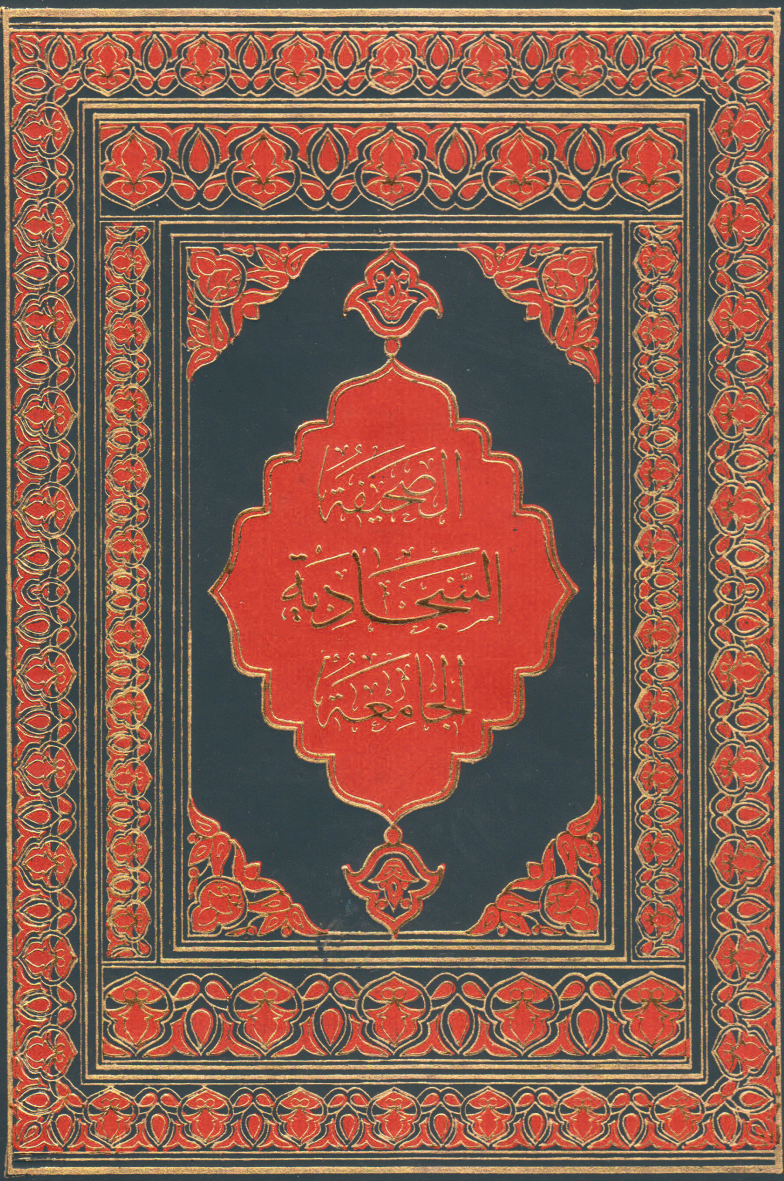
الصحيفة
السجادية
الجامعة

الصحيفة السجادية

الجامعة لأدعية

الإمام علي بن الحسين عليهما السلام

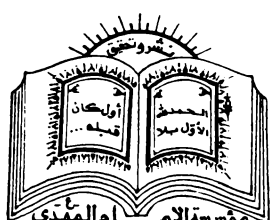

مؤسسة الإمام المهدي
قم المقدسة
(٤٦)

الكتاب : الصحيفة السجّاديّة الجامعة عليه السلام

تأليف : السيّد محمّد باقر، نجل آيةالله السيّد مرتضى، الموحّد الأبطحيّ قدس سره.

تحقيق و نشر : مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قم المقدّسة.

الطبعة : الخامسة ١٤٢٣ هـ.ق، ١٣٨١ هـ.ش

الـعدد: ١٥٠٠ نسخة

المطبعة : اعتماد

شابك : ٠ـ٢ـ٩٤١٥٩ ـ ٩٦٤ ISBN:964-94159-2-0

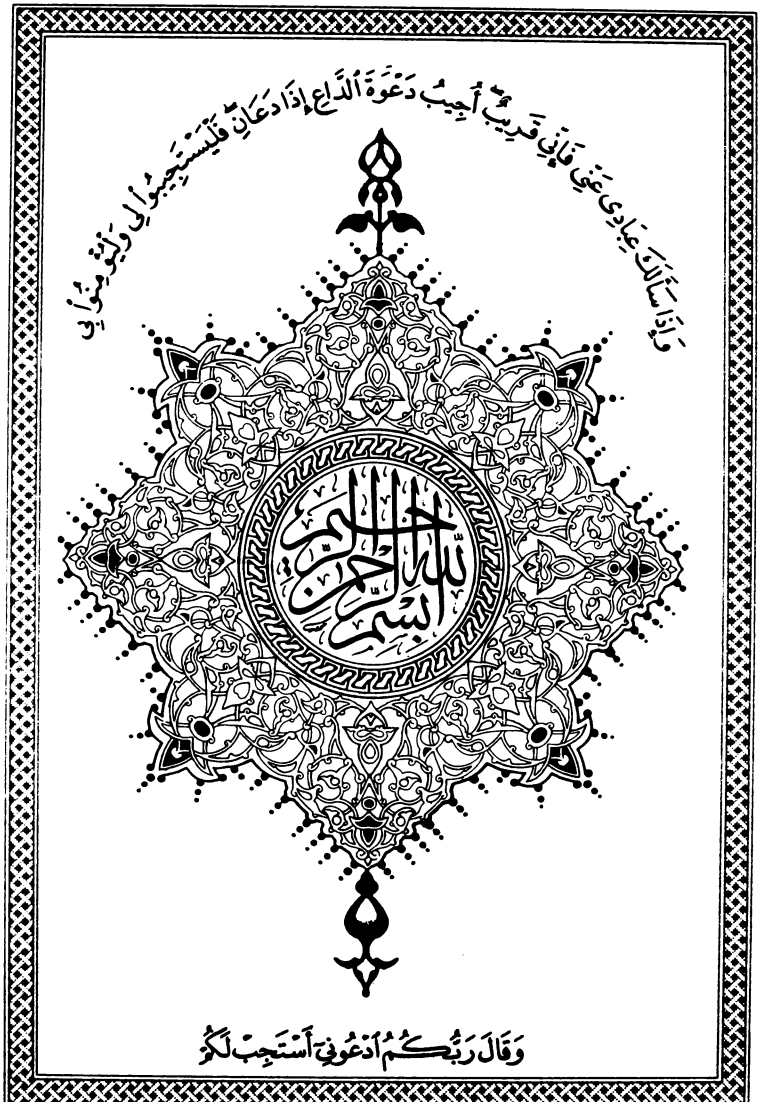
وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ
يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ
ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ
آدم
حواء
الحسن
الحسين
فاطمة
علي

دليل الصحيفة الجامعة لأدعية الإمام السجاد عليه السلام

١ ــ التقديم: كلمة آية الله السيد المرتضى الموحد الأبطحي الإصفهاني

٢ ــ التمهيد، يشتمل على:

أ ــ دعوة الله بين الزلفى إليه وسموّ الروح.

ب ــ الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ج ــ كلمة حول الصحيفة السجّادية الكاملة.

٣ ــ منهج عملنا في الصحيفة الجامعة لأدعية الإمام السجّاد عليه السلام.

٤ ــ متن الصحيفة الجامعة لأدعية الإمام السجّاد عليه السلام.

٥ ــ السند المتداول للصحيفة السجّادية الكاملة و بحث حول الفائل «حدّثنا».

٦ ــ أسانيد الصحيفة السجّادية الكاملة و إجازاتها.

٧ ــ شجرة الأسانيد، و توضيحات لقراءتها.

٨ ــ الفهارس العامة؛ تشتمل على:

١ ــ فهرس الآيات القرآنية.

٢ ــ فهرس أدعية الصحيفة الجامعة.

٣ ــ فهرس موضوعات أدعية الصحيفة الجامعة.

٤ ــ فهرس أدعيته عليه السلام المختصة بالأوقات.

٥ ــ فهرس أدعيته عليه السلام في الأماكن المختلفة.

٦ ــ فهرس من دعا عليه السلام لهم.

٧ ــ فهرس من دعا عليه السلام عليهم.

٨ ــ فهرس التعليقات.

٩ ــ فهرس الأعلام الواردة في مقدمة الأدعية.

١٠ ــ فهرس أدعية الصحيفة السجّادية الكاملة.

١١ ــ فهرس أسانيد الصحيفة السجّادية الكاملة و إجازاتها.

١٢ ــ فهرس الرواة الواردة أسماؤهم في شجرة الأسانيد:

١٣ ــ فهرس التخريجات والإتحادات.

١٤ ــ مصادر التحقيق.

١ ــ التقديم:

بعد حمده تعالى شأنه على نعمه وآلائه وتوفيقه ومننه، فقد طالعت هذا السفر الجليل، والأثر الأصيل، واطّلعت على ما ضمّ بين دفّتيه، فوجدته عملاً رائعاً مفيداً، ينمّ عن تتبّع وافٍ، وضبطٍ و تثبّتٍ في النقل، يغني طالب الدعاء البحث والتنقيب في بطون الكتب عن أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام فقد تصدّىٰ ولدي وقرّة عيني «محمّد باقر» لجمع أدعية سيدنا ومولانا الإمام الهمام سيّد الساجدين عليه السلام واستدراكها على الصحيفة السجّاديّة الكاملة، فنظّمها ونسّقها، وشرح بعضاً من مبهماتها، واستقصىٰ أسانيدها، ثمّ عمل لها الفهارس اللازمة، فأشبع بذلك رَغبةً كانت في نفسي، ونفس والدته ــ تغمّدها الله برحمته الواسعة، وأسكنها فسيح جنانه ــ وترجم ما كنّا نتمنّاه، فله جزيل الشكر والتقدير، وجزاه الله خير جزاء العاملين، ووفّقه لما يحبّ ويرضىٰ، إنّه سميع مجيب.

ولعلّ خير ما يحضرني في هذا المقام ما رواه الصدوق في الخصال: ٣٢٣/١ ح ٩، عن الصادق عليه السلام، قال:

«ستّ خصالٍ ينتفع بها المؤمن من بعد موته: ولد صالح يستغفر له، و مصحف يقرأ فيه، و قليب يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة ماءٍ يجريه، وسنّة حسنة يؤخذ بها بعده».

فالحقّ يقال: إنّه لنهلٌ عذبٌ بعلومه، وغرسٌ أثيلٌ بمقامه، شرح صدري برونقه، و روّح روحي بألفاظه، وأنعش نفسي بكلماته، وجلى الرين عن قلبي بأدعيته، وأسأل الله تبارك وتعالىٰ أن تكون هي وسيلتي يوم أفد علىٰ وجهه الكريم، كما قال تعالىٰ: «وابتغوا إليه الوسيلة» المائدة: ٣٥.

ولا أجد ما أُقدّمه له أولى من هذه الكلمات من دعاء الإمام السجّاد عليه السلام لولده عليهم السلام: «اللّهمّ ومنّ عليّ ببقاء ولدي، وباصلاحهم لي، و بإمتاعي بهم... وعافهم في أنفسهم و جوارحهم...».

المفتاق إلى رحمة ربّه

أبو محمد باقر «المرتضى» الموحّد الأبطحي الإصفهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ ــ التمهيد: أ ــ دعوة الله بن الزلفى إليه وسموّ الروح:

الحمدلله الذي أزهر القلوب بدعائه، وأينع براعم الإيمان بندائه، و أوسق ثمار العقيدة بمناجاته، وهدانا بما أنزل من صحفه ورسالاته، فدعانا في محكم كتابه لدعائه، وجعله مفتاح الباب بينه وبين عبيده وإمائه؛

والصلاة والسلام علىٰ أشرف مَن دعاه مِن خلائقه وبريّاته أبي القاسم محمّد صلى الله عليه وآله ومدينة علومه وحكمته، وعيبة كلماته؛

وعلىٰ أهل بيت نبيّه، كلماته و أبوابه، و حملة فرقانه، و مفاتيح رحمته، و مقاليد مغفرته، و سحائب رضوانه، و مصابيح جنانه، و خزنة علمه، و حفظة سرّه، و مهبط وحيه، و موضع اصطفائه و طهارته، و محلّ كرامته؛ أهل ولاء الله و ولايته، من والاهم فقد والى الله، و من عاداهم فقد عادى الله.

وبعد... فإنّ من منن الله و رأفته، و لطفه و نعمته، و عطفه و شفقته، أن جعل الدعاء وسيلةً مقدّسةً يتقرّب بها العبد إليه تعالىٰ، فتسمو روحه إلىٰ مدارج الكمال، و تنعتق من كلّ ألوان العبوديّة لغير وجهه ــ ربّ العزّة والجلال ــ فيسأله مخلصاً كشف لأوائه، و تفريج غمّه، وتنفيس كربه، وجلاء همّه، فقال عزّ من قائل: «ادعوني أستجب لكم»[١]. وقال «واسألوا الله من فضله»[٢]. وقال «و إذا سألك عبادي عنّي فانّي قريب أُجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي»[٣].

فأيّ فضلٍ أكبر من هذا؟! و أيّ نعمةٍ تضاهي سماح الربّ الجليل للعبد الذليل بمخاطبته ودعوته بما شاء، و أنّى شاء، و متى شاء، و كيف شاء في ابتغاء مرضاته، و التقرّب إليه؟!

و حسبنا إذا أردنا الخوض في غمار قدسيّة الدعاء، و أهميّته و ضرورته، تقرّب الأنبياء و الأولياء و الملائكة إلى الله تعالى به، فضلاً عمّا فاضت به أخبار الفريقين حدّ التواتر.

---

١ ــ سورة غافر: ٦٠. ٢ ــ سورة النساء: ٣٢. ٣ ــ سورة البقرة: ١٨٦.

ب ــ الإمام عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

لايتوقّف القلم حيرةً، و لا تتبعثر الأفكار دهشةً إلّا عند ما تكون الكتابة عن عظيمٍ أبدع في جانبٍ من جوانب الحياة...

ترى! ماذا سيكون الحال، و أمامنا عظيم برقت حروف اسمه في «حديث اللّوح»:

«عليّ سيّد العابدين، وزين أولياء الماضين»[1]؟

أجل! هو ابن من علّمه شديد القوى، هو ابن من دنا فتدلّى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليه ما أوحى، هو ابن من صلّى بملائكة السماء مثنى مثنى، هو ابن محمد المصطفى صلّى الله عليه وآله.

هو ابن باب مدينة علوم الرسول صلّى الله عليه وآله و حكمته، هو ابن مَن كان مِن المصطفى صلّى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام، هو ابن من كان مع الحقّ، أينما دار دار معه، هو ابن عليّ المرتضى عليه السلام.

هو ابن بضعة رسول الله، و فلذّة كبده، العالمة غير المعلّمة، الفاهمة غير المفهّمة، سيّدة نساء العالمين، فاطمة الزهراء عليها السلام.

هو ابن أخي الإمام الثاني، و مخزن المعاني، و أحد سيّدي شباب أهل الجنة، الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم.

هو ابن قتيل العبرات، و أسير الكربات، سيّدالشهداء من الأوّلين والآخرين، أبو الأئمّة التسعة الطاهرين المعصومين،الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

هو ابن من اصطفاهم الله من عباده، واختارهم على علم على العالمين، ثمّ أورثهم الكتاب والحكمة، وجعل منهم مهديّ هذه الأُمّة عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

هو إمام العارفين، و قائد الزاهدين، و سيّد الساجدين، و زين العابدين، ذوالثفنات، و رابع أئمّة أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام.

---

١ ــ عيون أخبار الرضا: ١/٤٣ باب ٦ ح ٣.

و لا ريب أنّ البصير الواعي إذا أنعم الله عليه، و تدبّر القرآن، أيقن بأنّه لم ينزل من الآيات الباهرة في حقّ أحدٍ كما نزل في العترة الطاهرة.

فهل نطقت محكماته بذهاب الرجس عن غيرهم؟! و هل لأحدٍ من العالمين آية كآية تطهيرهم؟! وهل فرض محكم التنزيل المودّة لغيرهم؟! و هل هبط جبرئيل بآية المباهلة لسواهم؟!

إذن فما عساي أن أقول بمن ينتهي إلى النبيّ في الإنتماء، وبغصن شجرةٍ أصلها ثابت و فرعها في السماء، وبمن تسجد عنده معاني العزّ والبهاء؟ فأيّ قولٍ يفي بوصفه؟ و أيّ طَوْلٍ يقاس بفضله؟

و أيم الله إنّ في هذا كفايةً لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

هذا و قد طوّقت كتب التراجم والتاريخ والأخلاق هذه الشخصية الفذّة بهالة من التجليل والتقدير-دراسة وتحليلا-كما أفردت لها مصنّفات خاصة في محاولة للإحاطة بجوانب حياة هذا الإمام المعصوم، مستخلصة تحرّكه الخطير، و أثره البارز في إرساء دعائم المجتمع الإسلاميّ، وتنزيهه من الشوائب في مرحلةٍ هي من أصعب وأقسىٰ و أدقّ المراحل التي مرّت بها الأُمة الإسلامية ــ بعد شهادة أبيه الحسين عليه السلام ــ خلال النصف الثاني من القرن الأوّل.

و أمّا جدارته في التصنيف، فقد كانت له الصدارة في ذلك[1] بعد جدّه سيّد الأوصياء ــ أوّل جامع للقرآن ــ عليّ عليه السلام الذي يعدّ بحقّ أوّل من صنّف في الإسلام بلا منازع.

فسلام علىٰ إمامنا السجّاد يوم ولد، ويوم كان مكبّلاً بالحديد، وحوله حُرم رسول الله صلى الله عليه وآله أسرى حاسرات، ويوم أدّى ما حمّله الله، ويوم اختاره العليّ الأعلى إلى جواره متظلّماً إليه ظلامة أهله وأبيه، و يوم يبعث حيّاً شافعاً، و مشفّعاً باذنه تبارك و تعالى[2].

---

١ ــ راجع معالم العلماء: ٢.

٢ ــ لمّا كانت شخصيته عليه السلام لا تستوعبها هذه السطور، فالألسن تكلّ، والأقلام تعجز إن هي رامت ذلك، وحتى لايطول بنا المقام نحيل القارئ الكريم إلى كتاب عوالم العلوم في حياة الإمام علي بن الحسين عليهما السلام/ تحقيق مؤسستنا.

ج ــ كلمة حول الصحيفة السجّاديّة الكاملة:

لانبتعد عن الحقيقة إذا قلنا إنّها كتاب لفظه دون كلام البارئ، و فوق ما يفوه به المخلوق، لما بلغه من قمّةٍ في بلاغة تعبيره، وعذب بيانه، و روعة تبيينه، و براعة وصفه، وجودة سبكه، و حسن فصاحته، و جزالة لفظه، و كيف لايكون هكذا وسدته أنوار الوحي والنبوة، ولحمته أشعّة علوم الإمامة، وإطاره رصانة العصمة...

حقّاً إنّها أدعية رضيع الوحي، وعدل القرآن ــ في حديث الثقلين ــ: عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام!!

ترىٰ! ألم ينصف من قال: إنّ صحيفته عليه السلام زبور آل محمّدٍ و إنجيل أهل البيت عليهم السلام؟ وهل ينفخ إلّا في رماد من رام محاكاتها أو الإتيان بمثلها؟!

فهذا بعض بلغاء البصرة وقد ذكرت عنده الصحيفة الكاملة، فقال: خذوا عنّي حتّى أُملي عليكم مثلها! فأخذ القلم، وأطرق رأسه، فما رفعه حتّىٰ مات.[1]

ولعمري لقد رام المحال، وعجز عن الإتيان بما قال، فآل إلى ما آل إليه المآل.

فأين هذا اللاهث وراء السراب من الألفاظ الإلٰهيّة القرآنيّة، والأفانين الفرقانيّة، والرموز السماويّة، والأساليب الروحانيّة؟! أم أين هذا من التراث الربّاني المحمّدي العلويّ الخالد الذي سيبقىٰ على مرّ الدهور مصدر عطاءٍ و إلهامٍ، ونبراس هدايةٍ ونورٍ، ومدرسة أخلاقٍ وتهذيبٍ وو...؟!

ولعظم مكانة الإمام السجّاد عليه السلام ولعلوّ شأن الأدعية الشريفة التي تضمّنتها صحيفته المباركة، فقد انكبّ العلماء، و تهافت الباحثون في مختلف الأزمنة علىٰ شرحها و ترجمتها ــ للفارسيّة و الإنجليزيّة خاصّة ــ و كتبوا عليها الحواشي والتعاليق، وعملوا لها الفهارس، ولو أتينا علىٰ ذكرها و تفصيلها لطال بنا المقام، لذلك سنطوي كشحاً عنها، ونحيل القارئ العزيز لمراجعتها في مظانّها سيّما (الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة) باب «ت، ح، و ش»[2].

---

١ ــ مناقب آل أبي طالب: ٤/١٣٧.

٢ ــ راجع أيضاً: رياض العلماء: ١/١٨٥، ج ٣/٥٩، ج ٤/٤٢٠، و ج ٥/٤٧ و ٢٥٣... وغيرها.

و لاريب أنّ العديد منها لم يذكر، سيّما ما كتب حديثاً من شروحٍ، و ما أُجري من دراساتٍ منها:

١ ــ المعجم المفهرس لألفاظ الصحيفة الكاملة للسيّد علي أكبر القرشيّ.

٢ ــ الدليل إلىٰ موضوعات الصحيفة السجّاديّة للشيخ محمد الحسين المظفّر.

٣ ــ ترجمة و شرح الصحيفة للحاج عماد الدين حسين الإصفهانيّ.

٤ ــ شرح الصحيفة لـ:

أ ــ الفاضل محمّد جواد مغنية.

ب ــ السيّد علي نقي فيض الإسلام.

ج ــ الفاضل عزّالدين الجزائريّ.

د ــ السيّد محمّد علي الموحّد الأبطحيّ الاصفهانيّ الموسوم بـ «السفينة الناجية» مخطوط.

وأمّا هذه «التحفة الثمينة وخزانة الكنوز العظيمة» التي بين يديك ــ عزيزي القارئ ــ فليس لنا في إخراجها من الإفتخار أكثر من الإختيار الذي وفّقنا له الملك الجبّار، فتفضّل علينا وألهمنا هذا الإبتكار، وفضيلة هذا الإخراج تكمن في جمع ما افترق ممّا تناسب واتّسق، واختيار عيون، و ترتيب فنون من حكم لامعة، و وصايا نافعة، و مواعظ جامعة، و أخبار رائعة، وو...

وجدير بالإشارة أنّ الجهود متواصلة، والبحوث مستمرّة، لسبر غور هذا البحر الزاخر، والغوص في أعماق كلمه، لاستخراج المزيد من درر معانيه، والكشف عن جواهر لفظه، والمستقبل ــ بما سيتملّك من وسائل مساعدة متطوّرة ــ سيتحفنا حتماً بنتاج جديدٍ، و دراساتٍ أوسع، و بحوثٍ أعمق لهذا التراث النفيس الطريّ الغضّ المتجدّد.

ويستفاد من ديباجة نسخ الصحيفة السجّاديّة المتداولة أنّ عدد أدعيتها هي «٧٥» دعاءً إلّا أنّ عدد الأدعية الموجودة فيها الآن برواية محمد بن أحمد المطهّريّ هي «٥٤» دعاءً، وعليه فإنّ الصحيفة الكاملة خلت من (٢١) دعاءً[١].

١ ــ قال المتوكّل بن هارون: ثمّ أملىٰ عليَّ أبوعبدالله عليه السلام الأدعية، وهي خمسة و سبعون باباً، سقط عنّي منها أحد عشر باباً، و حفظت منها نيّفاً وستين باباً. (انظر السند المتداول للصحيفة السجادية الكاملة).

وقد أُلّفت صحائف أُخرىٰ جمعت أدعيته عليه السلام وذُكر في بعضها تلك الأدعية الساقطة؛ والصحائف هي:

١ ــ الصحيفة السجّاديّة الثانية ــ باعتبار أنّ الصحيفة السجّادية الكاملة المشهورة هي الأُولى ــ: من جمع الشيخ المحدّث محمد بن الحسن الحرّ العامليّ صاحب «وسائل الشيعة».

٢ ــ الصحيفة السّجاديّة الثالثة: للفاضل المتبحّر الميرزا عبدالله بن عيسى بن محمّد صالح التبريزي الإصفهانيّ المعروف بالأفنديّ صاحب «رياض العلماء» ذكر فيها الأدعية الساقطة من الصحيفة السجّاديّة الكاملة.

٣ ــ الصحيفة السجّاديّة الرابعة: للشيخ الحاج ميرزا حسين بن محمد تقي بن ميرزا علي محمد النوري.

٤ ــ الصحيفة السجّاديّة الخامسة: للسيّد محسن بن عبدالكريم بن عليّ الأمين العامليّ، ذكر فيها بقيّة الأدعية الساقطة ممّا فات علىٰ صاحب الصحيفة الثالثة.

٥ ــ الصحيفة السجّاديّة السادسة: للشيخ محمّد صالح بن الميرزا فضل الله المازندرانيّ الحائريّ[٢].

هذا وقد أُلحق ببعض نسخ الصحيفة الكاملة عدداً من الأدعية، يختلف عددها و ترتيبها باختلاف النسخ، ذكرناها في السند المتداول للصحيفة.

وحريّ بنا القول أنّ أدعيته عليه السلام كانت ذات وجهين غايةً في الإرتباط والتكامل: وجهاً عباديّاً، وآخر إجتماعيّاً يتّسق مع مسار الحركة الاصلاحيّة التي قادها الإمام عليه السلام في ذلك الظرف الصعب. فاستطاع بقدرته الفائقة المسدّدة أن يمنح أدعيته ــ إلىٰ جانب زوحها التعبّديّة المعطاء ــ محتوىً إجتماعياً متعدّد الجوانب بما حملته من مفاهيم خصبة، وأفكار نابضة بالحياة، فهو عليه السلام صاحب مدرسة إلهية، تارة يعلّم المؤمن كيف يمجّد الله ويقدّسه، و كيف يلج باب التوبة، وكيف يناجيه و

---

٢ ــ مخطوطة. راجع تفاصيل ذلك في الذريعة: ١٥/١٨ ــ ٢١. وقيل: يوجد أكثر من ذلك، منها صحيفة سابعة للبيرجندي، و لم نعثر على شيْ من ذلك.

ينقطع إليه، و أُخرىٰ يسلك به درب التعامل السليم مع المجتمع فيعلّمه أُسلوب البرّ بالوالدين، ويشرح حقوق الوالد و الولد والأهل والاصدقاء والجيران، ثمّ يبيّن فاضل الأعمال و ما يجب أن يلتزم به المسلم في سلوكه الإجتماعي، كلّ ذلك باسلوبٍ تعليميّ رائعٍ و بليغٍ.

وصفوة القول أنّها كانت أُسلوباً مبتكراً في إيصال الفكر الإسلاميّ والمفاهيم الإسلاميّة الأصيلة إلى القلوب الظمأى، والأفئدة التي تهوي إليها لترتزق من ثمراتها، و تنهل من معينها، فكانت بحقّ عمليّة تربويّة نموذجيّة من الطراز الأوّل، أسّ بناءها الإمام السجّاد عليه السلام مستلهماً جوانبها من سير الأنبياء و سنن المرسلين ــ كما أمر الله سبحانه وتعالى وأوحاه لهم ــ في ذلك الواقع المتفجّر بالمحن والمشبّع بالمآسي؛ و برمجة علميّة وعمليّة وضع الإمام السّجاد عليه السلام منهجها لتربية النفس، وصقل الروح، و إصلاح السريرة، و تنظيم العلائق الإجتماعية والإقتصادية داخل المجتمع.

والله عزّ و جلّ هو المستعان و الموفّق للصواب، و إليه المرجع والمآب.

٣ــ منهج عملنا في الصحيفة الجامعة:

انصبّت جهودنا في عمل هذه الصحيفة المباركة على جمع أدعية الإمام السجّاد عليه السلام وتنظيمها بالشكل الذي حافظ على سلامة ترتيب الأدعية الموجودة في الصحيفة السجّادية الكاملة المتداولة، حيث استدركنا على أكثر الأدعية الموجودة فيها ما يتعلّق بها من أدعية، كلّ على حدة.

ففي الصحيفة السجّادية الكاملة مثلاً يوجد دعاءان مختصّان بشهر رمضان، هما «إذا دخل.../ إذا ودّع شهر رمضان» وتسلسلهما في الصحيفة الكاملة: ٤٤، ٤٥ على التوالي.

استدركنا عليهما «٢٧» دعاءً مختصّة بشهر رمضان، ومرتّبة حسب أوقاتها مع بقاء كلّ من الدعاءين على ترتيبه الأوّل، وكذا الحال في بقيّة الأدعية.

وقد تمّت مقابلة أدعية الصحيفة السجّاديّة الكاملة على بعض نسخها المطبوعة المصححة[1] وعلى كتب الأدعية الناقلة عنها كالبلد الأمين. وأمّا بقية الأدعية فتمّت مقابلتها على الصحف الخمس: الأُولى، الثانية... وعلى أغلب كتب الأدعية المعتمدة، مثل مِصباح المتهجّد، إقبال الأعمال، البلد الأمين، الجنّة الواقية المعروف بمصباح الكفعمي... وغيرها.

واعتبرنا ما فيها نسخة أُخرى للدعاء، واكتفينا بذكر ما نعتقده ضرورياً من اختلافات في الهامش، و رمزنا له بـ«خ».

ولمّا كانت الصحيفة السجّادية الكاملة تعدّ من المتواترات لاختصاصها بالإجازة والرواية في كلّ طبقة وعصر، فقد قمنا بجمع بعضٍ من أسانيدها و إجازاتها المتكثرة.

ولأجل أن تتوضّح للقارئ فكرة عن اتّصال هذه الأسانيد بعضها ببعض،

---

١ ــ منها: طبع و نشر دار الحوراء / بيروت ١٤٠٨، طبع و نشر الرضوي / القاهرة، نشر دارالجيل المسلم / قم، نشر دارالكتب الإسلامية / طهران، منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية / دمشق.

وتشابك طرقها واتّحادها، قمنا بعمل شجرة للأسانيد على غرار شجرة الأنساب. كما قمنا بترجمة أكثر رواة السند المتداول للصحيفة السجاديّه الكاملة ، مع بيان للقائل «حدّثنا» المذكور في أوّل السند.

وأمّا الأسانيد الخاصّة ببقيّة الأدعية، فذكرناها مع التخريجات و الإتّحادات التي وضعنا لها فهرساً خاصّاً مرتّباً حسب ترقيم الأدعية، وألحقنا ببعضها ما دوّنه أصحاب الصحف الخمس من ملاحظات حول الدعاء.

ومن أجل توضيح بعض المفردات أو النصوص الصعبة، ذكرنا لها معنىً بسيطاً في الهامش.

و أمّا التي تحتاج إلى شرح أو تعليق، فقد أشرنا إليها في الهامش بعلامة ⊗ وذكرنا ما يتعلّق بها من توضيح أو بيان في فهرس الشروحات والتعليقات و حسب ترقيمها، معتمدين في ذلك على ما توفّر بين أيدينا من شروحات للصحيفة الكاملة، وعلى كتب اللغة المعتمدة، (ذكرناها جميعاً في مصادر التحقيق).

و أمّا الآيات القرآنيّة أو المقتبسة من القرآن الكريم، فقد أشرنا إليها في الهامش بعلامة ❁ و أدرجناها في فهرس الآيات القرآنية والمقتبسة، حسب تسلسلها.

ونظراً لأهميّة الفهرسة في مساعدة الداعي والباحث والمحقّق للوصول إلى المطالب التي يحتاج إليها بسهولة، فقد رتّبنا مجموعة من الفهارس الفنّية ممّا نعتقده ضرورياً.

تقدير وعرفان

وأخيراً وليس آخراً أُسجّل شكري ـ بعد شكره تعالى على توفيقه وسداده ـ للإخوة المحقّقين في مؤسسة الإمام المهدي «عج» الذين اجتمعت قلوبهم و إيّانا على حبّ أهل البيت عليهم السلام والتفاني في إحياء تراثهم، سيما الأخوين الماجدين:

نجم الحاج عبد البدري أمجد الحاج عبدالملك الساعاتي

يشدّ أزرهم بقيّة الأفاضل:

فارس حسون كريم، أبومنتظر رشنوادي، محمد شيرزاد السمّاك، السيد حميد أحمد الرضوي، السيد فلاح الشريفي، أبو أحمد الطائي، علي الحاج عذاب الربيعي، أبوحكيم العماري، أبوعلي السمّاك والحاج عبدالكريم المسجدي.

جزاهم الله عن الإسلام، وعن صاحب الصحيفة، وعنّي خير الجزاء.

ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ، وأن أعمل صالحاً ترضاه.

اللّهمّ ومنّ علينا بعفوك وقبولك، وأن تجعلنا ممّن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بنا غيرنا، وآخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين، وسلام على المرسلين، و صلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

الراجي رحمة ربّه

السيد «محمدالباقر» نجل آية الله السيد المرتضى

الموحّد الأبطحي الإصفهاني

قم المقدسة

دعاؤه عليه السلام

إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عزّ وجلّ والثناء عليه

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْاَوَّلِ بِلا اَوَّلٍ كانَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرِ بِلا آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ، الَّذي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ اَبْصارُ النّاظِرينَ ، وَعَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ اَوْهامُ [١] الْواصِفينَ.

اِبْتَدَعَ [٢] بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ اِبْتِداعاً، وَاَخْتَرَعَهُمْ [٣] عَلىٰ مَشِيَّتِهِ اِخْتِراعاً، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَريقَ اِرادَتِهِ ، وَبَعَثَهُمْ في سَبيلِ مَحَبَّتِهِ لا يَمْلِكُونَ تَأْخيراً عَمّا قَدَّمَهُمْ اِلَيْهِ، وَلا يَسْتَطيعُونَ تَقَدُّماً اِلىٰ ما اَخَّرَهُمْ عَنْهُ.

وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتاً مَعْلُوماً مَقْسُوماً مِنْ رِزْقِهِ، لا يَنْقُصُ مَنْ زادَهُ ناقِصٌ ، وَلا يَزيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زائِدٌ.

ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الْحَياةِ اَجَلاً مَوْقُوتاً، وَنَصَبَ لَهُ اَمَداً مَحْدُوداً يَتَخَطّىٰ [٤] اِلَيْهِ بِاَيّامِ عُمُرِهِ، وَيَرْهَقُهُ [٥] بِاَعْوامِ دَهْرِهِ، حَتّىٰ اِذا بَلَغَ اَقْصىٰ اَثَرِهِ وَاسْتَوْعَبَ حِسابَ عُمُرِهِ، قَبَضَهُ اِلىٰ ما نَدَبَهُ اِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ

١ــ الأوهام: مايقع في الخاطر. ٢ــ ابتدع: خلق لاعلى مثال. ٣ــ اخترعهم: أنشأهم.
٤ــ يتخطّاً «خ». ⊗ . ٥ــ يرهقه: يدركه.

ثَوابِهِ، اَوْ مَحْذُورِ عِقابِهِ «لِيَجْزِيَ الَّذينَ اَساؤُا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذينَ اَحْسَنُوا بِالْحُسْنىٰ» [٦] عَدْلاً مِنْهُ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُهُ وَتَظاهَرَتْ آلاؤُهُ [٧] «لا يُسالُ عَمّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْاَلُونَ» [٨].

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلىٰ ما اَبْلاهُمْ [٩] مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتابِعَةِ وَاَسْبَغَ [١٠] عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظاهِرَةِ، لَتَصَرَّفُوا في مِنَنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ، وَتَوَسَّعُوا في رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ، وَلَوْ كانُوا كَذٰلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْاِنْسانِيَّةِ اِلىٰ حَدِّ الْبَهيمِيَّةِ، فَكانُوا كَما وَصَفَ في مُحْكَمِ كِتابِهِ «اِنْ هُمْ اِلّا كَالْاَنْعامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبيلاً» [١١].

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ ما عَرَّفَنا مِنْ نَفْسِهِ، وَاَلْهَمَنا مِنْ شُكْرِهِ، وَفَتَحَ لَنا مِنْ اَبْوابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَدَلَّنا عَلَيْهِ مِنَ الْاِخْلاصِ لَهُ في تَوْحيدِهِ وَجَنَّبَنا مِنَ الْاِلْحادِ وَالشَّكِّ في اَمْرِهِ، حَمْداً نُعَمَّرُ بِهِ فيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ اِلىٰ رِضاهُ وَعَفْوِهِ، حَمْداً يُضِيءُ لَنا بِهِ ظُلُماتِ الْبَرْزَخِ [١٢] وَيُسَهِّلُ عَلَيْنا بِهِ سَبيلَ الْمَبْعَثِ، وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنازِلَنا عِنْدَ مَواقِفِ الْاَشْهادِ [١٣] يَوْمَ «تُجْزىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَهُمْ لايُظْلَمُونَ» [١٤] «يَوْمَ لايُغْني مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلاهُمْ يُنْصَرُونَ» [١٥].

٦ــ ✿ . ٧ــ تظاهرت آلاؤه: تجلّت نعمه.
٨ــ ✿ . ٩ــ أبلاهم: إمتحنهم.
١٠ــ أسبغ: أتمّ ووسّع. ١١ــ ✿ .
١٢ــ البرزخ: مابين الموت والقيامة.
١٣ــ الأشهاد: الملائكة والأنبياء والمؤمنون.
١٤، ١٥ــ ✿ .

حَمْداً يَرْتَفِعُ مِنّا اِلىٰ اَعْلىٰ عِلِّيِّينَ في «كِتابٍ مَرْقُومٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ» [16].

حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنا اِذا بَرِقَتِ [17] الْاَبْصارُ، وَتَبْيَضُّ بِهِ وُجُوهُنا اِذَا اَسْوَدَّتِ الْاَبْشارُ [18].

حَمْداً نُعْتَقُ بِهِ مِنْ اَلِيمِ نارِ اللهِ اِلىٰ كَرِيمِ جِوارِ اللهِ، حَمْداً نُزاحِمُ بِهِ مَلآئِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، وَنُضامُّ [19] بِهِ اَنْبِيآءَهُ الْمُرْسَلِينَ في دارِ الْمُقامَةِ [20] الَّتي لا تَزُولُ، وَمَحَلِّ كَرامَتِهِ الَّتي لا تَحُولُ [21].

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اخْتارَ لَنا مَحاسِنَ الْخَلْقِ [22] وَاَجْرىٰ عَلَيْنا طَيِّباتِ الرِّزْقِ، وَجَعَلَ لَنَا الْفَضيلَةَ بِالْمَلَكَةِ عَلىٰ جَميعِ الْخَلْقِ، فَكُلُّ خَليقَتِهِ مُنْقادَةٌ لَنا بِقُدْرَتِهِ، وَصآئِرَةٌ اِلىٰ طاعَتِنا بِعِزَّتِهِ.

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَغْلَقَ عَنّا بابَ الْحاجَةِ اِلّا اِلَيْهِ، فَكَيْفَ نُطيقُ حَمْدَهُ؟ اَمْ مَتىٰ نُؤَدّي شُكْرَهُ؟ لا، مَتىٰ؟ [23].

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي رَكَّبَ فينا آلاتِ الْبَسْطِ، وَجَعَلَ لَنا اَدَواتِ الْقَبْضِ، وَمَتَّعَنا بِاَرْواحِ الْحَياةِ، وَ اَثْبَتَ فينا جَوارِحَ الْاَعْمالِ، وَغَذّانا بِطَيِّباتِ الرِّزْقِ، وَاَغْنانا بِفَضْلِهِ، وَاَقْنانا [24] بِمَنِّهِ، ثُمَّ اَمَرَنا لِيَخْتَبِرَ طاعَتَنا، وَنَهانا لِيَبْتَلِيَ شُكْرَنا، فَخالَفْنا عَنْ طَريقِ اَمْرِهِ، وَرَكِبْنا مُتُونَ

١٦ــ ✿ .

١٧ــ برقت: اضطربت من الخوف.

١٨ــ الأبشار: ظاهر الجلد.

١٩ــ نضامّ: ننضمّ ونجتمع.

٢٠ــ المقامة: الإقامة.

٢١ــ لا تحول: لا تتغير.

٢٢ــ الخُلق «خ».

٢٣ــ لا، متى؟ لايمكن... ⊕ .

٢٤ــ أقنانا: أعطانا وأرضانا.

زَجْرِهِ [٢٥] فَلَمْ يَبْتَدِرْنا [٢٦] بِعُقُوبَتِهِ، وَلَمْ يُعاجِلْنا بِنِقْمَتِهِ، بَلْ تَأَنّانا [٢٧] بِرَحْمَتِهِ تَكَرُّماً، وَانْتَظَرَ مُراجَعَتَنا بِرَأْفَتِهِ حِلْماً.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي دَلَّنا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتي لَمْ نُفِدْها اِلّا مِنْ فَضْلِهِ، فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ اِلّا بِها، لَقَدْ حَسُنَ بَلاؤُهُ عِنْدَنا، وَجَلَّ اِحْسانُهُ اِلَيْنا، وَجَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنا، فَما هٰكَذا كانَتْ سُنَّتُهُ فِي التَّوْبَةِ لِمَنْ كانَ قَبْلَنا، لَقَدْ وَضَعَ عَنّا مالاطاقَةَ لَنا بِهِ، وَلَمْ يُكَلِّفْنا اِلّا وُسْعاً، وَلَمْ يُجَشِّمْنا [٢٨] اِلّا يُسْراً، وَلَمْ يَدَعْ لِاَحَدٍ مِنّا حُجَّةً وَلا عُذْراً، فَالْهالِكُ مِنّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّعيدُ مِنّا مَنْ رَغِبَ اِلَيْهِ.

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بِكُلِّ ما حَمِدَهُ بِهِ اَدْنىٰ [٢٩] مَلآئِكَتِهِ اِلَيْهِ، وَاَكْرَمُ خَليقَتِهِ عَلَيْهِ، وَاَرْضىٰ حامِديهِ لَدَيْهِ، حَمْداً يَفْضُلُ سائِرَ الْحَمْدِ كَفَضْلِ رَبِّنا عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ.

ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنا وَعَلىٰ جَميعِ عِبادِهِ الْماضينَ وَالْباقينَ عَدَدَ ما اَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَميعِ الْاَشْياءِ، وَمَكانَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْها عَدَدُها اَضْعافاً مُضاعَفَةً اَبَداً سَرْمَداً [٣٠] اِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

حَمْداً لا مُنْتَهىٰ لِحَدِّهِ، وَلا حِسابَ لِعَدَدِهِ، وَلا مَبْلَغَ لِغايَتِهِ وَلَا انْقِطاعَ لِاَمَدِهِ، حَمْداً يَكُونُ وُصْلَةً [٣١] اِلىٰ طاعَتِهِ وَعَفْوِهِ، وَسَبَباً اِلىٰ رِضْوانِهِ، وَذَريعَةً [٣٢] اِلىٰ مَغْفِرَتِهِ، وَطَريقاً اِلىٰ جَنَّتِهِ، وَخَفيراً [٣٣] مِنْ

٢٥ــ متون زجره: تمام نواهيه.
٢٦ــ يبتدرنا: يسارعنا.
٢٧ــ تأنانا: أمهلنا.
٢٨ــ يجشّمنا: يكلّفنا.
٢٩ــ أدنى: أقرب.
٣٠ــ سرمداً: دائماً لاينقطع.
٣١ــ وصلة: موصلاً.
٣٢ــ ذريعة: وسيلة.
٣٣ــ خفيراً: حافظاً ومجيراً.

نِقْمَتِهِ، وَآمْناً مِنْ غَضَبِهِ، وَظَهيراً [٣٤] عَلىٰ طاعَتِهِ، وَحاجِزاً عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَعَوْناً عَلىٰ تَأْدِيَةِ حَقِّهِ وَ وَظآئِفِهِ.

حَمْداً نَسْعَدُ بِهِ فِي السُّعَدآءِ مِنْ اَوْلِيآئِهِ، وَنَصيرُ بِهِ في نَظْمِ الشُّهَدآءِ بِسُيُوفِ اَعْدآئِهِ، اِنَّهُ وَلِيٌّ حَميدٌ.

٢ دعاؤه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي تَجَلّىٰ لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الْاَبْصارِ بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَى الْاَشْيآءِ [١] بِالْقُدْرَةِ، فَلاَ الْاَبْصارُ تَثْبُتُ لِرُؤْيَتِهِ، وَلاَ الْاَوْهامُ تَبْلُغُ كُنْهَ عَظَمَتِهِ. تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيآءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلالِ، وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهآءِ، وَتَهَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالْآلآءِ، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّيآءِ. خالِقٌ لا نَظيرَ لَهُ، وَواحِدٌ لا نِدَّ لَهُ، وَماجِدٌ لاضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لا كُفْوَ لَهُ، وَاِلٰهٌ لاثانِيَ مَعَهُ، وَفاطِرٌ لاشَريكَ لَهُ، وَرازِقٌ لا مُعينَ لَهُ، وَالْاَوَّلُ بِلا زَوالٍ وَالدّآئِمُ بِلا فَنآءٍ، وَالْقآئِمُ بِلا عَنآءٍ، وَالْباقي بِلا نِهايَةٍ، وَالْمُبْدِئُ بِلا اَمَدٍ، وَالصّانِعُ بِلا ظَهيرٍ، وَالرَّبُّ بِلا شَريكٍ، وَالْفاطِرُ بِلا كُلْفَةٍ وَالْفاعِلُ بِلا عَجْزٍ.

لَيْسَ لَهُ حَدٌّ في مَكانٍ، وَلا غايَةٌ في زَمانٍ، لَمْ يَزَلْ وَلا يَزُولُ وَلَنْ يَزالَ، كَذٰلِكَ اَبَداً هُوَ الْاِلٰهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الدّآئِمُ الْقَديمُ، الْقادِرُ

٣٤ــ ظهيراً: معيناً. ١ــ الإنشآء «خ».

الْحَكيمُ، الْعَليمُ الْقاهِرُ، الْحَليمُ الْمانِعُ لِما يَشآءُ، وَالْفَعّالُ لِما يُريدُ «لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ» [٢] «وَالْاَرْضُ جَميعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالسَّمٰواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ» [٣] لا تَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي الْاَرْضِ وَلا فِي السَّمآءِ.

وَ «اِنَّما اَمْرُهُ اِذا اَرادَ شَيْئاً اَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» [٤] اَمْرُهُ ماضٍ وَحُكْمُهُ عَدْلٌ، وَوَعْدُهُ حَقٌّ، وَقَوْلُهُ صِدْقٌ، وَلَوْ تَجَلّىٰ لِشَيْءٍ صارَ دَكّاً «فَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ» [٥].

وَ اَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اِرْتَضاهُ بِرِسالَتِهِ، وَاْئْتَمَنَهُ عَلىٰ وَحْيِهِ، وَاْنْتَجَبَهُ مِنْ خَليقَتِهِ، وَاْصْطَفاهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، فَاَوْجَبَ الْفَوْزَ لِمَنْ اَطاعَهُ وَقَبِلَ مِنْهُ، وَالنّارَ عَلىٰ مَنْ عَصاهُ وَصَدَفَ [٦] عَنْهُ.

فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الْاَخْيارِ الطّاهِرينَ الْاَبْرارِ، الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً.

دعاؤه عليه السلام في التوحيد [١]

٣

اِلٰهي بَدَتْ قُدْرَتُكَ وَلَمْ تَبْدُ هَيْئَةُ جَلالِكَ، فَجَهِلُوكَ وَقَدَّرُوكَ بِالتَّقْديرِ عَلىٰ غَيْرِ ما اَنْتَ بِهِ، شَبَّهُوكَ وَاَنا بَريءٌ يا اِلٰهي مِنَ الَّذينَ بِالتَّشْبيهِ طَلَبُوكَ، لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ اِلٰهي وَلَمْ يُدْرِكُوكَ، وَظاهِرُ ما بِهِمْ

٢ـ٥ـ ☆. ٦ـ صدف: أعرض. ١ـ ⊗.

مِنْ نِعْمَةٍ دَليلُهُمْ عَلَيْكَ لَوْ عَرَفُوكَ ، وَ في خَلْقِكَ يا اِلهي مَنْدُوحَةٌ [٢] عَنْ اَنْ يَنالُوكَ ، بَلْ ساوَوْكَ بخَلْقِكَ ، فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ ، وَاتَّخَذُوا بَعْضَ آياتِكَ رَبّاً ، فَبِذٰلِكَ وَصَفُوكَ ، فَتَعالَيْتَ يا اِلهي عَمّا بِهِ الْمُشَبِّهُونَ نَعَتُوكَ .

دعاؤه عليه السلام في التسبيح

عن سعيد بن المسيّب قال: كان القوم لايخرجون من مكّة حتى يخرج عليّ بن الحسين سيّدالعابدين عليه السلام، فخرج وخرجت معه، فنزل في بعض المنازل، فصلّىٰ ركعتين وسبّح في سجوده - يعني بهذا التسبيح - فلم يبق شجر ولامدر إلّا سبّح معه، ففزعنا فرفع رأسه، فقال: يا سعيد أفزعت؟ فقلت: نعم يا آبن رسول الله. فقال: هذا التسبيح الأعظم.

حدّثني أبي عن جدّي، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال:

«لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح، وإنّ الله جلّ جلاله لمّا خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح (فسبّحت السماوات ومن فيهنّ كتسبيحه الأعظم) وهو اسم الله الأكبر».

سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَ حَنانَيْكَ [١] سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَ تَعالَيْتَ ، سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَالْعِزُّ اِزارُكَ ، سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِداؤُكَ [٢] سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَالْكِبْرِياءُ سُلْطانُكَ ، سُبْحانَكَ مِنْ عَظيمٍ ما

٢ــ مندوحة: سعة. ١ــ حنانيك: رحمتك. ٢ــ سربالك «خ».

أَعْظَمَكَ، سُبْحانَكَ سُبِّحْتَ فِي الْمَلَأِ الْأَعلىٰ، سُبْحانَكَ تَسْمَعُ [٣] وَتَرىٰ ماتَحْتَ الثَّرىٰ، سُبْحانَكَ أَنْتَ شاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ [٤] سُبْحانَكَ [٥] مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوىٰ، سُبْحانَكَ حاضِرُ كُلِّ مَلَإٍ، سُبْحانَكَ عَظيمُ الرَّجاءِ، سُبْحانَكَ تَرىٰ ما في قَعْرِ الْماءِ، سُبحانَكَ تَسْمَعُ أَنْفاسَ الْحِيتانِ في قُعُورِ الْبِحارِ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّماواتِ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْأَرَضينَ [٦] سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْءِ [٧] وَالْهَواءِ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ، سُبْحانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، سُبْحانَكَ عَجَباً مَنْ [٨] عَرَفَكَ كَيْفَ لايَخافُكَ! سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ، سُبْحانَ اللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ [٩].

٥ دعاؤه عليه السلام في تسبيح الله تعالى وتنزيهه «مختصّ باليوم السادس من كلّ شهر»

سُبْحانَ مَنْ أَشْرَقَ نُورُهُ كُلَّ ظُلْمَةٍ، سُبْحانَ مَنْ قَدَّرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قُدْرَةٍ سُبْحانَ مَنِ احْتَجَبَ [١] عَنِ الْعِبادِ وَلا شَيْءَ [٢] يَحْجُبُهُ، سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ.

٦ دعاؤه عليه السلام إذا تلا قوله تعالى «وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها»

٣ــ في الأعلى تسمع «خ». ٤ــ النجوى: السرّ. ٥ــ سبحانك أنت «خ».
٦ــ الأرض «خ». ٧ــ الفيء: الظلّ. ٨ــ لمن «خ». ٩ــ سبحان ربّي العليّ العظيم وبحمده «خ».
١ــ ⊗. ٢ــ بطرائق نفوسهم فلا شيء «خ».

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا قرأ قوله تعالى: «وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها»[1] يقول:

سُبْحانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ في أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ نِعَمِهِ إِلَّا الْمَعْرِفَةَ بِالتَّقْصيرِ عَنْ مَعْرِفَتِها، كَما لَمْ يَجْعَلْ في أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ إِدْراكِهِ أَكْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لا يُدْرِكُهُ.

فَشَكَرَ عَزَّوَجَلَّ مَعْرِفَةَ الْعارِفينَ بِالتَّقْصيرِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ، وَجَعَلَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالتَّقْصيرِ شُكْراً، كَما جَعَلَ عِلْمَ الْعالِمينَ أَنَّهُمْ لا يُدْرِكُونَهُ إيماناً، عِلْماً مِنْهُ أَنَّهُ قَدَّرَ وُسْعَ[2] الْعِبادِ، فَلا يُجاوِزُونَ ذٰلِكَ.

وَ كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول في تسبيحه:[3]

سُبْحانَ مَنْ جَعَلَ الْإِعْتِرافَ بِالنِّعْمَةِ لَهُ حَمْداً.

سُبْحانَ مَنْ جَعَلَ الْإِعْتِرافَ بِالْعَجْزِ عَنِ الشُّكْرِ شُكْراً.

في التمجيد

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي تَجَلّىٰ لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الْأَبْصارِ بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَى الْأَشْياءِ بِالْقُدْرَةِ، فَلَا الْأَبْصارُ تَثْبُتُ لِرُؤْيَتِهِ، وَلَا الْأَوْهامُ تَبْلُغُ كُنْهَ[1] عَظَمَتِهِ.

تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلالِ

١ــ ✿. ٢ــ قد وسع «خ». ٣ــ ⊗. ١ــ الكنه: جوهر الشيء وحقيقته.

وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهاءِ، وَتَهَلَّلَ [٢] بِالْمَجْدِ وَالْآلاءِ [٣] وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّياءِ.

خالِقٌ لا نَظيرَ لَهُ، وَاَحَدٌ لا نِدَّ [٤] لَهُ، وَواحِدٌ لا ضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لا كُفْوَ لَهُ، وَاِلٰهٌ لا ثانِيَ مَعَهُ، وَفاطِرٌ لا شَريكَ لَهُ، وَ رازِقٌ لا مُعينَ لَهُ، وَالْاَوَّلُ بِلا زَوالٍ، وَالدّآئِمُ بِلا فَناءٍ، وَالْقآئِمُ بِلا عَناءٍ، وَالْمُؤْمِنُ [٥] بِلا نِهايَةٍ، وَالْمُبْدِئُ بِلا اَمَدٍ، وَالصّانِعُ بِلا اَحَدٍ، وَالرَّبُّ بِلا شَريكٍ وَالْفاطِرُ [٦] بِلا كُلْفَةٍ، وَالْفَعّالُ بِلا عَجْزٍ.

لَيْسَ لَهُ حَدٌّ في مَكانٍ، وَلا غايَةٌ في زَمانٍ، لَمْ يَزَلْ وَلا يَزُولُ وَلَنْ يَزالَ كَذٰلِكَ اَبَداً، هُوَ الْاِلٰهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الدّآئِمُ الْقَديمُ، الْقادِرُ الْحَكيمُ [٧].

اِلٰهي عُبَيْدُكَ [٨] بِفِنآئِكَ، سآئِلُكَ بِفِنآئِكَ، فَقيرُكَ بِفِنآئِكَ [٩] (ثلاثاً).

اِلٰهي لَكَ يَرْهَبُ [١٠] الْمُتَرَهِّبُونَ، وَاِلَيْكَ اَخْلَصَ الْمُبْتَهِلُونَ [١١] رَهْبَةً لَكَ وَرَجآءً لِعَفْوِكَ.

يا اِلٰهَ الْحَقِّ اَرْحَمْ دُعآءَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَاعْفُ عَنْ جَرآئِمِ الْغافِلينَ، وَزِدْ في اِحْسانِ الْمُنيبينَ [١٢] يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ يا كَريمُ.

٢ــ تجلّل «خ». ٣ــ الآلاء: النعم الظاهرة. ٤ــ الندّ: المثل والنظير. ٥ــ ⊗.
٦ــ الفاطر: الخالق، البارئ. ٧ــ الحليم «خ». ٨ــ عبدك «خ».
٩ــ ⊗. ١٠ــ يرهب: يخاف. ١١ــ المبتهلون «خ».
١٢ــ المنيبين: الراجعين عن الذنوب

دعاؤه عليه السلام
إذا مجّد الله واستقصى في الثناء عليه

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اَحَداً لايَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غايَةً وَاِنْ اَبْعَدَ اِلّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ اِحْسانِكَ ما يُلْزِمُهُ شُكْرَكَ ، وَلا يَبْلُغُ مَبْلَغاً مِنْ طاعَتِكَ، وَاِنِ اجْتَهَدَ اِلّا كانَ مُقَصِّراً دُونَ اسْتِحْقاقِكَ بِفَضْلِكَ ، فَاَشْكَرُ عِبادِكَ عاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ ، وَاَعْبَدُهُمْ لَكَ مُقَصِّرٌ عَنْ طاعَتِكَ ، لايَجِبُ لِاَحَدٍ مِنْهُم اَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقاقِهِ ، وَلا يَحِقُّ لَهُ اَنْ تَرْضىٰ عَنْهُ بِاسْتيجابِهِ.

فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَوْلِكَ [1] وَمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ ، تَشْكُرُ يَسِيرَ ما تُشْكَرُ بِهِ، وَتُثيبُ عَلىٰ قَلِيلِ ما تُطاعُ فيهِ، حَتّىٰ كَاَنَّ شُكْرَ عِبادِكَ الَّذي اَوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوابَهُمْ ، وَاَعْظَمْتَ فيهِ جَزآءَهُمْ ، اَمْرٌ مَلَكُوا اسْتِطاعَةَ الْاِمْتِناعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكافَأْتَهُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجازَيْتَهُمْ [2] بَلْ مَلَكْتَ يا اِلٰهي اَمْرَهُمْ قَبْلَ اَنْ يَمْلِكُوا عِبادَتَكَ ، وَاَعْدَدْتَ ثَوابَهُمْ قَبْلَ اَنْ يَفِيضُوا [3] في طاعَتِكَ ، وَذٰلِكَ اَنَّ سُنَّتَكَ الْاِفْضالُ ، وَعادَتَكَ الْاِحْسانُ، وَسَبِيلَكَ الْعَفْوُ ، كُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِاَنَّكَ غَيْرُ ظالِمٍ لِمَنْ عاقَبْتَ، وَشاهِدَةٌ بِاَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلىٰ مَنْ عافَيْتَ،

١ــ بطوْلك : بفضلك .

٢ــ فجاريتهم «خ».

٣ــ يفيضوا: يدخلوا.

وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالتَّقْصيرِ عَمَّا اَسْتَوجَبْتَ ، فَلَوْلا اَنَّ الشَّيْطانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طاعَتِكَ ما عَصاكَ اَحَدٌ، وَلَوْلا اَنَّهُ يُصَوِّرُ لَهُمُ الْباطِلَ في مِثالِ الْحَقِّ ما ضَلَّ عَنْ طَريقِكَ ضالٌّ.

فَسُبْحانَكَ ما اَبْيَنَ كَرَمَكَ في مُعامَلَةِ مَنْ اَطاعَكَ اَوْعَصاكَ ، تَشْكُرُ الْمُطيعَ عَلىٰ ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُمْلي لِلْعاصي فيما تَمْلِكُ مُعاجَلَتَهُ فيهِ اَعْطَيْتَ كُلاًّ مِنْهُما مالا يَجِبُ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ عَلىٰ كُلٍّ مِنْهُما بِما يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ ، وَلَوْ كافَيْتَ الْمُطيعَ عَلىٰ ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ بِالسَّواءِ لَاَوْشَكَ اَنْ يَفْقُدَ ثَوابَكَ ، وَاَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُكَ ، وَلٰكِنَّكَ [٤] جازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصيرَةِ الْفانِيَةِ [٥] بِالْمُدَّةِ الطَّويلَةِ الْخالِدَةِ ، وَعَلَى الْغايَةِ الْقَريبَةِ الزّائِلَةِ بِالْغايَةِ الْمَديدَةِ الْباقِيَةِ.

ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ [٦] الْقِصاصَ فيما اَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذي يَقْوىٰ بِهِ عَلىٰ طاعَتِكَ ،وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُناقَشَةِ فِي الْآلاتِ الَّتي تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمالِها اِلىٰ مَغْفِرَتِكَ [٧] وَلَوْ فَعَلْتَ بِهِ ذٰلِكَ لَذَهَبَ جَميعُ ما كَدَحَ [٨] لَهُ وَلَصارَتْ جُمْلَةُ ما سَعىٰ فيهِ جَزآءً لِلصُّغْرىٰ مِنْ مِنَنِكَ ، وَلَبَقِيَ رَهْناً بَيْنَ يَدَيْكَ بِسآئِرِ نِعَمِكَ ، فَمَتىٰ كانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئاً مِنْ ثَوابِكَ ؟ لا،مَتىٰ. [٩]

فَهٰذِهِ يا اِلٰهي حالَةُ [١٠] مَنْ اَطاعَكَ ، وَسَبيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ

٤ــ نعمك ،ولكن بكرمك «خ». ٥ــ الفائتة «خ». ٦ــ تسمه: تلزمه.

٧ــ معرفتك «خ». ٨ــ كدح: سعى وعمل. ٩ــ راجع تعليقتنا رقم «٢٣» دعاء «١»

١٠ــ حال «خ».

فَأَمَّا الْعاصي اَمْرَكَ ، وَالْمُواقِعُ نَهْيَكَ ، فَلَمْ تُعاجِلْهُ بِنِقْمَتِكَ لِكَيْ يَسْتَبْدِلَ بِحالِهِ في مَعْصِيَتِكَ حالَ الْإِنابَةِ اِلىٰ طاعَتِكَ ، وَلَقَدْ كانَ يَسْتَحِقُّ يا اِلٰهي في اَوَّلِ ما هَمَّ بِعِصْيانِكَ كُلَّ ما اَعْدَدْتَ لِجَميعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، فَجَميعُ ما اَخَّرْتَ عَنهُ مِنْ وَقْتِ الْعَذابِ وَ اَبْطَأْتَ عَلَيْهِ مِنْ سَطَواتِ النِّقْمَةِ ، فَتَرْكٌ مِنْ حَقِّكَ وَرِضىً بِدُونِ واجِبِكَ .

فَمَنْ اَكْرَمُ يااِلٰهي مِنْكَ وَمَنْ اَشْقىٰ مِمَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ؟! فَتَبارَكْتَ [11] اَنْ تُوصَفَ اِلّا بِالْإِحْسانِ ، وَكَرُمْتَ اَنْ يُخافَ مِنْكَ اِلَّا الْعَدْلُ ، لا يُخْشىٰ جَوْرُكَ عَلىٰ مَنْ عَصاكَ ، وَلا يُخافُ اِغْفالُكَ ثَوابَ مَنْ اَرْضاكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ هَبْ لي مِنْكَ اَمَلي وَزِدْني مِنْ هُداكَ ما اَصِلُ بِهِ اِلىٰ تَوْفيقِ عَمَلي [12] اِنَّكَ مَنّانٌ كَريمٌ .

يا مَنْ لا تَنْقَضي عَجائِبُ عَظَمَتِهِ اَحْجُبْنا عَنِ الْإِلْحادِ في عَظَمَتِكَ وَيا مَنْ لا تَنْتَهي مُدَّةُ مُلْكِهِ اَعْتِقْ رِقابَنا مِنْ نِقْمَتِكَ ، وَيا مَنْ لا تَفْنىٰ خَزائِنُ رَحْمَتِهِ اَجْعَلْ لَنا نَصيباً مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَيامَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَتِهِ الْاَبْصارُ اَدْنِنا مِنْ قُرْبِكَ ، وَيامَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الْاَخْطارُ كَرِّمْنا عَلَيْكَ ، وَ يا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَواطِنُ الْاَخْبارِ لا تَفْضَحْنا لَدَيْكَ ، وَاَغْنِنا عَنْ هِبَةِ الْواهِبينَ بِهِبَتِكَ ، وَاَكْفِنا وَحْشَةَ الْقاطِعينَ بِصِلَتِكَ حَتّىٰ لا نَرْغَبَ اِلىٰ اَحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ ، وَلا نَسْتَوْحِشَ مِنْ اَحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ .

١١ــ ممّن خالف أمرك يامن تباركت «خ».

١٢ــ التوفيق في عملي «خ».

اَللّٰهُمَّ كِدْ لَنا وَلا تَكِدْ عَلَيْنا، وَامْكُرْ لَنا وَلا تَمْكُرْ بِنا، وَاَدِلْ لَنا وَلا تُدِلْ مِنّا .

اَللّٰهُمَّ قِنا عَذابَكَ ،وَاَهْدِنا بِكَ ،وَلا تُباعِدْنا عَنْكَ ، فَاِنَّكَ مَنْ تَقِهِ يَسْلَمْ، وَمَنْ تَهْدِهِ يَعْلَمْ، وَمَنْ تُقَرِّبْهُ اِلَيْكَ يَغْنَمْ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّما يَكْفِى الْكُفاةُ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ فَاكْفِنا، وَ اِنَّما يُعْطِى الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِكَ فَاَعْطِنا ، وَاِنَّما يَهْتَدِى الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ حِكْمَتِكَ [١٣] فَاَهْدِنا.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ مَنْ والَيْتَ لَمْ يَضُرُّهُ خِذْلانُ الْخاذِلينَ، وَمَنْ اَعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُصْهُ مَنْعُ الْمانِعينَ ، وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْ يَغْوِهِ اِضْلالُ الْمُضِلّينَ فَامْتَعْنا بِعِزَّتِكَ مِنْ شَرِّ عِبادِكَ ، وَاَغْنِنا [١٤] عَنْ غَيْرِكَ بِارْفادِكَ وَاَسْلُكْ بِنا سُبُلَ الْحَقِّ بِارْشادِكَ ، وَاكْفِنا حَدَّ نَوائِبِ الزَّمانِ، وَ سُوءَ مَصائِدِ [١٥] الشَّيْطانِ، وَمَرارَةَ صَوْلَةِ [١٦] السُّلْطانِ، وَاجْعَلْ سَلامَةَ قُلُوبِنا في ذِكْرِ عَظَمَتِكَ ، وَفَراغَ اَبْدانِنا في شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَاَنْطِلاقَ اَلْسُنِنا في وَصْفِ مِنَّتِكَ ، وَاجْعَلْنا مِنْ دُعاتِكَ الدّاعينَ اِلَيْكَ وَمِنْ هُداتِكَ [١٧] الدّالّينَ عَلَيْكَ، وَمِنْ خاصَّتِكَ الْحاضِرينَ [١٨] لَدَيْكَ . [١٩]

١٣ــ رحمتك «خ».
١٤ــ وامنعنا «خ».
١٥ــ مضالّ «خ».
١٦ــ سطوة «خ».
١٧ــ دعاتك «خ».
١٨ــ الخاصّين «خ».
١٩ــ ⊗.

دعاؤه عليه السلام في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي مَنَّ عَلَيْنا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ دُونَ الْأُمَمِ الْماضِيَةِ وَالْقُرُونِ السّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتي لا تَعْجِزُ عَنْ شَيْءٍ وَ إِنْ عَظُمَ، وَلا يَفُوتُها شَيْءٌ وَ إِنْ لَطُفَ [٢] فَخَتَمَ بِنا عَلىٰ جَميعِ مَنْ ذَرَأَ [٣] وَ جَعَلَنا شُهَداءَ عَلىٰ مَنْ جَحَدَ [٤] وَ كَثَّرَنا بِمَنِّهِ عَلىٰ مَنْ قَلَّ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ اَمينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَ نَجيبِكَ [٥] مِنْ خَلْقِكَ، وَ صَفِيِّكَ مِنْ عِبادِكَ، اِمامِ الرَّحْمَةِ، وَ قائِدِ الْخَيْرِ، وَ مِفْتاحِ الْبَرَكَةِ، كَما نَصَبَ لِاَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَ عَرَّضَ فيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ وَكاشَفَ [٦] فِي الدُّعاءِ اِلَيْكَ حامَّتَهُ [٧] وَ حارَبَ في رِضاكَ اُسْرَتَهُ [٨] وَ قَطَعَ في اِحْياءِ دينِكَ رَحِمَهُ، وَاَقْصَى الْاَدْنَيْنَ عَلىٰ جُحُودِهِمْ، وَقَرَّبَ الْاَقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجابَتِهِمْ لَكَ، وَ والىٰ فيكَ الْاَبْعَدينَ، وَ عادىٰ فيكَ الْاَقْرَبينَ.

وَ اَدْأَبَ [٩] نَفْسَهُ في تَبْليغِ رِسالَتِكَ، وَ اَتْعَبَها بِالدُّعاءِ اِلىٰ مِلَّتِكَ وَ شَغَلَها بِالنُّصْحِ لِاَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَ هاجَرَ اِلىٰ بِلادِ الْغُرْبَةِ، وَ مَحَلِّ

١ــ المتقدم ص ١٧.
٢ــ لطف: صغر ودقّ.
٣ــ ذرأ: خلق.
٤ــ جحد: أنكر.
٥ــ نجيبك «خ».
٦ــ كاشف: جاهر.
٧ــ حامّته: خاصّته.
٨ــ أُسرته: عشيرته ورهطه الأدنون.
٩ــ أدأب: أجدّ واستمرّ.

النَّأْيِ [10] عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ [11] وَ مَوضِعِ رِجْلِهِ، وَ مَسْقَطِ رَأْسِهِ، وَ مَأْنَسِ نَفْسِهِ اِرادَةً مِنْهُ لِاِعْزازِ دينِكَ، وَ اَسْتِنْصاراً عَلىٰ اَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ، حَتّىٰ اَسْتَتَبَّ [12] لَهُ ماحاوَلَ في اَعْدآئِكَ، وَ اَسْتَتَمَّ لَهُ مادَبَّرَ في اَوْلِيآئِكَ فَنَهَدَ [13] اِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ، وَ مُتَقَوِّياً عَلىٰ ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ، فَغَزاهُمْ في عُقْرِ دِيارِهِمْ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ في بُحْبُوحَةِ [14] قَرارِهِمْ، حَتّىٰ ظَهَرَ اَمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اَللّٰهُمَّ فَارْفَعْهُ بِما كَدَحَ فيكَ [15] اِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيا مِنْ جَنَّتِكَ حَتّىٰ لا يُساوىٰ في مَنْزِلَةٍ، وَلا يُكافَأَ [16] في مَرْتَبَةٍ، وَلا يُوازِيَهُ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَعَرِّفْهُ في اَهْلِهِ الطّاهِرينَ وَ اُمَّتِهِ الْمُؤْمِنينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفاعَةِ اَجَلَّ ماوَعَدْتَهُ، يا نافِذَ الْعِدَةِ [17] يا وافِيَ [18] الْقَوْلِ، يا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ بِاَضْعافِها مِنَ الْحَسَناتِ اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيم، الْجَوادُ الْكَريمُ.

١٠ دعاؤه عليه السلام في الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، وَ مِفْتاحِ بابِ جَنَّتِكَ، وَالنّاهِضِ بِاَعْبآءِ مَواثيقِ عَهْدِكَ اِلىٰ عِبادِكَ، وَذَريعَةِ الْمُؤْمِنينَ

١٠ــ النأي: البعد. والمراد «المدينة المنورة».
١١ــ رحله: منزله ومأواه. والمراد «مكّة المكرّمة».
١٢ــ استتبّ: استقام.
١٣ــ نهد: نهض وبرز.
١٤ــ البحبوحة: وسط الشيء.
١٥ــ كدح فيك: جدّ في طلب رضاك وقربك.
١٦ــ يكافأ: يماثل.
١٧ــ العدة: الوعد.
١٨ــ وفيّ «خ» ⊗.

إلىٰ رِضْوانِكَ، وَالْمُسْتَقِلِّ [1] بِما حَمَّلْتَهُ مِنَ الْإِشارَةِ [2] بِآياتِكَ، وَالَّذي لَمْ يَسْتَطِعْ إِلّا مُوافَقَةَ عِلْمِكَ، وَقَبُولَ الرِّسالَةِ إِذْ تَقَدَّمَ لَهُ قَبُولُها في أُمِّ الْكِتابِ عِنْدَكَ، وَكَيْفَ يَسْتَطيعُ رَدَّ ما نَفَذَتْ بِهِ مَشِيَّتُكَ مَنْ يَتَقَلَّبُ في قَبْضَتِكَ وَناصِيَتُهُ بِيَدِكَ ؟!

اَللّٰهُمَّ كَما اخْتَرْتَ مُحَمَّداً عَلىٰ عِلْمٍ لِأَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُ شَهيداً عَلىٰ خَلْقِكَ، وَمُبَلِّغاً عَنْكَ حُجَجَ آياتِكَ، وَأَعْلامَ شَواهِدِ بَيِّناتِكَ، فَاسْمَعَ مَنْ أَذِنْتَ لَهُ فِي الْإِسْتِماعِ مِنَ الْحَقِّ الَّذي صَرَّحَتْ عَنْهُ رِسالَتُهُ، وَبَصَّرَ مَنْ لَمْ تَجْعَلْ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةَ الْقُلُوبِ فَتَكَلَّ [3] عَنْ أَنْ يَرَى الْحَقَّ في أَحْسَنِ صُوَرَتِهِ، وَأَوْصَلَ بِإِذْنِكَ الْهُدىٰ إِلَى الْقُلُوبِ الَّتي لَمْ تُغَلِّفْها بِطَبْعِكَ، وَكانَ حُجَّتَكَ عَلىٰ مَنْ عَلِمْتَهُ بِالْمُعانَدَةِ لَكَ، وَالْخِلافِ عَلىٰ رُسُلِكَ، وَبَلَغَ مَجْهُودَ الصَّبْرِ في إِظْهارِ حَقِّكَ، وَآثَرَ [4] الْجِدَّ عَلَى التَّقْصيرِ وَالرَّيْثِ في أَمْرِكَ اِبْتِغاءَ الْوَسيلَةِ عِنْدَكَ، وَالزُّلْفَةِ [5] لَدَيْكَ وَطُولِ الْخُلُودِ في رَحْمَتِكَ، وَحَتّىٰ قُلْتَ لَهُ «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ» [6].

فَبَلِّغْهُ غايَةَ الْوُصْلَةِ [7] وَزِدْهُ كَما وَصَلَ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَكَما قَمَعْتَ بِهِ الْكُفْرَ عَلىٰ جِرانِهِ [8] وَجَدَعْتَ [9] أَنْفَ النِّفاقِ بِحُجَّةِ نُبُوَّتِهِ، وَقَطَعْتَ قَرائِنَ الضَّلالِ بِنُورِ [10] هِدايَتِهِ، وَجَعَلْتَهُ

١ــ المستقلّ: المطيق.
٢ــ الإشادة «خ».
٣ــ نكل: ضعف وعجز.
٤ــ آثر: فضّل.
٥ــ الزلفة: المنزلة والقربة.
٦ــ ﴿ .
٧ــ كرامتك «خ».
٨ــ الجران: مقدّم العنق.
٩ــ جدعت: قطعت.
١٠ــ بضوء «خ».

بِمَنِّكَ عَلَى الْمُشْرِكينَ ثاقِباً[11] وَلِنُبُوَّةِ الْمُرْسَلينَ خاتِماً ، وَعَلَى الْكُتُبِ الْأُولىٰ مُهَيْمِناً ، وَبِكُلِّ مُبْتَعَثٍ قَبْلَهُ مِنَ الرُّسُلِ مُؤْمِناً ، وَلِمَنْ بَلَّغَ عَنْكَ شاهِداً، وَلِمَنْ اَدْبَرَ عَنْكَ مُجاهِداً، وَلَكَ اِلىٰ قِيامِ السّاعَةِ حامِداً ، وَلِلْمُؤْمِنينَ في عَرْصَةِ [12] الْقِيامَةِ قائِداً ، وَبَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ فارِقاً، وَبِحَقِّكَ في عِبادِكَ ناطِقاً، وَلِمَنْ تَقَدَّمَهُ مِنَ الْأَنْبِيآءِ مُصَدِّقاً، فَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تَرْفَعُهُ بِها عَلىٰ دَرَجاتِ النَّبِيّينَ، تُنَضِّرُ بِها وَجْهَهُ في مَوْقِفِ السّاعَةِ يَوْمِ الدّينِ.

اَللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ بِاَمْرِكَ صادِعاً،وَ لِشَمْلِ مُنْتَشِرِ الْهُدىٰ جامِعاً وَلِعَدَدِ الْمُشْرِكينَ قاطِعاً،وَ لِحِمَى [13] الْحَقِّ اَنْ يُسْتَباحَ مانِعاً،وَ لِما نَجَمَ [14] مِنْ قَرْنِ الضَّلالِ قاصِفاً [15] وَ لِما نَبَغَ [16] مِنَ الْباطِلِ بِسَيْفِ الْحَقِّ دامِغاً [17] وَلِمـا اُسْتُمْتِنْتَهُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّسالَةِ مُبَلِّغاً ، وَلِلْمُسْتَجيبينَ لَهُ الْمُتَعَلِّقينَ بِعُرْوَتِهِ بَشيراً، وَلِلْمُتَخَلِّفينَ عَنْ ضَوْءِ نَهارِ حَقِّهِ نَذيراً وَسِراجاً مُنيراً، وَلِمَنِ اسْتَصْبَحَ بِذُكآءِ زَنْدِهِ [18] مُسْتَنيراً. فَرَضْتَ عَلَيْنا تَعْزيزَهُ وَتَوْقيرَهُ وَمَهابَتَهُ، وَ اَمَرْتَنا اَنْ لا نَرْفَعَ الْاَصْواتَ عَلىٰ صَوْتِهِ ، وَ اَنْ تَكُونَ كُلُّها مَخْفُوضَةً دُونَ هَيْبَتِهِ، فَلا يُجْهَرُ بِهـا عَلَيْهِ عِنْدَ مُناجاتِهِ، وَنَلْقاهُ بِاَخْمَدِها عِنْدَ مُحاوَرَتِهِ، وَنَكُفَّ مِنْ غَرْبِ

١١ــ ثاقباً: نافذاً.

١٢ــ غربة «خ».

١٣ــ الحمى: مايحمى ويدافع عنه.

١٤ــ نَجَم: ظهر.

١٥ــ قاصفاً: كاسراً.

١٦ــ نبغ: خرج وظهر.

١٧ــ دامغاً: غالباً ومبطلاً.

١٨ــ بذكاء زنده: بشدّة نوره.

الْأَلْسُنِ [19] لَدىٰ مَسْأَلَتِهِ، اِعْظاماً مِنْكَ لِحُرْمَةِ نُبُوَّتِهِ، وَاِجْلالاً لِقَدْرِ رِسالَتِهِ، وَتَمْكيناً في اَثْناءِ الصُّدُورِ [20] لِمَحَبَّتِهِ، وَتَوْكيداً بَيْنَ حَواشِي الْقُلُوبِ لِمَوَدَّتِهِ، فَارْفَعْهُ بِسَلامِنا اِلىٰ حَيْثُ قَدَّرْتَ في سابِقِ عِلْمِكَ اَنْ تُبَلِّغَهُ اِيّاهُ بِصَلاتِنا عَلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ وَهَبْ لَهُ مِنْ رِياضِ جَنَّتِكَ، وَالدَّرَجِ الْمُتَّخَذَةِ لِاَهْلِ وِلايَتِكَ ما تَقْصُرُ عَنْهُ مَسْاَلَةُ السّآئِلينَ مِنْ عِبادِكَ، كَرامَةً تُنْزِلُهُ شَرَفَ ذِرْوَتِها، وَتُبَلِّغُهُ قُصْوىٰ مُكْنَةِ غايَتِها، وَتُهْطِلُ سَحآئِبَ النَّعيمِ بِمُزْنِ [21] وَدْقِهِ [22] وَطَوآئِفَ الْمَزيدِ وَالرِّضْوانِ مِنْ فَوْقِها، وَتُجْري اِلَيْهِ جَداوِلَ فَضْلِكَ فيها، وَتُشَرِّفُهُ بِالْوَسيلَةِ عَلىٰ نازِليها.

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْهُ اَجْزَلَ [23] مَنْ اَحْرَزَ نَصيباً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَاَنْضَرَ مَنْ اَشْرَقَ وَجْهُهُ لِسِجالِ [24] عَطِيَّتِكَ، وَاَقْرَبَ الْاَنْبِياءِ زُلْفَةً يَوْمَ الْمَقْعَدِ عِنْدَكَ، وَاَوْفَرَهُمْ حَظّاً مِنْ رِضْوانِكَ، وَاَكْثَرَهُمْ صُفُوفَ اُمَّةٍ في جَنّاتِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاَبْلِغْ بِهِ مِنْ تَشْريفِ مَنْزِلَتِهِ، وَاِعْلآءِ رُتْبَتِهِ، وَخاصَّةِ خالِصَتِهِ، وَمُكْنَةِ زُلْفَتِهِ، وَجَزيلِ مَثُوبَتِهِ، وَالزِّيادَةِ في كَرامَتِهِ، وَشُكْرِ قَديمِ سابِقَتِهِ، وَرَفْعِ دَرَجَتِهِ، وَاِعْطآئِهِ الْوَسيلَةَ الَّتي اَسْتَشْناها عَلىٰ اُمَّتِهِ ما اَنْتَ اَهْلُهُ في كَرَمِكَ وَفَيْضِ فَضْلِكَ وَجَزيلِ مَواهِبِكَ، وَما مُحَمَّدٌ

١٩ــ غرب الألسن: حدّتها.

٢٠ــ أثناء: طي. ثنى صدره: طوى مافيه استخفاءً.

٢١ــ المزن: السحاب.

٢٢ــ ودقه: مطره.

٢٣ــ أجزل: أكثر.

٢٤ــ بسجال «خ» ⊗.

اَهْلُهُ فيكَ فيما بَلَّغَ في رِضاكَ ، وَتَحَرّىٰ مِنْ حِفْظِ حَقِّكَ ، وَتَوَلّىٰ مِنَ الْمُحاماةِ عَنْ دينِكَ ، وَالذَّبِّ عَنْ حُدُودِ نَهْيِكَ ، فَقَدْ دَعا اِلىٰ اِثْباتِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ لَكَ ، وَصَبَرَ عَلَى الْاَذىٰ فيكَ ، وَلَمْ يُشِرْ بِالرُّبُوبِيَّةِ ، اِلّا اِلَيْكَ ، مَنّاً مِنْكَ عَلَيْهِ لا مَنّاً مِنْهُ عَلَيْكَ ، وَبِما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ وَمَكَّنْتَ في قَلْبِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَدَلَلْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ اَعْلامِ قُدْرَتِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ لَهُ مِنْ تَبْليغِ رِسالَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَ مَهْما تَوارىٰ عَنّا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ عِنْدَكَ ، وَتَوَلَّيْتَ طَيَّ [٢٥] عِلْمِهِ عَنْ عِبادِكَ ، وَكانَ في خَزائِنِ اَمْرِكَ ، وَلَمْ تُنْزِلْهُ في تَأْويلٍ لَدَيْهِ في كِتابِكَ ، وَخانَتْنا الصِّفاتُ ، وَكَلَّتِ الْاَلْسُنُ [٢٦] دُونَ عِبارَتِهِ ، فَلَمْ تَهْتَدِ الْقُلُوبُ اِلىٰ مَنازِلِكَ فيهِ مِنْ فَضْلِ عَطآءٍ تُؤْتيهِ ، وَذَخيرَةِ كَرامَةٍ تُوصِلُها اِلَيْهِ ، وَتَهْطِلُ سَمآؤُها عَلَيْهِ .

فَاَعْطِ مُحَمَّداً مِنْ ذٰلِكَ حَتّىٰ يَرْضىٰ ، وَزِدْهُ مِنْ ثَوابِكَ بَعْدَ الرِّضا مالا تَبْلُغُهُ مَسْاَلَةُ السّآئِلينَ ، وَتَقْصُرُ عَنْهُ الْمُنىٰ حَتّى لاتَبْقىٰ غايَةُ غِبْطَةٍ اِلّا اَوْفَيْتَ بِهِ عَلَيْها ، وَلا اِرْتِفاعُ دَرَجَةٍ اِلّا حَلَلْتَ بِهِ اِلَيْها وَجَعَلْتَهُ مُخَلَّداً في اَعْلىٰ عُلُوِّها .

اَللّٰهُمَّ وَكَما اَكْثَرْتَ ذَرْءَ [٢٧] اُمَّتِهِ ، وَعَدَدَ الْمُسْتَجيبينَ لِرِسالَتِهِ ، وَالْمُعْتَرِفينَ لِحُجَّتِهِ ، حَتَّى اسْتَفاضَ دينُهُ ، وَ عَلَتْ كَلِمَتُهُ فَقَدْ اَمَتَّ بِهِ لِسانَ الْباطِلِ ، حَتّىٰ كَلَّتْ حُجَّتُهُ ، وَدَمَغْتَ بِهِ الْكُفْرَ

٢٥ــ طيّ : إخفاء .　　٢٦ــ كلّت : عجزت .　　٢٧ــ الذرء : الذرية .

فَاَضْحىٰ مَأْمُوماً [٢٨] قَدْ هَشَمْتَ فِي رَأْسِهِ بَيْضَتَهُ [٢٩] وَ جَدَعْتَ بِهِ اَنْفَ الْباطِلِ، فَاسْتَخْذىٰ لِقُبْحِ حِلْيَتِهِ، وَطالَ بِهِ الْاِسْلامُ، وَانْبَجَسَتْ [٣٠] يَنابِيعُ حِكْمَتِهِ، فَاَحْوِ [٣١] الْمَثُوبَةَ لَهُ عَلىٰ حَسَبِ ما اَبْلىٰ فِي حَقِّكَ وَتَقَدَّمَ فِيهِ مِنَ النَّصيحَةِ لِخَلْقِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْهُ خَطيبَ وَفْدِ الْمُؤْمِنينَ اِلَيْكَ، وَ الْمَكْسُوَّ حُلَلَ الْاَمانِ اِذا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالنّاطِقَ اِذا خَرِسَتِ الْاَلْسُنُ فِي الثَّناءِ عَلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاْبْسُطْ لِسانَهُ فِي الشَّفاعَةِ لِاُمَّتِهِ، وَاَرِ اَهْلَ الْمَوْقِفِ مِنَ النَّبِيّينَ وَ اَتْباعِهِمْ تَمَكُّنَ مَنْزِلَتِهِ، وَاَوْهِلْ [٣٢] اَبْصارَ اَهْلِ الْمَعْرُوفِ الْعُلىٰ بِشُعاعِ نُورِ دَرَجَتِهِ، وَقِفْهُ فِي الْمَقامِ الْمَحْمُودِ الَّذي وَعَدْتَهُ، وَاَغْفِرْ ما اَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ بَعْدَهُ في اُمَّتِهِ، مِمّا كانَ اجْتِهادُهُمْ فيهِ تَحَرِّياً لِمَرْضاتِكَ وَمَرْضاتِهِ، وَما لَمْ يَكُنْ تَأْلِيباً [٣٣] عَلىٰ دينِكَ وَنَقْضاً لِشَريعَتِهِ، وَاحْفَظْ مَنْ قَبِلَ بِالتَّسْليمِ وَالرِّضا دَعْوَتَهُ، وَاجْعَلنا مِمَّنْ تُكَثِّرُ بِهِ وارِدِيهِ، وَلايُذادُ عَنْ حَوْضِهِ اِذا وَرَدَهُ، وَاَسْقِنا مِنْهُ كَأْساً رَوِيّاً لانَظْمَأُ بَعْدَهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ قَدْ سَبَقَنا بِتَقْديمِكَ اِيّاهُ، وَتَأْخيرِنا عَنْ رُؤْيَتِهِ وَاِنْ كانَ لَمْ يَسْبِقْنا بِاَياتِهِ وَعَلاماتِهِ، وَما حَجَّ بِهِ عُقُولَنا مِنْ بُرْهانِ رِسالاتِهِ، فَآمَنّا بِهِ غَيْرَ شُكّاكٍ، وَلا ذي خَواطِرَ حالَتْ بَيْنَنا وَبَيْنَ الْاِعْتِرافِ بِحُجَّتِهِ

٢٨ــ مأموماً: مضروباً على أمّ رأسه. ٢٩ــ بيضته: خوذته، مايقي رأسه ٣٠ــ إنبجست: إنفجرت.
٣١ــ فاحوِ: فاحرز واجمع. ٣٢ــ أوهل: أفزع وحيّر. ٣٣ــ تأليباً: تحريضاً.

وَقَدْ عَظُمَ تَلَهُّفُنا عَلَى الَّذينَ اَخْرَجُوهُ مِنْ بَلَدِهِ، وَكانُوا مَعَ الَّذي كايَدَهُ [٣٤] وَجَحَدَهُ، وَتَمَنَّيْنا اَنْ لَوْ شَهِدْنا مَشْهَداً مِنْ مَشاهِدِهِ، فَنَرُدَّ اَيْدِى الَّذينَ حارَبُوهُ اِلىٰ صُدُورِهِمْ، وَنَضْرِبَ صَفَحاتِ خُدُودِهِمْ وَلَبّاتِ [٣٥] نُحُورِهِمْ.

اَللّٰهُمَّ فَاِذْ قَدْ فاتَتْنا نُصْرَتُهُ،وَضَرْبُ وُجُوهِ الْمُنْكِرِينَ بِحُجَّتِهِ [٣٦] وَقَصَّرْتَ بِنا عَنْ دَهْرِهِ، وَلَمْ تُخْرِجْنا في مُدَّةِ مَنْ نَصَرَهُ وَعَزَّرَهُ [٣٧] وَآواهُ وَوَقَّرَهُ، وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً مَعَهُ، فَصانَهُ بِنَفْسِهِ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَمَنَعَهُ لا عَنْ لُحْمَةٍ [٣٨] وَلا نِسْبَةٍ، فَاجْعَلْنا مِنْ اَسْعَدِ اَتْباعِهِ،وَاَوْلاهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ لِمَحَبَّتِهِ وَ رَأْفَتِهِ، وَاَقَرِّهِمْ عُيُوناً فِي الْمَقامِ الْمَحْمُودِ بِرُؤْيَتِهِ وَاَعْرَفِهِمْ مَقاماً بَعْدَ السّابِقِينَ الْاَوَّلِينَ في ثُلَّتِهِ، وَاَوْجَهِ مَنْ ضَمَمْتَهُ مِنَ التّابِعِينَ لَهُمْ بِالْاِحْسانِ اِلىٰ زُمْرَتِهِ، وَاَشَدِّهِمْ فِي الدُّنْيا اعْتِقاداً لِمَحَبَّتِهِ.

اَللّٰهُمَّ اَحْضِرْهُ ذِكْرَنا عِنْدَ طَلِبَتِهِ اِلَيْكَ في اُمَّتِهِ، وَاَخْطِرْنا بِبالِهِ لِنَدْخُلَ في عِدَّةِ مَنْ تَرْحَمُهُ بِشَفاعَتِهِ، وَاَرِهِ مِنْ اَشْرَفِ صَلَواتِنا وَسُبُحاتِ نُورِها الْمُتَلَأْلِئَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ماتُعَرِّفُهُ بِهِ اَسْماءَنا عِنْدَ كُلِّ دَرَجَةٍ نَرْقىٰ بِهِ اِلَيْها، وَيَكُونُ وَسيلَةً لَدَيْهِ، وَخاصَّةً بِهِ، وَقُرْبَةً مِنْهُ، وَيَشْكُرُنا عَلىٰ حَسَبِ ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنا مِنَ الصَّلاةِ عَلَيْهِ.

٣٤ــ كايده: مكر به. ٣٥ــ اللبّة: موضع النحر. ٣٦ــ استظهرها في الصحيفة ه «لحجّته».
٣٧ــ عزّره «خ». كلاهما بمعنى واحد. ٣٨ــ لحمة: قرابة.

اَللّٰهُمَّ وَ اِنْ كانَ عِلْمُكَ قَدْ سَبَقَ بِشَقْوَتِي، وَكُنْتُ عِنْدَكَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ لِخَطيئَتي، فَبَلِّغْ مُحَمَّداً ماحَوَتْهُ لَطآئِفُ مَسْاَلَتي، وَزِدْهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتّىٰ يَرْضىٰ.

وَ اِنْ رَحِمْتَني كَما عَرَّفْتَني بِهِ تَوْحيدَكَ ، وَاَسْتَنْقَذْتَني مِنْ هُوَّةِ ٣٩ الْكُفْرِ اِلىٰ نَجاةِ الْاِيمانِ، فَشَهادَتي لَهُ بِالْبَلاغِ عِنْدَكَ ، وَالْاِحْتِجاجِ لَكَ عَلىٰ مَنْ اَنْكَرَكَ ، وَخَفْضِ الْجَناحِ لِمَنِ اسْتَجابَ لَكَ دُعآءَهُ اِلَيْكَ وَخَلْعِ كُلِّ مَعْبُودٍ دُونَكَ .

اَللّٰهُمَّ وَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَى الْاَنْبِيآءِ وَاَهْلِ بُيُوتاتِ الْمُرْسَلينَ ، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَهُمْ في غُرْبَةِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَ اَنْطِقْهُمْ بِالتَّسآؤُلِ لَدَى اَنْعِدامِ الْاَفْواهِ عَنِ النُّطْقِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَصِلْ بِمُحَمَّدٍ اَرْحامَهُمْ يَوْمَ تَقاطُعِ الْاَرْحامِ، وَ اَحْلِلْهُمْ اَشْرَفَ الْمَقامِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَدَرَجاتِ الْمَنْزِلِ الْمَحْمُودِ، وَنَضِّرْ وَجْهَ مُحَمَّدٍ بِاسْتِنْقاذِكَ اِيّاهُمْ مِنْ شَرِّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ الْعَصيبِ. ٤٠

في الصلاة على آدم عليه السلام

اَللّٰهُمَّ وَ آدَمُ ١ بَديعُ فِطْرَتِكَ ، وَ اَوَّلُ مُعْتَرَفٍ مِنَ الطِّينِ بِرُبُوبِيَّتِكَ وَ بِكْرُ ٢ حُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَ بَرِيَّتِكَ ، وَالدَّليلُ عَلَى الْاِسْتِجارَةِ

٣٩ــ الهوّة: الحفرة العميقة. ٤٠ــ ومن صلاته على النبيّ صلّى الله عليه وآله ما أورده الزمخشريّ في الفائق: ١/ ١٠٣١ (عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ١٢٤) مالفظه: «اَللّٰهُمَّ صلّ على مُحمّد عدد البرى والثرىٰ والورىٰ».

١ــ اَللّٰهمّ (و) صلّ على آدم «خ». ٢ــ بدو «خ». البكر: أوّل كلّ شيء.

بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ ، وَالنّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِكَ ، وَالْمُوَسِّلُ [٣] بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ ، وَالَّذي لَقَّنْتَهُ [٤] ما رَضِيتَ بِهِ عَنْهُ ، بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ لَهُ ، وَالْمُنيبُ الَّذي لَمْ يُصِرَّ عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ ، وَسابِقُ الْمُتَذَلِّلينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ في حَرَمِكَ ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطّاعَةِ اِلىٰ عَفْوِكَ ، وَاَبُوالْاَنْبِياءِ الَّذينَ اُوذُوا في جَنْبِكَ ، وَاَكْثَرُ سُكّانِ الْاَرْضِ سَعْياً [٥] في طاعَتِكَ .

فَصَلِّ عَلَيْهِ اَنْتَ يا رَحْمٰنُ وَ مَلآئِكَتُكَ وَ سُكّانُ سَماواتِكَ وَ اَرْضِكَ ، كَما عَظَّمَ حُرُماتِكَ ، وَدَلَّنا عَلىٰ سَبيلِ مَرْضاتِكَ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب

١٢

اَللّٰهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذينَ لايَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبيحِكَ ، وَلايَسْاَمُونَ [١] مِنْ تَقْديسِكَ ، وَلا يَسْتَحْسِرُونَ [٢] مِنْ عِبادَتِكَ ، وَلا يُؤْثِرُونَ التَّقْصيرَ عَلَى الْجِدِّ في اَمْرِكَ ، وَلا يَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ [٣] اِلَيْكَ .

وَ اِسْرافيلُ صاحِبُ الصُّورِ ، الشّاخِصُ [٤] الَّذي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الْاِذْنَ ، وَ حُلُولَ الْاَمْرِ فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعىٰ رَهآئِنَ الْقُبُورِ .

٣ــ المتوسّل ، الوسيلة « خ » .
١ــ يسأمون : يملّون .
٢ــ يستحسرون : يتعبون ويكلّون .
٣ــ الوله : الفزع .
٤ــ لقّنته « خ » .
٤ــ الشاخص : الرافع بصره .
٥ــ سعياً ونشاطاً « خ » .

وَمِيكآئيلُ ذُوالْجاهِ عِنْدَكَ ، وَالْمَكانِ الرَّفيعِ مِنْ طاعَتِكَ .

وَ جِبْريلُ الْآمينُ عَلىٰ وَحْيِكَ ، الْمُطاعُ في اَهْلِ سَماواتِكَ الْمَكينُ [٥] لَدَيْكَ ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ ،وَ الرُّوحُ الَّذي هُوَ عَلىٰ مَلآئِكَةِ الْحُجُبِ، وَ الرُّوحُ الَّذي هُوَ مِنْ اَمْرِكَ .

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَلآئِكَةِ الَّذينَ مِنْ دُونِهِمْ، مِنْ سُكّانِ سَماواتِكَ ، وَاَهْلِ الْاَمانَةِ عَلىٰ رِسالاتِكَ ، وَالَّذينَ لاتَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ [٦] مِنْ دُؤُوبٍ، وَلا اِعْياءٌ مِنْ لُغُوبٍ [٧] وَلا فُتُورٌ، وَلا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبيحِكَ الشَّهَواتُ ، وَلايَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلاتِ، اَلْخُشَّعُ الْاَبْصارِ فَلا يَرُومُونَ النَّظَرَ اِلَيْكَ ، النَّواكِسُ [٨] الْاَذْقانِ الَّذينَ قَدْ طالَتْ رَغْبَتُهُمْ فيما لَدَيْكَ ، اَلْمُسْتَهْتَرُونَ [٩] بِذِكْرِ آلآئِكَ وَ الْمُتَواضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَجَلالِ كِبْرِيآئِكَ ، وَالَّذينَ يَقُولُونَ اِذا نَظَرُوا اِلىٰ جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلىٰ اَهْلِ مَعْصِيَتِكَ : سُبْحانَكَ ما عَبَدْناكَ حَقَّ عِبادَتِكَ .

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرَّوْحانِيّينَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ وَ اَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَكَ ، وَحُمّالِ الْغَيْبِ اِلىٰ رُسُلِكَ ، وَالْمُؤْتَمَنينَ عَلىٰ وَحْيِكَ ، وَقَبائِلِ الْمَلآئِكَةِ الَّذينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ ، وَاَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ بِتَقْديسِكَ ، وَ اَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ اَطْباقِ سَماواتِكَ ، وَ الَّذينَ

٥ــ المكين: ذوالمكانة.
٦ــ سأمة: ملل. ⊗ .
٧ــ لغوب: تعب.
٨ــ النواكس: المطأطئون.
٩ــ المستهترون: المولعون.

عَلىٰ اَرْجآئِها اِذا نَزَلَ الْاَمْرُ بِتَمامٍ وَ عْدِكَ[10].

وَ خُزّانِ الْمَطَرِ، وَزَواجِرِ السَّحابِ، وَالَّذي بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ[11] الرُّعُودِ، وَ اِذا سَبَّحَتْ بِهِ حَفيفَةُ السَّحابِ[12] اَلْتَمَعَتْ[13] صَواعِقُ الْبُرُوقِ، وَ مُشَيِّعِي الثَّلْجِ وَالْبَرْدِ، وَالْهابِطِينَ مَعَ قَطْرِالْمَطَرِ اِذا نَزَلَ، وَالْقُوّامِ[14] عَلىٰ خَزآئِنِ الرِّياحِ، وَالْمُوَكَّلينَ بِالْجِبالِ فَلا تَزُولُ، وَ الَّذينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثاقيلَ الْمِياهِ، وَ كَيْلَ ما تَحْويهِ لَواعِجُ الْاَمْطارِ وَعَوالِجُها[15].

وَ رُسُلِكَ مِنَ الْمَلآئِكَةِ اِلىٰ اَهْلِ الْاَرْضِ بِمَكْرُوهِ ما يَنْزِلُ مِنَ الْبَلآءِ وَ مَحْبُوبِ الرَّخآءِ، وَ السَّفَرَةِ الْكِرامِ الْبَرَرَةِ، وَ الْحَفَظَةِ الْكِرامِ الْكاتِبينَ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَاَعْوانِهِ، وَمُنْكَرٍ وَنَكيرٍ وَرُومانَ فَتّانِ الْقُبُورِ، وَالطّآئِفينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَمالِكٍ وَالْخَزَنَةِ وَرِضْوانَ وَ سَدَنَةِ[16] الْجِنانِ وَ الَّذينَ «لا يَعْصُونَ اللهَ ما اَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ»[17] وَالَّذينَ يَقُولُونَ «سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ»[18] وَ الزَّبانِيَةِ الَّذينَ اِذا قيلَ لَهُمْ «خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحيمَ صَلُّوهُ»[19] اَبْتَدَرُوهُ سِراعاً وَلَمْ يُنْظِرُوهُ[20] وَمَنْ اَوْهَمْنا[21] ذِكْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكانَهُ مِنْكَ، وَ بِاَيِّ اَمْرٍ وَكَّلْتَهُ، وَسُكّانِ الْهَوآءِ وَالْاَرْضِ وَالْماءِ، وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ.

١٠ــ ⊗. ١١ــ الزجل: الصوت العالي. ١٢ــ حفيفة السحاب: دويه. ١٣ــ إلتمعت: أضاءت.
١٤ــ القوام: الموكلون. ١٥ــ ⊗. ١٦ــ سدنة: خدمة، ورضوان رئيسهم.
١٧ــ ١٩ــ ✿. ٢٠ــ ينظروه: يمهلوه. ٢١ــ أوهمنا: تركنا.

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ [٢٢] وَشَهيدٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً تَزيدُهُمْ كَرامَةً عَلىٰ كَرامَتِهِمْ، وَطَهارَةً عَلىٰ طَهارَتِهِمْ.

اَللّٰهُمَّ وَ اِذا صَلَّيْتَ عَلىٰ مَلآئِكَتِكَ وَ رُسُلِكَ، وَبَلَّغْتَهُمْ صَلاتَنا عَلَيْهِمْ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ [٢٣] بِما فَتَحْتَ لَنا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فيهِمْ، اِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

دعاؤه عليه السلام
في ذكر آل محمّد صلى الله عليه وآله

اَللّٰهُمَّ يا مَنْ خَصَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ بِالْكَرامَةِ، وَحَباهُمْ [١] بِالرِّسالَةِ وَخَصَّصَهُم [٢] بِالْوَسيلَةِ [٣] وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الْاَنْبِياءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الْاَوْصِياءَ وَالْاَئِمَّةَ، وَعَلَّمَهُمْ عِلْمَ ما كانَ وَما بَقِيَ «وَجَعَلَ اَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوي اِلَيْهِمْ» [٤].

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَاْفْعَلْ بِنا ما اَنْتَ اَهْلُهُ فِي الدّينِ وَالدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

دعاؤه عليه السلام
في الصلاة على أتباع الرسل ومصدّقيهم

اَللّٰهُمَّ وَ اَتْباعُ الرُّسُلِ وَ مُصَدِّقُوهُمْ مِنْ اَهْلِ الْاَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعارَضَةِ الْمُعانِدينَ لَهُمْ بِالتَّكْذيبِ، وَ الْاِشْتِياقِ اِلَى الْمُرْسَلينَ بِحَقائِقِ الْاِيمانِ، في كُلِّ دَهْرٍ وَ زَمانٍ، اَرْسَلْتَ فيهِ رَسُولاً

٢٢ــ قائم «خ». ⊗.
٢٣ــ علينا «خ».
١ــ حباهم: أكرمهم.
٢ــ وخصّهم «خ».
٣ــ ⊗.
٤ــ ✿.

وَ اَقَمْتَ لِاَهْلِهِ دَليلاً، مِنْ لَدُنْ [1] آدَمَ اِلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ اَئِمَّةِ الْهُدىٰ، وَقادَةِ اَهْلِ التُّقىٰ عَلىٰ جَميعِهِمُ السَّلامُ، فَاَذْكُرُهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوانٍ.

اَللّٰهُمَّ وَ اَصْحابُ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذينَ اَحْسَنُوا الصَّحابَةَ، وَالَّذينَ اَبْلَوُا الْبَلاٰءَ الْحَسَنَ في نَصْرِهِ، وَكانَفُوهُ [2] وَاَسْرَعُوا اِلىٰ وِفادَتِهِ، وَسابَقُوا اِلىٰ دَعْوَتِهِ، وَاسْتَجابُوا لَهُ حَيْثُ اَسْمَعَهُمْ حُجَّةَ رِسالاتِهِ، وَفارَقُوا الْاَزْواجَ وَالْاَوْلادَ في اِظْهارِ كَلِمَتِهِ، وَقاتَلُوا الْآباءَ وَالْاَبْناءَ في تَثْبيتِ نُبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بِهِ، وَمَنْ كانُوا مُنْطَوينَ عَلىٰ مَحَبَّتِهِ [3] يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ [4] في مَوَدَّتِهِ، وَالَّذينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشآئِرُ اِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ [5] وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَراباتُ اِذْ سَكَنُوا في ظِلِّ قَرابَتِهِ.

فَلا تَنْسَ لَهُمُ اللّٰهُمَّ ما تَرَكُوا لَكَ وَفيكَ، وَاَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوانِكَ وَبِما حاشُوا [6] الْخَلْقَ عَلَيْكَ وَكانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعاةً لَكَ اِلَيْكَ وَاَشْكُرْهُمْ عَلىٰ هَجْرِهِمْ فيكَ دِيارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعاشِ اِلىٰ ضِيقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ في اِعْزازِ دينِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ.

اَللّٰهُمَّ وَ اَوْصِلْ اِلَى التّابِعينَ لَهُمْ بِاِحْسانٍ، اَلَّذينَ «يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْلَنا وَلِاِخْوانِنَا الَّذينَ سَبَقُونا بِالْاِيمانِ» [7] خَيْرَ جَزآئِكَ، اَلَّذينَ قَصَدُوا سَمْتَهُم [8] وَتَحَرَّوْا [9] وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلىٰ شاكِلَتِهِمْ [10] لَمْ

١ــ لدن: عند. ٢ــ كانفوه: أعانوه. ٣ــ ⊗. ٤ــ تبور: تكسد وتخسر.
٥ــ ⊗. ٦ــ حاشوا: جمعوا. ٧ــ ✿. ٨ــ سمتهم: طريقتهم الحسنة.
٩ــ تحروا: توخوا وقصدوا. ١٠ــ شاكلتهم: مناهجهم.

يَثْنِهِمْ رَيْبٌ في بَصيرَتِهِمْ ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ[11] شَكٌّ في قَفْوِ[12] آثارِهِمْ ، وَالْإِئْتِمامِ[13] بِهِدايَةِ مَنارِهِمْ ، مُكانِفينَ وَمُوازِرينَ[14] لَهُمْ ، يَدينُونَ بِدينِهِمْ ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ ، وَلا يَتَّهِمُونَهُمْ فيما أَدَّوْا إِلَيْهِمْ .

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التّابِعينَ مِنْ يَوْمِنا هٰذا إِلىٰ[15] يَوْمِ الدّينِ ، وَعَلى أَزْواجِهِمْ ، وَعَلىٰ ذُرِّيّاتِهِمْ ، وَعَلىٰ مَنْ أَطاعَكَ مِنْهُمْ ، صَلاةً تَعْصِمُهُمْ بِها مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَتَفْسَحُ لَهُمْ في رِياضِ جَنَّتِكَ ، وَتَمْنَعُهُمْ بِها مِنْ كَيْدِ الشَّيْطانِ ، وَتُعينُهُمْ بِها عَلىٰ مَا اسْتَعانُوكَ عَلَيْهِ مِنْ بِرٍّ ، وَتَقيهُمْ طَوارِقَ[16] اللَّيْلِ وَالنَّهارِ إِلّا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ ، وَتَبْعَثُهُمْ بِها عَلَى اعْتِقادِ حُسْنِ الرَّجاءِ لَكَ ، وَالطَّمَعِ فيما عِنْدَكَ ، وَتَرْكِ التُّهَمَةِ[17] فيما تَحْويهِ أَيْدِي الْعِبادِ ، لِتَرُدَّهُمْ إِلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ ، وَتُزَهِّدَهُمْ في سَعَةِ الْعاجِلِ[18] وَتُحَبِّبَ إِلَيْهِمُ الْعَمَلَ لِلْآجِلِ ، وَالْإِسْتِعْدادَ لِما بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحِلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الْأَنْفُسِ مِنْ أَبْدانِها وَتُعافِيَهُمْ مِمّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُوراتِها ، وَكَبَّةِ النّارِ[19] وَطُولِ الْخُلُودِ فيها ، وَتُصَيِّرَهُمْ إِلىٰ أَمْنٍ مِنْ مَقيلِ[20] الْمُتَّقينَ .

دعاؤه عليه السلام لنفسه وأهل ولايته

١١ــ يختلجهم : يجتذبهم . ١٢ــ قفو : اتّباع . ١٣ــ الإئتمام : الإقتداء . ١٤ــ موازرين : مساعدين .
١٥ــ والى «خ» . ١٦ــ طوارق : ما يأتي على غفلة . ١٧ــ التُّهَمَة «خ» .
١٨ــ ⊗ . ١٩ــ كبّة النار : شدّتها وصدمتها . ٢٠ــ المقيل : موضع الاستراحة .

يا مَنْ لا تَنْقَضي عَجائِبُ عَظَمَتِهِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْجُبْنا [1] عَنِ الْإِلْحادِ في عَظَمَتِكَ ، وَيا مَنْ لا تَنْتَهي مُدَّةُ مُلْكِهِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعْتِقْ رِقابَنا مِنْ نَقِمَتِكَ ، وَيامَنْ لا تَفْنىٰ خَزائِنُ رَحْمَتِهِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْ لَنا نَصيباً في رَحْمَتِكَ ، وَيامَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَتِهِ الْأَبْصارُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَدْنِنا اِلىٰ قُرْبِكَ ، وَيا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ [2] الْأَخْطارُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَكَرِّمْنا عَلَيْكَ ، وَيا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَواطِنُ الْأَخْبارِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَلا تَفْضَحْنا لَدَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ اَغْنِنا عَنْ هِبَةِ الْوَهّابِينَ بِهِبَتِكَ ، وَاكْفِنا وَحْشَةَ الْقاطِعينَ بِصِلَتِكَ ، حَتّىٰ لا نَرْغَبَ اِلىٰ اَحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ [3] وَلا نَسْتَوْحِشَ مِنْ اَحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ .

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَكِدْ لَنا وَلا تَكِدْ عَلَيْنا ، وَامْكُرْ لَنا وَلا تَمْكُرْ بِنا ، وَاَدِلْ لَنا وَلا تُدِلْ مِنّا [4] .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَقِنا مِنْكَ [5] وَاحْفَظْنا بِكَ ، وَاهْدِنا اِلَيْكَ ، وَلا تُباعِدْنا عَنْكَ ، اِنَّ مَنْ تَقِهِ يَسْلَمْ ، وَمَنْ تَهْدِهِ يَعْلَمْ ، وَمَنْ تُقَرِّبْهُ اِلَيْكَ يَغْنَمْ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاكْفِنا حَدَّ [6] نَوائِبِ الزَّمانِ ، وَشَرَّ

---

١ ــ احجبنا : امنعنا . ٢ ــ خطره : قدره ومنزلته . ٣ ــ بذلك : عطائك . ٤ ــ ⊗

٥ ــ وقنا منك : احفظنا من عذابك وسخطك . ٦ ــ حدّ : شدّة .

مَصآئِدِ الشَّيْطانِ ، وَ مَرارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطانِ[٧] .

اَللّٰهُمَّ اِنَّما يَكْتَفِي الْمُكْتَفُونَ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنا ، وَاِنَّما يُعْطِي الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِكَ [٨] فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَعْطِنا ، وَاِنَّما يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ وَجْهِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَهْدِنا .

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ مَنْ والَيْتَ [٩] لَمْ يَضُرُّهُ خِذْلانُ الْخاذِلِينَ ، وَ مَنْ اَعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُصْهُ مَنْعُ الْمانِعِينَ ، وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْ يُغْوِهِ اِضْلالُ الْمُضِلِّينَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَمْنَعْنا بِعِزِّكَ مِنْ عِبادِكَ ، وَاَغْنِنا عَنْ غَيْرِكَ بِإِرْفادِكَ [١٠] وَاَسْلُكْ بِنا سَبِيلَ الْحَقِّ بِإِرْشادِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْ سَلامَةَ قُلُوبِنا في ذِكْرِ اَعْظَمَتِكَ وَفَراغَ اَبْدانِنا في شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَانْطِلاقَ اَلْسِنَتِنا في وَصْفِ مِنَّتِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْنا مِنْ دُعاتِكَ الدّاعِينَ اِلَيْكَ وَهُداتِكَ الدّالِّينَ عَلَيْكَ ، وَمِنْ خاصَّتِكَ الْخاصِّينَ لَدَيْكَ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

دعاؤه عليه السلام إذا أصبح

٧ــ صولة السلطان: قهره وسطوته . ٨ــ جدتك : عطيّتك . ٩ــ واليت: نصرت .
١٠ــ بإرفادك : بإعطائك وإعانتك .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَصْبَحْتُ مُتَمَسِّكاً بِحَبْلِ طاعَتِكَ، مُعْتَصِماً بِوَثآئِقِ مَغْفِرَتِكَ، راجِياً طَوْلَكَ [1] مُؤَمِّلاً فَضْلَكَ، مُلْقِياً اِلَيْكَ اَقالِيدَ [2] آمالي، حاطّاً [3] بِفِنآئِكَ رِكآئِبَ رَجآئي، مُقِرّاً بِذُنُوبٍ رَكِبْتُها وَاَوْزارٍ اَسْتَحْقَبْتُها [4] بِما كَسَبَتْ يَدايَ، وَ جَنَتاهُ عَلَيَّ بِخِذْلانٍ صَحِبَني مُعْتَرِفاً بِخَطايا جَنَيْتُها، وَعِظآئِمَ اَجْتَرَمْتُها [5].

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الرَّبُّ الْغَفُورُ الرَّحيمُ الْوَدُودُ، تَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَغْفِرُ الْحُوبَ [6] وَاَنَا عَبْدٌ ذَليلٌ، مُقِرٌّ بِالْخَطيئَةِ، نادِمٌ عَلَيْها، هارِبٌ مِنْ فَوْرَةِ [7] غَضَبِكَ اِلىٰ بُحْبُوحَةِ فَضْلِكَ، راغِبٌ اِلَيْكَ في تَغْطِيَتي بِالْاِقالَةِ وَالصَّفْحِ، سآئِلاً فَسيحَةَ رَحْمَتِكَ وَ سَعَةَ طَوْلِكَ.

اَغْدِفْ [8] اللّٰهُمَّ عَلَيَّ سِرْبالَ [9] غُفْرانِكَ بِعَظَمَتِكَ وَ جَلالِكَ وَ اَسْجِفْ [10] عَلىٰ نَفْسي سُتُورَ رِضْوانِكَ بِجَبَرُوتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ اَسْمآئِكَ الَّتي تَعْزُبُ [11] قُلُوبُ الْخَلآئِقِ عَنِ الْاِحاطَةِ بِها اِذْ هِيَ مُسْتَتِرَةٌ دُونَهُمْ، وَمُنْكَتِمَةٌ عَنْهُمْ، وَمَحْجُوبَةٌ لَدَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ حَسَناتِ خَلْقِكَ وَسَيِّئاتِهِمْ مِنْ اَوَّلِ الدَّهْرِ اِلىٰ آخِرِهِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ في دُنْياكَ وَآخِرَتِكَ.

١ــ طولك: عطاؤك وجودك.
٢ــ أقاليد: مفاتيح.
٣ــ حاطّاً: منزلاً.
٤ــ استحقبتها: حملتها.
٥ــ اجترمتها: اكتسبتها.
٦ــ الحوب: الإثم.
٧ــ الفورة: الحدّة.
٨ــ أغدق «خ». أغدف: أسدل.
٩ــ السربال: اللباس.
١٠ــ أسجف الستر: أرسله.
١١ــ تعزب: تبعد وتغيب.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما اَنْتَ اَهْلُهُ.

اَللّٰهُمَّ تُبْ عَلىٰ عَبْدِكَ الْخاٰئِفِ سَطْوَتَكَ الَّتي اَسْتَحَقَّها بِسَيِّئِ فِعْلِهِ، اَلْواقِفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ بَهَظَتْهُ [١٢] ذُنُوبُهُ، اَلْمُعْتَرِفِ بِما سَلَفَ مِنْ اَوْزارِهِ، اَلْمُسْتَجيرِ بِكَ مِنْ اَليمِ عُقُوبَتِكَ، اَلْمُسْتَخْذي [١٣] لَكَ، اَلْآئِذِ بِعُرىٰ غُفْرانِكَ، اَلْمُسْتَذْري [١٤] بِظِلِّكَ الظَّليلِ، بِجَميعِ ما ثَبَتَ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ مُنْذُ بَرَأْتَهُمْ وَ بِما تَتُوبُ عَلىٰ نَسَمَتِكَ وَجِبِلَّتِكَ [١٥] وَسُكّانِ سَمآئِكَ وَقُطّانِ [١٦] اَرْضِكَ اِلىٰ وَقْتِ طَيِّكَ الْحِسابَ، وَتُهَيِّئُ مِنْ اَناتِهِمْ [١٧] وَاَغْتِفارِ ذُنُوبِهِمْ لَهُمْ، وَتَعَمُّدِ زَلّاتِهِمْ، وَالْاِفْضالِ عَلَيْهِمْ بِغُفْرانِكَ الَّذي لا كَفآءَ لَهُ، وَرَحْمَتِكَ الَّتي لا يُشاكِلُها نَوالٌ وَلا يُحيطُ بِها وَصْفٌ، وَلا يَبْلُغُها مَدىٰ شَرْحٍ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ الرَّؤُوفُ الْكَريمُ.

دعاؤه عليه السلام إذا أصبح

قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما كان إذا أصبح قال:

اَبْتَدِئُ يَوْمي هٰذا بَيْنَ يَدَيْ نِسْياني وَعَجَلَتي [١] بِسْمِ اللهِ وَما شآءَ اللهُ.

فإذا فعل ذلك العبد أجزأه مما نسي في يومه.

١٢ــ بهظته: أثقلته. ١٣ــ المستخذي: المنقاد ١٤ــ المستذري: المستتر. ١٥ــ جبلّتك: خلقك. ١٦ــ قطّان: سكّان. ١٧ــ أناتهم: إمهالهم. ١ــ ⊗.

* * *

وعن محمّد بن مسلم قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : [من قال] في كلّ صباح:

أُقَدِّمُ في يَوْمي هٰذا بَيْنَ يَدَيْ نِسْياني وَعَجَلَتي بِسْمِ اللهِ وَماشآءَ اللهُ.

عشر مرّات، وفي اللّيلة إذا استقبلها مثل ذلك، يجزيه فيما صنع في يومه وليلته ذلك.

دعاؤه عليه السلام إذا أصبح

١٨

عن الصادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهداً أنّ من قرأها [أي آية الكرسي] قبل زوال الشمس سبعين مرّة فوافق تكملة سبعين زوالها غفر له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإن مات في عامه ذلك مات مغفوراً غير محاسب.

اَللهُ لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَمافِى الْاَرْضِ «وَمابَيْنَهُما وَماتَحْتَ الثَّرىٰ» [١].

«عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ» [٢] «فَلا يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ اَحَداً» [٣] مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلّا بِاِذْنِهِ يَعْلَمُ مابَيْنَ اَيْديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلّا بِما شآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْاَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ.

لا اِكْراهَ فِى الدّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ

١ــ ٣ــ * .

وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ لَا انْفِصامَ لَها وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

اللهُ وَلِيُّ الَّذينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ اِلَى النُّورِ وَالَّذينَ كَفَرُوا اَوْلِيآؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ اِلَى الظُّلُماتِ اُولٰئِكَ اَصْحابُ النّارِ هُمْ فيها خالِدُونَ.[٤]

١٩ دعاؤه عليه السلام في كلّ غداة

روي عن زين العابدين عليه السلام أنّه قال: من قال:

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَالطّاغُوتَ [١].

كلّ غداةٍ مرّةً واحدةً كتب الله له سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيّئة، ورفع له سبعين ألف درجة.

٢٠ دعاؤه عليه السلام بعد ركعتي الزوال

عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا زالت الشمس صلّىٰ، ثمّ دعا، ثمّ صلّىٰ علَى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفِ [١] الْمَلآئِكَةِ، وَمَعْدِنِ [٢] الْعِلْمِ، وَاَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.

٤ــ ⊗. ١ــ ⊗. ١ــ المختلف: الموضع الكثير التردّد إليه. ٢ــ معدن: أصل.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِى اللُّجَجِ الْغامِرَةِ [٣] يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها، اَلْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ [٤] وَالْمُتَاَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ [٥] وَاللّازِمُ لَهُمْ لاحِقٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصينِ، وَغِياثِ الْمُضْطَرّينَ [٦] وَمَلْجَإِ الْهارِبينَ، وَمَنْجَى الْخآئِفينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضىً وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَداءً وَ قَضآءً، بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الْاَبْرارِ الْاَخْيارِ الَّذينَ اَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ، وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْمُرْ قَلْبي بِطاعَتِكَ، وَلا تُخْزِهِ [٧] بِمَعْصِيَتِكَ، وَاَرْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ [٨] عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما [٩] وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّٰهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ. [١٠]

٣ــ ⊗ .

٤ــ مرق من الدين: خرج منه بضلالة أو بدعة.

٥ــ زاهق: هالك.

٦ــ المضطرّ المستكين «خ».

٧ــ ولا تخزني «خ».

٨ــ قترت: ضيقت.

٩ــ ممّا «خ».

١٠ــ ⊗ . ←

أورد في الصحيفة «٣» و«٥» دعاءً بعنوان « ومن دعائه عليه السلام من ارتفاع النهار إلى وقت الزوال» وهو :

اَللّٰهُمَّ صَفا نُورُكَ في اَتَمِّ عَظَمَتِكَ،وَعَلا ضِياؤُكَ في اَبْهىٰ ضَوْئِكَ،اَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذي نَوَّرْتَ بِهِ السَّماواتِ وَ الْاَرَضينَ ، وَ قَصَمْتَ بِهِ الْجَبابِرَةَ وَاَحْيَيْتَ بِهِ الْاَمْواتَ،وَاَمَتَّ بِهِ الْاَحْياءَ وَجَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ،وَ اَتْمَمْتَ بِهِ الْكَلِماتِ وَ اَقَمْتَ بِهِ السَّماواتِ ، اَسْاَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلامُ،الذّابِّ عَنْ دينِكَ وَالْمُجاهِدِ في سَبيلِكَ،وَ اُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوآئِجي،أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (وَ أَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا) .

وفي كِتابِ الْكَفْعَمي (ره):وَاُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوآئِجي، وَرَغْبَتي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْفِيَني بِهِ وَ تُنَجِّيَني مِنْ تَعَرُّضِ السَّلاطِينِ وَ نَفْثِ الشَّياطِينِ ، إِنَّكَ عَلىٰ ماتَشآءُ قَديرٌ (وَ أَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا).

* * *

وأورد في الصحيفة «٤»، «٥» دعاءً بعنوان:«ومن دعائه عليه السلام في تلك الساعة» وهو:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَليكُ الْمالِكُ،وَ كُلُّ شَيْءٍ سِوىٰ وَجْهِكَ الْكَريمِ هالِكٌ ، سَخَّرْتَ بِقُوَّتِكَ النُّجُومَ السَّوالِكَ،وَ اَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ الْغُيُومَ السَّوافِكَ،وَ عَلِمْتَ

ما فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي الظُّلُماتِ الْحَوالِكِ، وَ اَنْزَلْتَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَاَخْرَجْتَ بِهِ مِنْ ثَمَراتٍ مُخْتَلِفاً اَلْوانُها «وَمِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ اَلْوانُها وَ غَرابِيبُ سُودٌ وَمِنَ النّاسِ وَالدَّوابِّ وَالْاَنْعامِ مُخْتَلِفٌ اَلْوانُهُ» ياسَمِيعُ يابَصِيرُ يابَرُّ ياشَكُورُ يارَحِيمُ ياغَفُورُ، يامَنْ «يَعْلَمُ خائِنَةَ الْاَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ» يا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْاُولىٰ وَ الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ «فاطِرُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ جاعِلُ الْمَلآئِكَةِ رُسُلاً اُولِي اَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَثُلاثَ وَ رُباعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مايَشاءُ اِنَّ اللهَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» اَسْاَلُكَ سُؤالَ الْبائِسِ الْحَسِيرِ، وَ اَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضّالِعِ الْكَسِيرِ، وَ اَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ الْخاشِعِ الْمُسْتَجِيرِ، وَ اَقِفُ بِبابِكَ وُقُوفَ الْمُؤَمِّلِ الْفَقِيرِ، وَ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِالْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّراجِ الْمُنِيرِ، مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ بِابْنِ عَمِّهِ اَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْاِمامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ وَ اِمامِ الْمُتَّقِينَ، الْمُخْفِي لِلصَّدَقاتِ وَالْخاشِعِ فِي الصَّلَواتِ وَالدّآئِبِ الْمُجْتَهِدِ فِي الْمُجاهَداتِ، السّاجِدِ ذِي الثَّفَناتِ، اَنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ اِلَيْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ اَمامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوآئِجِي، وَ اَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مُواقَعَةِ مَعاصِيكَ، وَ تُرْشِدَنِي اِلىٰ مُوافَقَةِ مايُرْضِيكَ، وَ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُؤْمِنُ بِكَ وَيَتَّقِيكَ، وَيَخافُكَ وَيَرْتَجِيكَ وَيُراقِبُكَ وَ يَسْتَحْيِيكَ، وَ يَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِمُوالاةِ مَنْ يُوالِيكَ وَ يَتَحَبَّبُ اِلَيْكَ بِمُعاداةِ مَنْ يُعادِيكَ، وَيَعْتَرِفُ بِعَظِيمِ مَتِّكَ وَنِعَمِكَ، وَاَيادِيكَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دعاؤه عليه السلام
عند الصباح والمساء

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّزَ بَيْنَهُما بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما حَدّاً مَحْدُوداً، وَاَمَداً مَمْدُوداً ، يُولِجُ [١] كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما في صاحِبِهِ، ويُولِجُ صاحِبَهُ فيهِ بِتَقْديرٍ مِنْهُ لِلْعِبادِ فيما يَغْذُوهُمْ بِهِ، وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فيهِ مِنْ حَرَكاتِ التَّعَبِ وَنَهَضاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِباساً لِيَلْبَسُوا مِنْ راحَتِهِ وَمَنامِهِ، فَيَكُونَ ذٰلِكَ لَهُمْ جَماماً [٢] وَقُوَّةً، وَلِيَنالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً، وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فيهِ مِنْ فَضْلِهِ، وَلِيَتَسَبَّبُوا اِلىٰ رِزْقِهِ، وَيَسْرَحُوا في اَرْضِهِ، طَلَباً لِما فيهِ نَيْلُ الْعاجِلِ مِنْ دُنْياهُمْ، وَدَرَكُ الْآجِلِ في اُخْراهُمْ، بِكُلِّ ذٰلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ [٣] وَيَبْلُوا اَخْبارَهُمْ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ في اَوْقاتِ طاعَتِهِ، وَمَنازِلِ فُرُوضِهِ وَمَواقِعِ اَحْكامِهِ «لِيَجْزِيَ الَّذينَ اَساؤُا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذينَ اَحْسَنُوا بِالْحُسْنىٰ» [٤].

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما فَلَقْتَ [٥] لَنا مِنَ الْاِصْباحِ، وَمَتَّعْتَنا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهارِ، وَبَصَّرْتَنا مِنْ مَطالِبِ الْاَقْواتِ، وَوَقَيْتَنا فيهِ مِنْ طَوارِقِ الْآفاتِ.

اَصْبَحْنا وَاَصْبَحَتِ الْاَشْياءُ كُلُّها بِجُمْلَتِها لَكَ، سَماؤُها وَاَرْضُها،

١ــ يولج: يدخل. ٢ــ جماماً: راحة. ٣ــ شأنهم: أمرهم. ٤ــ ﴿ . ٥ــ فلقت: شققت.

وَما بَثَثْتَ [٦] في كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما ، ساكِنُهُ وَ مُتَحَرِّكُهُ ، وَمُقيمُهُ وَشاخِصُهُ [٧] وَما عَلا فِي الْهَواءِ وَما كَنَّ [٨] تَحْتَ الثَّرىٰ.

اَصْبَحْنا في قَبْضَتِكَ ، يَحْوينا مُلْكُكَ وَسُلْطانُكَ ، وَتَضُمُّنا مَشِيَّتُكَ ، وَ نَتَصَرَّفُ عَنْ اَمْرِكَ ، وَنَتَقَلَّبُ في تَدْبيرِكَ ، لَيْسَ لَنا مِنَ الْاَمْرِ اِلّا ما قَضَيْتَ، وَلا مِنَ الْخَيْرِ اِلّا ما اَعْطَيْتَ، وَهٰذا يَوْمٌ حادِثٌ جَديدٌ وَهُوَ عَلَيْنا شاهِدٌ عَتيدٌ [٩] اِنْ اَحْسَنّا وَدَّعَنا بِحَمْدٍ، وَاِنْ اَسَأْنا فارَقَنا بِذَمٍّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَرْزُقْنا حُسْنَ مُصاحَبَتِهِ، وَاَعْصِمْنا مِنْ سُوءِ مُفارَقَتِهِ بِاِرْتِكابِ جَريرَةٍ [١٠] اَوِ اقْتِرافِ [١١] صَغيرَةٍ اَوْ كَبيرَةٍ، وَ اَجْزِلْ [١٢] لَنا فيهِ مِنَ الْحَسَناتِ، وَاَخْلِنا فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، وَاَمْلَأْ لَنا ما بينَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وَاَجْراً وَذُخْراً وَفَضْلاً وَاِحْساناً.

اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرامِ الْكاتِبينَ مَؤُونَتَنا [١٣] وَاَمْلَأْ لَنا مِنْ حَسَناتِنا صَحائِفَنا، وَ لا تُخْزِنا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ اَعْمالِنا.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَنا في كُلِّ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبادِكَ [١٤] وَنَصيباً مِنْ شُكْرِكَ ، وَشاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلائِكَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْنا مِنْ بَيْنِ اَيْدينا، وَمِنْ خَلْفِنا وَعَنْ اَيْمانِنا وَعَنْ شَمائِلِنا وَمِنْ جَميعِ نَواحينا، حِفْظاً عاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، هادِياً اِلىٰ طاعَتِكَ ، مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِكَ .

٦ــ بثثت: فرقت ونشرت.
٧ــ شاخصه: منتقله.
٨ــ كنّ: استتر.
٩ــ عتيد: حاضر.
١٠ــ جريرة: جناية وذنب.
١١ــ اقتراف: اكتساب.
١٢ــ أجزل: أكثر.
١٣ــ مؤونتنا: ثقلنا وكلفتنا.
١٤ــ عبادتك «خ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْنا في يَوْمِنا هذا وَلَيْلَتِنا هٰذِهِ وَفي جَميعِ اَيّامِنا لِاسْتِعْمالِ الْخَيْرِ، وَهِجْرانِ الشَّرِّ، وَشُكْرِ النِّعَمِ، وَاتِّباعِ السُّنَنِ، وَمُجانَبَةِ الْبِدَعِ، وَ الْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَحِياطَةِ[15] الْاِسْلامِ، وَانْتِقاصِ الْباطِلِ وَاِذْلالِهِ، وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَاِعْزازِهِ وَاِرشادِ الضّالِّ، وَمُعاوَنَةِ الضَّعيفِ وَاِدْراكِ اللَّهيفِ[16]

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اَيْمَنَ[17] يَوْمٍ عَهِدْناهُ، وَاَفْضَلَ صاحِبٍ صَحِبْناهُ، وَخَيْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنا فيهِ، وَاَجْعَلْنا مِنْ اَرْضىٰ مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ، اَشْكَرَهُمْ لِما اَوْلَيْتَ[18] مِنْ نِعَمِكَ وَاَقْوَمَهُمْ بِما شَرَعْتَ مِنْ شَرائِعِكَ، وَاَوْقَفَهُمْ عَمّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً، وَاُشْهِدُ سَمآءَكَ وَاَرْضَكَ وَمَنْ اَسْكَنْتَهُما مِنْ مَلآئِكَتِكَ، وَسآئِرِ خَلْقِكَ في يَوْمي هٰذا وَساعَتي هٰذِهِ وَلَيْلَتي هٰذِهِ، وَمُسْتَقَرّي هٰذا، اَنّي اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، قآئِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ في الْحُكْمِ، رَؤُوفٌ بِالْعِبادِ، مالِكُ الْمُلْكِ، رَحيمٌ بِالْخَلْقِ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ خِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمَّلْتَهُ رِسالَتَكَ فَاَدّاها، وَاَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِاُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَها.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَكْثَرَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَآتِهِ عَنّا اَفْضَلَ ما آتَيْتَ اَحَداً مِنْ عِبادِكَ، وَاَجْزِهِ عَنّا اَفْضَلَ وَ اَكْرَمَ ما

١٥ــ الحياطة: الحفظ.

١٦ــ إدراك اللّهيف: إغاثة المضطرّ.

١٧ــ اليُمن: البركة.

١٨ــ أوليت: أعطيت وأنعمت.

جَزَيْتَ اَحَداً مِنْ اَنْبيآئِكَ عَنْ اُمَّتِهِ ،اِنَّكَ اَنْتَ الْمَنّانُ بِالْجَسيمِ ،الْغافِرُ لِلْعَظيمِ ،وَاَنْتَ اَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحيمٍ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْاَخْيارِ الْاَنْجَبينَ.

دعاؤه عليه السلام

في كلّ صباح ومساء «المعروف بالحرز الكامل»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ ، اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ وَاَعْلىٰ [1] وَاَجَلُّ وَاَعْظَمُ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ ، اَسْتَجيرُ بِاللهِ عَزَّ جارُ اللهِ وَجَلَّ ثَناءُ اللهِ ، وَلا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثيراً.

اَللّٰهُمَّ بِكَ اُعيذُ نَفْسي وَديني وَاَهْلي وَمالي وَوَلَدي، وَمَنْ يَعْنيني [2] اَمْرُهُ.

اَللّٰهُمَّ بِكَ اَعُوذُ ، وَبِكَ اَلُوذُ [3] وَبِكَ اَصُولُ، وَاِيّاكَ اَعْبُدُ وَاِيّاكَ اَسْتَعينُ ، وَعَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ ، وَاَدْرَأُ [4] بِكَ في نَحْرِ اَعْدآئي وَاَسْتَعينُ بِكَ عَلَيْهِمْ، وَاَسْتَكْفيكَهُمْ فَاكْفِنيهِمْ بِما شِئْتَ وَاَنّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ بِحَقِّكَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ ،اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ «فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ» [5] «قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِاَخيكَ وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ اِلَيْكُما بِآياتِنا اَنْتُما

١ــ وأعزّ «خ». ٢ــ يعنيني: يخصّني. ٣ــ ألوذ: ألتجئ.
٤ــ أدرأ: أدفع. ٥ــ ﴿ .

وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ» [٦] «قالَ لا تَخافا إِنَّني مَعَكُما أَسْمَعُ وَأَرىٰ» [٧] «قالَتْ إِنّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً» [٨] «اِخْسَئُوا فيها وَلا تُكَلِّمُونِ» [٩] إِنّي أَخَذْتُ بِسَمْعِ مَنْ يُطالِبُني بِالسُّوءِ بِسَمْعِ اللهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ، وَبِعِزَّةِ اللهِ وَحَبْلِهِ الْمَتينِ وَسُلْطانِهِ [١٠] الْمُبينِ، فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنا سَبيلٌ وَلا سُلْطانٌ إِنْ شاءَ اللهُ.

سَتَرْتُ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّذي سَتَرَ اللهُ بِهِ الْأَنْبِياءَ مِنَ الْفَراعِنَةِ، جَبْرائيلُ عَنْ أَيْمانِنا وَمِيكائيلُ عَنْ يَسارِنا، وَاللهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْنا «وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْديهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لايُبْصِرُونَ» [١١] شاهَتِ الْوُجُوهُ [١٢] «فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَانْقَلَبُوا صاغِرينَ» [١٣] صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ «وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذينَ لايُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً» [١٤] «قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبيلاً وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً» [١٥] سُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصيلاً.

---

٦ ـ ٩ ـ ✽ .

١٠ ـ وبسلطانه «خ».

١١ ـ ✽ .

١٢ ـ شاهت الوجوه: قبحت.

١٣ ـ ١٥ ـ ✽ .

حَسْبِيَ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ، حَسْبِيَ اللهُ الَّذي يَكْفي وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ «حَسْبِيَ اللهُ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ» [16] «اُولٰئِكَ الَّذينَ طَبَعَ اللهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصارِهِمْ وَاُولٰئِكَ هُمُ الْغافِلونَ» [17] «اَفَرَاَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهُ هَواهُ وَاَضَلَّهُ اللهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْديهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ اَفَلا تَذَكَّرُونَ» [18] «اِنّا جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوهُ وَفي آذانِهِمْ وَقْراً وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا اِذاً اَبَداً» [19].

اَللّٰهُمَّ اَحْرُسْنا بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَاَكْنُفْنا بِرُكْنِكَ الَّذي لا يُرامُ، وَاَعِذْنا بِسُلْطانِكَ الَّذي لا يُضامُ [20] وَارْحَمْنا بِقُدْرَتِكَ يا رَحْمٰنُ.

اَللّٰهُمَّ لا تُهْلِكْنا وَاَنْتَ بِنا بَرٌّ، يا رَحْمٰنُ اَتُهْلِكُنا وَاَنْتَ رَبُّنا وَحِصْنُنا وَرَجاؤُنا؟! حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبينَ، حَسْبِيَ الْخالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقينَ، حَسْبِيَ الرّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقينَ، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ حَسْبِيَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، حَسْبِيَ الَّذي لا يَمُنُّ عَلَى الَّذينَ يَمُنُّونَ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثيراً.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَصْبَحْتُ في حِماكَ الَّذي لا يُسْتَباحُ، وَاَمْسَيْتُ في

١٦ــ ١٩ــ ✿.

٢٠ــ لايضام: لايقهر.

ذِمَّتِكَ الَّتي لا تُخْفَرُ [٢١] وَجوارِكَ [٢٢] الَّذي لا يُضامُ.

وَ اَسْاَلُكَ اللّٰهُمَّ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ اَنْ تَجْعَلَني في حِرْزِكَ وَجوارِكَ ، وَ آمْنِكَ وَ عِياذِكَ ، وَعُدَّتِكَ وَ عَقْدِكَ [٢٣] وَحِفْظِكَ وَ اَمانِكَ ،وَ مَنْعِكَ الَّذي لا يُرامُ ،وَعِزِّكَ الَّذي لا يُسْتَطاعُ مِنْ غَضَبِكَ ، وَسُوءِ عِقابِكَ وَسَطْوَتِكَ [٢٤] وَ سُوءِ حَوادِثِ النَّهارِ ،وَطَوارِقِ اللَّيْلِ اِلّا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يا رَحْمٰنُ.

اللّٰهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ يَدٍ، وَعِزَّتُكَ اَعَزُّ مِنْ كُلِّ عِزَّةٍ، وَقُوَّتُكَ اَقْوىٰ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ، وَسُلْطانُكَ اَجَلُّ وَاَمْنَعُ مِنْ كُلِّ سُلْطانٍ، اَدْرَأُ بِكَ في نُحُورِ اَعْدآئي، وَاَسْتَعيذُ بِكَ عَلَيْهِمْ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ ، وَاَلْجَأُ اِلَيْكَ فيما اَشْفَقْتُ [٢٥] عَلَيْهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَجِرْني مِنْهُمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

«وَ قالَ الْمَلِكُ ائْتُوني بِهِ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسي فَلَمّا كَلَّمَهُ قالَ اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكينٌ اَمينٌ قالَ اجْعَلْني عَلىٰ خَزآئِنِ الْاَرْضِ اِنّي حَفيظٌ عَليمٌ وَكَذٰلِكَ مَكَّنّا لِيُوسُفَ فِي الْاَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْها حَيْثُ يَشآءُ نُصيبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشآءُ وَلا نُضيعُ اَجْرَ الْمُحْسِنينَ وَلَاَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذينَ آمَنُوا وَكانُوا يَتَّقُونَ» [٢٦] .

«وَخَشَعَتِ الْاَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ اِلّا هَمْساً» [٢٧].

٢١ــ لاتخفر: لا تنقض. ٢٢ــ جوارك : حِماك وأمانك. ٢٣ــ عقدك : ضمانك وعهدك.
٢٤ــ السطوة: شدّة البطش. ٢٥ــ أشفقت: خفت. ٢٦ ، ٢٧ــ ✿ .

أُعِيذُ نَفْسي وَدِيني وَأَهْلي وَوَلَدي وَمالي، وَجَميعَ ما تَلْحَقُهُ عِنايَتي وَجَميعَ نِعَمِ اللهِ عِنْدي بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ.

بِسْمِ اللهِ الَّذي خَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ، وَ بِسْمِ اللهِ الَّذي خافَتْهُ الصُّدُورُ، وَبِسْمِ اللهِ الَّذي وَجِلَتْ[٢٨] مِنْهُ النُّفُوسُ، وَ بِسْمِ اللهِ الَّذي قالَ بِهِ:

«يانارُ كُوني بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ اِبْراهِيمَ وَ اَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الْاَخْسَرينَ»[٢٩].

وَ بِسْمِ اللهِ الَّذي مَلَأَ الْاَرْكانَ كُلَّها، وَ بِعَزيمَةِ[٣٠] اللهِ الَّتي لا تُحْصىٰ، وَ بِقُدْرَةِ اللهِ الْمُسْتَطيلَةِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ، مِنْ شَرِّ جَميعِ مَنْ في هٰذِهِ الدُّنْيا، وَمِنْ شَرِّ سُلْطانِهِمْ وَ سَطَواتِهِمْ وَ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَضَرِّهِمْ وَغَدْرِهِمْ وَمَكْرِهِمْ، وَاُعيذُ نَفْسي وَاَهْلي وَمالي وَوَلَدي وَذَوي عِنايَتي وَجَميعَ نِعَمِ اللهِ عِنْدي بِشِدَّةِ حَوْلِ اللهِ، وَ بِشِدَّةِ قُوَّةِ اللهِ، وَ بِشِدَّةِ سَطْوَةِ اللهِ، وَ بِشِدَّةِ بَطْشِ اللهِ، وَ بِشِدَّةِ جَبَرُوتِ اللهِ، وَ بِمَواثيقِ اللهِ وَطاعَتِهِ عَلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

بِسْمِ اللهِ الَّذي «يُمْسِكُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زالَتا اِنْ اَمْسَكَهُما مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّهُ كانَ حَليماً غَفُوراً»[٣١] وَبِسْمِ اللهِ الَّذي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَني اِسْرائيلَ، وبِسْمِ اللهِ الَّذي اَلانَ الْحَديدَ لِداوُدَ، وَ بِسْمِ اللهِ الَّذي«اَلْاَرْضُ جَميعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰواتُ مَطْوِيّاتٌ

٢٨ــ وجلت: خافت. ٢٩ــ ﷺ. ٣٠ــ وبعزّة «خ». ٣١ــ ﷺ.

بِيَمينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ »[٣٢] مِنْ شَرِّ جَميعِ مَنْ في هٰذِهِ الدُّنْيا، وَمِنْ شَرِّ جَميعِ مَنْ خَلَقَهُ اللهُ وَاَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ حَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ، وَسِعايَةِ[٣٣] كُلِّ ساعٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ شَأْنُهُ.

اَللّٰهُمَّ بِكَ اَسْتَعينُ، وَبِكَ اَسْتَغيثُ، وَ عَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ، وَاَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاْحفَظْني وَ خَلِّصْني مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَ مُصيبَةٍ نَزَلَتْ في هٰذَا الْيَوْمِ، وَفي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفي جَميعِ اللَّيالي وَالْاَيّامِ مِنَ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

بِسْمِ اللهِ عَلىٰ نَفْسي وَمالي وَ اَهْلي وَ وَلَدي[٣٤] بِسْمِ اللهِ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ اَعْطاني رَبّي، بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الْاَسْماءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْاَرْضِ وَالسَّماءِ، بِسْمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ.

اَللّٰهُمَّ رَضِّني بِما قَضَيْتَ، وَعافِني فيما اَمْضَيْتَ[٣٥] حَتّىٰ لا اُحِبَّ تَعْجيلَ ما اَخَّرْتَ، وَ لا تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ اَضْغاثِ الْاَحْلامِ، وَاَنْ يَلْعَبَ بِيَ الشَّيْطانُ فِي الْيَقْظَةِ وَالْمَنامِ، بِسْمِ اللهِ تَحَصَّنْتُ وَ بِالْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ ما اَخافُ وَ اَحْذَرُ، وَرَمَيْتُ مَنْ يُريدُ بي سُوءاً اَوْ مَكْرُوهاً مِنْ بَيْنِ

٣٢ــ ۞ . ٣٣ــ السعاية: النميمة والوشاية. ٣٤ــ ⊗ . ٣٥ــ أمضيت: أنفذت.

يَدَيَّ [٣٦] بلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

وَ اَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكُمْ، شَرُّكُمْ تَحْتَ اَقْدامِكُمْ، وَخَيْرُكُمْ بَيْنَ اَعْيُنِكُمْ، وَاُعيذُ نَفْسي، وَما اَعْطاني رَبّي، وَما مَلَكَتْهُ يَدِيوَ ذَوي عِنايَتي، بِرُكْنِ اللهِ الْاَشَدِّ، وَكُلُّ اَرْكانِ رَبّي شِدادٌ.

اَللّٰهُمَّ تَوَسَّلْتُ بِكَ اِلَيْكَ، وَتَحَمَّلْتُ بِكَ عَلَيْكَ، فَاِنَّهُ لايُنالُ ما عِنْدَكَ اِلّا بِكَ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مَحَمَّدٍ، وَاَنْ تَكْفِيَني شَرَّما اَحْذَرُ وَما لا يَبْلُغُهُ حِذاري، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَهُوَ [٣٧] عَلَيْكَ يَسيرٌ، جِبْرِيلُ عَنْ يَميني، وَمِيكآئيلُ عَنْ شِمالي، وَاِسْرافيلُ اَمامي، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

اَللّٰهُمَّ مُخْرِجَ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ، وَ رَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، سَخِّرْ لي ما اُريدُ مِنْ دُنْيايَ وَآخِرَتي، وَاكْفِني ما اَهَمَّني، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ، ناصِيَتي بِيَدِكَ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضآؤُكَ، اَسْاَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَ [٣٨] اَنْزَلْتَهُ في كِتابِكَ، اَوْ عَلَّمْتَهُ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبيعَ قَلْبي، وَنُورَ بَصَري، وَشِفآءَ صَدْري

٣٦ــ ما أخاف وأحذر، توكّلت على الله ورميت من يؤذيني من بين يديّ ومن خلفي «خ».

٣٧ــ وذلك «خ».

٣٨ــ أو «خ».

وَجَلاءَ حُزْني، وَذَهابَ هَمّي، وَقَضاءَ دَيْني «لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ» [٣٩] يا حَيُّ حينَ لاحَيَّ، ياحَيُّ يا قَيُّومُ يا مُحْيِيَ الْاَمْواتِ، وَالْقآئِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، ياحَيُّ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ اَسْتَعَنْتُ فَاَعِنّي، وَاَجْمَعْ لي خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّهُما بِمَنِّكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ مَليكٌ مُقْتَدِرٌ، وَما تَشآءُ مِنْ اَمْرٍ يَكُنْ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّجْ عَنّي، وَاكْفِني ما اَهَمَّني، اِنَّكَ عَلىٰ ذٰلِكَ قادِرٌ، ياجَوادُ يا كَريمُ.

اَللّٰهُمَّ بِكَ اَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِلَيْكَ اَتَوَجَّهُ.

اَللّٰهُمَّ سَهِّلْ لي حُزُونَةَ اَمْري، وَذَلِّلْ لي صُعُوبَتَهُ، وَاَعْطِني مِنَ الْخَيْرِ اَكْثَرَ مِمّا اَرْجُو، وَاصْرِفْ عَنّي مِنَ الشَّرِّ اَكْثَرَ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، وَمِمّا لا اَحْذَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، نِعْمَ الْمَوْلىٰ، وَ نِعْمَ النَّصيرُ.

دعاؤه عليه السلام في الصباح والمساء «حرز آخر»

٣٩ـ ﴿ .

بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ سَدَدْتُ [1] اَفْواهَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَالشَّياطينِ وَالسَّحَرَةِ وَالْآبالِسَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالسَّلاطينِ، وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ بِاللهِ الْعَزيزِ الْاَعَزِّ، وَبِاللهِ الْكَبيرِ الْاَكْبَرِ.

بِسْمِ اللهِ الظّاهِرِ الْباطِنِ، الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ، الَّذي اَقامَ بِهِ السَّماواتِ وَالْاَرْضَ، ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ «وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِما ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنْطِقُونَ» [2] «ما لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ» [3] «قالَ اخْسَئُوا فيها وَلا تُكَلِّمُونِ» [4] «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً» [5] «وَخَشَعَتِ الْاَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ اِلّا هَمْساً» [6].

«وَجَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِم اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَاِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ اَدْبارِهِمْ نُفُوراً» [7].

«وَاِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً» [8] «وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ اَيْديهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَاَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ» [9].

«اَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ اَفْواهِهِمْ وَتُكَلِّمُنا اَيْديهِمْ وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ» [10] «لَوْ اَنْفَقْتَ ما فِي الْاَرْضِ جَميعاً ما اَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلٰكِنَّ اللهَ اَلَّفَ بَيْنَهُمْ اِنَّهُ عَزيزٌ حَكيمٌ» [11].

١ــ شددت «خ».

٢ــ ١١ــ ☆.

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ. ١٢

٢٤

دعاؤه عليه السلام إذا عرضت له مهمّة، أو نزلت به ملمّة، وعند الكرب

يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ، وَيامَنْ يُفْثَأُ [١] بِهِ حَدُّ الشَّدآئِدِ، وَيامَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ اِلىٰ رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الْاَسْبابُ، وَجَرىٰ بِقُدْرَتِكَ الْقَضآءُ، وَمَضَتْ عَلىٰ اِرادَتِكَ الْاَشْيآءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ وَبِارادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ.

اَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمّاتِ، وَاَنْتَ الْمَفْزَعُ فِي الْمُلِمّاتِ [٢] لا يَنْدَفِعُ مِنْها اِلّا ما دَفَعْتَ، وَلا يَنْكَشِفُ مِنْها اِلّا ما كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بي يارَبِّ ما قَدْ تَكَأَّدَني [٣] ثِقْلُهُ، وَاَلَمَّ بي ما قَدْ بَهَظَني [٤] حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ اَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطانِكَ وَجَّهْتَهُ اِلَيَّ.

فَلا مُصْدِرَ لِما اَوْرَدْتَ، وَلا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ، وَلا فاتِحَ لِما اَغْلَقْتَ وَلا مُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ، وَلا مُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ، وَلا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لي يارَبِّ بابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَاكْسِرْ عَنّي سُلْطانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَاَنِلْني حُسْنَ النَّظَرِ فيما شَكَوْتُ

١٢ــ أخرج صاحب الصحيفة، تحت عنوان: ومن دعائه عليه السلام عند المساء، مالفظه:

«عن أبي حمزة الثماليّ قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: من كبّرالله عند المساء مائة تكبيرة، كان كمن أعتق مائة نسمة».

١ــ يفثأ: يكسر. ٢ــ الملمّات: الشدائد. ٣ــ تكأدني: شقّ عليّ. ٤ــ بهظني: أثقلني.

وَ اَذِقْني حَلاوَةَ الصُّنْعِ فيما سَاَلْتُ، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنيئاً، وَ اَجْعَلْ لي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً [٥].

وَلا تَشْغَلْني بِالْاِهْتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بي يارَبِّ ذَرْعاً، وَامْتَلَأْتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً وَاَنْتَ الْقادِرُ عَلىٰ كَشْفِ ما مُنيتُ بِهِ [٦] وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فيهِ.

فَافْعَلْ بي ذٰلِكَ، وَاِنْ لَمْ اَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ ياذَا الْعَرْشِ الْعَظيمِ [٧].

إذا عرضت له مهمّة من المهمّات

٢٥

... [١]، يا خَيْرَ مَنْ خَلَوْتُ بِهِ وَحْدي، وَياخَيْرَ مَنْ ناجَيْتُهُ في سِرّي، وَيا خَيْرَ مَنْ مَدَدْتُ اِلَيْهِ عُنُقي، وَيا خَيْرَ مَنْ اَشَرْتُ اِلَيْهِ بِكَفّي.

اَسْاَلُكَ اللّٰهُمَّ اَنْ تَرْزُقَني الْخَيْرَ وَتُعْطِيَنيهِ، وَاَنْ تَصْرِفَ عَنّي الشَّرَّ وَتُجَنِّبَنيهِ، وَاَنْ تَزْجُرَ [٢] عَنّي الشَّيْطانَ وَتَكْفِيَنيهِ، وَاَنْ تَسقِيَني مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُوردَنيهِ، وَاَنْ تَرْزُقَني الْفِرْدَوْسَ وَتُحِلَّنيهِ [٣] اَدْعُوكَ يارَبِّ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً، رَغْبَةً وَرَهْبَةً، خَوْفاً وَطَمَعاً، اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قَدْ اَحْصَيْتَ ذُنُوبي فَاَغْفِرْها لي، وَعَرَفْتَ حَوائِجي فَاقْضِها لي، وَ اَصْلِحْني بِعِلْمِكَ الَّذي لايَعْلَمُهُ اَحَدٌ مِنَ النّاسِ غَيْرُكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

---

٥ ــ وحِيّاً: عاجلاً. ٦ ــ منيت به: ابتليت به. ٧ ــ أضاف في «خ»: وذا المنّ الكريم فأنت. قادر يا أرحم الراحمين. ⊗. ١ ــ ⊗ . ٢ ــ تزجر: تمنع وتنهر. ٣ ــ تحلّنيه: تنزلني فيه.

دعاؤه عليه السلام في الإستعاذة من المكاره، وسيّئ الأخلاق، ومذامّ الأفعال

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجانِ الْحِرْصِ [١] وَسَوْرَةِ [٢] الْغَضَبِ، وَغَلَبَةِ الْحَسَدِ، وَضَعْفِ الصَّبْرِ، وَقِلَّةِ الْقَناعَةِ، وَشَكاسَةِ [٣] الْخُلُقِ وَاِلْحاحِ الشَّهْوَةِ، وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ [٤] وَمُتابَعَةِ الْهَوىٰ، وَمُخالَفَةِ الْهُدىٰ، وَسِنَةِ الْغَفْلَةِ، وَتَعاطِي الْكُلْفَةِ، وَاِيثارِ الْباطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَالْاِصْرارِ عَلَى الْمَأْثَمِ، وَاَسْتِصْغارِ الْمَعْصِيَةِ، وَاَسْتِكْبارِ [٥] الطّاعَةِ وَمُباهاةِ الْمُكْثِرِينَ [٦] وَالْاِزْراءِ [٧] بِالْمُقِلّينَ، وَسُوءِ الْوِلايَةِ لِمَنْ تَحْتَ اَيْدينا، وَتَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنِ اَصْطَنَعَ الْعارِفَةَ [٨] عِنْدَنا، اَوْ اَنْ نَعْضُدَ [٩] ظالِماً، اَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفاً، اَوْ نَرُومَ ما لَيْسَ لَنا بِحَقٍّ، اَوْ نَقُولَ فِي الْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

وَنَعُوذُ بِكَ اَنْ نَنْطَوِيَ عَلىٰ غِشِّ اَحَدٍ، وَاَنْ نُعْجَبَ بِاَعْمالِنا، وَنَمُدَّ في آمالِنا، وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ [١٠] وَاحْتِقارِ الصَّغيرَةِ وَاَنْ يَسْتَحْوِذَ [١١] عَلَيْنَا الشَّيْطانُ، اَوْ يَنْكُبَنَا الزَّمانُ، اَوْ يَتَهَضَّمَنَا [١٢] السُّلْطانُ.

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ تَناوُلِ الْاِسْرافِ، وَمِنْ فِقْدانِ الْكَفافِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ

---

١ ــ الحرص: الجشع. ٢ ــ سورة: شدّة. ٣ ــ شكاسة: صعوبة وشراسة.
٤ ــ الحمية: الأنفة والغضب. ٥ ــ واستكثار «خ». ٦ ــ مباهاة المكثرين: مفاخرة أصحاب الأموال الكثيرة. ٧ ــ الإزراء: الإحتقار. ٨ ــ العارفة: الإحسان. ٩ ــ نعضد: نعين ونعاون.
١٠ ــ السريرة: النيّة. ١١ ــ إستحوذ: غلب واستولى. ١٢ ــ يتهضّمنا: يظلمنا.

شَماتَةِ الْاَعْدآءِ ، وَمِنَ الْفَقْرِ اِلَى الْاَكْفآءِ [١٣] وَمِنْ مَعيشَةٍ في شِدَّةٍ وَمِيْتَةٍ عَلىٰ غَيْرِ عُدَّةٍ ، وَ نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمىٰ[١٤] وَالْمُصيبَةِ الْكُبْرىٰ، وَاَشْقَى الشَّقآءِ، وَسُوءِ الْمَآبِ [١٥] وَحِرْمانِ الثَّوابِ، وَحُلُولِ الْعِقابِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَعِذْني مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

٢٧

في الإستعاذة من البلايا ومذامّ الأخلاق

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ تَحْسُنَ في لَوامِحِ [١] الْعُيُونِ عَلانِيَتي، وَتَقْبُحَ في خَفِيّاتِ الْقُلُوبِ سَريرَتي.

اَللّٰهُمَّ فَكَما اَسَأْتُ فَاَحْسَنْتَ اِلَيَّ، فَاِذا عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ، فَاعْمُرْني بِطاعَتِكَ، وَلا تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ، وَاَرْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ [٢] عَلَيْهِ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَعُوذُ بِكَ مِن حَياةٍ غَرَضاً ، وَ مِيْتَةٍ مَثْلاً [٣] وَمُنْقَلَبٍ نَدَماً ، يا مَفْزَعي [٤] اِذا اَعْيَتْني الْحِيَلُ، يا مَنْ عَفْوُهُ مُنْتَهَى الْاَمَلِ ، وَفِّقْني لِخَيْرِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، اَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفْقَةٍ خاسِرَةٍ ، وَيَمينٍ فاجِرَةٍ ، وَحُجَّةٍ داحِضَةٍ [٥].

١٣ــ الأكفاء: الأمثال.
١٤ــ ⊗ .
١٥ــ المآب: المرجع.
١ــ لوامع «خ». لوامح: نظر.
٢ــ قتّرت: ضيّقت.
٣ــ مثلاً: تنكيلاً.
٤ــ مفزعي: ملجأي.
٥ــ داحضة: باطلة.

* * *

وفي رواية أُخرىٰ:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ تَحْسُنَ في مَرْأَى الْعُيُونِ عَلانِيَتي، وَتَقْبُحَ في خَفِيّاتِ الْقُلُوبِ سَريرَتي.

اَللّٰهُمَّ كَما اَسَأْتُ فَاَحْسَنْتَ اِلَيَّ، فَاِذا عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ، وَارْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ.

* * *

وفي رواية أُخرى أيضاً:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعوذُ بِكَ اَن تَحْسُنَ في لامِعَةِ الْعُيُونِ عَلانِيَتي، وَ تَقْبُحَ لَكَ فيما اَخْلُو سَرِيرَتي، مُحافِظاً عَلىٰ رِياءِ النّاسِ في نَفْسي، وَ مُضَيِّعاً ما اَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِتّي، اُبْدي لِلنّاسِ اَحْسَنَ اَمْري، وَاُفْضي اِلَيْكَ بِاَسْوَءِ عَمَلي تَقَرُّباً اِلَى النّاسِ بِحَسَناتي، وَ فِراراً مِنْهُمْ اِلَيْكَ بِسَيِّئاتي، فَيَحِلَّ بي مَقْتُكَ، وَ يَجِبُ عَلَيَّ غَضَبُكَ.

اَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذٰلِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

٢٨ دعاؤه عليه السلام في الإستعاذة

بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَاِلَى اللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اِلَيْكَ اَسْلَمْتُ نَفْسي، وَاِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهي، وَ اِلَيْكَ اَلْجَأْتُ ظَهْري، وَاِلَيْكَ فَوَّضْتُ اَمْري.

اَللّٰهُمَّ اَحْفَظْني بِحِفْظِ الْاِيمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفي، وَعَنْ

يَميني، وَعَنْ شِمالي، وَمِنْ فَوْقي، وَمِنْ تَحْتي، وَما قِبَلي، وَاَدْفَعْ عَنّي كُلَّ سُوءٍ وَمَكْرِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِكَ.

بِسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، حَسْبِيَ اللهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ خَيْرَ اُمُوري كُلِّها، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الْآخِرَةِ.

٢٩ في الإستعاذة

عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عَلَيَّ الإنس والجنّ:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَاِلَى اللهِ وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ اَسْلَمْتُ نَفْسي، وَاِلَيْكَ اَلْجَاْتُ ظَهْري، وَاِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهي، وَاِلَيْكَ فَوَّضْتُ اَمْري. اَللّٰهُمَّ اَحْفَظْني بِحِفْظِ الْاِيمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفي وَعَنْ يَميني وَعَنْ شِمالي وَمِنْ فَوْقي وَمِنْ تَحْتي وَمِنْ قِبَلي، وَاَدْفَعْ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِكَ».

٣٠ في الإشتياق إلى طلب المغفرة من الله جلّ جلاله

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَيِّرْنا اِلىٰ مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَاَزِلْنا عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الْاِصْرارِ.

اَللّٰهُمَّ وَمَتىٰ وَقَفْنا بَيْنَ نَقْصَيْنِ في دِينٍ اَوْ دُنْياً فَاَوْقِعِ النَّقْصَ بِاَسْرَعِهِما فَناءً، وَاَجْعَلِ التَّوْبَةَ في اَطْوَلِهِما بَقاءً.

وَاِذا هَمَمْنا [1] بِهَمَّيْنِ يُرْضيكَ اَحَدُهُما عَنّا، وَيُسْخِطُكَ [2] الْآخَرُ عَلَيْنا، فَمِلْ بِنا اِلىٰ ما يُرْضيكَ عَنّا، وَاَوْهِنْ [3] قُوَّتَنا عَمّا يُسْخِطُكَ عَلَيْنا، وَلا تُخَلِّ في ذٰلِكَ بَيْنَ نُفُوسِنا وَاَخْتِيارِها، فَاِنَّها مُخْتارَةٌ لِلْباطِلِ اِلّا ما وَفَّقْتَ، اَمّارَةٌ بِالسُّوءِ اِلّا ما رَحِمْتَ.

اَللّٰهُمَّ وَ اِنَّكَ مِنَ الضَّعْفِ خَلَقْتَنا، وَعَلَى الْوَهْنِ بَنَيْتَنا، وَمِنْ ماءٍ مَهينٍ [4] اَبْتَدَأْتَنا، فَلا حَوْلَ لَنا اِلّا بِقُوَّتِكَ، وَلا قُوَّةَ لَنا اِلّا بِعَوْنِكَ [5] فَاَيِّدْنا بِتَوْفيقِكَ، وَسَدِّدْنا بِتَسْديدِكَ، وَاَعْمِ اَبْصارَ قُلُوبِنا عَمّا خالَفَ مَحَبَّتَكَ وَلا تَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ جَوارِحِنا نُفُوذاً في مَعْصِيَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجْعَلْ هَمَساتِ قُلُوبِنا، وَحَرَكاتِ اَعْضائِنا، وَلَمَحاتِ اَعْيُنِنا، وَلَهَجاتِ اَلْسِنَتِنا في مُوجِباتِ ثَوابِكَ حَتّىٰ لا تَفُوتَنا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِها جَزاءَكَ، وَلا تَبْقىٰ لَنا سَيِّئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِها عِقابَكَ.

دعاؤه عليه السلام في طلب السعادة

اَللّٰهُمَّ لا تُخَيِّبْ رَجاءً هُوَ مَنُوطٌ [1] بِكَ وَلا تُصَفِّرْ [2] كَفّاً هِيَ

١ــ همّنا: قصدنا وعزمنا. ٢ــ يسخطك: يغضبك. ٣ــ أوهن: أضعف.
٤ــ ماء مهين: ماء حقير، النطفة. ٥ــ بعزّتك «خ». ١ــ منوط: معلّق. ٢ــ تصفّر: تخلي.

مَمْدُودَةٌ اِلَيْكَ ، وَلا تُذِلَّ نَفْساً هِيَ عَزيزَةٌ عَلَيْكَ بِمَعْرِفَتِكَ [٣] وَلا تَسْلُبْ عَقْلاً هُوَ مُسْتَضِيءٌ بِنُورِ هِدايَتِكَ ، وَلا تُقْذِ [٤] عَيْناً فَتَحْتَها بِنِعْمَتِكَ ، وَلا تُخْرِسْ لِساناً عَوَّدْتَهُ الثَّنآءَ عَلَيْكَ ، وَكَما كُنْتَ اَوَّلاً بِالتَّفَضُّلِ ، فَكُنْ آخِراً بِالْاِحْسانِ. اَلنّاصِيَةُ بِيَدِكَ ، وَالْوَجْهُ عانٍ [٥] لَكَ ، وَالْخَيْرُ مُتَوَقَّعٌ مِنْكَ ، وَالْمَصيرُ عَلىٰ كُلِّ حالٍ اِلَيْكَ ، اَلْبِسْني في هٰذِهِ الْحَياةِ الْبآئِرَةِ [٦] ثَوْبَ الْعِصْمَةِ ، وَحَلِّني في تِلْكَ الْباقِيَةِ بِزينَةِ الْاَمْنِ وَالسَّعادَةِ ، وَاَفْطِمْ [٧] نَفْسي عَنْ طَلَبِ الْعاجِلَةِ الزّآئِلَةِ ، وَاَجِرْني عَلَى الْعادَةِ الْفاضِلَةِ ، وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ تَكِلُهُ اِلىٰ نَفْسِهِ.

فَالشَّقِيُّ [٨] مَنْ لَمْ تَأْخُذْ بِيَدِهِ ، وَلَمْ تُؤْمِنْهُ مِنْ غَدِهِ ، وَالسَّعيدُ مَنْ آوَيْتَهُ اِلىٰ كَنَفِ [٩] نِعْمَتِكَ ، وَنَقَلْتَهُ حَميداً اِلىٰ مَنازِلِ رَحْمَتِكَ ، اِنَّكَ عَلىٰ ما تَشآءُ قَديرٌ ، وَمُيَسِّرُ [١٠] كُلِّ عَسيرٍ ، وَكُلُّ عَسيرٍ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ.

٣٢ الدعاء في اللجأ إلى الله تعالى

اَللّٰهُمَّ اِنْ تَشَأْ تَعْفُ عَنّا فَبِفَضْلِكَ ، وَاِنْ تَشَأْ تُعَذِّبْنا فَبِعَدْلِكَ ، فَسَهِّلْ لَنا عَفْوَكَ بِمَنِّكَ ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ بِتَجاوُزِكَ ، فَاِنَّهُ لا طاقَةَ لَنا بِعَدْلِكَ ، وَلا نَجاةَ لِاَحَدٍ مِنّا دُونَ عَفْوِكَ .

٣ــ بمغفرتك «خ».
٤ــ لا تقذ: لا تغمض، والقذى: مايقع في العين.
٥ــ عانٍ: خاضع متذلّل.
٦ــ البائرة: الهالكة.
٧ــ افطم: اقطع، أبعد.
٨ــ الشقي: ضدّ السعيد.
٩ــ كنف: حرز.
١٠ــ وتيسّر «خ».

يا غَنِيَّ الْأَغْنِياءِ، ها نَحْنُ عِبادُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا أَفْقَرُ الْفُقَراءِ إِلَيْكَ، فَأَجْبُرْ فاقَتَنا [1] بِوُسْعِكَ، وَلا تَقْطَعْ رَجاءَنا بِمَنْعِكَ، فَتَكُونَ قَدْ أَشْقَيْتَ مَنِ اسْتَسْعَدَ بِكَ، وَحَرَمْتَ مَنِ اسْتَرْفَدَ [2] فَضْلَكَ، فَإِلىٰ مَنْ حِينَئِذٍ مُنْقَلَبُنا عَنْكَ؟ وَإِلىٰ أَيْنَ مَذْهَبُنا عَنْ بابِكَ؟

سُبْحانَكَ نَحْنُ الْمُضْطَرُّونَ الَّذينَ أَوْجَبْتَ إِجابَتَهُمْ، وَأَهْلُ السُّوءِ الَّذينَ وَعَدْتَ الْكَشْفَ عَنْهُمْ [3] وَأَشْبَهُ الْأَشْياءِ بِمَشِيَّتِكَ، وَأَوْلَى الْأُمُورِ بِكَ فِي عَظَمَتِكَ، رَحْمَةُ مَنِ اسْتَرْحَمَكَ، وَغَوْثُ مَنِ اسْتَغاثَ بِكَ، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنا إِلَيْكَ، وَأَغْنِنا إِذْ طَرَحْنا أَنْفُسَنا بَيْنَ يَدَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ شَمِتَ بِنا إِذْ شايَعْناهُ عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ [4] فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تُشْمِتْهُ بِنا بَعْدَ تَرْكِنا إِيّاهُ لَكَ، وَرَغْبَتِنا عَنْهُ إِلَيْكَ.

دعاؤه عليه السلام بخواتيم الخير

٣٣

يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ، وَيا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرينَ، وَيا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطيعينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاشْغَلْ قُلُوبَنا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَأَلْسِنَتَنا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ وَجَوارِحَنا بِطاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طاعَةٍ، فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنا فَراغاً مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَراغَ سَلامَةٍ لا تُدْرِكُنا فيهِ تَبِعَةٌ [1] وَلا تَلْحَقُنا فيهِ سَأْمَةٌ [2]

١ــ أجبر فاقتنا: أغننا. ٢ــ استرفد: استعطى. ٣، ٤ــ ⊗ ١ــ ⊗.

٢ــ السأمة: الملالة والضجر.

حَتّىٰ يَنْصَرِفَ عَنّا كُتّابُ السَّيِّئاتِ بِصَحيفَةٍ خالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئاتِنا، وَيَتَوَلّىٰ كُتّابُ الْحَسَناتِ عَنّا مَسْرُورينَ بِما كَتَبُوا مِنْ حَسَناتِنا.

وَإِذا انْقَضَتْ أَيّامُ حَياتِنا، وَتَصَرَّمَتْ [3] مُدَدُ أَعْمارِنا، وَاسْتَحْضَرْتَنا دَعْوَتُكَ الَّتي لابُدَّ مِنْها وَمِنْ إِجابَتِها، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ خِتامَ ما تُحْصي عَلَيْنا كَتَبَةُ أَعْمالِنا تَوْبَةً مَقْبُولَةً لا تُوقِفْنا بَعْدَها عَلىٰ ذَنْبٍ اجْتَرَحْناهُ [4] وَلا مَعْصِيَةٍ اقْتَرَفْناها، وَلا تَكْشِفْ عَنّا سِتْراً سَتَرْتَهُ عَلىٰ رُؤُوسِ الْأَشْهادِ، يَوْمَ تُبْلُو أَخْبارَ عِبادِكَ، إِنَّكَ رَحيمٌ بِمَنْ دَعاكَ وَمُسْتَجيبٌ لِمَنْ ناداكَ.

٣٤
في الإعتراف وطلب التوبة إلى الله تعالى

اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ يَحْجُبُني عَنْ مَسْأَلَتِكَ خِلالٌ [1] ثَلاثٌ، وَتَحْدُوني [2] عَلَيْها خِلَّةٌ واحِدَةٌ، يَحْجُبُني أَمْرٌ أَمَرْتَ بِهِ فَأَبْطَأْتُ عَنْهُ، وَنَهْيٌ نَهَيْتَني عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ فَقَصَّرْتُ في شُكْرِها.

وَيَحْدُوني عَلىٰ مَسْأَلَتِكَ تَفَضُّلُكَ عَلىٰ مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ، وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ إِلَيْكَ، إِذْ جَميعُ إِحْسانِكَ تَفَضُّلٌ، وَإِذْ كُلُّ نِعَمِكَ ابْتِداءٌ.

فَها أَنَا ذا يا إِلٰهي واقِفٌ بِبابِ عِزِّكَ وُقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ الذَّليلِ وَسائِلُكَ عَلَى الْحَياءِ مِنّي سُؤالَ الْبائِسِ [3] الْمُعيلِ [4] مُقِرٌّ لَكَ بِأَنّي

٣ــ تصرّمت: إنقضت.
٤ــ اجترحناه: اكتسبناه.
١ــ خلال: خصال.
٢ــ تحدوني: تبعثني وتسوقني.
٣ــ البائس: السيّئ الحال.
٤ــ المعيل: المحتاج، أوكثير العيال.

لَمْ اَسْتَسْلِمْ وَقْتَ اِحْسانِكَ اِلّا بِالْاِقْلاعِ عَنْ عِصْيانِكَ، وَلَمْ اَخْلُ فِي الْحالاتِ كُلِّها مِنِ امْتِنانِكَ.

فَهَلْ يَنْفَعُني يا اِلهي اِقْراري عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ؟ وَ هَلْ يُنْجيني مِنْكَ اَعْتِرافي لَكَ بِقَبيحِ مَا ارْتَكَبْتُ؟ اَمْ اَوْجَبْتَ لي في مَقامي هٰذا سُخْطَكَ؟ اَمْ لَزِمَني في وَقْتِ دُعآئي مَقْتُكَ [٥]؟

سُبْحانَكَ لا اَيْأَسُ مِنْكَ وَقَدْ فَتَحْتَ لي بابَ التَّوْبَةِ اِلَيْكَ، بَلْ اَقُولُ مَقالَ الْعَبْدِ الذَّليلِ الظّالِمِ لِنَفْسِهِ، الْمُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّهِ، الَّذي عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ، وَاَدْبَرَتْ اَيّامُهُ فَوَلَّتْ.

حَتّىٰ اِذا رَاٰىٰ مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدِ انْقَضَتْ، وَغايَةَ الْعُمُرِ قَدِ انْتَهَتْ، وَ اَيْقَنَ اَنَّهُ لا مَحيصَ [٦] لَهُ مِنْكَ، وَلا مَهْرَبَ لَهُ عَنْكَ.

تَلَقّاكَ بِالْاِنابَةِ [٧] وَاَخْلَصَ لَكَ التَّوْبَةَ، فَقامَ اِلَيْكَ بِقَلْبٍ طاهِرٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ دَعاكَ بِصَوْتٍ حائِلٍ [٨] خَفِيٍّ، قَدْ تَطَأْطَاَ لَكَ فَانْحَنىٰ، وَنَكَّسَ رَأْسَهُ فَانْثَنىٰ، قَدْ اَرْعَشَتْ خَشْيَتُهُ رِجْلَيْهِ، وَغَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَّيْهِ.

يَدْعُوكَ بِيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَيا اَرْحَمَ مَنِ انْتابَهُ [٩] الْمُسْتَرْحِمُونَ وَيا اَعْطَفَ مَنْ اَطافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَيامَنْ عَفْوُهُ اَكْثَرُ مِنْ نِقْمَتِهِ وَيامَنْ رِضاهُ اَوْفَرُ مِنْ سَخَطِهِ، وَيا مَنْ تَحَمَّدَ اِلىٰ خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجاوُزِ

٥ــ مقتك: بغضك.　٦ــ لامحيص: لامفرّ.　٧ــ الإنابة: الرجوع.

٨ــ حائل: ضعيف، متغيّر.　٩ــ إنتابه: قصده.

وَيا مَنْ عَوَّدَ عِبادَهُ قَبُولَ الْإِنابَةِ، وَيا مَنِ اسْتَصْلَحَ فاسِدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ وَيامَنْ رَضِيَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيَسيرِ، وَيا مَنْ كافَأَ قَليلَهُمْ بِالْكَثيرِ، وَيامَنْ ضَمِنَ لَهُمْ اِجابَةَ الدُّعآءِ، وَيا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلىٰ نَفْسِهِ بِتَفَضُّلِهِ حُسْنَ الْجَزآءِ.

ما اَنَا بِاَعْصىٰ مَنْ عَصاكَ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَما اَنَا بِاَلْوَمِ مَنِ اعْتَذَرَ اِلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ، وَما اَنَا بِاَظْلَمِ مَنْ تابَ اِلَيْكَ فَعُدْتَ [10] عَلَيْهِ.

اَتُوبُ اِلَيْكَ في مَقامي هٰذا تَوْبَةَ نادِمٍ عَلىٰ ما فَرَطَ مِنْهُ، مُشْفِقٍ [11] مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ، خالِصِ الْحَيآءِ مِمّا وَقَعَ فيهِ، عالِمٍ بِاَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ الْعَظيمِ لايَتَعاظَمُكَ، وَاَنَّ التَّجاوُزَ عَنِ الْإِثْمِ الْجَليلِ لايَسْتَصْعِبُكَ، وَاَنَّ احْتِمالَ الْجِنايَاتِ الْفاحِشَةِ لا يَتَكَأَّدُكَ [12] وَاَنَّ اَحَبَّ عِبادِكَ اِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الْإِسْتِكْبارَ عَلَيْكَ، وَجانَبَ الْإِصْرارَ وَلَزِمَ الْإِسْتِغْفارَ.

وَاَنا اَبْرَأُ اِلَيْكَ مِنْ اَنْ اَسْتَكْبِرَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ اُصِرَّ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِما قَصَّرْتُ فيهِ، وَاَسْتَعِينُ بِكَ عَلىٰ ما عَجَزْتُ عَنْهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لي ما يَجِبُ عَلَيَّ لَكَ، وَعافِني مِمَّا اسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، وَاَجِرْني مِمّا يَخافُهُ اَهْلُ الْإِساءَةِ، فَاِنَّكَ مَلِيٌّ [13] بِالْعَفْوِ، مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ، مَعْرُوفٌ بِالتَّجاوُزِ، لَيْسَ لِحاجَتي مَطْلَبٌ

١٠ــ عدت: تكرّمت.
١١ــ مشفق: خائف.
١٢ــ لايتكأدك: لايشق عليك.
١٣ــ ⊗ ٠

سِواكَ ، وَلا لِذَنْبي غافِرٌ غَيْرُكَ ، حاشاكَ وَلا اَخافُ عَلىٰ نَفْسي اِلّا اِيّاكَ ، اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ حاجَتي، وَاَنْجِحْ طَلِبَتي، وَاغْفِرْ ذَنْبي، وَآمِنْ خَوْفَ نَفْسي ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وَذٰلِكَ عَلَيْكَ يَسيرٌ ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

٣٥

دعاؤه عليه السلام في الإعتراف وطلب مزيد العافية

رَبِّ اِنَّكَ قَدْ حَسَّنْتَ خَلْقي، وَعَظَّمْتَ عافِيَتي، وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ في رِزْقِكَ ، وَلَمْ تَزَلْ تَنْقُلُني مِنْ نِعْمَةٍ اِلىٰ كَرامَةٍ، وَمِنْ كَرامَةٍ اِلىٰ رِضىً تُجَدِّدُ لي ذٰلِكَ في لَيْلي وَنَهاري، لا اَعْرِفُ غَيْرَ ما اَنا فيهِ مِنْ عافِيَتِكَ يامَوْلايَ، حَتّىٰ ظَنَنْتُ اَنَّ ذٰلِكَ واجِبٌ عَلَيْكَ لي، وَاَنَّهُ لا يَنْبَغي لي اَنْ اَكُونَ في غَيْرِ مَرْتَبَتي، لِاَنّي لَمْ اَذُقْ طَعْمَ الْبَلاءِ فَاَجِدُ طَعْمَ الرِّضا، وَلَمْ يُذْلِلْني الْفَقْرُ فَاَعْرِفُ لَذَّةَ الْغِنىٰ ، وَلَمْ يُلْهِني الْخَوْفُ فَاَعْرِفُ فَضْلَ الْاَمْنِ.

يا اِلٰهي،فَاَصْبَحْتُ وَاَمْسَيْتُ في غَفْلَةٍ مِمّا فيهِ غَيْري مِمَّنْ هُوَ دُوني نَكِرْتُ آلاءَكَ وَلَمْ اَشْكُرْ نَعْماءَكَ ، وَلَمْ اَشُكَّ في اَنَّ الَّذي اَنَا فيهِ دائِمٌ غَيْرُ زائِلٍ عَنّي ، وَلا اُحَدِّثُ نَفْسي بِانْتِقالِ عافِيَةٍ، وَلا حُلُولِ فَقْرٍ وَلا خَوْفٍ وَلا حُزْنٍ في عاجِلِ دُنْيايَ وَفي آجِلِ آخِرَتي.

فَحالَ ذٰلِكَ بَيْني وَبَيْنَ التَّضَرُّعِ اِلَيْكَ في دَوامِ ذٰلِكَ لي مَعَ ما اَمَرْتَني بِهِ

مِنْ شُكْرِكَ ، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَزِيدِ مِنْ لَدُنْكَ ، فَسَهَوْتُ وَلَهَوْتُ وَغَفَلْتُ وَاَشِرْتُ [1] وَبَطِرْتُ [2] وَتَهاوَنْتُ ، حَتّىٰ جآءَ التَّغَيُّرُ مَكانَ الْعافِيَةِ بِحُلُولِ الْبَلآءِ ، وَنَزَلَ الضُّرُّ مَنْزِلَ الصِّحَّةِ بِاَنْواعِ الْاَذىٰ وَاَقْبَلَ الْفَقْرُ بِازالَةِ الْغِنىٰ ، فَعَرَفْتُ ما كُنْتُ فِيهِ لِلَّذي صِرْتُ اِلَيْهِ فَسَاَلْتُكَ مَسْاَلَةَ مَنْ لا يَسْتَوْجِبُ اَنْ تَسْمَعَ لَهُ دَعْوَةً لِعَظيمِ ما كُنْتُ فيهِ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَطَلَبْتُ طَلِبَةَ مَنْ لايَسْتَحِقُّ نَجاحَ الطَّلِبَةِ لِلَّذي كُنْتُ فيهِ مِنَ اللَّهْوِ وَالْغِرَّةِ [3] وَتَضَرَّعْتُ تَضَرُّعَ مَنْ لا يَسْتَوْجِبُ الرَّحْمَةَ لِلَّذي كُنْتُ فيهِ مِنَ الزَّهْوِ [4] وَالْاِسْتِطالَةِ، فَرَكِبْتُ [5] اِلىٰ ما اِلَيْهِ صَيَّرْتَنِي، وَاِنْ كانَ الضُّرُّ قَدْ مَسَّني ، وَالْفَقْرُ قَدْ اَذَلَّني ، وَالْبَلآءُ قَدْ جآءَني.

فَاِنْ يَكُ ذٰلِكَ يا اِلٰهي مِنْ سَخَطِكَ عَلَيَّ ، فَاَعُوذُ بِحِلْمِكَ مِنْ سَخَطِكَ يامَوْلايَ، وَاِنْ كُنْتَ اَرَدْتَ اَنْ تَبْلُوَني فَقَدْ عَرَّفْتَ ضَعْفي وَقِلَّةَ حِيلَتي، اِذْ قُلْتَ: «اِنَّ الْاِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً اِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَاِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً» [6].

وَ قُلْتَ: «فَاَمَّا الْاِنْسانُ اِذا مَا اَبْتَلاهُ رَبُّهُ فَاَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبّي اَكْرَمَنِ وَاَمّا اِذا مَا اَبْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبّي اَهانَنِ» [7].

وَ قُلْتَ: «اِنَّ الْاِنْسانَ لَيَطْغىٰ اَنْ رَآهُ اَسْتَغْنىٰ» [8].

وَ قُلْتَ «وَاِذا مَسَّ الْاِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ اَوْقاعِداً اَوْ قآئِماً

١ــ أشرت: مرحت.
٢ــ بطرت: تكبّرت.
٣ــ الغرّة: الغفلة.
٤ــ الزهو: الكبر والفخر.
٥ــ فركنت «خ».
٦ــ ٨ــ ✿.

فَلَمّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا اِلىٰ ضُرٍّ مَسَّهُ » [٩].

وَ قُلْتَ: «اِذا مَسَّ الْاِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنيباً اِلَيْهِ ثُمَّ اِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُواِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ» [١٠].

وَ قُلْتَ: «وَ يَدْعُ الْاِنسانُ بِالشَّرِّ دُعآءَهُ بِالْخَيْرِ وَكانَ الْاِنسانُ عَجُولاً» [١١].

وَقُلْتَ: «اِذا اَذَقْنَا الْاِنْسانَ مِنّا رَحْمَةً فَرِحَ بِها» [١٢].

صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ يا مَوْلايَ، فَهٰذِهِ صِفاتِي الَّتي اَعْرِفُها مِن نَفْسي، قَدْ مَضَتْ بِقُدْرَتِكَ فِيَّ، غَيْرَ اَنْ وَعَدْتَني مِنْكَ وَعْداً حَسَناً اَنْ اَدْعُوَكَ فَتَسْتَجيبَ لي.

فَاَنَا اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني، فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني، وَاَزْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَاَنْقِذْني مِمّا اَنَا فيهِ اِلىٰ ماهُوَ اَكْبَرُ مِنْهُ، حَتّىٰ اَبْلُغَ مِنْهُ رِضاكَ، وَ اَنالَ بِهِ ماعِنْدَكَ فيما اَعْدَدْتَهُ لِاَوْلِيآئِكَ الصّالِحينَ، اِنَّكَ سَميعُ الدُّعآءِ، قَريبٌ مُجيبٌ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبينَ الْاَخْيارِ.

٣٦ في الإعتراف والثناء على الله وطلب التوبة

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ دَعَوْتَني اِلَى النَّجاةِ فَعَصَيْتُكَ، وَ دَعاني عَدُوُّكَ اِلَى الْهَلَكَةِ فَاَجَبْتُهُ، فَكَفىٰ مَقْتاً [١] عِنْدَكَ اَنْ اَكُونَ لِعَدُوِّكَ اَحْسَنَ طاعَةً

٩ــ ١٢ــ ✿.

١ــ مقتاً: بغضاً.

مِنّي لَكَ، فَواسَوْآتاهُ اِذْ خَلَقْتَني لِعِبادَتِكَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، فَآسْتَعَنْتُ بِهِ عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ، وَآنْفَقْتُهُ في غَيْرِ طاعَتِكَ.

ثُمَّ سَآلْتُكَ الزِّيادَةَ مِنْ فَضْلِكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ما كانَ مِنّي اَنْ عُدْتَ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ، فَآوْسَعْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَآتَيْتَني اَكْثَرَ ماسَآلْتُكَ، وَلَمْ يَنْهَني حِلْمُكَ عَنّي، وَعِلْمُكَ بي، وَقُدْرَتُكَ عَلَيَّ، وَعَفْوُكَ عَنّي مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَقْتِكَ، وَالتَّمادي [٢] فِي الْغَيِّ مِنّي، كَاَنَّ الَّذي تَفْعَلُهُ بي اَراهُ حَقّاً واجِباً عَلَيْكَ، فَكَاَنَّ الَّذي نَهَيْتَني عَنْهُ اَمَرْتَني بِهِ، وَلَوْ شِئْتَ ما تَرَدَّدْتَ اِلَيَّ بِاِحْسانِكَ، وَلا شَكَرْتَني بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَلا آخَّرْتَ عِقابَكَ عَنّي بِما قَدَّمَتْ يَدايَ، وَلٰكِنَّكَ شَكُورٌ، فَعّالٌ لِما تُريدُ.

فَيامَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً، اِرْحَمْ عَبْدَكَ الْمُتَعَرِّضَ لِمَقْتِكَ، الدّاخِلَ في سَخَطِكَ، الْجاهِلَ بِكَ، الْجَري ءَ عَلَيْكَ، رَحْمَةً مَنَنْتَ بِها اِلىٰ اَحْسَنِ طاعَتِكَ وَ اَفْضَلِ عِبادَتِكَ، اِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشآءُ، عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، حُلْ بَيْني وَبَيْنَ التَّعَرُّضِ لِسَخَطِكَ، وَآقْبِلْ بِقَلْبي اِلىٰ طاعَتِكَ، وَاَوْزِعْني [٣] شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَ اَلْحِقْني بِالصّالِحينَ مِنْ عِبادِكَ.

اَللّٰهُمَّ ٱرْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ مالاً طَيِّباً كَثيراً فاضِلاً لا يُطْغيني،

٢ــ تمادىٰ: لجّ.

٣ــ أوزعني: ألهمني.

وَ تِجارَةً نامِيَةً مُبارَكَةً لاتُلْهيني ، وَ قُدْرَةً عَلىٰ عِبادَتِكَ ، وَ صَبْراً عَلَى الْعَمَلِ بِطاعَتِكَ ، وَ الْقَوْلَ بِالْحَقِّ ، وَالصِّدْقَ فِي الْمَواطِنِ كُلِّها ، وَ شَنَآنَ [٤] الْفاسِقينَ ، وَاَعِنّي عَلَى التَّهَجُّدِ [٥] لَكَ بِحُسْنِ الْخُشُوعِ فِي الظُّلَمِ ، وَالتَّضَرُّعِ اِلَيْكَ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخآءِ وَاِقامِ الصَّلاةِ ، وَاِيتآءِ الزَّكاةِ ، وَالصَّوْمِ فِي الْهَواجِرِ [٦] اَبْتِغآءَ وَجْهِكَ ، وَ قَرِّبْني اِلَيْكَ زُلْفَةً [٧] وَلا تُعْرِضْ عَنّي لِذَنْبٍ رَكِبْتُهُ ، وَلا لِسَيِّئَةٍ اَتَيْتُها ، وَلا لِفاحِشَةٍ آنا مُقيمٌ عَلَيْها راجٍ لِلتَّوْبَةِ عَلَيَّ مِنْكَ فيها ، وَلا لِخَطَأٍ وَعَمْدٍ كانَ مِنّي عَمِلْتُهُ اَوْ اَمَرْتُ بِهِ ، صَفَحْتَ لي عَنْهُ اَوْ عاقَبْتَني عَلَيْهِ ، سَتَرْتَهُ عَلَيَّ اَوْ هَتَكْتَهُ ، وَاَنَا مُقيمٌ عَلَيْهِ اَوْ تآئِبٌ اِلَيْكَ مِنْهُ .

اَسْاَلُكَ بِحَقِّكَ الْواجِبِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ لَمّا طَهَّرْتَني مِنَ الْآفاتِ ، وَعافَيْتَني مِنِ اقْتِرافِ الْآثامِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ عَلَيَّ ، وَنَظْرَةٍ مِنْكَ اِلَيَّ تَرْضىٰ بِها عَنّي ، وَصِيانَتِكَ لي بِنِعْمَةٍ مَوْصُولَةٍ بِكَرامَةٍ تَبْلُغُ بي شَرَفَ الْجَنَّةِ ، وَ مُرافَقَةَ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

في الإستغفار

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اَسْتِغْفاري اِيّاكَ وَاَنا مُصِرٌّ عَلىٰ مانَهَيْتَني عَنْهُ قِلَّةُ حَيآءٍ ، وَتَرْكِيَ الْاِسْتِغْفارَ مَعَ عِلْمي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ تَضْييعٌ لِحَقِّ الرَّجآءِ .

---

٤ ــ شنآن : بغض . ٥ ــ التهجد : السهر في طاعة الله . ٦ ــ الهواجر : شدة الحر . ٧ ــ زلفة : منزلة .

اَللّٰهُمَّ اِنَّ ذُنُوبي تُؤيِسُني اَنْ اَرجُوَكَ ، وَاِنَّ عِلْمي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤَمِّنُني اَنْ اَخْشاكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَحَقِّقْ رَجائي لَكَ وَكَذِّبْ خَوْفي مِنْكَ ، وَكُنْ[1] عِنْدَ حُسْنِ ظَنّي بِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ[2].

٣٨ في الإستغفار

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اَسْتِغْفاريَ اِيّاكَ مَعَ الْاِصْرارِ عَلَى الذَّنْبِ لُؤْمٌ، وَتَرْكِيَ لِلْاِسْتِغْفارِ مَعَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ عَجْزٌ.

اِلٰهي كَمْ تَتَحَبَّبُ اِلَيَّ بِالنِّعَمِ وَاَنْتَ عَنّي غَنِيٌّ ، وَاَتَبَغَّضُ اِلَيْكَ بِالْمَعاصي وَاَنا اِلَيْكَ مُحْتاجٌ .

فَيامَنْ اِذا وَعَدَ وَفىٰ، وَاِذا تَوَعَّدَ[1] عَفا،صَلِّ اللّٰهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَفْعَلْ بي اَوْلَى الْاَمْرَيْنِ بِكَ ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

٣٩ في طلب الحوائج إلى الله تعالى

اَللّٰهُمَّ يامُنْتَهىٰ مَطْلَبِ الْحاجاتِ ، وَيامَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِباتِ وَيامَنْ لا يَبيعُ نِعَمَهُ بِالْاَثْمانِ، وَيامَنْ لايُكَدِّرُ عَطاياهُ بِالْاِمْتِنانِ، وَيامَنْ يُسْتَغْنىٰ بِهِ وَلا يُسْتَغْنىٰ عَنْهُ، وَيامَنْ يُرْغَبُ اِلَيْهِ وَلا يُرْغَبُ عَنْهُ، وَيامَنْ لا تُفْني خَزائِنَهُ الْمَسائِلُ ، وَيامَنْ لا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسائِلُ ، وَيامَنْ

١ــ وكن لي «خ».
٢ــ يا أكرم الأكرمين «خ».
١ــ توعد: تهدد.

لا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوآئِجُ الْمُحْتاجينَ ، وَيامَنْ لا يُعَنِّيهِ [1] دُعآءُ الدّاعينَ.

تَمَدَّحْتَ [2] بِالْغَنآءِ عَنْ خَلْقِكَ وَ اَنْتَ اَهْلُ الْغِنىٰ عَنْهُمْ ، وَنَسَبْتَهُمْ اِلَى الْفَقْرِ وَهُمْ اَهْلُ الْفَقْرِ اِلَيْكَ ، فَمَنْ حاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ [3] مِنْ عِنْدِكَ، وَرامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ ، فَقَدْ طَلَبَ حاجَتَهُ في مَظانِّها [4] وَ اَتىٰ طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِها ، وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحاجَتِهِ اِلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، اَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِها دُونَكَ ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمانِ، وَاَسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتَ الْاِحْسانِ .

اَللّٰهُمَّ وَلي اِلَيْكَ حاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْها جُهْدي ، وَتَقَطَّعَتْ دُونَها حِيَلي ، وَسَوَّلَتْ [5] لي نَفْسي رَفْعَها اِلىٰ مَنْ يَرْفَعُ حَوآئِجَهُ اِلَيْكَ ، وَلا يَسْتَغْني في طَلِباتِهِ عَنْكَ ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخاطِئينَ، وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَراتِ الْمُذْنِبينَ ، ثُمَّ اَنْتَبَهْتُ بِتَذْكيرِكَ لي مِنْ غَفْلَتي ، وَنَهَضْتُ بِتَوْفيقِكَ مِنْ زَلَّتي ، وَنَكَصْتُ [6] بِتَسْديدِكَ عَنْ عَثْرَتي ، وَقُلْتُ سُبْحانَ رَبّي كَيْفَ يَسْاَلُ مُحْتاجٌ مُحْتاجاً؟! وَاَنّىٰ يَرْغَبُ مُعْدِمٌ اِلىٰ مُعْدِمٍ [7] ؟!

فَقَصَدْتُكَ يا اِلٰهي بِالرَّغْبَةِ، وَاَوْقَدْتُ عَلَيْكَ رَجآئي بِالثِّقَةِ بِكَ ، وَعَلِمْتُ اَنَّ كَثيرَ ما اَسْاَلُكَ يَسيرٌ في وُجْدِكَ ، وَاَنَّ خَطيرَ ما اَسْتَوْهِبُكَ حَقيرٌ في وُسْعِكَ ، وَاَنَّ كَرَمَكَ لا يَضيقُ عَنْ سُؤالِ اَحَدٍ ، وَاَنَّ يَدَكَ بِالْعَطايا [9] اَعْلىٰ مِنْ كُلِّ يَدٍ.

١ــ يعييه «خ». يعنّيه: يشقّ عليه. ٢ــ تمدّحت: أظهرت مدح نفسك. ٣ــ خلّته: حاجته.
٤ــ مظانّها: مواضعها. ٥ــ سوّلت: زيّنت. ٦ــ نكصت: رجعت وأحجمت.
٧ــ معدم: فقير. ٨ــ وجدك: سعتك. ٩ــ بالعطاء «خ».

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَحْمِلْني بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفَضُّلِ وَلا تَحْمِلْني بِعَدْلِكَ عَلَى الْاِسْتِحْقاقِ، فَما اَنَا بِاَوَّلِ راغِبٍ رَغِبَ اِلَيْكَ فَاَعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلا بِاَوَّلِ سائِلٍ سَاَلَكَ فَاَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الْحِرْمانَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكُنْ لِدُعائي مُجيباً، وَمِنْ نِدائي قَريباً، وَلِتَضَرُّعي راحِماً، وَلِصَوْتي سامِعاً، وَلا تَقْطَعْ رَجائي عَنْكَ، وَلا تَبُتَّ[10] سَبَبي مِنْكَ، وَلا تُوَجِّهْني في حاجَتي هٰذِهِ وَغَيْرِها اِلىٰ سِواكَ، وَتَوَلَّني بِنُجْحِ طَلِبَتي وَقَضاءِ حاجَتي، وَنَيْلِ سُؤْلي قَبْلَ زَوالي عَنْ مَوْقِفي هٰذا، بِتَيْسيرِكَ لِيَ الْعَسيرَ، وَحُسْنِ تَقْديرِكَ لي في جَميعِ الْاُمُورِ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاةً دائِمَةً نامِيَةً لا اَنْقِطاعَ لِاَبَدِها، وَلا مُنْتَهىٰ لِاَمَدِها[11] وَاجْعَلْ ذٰلِكَ عَوْناً لي، وَسَبَباً لِنَجاحِ طَلِبَتي، اِنَّكَ واسِعٌ كَريمٌ، وَمِنْ حاجَتي يارَبِّ: كَذا وَكَذا.

وَتَذْكُرُ حاجَتَكَ، ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ في سُجُودِكَ:

فَضْلُكَ اَنْسَني، وَاِحْسانُكَ دَلَّني، فَاَسْاَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ اَنْ لا تَرُدَّني خائِباً[12].

٤٠ دعاؤه عليه السلام في طلب الحوائج

١٠ــ تبتّ: تقطع.

١١ــ لأمدها: لغايتها.

١٢ــ أضاف في «خ»: إنّك سميع الدعاء قريب مجيب.

اَللّٰهُمَّ عَفْوُكَ عَنْ ذُنُوبِي، وَتَجاوُزُكَ عَن خَطاياي، وَسَتْرُكَ عَلىٰ قَبيحِ عَمَلي، اَطْمَعَني في اَنْ اَسْاَلَكَ ما لا اَسْتَحِقُّهُ بِما اَذَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ اَوْلَيْتَني مِنْ اِحْسانِكَ، فَصِرْتُ اَدْعُوكَ آمِناً، وَاَسْاَلُكَ مُسْتَأْنِساً، لا خآئِفاً وَلا وَجِلاً [1] مُدِلّاً عَلَيْكَ بِاِحْسانِكَ اِلَيَّ، عاتِباً عَلَيْكَ اِذا اَبْطَاَ عَلَيَّ ما قَصَدْتُ فيهِ اِلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذي اَبْطَاَ عَلَيَّ هُوَ خَيْرٌ لي لِعِلْمِكَ بِعَواقِبِ الْاُمُورِ.

فَلَمْ اَرَ مَوْلىً كَرِيماً اَصْبَرَ عَلىٰ عَبْدٍ لَئيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ، لِاَنَّكَ تُحْسِنُ فيما بَيْني وَبَيْنَكَ وَ اُسيءُ، وَتَتَوَدَّدُ اِلَيَّ وَ اَتَبَغَّضُ اِلَيْكَ، كَاَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ بي، وَالْاِحْسانِ اِلَيَّ.

وَ اِنّي لَاَعْلَمُ اَنَّ واحِداً مِن ذُنُوبي يُوجِبُ لي اَليمَ عَذابِكَ، وَيُحِلُّ بي شَديدَ عِقابِكَ، وَلٰكِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَ، وَالثِّقَةَ بِكَرَمِكَ، دَعاني اِلَى التَّعَرُّضِ لِذٰلِكَ ...(وندعوبما أحببت).

في طلب الحوائج

يا مَنْ حازَ كُلَّ شَيْءٍ مَلَكُوتاً، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتاً، اَلِجْ [1] قَلْبي فَرَحَ الْاِقْبالِ عَلَيْكَ، وَ اَلْحِقْني بِمَيْدانِ الصّالِحينَ الْمُطيعينَ لَكَ.

يا مَنْ قَصَدَهُ الطّالِبُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلاً، وَلَجَاَ اِلَيْهِ الْعآئِذُونَ فَوَجَدُوهُ نَوّالاً، وَاَمَّهُ [2] الْخآئِفُونَ فَوَجَدُوهُ قَريباً.

١ــ وجلاً: فزعاً. ١ــ ألج: أدخل إلى. ٢ــ أمّه: قصده.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَسَلْ حاجَتَكَ تُقْضىٰ إنْشاءَ اللّهُ تَعالىٰ.

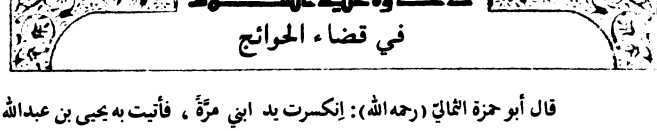

قال أبو حمزة الثماليّ (رحمه الله): إنكسرت يد ابني مرّةً ، فأتيت به يحيى بن عبدالله المجبّر ، فنظر إليه.

فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثمّ صعد غرفته ليجيء بعصابةٍ ورفادةٍ، فذكرت في ساعتي تلك دعاء عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السّلام. فأخذت يد ابني فقرأت، عليه، ومسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالىٰ.

فنزل يحيى بن عبدالله، فلم ير شيئاً،فقال: ناولني اليد الأُخرىٰ. فلم ير كسراً.

فقال: سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا؟!أما إنّه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة.

فقلت: ثكلتك أُمّك! ليس هذا سحر، بل إنّي ذكرت دعاءً سمعته من مولاي عليّ بن الحسين عليهما السّلام فدعوت به.

فقال: علّمنيه! فقلت: أبعد ما سمعت ما قلت؟ لا، ولا نعمة عين لست من أهله.

قال حمران بن أعين: فقلت لأبي حمزة: نشدتك بالله إلّا ما أوردتناه، وأفدتناه.

فقال: سبحان الله! ماذكرت ما قلت إلّا وأنا أُفيدكم، أُكتبوا:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ ، يا حَيُّ مَعَ كُلِّ حَيٍّ،

يا حَيُّ حينَ لا حَيَّ، يا حَيُّ يَبْقىٰ وَيَفْنىٰ كُلُّ حَيٍّ، يا حَيُّ لا اِلٰهَ اِلّا أَنْتَ، يا حَيُّ يا كَريمُ، يا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ، يا قآئِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ.

اِنّي اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ، وَ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا الْقُرْآنِ، وَ بِحُرْمَةِ الْاِسْلامِ، وَشَهادَةِ اَنْ لا اِلٰهَ اِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

وَ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ، وَ اَسْتَشْفِعُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

وَ بِأَميرِ[1] الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِبٍ، وَفاطِمَةِ الزَّهراءِ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَينِ عَبْدَيْكَ وَ اَمينَيْكَ، وَحُجَّتَيْكَ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ.

وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، وَنُورِ الزّاهِدينَ، وَ وارِثِ عِلْمِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَاِمامِ الْخاشِعينَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنينَ، وَالْقآئِمِ في خَلْقِكَ اَجْمَعينَ.

وَ باقِرِ عِلْمِ الْاَوَّلينَ وَ الْآخِرينَ، وَالدَّليلِ عَلىٰ اَمْرِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَالْمُقْتَدي بِآبآئِهِ الصّالِحينَ، وَكَهْفِ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ.

وَ جَعفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ مِنْ اَوْلادِ النَّبِيّينَ، وَالْمُقْتَدي بِآبآئِهِ الصّالِحينَ[2] وَالْبارِّ مِنْ عِتْرَتِهِ الْبَرَرَةِ الْمُتَّقينَ، وَوَلِيِّ دينِكَ، وَ حُجَّتِكَ

١ــ وأمير «خ». ٢ــ الطاهرين «خ».

عَلَى الْعالَمينَ.

وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبْدِ الصّالِحِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ الْمُرْسَلينَ، وَلِسانِكَ في خَلْقِكَ اَجْمَعينَ، وَالنّاطِقِ بِاَمْرِكَ، وَ حُجَّتِكَ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ.

وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى الزَّكِيِّ الْمُصْطَفَى، الْمَخْصُوصِ بِكَرامَتِكَ، وَالدّاعي اِلىٰ طاعَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ.

وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّشيدِ الْقآئِمِ بِاَمْرِكَ، النّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَ حَقِّكَ، وَ حُجَّتِكَ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ، وَ وَلِيِّكَ وَاَبْنِ اَوْلِيآئِكَ، وَحَبيبِكَ وَ اَبْنِ اَحِبّآئِكَ.

وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّراجِ الْمُنيرِ، وَالرُّكْنِ الْوَثيقِ، الْقآئِمِ بِعَدْلِكَ، وَالدّاعي اِلىٰ دينِكَ وَدينِ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ.

وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَخَليفَتِكَ الْمُؤَدّي عَنْكَ في خَلْقِكَ عَنْ آبآئِهِ الصّادِقينَ.

وَ بِحَقِّ خَلَفِ الْاَئِمَّةِ الْماضينَ، وَالْاِمامِ الزَّكِيِّ الْهادِي الْمَهْدِيِّ، وَالْحُجَّةِ بَعْدَ آبآئِهِ عَلىٰ خَلْقِكَ، الْمُؤَدّي عَنْ [٣] نَبِيِّكَ، وَوارِثِ عِلْمِ الْماضينَ مِنَ الْوَصِيّينَ، الْمَخْصُوصِ الدّاعي اِلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ آبآئِهِ الصّالِحينَ.

يا مُحَمَّدُ يا اَبَا الْقاسِمِ، بِاَبي اَنْتَ وَ اُمّي، اِلَى اللهِ اَتَشَفَّعُ بِكَ، وَ بِالْاَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، وَ بِعَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَ فاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ،

٣ــ علم «خ».

وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلَفِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَهُمْ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةَ الْمُرْسَلِينَ وَالصِّدّيقِينَ وَالصّالِحِينَ ، صَلاةً لا يَقْدِرُ عَلىٰ اِحْصائِها غَيْرُكَ .

اَللّٰهُمَّ اَلْحِقْ اَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَذُرِّيَّتَهُمْ وَشيعَتَهُمْ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، وَاَلْحِقْنا بِهِمْ مُؤْمِنينَ مُخْبِتينَ [٤] فائِزينَ، مُتَّقينَ صالِحينَ، خاشِعينَ عابِدينَ، مُوَفَّقينَ مُسَدَّدينَ، عامِلينَ زاكينَ، مُزَكَّيْنَ تائِبينَ، ساجِدينَ راكِعينَ، شاكِرينَ حامِدينَ، صابِرينَ مُحْتَسِبينَ، مُنيبينَ مُصيبينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتَوَلّىٰ وَلِيَّهُمْ، وَاَتَبَرَّأُ اِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَمُوالاتِهِمْ وَمَوَدَّتِهِمْ وَ طاعَتِهِمْ ، فَارْزُقْني بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّي بِهِمْ اَهْوالَ يَوْمِ الْقِيامَةِ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ ، وَ اَنَّ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَزَوْجَتَهُ وَوَلَدَيْهِ [٥] عَبيدُكَ وَاِمآؤُكَ ، وَاَنْتَ وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، وَهُمْ اَوْلِيآؤُكَ الْاَوْلَوْنَ [٦] بِالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُمْ عِبادُكَ الْمُؤْمِنُونَ،

٤ــ المخبتين: الخاشعين.
٥ــ وولده «خ».
٦ــ كذا استظهرناها. وفي الأصل «الأولين. والأولين».

لا يَسْبِقُونَكَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِهِمْ، وَاَتَشَفَّعُ بِهِمْ اِلَيْكَ اَنْ تُحْيِيَنِي مَحْياهُمْ، وَتُمِيتَنِي عَلىٰ طاعَتِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ [7] وَتَمْنَعَنِي مِنْ طاعَةِ عَدُوِّهِمْ، وَتَمْنَعَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ [8] مِنِّي، وَتُغْنِيَنِي بِكَ وَبِأَوْلِيائِكَ عَمَّنْ اَغْنَيْتَهُ عَنِّي، وَتُسَهِّلَنِي لِمَنْ اَحْوَجْتَهُمْ اِلَيَّ، وَتَجْعَلَنِي فِي حِفْظِكَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَتُلْبِسَنِي الْعافِيَةَ حَتّٰى تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ، وَ اَلْحَظَنِي [9] بِلَحْظَةٍ مِنْ لَحَظاتِكَ الْكَرِيمَةِ الرَّحِيمَةِ الشَّرِيفَةِ تَكْشِفُ بِها عَنِّي ما قَدِ ابْتَلَيْتُ بِهِ، وَ دَبِّرْنِي بِها اِلىٰ اَحْسَنِ عاداتِكَ وَاَجْمَلِها عِنْدِي، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَنَزَلَ بِي مالا طاقَةَ لِي بِهِ، فَرُدَّنِي اِلىٰ اَحْسَنِ عاداتِكَ، فَقَدْ آيَسْتُ مِمّا عِنْدَ خَلْقِكَ، فَلَمْ يَبْقَ اِلّا رَجاؤُكَ فِي قَلْبِي، وَقَدِيماً ما مَنَنْتَ عَلَيَّ.

وَقُدْرَتُكَ يا سَيِّدِي وَرَبِّي وَخالِقِي وَمَوْلايَ وَرازِقِي عَلىٰ اِذْهابِ ما اَنَا فِيهِ، كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ حَيْثُ ابْتَلَيْتَنِي بِهِ.

اِلٰهِي ذِكْرُ عَوائِدِكَ يُؤْنِسُنِي، وَرَجاءُ اِنْعامِكَ يُقَرِّبُنِي، وَلَمْ اَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي، فَاَنْتَ يارَبِّ ثِقَتِي وَ رَجائِي، وَاِلٰهِي وَسَيِّدِي وَالذّابُّ عَنِّي، وَالرّاحِمُ لِي، وَالْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي.

فَاَسْاَلُكَ يارَبَّ مُحَمَّدٍ [10] وَ آلِ مُحَمَّدٍ اَنْ تَجْعَلَ رُشْدِي فيما

٧ــ ملّتهم: شريعتهم ودينهم.

٨ــ وعدوّي «خ».

٩ــ الحظني: انظرني.

١٠ــ بمحمّد «خ».

قَضَيْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَحَتَمْتَهُ [11] وَقَدَّرْتَهُ، وَاَنْ تَجْعَلَ خَلاصي مِمّا اَنَا فيهِ، فَاِنّي لا اَقْدِرُ عَلىٰ ذٰلِكَ اِلّا بِكَ، وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ، وَلا اَعْتَمِدُ فيهِ اِلّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يارَبَّ الْاَرْبابِ، وَياسَيِّدَ السّاداتِ عِنْدَ حُسْنِ ظَنّي بِكَ، وَاَعْطِني مَسْاَلَتي.

يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، وَيا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، وَيا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ، وَ يا اَسْرَعَ الْحاسِبينَ، وَيا اَقْدَرَ الْقادِرينَ، وَ يا اَقْهَرَ الْقاهِرينَ، وَيا اَوَّلَ الْاَوَّلينَ، وَيا آخِرَ الْآخِرينَ، وَيا حَبيبَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَجَميعِ الْاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، وَالْاَوْصِياءِ الْمُنْتَجَبينَ، وَيا حَبيبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَوْصِيائِهِ، وَاَحِبّآئِهِ وَاَنْصارِهِ، وَخُلَفآئِهِ الْمُؤْمِنينَ، وَ حُجَجِكَ الْبالِغينَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ الْمُطَهَّرينَ الزّاهِرينَ اَجْمَعينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَفْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ. [12]

دعاؤه عليه السلام لقضاء الحوائج

٤٣

١١ــ ختمته «خ». وكلاهما بمعنى: أوجبته.

١٢ــ أورد صاحب الصحيفة ه دعاءً تحت عنوان: «ومن دعائه عليه السلام في قضاء الحوائج أيضاً» مالفظه:

عن زين العابدين عليه السلام أنّه مرّ برجل وهو قاعد على باب رجلٍ فقال له: مايقعدك على باب هٰذا المترف الجبّار!؟ فقال: البلاء. فقال: قم، فأُرشدك إلى بابٍ خيرٍ من بابه، وإلى ربّ خيرٍ لك منه. فأخذ بيده حتّى انتهى إلى مسجد النبيّ صلّى الله عليه وآله، ثم أنّه قال:

استقبل القبلة، وصلّ ركعتين، ثمّ ارفع يديك إلى الله عزّوجلّ، فأثنِ عليه، وصلّ على رسوله صلّى الله عليه وآله، ثمّ ادع بآخر «الحشر» وستّ آياتٍ من أوّل «الحديد» وبالآيتين اللّتين من «آل عمران» ثمّ سل الله، فإنّك لا تسأل شيئاً إلّا أعطاك. ⊗.

عَنِ الثَّمالي قال: قُلْت لَهُ عليه السَّلامُ: عَلِّمْني دعاءً.

فقال: يا ثابِتُ قُلْ:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْمَنّانُ بَديعُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ،ذُو الْجَلالِ [1] وَ الْاِكْرامِ «اَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَ كَذا».

ثُمَّ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هُوَالدُّعاءُ الَّذي اِذا دُعِيَ بِهِ اَجابَ وَ اِذا سُئِلَ بِهِ اَعْطىٰ.

٤٤ إذا اعتدي عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحبّ

يامَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ اَنْباءُ الْمُتَظَلِّمينَ، وَيا مَنْ لايَحْتاجُ في قَصَصِهِمْ اِلىٰ شَهاداتِ الشّاهِدينَ، وَيامَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومينَ، وَيا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظّالِمينَ، قَدْ عَلِمْتَ يا اِلٰهي ما نالَني مِنْ «فُلانِ بْنِ فُلانٍ» مِمّا حَظَرْتَ [1] وَاَنْتَهَكَهُ مِنّي مِمّا حَجَزْتَ عَلَيْهِ، بَطَراً في نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ، وَاَغْتِراراً بِتَكْبيرِكَ عَلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخُذْ ظالِمي وَعَدُوّي عَنْ ظُلْمي بِقُوَّتِكَ، وَاَفْلُلْ [2] حَدَّهُ عَنّي بِقُدْرَتِكَ، وَاْجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فيما يَليهِ، وَعَجْزاً عَمّا يُناويهِ [3].

١ــ الجلال: العظمة. ١ــ حظرت: منعت. ٢ــ أفلل: اكسر. ٣ــ يناويه: يقصده ويطلبه.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تُسَوِّغْ لَهُ [٤] ظُلْمي، وَاَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْني، وَاَعْصِمْني مِنْ مِثْلِ اَفْعالِهِ، وَلا تَجْعَلْني في مِثْلِ حالِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَعِدْني [٥] عَلَيْهِ عَدْوىً حاضِرَةً، تَكُونُ مِنْ غَيْظي بِهِ شِفآءً، وَمِنْ حَنَقي [٦] عَلَيْهِ وَفآءً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَوِّضْني مِنْ ظُلْمِهِ لي عَفْوَكَ، وَاَبْدِلْني بِسُوءِ صَنيعِهِ بي رَحْمَتَكَ، فَكُلُّ مَكْرُوهٍ جَلَلٌ [٧] دُونَ سَخَطِكَ، وَكُلُّ مَرْزِئَةٍ [٨] سَوآءٌ مَعَ مَوْجِدَتِكَ [٩].

اَللّٰهُمَّ فَكَما كَرَّهْتَ اِلَيَّ اَنْ اُظْلَمَ، فَقِني مِنْ اَنْ اَظْلِمَ.

اَللّٰهُمَّ لا اَشْكُو اِلىٰ اَحَدٍ سِواكَ، وَلا اَسْتَعينُ بِحاكِمٍ غَيْرَكَ، حاشاكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْ دُعآئي بِالْاِجابَةِ، وَاَقْرِنْ شِكايَتي بِالتَّغْييرِ.

اَللّٰهُمَّ لا تَفْتِني بِالْقُنُوطِ مِنْ اِنْصافِكَ، وَلا تَفْتِنْهُ بِالْاَمْنِ مِنْ اِنْكارِكَ، فَيُصِرَّ عَلىٰ ظُلْمي، وَيُحاضِرَني [١٠] بِحَقّي، وَعَرِّفْهُ عَمّا قَليلٍ ما اَوْعَدْتَ الظّالِمينَ، وَعَرِّفْني ما وَعَدْتَ مِنْ اِجابَةِ الْمُضْطَرّينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْني لِقَبُولِ ما قَضَيْتَ لي وَعَلَيَّ، وَرَضِّني بِما اَخَذْتَ لي وَمِنّي، وَاَهْدِني لِلَّتي هِيَ اَقْوَمُ، وَاسْتَعْمِلْني بِما هُوَ اَسْلَمُ.

٤ــ لا تسوّغ له: لا تجوّز وتسهّل له.
٥ــ أعدني: أنصرني وأعني.
٦ــ حنقي: شدّة غيظي.
٧ــ جلل: هيّن.
٨ــ المرزئة: المصيبة.
٩ــ موجدتك: غضبك وسخطك.
١٠ــ يحاضرني: يغالبني

اَللّٰهُمَّ وَ اِنْ كانَتِ الْخِيَرَةُ لي عِنْدَكَ في تَأْخيرِ الْاَخْذِ لي، وَتَرْكِ الْاِنْتِقامِ مِمَّنْ ظَلَمَني اِلىٰ يَوْمِ الْفَصْلِ وَمَجْمَعِ الْخَصْمِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَآيِدْني مِنْكَ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ، وَصَبْرٍ دائِمٍ، وَاَعِذْني مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ، وَهَلَعِ [11] اَهْلِ الْحِرْصِ، وَصَوِّرْ في قَلْبي مِثالَ مَا اَدَّخَرْتَ لي مِنْ ثَوابِكَ، وَ اَعْدَدْتَ لِخَصْمي مِنْ جَزائِكَ وَعِقابِكَ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ سَبَباً لِقَناعَتي بِما قَضَيْتَ، وَثِقَتي بِما تَخَيَّرْتَ.

آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

٤٥ إذا أغضبه أحد

كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا أغضبه أحد قال[1]:

اَللّٰهُمَّ اِنْ كانَ صادِقاً فَاغْفِرْ لي، وَاِنْ كانَ كاذِباً فَاغْفِرْ لَهُ.

٤٦ إذا مرض، أو نزل به كرب أو بليّة

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما لَمْ اَزَلْ اَتَصَرَّفُ فيهِ مِنْ سَلامَةِ بَدَني، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما اَحْدَثْتَ بي مِنْ عِلَّةٍ في جَسَدي، فَما اَدْري يا اِلٰهي اَيُّ الْحالَيْنِ اَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ؟ وَاَيُّ الْوَقْتَيْنِ اَوْلىٰ بِالْحَمْدِ لَكَ؟

اَوَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتي هَنَّأْتَني فيها طَيِّباتِ رِزْقِكَ، وَنَشَّطْتَني بِها

١١ــ هلع: جزع.

١ــ ⊗.

لِٱبْتِغآءِ [1] مَرْضاتِكَ وَفَضْلِكَ ، وَقَوَّيْتَني مَعَها عَلىٰ ما وَفَّقْتَني لَهُ مِنْ طاعَتِكَ ؟ اَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتي مَحَّصْتَني بِها [2] ، وَالنِّعَمِ الَّتي اَتْحَفْتَني بِها تَخْفيفاً لِما ثَقُلَ عَلىٰ ظَهْري مِنَ الْخَطيئاتِ ، وَتَطْهيراً لِما اَنْغَمَسْتُ فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ [3] وَتَنْبيهاً لِتَناوُلِ التَّوبَةِ ، وَتَذْكيراً لِمَحْوِ الْحَوْبَةِ [4] بِقَديمِ النِّعْمَةِ؟ وَ في خِلالِ ذٰلِكَ ما كَتَبَ لِيَ الْكاتِبانِ مِنْ زَكِيِّ الْاَعْمالِ ، ما لا قَلْبٌ فَكَّرَ فيهِ ، وَلا لِسانٌ نَطَقَ بِهِ ، وَلا جارِحَةٌ تَكَلَّفَتْهُ ، بَلْ اِفْضالاً مِنْكَ عَلَيَّ ، وَاِحْساناً مِنْ صَنيعِكَ اِلَيَّ .

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَحَبِّبْ اِلَيَّ ما رَضِيتَ لي ، وَيَسِّرْلي ما اَحْلَلْتَ بي ، وَطَهِّرْني مِنْ دَنَسِ ما اَسْلَفْتُ ، وَامْحُ عَنّي شَرَّ ما قَدَّمْتُ ، وَاَوْجِدْني حَلاوَةَ الْعافِيَةِ ، وَاَذِقْني بَرْدَ السَّلامَةِ ، وَ اَجْعَلْ مَخْرَجي عَنْ عِلَّتي اِلىٰ عَفْوِكَ ، وَمُتَحَوَّلي [5] عَنْ صَرْعَتي اِلىٰ تَجاوُزِكَ ، وَخَلاصي مِنْ كَرْبي اِلىٰ رَوْحِكَ [6] وَسَلامَتي مِنْ هٰذِهِ الشِّدَّةِ اِلىٰ فَرَجِكَ ، اِنَّكَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْاِحْسانِ ، الْمُتَطَوِّلُ بِالْاِمْتِنانِ ، الْوَهّابُ الْكَريمُ ، ذُوالْجَلالِ وَ الْاِكْرامِ . [7]

في العوذة لوجع الطحال

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء رجل من خراسان إلىٰ عليّ بن الحسين

١ــ لابتغاء: لطلب. ٢ــ محّصتني بها: امتحنتني بها وطهّرتني من الذنوب بسببها. ٣ــ ⊗ .
٤ــ الحوبة: الخطيئة. ٥ــ متحوّلي: منصرفي. ٦ــ روحك : رحمتك . ٧ــ ⊗ .

عليها السّلام، فقال: يا ابن رسول الله، حججتُ ونويت عند خروجي أن أقصدك، فإنّ بي وجع الطحال، وأن تدعولي بالفرج. فقال له عليّ بن الحسين عليها السّلام: قد كفاك الله ذلك وله الحمد، فإذا أحسستَ به فاكتب هذه الآية بزعفرانٍ بماء زمزم وآشربه، فإنّ الله تعالىٰ يدفع عنك ذلك الوجع:

«قُلِ ٱدْعُوا اللهَ اَوِ ٱدْعُوا الرَّحْمٰنَ اَيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنىٰ وَلا تَجْهَرْ بِصَلا تِكَ وَلا تُخافِتْ بِها وَ ٱبْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبيلاً وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً» [1].

وتكتب عَلىٰ رَقِّ ظَبْيٍ، وعلّقها عَلَى الْعَضُدِ الأيسر سبعة أيّام، فإنّه يسكن. وهي هذه الترجمة:

لا س س ح ح دم كرم ل له و محى حح لله صره رححب سى حججت عشره به هك بان عنها ح حل يصرس هوبوا اميوا مسعوف ثم. [2]

٤٨ دعاؤه عليه السلام لدفع الوسوسة

عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان زين العابدين عليه السّلام يعوّذ أهله بهذه العوذة، ويعلّمها خاصّته. [وقال:] تضع يدك على فيك وتقول:

بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ [1] وَ بِصُنْعِ اللهِ الَّذي اَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ اِنَّهُ خَبيرٌ بِما يَفْعَلُونَ [2].

١ــ ✡ . ٢ــ ⊗ . ١ــ ذكرت في «خ» مرّتين. ٢ــ ⊗ .

ثم تقول:

أُسْكُنْ أَيُّها الْوَجَعُ ٣ سَأَلْتُكَ بِاللهِ رَبّي وَ رَبِّكَ ، وَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ ، الَّذي سَكَنَ لَهُ ما فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ ٤ .

(سَبْعُ مَرّاتٍ).

٤٩ دعاؤه عليه السلام في الإستقالة والتضرّع في طلب المعفو

اَللّٰهُمَّ يامَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَ يا مَنْ اِلىٰ ذِكْرِ اِحْسانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَيا مَنْ لِخيفَتِهِ يَنْتَحِبُ ١ الْخاطِئُونَ، يا اَنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَريبٍ، ويا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئيبٍ ٢ ويا غَوْثَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَريدٍ، وَيا عَضُدَ ٣ كُلِّ مُحْتاجٍ طَريدٍ.

اَنْتَ الَّذي وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً ، وَاَنْتَ الَّذي جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ في نِعَمِكَ سَهْماً ، وَاَنْتَ الَّذي عَفْوُهُ اَعْلىٰ مِنْ عِقابِهِ، وَاَنْتَ الَّذي تَسْعىٰ رَحْمَتُهُ اَمامَ غَضَبِهِ، وَاَنْتَ الَّذي عَطاؤُهُ اَكْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ وَاَنْتَ الَّذي اَتَّسَعَ الْخَلآئِقُ كُلُّهُمْ في وُسْعِهِ ٤ وَاَنْتَ الَّذي لايَرْغَبُ في جَزآءِ مَنْ اَعْطاهُ، وَاَنْتَ الَّذي لايُفْرِطُ ٥ في عِقابِ مَنْ عَصاهُ.

وَ اَنَا يا اِلٰهي عَبْدُكَ الَّذي اَمَرْتَهُ بِالدُّعآءِ،فَقالَ: لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ ها اَنَا ذا يارَبِّ مَطْرُوحٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، اَنَا الَّذي اَوْقَرَتِ ٦ الْخَطايا ظَهْرَهُ

٣، ٤ ــ ⊗.

١ــ ينتحب: يرفع صوته بالبكاء. ٢ــ مكروب كئيب: مهموم حزين.
٣ــ عضد: معين. ٤ــ رحمته «خ». ٥ــ يفرط: يسرف.
٦ــ أوقرت: أثقلت.

وَاَنَا الَّذي اَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ، وَاَنَا الَّذي بِجَهْلِهِ عَصاكَ ،وَلَمْ تَكُنْ اَهْلاً مِنْهُ لِذاكَ .

هَلْ اَنْتَ يا اِلٰهي راحِمٌ مَنْ دَعاكَ فَاُبْلِغَ فِي الدُّعآءِ؟ اَمْ اَنْتَ غافِرٌ لِمَنْ بَكاكَ فَاُسْرِعَ فِي الْبُكآءِ؟ اَمْ اَنْتَ مُتَجاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ [٧] لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً؟ اَمْ اَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكا اِلَيْكَ فَقْرَهُ تَوَكُّلاً؟

اِلٰهي لا تُخَيِّبْ مَنْ لا يَجِدُ مُعْطِياً غَيْرَكَ ، وَلا تَخْذُلْ مَنْ لا يَسْتَغْني عَنْكَ بِاَحَدٍ دُونَكَ .

اِلٰهي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تُعْرِضْ عَنّي وَقَدْ اَقْبَلْتُ عَلَيْكَ، وَلا تَحْرِمْني وَقَدْ رَغِبْتُ اِلَيْكَ، وَلا تَجْبَهْني [٨] بِالرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، اَنْتَ الَّذي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْني، وَاَنْتَ الَّذي سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالْعَفْوِ فَاعْفُ عَنّي .

قَدْ تَرىٰ يا اِلٰهي فَيْضَ دَمْعي مِنْ خِيفَتِكَ ، وَوَجِيبَ [٩] قَلْبي مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَانْتِفاضَ جَوارِحي مِنْ هَيْبَتِكَ ، كُلُّ ذٰلِكَ حَيآءً مِنّي بِسُوءِ عَمَلي ، وَلِذٰلِكَ خَمَدَ صَوْتي عَنِ الْجَأْرِ [١٠] اِلَيْكَ ، وَكَلَّ لِساني عَنْ مُناجاتِكَ .

يا اِلٰهي فَلَكَ الْحَمْدُ، فَكَمْ مِنْ عآئِبَةٍ سَتَرْتَها عَلَيَّ فَلَمْ تَفْضَحْني، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْني ،وَكَمْ مِنْ شآئِبَةٍ [١١] اَلْمَمْتُ

٧ــ عفّر: مرّغ وجهه في التراب. ٨ــ تجبهني: تستقبلني. ٩ــ وجيب: خفقان واضطراب.
١٠ــ الجأر: رفع الصوت والاستغاثة. ١١ــ شائبة: قبيحة.

بها فَلَمْ تَهْتِكْ عَنّي سِتْرَها، وَلَمْ تُقَلِّدْني مَكْرُوهَ شَنارِها [١٢] وَلَمْ تُبْدِ سَوْءاتِها لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعايِبي مِنْ جيرَتي وَحَسَدَةِ نِعْمَتِكَ عِنْدي، ثُمَّ لَمْ يَنْهَني ذٰلِكَ عَنْ اَنْ جَرَيْتُ اِلىٰ سُوءِ ما عَهِدْتَ مِنّي.

فَمَنْ اَجْهَلُ مِنّي يا اِلٰهي بِرُشْدِهِ؟! وَمَنْ اَغْفَلُ مِنّي عَنْ حَظِّهِ؟! وَمَنْ اَبْعَدُ مِنّي مِنِ اسْتِصْلاحِ نَفْسِهِ حينَ اَنْفِقُ ما اَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ فيما نَهَيْتَني عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ؟! وَمَنْ اَبْعَدُ غَوْراً [١٣] فِي الْباطِلِ، وَاَشَدُّ اِقْداماً عَلَى السُّوءِ مِنّي حينَ اَقِفُ بَيْنَ دَعْوَتِكَ وَدَعْوَةِ الشَّيْطانِ، فَاَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلىٰ غَيْرِ عَمىً مِنّي في مَعْرِفَةٍ بِهِ وَلا نِسْيانٍ مِنْ حِفْظي لَهُ؟! وَاَنا حينَئِذٍ مُوقِنٌ بِاَنَّ مُنْتَهىٰ دَعْوَتِكَ اِلَى الْجَنَّةِ، وَمُنْتَهىٰ دَعْوَتِهِ اِلَى النّارِ.

سُبْحانَكَ ما اَعْجَبَ ما اَشْهَدُ بِهِ عَلىٰ نَفْسي، وَاُعَدِّدُهُ مِنْ مَكْتُومِ اَمْري، وَاَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ اَناتُكَ [١٤] عَنّي، وَاِبْطاؤُكَ عَنْ مُعاجَلَتي وَلَيْسَ ذٰلِكَ مِنْ كَرَمي عَلَيْكَ، بَلْ تَاَنِّياً مِنْكَ لي، وَتَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ لِاَنْ اَرْتَدِعَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ الْمُسْخِطَةِ [١٥] وَاُقْلِعَ عَنْ سَيِّئاتِي الْمُخْلِقَةِ وَلِاَنَّ عَفْوَكَ عَنّي اَحَبُّ اِلَيْكَ مِنْ عُقُوبَتي.

بَلْ اَنَا يا اِلٰهي اَكْثَرُ ذُنُوباً، وَاَقْبَحُ آثاراً، وَاَشْنَعُ اَفْعالاً، وَاَشَدُّ فِي الْباطِلِ تَهَوُّراً [١٦] وَاَضْعَفُ عِنْدَ طاعَتِكَ تَيَقُّظاً، وَاَقَلُّ لِوَعِيدِكَ

١٢ــ شنارها: عارها.
١٣ــ غوراً: عمقاً.
١٤ــ أناتك: حلمك.
١٥ــ المسخطة: الموجبة لغضبك.
١٦ــ التهور: الوقوع في الشيء بقلّة مبالاة.

اَنْتِباهاً وَاَرْتِقاباً ، مِنْ اَنْ اُحْصِيَ لَكَ عُيُوبي، اَوْ اَقْدِرَ عَلىٰ ذِكْرِ ذُنُوبي، وَاِنَّما اُوَبِّخُ بِهٰذا نَفْسي طَمَعاً في رَأْفَتِكَ الَّتي بِها صَلاحُ اَمْرِ الْمُذْنِبينَ وَرَجاءً لِرَحْمَتِكَ الَّتي بِها فَكاكُ رِقابِ الْخاطِئينَ .

اَللّٰهُمَّ وَهٰذِهِ رَقَبَتي قَدْ اَرَقَّتْها [17] الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَعْتِقْها بِعَفْوِكَ ، وَهٰذا ظَهْري قَدْ اَثْقَلَتْهُ الْخَطايا ، فَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّكَ .

يا اِلٰهي لَوْ بَكَيْتُ اِلَيْكَ حَتّىٰ تَسْقُطَ اَشْفارُ عَيْنَيَّ ،وَ انْتَحَبْتُ حَتّىٰ يَنْقَطِعَ صَوْتي، وَقُمْتُ لَكَ حَتّىٰ تَتَنَشَّرَ [18] قَدَماي، وَرَكَعْتُ لَكَ حَتّىٰ يَنْخَلِعَ صُلْبي، وَسَجَدْتُ لَكَ حَتّىٰ تَتَفَقَّأَ حَدَقَتايَ، وَاَكَلْتُ تُرابَ الْاَرْضِ طُولَ عُمُري، وَ شَرِبْتُ ماءَ الرَّمادِ آخِرَ دَهْري، وَذَكَرْتُكَ في خِلالِ ذٰلِكَ حَتّىٰ يَكِلَّ لِساني، ثُمَّ لَمْ اَرْفَعْ طَرْفي اِلىٰ آفاقِ السَّماءِ اِسْتِحْياءً مِنْكَ مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ واحِدَةٍ مِنْ سَيِّئاتي.

وَ اِنْ كُنْتَ تَغْفِرُ لي حِينَ اَسْتَوجِبُ مَغْفِرَتَكَ ،وَتَعْفُو عَنّي حِينَ اَسْتَحِقُّ عَفْوَكَ ، فَاِنَّ ذٰلِكَ غَيْرُ واجِبٍ لي بِاسْتِحْقاقٍ، وَلا اَنَا اَهْلٌ لَهُ بِاسْتِيجابٍ، اِذْ كانَ جَزائي مِنْكَ في اَوَّلِ ما عَصَيْتُكَ النّارَ ،فَاِنْ تُعَذِّبْني فَاَنْتَ غَيْرُ ظالِمٍ لي.

اِلٰهي فَاِذْ قَدْ تَغَمَّدْتَني [19] بِسِتْرِكَ فَلَمْ تَفْضَحْني، وَتَاَنَّيْتَني [20] بِكَرَمِكَ فَلَمْ تُعاجِلْني، وَحَلُمْتَ عَنّي بِتَفَضُّلِكَ فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعْمَتَكَ

١٧ــ أرقّتها: ملكتها. ١٨ــ تتنشّر: تتنفخ. ١٩ــ تغمّدتني: غمرتني. ٢٠ــ تأنّيتني: أمهلتني.

عَلَيَّ، وَلَمْ تُكَدِّرْ مَعْرُوفَكَ عِنْدي، فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعي، وَشِدَّةَ مَسْكَنَتي [٢١] وَسُوءَ مَوْقِفي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِني مِنَ الْمَعاصي، وَاسْتَعْمِلْني بِالطّاعَةِ، وَارْزُقْني حُسْنَ الْإِنابَةِ، وَطَهِّرْني بِالتَّوبَةِ، وَاَيِّدْني بِالْعِصْمَةِ، وَاسْتَصْلِحْني بِالْعافِيَةِ، وَاَذِقْني حَلاوَةَ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْني طَلِيقَ عَفْوِكَ وَعَتيقَ رَحْمَتِكَ، وَاكْتُبْ لي اَماناً مِنْ سَخَطِكَ، وَبَشِّرْني بِذٰلِكَ في الْعاجِلِ دُونَ الْآجِلِ بُشْرىً اَعْرِفُها، وَعَرِّفْني فيهِ عَلامَةً اَتَبَيَّنُها، اِنَّ ذٰلِكَ لا يَضيقُ عَلَيْكَ في وُسْعِكَ، وَلا يَتَكَأَّدُكَ [٢٢] في قُدْرَتِكَ، وَلا يَتَصَعَّدُكَ [٢٣] في اَناتِكَ، وَلا يَؤُودُكَ [٢٤] في جَزيلِ هِباتِكَ الَّتي دَلَلْتَ عَلَيْها آياتُكَ.

اِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَتَحْكُمُ ما تُريدُ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ [٢٥].

إذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه ومن عداوته وكيده

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَغاتِ [١] الشَّيْطانِ الرَّجيمِ وَكَيْدِهِ وَمَكائِدِهِ، وَمِنَ الثِّقَةِ بِاَمانِيِّهِ وَمَواعيدِهِ وَغُرُورِهِ وَمَصائِدِهِ، وَاَنْ يُطْمِعَ نَفْسَهُ في اِضْلالِنا عَنْ طاعَتِكَ، وَاَمْتِهانِنا بِمَعْصِيَتِكَ، اَوْ اَنْ يَحْسُنَ عِنْدَنا

٢١ــ مسكنتي: خضوعي وذلّي.
٢٢ــ يتكأدك: يشقّ عليك.
٢٣ــ يتصعّدك: يشتدّ عليك.
٢٤ــ يؤودك: يثقل عليك.
٢٥ــ أضاف في «خ»: وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.
١ــ نزغات: وساوس.

ماحَسَّنَ لَنا، اَوْ اَنْ يَثْقُلَ عَلَيْنا ما كَرَّهَ اِلَيْنا.

اَللّٰهُمَّ اَخْسَأْهُ [٢] عَنّا بِعِبادَتِكَ، وَاَكْبِتْهُ بِدُؤُوبِنا [٣] في مَحَبَّتِكَ، وَاجْعَلْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ سِتْراً لا يَهْتِكُهُ، وَرَدْماً مُصْمَتاً لا يَفْتُقُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَشْغَلْهُ عَنّا بِبَعْضِ اَعْدآئِكَ، وَاعْصِمْنا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعايَتِكَ، وَاكْفِنا خَتْرَهُ [٤] وَ وَلِّنا ظَهْرَهُ، وَاَقْطَعْ عَنّا اِثْرَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْتِعْنا مِنَ الْهُدىٰ بِمِثْلِ ضَلالَتِهِ، وَزَوِّدْنا مِنَ التَّقْوىٰ ضِدَّ غَوايَتِهِ، وَاَسْلُكْ بِنا مِنَ التُّقىٰ خِلافَ سَبيلِهِ مِنَ الرَّدىٰ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ لَهُ في قُلُوبِنا مَدْخَلاً، وَلا تُوطِنَنَّ لَهُ فيما لَدَيْنا مَنْزِلاً.

اَللّٰهُمَّ وَما سَوَّلَ [٥] لَنا مِنْ باطِلٍ فَعَرِّفْناهُ، وَاِذا عَرَّفْتَناهُ فَقِنا هُ وَبَصِّرْنا ما نُكايِدُهُ بِهِ، وَاَلْهِمْنا ما نُعِدُّهُ لَهُ، وَاَيْقِظْنا عَنْ سِنَةِ [٦] الْغَفْلَةِ بِالرُّكُونِ [٧] اِلَيْهِ، وَاَحْسِنْ بِتَوْفيقِكَ عَوْنَنا عَلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ وَاَشْرِبْ قُلُوبَنا اِنْكارَ عَمَلِهِ، وَاَلْطُفْ لَنا في نَقْضِ حِيَلِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَوِّلْ سُلْطانَهُ عَنّا، وَاقْطَعْ رَجاءَهُ مِنّا، وَاَدْرِأْهُ عَنِ الْوُلُوعِ [٨] بِنا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ آبآءَنا وَ اُمَّهاتِنا وَاَوْلادَنا

٢ــ اخسأه: اطرده وازجره.
٣ــ اكبته بدؤوبنا: أخزه واصرفه بملازمتنا.
٤ــ ختره: غدره.
٥ــ سوّل: زيّن.
٦ــ سِنة: فتور يتقدّم النوم.
٧ــ الركون: الميل.
٨ــ الولوع: الحبّ وشدّة التعلّق.

وَ اَهالينا وَذَوي اَرْحامِنا وَقَراباتِناوَجيرانَنا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ في حِرْزٍ حارِزٍ [٩] وَحِصْنٍ حافِظٍ ، وَ كَهْفٍ مانِعٍ ، وَ اَلْبِسْهُمْ مِنْهُ جُنَناً [١٠] واقِيَةً، وَ اَعْطِهِمْ عَلَيْهِ اَسْلِحَةً ماضِيَةً.

اَللّٰهُمَّ وَاَعْمُمْ بِذٰلِكَ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالرُّبوبِيَّةِ ، وَاَخْلَصَ لَكَ بِالْوَحْدانِيَّةِ، وَعاداهُ لَكَ بِحَقيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ،وَ اَسْتَظْهَرَبِكَ عَلَيْهِ في مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرَّبّانِيَّةِ.

اَللّٰهُمَّ اَحْلُلْ ما عَقَدَ، وَ اَفْتُقْ ما رَتَقَ [١١] وَ اَفْسَخْ ما دَبَّرَ، وَ ثَبِّطْهُ [١٢] اِذا عَزَمَ، وَ اَنْقُضْ ما اَبْرَمَ [١٣] .

اَللّٰهُمَّ وَ اَهْزِمْ جُنْدَهُ،وَ اَبْطِلْ كَيْدَهُ، وَ اَهْدِمْ كَهْفَهُ، وَ اَرْغِمْ اَنْفَهُ.

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْنا في نَظْمِ اَعْدائِهِ، وَ اَعْزِلْنا عَنْ عِدادِ اَوْلِيائِهِ، لا نُطيعُ لَهُ اِذَا اَسْتَهْوانا ،وَ لا نَسْتَجيبُ لَهُ اِذا دَعانا، نَأْمُرُ بِمُناواتِهِ [١٤] مَنْ اَطاعَ اَمْرَنا ، وَ نَعِظُ عَنْ مُتابَعَتِهِ مَنِ اتَّبَعَ زَجْرَنا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ ، وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَاَعِذْنا وَ اَهالينا وَ اِخْوانَنا وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِمَّا اَسْتَعَذْنا مِنْهُ ، وَاَجِرْنا مِمَّا اَسْتَجَرْنا بِكَ مِنْ خَوْفِهِ، وَاَسْمَعْ لَنا مادَعَوْنابِهِ،وَاَعْطِنا ما اَغْفَلْناهُ ، وَاَحْفِظْ لَنا ما نَسَيْناهُ، وَصَيِّرنا بِذٰلِكَ في دَرَجاتِ الصّالِحينَ، وَمَراتِبِ الْمُؤْمِنينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

٩ــ حرز حارز: موضع منيع.

١٠ــ جنناً: أستاراً.

١١ــ الرتق: الضمّ والإلتحام.

١٢ــ ثبّطه عن الأمر: إحبسه و اشغله عنه.

١٣ــ أبرم: أحكم.

١٤ــ بمناواته: بمعاداته.

إذا دفع عنه ما يحذر أو عجّل له مطلبه

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حُسْنِ قَضآئِكَ، وَبِما صَرَفْتَ عَنّي مِنْ بَلآئِكَ، فَلا تَجْعَلْ حَظّي مِنْ رَحْمَتِكَ ما عَجَّلْتَ لي مِنْ عافِيَتِكَ، فَاَكُونَ قَدْ شَقِيتُ بِما اَحْبَبْتُ، وَسَعِدَ غَيْري بِما كَرِهْتُ، وَاِنْ يَكُنْ ما ظَلِلْتُ فيهِ، اَوْبِتُّ فيهِ مِنْ هٰذِهِ الْعافِيَةِ بَيْنَ يَدَيْ بَلآءٍ لا يَنْقَطِعُ، وَوِزْرٍ لا يَرْتَفِعُ، فَقَدِّمْ لي ما اَخَّرْتَ، وَاَخِّرْ عَنّي ما قَدَّمْتَ.

فَغَيْرُ كَثيرٍ ما عاقِبَتُهُ الْفَنآءُ، وَغَيْرُ قَليلٍ ما عاقِبَتُهُ الْبَقآءُ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ممّا يحذر ويخاف

اِلٰهي اِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلّا حِلْمُكَ، وَلا يُنْجي مِنْ عِقابِكَ اِلّا عَفْوُكَ، وَلا يُخَلِّصُ مِنْكَ اِلّا رَحْمَتُكَ وَالتَّضَرُّعُ اِلَيْكَ، فَهَبْ لي يا اِلٰهي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتي بِها تُحْيِي مَيْتَ الْبِلادِ، وَبِها تَنْشُرُ اَرْواحَ الْعِبادِ، وَلا تُهْلِكْني وَ عَرِّفْني الْاِجابَةَ يارَبِّ، وَارْفَعْني وَلا تَضَعْني، وَانْصُرْني وَارْزُقْني، وَعافِني مِنَ الْآفاتِ.

يا رَبِّ اِنْ تَرْفَعْني فَمَنْ يَضَعُني؟ وَاِنْ تَضَعْني فَمَنْ يَرْفَعُني؟ وَقَدْ عَلِمْتُ يا اِلٰهي اَنْ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلا في نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، اِنَّما

يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَيَحْتاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ عَنْ ذٰلِكَ ياسَيِّدي عُلُوّاً كَبيراً.

رَبِّ لاتَجْعَلْني لِلْبَلآءِ غَرَضاً [1] وَلا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً، وَمَهِّلْني وَنَفِّسْني [2] وَاَقِلْني عَثْرَتي، وَلا تُتْبِعْني بِالْبَلآءِ، فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفي وَقِلَّةَ حِيلَتي فَصَبِّرْني، فَاِنّي يارَبِّ ضَعيفٌ، مُتَضَرِّعٌ اِلَيْكَ يا رَبِّ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ فَاَعِذْني، وَاَسْتَجيرُ بِكَ مِنْ كُلِّ بَلآءٍ فَاَجِرْني، وَاَسْتَتِرُ بِكَ فَاَسْتُرْني ياسَيِّدي مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ.

وَاَنْتَ الْعَظيمُ اَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظيمٍ، بِكَ بِكَ بِكَ اَسْتَتَرْتُ [3].

يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَسَلِّمْ كَثيراً.

دعاؤه عليه السلام عند الإستسقاء بعد الجدب

٥٣

اَللّٰهُمَّ اَسْقِنا الْغَيْثَ، وَاَنْشُرْ عَلَيْنا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ [1] مِنَ السَّحابِ الْمُنْساقِ لِنَباتِ اَرْضِكَ الْمُونِقِ [2] في جَميعِ الْآفاقِ، وَاَمْنُنْ عَلىٰ عِبادِكَ بِإيناعِ الثَّمَرَةِ، وَاَحْيِ بِلادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهْرَةِ، وَاَشْهِدْ مَلآئِكَتَكَ الْكِرامَ السَّفَرَةَ بِسَقْيٍ مِنْكَ نافِعٍ، دائِمٍ غُزْرُهُ، واسِعٍ دِرَرُهُ [3] وابِلٍ سَريعٍ عاجِلٍ، تُحْيي بِهِ ما قَدْ ماتَ، وَتَرُدُّ بِهِ ما قَدْ فاتَ،

١ــ غرضاً: هدفاً. ٢ــ نفّسني: أزل كربي وغمّتي. ٣ــ بك استترت بك استترت «خ».

١ــ لمغدق: الغزير. ٢ــ المونق: المعجب الحسن. ٣ــ درّه «خ» دره: صبّه واندفاقه.

وَ تُخْرِجُ بِهِ ما هُوَ آتٍ، وَ تُوَسِّعُ بِهِ فِي الْأَقْواتِ، سَحاباً مُتَراكِماً، هَنيئاً مَريئاً، طَبَقاً [٤] مُجَلْجَلاً [٥] غَيْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ [٦] وَلا خُلَّبٍ بَرْقُهُ [٧].

اَللّٰهُمَّ اَسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مُمْرِعاً [٨] عَريضاً واسِعاً غَزيراً، تَرُدُّ بِهِ النَّهيضَ، وَتَجْبُرُ بِهِ الْمَهيضَ [٩].

اَللّٰهُمَّ اَسْقِنا سَقْياً تُسيلُ مِنْهُ الظِّرابَ [١٠] وَ تَمْلَأُ مِنْهُ الْجِبابَ [١١] وَتُفَجِّرُ بِهِ الْأَنْهارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الْأَشْجارَ، وَ تُرْخِصُ بِهِ الْأَسْعارَ في جَميعِ الْأَمْصارِ، وَ تَنْعَشُ بِهِ الْبَهائِمَ وَالْخَلْقَ، وَتُكْمِلُ لَنا بِهِ طَيِّباتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنا بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَتَزيدُنا بِهِ قُوَّةً اِلىٰ قُوَّتِنا.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنا سَمُوماً، وَلا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنا حُسُوماً [١٢] وَلا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنا رُجُوماً، وَلا تَجْعَلْ ماءَهُ عَلَيْنا اُجاجاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَرْزُقْنا مِنْ بَرَكاتِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

٥٤ دعاؤه عليه السلام في الإستسقاء

عن ثابت البنانيّ، قال: كنت حاجّاً وجماعة عباد البصرة مثل: أيّوب السجستانيّ وصالح المريّ، وعتبة الغلام، وحبيب الفارسيّ، ومالك بن دينار، فلمّا أن دخلنا مكّة رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتدّ بالنّاس العطش لقلّة الغيث، ففزع إلينا أهل مكّة

٤ ــ طبقاً: شاملاً كثيراً.
٥ ــ مجلجلاً: يسمع منه صوت الرعد.
٦ ــ ملثّ ودقه: دائم مطره.
٧ ــ خلّب برقه: برق بلا مطر.
٨ ــ مريعاً ممرعاً: خصيباً مخصباً.
٩ ــ المهيض: المكسور.
١٠ ــ الظراب: الروابي الصغيرة.
١١ ــ الجباب: الآبار.
١٢ ــ حسوماً: نحساً وشؤماً.

والحجّاج يسألوننا أن نستسقي لهم، فأتينا الكعبة، وطفنا بها، ثمّ سألنا الله خاضعين متضرّعين بها، فمنعنا الإجابة.

فبينا نحن كذلك إذا نحن بفتىً قد أقبل وقد أكربته أحزانه، وأقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً، ثمّ أقبل علينا، فقال:

يا مالك بن دينار! ويا ثابت البنانيّ! ويا أيّوب السجستانيّ! ويا صالح المرّي! ويا عتبة الغلام! ويا حبيب الفارسيّ! ويا سعد! ويا عمر! ويا صالح الأعمى! ويا رابعة! ويا سعدانة! ويا جعفر بن سليمان! فقلنا: لبّيك وسعديك يا فتى!

فقال: أما فيكم أحد يحبّه الرحمٰن؟

فقلنا: يا فتى علينا الدعاء، وعليه الإجابة.

فقال: ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمٰن لأجابه.

ثمّ أتى الكعبة فخرّ ساجداً، فسمعته يقول في سجوده:

سَيِّدي بِحُبِّكَ لي إلّا سَقَيْتَهُمُ الْغَيْثَ.

قال: فما استتمّ الكلام حتّى أتاهم الغيث كأفواه القرب.

فقلت: يا فتى من أين علمت أنّه يحبّك؟ قال: لو لم يحبّني لم يستزرني، فلمّا استزارني علمت أنّه يحبّني، فسألته بحبّه لي فأجابني. ثمّ ولّى عنّا، وأنشأ يقول:

مَنْ عَرَفَ الرَّبَّ فَلَمْ تُغْنِهِ ... مَعْرِفَةُ الرَّبِّ فَذاكَ الشَّقِي

ماضَرَّ فِي الطّاعَةِ ما نالَهُ ... في طاعَةِ اللهِ وَماذا لَقِي

مايَصْنَعُ الْعَبْدُ بِغَيرِ التُّقى ... والْعِزُّ كُلُّ الْعِزِّ لِلْمُتَّقِي

فقلت: يا أهل مكّة من هٰذا الفتى؟

قالوا: عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام.

في مكارم الأخلاق ومرضيّ الأفعال

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْ بِإيمانـي اَكْمَلَ الْإيمانِ، وَاجْعَلْ يَقيني اَفْضَلَ الْيَقينِ، وَانْتَهِ بِنِيَّتي اِلىٰ اَحْسَنِ النِّيّاتِ، وَبِعَمَلي اِلىٰ اَحْسَنِ الْاَعْمالِ.

اَللّٰهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتي، وَصَحِّحْ بِما عِنْدَكَ يَقيني، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ ما فَسَدَ مِنّي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِني ما يَشْغَلُنِي الْاِهْتِمامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْني بِما تَسْاَلُني غَداً عَنْهُ، وَاسْتَفْرِغْ اَيّامي فيما خَلَقْتَني لَهُ، وَاَغْنِني وَاَوْسِعْ عَلَيَّ في رِزْقِكَ، وَلا تَفْتِني بِالنَّظَرِ [1] وَاَعِزَّني وَلا تَبْتَلِيَنّي [2] بِالْكِبْرِ، وَعَبِّدْني لَكَ وَلا تُفْسِدْ عِبادَتي بِالْعُجْبِ، وَاَجْرِ لِلنّاسِ عَلىٰ يَدَيَّ الْخَيْرَ، وَلا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لي مَعالِيَ الْاَخْلاقِ، وَاَعْصِمْني مِنَ الْفَخْرِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَرْفَعْني فِي النّاسِ دَرَجَةً اِلّا حَطَطْتَني عِنْدَ نَفْسي مِثْلَها، وَلا تُحْدِثْ لي عِزّاً ظاهِراً اِلّا اَحْدَثْتَ لي ذِلَّةً باطِنَةً عِنْدَ نَفْسي بِقَدَرِها.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتِّعْني بِهُدىً صالِحٍ لا اَسْتَبْدِلُ

١ــ بالبطر «خ». ٢ــ ⊗.

بِهِ، وَطَريقَةِ حَقٍّ لا أَزيغُ عَنْها، وَنِيَّةِ رُشْدٍ لا أَشُكُّ فيها، وَعَمِّرْني ما كانَ عُمُري بِذْلَةً [٣] في طاعَتِكَ، فَإِذا كانَ عُمُري مَرْتَعاً لِلشَّيْطانِ فَاقْبِضْني اِلَيْكَ قَبْلَ اَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ اِلَيَّ، اَوْيَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ.

اَللّٰهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعابُ مِنّي اِلّا اَصْلَحْتَها، ولا عائِبَةً اُؤَنِّبُ [٤] بِها اِلّا حَسَّنْتَها، وَلا اُكْرُومَةً [٥] فِيَّ ناقِصَةً اِلّا اَتْمَمْتَها.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَبْدِلْني مِنْ بِغْضَةِ اَهْلِ الشَّنَآنِ الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ اَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظِنَّةِ اَهْلِ الصَّلاحِ الثِّقَةَ، وَمِنْ عَداوَةِ الْاَدْنَيْنَ الْوَلايَةَ [٦] وَمِنْ عُقُوقِ ذَوي الْاَرْحامِ الْمَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلانِ الْاَقْرَبينَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدارينَ تَصْحيحَ الْمِقَةِ [٧] وَمِنْ رَدِّ الْمُلابِسينَ [٨] كَرَمَ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرارَةِ خَوْفِ الظّالِمينَ حَلاوَةَ الْاَمَنَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لي يَداً عَلىٰ مَنْ ظَلَمَني، وَلِساناً عَلىٰ مَنْ خاصَمَني، وَظَفَراً بِمَنْ عانَدَني، وَهَبْ لي مَكْراً عَلىٰ مَنْ كايَدَني، وَقُدْرَةً عَلىٰ مَنِ اضْطَهَدَني، وَتَكْذيباً لِمَنْ قَصَبَني [٩] وَسَلامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَني، وَوَفِّقْني لِطاعَةِ مَنْ سَدَّدَني، وَمُتابَعَةِ مَنْ اَرْشَدَني.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَدِّدْني لِأَنْ اُعارِضَ مَنْ غَشَّني بِالنُّصْحِ، وَ اَجْزِيَ مَنْ هَجَرَني بِالْبِرِّ، وَاُثيبَ مَنْ حَرَمَني بِالْبَذْلِ،

٣ــ بذلة: مبذولاً. ٤ــ اُؤنّب: أوبّخ وألام. ٥ــ الأكرومة: فعل الكرم. ٦ــ الولاية: المحبّة والصداقة.
٧ــ المقة: المحبّة. ٨ــ الملابسين: المعاشرين. ٩ــ قصبني: عابني.

وَاُكافِئَ مَنْ قَطَعَني بِالصِّلَةِ، وَاُخالِفَ مَنِ اغْتابَني اِلىٰ حُسْنِ الذِّكْرِ وَاَنْ اَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَاُغْضِيَ [10] عَنِ السَّيِّئَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَلِّني بِحِلْيَةِ الصّالِحينَ، وَاَلْبِسْني زينَةَ الْمُتَّقينَ في بَسْطِ الْعَدْلِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَاِطْفاءِ النّائِرَةِ [11] وَضَمِّ اَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَاِصْلاحِ ذاتِ الْبَيْنِ وَاِفْشاءِ الْعارِفَةِ، وَسَتْرِ الْعائِبَةِ، وَلينِ الْعَريكَةِ [12] وَخَفْضِ الْجَناحِ، وَحُسْنِ السيرَةِ، وَسُكُونِ الرّيحِ [13] وَطيبِ الْمُخالَقَةِ [14] والسَّبْقِ اِلَى الْفَضيلَةِ، وَاِيثارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْييرِ، وَالْاِفْضالِ عَلىٰ غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَاِنْ عَزَّ، وَاسْتِقْلالِ الْخَيْرِ وَاِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلي وَفِعْلي، وَاسْتِكْثارِ الشَّرِّ وَاِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلي وَفِعْلي، وَاَكْمِلْ ذٰلِكَ لي بِدَوامِ الطّاعَةِ، وَلُزُومِ الْجَماعَةِ، وَرَفْضِ اَهْلِ الْبِدَعِ، وَمُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجْعَلْ اَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ اِذا كَبِرْتُ، وَاَقْوىٰ قُوَّتِكَ فِيَّ اِذا نَصِبْتُ [15] وَلا تَبْتَلِيَني بِالْكَسَلِ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلا الْعَمىٰ عَنْ سَبيلِكَ، وَلا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلافِ مَحَبَّتِكَ، وَلا مُجامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلا مُفارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ اِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني اَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَاَسْاَلُكَ عِنْدَ الْحاجَةِ

١٠ــ أُغضي: أحلم وأعفو.

١١ــ النائرة: العداوة.

١٢ــ العريكة: الطبيعة.

١٣ــ سكون الريح: كناية عن الوقار والرزانة.

١٤ــ المخالقة: المعاشرة بخلق حسن.

١٥ــ نصبت: تعبت.

وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكَنَةِ، وَلا تَفْتِنّي بِالْاِسْتِعانَةِ بِغَيْرِكَ اِذَا اُضْطُرِرْتُ، وَلا بِالْخُضُوعِ لِسُؤالِ غَيْرِكَ اِذَا اُفْتَقَرْتُ، وَلا بِالتَّضَرُّعِ اِلىٰ مَنْ دُونَكَ اِذا رَهِبْتُ، فَاَسْتَحِقَّ بِذٰلِكَ خِذْلانَكَ وَمَنْعَكَ وَاِعْراضَكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطانُ في رُوعي [16] مِنَ التَّمَنّي وَالتَّظَنّي وَالْحَسَدِ، ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّراً في قُدْرَتِكَ، وَتَدْبيراً عَلىٰ عَدُوِّكَ، وَما اَجْرىٰ عَلىٰ لِساني مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ اَوْ هُجْرٍ اَوْ شَتْمِ عِرْضٍ اَوْ شَهادَةِ باطِلٍ اَوِ اغْتِيابِ مُؤْمِنٍ غائِبٍ. اَوْ سَبِّ حاضِرٍ وَما اَشْبَهَ ذٰلِكَ، نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ، وَاِغْراقاً فِي الثَّنآءِ عَلَيْكَ، وَذَهاباً في تَمْجيدِكَ، وَشُكْراً لِنِعْمَتِكَ، وَاعْتِرافاً بِاِحْسانِكَ، وَاِحْصآءً لِمِنَنِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا اُظْلَمَنَّ وَ اَنْتَ مُطيقٌ لِلدَّفْعِ عَنّي، وَلا اَظْلِمَنَّ وَاَنْتَ الْقادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنّي، وَلا اَضِلَّنَّ وَقَدْ اَمْكَنْتَكَ هِدايَتي، وَلا اَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُسْعي، وَلا اَطْغَيَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُجْدي [17].

اَللّٰهُمَّ اِلىٰ مَغْفِرَتِكَ وَ فَدْتُ، وَاِلىٰ عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وَاِلىٰ تَجاوُزِكَ [18] اَشْتَقْتُ، وَ بِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدي ما يُوجِبُ لي مَغْفِرَتَكَ، وَلا في عَمَلي ما اَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَما لي بَعْدَ اَنْ حَكَمْتُ عَلىٰ نَفْسي اِلّا فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ.

١٦ــ روعي: قلبي وعقلي. ١٧ــ وجدي: قدرتي وغناي. ١٨ــ تجاوزك: صفحك.

اَللّٰهُمَّ وَأَنْطِقْني بِالْهُدىٰ ، وَأَلْهِمْنِي التَّقْوىٰ ، وَوَفِّقْني لِلَّتي هِيَ أَزْكىٰ ، وَأَسْتَعْمِلْني بِما هُوَ أَرْضىٰ .

اَللّٰهُمَّ أَسْلُكْ بِيَ الطَّريقَةَ الْمُثْلىٰ ، وَأَجْعَلْني عَلىٰ مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيا .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَمَتِّعْني بِالْاِقْتِصادِ ، وَأَجْعَلْني مِنْ أَهْلِ السَّدادِ ، وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشادِ ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبادِ ، وَأَرْزُقْني فَوْزَ الْمَعادِ وَسَلامَةَ الْمِرْصادِ [١٩] .

اَللّٰهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسي ما يُخَلِّصُها ، وَأَبْقِ لِنَفْسي مِنْ نَفْسي ما يُصْلِحُها ، فَإِنَّ نَفْسِيَ هالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَها .

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ عُدَّتي إِنْ حَزِنْتُ ، وَأَنْتَ مُنْتَجَعي [٢٠] إِنْ حُرِمْتُ ، وَبِكَ أَسْتِغاثَتي إِنْ كَرِثْتُ [٢١] وَعِنْدَكَ مِمّا فاتَ خَلَفٌ ، وَلِما فَسَدَ صَلاحٌ ، وَفيما أَنْكَرْتَ تَغْييرٌ ، فَأْمُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلاءِ بِالْعافِيَةِ ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ وَقَبْلَ الضَّلالِ بِالرَّشادِ ، وَأَكْفِني مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ [٢٢] الْعِبادِ ، وَهَبْ لي أَمْنَ يَوْمِ الْمَعادِ ، وَأَمْنَحْني حُسْنَ الْاِرْشادِ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَدْرَأْ عَنّي بِلُطْفِكَ ، وَأَغْذُني بِنِعْمَتِكَ ، وَأَصْلِحْني بِكَرَمِكَ ، وَداوِني بِصُنْعِكَ ، وَأَظِلَّني في ذَراكَ [٢٣] وَجَلِّلْني رِضاكَ ، وَوَفِّقْني إِذا أَشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْداها ، وَإِذا تَشابَهَتِ الْأَعْمالُ لِأَزْكاها ، وَإِذا تَناقَضَتِ الْمِلَلُ لِأَرْضاها .

١٩ــ المرصاد : الطريق . ⊗ .　　٢٠ــ منتجعي : مؤمّلي .　　٢١ــ كرثت : اشتدّ عليّ الغمّ .

٢٢ــ معرّة : أذىً .　　٢٣ــ ذراك : سترك .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَ تَوِّجْني بِالْكِفايَةِ، وَسُمْني [٢٤] حُسْنَ الْوِلايَةِ، وَهَبْ لي صِدْقَ الْهِدايَةِ، وَلا تَفْتِنّي بِالسَّعَةِ، وَ اَمْتِحْني حُسْنَ الدَّعَةِ [٢٥] وَلا تَجْعَلْ عَيْشي كَدّاً كَدّاً، وَلا تَرُدَّ دُعائي عَلَيَّ رَدّاً، فَاِنّي لا اَجْعَلُ لَكَ ضِدّاً، وَلا اَدْعُو مَعَكَ نِدّاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَمْنَعْني مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقي مِنَ التَّلَفِ، وَ وَفِّرْ مَلَكَتي بِالْبَرَكَةِ فيهِ، وَاَصِبْ بي سَبيلَ الْهِدايَةِ لِلْبِرِّ فيما اُنْفِقُ مِنْهُ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَكْفِني مَؤُونَةَ الْاِكْتِسابِ، وَاَرْزُقْني مِنْ غَيْرِ اِحْتِسابٍ، فَلا اَشْتَغِلَ عَنْ عِبادَتِكَ بِالطَّلَبِ ، وَلا اَحْتَمِلَ اِصْرَ [٢٦] تَبِعاتِ الْمَكْسَبِ .

اَللّٰهُمَّ فَاَطْلِبْني بِقُدْرَتِكَ ما اَطْلُبُ، وَاَجِرْني بِعِزَّتِكَ مِمّا اَرْهَبُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَصُنْ [٢٧] وَجْهي بِالْيَسارِ [٢٨] وَلا تَبْتَذِلْ جاهي بِالْاِقْتارِ ، فَاَسْتَرْزِقَ اَهْلَ رِزْقِكَ ، وَاَسْتَعْطِيَ شِرارَ خَلْقِكَ فَاُفْتَتَنَ بِحَمْدِ مَنْ اَعْطاني، وَ اُبْتَلىٰ بِذَمِّ مَنْ مَنَعَني، وَاَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الْاِعْطاءِ وَالْمَنْعِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَرْزُقْني صِحَّةً في عِبادَةٍ، وَفَراغاً في زَهادَةٍ، وَ عِلْماً في اسْتِعْمالٍ، وَوَرَعاً في اِجْمالٍ [٢٩].

٢٤ــ سمني: إجعل لي وسام وعلامة. ٢٥ــ الدعة: الراحة في العيش. ٢٦ــ إصر: إثم وثقل.
٢٧ــ صن: احفظ. ٢٨ــ اليسار: السعة. ٢٩ــ إجمال: رفق واعتدال.

اَللّٰهُمَّ اَخْتِمْ بِعَفْوِكَ اَجَلي، وَحَقِّقْ في رَجآءِ رَحْمَتِكَ اَمَلي، وَسَهِّلْ اِلىٰ بُلُوغِ رِضاكَ سُبُلي، وَحَسِّنْ في جَميعِ اَحْوالي عَمَلي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَنَبِّهْني لِذِكْرِكَ في اَوْقاتِ الْغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ في اَيّامِ الْمُهْلَةِ، وَاَنْهَجْ لي اِلىٰ مَحَبَّتِكَ سَبيلاً سَهْلَةً اَكْمِلْ لي بِها خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ وَ اَنْتَ مُصَلٍّ عَلىٰ اَحَدٍ بَعْدَهُ «وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ» [٣٠].

٥٦ في تعليم طلب الإستغناء عن الخلق

وَقد قال بحضرته رجل: اللّٰهُمَّ أغنني عن خلقك. فقال عليه السّلام: ليس هٰكذا، إنّما النّاس بالناس، ولكن قُلْ:

اَللّٰهُمَّ اَغْنِني عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ.

٥٧ إذا أحزنه أمر وأهمّته الخطايا

اَللّٰهُمَّ يا كافِيَ الْفَرْدِ الضَّعيفِ، وَواقِيَ الْاَمْرِ الْمَخُوفِ، اَفْرَدَتْني الْخَطايا فَلاصاحِبَ مَعي، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ فَلا مُؤَيِّدَ لي، وَاَشْرَفْتُ عَلىٰ خَوْفِ لِقآئِكَ فَلا مُسَكِّنَ لِرَوْعَتي [١] وَمَنْ يُؤْمِنُني مِنْكَ وَاَنْتَ

٣٠ــ ✿ .

١ــ لروعتي: لخوفي وفزعي.

أَخَفْتَني؟ وَمَنْ يُساعِدُني وَأَنْتَ أَفْرَدْتَني؟ وَمَنْ يُقَوّيني وَأَنْتَ أَضْعَفْتَني؟

لا يُجيرُ يا إِلٰهي إِلّا رَبٌّ عَلىٰ مَرْبُوبٍ، وَلا يُؤْمِنُ إِلّا غالِبٌ عَلىٰ مَغْلُوبٍ، وَلا يُعينُ إِلّا طالِبٌ عَلىٰ مَطْلُوبٍ، وَبِيَدِكَ يا إِلٰهي جَميعُ ذٰلِكَ السَّبَبِ، وَإِلَيْكَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرَبُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجِرْ هَرَبي وَأَنْجِحْ مَطْلَبي.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ إِنْ صَرَفْتَ عَنّي وَجْهَكَ الْكَريمَ، أَوْ مَنَعْتَني فَضْلَكَ الْجَسيمَ، أَوْحَظَرْتَ [٢] عَلَيَّ رِزْقَكَ، أَوْقَطَعْتَ عَنّي سَبَبَكَ [٣] لَمْ أَجِدِ السَّبيلَ إِلىٰ شَيْءٍ مِنْ أَمَلي غَيْرَكَ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلىٰ ما عِنْدَكَ بِمَعُونَةِ سِواكَ، فَإِنّي عَبْدُكَ وَفي قَبْضَتِكَ، ناصِيَتي بِيَدِكَ، لا أَمْرَ لي مَعَ أَمْرِكَ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ، وَلا قُوَّةَ لي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطانِكَ، وَلا أَسْتَطيعُ مُجاوَزَةَ قُدْرَتِكَ، وَلا أَسْتَميلُ [٤] هَواكَ، وَلا أَبْلُغُ رِضاكَ، وَلا أَنالُ ما عِنْدَكَ إِلّا بِطاعَتِكَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ.

إِلٰهي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْداً داخِراً [٥] لَكَ، لا أَمْلِكُ لِنَفْسي نَفْعاً وَلا ضَرّاً إِلّا بِكَ، أَشْهَدُ بِذٰلِكَ عَلىٰ نَفْسي، وَأَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتي، وَقِلَّةِ حِيلَتي، فَأَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني، وَتَمِّمْ لي ما آتَيْتَني، فَإِنّي عَبْدُكَ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ [٦] الضَّعيفُ الضَّريرُ، الذَّليلُ الْحَقيرُ، الْمَهينُ الْفَقيرُ، الْخائِفُ الْمُسْتَجيرُ.

٢ــ حظرت: منعت.
٣ــ سببك: مايوصلني إليك.
٤ــ أستميل: أستعطف.
٥ــ داخراً: صاغراً ذليلاً.
٦ــ المستكين: الخاضع.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَلا تَجْعَلْني ناسِياً لِذِكْرِكَ فيما اَوْلَيْتَني ، وَلا غافِلاً لِاِحْسانِكَ فيما اَبْلَيْتَني ، وَلا آيِساً مِنْ اِجابَتِكَ لي وَاِنْ اَبْطَاتْ عَنّي في سَرّآءَ كُنْتُ اَوْ ضَرّآءَ ، اَوْ شِدَّةٍ اَوْ رَخآءٍ ، اَوْ عافِيَةٍ اَوْ بَلآءٍ ، اَوْ بُؤسٍ اَوْ نَعْمآءَ ، اَوْجِدَةٍ [٧] اَوْ لَأْوآءَ [٨] اَوْ فَقْرٍ اَوْ غِنىً .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَجْعَلْ ثَنآئي عَلَيْكَ ، وَمَدْحي اِيّاكَ وَحَمْدي لَكَ في كُلِّ حالاتي ، حَتّىٰ لا اَفْرَحَ بِما آتَيْتَني مِنَ الدُّنْيا ، وَلا اَحْزَنَ عَلىٰ ما مَنَعْتَني فيها ، وَاَشْعِرْ قَلْبي تَقْواكَ ، وَ اَسْتَعْمِلْ بَدَني فيما تَقْبَلُهُ مِنّي ، وَاَشْغَلْ بِطاعَتِكَ نَفْسِيَ عَنْ كُلِّ ما يَرِدُ عَلَيَّ ، حَتّىٰ لا اُحِبَّ شَيْئاً مِنْ سُخْطِكَ ، وَلا اَسْخَطَ شَيْئاً مِنْ رِضاكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَفَرِّغْ قَلْبي لِمَحَبَّتِكَ ، وَاَشْغَلْهُ بِذِكْرِكَ ، وَاَنْعَشْهُ بِخَوْفِكَ ، وَ بِالْوَجَلِ مِنْكَ ، وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ اِلَيْكَ ، وَاَمِلْهُ اِلىٰ طاعَتِكَ ، وَاَجْرِ بِهِ في اَحَبِّ السُّبُلِ اِلَيْكَ ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغْبَةِ فيما عِنْدَكَ اَيّامَ حَياتي كُلِّها ، وَاَجْعَلْ تَقْواكَ مِنَ الدُّنْيا زادي ، وَاِلىٰ رَحْمَتِكَ رِحْلَتي ، وَفي مَرْضاتِكَ مَدْخَلي ، وَاَجْعَلْ في جَنَّتِكَ مَثْوايَ [٩] وَهَبْ لي قُوَّةً اَحْتَمِلُ بِها جَميعَ مَرْضاتِكَ ، وَاجْعَلْ فِراري اِلَيْكَ ، وَرَغْبَتي فيما عِنْدَكَ ، وَاَلْبِسْ قَلْبِيَ الْوَحْشَةَ مِنْ شِرارِ خَلْقِكَ ، وَهَبْ لِيَ الْاُنْسَ بِكَ وَبِاَوْلِيآئِكَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ ، وَلا تَجْعَلْ لِفاجِرٍ وَلا كافِرٍ عَلَيَّ مِنَّةً ، وَلا لَهُ عِنْدي يَداً [١٠]

٧ــ جدة: غنى وسعة.
٨ــ لأواء: شدة وضيق.
٩ــ مثواي: إقامتي.
١٠ــ يداً: نعمة.

وَلا بي اِلَيْهِمْ حاجَةً ، بَلِ اجْعَلْ سُكُونَ قَلْبي، وَاُنْسَ نَفْسي، وَاسْتِغْناءَ بي وَكِفايَتي بِكَ وَبِخِيارِ خَلْقِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْني لَهُمْ قَريناً، وَاجْعَلْني لَهُمْ نَصيراً، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِشَوْقٍ اِلَيْكَ ، وَبِالْعَمَلِ لَكَ بِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وَذٰلِكَ عَلَيْكَ يَسيرٌ.

٥٨

إذا أحزنه أمر

روي أنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام كان إذا أحزنه أمر لبس أنظف ثيابه، وأسبغ الوضوء، وصعد على سطحه، فصلّى أربع ركعاتٍ:

يقرأ في الأولى «الحمد» و «إذا زلزلت»، وفي الثانية «الحمد» و «إذا جاء نصرالله»، وفي الثالثة «الحمد» و «قل يا أيّها الكافرون»، وفي الرابعة «الحمد» و «قل هوالله أحد»، ثمّ يرفع يديه إلى السماء، ويقول:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاَسْمآئِكَ الَّتي اِذا دُعِيتَ بِها عَلىٰ مَغالِقِ اَبْوابِ السَّمآءِ لِلْفَتْحِ اِنْفَتَحَتْ ، وَاِذا دُعِيتَ بِها عَلىٰ مَضايِقِ الْاَرَضينَ لِلْفَرَجِ اِنْفَرَجَتْ .

وَ اَسْاَلُكَ بِاَسمآئِكَ الَّتي اِذا دُعِيتَ بِها عَلىٰ اَبْوابِ الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ . وَاَسْاَلُكَ بِاَسمآئِكَ الَّتي اِذا دُعِيتَ بِها عَلَى الْقُبُورِ لِلنُّشُورِ اُنْتَشَرَتْ [1] صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَقْلِبْني [2] بِقَضآءِ حاجَتي .

١ــ على القبور تنشرت «خ». ٢ــ اقلبني: أرجعني.

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: إذاً ــ واللهِ ــ لايزول قدمه حتّىٰ تُقضىٰ حاجته إن شاءالله تعالىٰ.

٥٩

دعاؤه عليه السلام عند الشدّة والجهد وتعسّر الأمور

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ كَلَّفْتَني مِنْ نَفْسي ما اَنْتَ اَمْلَكُ بِهِ مِنّي، وَقُدْرَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ اَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتي ، فَاَعْطِني مِنْ نَفْسي ما يُرْضِيكَ عَنّي ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضاها مِنْ نَفْسي في عافِيَةٍ.

اَللّٰهُمَّ لا طاقَةَ لي بِالْجَهْدِ، وَلا صَبْرَ لي عَلَى الْبَلاٰءِ، وَلا قُوَّةَ لي عَلَى الْفَقْرِ، فَلا تَحْظُرْ [١] عَلَيَّ رِزْقي، وَلا تَكِلْني [٢] اِلىٰ خَلْقِكَ، بَلْ تَفَرَّدْ بِحاجَتي، وَتَوَلَّ كِفايَتي، وَاَنْظُرْ اِلَيَّ، وَاَنْظُرْ لي في جَميعِ اُمُوري، فَاِنَّكَ اِنْ وَكَلْتَني اِلىٰ نَفْسي عَجَزْتُ عَنْها وَلَمْ اُقِمْ ما فيهِ مَصْلَحَتُها، وَاِنْ وَكَلْتَني اِلىٰ خَلْقِكَ تَجَهَّمُوني [٣] وَاِنْ اَلْجَأْتَني اِلىٰ قَرابَتي حَرَمُوني، وَاِنْ اَعْطَوْا اَعْطَوْا قَليلاً نَكِداً [٤] وَمَنُّوا عَلَيَّ طَويلاً، وَ ذَمُّوا كَثيراً، فَبِفَضْلِكَ اللّٰهُمَّ فَاَغْنِني، وَبِعَظَمَتِكَ فَاَنْعَشْني، وَ بِسَعَتِكَ فَاَبْسُطْ يَدي، وَ بِما عِنْدَكَ فَاَكْفِني.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَلِّصْني مِنَ الْحَسَدِ، وَاَحْصُرْني [٥] عَنِ الذُّنُوبِ، وَوَرِّعْني عَنِ الْمَحارِمِ، وَلا تُجَرِّئْني عَلَى الْمَعاصي،

١ــ تحظر: تمنع.
٢ــ تكلني: تسلّمني وتتركني.
٣ــ تجهموني: استقبلوني بوجه كريه.
٤ــ نكداً: قليل الخير.
٥ــ احصرني: امنعني واحبسني.

وَٱجْعَلْ هَوايَ عِنْدَكَ ، وَرِضايَ فيما يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ ، وَ بارِكْ لي فيما رَزَقْتَني وَفيما خَوَّلْتَني [٦] وَفيما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، وَٱجْعَلْني في كُلِّ حالاتي مَحْفُوظاً ، مَكْلُوءاً [٧] مَسْتُوراً مَمْنُوعاً مُعاذاً مُجاراً .

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَقْضِ عَنّي كُلَّ ما ٱلْزَمْتَنِيهِ وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ لَكَ في وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ طاعَتِكَ ، أَوْ لِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ ضَعُفَ عَنْ ذٰلِكَ بَدَني ، وَوَهَنَتْ عَنْهُ قُوَّتي ، وَلَمْ تَنَلْهُ مَقْدُرَتي ، وَلَمْ يَسَعْهُ مالي وَلا ذاتُ يَدي ، ذَكَرْتُهُ أَوْنَسِيتُهُ هُوَ يارَبِّ مِمّا قَدْ أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَأَغْفَلْتُهُ أَنا مِنْ نَفْسي ، فَأَدِّهِ عَنّي مِنْ جَزيلِ عَطِيَّتِكَ وَ كَبيرِ [٨] ما عِنْدَكَ ، فَإِنَّكَ واسِعٌ كَريمٌ ، حَتّىٰ لا يَبْقىٰ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ تُريدُ أَنْ تُقاصَّني بِهِ [٩] مِنْ حَسَناتي ، أَوْ تُضاعِفَ بِهِ مِنْ سَيِّئاتي يَوْمَ أَلْقاكَ يارَبِّ .

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَٱرْزُقْني الرَّغْبَةَ في الْعَمَلِ لَكَ لِآخِرَتي ، حَتّىٰ أَعْرِفَ صِدْقَ ذٰلِكَ مِنْ قَلْبي ، وَحَتّىٰ يَكُونَ الْغالِبُ عَلَيَّ الزُّهْدَ في دُنْيايَ ، وَحَتّىٰ أَعْمَلَ الْحَسَناتِ شَوْقاً ، وَأَمِنَ مِنَ السَّيِّئاتِ فَرَقاً [١٠] وَخَوْفاً ، وَهَبْ لي نُوراً أَمْشي بِهِ فِي النّاسِ ، وَأَهْتَدي بِهِ فِي الظُّلُماتِ ، وَأَسْتَضيءُ بِهِ مِنَ الشَّكِّ وَالشُّبُهاتِ .

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَٱرْزُقْني خَوْفَ غَمِّ الْوَعيدِ ، وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ ، حَتّىٰ أَجِدَ لَذَّةَ ما أَدْعُوكَ لَهُ ، وَكَآبَةَ ما أَسْتَجيرُكَ مِنْهُ .

٦ــ خوّلتني : ملّكتني وأعطيتني .
٧ــ مكلوءاً : محروساً .
٨ــ وكثير « خ » .
٩ــ تقاصّني به : تنقص بسببه .
١٠ــ فرقاً : فزعاً .

اَللّٰهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ ما يُصْلِحُني مِنْ اَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي، فَكُنْ بِحَوآئِجي حَفِيّاً [11].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصيري فِي الشُّكْرِ لَكَ، بِما اَنْعَمْتَ عَلَيَّ في الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ، حَتّىٰ اَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسي رَوْحَ الرِّضا، وَطُمَأْنينَةَ النَّفْسِ مِنّي بِما يَجِبُ لَكَ، فيما يَحْدُثُ في حالِ الْخَوْفِ وَالْاَمْنِ، وَالرِّضا وَالسُّخْطِ، وَالضُّرِّ وَالنَّفْعِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْني سَلامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ حَتّىٰ لا اَحْسُدَ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ عَلىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِكَ، وَحَتّىٰ لا اَرىٰ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ في دينٍ اَوْ دُنْياً، اَوْ عافِيَةٍ اَوْ تَقْوىٰ، اَوْ سَعَةٍ اَوْ رَخآءٍ اِلّا رَجَوْتُ لِنَفْسي اَفْضَلَ ذٰلِكَ بِكَ وَمِنْكَ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي التَّحَفُّظَ مِنَ الْخَطايا، وَالْاِحْتِراسَ مِنَ الزَّلَلِ فِي الدُّنيا وَالْآخِرَةِ في حالِ الرِّضا وَالْغَضَبِ، حَتّىٰ اَكُونَ بِما يَرِدُ عَلَيَّ مِنْهُما بِمَنْزِلَةٍ سَواءٍ، عامِلاً بِطاعَتِكَ، مُؤْثِراً [12] لِرِضاكَ عَلىٰ ماسِواهُما فِي الْاَوْلِيآءِ وَالْاَعْدآءِ، حَتّىٰ يَأْمَنَ عَدُوّي مِنْ ظُلْمي وَجَوْري، وَيَيْاَسَ وَلِيّي مِنْ مَيْلي وَانْحِطاطِ [13] هَوايَ.

وَ اَجْعَلْني مِمَّنْ يَدْعُوكَ مُخْلِصاً فِي الرَّخآءِ، دُعآءَ الْمُخْلِصينَ

١١ــ حفيّاً: باراً معيناً. ١٢ــ مؤثراً: محباً مختاراً. ١٣ــ انحطاط: هبوط.

الْمُضْطَرِّينَ لَكَ فِي الدُّعآءِ، اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

٦٠

عند الضيق والشدّة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي شَكَرَ عَلىٰ مابِهِ اَنْعَمَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي ذَمَّ عَلىٰ مالَوْشآءَ مِنْهُ لَعَصَمَ، فَاَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي عِلْمُها فِي الْغُيُوبِ قَبْلَ خَطَراتِها عَلَى الْقُلُوبِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَطَعْتُكَ وَالْمِنَّةُ لَكَ، وَعَصَيْتُكَ وَالْحُجَّةُ عَلَيَّ، يا مَنْ يَعْلَمُ ماهُوَ كآئِنٌ قَبْلَ اَنْ يَكُونَ بِاَتِّساعِ قُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَ فَقْري اِلىٰ مَغْفِرَتِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَأْتِيَني بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ، يُشْبِهُ حُسْنَ ظَنّي بِكَ، وَسالِفَ ما اَسْدَيْتَ [1] مِنْ فَضْلِكَ.

٦١

إذا سأل الله العافية وشُكرها

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ اَلْبِسْني عافِيَتَكَ، وَجَلِّلْني عافِيَتَكَ، وَحَصِّني بِعافِيَتِكَ، وَاَكْرِمْني بِعافِيَتِكَ، وَاَغْنِني بِعافِيَتِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعافِيَتِكَ، وَهَبْ لي عافِيَتَكَ، وَاَفْرِشْني عافِيَتَكَ، وَاَصْلِحْ لي عافِيَتَكَ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَ عافِيَتِكَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعافِني عافِيَةً كافِيَةً شافِيَةً عالِيَةً نامِيَةً، عافِيَةً تُوَلِّدُ في بَدَني الْعافِيَةَ، عافِيَةَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاَمْنُنْ

١ــ أسديت: أحسنت.

عَلَيَّ بِالصِّحَّةِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلامَةِ فِي دِيني وَ بَدَني ، وَ الْبَصيرَةِ [1] في قَلْبي، وَالنَّفاذِ [2] في أُمُوري ، وَالْخَشْيَةِ لَكَ ، وَالْخَوْفِ مِنْكَ ، وَالْقُوَّةِ عَلىٰ ما أَمَرْتَني بِهِ مِنْ طاعَتِكَ ، وَالْإِجْتِنابِ لِما نَهَيْتَني عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَ أَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَزِيارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ وَ بَرَكاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ ، وَ آلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني في عامي هٰذا ، وَفي كُلِّ عامٍ ، وَ اَجْعَلْ ذٰلِكَ مَقْبُولاً مَشْكُوراً ، مَذْكُوراً لَدَيْكَ ، مَذْخُوراً [3] عِنْدَكَ ، وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَ ذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّناءِ عَلَيْكَ لِساني ، وَاَشْرَحْ لِمَراشِدِ دينِكَ قَلْبي ، وَاَعِذْني وَ ذُرِّيَّتي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ ، وَمِنْ شَرِّ السّامَّةِ وَالْهامَّةِ وَالْعامَّةِ وَاللّامَّةِ [4] وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ [5] وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطانٍ عَنيدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ حَفيدٍ [6] وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعيفٍ وَشَديدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَريفٍ وَوَضيعٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ صَغيرٍ وَكَبيرٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَريبٍ وَ بَعيدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ [7] لِرَسُولِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ، إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَمَنْ أَرادَني بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنّي ، وَاُدْحَرْ [8] عَنّي مَكْرَهُ ، وَاُدْرَأْ عَنّي شَرَّهُ ، وَرُدَّ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ ، وَاجْعَلْ بَيْنَ

١ــ البصيرة: اليقين. ٢ــ النفاذ: المضيّ والنجاح. ٣ــ مذخوراً: مختاً ليوم الحاجة.
٤ــ اللامّة: العين المصيبة بسوء. ٥ــ مريد: عات مستكبر. ٦ــ حفيد: صاحب مال وخدم.
٧ــ نصب: أظهر وأقام. ٨ــ إدحر: أطرد.

يَدَيْهِ سَدّاً حَتّىٰ تُعْمِيَ عَنّي بَصَرَهُ، وَتُصِمَّ عَنْ ذِكْري سَمْعَهُ، وَتُقْفِلَ دُونَ اِخْطاري قَلْبَهُ، وَتُخْرِسَ عَنّي لِسانَهُ، وَتَقْمَعَ رَأْسَهُ، وَتُذِلَّ عِزَّهُ، وَتَكْسِرَ جَبَرُوتَهُ، وَتُذِلَّ رَقَبَتَهُ، وَتَفْسَخَ كِبْرَهُ، وَتُؤْمِنَني مِنْ جَميعِ ضَرِّهِ وَ شَرِّهِ وَغَمْزِهِ وَهَمْزِهِ وَ لَمْزِهِ وَحَسَدِهِ وَعَداوَتِهِ وَحَبآئِلِهِ وَمَصآئِدِهِ وَرَجِلِهِ وَخَيْلِهِ [٩] اِنَّكَ عَزيزٌ قَديرٌ.

٦٢

حين سمع من يسأل الله الصبر

عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: رأىٰ عليّ بن الحسين عليهما السّلام رجلاً يطوف بالكعبة وهو يقول:

«اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الصَّبْرَ».

قال: فضرب عليّ بن الحسين عليهما السلام على كتفه، ثمّ قال: سألت البلاء، قل:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الْعافِيَةَ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعافِيَةِ.

٦٣

لأبويه عليهما السلام

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، وَ اَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ، وَاَخْصُصْهُمْ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَسَلامِكَ، وَاَخْصُصِ اللّٰهُمَّ والِدَيَّ بِالْكَرامَةِ لَدَيْكَ، وَالصَّلاةِ مِنْكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَلْهِمْني [١] عِلْمَ ما يَجِبُ لَهُما عَلَيَّ

٩ــ رجله وخيله: كناية عن أعوانه من كلّ راكب وماشٍ.

١ــ ألهمني: ألقِ في ذهني.

اِلْهاماً، وَاَجْمَعْ لي عِلْمَ ذٰلِكَ كُلِّهِ تَماماً، ثُمَّ اَسْتَعْمِلْني بِما تُلْهِمُني مِنْهُ وَوَفِّقْني لِلنُّفُوذِ [٢] فيما تُبَصِّرُني مِنْ عِلْمِهِ، حَتّىٰ لايَفُوتَني اَسْتِعْمالُ شَيْءٍ عَلَّمْتَنِيهِ، وَلا تَثْقُلَ اَرْكاني عَنِ الْحُفُوفِ [٣] فيما اَلْهَمْتَنِيهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما شَرَّفْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما اَوْجَبْتَ لَنا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ.

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْني اَهابُهُما هَيْبَةَ السُّلْطانِ الْعَسُوفِ [٤] وَاَبَرُّهُما بِرَّ الْاُمِّ الرَّؤُوفِ، وَاَجْعَلْ طاعَتي لِوالِدَيَّ، وَ بِرّي بِهِما اَقَرَّ لِعَيْني مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنانِ [٥] وَاَثْلَجَ لِصَدْري مِنْ شَرْبَةِ الظَّمْآنِ حَتّىٰ اُوثِرَ عَلىٰ هَوايَ هَواهُما، وَاُقَدِّمَ عَلىٰ رِضايَ رِضاهُما، وَاَسْتَكْثِرَ بِرَّهُما بي وَاِنْ قَلَّ، وَاَسْتَقِلَّ بِرّي بِهِما وَاِنْ كَثُرَ.

اَللّٰهُمَّ خَفِّضْ لَهُما صَوْتي، وَاَطِبْ لَهُما كَلامي، وَاَلِنْ لَهُما عَريكَتي [٦] وَاَعْطِفْ عَلَيْهِما قَلْبي، وَصَيِّرْني بِهِما رَفيقاً، وَعَلَيْهِما شَفيقاً.

اَللّٰهُمَّ اَشْكُرْ لَهُما تَرْبِيَتي، وَاَثِبْهُما عَلىٰ تَكْرِمَتي، وَاَحْفَظْ لَهُما ما حَفِظاهُ مِنّي في صِغَري.

اَللّٰهُمَّ وَما مَسَّهُما مِنّي مِنْ اَذىً، اَوْ خَلَصَ اِلَيْهِما عَنّي مِنْ مَكْرُوهٍ، اَوْ ضاعَ قِبَلي لَهُما مِنْ حَقٍّ، فَاجْعَلْهُ حِطَّةً [٧] لِذُنُوبِهِما، وَعُلُوّاً

٢ــ للنفوذ: للمضيّ.
٣ــ الحفوف: الإسراع.
٤ــ العسوف: الظلوم.
٥ــ الوسنان: النعسان.
٦ــ عريكتي: طبيعتي.
٧ــ حطّة: محواً.

في دَرَجاتِهما، وَزِيادَةً في حَسَناتِهما، يا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ بِأَضْعافِها مِنَ الْحَسَناتِ.

اَللّٰهُمَّ وَما تَعَدَّيا عَلَيَّ فيهِ مِنْ قَوْلٍ، اَوْ اَسْرَفا عَلَيَّ فيهِ مِنْ فِعْلٍ، اَوْ ضَيَّعاهُ لي مِنْ حَقٍّ، اَوْقَصَّرا بي عَنْهُ مِنْ واجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُما، وَجُدْتُ بِهِ عَلَيْهِما، وَ رَغِبْتُ اِلَيْكَ في وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُما، فَاِنّي لا اَتَّهِمُهُما عَلىٰ نَفْسي، وَلا اَسْتَبْطِئُهُما في بِرّي، وَلا اَكْرَهُ ما تَوَلَّياهُ مِنْ اَمْري يارَبِّ، فَهُما اَوْجَبُ حَقّاً عَلَيَّ، وَاَقْدَمُ اِحْساناً اِلَيَّ، وَ اَعْظَمُ مِنَّةً لَدَيَّ مِنْ اَنْ اُقاصَّهُما بِعَدْلٍ اَوْ اُجازِيَهُما عَلىٰ مِثْلٍ.

اَيْنَ اِذاً يا اِلٰهي طُولُ شُغْلِهِما بِتَرْبِيَتي ؟ وَاَيْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِما في حِراسَتي؟ وَاَيْنَ اِقْتارُهُما [٨] عَلىٰ اَنْفُسِهِما لِلتَّوْسِعَةِ عَلَيَّ ؟ هَيْهاتَ ما يَسْتَوْفِيانِ مِنّي حَقَّهُما، وَلا اُدْرِكُ ما يَجِبُ عَلَيَّ لَهُما، وَ لا اَنَا بِقاضٍ وَظيفَةَ خِدْمَتِهِما.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ اَعِنّي ياخَيْرَ مَنِ اسْتُعينَ بِهِ، وَوَفِّقْني يا اَهْدىٰ مَنْ رُغِبَ اِلَيْهِ، وَلا تَجْعَلْني في اَهْلِ الْعُقُوقِ لِلْآباءِ وَالْاُمَّهاتِ يَوْمَ تُجْزىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَاَخْصُصْ اَبَوَيَّ بِاَفْضَلِ ما خَصَصْتَ بِهِ آباءَ عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ وَ اُمَّهاتِهِم يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ لا تُنْسِني ذِكْرَهُما في اَدْبارِ صَلَواتي، وَ في اِنِيٍّ مِنْ آناءِ لَيْلي

٨ــ إقتارهما: إقلالهما وتضييقهما.

وَفي كُلِّ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِ نَهاري.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاْغْفِرْلي بِدُعآئي لَهُما، وَاْغْفِرْ لَهُما بِبِرِّهِما بي مَغْفِرَةً حَتْماً [٩] وَ اُرْضَ عَنْهُما بِشَفاعَتي لَهُما رِضىً عَزْماً [١٠] وَبَلِّغْهُما بِالْكَرامَةِ مَواطِنَ السَّلامَةِ.

اَللّٰهُمَّ وَ اِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُما فَشَفِّعْهُما فِيَّ ، وَاِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لي فَشَفِّعْني فيهِما، حَتّىٰ نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِكَ في دارِ كَرامَتِكَ، وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَالْمَنِّ الْقَديمِ، وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام لولده عليهم السلام

٦٤

اَللّٰهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقآءِ وُلْدي، وَبِاِصْلاحِهِمْ لي وَبِاِمْتاعي بِهِمْ، اِلٰهي اَمْدُدْ لي في اَعْمارِهِمْ، وَ زِدْ لي في آجالِهِمْ، وَرَبِّ لي صَغيرَهُمْ، وَقَوِّ لي ضَعيفَهُمْ، وَاَصِحَّ لي اَبْدانَهُمْ وَاَدْيانَهُمْ وَاَخْلاقَهُمْ، وَعافِهِمْ في اَنْفُسِهِمْ وَفي جَوارِحِهِمْ وَفي كُلِّ ما عُنِيتُ بِهِ مِنْ اَمْرِهِمْ، وَاَدْرِرْ لي [١] وَعَلىٰ يَدَيَّ اَرْزاقَهُمْ ، وَاْجْعَلْهُمْ اَبْراراً اَتْقِيآءَ بُصَرآءَ سامِعينَ مُطيعينَ لَكَ ، وَ لِاَوْلِيآئِكَ مُحِبّينَ مُناصِحينَ، وَ لِجَميعِ اَعْدآئِكَ مُعانِدينَ وَ مُبْغِضينَ، آمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَشْدُدْ بِهِمْ عَضُدي، وَاَقِمْ بِهِمْ اَوَدي [٢] وَكَثِّرْ بِهِمْ عَدَدي،

٩ــ حتماً: لازماً، محتوماً. ١٠ــ عزماً: مقطوعاً به. ١ــ أدرر: أكثر و أوسع. ٢ــ أودي: إعوجاجي.

وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَري، وَاَحْيِ بِهِمْ ذِكْري، وَاَكْفِني بِهِمْ في غَيْبَتي، وَاَعِنّي بِهِمْ عَلىٰ حاجَتي، وَاْجْعَلْهُمْ لي مُحِبّينَ، وَعَلَيَّ حَدِبينَ [٣] مُقْبِلينَ مُسْتَقيمينَ لي، مُطيعينَ غَيْرَ عاصينَ وَلا عاقّينَ وَلا مُخالِفينَ وَلا خاطِئينَ، وَاَعِنّي عَلىٰ تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأْديبِهِمْ وَبِرِّهِمْ، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ مَعَهُمْ اَوْلاداً ذُكُوراً، وَاْجْعَلْ ذٰلِكَ خَيْراً لي، وَاْجْعَلْهُمْ لي عَوْناً عَلىٰ ما سَاَلْتُكَ.

وَ اَعِذْني وَ ذُرِّيَّتي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، فَاِنَّكَ خَلَقْتَنا وَاَمَرْتَنا وَنَهَيْتَنا، وَرَغَّبْتَنا في ثَوابِ ما اَمَرْتَنا، وَرَهَّبْتَنا عِقابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنا عَدُوّاً يَكيدُنا [٤] سَلَّطْتَهُ مِنّا عَلىٰ مالَمْ تُسَلِّطْنا عَلَيْهِ مِنْهُ، اَسْكَنْتَهُ صُدُورَنا، وَاَجْرَيْتَهُ مَجاريَ دِمآئِنا، لايَغْفُلُ اِنْ غَفَلْنا، وَلا يَنْسىٰ اِنْ نَسينا، يُؤْمِنُنا عِقابَكَ، وَ يُخَوِّفُنا بِغَيْرِكَ، اِنْ هَمَمْنا بِفاحِشَةٍ شَجَّعَنا عَلَيْها، وَاِنْ هَمَمْنا بِعَمَلٍ صالِحٍ ثَبَّطَنا [٥] عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ لَنا بِالشَّهَواتِ، وَيَنْصِبُ لَنا بِالشُّبُهاتِ، اِنْ وَعَدَنا كَذَبَنا، وَاِنْ مَنّانا [٦] اَخْلَفَنا، وَاِلّا تَصْرِفْ عَنّا كَيْدَهُ يُضِلَّنا، وَاِلّا تَقِنا خَبالَهُ [٧] يَسْتَزِلَّنا.

اَللّٰهُمَّ فَاَقْهَرْ سُلْطانَهُ عَنّا بِسُلْطانِكَ، حَتّىٰ تَحْبِسَهُ عَنّا بِكَثْرَةِ الدُّعآءِ لَكَ، فَنُصْبِحَ مِنْ كَيْدِهِ فِي الْمَعْصُومينَ بِكَ.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِني كُلَّ سُؤْلي، وَاَقْضِ لي حَوآئِجي، وَلا تَمْتَعْني الْاِجابَةَ

٣ــ حدبين: متعطفين مشفقين.
٤ــ يكيدنا: يخدعنا.
٥ــ ثبطنا: أثقلنا و أقعدنا.
٦ــ منانا: شهانا.
٧ــ خباله: فساده.

وَقَدْ ضَمِنْتَها لي، وَلا تَحْجُبْ دُعآئي عَنْكَ، وَقَدْ اَمَرتَني بِهِ.

وَ اْمْنُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ ما يُصْلِحُني في دُنْيايَ وَآخِرَتي ما ذَكَرْتُ مِنْهُ وَما نَسِيتُ، اَوَاَظْهَرْتُ اَوْ اَخْفَيْتُ، اَوْ اَعْلَنْتُ اَوْ اَسْرَرْتُ .

وَ اْجْعَلْني في جَميعِ ذٰلِكَ مِنَ الْمُصْلِحينَ [٨] بِسُؤالي اِيّاكَ، اَلْمُنْجِحينَ بِالطَّلَبِ اِلَيْكَ، غَيْرِ الْمَمْنُوعينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، اَلْمُعَوَّدينَ بِالتَّعَوُّذِ بِكَ، الرّابِحينَ فِي التِّجارَةِ عَلَيْكَ، اَلْمُجارينَ [٩] بِعِزِّكَ، الْمُوَسَّعِ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ الْحَلالُ مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، الْمُعَزّينَ مِنَ الذُّلِّ بِكَ، وَالْمُجارينَ [٩] مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ، وَالْمُعافَيْنَ مِنَ الْبَلآءِ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمُغْنَيْنَ مَنِ الْفَقْرِ بِغِناكَ، وَالْمَعْصُومينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَأِ بِتَقْواكَ، وَالْمُوَفَّقينَ لِلْخَيْرِ وَالرُّشْدِ [١٠] وَالصَّوابِ بِطاعَتِكَ، وَالْمُحالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ، التّارِكينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ، السّاكِنينَ في جِوارِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَعْطِنا جَميعَ ذٰلِكَ بِتَوْفيقِكَ وَ رَحْمَتِكَ، وَاَعِذْنا مِنْ عَذابِ السَّعيرِ، وَاَعْطِ جَميعَ الْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ وَالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِثْلَ الَّذي سَاَلْتُكَ لِنَفْسي وَلِوُلْدي في عاجِلِ الدُّنْيا وَآجِلِ الْآخِرَةِ.

اِنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ، سَميعٌ عَليمٌ، عَفُوٌّ غَفُورٌ رَؤُوفٌ رَحيمٌ «وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ» [١١].

٨ــ المفلحين «خ».
٩ــ المجارين: المحفوظين.
١٠ــ الرشد: الصلاح.
١١ــ ❁ .

دعاؤه عليه السلام لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَلَّنِي في جِيراني وَ مَوالِيَّ الْعارِفينَ بِحَقِّنا، وَالْمُنابِذينَ [1] لِاَعْدآئِنا بِاَفْضَلِ وَلايَتِكَ، وَوَفِّقْهُمْ لِاِقامَةِ سُنَّتِكَ، وَ الْاَخْذِ بِمَحاسِنِ اَدَبِكَ في اِرْفاقِ ضَعيفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِيادَةِ مَريضِهِمْ، وَهِدايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُناصَحَةِ مُسْتَشيرِهِمْ، وَتَعَهُّدِ قادِمِهِمْ، وَكِتْمانِ اَسْرارِهِمْ، وَ سَتْرِ عَوْراتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَ حُسْنِ مُواساتِهِمْ [2] بِالْماعُونِ [3] وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ بِالْجِدَةِ وَالْاِفْضالِ، وَاِعْطآءِ ما يَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤالِ.

وَاَجْعَلْنِي اَللّٰهُمَّ اَجْزي بِالْاِحْسانِ مُسيئَهُمْ، وَ اَعْرِضُ بِالتَّجاوُزِ عَنْ ظالِمِهِمْ، وَاَسْتَعْمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ في كافَّتِهِمْ، وَاَتَوَلّٰى بِالْبِرِّ عامَّتَهُمْ وَاَغُضُّ بَصَري عَنْهُمْ عِفَّةً ، وَ اُلينُ جانِبي لَهُمْ تَواضُعاً، وَاَرِقُّ عَلىٰ اَهْلِ الْبَلآءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَاُسِرُّ لَهُمْ بِالْغَيْبِ مَوَدَّةً، وَاُحِبُّ بَقآءَ النِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُصْحاً، واُوجِبُ لَهُمْ ما اُوجِبُ لِحامَّتي [4] وَاَرْعىٰ لَهُمْ ما اَرْعىٰ لِخاصَّتي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَرْزُقْني مِثْلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ، وَ اَجْعَلْ لي

١ــ المنابذين: المخالفين والمفارقين.

٢ــ مواساتهم: معاونتهم.

٣ــ ⊗.

٤ــ لحامّتي: لخاصّتي وقرابتي.

أَوْفَى الْحُظُوظِ فِيما عِنْدَهُمْ، وَ زِدْهُمْ بَصيرَةً في حَقّي، وَمَعْرِفَةً بِفَضْلي، حَتّىٰ يَسْعَدُوا بي وَأَسْعَدَ بِهِمْ ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

٦٦

لجيرانه

اَللّٰهُمَّ تَوَلَّني في جيراني بِإقامَةِ سُنَّتِكَ ، وَالْأَخْذِ بِمَحاسِنِ اَدَبِكَ في اِرْفاقِ ضَعيفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَتَعَهُّدِ قادِمِهِمْ ، وَ عِيادَةِ مَريضِهِمْ، وَهِدايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُناصَحَةِ مُسْتَشيرِهِمْ، وَ كِتْمانِ اَسْرارِهِمْ، وَسَتْرِ عَوْراتِهِمْ ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ ، وَحُسْنِ مُواساتِهِمْ بِالْماعُونِ، وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ بِالْجِدَةِ وَالْإِفْضالِ ، وَاِعْطاءِ مايَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤالِ ، وَالْجُودِ بِالنَّوالِ [1] يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ [2] .

٦٧

لأهل الثغور

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَصِّنْ ثُغُورَ [1] الْمُسْلِمينَ بِعِزَّتِكَ، وَ اَيِّدْ حُماتَها بِقُوَّتِكَ ، وَاَسْبِغْ [2] عَطاياهُمْ مِنْ جِدَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ،وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ ، وَاَشْحَذْ اَسْلِحَتَهُمْ، وَاَحْرُسْ حَوْزَتَهُمْ [3] وَاَمْنَعْ حَوْمَتَهُمْ ، وَاَلِّفْ جَمْعَهُمْ ، وَدَبِّرْ اَمْرَهُمْ، وَواتِرْ [4] بَيْنَ مِيَرِهِمْ [5] وَتَوَحَّدْ بِكِفايَةِ مُؤَنِهِمْ، وَاَعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ،

١ــ النوال: العطاء. ٢ــ يارب العالمين «خ». ١ــ الثغور: الأماكن التي يخاف هجوم العدو منها.
٢ــ أسبغ: أوسع. ٣ــ حوزتهم: حدودهم ونواحيهم. ٤ــ واتر: تابع. ٥ــ ميرهم: أقواتهم.

وَاَعِنْهُمْ بِالصَّبْرِ، وَاَلْطُفْ لَهُمْ فِي الْمَكْرِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَرِّفْهُمْ مايَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ ما لايَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مالا يُبْصِرُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَائِهِمُ الْعَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُمُ الْخَدَّاعَةِ الْغَرُورِ، وَاَمِحْ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفَتُونِ، وَاَجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ اَعْيُنِهِمْ، وَلَوِّحْ [٦] مِنْهَا لِاَبْصَارِهِمْ ما اَعْدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَسَاكِنِ الْخُلْدِ، وَمَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَالْحُورِ الْحِسَانِ، وَالْاَنْهَارِ الْمُطَّرِدَةِ [٧] بِاَنْوَاعِ الْاَشْرِبَةِ، وَالْاَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ، حَتّٰى لايَهُمَّ اَحَدٌ مِنْهُمْ بِالْاِدْبَارِ وَلايُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِهِ [٨] بِفِرَارٍ.

اَللّٰهُمَّ اَفْلُلْ [٩] بِذٰلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَاَقْلِمْ عَنْهُمْ اَظْفَارَهُمْ [١٠] وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اَسْلِحَتِهِمْ، وَاَخْلَعْ وَثَائِقَ اَفْئِدَتِهِمْ [١١] وَباعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اَزْوِدَتِهِمْ [١٢] وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَاَقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ.

وَامْلَاْ اَفْئِدَتَهُمُ الرُّعْبَ، وَاَقْبِضْ اَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَاَخْزِمْ [١٣] اَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ، وَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ، وَنَكِّلْ بِهِمْ [١٤] مَنْ وَرَاءَهُمْ، وَاَقْطَعْ بِخِزْيِهِمْ اَطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ عَقِّمْ اَرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَيَبِّسْ اَصْلَابَ رِجَالِهِمْ، وَاَقْطَعْ نَسْلَ

٦ــ لوّح: أظهر. ٧ــ المطردة: الجارية. ٨ــ قرنه: كفؤه.

٩ــ افلل: اهزم واكسر. ١٠، ١١ــ ⊗. ١٢ــ أزودتهم: امداداتهم ومؤنهم.

١٣ــ اخزم: أخرس وامنع. ١٤ــ نكّل بهم: إجعلهم عبرة لغيرهم.

دَوابِّهِمْ، وَأَنْعامِهِمْ، لا تَأْذَنْ لِسَمآئِهِمْ في قَطْرٍ، وَلا لِأَرْضِهِمْ في نَباتٍ.

اَللّٰهُمَّ وَفَوِّ بِذٰلِكَ مِحالَّ [١٥] اَهْلِ الْاِسْلامِ، وَحَصِّنْ بِهِ دِيارَهُمْ، وَ ثَمِّرْ بِهِ اَمْوالَهُمْ، وَ فَرِّغْهُمْ عَنْ مُحارَبَتِهِمْ لِعِبادَتِكَ، وَعَنْ مُنابَذَتِهِمْ [١٦] لِلْخَلْوَةِ بِكَ، حَتّٰى لا يُعْبَدَ في بِقاعِ الْاَرْضِ غَيْرُكَ، وَ لا تُعَفَّرَ لِاَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَكَ.

اَللّٰهُمَّ اَغْزُ بِكُلِّ ناحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمينَ عَلىٰ مَنْ بِاِزآئِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكينَ، وَاَمْدِدْهُمْ بِمَلآئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفينَ [١٧] حَتّٰى يَكْشِفُوهُمْ اِلىٰ مُنْقَطَعِ التُّرابِ [١٨] قَتْلاً في اَرْضِكَ وَاَسْراً، اَوْ يُقِرُّوا بِاَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاَعْمُمْ [١٩] بِذٰلِكَ اَعْداءَكَ في اَقْطارِ الْبِلادِ مِنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَالتُّرْكِ وَالْخَزَرِ وَالْحَبَشِ وَالنُّوبَةِ وَالزَّنْجِ وَالسَّقالِبَةِ وَالدَّيالِمَةِ، وَسآئِرِ اُمَمِ الشِّرْكِ الَّذينَ تَخْفىٰ اَسْمآؤُهُمْ وَصِفاتُهُمْ، وَقَدْ اَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَ اَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اَشْغِلِ الْمُشْرِكينَ بِالْمُشْرِكينَ عَنْ تَناوُلِ اَطْرافِ الْمُسلِمينَ، وَخُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنْ تَنَقُّصِهِمْ، وَثَبِّطْهُمْ [٢٠] بِالْفُرْقَةِ عَنِ الْاِحْتِشادِ [٢١] عَلَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ اَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْاَمَنَةِ، وَاَبْدانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ، وَاَذْهِلْ [٢٢]

١٥ــ محالّ: قوّة.
١٦ــ منابذتهم: مخالفتهم
١٧ــ مردفين: متبعين بعضهم لبعض.
١٨ــ منقطع التراب: نهاية الأرض.
١٩ــ اعمم: اشمل.
٢٠ــ ثبّطهم: أقعدهم واشغلهم.
٢١ــ الإحتشاد: الإجتماع.
٢٢ــ أذهل: أنسِ.

قُلُوبَهُمْ عَنِ الْاِحْتِيالِ، وَاَوْهِنْ اَرْكانَهُمْ [٢٣] عَنْ مُنازَلَةِ الرِّجالِ، وَجَبِّنْهُمْ عَنْ مُقارَعَةِ [٢٤] الْاَبْطالِ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْداً مِنْ مَلآئِكَتِكَ بِبَأْسٍ مِنْ بَأْسِكَ كَفِعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ تَقْطَعُ بِهِ دابِرَهُمْ [٢٥] وَتَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ، وَتُفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ وَاَمْزُجْ مِياهَهُمْ بِالْوَباءِ، وَاَطْعِمَتَهُمْ بِالْاَدْواءِ، وَاَرْمِ بِلادَهُمْ بِالْخُسُوفِ، وَاَلِحَّ عَلَيْها بِالْقُذُوفِ [٢٦] وَاَفْرِغْها بِالْمُحُولِ [٢٧] وَاَجْعَلْ مِيرَهُمْ فِي اَحَصِّ اَرْضِكَ [٢٨] وَاَبْعَدِها عَنْهُمْ، وَاَمْنَعْ حُصُونَها مِنْهُمْ، اَصِبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ وَالسُّقْمِ الْاَلِيمِ.

اَللّٰهُمَّ وَاَيُّما غازٍ غَزاهُمْ مِنْ اَهْلِ مِلَّتِكَ، اَوْ مُجاهِدٍ جاهَدَهُمْ مِنْ اَتْباعِ سُنَّتِكَ لِيَكُونَ دِينُكَ الْاَعْلىٰ، وَحِزْبُكَ الْاَقْوىٰ، وَحَظُّكَ الْاَوْفىٰ، فَلَقِّهِ الْيُسْرَ، وَهَيِّئْ لَهُ الْاَمْرَ، وَتَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ، وَتَخَيَّرْ لَهُ الْاَصْحابَ وَاسْتَفْوِ لَهُ الظَّهْرَ، وَاَسْبِغْ عَلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ.

وَمَتِّعْهُ بِالنَّشاطِ، وَاَطْفِ عَنْهُ حَرارَةَ الشَّوْقِ، وَاَجِرْهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَةِ، وَاَنْسِهِ ذِكْرَ الْاَهْلِ وَالْوَلَدِ، وَآثِرْ لَهُ [٢٩] حُسْنَ النِّيَّةِ، وَتَوَلَّهُ بِالْعافِيَةِ وَاَصْحِبْهُ السَّلامَةَ، وَاَعْفِهِ مِنَ الْجُبْنِ، وَاَلْهِمْهُ الْجُرْاَةَ، وَاَرْزُقْهُ الشِّدَّةَ، وَاَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَعَلِّمْهُ السِّيَرَ وَالسُّنَنَ، وَسَدِّدْهُ فِي الْحُكْمِ، وَاَعْزِلْ عَنْهُ الرِّياءَ، وَخَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَةِ، وَاجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَظَعْنَهُ [٣٠] وَاِقامَتَهُ

٢٣ــ أوهن أركانهم: أضعف أشرافهم. ٢٤ــ مقارعة: مضاربة ومنازلة. ٢٥ــ دابرهم: آخرهم.
٢٦، ٢٧، ٢٨ــ ⊗. ٢٩ــ آثر له: اجعله يؤثر النيّة الحسنة ⊗. ٣٠ــ ظعنه: ارتحاله وسفره.

فيكَ وَلَكَ.

فَإذا صافَّ [31] عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ، فَقَلِّلْهُمْ في عَيْنِهِ، وصَغِّرْ شَأْنَهُمْ في قَلْبِهِ، وَاَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ [32] وَلا تُدِلْهُمْ مِنْهُ، فَإنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعادَةِ، وَقَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهادَةِ، فَبَعْدَ اَنْ يَجْتاحَ [33] عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ، وَبَعْدَ اَنْ يَجْهَدَ [34] بِهِمُ الْاَسْرُ، وَبَعْدَ اَنْ تَأْمَنَ اَطْرافُ الْمُسْلِمينَ، وَبَعْدَ اَنْ يُوَلّي عَدُوُّكَ مُدْبِرينَ.

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً، اَوْمُرابِطاً في دارِهِ، اَوْتَعَهَّدَ خالِفيهِ في غَيْبَتِهِ، اَوْ اَعانَهُ بِطائِفَةٍ مِنْ مالِهِ، اَوْ اَمَدَّهُ بِعَتادٍ، اَوْشَحَذَهُ [35] عَلىٰ جِهادٍ، اَوْاتْبَعَهُ في وَجْهِهِ دَعْوَةً، اَوْرَعىٰ لَهُ مِنْ وَرائِهِ حُرْمَةً، فَاَجْرِ لَهُ مِثْلَ اَجْرِهِ وَزْناً بِوَزْنٍ، وَمِثْلاً بِمِثْلٍ، وَعَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِهِ عِوَضاً حاضِراً يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ ماقَدَّمَ، وَسُرُورَ ما آتىٰ اِلىٰ اَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ اِلىٰ ما اَجْرَيْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَاَعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرامَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّما مُسْلِمٍ اَهَمَّهُ اَمْرُ الْاِسْلامِ، وَاَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ اَهْلِ الشِّرْكِ عَلَيْهِمْ، فَنَوىٰ غَزْواً، اَوْهَمَّ بِجِهادٍ، فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ، اَوْ اَبْطَاَتْ بِهِ فاقَةٌ [36] اَوْ اَخَّرَهُ عَنْهُ حادِثٌ، اَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَ اِرادَتِهِ مانِعٌ، فَاَكْتُبْ اَسْمَهُ فِي الْعابِدينَ، وَاَوْجِبْ لَهُ ثَوابَ الْمُجاهِدينَ، وَاَجْعَلْهُ في نِظامِ الشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ.

٣١ــ صادف «خ». صافّ: وقف في الصف المقابل. ٣٢ــ أدل له منهم: انصره عليهم.
٣٣ــ يجتاح: يهلك ويستأصل. ٣٤ــ يجهد: يكثر. ٣٥ــ شحذه: حثه ورغبه. ٣٦ــ فاقة: حاجة.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً عالِيَةً عَلَى الصَّلَواتِ ، مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِيّاتِ ، صَلاةً لايَنْتَهي مَدَدُها[37] وَلا يَنْقَطِعُ عَدَدُها، كَاَتَمِّ مامَضىٰ مِنْ صَلَواتِكَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ اَوْلِيآئِكَ ، اِنَّكَ الْمَنّانُ الْحَميدُ ، الْمُبْدِئُ الْمُعيدُ، الْفَعّالُ لِما تُريدُ.

٦٨ دعاؤه عليه السلام لمحمّد بن شهاب الزهري[1]

روى الزّهريّ أنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام دعا له به عند مرضه، فقضىٰ حوائجه، وهو:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اَبْنَ شِهابٍ قَدْ فَزِعَ اِلَيَّ بِالْوَسيلَةِ اِلَيْكَ بِآبآئي فيها، فَاَسْاَلُكَ [2] بِالْاِخْلاصِ مِنْ آبآئي وَ اُمَّهاتي اِلّا جُدْتَ عَلَيْهِ بِما قَدْ اَمَّلَ بِبَرَكَةِ دُعآئي، وَاَسْكُبْ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ، وَ اَرْفَعْ لَهُ مِنَ الْقَدْرِ، وَغَيِّرْهُ ما يُصَيِّرُهُ كَفِتاً [3] لِما عَلَّمْتَهُ مِنَ الْعِلْمِ.

قال الزهريّ: فوالّذي نفسي بيده ما اعتللت ولامرّ بي ضيق ولابؤس مذ دعا بهذا الدعاء.

٦٩ دعاؤه عليه السلام لمّا اشتُكيَ إليه من جور بني اُميّة

مرفوعاً إلى جابر قال: لمّا أفضت الخلافة إلى بني اُميّة سفكوا في أيّامهم الدّم الحرام، ولعنوا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه علىٰ منابرهم(ألف شهرٍ) واغتالوا

٣٧ــ أمدها «خ». ١ــ ⊗ . ٢ــ استظهرها في الصحيفة «٥». ٣ــ لقتاً «خ». كفتاً: خفيفاً دقيقاً.

شيعته في البلدان، وقتلوهم واستأصلوا شأفتهم، ومالأهم على ذلك علماء السوء رغبةً في حطام الدُّنيا، وصارت محنتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين عليه السّلام، فمن لم يلعنه قتلوه، فلمّا فشا ذلك في الشيعة وكثروطال، اشتكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السّلام،وقالوا: يا ابن رسول الله،أجْلَونا عن البلدان، وأفنونا بالقتل الذريع، وقد أعلنوا لعن أميرالمؤمنين عليه السّلام في البلدان وفي مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى منبره، ولاينكر عليهم منكر، ولا يغيّر عليهم مغيّر، فإن أنكر واحد منّاعلى لعنه قالوا: هذا ترابيّ،ورفع ذلك إلى سلطانهم،وكتب إليه:إنّ هذا ذكر أباتراب بخير حتّى ضرب وحبس ثمّ قُتل. فلمّا سمع ذلك عليه السّلام نظر إلى السمآء وقال:

سُبْحانَكَ ما اَعْظَمَ شَأْنَكَ ! اِنَّكَ اَمْهَلْتَ عِبادَكَ حَتّىٰ ظَنُّوا اَنَّكَ اَهْمَلْتَهُمْ، وَ هٰذا كُلُّهُ بِعَيْنِكَ ، اِذْ لا يُغْلَبُ قَضآؤُكَ ، وَلا يُرَدُّ تَدْبيرُ مَحْتُومِ اَمْرِكَ ، فَهُوَ كَيْفَ شِئْتَ، وَ اَنّىٰ شِئْتَ، لِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّا. [1]

ثمّ دعا بابنه محمّد بن عليّ الباقر عليه السّلام،فقال: يا محمّد.قال: لبيّك.قال: إذا كان غداً فاغد إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وخذ الخيط الّذي نزل به جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه وآله،فحرّكه تحريكاً ليّناً... وذكر خبر الخيط المعروف.

دعاؤه عليه السلام على أهل الشام

٧٠

١ــ أورده المجلسيّ بهذا اللفظ:

سُبْحانَكَ اللّهُمَّ سَيِّدي: مَا أحْلَمَكَ وَ أعْظَمَ شَأنَكَ في حِلْمِكَ وَأعْلى سُلْطانَكَ،يارَبِّ قَدْ أمْهَلْتَ عِبادَكَ في بِلادِكَ حتّى ظَنُّوا أنَّكَ قَدْ أمْهَلْتَهُمْ أبَداًوَ هذا كُلُّهُ بِعَيْنِكَ إذْ لايُغالَبُ قَضاؤكَ وَلا يُرَدُّ المَحْتُومُ مِنْ تَدْبيرِكَ،كَيْفَ شِئْتَ وَ انّىٰ شِئْتَ وَأنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّا.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قَدْ نَدَبْتَ [1] اِلىٰ فَضْلِكَ ، وَاَمَرْتَ بِدُعآئِكَ ، وَ ضَمِنْتَ الْاِجابَةَ لِدُعائِكَ ، وَلَمْ يَخِبْ مَنْ فَزِعَ اِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ، اَوْقَصَدَكَ بِحاجَتِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْكَ الطّالِبُ صِفْراً مِنْ عَطآئِكَ ، وَلا خآئِباً مِنْ مَواهِبِكَ ، وَاَيُّ راجٍ اَمَّكَ [2] فَلَمْ يَجِدْكَ قَريباً، وَاَيُّ وافِدٍ وَفَدَ اِلَيْكَ فَاَقْتَطَعَتْهُ عَوآئِقُ الرَّدِّ دُونَكَ ، بَلْ اَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزيدِكَ اَكْدىٰ [3] دُونَ اسْتِماحَةِ سِجالِ نِعْمَتِكَ ؟!

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَيْكَ بِطَلِبَتي، وَقَرَعْتُ بابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْاَلَتي، وَناداكَ بِالْخُشُوعِ وَالْاِسْتِكانَةِ قَلْبي، وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفيعٍ، وَقَدْ عَلِمْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ ما يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتي قَبْلَ اَنْ يَخْطُرَ بِفِكْري اَوْيَقَعَ في خَلَدي [4] فَصِلِ اللّٰهُمَّ دُعآئي بِالْاِجابَةِ، وَ اَشْفَعْ مَسْاَلَتي اِيّاكَ بِنَجْحِ طَلِبَتي.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ شَمَلَنا زَيْغُ الْفِتَنِ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْنا عَشْوَةُ [5] الْحَيْرَةِ، وَقارَعَنا الذُّلُّ وَالصَّغارُ [6] وَحَكَمَ في عِبادِكَ غَيْرُ الْمَاْمُونينَ عَلىٰ دينِكَ ، فَاَبْتَزَّ [7] اُمُورَ آلِ مُحَمَّدٍ مَنْ نَقَضَ حُكْمَكَ ، وَسَعىٰ في تَلَفِ عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ ، فَجَعَلَ فَيْئَنا مَغْنَماً ، وَ اَمانَتَنا وَعَهْدَنا مِيراثاً، وَ اَشْتُرِيَتِ الْمَلاهي وَالْمَعازِفُ وَالْكِباراتُ [8] بِسَهْمِ الْاَرْمَلَةِ وَالْيَتيمِ وَالْمِسْكينِ، فَرَتَعَ [9] في مالِكَ مَنْ لا يَرْعىٰ لَكَ حُرْمَةً، وَحَكَمَ في اَبْشارِ [10]

١ــ ندبت: دعيت.
٢ــ راج أمّك: مؤمّل قصدك.
٣ــ آكدى: لم يظفر بحاجته.
٤ــ خلدي: بالي ونفسي.
٥ــ ⊗ .
٦ــ الصغار: الذلّ والضيم.
٧ــ ابتزّ: سلب قهراً.
٨ــ والكفارات «خ». ⊗.
٩ــ رتع: تنعّم.
١٠ــ أبشار: جلود.

الْمُسْلِمينَ اَهْلُ الذِّمَّةِ، فَلا ذَآئِدٌ يَذُودُهُمْ [١١] عَنْ هَلَكَةٍ، وَلا راحِمٌ يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ،وَلا ذُو شَفاعَةٍ يَشْفَعُ لِذاتِ الْكَبِدِ الْحَرّىٰ مِنَ الْمَسْغَبَةِ [١٢] فَهُمْ اَهْلُ ضَرَعٍ [١٣] وَضِياعٍ، وَاُسَرآءُ مَسْكَنَةٍ، وَخُلَفآءُ [١٤] كَآبَةٍ وَذِلَّةٍ.

اَللّٰهُمَّ وَ قَدِ اسْتُحْصِدَ زَرْعُ الْباطِلِ، وَ بَلَغَ نُهْيَتَهُ [١٥] وَ اسْتَحْكَمَ عَمُودُهُ، وَخَرِفَ [١٦] وَلِيدُهُ، وَوَسَقَ [١٧] طَرِيدُهُ، وَضَرَبَ بِجَرانِهِ [١٨].

اَللّٰهُمَّ فَاَتِحْ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يَداً حاصِدَةً ، تَصْرَعُ [١٩] بِها قآئِمَهُ وَسُوقَهُ ، وَتَجْتَثُّ سَنامَهُ ، وَ تَجْدَعُ مَراغِمَهُ [٢٠] لِيُنْظَرَ اِلَيْهِ بِقَبيحِ حِلْيَتِهِ، وَيَظْهَرَ الْحَقُّ بِحُسْنِ صُورَتِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَلا تَدَعْ لِلْجَوْرِ دِعامَةً اِلّا قَصَمْتَها [٢١] وَلا جُنَّةً اِلّا هَتَكْتَها، وَلا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً اِلّا فَرَّقْتَها، وَلا قآئِمَةً اِلّا خَفَضْتَها، وَلا رايَةً اِلّا نَكَّسْتَها وَحَطَطْتَها، وَلا عُلُوّاً اِلّا اَسْفَلْتَهُ، وَلا خَضْرآءَ اِلّا اَبَدْتَها.

اَللّٰهُمَّ وَ كَوِّرْ شَمْسَهُ ، وَ اَطْفِئْ نُورَهُ ، وَاُمَّ [٢٢] بِالْحَقِّ رَأْسَهُ، وَفُضَّ جُيُوشَهُ، وَ اَرْعِبْ قُلُوبَ اَهْلِهِ ، وَ اَرِنا اَنْصارَ الْجَوْرِ عَباديدَ [٢٣] بَعْدَ الْاُلْفَةِ، وَشَتّىٰ [٢٤] بَعْدَ اجْتِماعِ الْكَلِمَةِ، وَمَقْمُوعِي [٢٥] الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْاُمَّةِ.

١١ــ يذودهم: يطردهم. ١٢ــ ⊗. ١٣ــ الضرع: الخضوع والذل. ١٤ــ حلفاء «خ».
١٥ــ نُهيته: غايته. ١٦ــ خرف الثمر: اجتناه. ١٧ــ وسق الشيْ: حمله وجمعه.
١٨ــ ضرب بجرانه: ثبت واستقرّ. ١٩ــ تصرع: تقطع. ٢٠ــ ⊗. ٢١ــ قصمتها: كسرتها.
٢٢ــ أمّ: شُجّ. ٢٣ــ عباديد: فرق. ٢٤ــ شتّى: متفرقين. ٢٥ــ مقموعي: مقهوري.

اَللّٰهُمَّ وَ اَسْفِرْ [٢٦] لَنا عَنْ نَهارِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ، وَاَرِناهُ سَرْمَداً، وَ اَهْطِلْ عَلَيْنا بَرَكَتَهُ ، وَ اَدِلْهُ [٢٧] مِمَّنْ ناواهُ وَ عاداهُ، وَ اَوْضِحْ بِهِ في غَسَقِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَبَهيمِ الْحَيْرَةِ الْمُدْلَهِمِّ [٢٨].

اَللّٰهُمَّ وَاَحْيِ بِهِ الْاَرْضَ الْمَيْتَةَ، وَاَجْمَعْ بِهِ الْاَهْوآءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَاَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ، وَاَسْرِبْ [٢٩] بِهِ الْاَحْكامَ الْمُهْمَلَةَ.

اَللّٰهُمَّ وَ اَشْبِعْ بِهِ الْخِماصَ السَّغِبَةَ [٣٠] وَ اَرْحَمْ بِهِ الْاَبْدانَ اللَّغِبَةَ [٣١].

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ عَرَّفْتَنا مِنْ حُسْنِ اِجابَتِكَ ما قَدْ يَحُضُّنا [٣٢] عَلىٰ مَسْاَلَتِكَ ، وَ اَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ، فَاَفْتَحْ لَنا حَسَبَ كَرَمِكَ بابَ فَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ ، وَ رِزْقٍ طَيِّبٍ، وَقَضآءِ حَوآئِجِ بِفَضْلِكَ اِنَّكَ اَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ الْمَنّانُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعينَ.

دعاؤه عليه السلام على حرملة بن كاهل «لعنه الله»

عن المنهال بن عمرو، قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السّلام منصرفي من مكّة، فقال لي: يا منهال! ما صنع حرملة بن كاهل الأسديُّ؟ فقلت: تركته حيّاً بالكوفة. قال: فرفع يديه جميعاً، ثمَّ قال عليه السّلام:

اَللّٰهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ الْحَديدِ ، اَللّٰهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ الْحَديدِ ، اَللّٰهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ الْحَديدِ ، اَللّٰهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ النّارِ .

---

٢٦ ـ أسفر: إكشف. ٢٧ ـ ⊗ . ٢٨ ـ المدلهم: الشديد السواد. ٢٩ ـ أسرب: أجْرِ.
٣٠ ـ السغبة: الجائعة. ٣١ ـ اللغبة: المتعبة. ٣٢ ـ يحضّنا: يغرينا.

قال المنهال: فقدمت الكوفة، وقد ظهر المختار بن أبي عبيد الثقفيُّ، وكان لي صديقاً، فكنت في منزلي أيّاماً حتّى انقطع الناس عنّي، وركبت إليه، فلقيته خارجاً من داره،فقال: يا منهال،لم تأتنا في ولايتنا هذه، ولم تهنّئنا بها، ولم تشركنا فيها؟ فأعلمته أنّي كنت بمكّة، وأنّي قد جئتك الآن، وسايرته ونحن نتحدَّث حتّى أتى الكناس، فوقف وقوفاً كأنّه ينظر شيئاً، وقد كان أُخبر بمكان حرملة بن كاهل، فوجّه في طلبه، فلم يلبث أن جاء قوم يركضون، وقومٌ يشتدُّون، حتّى قالوا: أيُّها الأمير البشارة، قد أُخذ حرملة بن كاهل. فما لبثنا أن جيئ به، فلمّا نظر إليه المختار،قال لحرملة: الحمدلله الّذي مكّنني منك، ثمَّ قال: الجزّار الجزّار. فأُتي بجزّار، فقال له: اِقطع يديه. فقطّعتا، ثمَّ قال له: اِقطع رجليه. فقطّعتا، ثمَّ قال: النار النار. فأُتي بنارٍ وقصب، فأُلقي عليه فاشتعل فيه النار، فقلت: سبحان الله! فقال لي: يا منهال إنَّ التسبيح لحسن ففيم سبّحت؟ فقلت: أيُّها الأمير،دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكّة على عليِّ بن الحسين عليهما السّلام،فقال لي: يامنهال مافعل حرملة بن كاهل الأسديُّ.فقلت: تركته حيّاً بالكوفة، فرفع يديه جميعاً،فقال: اللّهمَّ أذقه حرَّ الحديد،اللّهمَّ أذقه حرَّ الحديد ، اللّهمَّ أذقه حرَّ الحديد ، اللّهُمَّ أذقه حرَّ النّار.

فقال لي المختار: أسمعت عليَّ بن الحسين عليهما السّلام يقول هذا؟ فقلت: واللهِ لقد سمعته يقول هذا. قال: فنزل عن دابّته، وصلّىٰ ركعتين، فأطال السجود، ثمَّ قام فركب وقد احترق حرملة، وركبت معه، وسرنا فحاذيت داري،فقلت: أيُّها الأمير،إن رأيت أن تشرّفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرّم بطعامي. فقال: يامنهال، تعلمني أنَّ عليَّ بن الحسين دعا بأربع دعواتٍ فأجابه الله على يدي، ثمَّ تأمرني أن آكل ؟!هذا يوم صومٍ شكراً لله عزَّوجلَّ على مافعلته بتوفيقه. وحرملة هوالّذي حمل رأس الحسين عليه السّلام.

دعاؤه عليه السلام على عبيد الله بن زياد «لعنه الله»

٧٢

المدائنيّ، عن رجاله أنّ المختار بن أبي عبيدٍ الثقفيّ ظهر بالكوفة...

فبعث برأس ابن زياد إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام. فأُدخل عليه وهو يتغدّىٰ.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: أدخلتُ على ابن زياد لعنه الله وهو يتغدّىٰ ورأس أبي بين يديه فقلت:

اَللّٰهُمَّ لا تُمِتْنِي حَتّىٰ تُرِيَنِي رَأْسَ اِبْنِ زِيادٍ وَ اَنا اَتَغَدّىٰ .

فالحمدلله الذي أجاب دعوتي... .

دعاؤه عليه السلام على ضمرة [1]

عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: موت الفجأة تخفيف على المؤمن، وأسف على الكافر، و إنّ المؤمن ليعرف غاسله وحامله، فإن كان له عند ربّه خير ناشد حملته بتعجيله، وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به.

فقال ضمرة بن سمرة: يا عليّ، إن كان كما تقول لقفز من السرير. فضحك وأضحك، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام:

اَللّٰهُمَّ اِنْ كانَ ضَمْرَةُ بْنُ سَمْرَةَ ضَحِكَ وَاَضْحَكَ مِنْ حَديثِ رَسُولِ اللهِ فَخُذْهُ اَخْذَ آسِفٍ [2].

فعاش بعد ذلك أربعين يوماً، ومات فجأةً، فأتىٰ عليّ بن الحسين عليه السلام مولى لضمرة، فقال: أصلحك الله، إنّ ضمرة عاش بعد ذلك الكلام الذي كان

١ــ ⊗ .

٢ــ آسف: غاضب. ولفظ الدعاء في الكافي هكذا:

«اللّهمّ إن كان ضمرة هزأ من حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله فخذه أخذة (أخذ) آسفٍ».

بينك و بينه أربعين يوماً، ومات فجأةً، وإنّي أُقسم بالله لسمعت صوته، وأنا أعرفه كما كنت أعرفه في الدنيا، وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة تخلّىٰ منه كلّ حميم، وحلّ بدار الجحيم، وبها مبيته والمقيل. فقال عليّ بن الحسين: الله أكبر هذا جزآء من ضحك وأضحك من حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله.

٧٤ متفزّعاً إلى الله عزّ وجلّ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَخْلَصْتُ بِانْقِطاعي اِلَيْكَ ، وَاَقْبَلْتُ بِكُلّي عَلَيْكَ، وَصَرَفْتُ وَجْهي عَمَّنْ يَحْتاجُ اِلىٰ رِفْدِكَ [٢] وَقَلَبْتُ مَسْاَلَتي عَمَّنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِكَ ، وَرَاَيْتُ اَنَّ طَلَبَ الْمُحْتاجِ اِلَى الْمُحْتاجِ سَفَهٌ [٣] مِنْ رَأْيِهِ، وَضَلَّةٌ [٤] مِنْ عَقْلِهِ .

فَكَمْ قَدْ رَاَيْتُ يا اِلٰهي مِنْ اُناسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا، وَرامُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِواكَ فَاَفْتَقَرُوا ، وَحاوَلُوا الْاِرْتِفاعَ فَاتَّضَعُوا ! فَصَحَّ بِمُعايَنَةِ اَمْثالِهِمْ حازِمٌ وَفَّقَهُ اَعْتِبارُهُ ، وَاَرْشَدَهُ اِلىٰ طَريقِ صَوابِهِ اَخْتِيارُهُ.

فَاَنْتَ يا مَوْلايَ دُونَ كُلِّ مَسْؤُولٍ مَوْضِعُ مَسْاَلَتي، وَدُونَ كُلِّ مَطْلُوبٍ اِلَيْهِ وَلِيُّ حاجَتي، اَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتي، لايَشْرَكُكَ اَحَدٌ في رَجآئي، وَلايَتَّفِقُ اَحَدٌ مَعَكَ في دُعآئي، وَلا يَنْظِمُهُ [٥] وَاِيّاكَ نِدآئي .

١ــ متفزّعاً: ملتجئاً.
٢ــ رفدك : عطائك ومعونتك .
٣ــ سفه: جهل.
٤ــ ضلّة: حيرة.
٥ــ لاينظمه: لايجمعه.

لَكَ يا اِلٰهي وَحْدانِيَّةُ الْعَدَدِ، وَمَلَكَةُ الْقُدْرَةِ الصَّمَدِ، وفَضيلَةُ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَدَرَجَةُ الْعُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ، وَمَنْ سِواكَ مَرْحُومٌ في عُمُرِهِ، مَغْلُوبٌ عَلىٰ اَمْرِهِ، مَقْهُورٌ عَلىٰ شَأْنِهِ، مُخْتَلِفُ الْحالاتِ، مُتَنَقِّلٌ فِي الصِّفاتِ، فَتَعالَيْتَ عَنِ الْاَشْباهِ وَالْاَضْدادِ، وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الْاَمْثالِ وَ الْاَنْدادِ، فَسُبْحانَكَ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ.

٧٥ دعاؤه عليه السلام في الإتّكال على الله جلّ جلاله

قال زيدبن أسلم: كان من دعاء عليّ بن الحسين عليهماالسلام:

اَللّٰهُمَّ لا تَكِلْني اِلىٰ نَفْسي فَاَعْجَزُ عَنْها، وَلا تَكِلْني اِلَى الْمَخْلوقينَ فَيُضَيِّعُوني.

٧٦ دعاؤه عليه السلام إذا قتّر عليه الرزق

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ ابْتَلَيْتَنا في اَرْزاقِنا بِسُوءِ الظَّنِّ، وَ في آجالِنا بِطُولِ الْاَمَلِ، حَتّٰى الْتَمَسْنا اَرْزاقَكَ [٢] مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقينَ، وَطَمِعْنا بِآمالِنا في اَعْمارِ الْمُعَمَّرينَ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لَنا يَقيناً صادِقاً تَكْفينا بِهِ مِنْ مَؤُونَةِ [٣] الطَّلَبِ، وَ اَلْهِمْنا ثِقَةً خالِصَةً تُغْفينا بِها مِنْ شِدَّةِ

١ــ قتّر: ضيّق. ٢ــ أرزاقنا «خ». ٣ــ مؤونة: ثقل وشدّة.

النَّصَب [٤] وَاَجْعَلْ ما صَرَّحْتَ بِهِ مِنْ عِدَتِكَ [٥] في وَحْيِكَ ، وَاَتْبَعْتَهُ مِنْ قَسَمِكَ في كِتابِكَ قاطِعاً لِاَهْتِمامِنا بِالرِّزْقِ الَّذي تَكَفَّلْتَ بِهِ، وَحَسْماً لِلْاِشْتِغالِ بِما ضَمِنْتَ الْكِفايَةَ لَهُ ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الْاَصْدَقُ، وَاَقْسَمْتَ وَقَسَمُكَ الْاَبَرُّ الْاَوْفىٰ [٦] « وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ» [٧].

ثُمَّ قُلْتَ: «فَوَرَبِّ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما اَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ» [٨].

٧٧ دعاؤه عليه السلام في طلب الرزق

اَللّٰهُمَّ سَاَلْتَ عِبادَكَ قَرْضاً مِمّا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ مِنْهُ خَلَفاً، وَوَعَدْتَهُمْ عَلَيْهِ وَعْداً حَسَناً، فَبَخِلُوا عَنْكَ، فَكَيْفَ بِمَنْ هُوَ دُونَكَ اِذا سَاَلَهُمْ ؟!فَالْوَيْلُ لِمَنْ كانَتْ حاجَتُهُ اِلَيْهِمْ.

فَاَعُوذُ بِكَ يا سَيِّدي اَنْ تَكِلَني اِلىٰ اَحَدٍ مِنْهُمْ، فَاِنَّهُمْ لَوْ يَمْلِكُونَ خَزآئِنَ رَحْمَتِكَ لَاَمْسَكُوا خَشْيَةَ الْاِنْفاقِ بِها وَصَفْتَهُمْ «وَكانَ الْاِنْسانُ قَتُوراً» [١].

اَللّٰهُمَّ اَقْذِفْ [٢] في قُلُوبِ عِبادِكَ مَحَبَّتي، وَ ضَمِّنِ السَّماواتِ

٤ـ النصب: التعب.
٥ـ عدتك: وعدك.
٦ـ الأبرّ الأوفى: الأصدق الأتمّ.
١ـ ☆ ٨،٧ـ ☆.
٢ـ إقذف: ألقِ.

وَالْاَرْضَ رِزْقِي، وَاَلْقِ الرُّعْبَ في قُلُوبِ اَعْدآئِكَ مِنّي، وَ آنِسْني بِرَحْمَتِكَ، وَ آتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَآجْعَلْها مَوْصُولَةً بِكَرامَتِكَ اِيّايَ، وَاَوْزِعْني [٣] شُكْرَكَ، وَ اَوْجِبْ لِيَ الْمَزيدَ مِنْ لَدُنْكَ، وَلا تَنْسَني، وَلا تَجْعَلْني مِنَ الْغافِلينَ، اَحْبِبْني وَحَبِّبْني، وَحَبِّبْ اِلَيَّ ما تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ حَتّىٰ اَدْخُلَ فيهِ بِلَذَّةٍ، وَاَخْرُجَ مِنْهُ بِنَشاطٍ، وَ اَدْعُوَكَ فيهِ بِنَظَرِكَ مِنّي اِلَيْهِ لِاَدْرِكَ بِهِ ما عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ الَّذي مَنَنْتَ بِهِ عَلىٰ اَوْلِيآئِكَ، وَ اَنالَ بِهِ طاعَتَكَ، اِنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ.

رَبِّ اِنَّكَ عَوَّدْتَني عافِيَتَكَ، وَ غَذَوْتَني بِنِعْمَتِكَ، وَ تَغَمَّدْتَني بِرَحْمَتِكَ، تَعْدُو وَ تَرُوحُ بِفَضْلِ اِبْتِدآئِكَ لا اَعْرِفُ غَيْرَها، وَ رَضِيتَ مِنّي بِما اَسْدَيْتَ اِلَيَّ اَنْ اَحْمَدَكَ بِها شُكْراً مِنّي عَلَيْها، فَضَعُفَ شُكْري لِقِلَّةِ جُهْدي، فَاَمْنُنْ عَلَيَّ بِحَمْدِكَ كَما اِبْتَدَأْتَني بِنِعْمَتِكَ، فَبِها تَتُمُّ الصّالِحاتُ، فَلا تَنْزِعْ مِنّي ما عَوَّدْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ فَاَكُونَ مِنَ الْقانِطينَ، فَاِنَّهُ لا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِكَ اِلَّا الضّالُّون.

رَبِّ اِنَّكَ قُلْتَ: «وَفِي السَّمآءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ» [٤] وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَاَتْبَعْتَ ذٰلِكَ مِنْكَ بِالْيَمينِ لِاَكُونَ مِنَ الْمُوقِنينَ فَقُلْتَ: «فَوَرَبِّ السَّمآءِ وَالْاَرْضِ اِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما اَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ» [٥] فَعَلِمْتُ ذٰلِكَ عِلْمَ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ حينَ اَصْبَحْتُ وَ اَمْسَيْتُ وَاَنا مُهْتَمٌّ بَعْدَ ضَمانِكَ لي، وَحَلْفِكَ لي عَلَيْهِ هَمّاً اَنْساني ذِكْرَكَ في نَهاري، وَنَفىٰ عَنّيَ النَّوْمَ في لَيْلي،

٣ــ أوزعني: ألهمني. ٤، ٥ــ ☆ .

فَصارَ الْفَقْرُ مُمَثَّلاً بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَمَلأَ [٦] قَلْبي.

اَقُولُ: مِنْ اَيْنَ؟ وَاِلىٰ اَيْنَ؟ وَ كَيْفَ اَحْتالُ؟ وَمَنْ لي؟ وَما اَصْنَعُ؟ وَمِنْ اَيْنَ اَطْلُبُ؟ وَ اَيْنَ اَذْهَبُ؟ وَمَنْ يَعُودُ عَلَيَّ؟

اَخافُ شَماتَةَ الْاَعْداءِ، وَ اَكْرَهُ حُزْنَ الْاَصْدِقاءِ، فَقَدِ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطانُ عَلَيَّ اِنْ لَمْ تُدارِكْني مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُلْقي بِها في نَفْسي الْغِنىٰ، وَاَقْوىٰ بِها عَلىٰ اَمْرِ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيا، فَاَرْضِني يا مَوْلايَ بِوَعْدِكَ كَيْ اُوفِيَ بِعَهْدِكَ، وَ اَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَاجْعَلْني مِنَ الْعامِلينَ بِطاعَتِكَ، حَتّىٰ اَلْقاكَ سَيِّدي وَاَنا مِنَ الْمُتَّقينَ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي وَ اَنْتَ خَيْرُ الْغافِرينَ، وَ ارْحَمْني وَ اَنْتَ خَيْرُ الرّاحِمينَ، وَاعْفُ عَنّي وَاَنْتَ خَيْرُ الْعافينَ، وَارْزُقْني وَاَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ، وَافْضِلْ عَلَيَّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُفْضِلينَ، وَتَوَفَّني مُسْلِماً وَ اَلْحِقْني بِالصّالِحينَ، وَلا تُخْزِني يَوْمَ الْقِيامَةِ، يَوْمَ يُبْعَثُونَ، يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ، ياوَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ لا عِلْمَ لي بِمَوْضِعِ رِزْقي، وَ اِنَّما اَطْلُبُهُ بِخَطَراتٍ تَخْطُرُ عَلىٰ قَلْبي، فَاَجُولُ في طَلَبِهِ فِي الْبُلْدانِ، وَاَنامِمّا اُحاوِلُ وَاُطالِبُ كَالْحَيْرانِ لا اَدْري في سَهْلٍ، اَوْ في جَبَلٍ، اَو في اَرْضٍ، اَوْ في سَماءٍ، اَوْفي بَحْرٍ، اَوْ في بَرٍّ، وَ عَلىٰ يَدَيْ مَنْ هُوَ، وَمِنْ قِبَلِ مَنْ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ عِلْمَ ذٰلِكَ كُلَّهُ عِنْدَكَ، وَ اَنَّ اَسْبابَهُ [٧] بِيَدِكَ، وَ اَنْتَ الَّذي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ، وَ تُسَبِّبُهُ

٦ــ وملء «خ».

٧ــ أسبابه: طرقه.

بِرَحْمَتِكَ.

فَاجْعَلْ رِزْقَكَ لي واسِعاً، وَ مَطْلَبَهُ سَهْلاً، وَمَأْخَذَهُ [٨] قَريباً، وَلا تُعَنِّني [٩] بِطَلَبِ مالَمْ تُقَدِّرْ لي فيهِ رِزْقاً، فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابي، وَأَنا اِلىٰ رَحْمَتِكَ فَقيرٌ، فَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ يا مَوْلايَ، اِنَّكَ ذُوفَضْلٍ عَظيمٍ.

دعاؤه عليه السلام في طلب المعيشة

عن أبي عبدالله عليه السّلام،قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يدعو بهذا الدعآء:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ حُسْنَ [١] الْمَعيشَةِ، مَعِيشَةً اَتَقَوّىٰ بِها عَلىٰ جَميعِ حَوآئِجي، وَاَتَوَصَّلُ بِها فِي الْحَياةِ اِلىٰ آخِرَتي مِنْ غَيْرِ اَنْ تُتْرِفَني [٢] فيها فَاَطْغىٰ، اَوتُقَتِّرَ [٣] بِها عَلَيَّ فَاَشْقىٰ.

اَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَ اَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَيْبِ [٤] فَضْلِكَ، نِعْمَةً مِنْكَ سابِغَةً وَعَطآءً غَيْرَ مَمْنُونٍ [٥] ثُمَّ لا تَشْغَلْني عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِاِكْثارٍ مِنْها تُلْهيني بَهْجَتُهُ، وَ تَفْتِنُني زَهْراتُ زَهْوَتِهِ [٦] وَلا بِاِقْلالٍ عَلَيَّ مِنْها يَقْصُرُ بِعَمَلي كَدُّهُ [٧] وَ يَمْلَأُ صَدْري هَمُّهُ.

اَعْطِني مِنْ ذٰلِكَ يا اِلٰهي غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ، وَ بَلاغاً اَنالُ [٨] بِهِ رِضْوانَكَ، وَ اَعُوذُ بِكَ يا اِلٰهي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا، وَ شَرِّ ما فيها.

٨ــ مأخذه: مصدره. ٩ــ عنّاه: آذاه وكلّفه مايشقّ عليه. ١ــ خير«خ». ⊗. ٢ــ تترفني: تنعمني.
٣ــ تقتّر«خ». ٤ــ سيْب: عطاء. ٥ــ ممنون: مقطوع. ٦ــ ⊗.
٧ــ الكدّ: الشدّة والإلحاح في الطلب. ٨ــ أرجو«خ». ⊗.

لا تَجْعَلِ الدُّنْيا عَلَيَّ سِجْناً، وَلا فِراقَها [٩] عَلَيَّ حَزَناً، اَخْرِجْني مِنْ فِتْنَتِها مَرْضِيّاً عَنّي، مَقْبُولاً فيها عَمَلي اِلىٰ دارِ الْحَيَوانِ وَمَساكِنِ الْاَخْيارِ، وَاَبْدِلْني بِالدُّنيا الْفانِيَةِ نَعيمَ الدّارِ الْباقِيَةِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُبِكَ مِنْ اَزْلِها وَ زِلْزالِها [١٠] وَ سَطَواتِ شَياطينِها وَ سَلاطينِها وَنَكالِها،وَمِنْ بَغْيِ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ فيها.

اَللّٰهُمَّ مَنْ كادَني فَكِدْهُ،وَ مَنْ اَرادَني فَاَرِدْهُ، وَفُلَّ عَنّي حَدَّ [١١] مَنْ نَصَبَ لي حَدَّهُ ، وَاَطْفِ عَنّي نارَ مَنْ شَبَّ لي وَقُودَهُ، وَاَكْفِني مَكْرَ الْمَكَرَةِ، وَاَفْقَأْ عَنّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ، وَاَكْفِني هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ ، وَاَدْفَعْ عَنّي شَرَّ الْحَسَدَةِ.

اِعْصِمْني مِنْ ذٰلِكَ بِالسَّكينَةِ، وَاَلْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصينَةَ، وَاَخْبِأْني [١٢] مِنْ سِتْرِكَ الْواقي، وَاَصْلِحْ لي حالي، وَاَصْدِقْ قَوْلي بِفِعالي، وَبارِكْ لي في اَهْلي وَمالي.

في المعونة على قضاء الدين

٧٩

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِيَ الْعافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخْلِقُ [١] بِهِ وَجْهي، وَيَحارُ فيهِ ذِهْني ، وَيَتَشَعَّبُ [٢] لَهُ فِكْري، وَيَطُولُ بِمُمارَسَتِهِ شُغْلي، وَاَعُوذُ بِكَ يارَبِّ مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ وَ فِكْرِهِ، وَشُغْلِ

٩ــ فرقتها «خ».　　١٠ــ أزلها وزلزالها: ضيقها وبلاياها.　　١١ــ حدّ: بأس.

١٢ــ واجنني «خ». وكلاهما بمعنى: استرني.　　١ــ تخلق: ترخص وتبذل.　　٢ــ يتشعب: يتفرق.

الدَّيْنِ وَسَهَرِهِ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَعِذْني مِنْهُ، وَاَسْتَجيرُبِكَ يارَبِّ مِنْ ذِلَّتِهِ فِي الْحَياةِ، وَمِنْ تَبِعَتِهِ بَعْدَالْوَفاةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجِرْني مِنْهُ بِوُسْعٍ فاضِلٍ، اَوْكَفافٍ واصِلٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَحْجُبْني عَنِ السَّرَفِ [٣] وَالْاِزْدِيادِ، وَقَوِّمْني بِالْبَذْلِ [٤] وَالْاِقْتِصادِ، وَعَلِّمْني حُسْنَ التَّقْديرِ، وَاَقْبِضْني بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْذيرِ، وَاَجْرِ مِنْ اَسْبابِ الْحَلالِ اَرْزاقي، وَوَجِّهْ في اَبْوابِ الْبِرِّ اِنْفاقي، وَاَزْوِ [٥] عَنّي مِنَ الْمالِ ما يُحْدِثُ لي مَخيلَةً [٦] اَوْتَاَدِّياً اِلىٰ بَغْيٍ، اَوْ ما اَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْياناً.

اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ اِلَيَّ صُحْبَةَ الْفُقَرآءِ، وَاَعِنّي عَلىٰ صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ، وَما زَوَيْتَ عَنّي مِنْ مَتاعِ الدُّنْيا الْفانِيَةِ فَاَدْخِرْهُ [٧] لي في خَزآئِنِكَ الْباقِيَةِ، وَاَجْعَلْ ماخَوَّلْتَني مِنْ حُطامِها، وَعَجِّلْتَ لي مِنْ مَتاعِها بُلْغَةً اِلىٰ جِوارِكَ، وَوُصْلَةً اِلىٰ قُرْبِكَ، وَذَريعَةً اِلىٰ جَنَّتِكَ، اِنَّكَ ذُوالْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَاَنْتَ الْجَوادُ الْكَريمُ.

٨٠ دعاؤه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها

اَللّٰهُمَّ يامَنْ لايَصِفُهُ نَعْتُ الْواصِفينَ، وَيا مَنْ لايُجاوِزُهُ رَجآءُ

٣ــ السرف: تجاوز الحدّ.
٤ــ البذل: العطاء والكرم.
٥ــ إزو: إصرف.
٦ــ مخيلة: إعجاباً.
٧ــ فاذخره «خ».

الرّاجِينَ، وَيا مَنْ لا يَضيعُ لَدَيْهِ اَجْرُ الْمُحْسِنينَ، وَيا مَنْ هُوَ مُنْتَهىٰ خَوْفِ الْعابِدينَ، وَيا مَنْ هُوَ غايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقينَ.

هٰذا مَقامُ مَنْ تَداوَلَتْهُ [1] اَيْدِى الذُّنوبِ، وَقادَتْهُ اَزِمَّةُ الْخَطايا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ [2] الشَّيْطانُ، فَقَصَّرَ عَمّا اَمَرْتَ بِهِ تَفْريطاً [3] وَتَعاطىٰ ما نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْريراً [4] كَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، اَوْكَالْمُنْكِرِ فَضْلَ اِحْسانِكَ اِلَيْهِ، حَتّىٰ اِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدىٰ، وَتَقَشَّعَتْ [5] عَنْهُ سَحائِبُ الْعَمىٰ، اَحْصىٰ ما ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فيما خالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَاَىٰ كَثيرَ عِصْيانِهِ كَثيراً، وَجَليلَ مُخالَفَتِهِ جَليلاً.

فَاَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ، مُسْتَحْيِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ اِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَاَمَّكَ [6] بِطَمَعٍ يَقيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفٍ اِخْلاصاً.

قَدْ خَلا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فيهِ غَيْرِكَ، وَاَفْرَخَ رَوْعُهُ [7] مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِواكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ اِلَى الْاَرْضِ مُتَخَشِّعاً، وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً، وَاَبَثَّكَ [8] مِنْ سِرِّهِ ما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ ما اَنْتَ اَحْصىٰ لَها خُشُوعاً.

وَاسْتَغاثَ بِكَ مِنْ عَظيمِ ما وَقَعَ بِهِ في عِلْمِكَ، وَقَبيحِ ما فَضَحَهُ في حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ اَدْبَرَتْ لَذّاتُها فَذَهَبَتْ، وَاَقامَتْ تَبِعاتُها [9]

١ــ تداولته: تصرّفت به.
٢ــ استحوذ: غلب واستولى.
٣ــ تفريطاً: تقصيراً وتضييعاً.
٤ــ تغريراً: تغفّلاً.
٥ــ تقشّعت: انكشفت.
٦ــ أمّك: قصدك.
٧ــ أفرخ روعه: ذهب فزعه.
٨ــ أبثّك: أظهر وكشف لك.
٩ــ تبعاتها: عواقبها.

فَلَزِمَتْ، لايُنْكِرُ يا اِلٰهي عَدْلَكَ اِنْ عاقَبْتَهُ، وَلا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ اِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَ رَحِمْتَهُ، لِاَنَّكَ الرَّبُّ الْكَريمُ الَّذي لا يَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ الذَّنْبِ الْعَظيمِ.

اَللّٰهُمَّ فَهاَنَاذا قَدْجِئْتُكَ مُطيعاً لِاَمْرِكَ فيما اَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعآءِ، مُتَنَجِّزاً [10] وَعْدَكَ فيما وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الْاِجابَةِ اِذْ تَقُولُ: «ادْعُوني اَسْتَجِبْ لَكُمْ»[11].

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَاَلْقِني بِمَغْفِرَتِكَ كَما لَقِيتُكَ بِاِقْراري، وَ اَرْفَعْني عَنْ مَصارِعِ الذُّنُوبِ كَما وَضَعْتُ لَكَ نَفْسي، وَاَسْتُرني بِسِتْرِكَ كَما تَاَنَّيْتَني [12] عَنِ الْاِنْتِقامِ مِنّي.

اَللّٰهُمَّ وَ ثَبِّتْ في طاعَتِكَ نِيَّتي، وَاَحْكِمْ في عِبادَتِكَ بَصيرَتي [13] وَوَفِّقْني مِنَ الْاَعْمالِ لِما تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطايا عَنّي، وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِكَ [14] وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ اِذا تَوَفَّيْتَني.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتُوبُ اِلَيْكَ في مَقامي هٰذا مِنْ كَبآئِرِ ذُنُوبي وَصَغآئِرِها، وَ بَواطِنِ سَيِّئاتي وَظَواهِرِها، وَ سَوالِفِ زَلّاتي وَحَوادِثِها، تَوْبَةَ مَنْ لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلا يُضْمِرُ [15] اَنْ يَعُودَ في خَطيئَةٍ.

وَ قَدْ قُلْتَ يا اِلٰهي في مُحْكَمِ كِتابِكَ: «اِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ

١٠ــ متنجزاً: طالباً إنجازه. ١١ــ ☆. ١٢ــ تأنّيتني: أمهلتني.
١٣ــ بصيرتي: يقيني. ١٤ــ ملّتك: شريعتك. ١٥ــ يضمر: ينوي.

عِبادِكَ وَتَعْفُوعَنِ السَّيِّئاتِ » [16] وَ «تُحِبُّ التَّوّابِينَ » [17] فَاَقْبَلْ تَوْبَتي كَما وَعَدْتَ، وَاَعْفُ عَنْ سَيِّئاتي كَما ضَمِنْتَ، وَاَوْجِبْ لي مَحَبَّتَكَ كَما شَرَطْتَ، وَلَكَ يارَبِّ شَرْطي اَلّا اَعُودَ في مَكْرُوهِكَ، وَضَماني اَلّا اَرْجِعَ في مَذْمُومِكَ، وَعَهْدي اَنْ اَهْجُرَ جَميعَ مَعاصيكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعْلَمُ بِما عَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لي ما عَلِمْتَ، وَاَصْرِفْني بِقُدْرَتِكَ اِلىٰ ما اَحْبَبْتَ.

اَللّٰهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعاتٌ قَدْ نَسيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتي لاتَنامُ، وَعِلْمِكَ الَّذي لايَنْسىٰ، فَعَوِّضْ مِنْها اَهْلَها، وَاَحْطُطْ [18] عَنّي وِزْرَها، وَخَفِّفْ عَنّي ثِقْلَها، وَاَعْصِمْني مِنْ اَنْ اُقارِفَ [19] مِثْلَها.

اَللّٰهُمَّ وَاِنَّهُ لاوَفاءَ لي بِالتَّوْبَةِ اِلّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا اَسْتِمْساكَ بي عَنِ الْخَطايا اِلّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّني بِقُوَّةٍ كافِيَةٍ، وَتَوَلَّني بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ.

اَللّٰهُمَّ اَيُّما عَبْدٍ تابَ اِلَيْكَ وَهُوَفي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فاسِخٌ [20] لِتَوْبَتِهِ، وَعائِدٌ في ذَنْبِهِ وَخَطيئَتِهِ، فَاِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اَكُونَ كَذٰلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتي هٰذِهِ تَوْبَةً لااَحْتاجُ بَعْدَها اِلىٰ تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً

١٦، ١٧ــ ✲ .

١٨ــ احطط: ألقِ.

١٩ــ أُقارف: أكتسب.

٢٠ــ فاسخ: ناقض.

لِمَحْوِ ماسَلَفَ، وَالسَّلامَةَ فيما بَقِيَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعْتَذِرُ اِلَيْكَ مِنْ جَهْلي، وَاَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلي، فَاَضْمُمْني اِلىٰ كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً [21] وَاَسْتُرْني بِسِتْرِ عافِيَتِكَ تَفَضُّلاً.

اَللّٰهُمَّ وَ اِنّي اَتُوبُ اِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ما خالَفَ اِرادَتَكَ، اَوْ زالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ، مِنْ خَطَراتِ قَلْبي وَلَحَظاتِ عَيْني، وَحِكاياتِ لِساني، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِها كُلُّ جارِحَةٍ عَلىٰ حِيالِها [22] مِنْ تَبِعاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِمّا يَخافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ اَليمِ سَطَواتِكَ [23].

اَللّٰهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجيبَ [24] قَلْبي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرابَ اَرْكاني مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ اَقامَتْني يارَبِّ ذُنُوبي مَقامَ الْخِزْيِ بِفِنآئِكَ، فَاِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنّي اَحَدٌ، وَاِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِاَهْلِ الشَّفاعَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ في خَطاياىَ كَرَمَكَ، وَعُدْ عَلىٰ سَيِّئاتي بِعَفْوِكَ، وَلا تَجْزِني جَزآئي مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاَبْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْني بِسِتْرِكَ، وَاَفْعَلْ بي فِعْلَ عَزيزٍ تَضَرَّعَ اِلَيْهِ عَبْدٌ ذَليلٌ فَرَحِمَهُ، اَوْغَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقيرٌ فَنَعَشَهُ [25].

اَللّٰهُمَّ لا خَفيرَ [26] لي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْني عِزُّكَ، ولا شَفيعَ لي

٢١ــ تطوّلاً: تفضّلاً.
٢٢ــ على حيالها: بمفردها.
٢٣ــ سطوتك: بطشك.
٢٤ــ وجيب: خفقان.
٢٥ــ نعشه: رفعه وسدّ فقره.
٢٦ــ خفير: مجير.

اِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لي فَضْلُكَ ، وَقَدْ اَوْجَلَتْني خَطاياىَ فَلْيُؤْمِنّي عَفْوُكَ ، فَما كُلُّ ما نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنّي بِسُوءِ اَثَري، وَلانِسْيانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَميمِ فِعْلي ، وَلَكِنْ لِتَسْمَعَ سَماؤُكَ وَمَنْ فيها، وَاَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْها ، ما اَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ اِلَيْكَ فيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُني لِسُوءِ مَوْقِفي ، اَوْ تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ [27] عَلَيَّ لِسُوءِ حالي ، فَيَنالَني مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ اَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعآئي، اَوْشَفاعَةٍ اَوْكَدُ [28] عِنْدَكَ مِنْ شَفاعَتي ، تَكُونُ بِها نَجاتي مِنْ غَضَبِكَ وَ فَوْزَتي بِرِضاكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً اِلَيْكَ فَاَنَا اَنْدَمُ النّادِمينَ ، وَاِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ اِنابَةً فَاَنَا اَوَّلُ الْمُنيبينَ، وَاِنْ يَكُنِ الْاِسْتِغْفارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَاِنّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما اَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَثَثْتَ [29] عَلَى الدُّعآءِ، وَوَعَدْتَ الْاِجابَةَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَقْبَلْ تَوْبَتي ، وَلا تَرْجِعْني مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ ، اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ عَلَى الْمُذْنِبينَ، وَالرَّحيمُ لِلْخاطِئينَ الْمُنيبينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَما هَدَيْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَما اَسْتَنْقَذْتَنا بِهِ ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاةً تَشْفَعُ لَنا يَوْمَ

٢٧ــ الرقّة: الرحمة والشفقة.

٢٨ــ أوكد: أوثق.

٢٩ــ حثثت: رغّبت.

الْقِيامَةِ وَيَوْمَ الْفاقَةِ اِلَيْكَ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسيرٌ.

في التوبة

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعْلَمُ بِما عَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لي ما عَلِمْتَ وَما عَمِلْتُ [١] وَاصْرِفْني بِقُدْرَتِكَ اِلىٰ ما اَوْجَبْتَ، وَعَلَيَّ تَبِعاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَعِلْمِكَ الَّذي لا يَنْسىٰ، فَعَوِّضْ مِنْها اَهْلَها، وَاَحْطُطْ عَنّي وِزْرَها، وَخَفِّفْ عَنّي ثِقْلَها، وَاعْصِمْني اَنْ اُقارِفَ مِثْلَها.

اَللّٰهُمَّ فَاِنَّهُ لا وَفاءَ لي بِالتَّوْبَةِ اِلّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا اَسْتِمْساكَ بي عَنِ الْخَطَإِ اِلّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّني بِقُوَّةٍ كافِيَةٍ، وَتَوَلَّني بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ.

اَللّٰهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجيبَ قَلْبي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرابَ اَرْكاني مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ اَقامَتْني يارَبِّ ذُنُوبي مَقامَ الْخِزْيِ بِفِنائِكَ، فَاِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنّي اَحَدٌ، وَاِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ اَهْلاً لِلشَّفاعَةِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ في خَطاياىَ كَرَمَكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَافْعَلْ بي فِعْلَ عَزيزٍ تَضَرَّعَ اِلَيْهِ عَبْدٌ ذَليلٌ فَرَحِمَهُ، اَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقيرٌ فَنَعَشَهُ.

اَللّٰهُمَّ لا خَفيرَ [٢] لي مِنْكَ، فَلْيَخْفُرْني عَفْوُكَ، وَلا شَفيعَ لي اِلَيْكَ،

١ــ وماعلمت «خ».

٢ــ خفير: حافظ ومجير.

فَلْيَشْفَعْ لي فَضْلُكَ، فَما كُلُّ مانَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنّي بِسُوءِ اَثَري، وَلا نِسْيانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَميمِ فِعْلي، وَلكِنْ لِتَسْمَعَ سَماواتُكَ وَ مَنْ فيها، وَاَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْها، ما اَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ اِلَيْكَ فيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُني بِسُوءِ مَوْقِفي، اَوْتُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حالي، فَيَنالَني مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ اَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعآئي، اَوْشَفاعَةٍ هِيَ اَوْكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفاعَتي، يَكُونُ بِها نَجاتي مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزي بِرِضاكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً اِلَيْكَ، فَاَنا اَنْدَمُ النّادِمينَ، وَاِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ اِنابَةً، فَاَنا اَوَّلُ الْمُنيبينَ، وَاِنْ يَكُنِ الْاِسْتِغْفارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ، فَاِنّي مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما اَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَثَثْتَ عَلَى الدُّعآءِ وَوَعَدْتَ الْاِجابَةَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَقْبَلْ تَوْبَتي، وَلا تَرْجِعْني مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ عَلَى الْمُذْنِبينَ، وَالرَّحيمُ لِلْخاطِئينَ الْمُنيبينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَما هَدَيْتَنابِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما اسْتَنْقَذْتَنا بِهِ، صَلاةً تَشْفَعُ لَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَيَوْمَ الْفاقَةِ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَهُوَعَلَيْكَ يَسيرٌ.

٨٢ في جوف اللّيل

كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يدعو بهذا الدعاء في جوف الليل، إذا هدأت العيون:

(بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ)

اِلٰهي غارَتْ [1] نُجُومُ سَمآئِكَ، وَنامَتْ عُيُونُ اَنامِكَ [2] وَهَدَاَتْ اَصْواتُ عِبادِكَ وَاَنْعامِكَ، وَغَلَّقَتِ الْمُلُوكُ عَلَيْها اَبْوابَها، وَطافَ عَلَيْها حُرّاسُها، واَحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْاَلُهُمْ حاجَةً، اَوْيَنْتَجِعُ [3] مِنْهُمْ فائِدَةً.

وَ اَنْتَ اِلٰهي حَيٌّ قَيُّومٌ، لاتَأْخُذُكَ سِنَةٌ [4] وَلا نَوْمٌ، وَلا يُشْغِلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، اَبْوابُ سَمآئِكَ لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحاتٌ، وَخَزآئِنُكَ غَيْرُ مُغَلَّقاتٍ، وَاَبْوابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوباتٍ، وَ فَوآئِدُكَ لِمَنْ سَاَلَكَها غَيْرُ مَحْظُوراتٍ، بَلْ هِيَ مَبْذُولاتٌ.

وَ اَنْتَ اِلٰهي الْكَريمُ الَّذي لا تَرُدُّ سآئِلاً مِنَ الْمُؤْمِنينَ سَاَلَكَ، وَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ اَحَدٍ مِنْهُمْ اَرادَكَ، لاوَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لا تُخْتَزَلُ [5] حَوآئِجُهُمْ دُونَكَ، وَلا يَقْضيها اَحَدٌ غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ تَراني وَوُقُوفي وَذُلَّ مَقامي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَعْلَمُ سَريرَتي وَتَطَّلِعُ عَلىٰ ما في قَلْبي، وَما يَصْلُحُ بِهِ اَمْرُ آخِرَتي وَ دُنْيايَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اِنْ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ وَهَوْلَ [6] الْمُطَّلَعِ، وَالْوُقُوفَ بَيْنَ

١ــ غارت: غربت. ٢ــ أنامك: خلقك. ٣ــ ينتجع: يطلب.
٤ــ سِنة: نعاس. ٥ــ لاتختزل: لا تقتطع. ٦ــ هول: خوف.

يَدَيْكَ ، نَغَّصَني [٧] مَطْعَمي وَ مَشْرَبي، وَاَغَصَّني بِريقي [٨] وَاَقْلَقَني عَنْ وسادي، وَمَنَعَني رُقادي [٩] وَكَيْفَ يَنامُ مَنْ يَخافُ بَياتَ [١٠] مَلَكِ الْمَوْتِ في طَوارِقِ [١١] اللَّيْلِ وَطَوارِقِ النَّهارِ؟! بَلْ كَيْفَ يَنامُ الْعاقِلُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ لا يَنامُ، لا بِاللَّيْلِ وَ لا بِالنَّهارِ، وَ يَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِهِ بِالْبَياتِ اَوْ في اَناءِ السّاعاتِ ؟!

ثُمَّ يَسْجُدُ، وَيَلْصَقُ خَدَّهُ بِالتُّرابِ وَهُوَيَقُولُ:

اَسْاَلُكَ الرَّوْحَ [١٢] وَالرّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَعَنّي حينَ اَلْقاكَ .

في الركعتين المتقدّمتين على صلاة اللّيل

أ ــ في الركعة الأُولى

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يصلّي أمام صلاة الليل ركعتين خفيفتين، يقرأ فيهما بـ«قل هوالله أحد» في الأُولى، وفي الثانية بـ«قل يا أيّها الكافرون».
ويرفع يديه بالتكبير ــ بعد الركعة ــ ويقول:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ، ذُو الْعِزِّ الشّامِخِ، وَالسُّلْطانِ الْباذِخِ [١] وَالْمَجْدِ الْفاضِلِ، اَنْتَ الْمَلِكُ الْقاهِرُ، الْكَبيرُ الْقادِرُ، الْغَنِيُّ الْفاخِرُ، يَنامُ الْعِبادُ وَلا تَنامُ، وَ لا تَغْفَلُ وَلا تَسْاَمُ [٢].

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ ، الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ ، ذِي الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، وَذِي الْفَواضِلِ الْعِظامِ وَالنِّعَمِ الْجِسامِ [٣] وَصاحِبِ كُلِّ

٧ــ نغّصني: منعني ولم يهنّئني.
٨ــ ⊗ .
٩ــ رقادي: نومي.
١٠ــ البيات: مايدبّرليلاً.
١١ــ طوارق: حوادث، دواهي.
١٢ــ الروح: الرحمة.
١ــ الباذخ: العالي.
٢ــ لا تسأم: لا تملّ.
٣ــ الجسام: العظام.

حَسَنَةٍ، وَوَلِيَ كُلِّ نِعْمَةٍ، لَمْ يَخْذُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، وَلَمْ يَفْضَحْ بِسَرِيرَةٍ، وَلَمْ يُسْلِمْ بِجَرِيرَةٍ [٤] وَلَمْ يُخْزِ [٥] فِي مَوْطِنٍ، وَمَنْ هُوَ لَنا اَهْلُ الْبَيْتِ عُدَّةٌ وَرِدْءٌ [٦] عِنْدَ كُلِّ عَسِيرٍ وَيَسِيرٍ، حَسَنُ الْبَلاَءِ، كَرِيمُ الثَّنَاءِ، عَظِيمُ الْعَفْوِ عَنّا.

اَمْسَيْنا لايُغْنينا اَحَدٌ اِنْ حَرَمْتَنا، وَلا يَمْنَعُنا مِنْكَ اَحَدٌ اِنْ اَرَدْتَنا، فَلا تَحْرِمْنا فَضْلَكَ لِقِلَّةِ شُكْرِنا ، وَلا تُعَذِّبْنا لِكَثْرَةِ ذُنُوبِنا وَما قَدَّمَتْ اَيْدِينا، سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ الْحَيِّ الَّذي لايَمُوتُ.

ب ــ في الركعة الثانية

ثمّ يقوم في الركعة الثانية فيقرأ بفاتحة الكتاب والسورة، فإذا فرغ من القرآءة بسط يديه وقال:

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ رُفِعَتْ اَيْدِي السّآئِلينَ، وَمُدَّتْ اَعْناقُ الْمُجْتَهِدينَ، وَنُقِلَتْ اَقْدامُ الْخآئِفينَ، وَشَخُصَتْ اَبْصارُ الْعابِدينَ، وَاَفْضَتْ [٧] قُلُوبُ الْمُتَّقينَ، وَطُلِبَتِ الْحَوآئِجُ.

يامُجيبَ [٨] الْمُضْطَرّينَ، وَمُعينَ الْمَغْلُوبينَ، وَمُنَفِّسَ [٩] كُرُباتِ الْمَكْرُوبينَ، وَاِلٰهَ الْمُرْسَلينَ، وَرَبَّ النَّبِيّينَ وَالْمَلآئِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، وَمَفْزَعَهُمْ عِنْدَ الْاَهْوالِ وَالشَّدآئِدِ الْعِظامِ.

٤ــ يسلم بجريرة: يخذل بذنب.
٥ــ يُجر «خ».
٦ــ ردء: عون.
٧ــ أفضت: خلت.
٨ــ يامجيب دعوة «خ».
٩ــ منفّس: مفرّج.

اَسْاَلُكَ اللّٰهُمَّ بِمَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ مَنْ قامَ بِاَمْرِكَ ، وَعانَدَ عَدُوَّكَ ، وَاعْتَصَمَ [10] بِحَبْلِكَ ، وَصَبَرَ عَلَى الْاَخْذِ بِكِتابِكَ ، مُجِبّاً لِاَهْلِ طاعَتِكَ ، مُبْغِضاً لِاَهْلِ مَعْصِيَتِكَ ، مُجاهِداً فيكَ حَقَّ جِهادِكَ ، لَمْ تَاْخُذْهُ فيكَ لَوْمَةُ لآئِمٍ ، ثُمَّ ثَبَّتَّهُ [11] بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، فَاِنَّما الْخَيْرُ بِيَدِكَ ، وَاَنْتَ تَجْزي بِهِ مَنْ رَضيتَ عَنْهُ ، وَفَسَحْتَ لَهُ في قَبْرِهِ ، ثُمَّ بَعَثْتَهُ مُبْيَضّاً وَجْهُهُ ، قَدْ اَمَنْتَهُ مِنَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ ، وَهَوْلِ يَومِ الْقِيامَةِ .

ج ــ بعد التسليم

ثمّ يركع ، فإذا سلّم كبّر ثلاثاً ، ثمّ يقول :

اَللّٰهُمَّ اهْدِني فيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعافِني فيمَنْ عافَيْتَ ، وَتَوَلَّني فيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبارِكْ لي فيما اَعْطَيْتَ ، وَقِني شَرَّ ما قَضَيْتَ ، اِنَّكَ تَقْضي وَلا يُقْضىٰ عَلَيْكَ ، اِنَّهُ لايَذِلُّ مَنْ والَيْتَ ، وَلا يَعِزُّ مَنْ عادَيْتَ ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ ، سُبْحانَكَ يارَبَّ الْبَيْتِ [12] .

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَرىٰ وَلا تُرىٰ ، وَاَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلىٰ ، وَاِنَّ بِيَدِكَ الْمَماتَ وَالْمَحْيا ، وَاِنَّ اِلَيْكَ الْمُنْتَهىٰ وَالرُّجْعىٰ ، وَاِنّا نَعُوذُ بِكَ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزىٰ .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَروتِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَزيزِ الْجَبّارِ ، الْحَليمِ [13] الْغَفّارِ ، الْواحِدِ الْقَهّارِ ، الْكَبيرِ الْمُتَعالِ .

١٠ــ اعتصم : تمسّك . ١١ــ نبّيته «خ» . ١٢ــ البيت الحرام «خ» . ١٣ــ الحكيم «خ» .

سُبْحانَ اللهِ الْعَظيم، سُبْحانَ اللهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في الْمُلْكِ، وَلا مِثْلٌ وَلا شَبيهٌ، وَلا عِدْلٌ [١٤] يا اَللهُ يارَحْمٰنُ.

«رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا اِنْ نَسينا اَوْ اَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا اِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا اَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرينَ» [١٥].

«رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ» [١٦].

«رَبَّنَا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ اِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً اِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً» [١٧].

«رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ اَزْواجِنا وَذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ اَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقينَ اِماماً» [١٨].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيائِكَ [١٩] وَالصِّدّيقينَ، وَاُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلينَ، الَّذينَ اُوذُوا في جَنْبِكَ، وَجاهَدُوا فيكَ حَقَّ جِهادِكَ، وَقامُوا بِاَمْرِكَ، وَوَحَّدُوكَ وَعَبَدُوكَ حَتّىٰ اَتاهُمُ الْيَقينُ.

١٤ــ عدل: نظير.

١٥ــ ١٨ــ ✲.

١٩ــ وأنبيائك المرسلين «خ».

اَللّٰهُمَّ عَذِّبِ الْكَفَرَةَ الَّذين يَصُدُّونَ عَنْ كِتابِكَ، ويُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَ اجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ [٢٠] وعَذابَكَ، وَ اَغْفِرْ لَنا وَ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَ اَوْزِعْهُمْ [٢١] اَنْ يَشكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتي اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، اِلٰهَ الْحَقِّ آمينَ.

اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ عِبادَكَ الصّالِحينَ مِنْ اَهْلِ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، يارَبَّ الْعالَمينَ. سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَلا اِلٰهَ اِلّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ.

(عشر مرّات) وسجد.

إذا قام إلى الصلاة أوّل الليل وآخره

أ ــ أوّل الليل

عن حمّاد بن حبيب العطّار الكوفي، قال:

خرجنا حجّاجاً، فرحلنا من زبالة ــ منزل في طريق العراق إلى مكّة ــ ليلاً، فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة، فتقطّعت القافلة، فبُهت في تلك الصحاري والبراري، فانتهيت إلى وادٍ قفرٍ، فلمّا أن جنّ الليل، أوَيت إلى شجرةٍ عاديةٍ، فلمّا أن اختلط الظلام، إذا أنا بشابٍّ قد أقبل، عليه أطمار بيض، تفوح منه رائحة المسك، فقلت في نفسي: هٰذا وليّ من أولياء الله، مِمّا ما أحسّ بحركتي خشيت نفاره، وأن أمنعه عن كثير ممّا يريد فعاله، فأخفيت نفسي ما استطعت، فدنا إلى الموضع فتهيّأ للصلاة، ثمّ وثب قائماً وهو يقول:

يامَنْ حازَ [١] كُلَّ شَيْءٍ مَلَكُوتاً، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتاً، اَوْلِجْ [٢] قَلْبي فَرَحَ الْاِقْبالِ عَلَيْكَ، وَاَلْحِقْني بِمَيْدانِ الْمُطيعينَ لَكَ.

٢٠ــ رجزك: عذابك. ٢١ــ أوزعهم: ألهمهم. ١ــ أحار، أحاط «خ».

٢ــ صلّ على محمد وآل محمد وأولج «خ».

ب ــ آخر الليل

قال: ثم دخل في الصلاة، فلمّا أن رأيته قَدهدأت أعضاؤه وسكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذي تهيّأ فيه للصلاة، فإذا بعين مآءٍ تفيض بمآءٍ أبيضٍ، فتهيّأت للصلاة، ثمّ قمت خلفه،فإذا أنا بمحرابٍ كأنّهُ مُثّل في ذلك الوقت، فرأيتهُ كلّمامرّ بآيةٍ فيها ذكر الوعد والوعيد، يردّدها بأشجان الحنين، فلمّا أن تقشّع الظلام، وثب قآئماً وهويقول:

يا مَنْ قَصَدَهُ الطّالِبُونَ فَاَصابُوهُ مُرْشِداً، وَاَمَّهُ الْخآئِفُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلاً، وَلَجآ اِلَيْهِ الْعابِدُونَ فَوَجَدُوهُ نَوّالاً.

مَتىٰ راحَةُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ!؟ وَمَتىٰ فَرَحُ مَنْ قَصَدَ سِواكَ بِنِيَّتِهِ!؟ اِلٰهي قَدْ تَقَشَّعَ الظَّلامُ، وَلَمْ اَقْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَطَراً، وَلا مِنْ حِياضِ مُناجاتِكَ صَدْراً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَفْعَلْ بي اَوْلىٰ الْاَمْرَيْنِ بِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

فخفت أن يفوتني شخصهُ، وأن يخفى عليَّ أثره، فتعلّقت به، فقلت له: بالّذي أسقط عنك ملال التعب، ومنحك شدّة شوق لذيذ الرغب، إلّا ألحقتني منك جناح رحمةٍ، وكنف رقّةٍ، فإنّي ضالّ، وبغيتي كلّما صنعت، ومناي كلّما نطقت.

فقال: لوصدق توكّلك ماكنت ضالّاً، ولكن اتبعني واقفُ أثري. فلمّا أن صار بجنب الشجرة، أخذ بيدي، فخيّل إليّ أنّ الأرض تمدّ من تحت قدمي.

فلمّا انفجر عمود الصبح، قال لي: أبشر فهذه مكّة. قال: فسمعت الضجّة، ورأيت المحجّة، فقلت: بالّذي ترجوه يوم الآزفة ويوم الفاقة، من أنت؟

فقال لي: أمّا إذا أقسمت ، فأنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .

٨٥

في قنوت الوتر

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام سيّد العابدين يقول:

اَلْعَفْوَ، اَلْعَفْوَ [١] (ثلا ثمائة مرّة).

في الوتر في السحر.

٨٦

في آخر وتره وهو قائم

عن أبي حمزة الثمالي قال: كان عليّ بن الحسين يقول في آخر وتره وهو قائم:

رَبِّ اَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسي، وَبِئْسَ ما صَنَعْتُ، وَهٰذِهِ يَدايَ جَزآءً بِما صَنَعَتا.

قال:

ثمّ يبسط يديه جميعا قدّام وجهه ويقول:

وَهٰذِهِ رَقَبَتي خاضِعَةٌ لَكَ لِما اَتَتْ.

قال:

ثمّ يطأطئ رأسه ويخضع برقبته، ثمّ يقول:

وَهااَنَاذا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ الرِّضا مِنْ نَفْسي حَتّٰى تَرْضىٰ، لَكَ الْعُتْبىٰ [١] لا اَعُودُ، لا اَعُودُ، لا اَعُودُ.

٨٧

في الإستغفار في قنوت الوتر

١ـ ⊗ .

١ـ ⊗ .

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اَسْتِغْفاري اِيّاكَ وَ اَنا مُصِرٌّ عَلىٰ ما نَهَيْتَ قِلَّةُ حَياءٍ، وَتَرْكِيَ الْاِسْتِغْفارَ مَعَ عِلْمي بِسَعَةِ حِلْمِكَ [1] تَضْييعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ ذُنُوبي تُؤْيِسُني اَنْ اَرْجُوَكَ ، وَاِنَّ عِلْمي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤْمِنُني اَنْ اَخْشاكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجآئي لَكَ ، وَكَذِّبْ خَوْفي مِنْكَ ، وَكُنْ لي عِنْدَ اَحْسَنِ ظَنّي بِكَ يا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ، وَاَيِّدْني بِالْعِصْمَةِ، وَاَنْطِقْ لِساني بِالْحِكْمَةِ، وَاَجْعَلْني مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلىٰ ماضَيَّعَهُ [2] في اَمْسِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنىٰ عَنْ خَلْقِكَ بِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَغْنِني يارَبِّ عَنْ خَلْقِكَ ، وَاَجْعَلْني مِمَّنْ لا يَبْسُطُ كَفَّهُ اِلّا اِلَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ [3] وَاَمامَهُ التَّوْبَةُ، وَخَلْفَهُ الرَّحْمَةُ، وَاِنْ كُنْتُ ضَعيفَ الْعَمَلِ فَاِنّي في رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الْاَمَلِ، فَهَبْ لي ضَعْفَ عَمَلي لِقُوَّةِ اَمَلي.

اَللّٰهُمَّ اَمَرْتَ فَعَصَيْنا ، وَنَهَيْتَ فَما اِنْتَهَيْنا ، وَذَكَّرْتَ فَتَناسَيْنا وَبَصَّرْتَ فَتَعامَيْنا ، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنا ، وَماكانَ ذٰلِكَ جَزآءَ اِحْسانِكَ اِلَيْنا ، وَاَنْتَ اَعْلَمُ بِما اَعْلَنّا وَما اَخْفَيْنا ، وَاَخْبَرُ بِما لَمْ نَأْتِ وَما اَتَيْنا .

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما اَخْطَأْنا فيهِ وَما نَسينا ، وَهَبْ لَنا حُقُوقَكَ لَدَيْنا ، وَتَمِّمْ اِحْسانَكَ اِلَيْنا ، وَاَسْبِغْ نِعْمَتَكَ

١ــ رحمتك «خ». ٢ــ صنعه «خ». ٣ــ قنط: يأس.

عَلَيْنا ، إِنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولِكَ ، وَبِعَلِيٍّ وَصِيِّهِ، وَفاطِمَةَ اِبْنَتِهِ ، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اَهْلِ بَيتِ الرَّحْمَةِ.

وَ نَسْاَلُكَ اِدْرارَ الرِّزْقِ الَّذي هُوَ قِوامُ حَياتِنا [٤] وَصَلاحُ اَحْوالِ عِيالِنا، فَاَنْتَ الْكَريمُ الَّذي تُعْطي مِنْ سَعَةٍ،وَتَمْنَعُ عَنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْاَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مايَكُونُ صَلاحاً لِلدُّنْيا وَبَلاغاً [٥] لِلْآخِرَةِ، وَ«آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ» [٦] .

دعاؤه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الإعتراف بالذنب

٨٨

اَللّٰهُمَّ ياذَا الْمُلْكِ الْمُتَاَبِّدِ بِالْخُلُودِ [١] وَالسُّلْطانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلا اَعْوانٍ ، والْعِزِّ الْباقي عَلىٰ مَرِّ الدُّهُورِ ، وَخَوالِي [٢] الْاَعْوامِ وَمَواضِي الْاَزْمانِ وَالْاَيّامِ ، عَزَّ سُلْطانُكَ عِزّاً لاحَدَّ لَهُ بِاَوَّلِيَّةٍ ، وَلا مُنْتَهىٰ لَهُ بِآخِرِيَّةٍ ، وَاسْتَعْلىٰ مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الْاَشْياءُ دُونَ بُلُوغِ اَمَدِهِ وَلا يَبْلُغُ اَدْنىٰ مَا اسْتَاْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذٰلِكَ اَقْصىٰ نَعْتِ النّاعِتِينَ.

ضَلَّتْ فيكَ الصِّفاتُ، وَتَفَسَّخَتْ [٣] دُونَكَ النُّعُوتُ، وَحارَتْ في كِبْرِيآئِكَ لَطآئِفُ الْاَوْهامِ .

٤ــ قوام حياتنا: نظامها وعمادها. ٥ــ بلاغاً: وصولاً. ٦ــ ☆ .

١ــ الخلود: دوام البقاء. ٢ــ خوالي: سوالف ومواضي. ٣ــ تفسّخت: تقطعت وتمزّقت.

كَذٰلِكَ أَنْتَ اللهُ الْأَوَّلُ في أَوَّلِيَّتِكَ ، وَعلىٰ ذٰلِكَ أَنْتَ دآئِمٌ لا تَزُولُ وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعيفُ عَمَلاً ، الْجَسِيمُ أَمَلاً ، خَرَجَتْ مِنْ يَدَيَّ أَسْبابُ الْوُصُلاتِ إِلّا ما وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ ، وَتَقَطَّعَتْ عَنّي عِصَمُ الْآمالِ [٤] إِلّا ما أَنا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ ، قَلَّ عِنْدي ما أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طاعَتِكَ ، وَكَثُرَ عَلَيَّ ما أَبُوءُ بِهِ [٥] مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَلَنْ يَضيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَساءَ ، فَأَعْفُ عَنّي .

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ [٦] عَلىٰ خَفايَا الْأَعْمالِ عِلْمُكَ ، وَأَنْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ [٧] وَ لا تَنْطَوي [٨] عَنْكَ دَقآئِقُ الْأُمُورِ ، وَ لا تَعْزُبُ [٩] عَنْكَ غَيّباتُ السَّرآئِرِ .

وَ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذي اسْتَنْظَرَكَ [١٠] لِغَوايَتي فَأَنْظَرْتَهُ ، وَاسْتَمْهَلَكَ إِلىٰ يَوْمِ الدّينِ لِإِضْلالي فَأَمْهَلْتَهُ ، فَأَوْقَعَني وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغآئِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ [١١] وَكَبآئِرِ أَعْمالٍ مُرْدِيَةٍ [١٢] .

حَتّىٰ إِذا قَارَفْتُ [١٣] مَعْصِيَتَكَ ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيي سَخْطَتَكَ ، فَتَلَ عَنّي عِذارَ غَدْرِهِ [١٤] وَتَلَقّاني بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ ، وَتَوَلَّى الْبَرآءَةَ مِنّي ، وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنّي ، فَأَصْحَرَني [١٥] لِغَضَبِكَ فَريداً ، وَأَخْرَجَني

٤ــ عصم الآمال : أسبابها التي أتمسّك بها .
٥ــ أبوء به : أعترف به .
٦ــ أشرف : إطّلع .
٧ــ خبرك : علمك .
٨ــ تنطوي : تكتم وتخفى .
٩ــ تعزب : تغيب .
١٠ــ إستنظرك : طلب إمهالك .
١١ــ موبقة : مهلكة .
١٢ــ مردية : مسقطة في الهلاك .
١٣ــ قارفت : فعلت .
١٤ــ ⊗ .
١٥ــ أصحرني : أبرزني .

إِلىٰ فِناءِ نَقِمَتِكَ طَريداً، لا شَفيعٌ يَشْفَعُ لي إِلَيْكَ، وَلا خَفيرٌ [16] يُؤْمِنُني عَلَيْكَ، وَلا حِصْنٌ يَحْجُبُني عَنْكَ، وَلا مَلاذٌ أَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ.

فَهٰذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ، فَلا يَضيقَنَّ عَنّي فَضْلُكَ، وَلا يَقْصُرَنَّ دُوني عَفْوُكَ، وَلا أَكُنْ أَخْيَبَ عِبادِكَ التّائِبينَ، وَلا أَقْنَطَ وُفُودِكَ الْآمِلينَ، وَاغْفِرْ لي، إِنَّكَ خَيْرُ الْغافِرينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَني فَتَرَكْتُ، وَنَهَيْتَني فَرَكِبْتُ، وَسَوَّلَ [17] لِيَ الْخَطَأَ خاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ [18] وَلا اَسْتَشْهِدُ عَلىٰ صِيامي نَهاراً، وَلا اَسْتَجيرُ بِتَهَجُّدي لَيْلاً، وَلا تُثْني عَلَيَّ بِإِحْيآئِها سُنَّةٌ، حاشىٰ فُرُوضِكَ الَّتي مَنْ ضَيَّعَها هَلَكَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نافِلَةٍ مَعَ كَثيرِ ما اَغْفَلْتُ مِنْ وَظآئِفِ فُرُوضِكَ، وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقاماتِ حُدُودِكَ إِلىٰ حُرُماتٍ اُنْتُهِكْتُها، وَكَبآئِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُها [19] كانَتْ عافِيَتُكَ لي مِنْ فَضآئِحِها سِتْراً.

وَ هٰذا مَقامُ مَنِ اسْتَحْيىٰ لِنَفْسِهِ مِنْكَ، وَسَخِطَ عَلَيْها، وَرَضِيَ عَنْكَ، فَتَلَقّاكَ بِنَفْسٍ خاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطايا، واقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلىٰ مَنْ رَجاهُ، وَأَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقاهُ، فَأَعْطِني يارَبِّ مارَجَوْتُ، وَآمِنّي ماحَذِرْتُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعآئِدَةِ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْؤولينَ.

١٦ــ خفير: مجير.
١٧ــ سوّل: زيّن.
١٨ــ فرّطت: قصّرت.
١٩ــ اجترحتها: اكتسبتها.

اَللّٰهُمَّ وَاِذْ سَتَرْتَني بِعَفْوِكَ ، وَتَغَمَّدْتَني بِفَضْلِكَ في دارِ الْفَنآءِ بِحَضْرَةِ الْاَكْفآءِ [٢٠] فَآجِرْني مِنْ فَضيحاتِ دارِ الْبَقآءِ، عِنْدَ مَواقِفِ الْاَشْهادِ مِنَ الْمَلآئِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، وَالرُّسُلِ الْمُكَرَّمينَ، وَالشُّهَدآءِ وَالصّالِحينَ، مِنْ جارٍ كُنْتُ اُكاتِمُهُ سَيِّئاتي، وَمِنْ ذي رَحِمٍ كُنْتُ اَحْتَشِمُ [٢١] مِنْهُ في سَريراتي.

لَمْ اَثِقْ بِهِمْ رَبِّ في [٢٢] السِّتْرِ عَلَيَّ ، وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ لي ، وَاَنْتَ اَوْلىٰ مَنْ وُثِقَ بِهِ ، وَاَعْطىٰ مَنْ رُغِبَ اِلَيْهِ ، وَ اَرْاَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ، فَارْحَمْني.

اَللّٰهُمَّ وَ اَنْتَ حَدَرْتَني [٢٣] مآءً مَهيناً، مِنْ صُلْبٍ مُتَضآئِقِ الْعِظامِ حَرِجِ الْمَسالِكِ [٢٤] اِلىٰ رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ، سَتَرْتَها بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُني حالاً عَنْ حالٍ، حَتّٰى اَنْتَهَيْتَ بي اِلىٰ تَمامِ الصُّورَةِ ، وَاَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوارِحَ كَمانَعَتَّ في كِتابِكَ «نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظاماً [٢٥] ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظامَ لَحْماً، ثُمَّ اَنْشَأْتَني خَلْقاً آخَرَ» [٢٦] كَما شِئْتَ.

حَتّىٰ اِذَا احْتَجْتُ اِلىٰ رِزْقِكَ،وَلَمْ اَسْتَغْنِ عَنْ غِياثِ [٢٧] فَضْلِكَ جَعَلْتَ لي قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعامٍ وَشَرابٍ اَجْرَيْتَهُ لِاَمَتِكَ الَّتي اَسْكَنْتَني جَوْفَهَا، وَاَوْدَعْتَني قَرارَ رَحِمِها، وَلَوْ تَكِلْني يارَبِّ في تِلْكَ الْحالاتِ اِلىٰ

٢٠ــ الأكفاء: الأمثال والأشباه. ٢١ــ أحتشم: أستحي. ٢٢ــ بهم في «خ».
٢٣ــ حدرتني: أنزلتني. ٢٤ــ حرج المسالك: ضيّق الطرق. ٢٥ــ عظماً «خ».
٢٦ــ ۞ . ٢٧ــ غياث: إعانة.

حَوْلي، اَوْ تَضْطَرُّني اِلىٰ قُوَّتي، لَكانَ الْحَوْلُ عَنّي مُعْتَزِلاً، وَلَكانَتِ الْقُوَّةُ مِنّي بَعيدَةً، فَغَذَوْتَني [28] بِفَضْلِكَ غِذآءَ الْبَرِّ [29] اللَّطيفِ، تَفْعَلُ ذٰلِكَ بي تَطَوُّلاً عَلَيَّ اِلىٰ غايَتي هٰذِه لا اَعْدَمُ بِرَّكَ، وَلايُبْطِئُ بي حُسْنُ صَنيعِكَ، وَلا تَتَاَكَّدُ مَع ذٰلِكَ ثِقَتي فَاَتَفَرَّغَ لِما هُوَ اَحْظىٰ لي عِنْدَكَ.

قَدْ مَلَكَ الشَّيْطانُ عِناني في سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقينِ، فَاَنا اَشْكُو سُوءَ مُجاوَرَتِهِ لِي، وَطاعَةَ نَفْسي لَهُ، وَاَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ، وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ في صَرْفِ كَيْدِهِ عَنّي، وَاَسْاَلُكَ في اَنْ [30] تُسَهِّلَ اِلىٰ رِزْقي سَبيلاً.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدآئِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسامِ، وَالْهامِكَ الشُّكْرَ عَلَى الْاِحْسانِ وَ الْاِنْعامِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقي، وَاَنْ تُقَنِّعَني بِتَقْديرِكَ لِي، وَاَنْ تُرْضِيَني بِحِصَّتي فيما قَسَمْتَ لي، وَاَنْ تَجْعَلَ ما ذَهَبَ مِنْ جِسْمي وَعُمُري في سَبيلِ طاعَتِكَ، اِنَّكَ خَيْرُ الرّازِقينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ تَغَلَّظْتَ [31] بِها عَلىٰ مَنْ عَصاكَ، وَتَوَعَّدْتَ بِها مَنْ صَدَفَ [32] عَنْ رِضاكَ، وَمِنْ نارٍ نُورُها ظُلْمَةٌ، وَهَيِّنُها اَليمٌ، وَبَعيدُها قَريبٌ، وَمِنْ نارٍ يَاْكُلُ بَعْضَها بَعْضٌ، وَيَصُولُ [33] بَعْضُها عَلىٰ بَعْضٍ، وَمِنْ نارٍ تَذَرُ [34] الْعِظامَ رَميماً [35] وَتَسْقي اَهْلَها

٢٨ــ غذوتني: أطعمتني.
٢٩ــ البَرّ: المحسن العطوف.
٣٠ــ وأتضرع إليك في أن «خ».
٣١ــ تغلّظت: تشدّدت.
٣٢ــ صدف: أعرض.
٣٣ــ يصول: يثب.
٣٤ــ تذر: تترك.
٣٥ــ رميماً: بالية.

حَميماً [٣٦] وَمِنْ نارٍ لا تُبْقي عَلىٰ مَنْ تَضَرَّعَ اِلَيْها ، وَلا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَها، وَلا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَها وَاسْتَسْلَمَ اِلَيْها، تَلْقي سُكّانَها بِاَحَرِّ ما لَدَيْها، مِنْ اَليمِ النَّكالِ [٣٧] وَشَديدِ الْوَبالِ [٣٨] .

وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقارِبِها الْفاغِرَةِ [٣٩] اَفْواهَها، وَحَيّاتِها الصّالِقَةِ [٤٠] بِاَنْيابِها، وَشَرابِها الَّذي يُقَطِّعُ اَمْعآءَ وَاَفْئِدَةَ سُكّانِها، وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَاَسْتَهْديكَ لِما باعَدَ مِنْها، وَاَخَّرَ عَنْها.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجِرْني مِنْها بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ ، وَاَقِلْني عَثَراتي بِحُسْنِ اِقالَتِكَ ، وَلا تَخْذُلْني يا خَيْرَ الْمُجيرينَ، اِنَّكَ [٤١] تَقِي الْكَريهَةَ وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ ،وَتَفْعَلُ ماتُريدُ وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اِذا ذُكِرَ الْاَبْرارُ ،وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، صَلاةً لا يَنْقَطِعُ مَدَدُها ، وَلا يُحْصىٰ عَدَدُها، صَلاةً تَشْحَنُ [٤٢] الْهَوآءَ، وَتَمْلَأُ الْاَرْضَ وَالسَّمآءَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ حَتّىٰ يَرضىٰ، وَصَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضا، صَلاةً لا حَدَّ لَها وَلا مُنْتَهىٰ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام بعد صلاة اللّيل

اِلٰهي وَسَيِّدي هَدَاَتِ الْعُيُونُ، وَغارَتِ النُّجُومُ، وَسَكَنَتِ الْحَرَكاتُ

٣٦ــ حميماً: ماءً شديدالحرارة.
٣٧ــ النكال: العقوبة.
٣٨ــ الوبال: سوءالعاقبة.
٣٩ــ الفاغرة: الفاتحة.
٤٠ــ الصالقة: المصوّتة.
٤١ــ اللّهمّ إنّك «خ».
٤٢ــ تشحن: تملأ.

مِنَ الطَّيْرِ فِي الْوُكُورِ [1] وَالْحيتانِ فِي الْبُحُورِ، وَاَنْتَ الْعَدْلُ الَّذي لايَجُورُ، وَالْقِسْطُ الَّذي لايَميلُ، وَالدّآئِمُ الَّذي لايَزُولُ، اَغْلَقَتِ الْمُلُوكُ اَبْوابَها، وَدارَتْ عَلَيْها حُرّاسُها، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعاكَ ياسَيِّدي، وَخَلا كُلُّ حَبيبٍ بِحَبيبِهِ، وَاَنْتَ الْمَحْبُوبُ اِلَيَّ.

اِلهي اِنّي وَاِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ في اَشْياءَ اَمَرْتَني بِها، وَاَشْياءَ نَهَيْتَني عَنْها، فَقَدْ اَطَعْتُكَ في اَحَبِّ الْاَشْياءِ اِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكَ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، مَنُّكَ [2] عَلَيَّ لا مَنّي عَلَيْكَ.

اِلهي عَصَيْتُكَ في اَشْياءَ اَمَرْتَني بِها، وَاَشْياءَ نَهَيْتَني عَنْها، لاحَدّاً مُكابَرَةٍ وَلا مُعانَدَةٍ، وَلَا اسْتِكْبارٍ وَلا جُحُودٍ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلكِنِ اسْتَفَزَّني [3] الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْبَيانِ، لاعُذْرَ لي فَاَعْتَذِرَ، فَاِنْ عَذَّبْتَني فَبِذُنُوبي وَبِما اَنَا اَهْلُهُ، وَاِنْ غَفَرْتَ لي فَبِرَحْمَتِكَ وَبِما اَنْتَ اَهْلُهُ، اَنْتَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاَنَا مِنْ اَهْلِ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا، فَاغْفِرْ لي، فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّا اَنْتَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعينَ.

دعاؤه عليه السلام

بعد صلاة الليل «ويعرف بدعاء الحزين»

٩٠

اُناجيكَ يامَوْجُودٌ في كُلِّ مَكانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدآئي، فَقَدْعَظُمَ جُرْمي وَقَلَّ حَيآئي.

١ــ الوكور: الأعشاش. ٢ــ منّك: فضلك وإحسانك. ٣ــ استفزّني: استخفّني واستدعاني.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَيَّ الْاَهْوالِ اَتَذَكَّرُ، وَاَيَّها اَنْسىٰ، وَلَوْلَمْ يَكُنْ اِلَّا الْمَوتُ لَكَفىٰ، كَيْفَ وَما بَعْدَ الْمَوتِ اَعْظَمُ وَاَدْهىٰ [1] ؟!

مَوْلايَ يا مَوْلايَ حَتّىٰ مَتىٰ وَاِلىٰ مَتىٰ اَقُولُ لَكَ الْعُتْبىٰ [2] مَرَّةً بَعْدَ اُخْرىٰ، ثُمَّ لا تَجِدُ عِنْدي صِدْقاً وَلا وَفآءً؟! فَيا غَوْثاهُ ثُمَّ واغَوْثاهُ بِكَ يا اَللّٰهُ مِنْ هَوىً قَدْ غَلَبَني، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ [3] عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْياً قَدْ تَزَيَّنَتْ لي، وَمِنْ نَفْسٍ اَمّارَةٍ بِالسُّوءِ اِلّا ما رَحِمَ رَبّي.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ اِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلي فَارْحَمْني، وَاِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلي فَاقْبَلْني، يا قابِلَ السَّحَرَةِ [4] اَقْبِلْني، يا مَنْ لَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنىٰ.

يا مَنْ يُغَذّيني بِالنِّعَمِ صَباحاً وَمَساءً، اِرْحَمْني يَوْمَ آتيكَ فَرْداً، شاخِصاً اِلَيْكَ بَصَري، مُقَدِّداً عَمَلي، قَدْ تَبَرَّاَ جَميعُ الْخَلْقِ مِنّي، نَعَمْ وَاَبي وَاُمّي، وَمَنْ كانَ لَهُ كَدّي [5] وَسَعْيي، فَاِنْ لَمْ تَرْحَمْني فَمَنْ يَرْحَمُني؟ وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتي؟ وَمَنْ يُطِقُ لِساني اِذا خَلَوْتُ بِعَمَلي، وَسَآلَتي عَمّا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي؟

فَاِنْ قُلْتُ: نَعَمْ، فَاَيْنَ الْمُهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ؟ وَاِنْ قُلْتُ: لَمْ اَفْعَلْ، قُلْتَ: اَلَمْ اَكُنِ الشّاهِدَ عَلَيْكَ؟

فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يامَوْلايَ قَبْلَ اَنْ تُلْبِسَ الْاَبْدانُ سَرابيلَ الْقَطِرانِ،

١ــ أدهى: أشدّ وأنكر.
٢ــ العتبى: الرضى.
٣ــ استكلب: وثب، تشبيه له بالكلب.
٤ــ ⊗ .
٥ــ كدّي: جهدي.

عَفْوَكَ [٦] عَفْوَكَ يامَوْلايَ قَبْلَ اَنْ تُغَلَّ [٧] الْاَيدي اِلَى الْاَعْناقِ.

يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَخَيْرَ الْغافِرينَ.

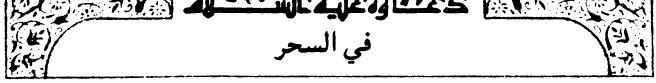

عن طاووس أنّه قال: رأيته ــ أي عليّ بن الحسين عليهما السلام ــ يطوف من العشاء إلى السحر ويتعبّد، فلمّا لم ير أحداً رمق السماء بطرفه، وقال:

اِلٰهي غارَتْ نُجُومُ سَماواتِكَ، وَهَجَعَتْ [١] عُيُونُ اَنامِكَ، وَ اَبْوابُكَ مُفَتَّحاتٌ لِلسّآئِلينَ، جِئْتُكَ لِتَغْفِرَ لي وَ تَرْحَمَني، وَ تُرِيَني وَجْهَ جَدّي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في عَرَصاتِ الْقِيامَةِ.

ثمّ بكىٰ وقال:

وَ عِزَّتِكَ وَ جَلالِكَ ما اَرَدْتُ بِمَعْصِيَتي مُخالَفَتَكَ، وَما عَصَيْتُكَ اِذْ عَصَيْتُكَ وَاَنا بِكَ شاكٌّ، وَلا بِنَكالِكَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلٰكِنْ سَوَّلَتْ لي نَفْسي، وَاَعانَني عَلىٰ ذٰلِكَ سِتْرُكَ الْمُرْخىٰ بِهِ عَلَيَّ.

فَاَنَا الْآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُني؟ وَبِحَبْلِ مَنْ اَعْتَصِمُ اِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنّي؟ فَواسَوْءَتاهُ غَداً مِنَ الْوُقوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ اِذا قيلَ لِلْمُخِفّينَ جُوزُوا [٢] وَ لِلْمُثْقِلينَ حُطُّوا [٣] اَمَعَ الْمُخِفّينَ اَجُوزُ، اَمْ مَعَ الْمُثْقِلينَ اَحُطُّ؟

٦ــ عفوك (عفوك) ياموالي قبل جهنّم والنيران، عفوك «خ».

٧ــ الغلّ: القيد.

١ــ هجعت: نامت.

٢ــ ⊗.

٣ــ حطّوا: انزلوا.

وَيْلِي كُلَّما طالَ عُمُري كَثُرَتْ خَطاياي وَلَمْ اَتُبْ، اَما آنَ لي اَنْ اَسْتَحيي مِنْ رَبّي.

ثمّ بكىٰ،وأنشأ يقول:

اَتَحْرِقُني بِالنّارِ يا غايَةَ الْمُنىٰ * فَاَيْنَ رَجائي ثُمَّ اَيْنَ مَحَبَّتي
اَتَيْتُ بِاَعْمالٍ قِباحٍ رَدِيَّةٍ [٤] * وَما في الْوَرىٰ خَلْقٌ جَنىٰ كَجِنايَتي

ثمّ بكىٰ،وقال:

سُبْحانَكَ تُعْصىٰ كَاَنَّكَ لا تُرىٰ، وَتَحْلُمُ كَاَنَّكَ لَمْ تُعْصَ، تَتَوَدَّدُ اِلىٰ خَلْقِكَ بِحُسْنِ الصَّنيعِ [٥] كَاَنَّ بِكَ الْحاجَةَ اِلَيْهِمْ وَاَنْتَ يا سَيِّدي الْغَنِيُّ عَنْهُمْ.

ثمّ خرّ إلى الأرض ساجداً، فدنوت منه، وشلت رأسه، ووضعته على ركبتي، وبكيت حتّى جرت دموعي على خدّه، فاستوى جالساً وقال:

من ذا الّذي أشغلني عن ذكر ربّي؟!فقُلت: أنا طاووس يا ابن رسول الله،ما هذا الجزع والفزع؟ ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون! أبوك الحسين بن عليّ،وأمّك فاطمة الزهرآء، وجدّك رسول الله صلى الله عليه وآله!

قال: فالتفت إليّ وقال: هيهات هيهات طاووس،دع عنّي حديث أبي وأمّي وجدّي، خلق الله الجنّة لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبداً حبشيّاً، وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولداً قرشيّاً.

أما سمعت قوله تعالى: «فإذا نُفِخَ في الصّورِ فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يَتَساءَلونَ» [٦]

واللهِ لاينفعك غداً إلّا تقدمة تقدّمها من عملٍ صالحٍ. [٧]

٤ــ رزية «خ». ٥ــ الصنع «خ». ٦ــ * .

في الإستخارة

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَخيرُكَ بِعِلْمِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَقْضِ لي بِالْخِيَرَةِ ، وَاَلْهِمْنا مَعْرِفَةَ الْاِخْتِيارِ ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ ذَريعَةً اِلَى الرِّضا بِما قَضَيْتَ لَنا وَالتَّسْليمِ لِما حَكَمْتَ ، فَاَزِحْ [١] عَنّا رَيْبَ الْاِرْتِيابِ ، وَاَيِّدْنا بِيَقينِ [٢] الْمُخْلِصينَ ، وَلا تَسُمْنا [٣] عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمّا تَخَيَّرْتَ فَنَغْمِطَ قَدْرَكَ [٤] وَنَكْرَهَ مَوْضِعَ رِضاكَ ، وَنَجْنَحَ [٥] اِلَى الَّتي هِيَ اَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعاقِبَةِ ، وَاَقْرَبُ اِلىٰ ضِدِّ الْعافِيَةِ .

حَبِّبْ اِلَيْنا مانَكْرَهُ مِنْ قَضآئِكَ ، وَسَهِّلْ عَلَيْنا مانَسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ ، وَاَلْهِمْنَا الْاِنْقِيادَ لِما اَوْرَدْتَ عَلَيْنا مِنْ مَشِيَّتِكَ [٦] حَتّىٰ لانُحِبَّ تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ ، وَلا تَعْجيلَ ما اَخَّرْتَ ، وَلا نَكْرَهَ ما اَحْبَبْتَ ، وَ

٧ــ أورد في الصحيفة ٣و٥ دعاءً بعنوان «ومن دعائه عليه السلام بعد ركعتي الفجر» وهو:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَغْفِرُكَ مِمّا تُبْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِما اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخالَطَني فيهِ ما لَيْسَ لَكَ ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِنِعَمٍ الَّتي مَتَنْتَ بِها عَلَيَّ فَقَوَيْتُ بِها عَلىٰ مَعاصيكَ .

اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ لُكِلِّ ذَنْبٍ اَذْنَبْتُهُ وَلِكُلِّ مَعْصِيَةٍ اَرْتَكَبْتُها .

اَللّٰهُمَّ اَرْزُقْني عَقْلاً كامِلاً ، وَعَزْماً ثاقِباً ، وَلُبّاً راجِحاً ، وَقَلْباً زَكِيّاً (ذكياً خ ل) وَعِلْماً كَثيراً ، وَاَدَباً بارِعاً ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ كُلَّهُ لي وَلا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وَالْحَقّ بِهِ في الصحيفة الثالثة: ثُمَّ يقول خمساً: اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ . ⊗ .

١ــ أزح: أبعد.
٢ــ بيقين: بعلم.
٣ــ لا تسمنا: لا تكلفنا.
٤ــ ⊗ .
٥ــ نجنح: نميل.
٦ــ مشيّتك: إرادتك.

لا نَتَخَيَّرَ ما كَرِهْتَ.

وَ اَخْتِمْ لَنا بِالَّتي هِيَ اَحْمَدُ عاقِبَةً ، وَاَكْرَمُ مَصيراً ، اِنَّكَ تُفيدُ الْكَريمَةَ [٧] وَتُعْطِي الْجَسيمَةَ ، وَتَفْعَلُ ما تُريدُ ، وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

٩٣

في الإستخارة (بعد صلاة ركعتين)

عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما إذا همَّ بأمر حجٍّ أوعمرةٍ أوبيعٍ أوشراءٍ أوعتقٍ، تطهّر، ثمَّ صلّىٰ ركعتي الإستخارة، فقرأ فيهما بسورة الحشر، وبسورة الرَّحمٰن.

ثمَّ يقرأ المعوّذتين ، وقل هو الله أحد ــ إذا فرغ وهو جالس ــ في دبر الركعتين، ثمَّ يقول:

اَللّٰهُمَّ اِنْ كانَ (كَذا وَكَذا) خَيْراً لي في ديني وَ دُنْياي، وَعاجِلِ اَمْري وَآجِلِهِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَيَسِّرْهُ لي عَلىٰ اَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَاَجْمَلِها.

اَللّٰهُمَّ وَ اِنْ كانَ (كَذا وَكَذا) شَرّاً لي في ديني وَ دُنْياي وَآخِرَتي وَعاجِلِ اَمْري وَآجِلِهِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاصْرِفْهُ عَنّي.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَعْزِمْ لي عَلىٰ رُشْدي ، وَاِنْ كَرِهَتْ ذٰلِكَ اَوْ اَبَتْهُ نَفْسي.

٩٤

في الإستخارة (بعد صلاة ركعتين)

٧ــ الكريمة: النفيسة.

عن الباقر عليه السلام قال:

كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا عزم بحجٍّ أو عمرةٍ أوعتقٍ أو شرآءِ عبدٍ أو بيعٍ، تطهّر وصلّى ركعتي الإستخارة، وقرأ فيها سورة الرحمٰن وسورة الحشر، فإذا فرغ من الركعتين إستخار الله مائتي [1] مرّةً، ثمّ قرأ «قل هو الله أحد» والمعوّذتين، ثم قال:

اَللّٰهُمَّ اِنّي قَدْ هَمَمْتُ بِاَمْرٍ قَدْ عَلِمْتَهُ، فَاِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّهُ خَيْرٌ لي في ديني وَ دُنْيايَ وَآخِرَتي فَاَقْدِرْهُ لي، وَاِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّهُ شَرٌّ لي في ديني وَدُنْيايَ وَ آخِرَتي، فَاصْرِفْهُ عَنّي.

رَبِّ اَعْزِمْ لي عَلىٰ رُشْدي وَاِنْ كَرِهَتْ نَفْسي ذٰلِكَ اَوْ اَحَبَّتْ، بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، ما شآءَاللهُ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

ثمّ يمضي ويعزم.

دعاؤه عليه السلام

إذا ابتلي أو رأى مبتلىً بفضيحة بذنبٍ

٩٥

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَمُعافاتِكَ بَعْدَ خُبْرِكَ [1] فَكُلُّنا قَدِاقْتَرَفَ الْعآئِبَةَ [2] فَلَمْ تَشْهَرْهُ، وَارْتَكَبَ الْفاحِشَةَ فَلَمْ تَفْضَحْهُ، وَتَسَتَّرَ بِالْمَساوئِ فَلَمْ تَدُلَّ عَلَيْهِ.

كَمْ نَهْيٍ لَكَ قَدْ اَتَيْناهُ، وَاَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنا عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْناهُ، وَسَيِّئَةٍ اَكْتَسَبْناها، وَخَطيئَةٍ ارْتَكَبْناها، كُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَيْها دُونَ النّاظِرينَ،

١ــ مائة «خ».

١ــ خبرك: علمك، إختبارك.

٢ــ العائبة: العيب والخطيئة.

وَالْقادِرَ عَلىٰ اِعْلانِها فَوْقَ الْقادِرينَ ، كانَتْ عافِيَتُكَ لَنا حِجاباً دُونَ اَبْصارِهِمْ ، وَرَدْماً [٣] دُونَ اَسْماعِهِمْ .

فَاجْعَلْ ما سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ ، وَاَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخيلَةِ [٤] واعِظاً لَنا وَزاجِراً عَنْ سُوءِ الْخُلْقِ وَاقْتِرافِ الْخَطيئَةِ ، وَسَعْياً اِلَى التَّوْبَةِ الْماحِيَةِ [٥] وَالطَّريقِ الْمَحْمُودَةِ ، وَقَرِّبِ الْوَقْتَ فيهِ وَلا تَسُمْنا الْغَفْلَةَ عَنْكَ اِنّا اِلَيْكَ راغِبُونَ وَمِنَ الذُّنُوبِ تائِبُونَ .

وَصَلِّ عَلىٰ خِيَرَتِكَ اَللّٰهُمَّ مِنْ خَلْقِكَ ، مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الصَّفْوَةِ مِنْ بَرِيَّتِكَ الطّاهِرينَ ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ سامِعينَ وَمُطيعينَ كَما اَمَرْتَ .

في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا

اَلْحَمْدُ للّٰهِ رِضىً بِحُكْمِ اللّٰهِ ، شَهِدْتُ اَنَّ اللّٰهَ قَسَمَ مَعايِشَ عِبادِهِ بِالْعَدْلِ ، وَاَخَذَ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَلا تَفْتِنّي بِما اَعْطَيْتَهُمْ ، وَلا تَفْتِنْهُمْ بِما مَنَعْتَني فَاَحْسُدَ خَلْقَكَ ، وَاَغْمِطَ حُكْمَكَ [١] .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَيِّبْ بِقَضائِكَ نَفْسي ، وَوَسِّعْ بِمَواقِعِ حُكْمِكَ صَدْري ، وَهَبْ لِيَ الثِّقَةَ لِاُقِرَّ مَعَها بِاَنَّ قَضاءَكَ لَمْ يَجْرِ اِلّا بِالْخِيَرَةِ ، وَاجْعَلْ شُكْري لَكَ عَلىٰ ما زَوَيْتَ [٢] عَنّي اَوْفَرَ مِنْ

٣ــ ردماً : سدّاً .
٤ــ الدخيلة : السرّ والسريرة .
٥ــ الماحية : المزيلة .
١ــ أغمط حكمك : أستهين به .
٢ــ زويت : صرفت .

شُكْري اِيّاكَ عَلىٰ ما خَوَّلْتَني ، وَاَعْصِمْني مِنْ اَنْ اَظُنَّ بِذي عَدَمٍ خَساسَةً [٣] اَوْاَظُنَّ بِصاحِبِ ثَرْوَةٍ فَضْلاً ، فَاِنَّ الشَّريفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طاعَتُكَ ، وَالْعَزيزَ مَنْ اَعَزَّتْهُ عِبادَتُكَ .

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ مَتِّعْنا بِثَرْوَةٍ لا تَنْفَدُ ، وَاَيِّدْنا بِعِزٍّ لا يُفْقَدُ ، وَاَسْرِحْنا [٤] في مُلْكٍ الْاَبَدِ [٥] اِنَّكَ الْواحِدُ الْاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوَاً اَحَدٌ .

٩٧

إذا نظر إلى السحاب والبرق وسمع صوت الرعد

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَيْنِ آيَتانِ مِنْ آياتِكَ ، وَهٰذَيْنِ عَوْنانِ مِنْ اَعْوانِكَ يَبْتَدِرانِ طاعَتَكَ [١] بِرَحْمَةٍ نافِعَةٍ اَوْنِقْمَةٍ ضارَّةٍ ، فَلا تُمْطِرْنا بِهِما مَطَرَ السَّوْءِ ، وَلاتُلْبِسْنا بِهِما لِباسَ الْبَلاٰءِ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَنْزِلْ عَلَيْنا نَفْعَ هٰذِهِ السَّحائِبِ وَبَرَكَتَها ، وَاَصْرِفْ عَنّا اَذاها وَمَضَرَّتَها ، وَلا تُصِبْنا فيها بِآفَةٍ ، وَلا تُرْسِلْ عَلىٰ مَعايِشِنا عاهَةً .

اَللّٰهُمَّ وَاِنْ كُنْتَ بَعَثْتَها نِقْمَةً وَاَرْسَلْتَها سَخْطَةً ، فَاِنّا نَسْتَجيرُكَ مِنْ غَضَبِكَ ، وَنَبْتَهِلُ اِلَيْكَ في سُؤالِ عَفْوِكَ ، فَمِلْ بِالْغَضَبِ اِلَى الْمُشْرِكينَ ، وَاَدِرْ رَحىٰ نَقِمَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدينَ .

٣ــ خساسة : دناءة .
٤ــ أسرحنا : أرسلنا وأطلقنا .
٥ــ الأبد : الدائم .
١ــ يبتدران طاعتك : يتسارعان إليها .

اَللّٰهُمَّ اَذْهِبْ مَحْلَ [٢] بِلادِنا بِسُقْياكَ، وَ اَخْرِجْ وَحَرَ [٣] صُدُورِنا بِرِزْقِكَ، وَلا تَشْغَلْنا عَنْكَ بِغَيْرِكَ، وَلا تَقْطَعْ عَنْ كافَّتِنا مادَّةَ بِرِّكَ، فَاِنَّ الْغَنِيَّ مَنْ اَغْنَيْتَ، وَ اِنَّ السّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ،ما عِنْدَ اَحَدٍ دُونَكَ دِفاعٌ،وَ لابِاَحَدٍ عَنْ سَطَوَتِكَ اَمْتِناعٌ،تَحْكُمُ بِما شِئْتَ عَلىٰ مَنْ شِئْتَ ،وَ تَقْضي بِمااَرَدْتَ فيمَنْ اَرَدْتَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما وَقَيْتَنا مِنَ الْبَلاٰءِ،وَلَكَ الشُّكْرُ عَلىٰ ما خَوَّلْتَنا مِنَ النَّعْماٰءِ،حَمْداً يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحامِدينَ وَرآءَهُ،حَمْداً يَمْلَأُ اَرْضَهُ وَسَمآءَهُ.

اِنَّكَ الْمَنّانُ بِجَسيمِ الْمِنَنِ ، الْوَهّابُ لِعَظيمِ النِّعَمِ، الْقابِلُ يَسيرَ الْحَمْدِ ، الشّاكِرُ قَليلَ الشُّكْرِ ، الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ ذُو الطَّوْلِ [٤] لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ اِلَيْكَ الْمَصيرُ.

٩٨ كلمة الإمام عليه السلام
إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اَحَداً لا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غايَةً اِلّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ اِحْسانِكَ ما يُلْزِمُهُ شُكْراً، وَلا يَبْلُغُ مَبْلَغاً مِنْ طاعَتِكَ وَاِنِ اجْتَهَدَ اِلّا كانَ مُقَصِّراً دُونَ اسْتِحْقاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَاَشْكَرُ عِبادِكَ عاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ ، وَاَعْبَدُهُمْ مُقَصِّرٌ عَنْ طاعَتِكَ .

لا يَجِبُ لِاَحَدٍ اَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحقاقِهِ ، وَلا اَنْ تَرْضىٰ عَنْهُ

٢ــ محل: جدب. ٣ــ وحر: غيظ، وسوسة. ٤ــ الطول: الفضل والسعة.

بِٱسْتِيجابِهِ[1] فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَوْلِكَ، وَمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ، تَشْكُرُ يَسيرَ ما شُكِرْتَهُ [2] وَتُثيبُ عَلىٰ قَليلِ ما تُطاعُ فيهِ، حَتّىٰ كَأَنَّ شُكْرَ عِبادِكَ الَّذي أَوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوابَهُمْ وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزآءَهُمْ، أَمْرٌ مَلَكُوا ٱسْتِطاعَةَ الْإِمْتِناعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكافَيْتَهُمْ [3] أَوْلَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجازَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكْتَ يا إِلٰهي أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبادَتَكَ وَأَعْدَدْتَ ثَوابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُفيضُوا [4] في طاعَتِكَ، وَذٰلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ [5] الْإِفْضالُ، وَعادَتَكَ الْإِحْسانُ، وَسَبيلَكَ الْعَفْوُ.

فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظالِمٍ لِمَنْ عاقَبْتَ، وَشاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلىٰ مَنْ عافَيْتَ، وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالتَّقْصيرِ عَمَّا ٱسْتَوْجَبْتَ فَلَوْلا أَنَّ الشَّيْطانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طاعَتِكَ ما عَصاكَ عاصٍ، وَلَوْلا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْباطِلَ في مِثالِ الْحَقِّ ما ضَلَّ عَنْ طَريقِكَ ضالٌّ.

فَسُبْحانَكَ ما أَبْيَنَ كَرَمَكَ في مُعامَلَةِ مَنْ أَطاعَكَ أَوْ عَصاكَ، تَشْكُرُ لِلْمُطيعِ ما أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَ تُمْلي [6] لِلْعاصي فيما تَمْلِكُ مُعاجَلَتَهُ فيهِ، أَعْطَيْتَ كُلّاً مِنْهُما ما لَمْ يَجِبْ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ عَلىٰ كُلٍّ مِنْهُمَا بِما يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ.

وَلَوْ كافَأْتَ الْمُطيعَ عَلىٰ ما أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَأَوْشَكَ [7] أَنْ يَفْقِدَ

١ــ باستيجابه: بكونه مستوجباً ومستحقاً. ٢ــ (شَكرته) تشكر به «خ». ٣ــ كافيتهم: جازيتهم.
٤ــ يفيضوا: يدخلوا. ٥ــ سنّتك: طريقتك. ٦ــ تملي: تمهل.
٧ــ أوشك: قرب.

ثَوابَكَ، وَاَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُكَ، وَلٰكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصيرَةِ الْفانِيَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّويلَةِ الْخالِدَةِ، وَعَلَى الْغايَةِ الْقَريبَةِ الزّائِلَةِ بِالْغايَةِ الْمَديدَةِ الْباقِيَةِ، ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ [٨] الْقِصاصَ فيما اَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذي يَقْوىٰ بِهِ عَلىٰ طاعَتِكَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُناقَشاتِ فِي الْآلاتِ [٩] الَّتي تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمالِها اِلىٰ مَغْفِرَتِكَ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِهِ لَذَهَبَ بِجَميعِ ما كَدَحَ لَهُ، وَجُمْلَةِ ما سَعىٰ فيهِ، جَزآءً لِلصُّغْرىٰ مِنْ اَياديكَ [١٠] وَمِنَنِكَ، وَلَبَقِيَ رَهيناً بَيْنَ يَدَيْكَ بِسآئِرِ نِعَمِكَ، فَمَتىٰ كانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئاً مِنْ ثَوابِكَ ؟! لا! مَتىٰ ؟

هٰذا يا اِلٰهي حالُ مَن اَطاعَكَ، وَسَبيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ، فَاَمَّا الْعاصي اَمْرَكَ وَالْمُواقِعُ [١١] نَهْيَكَ، فَلَمْ تُعاجِلْهُ بِنِقْمَتِكَ لِكَيْ يَسْتَبْدِلَ بِحالِهِ في مَعْصِيَتِكَ حالَ الْاِنابَةِ اِلىٰ طاعَتِكَ، وَلَقَدْ كانَ يَسْتَحِقُّ في اَوَّلِ ماهَمَّ بِعِصْيانِكَ كُلَّ ما اَعْدَدْتَ لِجَميعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَجَميعُ ما اَخَّرْتَ عَنْهُ مِنَ [١٢] الْعَذابِ، وَاَبْطَأْتَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَطَواتِ النَّقِمَةِ وَالْعِقابِ، تَرْكٌ مِنْ حَقِّكَ، وَرِضىً بِدُونِ واجِبِكَ.

فَمَنْ اَكْرَمُ مِنْكَ يا اِلٰهي، وَمَنْ اَشْقىٰ مِمَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ ؟ لا! مَنْ؟ فَتَبارَكْتَ اَنْ تُوصَفَ اِلّا بِالْاِحْسانِ، وَكَرُمْتَ اَنْ يُخافَ مِنْكَ اِلّا الْعَدْلُ لا يُخْشىٰ جَوْرُكَ عَلىٰ مَنْ عَصاكَ، وَلا يُخافُ اِغْفالُكَ ثَوابَ مَنْ

٨ــ تسمه: تلزمه وتطالبه.
٩ــ الآلات: كناية عن الجوارح.
١٠ــ أياديك: عطاياك.
١١ــ المواقع: المباشر.
١٢ــ من وقت «خ».

اَرْضاكَ .

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،وَهَبْ لي اَمَلي،وَزِدْني مِنْ هُداكَ ما اَصِلُ بِهِ اِلَى التَّوفيقِ في عَمَلي،اِنَّكَ مَنّانٌ كَريمٌ.

دعاؤه عليه السلام في الشكر

يا مَنْ فَضُلَ اِنْعامُهُ اِنْعامَ الْمُنْعِمينَ،وَعَجَزَ عَنْ شُكْرِهِ شُكْرُ الشّاكِرينَ،وَقَدْ جَرَّبْتُ غَيْرَكَ مِنَ الْمَأْمُولينَ [١] لِغَيْري مِنَ السّآئِلينَ فَاِذا كُلُّ قاصِدٍ لِغَيْرِكَ مَرْدُودٌ،وَكُلُّ طَريقٍ إلىٰ سِواكَ مَسْدُودٌ،وَكُلُّ خَيْرٍ عِنْدَكَ مَوْجُودٌ،وَكُلُّ خَيرٍ عِنْدَ سِواكَ مَفْقُودٌ.

يا مَنْ اِلَيْهِ بِهِ تَوَسَّلْتُ،وَاِلَيْهِ بِهِ تَسَبَّبْتُ وَتَوَصَّلْتُ،وَعَلَيْهِ فِي السَّرّآءِ وَالضَّرّآءِ عَوَّلْتُ [٢] وَتَوَكَّلْتُ ،ما كُنْتُ عَبْداً لِغَيْرِكَ فَيَكُونَ غَيْرُكَ لي مَوْلىٰ،وَلا كُنْتُ مَرْزُوقاً مِنْ سِواكَ فَاَسْتَديمَهُ عادَةَ الْحُسْنىٰ،وَما قَصَدْتُ باباً اِلّا بابَكَ فَلا تَطْرُدْني مِنْ بابِكَ الْاَدْنىٰ [٣] يا قَديراً لا تَؤُدُهُ [٤] الْمَطالِبُ،وَيا مَوْلىً يَبْغيهِ كُلُّ راغِبٍ.

حاجاتي مَصْرُوفَةٌ اِلَيْكَ،وَآمالي مَوْقُوفَةٌ لَدَيْكَ ، كُلَّما وَفَّقْتَني لَهُ مِنْ خَيْرٍ اَحْمِلُهُ وَاَطيقُهُ [٥] فَاَنْتَ دَليلي عَلَيْهِ وَطَريقُهُ.

يا مَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ عَوْناً عَلىٰ بَلآئِهِ،وَجَعَلَ الشُّكْرَ مادَّةً لِنَعْمآئِهِ،قَدْ

١ــ المأمولين: المرجوّين.
٢ــ عوّلت: استعنت.
٣ــ الأدنى: الأقرب.
٤ــ تؤده: تثقله وتشقّ عليه.
٥ــ أطيقه: أقدر عليه.

جَلَّتْ [٦] نِعْمَتُكَ عَنْ شُكْرِي، فَتَفَضَّلْ عَلىٰ إِقْراري [٧] بِعَجْزي بِعَفْوِ أَنْتَ أَقْدَرُ عَلَيْهِ وَأَوْسَعُ لَهُ مِنّي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِذَنْبي عِنْدَكَ عُذْرٌ تَقْبَلُهُ فَاجْعَلْهُ ذَنْباً تَغْفِرُهُ، وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلىٰ جَدّي [٨] مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

في الإعتذار من تبعات العباد... وفي فكاك رقبته من النار

اَللّٰهُمَّ إِنّي اَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظُلِمَ بِحَضْرَتي [١] فَلَمْ أَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ أُسْدِيَ [٢] إِلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسيءٍ اَعْتَذَرَ إِلَيَّ فَلَمْ اَعْذِرْهُ وَمِنْ ذي فاقَةٍ سَاَلَني فَلَمْ أُوثِرْهُ [٣] وَمِنْ حَقِّ ذي حَقٍّ لَزِمَني لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ [٤] أُوَفِّرْهُ [٥] وَمِنْ عَيْبِ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لي فَلَمْ اَسْتُرْهُ، وَمِنْ كُلِّ اِثْمٍ عَرَضَ لي فَلَمْ اَهْجُرْهُ.

اَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا اِلٰهي مِنْهُنَّ وَمِنْ نَظائِرِهِنَّ اَلْاِعْتِذارَ نَدامَةٍ يَكُونُ واعِظاً [٦] لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ اَشْباهِهِنَّ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ نَدامَتي عَلىٰ ما وَقَعْتُ فيهِ مِنَ الزَّلّاتِ، وَعَزْمي عَلىٰ تَرْكِ مايَعْرِضُ لي مِنَ السَّيِّئاتِ، تَوْبَةً تُوجِبُ لي مَحَبَّتَكَ يا مُحِبَّ التَّوّابينَ.

في طلب العفو والرحمة

٦ــ جلّت: عظمت.
٧ــ إقراري: إعترافي.
٨ــ ⊗.
١ــ بحضرتي: بمشهدٍ مني.
٢ــ أُسدي: أُولي، أُعطي.
٣ــ أُوثره: أُكرمه.
٤ــ لزمني فلم «خ».
٥ــ أُوفره: أستوفيه.
٦ــ واعظاً: ناصحاً ومذكّراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْسِرْ شَهْوَتِي عَنْ كُلِّ مَحْرَمٍ [1] وَازْوِ [2] حِرْصِي عَنْ كُلِّ مَأْثَمٍ، وَامْنَعْنِي عَنْ اَذىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ.

اَللّٰهُمَّ وَاَيُّما عَبْدٍ نالَ مِنّي ما حَظَرْتَ عَلَيْهِ، وَانْتَهَكَ مِنّي ما حَجَرْتَ [3] عَلَيْهِ، فَمَضىٰ بِظُلامَتي مَيِّتاً، اَوْحَصَلَتْ لي قِبَلَهُ [4] حَيّاً، فَاغْفِرْ لَهُ ما اَلَمَّ بِهِ مِنّي، وَاعْفُ لَهُ عَمّا اَدْبَرَ بِهِ عَنّي، وَلا تَقِفْهُ عَلىٰ ما ارْتَكَبَ فِيَّ، وَلا تَكْشِفْهُ عَمَّا اكْتَسَبَ بي، وَاجْعَلْ ما سَمَحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ، وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ، اَزْكىٰ صَدَقاتِ الْمُتَصَدِّقينَ، وَاَعلىٰ صِلاتِ الْمُتَقَرِّبينَ، وَعَوِّضْني مِنْ عَفْوي عَنْهُمْ عَفْوَكَ، وَمِنْ دُعائي لَهُمْ رَحْمَتَكَ، حَتّىٰ يَسْعَدَ كُلُّ واحِدٍ مِنّا بِفَضْلِكَ، وَيَنْجُوَ كُلٌّ مِنّا بِمَنِّكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبيدِكَ اَدْرَكَهُ مِنّي دَرَكٌ [5] اَوْ مَسَّهُ مِنْ ناحِيَتي اَذىً، اَوْلَحِقَهُ بي اَوْ بِسَبَبي ظُلْمٌ فَفُتُّهُ بِحَقِّهِ [6] اَوْ سَبَقْتُهُ بِمَظْلَمَتِهِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَرْضِهِ عَنّي مِنْ وُجْدِكَ [7] وَاَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، ثُمَّ قِني [8] ما يُوجِبُ لَهُ حُكْمُكَ، وَخَلِّصْني مِمّا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، فَاِنَّ قُوَّتي لا تَسْتَقِلُّ بِنَقِمَتِكَ، وَاِنَّ طاقَتي لا تَنْهَضُ بِسُخْطِكَ،

١ــ المحرّم: الذي لا يحلّ انتهاكه.
٢ــ إزو: إصرف.
٣ــ حجزت «خ». حجرت: حرّمت.
٤ــ قبله: من جهته.
٥ــ درك: تبعة.
٦ــ ففتّه بحقّه: ذهبت به.
٧ــ وجدك: غناك
٨ــ قني: احفظني.

فَإِنَّكَ إِنْ تُكافِنِي بِالْحَقِّ تُهْلِكْنِي، وَإِلّا تَغَمَّدْنِي بِرَحْمَتِكَ تُوبِقْنِي [٩].

اَللّٰهُمَّ إِنِّي اَسْتَوْهِبُكَ يا إِلٰهي مالا يَنْقُصُكَ بَذْلُهُ، وَاَسْتَحْمِلُكَ مالا يَبْهَظُكَ حَمْلُهُ، اَسْتَوْهِبُكَ يا إِلٰهي نَفْسِيَ الَّتي لَمْ تَخْلُقْها لِتَمْتَنِعَ بِها مِنْ سُوءٍ، اَوْ لِتَطَرَّقَ بِها [١٠] إِلىٰ نَفْعٍ، وَلٰكِنْ اَنْشَأْتَها إِثْباتاً لِقُدْرَتِكَ عَلىٰ مِثْلِها، وَاَحْتِجاجاً بِها عَلىٰ شَكْلِها.

وَاَسْتَحْمِلُكَ مِنْ ذُنُوبِي ما قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَاَسْتَعِينُ بِكَ عَلىٰ ما قَدْ فَدَحَنِي [١١] ثِقْلُهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِنَفْسِي عَلىٰ ظُلْمِها نَفْسِي، وَوَكِّلْ رَحْمَتَكَ بِاحْتِمالِ إِصْرِي [١٢] فَكَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُكَ بِالْمُسِيئِينَ، وَكَمْ قَدْ شَمِلَ عَفْوُكَ الظّالِمِينَ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجْعَلْنِي اُسْوَةَ [١٣] مَنْ قَدْ اَنْهَضْتَهُ بِتَجاوُزِكَ عَنْ مَصارِعِ الْخاطِئِينَ، وَخَلَّصْتَهُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ وَرَطاتِ الْمُجْرِمِينَ، فَاَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسارِ سُخْطِكَ، وَعَتِيقَ صُنْعِكَ مِنْ وَثاقِ عَدْلِكَ، إِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ يا إِلٰهي تَفْعَلْهُ بِمَنْ لا يَجْحَدُ اسْتِحْقاقَ عُقُوبَتِكَ، وَلا يُبَرِّئُ نَفْسَهُ مِنِ اسْتِيجابِ نَقِمَتِكَ، تَفْعَلْ ذٰلِكَ يا إِلٰهي بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْكَ اَكْثَرُ مِنْ طَمَعِهِ فيكَ، وَبِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النَّجاةِ اَوْكَدُ [١٤] مِنْ رَجائِهِ لِلْخَلاصِ، لا اَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ قُنُوطاً، اَوْ اَنْ يَكُونَ طَمَعُهُ اغْتِراراً [١٥] بَلْ لِقِلَّةِ حَسَناتِهِ بَيْنَ سَيِّئاتِهِ، وَضَعْفِ حُجَجِهِ في جَمِيعِ

٩ــ توبقني: تهلكني. ١٠ــ لتطرق بها: لتجعلها طريقاً. ١١ــ فدحني: أجهدني. ١٢ــ إصري: ذنبي وثقلي.
١٣ــ أسوة: قدوة. ١٤ــ أوكد: أوثق. ١٥ــ اغتراراً: يغرّه في ارتكاب المعاصي.

تَبعاتِهِ.

فَاَمّا اَنْتَ يا اِلٰهي فَاَهْلٌ اَنْ لا يَغْتَرَّ بِكَ الصِّدّيقُونَ، وَلا يَيْاَسَ مِنْكَ الْمُجْرِمُونَ، لِاَنَّكَ الرَّبُّ الْعَظيمُ الَّذي لا يَمْنَعُ اَحَداً فَضْلَهُ، وَلا يَسْتَقْصي مِنْ اَحَدٍ حَقَّهُ.

تَعالىٰ ذِكْرُكَ عَنِ الْمَذْكُورينَ، وَتَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ عَنِ الْمَنْسُوبينَ وَفَشَتْ [16] نِعْمَتُكَ في جَميعِ الْمَخْلوقينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ذٰلِكَ يارَبَّ الْعالَمينَ.

١٠٢ في طلب الرحمة

اَللّٰهُمَّ كَما [1] اَسَأْتُ وَاَحْسَنْتَ اِلَيَّ، فَاِنْ [2] عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ.

١٠٣ إذا نعي إليه ميّت، أو ذكر الموت

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَكْفِنا طُولَ الْاَمَلِ، وَقَصِّرْهُ عَنّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ، حَتّىٰ لانُؤَمِّلَ اِسْتِتْمامَ ساعَةٍ بَعْدَ ساعَةٍ، وَلا اِسْتيفاءَ [1] يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ، وَلا اِتِّصالَ نَفَسٍ بِنَفَسٍ، وَلا لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ، وَسَلِّمْنا مِنْ غُرُورِهِ، وَاٰمِنّا مِنْ شُرُورِهِ.

وَ اَنْصِبِ الْمَوْتَ بَيْنَ اَيْدينا نَصْباً، وَلا تَجْعَلْ ذِكْرَنا لَهُ غِبّاً [2]

١٦ــ فشت: ظهرت وانتشرت.

١ــ استيفاء: استكمال.

١ــ إلهي فكما «خ».

٢ــ غِبّاً: وقتاً دون وقت.

٢ــ فإذا «خ».

وَٱجْعَلْ لَنا مِنْ صالِحِ الْأَعْمالِ عَمَلاً نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصيرَ [٣] اِلَيْكَ، وَنَحْرِصُ لَهُ عَلىٰ وَشْكِ [٤] اللِّحاقِ بِكَ، حَتّىٰ يَكُونَ الْمَوْتُ مَأْنَسَنا الَّذي نَأْنَسُ بِهِ، وَمَأْلَفَنا الَّذي نَشْتاقُ اِلَيْهِ، وَحامَّتَنا [٥] الَّتي نُحِبُّ الدُّنُوَّ مِنْها، فَاِذا اَوْرَدْتَهُ [٦] عَلَيْنا، وَاَنْزَلْتَهُ بِنا، فَاَسْعِدْنا بِهِ زآئِراً، وَاَنِسْنا بِهِ قادِماً، وَلا تُشْقِنا بِضِيافَتِهِ، وَلا تُخْزِنا بِزِيارَتِهِ، وَٱجْعَلْهُ باباً مِنْ اَبْوابِ مَغْفِرَتِكَ، وَمِفْتاحاً مِنْ مَفاتيحِ رَحْمَتِكَ.

اَمِتْنا مُهْتَدينَ غَيْرَ ضالّينَ، طآئِعينَ غَيْرَ مُسْتَكْرِهينَ، تآئِبينَ غَيْرَ عاصينَ وَلا مُصِرّينَ، ياضامِنَ جَزآءِ الْمُحْسِنينَ، وَمُسْتَصْلِحَ عَمَلِ الْمُفْسِدينَ.

١٠٤ دعاؤه عليه السلام عند الموت

وكان زين العابدين عليه السلام يقول عند الموت:

اَللّٰهُمَّ ٱرْحَمْني فَاِنَّكَ كَريمٌ.

اَللّٰهُمَّ ٱرْحَمْني فَاِنَّكَ رَحيمٌ.

فلم يزل يردّدها حتّى توفّي عليه السلام.

١٠٥ دعاؤه عليه السلام اذا رأى جنازة

٣ــ المصير: الرجوع.

٤ــ وشك: سرعة.

٥ــ حامّتنا: قرابتنا وخاصّتنا.

٦ــ أوردته: أحضرته.

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا رأى جنازة قال:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَجْعَلْني مِنَ السَّوادِ الْمُخْتَرَمِ [1].

* * *

وقال أيضاً:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ.

دعاؤه عليه السلام إذا قام على قبر

قال العالم عليه السلام: وكان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا أُدخل الميت القبر، قام على قبره، ثمّ قال:

اَللّٰهُمَّ جافِ [1] الْاَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَصَعِّدْ عَمَلَهُ، وَلَقِّهِ [2] مِنْكَ رِضْواناً.

دعاؤه عليه السلام الذي من دعا به حشره الله معه عليه السلام

عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، قال: دخلْتُ على رسول الله صلّى الله عليه وآلِهِ وعنده أُبيّ بن كعب ــ وساق الحديث إلى أن قال ــ: قال له أُبيّ: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبين وبيان، يكون من اتّبعه رشيداً، ومن ضلّ عنه هويّاً.

قال: فما اسمه ومادعاؤه؟ قال: اسمه عليّ، ودعاؤه:

١ــ السواد المختَرم: الهالكين.

١ــ جاف: باعد.

٢ــ ولّقنه «خ».

يادآئِمُ يادَيْمُومُ [1] ياحَيُّ ياقَيُّومُ، يا كاشِفَ الغَمِّ، وَيافارِجَ الْهَمِّ، وَيا باعِثَ الرُّسُلِ، وَ ياصادِقَ الْوَعْدِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ. [2]

من دعا بهذا الدعآء حشره الله عزّوجلّ مع عليّ بن الحسين عليهما السلام، وكان قائده إلى الجنّة.

١٠٨ في طلب الستر والوقاية

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْرِشْني مِهادَ [1] كَرامَتِكَ، وَاَوْرِدْني مَشارِعَ رَحْمَتِكَ، وَاَحْلِلْني بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ.

وَلا تَسُمْني [2] بِالرَّدِّ عَنْكَ، وَلا تَحْرِمْني بِالْخَيْبَةِ مِنْكَ، وَلا تُقاصَّني بِما اجْتَرَحْتُ، وَلا تُناقِشْني بِما اكْتَسَبْتُ، وَلا تُبرِزْ مَكْتُومي، وَلا تَكْشِفْ مَسْتُوري، وَلا تَحْمِلْ عَلىٰ ميزانِ الْإِنْصافِ عَمَلي، وَلا تُعْلِنْ عَلىٰ عُيُونِ الْمَلَإِ خَبَري.

اَخْفِ عَنْهُمْ ما يَكُونُ نَشْرُهُ عَلَيَّ عاراً، وَاَطْوِ [3] عَنْهُمْ مايُلْحِقُني عِنْدَكَ شَناراً [4].

شَرِّفْ دَرَجَتي بِرِضْوانِكَ، وَاَكْمِلْ كَرامَتي بِغُفْرانِكَ، وَانْظِمْني [5] في اَصْحابِ الْيَمينِ، وَوَجِّهْني في مَسالِكِ الْآمِنينَ، وَاجْعَلْني في فَوْجِ [6]

١ــ ياديّوم «خ». ٢ــ ⊗. ١ــ مهاد: فراش. ٢ــ لا تسمني: لا تذلّني.
٣ــ اطوِ: اكتم. ٤ــ شناراً: عيباً وعاراً. ٥ــ أنظمني: اجمعني. ٦ــ فوج: جماعة.

اَلْفآئِزينَ، وَاَعْمُرْبي مَجالِسَ الصّالِحينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

عند ختم القرآن

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعَنْتَني عَلىٰ خَتْمِ كِتابِكَ الَّذي اَنْزَلْتَهُ نُوراً، وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً [١] عَلىٰ كُلِّ كِتابٍ اَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلىٰ كُلِّ حَديثٍ قَصَصْتَهُ وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرامِكَ، وَقُرْآناً اَعْرَبْتَ [٢] بِهِ عَنْ شَرائِعِ اَحْكامِكَ، وَكِتاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبادِكَ تَفْصيلاً، وَوَحْياً اَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدي مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالْجَهالَةِ بِاتِّباعِهِ، وَشِفآءً لِمَنْ اَنْصَتَ [٣] بِفَهْمِ التَّصْديقِ اِلَى اسْتِماعِهِ، وَميزانَ قِسْطٍ لايَحيفُ [٤] عَنِ الْحَقِّ لِسانُهُ، وَنُورَ هُدىً لايَطْفَأُ عَنِ الشّاهِدينَ بُرْهانُهُ، وَعَلَمَ نَجاةٍ لايَضِلُّ مَنْ اَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلا تَنالُ [٥] اَيْدِى الْهَلَكاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَاِذْ اَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلىٰ تِلاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوارِسِيَ [٦] اَلْسِنَتِنا بِحُسْنِ عِبارَتِهِ، فَاَجْعَلْنا مِمَّنْ يَرْعاهُ حَقَّ رِعايَتِهِ، وَيَدينُ لَكَ بِاعْتِقادِ التَّسْليمِ لِمُحْكَمِ [٧] آياتِهِ، وَيَفْزَعُ اِلَى الْاِقْرارِ بِمُتَشابِهِهِ وَمُوضَحاتِ بَيِّناتِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلاً،

١ــ مهيمناً: شاهداً ورقيباً. ٢ــ أعربت: بيّنت. ٣ــ أنصت: أصغى.
٤ــ لايحيف: لايميل. ٥ــ لا تنال: لا تصل. ٦ــ جواسي: حركة وتردّد. ٧ــ ⊗.

وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنا عَلىٰ مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما جَعَلْتَ قُلُوبَنا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْخَطيبِ بِهِ، وَعَلىٰ آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتّىٰ لايُعارِضَنا الشَّكُّ في تَصْديقِهِ، وَلايَخْتَلِجَنا الزَّيْغُ[8] عَنْ قَصْدِ طَريقِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوي مِنَ الْمُتَشابِهاتِ اِلىٰ حِرْزِ مَعْقِلِهِ[9] وَيَسْكُنُ في ظِلِّ جَناحِهِ، وَيَهْتَدي بِضَوْءِ صَباحِهِ، وَيَقْتَدي بِتَبَلُّجِ اِسْفارِهِ[10] وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْباحِهِ، وَلا يَلْتَمِسُ الْهُدىٰ في غَيْرِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَكَما نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْكَ، وَانْهَجْتَ[11] بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضا اِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسيلَةً لَنا اِلىٰ اَشْرَفِ مَنازِلِ الْكَرامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ[12] فيهِ اِلىٰ مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَباً نُجْزىٰ بِهِ النَّجاةَ في عَرْصَةِ الْقِيامَةِ، وَذَريعَةً[13] نَقْدُمُ بِها عَلىٰ نَعيمِ دارِ الْمُقامَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنّا ثِقْلَ الْاَوْزارِ، وَهَبْ لَنا حُسْنَ شَمائِلِ الْاَبْرارِ، وَاقْفُ بِنا[14] آثارَ الَّذينَ قامُوا لَكَ بِهِ

٨ــ يختلجنا الزيغ: يجتذبنا الميل.
٩ــ معقله: حصنه وملجأه.
١٠ــ تبلّج إسفاره: إشراقة ضوئه.
١١ــ أنهجت: أوضحت.
١٢ــ نعرج: نصعد ونرتقي.
١٣ــ ذريعة: وسيلة.
١٤ــ اقف بنا: إجعلنا تابعين.

آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ، حَتّىٰ تُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ [١٥] بِتَطْهيرِهِ وَتَقْفُوَ بِنا آثارَ الَّذينَ ٱسْتَضآءوا بِنُورِهِ،وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْاَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَٱجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنا في ظُلَمِ اللَّيالي مُؤْنِساً، وَمِنْ نَزَغاتِ الشَّيْطانِ وَخَطَراتِ الْوَساوِسِ حارِساً، وَلِاَقْدامِنا عَنْ نَقْلِها اِلَى الْمَعاصي حابِساً، وَلِاَلْسِنَتِنا عَنِ الْخَوْضِ فِى الْباطِلِ مِنْ غَيْرِما [١٦] آفَةٍ مُخْرِساً، وَلِجَوارِحِنا عَنِ ٱقْتِرافِ الْآثامِ زاجِراً، وَلِما طَوَتِ [١٧] الْغَفْلَةُ عَنّا مِنْ تَصَفُّحِ الْاِعْتِبارِ ناشِراً، حَتّىٰ تُوصِلَ اِلىٰ قُلُوبِنا فَهْمَ عَجآئِبِهِ،وَزَواجِرَ ٱمْثالِهِ الَّتي ضَعُفَتِ الْجِبالُ الرَّواسي عَلىٰ صَلابَتِها عَنِ ٱحْتِمالِهِ [١٨].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلاحَ ظاهِرِنا، وَٱحْجُبْ [١٩] بِهِ خَطَراتِ الْوَساوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمآئِرِنا، وَٱغْسِلْ بِهِ دَرَنَ [٢٠] قُلُوبِنا وَعَلآئِقَ اَوْزارِنا، وَٱجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ اُمورِنا،وَٱرْوِ بِهِ في مَوْقِفِ الْعَرْضِ [٢١] عَلَيْكَ ظَمَاَ هَواجِرِنا، وَٱكْسُنا بِهِ حُلَلَ الْاَمانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ في نُشُورِنا [٢٢].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَٱجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنا مِنْ عَدَمِ الْاِمْلاقِ، وَسُقْ اِلَيْنابِهِ رَغَدَالْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الْاَرْزاقِ، وَجَنِّبْنا بِهِ

١٥ــ دنس: ذنب.
١٦ــ ⊗.
١٧ــ طوت: أخفت.
١٨ــ احتماله: حمله. ⊗.
١٩ــ إحجب: إمنع.
٢٠ــ درن: وسخ.
٢١ــ موقف العرض: يوم الحساب.
٢٢ــ نشورنا: إحيائنا بعد موتنا.

الضَّرائِبَ [٢٣] الْمَذْمومَةَ وَمَدانِيَ الْأَخْلاقِ، وَاعْصِمْنا بِهِ مِنْ هُوَّةِ [٢٤] الْكُفْرِ وَ دَواعِي النِّفاقِ، حَتّىٰ يَكُونَ لَنا فِي الْقِيامَةِ اِلىٰ رِضْوانِكَ وَ جِنانِكَ قآئِداً، وَلَنا فِي الدُّنْيا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدّي حُدُودِكَ ذآئِداً [٢٥] وَلِما عِنْدَكَ بِتَحْليلِ حَلالِهِ وَتَحْريمِ حَرامِهِ شاهِداً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَوِّنْ [٢٦] بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوتِ عَلىٰ اَنْفُسِنا كَرْبَ السِّياقِ [٢٧] وَجَهْدَ الْأَنينِ، وَ تَرادُفَ الْحَشارِجِ [٢٨] «اِذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِيَ وَقيلَ مَنْ راقٍ» [٢٩] وَتَجَلّىٰ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِها مِنْ حُجُبِ الْغُيوبِ، وَرَماها عَنْ قَوْسِ الْمَنايا بِاَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِراقِ، وَدافَ [٣٠] لَها مِنْ ذُعافِ [٣١] الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذاقِ، وَدَنا مِنّا اِلَى الْآخِرَةِ رَحيلٌ وَانْطِلاقٌ، وَصارَتِ الْأَعْمالُ قَلآئِدَ فِي الْأَعْناقِ، وَكانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوىٰ اِلىٰ ميقاتِ يَوْمِ التَّلاقِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبارِكْ لَنا في حُلُولِ دارِ الْبِلىٰ [٣٢] وَطُولِ الْمُقامَةِ بَيْنَ اَطْباقِ الثَّرىٰ، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِراقِ الدُّنْيا خَيْرَ مَنازِلِنا، وَافْسَحْ لَنا بِرَحْمَتِكَ في ضيقِ مَلاحِدِنا، وَلا تَفْضَحْنا في حاضِرِ الْقِيامَةِ بِمُوبِقاتِ آثامِنا، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ في مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقامِنا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اِضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجازِ عَلَيْها زَلَلَ اَقْدامِنا، وَنَجِّنا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَشَدآئِدِ اَهْوالِ يَوْمِ

٢٣ــ الضرائب: الطبائع. ٢٤ــ هوّة: حفرة. ٢٥ــ ذائداً: مانعاً

٢٦ــ هوّن: سهّل. ٢٧ــ السياق: الإحتضار. ٢٨ــ الحشرجة: الغرغرة عند الموت.

٢٩ــ ﴿ . ٣٠ــ داف: خلط. ٣١ــ الزعاف «خ». وكلاهما بمعنى السم القاتل. ٣٢ــ دار البلى: القبر.

الطّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ في يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ ، وَٱجْعَلْ لَنا في صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ وُدّاً، وَلا تَجْعَلِ الْحَياةَ عَلَيْنا نَكَداً ٣٣

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَما بَلَّغَ رِسالَتَكَ ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ .

اَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ اَقْرَبَ النَّبِيّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَاَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفاعَةً، وَاَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً وَاَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جاهاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَثَقِّلْ ميزانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسيلَتَهُ، وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَاَتِمَّ نُورَهُ، وَٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَاَحْيِنا عَلىٰ سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنا مِنْهاجَهُ ، وَٱسْلُكْ بِنا سَبيلَهُ، وَٱجْعَلْنا مِنْ اَهْلِ طاعَتِهِ ، وَٱحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ، وَاَوْرِدْنا حَوْضَهُ، وَٱسْقِنا بِكَأْسِهِ.

وَصَلِّ اَللّٰهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً ٣٤ تُبَلِّغُهُ بِها اَفْضَلَ ما يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرامَتِكَ، اِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَريمٍ.

اَللّٰهُمَّ ٱجْزِهِ بِما بَلَّغَ مِنْ رِسالاتِكَ ، وَاَدّىٰ مِنْ آياتِكَ ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ ، وَجاهَدَ في سَبيلِكَ ، اَفْضَلَ ما جَزَيْتَ اَحَداً مِنْ مَلآئِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ الْمُصْطَفينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

٣٣ــ نكداً: شدّةً وعسراً. ٣٤ــ ⊗ .

الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ٣٥

إذا نظر إلى الهلال

أَيُّها الْخَلْقُ الْمُطيعُ الدّآئِبُ [١] السَّريعُ ، الْمُتَرَدِّدُ في مَنازِلِ التَّقْديرِ [٢] الْمُتَصَرِّفُ في فَلَكِ التَّدْبيرِ.

آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَاَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ [٣] وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ ، وَعَلامَةً مِنْ عَلاماتِ سُلْطانِهِ ، وَامْتَهَنَكَ [٤] بِالزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْاُفُولِ، وَالْاِنارَةِ وَالْكُسُوفِ [٥] في كُلِّ ذٰلِكَ آنْتَ لَهُ مُطيعٌ، وَاِلىٰ اِرادَتِهِ سَريعٌ.

سُبْحانَهُ ما اَعْجَبَ ما دَبَّرَ في اَمْرِكَ ، وَالْطَفَ ما صَنَعَ في شَأْنِكَ ، جَعَلَكَ مِفْتاحَ شَهْرٍ حادِثٍ لِاَمْرٍ.

فَاَسْاَلُ اللهَ رَبّي وَ رَبَّكَ ، وَخالِقي وَخالِقَكَ ، وَمُقَدِّري وَ مُقَدِّرَكَ ، وَمُصَوِّري وَمُصَوِّرَكَ ، اَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَنْ يَجْعَلَكَ هِلالَ بَرَكَةٍ لا تَمْحَقُها [٦] الْاَيّامُ، وَطَهارَةٍ لا تُدَنِّسُها الْآثامُ.

هِلالَ اَمْنٍ مِنَ الْآفاتِ، وَسَلامَةٍ مِنَ السَّيِّئاتِ.

هِلالَ سَعْدٍ لا نَحْسَ فيهِ، وَيُمْنٍ لا نَكَدَ مَعَهُ، وَيُسْرٍ لا يُمازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرٍ لا يَشُوبُهُ [٧] شَرٌّ .

٣٥ـ⊗. ١ـ الدائب: الدائم السير. ٢ـ ⊗ . ٣ـ البهم: المجهولات. ٤ـ امتهنك: استعملك واستخدمك . ٥ـ الكسوف: زوال الضوء. ⊗. ٦ـ تمحقها: تنقصها وتذهب بركتها. ٧ـ يشوبه: يخالطه.

هِلالَ اَمْنٍ وَ اِيمانٍ، وَنِعْمَةٍ وَاِحْسانٍ، وَسَلامَةٍ وَاِسْلامٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَرْضىٰ مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَاَزْكىٰ مَنْ نَظَرَ اِلَيْهِ، وَاَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ، وَوَفِّقْنا فيهِ لِلتَّوبَةِ وَاَعْصِمْنا فيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ [٨] وَاحْفَظْنا فيهِ مِنْ مُباشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ وَاَوْزِعْنا [٩] فيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَاَلْبِسْنا فيهِ جُنَنَ [١٠] الْعافِيَةِ، وَاَتْمِمْ عَلَيْنا بِاسْتِكْمالِ طاعَتِكَ فيهِ الْمِنَّةَ، اِنَّكَ الْمَنّانُ الْحَميدُ.

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

دعاؤه عليه السلام في أوّل يوم من رجب

١١١

عن أبي حمزة الثماليّ، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يدعو في الحِجْر في غرّة رجبٍ في سنة ابن الزبير، فأنصتّ إليه، وكان يقول [١]:

يا مَنْ يَمْلِكُ حَوآئِجَ السّآئِلينَ، وَ يَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ، لِكُلِّ مَسْاَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ، وَجَوابٌ عَتيدٌ [٢] اَللّٰهُمَّ وَمَواعيدُكَ الصّادِقَةُ، وَاَياديكَ الْفاضِلَةُ، وَرَحْمَتُكَ الْواسِعَةُ.

فَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تَقْضِيَ حَوآئِجي لِلدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

ثمّ قال ــ أي الثماليّ ــ: وأسرّ البواقي فلم أفهمه.

٨ــ الحوبة: الإثم والخطيئة.
٩ــ أوزعنا: ألهمنا.
١٠ــ جنن: أستار.
١ــ ⊗.
٢ــ عتيد: مهيّأ وحاضر.

دعاؤه عليه السلام في رجب [١]

عن طاووس اليمانيّ أنّه قال: مررت بالحجر في رجب وإذا أنا بشخصٍ راكعٍ وساجدٍ، فتأمّلته فإذا هو عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فقلت: يا نفسي، رجل صالح من أهل بيت النبوّة، والله لأغتنمنّ دعآءه، فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفّيه إلى السماء وجعل يقول:

سَيِّدي سَيِّدي، وَ هٰذِهِ يَدايَ قَدْ مَدَدْتُهُما اِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةً، وَعَيْنايَ اِلَيْكَ بِالرَّجآءِ مَمْدُودَةً، وَ حَقٌّ لِمَنْ دَعاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً، اَنْ تُجيبَهُ بِالْكَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَيِّدي، اَمِنْ اَهْلِ الشِّقآءِ خَلَقْتَني فَاُطيلَ بُكآئي؟ اَمْ مِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ خَلَقْتَني فَاُبَشِّرَ رَجآئي؟

سَيِّدي، اَلِضَرْبِ الْمقامِعِ خَلَقْتَ اَعْضآئي؟ اَمْ لِشُرْبِ الْحَميمِ خَلَقْتَ اَمْعآئي؟

سَيِّدي، لَوْ اَنَّ عَبْداً اسْتَطاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلاهُ، لَكُنْتُ اَوَّلَ الْهارِبينَ مِنْكَ، لٰكِنّي اَعْلَمُ اَنّي لا اَفُوتُكَ.

سَيِّدي، لَوْ اَنَّ عَذابي يَزيدُ في مُلْكِكَ لَسَاَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، غَيْرَ اَنّي اَعْلَمُ اَنَّهُ لا يَزيدُ في مُلْكِكَ طاعَةُ الْمُطيعينَ، وَلا يَنْقِصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعاصِينَ.

١ـ ⊗.

سَيِّدي،ما اَنا، وَما خَطَري [٢] ؟ هَبْ لي خَطاياىَ بِفَضْلِكَ ، وَ جَلِّلْني بِسِتْرِكَ ، وَ اَعْفُ عَنْ تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ .

اِلٰهي وَ سَيِّدي،اِرْحَمْني مَطْرُوحاً عَلَى الْفِراشِ تُقَلِّبُني اَيْدي اَحِبَّتي، وَ اَرْحَمْني مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُني صالِحُ جيرَتي ، وَ اَرْحَمْني مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الْاَقْرِباءُ اَطْرافَ جَنازَتي ، وَ اَرْحَمْ في ذٰلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتي وَغُرْبَتي وَوَحْدَتي [٣] فَما لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ اِلّا مَوْلاهُ!

ثمّ سجد وقال:

اَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ حَرُّها لا يُطْفىٰ، وَجَديدُها لا يَبْلىٰ، وَ عَطْشانُها لا يُرْوىٰ.

وَقَلَبَ خَدَّهُ الأيْمَنَ وَقالَ:

اَللّٰهُمَّ لا تُقَلِّبْ وَجْهي في النّارِ بَعْدَ تَعْفيري وَ سُجُودي لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّي عَلَيْكَ ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَ الْمَنُّ عَلَيَّ .

ثمّ قَلَبَ خدّهُ الأيْسَرَ وَقالَ:

اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَ اَقْتَرَفَ ، وَ اَسْتَكانَ وَ اَعْتَرَفَ .

ثمّ عادَ اِلَى السُّجُودِ وَقالَ:

اِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، الْعَفْوَ ، الْعَفْوَ (مائة مرّة).

قال طاووس: فبكيت حتّى علا نحيبي، فالتفت إليّ وقال: مايبكيك يابمانيّ؟ أوليس هذا مقام المذنبين! فقلت: حبيبي حقيق على الله أن لايردّك وجدّك محمّد صلّى الله عليه وآله.

٢ــ خطري: منزلتي وقدري. ٣ــ ⊗ .

قال طاووس: فلمّا كان في العام المقبل في شهر رجب بالكوفة فررت بمسجد غني فرأيته عليه السلام يصلّي فيه ويدعو بهذا الدعاء، وفعل كما فعل في الحجر.

دعاؤه عليه السلام عند زوال كلّ يوم من شعبان وليلة النصف منه

عَن العبّاس بن مجاهد، عن أبيه، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يدعو عند كلّ زوالٍ من أيّام شعبان، وفي ليلة النصف منه، ويصلّي على النبيّ صلّى الله عليه وآله بهذه الصلوات، فيقول:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلاٰئِكَةِ [١] وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ [٢] وَ اَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْغامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها، وَ يَغرَقُ مَنْ تَرَكَها، اَلْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ، وَ الْمُتَاَخِّرُ عَنْهُم زاهِقٌ، وَاللّازِمُ لَهُمْ لاحِقٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصينِ، وَ غِياثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكينِ، وَمَلْجَأِ الْهارِبينَ، وَمُنْجِي الْخآئِفينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً [٣] تَكُونُ لَهُمْ رِضىً، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَداءً [٤] وَ قَضآءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

١ــ مختلف الملآئكة: مكان تردّدها. ٢ــ معدن العلم: أصله. ٣ــ كثيرة طيّبة «خ». ٤ــ أداءً: فرضاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الْاَبْرارِ الْاَخْيارِ، الَّذينَ اَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ ٥ وَمَوَدَّتَهُم، وَفَرَضْتَ طاعَتَهُم وَوِلايَتَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاَعْمُرْ قَلْبي بِطاعَتِكَ ، وَلا تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ ، وَ اَرْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ ، وَاَحْيَيْتَني تَحْتَ ظِلِّكَ ، وَهٰذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، شَعْبانُ الَّذي حَفَفْتَهُ ٦ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ، الَّذي كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأَبُ ٧ في صِيامِهِ وَقيامِهِ، في لَيالِيهِ وَاَيّامِهِ، بُخُوعاً ٨ لَكَ في اِكْرامِهِ وَاِعْظامِهِ اِلىٰ مَحَلِّ حِمامِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَاَعِنّا عَلَى الْاِسْتِنانِ بِسُنَّتِهِ ٩ فيهِ، وَنَيْلِ الشَّفاعَةِ لَدَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْهُ لي شَفيعاً مُشَفَّعاً، وَطَريقاً اِلَيْكَ مَهْيَعاً ١٠ وَاجْعَلْني لَهُ مُتَّبِعاً حَتّىٰ اَلْقاكَ ١١ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَنّي راضِياً، وَعَنْ ذُنُوبي غاضِياً ، قَدْ اَوْجَبْتَ لي مِنْكَ الرَّحْمَةَ ١٢ وَالرِّضْوانَ، وَاَنْزَلْتَني دارَ الْقَرارِ، وَمَحَلَّ الْاَخْيارِ .

دعاؤه عليه السلام عند صلاة الليل والشفع والوتر في ليلة النصف من شعبان

١١٤

٥ــ حقّهم «خ».
٦ــ حفّته: خصصته.
٧ــ يدأب: يجدّ ويتعب.
٨ــ بخوعاً: خضوعاً.
٩ــ الإستنان بسنّته: العمل بشريعته.
١٠ــ مهيعاً: واسعاً بيّناً.
١١ــ ألقاه «خ».
١٢ــ الكرامة «خ».

إذا أردت صلاة الليل، فصلِّ ركعتين وادع بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ، وَ مُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ، وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَ اَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، وَ اَعْطِنِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ اُمْنِيَتِي، وَ تَقَبَّلْ وَ سيلَتِي، فَاِنّي بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ اَوْصِيآئِهِما اِلَيْكَ اَتَوَسَّلُ، وَ عَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ، وَ لَكَ اَسْاَلُ، يا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ يامَلْجَاَ الْهارِبينَ، وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، وَنَيْلِ الطّالِبينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَكَ رِضىً، وَلِحَقِّهِمْ قَضآءً.

اَللّٰهُمَّ آعْمُرْ قَلْبي بِطاعَتِكَ، وَلا تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ، وَ اَرْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَ سَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، فَاِنَّكَ واسِعُ الْفَضْلِ، وازِعُ الْعَدْلِ،لِكُلِّ خَيْرٍ اَهْلٌ.

ثمّ صَلِّ ركعتين، وقل:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَدْعُوُّ،وَاَنْتَ الْمَرْجُوُّ،وَرازِقُ الْخَيْرِ،وَكاشِفُ السُّوءِ الْغَفّارُ ذُو الْعَفْوِ الرَّفيعِ، وَ الدُّعآءِ السَّميعِ.

اَسْاَلُكَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْاِجابَةَ، وَحُسْنَ الْاِنابَةِ، وَالتَّوْبَةَ وَالْاَوْبَةَ [1] وَخَيْرَ ماقَسَمْتَ فيها وَفَرَقْتَ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ حَكيمٍ، فَاَنْتَ بِحالي زَعيمٌ [2] عَليمٌ، وَبي [3] رَحيمٌ.

اُمْنُنْ عَلَيَّ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْتَضْعَفينَ مِنْ عِبادِكَ، وَاَجْعَلْني مِنَ

١ــ الأوبة: الرجعة.
٢ــ الزعيم: الضمين والكفيل.
٣ــ ولي «خ».

الْوارِثينَ، وَ في جِوارِكَ [٤] مِنَ اللّابِثينَ [٥] في دارِ الْقَرارِ، وَمَحَلِّ الْأَخْيارِ.

ثمّ صلّ ركعتين وقل:

سُبْحانَ الْواحِدِ الَّذي لا اِلٰهَ غَيْرُهُ، الْقَديمِ الَّذي لا بِدْءَ لَهُ، الدّآئِمِ الَّذي لا نَفادَ [٦] لَهُ، الدّآئِبِ الَّذي لا فَراغَ لَهُ، الحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ، عالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْليمٍ، السّابِقِ في عِلْمِهِ مالا يَهْجُسُ [٧] الْمَرْءُ في وَهْمِهِ، سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ مُعْتَرِفٍ بِبَلآئِكَ الْقَديمِ وَ نَعْمآئِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَيْرِ اَنْبِيآئِكَ، وَ اَهْلِ بَيْتِهِ اَصْفِيآئِكَ وَ اَحِبّآئِكَ، وَ اَنْ تُبارِكَ لي في لِقآئِكَ.

ثمّ صلّ ركعتين وقل:

يا كاشِفَ الْكَرْبِ، وَ مُذَلِّلَ كُلِّ صَعْبٍ، وَ مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اَسْتِحْقاقِها، وَ يامَنْ مَفْزَعُ الْخَلْقِ اِلَيْهِ، وَ تَوَكُّلُهُمْ عَلَيْهِ، اَمَرْتَ بِالدُّعآءِ وَضَمِنْتَ الْاِجابَةَ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اْبْدَأْ بِهِمْ في كُلِّ خَيْرٍ، وَ اَفْرِجْ [٨] هَمّي، وَ اَرْزُقْني بَرْدَ [٩] عَفْوِكَ، وَحَلاوَةَ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَ اَنْتِظارَ اَمْرِكَ.

اُنْظُرْ اِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً [١٠] مِنْ نَظْراتِكَ، وَ اَحْيِني ما اَحْيَيْتَني

٤ــ كنفك «خ». ٥ــ اللابثين: المقيمين والماكثين. ٦ــ لانفاد: لافناء. ٧ــ يهجس: يخطر في باله.
٨ــ وفرّج «خ». ٩ــ برد: لذّة. ١٠ــ نظرة رحمة «خ».

مَوْفُوراً [11] مَسْتُوراً، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ لي جَذَلاً [12] وَ سُرُوراً، وَ اَقْدِرْ لي وَلا تُقَتِّرْ عَلَيَّ في حَياتي اِلىٰ حينَ وَفاتي حَتّىٰ اَلْقاكَ مِنَ الْعَيْشِ سَئِماً، وَاِلَى الْآخِرَةِ قَرِماً [13] اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

ثمّ صلّ ركعتي الشفع ، وقل بعدهما قبل قيامك إلى الوتر:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ «الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ اِذا يَسْرِ» [14] بِحَقِّ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْمَقْسُومِ فيها بَيْنَ عِبادِكَ ما تَقْسِمُ، وَالْمَحْتُومِ فيها ما تَحْتِمُ [15] اَجْزِلْ فيها قِسْمي [16] وَلا تُبَدِّلِ اسْمي، وَلا تُغَيِّرْ جِسْمي، وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ عَنِ الرُّشْدِ عَمِيَ، وَاَخْتِمْ لي بِالسَّعادَةِ وَالْقَبُولِ، ياخَيْرَ مَرْغُوبٍ اِلَيْهِ وَ مَسْؤُولٍ.

ثمّ قم وأوتر ، فاذا فرغت من ركعة الوتر، فقل [17]:

اَللّٰهُمَّ يامَنْ شَأْنُهُ الْكِفايَةُ ، وَ سُرادِقُهُ [18] الرِّعايَةُ ، يا مَنْ هُوَ الرَّجاءُ وَالْاَمَلُ، وَعَلَيْهِ فِي الشَّدائِدِ الْمُتَّكَلُ، مَسَّني الضُّرُّ وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَضاقَتْ عَلَيَّ الْمَذاهِبُ وَ اَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ، كَيْفَ اَخافُ وَاَنْتَ رَجائي، وَكَيْفَ اَضيعُ وَاَنْتَ لِشِدَّتي وَ رَخائي ؟!

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِما وارَتِ [19] الْحُجُبُ مِنْ جَلالِكَ وَ جَمالِكَ ، وَ بِما اَطافَ [20] الْعَرْشُ مِنْ بَهائِ كَمالِكَ ، وَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ الثّابِتِ الْاَرْكانِ ، وَ بِما تُحيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلْطانِ ، يامَنْ

١١ــ موفوراً: غنيّاً. ١٢ــ جذلاً: فرحاً. ١٣ــ قرماً: مشتاقاً. ١٤ــ ✲ .

١٥ــ تحتم: تقضي وتوجب. ١٦ــ قسمي: نصيبي. ١٧ــ ⊗ .

١٨ــ سرادقه: إحاطته. ١٩ــ وارت: أخفت وسترت. ٢٠ــ وبما أطاف به «خ».

لا رادَّ لِاَمْرِهِ، وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ [٢١] آضْرِبْ بَيْني وَ بَيْنَ اَعْدآئي سِتْراً مِنْ سِتْرِكَ ، وَ كافِيَةً مِنْ اَمْرِكَ ، يا مَنْ لا تَخْرِقُ قُدْرَتُهُ عَواصِفُ الرِّياحِ، وَلا تُقَطِّعُهُ بَواتِرُ الصِّفاحِ [٢٢] وَلا تَنْفُذُ فيهِ عَوامِلُ الرِّماحِ [٢٣] يا شَديدَ الْبَطْشِ، يا عالِيَ [٢٤] الْعَرْشِ، آكْشِفْ ضُرّي يا كاشِفَ ضُـرِّ اَيُّوبَ وَ آضْرِبْ بَيْني وَ بَيْنَ مَنْ يَرْميني بِسَوآئِقِهِ، وَيُسْري اِلَيَّ طَوارِقَهُ، بِكافِيَةٍ مِنْ كَوافيكَ ،وَواقِيَةٍ [٢٥] مِنْ دَواعيكَ ، وَ فَرِّجْ هَمّي وَ غَمّي يا فارِجَ غَمِّ يَعْقُوبَ، وَ اَغْلِبْ لي مَنْ غَلَبَني يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ «وَرَدَّ اللهُ الَّذينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفىٰ اللهُ الْمُؤْمِنينَ الْقِتالَ وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزيزاً» [٢٦] «فَاَيَّدْنَا الَّذينَ آمَنُوا عَلىٰ عَدُوِّهِمْ فَاَصْبَحُوا ظاهِرينَ» [٢٧] .

يا مَنْ نَجّىٰ نُوحاً مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ، يا مَنْ نَجّىٰ لُوطاً مِنَ الْقَوْمِ الْفاسِقينَ، يا مَنْ نَجّىٰ هُوداً مِنَ الْقَوْمِ الْعادينَ، يا مَنْ نَجّىٰ مُحَمَّداً مِنَ الْقَوْمِ الْمُسْتَهْزِئينَ.

اَسْاَلُكَ بِحَقِّ شَهْرِنا هٰذا وَ اَيّامِهِ،الَّذي كانَ رَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْاَبُ في صِيامِهِ وَقِيامِهِ مَدىٰ سِنيِّهِ وَ اَعْوامِهِ ، اَنْ تَجْعَلَني فيهِ مِنَ الْمَقْبُولينَ [٢٨] اَعْمالُهُمْ، الْبالِغينَ فيهِ آمالَهُمْ [٢٩] وَالْقاضِينَ في طاعَتِكَ آجالَهُمْ،وَ اَنْ تُدْرِكَ بي صِيامَ الشَّهْرِ الْمُفْتَرَضِ،شَهْرِ الصِّيامِ عَلَى التَّكْمِلَةِ وَالتَّمامِ، وَ آسْلَخْهُما عَنّي بِانْسِلاخي مِنَ الآثامِ، فَاِنّي مُتَحَصِّنٌ بِكَ ، ذُو

٢١ــ ⊗ . ٢٢ــ بَواتر الصفاح: السيوف القاطعة العريضة. ٢٣ــ عوامل الرماح: مايلي السنان.
٢٤ــ ياعليّ «خ». ٢٥ــ وواقية «خ». ٢٦، ٢٧ــ ✲ .
٢٨ــ العاملين المقبولين «خ». ٢٩ــ والعاملين البالغين آمالهم الطائعين...«خ».

اَعْتِصامٍ بِاَسْمآئِكَ الْعِظام، وَ مُوالاةِ اَوْلِيآئِكَ الْكِرامِ، اَهْلِ النَّقْضِ وَالْإِبْرامِ [30] اِمامٍ مِنْهُمْ بَعْدَ اِمامٍ، مَصابيحِ الظَّلامِ [31] وَحُجَجِ اللهِ عَلىٰ جَميعِ الْاَنامِ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ [32] اَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ.

اَللّٰهُمَّ وَ اِنّي اَسْاَلُكَ بِحَقِّ الْبَيْتِ الْحَرامِ، وَالرُّكْنِ وَ الْمَقامِ وَالْمَشاعِرِ الْعِظامِ، اَنْ تَهَبَ لِيَ اللَّيْلَةَ الْجَزيلَ مِنْ عَطآئِكَ، وَ الْاِعاذَةَ مِنْ بَلآئِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْاَوْصِيآءِ الْهُداةِ [33] الدُّعاةِ، وَاَنْ لا تَجْعَلَ حَظّي مِنْ هٰذَا الدُّعآءِ تِلاوَتَهُ، وَ اجْعَلْ حَظّي مِنْهُ اِجابَتَهُ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

إذا دخل شهر رمضان

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدانا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنا مِنْ اَهْلِهِ، لِنَكُونَ لِاِحْسانِهِ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلِيَجْزِيَنا عَلىٰ ذٰلِكَ جَزآءَ الْمُحْسِنينَ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي حَبانا [1] بِدينِهِ، وَاخْتَصَّنا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنا [2] في سُبُلِ اِحْسانِهِ لِنَسْلُكَها بِمَنِّهِ اِلىٰ رِضْوانِهِ، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنّا، وَيَرْضىٰ بِهِ عَنّا.

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ، شَهْرَ رَمَضانَ، شَهْرَ

٣٠ـ ⊗ .
٣١ـ مصابيح الأنوار في الظلام «خ».
٣٢ـ منك يارب «خ».
٣٣ـ الهداة الرعاة «خ».
١ـ حبانا: خصّنا.
٢ـ سبّلنا: أوضح لنا الطريق.

الصِيامِ ، وَشَهْرَ الْاِسْلامِ ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ ، وَ شَهْرَ التَّمْحيصِ [٣] وَ شَهْرَ الْقِيامِ «اَلَّذي اُنْزِلَ فيهِ الْقُرآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ» [٤] .

فَابانَ [٥] فَضيلَتَهُ عَلىٰ سآئِرِ الشُّهُورِ، بِما جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُماتِ الْمَوْفُورَةِ [٦] وَالْفَضآئِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فيهِ ما اَحَلَّ في غَيْرِهِ اِعْظاماً، وَ حَجَرَ [٧] فيهِ الْمَطاعِمَ وَالْمَشارِبَ اِكْراماً، وَ جَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً، لايُجيزُ جَلَّ وَعَزَّ اَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ ، وَلا يَقْبَلُ اَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ.

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً واحِدَةً مِنْ لَياليهِ عَلىٰ لَيالي اَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ «تَنَزَّلُ الْمَلآئِكَةُ وَالرُّوحُ فيها بِاِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ» [٨] سَلامٌ دآئِمُ الْبَرَكَةِ اِلىٰ طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلىٰ مَنْ يَشآءُ مِنْ عِبادِهِ بِما اَحْكَمَ مِنْ قَضآئِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَلْهِمْنا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ ، وَاِجْلالَ حُرْمَتِهِ ، وَالتَّحَفُّظَ مِمّا حَظَرْتَ [٩] فيهِ ، وَاَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ بِكَفِّ الْجَوارِحِ عَنْ مَعاصيكَ ، وَ اَسْتِعْمالِها فيهِ بِما يُرْضيكَ ،حَتّىٰ لا نُصْغِيَ بِاَسْماعِنا اِلىٰ لَغْوٍ، وَلا نُسْرِعَ بِاَبْصارِنا اِلىٰ لَهْوٍ، وَحَتّىٰ لانَبْسُطَ اَيْدِيَنا اِلىٰ مَحْظُورٍ ، وَلا نَخْطُوَ بِاَقْدامِنا اِلىٰ مَحْجُورٍ ، وَحَتّىٰ لا تَعِيَ [١٠]

٣ــ التمحيص: الإبتلاء و الإختبار.
٤ــ ۞ .
٥ــ أبان: أظهر.
٦ــ الموفورة: الكثيرة.
٧ــ حجر: حرّم.
٨ــ ۞ .
٩ــ حظرت: منعت.
١٠ــ تعي: تحوي.

بُطُونُنا اِلّا ما اَحْلَلْتَ ، وَلا تَنْطِقَ اَلْسِنَتُنا اِلّا بِما مَثَّلْتَ [11] وَلا نَتَكَلَّفَ اِلّا ما يُدْني مِنْ ثَوابِكَ ، وَلا نَتَعاطىٰ اِلّا الَّذي يَقي مِنْ عِقابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذٰلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِياٰءِ الْمُرآئينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعينَ، لانُشْرِكَ فيهِ اَحَداً دُونَكَ ، وَلا نَبْتَغِيَ بِهِ مُراداً سِواكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِفْنا فيهِ عَلىٰ مَواقيتِ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِها الَّتي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِها الَّتي فَرَضْتَ، وَوَظآئِفِها الَّتي وَظَّفْتَ، وَاَوْقاتِها الَّتي وَقَّتَّ.

وَ اَنْزِلْنا فيها مَنْزِلَةَ الْمُصيبينَ لِمَنازِلِها، الْحافِظينَ لِاَرْكانِها الْمُؤَدّينَ لَها في اَوْقاتِها عَلىٰ ما سَنَّهُ [12] عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ في رُكُوعِها وَ سُجُودِها، وَجَميعِ فَواضِلِها عَلىٰ اَتَمِّ الطَّهُورِ وَاَسْبَغِهِ [13] وَاَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَاَبْلَغِهِ.

وَ وَفِّقْنا فيهِ لِاَنْ نَصِلَ اَرْحامَنا بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ، وَاَنْ نَتَعاهَدَ جيرانَنا بِالْاِفْضالِ وَالْعَطِيَّةِ ، وَاَنْ نُخَلِّصَ اَمْوالَنا مِنَ التَّبِعاتِ، وَ اَنْ نُطَهِّرَها بِاِخْراجِ الزَّكَواتِ.

وَ اَنْ نُراجِعَ مَنْ هاجَرَنا [14] وَاَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنا ، وَاَنْ نُسالِمَ مَنْ عادانا،حاشا [15] مَنْ عُودِيَ فيكَ وَلَكَ ، فَاِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذي لانُوالِيهِ، وَالْحِزْبُ الَّذي لانُصافِيهِ.

١١ــ ماقلت «خ».
١٢ــ سنّه: بيّنه وأجراه.
١٣ــ أسبغه: أكمله.
١٤ــ نراجع من هاجرنا: نصل من قطعنا.
١٥ــ حاشا: إلّا.

وَ اَنْ نَتَقَرَّبَ اِلَيْكَ فيهِ مِنَ الْاَعْمالِ الزّاكِيَةِ بِما تُطَهِّرُنا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَتَعْصِمُنا فيهِ مِمّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ ، حَتّىٰ لايُوردَ عَلَيْكَ اَحَدٌ مِنْ مَلآئِكَتِكَ اِلّا دُونَ مانوردُ مِنْ اَبْوابِ الطّاعَةِ لَكَ ، وَاَنْواعِ الْقُرْبَةِ اِلَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الشَّهْرِ ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ مِنِ ابْتِدآئِهِ اِلىٰ وَقْتِ فَنآئِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ ، اَوْ نَبِيٍّ اَرْسَلْتَهُ ، اَوْعَبْدٍ صالِحٍ اَخْتَصَصْتَهُ ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَهْلِنا [16] فيهِ لِما وَعَدْتَ اَوْلِيآءَكَ مِنْ كَرامَتِكَ ، وَاَوْجِبْ لَنا فيهِ ما اَوْجَبْتَ لِاَهْلِ الْمُبالَغَةِ في طاعَتِكَ ، وَاَجْعَلْنا في نَظْمِ [17] مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفيعَ الْاَعْلىٰ بِرَحْمَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَجَنِّبْنَا الْاِلْحادَ في تَوْحيدِكَ ، وَالتَّقْصيرَ في تَمْجيدِكَ ، وَالشَّكَّ في دينِكَ ، والْعَمىٰ عَنْ سَبيلِكَ ، وَالْاِغْفالَ لِحُرْمَتِكَ ، وَالْاِنْخِداعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاِذا كانَ لَكَ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيالي شَهْرِنا هٰذا رِقابٌ يُعْتِقُها عَفْوُكَ ، اَوْ يَهَبُها صَفْحُكَ ، فَاجْعَلْ رِقابَنا مِنْ تِلْكَ الرِّقابِ ، وَاجْعَلْنا لِشَهْرِنا مِنْ خَيْرِ اَهْلٍ وَاَصْحابٍ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَامْحَقْ ذُنُوبَنا مَعَ اِمْحاقِ [18] هِلالِهِ ، وَاَسْلَخْ عَنّا تَبِعاتِنا مَعَ انْسِلاخِ اَيّامِهِ ، حَتّىٰ يَنْقَضِيَ عَنّا وَقَدْ

١٦ــ أهلنا: اجعلنا أهلاً.

١٧ــ نظم: جمع.

١٨ــ المحق: ذهاب الشيء حتى لايُرى له أثر.

صَفَّيْتَنا فيهِ مِنَ الْخَطيئاتِ، وَاَخْلَصْتَنا فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاِنْ مِلْنا فيهِ فَعَدِّلْنا، وَاِنْ زُغْنا فيهِ فَقَوِّمْنا، وَاِنِ اسْتَمَلَ عَلَيْنا عَدُوُّكَ الشَّيْطانُ فَاسْتَنْقِذْنا مِنْهُ.

اَللّٰهُمَّ اَشْحَنْهُ [١٩] بِعِبادَتِنا اِيّاكَ، وَزَيِّنْ اَوْقاتَهُ بِطاعَتِنا لَكَ، وَاَعِنّا في نَهارِهِ عَلىٰ صِيامِهِ، وَفي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلاةِ وَالتَّضَرُّعِ اِلَيْكَ، وَالْخُشُوعِ لَكَ، وَالذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتّىٰ لا يَشْهَدَ نَهارُهُ عَلَيْنا بِغَفْلَةٍ، وَلا لَيْلُهُ بِتَفْريطٍ [٢٠].

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنا في سائِرِ الشُّهُورِ وَالْاَيّامِ كَذٰلِكَ ماعَمَّرْتَنا، وَاجْعَلْنا مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ،

«اَلَّذينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فيها خالِدُونَ» [٢١].

«وَالَّذينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ اَنَّهُمْ اِلىٰ رَبِّهِمْ راجِعُونَ» [٢٢].

وَمِنَ الَّذينَ «يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَهُمْ لَها سابِقُونَ» [٢٣].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في كُلِّ وَقْتٍ، وَكُلِّ اَوانٍ [٢٤] وَعَلىٰ كُلِّ حالٍ، عَدَدَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَاَضْعافَ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِالْاَضْعافِ الَّتي لا يُحْصيها غَيْرُكَ، اِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ.

١٩ــ اشحنه. املأه.

٢٠ــ تفريط: تقصير.

٢١ــ ٢٣ــ ۞.

٢٤ــ أوان: حين.

في سحر كلّ ليلة من شهر رمضان

عن أبي حمزة الثماليّ، قال: كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين صلوات الله عليهما يصلّي عامّة الليل في شهر رمضان، فإذا كان في السحر دعا بهذا الدعاء:

اِلٰهي لا تُؤَدِّبْني بِعُقُوبَتِكَ ، وَلا تَمْكُرْ بي في حيلَتِكَ ، مِنْ اَيْنَ لِيَ الْخَيْرُ يا رَبِّ وَلا يُوجَدُ اِلّا مِنْ عِنْدِكَ ؟ وَمِنْ اَيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلا تُسْتَطاعُ اِلّا بِكَ ؟ لَا الَّذي اَحْسَنَ اَسْتَغْنىٰ عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَلَا الَّذي اَساءَ وَاَجْتَرَاَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا ربِّ.

حَتّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ

بِكَ عَرَفْتُكَ ، وَ اَنْتَ دَلَلْتَني عَلَيْكَ ، وَ دَعَوْتَني اِلَيْكَ ، وَلَوْلا اَنْتَ لَمْ اَدْرِ ما اَنْتَ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَدْعُوهُ فَيُجيبُني ، وَاِنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني.

وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَسْاَلُهُ فَيُعْطيني ، وَاِنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقْرِضُني.

وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اُناديهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتي ، وَاَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرّي بِغَيْرِ شَفيعٍ ، فَيَقْضي لي حاجَتي.

وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَدْعُوهُ وَلا اَدْعُو غَيْرَهُ ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لي دُعآئي.

وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَرْجُوهُ وَلا اَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَاَخْلَفَ

رَجآئي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي وَكَلَني اِلَيْهِ فَاَكْرَمَني، وَلَمْ يَكِلْني اِلَى النّاسِ فَيُهينُوني.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي تَحَبَّبَ اِلَيَّ، وَهُوَغَنِيٌّ عَنّي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يَحْلُمُ عَنّي حَتّىٰ كَاَنّي لا ذَنْبَ لي، فَرَبّي اَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدي، وَاَحَقُّ بِحَمْدي.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَيْكَ مُشْرَعَةً [1] وَمَناهِلَ الرَّجآءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً [2] وَالْاِسْتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ اَمَّلَكَ مُباحَةً، وَاَبْوابَ الدُّعآءِ اِلَيْكَ لِلصّارِخينَ مَفْتُوحَةً.

وَاَعْلَمُ اَنَّكَ لِلرّاجينَ بِمَوْضِعِ اِجابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفينَ [3] بِمَرْصَدِ اِغاثَةٍ، وَاَنَّ فِي اللَّهَفِ اِلىٰ جُودِكَ، وَالرِّضا بِقَضآئِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلينَ، وَمَنْدُوحَةً [4] عَمّا في اَيْدِي الْمُسْتَأْثِرينَ، وَاَنَّ الرّاحِلَ اِلَيْكَ قَريبُ الْمَسافَةِ.

وَاَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ اِلّا اَنْ تَحْجُبَهُمُ الْاَعْمالُ [5] دُونَكَ، وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَيْكَ بِطَلِبَتي، وَتَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِحاجَتي، وَجَعَلْتُ بِكَ اَسْتِغاثَتي، وَبِدُعآئِكَ تَوَسُّلي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ لِاسْتِماعِكَ مِنّي، وَلا اسْتيجابٍ لِعَفْوِكَ عَنّي، بَلْ لِثِقَتي بِكَرَمِكَ، وَسُكُوني [6] اِلىٰ صِدْقِ

١ــ مشرعة: مفتوحة.
٢ــ مترعة: مملوءة.
٣ــ للملهوفين: للمظلومين المستغيثين.
٤ــ مندوحة: سعة.
٥ــ الآمال «خ».
٦ــ سكوني: اطمئناني.

وَعْدِكَ ، وَلَجآئي [٧] اِلَى الْاِقْرارِ [٨] بِتَوْحيدِكَ ، وَيَقيني بِمَعْرِفَتِكَ مِنّي اَنْ لا رَبَّ لي غَيْرُكَ ، وَلا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ ، وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ .

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْقآئِلُ ، وَقَوْلُكَ حُقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ «وَاَسْاَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ اِنَّ اللهَ كانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليماً» [٩] وَلَيْسَ مِنْ صِفاتِكَ ياسَيِّدي اَنْ تَاْمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ ، وَاَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطِيّاتِ عَلىٰ اَهْلِ مَمْلَكَتِكَ ، وَالْعآئِدُ [١٠] عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَاْفَتِكَ .

اِلٰهي رَبَّيْتَني في نِعَمِكَ وَاِحْسانِكَ صَغيراً ، وَنَوَّهْتَ بِاسْمي [١١] كَبيراً ، فَيامَنْ رَبّاني فِي الدُّنْيا بِاِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ ، وَاَشارَ لي فِي الْآخِرَةِ اِلىٰ عَفْوِهِ [١٢] وَكَرَمِهِ .

مَعْرِفَتي يا مَوْلايَ دَلَّتْني عَلَيْكَ ، وَحُبّي لَكَ شَفيعي اِلَيْكَ ، وَاَنَا واثِقٌ مِنْ دَليلي بِدَلالَتِكَ ، وَساكِنٌ مِنْ شَفيعي اِلىٰ شَفاعَتِكَ .

اَدْعُوكَ يا سَيِّدي بِلِسانٍ قَدْ اَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ ، رَبِّ اُناجيكَ بِقَلْبٍ قَدْ اَوْبَقَهُ [١٣] جُرْمُهُ .

اَدْعُوكَ يارَبِّ راهِباً [١٤] راغِباً راجِياً خآئِفاً ، اِذا رَاَيْتُ مَوْلايَ ذُنُوبي فَزِعْتُ ، وَاِذا رَاَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ ، فَاِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرُ راحِمٍ ، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظالِمٍ .

٧ــ لجائي : التجائي .
٨ــ الإيمان «خ» .
٩ــ ☆ .
١٠ــ العائد : المكرم المفضل .
١١ــ نوّهت باسمي : رفعت ذكري .
١٢ــ فضله «خ» .
١٣ــ أوبقه : أهلكه .
١٤ــ راهباً : فزعاً .

حُجَّتي يا اَللّٰهُ في جُرْآتي عَلىٰ مَسْاَلَتِكَ-مَعَ اِتْياني ماتَكْرَهُ-جُودُكَ وَ كَرَمُكَ،وَعُدَّتي في شِدَّتي-مَعَ قِلَّةِ حَيآئي مِنْكَ-رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا تُخَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتي، فَحَقِّقْ رَجآئي، وَاَسْمَعْ دُعآئي، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ.

عَظُمَ يا سَيِّدي اَمَلي، وَسآءَ عَمَلي، فَاَعْطِني مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ اَمَلي، وَلا تُؤاخِذْني [١٥] بِاسْوَءِ عَمَلي، فَاِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافَاةِ الْمُقَصِّرينَ، وَاَنَا يا سَيِّدي عآئِذٌ بِفَضْلِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ ، مُسْتَنْجِزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً، وَما اَنَا يا رَبِّ وَما خَطَري [١٦] ؟! هَبْني بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ .

اَيْ رَبِّ جَلِّلْني بِسِتْرِكَ ، وَاَعْفُ عَنْ تَوْبيخي [١٧] بِكَرَمِ وَجْهِكَ ، فَلَوِ اَطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلىٰ ذَنْبي غَيْرُكَ مافَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجيلَ الْعُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ ، لا لِاَنَّكَ اَهْوَنُ النّاظِرينَ اِلَيَّ ، وَاَخَفُّ الْمُطَّلِعينَ عَلَيَّ ، بَلْ لِاَنَّكَ يارَبِّ خَيْرُ السّاتِرينَ ، وَاَحْكَمُ الْحاكِمينَ ، وَاَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ ، سَتّارُ الْعُيُوبِ، غَفّارُ الذُّنُوبِ، عَلّامُ الْغُيُوبِ.

تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ ، وَ تُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ ، وَعَلىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ .

وَ يَحْمِلُني وَ يُجَرِّئُني عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنّي ، وَ يَدْعُوني اِلىٰ

١٥ــ لا تؤاخذني: لا تعاقبني. ١٦ــ خطري: قدري ومنزلتي. ١٧ــ توبيخي: ملامتي.

قِلَّةِ الْحَياءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِعُني اِلَى التَّوَثُّبِ [18] عَلىٰ مَحارِمِكَ مَعْرِفَتي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَعَظيمِ عَفْوِكَ.

يا حَليمُ يا كَريمُ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ، ياغافِرَ الذَّنْبِ، يا قابِلَ التَّوْبِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، ياقَديمَ الْإِحْسانِ.

اَيْنَ سِتْرُكَ الْجَميلُ؟ اَيْنَ عَفْوُكَ الْجَليلُ [19]؟ اَيْنَ فَرَجُكَ الْقَريبُ؟ اَيْنَ غِياثُكَ السَّريعُ؟ اَيْنَ رَحْمَتُكَ الْواسِعَةُ؟ اَيْنَ عَطاياكَ الْفاضِلَةُ؟ اَيْنَ مَواهِبُكَ الْهَنيئَةُ؟ اَيْنَ صَنآئِعُكَ السَّنِيَّةُ [20]؟ اَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظيمُ؟ اَيْنَ مَنُّكَ الْجَسيمُ؟ اَيْنَ اِحْسانُكَ الْقَديمُ؟ اَيْنَ كَرَمُكَ يا كَريمُ؟ بِهِ [21] فَاسْتَنْقِذْني، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْني.

يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ [22] يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، لَسْنا نَتَّكِلُ فِي النَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلىٰ اَعْمالِنا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا، لِاَنَّكَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تَبْتَدِئُ بِالْإِحْسانِ نِعَماً، وَتَعْفُوعَنِ الذَّنْبِ كَرَماً، فَما نَدْري ما نَشْكُرُ! اَجَميلَ ما تَنْشُرُ؟ اَمْ قَبيحَ ما تَسْتُرُ؟ اَمْ عَظيمَ ما اَبْلَيْتَ وَ اَوْلَيْتَ؟ اَمْ كَثيرَ ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ؟

يا حَبيبَ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَيْكَ، وَيا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ اِلَيْكَ، اَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسيئُونَ، فَتَجاوَزْ يارَبِّ عَنْ قَبيحِ ما عِنْدَنا بِجَميلِ ما عِنْدَكَ، وَاَيُّ جَهْلٍ يارَبِّ لايَسَعُهُ جُودُكَ؟ وَاَيُّ زَمانٍ اَطْوَلُ

١٨ــ التوثّب: النهوض والقفز.
١٩ــ ياجليل «خ».
٢٠ــ السنية: الرفيعة المنزلة.
٢١ــ به وبمحمد وآل محمد «خ».
٢٢ــ أجل الصنيعة: حسّنها وكثّرها.

مِنْ آناتِكَ ؟ وَما قَدْرُ اَعْمالِنا في جَنْبِ نِعَمِكَ ؟ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ اَعْمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ ؟ بَلْ كَيْفَ يَضيقُ عَلَى الْمُذْنِبينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ ؟ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يابَاسِطِ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ.

فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدي لَوِ انْتَهَرْتَني [٢٣] ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ [٢٤] لِمَا اَنْتَهىٰ [٢٥] اِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَاَنْتَ الْفاعِلُ لِما تَشاءُ، تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، وَلا تُسْاَلُ عَنْ فِعْلِكَ ، وَلا تُنازَعُ في مُلْكِكَ ، وَلا تُشارَكُ في اَمْرِكَ ، وَلا تُضادُّ في حُكْمِكَ ، وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ اَحَدٌ في تَدْبيرِكَ ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ.

يارَبِّ هٰذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ ، وَاسْتَجارَ بِكَرَمِكَ ، وَآلِفَ [٢٦] اِحْسانَكَ وَنِعَمَكَ ، وَاَنْتَ الْجَوادُ الَّذي لايَضيقُ عَفْوُكَ ، وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَديمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ.

اَفَتُراكَ ياربِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا اَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا؟ كَلاّ يا كَريمُ فَلَيْسَ هٰذا ظَنُّنا بِكَ ، وَلا هٰذا طَمَعُنا فيكَ .

يا رَبِّ اِنَّ لَنا فيكَ اَمَلاً طَويلاً كَثيراً، اِنَّ لَنا فيكَ رَجآءً عَظيماً عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا، وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتَجيبَ

٢٣ــ انتهرتني: زجرتني.
٢٤ــ تملّقك: تودّدك .
٢٥ــ انتهى: وصل.
٢٦ــ ألف: أنس.

لَنا، فَحَقِّقْ رَجآءَنا يا مَوْلانا فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمالِنا، وَلٰكِنْ عِلْمُكَ فينا، وَعِلْمُنا بِأَنَّكَ لا تَصْرِفُنا عَنْكَ حَثَّنا [٢٧] عَلَى الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَاِنْ كُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبينَ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَجُودَ عَلَيْنا، وَعَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَأْمُنْ عَلَيْنا بِما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنا فَاِنّا مُحْتاجُونَ اِلىٰ نَيْلِكَ [٢٨].

يا غَفّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنا، وَبِنِعْمَتِكَ اَصْبَحْنا وَاَمْسَيْنا، ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَسْتَغْفِرُكَ اَللّٰهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ اِلَيْكَ.

تَتَحَبَّبُ اِلَيْنا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ [٢٩] بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ اِلَيْنا نازِلٌ، وَشَرُّنا اِلَيْكَ صاعِدٌ! وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَريمٌ يَأْتيكَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبيحٍ، فَلا يَمْنَعُكَ ذٰلِكَ مِنْ اَنْ تَحُوطَنا بِنِعْمَتِكَ [٣٠] وَ تَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلآئِكَ، فَسُبْحانَكَ ما اَحْلَمَكَ وَاَعْظَمَكَ وَاَكْرَمَكَ، مُبْدِياً وَمُعيداً، تَقَدَّسَتْ اَسْمآؤُكَ، وَجَلَّ ثَنآؤُكَ، وَكَرُمَ [٣١] صَنآئِعُكَ وَفِعالُكَ.

اَنْتَ اِلٰهي اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْماً مِنْ اَنْ تُقايِسَني [٣٢] بِفِعْلي وَخَطيئَتي، فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ، سَيِّدي سَيِّدي سَيِّدي.

اَللّٰهُمَّ اَشْغِلْنا بِذِكْرِكَ، وَاَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ وَاَرْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ، وَاَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ، وَ اَرْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ، صَلَواتُكَ وَ رَحْمَتُكَ وَ مَغْفِرَتُكَ وَ رِضْوانُكَ عَلَيْهِ

٢٧ــ حثّنا: حرّضنا.
٢٨ــ نيلك: عطائك.
٢٩ــ نعارضك: نقابلك.
٣٠ــ بنعمك «خ».
٣١ــ وَاَكْرَمَ «خ».
٣٢ــ تقايسني: تجازيني بمقدار فعلي.

وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ، اِنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ، وَاَرْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِكَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ [٣٣] اَغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ، وَارْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً وَاَجْزِهِما بِالْاِحْسانِ اِحْساناً، وَبِالسَّيِّئاتِ عَفْواً وَغُفْراناً.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، الْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ، وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا وَشاهِدِنا وَغائِبِنا، ذَكَرِنا وَاُنْثانا، صَغيرِنا وَكَبيرِنا، حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا، كَذَبَ الْعادِلُونَ [٣٤] بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبيناً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ لي بِخَيْرٍ، وَاكْفِني ما اَهَمَّني مِنْ اَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ جُنَّةً واقِيَةً باقِيَةً، وَلا تَسْلُبْني صالِحَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً.

اَللّٰهُمَّ احْرُسْني بِحِراسَتِكَ، وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ، وَاكْلَأْني [٣٥] بِكَلاءَتِكَ، وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلا تُخْلِني يارَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشاهِدِ الشَّريفَةِ، وَالْمَواقِفِ الْكَريمَةِ.

٣٣ــ اللّهمّ صلّ على محمّد وآله و«خ».

٣٤ــ العادلون: الجاعلون له عدلاً، أي مماثلاً.

٣٥ــ اكلأني: احرسني واحفظني.

اَللّٰهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتّىٰ لا اَعْصِيَكَ ، وَاَلْهِمْني الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشْيَتَكَ باللَّيْلِ وَالنَّهارِ، اَبَداً ما اَبْقَيْتَني يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ [٣٦] وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ ، اَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً اِذا اَنَا صَلَّيْتُ،وَسَلَبْتَني مُناجاتَكَ اِذا اَنَا ناجَيْتُ ! وَمالي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَريرَتي، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابينَ مَجْلِسي ، عَرَضَتْ لي بَلِيَّةٌ اَزالَتْ قَدَمي ، وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ !

سَيِّدي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَني ، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَاَقْصَيْتَني [٣٧] ! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَني [٣٨] ! اَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَني في مَقامِ الْكاذِبينَ فَرَفَضْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمآئِكَ فَحَرَمْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَني مِنْ مَجالِسِ الْغُلَمآءِ فَخَذَلْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني فِي الْغافِلينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني آلَفُ مَجالِسَ الْبَطّالينَ فَبَيْني وَ بَيْنَهُمْ خَلَّيْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ اَنْ تَسْمَعَ دُعآئي فَباعَدْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمي وَ جَريرَتي [٣٩] كافَيْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيآئي مِنْكَ جازَيْتَني ! فَاِنْ عَفَوْتَ يارَبِّ، فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبينَ قَبْلي، لِاَنَّ كَرَمَكَ ــ أيْ رَبِّ ــ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرينَ، وَاَنا عآئِذٌ بِفَضْلِكَ ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ ، مُتَنَجِّزٌ ماوَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ

٣٦ــ تعبّأت: تجهّزت ٣٧ــ أقصيتني: أبعدتني. ٣٨ــ قليتني: أبغضتني. ٣٩ــ جريرتي: جنايتي وذنبي.

اَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً.

اِلٰهي اَنْتَ اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْماً مِنْ اَنْ تُقايِسَني بِعَمَلي، وَاَنْ تَسْتَزِلَّني [٤٠] بِخَطيئَتي، وَما اَنَا يا سَيِّدي، وَما خَطَري! هَبْني بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، اَيْ ربِّ جَلِّلْني [٤١] بِسَتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

سَيِّدي اَنَا الصَّغيرُ الَّذي رَبَّيْتَهُ، وَاَنَا الْجاهِلُ الَّذي عَلَّمْتَهُ، وَاَنَا الضَّالُّ الَّذي هَدَيْتَهُ، وَاَنَا الْوَضيعُ [٤٢] الَّذي رَفَعْتَهُ، وَاَنَا الْخائِفُ الَّذي اَمَنْتَهُ، وَاَنَا الْجائِعُ الَّذي اَشْبَعْتَهُ، وَاَنَا الْعَطْشانُ الَّذي اَرْوَيْتَهُ وَاَنَا الْعاري الَّذي كَسَوْتَهُ، وَاَنَا الْفَقيرُ الَّذي اَغْنَيْتَهُ، وَاَنَا الضَّعيفُ الَّذي قَوَّيْتَهُ، وَاَنَا الذَّليلُ الَّذي اَعْزَزْتَهُ، وَاَنَا السَّقيمُ الَّذي شَفَيْتَهُ وَاَنَا السّائِلُ الَّذي اَعْطَيْتَهُ، وَاَنَا الْمُذْنِبُ الَّذي سَتَرْتَهُ، وَاَنَا الْخاطِئُ الَّذي اَقَلْتَهُ [٤٣] وَاَنَا الْقَليلُ الَّذي كَثَّرْتَهُ، وَاَنَا الْمُسْتَضْعَفُ الَّذي نَصَرْتَهُ، وَاَنَا الطَّريدُ الَّذي آوَيْتَهُ.

اَنَا يا رَبِّ الَّذي لَمْ اَسْتَحْيِكَ فِي الْخَلآءِ [٤٤] وَلَمْ اُراقِبْكَ فِي الْمَلآءِ، اَنَا صاحِبُ الدَّواهِي الْعُظْمىٰ، اَنَا الَّذي عَلىٰ سَيِّدِهِ اَجْتَرَاَ، اَنَا الَّذي عَصَيْتُ جَبّارَ السَّمآءِ، اَنَا الَّذي اَعْطَيْتُ عَلىٰ جَليلِ الْمَعاصِي الرِّشا، اَنَا الَّذي حينَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ اِلَيْها اَسْعىٰ،

---

٤٠ ــ تستزلّني: تجعلني زالّاً واقعاً في العذاب.
٤١ ــ جلّلني: غطّني.
٤٢ ــ الوضيع: الدنيء.
٤٣ ــ أقلته: صفحت عنه.
٤٤ ــ الخلاء: المكان الذي ليس فيه أحد.

أَنَا الَّذي أَمْهَلْتَني فَمَا ٱرْعَوَيْتُ [٤٥] وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا ٱسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصي فَتَعَدَّيْتُ، وَٱسْقَطْتَني مِنْ عَيْنِكَ فَما بالَيْتُ.

فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَني، وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَني، حَتّىٰ كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَني، وَمِنْ عُقُوباتِ الْمَعاصي جَنَّبْتَني، حَتّىٰ كَأَنَّكَ ٱسْتَحْيَيْتَني.

إِلٰهي لَمْ أَعْصِكَ ــ حينَ عَصَيْتُكَ ــ وَأَنَا لِرُبُوبِيَّتِكَ جاحِدٌ، وَلا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِوَعيدِكَ مُتَهاوِنٌ، وَلٰكِنْ خَطيئَةٌ عَرَضَتْ، وَسَوَّلَتْ [٤٦] لي نَفْسي، وَغَلَبَني هَوايَ، وَأَعانَني عَلَيْها شِقْوَتي، وَغَرَّني سِتْرُكَ الْمُرْخىٰ عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخالَفْتُكَ بِجَهْدي.

فَٱلْآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُني؟ وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَمآءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُني؟ وَبِحَبْلِ [٤٧] مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنّي؟

فَوا أَسَفاً [٤٨] عَلىٰ ما أَحْصىٰ كِتابُكَ مِنْ عَمَلِيَ الَّذي لَوْلا ما أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ، وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَنَهْيِكَ إِيّايَ عَنِ الْقُنُوطِ [٤٩] لَقَنَطْتُ عِنْدَما أَتَذَكَّرُها، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ.

اَللّٰهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِحُبِّي لِلنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، الْقُرَشِيِّ، الْهاشِمِيِّ، الْعَرَبِيِّ، التُّهامِيِّ الْمَكِّيِّ، الْمَدَنِيِّ، أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلا تُوحِشِ ٱسْتِيناسَ إِيماني وَلا تَجْعَلْ ثَوابي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ، فَإِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ

٤٥ــ ارعويت: ارتدعت.
٤٦ــ سوّلت: زيّنت.
٤٧ــ الحبل: الوصل.
٤٨ــ فواسوأتاه «خ».
٤٩ــ القنوط: اليأس.

لِيَحْقِنُوا [٥٠] بِهِ دِماءَهُمْ، فَاَدْرَكُوا ما اَمَّلُوا، وَاِنّا آمَنّا بِكَ بِاَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا، لِتَعْفُوَ عَنّا، فَاَدْرِكْنا ما اَمَّلْنا، وَثَبِّتْ رَجآءَكَ في صُدُورِنا، وَ«لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ»[٥١]

فَوَعِزَّتِكَ لَوِ انْتَهَرْتَني ما بَرِحْتُ عَنْ بابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِما اُلْهِمَ قَلْبي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ، وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، اِلىٰ مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ اِلّا اِلىٰ مَوْلاهُ، وَاِلىٰ مَنْ يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ اِلّا اِلىٰ خالِقِهِ.

اِلٰهي لَوْ قَرَنْتَني بِالْاَصْفادِ [٥٢] وَ مَنَعْتَني سَيْبَكَ [٥٣] مِنْ بَيْنِ الْاَشْهادِ، وَدَلَلْتَ عَلىٰ فَضآئِحي عُيُونَ الْعِبادِ، وَاَمَرْتَ بي اِلَى النّارِ وَحُلْتَ [٥٤] بَيْني وَبَيْنَ الْاَبْرارِ، ما قَطَعْتُ رَجآئي مِنْكَ، وَلا صَرَفْتُ وَجْهَ تَأَميلي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبي، اَنَا لا اَنْسىٰ اَيادِيَكَ [٥٥] عِنْدي، وَسِتْرَكَ عَلَيَّ في دارِ الدُّنْيا.

سَيِّدي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قَلْبي، وَاَجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ الْمُصْطَفىٰ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْقُلْني اِلىٰ دَرَجَةِ التَّوْبَةِ اِلَيْكَ، وَاَعِنّي بِالْبُكآءِ عَلىٰ نَفْسي، فَقَدْ اَفْنَيْتُ بِالتَّسْويفِ [٥٦] وَالْآمالِ عُمُري، وَقَدْ

٥٠ــ حقن دمه: صانه ولم يرقه. ٥١ــ ✿. ٥٢ــ قرنتني بالأصفاد: شددتني بالقيود. ٥٣ــ سيبك: عطاءك.
٥٤ــ حلت: حجزت. ٥٥ــ أياديك: نعمك. ٥٦ــ التسويف: المطل والتأخير.

نَزَّلْتُ نَفْسي مَنْزِلَةَ [57] الْآيِسينَ مِنَ الْخَيْرِ، فَمَنْ يَكُونُ اَسْوَءَ حالاً مِنّي اِنْ اَنا نُقِلْتُ عَلىٰ مِثْلِ حالي اِلىٰ قَبْري؟ وَلَمْ اُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتي، وَلَمْ اَفْرِشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتي!

وَمالي لا اَبْكي؟! وَلا اَدْري اِلىٰ ما يَكُونُ مَصيري، وَاَرىٰ نَفْسي تُخادِعُني، وَاَيّامي تُخاتِلُني [58] وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسي اَجْنِحَةُ الْمَوْتِ فَمالي لا اَبْكي! اَبْكي لِخُرُوجِ نَفْسي، اَبْكي لِحُلُولِ رَمْسي [59] اَبْكي لِظُلْمَةِ قَبْري، اَبْكي لِضيقِ لَحْدي، اَبْكي لِسُؤالِ مُنْكَرٍ وَنَكيرٍ اِيّايَ، اَبْكي لِخُرُوجي مِنْ قَبْري عُرْياناً ذَليلاً، حامِلاً ثِقْلي عَلىٰ ظَهْري، اَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَميني، وَمَرَّةً [60] عَنْ شِمالي اِذِ الْخَلآئِقُ في شَأْنٍ غَيْرِ شَأْني « لِكُلِّ اِمْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنيهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ» [61] وَذِلَّةٌ.

سَيِّدي عَلَيْكَ مُعْتَمَدي وَمُعَوَّلي [62] وَ رَجآئي وَتَوَكُّلي، وَ بِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقي، تُصيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشآءُ وَ تَهْدي بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مانَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ بَسْطِ لِساني.

اَفَبِلِساني هٰذَا الْكالّ [63] اَشْكُرُكَ؟! اَمْ بِغايَةِ جُهْدي في عَمَلي اُرْضيكَ؟! وَما قَدْرُ لِساني يا رَبِّ في جَنْبِ شُكْرِكَ؟ وَما قَدْرُ عَمَلي في

٥٧ــ نزلت منزلة «خ». ٥٨ــ تخاتلني: تخادعني عن غفلة. ٥٩ــ رمسي: قبري وما يحثى عليه من التراب.
٦٠ــ وأخرى «خ». ٦١ــ ❊. ٦٢ــ معوّلي: ثقتي.
٦٣ــ الكالّ: العاجز.

جَنْبِ نِعَمِكَ وَ اِحْسانِكَ اِلَيَّ ؟ اِلّا اَنَّ جُودَكَ بَسَطَ اَمَلي، وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلي.

سَيِّدي اِلَيْكَ رَغْبَتي، وَمِنْكَ رَهْبَتي، وَاِلَيْكَ تَأْمِيلي، قَدْ ساقَني اِلَيْكَ اَمَلي، وَعَلَيْكَ يا واحِدي ٦٤ عَكَفَتْ ٦٥ هِمَّتي، وَفيما عِنْدَكَ اَنْبَسَطَتْ رَغْبَتي، وَلَكَ خالِصُ رَجآئي وَخَوْفي، وَبِكَ اَنِسَتْ مَحَبَّتي، وَاِلَيْكَ اَلْقَيْتُ بِيَدي، وَبِحَبْلِ طاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتي.

يا مَوْلايَ بِذِكْرِكَ عاشَ قَلْبي، وَ بِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ اَلَمَ الْخَوْفِ عَنّي، فَيا مَوْلايَ وَيامُؤَمِّلي وَيامُنْتَهىٰ سُؤْلي، فَرَقْ بَيْني وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمانِعِ لي مِنْ لُزُومِ طاعَتِكَ، فَاِنَّما اَسْاَلُكَ ٦٦ لِقَديمِ الرَّجآءِ لَكَ، وَعَظيمِ الطَّمَعِ فيكَ الَّذي اَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالْاَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ ٦٧ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ، تَبارَكْتَ يارَبَّ الْعالَمينَ.

اِلٰهي اِرْحَمْني اِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتي، وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِساني، وَطاشَ ٦٨ عِنْدَ سُؤالِكَ اِيّايَ لُبّي، فَياعَظيماً يُرْجىٰ لِكُلِّ عَظيمٍ اَنْتَ رَجآئي فَلا تُخَيِّبْني ٦٩ اِذَا اشْتَدَّتْ فاقَتي، وَلا تَرُدَّني لِجَهْلي، وَلا تَمْنَعْني لِقِلَّةِ صَبْري، وَاَعْطِني لِفَقْري، وَ اِرْحَمْني لِضَعْفي.

سَيِّدي عَلَيْكَ مُعْتَمَدي وَمُعَوَّلي وَ رَجآئي وَتَوَكُّلي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقي

٦٤ــ واحدي: الذي ليس لي أحد غيره. ٦٥ــ عكفت: لزمت. ٦٦ــ أدعوك «خ».
٦٧ــ وحدك لاشريك لك «خ». ٦٨ــ طاش: خف وتاه. ٦٩ــ فياعظيم رجائي لاتخيبني «خ».

وَ بِفِنآئِكَ اَحُطُّ رَحْلي، وَبِجُودِكَ اَقْصُرُ [٧٠] طَلِبَتي، وَبِكَرَمِكَ ـ اَي رَبِّ ـ اَسْتَفْتِحُ دُعآئي، وَلَدَيْكَ اَرْجُو سَدَّ فاقَتي، وَ بِغِناكَ اَجْبُرُ عَيْلَتي [٧١] وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامي، وَاِلىٰ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ اَرْفَعُ بَصَري، وَاِلىٰ مَعْرُوفِكَ اُديمُ نَظَري، فَلا تُحْرِقْني بِالنّارِ وَ اَنْتَ مَوْضِعُ اَمَلي، وَ لا تُسْكِنّي الْهاوِيَةَ فَاِنَّكَ قُرَّةُ عَيْني.

يا سَيِّدي لا تُكَذِّبْ ظَنّي بِاِحْسانِكَ وَمَعْرُوفِكَ ،فَاِنَّكَ ثِقَتي، وَ لا تَحْرِمْني ثَوابَكَ ، فَاِنَّكَ الْعارِفُ بِفَقْري.

اِلٰهي اِنْ كانَ قَدْ دَنا اَجَلي وَلَمْ يُقَرِّبْني مِنْكَ عَمَلي،فَقَدْ جَعَلْتُ الْاِعْتِرافَ اِلَيْكَ بِذَنْبي وَسآئِلَ عِلَلي [٧٢].

اِلٰهي اِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلىٰ مِنْكَ بِالْعَفْوِ؟وَ اِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ اَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ؟

اِرْحَمْ في هٰذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتي ، وَ عِنْدَالْمَوْتِ كُرْبَتي ، وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتي، وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتي، وَاِذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفي فَاغْفِرْ لي ما خَفِيَ عَلَى الْآدَمِيّينَ مِنْ عَمَلي، وَاَدِمْ لي ما بِهِ سَتَرْتَني [٧٣] وَارْحَمْني صَريعاً عَلَى الْفِراشِ تُقَلِّبُني اَيْدي اَحِبَّتي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُني صالِحُ جيرَتي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الْاَقْرِباءُ اَطْرافَ جَنازَتي، وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحيداً في

٧٠ــ أقصد «خ».　　٧١ــ عيلتي: فقري.　　٧٢ــ عللي: أعذاري.

٧٣ــ مسرّتي «خ».

حُفْرَتي، وَارْحَمْ في ذٰلِكَ الْبَيْتِ الْجَديدِ غُرْبَتي حَتّىٰ لا اَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ يا سَيِّدي، فَاِنَّكَ اِنْ وَكَلْتَني اِلىٰ نَفْسي هَلَكْتُ.

سَيِّدي فَبِمَنْ اَسْتَغيثُ اِنْ لَمْ تُقِلْني عَثْرَتي؟ وَاِلىٰ مَنْ اَفْزَعُ اِنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ في ضَجْعَتي؟ وَاِلىٰ مَنْ اَلْتَجِيءُ اِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتي؟

سَيِّدي مَنْ لي وَمَنْ يَرْحَمُني اِنْ لَمْ تَرْحَمْني؟ وَفَضْلَ مَنْ اُؤَمِّلُ اِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقَتي؟ وَاِلىٰ مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ اِذَا انْقَضىٰ اَجَلي؟

سَيِّدي لا تُعَذِّبْني وَاَنَا اَرْجُوكَ.

اِلٰهي حَقِّقْ رَجائي، وَآمِنْ خَوْفي، فَاِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبي لا اَرْجُو فيها اِلّا عَفْوَكَ.

سَيِّدي اَنَا اَسْاَلُكَ مالا اَسْتَحِقُّ، وَاَنْتَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاغْفِرْ لي وَاَلْبِسْني مِن نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطّي عَلَيَّ التَّبِعاتِ، وَتَغْفِرُها لي وَلا اُطالِبُ بِها اِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَديمٍ، وَصَفْحٍ عَظيمٍ، وَتَجاوُزٍ كَريمٍ.

اِلٰهي اَنْتَ الَّذي تُفيضُ سَيْبَكَ عَلىٰ مَنْ لا يَسْاَلُكَ، وَعَلَى الْجاحِدينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدي بِمَنْ سَاَلَكَ وَاَيْقَنَ اَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالْاَمْرَ اِلَيْكَ؟ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يارَبَّ العالَمينَ.

سَيِّدي عَبْدُكَ بِبابِكَ اَقامَتْهُ الْخَصاصَةُ [٧٤] بَيْنَ يَدَيْكَ، يَفْزَعُ بابَ اِحْسانِكَ بِدُعائِهِ، وَيَسْتَعْطِفُ جَميلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجائِهِ، فَلا

٧٤ــ الخصاصة: العوز.

تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنّي ، وَاَقْبَلْ مِنّي ما اَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِهٰذَا الدُّعاءِ، وَاَنَا اَرْجُوانْ لا تَرُدَّنِي مَعْرِفَةً مِنّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ .

اِلٰهي اَنْتَ الَّذي لا يُخْفيكَ [٧٥] سآئِلٌ، وَلا يَنْقُصُكَ نآئِلٌ، اَنْتَ كَما تَقُولُ وَ فَوْقَ مانَقُولُ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ صَبْراً جَميلاً، وَفَرَجاً قَريباً، وَقَوْلاً صادِقاً، وَاَجْراً عَظيماً ، اَسْاَلُكَ يارَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ اَعْلَمْ، وَاَسْاَلُكَ اَللّٰهُمَّ مِنْ خَيْرِ ما سَاَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ،يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَاَجْوَدَ مَنْ اَعْطىٰ، اَعْطِنِي سُؤْلي في نَفْسي وَاَهْلي وَوالِدَيَّ وَوَلَدي وَاَهْلِ خُزانَتي وَاِخْواني فيكَ ، وَاَرْغِدْ [٧٦] عَيْشي ، وَاَظْهِرْ مُرُوَّتي، وَاَصْلِحْ جَميعَ اَحْوالي، وَاْجْعَلْني مِمَّنْ اَطَلْتَ عُمُرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَاَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ ، وَرَضَيْتَ عَنْهُ ، وَاَحْيَيْتَهُ حَياةً طَيِّبَةً في اَدْوَمِ السُّرُورِ وَاَسْبَغِ الْكَرامَةِ ، وَاَتَمِّ الْعَيْشِ ، اِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشآءُ ، وَلا يَفْعَلُ ما يَشآءُ غَيْرُكَ .

اَللّٰهُمَّ خُصَّني مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ ، وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمّا اَتَقَرَّبُ بِهِ اِلَيْكَ في آنآءِ اللَّيْلِ وَاَطْرافِ النَّهارِ رِيآءً وَلا سُمْعَةً وَلا اَشَراً وَلا بَطَراً، وَاْجْعَلْني لَكَ مِنَ الْخاشِعينَ.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِني السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالْاَمْنَ فِي الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ وَالْمَقامِ فِي نِعَمِكَ عِنْدي.

٧٥ــ يخفيك : يمنعك . ٧٦ــ أرغد : أوسع وطيّب.

وَالصِّحَّةَ فِي الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلامَةَ فِي الدِّينِ، وَٱسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ [٧٧] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَبَداً مَا ٱسْتَعْمَرْتَنِي، وَٱجْعَلْنِي مِنْ اَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْدَكَ نَصيباً في كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ في شَهْرِ رَمَضانَ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَما اَنْتَ مُنَزِّلُهُ في كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها، وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها، وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها، وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها.

وَ ٱرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هٰذا وفي كُلِّ عامٍ، وَٱرْزُقْنِي رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ، وَٱصْرِفْ عَنِّي يا سَيِّدي الْاَسْوَآءَ وَٱقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلاماتِ حَتّىٰ لااُتَاَذّىٰ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنِّي بِاَسْماعِ اَضْدادي، وَاَبْصارِ اَعْدآئي وَحُسّادي وَالْباغينَ عَلَيَّ، وَٱنْصُرْنِي عَلَيْهِمْ، وَاَقِرَّ عَيْنِي، وَفَرِّحْ قَلْبِي، وَحَقِّقْ ظَنّي، وَٱجْعَلْ لي مِنْ هَمّي وَكَرْبِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَٱجْعَلْ مَنْ اَرادَني بِسُوءٍ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمي، وَٱكْفِني شَرَّ الشَّيْطانِ، وَ شَرَّ السُّلْطانِ، وَسَيِّئاتِ عَمَلي وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها، وَاَجِرْني مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ، وَاَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْني مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ، وَاَلْحِقْني بِاَوْلِيآئِكَ الصّالِحينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْاَبْرارِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْاَخْيارِ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اِلٰهي وَ سَيِّدي، وَ عِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَني بِذُنُوبي لَاُطالِبَنَّكَ

٧٧ــ محمد وأهل بيته «خ».

بِعَفْوِكَ ، وَلَئِنْ طالَبْتَني بِلُؤْمي لَأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ ، وَلَئِنْ اَدْخَلْتَني النّارَ لَأُخْبِرَنَّ اَهْلَ النّارِ بِحُبّي لَكَ .

اِلٰهي وَ سَيِّدي، اِنْ كُنْتَ لا تَغْفِرُ اِلّا لِاَوْلِيائِكَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ، فَاِلىٰ مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ ؟ وَاِنْ كُنْتَ لا تُكْرِمُ اِلّا اَهْلَ الْوَفاءِ بِكَ، فَبِمَنْ يَسْتَغيثُ الْمُسيئُونَ؟

اِلٰهي اِنْ اَدْخَلْتَني النّارَ فَفي ذٰلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ ، وَاِنْ اَدْخَلْتَني الْجَنَّةَ فَفي ذٰلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ ، وَاَنَا وَاللهِ اَعْلَمُ اَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ اَحَبُّ اِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تَمْلَاَ قَلْبي حُبّاً لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ ، وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ ، وَاِيماناً بِكَ ، وَفَرَقاً مِنْكَ ، وَشَوْقاً اِلَيْكَ ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ حَبِّبْ اِلَيَّ لِقاءَكَ ، وَاَحْبِبْ لِقاءي، وَاجْعَلْ لي في لِقائِكَ الرّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَ الْكَرامَةَ.

اَللّٰهُمَّ اَلْحِقْني بِصالِحِ مَنْ مَضىٰ، وَاجْعَلْني مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ، وَخُذْ بي سَبيلَ الصّالِحينَ، وَاَعِنّي عَلىٰ نَفْسي بِما تُعينُ بِهِ الصّالِحينَ عَلىٰ اَنْفُسِهِمْ، وَاَخْتِمْ عَمَلي بِاَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوابي مِنْهُ الْجَنَّةَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاَعِنّي عَلىٰ صالِحِ ما اَعْطَيْتَني، وَثَبِّتْني يا رَبِّ وَ لا تَرُدَّني في سُوءٍ اَسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ، يا رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اِيماناً لا اَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ ، اَحْيِني ما اَحْيَيْتَني عَلَيْهِ ، وَتَوَفَّني اِذا تَوَفَّيْتَني عَلَيْهِ ، وَابْعَثْني اِذا بَعَثْتَني عَلَيْهِ، وَاَبْرِأْ قَلْبي مِنَ

الرِّياءِ وَالشَّكِّ، وَالسُّمْعَةِ في دينِكَ حَتّىٰ يَكُونَ عَمَلي خالِصاً لَكَ.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِني بَصيرَةً في دينِكَ، وَفَهْماً في حُكْمِكَ، وَفِقْهاً في عِلْمِكَ، وَكِفْلَيْنِ [٧٨] مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعاً يَحْجُزُني عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبَيِّضْ وَجْهي بِنُورِكَ، وَاَجْعَلْ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ، وَتَوَفَّني في سَبيلِكَ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ وَالْفاقَةِ، وَكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ.

وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاتَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لايَشْبَعُ، وَقَلْبٍ لايَخْشَعُ وَدُعآءٍ لايُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لايَنْفَعُ، وَصَلاةٍ لاتُرْفَعُ.

وَ اَعُوذُ بِكَ يارَبِّ عَلىٰ نَفْسي وَوَلَدي وَديني وَمالي، وَعَلىٰ جَميعِ مارَزَقْتَني مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ. اِنَّكَ اَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ لَنْ يُجيرَني مِنْكَ اَحَدٌ، وَلَنْ اَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً [٧٩] فَلا تَجْعَلْ نَفْسي في شَيْءٍ مِنْ عَذابِكَ، وَلا تَرُدَّني بِهَلَكَةٍ، وَلا تَرُدَّني بِعَذابٍ اَليمٍ.

اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّي، وَاَعْلِ ذِكري، وَاَرْفَعْ دَرَجَتي، وَحُطَّ وِزْري، وَلا تَذْكُرْني بِخَطيئَتي، وَاَجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسي، وَثَوابَ مَنْطِقي، وَثَوابَ دُعآئي رِضاكَ وَالْجَنَّةَ، وَاَعْطِني يارَبِّ جَميعَ ماسَاَلْتُكَ، وَزِدْني مِنْ

٧٨ــ كفلين: نصيبين. ⊗.

٧٩ــ ملتحداً: حرزاً.

فَضْلِكَ اِنّي اِلَيْكَ راغِبٌ يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْزَلْتَ في كِتابِكَ الْعَفْوَ، وَاَمَرْتَنا اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا، فَاعْفُ عَنّا فَاِنَّكَ اَوْلىٰ بِذٰلِكَ مِنّا، وَاَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ اَبْوابِنا، وَقَدْ جِئْتُكَ سائِلاً، فَلا تَرُدَّني اِلّا بِقَضآءِ حاجَتي، وَاَمَرْتَنا بِالْاِحْسانِ اِلىٰ مامَلَكَتْ اَيْمانُنا، وَنَحْنُ اَرِقّآؤُكَ ، فَاَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ.

يا مَفْزَعي عِنْدَ كُرْبَتي، وَياغَوْثي عِنْدَ شِدَّتي، اِلَيْكَ فَزِعْتُ، وَبِكَ اَسْتَغَثْتُ، وَبِكَ لُذْتُ ، لا اَلُوذُ بِسِواكَ وَلا اَطْلُبُ الْفَرَجَ اِلّا مِنْكَ ، فَاَغِثْني وَفَرِّجْ عَنّي.

يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسيرَ [٨٠] وَيَعْفُو عَنِ الْكَثيرِ، اِقْبَلْ مِنّي الْيَسيرَ وَاعْفُ عَنّي الْكَثيرَ، اِنَّكَ اَنْتَ الرَّحيمُ الْغَفُورُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اِيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَيَقيناً صادِقاً حَتّىٰ اَعْلَمَ اَنَّهُ لَنْ يُصيبَني اِلّا ما كَتَبْتَ لي ، وَرَضِّني مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام في كلّ يوم من شهر رمضان

اَللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ ، وَهٰذا شَهْرُ الصِّيامِ ، وَهٰذا شَهْرُ الْقِيامِ

٨٠ــ يفكّ الأسير «خ».

وَهٰذا شَهْرُ الْإِنابَةِ، وَهٰذا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهٰذا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَهٰذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهٰذا شَهْرٌ فيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنّي عَلىٰ صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَسَلِّمْهُ لي وَسَلِّمْني فيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّي، وَأَعِنّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَفِّقْني فيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَفَرِّغْني فيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعائِكَ، وَتِلاوَةِ كِتابِكَ، وَأَعْظِمْ لي فيهِ الْبَرَكَةَ وَاَحْرِزْ لي فيهِ التَّوْبَةَ، وَاَحْسِنْ لي فيهِ الْعافِيَةَ [1] وَاَصِحَّ فيهِ بَدَني، وَاَوْسِعْ لي فيهِ رِزْقي، وَاَكْفِني فيهِ ما اَهَمَّني، وَاَسْتَجِبْ فيهِ دُعائي، وَبَلِّغْني فيهِ اَمَلي وَرَجائي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَذْهِبْ عَنّي فيهِ النُّعاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّأْمَةَ وَالْفَتْرَةَ [2] وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَ الْغِرَّةَ [3].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجَنِّبْني فيهِ الْعِلَلَ وَالْاَسْقامَ، وَالْهُمُومَ وَالْاَحْزانَ، وَالْاَعْراضَ وَالْاَمْراضَ، وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ، وَاَصْرِفْ عَنّي فيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشاءَ، وَالْجَهْدَ وَالْبَلاءَ، وَالتَّعَبَ وَالْعَناءَ اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَعِذْني فيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ، وَنَفْثِهِ [4] وَنَفْخِهِ، وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبيطِهِ [5] وَبَطْشِهِ

---

١ ــ العاقبة «خ». ٢ ــ الفترة: الضعف. ٣ ــ الغرّة: الغفلة. ٤ ــ نفثه: مايلقيه في القلب. ٥ ــ تثبيطه: إعاقته.

وَكَيْدِهِ، وَمَكْرِهِ وَحبآئِلِهِ [٦] وَخُدَعِهِ وَآمانِيِّهِ، وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ، وَخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ، وَاَعْوانِهِ وَشَرَكِهِ [٧] وَاَتْباعِهِ وَاِخْوانِهِ، وَاَحْزابِهِ وَاَشْياعِهِ،وَاَوْلِيآئِهِ وَشُرَكآئِهِ، وَجَميعِ مَكآئِدِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَرْزُقْني تَمامَ صِيامِهِ [٨] وَبُلُوغَ الْاَمَلِ فيهِ وَفي قِيامِهِ، وَاَسْتِكْمالَ مايُرْضيكَ عَنّي صَبْراً وَاَحْتِساباً، وَاِيماناً وَيَقيناً، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنّي بِالْاَضْعافِ الْكَثيرَةِ وَالْاَجْرِ الْعَظيمِ يارَبَّ [٩] الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَرْزُقْني الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَالْجِدَّ وَالْاِجْتِهادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ، وَالْاِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفيقَ وَالْقُرْبَةَ، وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ، وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ، وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ، وَالرِّقَّةَ، وَالنِّيَّةَ الصّادِقَةَ، وَصِدْقَ اللِّسانِ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ، وَالرَّجآءَ لَكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ، وَلا تَحُلْ [١٠] بَيْني وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ وَلا هَمٍّ وَلاغَمٍّ وَلا سُقْمٍ وَلا غَفْلَةٍ وَلا نِسْيانٍ، بَلْ بِالتَّعاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفيكَ، وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفآءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَقْسِمْ لي فيهِ اَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ

٦ــ وحيله «خ».
٧ــ شِرْكِهِ «خ». ⊗.
٨ــ وارزقنا صيامه وقيامه «خ».
٩ــ آمين ربّ «خ».
١٠ــ لاتحل: لا تمنع.

لِعِبادِكَ الصّالِحينَ ، وَاَعْطِني فيهِ اَفْضَلَ ما تُعْطي اَوْلِيآءَكَ الْمُقَرَّبينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالتَّحَنُّنِ وَالْاِجابَةِ، وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدّآئِمَةِ وَالْعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ ، وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ ، وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاجْعَلْ دُعآئي فيهِ اِلَيْكَ واصِلاً، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ اِلَيَّ فيهِ نازِلاً، وَعَمَلي فيهِ مَقْبُولاً، وَسَعْيي فيهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبي فيهِ مَغْفُوراً ، حَتّىٰ يَكُونَ نَصيبي فيهِ الْاَكْبَرَ [11] وَحَظّي فيهِ الْاَوْفَرَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَوَفِّقْني فيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلىٰ اَفْضَلِ حالٍ تُحِبُّ اَنْ يَكُونَ عَلَيْها اَحَدٌ مِنْ اَوْلِيآئِكَ ، وَاَرْضاها لَكَ ثُمَّ اجْعَلْها لي خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ ، وَاَرْزُقْني فيها اَفْضَلَ مارَزَقْتَ اَحَداً [12] مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ اِيّاها، وَاَكْرَمْتَهُ بِها، وَاجْعَلْني فيها مِنْ عُتَقآئِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَطُلَقآئِكَ مِنَ النّارِ، وَسُعَدآءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَرْزُقْنا في شَهْرِنا هٰذا الْجِدَّ وَ الْاِجْتِهادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ ، وَما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما اَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكآئيلَ وَاِسْرافيلَ [13]

١١ــ الأكثر «خ». ١٢ــ أحداً من خلقك «خ». ١٣ــ وإسرافيل وعزرائيل «ح».

وَجَميعِ الْمَلآئِكَةِ الْمُقَرَّبينَ ، وَرَبَّ اِبْراهيمَ وَاِسْماعيلَ وَاِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ ، وَرَبَّ مُوسىٰ وَعيسىٰ وَجَميعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَاَسْاَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّكَ الْعَظيمِ لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ وَنَظَرْتَ اِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً [١٤] تَرْضىٰ بِها عَنّي، رِضىً لا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ اَبَداً ، وَ اَعْطَيْتَني جَميعَ سُؤْلي وَ رَغْبَتي وَ اُمْنِيَتي وَ اِرادَتي، وَ صَرَفْتَ عَنّي جَميعَ ما اَكْرَهُ وَ اَحْذَرُ وَ اَخافُ عَلىٰ نَفْسي وَما لا اَخافُ وَعَنْ اَهْلي وَمالي وَ اِخْواني وَ ذُرِّيَّتي.

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ فَرَرنا مِنْ ذُنُوبِنا، فَآوِنا تآئِبينَ، وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرينَ وَاْغْفِرْلَنا مُتَعَوِّذينَ، وَاَعِذْنا مُسْتَجيرينَ، وَاَجِرْنا مُسْتَسْلِمينَ، وَلا تَخْذُلْنا راهِبينَ، وَآمِنّا راغِبينَ، وَشَفِّعْنا سآئِلينَ، وَاَعْطِنا اِنَّكَ سَميعُ الدُّعآءِ، قَريبٌ مُجيبٌ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبّي، وَاَنَا عَبْدُكَ ، وَاَحَقُّ مَنْ سَالَ الْعَبْدُ رَبَّهُ، وَلَمْ يَسْاَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً.

يا مَوْضِعَ شَكْوَى السّآئِلينَ ، وَ يا مُنْتَهىٰ حاجَةِ الرّاغِبينَ، وَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَيامَلْجَاَ الْهارِبينَ، وَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيارَبَّ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ، وَ يا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ،

١٤ ــ رحيمة كريمة «خ».

يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، صَلِّ [١٥] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَغْفِرْلي ذُنُوبي وَعُيُوبي وَ اِساءَتي وَظُلْمي وَ جُرْمي وَاِسْرافي عَلىٰ نَفْسي، وَاَرْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَاِنَّهُ لا يَمْلِكُها غَيْرُكَ ، وَاَعْفُ عَنّي، وَاَغْفِرْ لي كُلَّما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي، وَاَعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمُري، وَاَسْتُرْعَلَيَّ وَعَلىٰ وَالِدَيَّ وَوَلَدي وَقَرابَتي وَاَهْلِ حُزانَتي [١٦] وَمَنْ كانَ مِنّي بِسَبيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، فَاِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ ، وَاَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلا تُخَيِّبْني يا سَيِّدي، وَلا تَرُدَّ دُعآئي، وَلا تَغُلَّ [١٧] يَدي اِلىٰ نَحْري حَتّىٰ تَفْعَلَ ذٰلِكَ بي، وَتَسْتَجيبَ لي جَميعَ ما سَاَلْتُكَ ، وَتَزيدَني مِنْ فَضْلِكَ ، فَاِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَنَحْنُ اِلَيْكَ راغِبُونَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْاَسمآءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِيآءُ وَالْآلآءُ، اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ،اِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ [١٨] تَنَزُّلَ الْمَلآئِكَةِ وَالرُّوحِ فيها اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمي [١٩] في السُّعَدآءِ، وَ رُوحي مَعَ الشُّهَدآءِ، وَاِحْساني في عِلِّيّينَ، وَاِساءَتي مَغْفُورَةً ، وَاَنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُبِهِ قَلْبي، وَاِيماناً لايَشُوبُهُ [٢٠] شَكٌّ ، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني فِي

١٥ــ ويا الله المكنون من كلّ عين، المرتدي بالكبرياء صلّ «خ».

١٦ــ حزانة الرجل: عياله الذين يتحزّن لهم.

١٧ــ ولا ترد «خ».

١٨ــ ⊗ .

١٩ــ اسمي في هذه الليلة «خ».

٢٠ــ لايشوبه: لايخالطه.

الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني عَذابَ النّارِ.

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلآئِكَةِ وَالرُّوحِ فيها، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَخِرْني اِلىٰ ذٰلِكَ ، وَارْزُقْني فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

يا اَحَدُ يا صَمَدُ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ [21] اِغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِاَبْرارِ عِتْرَتِهِ، وَاقْتُلْ اَعْداءَهُمْ بَدَداً [22] وَاَحْصِهِمْ عَدَداً، وَلا تَدَعْ عَلىٰ ظَهْرِ الْاَرْضِ مِنْهُمْ اَحَداً، وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ اَبَداً، يا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يا خَليفَةَ النَّبِيّينَ، اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، الْبَديءُ الْبَديعُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِكَ [23] شَيْءٌ ، وَالدّآئِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، وَالْحَيُّ الَّذي لا يَمُوتُ، اَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ اَنْتَ خَليفَةُ مُحَمَّدٍ، وَناصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، اَسْاَلُكَ اَنْ [24] تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ ، وَخَليفَةَ مُحَمَّدٍ ، وَالْقآئِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ اَوْصِيآءِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ،اِعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ .

يا لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ بِحَقِّ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَجْعَلْني مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاَجْعَلْ عاقِبَةَ اَمْري اِلىٰ غُفْرانِكَ [25] وَ رَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَكَذٰلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ ياسَيِّدي بِاللَّطيفِ، بَلىٰ اِنَّكَ لَطيفٌ،فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

٢١ــ محمد وآل محمد «خ».
٢٢ــ بدداً: متفرّقين.
٢٣ــ كمثله «خ».
٢٤ــ أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن «خ».
٢٥ــ غفرانك ورضوانك «خ».

وَٱلْطُفْ لي، إِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشآءُ [٢٦].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَٱرْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامي هٰذا [٢٧] وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَميعِ [٢٨] حَوآئِجي لِلْآخِرَةِ وَالدُّنْيا.

ثُمَّ يقول ثلاثاً:

اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّي قَريبٌ مُجيبٌ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّي رَحيمٌ وَدُودٌ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّهُ كانَ غَفّاراً.

اَللّٰهُمَّ اَغْفِرْ لي اِنَّكَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، رَبِّ اِنّي عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسي، فَاَغْفِرْلي اِنَّهُ لايَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّا اَنْتَ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَليمُ الْعَظيمُ الْعَليمُ الْكَريمُ الْغافِرُ لِلذَّنْبِ الْعَظيمِ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ اِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحيماً.

ثُمَّ يقول:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَن تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْاَمْرِ الْعَظيمِ الْمَحْتُومِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضآءِ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمُري، وَتُوَسِّعَ رِزْقي وَتُؤَدِّيَ عَنّي اَمانَتي وَدَيْني، آمينَ يارَبَّ الْعالَمينَ.

٢٦ــ والطف لما تشاء «خ».
٢٧ــ في عامنا هذا وفي كلّ عام «خ».
٢٨ــ بقضاء «خ».

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لا اَحْتَسِبُ ، وَاحْرُسْني مِنْ حَيْثُ اَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لا اَحْتَرِسُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً.

دعاؤه عليه السلام

في أوّل كلّ سنة «وهو أوّل يوم من شهر رمضان»[1]

يابَرُّ يالَطيفُ ، ياراحِمَ الْعَبْدِ الضَّعيفِ ، حارَتِ الْاَفْكارُ في مَعْرِفَةِ عَظَمَتِكَ وَفي شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، اَنَا الْعَبدُ الْوَجِلُ [2] مِنَ الْمَخافَةِ عَلَى التَّهَجُّمِ عَلىٰ مُقَدَّسِ حَضْرَتِكَ ، وَاَنَا اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِكُلِّ مَنْ يُعينُ عَلَيْكَ ، وَ بِجَميعِ الْمَسآئِلِ لَدَيْكَ اَنْ تَقْبَلَ اعْتِرافي لَكَ بِذُنُوبي ، وَاَنْ تَجْعَلَ ما اَنْتَ اَهْلُهُ لي فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ دِرْعاً وَجُنَّةً ، وَاَنْ يَكونَ مَصيري اِلىٰ مَحَلِّ رِضاكَ في اَمانِ اَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَالْحَمْدُ لَكَ جَلَّ جَلالُكَ اِنْ بَقيتُ وَاِنْ مِتُّ ، وَاِذا حُمِلْتُ اِلَيْكَ فِي الْاَكْفانِ عَلىٰ اَعْوادِ الْمَنايا ، وَاِذا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي الْقُبُورِ اَسيرَ الْبَلايا وَالنَّدايا [3] وَاِذا خَرَجْتُ اِلَيْكَ مَدْهُوشاً بِصَيْحَةِ الْحَشْرِ الْهآئِلَةِ ، وَاِذا وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَبْهُوتاً بِنَشْرِ صَحآئِفِ اَيّامِ حَياتِي الزّآئِلَةِ ، وَاِذا سَاَلْتَني وَشَهِدَتْ مَعَكَ جَوارِحي ، وَخَذَلَني مَنْ كانَ يَعِدُني فِي الدُّنْيا اَنَّهُ يَقُومُ بِمَصالِحي ، وَرَاَكَ الْاَنْبِيآءُ وَالْاَوْلِيآءُ مُعْرِضاً عَنّي فَاَعْرَضُوا ، وَمُعاقِباً اَوْ مُعاتِباً لي فَاَجْمَعُوا اَنْ يَشْفَعُوا ، وَكُنْتُ اَنا وَاَنْتَ بِغَيْرِ

١ــ ⊗ . ٢ــ الوجل: الخائف. ٣ــ ⊘ .

ثالِثٍ، فَلَيْتَ شِعْري ٤ ما أَنْتَ صانِعٌ بِذٰلِكَ الْعَبْدِ الْغادِرِ النّاكِثِ؟ وَلَكَ الشُّكْرُ مِنّي كَيْفَ تَقَلَّبْتُ فِي الْحالِ فِي عَقَباتِ عَدْلِكَ وَعَرَصاتِ فَضْلِكَ، وَإِذا ٥ تَقَدَّمْتُ بِانْفِصالي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ هَوْلِ ذٰلِكَ اللِّقاءِ، وَلَكَ مِنّي اَعْظَمُ الثَّناءِ وَلَوْ حَمَلْتَني اِلىٰ دارِ الشَّقاءِ، وَنَفَيْتَني بِهِ مِنْ دارِ دَوامِ الْبَقاءِ، وَلَكَ مِنْ لِسانِ حالي اَبْلَغُ ما وَصَلْتُ اِلَيْهِ، اَوْ تَصِلُ آمالُ اَحَدٍ اَوْ آمالي مِنْ نَشْرِ لِوآءِ الْحَمْدِ وَالْاِعْتِرافِ، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ بِجَلالِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ تَسْتَحِقُّهُ لِعَظيمِ حَقِّكَ، وَجَسيمِ اِفْضالِكَ دائِماً ذٰلِكَ مَعَ دَوامِكَ، ناهِضاً بِقُوَّةِ اِنْعامِكَ اِلىٰ غاياتِ دَرَجاتِ الْعُبودِيَّةِ لِمُقَدَّسِ مَقامِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَنَتي هٰذِهِ مَقْرُونَةً بِصالِحِ الْاَعْمالِ، وَوَفِّقْني فيها لِعِبادَتِكَ، وَ تَقَبَّلْ مِنّي فيها جَميعَ ما اَدْعُوكَ بِهِ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

١١٩ في اليوم الثالث عشر منه

اَللّٰهُمَّ اِنَّ الظَّلَمَةَ جَحَدُوا آياتِكَ، وَكَفَرُوا بِكِتابِكَ، وَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَاسْتَنْكَفُوا عَنْ عِبادَتِكَ، وَرَغِبُوا عَنْ مِلَّةِ خَليلِكَ، وَبَدَّلُوا ما جاءَ بِهِ رَسُولُكَ، وَشَرَعُوا غَيْرَ دينِكَ، وَاقْتَدَوْا بِغَيْرِ هُداكَ، وَاسْتَنُّوا بِغَيْرِ سُنَّتِكَ، وَتَعَدَّوْا حُدُودَكَ، وَسَعَوْا مُعاجِزينَ في آياتِكَ، وَتَعاوَنُوا عَلىٰ

٤ــ ليت شعري: ليتني علمت.
٥ــ وأنا «خ».
١ــ ⊗ .

اِطْفآءِ نُورِكَ ، وَصَدُّوا عَنْ سَبيلِكَ ، وَكَفَرُوا نَعْمآءَكَ ، وَشاقُّوا [٢] وُلاةَ اَمْرِكَ ، وَوالَوْا اَعْدآءَكَ ، وَعادَوْا اَوْلِيآءَكَ ، وَعَرَفُوا ثُمَّ اَنْكَرُوا نِعْمَتَكَ وَلَمْ يَذْكُرُوا آلآءَكَ ، وَ اَمِنُوا مَكْرَكَ ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ ذِكْرِكَ ، وَاسْتَحَلُّوا حَرامَكَ ، وَحَرَّمُوا حَلالَكَ ، وَاجْتَرَؤُا عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ ، وَلَمْ يَخافُوا مَقْتَكَ ، وَنَسُوا نِقْمَتَكَ ، وَلَمْ يَحْذَرُوا بَأْسَكَ ، وَاغْتَرُّوا بِنِعْمَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَ انْتَقِمْ مِنْهُمْ ، وَاَصْبُبْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ ، وَاسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُمْ [٣] وَاقْطَعْ دابِرَهُمْ ، وَضَعْ عِزَّهُمْ وَجَبَرُوتَهُمْ ، وَانْزِعْ اَوْتادَهُمْ ، وَزَلْزِلْ اَقْدامَهُمْ ، وَاَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ .

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُمُ اتَّخَذُوا دينَكَ دَغَلاً [٤] وَمالَكَ دُوَلاً ، وَ عِبادَكَ خَوَلاً [٥] .

اَللّٰهُمَّ اكْفُفْ بَأْسَهُمْ ، وَاَفْلُلْ حَدَّهُمْ ، وَاَوْهِنْ كَيْدَهُمْ ، وَاَشْمِتْ عَدُوَّهُمْ ، وَاَشْفِ صُدُورَ الْمُؤْمِنينَ .

اَللّٰهُمَّ اَفْتُتْ اَعْضادَهُمْ ، وَاَفْهِرْ جَبابِرَتَهُمْ ، وَاجْعَلِ الدّآئِرَةَ عَلَيْهِمْ ، وَاقْضُضْ [٦] بُنْيانَهُمْ ، وَخالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ ، وَشَتِّتْ اَمْرَهُمْ ، وَاجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِهِمْ ، وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ ، وَاسْفِكْ بِاَيْدِى الْمُؤْمِنينَ دِمآءَهُمْ ، وَاَوْرِثِ الْمُؤْمِنينَ اَرْضَهُمْ وَدِيارَهُمْ وَاَمْوالَهُمْ .

٢ــ شاقّوا : عصوا وخالفوا .
٣ــ شأفتهم : أصلهم .
٤ــ ⊗ .
٥ــ خولاً : عبيداً .
٦ــ اقضض : اهدم .

اَللّٰهُمَّ ضَلِّلْ اَعْمالَهُمْ، وَاَقْطَعْ رَجآءَهُمْ ، وَاَدْحَضْ حُجَّتَهُمْ، وَاَسْتَدْرِجْهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ، وَآتِهِمْ بِالْعَذابِ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ، وَاَنْزِلْ بِساحَتِهِمْ مايَحْذَرُونَ، وَحاسِبْهُمْ حِساباً شَديداً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً نُكْراً، وَاَجْعَلْ عاقِبَةَ اَمْرِهِمْ خُسْراً.

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُمُ اشْتَرَوْا بِآياتِكَ ثَمَناً قَليلاً، وَعَتَوْا [٧] عُتُوّاً كَبيراً.

اَللّٰهُمَّ فَخُذْهُمْ اَخْذاً وَبيلاً [٨] وَدَمِّرْهُمْ تَدْميراً، وَتَبِّرْهُمْ [٩] تَتْبيراً وَلا تَجْعَلْ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ ناصِراً، وَلا فِي السَّمآءِ عاذِراً، وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبيراً.

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُمْ اَضاعُوا الصَّلَواتِ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلُوا السَّيِّئاتِ.

اَللّٰهُمَّ فَخُذْهُمْ بِالْبَلِيّاتِ، وَاَحْلِلْ بِهِمُ الْوَيلاتِ، وَاَرِهِمُ الْحَسَراتِ، يا اَللّٰهُ يا اِلٰهَ الْاَرَضينَ وَالسَّماواتِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَرْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَدينُكَ يارَبِّ بِطاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ وَوِلايَةِ [١٠] مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ، وَوِلايَةِ اَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَوِلايَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَوَلَدَيْ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ، وَوِلايَةِ الطّاهِرينَ الْمَعْصُومينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ

٧ــ عتوا: استكبروا. ٨ــ وبيلاً: شديداً.

٩ــ تبرّهم: أهلكهم ودمرهم. ١٠ــ كذا استظهرها في الصحيفة ه. وفي «خ» لا تنكر (ولاتنكر) ولاية.

الْحُسَيْنِ: عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، ومُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، سَلامُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَوِلايَةِ الْقائِمِ السّابِقِ مِنْهُمْ بِالْخَيْراتِ، الْمُفْتَرَضِ الطّاعَةِ صاحِبِ الزَّمانِ، سَلامُ اللهِ عَلَيْهِ.

اَدينُكَ يا رَبِّ بِطاعَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ، وَالتَّسْليمِ لِفَرْضِهِمْ، راضِياً غَيْرَ مُنْكِرٍ، وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَلا مُسْتَنْكِفٍ عَلىٰ مَعْنىٰ ما اَنْزَلْتَ في كِتابِكَ عَلىٰ مَوْجُودِ [11] ما اَتانا فيهِ، راضِياً بِما رَضيتَ بِهِ، مُسَلِّماً مُقِرّاً بِذٰلِكَ يارَبِّ، راهِباً لَكَ، راغِباً فيما لَدَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ وَخَليفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَالشّاهِدِ عَلىٰ عِبادِكَ، الْمُجاهِدِ الْمُجْتَهِدِ في طاعَتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَاَمينِكَ في اَرْضِكَ، فَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَاجْعَلْهُ في وَدائِعِكَ الَّتي لايَضيعُ مَنْ كانَ فيها، وَفي جِوارِكَ الَّذي لا يُقْهَرُ، وَآمِنْهُ بِاَمانِكَ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ يا اِلٰهَ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَعْصِمْهُ بِالسَّكينَةِ، وَاَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصينَةَ، وَاَعِنْهُ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ نَصْراً عَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً.

١١ــ حدود «خ».

اَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ ، وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

اَللّٰهُمَّ اَشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا ، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَلُمَّ بِهِ شَعْثَنا [١٢] وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا ، وَاَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا ، وَاَقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا، وَاَجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا ، وَاَغْنِ بِهِ عائِلَنا [١٣] وَ يَسِّرْ بِهِ عُسْرَتَنا وَكُفَّ بِهِ وُجُوهَنا ، وَاَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا ، وَاسْتَجِبْ بِهِ دُعاءَنا ، وَاَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا وَاَشْفِ بِهِ صُدُورَنا ، وَاَهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِاِذْنِكَ اِنَّكَ تَهْدي مَنْ تَشاءُ اِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

اَللّٰهُمَّ اَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاَهْلِكْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَسآئِرَ اَهْلِ الْبِدَعِ وَمُقَوِّيَةَ الْباطِلِ ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبابِرَةَ، وَاَبِرْ [١٤] بِهِ الْكافِرينَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ في مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَ بَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، لا تَذَرْ عَلَى الْاَرْضِ مِنْهُمْ دَيّاراً [١٥] وَلا تُبْقِ لَهُمْ آثاراً.

اَللّٰهُمَّ اَظْهِرْهُ، وَافْتَحْ عَلىٰ يَدَيْهِ الْخَيْراتِ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَهُ وَ بِهِ.

اَللّٰهُمَّ اَعِنّا عَلىٰ سُلُوكِ الْمِنْهاجِ ، مِنْهاجِ الْهُدىٰ ، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمىٰ ، وَالطَّريقَةِ الْوُسْطىٰ الَّتي يَرْجِعُ اِلَيْهَا الْعالي وَيَلْحَقُ بِهَا التّالي وَوَفِّقْنا لِمُتابَعَتِهِ وَاَداءِ حَقِّهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ فِي الْبَأْساءِ

١٢ــ ⊗ . ١٣ــ فاقتنا «خ». ١٤ــ أبر: أهلك . ١٥ــ ديّاراً: أحداً.

وَالضَّرّآءِ، وَٱجْعَلْنا مِنَ الطّالِبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ في أعْوانِهِ وَأنْصارِهِ وَمَعُونَةِ سُلْطانِهِ، وَٱجْعَلْ ذٰلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، لا يُطْلَبُ بِهِ غَيْرُكَ، وَلا نُريدُ بِهِ سِواكَ، وَتُحِلَّنا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فِي الْخَيْرِ مَعَهُ، وَٱصْرِفْ عَنّا في أمْرِهِ السَّآمَةَ [16] وَالْكَسَلَ وَ الْفَتْرَةَ [17] وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا، فَإنَّ ٱسْتِبْدالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسيرٌ وَعَلَيْنا عَسيرٌ، وَقَدْ عَلِمْنا بِفَضْلِكَ وَإحْسانِكَ يا كَريمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

في اليوم الرابع عشر منه

١٢٠

اِلٰهي وَ سَيِّدي بِكَ عَرَفْتُكَ، وَبِكَ ٱهْتَدَيْتُ اِلىٰ سَبيلِكَ، وَأنْتَ دَليلي عَلىٰ مَعْرِفَتِكَ، وَلَوْلا أنْتَ ما عَرَفْتُ تَوْحيدَكَ، وَلَا ٱهْتَدَيْتُ اِلىٰ عِبادَتِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما هَدَيْتَ وَعَلَّمْتَ وَبَصَّرْتَ وَفَهَّمْتَ وَأوْضَحْتَ مِنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أدْعُوهُ فَيُجيبُني، وَإنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أسْأَلُهُ فَيُعْطيني، وَإنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقْرِضُني.

١٦ــ السآمة: الملالة. ١٧ــ الفترة: الضعف والإنكسار.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أُناجيهِ لِحاجَتي إذا شِئْتُ، وَأَخْلُوبِهِ حَيْثُ شِئْتُ بِسِرّي، فَيَقْضي حاجَتي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا أَرْجُوغَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجائي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي وَكَلَني إلَيْهِ فَأَكْرَمَني، وَلَمْ يَكِلْني [1] إلَى النّاسِ فَيُهينُوني.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي تَحَبَّبَ إلَيَّ وَهُوَغَنِيٌّ عَنّي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يَحْلُمُ عَنّي حَتّىٰ كَأَنّي لا ذَنْبَ لي، فَرَبّي أَحْمَدُ، وَهُوَأَحَقُّ بِحَمْدي.

يا ذَا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ، يا ذَا الطَّوْلِ، يا ذَاالْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ ظَهْرَ اللّاجينَ، وَجارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَأَمانَ الْخائِفينَ، إلَيْكَ فَرَرْتُ بِنَفْسي يامَلْجَأَ الْخائِفينَ، لا أَجِدُ شافِعاً إلَيْكَ إلّا مَعْرِفَتي بِأَنَّكَ أَفْضَلُ مَنْ قَصَدَ إلَيْهِ الْمُقَصِّرُونَ، وَأَمَلُ مَنْ لَجَأَ إلَيْهِ الْخائِفُونَ.

أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الطَّوْلَ وَالْقُوَّةَ وَالْقُدْرَةَ وَالْحَوْلَ أَنْ تَحُطَّ عَنّي وِزْري، وَتَعْصِمَني وَتَجْعَلَني مِنَ الَّذينَ ائْتَجَبْتَهُمْ [2] لِطاعَتِكَ، وَأَدْخَلْتَهُمْ بِالتَّقْوىٰ في سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الخامس عشر منه

١٢١

١ــ يكلني: يسلّمني. ٢ــ انتجبتهم: اخترتهم.

يا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسانِ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، يا ذَا الطَّوْلِ، لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، يا ظَهْرَ اللّاجينَ وَمَأْمَنَ الْخآئِفينَ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَرْزُقَني رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً واسِعاً يَكُونُ لي غِنىً عَنْ خَلْقِكَ ، وَيَكُونُ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ فيهِ خالِصاً، وَاجْعَلْني فيهِ لَكَ مِنَ الشّاكِرينَ.

اَللّٰهُمَّ اَغْنِني بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنْ جَميعِ خَلْقِكَ بِغِناكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ السَّعَةَ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَالزُّهْدَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحِرْصِ [1] فيها، وَالْاِقْبالِ عَلَيْها.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الْغِنىٰ فِى الدُّنْيا، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّغْبَةِ فيها.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ مِنَ الدُّنْيا وَما فيها رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً واسِعاً.

اَللّٰهُمَّ اِنْ بَسَطْتَ عَلَيَّ [2] الدُّنْيا فَزَهِّدْني فيها، وَاِنْ قَتَّرْتَ عَلَيَّ رِزْقي فَلا تُرَغِّبْني فيها.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبي وَوَسِّعْ عَلَيَّ [3] في رِزْقي، وَبارِكْ فيما رَزَقْتَني، وَاَرْزُقْني ما اَتَقَوّىٰ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ [4] عَلىٰ طاعَتِكَ اِنَّهُ لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَرْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا اَفْتَقِرُ مَعَهُ اِلىٰ اَحَدٍ

١ــ الحرص: الجشع والبخل.
٢ــ عليّ في «خ».
٣ــ لي «خ».
٤ــ فيضك «خ».

سِواكَ .

اَللّٰهُمَّ اَرْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ ، وَبارِكْ لي في رِزْقِكَ ، وَاَغْنِني عَنْ خَلْقِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ السَّعَةَ مِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ ، وَالْعَوْنَ عَلىٰ طاعَتِكَ، وَالْقُوَّةَ عَلىٰ عِبادَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ عافِني بِاَحْسَنِ عافِيَتِكَ ، وَاَرْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ ، وَاَكْفِني شَرَّ جَميعِ خَلْقِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَغْفِرْ لي ذَنْبي، وَطَيِّبْ لي كَسْبي، وَقَنِّعْني بِما رَزَقْتَني، وَلا تَكِلْني اِلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ اَبَداً.

اَللّٰهُمَّ يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ قَلِّبْ قَلْبي عَلىٰ طاعَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَعْصِمْني بِحَبْلِكَ ، وَاَرْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ ، وَنَجِّني مِنْ عَذابِكَ وَاَيِّدْني بِنَصْرِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ تَعْجيلَ ما تَعْجيلُهُ كانَ خَيْراً لي ، وَ تَأْخيرَ ما تَأْخيرُهُ كانَ خَيْراً لي.

اَللّٰهُمَّ ما رَزَقْتَني مِنْ رِزْقٍ ٥ فَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً في يُسْرٍ مِنْكَ وَ عافِيَةٍ، وَاجْعَلْ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ .

اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْ رَجاءَكَ في قَلْبي، وَاقْطَعْ رَجائي مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ حَتّىٰ لا اَرْجُوَ اَحَداً غَيْرَكَ يارَبَّ الْعالَمينَ.

٥ــ رزقك «خ».

اَسْاَلُكَ يا سَيِّدي وَلَيْسَ مِثْلَكَ شَيْءٌ، بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَمَلَكٌ مُقَرَّبٌ، اَوْ مُؤْمِنٌ اَمْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلْاِيمانِ وَاَسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَاُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي، يارَبّاهُ يارَبّاهُ يارَبّاهُ، يا اَللهُ اَسْاَلُكَ بِكَ، فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ بِعِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ الطَّيِّبينَ، وَاُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاَنْ تُعْتِقَنِي الْيَوْمَ وَوالِدَيَّ وَمَنْ وَلَدْتُهُ وَالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ النّارِ، وَتُزَوِّجَني مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَلا تَسْلُبْني صالِحَ ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ حُبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الْاَخْيارِ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم السادس عشر منه

١٢٢

اَللّٰهُمَّ يا رَحْمٰنُ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ[1] يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، اَسْاَلُكَ بِاَسْمائِكَ الْكَبيرَةِ الْعَظيمَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْجَليلَةِ التّامَّةِ الْمَشْهُودَةِ[2] الَّتي لايُسَمّىٰ بِها اَحَدٌ غَيْرُكَ.

١ــ لفظ الجلالة ذكر مرّتين في «خ».

٢ــ التامّة المشهورة الكاملة المشهودة «خ».

يا اَللّٰهُ ياذَا الْعَظَمَةِ وَالْجَلالِ وَالْإِكْرامِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْقُدُسِ وَالشَّرَفِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ الدّآئِمِ.

يا اَللّٰهُ يا سَيِّدي، يا مُعيدُ يا حَليمُ يا حَكيمُ، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا رَفيعُ يا مَنيعُ، يا كَريمُ يا عَظيمُ، يا فَرْدُ يا وِتْرُ، يا واحِدُ يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا باعِثُ يا وارِثُ، يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ يا اَللّٰهُ.

اَسْاَلُكَ بِكُلِّ اِسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، اَوْ ذَكَرْتَهُ في كِتابِكَ اَوْ عَلَّمْتَهُ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ.

يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، اَسْاَلُكَ وَاَتَوَسَّلُ بِاَسْمآئِكَ كُلِّها ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ اَعْلَمْ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ، وَ مَلآئِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً، وَاَسْاَلُكَ اَنْ لا تَدَعْ لي ذَنْباً اِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا خَطيئَةً اِلّا مَحَوْتَها، وَلا عَثْرَةً اِلّا اَقَلْتَها، وَلا عَيْلَةً [٣] اِلّا اَغْنَيْتَها، وَلا فاقَةً اِلّا سَدَدْتَها، وَلاغَمّاً اِلّا كَشَفْتَهُ، وَلاهَمّاً اِلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا دَيْناً اِلّا قَضَيْتَهُ وَلا عُرْياناً اِلّا كَسَوْتَهُ، وَلا مَريضاً اِلّا شَفَيْتَهُ، وَلا داآءً اِلّا اَذْهَبْتَهُ، وَلا مَكْرُوهاً اِلّا صَرَفْتَهُ، وَلا عَدُوّاً اِلّا كَفَيْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوآئِجِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اِلّا قَضَيْتَها لي عَلىٰ اَفْضَلِ اَمَلي.

٣ــ عيلة: فقراً.

يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ اكْفِني هَمّي، وَاَعْطِني اَفْضَلَ اُمْنِيَتي، وَكُلَّ ما رَغِبْتُ اِلَيْكَ فيهِ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَغَشِّني ٤ سُرُورَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَفْضَلَ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ اَفْضَلَ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَالصّالِحينَ مِنْ ذُرِّيّاتِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم السابع عشر منه

١٢٣

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَلَّذي «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ» ١.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ نِعَمِهِ الْفاضِلَةِ السّابِغَةِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ، الْبَرِّ مِنْهُمْ وَالْفاجِرِ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ الْبالِغَةِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ مِمَّنْ اَطاعَهُ وَمِمَّنْ عَصاهُ، فَاِنْ رَحِمَ فَبِمَنِّهِ ٢ وَاِنْ عاقَبَ فَبِما قَدَّمَتْ اَيْديهِمْ، وَمَا اللهُ بِظَلّامٍ لِلْعَبيدِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَظيمِ شَأْنُهُ، الْواضِحِ بُرْهانُهُ، اَحْمَدُهُ عَلىٰ حُسْنِ

٤ــ غشّني: غطّني. ١ــ ۞. ٢ــ بمنّه: بإحسانه.

الْبَلاَءِ، وَتَظاهُرِ النَّعْمآءِ، وَاَسْتَعينُهُ عَلىٰ ما آتانا مِنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَكَفىٰ بِاللهِ وَكيلاً، وَاَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيي وَيُميتُ، وَيُميتُ وَيُحْيي [٣] وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اِلٰهاً واحِداً [٤] صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يُشْرِكْ في حُكْمِهِ اَحَداً، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، رَبُّنا وَرَبُّ آبآئِنا الْاَوَّلينَ.

وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «اَرْسَلَهُ بِالْهُدىٰ وَدينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» [٥] اِرْتَضاهُ لِنَفْسِهِ، وَاَنْتَجَبَهُ لِدينِهِ، وَاَصْطَفاهُ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ لِتَبْليغِ الرِّسالَةِ بِالْحُجَّةِ عَلىٰ عِبادِهِ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْاَخْيارِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ نَجيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اِمامِ الْخَيْرِ، وَقآئِدِ الْخَيْرِ، الْبَشيرِ النَّذيرِ، الدّاعي اِلَيْكَ بِاِذْنِكَ، السِّراجِ الْمُنيرِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَاَفْضَلِ ماصَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ اَنْبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ وَاَصْفِيآئِكَ وَاَهْلِ الْكَرامَةِ عَلَيْكَ، وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الْاَخْيارِ الصّادِقينَ الْاَبْرارِ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ

٣ــ يحيي ويميت وهوحيّ لايموت بيده الخير «خ».

٤ــ واحداً أحداً «خ». ٥ــ ☆.

عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَلآئِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ ، وَاَنْبِيآئِكَ الْمُرْسَلينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحينَ ، وَاَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ،اَلْاَحْيآءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ ياعَظيمُ الَّذي يَمُنُّ بِالْعَظيمِ، وَيَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ ، وَيُضاعِفُ مِنَ الْحَسَناتِ الْقَليلَ بِالْكَثيرِ، وَيُعْطي كُلَّ جَزيلٍ [٦] وَيَفْعَلُ ما يَشآءُ، وَيَحْكُمُ ما يُريدُ.

اَللّٰهُمَّ اَلْبِسْني سِتْرَكَ ، وَنَضِّرْ وَجْهي بِنُورِكَ ، وَاَلْقِ عَلَيَّ مَحَبَّتَكَ ، وَبَلِّغْني رِضْوانَكَ ، وَشَرِّفْ كَرامَتَكَ ، وَجَسيمَ عَطآئِكَ، وَاَقْسِمْ لي مِنْ خَيْرِ ما اَنْتَ مُعْطيهِ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَاَلْبِسْني مَعَ ذٰلِكَ عافِيَتَكَ .

يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ، وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ [٧] وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيادافِعَ كُلِّ بَلِيَّةٍ، يا كَريمَ الْعَفْوِ ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ ،وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّةِ اِبْراهيمَ وَفِطْرَتِهِ ، وَعَلىٰ دينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ ، وَعَلىٰ خَيْرِ الْوِفادَةِ [٨] فَتَوَفَّني مُوالِياً لِاَوْلِيآئِكَ ، وَمُعادِياً لِاَعْدآئِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ التَّوْفيقَ لِكُلِّ عَمَلٍ، اَوْ قَوْلٍ، اَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُني اِلَيْكَ زُلْفىٰ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْني في حِفْظِكَ ، وَفي جِوارِكَ ، وَفي كَنَفِكَ ، وَجَلِّلْني

٦ــ جزيل: عظيم وكثير. ٧ــ نجوى: سرّ. ٨ــ الوفاة «خ» والوفادة: القدوم.

عافِيَتَكَ ، وَهَبْني كَرامَتَكَ ، عَزَّ جارُكَ ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ ، وَلا اِلٰهَ غَيْرُكَ .

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْني مِمَّنْ تُلْحِقُهُ بِصالِحِ مَنْ مَضىٰ مِنْ اَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ ، وَاَجْعَلْني مُسَلِّماً لِمَنْ قالَ مِنْهُمْ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ ، وَاَعُوذُ بِكَ يا اِلٰهي اَنْ تُحيطَ بي [٩] شَيْئاً مِنْ خَطيئَتي وَظُلْمي وَاِسْرافي عَلىٰ نَفْسي ، وَ اَتْباعِ اَهْوائي ، وَاشْتِغالي بِشَهَواتي ، فَيَحُولَ ذٰلِكَ بَيْني وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ ، فَاَكُونَ عِنْدَكَ مُسيئاً ، اَوْ مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَفِّقْني لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ تَرْضاهُ عَنّي ، وَيُقَرِّبُني اِلَيْكَ زُلْفىٰ .

اَللّٰهُمَّ وَكَما كَفَيْتَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ ، اَللّٰهُمَّ فَاكْفِني كُلَّ هَوْلٍ وَاقَةٍ ، وَسُقْمٍ وَفِتْنَةٍ ، وَشَرٍّ وَحُزْنٍ ، وَضيقِ الْمَعاشِ ، وَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ كَمالَ الْعافِيَةِ بِدَوامِ النِّعْمَةِ [١٠] اِلىٰ مُنْتَهىٰ اَجَلي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثامن عشر منه

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاذَا الْبَهاءِ وَالْجَلالِ وَالْجَمالِ ، وَاَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني ، فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْميعادَ ، يا عَظيمُ يا رَحيمُ يا واسِعُ يا كَريمُ يا تامَّ الْكِفايَةِ ، يا حَسَنَ الْاَسْماءِ ، يا كَبيرُ يا

٩ــ كذا استظهرها في الصحيفة ه . وفي « خ » بلفظ : أن تحبط شيئاً من حسناتي .

١٠ــ العافية « خ » .

مُتَعالٍ، يا عَليمُ يا قَديمُ [1] يا عَزيزُ يا دآئِمُ، ياذَا السُّلْطانِ، ياذَا الْمُلْكِ، ياذَا الْجَلالِ، ياذَا الْفَخْرِ، ياذَا الْمَجْدِ وَالْجُودِ، يا عَلِيُّ، يا كَبيرُ، ياذَا الْمَنِّ، يا قَديمُ، ياذَا الشَّأْنِ الرَّفيعِ، ياذَا البُرْهانِ، ياذَا الْجَبَرُوتِ، يا اَللّٰهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، اَسْاَلُكَ بِقَوْلِ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ.

اَسْاَلُكَ بِشَرَفِ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، يا لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، يا عَظيمُ يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ يا رَبّاهُ، يا اَللّٰهُ يا رَبّاهُ.

اَسْاَلُكَ يا سَيِّدي وَلَيْسَ مِثْلَكَ شَيْءٌ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، اَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، اَوْ مُؤْمِنٌ اَمْتَحَنْتَ قَلْبَهُ بِالْاِيمانِ، وَاَسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، وَ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَاُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوآئِجي، يا رَسُولَ اللّٰهِ بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي وَاَهْلُ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ، اِنّي اَتَوَجَّهُ بِكَ اِلىٰ رَبِّكَ، وَ اُقَدِّمُكَ بَيْنَ يَدَيْ حَوآئِجي.

يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ، يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ، اِنّي اَسْاَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ الطَّيِّبينَ، وَ اُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوآئِجي اَنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ، وَتَكْفِيَني وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ كُلَّ ما اَهَمَّنا مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَتُدْخِلَنا في رَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْليماً.

---

١ ــ يا قدير «خ».

في الليلة التاسعة عشرة منه

(بعد الركعتين السابعة عشرة والثامنة عشرة من الركعات الثمانين المختصّة بها)

(وبعد الركعتين السابعة والثامنة في كلّ من ليلتي إحدى وعشرين وثلاث وعشرين من الركعات السبعين المختصّة بها) [1]

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِرَحْمَتِكَ [2] الَّتي لا تُنالُ مِنْكَ اِلّا بِالرِّضا وَالْخُرُوجِ مِنْ مَعاصيكَ، وَالدُّخُولِ في كُلِّ مايُرْضيكَ، وَنَجاةً مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَالْمَخْرَجَ مِنْ كُلِّ كِبْرٍ [3] وَالْعَفْوَعَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأْتي بِها مِنّي عَمْدٌ، اَوْ زَلَّ بِها مِنّي خَطآءٌ، اَوْ خَطَرَتْ بِها مِنّي خَطَراتُ نِسْيانٍ.

اَسْاَلُكَ خَوْفاً تُعينُني بِهِ عَلىٰ حُدُودِ رِضاكَ، وَاَسْاَلُكَ الْاَخْذَ بِاَحْسَنِ ما اَعْلَمُ، وَالتَّرْكَ لِشَرِّ ما اَعْلَمُ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ اَنْ اَعْصِيَ وَاَنَا اَعْلَمُ، اَوْ اُخْطِئَ مِنْ حَيْثُ لا اَعْلَمُ.

وَ اَسْاَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ،وَالزُّهْدَ فيما هُوَ وَبالٌ، وَاَسْاَلُكَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالْفَلَجَ [4] بِالصَّوابِ في كُلِّ حُجَّةٍ وَالصِّدْقَ فيما عَلَيَّ وَلِيَ، وَذَلِّلْني بِاِعْطآءِ النَّصَفِ مِنْ نَفْسي في جَميعِ

١ــ ⊗.
٢ــ رحمتك «خ».
٣ــ كفر «خ».
٤ــ الفلج: الظفر.

الْمَواطِنِ فِي الرِّضا وَالسَّخَطِ وَالتَّواضُعِ وَالْقَصْدِ [٥] وَتَرْكِ قَليلِ الْبَغْيِ وَكَثيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنّي وَالْفِعْلِ.

وَ اَسْاَلُكَ تَمامَ النِّعْمَةِ [٦] في جَميعِ الْاَشْياءِ، وَالشُّكْرَ بِها عَلَيَّ حَتّىٰ تَرْضىٰ، وَبَعْدَ الرِّضا، وَالْخِيَرَةَ فيما يَكُونُ فيهِ الْخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ جَميعِ الْاُمُورِ، لا بِمَعْسُورِها يا كَريمُ.

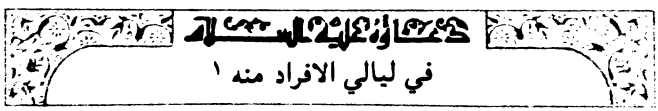

في ليالي الافراد منه [١]

روي عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنه كان يدعو به في ليالي الإفراد قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَمْسَيْتُ لَكَ عَبْداً داخِراً [٢] لا اَمْلِكُ لِنَفْسي نَفْعاً وَلاضَرّاً، وَلا اَصْرِفُ عَنْها سُوءاً، اَشْهَدُ بِذٰلِكَ عَلىٰ نَفْسي، وَاَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتي وَقِلَّةِ حيلَتي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني، وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَاَتْمِمْ عَلَيَّ ما آتَيْتَني، فَاِنّي عَبْدُكَ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ، الضَّعيفُ الْفَقيرُ الْمَهينُ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْني ناسِياً لِذِكْرِكَ فيما اَوْلَيْتَني، وَلا غافِلاً لِاِحْسانِكَ فيما اَعْطَيْتَني، وَلا آيِساً مِنْ اِجابَتِكَ وَاِنْ اَبْطَاَتْ عَنّي، في سَرّاءَ كُنْتُ اَوْ

٥ــ والفضل «خ».

١ــ ⊗.

٦ــ العافية «خ».

٢ــ داخراً: صاغراً ذليلاً.

ضَرّآءَ، اَوْ شِدَّةٍ اَوْ رَخآءٍ، اَوْ عافِيَةٍ اَوْ بَلآءٍ، اَوْ بُؤسٍ اَوْ نَعْمآءَ، اِنَّكَ سَميعُ الدُّعآءِ.

في اليوم التاسع عشر منه

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاَنَّكَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَاَنَّكَ واحِدٌ اَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً اَحَدٌ. وَاَنَّكَ واحِدٌ جَوادٌ ماجِدٌ رَحْمٰنٌ رَحيمٌ، مالِكُ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، تَقْضي ما تَشآءُ، وَتَحْكُمُ ماتُريدُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُوَفِّقَني لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتُعْتِقَني فيها مِنَ النّارِ، وَتَسْتَجيبَ لي فيها صالِحَ الدُّعآءِ، وَتَرْزُقَنِي الْحَجَّ اِلىٰ بَيْتِكَ الحَرامِ في عامي هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ اَبَداً ما اَبْقَيْتَني، وَزِيارَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَجْعَلَني عِنْدَكَ [1] مَقْبُولاً مَبْرُوراً في سَعَةٍ رِزْقٍ مِنْكَ، وَدَوامِ عافِيَتِكَ، وَمُنْقَلَبٍ كَريمٍ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْني مِنَ الْمَحْفُوظينَ في اَنْفُسِهِمْ وَاَدْيانِهِمْ وَاَهْلِهِمْ وَاَوْلادِهِمْ وَاَمْوالِهِمْ، وَتَجْعَلَ عَمَلي [2] مُتَقَبَّلاً في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَفي صِحَّةٍ مِنْ جِسْمي، وَسَلامَةٍ مِن بَدَني، وَاِخْلاصٍ مِنْ قَلْبي، وَسَعَةٍ مِنْ ذاتِ يَدي، وَقُوَّةٍ عَلىٰ جَميعِ اَمْري.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تَقْضِيَ عَنّي دَيْني، وَتُؤَدِّيَ عَنّي اَمانَتي، وَاَنْ

١ــ وتجعل ذلك «خ». ٢ــ استظهرها في الصحيفة ٥.

تَخْتِمَ لي عَمَلي بِما يُرْضيكَ عَنّي يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي مِنْكَ اَطْلُبُ، وَاِيّاكَ اَسْاَلُ، وَعَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ، فَاَنْجِحْ طَلِبَتي، وَاَعْطِني مَسْاَلَتي، وَلا تُخَيِّبْ رَجآئي، وَلا تَرُدَّني خآئِباً وَلا مَقْبُوحاً، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَسْاَلُكَ رَحْمَتَكَ وَ رِضْوانَكَ وَعَفْوَكَ وَعافِيَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ.

وَ اَسْاَلُكَ أنْ تَغْفِرَ لي ذَنْبي، وَتَحُطَّ عَنّي وِزْري [3] وَتَعْفُوَعَنْ سَيِّئَتي، وَتُعينَني عَلىٰ غَضِّ بَصَري، وَحِفْظِ فَرْجي، وَعَلَى الْكَفِّ عَنْ مَحارِمِكَ، وَالْعَمَلِ بِطاعَتِكَ، وَالتَّرْكِ لِما يُسْخِطُكَ.

وَ اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تَجْعَلَ وَفاتي قَتْلاً في سَبيلِكَ مَعَ اَوْلِيآئِكَ تَحْتَ رايَةِ الْحَقِّ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مُقْبِلاً في ذٰلِكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ، وَ تَجْعَلَني مِمَّنْ تَقْتُلُ بِهِ اَعْدآءَكَ وَ اَعْدآءَ آلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسالُكَ اَنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ لي مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً، وَوَسِيلَةً اِلىٰ طاعَتِكَ وَمَرْضاتِكَ.

حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٣ــ وزري: إثمي وذنبي.

دعاؤه عليه السلام في اليوم العشرين منه

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يا خالِقَ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، يا ذَا الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطانِ، وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِياءِ وَالْمَلَكُوتِ، «يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْباناً» [١] «وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِاَمْرِهِ» [٢] لَكَ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

يا اَللّٰهُ يا عَظيمُ يا كَريمُ يا كَبيرُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا واحِدُ يا اَحَدُ يا فَرْدُ يا وَتْرُ يا صَمَدُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ فيما دَعَوْتُكَ وَاَعْطِني ما سَاَلْتُكَ، فَاِنَّكَ تَرْزُقُ ما تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ فِي الصَّفِّ الَّذي وَصَفْتَ بِهِ اَهْلَهُ في كِتابِكَ «كَاَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ» [٣] في اَحَبِّ خَلْقِكَ اِلَيْكَ في اَحَبِّ الْمَواطِنِ اِلَيْكَ، وَارْزُقْني سَفْكَ دِماءِ الْمُشْرِكينَ وَالنّاكِثينَ، وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ وَالْفاسِقينَ [٤] وَالنّابِذينَ وَالْمُبَدِّلينَ [٥] وَثَبِّتْ رَجاءَكَ في قَلْبي، وَثَبِّتْ قَدَمي، وَاَفْرِغِ الصَّبْرَ عَلَيَّ، وَعَلىٰ ذٰلِكَ فَقَوِّني، وَفي صُدُورِ الْكافِرينَ فَعَظِّمْني، وَلِلْمُؤْمِنينَ فَذَلِّلْني، وَحَبِّبْ اِلَيَّ مَنْ اَحْبَبْتَ وَبَغِّضْ اِلَيَّ مَنْ اَبْغَضْتَ، وَوَفِّقْني لِاَحَبِّ الْاُمُورِ اِلَيْكَ، وَاَرْضاها

١، ٢، ٣ــ ☼.
٤ ــ الفاسقين والكافرين «خ».
٥ ــ ⊗.

لَدَيْكَ ، وَاَفْضَلِها عِنْدَكَ ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْتِقْني مِنَ النّارِ، فَاِنّي مِنْكَ اِلَيْكَ اَفِرُّ، فَلَسْتُ اَخافُ بِغَيْرِ عَدْلِكَ ، فَاِيّاكَ اَسْاَلُ بِكَ ، لِاَنَّكَ لَيْسَ اَحَدٌ اِلّا دُونَكَ ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِنِعْمَتِكَ ، وَاُدِلُّ عَلَيْكَ بِاِحْسانِكَ، فَاغْفِرْ لي ماسَتَرْتُ مِنْ غَيْرِكَ [٦] مِنْ ذَنْبٍ، وَبارَزْتُكَ بِخَطيئَتي مِنْ جَهْلي لِلَّذي خِفْتُ مِنْ خَلْقِكَ ، وَرَجَوْتُ مِنْ عَفْوِكَ ، فَاَمِنْتُ تَعْجيلَ نِقْمَتِكَ ، فَاَوْجِبْ لي ما طَمِعْتُ فيهِ مِنْ رَحْمَتِكَ ، اِذْ عَلِمْتَ ذٰلِكَ مِنّي اَنَّهُ كَذٰلِكَ مَعَ عِلْمي بِاَنَّكَ تَراني في جَميعِ حالاتي، لا اَقْدِرُ اَسْتَتِرُ مِنْكَ في لَيْلٍ وَلانَهارٍ، في بَرٍّ وَلابَحْرٍ، وَلا بِخَرْقٍ [٧] مِنَ الْاَرْضِ وَلا سَمآءٍ، وَلا سَهْلٍ وَلا جَبَلٍ، وَلِاَنَّهُ لايُواري [٨] مِنْكَ لَيْلٌ داجٍ، وَلا سَمآءٌ ذاتُ اَبْراجٍ، وَلا اَبْحُرٌ ذاتُ اَمْواجٍ ، وَلا اَرْضٌ ذاتُ فِجاجٍ ، وَلا جِبالٌ ذاتُ اَنْباجٍ [٩] عارِفٌ بِرُبُوبِيَّتِكَ ، مُقِرٌّ بِوَحْدانِيَّتِكَ ، اَحَطْتَ خُبْراً بِاَهْلِ سَماواتِكَ وَاَرْضِكَ ، لا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاؤه عليه السلام في الحادي والعشرين منه

١٢٩

٦ــ ماسترت به من عبيدك «خ». ٧ــ يخرق: يشق. ٨ــ يواري: يحجب. ٩ــ أنباج: إرتفاع.

يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهارِ، وَمُولِجَ النَّهارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يارازِقَ مَنْ يَشآءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، لَكَ الْاَسْمآءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِيآءُ وَالْآلآءُ اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَاَسْاَلُكَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ اَنْ تَجْعَلَ اَسْمِي في هٰذَا الْيَوْمِ الشَّريفِ مِنَ السُّعَدآءِ، وَ رُوحي مَعَ الشُّهَدآءِ، وَعَمَلي مَقْبُولاً، وَحَسَناتي في عِلِّيِّينَ، وَذُنُوبي مَغْفُورَةً يا رَبَّ الْعالَمينَ.

وَ اَسْاَلُكَ اَنْ تَهَبَ لي يَقيناً صادِقاً يُباشِرُ قَلْبي، وَاِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي.

وَاَسْاَلُكَ قَلْباً خاشِعاً، وَعِلْماً نافِعاً.

وَاَسْاَلُكَ الْعافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَاَسْاَلُكَ تَمامَ الْعافِيَةِ.

وَ اَسْاَلُكَ دَوامَ [1] الْعافِيَةِ، يا وَلِيَّ الْعافِيَةِ جَمِّلْ عَلَيَّ بِالسِّتْرِ وَالسَّلامَةِ وَالْعافِيَةِ فِي الدّينِ وَالدُّنيا وَالْآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُبارِكَ لي فيما قَسَمْتَ لي، وَآتِني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني عَذابَ النّارِ، وَعَذابَ الْحَريقِ، وَعَذابَ السَّعيرِ، وَعَذابَ الْجَحيمِ، وَعَذابَ الْحَميمِ، وَعَذابَ السَّمُومِ، وَعَذابَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذابِ

---

١ ــ العافية ودوام «خ».

الْاَدْنىٰ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذابِ الْاَكْبَرِ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ اِلَيْكَ، وَالْاِنابَةَ وَالْاِخْلاصَ وَالْخُشُوعَ وَالْاِخْباتَ [٢] وَالْيَقِينَ لِما يُرْضِيكَ عَنِّي يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّنِي خائِباً وَلا مَقْبُوحاً، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمَقْبُولِينَ، وَفِي الْآخِرَةِ مِنَ الْفائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثاني والعشرين منه

يا سالِخَ اللَّيْلِ مِنَ النَّهارِ فَاِذا هُمْ مُظْلِمُونَ، يا مُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها بِتَقْدِيرِكَ ياعَلِيمُ، يا مُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنازِلَ حَتّىٰ عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ [١] بِتَقْدِيرِكَ، يا عَلِيمُ يا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ، يا وَلِيَّ النِّعْمَةِ عَلَى الْعالَمِينَ، يا رَحْمٰنُ يا قُدُّوسُ يا واحِدُ يا اَحَدُ يا فَرْدُ يا صَمَدُ يا وَتْرُ، يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، لَكَ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْاُولىٰ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِاَنَّكَ حَيٌّ لايَمُوتُ، وَخالِقٌ لا يُغْلَبُ، وَبَصِيرٌ لا يَرْتابُ، وَ سَمِيعٌ لايَشُكُّ، وَصادِقٌ لايَكْذِبُ، وَقاهِرٌ

٢ــ الإخبات: الخضوع. ١ــ⊗

لايُضادُّ ، وَبَديءٌ لا يَنْفَدُ ، وَقَريبٌ لا يَبْعُدُ ، وَقادِرٌ لا يَظْلِمُ ، وَصَمَدٌ لا يُطْعَمُ ، وَقَيُّومٌ لا يَنامُ ، وَعالِمٌ لا يُعَلَّمُ ، وَقَوِيٌّ لا تَضْعُفُ ، وَعَظيمٌ لا تُوصَفُ ، وَوَفِيٌّ لا تُخْلِفُ ، وَعَدْلٌ لا تَحيفُ [٢] وَغَنِيٌّ لا تَفْتَقِرُ وَمَلِكٌ لا تَغْدُرُ ، وَحَليمٌ لا تَجُورُ ، وَمُمْتَنِعٌ لا تُقْهَرُ ، وَمَعْرُوفٌ لا تُنْكَرُ وَوَكيلٌ لا يُحَقَّرُ ، وَغالِبٌ لا يُغْلَبُ ، وَوَتْرٌ لا يَسْتَأْنِسُ ، وَفَرْدٌ لا تَسْتَشيرُ وَوَهّابٌ لا تَمَلُّ ، وَسَريعٌ لا تَذْهَلُ ، وَجَوادٌ لا تَبْخَلُ ، وَعَزيزٌ لا تَذِلُّ ، وَحافِظٌ لا تَغْفَلُ ، وَقآئِمٌ لا تَنامُ ، وَقُدُّوسٌ لا تُرامُ ، وَدآئِمٌ لا تَبْلىٰ ، وَباقٍ لا يَفْنىٰ ، وَاَحَدٌ لا يُشَبَّهُ ، وَمُقْتَدِرٌ لا يُنازَعُ ، وَمَعْبُودٌ لا تُنْسىٰ .

اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاَنْ تَرْحَمَني بِرَحْمَتِكَ ، وَتُعْتِقَني مِنَ النّارِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ ، وَتُدْخِلَني الْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ وَاِحْسانِكَ ، فَما ذٰلِكَ عَلَيْكَ بِعَزيزٍ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

دعاؤه عليه السلام في ليلة القدر [١]

يا باطِناً في ظُهُورِهِ ، وَ يا ظاهِراً في بُطُونِهِ ، يا باطِناً لَيْسَ يَخْفىٰ يا ظاهِراً لَيْسَ يُرىٰ ، يا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بِكَيْنُونِيَّتِهِ مَوْصُوفٌ ، وَلا اَحَدٌ مَحْدُودٌ ، يا غآئِباً غَيْرَ مَفْقُودٍ ، وَ يا شاهِداً غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطْلَبُ فَيُصابُ وَلَمْ تَخْلُ مِنْهُ السَّماواتُ وَالْاَرْضُ وَما بَيْنَهُما طَرْفَةَ عَيْنٍ ، لا يُدْرَكُ

٢ــ تحيف: تجور. ١ــ ⊗

بِكَيْفٍ، وَلا يُأَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلا بِحَيْثٍ .

أَنْتَ نُورُ النُّورِ، وَرَبُّ الْأَرْبابِ، أَحَطْتَ بِجَميعِ الْأُمُورِ، سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلا هٰكَذا غَيْرُهُ.

ثمّ تدعو بما تريد.

١٣٢

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثالث والعشرين منه

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يارَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَجاعِلَها خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْجِبالِ وَالْبِحارِ، وَالظُّلَمِ وَالْاَنْوارِ وَالْاَرْضِ وَالسَّماءِ، يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا مُنْشِئُ يا خالِقُ يا جَبّارُ يارازِقُ، يامَتّانُ يا اَللّٰهُ، يا رَحْمٰنُ يا اَللّٰهُ، يا قَيُّومُ يا اَللّٰهُ، يابَديعَ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ يا اَللّٰهُ، يامَنْ جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فيها سِراجاً وَقَمَراً مُنيراً يا اَللّٰهُ، يا مَنْ «جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ اَرادَ اَنْ يَذَّكَّرَ اَوْ اَرادَ شُكُوراً»[1] يا اَللّٰهُ يا حَيُّ، يا مُحْيِيَ الْاَمْواتِ[2] وَمُميتَ الْاَحْياءِ وباعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يا اَللّٰهُ، يامَنْ لَهُ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنْ اَوْفَرِ عِبادِكَ نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هٰذَا الْيَوْمِ، اَوْ اَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدي بِهِ، اَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، اَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ بَيْنَ عِبادِكَ، اَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ، اَوْ شَرٍّ تَصْرِفُهُ، اَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ

١ــ * . ٢ــ الموقى «خ».

فَٱجْعَلْني مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ مِنْ اَوْلِيآئِكَ الصّالِحينَ الَّذينَ ٱسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَٱسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ وَآمِنُوا بِرِضاكَ مِنَ الْعَذابِ يا كَريمُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ مَسْاَلَةَ الْمِسْكينِ الْمُسْتَكينِ، وَاَبْتَغي مِنْكَ ٱبْتِغآءَ الْبآئِسِ الْفَقيرِ، وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعيفِ الضَّريرِ وَاَبْتَهِلُ [٣] اِلَيْكَ ٱبْتِهالَ الْمُذْنِبِ الذَّليلِ، مَسْاَلَةَ مَنْ خَضَعَ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَرَغِمَ لَكَ اَنْفُهُ، وَعَفَّرَ [٤] لَكَ وَجْهَهُ، وَسَقَطَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ، وَاعْتَرَفَ لَكَ بِخَطيئَتِهِ، وَفاضَتْ اِلَيْكَ عَبْرَتُهُ، وَٱنْهَمَلَتْ [٥] دُمُوعُهُ، وَضَلَّتْ عَنْهُ حيلَتُهُ، وَٱنْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، وَغَمَرَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَاَحاطَتْ بِهِ خَطيئَتُهُ، وَاَغْرَقَتْهُ اِساءَتُهُ، وَلَمْ يَجِدْ [٦] لِضُرِّهِ كاشِفاً غَيْرَكَ، وَلا لِكَرْبِهِ مُفَرِّجاً سِواكَ، وَلا لِما نَزَلَ بِهِ مُنْقِذاً اِلّا اَنْتَ.

فَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما اَنْتَ اَهْلُهُ وَكَما مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ اَهْلُهُ، وَاَنْ تُعْطِيَني اَفْضَلَ ما اَعْطَيْتَ السّآئِلينَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ، وَاَفْضَلَ ما تُعْطي الْباقينَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَاَفْضَلَ ما تُعْطي مَنْ تَخْلُقُهُ مِنْ اَوْلِيآئِكَ يا كَريمُ، وَاَعْطِني في مَجْلِسي هٰذا مَغْفِرَةً تُؤْمِنُني بِها مِنْ ذُنُوبي، وَٱعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمُري، وَٱرْزُقْني الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامي هٰذا مُتَقَبَّلاً مَبْرُوراً خالِصاً لِوَجْهِكَ يا كَريمُ [٧] وَٱرْزُقْنيهِ اَبَداً ما اَبْقَيْتَني يا كَريمُ، اِكْفِني مَؤُونَةَ خَلْقِكَ وَاكْفِني شَرَّ

٣ــ ⊗

٤ــ عفر: مرّغ في التراب.

٥ــ انهملت: فاضت وسالت.

٦ــ يكن «خ».

٧ــ الكريم «خ».

فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ. أَتَوَجَّهُ [٨] إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمامي، وَأَئِمَّتي عَنْ يَميني وَشِمالي، أَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ زُلْفىٰ، وَأَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذابِكَ، وَلا أَجِدُ أَحَداً أَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِ، أَوْجَهَ وَلا أَقْرَبَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ أَجْمَعينَ، وَعَلىٰ أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ.

اَللّٰهُمَّ احْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْني في شَفاعَتِهِمْ، وَاجْعَلْني بِهِمْ وَجيهاً في الدُّنيا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ما شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ أَجْمَعينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ وَسَلَّمَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الرابع والعشرين منه

١٣٣

يا فالِقَ الْإِصْباحِ وَجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً، يا عَزيزُ ياذَا الطَّوْلِ وَالْمَنِّ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعامِ وَالْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ يافَرْدُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ، يا اَللهُ يا ظاهِرُ، يا اَللهُ يا باطِنُ، يا اَللهُ يا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ.

٨ــ استظهرها في الصحيفة ه.

اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ لا تَجْعَلَني مِمَّنْ اِذا صَحَّ اَمِنَ،وَاِذا سَقِمَ خافَ،وَاِذَا اُسْتَغْنىٰ فُتِنَ، وَاِذَا اُفْتَقَرَ خافَ،وَاِذا مَرِضَ تابَ، وَاِذا عُوفِيَ عادَ، وَلا مِمَّنْ يُحِبُّ الصّالِحينَ وَلا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ، وَيُبْغِضُ الْمُسيئِينَ وَهُوَ اَحَدُهُمْ، وَيُظْهِرُ السَّيِّئَةَ مِنْ اَخيهِ وَيَكْتُمُها مِنْ نَفْسِهِ، وَلا تُعينُهُ [1] رَغْبَتُهُ عَلَى الْعَمَلِ،وَلا تَمْنَعُهُ رَهْبَتُهُ عَنِ الْكَسَلِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الْهُدىٰ وَالتُّقىٰ وَالْعِفَّةَ [2] وَالْغِنىٰ عَمّا حَرَّمْتَ عَلَيَّ،وَالْعَمَلَ في طاعَتِكَ فيما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ،رَبِّ اصْرِفْ وَجْهي عَنِ النّارِ وَاصْرِفِ النّارَ عَنْ وَجهي.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يا اَللّٰهُ يا واحِدُ،يا اَحَدُ يا صَمَدُ،يامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ،ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ،يا قاضِيَ الْحاجاتِ،يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ،يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ،يا مُعْطِيَ السُّؤْلاتِ،يا كافِيَ الْمُهِمّاتِ اكْفِني ما اَهَمَّني،وَاقْضِ دَيْني وَطَهِّرْ قَلْبي وَزَكِّ عَمَلي وَاكْتُبْ لي بَراءَةً مِنَ النّارِ،وَاَماناً مِنَ الْعَذابِ،وَجَوازاً عَلَى الصِّراطِ وَنَصيباً مِنَ الْجَنَّةِ،وَاَدْخِلْني مُدْخَلَ صِدْقٍ،وَارْزُقْني مُرافَقَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في جَنّاتِ الْخُلْدِ،وَسُرُورَ الْاَبَدِ في دارِ الْمُرُوَّةِ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاسْتَجِبْ لي دُعائي،وَارْحَمْ

١ــ استظهرها في الصحيفة ٥. وفي «خ» لايعنيه، لايغنيه.

٢ــ السعة والعافية «خ».

تَضَرُّعي وَشَكْوايَ،وَلا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجائي، يا غِياثَ [٣] الْمُسْتَغيثينَ اَغِثْني وَياجارَ الْمُؤْمِنينَ اَجِرْني [٤] وَياعَوْنَ الصّالِحينَ اَعِنّي،ياحَبيبَ التّائِبينَ تُبْ عَلَيَّ،يارازِقَ الْمُقِلّينَ [٥] اَرْزُقْني،يا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَكْرُوبينَ فَرِّجْ عَنّي،ياذَا الْقُوَّةِ الْمَتينِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دينِكَ وَطاعَتِكَ حَتّىٰ اَلْقاكَ وَاَنْتَ عَنّي راضٍ غَيْرَ غَضْبانَ اِنَّكَ ذُو الْمَنِّ وَالْغُفْرانِ «رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ» [٦] بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

في اليوم الخامس والعشرين منه

١٣٤

اَللّٰهُمَّ يا جاعِلَ اللَّيْلِ لِباساً،وَالنَّهارِ مَعاشاً،وَالْاَرْضِ مِهاداً [١] وَالْجِبالِ اَوْتاداً،يا اَللهُ ياقادِرُ،يا اَللهُ يا قاهِرُ،يا اَللهُ ياحَنّانُ،يا اَللهُ يامَنّانُ،يا اَللهُ يا سَميعُ،يا اَللهُ يا قَريبُ،يا اَللهُ يا مُجيبُ،يا اَللهُ يا باعِثُ،يا اَللهُ يا وارِثُ يا اَللهُ يا حَقُّ،يا اَللهُ ياوَكيلُ،يا اَللهُ يا كَفيلُ،يا اَللهُ يارَبُّ،يا اَللهُ يا مُغيثُ،يا اَللهُ يا حَبيبُ [٢] يا اَللهُ يا جَليلُ، يا اَللهُ يا جَميلُ،يا اَللهُ يانُورُ،يا اَللهُ يا ذَا الْعَظَمَةِ وَالْجَبَروتِ وَالْفَضْلِ وَالْاِحْسانِ، وَالْمَنِّ وَالسُّلْطانِ.

سُبْحانَ الَّذي اَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ الَّذي عَمَّ

٣ــ غياث: معين.
٤ــ أجرني: أنقذني.
٥ــ المقلّين: الفقراء.
٦ــ ❁
١ــ مهاداً: فراشاً.
٢ــ ياحسيب «خ».

الْخَلائِقَ رِزْقُهُ، سُبْحانَكَ «لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ» [٣].

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ نُوراً في قَلْبي، وَنُوراً في سَمْعي، وَنُوراً في بَصَري، وَنُوراً في شَعْري، وَنُوراً في بَشَري، وَنُوراً في عِظامي، وَنُوراً في لَحْمي، وَنُوراً في دَمي، وَنُوراً عَنْ يَميني، وَنُوراً عَنْ شِمالي، وَنُوراً مِنْ فَوْقي، وَنُوراً مِنْ تَحْتي، وَنُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُوراً مِنْ خَلْفي.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِني نُوراً، وَهَبْ لي نُوراً، وَاجْعَلْ لي نُوراً، يا نُورَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ، وَتُدْخِلَني جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِها الْأَنْهارُ، اِنَّكَ واحِدٌ عَزيزٌ غَفّارٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ سِرّي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتي، وَتَعْلَمُ ما في نَفْسي فَاقِلْني عَثْرَتي، وَتَعْلَمُ حاجَتي فَاَعْطِني مَسْاَلَتي، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُنَفِّسَ [٤] عَنّي كُرْبَتي، وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني، وَتُرْضِيَ عَنّي اَصْحابَ التَّبِعاتِ [٥] مِنْ خَلْقِكَ، بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا بِاسْتِحْقاقي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَحْيِني بِعِزَّتِكَ الْقاهِرَةِ، وَسُلْطانِكَ الْعَظيمِ فَاِنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لا يَموتُ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

٣ـ ✿ ٤ـ تنفّس: تفرّج. ٥ـ التبعة: المظلمة.

في اليوم السادس والعشرين منه

يا جاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ آيَتَيْنِ، يا ماحِيَ آيَةِ اللَّيْلِ، وَجاعِلَ آيَةِ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغِيَ فَضْلاً مِنْهُ وَ رِضْواناً ، يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصيلاً، يا مانِعَ السَّماواتِ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلّا بِاِذْنِهِ وَحافِظَهُما اَنْ تَزُولا «وَلَئِنْ زالَتا اِنْ اَمْسَكَهُما مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّهُ كانَ حَليماً غَفوراً» [١].

يا اَللّٰهُ يا واحِدُ، يا اَللّٰهُ يا اَحَدُ، يا اَللّٰهُ يا صَمَدُ، يا اَللّٰهُ يا وَهّابُ، يا اَللّٰهُ يا جَواداً لا يَبْخَلُ، يا اَللّٰهُ لَكَ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ.

اَسْاَلُكَ اَنَفَةً عَنِ الدُّنْيا، وَبُغْضاً لِاَهْلِها، فَاِنَّ خَيْرَها زَهيدٌ [٢] وَشَرَّها عَتيدٌ [٣] وَجَمْعَها يَنْفَدُ، وَصَفْوَها يَرْنَقُ [٤] وَجَديدَها يَخْلَقُ [٥] وَخَيْرَها يَتَكَدَّرُ، ما فاتَ مِنْها حَسْرَةٌ وَما اُصيبَ مِنْها فِتْنَةٌ اِلّا مَنْ نالَتْهُ مِنْكَ [٦] عِصْمَةٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الْعِصْمَةَ مِنْها، وَاَنْ لا تَجْعَلْني مِمَّنِ [٧] اَطْمَاَنَّ اِلَيْها وَاَخْلَدَ [٨] اِلَيْها وَاتَّبَعَ هَواهُ.

١ــ ☆ .
٢ــ زهيد: قليل.
٣ــ عتيد: حاضر، مهيّأ.
٤ــ يرنق: يكدر.
٥ــ يخلق: يبلى.
٦ــ استظهرها في الصحيفة ٥. وفي «خ» منه.
٧ــ استظهرها في الصحيفة ٥. وفي «خ» كمن.
٨ــ أخلد: مال وركن.

اِلٰهي وَسَيِّدي، كَمْ لي مِنْ ذَنْبٍ بَعْدَ ذَنْبٍ وَسَرَفٍ بَعْدَ سَرَفٍ سَتَرْتَهُ يارَبِّ وَلَمْ تَكْشِفْ سِتْرَكَ عَنّي، بَلْ سَتَرْتَ الْعَوْرَةَ وَكَثُرَتْ مِنّي الْإِساءَةُ وَعَظُمَ حِلْمُكَ عَنّي حَتّىٰ خِفْتُ اَنْ اَكُونَ مُسْتَدْرَجاً [٩].

اِلٰهي وَسَيِّدي، هٰذِهِ يَدَيَّ وَناصِيَتي بِيَدِكَ، مُقِرٌّ بِذَنْبي مُعْتَرِفٌ بِخَطيئَتي، فَاِنْ تَعْفُ فَرُبَّما عَفَوْتَ وَصَفَحْتَ وَاَحْسَنْتَ فَتَفَضَّلْتَ، وَاِنْ تُعَذِّبْني فَبِما قَدَّمَتْ يَداي، وَما اَنْتَ بِظَلّامٍ لِلْعَبيدِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يا مالِكَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، يا مَنْ لَهُ السَّماواتُ وَالْاَرْضُ، يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ، يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ يُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ، اَسْاَلُكَ في هٰذِهِ السّاعَةِ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُجيرَني مِنَ النّارِ في يَوْمِ الدّينِ يَوْمَ يُحْشَرُ الظّالِمونَ «يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ اِلّا مَنْ اَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَليمٍ» [١٠].

اَللّٰهُمَّ سَلِّمْ لي قَلْبي مِنَ الْبَغْيِ وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ وَالْعُجْبِ وَالرِّياءِ وَالنِّفاقِ وَسُوءِ الْاَخْلاقِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ يا اِلٰهي مِنْ غِنىً يُطْغي، وَمِنْ فَقْرٍ يُنْسي، وَمِنْ جارٍ يُؤْذي، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ فَضائِحِ الْفَقْرِ، وَمِنْ مَذَلَّةِ الدَّيْنِ، وَمِنْ شَماتَةِ الْعَدُوِّ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْقِفٍ يُعْرِضُ [١١] فيهِ الصَّديقُ، وَيَشْمَتُ بي

٩ــ ⊗.

١٠ــ ✿.

١١ــ يعرض: يصد.

فيهِ الْعَدُوُّ،وَ يَرْحَمُني فيهِ الْحَميمُ،وَتَزْدَريني [١٢] فيهِ الْعُيُونُ،وَتَسُوءُني فيهِ الذُّنُوبُ،وَاَعُوذُ بِكَ يارَبِّ اَنْ اُعادِيَ لَكَ وَلِيّاً،اَو اُوالِيَ لَكَ عَدُوّاً،اَوْ اَقُولَ لِحَقٍّ هٰذا باطِلٌ،اَوْ اَقُولَ لِباطِلٍ هٰذا حَقٌّ،اَو اَقُولَ لِلَّذينَ كَفَروا هٰؤُلاءِ اَهْدىٰ مِنَ الَّذينَ آمَنُوا سَبيلاً.

اَللّٰهُمَّ سَلِّمْني وَسَلِّمْ لي دِيني، وَ اَعِنّي عَلىٰ طاعَتِكَ ، وَوَفِّقْني لِمَرْضاتِكَ،وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ،وَ مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَكَ،وَيُحَرِّمُ حَرامَكَ، وَ يُؤْمِنُ بِكَ،وَ يَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ،وَيَرُدُّ اُمُورَهُ كُلَّها اِلَيْكَ،وَفَوَّضْتُ اَمْري اِلَيْكَ،وَاَسْلَمْتُ نَفْسي وَ اَلْجَأْتُ ظَهْري فَلا تَكِلْني اِلىٰ نَفْسي،وَلا اِلىٰ مَخْلُوقٍ وَاَنْتَ خَلَقْتَني،وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني،وَلا تَجْعَلْني عِبْرَةً [١٣] لِغَيْري،وَخِرْ لي وَاخْتَرْ لي في جَميعِ اُمُوري خِيَرَةً في عافِيَةٍ وَسَهِّلْ عَلَيَّ اُمُورَ دُنْيايَ وَآخِرَتي.

اِلٰهي وَسَيِّدي، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ [١٤] يَسْاَلُكَ وَيَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ،اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَنْ تُعينَني عَلىٰ جِهادِ نَفْسي وَتُبْ عَلَيَّ وَاعْصِمْني، فَاِنّي فَقيرٌ اِلَيْكَ فَاَغْنِ فَقْري، رَبِّ هَبْ لي تَوْبَةً نَصُوحاً [١٥] وَنِيَّةً صادِقَةً،وَمُكْتَسَباً حَلالاً،وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً،وَاَجِرْني مِنَ الْجَهْلِ وَالنّارِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتَيْتُكَ هارِباً مِنْ ذُنُوبي

١٢ــ تزدريني: تحتقرني. ١٣ــ عبرة: عظة. ١٤ــ عبدك «خ».

١٥ــ ⊗.

تآئِباً، وَلِمَغْفِرَتِكَ طالِباً، وَإِلَيْكَ راغِباً، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرلي وَٱرْحَمْني وَٱعْصِمْني وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاؤه عليه السلام في ليلة سبع وعشرين منه

عن زيد بن علي عليه السلام قال: سمعت أبي عليَّ بن الحسين عليهما السّلام ليلة سبعٍ وعشرين من شهر رمضان يقول من أوّل الليل إلى آخره:

اَللّٰهُمَّ ٱرْزُقْنِي التَّجافِيَ [1] عَنْ دارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنابَةَ إِلىٰ دارِ الْخُلُودِ، وَ الْإِسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.

وفي إقبال الأعمال زيادة هذا لفظها:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ.

وَ أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذي حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تُجيبَ مَنْ دَعاكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَتُسْعِدَني في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ سَعادَةً لا أَشْقىٰ بَعْدَها أَبَداً يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم السابع والعشرين منه

١ــ التجافي: التباعد.

يا مادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ ساكِناً، ثُمَّ جَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَليلاً، ثُمَّ قَبَضْتَهُ اِلَيْكَ قَبْضاً يَسيراً، يا ذَا الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْآلاءِ، لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ وَالشَّهادَةِ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ، لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ ياقُدُّوسُ [1] ياسَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ ياعَزيزُ ياجَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا خالِقُ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ لَكَ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ.

اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمي في هٰذَا الْيَوْمِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَحَسَناتي في عِلِّيّينَ، وَاِساءَتي [2] مَغْفُورَةً يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ هَبْ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَاِيماناً داَئِماً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي، وَ تُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي، وَاَرْزُقْني شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ اِلَيْكَ وَالْاِنابَةَ وَالتَّوْفيقَ، وَاجْعَلْ مايُقَرِّبُني اِلَيْكَ مِنْ طاعَتِكَ خالِصاً لَكَ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ، وَعَزْمِ اِرادَةٍ في غَيْرِ فَخْرٍ وَلا كِبْرٍ يا كَريمُ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي قَلْباً يَخْشاكَ كَاَنَّهُ يَراكَ حَتّىٰ يَلْقاكَ، يارَبَّ السَّماواتِ الْمَبْنِيّاتِ وَمافيهِنَّ مِنَ النُّورِ وَالظُّلُماتِ، وَيارَبَّ الْاَرَضينَ الْمَبْسُوطاتِ، وَما فيهِنَّ مِنَ الْخَلائِقِ وَالْبَرِيّاتِ، وَيارَبَّ الْجِبالِ الرّاسِياتِ [3] وَيارَبَّ الرِّياحِ الذّارِياتِ، وَيارَبَّ السَّحابِ الْمُسَخَّراتِ

١ــ والطول والكبرياء لا إله إلّا أنت ياقدوس «خ».
٢ــ وسيّئاتي «خ».
٣ــ الراسيات: الثابتات.

الْمُنْشَآتِ بَيْنَ الْاَرَضينَ وَالسَّماواتِ، وَ يارَبَّ النُّجُومِ الْمُسَخَّراتِ في جَوِّ السَّمآءِ خافِياتٍ وَ بادِياتٍ،وَياعالِمَ الْخَفِيّاتِ،وَياسامِعَ الْاَصْواتِ وَيا مُجيبَ الدَّعَواتِ،وَيا رَفيعَ [٤] الدَّرَجاتِ،وَيا قاضِيَ الْحاجاتِ،وَيا نَفّاحاً [٥] بِالْخَيْراتِ ، وَياساتِرَ الْعَوْراتِ ، وَيا كاشِفَ الْكُرُباتِ ، وَيا مُقيلَ الْعَثَراتِ.

اَسْاَلُكَ بِالْحَجِّ الْاَكْبَرِ،وَ مِنىٰ وَعَرَفاتٍ،وَ اَسْاَلُكَ بِهٰذِهِ الْاَسْمآءِ الْمُبارَكاتِ تَوْفيقَ اَهْلِ الْهُدىٰ،وَعَمَلَ اَهْلِ الْيَقينِ،وَ مُناصَحَةَ اَهْلِ التَّوْبَةِ،وَعَزْمَ اَهْلِ الصَّبْرِ،وَحَزْمَ اَهْلِ الْخَشْيَةِ،وَشَوْقَ اَهْلِ الْجَنَّةِ،وَطَلَبَ اَهْلِ الرَّغْبَةِ،وَعِرْفانَ اَهْلِ الْعِلْمِ،وَتَقِيَّةَ اَهْلِ الْوَرَعِ،حَتّىٰ اَخافَكَ اللّٰهُمَّ مَخافَةً [٦] تَحْجُزُني بِها عَنْ مَعاصيكَ،وَحَتّىٰ اَعْمَلَ بِطاعَتِكَ عَمَلاً اَسْتَحِقُّ بِهِ كَرامَتَكَ،وَ حَتّىٰ اُناصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفاً مِنْكَ،وَحَتّىٰ اُخْلِصَ لَكَ النَّصيحَةَ حُبّاً لَكَ،وَاَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْاُمُورِ كُلِّها، حَسُنَ ظَنّي بِكَ سُبْحانَ خالِقِ النُّورِ،وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثامن والعشرين منه

يا خازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَواءِ، وَخازِنَ النُّورِ فِي السَّمآءِ ،وَمانِعَ السَّمآءِ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلّا بِاِذْنِهِ،وَحارِسَهُما اَنْ تَزُولا ، يا غَفُورُ يا رَحيمُ يا

٤ــ رافع «خ».
٥ــ نفّاحاً: كثير العطايا.
٦ــ اللّهمّ إنّي أسألك مخافة «خ».

رَحيمُ يا رَبّاهُ،يا اَللّٰهُ يا باعِثُ،يا اَللّٰهُ يا مُصَوِّرُ ، وَاَنْتَ يا اَللّٰهُ (ثلاثاً) لَكَ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ.

اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَنْ تَغْفِرَ لي خَطيئَتي وَجَهْلي وَظُلْمي وَاِسْرافي عَلىٰ نَفْسي،وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تَغْفِرَ لي ما قَدَّمْتُ وَما اَخَّرْتُ،وَما اَعْلَنْتُ وَما اَسْرَرْتُ.

اَللّٰهُمَّ عافِني وَاعْفُ عَنّي وَ سَدِّدْني وَاَهْدِني،وَقِني شُحَّ [1] نَفْسي وَ بارِكْ لي فيما رَزَقْتَني،وَاَعِنّي [2] عَلىٰ ما كَلَّفْتَني، وَقِني عَذابَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَخْرِ وَالْكِبْرِ،وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ اُرَدَّ اِلىٰ اَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَعَذابِ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يَهْدي اِلىٰ طَمَعٍ،وَمِنْ طَمَعٍ حينَ لا طَمَعَ،وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ اَسْاَلَ غَيْرَكَ،وَاَطْلُبَ مِنْ سِواكَ،وَاَتَوَكَّلَ اِلّا عَلَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَجَنِّبْني مُنْكَراتِ الْاَهْواءِ وَمُبْتَدَعاتِ الْاَعْمالِ ، وَمُعْضِلاتِ الْاَدْواءِ [3] .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَ الْكَسَلِ وَ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ بَني آدَمَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ جارِ السُّوءِ وَقَرينِ السُّوءِ في دارِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

١ــ الشحّ: البخل مع الحرص. ٢ــ واعف عني «خ».

٣ــ معضلات الأدواء: شدائد الأمراض.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْعَيْلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَمِنْ وَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَتَشْتيتِ الْاَمْرِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّيآءِ وَالسُّمْعَةِ، وَمِنْ تَحْويلِ الْعافِيَةِ، وَمِنْ جَهْدِ الْبَلآءِ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبي، وَاَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبي وَغِلَّ[4] صَدْري، وَاَجِرْني مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ.

اَللّٰهُمَّ بِكَ اَحْيا وَبِكَ اَمُوتُ، وَاِلَيْكَ النُّشُورُ، وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يا جَوادُ يا قَريبُ يا مُجيبُ يا عَزيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا قادِرُ يا مُقْتَدِرُ اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَرْزُقَني رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ تَزيدُني بِذٰلِكَ شُكْراً، وَاِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً، وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ تَعَفُّفاً وَغِنىً.

اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ لي ما اَخافُ عُسْرَهُ، وَسَهِّلْ لي ما اَخافُ حُزُونَتَهُ، وَفَرِّجْ عَنّي ما اَخافُ ضَيْقَهُ، وَنَفِّسْ عَنّي ما اَخافُ غَمَّهُ، وَاكْشِفْ عَنّي ما اَخافُ كَرْبَهُ، يا مُفَرِّجَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ فَرِّجْ كَرْبي وَكَرْبَ كُلِّ مَكْرُوبٍ مِنَ الْمُسْلِمينَ، وَتَقَبَّلْ مِنّي سَعْيي، وَزَكِّ عَمَلي، وَلا تَرُدَّني خآئِباً وَلا مَقْبُوحاً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اِلٰهي وَسَيِّدي اِيّاكَ قَصَدْتُ بِدُعآئي، وَاِيّاكَ رَجَوْتُ لِمَسْاَلَتي،

٤ــ الغلّ: الحقد.

وَبِكَ طَلَبْتُ لِفاقَتي، وَاِلَيْكَ قَصَدْتُ لِحاجَتي، وَاَسْاَلُكَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ اَنْ تُحَقِّقَ رَجآئي فيما بَسَطْتُ مِنْ اَمَلي،وَلا تَقْطَعْ رَجآئي بِسُوءِ عَمَلي،وَلا تُؤاخِذْني بِقَبيحِ فِعْلي،وَلا تَرُدَّني خآئِباً لِفَسادِ نِيَّتي،وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ،وَاَصْلِحْ مِنّي ما كانَ فاسِداً،وَتَقَبَّلْ مِنّي ما كانَ صالِحاً،وشَفِّعْ فِيَّ ٥ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَاَسْتَجِبْ دُعآئي وَاَرْحَمْ تَضَرُّعي وَ شَكْواي،وَاَقْضِ لي جَميعَ حَوآئِجي،وَاَعتِقْني مِنَ النّارِ وَاَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ فَاِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشآءُ،وَتَحْكُمُ ما تُريدُ،وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسلَّمَ تَسْليماً.

دعاؤه عليه السلام في اليوم التاسع والعشرين منه

١٣٩

يا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ،وَ مُكَوِّرَ النَّهارِ عَلَى اللَّيْلِ [١] يا عالِمُ يا خَبيرُ يا رَبَّ الْاَرْبابِ يا سَيِّدَ السّاداتِ يا آللهُ ، لا اِلهَ [٢] اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ،يا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ،يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ لَكَ الْاَسْمآءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَ الْآلآءُ.

اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ،وَ اَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْنا مِنَ السَّمآءِ رَحْمَتَكَ،وَ اَنْ تَقْبَلَ صَوْمَنا وَصَلاتَنا وَقِيامَنا وَعِبادَتَنا وَشُكْرَنا وَاَجْعَلْنا لِاَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ.

٥ــ لي «خ». ١ــ ⊗ . ٢ــ يا لا إله «خ».

اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّا كَما تَقَبَّلْتَ مِنَ الْمُتَّقينَ، وَاغْفِرْ لَنا كَما غَفَرْتَ لِلْمُؤْمِنينَ، وَ ارْحَمْنا كَما رَحِمْتَ الْمُحْسِنينَ، وَ اَخْرِجْنا مِنَ الظُّلُماتِ اِلَى النُّورِ ، يا مَنِ الْعَسيرُ عَلَيهِ يَسيرٌ يَسِّرْ لَنا قَضآءَ حَوآئِجِنا، وَاسْتَجِبْ لَنا دُعآءَنا يامُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ ، وَاَعْطِنا ماسَاَلْناكَ يا مُعْطِيَ السّآئِلينَ وَارْزُقْنا يا خَيْرَ الرّازِقينَ ، فَاِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشآءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ خَوْفَ الْعالِمينَ، وَخُشُوعَ الْعابِدينَ، وَعِبادَةَ الْمُخْلِصينَ، وَاِخْلاصَ الْخاشِعينَ، وَيَقينَ الْمُتَوَكِّلينَ، وَتَوَكُّلَ الْفآئِزينَ وَ فَوْزَ الْمُكْرَمينَ ، وَتَفَكُّرَ الذّاكِرينَ، وَذِكْرَ الْمُخْبِتينَ ، وَاِخْباتَ [3] الْمُسْتَقيمينَ ، وَاسْتِقامَةَ الْمُهْتَدينَ [4] وَهُدَى الْمُسْلِمينَ ، وَاِسْلامَ الْمُؤْمِنينَ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ خالِصاً بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا رَبَّ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَعِنْدَكَ ، وَخابَ [5] مَنْ كانَ دُعآؤُهُ لِغَيْرِكَ ، وَكُلُّ خَيْرٍ نيلَ اَوْ اُصيبَ فَمِنْ خَيْرِ فَضْلِكَ .

اِلٰهي وَسَيِّدي فَاَعْطِني مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ غُفْرانَ خَطيئَتي وَسَتْرَ عَوْرَتي، وَاِقالَةَ عَثْرَتي ، وَتَحْقيقَ رَجآئي ، وَبُلُوغَ اَمَلي ، فَاِنَّكَ ثِقَتي وَعُدَّتي وَاَنْتَ حَسْبي [6] وَكَفىٰ وَنِعْمَ الْوَكيلُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ ، سُبْحانَكَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَوْدِعُكَ نَفْسي وَدِيني وَمالي وَوَلَدي وَكُلَّ ضَيْعَةٍ [7]

٣ــ إخبات: خشوع وتواضع
٤ــ المهديين «خ».
٥ــ خاب: خسر.
٦ــ حسبك الله: كافيك
٧ــ ضيعة «خ». ضيعته: ما يكون منها معاشه.

هِيَ لي، وَاِخْواني فيكَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَاَسْتَحْفِظُكَ ذٰلِكَ كُلَّهُ، فَاِنَّهُ لا يَضيعُ ضَيْعَتُهُ عَلَيَّ وَاَنْتَ حافِظاً ، بَلْ اَنْتَ خَيْرٌ حافِظاً وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ ، وَ كَفىٰ بِكَ صاحِباً .

اَللّٰهُمَّ اَذْكُرْني وَ جَميعَ الْمُسْلِمينَ وَ الْمُسْلِماتِ ، وَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي الْمَلَإِ الْاَعْلىٰ بِخَيْرٍ ، وَ اَوْجِبْ لي وَلَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ اَفْضَلَ ما اَوْجَبْتَ لِاَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَاَرْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً، وَاَجْزِهِما عَنّي خَيْراً ، وَاَلْحِقْني بِالصّالِحينَ، وَ عَرِّفْ بَيْني وَ بَيْنَهُما في مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لَنا بِخَيْرٍ وَاَخْتِمْ لَنا بِخَيْرٍ ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَهْلِ الْخَيْرِ.

اَللّٰهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَ قُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ [٨] اَحْيِني ما عَلِمْتَ الْحَياةَ خَيْراً لي.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ ، وَكَلِمَةَ الْعَدْلِ فِي الرِّضا وَالْغَضَبِ، وَاَسْاَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرّاءَ اَوْ مَضَرَّةٍ، اَوْ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ،وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكَ وَكَشْفِ سِتْرِكَ ، وَنِسْيانِ ذِكْرِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي في كَنَفِكَ وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ في لَيْلي وَنَهاري،وَنَوْمي وَقَراري،وَظَعْني وَاَسْفاري، ذِكْرُكَ شِعاري ، وَدُعاؤُكَ دِثاري [٩] لااِلٰهَ

٨ــ الخير «خ». ٩ــ ⊗.

إِلّا أَنْتَ تَنْزِيهاً لِوَجْهِكَ الْعَظِيمِ، أَجِرْنِي مِنْ عَذابِكَ الْأَلِيمِ، وَمِنْ شَرِّ أَعْدائِكَ، وَاَصْفِ عَلَيَّ سُرادِقاتِ[10] حِفْظِكَ، سُبْحانَكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، بِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ حاكَمْتُ، وَأَنْتَ حَسْبِي وَكَفىٰ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

١٤٠

في آخر ليلة منه

عن محمد بن عجلان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا أمة، وكان إذا أذنب العبد والأمة يكتب عنده: أذنب فلان، أذنبت فلانة يوم كذا وكذا، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب، حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله، ثم أظهر الكتاب، ثم قال: يافلان فعلت كذا وكذا، ولم أؤدبك، أتذكر ذلك؟ فيقول: بلى يا ابن رسول الله. حتى يأتي على آخرهم ويقرّرهم جميعاً، ثمّ يقوم وسطهم ويقول لهم: ارفعوا أصواتكم، وقولوا:

يا عليّ بن الحسين إنّ ربّك قد أحصى عليك كلّما عملت كما أحصيت علينا كلّما عملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحقّ لايغادر صغيرة ولا كبيرة ممّا أتيت إلّا أحصاها، وتجد كلّما عملت لديه حاضراً كما وجدنا كلّما عملنا لديك حاضراً، فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو، وكما تحبّ أن يعفو المليك عنك، فاعف عنّا تجدهُ عفوّاً، وبك رحيماً، ولك غفوراً، ولا يظلم ربّك أحداً، كما لديك كتاب ينطق بالحقّ علينا لايغادر صغيرة ولا كبيرة ممّا أتيناها إلّا أحصاها، فآذكر ياعلي بن الحسين ذلّ مقامك بين يدي ربّك

١٠ــ السرادق: كلّ ما أحاط بشيء من حائط أومضرب أوخباء.

الحكم العدل، الذي لايظلم مثقال حبّة من خردل، ويأتي بها يوم القيامةوكفى بالله حسيباً وشهيداً، فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح،فإنّه يقول: «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ألا تُحِبُّونَ اَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ» ١ قال : وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقّنهم، وهم ينادون معه، وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول:

رَبِّ اِنَّكَ اَمَرْتَنا اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا، فَنَحْنُ قَدْ عَفَوْنا عَمَّنْ ظَلَمَنا كَما اَمَرْتَ، فَاعْفُ عَنّا فَاِنَّكَ اَوْلىٰ بِذٰلِكَ مِنّا وَمِنَ الْمَأْمورينَ، وَاَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ سآئِلاً عَنْ اَبْوابِنا وَقَدْ اَتَيْناكَ ٢ سُؤّالاً وَمَساكينَ، وَقَدْ اَنَخْنا بِفِنآئِكَ ٣ وَبِبابِكَ نَطْلُبُ نآئِلَكَ ٤ وَمَعْرُوفَكَ وَعَطآءَكَ ٥ فَامْنُنْ بِذٰلِكَ عَلَيْنا وَلا تُخَيِّبْنا، فَاِنَّكَ اَوْلىٰ بِذٰلِكَ مِنّا وَمِنَ الْمَأْمُورينَ.

اِلٰهي كَرُمْتَ فَاَكْرِمْني اِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤّالِكَ، وَجُدْتَ بِالْمَعْروفِ فَاَخْلُطْني بِاَهْلِ نَوالِكَ يا كَريمُ.

ثمّ يقبل عليهم ويقول: قد عفوت عنكم فهل عفوتم عنّي وممّا كان منّي إليكم من سوء ملكة؟ فإنّي مليك سوء، لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضّل. فيقولون: قد عفونا عنك يا سيّدنا وما أسأت.

فيقول عليه السلام لهم: قولوا :

«اَللّٰهُمَّ اعْفُ عن عليّ بن الْحُسَيْن كما عَفىٰ عنّا، وَاَعْتِقْهُ مِنَ النّار كما أعتق

١ــ ☆ .
٢ــ جئناك «خ».
٣ــ الفِناء: الساحة أمام البيت.
٤ــ نائلك : عطاءك .
٥ــ عطاياك «خ».

رقابنا من الرق»، فيقولون ذلك. فيقول عليه السلام: (اَللّٰهُمَّ آمين يا ربّ العالمين) إذهبوا فقد عفوت عنكم وأعتقت رقابكم رجاءً للعفو عني وعتق رقبتي. فيعتقهم، فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عمّا في أيدي الناس ... «الحديث».

في اليوم الثلاثين منه

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ لا شَريكَ لَهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلالِهِ وكَما هُوَ اَهْلُهُ. يا قُدُّوسُ يانُورُ يا قُدُّوسُ، يا سُبُّوحُ يا مُنْتَهَى التَّسْبيحِ، يا رَحْمٰنُ يا مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ، يا عَليمُ يا خَبيرُ، يا اَللّٰهُ يا لَطيفُ يا جَليلُ، يا اَللّٰهُ يا سَميعُ يا بَصيرُ، يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ لَكَ الْاَسْمآءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلآءُ.

اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْوافي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ اَنْ تَجْعَلَ اسْمي مَعَ السُّعَداءِ وَ رُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْساني[1] في عِلِّيّينَ وَاِساءَتي[2] مَغْفورَةً عِنْدَكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ وَلَمْ يَسْاَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ، وَ اَرْغَبُ اِلَيْكَ وَلَمْ يَرْغَبِ الْعِبادُ اِلىٰ مِثْلِكَ، اَنْتَ مَوضِعُ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، وَمُنْتَهىٰ غايَةِ الطّالِبينَ.

اَسْاَلُكَ بِاَعْظَمِ الْمَسائِلِ كُلِّها وَاَنْجَحِها وَاَفْضَلِها الَّتي يَنْبَغي

١ــ وحسناتي «خ». ٢ــ وسيّئاتي «خ».

لِلْعِبادِ اَنْ يَسْاَلُوكَ بها، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ اَسْاَلُكَ بِاَسْمآئِكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَمالَمْ اَعْلَمْ، وَ بِاَسْمآئِكَ الْحُسْنىٰ [3] وَبِنِعَمِكَ الَّتي لا تُحْصىٰ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَلَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَاَنْزَلْتَهُ في شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ، وَعَلَّمْتَهُ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُجيرَني مِنْ عَذابِ النّارِ وَمِنْ عَذابِ الْحَريقِ، وَمِنْ عَذابِ السَّمومِ، وَاَنْ تَرْزُقَني في هٰذَا الْيَوْمِ الْعَظيمِ وَفي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الشَّريفَةِ ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالصَّلاةَ عَلىٰ رَسُولِكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يا مُدَبِّرَ الْاُمُورِ، وَيا عالِمَ مافِي الصُّدُورِ، وَيا مُجْرِيَ الْبُحُورِ، وَيا باعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ يا رَبِّ، يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ، يا اَللّٰهُ يا اَحَدُ، يا فَرْدُ يا صَمَدُ، يا وَتْرُ يامُتَعالي، يامَنْ «يَمْحُوما يَشآءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ» [4].

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَاللَّيالِي الْعَشْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذي اُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ، وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَ ميكآئيلَ وَ اِسْرافيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ مَغْفِرَةَ ذُنُوبي [5] وَمَحْوَ سَيِّئاتي، وَقَبُولَ عَمَلي، وَتَزْكِيَةَ صِيامي وَصَلاتي وَقِيامي، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ، وَقُمْتُ اِلَيْكَ فيهِ

٣ــ بها يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن أسألك بأسمائك الحسنى «خ».

٤ــ ☆.

٥ــ مغفرةً لذنوبي «خ».

وَعَبَدْتُكَ فيهِ، وَلا وَداعي اِيّاهُ وَداعَ مَنْ رَدَدْتَ اِلَيْهِ عَمَلَهُ،وَلَمْ تَقْبَلْ مِنْهُ صِيامَهُ وَ قِيامَهُ وَعِبادَتَهُ،بَلْ تُوْجِبُ لي فيهِ رَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَ رِضْوانَكَ وَجَنَّتَكَ،وَاَفْضَلَ ما اَعْطَيْتَ اَحداً مِنْ عِبادِكَ [٦] وَتَعْصِمُني فيما بَقِيَ مِنْ عُمُري،وَتُتِمُّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ،وَلا تَسْلُبْني صالِحَ ما اَعْطَيْتَني مِنْ فَضْلِكَ وَنِعْمَتِكَ وَاِحْسانِكَ يا كَريمُ.

اِلٰهي وَسَيِّدي اِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ ذُنُوبي فَآوِني، وَ اِلَيْكَ جِئْتُ تائِباً فَتُبْ عَلَيَّ،مُسْتَغْفِراً فَاغْفِرْلي،مُسْتَعيذاً فَاَعِذْني،مُسْتَجيراً فَاَجِرْني،مُسْتَغيثاً فَاَغِثْني،مُسْلِماً فَلا تَخْذُلْني، هارِباً فَآمِني، داعِياً فَاَسْعِفْني [٧] سائِلاً فَاَعْطِني،طالِباً فَلا تُخَيِّبْني،راجِياً فَلا تَقْبَحْني [٨] آمِلاً لِمَعْرُوفِكَ وَرَحْمَتِكَ فَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ ما اَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ،يا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ الطّالِبينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاغْفِرْلي ذَنْبي وَ كُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ [٩] مِنّي عَمْداً اَوْخَطَاءً،وَاغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْبٍ حَسِبْتُهُ هَيِّناً وَهُوَعِنْدَكَ عَظيمٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَدْعوكَ يارَبِّ خَوْفاً وَطَمَعاً وَ رَغْباً وَرَهَباً وَاسْتِكانَةً وَتَخَشُّعاً وَاِلْحافاً [١٠] وَاِلْحاحاً، دُعآءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ اِلَيْكَ،وَ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ لَدَيْكَ،وَعَظُمَ جُرْمُهُ عِنْدَكَ،وَضَعُفَ عَمَلُهُ وَقَلَّ كَدْحُهُ وَسَعْيُهُ في مَرْضاتِكَ ، دُعآءَ مَنْ لا يَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً،وَلا لِفاقَتِهِ مُسِدّاً،وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلا لِعَثْرَتِهِ مُقيلاً،وَلا لِكُرْبَتِهِ كاشِفاً،وَلا لِغَمِّهِ مُفَرِّجاً.

٦ــ ممّن عبدك «خ».
٧ــ الإسعاف: الإعانة وقضاء الحاجة.
٨ــ قبّحه الله عن الخير: نحّاه.
٩ــ سلف: مضى.
١٠ــ الإلحاف: شدّة الإلحاح في المسألة.

اِلٰهي وَسَيِّدي فَاسْتَجِبْ دُعآئي وَتَقَبَّلْ مِني عَمَلي،وَلا تَرُدَّهُ عَلَيَّ،وَلا تَضْرِبْ بِهِ وَجْهي،وَلا تُحْبِطْ بِهِ اَجْري،وَلا تُبْطِلْ سَعْيي،وَاَصْلِحْ لي دِينِيَ الَّذي هُوَ عِصْمَةُ اَمْري، وَاَصْلِحْ لي دُنْيايَ الَّتي فيها مَعيشَتي، وَاَصْلِحْ لي آخِرَتي الَّتي اِلَيْها مُنْقَلَبي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاجْعَلْ آخِرَ عُمُري اَخْيَرَهُ،وَخَيْرَ عَمَلي خَواتِمَهُ [11] وَخَيْرَ اَيّامي يَوْمَ اَلْقاكَ .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ حَياتي ما اَبْقَيْتَني زِيادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ ،وَاجْعَلْ وَفاتي اِذا تَوَفَّيْتَني راحَةً لي مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لايَمُوتُ وَ «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً» [12] اَللّٰهُ اَكْبَرُ كَبيراً، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثيراً،وَسُبْحانَ اللّٰهِ بُكْرَةً وَاَصيلاً ،وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ كَثيراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اَللّٰهُمَّ اَنْزِلْ مُحَمَّداً في اَشْرَفِ مَنازِلِ الْاَبْرارِ [13] وَاَعْلىٰ دَرَجِ الْاَخْيارِ في اَشْرَفِ رَحْمَتِكَ وَاَفْضَلِ كَرامَتِكَ في اَعْلىٰ عِلِّيّينَ وَاَكْرَمِ مَنازِلِ النَّبِيّينَ.

١١ــ خواتيمه «خ».　　١٢ــ ☆ .　　١٣ــ الأخيار «خ».

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْ مُحَمَّداً اَوَّلَ شافِعٍ وَ اَوَّلَ مُشَفَّعٍ، وَ اَوَّلَ قائِلٍ، وَ اَنْجَحَ سائِلٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَ اِمامِ الْمُتَّقينَ وَاَفْضَلِ الْعالَمينَ، وَخَيْرِ النّاطِقينَ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَحْسِنْ عَنّا جَزآءَهُ، وَعَظِّمْ حِباءَهُ [١٤] وَاَكْرِمْ مَثْواهُ [١٥] وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ في اُمَّتِهِ وَفي مَنْ سِواهُمْ مِنَ الْاُمَمِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تُشَفِّعُهُ فيهِ وَاجْعَلْنا بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ يَرِدُ حَوْضَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

اَللّٰهُمَّ اَبْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذي وَعَدْتَهُ، وَاَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ الَّتي يَغْبِطُهُ بِها [١٦] الْاَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ مِنْ خَلْقِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّا نُشْهِدُكَ اَنَّ مُحَمَّداً قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَعادىٰ عَدُوَّكَ وَاَحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَوَقَفَ عِنْدَ اَمْرِكَ، وَاُوذِيَ في سَبيلِكَ وَجاهَدَ عَدُوَّكَ، وَعَبَدَكَ حَتّىٰ اَتاهُ الْيَقينُ [١٧].

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُعْطِيَهُ حَتّىٰ يَرْضىٰ، وَاَجْزِهِ عَنّا اَفْضَلَ الْجَزآءِ وَاَفْضَلَ ما جَزَيْتَ بِهِ النَّبِيّينَ عَنْ اُمَمِهِمْ [١٨] وَالْمُرْسَلينَ عَمَّنْ اَرْسَلْتَهُمْ اِلَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ مَلآئِكَتِكَ

١٤ــ حباءه: عطاءه.
١٥ــ مثواه: مقامه.
١٦ــ استظهرها في الصحيفة.
١٧ــ اليقين: الموت.
١٨ــ اُمَمِهم «خ».

الْمُقَرَّبينَ وَأَنْبِيآئِكَ الْمُرْسَلينَ،وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ اَجْمَعينَ،وَمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُسَبِّحينَ ، وَاَخْصُصْ مُحَمَّداً بِاَفْضَلِ الصَّلاةِ وَالتَّسْليمِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الْاَخْيارِ الصَّادِقينَ الْاَبْرارِ،الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، وَسلامُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَثيراً.

١٤٢

في وداع شهر رمضان

اَللّٰهُمَّ يا مَنْ لا يَرْغَبُ فِي الْجَزآءِ، وَيامَنْ لا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطآءِ، وَ يامَنْ لا يُكافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّوآءِ ، مِنَّتُكَ اَبْتِدآءٌ، وَعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقَضآؤُكَ خِيَرَةٌ، اِنْ اَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطآءَكَ بِمَنٍّ، وَاِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَاَنْتَ اَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ ، وَتُكافِئُ مَنْ حَمِدَكَ وَاَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ ، تَسْتُرُ عَلىٰ مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلىٰ مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلاهُما اَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضيحَةِ وَالْمَنْعِ ، غَيْرَ اَنَّكَ بَنَيْتَ اَفْعالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ،وَاَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجاوُزِ ،وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصاكَ بِالْحِلْمِ، وَاَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِاَناتِكَ[1] اِلَى الْاِنابَةِ،وَتَتْرُكُ مُعاجَلَتَهُمْ اِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هالِكُهُمْ،وَلا يَشْقىٰ بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ اِلّا عَنْ طُولِ الْاِعْذارِ اِلَيْهِ ، وَبَعْدَ تَرادُفِ[2] الْحُجَّةِ عَلَيْهِ،كَرَماً مِن عَفْوِكَ يا كَريمُ وَعآئِدَةً[3] مِنْ عَطْفِكَ يا حَليمُ.

١ــ تستنظرهم بأناتك : تستمهلهم بحلمك . ٢ــ ترادف : تتابع. ٣ــ عائدة: تعطف وإحسان.

أَنْتَ الَّذي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً اِلىٰ عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلىٰ ذٰلِكَ الْبابِ دَليلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ: «تُوبُوا اِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسىٰ رَبُّكُمْ اَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِها الْاَنْهارُ يَوْمَ لاٰ يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعىٰ بَيْنَ اَيْديهِمْ وَبِاَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا اَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَاغْفِرْ لَنا اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ» [٤] فَما عُذْرُ مَنْ اَغْفَلَ دُخُولَ ذٰلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبابِ، وَاِقامَةِ الدَّليلِ.

وَاَنْتَ الَّذي زِدْتَ فِي السَّوْمِ [٥] عَلىٰ نَفْسِكَ لِعِبادِكَ تُريدُ رِبْحَهُمْ في مُتاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفادَةِ [٦] عَلَيْكَ وَالزِّيادَةِ مِنْكَ، فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ وَتَعالَيْتَ «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ اَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزىٰ اِلّا مِثْلَها» [٧] وَقُلْتَ: «مَثَلُ الَّذينَ يُنْفِقُونَ اَمْوالَهُمْ في سَبيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ في كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ» [٨] وَقُلْتَ: «مَنْ ذَا الَّذي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ اَضْعافاً كَثيرَةً» [٩] وَما اَنْزَلْتَ مِن نَظائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضاعيفِ الْحَسَناتِ.

وَاَنْتَ الَّذي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغيبِكَ الَّذي فيهِ حَظُّهُمْ عَلىٰ ما لَوْسَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ اَبْصارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ اَسْماعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ

٤ــ ✲.　　٥ــ ⊗.　　٦ــ الوفادة: القدوم.

٧ــ ٩ــ ✲.

اَوْهامُهُمْ، فَقُلْتَ: «اُذْكُرُوني اَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لي وَلا تَكْفُرُونِ» [10]
وَقُلْتَ: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَاَزيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ اِنَّ عَذابي لَشَديدٌ» [11]
وَقُلْتَ: «اُدْعُوني اَسْتَجِبْ لَكُمْ اِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ» [12] فَسَمَّيْتَ دُعاءَكَ عِبادَةً، وَتَرْكَهُ اسْتِكْباراً وَتَوَعَّدْتَ عَلىٰ تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ داخِرينَ [13] فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْكَ بِاَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزيدِكَ، وَفيها كانَتْ نَجاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضاكَ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلىٰ مِثْلِ الَّذي دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبادَكَ مِنْكَ، كانَ مَوْصُوفاً بِالْاِحْسانِ، وَمَنْعُوتاً بِالْاِمْتِنانِ، وَمَحْمُوداً بِكُلِّ لِسانٍ، فَلَكَ [14] الْحَمْدُ ما وُجِدَ في حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَما بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنىً يَنْصَرِفُ اِلَيْهِ، يا مَنْ تَحَمَّدَ اِلىٰ عِبادِهِ بِالْاِحْسانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ [15] ما اَفْشىٰ [16] فينا نِعْمَتَكَ، وَاَسْبَغَ عَلَيْنا مِنَّتَكَ، وَاَخَصَّنا بِبِرِّكَ، هَدَيْتَنا لِدينِكَ الَّذي اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتي ارْتَضَيْتَ، وَسَبيلِكَ الَّذي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، وَالْوُصُولَ اِلىٰ كَرامَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَ اَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفايا تِلْكَ الْوَظآئِفِ، وَخَصآئِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضانَ الَّذي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سآئِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَميعِ الْاَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ [17] عَلىٰ كُلِّ اَوْقاتِ السَّنَةِ بِما اَنْزَلْتَ

---

١٠ ــ ١٢ ــ ☆.
١٣ ــ داخرين: صاغرين أذلّاء.
١٤ ــ كان محموداً فلك «خ».
١٥ ــ الطوْل: الفضل.
١٦ ــ أفشى: أظهر.
١٧ ــ آثرته: فضّلته.

فيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضاعَفْتَ فيهِ مِنَ الْإيمانِ، وَفَرَضْتَ فيهِ مِنَ الصِّيامِ وَرَغَّبْتَ فيهِ مِنَ الْقِيامِ، وَاَجْلَلْتَ [18] فيهِ مِنْ لَيلَةِ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ.

ثُمَّ آثَرْتَنا بِهِ عَلىٰ سائِرِ الْاُمَمِ، وَاصْطَفَيْتَنا بِفَضْلِهِ دُونَ اَهْلِ الْمِلَلِ فَصُمْنا بِاَمْرِكَ نَهارَهُ، وَقُمْنا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضينَ [19] بِصِيامِهِ وَقِيامِهِ لِما عَرَّضْتَنا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَسَبَّبْنا اِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ.

وَ اَنْتَ الْمَليُّ بِما رُغِبَ فيهِ اِلَيْكَ، اَلْجَوادُ بِما سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ اَلْقَريبُ اِلىٰ مَنْ حاوَلَ قُرْبَكَ، وَقَدْ اَقامَ فينا هٰذَا الشَّهْرُ مَقامَ حَمْدٍ، وَصَحِبَنا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَاَرْبَحَنا اَفْضَلَ اَرْباحِ الْعالَمينَ، ثُمَّ قَدْ فارَقَنا عِنْدَ تَمامِ وَقْتِهِ وَانْقِطاعِ مُدَّتِهِ، وَوَفاءِ عَدَدِهِ، فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وَداعَ مَنْ عَزَّ فِراقُهُ عَلَيْنا، وَغَمَّنا وَاَوْحَشَنا انْصِرافُهُ عَنّا، وَلَزِمَنا لَهُ الذِّمامُ [20] الْمَحْفُوظُ وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قائِلُونَ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ اللهِ الْاَكْبَرِ وَيا عيدَ اَوْلِيائِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْاَوْقاتِ، وَيا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْاَيّامِ وَالسّاعاتِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فيهِ الْآمالُ، وَنُشِرَتْ فيهِ الْاَعْمالُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَاَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً وَمَرْجُوٍّ اَلَمَ فِراقُهُ.

١٨ــ أجللت: عظّمت.

١٩ــ متعرّضين: متصدّين وطالبين.

٢٠ــ الذمام: العهد.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ آليفٍ [٢١] آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ، وَاَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ [٢٢].

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجاوِرٍ رَقَّتْ فيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فيهِ الذُّنُوبُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِن ناصِرٍ آعانَ عَلَى الشَّيْطانِ، وَصاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الْإِحْسانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ما آكْثَرَ عُتَقآءَ اللهِ فيكَ، وَما اَسْعَدَ مَنْ رَعىٰ حُرْمَتَكَ بِكَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ اَمْحاكَ لِلذُّنُوبِ، وَاَسْتَرَكَ لِاَنْواعِ الْعُيُوبِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ اَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمينَ، وَاَهْيَبَكَ في صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنافِسُهُ الْآيامُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ سَلامٌ.

السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصاحَبَةِ، وَلا ذَميمِ الْمُلابَسَةِ [٢٣].

السَّلامُ عَلَيْكَ كَما وَفَدْتَ عَلَيْنا بِالْبَرَكاتِ، وَغَسَلْتَ عَنّا دَنَسَ الْخَطيئاتِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً [٢٤] وَلا مَتْرُوكٍ صِيامُهُ سَآماً.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ.

٢١ــ أليف: أنيس.
٢٢ــ مضّ: آلم وأحزن.
٢٣ــ الملابسة: المخالطة.
٢٤ــ برماً: ضجراً.

السَّلامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنّا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفيضَ بِكَ عَلَيْنا.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أَحْرَصَنا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ، وَ أَشَدَّ شَوْقَنا غَداً اِلَيْكَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ فَضْلِكَ الَّذي حُرِمْناهُ، وَعَلىٰ ماضٍ مِنْ بَرَكاتِكَ سُلِبْناهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّا أَهْلُ هٰذَا الشَّهْرِ الَّذي شَرَّفْتَنابِهِ، وَ وَفَّقْتَنا بِمَنِّكَ لَهُ، حينَ جَهِلَ الْأَشْقِياءُ وَقْتَهُ، وَحُرِمُوا لِشَقائِهِمْ فَضْلَهُ، وَأَنْتَ[25] وَلِيُّ ما آثَرْتَنا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنا بِتَوْفيقِكَ صِيامَهُ وَقِيامَهُ عَلىٰ تَقْصيرٍ، وَأَدَّيْنا فيهِ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ.

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ اِقْراراً بِالْإِساءَةِ وَاعْتِرافاً بِالْإِضاعَةِ[26] وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنا عَقْدُ النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنا صِدْقُ الْاِعْتِذارِ، فَأْجُرْنا عَلىٰ ما أَصابَنا فيهِ مِنَ التَّفْريطِ، أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فيهِ، وَنَعْتاضُ[28] بِهِ مِنْ أَنْواعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لَنا عُذْرَكَ عَلىٰ ما قَصَّرْنا فيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَبْلِغْ بِأَعْمارِنا ما بَيْنَ أَيْدينا مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذا بَلَّغْتَناهُ فَأَعِنّا عَلىٰ تَناوُلِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبادَةِ، وَأَدِّنا اِلَى الْقِيامِ بِما

٢٥ــ أنت «خ».

٢٦ــ الإضاعة: الإهمال.

٢٧ــ عقد: عهد.

٢٨ــ نعتاض: نأخذ العوض.

يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَ اَجْرِلَنا مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ ما يَكونُ دَرَكاً [29] لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ.

اَللّٰهُمَّ وَما اَلْمَمْنا [30] بِهِ في شَهْرِنا هٰذا مِنْ لَمَمٍ [31] اَوْ اِثْمٍ اَوْ واقَعْنا فيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاكْتَسَبْنا فيهِ مِنْ خَطيئَةٍ عَلىٰ تَعَمُّدٍ مِنّا اَوْعَلىٰ نِسْيانٍ ظَلَمْنا فيهِ اَنْفُسَنا اَوِانْتَهَكْنابِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنا.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتُرْنا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنّا بِعَفْوِكَ، وَلا تَنْصِبْنا فيهِ لِاَعْيُنِ الشّامِتينَ، وَلا تَبْسُطْ عَلَيْنا فيهِ اَلْسُنَ الطّاعِنينَ، وَاسْتَعْمِلْنا بِما يَكُونُ حِطَّةً وَكَفّارَةً لِما اَنْكَرْتَ مِنّا فيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتي لا تَنْفَدُ [32] وَفَضْلِكَ الَّذي لا يَنْقُصُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ مُصيبَتَنا بِشَهْرِنا، وَبارِكْ لَنا في يَوْمِ عيدِنا وَفِطْرِنا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنا، اَجْلَبُهُ لِعَفْوٍ وَاَمْحاهُ لِذَنْبٍ وَاغْفِرْ لَنا ما خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنا وَما عَلَنَ.

اَللّٰهُمَّ اَسْلَخْنا بِانْسِلاخِ هٰذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطايانا، وَاَخْرِجْنا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئاتِنا، وَاجْعَلْنا مِنْ اَسْعَدِ اَهْلِهِ بِهِ وَاَجْزَلِهِمْ قِسْماً فيهِ، وَاَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ.

اَللّٰهُمَّ وَ مَنْ رَعىٰ حَقَّ هٰذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعايَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِها، وَقامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيامِها، وَاتَّقىٰ ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقاتِها، اَوْتَقَرَّبَ اِلَيْكَ

٢٩ــ دركاً: لحوقاً و وصولاً. ٣٠ــ ألممنا: باشرنا وأحطنا. ٣١ــ لمم: صغار الذنوب.
٣٢ــ تنفد: تفنى وتنقطع. ٣٣ــ أسلخنا: جرّدنا.

بِقُرْبَةٍ أَوْجَبْتَ رِضاكَ لَهُ، وَعَطَفْتَ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ، وَأَعْطِنا أَضْعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لا يَغيضُ [٣٤] وَإِنَّ خَزائِنَكَ لا تَنْقُصُ بَلْ تَفيضُ، وَ إِنَّ مَعادِنَ إِحْسانِكَ لا تَفْنىٰ، وَ إِنَّ عَطاءَكَ لَلْعَطاءُ الْمُهَنّا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْ لَنا مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

اَللّٰهُمَّ إِنّا نَتُوبُ إِلَيْكَ في يَوْمِ فِطْرِنا الَّذي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنينَ عيداً وَسُرُوراً، وَلِأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشَداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْناهُ، أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْناهُ، أَوْ خاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْناهُ، تَوْبَةَ مَنْ لا يَنْطَوي عَلىٰ رُجُوعٍ إِلىٰ ذَنْبٍ، وَلا يَعُودُ بَعْدَها في خَطيئَةٍ، تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالِارْتِيابِ، فَتَقَبَّلْها مِنّا وَارْضَ عَنّا وَ ثَبِّتْنا عَلَيْها.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنا خَوْفَ عِقابِ الْوَعيدِ، وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ حَتّىٰ نَجِدَ لَذَّةَ ما نَدْعُوكَ بِهِ، وَكَآبَةَ ما نَسْتَجيرُكَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنا عِنْدَكَ مِنَ التَّوّابينَ الَّذينَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُراجَعَةَ طاعَتِكَ يا أَعْدَلَ الْعادِلينَ.

اَللّٰهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ آبائِنا وَأُمَّهاتِنا وَأَهْلِ دينِنا جَميعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنا وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ مَلآئِكَتِكَ

٣٤ــ لايغيض: لاينقص ولايقلّ.

الْمُقَرَّبينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحينَ، وَأَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، صَلاةً تَبْلُغُنا بَرَكَتُها، وَيَنالُنا نَفْعُها، وَيُسْتَجابُ لَها دُعاؤُنا إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَكْفىٰ مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ، وَأَعْطىٰ مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

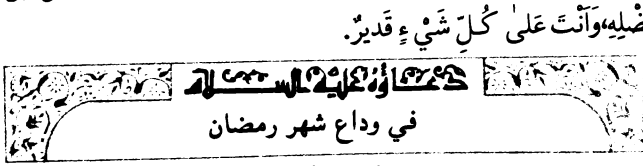

في وداع شهر رمضان

[بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ]

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ لا شَريكَ لَهُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ، الْعَليمِ الْكَريمِ الْعَظيمِ الرَّحيمِ اللَّطيفِ الْخَبيرِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَحْمُودِ عَلىٰ نَعْمائِهِ، الْمَشْكُورِ عَلىٰ آلائِهِ، الَّذي لا يَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، وَلا يُخَيِّبُ مَنْ رَجاهُ، وَلا يَرُدُّ مَنْ دَعاهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا رَبَّ سِواهُ، وَلا خالِقَ إِلّا إِيّاهُ، وَلا إِلٰهَ غَيْرُهُ، وَلا مَعْبُودَ إِلّا هُوَ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ وَهَيْبَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُوَّتِهِ[1] وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ قاضي كُلِّ حاجَةٍ، وَدافِعِ كُلِّ ضَرُورَةٍ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي بِنِعْمَتِهِ[2] أَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

١ــ لعزّته «خ». ٢ــ بنعمه «خ».

الَّذي بِنُورِهِ اهْتَدَيْنا وَبِفَضْلِهِ اسْتَغْنَيْنا،وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى السَّرّآءِ وَالضَّرّآءِ وَالشِّدَّةِ وَالرَّخآءِ،وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ،وَ«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ» ٣ كَذِبَ الْعادِلُونَ ٤ بِاللّٰهِ، وَالْمُفْتَرُونَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَالْمُدَّعُونَ غَيْرَهُ اِلٰهاً،قَدْ ضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً،وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبينـاً،وَقالُوا قَوْلاً عَظيماً «مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ وَلَدٍ وَما كانَ مَعَهُ مِنْ اِلٰهٍ اِذاً لَذَهَبَ كُلُّ اِلٰهٍ بِما خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يَصِفُونَ عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فَتَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ» ٥ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدانا لِدينِهِ الَّذي لا يَقْبَلُ عَمَلاً اِلّا بِاِذْنِهِ ٦ وَلا يَغْفِرُ ذَنْباً اِلّا لِاَهْلِهِ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَعانَنا عَلىٰ صِيامِ شَهْرِ رَمَضانَ وَقِيامِهِ،وَنَحْنُ نَسْاَلُ اللّٰهَ خَيْرَ مَسْؤُلٍ وَاَكْرَمَ مَأْمُولٍ اَنْ يَسْتَجيبَ دُعآءَنا،وَيَقْبَلَ مِنّا صَوْمَنا وَيُزَكِّيَ اَعْمالَنا،وَيَشْكُرَ سَعْيَنا،وَلا يَرُدَّنا خآئِبينَ،وَاَنْ يَجْعَلَنا عِنْدَهُ مِنَ الْمَقْبُولينَ، وَفِي الْآخِرَةِ مِنَ الْفآئِزينَ، اِنَّهُ هُوَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَسْاَلُكَ يا اَجْوَدَ الْاَجْوَدينَ،وَيا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ وَيا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ،وَ يا جارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ،وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ،وَيا عِياذَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا قابِلَ تَوْبَةِ الْمُذْنِبينَ، وَيا اَمانَ الْخآئِفينَ،وَيا مُعْطِيَ السّآئِلينَ، وَ يا قاصِمَ الْجَبّارينَ،وَ يا مُدَمِّرَ الْمُتَكَبِّرينَ، وَ يا مُدْرِكَ الْهارِبينَ،وَيا عِصْمَةَ الْمُتَوَكِّلينَ،وَيا وَلِيَّ

٣ــ ✲. ٤ــ ⊗. ٥ــ ✲. ٦ــ «إلّا باذنه» من خ.

الْمُؤْمِنينَ،وَ ياذَا الْقُوَّةِ الْمَتينَ،وَ يا ناصِرَ الْمَظْلُومينَ،وَيا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ وَ يا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ السّآئِلينَ،يا رازِقَ الْمُقِلّينَ،وَيا راحِمَ الْمَساكينَ،وَ يا خَيْرَ الرّازِقينَ،وَياثِقَةَ الْمَلْهُوفينَ،وَيا مُجيبَ الدّاعينَ اَجِبْ دُعآءَنا يا اَرْحَمَ الرّاحِمين.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَرُدَّنا خآئِبينَ،وَتَقَبَّلْ مِنّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ، اِلَيْكَ اَسْلَمْنا اَنْفُسَنا طآئِعينَ،وَلَكَ اَصْبَحْنا وَصَلَّيْنا خاضِعينَ،وَبِكَ آمَنّا مُوقِنينَ،وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنا مُطْمَئِنّينَ،وَاِلَيْكَ فَوَّضْنا اَمْرَنا راضينَ،وَاِلَيْكَ اَقْبَلْنا راجينَ،وَمِنْ ذُنُوبِنا مُعْتَذِرينَ،فَاَقْبَلْ عُذْرَنا يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ قَدْ اَكْدَى[7] الطَّلَبُ وَاَعْيَتِ[8] الْحِيَلُ اِلّا عِنْدَكَ، وَضاقَتِ الْمَذاهِبُ،وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ اِلّا اِلَيْكَ، وَدُرِسَتِ[9] الْآمالُ،وَانْقَطَعَ الرَّجآءُ اِلّا مِنْكَ،وَخابَتِ الثِّقَةُ وَاَخْلَفَ الظَّنُّ اِلّا بِكَ،وَكَذِبَتِ الْاَلْسُنُ وَ اُخْلِفَتِ الْعِداةُ[10] اِلّا عِنْدَكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَسْاَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ تَوَسَّلَ بِها اِلَيْكَ راجٍ بَلَّغْتَهُ اَمَلَهُ،اَوْ مُذْنِبٌ خاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ،اَوْ مُعافىٰ اَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ،اَوْ فَقيرٌ اَدْلَيْتَ[11] غِناكَ اِلَيْهِ،وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ يارَبِّ عِنْدَكَ زُلْفَةٌ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَنْ تَقْضِيَ لَنا حَوآئِجَنا في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ،وَاَنْ

٧ــ اكدى: تعسّر وانقطع.
٨ــ أعيت: أتعبت وأعجزت.
٩ــ درست: محيت.
١٠ــ العداة: الوعود.
١١ــ أدليت: أرسلت.

تَغْفِرَ لَنا وَتَرْحَمَنا ، وَإِنّا إِلىٰ رَحْمَتِكَ فُقَرآءُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ اَمَرْتَ بِالصَّلاةِ وَالتَّسْليمِ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَريضَةً مِنْكَ واجِبَةً،وَكَرامَةً فاضِلَةً وَبَدَأْتَ وَ مَلآئِكَتُكَ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ فَقُلْتَ: «اِنَّ اللهَ وَ مَلآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْليماً» ١٢ .

اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ شَرآئِفَ صَلَواتِكَ وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ،وَ اَزْكىٰ تَحِيّاتِكَ وَ اَفْضَلَ سَلامِكَ وَ مُعافاتِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ نَجِيِّكَ وَ اَمينِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ،الدّاعي اِلَيْكَ بِاِذْنِكَ،وَالْهادي اِلىٰ سَبيلِكَ،وَالشّاهِدِ عَلىٰ عِبادِكَ ،الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ وَسَلَّمَ.

اَللّٰهُمَّ اَبْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحمُودَ الَّذي وَعَدْتَهُ ،وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ وَالْكَرامَةَ وَالشَّفاعَةَ وَالذَّراعَةَ ١٣ وَ الْفَضيلَةَ وَ اَجْعَلْنا مِمَّنْ تُشَفِّعُهُ فيهِ ١٤ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ النَّبأِ الْعَظيمِ فِي اَنْسِلاخِ هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظيمِ،وَاسْتِقْبالِ هٰذَا الْعيدِ الشَّريفِ الْمَشْهُورِ،صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاجْعَلْنا في هٰذِهِ السّاعَةِ مِنْ اَوْجَهِ مَنْ تَوَجَّهَ،وَاَقْرَبِ مَنْ تَقَرَّبَ ١٥ وَاَنْجَحِ مَنْ سَاَلَكَ وَدَعاكَ وَطَلَبَ اِلَيْكَ،يا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً لا تَرُدَّنا خآئِبينَ،وَتَقَبَّلْ مِنّا صِيامَهُ،فَاِنْ كانَ آخِرَ شَهْرٍ صُمْناهُ فَاخْتِمْ لَنا فيهِ

١٢ــ ❁ ١٣٠ ــ الذرع: الوسع والطاقة. ١٤ــ استظهرها في الصحيفة. ١٥ــ تقرّب إليك «خ».

بِالسَّعادَةِ وَالشَّهادَةِ وَالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقَبُولِ، وَاجْعَلْ عَمَلَنا فيهِ مَقْبُولاً وَسَعْيَنا فيهِ مَشْكُوراً، فَاِنّا لِلّٰهِ وَ اِنَّا اِلَيْهِ راجِعُونَ عَلىٰ فِراقِ شَهْرِ رَمَضانَ شَهْرِ الصِّيامِ وَ شَهْرِ الْقِيامِ وَشَهْرِ الْقُرْآنِ وَغُرَرِ الْاَيّامِ [16] فَياشَهْرَنا غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَدَّعْناكَ، وَلا بِمَلَلٍ صُمْناكَ، وَلا مَقْلِيّاً [17] فارَقْناكَ، فَلَوْ كانَ يُقالُ: جَزَى اللّٰهُ شَهْراً، لَقُلْنا: جَزاكَ اللّٰهُ يا شَهْرَ رَمَضانَ عَنّا خَيْراً، فَفيكَ عُفِّتِ الْفُرُوجُ وَالنُّفُوسُ، وَصَحَّتِ النِّيّاتُ وَالْقُلوبُ، وَكُنْتَ خَيْرَ زائِرٍ مَحْبُوبٍ، فَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَلا بِكَ، وَخَتَمَ لَنا فيكَ بِخَيْرٍ، وَتَقَبَّلَ مِنّا بِرَحْمَةٍ اِنَّهُ هُوَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ [18] ثِقَتُنا وَرَجاؤُنا، وَبِكَ حَوْلُنا وَقُوَّتُنا، وَعَلَيْكَ تَوَكُّلُنا في اُمُورِنا، وَبارِكْ لَنا فِي اسْتِقْبالِ شَهْرِنا هٰذا، وَاَهِلَّهُ عَلَيْنا بِعافِيَةٍ مُجَلَّلَةٍ في دُنْيانا وَآخِرَتِنا.

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَسْاَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ في اَدْيانِنا وَاَبْدانِنا وَاَنْفُسِنا وَاَهْلينا وَاَوْلادِنا وَاَمْوالِنا وَجَميعِ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنا، وَوَفِّقْنا في هٰذَا الْيَوْمِ الْعَظيمِ الشَّريفِ لِطاعَتِكَ، وَاَجِرْنا فيهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَاَكْفِنا فيهِ شَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ، وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي بَلَّغَنا هٰذَا الْيَوْمَ الشَّريفَ الْفَرْدَ الْعَظيمَ الْمُبارَكَ الْكَريمَ الْمَثابَةِ، الْمَشْهُودَ الْمَوْعُودَ الَّذي اَحَلَّ فيهِ الطَّعامَ وَحَرَّمَ فيهِ

١٦ــ غرر الأيام. أشرفها وأفضلها.

١٧ــ مقلياً: مبغضاً.

١٨ــ بك «خ».

الصِيامَ،وَجَعَلَهُ عيداً لِأَهْلِ الْإِسْلامِ،وَأَفْتَتَحَ فيهِ الْحَجَّ [١٩] اِلىٰ بَيْتِهِ الْحَرامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاْجْعَلْ لَنا اِلىٰ بَيْتِكَ الْحَرامِ سَبيلاً في عافِيَةٍ مِنا هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ ما اَبْقَيْتَنا،وَاِلىٰ زِيارَةِ قَبْرِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،وَاْجْعَلْ ذٰلِكَ مُتَقَبَّلاً في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ حَلالٍ ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاْغْفِرْ لَنا وَلِآبائِنا وَ اُمَّهاتِنا وَاْرْحَمْهُمْ كَما رَبَّوْنا صِغاراً،وَاْغْفِرْ لِكُلِّ والِدٍ وَلَدَنا فِي الْإِسْلامِ مِنَ الْمُسْلِمينَ وَ الْمُسْلِماتِ ، وَالْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ، الْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ.

اَللّٰهُمَّ اَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً مِنْ بَرَكَةِ دُعائِنا لَهُمْ ماتُنَوِّرُ بِهِ قُبُورَهُمْ وَتَفْسَحُ بِهِ عَلَيْهِمْ ضِيقَ مَلاحِدِهِمْ [٢٠] وَتُبَرِّدُ بِهِ مَضاجِعَهُمْ ، وَتُبَلِّغُهُمْ بِهِ السُّرُورَ فِي الْجَنَّةِ في نُشُورِهِمْ،وَتُهَوِّنُ بِهِ حِسابَهُمْ،وَتُؤْمِنُهُمْ بِهِ مِنَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ [٢١] اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ وَ بارِكْ لَنا فِي الْمَوْتِ اِذا نَزَلَ بِنا كَما نَزَلَ بِهِمْ،وَفيما بَعْدَ الْمَوْتِ اِذا قَدِمْنا عَلَيْهِ ، وَاْجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ غائِبٍ نَنْتَظِرُهُ [٢٢] وَاْجْعَلْ ما بَعْدَهُ خَيْراً لَنا مِمَّا قَبْلَهُ ، وَاْجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْراً لَنا مِنَ الدُّنْيا.

اَللّٰهُمَّ وَ اَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ

١٩ــ ⊗.　　٢٠ــ مداخلهم «خ».　　٢١ــ ⊗.　　٢٢ــ منتظرٍ «خ».

وَالْمُسْلِماتِ فَافْسَحْ لَهُم في قُبورِهِمْ، وَنَوِّرْ عَلَيْهِمْ في مَضاجِعِهِمْ، وَجافِ[٢٣] الْأَرْضَ عَنْ جُنوبِهِمْ، وَلَقِّهِمْ نَظْرَةً وَ سُرُوراً، وَاَجْزِهِمْ[٢٤] جَنَّةً وَحَريراً وَاَدْخِلْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَرَكَةِ دُعائِنا ما تَجْعَلُهُ نَجاةً لَهُمْ مِنَ الْعَذابِ، وَاَمْناً مِنَ الْعِقابِ، وَ اَوْجِبْ لَنا بِذٰلِكَ اَجْراً، وَ اَجْزِلْ لَنا بِهِ ذِكْراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاَتْمِمْ بِهِ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَهَيِّئْ لَنا كَرامَتَكَ، وَاَسْبِلْ[٢٥] عَلَيْنا سِتْرَكَ، وَاَوْزِعْنا[٢٦] شُكْرَكَ، وَاَدِمْ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ وَعافِيَتَكَ، وَاَسْبِغْ عَلَيْنا رِزْقَكَ، وَاَكْفِنا كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسيرٌ.

اِلٰهَنا وَسَيِّدَنا اِنْ غَفَرْتَ فَبِفَضْلِكَ ، وَ اِنْ عَذَّبْتَ فَبَعَدْلِكَ، فَيامَنْ لا يُرْجىٰ اِلّا فَضْلُهُ، وَلا يُخْشىٰ إلّا عَدْلُهُ اُمْنُنْ عَلَيْنا بِفَضْلِكَ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ.

اِلٰهَنا وَ سَيِّدَنا اِنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ اِلّا اَهْلَ طاعَتِكَ فَاِلىٰ مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ؟ وَاِنْ كُنتَ لا تُكْرِمُ اِلّا اَهْلَ الْوَفآءِ بِكَ فَاِلىٰ مَنْ يَسْتَغيثُ الْمُسيئُونَ؟ «سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ»[٢٧] ما اَحْسَنَ عَفْوَكَ وَاَكْرَمَ قُدْرَتَكَ، وَاَعَمَّ رِزْقَكَ، وَاَوْسَعَ نِعْمَتَكَ، سُبْحانَكَ ما اَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَ اَعَزَّ سُلْطانَكَ، وَ اَقْهَرَ اَمْرَكَ، وَاَعْدَلَ حُكْمَكَ، سُبْحانَكَ اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ بِفَضْلِكَ وَ

٢٣ــ جاف: باعد.
٢٤ــ وجزاهم «خ».
٢٥ــ أسبل الستر: أرخاه.
٢٦ــ أوزعنا: ألهمنا.
٢٧ــ ✲.

تُدْخِلَني الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ فِى الدّينِ وَالدُّنْيا وَالْآخِرَةِ (ثلاثاً) ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ اَغْفِرْ لي مَغْفِرَةً تُطَهِّرُ بِها قَلْبي، وَتَشْرَحُ بِها صَدْري، وَتُنَوِّرُ بِها بَصَري، وَتَجْلُو[28] بِهَا الْعَمىٰ عَنْ قَلْبي، وَتُوجِبُ لي بِها رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَاَعْفُ عَنّي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَاَجْعَلْني مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ وَمُحَرَّريكَ مِنَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ لا تَدَعْ لي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْعَظيمَةِ الشَّريفَةِ الْكَريمَةِ ذَنْباً اِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا عَيْباً اِلّا سَتَرْتَهُ، وَلا هَمّاً اِلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا غَمّاً اِلّا كَشَفْتَهُ، وَلا سُؤالاً اِلّا اَعْطَيْتَهُ، وَلا بَلاءً اِلّا دَفَعْتَهُ، وَلا كَرْباً اِلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا سُوءاً اِلّا صَرَفْتَهُ، وَلا دَيْناً اِلّا قَضَيْتَهُ، وَلا عَدُوّاً اِلّا كَفَيْتَهُ، وَلا غائِباً اِلّا اَدَّيْتَهُ[29] وَلا مَريضاً اِلّا شَفَيْتَهُ، وَلا طِفْلاً اِلّا رَبَّيْتَهُ، وَلا فاسِداً اِلّا اَصْلَحْتَهُ، وَلا عَسيراً اِلّا يَسَّرْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ لَكَ فيها رِضىً وَلِيَ فيها صَلاحٌ اِلّا قَضَيْتَها لي وَيَسَّرْتَها في عافِيَةٍ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَعَلىٰ جَميعِ اَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَبْرَئيلَ وَ ميكائيلَ وَ اِسْرافيلَ وَعِزْرائيلَ، وَعَلىٰ

٢٨ــ تجلو: تكشف وتذهب. ٢٩ــ رددته «خ».

حَمَلَةِ الْعَرْشِ اَجْمَعينَ، وَصَلِّ عَلىٰ اَبينا آدَمَ وَاُمِّنا حَوّا، وَما وَلَدا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ، وَ الْمُسْلِمينَ وَ الْمُسْلِماتِ ، الْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَ الْاَمْواتِ ياجَبّارَ الْاَرَضينَ وَالسَّماواتِ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْبَشيرِ النَّذيرِ، السِّراجِ الْمُنيرِ زَيْنِ يَوْمِ الْقيامَةِ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَخيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَاَمينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، الْمُوفي بِعَهْدِكَ ، الصّادِعِ [٣٠] بِاَمْرِكَ ، الْمُجاهِدِ في سَبيلِكَ ، السّاعي في مَرْضاتِكَ ، الرَّؤُوفِ الرَّحيمِ بِعبادِكَ ، الصّابِرِ عَلَى الْاَذىٰ وَالتَّكْذيبِ في مَحَبَّتِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِى الْاَوَّلينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِى الْآخِرينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الدّينِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلىٰ اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَوْرِدْنا حَوْضَهُ، وَاَسْقِنا بِكَأْسِهِ وَاَجْعَلْ مَوْنَتَنا اِلىٰ جَنَّتِكَ غَيْرَ خَزايا وَ لا نادِمينَ ، فَقَدْ رَضينا الثَّوابَ وَاَمِنّا الْعِقابَ، وَاَطْمَاَنَّتْ بِنا الدّارُ في جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهارُ «عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلينَ لايَمَسُّهُمْ فيها نَصَبٌ» [٣١] وَلا يَمَسُّهُمْ فيها لُغوبٌ [٣٢] « وَما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجينَ » [٣٣] بِمَنِّكَ وَطَوْلِكَ وَجُودِكَ

٣٠ــ ⊗ . ٣١ــ ✲ . ٣٢ــ اللغوب: التعب والإعياء. ٣٣ــ ✲ .

وَفَضْلِكَ وَعافِيَتِكَ وَكَرَمِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ «رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ» ٣٤.

في يوم الفطر

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: كنت بالمدينة وقد ولّاها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية، وكان شهر رمضان، فلمّا كان في آخر ليلة منه أمر مناديه أن ينادي في الناس بالخروج إلى البقيع لصلاة العيد، فغدوت من منزلي أُريد إلى سيّدي عليّ بن الحسين عليهما السّلام غَلساً، فما مررت بسكّة من سكك المدينة إلّا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع فيقولون: إلى أين تريد يا جابر؟ فأقول: إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله، حتى أتيت المسجد فدخلته فما وجدت فيه إلّا سيّدي عليّ بن الحسين عليهما السّلام قائماً يصلّي صلاة الفجر وحده، فوقفت وصلّيت بصلاته فلمّا أن فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر ثمّ أنّه جلس يدعو وجعلت أُؤمّن على دعائه فما أتى إلى آخر دعائه حتى بزغت الشمس، فوثب قائماً على قدميه تجاه القبلة وتجاه قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ أنّه رفع يديه حتى صارتا بإزاء وجهه، وقال:

اِلٰهي وَ سَيِّدي اَنْتَ فَطَرْتَني وَاَبْتَدَأْتَ خَلْقي لا لِحاجَةٍ مِنْكَ [١] اِلَيَّ بَلْ تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَقَدَّرْتَ لي اَجَلاً وَرِزْقاً لا اَتَعَدّاهُما، وَلا يَنْقُصُني اَحَدٌ مِنْهُما شَيْئاً، وَكَنَفْتَني [٢] مِنْكَ بِاَنْواعِ النِّعَمِ وَالْكِفايَةِ طِفْلاً وَناشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتَهُ مِنّي فَجازَيْتَني عَلَيْهِ، بَلْ كانَ ذٰلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلاً عَلَيَّ وَاَمْتِناناً.

فَلَمّا بَلَغْتَ بي اَجَلَ الْكِتابِ [٣] مِنْ عِلْمِكَ بِيَ، وَوَفَّقْتَني لِمَعْرِفَةِ

٣٤ــ ✿. ١ــ بك «خ». ٢ــ كفيتني «خ». ٣ــ كناية عن بلوغ الحلم.

وَحْدانِيَّتِكَ وَالْإِقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ ، فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ اَدْعُ لَكَ شَريكاً في مُلْكِكَ،وَلا مُعيناً عَلىٰ قُدْرَتِكَ،وَلَمْ اَنْسِبْ اِلَيْكَ صاحِبَةً وَلا وَلَداً.

فَلَمَّا بَلَغْتَ بي تَناهِي الرَّحْمَةِ مِنْكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَنْ هَدَيْتَني بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ ، وَاَسْتَنْقَذْتَني بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ ،وَاَسْتَخْلَصْتَني بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَفَكَكْتَني بِهِ مِنَ الْجَهالَةِ ،وَهُوَ حَبيبُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَزْلَفُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ ، وَاَكْرَمُهُمْ مَنْزِلَةً [٤] لَدَيْكَ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدانِيَّةِ ، وَاَقْرَرْتُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ ، وَلَهُ بِالرِّسالَةِ ، وَاَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيَّ الطّاعَةَ ، فَاَطَعْتُهُ كَما اَمَرْتَ ، وَصَدَّقْتُهُ فيما حَتَمْتَ [٥] وَخَصَصْتَهُ بِالْكِتابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ ، وَالسَّبْعِ الْمَثانِي [٦] الْمُوحاةِ اِلَيْهِ ، وَاَسْمَيْتَهُ الْقُرْآنَ ، وَاَكْنَيْتَهُ [٧] الْفُرْقانَ الْعَظيمَ،فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ «وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثاني وَالْقُرْآنَ الْعَظيمَ » [٨] وَقُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ لَهُ حينَ اخْتَصَصْتَهُ بِما سَمَّيْتَهُ مِنَ الْاَسْماءِ: «طٰهٰ ما اَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ» [٩] وَقُلْتَ عَزَّ قَوْلُكَ : «يٰسٓ وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ» [١٠] وَقُلْتَ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ : «صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ» [١١] وَقُلْتَ عَظُمَتْ آلاؤُكَ «قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجيدِ» [١٢] فَخَصَصْتَهُ اَنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَكَ حينَ اَسْمَيْتَهُ وَ قَرَنْتَ الْقُرْآنَ بِهِ ، فَما في كِتابِكَ مِنْ شاهِدِ قَسَمٍ وَالْقُرْآنُ مُرْدَفٌ [١٣] بِهِ اِلّا وَهُوَ اسْمُهُ ،وَذٰلِكَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ،وَفَضْلٌ بَعَثْتَهُ اِلَيْهِ،تَعْجُزُ

٤ــ زُلفةً «خ».
٥ــ حتمت: أوجبت.
٦ــ ٧ــ ⊗.
٨ــ ١٢ــ ✲.
١٣ــ مردف: متبع وملحق.

الْأَلْسُنُ وَالْأَفْهامُ عَن وَصْفِ[١٤] مُرادِكَ بِهِ ، وَتَكِلُّ عَنْ عِلْمِ ثَنائِكَ عَلَيْهِ،فَقُلْتَ عَزَّ جَلالُكَ فِي تَأْكيدِ الْكِتابِ وَقَبُولِ ماجآءَ بِهِ:«هٰذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ» [١٥] وَ قُلْتَ عَزَزْتَ وَ جَلَلْتَ : « ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ» [١٦] وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ في عامَّةِ [١٧] ابْتِدآئِهِ:«الٓر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكيمِ» [١٨] وَ «الٓر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ» [١٩] وَ«الٓر كِتابٌ أَنْزَلْناهُ» [٢٠] وَ «الٓر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبينِ» [٢١] وَ «الٓم ذٰلِكَ الْكِتابُ لارَيْبَ فيهِ» [٢٢] وَفي اَمْثالِها مِنْ سُوَرِ الطَّواسينِ وَالْحَواميمِ في كُلِّ ذٰلِكَ بَيَّنْتَ [٢٣] بِالْكِتابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذي هُوَ اَسْمُ مَنِ اخْتَصَصْتَهُ لِوَحْيِكَ ،وَاسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَيْبِكَ وَاَوْضَحَ لَنا مِنْهُ شُرُوطَ فَرآئِضِكَ،وَ اَبانَ عَنْ واضِحِ سُنَّتِكَ،وَاَفْصَحَ لَنا عَنِ الْحَلالِ وَالْحَرامِ،وَاَنارَ لَنا مُدْلَهِمّاتِ [٢٤] الظَّلامِ ، وَجَنَّبَنا رُكُوبَ الْآثامِ ، وَالْزَمَنَا الطّاعَةَ، وَوَعَدَنا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفاعَةَ،فَكُنْتُ مِمَّنْ اَطاعَ اَمْرَهُ وَاَجابَ دَعْوَتَهُ، وَاسْتَمْسَكَ بِحَبْلِهِ ، وَاَقَمْتُ الصَّلاةَ وَ آتَيْتُ الزَّكاةَ وَالْتَزَمْتُ الصِّيامَ الَّذي جَعَلْتَهُ حَقّاً،فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ:«كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» [٢٥] ثُمَّ اِنَّكَ اَبَنْتَهُ ، فَقُلْتَ عَزَزْتَ وَ جَلَلْتَ : « شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي اُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ» [٢٦] وَقُلْتَ:«فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ»[٢٧] وَرَغَّبْتَ فِي

١٤ــ عن علم وصف «خ». ١٥،١٦ــ ✲ . ١٧ــ غاية «خ». ١٨ــ ٢٢ــ ✲ .
٢٣ــ ⊗ . ٢٤ــ ادلهمّ الظلام: كثف. ٢٥ ــ ٢٧ــ ✲

الْحَجَّ بَعْدَ اِذْ فَرَضْتَهُ اِلىٰ بَيْتِكَ الَّذي حَرَّمْتَهُ، فَقُلْتَ جَلَّ اَسْمُكَ: «وَلِلّٰهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ اِلَيْهِ سَبيلاً» [28] ثُمَّ قُلْتَ: «وَاَذِّنْ فِي النّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالاً وَعَلىٰ كُلِّ ضامِرٍ يَأْتينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميقٍ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ في اَيّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلىٰ ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهيمَةِ الْاَنْعامِ» [29].

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تَجْعَلَني مِنَ الَّذينَ يَسْتَطيعُونَ اِلَيْهِ سَبيلاً وَمِنَ الرِّجالِ الَّذينَ يَاْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَلِيُكَبِّرُوا اللهَ عَلىٰ ما هَداهُمْ.

وَ اَعِنّي اَللّٰهُمَّ عَلىٰ جِهادِ عَدُوِّكَ في سَبيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ كَما قُلْتَ [30] جَلَّ قَوْلُكَ: «اِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنينَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ في سَبيلِ اللهِ» [31] وَقُلْتَ جَلَّتْ اَسْمآؤُكَ: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّىٰ نَعْلَمَ الْمُجاهِدينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرينَ وَنَبْلُوَا اَخْبارَكُمْ» [32].

اَللّٰهُمَّ فَاَرِني ذٰلِكَ السَّبيلَ حَتّىٰ اُقاتِلَ فيهِ بِنَفْسي وَمالي طَلَبَ رِضاكَ فَاَكُونَ فيهِ مِنَ الْفآئِزينَ.

اِلٰهي اَيْنَ الْمَفَرُّ عَنْكَ؟ فَلا يَسَعُني بَعْدَ ذٰلِكَ اِلّا حِلْمُكَ، فَكُنْ بي رَؤُوفاً رَحيماً وَاَقْبِلْني وَتَقَبَّلْ مِنّي ، وَاَعْظِمْ لي في هٰذَا الْيَوْمِ بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَمَثُوبَةَ الْاَجْرِ، وَاَرِني [33] صِحَّةَ التَّصْديقِ بِما سَاَلْتُ، وَاِنْ اَنْتَ

٢٨، ٢٩ــ ✻. ٣٠ــ في سبيلك كما قلت «خ». ⊗. ٣١، ٣٢ــ ✻. ٣٣ــ ومثوبة الآخرة وارزقني «خ».

عَمَّرْتَني اِلىٰ عامٍ مِثْلِهِ وَيَوْمٍ مِثْلِهِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي فَاَعِنّي بِالتَّوْفيقِ عَلىٰ بُلُوغِ رِضاكَ .

وَ اَشْرِكْني يا اِلٰهي في هٰذَا الْيَوْمِ في دُعآءِ مَنْ اَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ،وَاَشْرِكْهُمْ في دُعآئي اِذا اَجَبْتَني في مَقامي هٰذا بَيْنَ يَدَيْكَ،فَاِنّي راغِبٌ اِلَيْكَ لي وَلَهُمْ ، وَعآئِذٌ بِكَ لي وَلَهُمْ، فَاسْتَجِبْ لي وَلَهُمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

١٤٥ إذا أفطر

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السّلام إذا كان شهر رمضان لم يتكلّم إلّا بالدعاء والتسبيح والإستغفار والتكبير، فإذا أفطر قال:

اَللّٰهُمَّ اِنْ شِئْتَ اَنْ تَفْعَلَ فَعَلْتَ [1].

١٤٦ في يوم الفطر إذا انصرف من صلاته

قام قائماً ثمّ استقبل القبلة، وفي يوم الجمعة فقال:

يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبادُ،وَيا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لا تَقْبَلُهُ الْبِلادُ وَيا مَنْ لا يَحْتَقِرُ اَهْلَ الْحاجَةِ اِلَيْهِ،وَ يامَنْ لا يُخَيِّبُ الْمُلِحّينَ عَلَيْهِ،وَيا مَنْ لا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ اَهْلَ الدّالَّةِ عَلَيْهِ [1] وَيا مَنْ يَجْتَبي صَغيرَ ما يُتْحَفُ بِهِ

١ – ⊗ .

١ – ⊗ .

وَيَشْكُرُ يَسيرَ ما يُعْمَلُ لَهُ، وَيامَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَليلِ وَيُجازي بِالْجَليلِ [٢] وَيا مَنْ يَدْنُو اِلىٰ مَنْ دَنامِنْهُ، وَيا مَنْ يَدْعُو اِلىٰ نَفْسِهِ مَنْ اَدْبَرَعَنْهُ، وَيا مَنْ لا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلا يُبادِرُ [٣] بِالنِّقِمَةِ، وَيامَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتّىٰ يُنَمِّيَها وَيَتَجاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتّىٰ يُعَفِّيَها، اِنْصَرَفَتِ الْآمالُ دُونَ مَدىٰ كَرَمِكَ بِالْحاجاتِ، وَامْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ اَوْعِيَةُ الطَّلِباتِ، وَتَفَسَّخَتْ [٤] دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفاتُ.

فَلَكَ الْعُلُوُّ الْاَعْلىٰ فَوْقَ كُلِّ عالٍ، وَالْجَلالُ الْاَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلالٍ، كُلُّ جَليلٍ عِنْدَكَ صَغيرٌ، وَكُلُّ شَريفٍ في جَنْبِ شَرَفِكَ حَقيرٌ.

خابَ الْوافِدُونَ عَلىٰ غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ [٥] اِلّا لَكَ، وَضاعَ الْمُلِمُّونَ [٦] اِلّا بِكَ، وَاَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ اِلّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ.

بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبينَ، وَجُودُكَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ، وَاِغاثَتُكَ قَريبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغيثينَ، لايَخيبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ، وَلايَيْاَسُ مِنْ عَطائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلا يَشْقىٰ بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ [٧].

عادَتُكَ الْاِحْسانُ اِلَى الْمُسيئينَ، وَسُنَّتُكَ الْاِبْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدينَ حَتّىٰ لَقَدْ غَرَّتْهُمْ اَناتُكَ [٨] عَنِ الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ [٩] اِمْهالُكَ عَنِ النُّزُوعِ

٢ــ يجازي بالجليل: يكافئ بالعظيم.
٣ــ يبادر: يعاجل.
٤ــ تفسخت: تقطعت وعجزت.
٥ــ المتعرضون: المتصدون الطالبون.
٦ــ الملمّون: النازلون.
٧ــ ناواك: عاداك.
٨ــ أناتك: حلمك.
٩ــ صدّهم: صرفهم ومنعهم.

وَإِنَّما تَأَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفيؤُا [١٠] إِلىٰ أَمْرِكَ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِها، وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقاوَةِ خَذَلْتَهُ لَها، كُلُّهُمْ صائِرُونَ إِلىٰ حُكْمِكَ، وَ أُمُورُهُمْ آئِلَةٌ [١١] إِلىٰ أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلىٰ طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطانُكَ، وَلَمْ يُدْحَضْ [١٢] لِتَرْكِ مُعاجَلَتِهِمْ بُرْهانُكَ.

حُجَّتُكَ قائِمَةٌ لا تُدْحَضُ، وَ سُلْطانُكَ ثابِتٌ لا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ [١٣] عَنْكَ، وَالْخَيْبَةُ الخاذِلَةُ لِمَنْ خابَ مِنْكَ، وَالشَّقاءُ الْأَشْقىٰ لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ، ما أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ في عَذابِكَ، وَما أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ في عِقابِكَ، وَما أَبْعَدَ غايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَما أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، عَدْلاً مِنْ قَضائِكَ لا تَجُورُ فيهِ، وَإِنْصافاً مِنْ حُكْمِكَ لا تَحيفُ [١٤] عَلَيْهِ، فَقَدْ ظاهَرْتَ [١٥] الْحُجَجَ، وَأَبْلَيْتَ الْأَعْذارَ [١٦] وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعيدِ، وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغيبِ، وَضَرَبْتَ الْأَمْثالَ، وَأَطَلْتَ الْإِمْهالَ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطيعٌ لِلْمُعاجَلَةِ، وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَليٌّ بِالْمُبادَرَةِ، لَمْ [١٧] تَكُنْ أَناتُكَ عَجْزاً، وَلا إِمْهالُكَ وَهْناً [١٨] وَلا إِمْساكُكَ غَفْلَةً، وَلا انْتِظارُكَ مُداراةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ، وَكَرَمُكَ أَكْمَلَ، وَإِحْسانُكَ أَوْفىٰ، وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ، كُلُّ ذٰلِكَ كانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كائِنٌ وَلا تَزالُ، حُجَّتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّها وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ [١٩] وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصىٰ

١٠ــ ليفيؤا: ليرجعوا. ١١ــ آئلة: راجعة. ١٢ــ يدحض: يبطل. ١٣ــ جنح: مال وانحرف.
١٤ــ لاتحيف: لاتجور. ١٥ــ ظاهرت: كثرت وتابعت. ١٦ــ ⊗.
١٧ــ ولم «خ». ١٨ــ وهناً: ضعفاً. ١٩ــ كنهه: حقيقته ونهايته.

بِأَسْرِها، وَاِحْسانُكَ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ تُشْكَرَ عَلىٰ اَقَلِّهِ ، وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ الشُّكُوتُ عَنْ تَحْميدِكَ ، وَفَهَّهَني [٢٠] الْاِمْساكُ عَنْ تَمْجيدِكَ ، وَقُصارايَ الْاِقْرارُ بِالْحُسُورِ ، لا رَغْبَةً يا اِلٰهي بَلْ عَجْزاً ، فَها اَنَاذا اَوُمُّكَ [٢١] بِالْوِفادَةِ وَاَسْاَلُكَ حُسْنَ الرِّفادَةِ [٢٢].

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَسْمَعْ نَجْوايَ ، وَاَسْتَجِبْ دُعآئي ، وَلا تَخْتِمْ يَوْمي بِخَيْبَتي ، وَلا تَجْبَهْني بِالرَّدِّ في مَسْاَلَتي ، وَاَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفي ، وَ اِلَيْكَ مُنْقَلَبي ، اِنَّكَ غَيْرُ ضآئِقٍ بِما تُريدُ ، وَلا عاجِزٍ عَمّا تُسْاَلُ ، وَ اَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

دعاؤه عليه السلام في يوم عرفة [١]

١٤٧

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَديعَ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ رَبَّ الْاَرْبابِ ، وَاِلٰهَ كُلِّ مَاْلُوهٍ [٢] وَخالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ ، وَوارِثَ كُلِّ شَيْءٍ «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» [٣] وَلا يَعْزُبُ [٤] عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقيبٌ.

اَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْاَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ.

وَ اَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْكَريمُ الْمُتَكَرِّمُ ، الْعَظيمُ الْمُتَعَظِّمُ الْكَبيرُ الْمُتَكَبِّرُ.

٢٠ــ فهّهني: أعياني وأعجزني. ٢١ــ أؤمّك: أقصدك. ٢٢ــ الرفادة: العطاء والمعونة. ١ــ ⊗.
٢ــ المألوه: المعبود من دونه تعالى. ٣ــ ✲. ٤ــ لايعزب: لايغيب.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْمُتَعالِ الشَّديدُ الْمِحالِ [٥].

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ الْعَليمُ الْحَكيمُ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ السَّميعُ الْبَصيرُ الْقَديمُ الْخَبيرُ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْكَريمُ الْأَكْرَمُ الدّآئِمُ الْأَدْوَمُ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الدّاني [٦] في عُلُوِّهِ وَالْعالي في دُنُوِّهِ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ذُوالْبَهآءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيآءِ وَالْحَمْدِ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الَّذي أَنْشَأْتَ الْأَشْيآءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ [٧] وَصَوَّرْتَ ما صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعاتِ بِلا احْتِذآءٍ [٨] أَنْتَ الَّذي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْديراً، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسيراً وَدَبَّرْتَ ما دُونَكَ تَدْبيراً.

أَنْتَ الَّذي لَمْ يُعِنْكَ عَلىٰ خَلْقِكَ شَريكٌ، وَلَمْ يُؤازِرْكَ [٩] في أَمْرِكَ وَزيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشاهِدٌ وَلا نَظيرٌ.

أَنْتَ الَّذي أَرَدْتَ فَكانَ حَتْماً ما أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكانَ عَدْلاً ما قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكانَ نِصْفاً [١٠] ما حَكَمْتَ.

أَنْتَ الَّذي لا يَحْويكَ [١١] مَكانٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطانِكَ سُلْطانٌ، وَلَمْ

٥ــ المحال: العقوبة والكيد. ٦ــ الداني: القريب. ٧ــ سنخ: أصل. ٨ــ بلا احتذاء: بلا اقتداء.
٩ــ يؤازرك: يعاونك. ١٠ــ نصفاً: عدلاً. ١١ــ يحويك: يضمّك ويجمعك.

يُعْيِكَ [١٢] بُرْهانٌ وَلا بَيانٌ.

اَنْتَ الَّذي اَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً،وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ اَمَداً،وَ قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْديراً.

اَنْتَ الَّذي قَصُرَتِ الْاَوْهامُ عَنْ ذاتِيَّتِكَ،وَ عَجَزَتِ الْاَفْهامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ [١٣] وَلَمْ تُدْرِكِ الْاَبْصارُ مَوْضِعَ اَيْنِيَّتِكَ [١٤].

اَنْتَ الَّذي لا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً،وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونَ مَوْجُوداً،وَ لَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً.

اَنْتَ الَّذي لا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعانِدَكَ،وَلا عِدْلَ [١٥] لَكَ فَيُكاثِرَكَ،وَلا نِدَّ لَكَ فَيُعارِضَكَ.

اَنْتَ الَّذي اَبْتَدَاَ وَاَخْتَرَعَ وَاَسْتَحْدَثَ وَاَبْتَدَعَ،وَاَحْسَنَ صُنْعَ ما صَنَعَ.

سُبْحانَكَ ما اَجَلَّ شَأْنَكَ،وَاَسْنىٰ [١٦] فِي الْاَماكِنِ مَكانَكَ وَاَصْدَعَ [١٧] بِالْحَقِّ فُرْقانَكَ.

سُبْحانَكَ مِنْ لَطيفٍ ما اَلْطَفَكَ،وَ رَؤُوفٍ ما اَرْاَفَكَ وَ حَكيمٍ ما اَعْرَفَكَ.

سُبْحانَكَ مِنْ مَليكٍ ما اَمْنَعَكَ،وَ جَوادٍ ما اَوْسَعَكَ،وَ رَفيعٍ ما اَرْفَعَكَ،ذُوالْبَهاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْحَمْدِ.

سُبْحانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْراتِ يَدَكَ [١٨] وَعُرِفَتِ الْهِدايَةُ مِنْ عِنْدِكَ

١٢ــ يعيك: يعجزك.
١٣، ١٤ــ ⊗.
١٥ــ عِدل: مثل ونظير.
١٦ــ أسنى: أعلاوأرفع.
١٧ــ أصدع: أظهر.
١٨ــ كناية عن جوده تعالى.

فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدينٍ أَوْ دُنْيا وَجَدَكَ .

سُبْحانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرىٰ في عِلْمِكَ،وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ ما دُونَ عَرْشِكَ،وَٱنْقادَ لِلتَّسْليمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ .

سُبْحانَكَ لا تُحَسُّ ، وَلا تُجَسُّ [١٩] وَلا تُمَسُّ ، وَلا تُكادُ وَلا تُماطُ [٢٠] وَلا تُنازَعُ وَلا تُجارىٰ [٢١] وَلا تُمارىٰ [٢٢] وَلا تُخادَعُ وَلا تُماكَرُ.

سُبْحانَكَ سَبيلُكَ جَدَدٌ [٢٣] وَأَمْرُكَ رَشَدٌ ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ.

سُبْحانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ ، وَقَضاؤُكَ حَتْمٌ ، وَإِرادَتُكَ عَزْمٌ.

سُبْحانَكَ لا رادَّ لِمَشِيَّتِكَ ، وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ .

سُبْحانَكَ قاهِرَ الْأَرْبابِ، باهِرَ الْآياتِ،فاطِرَ السَّماواتِ،بارِئَ النَّسَماتِ [٢٤].

لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً بِنِعْمَتِكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوازي صُنْعَكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزيدُ عَلىٰ رِضاكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حامِدٍ ، وَشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شاكِرٍ.

١٩ــ لاتجسّ: لا تفحص أخبارك .

٢٠ــ لا تماط: لا تدفع ولا تبعد.

٢١ــ لاتجارى: لا تطاول ولا تغالب.

٢٢ــ لا تمارى: لاتجادل.

٢٣ــ جدد: سهل ومستوي.

٢٤ــ بارئ النسمات: خالق النفوس.

حَمْداً لا يَنْبَغي اِلّا لَكَ، وَلا يُتَقَرَّبُ بِهِ اِلّا اِلَيْكَ.

حَمْداً يُسْتَدامُ بِهِ الْاَوَّلُ، وَيُسْتَدْعىٰ بِهِ دَوامُ الْآخِرِ.

حَمْداً يَتَضاعَفُ عَلىٰ كُرُورِ الْاَزْمِنَةِ، وَيَتَزايَدُ اَضْعافاً مُتَرادِفَةً [25]

حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ اِحْصآئِهِ الْحَفَظَةُ، وَيَزيدُ عَلىٰ ما اَحْصَتْهُ في كِتابِكَ الْكَتَبَةُ.

حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ الْمَجيدَ، وَيُعادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفيعَ.

حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوابُهُ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزآءٍ جَزآؤُهُ.

حَمْداً ظاهِرُهُ وَفْقٌ لِباطِنِهِ، وَباطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فيهِ.

حَمْداً [26] لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلا يَعْرِفُ اَحَدٌ سِواكَ فَضْلَهُ.

حَمْداً يُعانُ مَنِ اجْتَهَدَ في تَعْديدِهِ، وَيُؤَيَّدُ مَنْ اَغْرَقَ نَزْعاً في تَوْفِيَتِهِ.

حَمْداً يَجْمَعُ ما خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ ما اَنْتَ خالِقُهُ مِنْ بَعْدُ.

حَمْداً لا حَمْدَ اَقْرَبُ اِلىٰ قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلا اَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ.

حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزيدَ بِوُفُورِهِ، وَتَصِلُهُ بِمَزيدٍ بَعْدَ مَزيدٍ طَوْلاً مِنْكَ.

حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقابِلُ عِزَّ جَلالِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ [27] الْمُصْطَفىٰ الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّبِ اَفْضَلَ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِ اَتَمَّ بَرَكاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ اَمْتَعَ

٢٥ــ مترادفة: متتابعة. ٢٦ــ النيّة حمداً «خ». ٢٧ــ المنتجب: المنتخب.

رَحَماتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً زاكِيَةً [٢٨] لا تَكُونُ صَلاةٌ اَزْكىٰ مِنْها.

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً نامِيَةً لا تَكُونُ صَلاةٌ آنْمىٰ مِنْها.

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً راضِيَةً لا تَكُونُ صَلاةٌ فَوْقَها.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُرْضيهِ وَتَزيدُ عَلىٰ رِضاهُ.

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تُرْضيكَ وَتَزيدُ عَلىٰ رِضاكَ لَهُ.

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا تَرْضىٰ لَهُ اِلّا بِها، وَلا تَرىٰ غَيْرَهُ لَها اَهْلاً.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُجاوِزُ رِضْوانَكَ، وَيَتَّصِلُ آتِّصالُها بِبَقآئِكَ، وَلا يَنْفَدُ كَما لا تَنْفَدُ كَلِماتُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تَنْتَظِمُ صَلَواتِ مَلآئِكَتِكَ وَ اَنْبِيآئِكَ وَ رُسُلِكَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلىٰ صَلَواتِ عِبادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَ اِنْسِكَ وَ اَهْلِ اِجابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلىٰ صَلاةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ [٢٩] مِنْ اَصْنافِ خَلْقِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلاةً تُحيطُ بِكُلِّ صَلاةٍ سالِفَةٍ وَ مُسْتَأْنَفَةٍ [٣٠].

وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ صَلاةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذٰلِكَ صَلَواتٍ تُضاعِفُ مَعَها تِلْكَ الصَّلَواتِ عِنْدَها، وَتَزيدُها عَلىٰ كُرُورِ

٢٨ــ زاكية: تامة مباركة. ٢٩ــ ⊗. ٣٠ــ مستأنفة: مبتدئة.

الْاَيّامِ زِيادَةً في تَضاعيفَ لا يَعُدُّها غَيْرُكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ اَطايِبِ اَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِاَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دينِكَ، وَخُلَفاءَكَ في اَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلىٰ عِبادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهيراً بِاِرادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسيلَةَ اِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ اِلىٰ جَنَّتِكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاةً تُجْزِلُ [٣١] لَهُمْ بِها مِنْ نِحَلِكَ [٣٢] وَكَرامَتِكَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الْاَشْياءَ مِنْ عَطاياكَ وَنَوافِلِكَ [٣٣] وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوائِدِكَ وَفَوائِدِكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ صَلاةً لا اَمَدَ في اَوَّلِها، وَلاغايَةَ لِاَمَدِها وَلانِهايَةَ لِآخِرِها .

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَ مادُونَهُ، وَمِلْأَ سَماواتِكَ وَما فَوْقَهُنَّ وَعَدَدَ اَرَضيكَ وَما تَحْتَهُنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، صَلاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفىٰ، وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضىً وَمُتَّصِلَةً بِنَظائِرِهِنَّ اَبَداً .

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَيَّدْتَ دينَكَ في كُلِّ اَوانٍ بِاِمامٍ اَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ وَمَناراً [٣٤] في بِلادِكَ بَعْدَ اَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّريعَةَ اِلىٰ رِضْوانِكَ، وَ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَاَمَرْتَ بِامْتِثالِ اَمْرِهِ [٣٥] وَالْاِنْتِهاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَاَلّا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلايَتَاَخَّرَ عَنْهُ مُتَاَخِّرٌ

٣١ــ تجزل: تكثر. ٣٢ــ تحفك «خ». نحلك: عطياتك. ٣٣ــ نوافلك: هباتك وغنائمك.
٣٤ــ ⊗ . ٣٥ــ أوامره «خ».

فَهُوَ عِصْمَةُ اللّآئِذينَ،وَكَهْفُ الْمُؤمِنينَ،وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكينَ [٣٦] وَبَهآءُ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ فَاَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ [٣٧] شُكْرَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ وَاَوْزِعْنا مِثْلَهُ فيهِ وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الْاَعَزِّ وَاشْدُدْ اَزْرَهُ،وَقَوِّ عَضُدَهُ،وَراعِهِ بِعَيْنِكَ،وَ احْمِهِ بِحِفْظِكَ،وَانْصُرْهُ بِمَلآئِكَتِكَ وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الْاَغْلَبِ،وَاَقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرآئِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَحْيِ بِهِ ما اَماتَهُ الظّالِمُونَ مِنْ مَعالِمِ دينِكَ،وَاَجْلُ بِهِ [٣٨] صَدَاَ الْجَوْرِ عَنْ طَريقَتِكَ،وَ اَبِنْ بِهِ الضَّرّآءَ مِنْ سَبيلِكَ،وَ اَزِلْ بِهِ النّاكِبينَ [٣٩] عَنْ صِراطِكَ، وَ امْحَقْ [٤٠] بِهِ بُغاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً،وَاَلِنْ جانِبَهُ لِاَوْلِيآئِكَ،وَابْسُطْ يَدَهُ عَلىٰ اَعْدآئِكَ،وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَ رَحْمَتَهُ وَ تَعَطُّفَهُ وَ تَحَنُّنَهُ،وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعينَ مُطيعينَ،وَفي رِضاهُ ساعينَ،وَاِلىٰ نُصْرَتِهِ وَالْمُدافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفينَ [٤١] وَاِلَيْكَ وَاِلىٰ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذٰلِكَ مُتَقَرِّبينَ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ اَوْلِيآئِهِمُ الْمُعْتَرِفينَ بِمَقامِهِمْ،الْمُتَّبِعينَ مَنْهَجَهُمُ الْمُقْتَفينَ آثارَهُمُ ،الْمُسْتَمْسِكينَ بِعُرْوَتِهِمُ ، الْمُتَمَسِّكينَ بِوِلايَتِهِمُ الْمُؤْتَمّينَ بِاِمامَتِهِمُ ، الْمُسَلِّمينَ لِاَمْرِهِمُ ، الْمُجْتَهِدينَ في طاعَتِهِمُ الْمُنْتَظِرينَ اَيّامَهُمُ ،الْمادّينَ اِلَيْهِمْ اَعْيُنَهُمُ ، الصَّلَواتِ الْمُبارَكاتِ

٣٦ــ المنتمسكين «خ».　٣٧ــ ⊗.　٣٨ــ إجْلُ: إكشف.

٣٩ــ الناكبين: العادلين عن القصد.　٤٠ــ إمحق: إمح وأهلك.　٤١ــ مكنفين: معينين ومحيطين.

الزّاكِياتِ النّامِياتِ الْغادِياتِ الرّآئِحاتِ ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ.

وَ اَجْمَعْ عَلَى التَّقْوىٰ اَمْرَهُمْ،وَاَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ [٤٢] وَتُبْ عَلَيْهِمْ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ ، وَخَيْرُ الْغافِرينَ ، وَاَجْعَلْنا مَعَهُمْ في دارِالسَّلامِ [٤٣] بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ هٰذا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فيهِ بِعَفْوِكَ، وَ اَجْزَلْتَ فيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلىٰ عِبادِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَ اَنا عَبْدُكَ الَّذي اَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَ بَعْدَ خَلْقِكَ اِيّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدينِكَ ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَ اَدْخَلْتَهُ في حِزْبِكَ، وَاَرْشَدْتَهُ لِمُوالاةِ اَوْلِيآئِكَ، وَمُعاداةِ اَعْدآئِكَ .

ثُمَّ اَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ [٤٤] فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخالَفَ اَمْرَكَ اِلىٰ نَهْيِكَ، لامُعانَدَةً لَكَ وَلَا اَسْتِكْباراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعاهُ هَواهُ اِلىٰ ما زَيَّلْتَهُ [٤٥] وَاِلىٰ ما حَذَّرْتَهُ ، وَاَعانَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَاَقْدَمَ عَلَيْهِ عارِفاً بِوَعيدِكَ، راجِياً لِعَفْوِكَ، واثِقاً بِتَجاوُزِكَ، وَكانَ اَحَقَّ عِبادِكَ مَعَ ما مَنَنْتَ عَلَيْهِ اَلّا يَفْعَلَ.

وَهااَنَاذا بَيْنَ يَدَيْكَ صاغِراً ذَليلاً ، خاضِعاً خاشِعاً، خآئِفاً مُعْتَرِفاً

٤٢ــ الشأن: الأمر والحال. ٤٣ــ دارالسلام: من أسماء الجنة. ٤٤ــ زجرته: منعته.
٤٥ــ زيّلته: صرفته وتحيته.

بِعَظيمٍ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَليلٍ مِنَ الْخَطايا اجْتَرَمْتُهُ [٤٦] مُسْتَجيراً بِصَفْحِكَ، لائِذاً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لا يُجيرُني مِنْكَ مُجيرٌ وَلا يَمْنَعُني مِنْكَ مانِعٌ.

فَعُدْ عَلَيَّ بِما تَعُودُ بِهِ عَلىٰ مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِما تَجُودُ بِهِ عَلىٰ مَنْ أَلْقىٰ بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِما يَتَعاظَمُكَ لا أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلىٰ مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرانِكَ.

وَاجْعَلْ لي في هٰذَا الْيَوْمِ نَصيباً أَنالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوانِكَ، وَلا تَرُدَّني صِفْراً [٤٧] مِمّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبادِكَ، وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ ما قَدَّمُوهُ مِنَ الصّالِحاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحيدَكَ، وَنَفْيَ الْأَضْدادِ وَالْأَنْدادِ وَالْأَشْباهِ عَنْكَ، وَأَتَيْتُكَ مِنَ الْأَبْوابِ [٤٨] الَّتي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتىٰ مِنْها، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِما لا يَقْرُبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْكَ إِلّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ، ثُمَّ اتْبَعْتُ ذٰلِكَ بِالْإِنابَةِ إِلَيْكَ، وَالتَّذَلُّلِ وَالْإِسْتِكانَةِ [٤٩] لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثِّقَةِ بِما عِنْدَكَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجائِكَ الَّذي قَلَّ ما يَخيبُ عَلَيْهِ راجيكَ.

وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقيرِ الذَّليلِ، الْبائِسِ الْفَقيرِ، الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ، وَمَعَ ذٰلِكَ خيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لا مُسْتَطيلاً [٥٠] بِتَكَبُّرِ الْمُتَكَبِّرينَ، وَلا مُتَعالِياً بِدالَّةِ [٥١] الْمُطيعينَ، وَلا مُسْتَطيلاً بِشَفاعَةِ الشّافِعينَ، وَأَنا بَعْدُ أَقَلُّ الْأَقَلّينَ وَأَذَلُّ الْأَذَلّينَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ.

٤٦ــ اجترمته: عملته.
٤٧ــ صفراً: خالياً.
٤٨ــ ⊗.
٤٩ــ إستكان: خضع وذل.
٥٠ــ مستطيلاً: مترفعاً.
٥١ــ بدالّة: بوثوق واتكال.

اَوْ دُونَها.

فَيا مَنْ لَمْ يُعاجِلِ الْمُسيئينَ، وَلايَنْدَهُ [٥٢] الْمُتْرَفينَ، وَيا مَنْ يَمُنُّ بِاِقالَةِ [٥٣] الْعاثِرينَ، وَيَتَفَضَّلُ بِاِنْظارِ [٥٤] الْخاطِئينَ.

اَنَا الْمُسيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخاطِئُ الْعاثِرُ، اَنَا الَّذي اَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً اَنَا الَّذي عَصاكَ مُتَعَمِّداً، اَنَا الَّذي اسْتَخْفىٰ مِنْ عِبادِكَ وَ بارَزَكَ، اَنَا الَّذي هابَ [٥٥] عِبادَكَ وَ اَمِنَكَ، اَنَا الَّذي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ [٥٦] اَنَا الْجاني عَلىٰ نَفْسِهِ، اَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ، اَنَا الْقَليلُ الْحَياءِ، اَنَا الطَّويلُ الْعَناءِ.

بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِمَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمَنِ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ [٥٧] طاعَتَهُ بِطاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ، وَمَنْ نُطْتَ مُعاداتَهُ بِمُعاداتِكَ.

تَغَمَّدْني في يَوْمي هٰذا بِما تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ اِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً [٥٨] وَعاذَ بِاسْتِغْفارِكَ تائِباً، وَتَوَلَّني بِما تَتَوَلّىٰ بِهِ اَهْلَ طاعَتِكَ، وَالزُّلْفىٰ لَدَيْكَ وَالْمَكانَةِ مِنْكَ، وَتَوَحَّدْني [٥٩] بِما تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفىٰ بِعَهْدِكَ، وَاَتْعَبَ نَفْسَهُ في ذاتِكَ، وَاَجْهَدَها في مَرْضاتِكَ.

وَ لا تُؤاخِذْني بِتَفْريطي في جَنْبِكَ [٦٠] وَتَعَدّي طَوْري [٦١] في

٥٢ــ يندهُ: يزجر. ٥٣ــ إقالة: مسامحة. ٥٤ــ بإنظار: بإمهال. ٥٥ــ هاب: خاف.
٥٦ــ بأسك: عذابك. ٥٧ــ وصلت: قرنت. ٥٨ــ ⊗.
٥٩ــ توحّدني: خصّني. ٦٠ــ ⊗. ٦١ــ تعدّى طوره: تجاوز حدّه.

حُدُودِكَ ، وَمُجاوَزَةِ اَحْكامِكَ ، وَلا تَسْتَدْرِجْني [٦٢] بِاِمْلاَئِكَ [٦٣] لي اِسْتِدْراجَ مَنْ مَنَعَني خَيْرَ ما عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَشْرَكْكَ في حُلُولِ نِعْمَتِهِ.

وَ نَبِّهْني مِنْ رَقْدَةِ الْغافِلينَ وَسِنَةِ الْمُسْرِفينَ وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولينَ،وَخُذْ بِقَلْبي اِلىٰ مَا اَسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقانِتينَ وَاَسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدينَ وَاَسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهاوِنينَ،وَاَعِذْني مِمّا يُباعِدُني عَنْكَ وَيَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ حَظّي مِنْكَ وَ يَصُدُّني عَمّا اُحاوِلُ لَدَيْكَ ، وَ سَهِّلْ لي مَسْلَكَ الْخَيْراتِ اِلَيْكَ وَالْمُسابَقَةَ اِلَيْها مِنْ حَيْثُ اَمَرْتَ ، وَالْمُشاحَّةَ [٦٤] فيها عَلىٰ ما اَرَدْتَ.

وَلا تَمْحَقْني فيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفّينَ بِما اَوْعَدْتَ،وَلا تُهْلِكْني مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضينَ لِمَقْتِكَ،وَلا تُتَبِّرْني [٦٥] فيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفينَ عَنْ سُبُلِكَ .

وَ نَجِّني مِنْ غَمَراتِ الْفِتْنَةِ ، وَخَلِّصْني مِنْ لَهَواتِ الْبَلْوىٰ ، وَاَجِرْني مِنْ اَخْذِ الْاِمْلاَءِ،وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّني،وَ هَوىً يُوبِقُني [٦٦] وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُني [٦٧] .

وَلا تُعْرِضْ عَنّي اِعْراضَ مَنْ لا تَرْضىٰ عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ،وَلا تُؤْيِسْني مِنَ الْاَمَلِ فيكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ،وَلا تَمْتَحِنّي بِما لا طاقَةَ لي بِهِ فَتَبْهَظَني [٦٨] مِمّا تُحَمِّلُنيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ .

وَلا تُرْسِلْني مِنْ يَدِكَ اِرْسالَ مَنْ لا خَيْرَ فيهِ،وَلا حاجَةَ بِكَ اِلَيْهِ،وَلا

٦٢ــ ⊗ . ٦٣ــ بإملائك : بإمهالك . ٦٤ــ المشاحّة: المنافسة. ٦٥ــ تتبّرني: تدمّرني.
٦٦ــ يوبقني: يهلكني. ٦٧ــ ترهقني: تغشاني. ٦٨ــ تبهظني: تثقلني.

اِنابَةَ لَهُ،وَلا تَرْمِ بِي رَمْيَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعايَتِكَ،وَمَنِ اْشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ ، بَلْ خُذْ بِيَدي مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدّينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفينَ [٦٩] وَزَلَّةِ الْمَغْرُورينَ، وَوَرْطَةِ الْهالِكينَ، وَعافِني مِمَّا اْبْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقاتِ عَبيدِكَ وَ اِمآئِكَ،وَ بَلِّغْني مَبالِغَ مَنْ عُنيتَ بِهِ وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَرَضيتَ عَنْهُفَاَعَشْتَهُ حَميداً وَتَوَفَّيْتَهُ سَعيداً.

وَ طَوِّقْني طَوْقَ الْاِقْلاعِ عَمّا يُحْبِطُ الْحَسَناتِ،وَ يَذْهَبُ بِالْبَرَكاتِ وَاَشْعِرْ قَلْبِيَ الْاِزْدِجارَ عَنْ قَبآئِحِ السَّيِّئاتِ ،وَفَواضِحِ الْحَوْباتِ [٧٠] وَلا تَشْغَلْني بِما لا اُدْرِكُهُ اِلّا بِكَ عَمّا لا يُرْضيكَ عَنّي غَيْرُهُ،وَ اَنْزِعْ مِنْ قَلْبي حُبَّ دُنْياً دَنِيَّةٍ تَنْهىٰ عَمّا عِنْدَكَ ، وَتَصُدُّ عَنِ اْبْتِغآءِ الْوَسيلَةِ اِلَيْكَ،وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ،وَزَيِّنْ لِيَ التَّفَرُّدَ بِمُناجاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ،وَهَبْ لي عِصْمَةً تُدْنيني مِنْ خَشْيَتِكَ،وَ تَقْطَعُني عَنْ رُكُوبِ مَحارِمِكَ،وَتَفُكُّني مِنْ اَسْرِ الْعَظآئِمِ.

وَهَبْ لِيَ التَّطْهيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيانِ،وَ اَذْهِبْ عَنّي دَرَنَ الْخَطايا وَسَرْبِلْني بِسِرْبالِ [٧١] عافِيَتِكَ،وَرَدِّني رِداٰءَ مُعافاتِكَ،وَجَلِّلْني سَوابِغَ نَعْمآئِكَ،وَظاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ ،وَ اَيِّدْني بِتَوْفيقِكَ وَتَسْديدِكَ [٧٢] وَاَعِنّي عَلىٰ صالِحِ النِّيَّةِ ،وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ، وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ.

وَلا تَكِلْني اِلىٰ حَوْلي وَقُوَّتي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ،وَلا تُخْزِني يَوْمَ

٦٩ــ المتعسفين: السالكين على غير هداية. ٧٠ــ الحوبات: الآثام والخطيئات. ٧١ــ سربال: قميص.
٧٢ــ تسديدك : تقويمك .

تَبْعَثُني لِلِقآئِكَ، وَلا تَفْضَحْني بَيْنَ يَدَيْ اَوْلِيآئِكَ، وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ، وَلا تُذْهِبْ عَنّي شُكْرَكَ، بَلْ اَلْزِمْنيهِ في اَحْوالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاتِ الْجاهِلينَ لِآلآئِكَ، وَاَوْزِعْني اَنْ اُثْنِيَ بِما اَوْلَيْتَنيهِ [٧٣] وَاَعْتَرِفَ بِما اَسْدَيْتَهُ اِلَيَّ.

وَ اَجْعَلْ رَغْبَتي اِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، وَحَمْدي اِيّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدينَ، وَلا تَخْذُلْني عِنْدَ فاقَتي اِلَيْكَ، وَلا تُهْلِكْني بِما اَسْدَيْتُهُ اِلَيْكَ [٧٤] وَلا تَجْبَهْني [٧٥] بِما جَبَهْتَ بِهِ الْمُعانِدينَ لَكَ.

فَاِنّي لَكَ مُسَلِّمٌ، اَعْلَمُ اَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَاَنَّكَ اَوْلىٰ بِالْفَضْلِ، وَاَعْوَدُ بِالْاِحْسانِ، وَاَهْلُ التَّقْوىٰ وَ اَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاَنَّكَ بِاَنْ تَعْفُوَ اَوْلىٰ مِنْكَ بِاَنْ تُعاقِبَ، وَاَنَّكَ بِاَنْ تَسْتُرَ اَقْرَبُ مِنْكَ اِلىٰ اَنْ تَشْهَرَ.

فَاَحْيِني حَياةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِما اُريدُ، وَتَبْلُغُ ما اُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لا آتي ما تَكْرَهُ، وَلا اَرْتَكِبُ ما نَهَيْتَ عَنْهُ.

وَ اَمِتْني مِيتَةَ مَنْ يَسْعىٰ نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمينِهِ، وَذَلِّلْني بَيْنَ يَدَيْكَ وَاَعِزَّني عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْني [٧٦] اِذا خَلَوْتُ بِكَ، وَ ارْفَعْني بَيْنَ عِبادِكَ وَاَغْنِني عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنّي، وَزِدْني اِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً، وَاَعِذْني مِنْ شَماتَةِ الْاَعْداءِ، وَمِنْ حُلولِ الْبَلاءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَناءِ، تَغَمَّدْني فيما اَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنّي بِما يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَولا حِلْمُهُ، وَالْآخِذُ عَلَى الْجَريرَةِ [٧٧] لَوْلا اَناتُهُ.

٧٣ــ أوليتنيه: أعطيتنيه.

٧٤ــ ⊗.

٧٥ــ لاتجبهني: لا تردّني.

٧٦ــ ضعني: إجعلني متواضعاً.

٧٧ــ الجريرة: الجناية والذنب.

وَ اِذا اَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً اَوْ سُوءاً فَنَجِّني مِنْها لِواذاً بِكَ، وَاِذْ لَمْ تُقِمْني مَقامَ فَضيحَةٍ في دُنْياكَ فَلا تُقِمْني مِثْلَهُ في آخِرَتِكَ، وَاَشْفَعْ لي اَوائِلَ مِنَنِكَ بِاَواخِرِها، وَقَديمَ فَوائِدِكَ بِحَوادِثِها.

وَلا تَمْدُدْ لي [٧٨] مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبي، وَلا تَقْرَعْني قارِعَةً [٧٩] يَذْهَبُ لَها بَهائي، وَلا تَسُمْني [٨٠] خَسيسَةً يَصْغُرُ لَها قَدْري، وَلا نَقيصَةً يُجْهَلُ مِنْ اَجْلِها مَكاني، وَلا تَرُعْني رَوْعَةً اُبْلِسُ [٨١] بِها، وَلا خيفَةً اُوجِسُ دونَها.

اِجْعَلْ هَيْبَتي في وَعيدِكَ، وَحَذَري مِنْ اِعْذارِكَ وَ اِنْذارِكَ، وَرَهْبَتي عِنْدَ تِلاوَةِ آياتِكَ، وَاَعْمُرْ لَيْلي بِاِيقاظي فيهِ لِعِبادَتِكَ، وَتَفَرُّدي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ وَ تَجَرُّدي بِسُكُوني اِلَيْكَ، وَاِنْزالِ حَوائِجي بِكَ، وَ مُنازَلَتي اِيّاكَ [٨٣] في فَكاكِ رَقَبَتي مِنْ نارِكَ، وَاِجارَتي مِمّا فيهِ اَهْلُها مِنْ عَذابِكَ.

وَلا تَذَرْني في طُغْياني عامِهاً [٨٤] وَلا في غَمْرَتي ساهِياً حَتّىٰ حينِ [٨٥] وَلا تَجْعَلْني عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلا نَكالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ، وَلا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَلا تَمْكُرْ بي فيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري، وَلا تُغَيِّرْ لي اِسْماً [٨٦] وَلا تُبَدِّلْ لي جِسْماً، وَلا تَتَّخِذْني هُزُواً لِخَلْقِكَ، وَلا سُخْرِيّاً لَكَ [٨٧] وَلا تَبَعاً اِلّا لِمَرْضاتِكَ، وَلا مُمْتَهَناً اِلّا بِالْاِنْتِقامِ لَكَ.

وَ اَوْجِدْني بَرْدَ عَفْوِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحانِكَ [٨٨] وَجَنَّةِ نَعيمِكَ، وَاَذِقْني

٧٨ــ لا تمدد لي: لا تمهلني. ٧٩ــ القارعة: الداهية. ٨٠ــ لا تسمني: لا تلزمني.
٨١ــ أُبلس: آيس. ٨٢ــ أوجس: أحسّ. ٨٣ــ منازلتي إيّاك: مراجعتي إيّاك وسؤالي مرّة بعد مرّة.
٨٤ــ عامهاً: متردّداً ومتحيّراً. ٨٥، ٨٦ــ ⊗. ٨٧ــ ولا سخرياً لك: ولا تنزل بي الهوان.
٨٨ــ روحك وريحانك: رحمتك ورزقك الطيّب.

طَعْمَ الْفَراغِ لِما تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ، وَالْاِجْتِهادِ فيما يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ .

وَ اَتْحِفْني بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفاتِكَ، وَاَجْعَلْ تِجارَتي رابِحَةً، وَ كَرَّتي غَيْرَ خاسِرَةٍ، وَاَخِفْني مَقامَكَ، وَشَوِّقْني لِقآءَكَ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لا تُبْقِ مَعَها ذُنُوباً صَغيرَةً وَلا كَبيرَةً، وَلا تَذَرْ [٨٩] مَعَها عَلانِيَةً وَلا سَريرَةً.

وَ اَنْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْري لِلْمُؤْمِنينَ، وَاَعْطِفْ بِقَلْبي عَلَى الْخاشِعينَ وَكُنْ لي كَما تَكُونُ لِلصّالِحينَ، وَحَلِّني حِلْيَةَ الْمُتَّقينَ، وَاَجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْغابِرينَ ، وَذِكْراً نامياً فِي الْآخِرينَ ، وَوافِ بي عَرْصَةَ الْاَوَّلينَ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَظاهِرْ كَراماتِها لَدَيَّ.

اِمْلَأْ مِنْ فَوائِدِكَ يَدَيَّ، وَسُقْ كَرائِمَ [٩٠] مَواهِبِكَ اِلَيَّ، وَجاوِرْ بِيَ الْاَطْيَبينَ مِنْ اَوْلِيآئِكَ فِي الْجِنانِ الَّتي زَيَّنْتَها لِاَصْفِيآئِكَ، وَجَلِّلْني شَرآئِفَ نِحَلِكَ [٩١] فِي الْمَقاماتِ الْمُعَدَّةِ لِاَحِبّآئِكَ .

وَ اَجْعَلْ لي عِنْدَكَ مَقيلاً آوي اِلَيْهِ مُطْمَئِناً، وَمَثابَةً اَثُوبُ اِلَيْها وَ اَقَرُّ عَيْناً وَلا تُقايِسْني بِعَظيماتِ الْجَرآئِرِ، وَلا تُهْلِكْني «يَوْمَ تُبْلَى السَّرآئِرُ» [٩٢] وَ اَزِلْ عَنّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَاَجْعَلْ لي فِي الْحَقِّ طَريقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَاَجْزِلْ لي قِسْمَ الْمَواهِبِ مِنْ نَوالِكَ، وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الْاِحْسانِ مِنْ اِفْضالِكَ .

٨٩ــ لا تذر: لا تترك .
٩٠ــ كرائم: نفائس.
٩١ــ نحلك : عطاياك .
٩٢ــ ۞ .

وَ اَجْعَلْ قَلْبي واثِقاً بِما عِنْدَكَ، وَهَمّي مُسْتَفْرَغاً لِما هُوَ لَكَ وَاَسْتَعْمِلْني بِما تَسْتَعْمِلُ بِهِ خالِصَتَكَ، وَاَشْرِبْ [٩٣] قَلْبي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقولِ طاعَتَكَ.

وَ اَجْمَعْ لِيَ الْغِنىٰ وَالْعَفافَ وَالدَّعَةَ [٩٤] وَالْمُعافاةَ وَالصِّحَّةَ وَالسَّعَةَ وَالطُّمَأْنينَةَ، وَالْعافِيَةَ، وَلا تُحْبِطْ حَسَناتي بِما يَشوبُها مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلا خَلَواتي بِما يَعْرِضُ لي مِنْ نَزَغاتِ فِتْنَتِكَ.

وَ صُنْ وَجْهي عَنِ الطَّلَبِ اِلىٰ اَحَدٍ مِنَ الْعالَمينَ، وَذُبَّني [٩٥] عَنِ الْتِماسِ ما عِنْدَ الْفاسِقينَ، وَلا تَجْعَلْني لِلظّالِمينَ ظَهيراً [٩٦] وَلا لَهُمْ عَلىٰ مَحْوِ كِتابِكَ يَداً وَنَصيراً.

وَحُطْني [٩٧] مِنْ حَيْثُ لا اَعْلَمُ حِياطَةً تَقيني بِها، وَ اَفْتَحْ لي اَبْوابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْواسِعِ اِنّي اِلَيْكَ مِنَ الرّاغِبينَ، وَاَتْمِمْ لي اِنْعامَكَ اِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمينَ.

وَ اَجْعَلْ باقي عُمُري فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ اِبْتِغاءَ وَجْهِكَ يارَبَّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَبَدَ الْآبِدينَ [٩٨].

دعاؤه عليه السلام في يوم عرفة

١٤٨

٩٣ــ أشرب: أمزج.
٩٤ــ الدعة: الراحة وخفض العيش.
٩٥ــ ذبني: امنعني، ادفعني.
٩٦ــ ظهيراً: منيعاً.
٩٧ــ حطني: احفظني.
٩٨ــ ⊗.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ مَلآئِكَتَكَ مُشْفِقُونَ [1] مِنْ خَشْيَتِكَ، سامِعُونَ مُطيعُونَ لَكَ وَهُمْ بِاَمْرِكَ يَعْمَلُونَ، لا يَفْتُرُونَ [2] اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يُسَبِّحُونَ، وَاَنا اَحَقُّ بِالْخَوْفِ الدّآئِمِ لِاِساَّتِي عَلىٰ نَفْسي، وَتَفْريطِها اِلَى اَقْتِرابِ اَجَلي، فَكَمْ لي يارَبِّ مِنْ ذَنْبٍ اَنَا فيهِ مَغْرُورٌ مُتَحَيِّرٌ؟

اَللّٰهُمَّ اِنّي قَدْ اَكْثَرْتُ عَلىٰ نَفْسي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْاِساَءَةِ، وَاَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ الْمُعافاةِ، سَتَرْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تَفْضَحْني بِما اَحْسَنْتَ لِيَ النَّظَرَ وَاَقَلْتَني الْعَثْرَةَ وَاَخافُ اَنْ اَكُونَ فيها مُسْتَدْرَجاً، فَقَدْ يَنْبَغي لي اَنْ اَسْتَحِيَ مِنْ كَثْرَةِ مَعاصِيَّ، ثُمَّ لَمْ تَهْتِكْ لي سِتْراً، وَلَمْ تُبْدِ لي عَوْرَةً، وَلَمْ تَقْطَعْ عَنّيَ الرِّزْقَ، وَلَمْ تُسَلِّطْ عَلَيَّ جَبّاراً، وَلَمْ تَكْشِفْ عَنّي غِطآءً مُجازاةً لِذُنُوبي، تَرَكْتَني كَاَنّي لا ذَنْبَ لي، كَفَفْتَ [3] عَنْ خَطيئَتي، وَزَكَّيْتَني بِما لَيْسَ فِيَّ، اَنَا الْمُقِرُّ عَلىٰ نَفْسي بِما جَنَتْ عَلَيَّ يَدايَ، وَمَشَتْ اِلَيْهِ رِجْلايَ وَباشَرَ جَسَدي وَنَظَرَتْ اِلَيْهِ عَيْنايَ، وَسَمِعَتْهُ اُذُنايَ، وَعَمِلَتْهُ جَوارِحي، وَنَطَقَ بِهِ لِساني، وَعُقِدَ عَلَيْهِ قَلْبي، فَاَنَا الْمُسْتَوْجِبُ يااِلٰهي زَوالَ نِعْمَتِكَ، وَمُفاجَاَةَ نِقْمَتِكَ، وَتَحْليلَ عُقُوبَتِكَ لِمَا اجْتَرَاْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعاصيكَ، وَضَيَّعْتُ مِنْ حُقُوقِكَ، اَنا صاحِبُ الذُّنُوبِ الْكَثيرَةِ الْكَبيرَةِ الَّتي لايُحْصىٰ عَدَدُها، وَصاحِبُ الْجُرْمِ الْعَظيمِ، اَنَا الَّذي اَحْلَلْتُ الْعُقوبَةَ بِنَفْسي وَاَوْبَقْتُها [4] بِالْمَعاصي جُهْدي وَطاقَتي، وَعَرَّضْتُها لِلْمَهالِكِ

١ــ مشفقون: خائفون.
٢ــ لايفترون: لايسكنون.
٣ــ كففت: انصرفت.
٤ــ أوبقتها: ضيعتها.

بِكُلِّ قُوَّتِي.

اَللّٰهُمَّ اَنَا الَّذي لَمْ اَشْكُرْ نِعَمَكَ عِنْدَ مَعاصِيّ اِيّاكَ ، وَلَمْ اَدَعْها فيكَ عِنْدَ حُلُولِ الْبَلِيَّةِ، وَلَمْ اَقِفْ عِنْدَ الْهَوىٰ، وَلَمْ اُراقِبْكَ .

يا اِلٰهي اَنَا الَّذي لَمْ اَعْقِلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ نَهْيَكَ ، وَلَمْ اُراقِبْ عِنْدَ اللَّذّاتِ زَجْرَكَ [٥] وَلَمْ اَقْبَلْ عِنْدَ الشَّهْوَةِ نَصيحَتَكَ ، رَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ ، وَغَدَوْتُ [٦] اِلَى الظُّلْمِ بَعْدَ الْعِلْمِ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما حَلُمْتَ عَنّي فيمَا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعاصيكَ، وَعَرَفْتَ تَضييعي حَقَّكَ، وَضَعْفي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَرُكوبي مَعْصِيَتَكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي لَسْتُ ذا عُذْرٍ فَاَعْتَذِرَ ، وَلا ذا حيلَةٍ فَاَنْتَصِرَ.

اَللّٰهُمَّ قَدْ اَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَ بِئْسَ ما صَنَعْتُ ، عَمِلْتُ سُوءاً وَلَمْ تَضُرَّكَ ذُنوبي، فَاَسْتَغْفِرُكَ يا سَيِّدي وَمَوْلاٰيَ وَ سُبْحانَكَ «لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ» [٧] .

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْري، وَلا اَجِدُ مَنْ يَرْحَمُني سِواكَ، فَلَوْ كانَ لي مَهْرَبٌ لَهَرَبْتُ، وَلَوْ كانَ لي مَصْعَدٌ فِي السَّمآءِ اَوْ مَسْلَكٌ فِي الْاَرْضِ لَسَلَكْتُ، وَلٰكِنَّهُ لا مَهْرَبَ لي وَلا مَلْجَاَ وَلا مَنْجىٰ وَلا مَأْوىٰ مِنْكَ اِلّا اِلَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنْ تُعَذِّبْني فَاَهْلُ ذٰلِكَ اَنا، وَاِنْ تَرْحَمْني فَاَهْلُ ذٰلِكَ اَنْتَ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَوَحْدانِيَّتِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْرِيآئِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطانِكَ ،

٥ــ زجرك : منعك . ٦ــ غدوت : ذهبت وانطلقت. ٧ــ ✲ .

فَقَديماً ما مَنَنْتَ عَلىٰ اَوْلِيآئِكَ، وَمُسْتَحِقّي عُقُوبَتِكَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ سَيِّدي عافِيَةَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ عافِيَتَكَ؟! وَعَفْوَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ عَفْوَكَ؟! وَرَحْمَةَ مَنْ اَرْجو اِذا لَمْ اَرْجُ رَحْمَتَكَ؟! وَمَغْفِرَةَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ مَغْفِرَتَكَ؟! وَرِزْقَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ رِزْقَكَ؟! وَفَضْلَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ فَضْلَكَ؟!

سَيِّدي اَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ، وَاَقْلَلْتُ لَكَ مِنَ الشُّكْرِ، فَكَمْ لَكَ عِنْدي مِنْ نِعْمَةٍ لا يُحْصيها اَحَدٌ غَيْرُكَ! ما اَحْسَنَ بَلاآءَكَ [٨] عِنْدي، وَاَحْسَنَ فِعالَكَ، نادَيْتُكَ مُسْتَغيثاً مُسْتَصْرِخاً فَاَغَثْتَني، وَ سَاَلْتُكَ عآئِلاً [٩] فَاَغْنَيْتَني وَ نَاَيْتُ [١٠] فَكُنْتَ قَريباً مُجيباً، وَاَسْتَعَنْتُ بِكَ مُضْطَرّاً فَاَعَنْتَني وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ، وَهَتَفْتُ اِلَيْكَ في مَرَضي فَكَشَفْتَهُ عَنّي، وَ اَنْتَصَرْتُ بِكَ في رَفْعِ الْبَلآءِ فَوَجَدْتُكَ يا مَوْلايَ نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَ نِعْمَ النَّصيرُ. وَكَيْفَ لا اَشْكُرُكَ يا اِلٰهي؟!

اَطْلَقْتَ لِساني بِذِكْرِكَ رَحْمَةً لي مِنْكَ، وَاَضَأْتَ لي بَصَري بِلُطْفِكَ حُجَّةً مِنْكَ عَلَيَّ، وَسَمِعَتْ اُذُنايَ بِقُدْرَتِكَ نَظَراً مِنْكَ، وَدَلَلْتَ عَقْلي عَلىٰ تَوْبيخِ [١١] نَفْسي، اِلَيْكَ اَشْكُو ذُنُوبي، فَاِنَّهُ لا مَجْرىٰ لِبَثِّها [١٢] اِلّا اِلَيْكَ، فَفَرِّجْ عَنّي ما ضاقَ بِهِ صَدْري، وَخَلِّصْني مِنْ كُلِّ ما اَخافُ عَلىٰ نَفْسي مِنْ اَمْرِ دينِي وَدُنْيايَ وَاَهْلي وَمالي، فَقَدِ اسْتَصْعَبَ عَلَيَّ

٨ــ بلاءك: إحسانك وإنعامك.
٩ــ عائلاً: فقيراً.
١٠ــ نأيت: بعدت.
١١ــ توبيخ: لوم.
١٢ــ لبثها: لإذاعتها ونشرها.

شَأْني، وَشُتِّتَ عَلَيَّ اَمْري، وَقَدْ اَشْرَفْتَ عَلىٰ هَلَكَتي نَفْسي، وَاِذا لَمْ تَتَدارَكْني [١٣] مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُنْقِذُني بِها فَمَنْ لي بَعْدَكَ يا مَوْلايَ؟! اَنْتَ الْكَريمُ الْعَوّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَاَنَا اللَّئيمُ الْعَوّادُ بِالْمَعاصي، فَاَحْلُمْ يا حَليمُ عَنْ جَهْلي، وَاَقِلْني يا مُقيلُ عَثْرَتي، وَتَقَبَّلْ يا رَحيمُ تَوْبَتي، سَيِّدي وَمَوْلايَ وَلا بُدَّ مِنْ لِقائِكَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ، وَكَيْفَ يَسْتَغْني الْعَبْدُ عَنْ رَبِّهِ؟! وَكَيْفَ يَسْتَغْني الْمُذْنِبُ عَمَّنْ يَمْلِكُ عُقُوبَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ؟!

سَيِّدي لَمْ اَزْدَدْ اِلَيْكَ اِلّا فَقْراً، وَلَمْ تَزْدَدْ عَنّي اِلّا غِنىً، وَلَمْ تَزْدَدْ ذُنُوبي اِلّا كَثْرَةً، وَلَمْ يَزْدَدْ عَفْوُكَ اِلّا سَعَةً، سَيِّدي اَرْحَمْ تَضَرُّعي اِلَيْكَ وَاَنْتِصابي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَطَلَبي مالَدَيْكَ تَوْبَةً فيما بَيْني وَ بَيْنَكَ سَيِّدي مُتَعَوِّذاً بِكَ، مُتَضَرِّعاً اِلَيْكَ بآئِساً فَقيراً تآئِباً غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَلا مُسْتَسْخِطٍ [١٤] بَلْ مُسْتَسْلِمٍ لِاَمْرِكَ، راضٍ بِقَضآئِكَ، لا آيِسٍ مِنْ رَوْحِكَ [١٥] وَلا آمِنٍ مِنْ مَكْرِكَ، وَلا قانِطٍ مِنْ رَحْمَتِكَ سَيِّدي بَلْ مُشْفِقٍ [١٦] مِنْ عَذابِكَ، راجٍ لِرَحْمَتِكَ لِعِلْمي بِكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ فَاِنَّهُ لَنْ يُجيرَني [١٧] مِنْكَ اَحَدٌ، وَلا اَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً [١٨].

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعوذُ بِكَ اَنْ تَحْسُنَ في رامِقَةِ [١٩] الْعُيُونِ عَلانِيَتي، وَتَقْبُحَ فيما اَخْلُو لَكَ سَريرَتي، مُحافِظاً عَلىٰ رِياءِ النّاسِ مِنْ نَفْسي، وَمُضَيِّعاً ما

١٣ــ استظهرها في الصحيفة ه، وفي الأصل: وإذاتداركتني.
١٤ــ مستسخط: كاره.
١٥ــ روحك: رحمتك.
١٦ــ مشفق: خائف حذر.
١٧ــ يجيرني: ينقذني.
١٨ــ ملتحداً: ملجأً.
١٩ــ رمقه بعينه: أطال النظر إليه.

أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنّي، فَأُبْدِيَ لَكَ بِأَحْسَنِ أَمْرِي، وَأَخْلُوَ لَكَ بِشَرِّ فِعْلِي تَقَرُّباً إِلَى الْمَخْلوقينَ بِحَسَناتي، وَ فِراراً مِنْهُمْ إِلَيْكَ بِسَيِّئاتي، حَتّىٰ كَانَّ الثَّوابَ لَيْسَ مِنْكَ، وَ كَانَّ الْعِقابَ لَيْسَ إِلَيْكَ، قَسْوَةً مِنْ مَخافَتِكَ مِنْ قَلْبي، وَزَلَلاً عَنْ قُدْرَتِكَ مِنْ جَهْلي، فَيَحِلَّ بي غَضَبُكَ، وَ يَنالَني مَقْتُكَ فَأَعِذْني مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَقِني [20] بِوِقايَتِكَ الَّتي وَقَيْتَ بِها عِبادَكَ الصّالِحينَ.

اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّي ما كانَ صالِحاً، وَ اَصْلِحْ مِنّي ما كانَ فاسِداً، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني، وَلا باغِياً وَلا حاسِداً.

اَللّٰهُمَّ اَذْهِبْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ، وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ غَمٍّ، وَ ثَبِّتْني في كُلِّ مَقامٍ، وَاَهْدِني في كُلِّ سَبيلٍ مِنْ سُبُلِ الْحَقِّ، وَحُطَّ عَنّي كُلَّ خَطيئَةٍ وَاَنْقِذْني مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَبَلِيَّةٍ، وَعافِني اَبَداً ما اَبْقَيْتَني، وَاَغْفِرْ لي إِذا تَوَفَّيْتَني وَلَقِّني رَوْحاً وَرَيْحاناً [21] وَجَنَّةَ نَعيمٍ اَبَدَ الْآبِدينَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

في موقف عرفة

قال المفيد (ر ض): وإذا حضرت مشهدالحسين عليه السلام يوم عرفة أوعرفات نفسها، أوحيث حللت من البلاد، فاغتسل قبل الزوال، وابرز تحت السماء، وادع بهذا الدعاء:

٢٠ــ قني: احفظني. ٢١ــ ⊗.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ، وَ اَنْتَ اللهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، وَ اَنْتَ اللهُ الدّآئِبُ في غَيْرِ وَصَبٍ [1] وَلا نَصَبٍ [2] وَلا تَشْغَلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذابِكَ وَلا عَذابُكَ عَنْ [3] رَحْمَتِكَ، خَفَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ، وَظَهَرْتَ فَلا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَتَقَدَّسْتَ في عُلُوِّكَ، وَ تَرَدَّيْتَ بِالْكِبْرِيآءِ فِي الْاَرْضِ وَفِي السَّمآءِ، وَقَوِيتَ [4] في سُلْطانِكَ، وَ دَنَوْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفاعِكَ، وَ خَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ، وَ قَدَّرْتَ الْاُمورَ بِعِلْمِكَ، وَقَسَّمْتَ الْاَرْزاقَ بِعَدْلِكَ وَنَفَذَ في كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَحارَتِ الْاَبْصارُ دُونَكَ، وَقَصُرَ دُونَكَ [5] طَرْفُ كُلِّ طارِفٍ، وَكَلَّتِ [6] الْاَلْسُنُ عَنْ صِفاتِكَ، وَغَشِيَ بَصَرَ كُلِّ ناظِرٍ نُورُكَ، وَمَلَأْتَ بِعَظَمَتِكَ اَرْكانَ عَرْشِكَ، وَ ابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلىٰ غَيْرِ مِثالٍ نَظَرْتَ اِلَيْهِ مِنْ اَحَدٍ سَبَقَكَ اِلىٰ صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ، وَلَمْ تُشارِكْ في خَلْقِكَ، وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِاَحَدٍ في شَيْءٍ مِنْ اَمْرِكَ [7] وَلَطُفْتَ في عَظَمَتِكَ وَانْقادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لِعِزَّتِكَ [8] كُلُّ شَيْءٍ.

اُثْنِي عَلَيْكَ يا سَيِّدي، وَما عَسىٰ اَنْ يَبْلُغَ في مِدْحَتِكَ [9] ثَنآئي مَعَ قِلَّةِ عَمَلي [10] وَقِصَرِ رَأْيي، وَاَنْتَ يارَبِّ الْخالِقُ وَ اَنَا الْمَخْلُوقُ، وَ اَنْتَ الْمالِكُ وَاَنَا الْمَمْلُوكُ، وَ اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْعَبْدُ، وَاَنْتَ الْغَنِيُّ وَ اَنَا الْفَقيرُ، وَ اَنْتَ الْمُعْطي وَ اَنَا السّآئِلُ، وَ اَنْتَ الْغَفُورُ وَاَنَا الْخاطِئُ، وَ اَنْتَ الْحَيُّ الَّذي لايَموتُ وَاَنا خَلْقٌ اَمُوتُ، يامَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الْاُمُورَ

١ــ وصب: وجع ومرض. ٢ــ نصب: تعب وإعياء. ٣ــ من «خ». ٤ــ قويت: غلبت.
٥ ــ عنك «خ». ٦ــ كلّت: أعيت وعجزت. ٧ــ ⊗. ٨ــ لعزّك «خ».
٩ــ مدحك «خ». ١٠ــ علمي «خ».

فَلَمْ يُقايِسْ شَيْئاً بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلىٰ خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ، ثُمَّ اَمْضَى الْاُمُورَ عَلىٰ قَضائِهِ، وَاَجَّلَها اِلىٰ اَجَلٍ [11] قَضىٰ فيها بِعَدْلِهِ، وَعَدَلَ فيها بِفَضْلِهِ، وَفَصَلَ فيها بِحُكْمِهِ، وَحَكَمَ فيها بِعَدْلِهِ، وَعَلِمَها بِحِفْظِهِ، ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهاها اِلىٰ مَشيَّتِهِ، وَمُسْتَقَرَّها اِلىٰ مَحَبَّتِهِ، وَمَواقيتَها اِلىٰ قَضائِهِ لامُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ، وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلا رادَّ لِقَضائِهِ [12] وَلا مُسْتَراحَ عَنْ اَمْرِهِ، وَلا مَحيصَ [13] لِقَدَرِهِ، وَلا خُلْفَ لِوَعْدِهِ، وَلا مُتَخَلَّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ، وَلا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ، وَلا يَمْتَنِعُ مِنْهُ اَحَدٌ اَرادَهُ، وَلا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ، وَلا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ، وَلا يَزيدُ في سُلْطانِهِ طاعَةُ مُطيعٍ، وَلا تَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عاصٍ، وَلا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيْهِ، وَلا يُشْرِكُ في حُكْمِهِ اَحَداً، الَّذي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ، وَاَسْتَعْبَدَ الْاَرْبابَ بِعِزِّهِ، وَسادَ الْعُظَماءَ بِجُودِهِ، وَعَلاَ السّادَةَ بِمَجْدِهِ، وَاَنْهَدَّتِ [14] الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ وَعَلا اَهْلَ السُّلْطانِ بِسُلْطانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ، وَاَبادَ [15] الْجَبابِرَةَ بِقَهْرِهِ، وَاَذَلَّ الْعُظَماءَ بِعِزِّهِ، وَاَسَّسَ الْاُمُورَ بِقُدْرَتِهِ، وَبَنَى الْمَعالِيَ بِسُؤْدَدِهِ [16] وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ، وَفَخَرَ بِعِزِّهِ، وَعَزَّ بِجَبَروتِهِ، وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ.

اِيّاكَ اَدْعُو، وَاِيّاكَ اَسْاَلُ، وَمِنْكَ اَطْلُبُ، وَاِلَيْكَ اَرْغَبُ، ياغايَةَ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَمُعْتَمَدَ الْمُضْطَهَدينَ [17] وَمُنْجِيَ الْمُؤْمِنينَ، وَمُثيبَ الصّابِرينَ، وَعِصْمَةَ الصّالِحينَ، وَحِرْزَ

١١ــ أجل مسمّى «خ». ١٢ــ لفضله «خ». ١٣ــ لامحيص: لامفرّ. ١٤ــ انهدّت: انحطّت وانكسرت.
١٥ــ أباد: أهلك. ١٦ــ السؤدد: الرفعة والشرف. ١٧ــ المضطرّين «خ».

الْعارِفينَ،وَاَمانَ الْخآئِفينَ،وَظَهْرَ اللّاجينَ،وَجارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَطالِبَ الْغادِرينَ ،وَمُدْرِكَ الْهارِبينَ، وَاَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَخَيْرَ النّاصِرينَ، وَخَيْرَ الْفاصِلينَ، وَخَيْرَ الْغافِرينَ، وَاَحْكَمَ الْحاكِمينَ، وَ اَسْرَعَ الْحاسِبينَ،لا يَمْتَنِعُ مِنْ بَطْشِهِ شَيْءٌ ،وَلا يَنْتَصِرُ مَنْ عاقَبَهُ [18] وَلا يُحْتالُ لِكَيْدِهِ [19] وَلا يُدْرَكُ عِلْمُهُ ، وَلا يُدْرَأُ [20] مُلْكُهُ، وَلا يُقْهَرُ عِزُّهُ، وَلا يُذَلُّ اسْتِكْبارُهُ، وَلا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ ، وَلا تَصْغُرُ عَظَمَتُهُ ، وَلا يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ ، وَلا يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ وَلا تُرامُ قُوَّتُهُ، الْمُحْصي لِبَرِيَّتِهِ، الْحافِظُ اَعْمالَ خَلْقِهِ،لا ضِدَّ لَهُ وَلا نِدَّ [21] لَهُ ،وَلا وَلَدَ لَهُ ،وَلا صاحِبَةَ لَهُ وَلا سَمِيَّ لَهُ ،وَلا قَريبَ [22] لَهُ وَلا كُفْوَ لَهُ،وَلا شَبيهَ لَهُ،وَلا نَظيرَ لَهُ،وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ، وَلا يُبْلَغُ مَبْلَغُهُ وَلا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ ، وَلا يُدْرِكُ شَيْءٌ اَثَرَهُ ، وَلا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ، وَلا يُدْرَكُ شَيْءٌ اَحْرَزَهُ ، وَلا يَحُولُ شَيْءٌ دُونَهُ، بَنَى السَّماواتِ فَاَتْقَنَهُنَّ وَما فيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ [23] وَدَبَّرَ اَمْرَهُ فيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ ،فَكانَ كَما هُوَ اَهْلُهُ، لا بِاَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ،وَلا بِآخِرِيَّةٍ بَعْدَهُ،وَكانَ كَما يَنْبَغي لَهُ،يَرىٰ وَلا يُرىٰ وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلىٰ،يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلانِيَةَ،وَلا يَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ وَلَيْسَ لِنَقْمَتِهِ واقِيَةٌ، يَبْطُشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرىٰ ، وَلا تُحْصَنُ مِنْهُ الْقُصُورُ،وَلا تُجِنُّ [24] مِنْهُ السُّتُورُ ، وَلا تُكِنُّ [25] مِنْهُ الْخُدورُ،وَلا تُواري مِنْهُ الْبُحُورُ

١٨ــ عقابه، عقوبته «خ».
١٩ــ كيده: مكره.
٢٠ــ يدرأ: يدفع.
٢١ــ الندّ: النظير.
٢٢ــ قرين «خ».
٢٣ــ بكلمته «خ».
٢٤ــ تجنّ: تستر.
٢٥ــ تكنّ: تخفي.

وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ،وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ، يَعْلَمُ هَماهِمَ [٢٦] الْأَنْفُسِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَوَساوِسَها وَنِيّاتِ الْقُلُوبِ،وَنُطْقَ الْأَلْسُنِ وَرَجْعَ الشِّفاهِ،وَبَطْشَ الْأَيْدي، وَنَقْلَ الْأَقْدام، وَخائِنَةَ الْأَعْيُنِ [٢٧] وَالسِّرَّ وَأَخْفىٰ،وَالنَّجْوىٰ [٢٨] وَما تَحْتَ الثَّرىٰ،وَلا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلا يُفَرِّطُ في شَيْءٍ، وَلا يَنْسىٰ شَيْئاً لِشَيْءٍ.

اَسْاَلُكَ يا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ،وَحَسُنَ صُنْعُهُ،وَكَرُمَ عَفْوُهُ،وَكَثُرَتْ نِعَمُهُ [٢٩] وَلا يُحْصىٰ اِحْسانُهُ وَجَميلُ بَلاآئِهِ،اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَنْ تَقْضِيَ لي حَوآئِجي الَّتي اَفْضَيْتُ بِها اِلَيْكَ،وَقُمْتُ بِها بَيْنَ يَدَيْكَ،وَاَنْزَلْتُها بِكَ،وَشَكَوْتُها اِلَيْكَ مَعَ ما كانَ مِنْ تَفْريطي فيما اَمَرْتَني بِهِ،وَتَقْصيري فيما نَهَيْتَني عَنْهُ.

يا نُوري في كُلِّ ظُلْمَةٍ،وَيا اُنْسي في كُلِّ وَحْشَةٍ،وَياثِقَتي في كُلِّ شِدَّةٍ [٣٠] وَيارَجآئي في كُلِّ كُرْبَةٍ ، وَياوَلِيّي في كُلِّ نِعْمَةٍ ،وَيا دَليلي في الظَّلام ، اَنْتَ دَليلي اِذَا انْقَطَعَتْ دَلالَةُ الْاَدِلّآءِ فَاِنَّ دَلالَتَكَ لا تَنْقَطِعُ.

لا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ،وَلا يَذِلُّ مَنْ والَيْتَ،اَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَاَسْبَغْتَ [٣١] وَرَزَقْتَني فَوَفَّرْتَ ، وَوَعَدْتَني فَاَحْسَنْتَ ، وَاَعْطَيْتَني فَاَجْزَلْتَ [٣٢] بِلا اِسْتِحْقاقٍ لِذٰلِكَ بِعَمَلٍ مِنّي،وَلٰكِنِ ابْتِدآءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ فَاَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ في مَعاصيكَ،وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلىٰ سَخَطِكَ،وَاَفْنَيْتُ

٢٦ــ هماهم: خفايا. ٢٧ــ ⊗. ٢٨ــ النجوى: إسرار الحديث. ٢٩ــ نعمته «خ».
٣٠ــ شديدة «خ». ٣١ــ أسبغت: وسّعت. ٣٢ــ أجزلت: أكثرت.

عُمُري فيما لا تُحِبُّ،فَلَمْ تَمْنَعْكَ جُرْاَتي عَلَيْكَ،وَرُكُوبي ما نَهَيْتَني عَنْهُ،وَ دُخُولي فيما حَرَّمْتَ عَلَيَّ اَنْ عُدْتَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ ، وَلَمْ يَمْنَعْني عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ اَنْ عُدْتُ في مَعاصيكَ ، فَاَنْتَ الْعآئِدُ بِالْفَضْلِ وَاَنَا الْعآئِدُ فِي الْمَعاصي [٣٣] وَاَنْتَ يا سَيِّدي خَيْرُ الْمَوالي لِعَبيدِهِ وَاَنا شَرُّ الْعَبيدِ، اَدْعُوكَ فَتُجيبُني،وَاَسْاَلُكَ فَتُعْطيني،وَاَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُني،وَاَسْتَزيدُكَ فَتَزيدُني،فَبِئْسَ الْعَبْدُ اَنا لَكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ،اَنَا الَّذي لَمْ اَزَلْ اُسيءُ وتَغْفِرُ لي،وَلَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّضُ لِلْبَلآءِ وَ تُعافيني،وَلَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّضُ لِلْهَلَكَةِ وَتُنْجيني ، وَلَمْ اَزَلْ اَضيعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ في تَقَلُّبي [٣٤] فَتَحْفَظُني،فَرَفَعْتَ خَسيسَتي،وَاَقَلْتَ عَثْرَتي [٣٥] وَسَتَرْتَ عَوْرَتي وَلَمْ تَفْضَحْني بِسَريرَتي،وَلَمْ تُنَكِّسْ بِرَأْسي عِنْدَ اِخْواني ، بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبآئِحَ الْعِظامَ وَالْفَضآئِحَ الْكِبارَ،وَاَظْهَرْتَ حَسَناتي الْقَليلَةَ الصِّغارَ مَنّاً مِنْكَ وَتَفَضُّلاً وَاِحْساناً وَاِنْعاماً وَاِصْطِناعاً.

ثُمَّ اَمَرْتَني فَلَمْ اَأْتَمِرْ [٣٦] وَزَجَرْتَني فَلَمْ اَنْزَجِرْ،وَلَمْ اَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ اَقْبَلْ نَصيحَتَكَ،وَلَمْ اُؤَدِّ حَقَّكَ،وَلَمْ اَتْرُكْ مَعاصِيَكَ،بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْني ، وَلَوْ شِئْتَ لَاَعْمَيْتَني فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بي،وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعي وَلَوْ شِئْتَ لَاَصْمَمْتَني فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بي ، وَعَصَيْتُكَ بِيَدي وَلَوْ شِئْتَ لَكَنَعْتَني [٣٧] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بي ، وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلي وَلَوْ شِئْتَ

٣٣ــ بالمعاصي «خ».
٣٤ــ تقلّبي: انتقالي وتحوّلي.
٣٥ــ أقلت عثرتي: غفرت خطيئتي.
٣٦ــ أ أتمر: أمتثل.
٣٧ــ كنعتني: قطعت أو شللت يدي.

لَجَذَمْتَني [38] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بي، وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجي وَلَوْ شِئْتَ لَعَقَمْتَني فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بي، وَعَصَيْتُكَ بِجَميعِ جَوارِحي وَلَمْ يَكُ هٰذا جَزاؤُكَ مِنّي فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ.

فَها اَنا ذا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبي، الْخاضِعُ لَكَ بِذُلّي، الْمُسْتَكينُ لَكَ بِجُرْمي، مُقِرٌّ لَكَ بِجِنايَتي، مُتَضَرِّعٌ اِلَيْكَ، راجٍ لَكَ في مَوْقِفي هٰذا، تائِبٌ اِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبي وَ مِنِ اقْتِرافي [39] وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمي لِنَفْسي، راغِبٌ اِلَيْكَ في فَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، مُبْتَهِلٌ اِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْمَعاصي، طالِبٌ اِلَيْكَ اَنْ تُنْجِحَ لي حَوائِجي، وَ تُعْطِيَني فَوْقَ رَغْبَتي، وَ اَنْ تَسْمَعَ نِدائي، وَتَسْتَجيبَ دُعائي، وَتَرْحَمَ تَضَرُّعي وَشَكْواي، وَكَذٰلِكَ الْعَبْدُ الْخاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ، وَيَتَخَشَّعُ لِمَوْلاهُ بِالذُّلِّ.

يا اَكْرَمَ مَنْ اُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، وَ اَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ ما اَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ، خاشِعٍ [40] لَكَ بِذُلِّهِ؟ فَاِنْ كانَتْ ذُنُوبي قَدْ حالَتْ بَيْني وَ بَيْنَكَ اَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ [41] وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَ تُنْزِلَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ بَرَكاتِكَ، اَوْ تَرْفَعَ لي اِلَيْكَ صَوْتاً، اَوْ تَغْفِرَ لي ذَنْباً، اَوْ تَتَجاوَزَ لي عَنْ خَطيئَةٍ فَها اَنا ذا عَبْدُكَ مُسْتَجيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَعِزِّ جَلالِكَ، وَمُتَوَجِّهٌ اِلَيْكَ، وَ مُتَوَسِّلٌ اِلَيْكَ، وَ مُتَقَرِّبٌ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَحَبِّ خَلْقِكَ اِلَيْكَ، وَاَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ، وَاَوْلاهُمْ بِكَ، وَاَطْوَعِهِمْ

٣٨ــ جذمتني: قطعت رجلي.
٣٩ــ الإقتراف: الإكتساب.
٤٠ــ خاضع «خ».
٤١ــ ⊗.

لَكَ، وَ اَعْظَمِهِمْ مِنْكَ مَنْزِلَةً، وَعِنْدَكَ مَكاناً، وَ بِعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمُ الْهُداةِ الْمَهْدِيّينَ، الَّذينَ اَفْتَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَاَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْاَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ، وَيا مُعِزَّ كُلِّ ذَليلٍ، قَدْ بَلَغَ مَجْهُودي فَهَبْ لي نَفْسِيَ السّاعَةَ السّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ لا قُوَّةَ لي عَلىٰ سَخَطِكَ، وَلا صَبْرَ لي عَلىٰ عَذابِكَ، وَلا غِنىً لي عَنْ رَحْمَتِكَ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْري، وَلا اَجِدُ مَنْ يَرْحَمُني غَيْرَكَ، وَلا قُوَّةَ لي عَلَى الْبَلاءِ، وَلا طاقَةَ لي عَلَى الْجُهْدِ.

اَسْاَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِالْاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ، وَاَطْلَعْتَهُمْ عَلىٰ خَفِيِّكَ، وَاَخْتَرْتَهُمْ [42] بِعِلْمِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ وَاَخْلَصْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَاَصْفَيْتَهُمْ [43] وَجَعَلْتَهُمْ هُداةً مَهْدِيّينَ، وَ ائْتَمَنْتَهُمْ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعاصيكَ وَرَضِيتَهُمْ لِخَلْقِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَاَجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجاً عَلىٰ خَلْقِكَ، وَ اَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ عَلىٰ مَنْ بَرَأْتَ [44] وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ في مَوْقِفي الْيَوْمَ اَنْ تَجْعَلَني مِنْ خِيارِ وَفْدِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ صُراخي وَاعْتِرافي بِذَنْبي وَ تَضَرُّعي، وَ ارْحَمْ طَرْحِيَ رَحْلي بِفِنائِكَ، وَ ارْحَمْ مَسيري اِلَيْكَ يا اَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، يا عَظيماً يُرْجىٰ لِكُلِّ عَظيمٍ اغْفِرْ لي ذَنْبِيَ الْعَظيمَ فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظيمَ اِلّا الْعَظيمُ.

٤٢ــ أخذتهم «خ».　　٤٣ــ أصفيتهم: آثرتهم.　　٤٤ــ برأت: خلقت.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، يا رَبَّ الْمُؤْمِنينَ لا تَقْطَعْ رَجآئي، يا مَنّانُ مُنَّ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مَنْ لا يُخَيِّبُ سآئِلَهُ لا تَرُدَّني خآئِباً، يا عَفُوُّ اُعْفُ عَنّي، يا تَوّابُ تُبْ عَلَيَّ وَاَقْبَلْ تَوْبَتي، يا مَوْلايَ حاجَتي الَّتي اِنْ اَعْطَيْتَنيها لَمْ يَضُرَّني ما مَنَعْتَني وَاِنْ مَنَعْتَنيها لَمْ يَنْفَعْني ما اَعْطَيْتَني، فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ عَنّي تَحِيَّةً وَسَلاماً وَبِهِمُ الْيَوْمَ فَاَسْتَنْقِذْني، يا مَنْ اَمَرَ بِالْعَفْوِ، يا مَنْ يَجْزي عَلَى الْعَفْوِ، يا مَنْ يَعْفو، يا مَنْ رَضِيَ بِالْعَفْوِ، يامَنْ يُثيبُ عَلَى الْعَفْوِ، اَلْعَفْوَ اَلْعَفْوَ

(تقولها عشرين مرّة)

وَاَسْاَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ، وَ اَسْاَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، هٰذا مَكانُ الْبآئِسِ الْفَقيرِ، هٰذا مَكانُ الْمُضْطَرِّ اِلىٰ رَحْمَتِكَ، هٰذا مَكانُ الْمُسْتَجيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، هٰذا مَكانُ الْعآئِذِ بِكَ مِنْكَ.

اَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَمِنْ فُجاءَةِ نِقْمَتِكَ، يا اَمَلي، يا رَجآئي، يا خَيْرَ مُسْتَغاثٍ، يا اَجْوَدَ الْمُعْطينَ، يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، يا سَيِّدي وَمَوْلايَ وَثِقَتي، وَ رَجآئي وَمُعْتَمَدي، وَيا ذُخْري وَظَهْري وَعُدَّتي وَغايَةَ اَمَلي وَرَغْبَتي، يا غِياثي يا وارِثي، ما اَنْتَ صانِعٌ بي في هٰذَا الْيَوْمِ الَّذي فَزِعَتْ اِلَيْكَ فيهِ الْاَصْواتُ [45].

اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تَقْلِبَني [46] فيهِ

٤٥ــ فزعت فيه إليك، وكثرت فيه الأصوات «خ».

٤٦ــ تقلبني: ترجعني.

مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ مَا اَنْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ،وَاَسْتَجَبْتَ دُعآءَهُ وَقَبِلْتَهُ وَاَجْزَلْتَ حِبآءَهُ [٤٧] وَغَفَرْتَ ذُنُوبَهُ،وَاَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِواهُ وَشَرَّفْتَ مَقامَهُ،وَباهَيْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَقَلَبْتَهُ بِكُلِّ حَوآئِجِهِ وَاَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَماتِ حَياةً طَيِّبَةً،وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ،وَاَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلّاهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ لِكُلِّ وافِدٍ جآئِزَةً ،وَلِكُلِّ زآئِرٍ كَرامَةً ،وَلِكُلِّ سآئِلٍ لَكَ عَطِيَّةً،وَلِكُلِّ راجٍ لَكَ ثَواباً،وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ ما عِنْدَكَ جَزآءً،وَلِكُلِّ راغِبٍ اِلَيْكَ هِبَةً وَلِكُلِّ مَنْ فَزِعَ اِلَيْكَ رَحْمَةً،وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ اِلَيْكَ زُلْفىٰ وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ اِلَيْكَ اِجابَةً،وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ اِلَيْكَ رَأْفَةً،وَلِكُلِّ نازِلٍ بِكَ حِفْظاً،وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ اِلَيْكَ عَفْواً،وَقَدْ وَفَدْتُ اِلَيْكَ،وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ الَّذي شَرَّفْتَهُ رَجآءً لِما عِنْدَكَ ،وَرَغْبَةً اِلَيْكَ،فَلا تَجْعَلْني الْيَوْمَ اَخْيَبَ وَفْدِكَ ، وَاَكْرِمْني بِالْجَنَّةِ ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ،وَجَمِّلْني بِالْعافِيَةِ،وَاَجِرْني مِنَ النّارِ،وَاَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ،وَاَدْرَأْ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ،وَشَرَّ شَياطينِ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَرُدَّني خآئِباً،وَسَلِّمْني ما بَيْني وَبَيْنَ لِقآئِكَ حَتّىٰ تُبَلِّغَني الدَّرَجَةَ الَّتي فيها مُرافَقَةُ اَوْلِيآئِكَ وَاَسْقِني مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لا اَظْمَأُ بَعْدَهُ اَبَداً،وَاَحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ،وَتَوَفَّني في حِزْبِهِمْ،وَعَرِّفْني وُجُوهَهُمْ في رِضْوانِكَ وَالْجَنَّةِ،فَاِنّي

٤٧ــ أجزلت حباءه: كثّرت عطاءه.

رَضِيتُ بِهِمْ هُداةً، يا كافِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِني شَرَّ ما اَحْذَرُ وَشَرَّ مالا اَحْذَرُ، وَلا تَكِلْني اِلىٰ اَحَدٍ سِواكَ، وَبارِكْ لي فيما رَزَقْتَني، وَلا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري، وَلا تَكِلْني اِلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَلا اِلىٰ رَأْيي فَيُعْجِزَني، وَلا اِلَى الدُّنْيا فَتَلْفِظَني [٤٨] وَلا اِلىٰ قَريبٍ وَلا بَعيدٍ، بَلْ تَفَرَّدْ بِالصُّنْعِ لي يا سَيِّدي وَمَوْلايَ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَنْقَطَعَ الرَّجآءُ اِلّا مِنْكَ في هٰذَا الْيَوْمِ، فَتَطَوَّلْ عَلَيَّ فيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الْاَمْكِنَةِ الشَّريفَةِ، وَرَبَّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ [٤٩] عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَهُ، وَبِالْبَيْتِ الْحَرامِ، وَبِالْحِلِّ وَالْاِحْرامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْجِحْ لي كُلَّ حاجَةٍ مِمّا فيهِ صَلاحُ دينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، وَاغْفِرْ لي وَ لِوالِدَيَّ وَلِمَنْ وَلَدَني مِنَ الْمُسْلِمينَ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً، وَاَجْزِهِما عَنّي خَيْرَ الْجَزآءِ، وَعَرِّفْهُما بِدُعآئي لَهُما ما يَقُرُّ اَعْيُنَهُما، فَاِنَّهُما قَدْ سَبَقاني اِلَى الْغايَةِ وَخَلَّفْتَني بَعْدَهُما، فَشَفِّعْني في نَفْسي وَفيهِما وَفي جَميعِ اَسْلافي مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ في هٰذَا الْيَوْمِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاَجْعَلْهُمْ اَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَاَنْصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ، وَاَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْني فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاَكْفِني كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ [٥٠] ثُمَّ اَقْسِمِ

٤٨ــ تلفظني: ترميني. ٤٩ــ المشعر: كلّ موضع مقدّس، ومنه المزدلفة. ٥٠ــ دونهم «خ». ⊗.

اَللّٰهُمَّ فيهِمْ لي نَصيباً خالِصاً،يا مُقَدِّرَ الْآجالِ،يا مُقَسِّمَ الْاَرْزاقِ، اَفْسَحْ لي في عُمُري،وَاَبْسِطْ لي في رِزْقي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَصْلِحْ لَنا اِمامَنا وَاسْتَصْلِحْهُ وَاَصْلِحْ عَلىٰ يَدَيْهِ،وَآمِنْ خَوْفَهُ وَ خَوْفَنا عَلَيْهِ،وَاجْعَلْهُ اَللّٰهُمَّ الَّذي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَمْلَأِ الْاَرْضَ بِهِ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً،وَاَمْنُنْ بِهِ عَلىٰ فُقَرآءِ الْمُسْلِمينَ وَاَراذِلِهِمْ وَمَساكينِهِمْ، وَاجْعَلْني مِنْ خِيارِ مَواليهِ وَشيعَتِهِ اَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً،وَاَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعاً،وَاَنْفَذِهِمْ لِاَمْرِهِ،وَاَسْرَعِهِمْ اِلىٰ مَرْضاتِهِ،وَاَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ،وَاَقْوَمِهِمْ بِاَمْرِهِ،وَارْزُقْني الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتّىٰ اَلْقاكَ وَاَنْتَ عَنّي راضٍ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي خَلَّفْتُ الْاَهْلَ وَالْوَلَدَ ،وَماخَوَّلْتَني[51] وَخَرَجْتُ اِلَيْكَ وَاِلىٰ هٰذَا الْمَوْضِعِ الَّذي شَرَّفْتَهُ رَجآءَ ما عِنْدَكَ ، وَرَغْبَةً اِلَيْكَ ، وَوَكَلْتُ ما خَلَّفْتُ اِلَيْكَ، فَاَحْسِنْ عَلَيَّ فيهِمُ الْخَلَفَ فَاِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ [52] لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ،وَرَبِّ الْاَرَضينَ السَّبْعِ،وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَما تَحْتَهُنَّ،وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ،وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ [53].

٥١ــ خولتني: ملّكتني. ٥٢ــ ⊗ .

٥٣ــ أضاف في «خ»: والصلاة على محمدوآله الطيّبين الطاهرين.

دعاؤه عليه السلام
يوم الأضحى ويوم الجمعة

اَللّٰهُمَّ هٰذا يَوْمٌ مُبارَكٌ مَيْمُونٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فيهِ مُجْتَمِعُونَ في اَقْطارِ اَرْضِكَ، يَشْهَدُ [١] السّآئِلُ مِنْهُمْ، وَالطّالِبُ وَالرّاغِبُ وَالرّاهِبُ، وَ اَنْتَ النّاظِرُ في حَوآئِجِهِمْ، فَاَسْاَلُكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، وَهَوانِ [٢] ما سَاَلْتُكَ عَلَيْكَ اَنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وَ اَسْاَلُكَ اَللّٰهُمَّ رَبَّنا بِاَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْحَليمُ الْكَريمُ، الْحَنّانُ الْمَنّانُ، ذُوالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، بَديعُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، مَهْما قَسَمْتَ بَيْنَ عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ مِنْ خَيْرٍ اَوْ عافِيَةٍ اَوْ بَرَكَةٍ اَوْ هُدىً اَوْ عَمَلٍ بِطاعَتِكَ اَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْديهِمْ بِهِ اِلَيْكَ، اَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، اَوْ تُعْطيهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، اَنْ تُوَفِّرَ حَظّي وَنَصيبي مِنْهُ.

وَ اَسْاَلُكَ اَللّٰهُمَّ رَبَّنا بِاَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَ حَبيبِكَ وَ صَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الْاَبْرارِ الطّاهِرينَ الْاَخْيارِ صَلاةً لايَقْوىٰ عَلىٰ اِحْصآئِها اِلّا اَنْتَ، وَاَنْ تُشْرِكَنا في صالِحِ مَنْ دَعاكَ في هٰذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ يارَبَّ الْعالَمينَ، وَاَنْ تَغْفِرَ لَنا وَلَهُمْ اِنَّكَ

١ــ يشهد: يحضر. ٢ــ هوان: سهولة.

عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحاجَتي، وَبِكَ اَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْري وَفاقَتي وَمَسْكَنَتي، وَاِنّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ اَوْثَقُ مِنّي بِعَمَلي، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبي.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضآءَ كُلِّ حاجَةٍ هِيَ لي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها، وَتَيْسيرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ، وَبِفَقْري اِلَيْكَ وَغِناكَ عَنّي، فَاِنّي لَمْ اُصِبْ خَيْراً قَطُّ اِلّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّي سُوءاً قَطُّ اَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلا اَرْجُو لِاَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ سِواكَ.

اَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّاَ وَتَعَبَّاَ وَاَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ اِلىٰ مَخْلوقٍ رَجآءَ رِفْدِهِ وَنَوافِلِهِ [٣] وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجآئِزَتِهِ فَاِلَيْكَ يا مَوْلايَ كانَتِ الْيَوْمَ تَهْيِئَتي وَتَعْبِئَتي وَاِعْدادي وَاسْتِعْدادي رَجآءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ، وَطَلَبَ نَيْلِكَ [٤] وَجآئِزَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذٰلِكَ مِنْ رَجآئي، يا مَنْ لا يُحْفيهِ [٥] سآئِلٌ، وَلا يَنْقُصُهُ نآئِلٌ، فَاِنّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنّي بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلا شَفاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، اِلّا شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ سَلامُكَ، اَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَالْاِساءَةِ اِلىٰ نَفْسي، اَتَيْتُكَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخاطِئينَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ

٣ــ نوافله: هباته وعطاياه. ٤ــ نيلك: معروفك. ٥ــ لايحفيه: لايمنعه.

طُولُ عُكُوفِهِمْ [٦] عَلىٰ عَظيمِ الْجُرْمِ اَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ .

فَيامَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظيمٌ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ، يا كَريمُ يا كَريمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَا الْمَقامَ لِخُلَفآئِكَ وَاَصْفِيآئِكَ وَمَواضِعَ اُمَنآئِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ الَّتي اخْتَصَصْتَهُمْ بِها قَدِ ابْتَزُّوها [٧] وَاَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذٰلِكَ ، لا يُغالَبُ اَمْرُكَ ، وَلا يُجاوَزُ الْمَحْتومُ مِنْ تَدْبيرِكَ ، كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّىٰ شِئْتَ، وَلِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَلا لِاِرادَتِكَ، حَتّىٰ عادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفاؤُكَ مَغْلُوبينَ مَقْهُورينَ مُبْتَزّينَ يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً، وَكِتابَكَ مَنْبُوذاً [٨] وَفَرآئِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهاتِ اَشْراعِكَ وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ اَعْداآءَهُمْ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعالِهِمْ وَاَشْياعَهُمْ وَاَتْباعَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، كَصَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَ تَحِيّاتِكَ عَلىٰ اَصْفِيآئِكَ اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ [٩] وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكينَ وَالتَّأْييدَ لَهُمْ.

٦ــ عكوفهم: ملازمتهم واستمرارهم.
٧ــ ابتزّوها: سلبوها.
٨ــ منبوذاً: متروكاً.
٩ــ الروح: الرحمة والراحة.

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْني مِنْ اَهْلِ التَّوْحيدِ وَالْاِيمانِ بِكَ، وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ وَالْاَئِمَّةِ الَّذينَ حَتَمْتَ [10] طاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْري ذٰلِكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلّا حِلْمُكَ، وَلا يَرُدُّ سَخَطَكَ اِلّا عَفْوُكَ، وَلا يُجيرُ مِنْ عِقابِكَ اِلّا رَحْمَتُكَ، وَلا يُنجيني مِنْكَ اِلّا التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنا يا اِلٰهي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتي بِها تُحْيي اَمْواتَ الْعِبادِ، وَبِها تَنْشُرُ [11] مَيْتَ الْبِلادِ، وَلا تُهْلِكْني يا اِلٰهي غَمّاً حَتّىٰ تَسْتَجيبَ لي، وَتُعَرِّفَني الْاِجابَةَ في دُعائي، وَاَذِقْني طَعْمَ الْعافِيَةِ اِلىٰ مُنْتَهىٰ اَجَلي، وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقي وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، اِلٰهي اِنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَضَعُني، وَاِنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْفَعُني، وَاِنْ اَكْرَمْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يُهينُني، وَاِنْ اَهَنْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يُكْرِمُني، وَاِنْ عَذَّبْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْحَمُني، وَاِنْ اَهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَعْرِضُ لَكَ في عَبْدِكَ، اَوْ يَسْاَلُكَ عَنْ اَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلا في نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَاِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَاِنَّما يَحْتاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ يا اِلٰهي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْني لِلْبَلاٰءِ غَرَضاً [12]

١٠ــ حتمت: أوجبت. ١١ــ تنشر: تحيي. ١٢ــ غرضاً: هدفاً.

وَلا لِنِقْمَتِكَ نَصَباً [١٣] وَمَهِّلْني وَنَفِّسْني [١٤] وَاَقِلْني عَثْرَتي، وَلا تُبْتَلِيَنّي بِبَلآءٍ عَلىٰ اَثَرِ بَلآءٍ، فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفي، وَقِلَّةَ حيلَتي وَتَضَرُّعي اِلَيْكَ.

اَعُوذُ بِكَ اَللّٰهُمَّ اَلْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ اَعِذْني.

وَاَسْتَجيرُ بِكَ اَلْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ اَجِرْني.

وَ اَسْاَلُكَ اَمْناً مِنْ عَذابِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ آمِنّي.

وَ اَسْتَهْديكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَهْدِني.

وَاَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْصُرْني، وَاَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ اَرْحَمْني، وَاَسْتَكْفيكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِني وَاَسْتَرْزِقُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْني، وَاَسْتَعينُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَعِنّي، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لي، وَاَسْتَعْصِمُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْني، فَاِنّي لَنْ اَعودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنّي اِنْ شِئْتَ ذٰلِكَ يارَبِّ، يارَبِّ، ياحَنّانُ يا مَنّانُ، ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَجِبْ لي جَميعَ ما سَاَلْتُكَ وَطَلَبْتُ اِلَيْكَ وَرَغِبْتُ فيهِ اِلَيْكَ، وَاَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ وَاقْضِهِ وَاَمْضِهِ وَخِرْ لي [١٥] فيما تَقْضي مِنْهُ، وَبارِكْ لي في ذٰلِكَ، وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وَاَسْعِدْني بِما تُعْطيني مِنْهُ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ ما عِنْدَكَ فَاِنَّكَ واسِعٌ كَريمٌ، وَصِلْ ذٰلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعيمِها يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثُمَّ تَدْعُو بِما بَدا لَكَ وَتُصَلّي علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَلْفَ مَرَّةٍ.

١٣ــ نصباً: علماً منصوباً، غرضاً. ١٤ــ نفّست: رفّهت وفرّجت. ١٥ــ خِرلي: إجعل لي الخير.

هكَذا كانَ يَفْعَلُ عَلَيْهِ السَّلامُ.

١٥١ دعاؤه عليه السلام عند الملتزم [١]

قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا أتى الملتزَم قال:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ عِنْدي اَفْواجاً مِنْ ذُنُوبٍ، وَ اَفْواجاً مِنْ خَطايا، وَعِنْدَكَ اَفْواجٌ مِنْ رَحْمَةٍ، وَ اَفْواجٌ [٢] مِنْ مَغْفِرَةٍ.

يا مَنِ اَسْتَجابَ لِاَبْغَضِ خَلْقِهِ اِلَيْهِ اِذْ قالَ: «اَنْظِرْني اِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ» [٣] اَسْتَجِبْ لي

(وافعل بي كَذا وَكَذا)

١٥٢ دعاؤه عليه السلام في دفع كيد الأعداء وردّ بأسهم

اِلٰهي هَدَيْتَني فَلَهَوْتُ، وَوَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَاَبْلَيْتَ الْجَميلَ فَعَصَيْتُ ثُمَّ عَرَفْتُ ما اَصْدَرْتَ [١] اِذْ عَرَّفْتَنيهِ، فَاَسْتَغْفَرْتُ فَاَقَلْتَ [٢] فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ. اِلٰهي تَقَحَّمْتُ [٣] اَوْدِيَةَ الْهَلاكِ، وَحَلَلْتُ شِعابَ تَلَفٍ [٤] تَعَرَّضْتُ فيها لِسَطَواتِكَ [٥] وَبِحُلُولِها عُقُوباتِكَ، وَوَسيلَتي اِلَيْكَ التَّوحيدُ، وَذَريعَتي اَنّي لَمْ اُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَلَمْ اَتَّخِذْ مَعَكَ اِلٰهاً، وَقَدْ فَرَرْتُ

١ــ ⊗. ٢ــ ⊗. ٣ــ ✲ .

١ــ أصدرت: قدّمت. ٢ــ أقلت: عفوت. ٣ــ تقحّمت الأمر: رميت نفسي فيه بشدّة.

٤ــ شعاب تلف: نواحي هلاك. ٥ــ سطواتك: بطشك.

إِلَيْكَ بِنَفْسي، وَإِلَيْكَ مَفَرُّ الْمُسيءِ ،وَمَفْزَعُ الْمُضَيِّعِ لِحَظِّ نَفْسِهِ الْمُلْتَجِئ .

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضىٰ [٦] عَلَيَّ سَيْفَ عَداوَتِهِ، وَشَحَذَ لي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ [٧] وَأَرْهَفَ [٨] لي شَباحَدِّهِ، وَدافَ [٩] لي قَواتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ نَحْوي صَوائِبَ سِهامِهِ، وَلَمْ تَنَمْ عَنّي عَيْنُ حِراسَتِهِ ،وَاَضْمَرَ اَنْ يَسُومَني [١٠] الْمَكْرُوهَ، وَيُجَرِّعَني زُعاقَ [١١] مَرارَتِهِ ، فَنَظَرْتَ يا اِلٰهي اِلىٰ ضَعْفي عَنِ احْتِمالِ الْفَوادِحِ، وَ عَجْزي عَنِ الِانْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَني بِمُحارَبَتِهِ،وَوَحْدَتي في كَثيرِعَدَدِ منْ ناوَاني [١٢] وَاَرْصَدَ لي بِالْبَلاءِ فيما لَمْ اُعْمِلْ فيهِ فِكْري، فَابْتَدَأْتَني بِنَصْرِكَ وَ شَدَدْتَ اَزْري بِقُوَّتِكَ ثُمَّ فَلَلْتَ [١٣] لي حَدَّهُ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَديدٍ وَحْدَهُ، وَاَعْلَيْتَ كَعْبي [١٤] عَلَيْهِ،وَجَعَلْتَ ما سَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَيْهِ،فَرَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ،وَلَمْ يَسْكُنْ غَليلُهُ [١٥] قَدْ عَضَّ عَلىٰ شَواهُ [١٦] وَاَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ اَخْلَفَتْ سَراياهُ.

وَ كَمْ مِنْ باغٍ بَغاني بِمَكائِدِهِ، وَنَصَبَ لي شَرَكَ مَصائِدِهِ، وَوَكَّلَ بي تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ،وَاَضْبَاَ اِلَيَّ اِضْباءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ اِنْتِظاراً لِاِنْتِهازِ الْفُرْصَةِ لِفَريسَتِهِ ، وَهُوَيُظْهِرُ لي بَشاشَةَ الْمَلَقِ، وَيَنْظُرُني عَلىٰ شِدَّةِ الْحَنَقِ.

فَلَمّا رَاَيْتَ يا اِلٰهيَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ دَغَلَ [١٧] سَريرَتِهِ ،وَقُبْحَ ما

٦ــ إنتضى: سلّ وجرّد. ٧ــ ظبة مديته: طرف سكّينه. ٨ــ أرهف: رقّق.
٩ــ داف: خلط. ١٠ــ يسومني: يكلّفني. ١١ــ الزعاق: الماء المرّ الذي لايطاق شربه.
١٢ــ ناوأني: عاداني. ١٣ــ فللت: كسرت. ١٤ــ كعبي: شرفي ومجدي.
١٥ــ غليله: حقده. ١٦ــ شواه: يديه. ١٧ــ دغل: خبث ومكر.

ٱنْطَوىٰ عَلَيْهِ، اَرْكَسْتَهُ لِاُمِّ رَأْسِهِ فِي زُبْيَتِهِ [١٨] وَرَدَدْتَهُ فِي مَهْوىٰ حُفْرَتِهِ فَٱنْقَمَعَ بَعْدَ ٱسْتِطالَتِهِ ذَليلاً فِي رِبقِ حِبالَتِهِ [١٩] الَّتي كانَ يُقَدِّرُ اَنْ يَراني فيها، وَقَدْ كادَ اَنْ يَحُلَّ بي لَوْلا رَحْمَتُكَ ماحَلَّ بِساحَتِهِ.

وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بي بِغُصَّتِهِ [٢٠] وَشَجِيَ مِنّي بِغَيْظِهِ وَسَلَقَني [٢١] بِحَدِّ لِسانِهِ، وَوَحَرَني بِقَرْفِ عُيُوبِهِ [٢٢] وَجَعَلَ عِرْضي غَرَضاً لِمَرامِيهِ، وَقَلَّدَني خِلالاً [٢٣] لَمْ تَزَلْ فيهِ، وَوَحَرَني بِكَيْدِهِ، وَقَصَدَني بِمَكيدَتِهِ، فَنادَيْتُكَ يا اِلٰهي مُسْتَغيثاً بِكَ، واثِقاً بِسُرْعَةِ اِجابَتِكَ، عالِماً اَنَّهُ لايُضْطَهَدُ مَنْ آوىٰ اِلىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلا يَفْزَعُ مَنْ لَجَاَ اِلىٰ مَعْقِلِ [٢٤] ٱنْتِصارِكَ، فَحَصَّنْتَني مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ.

وَكَمْ مِنْ سَحآئِبَ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَها عَنّي، وَسَحآئِبَ نِعَمٍ اَمْطَرْتَها عَلَيَّ وَجَداوِلَ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها، وَعافِيَةٍ اَلْبَسْتَها، وَاَغْيُنِ اَحْداثٍ طَمَسْتَها وَغَواشي كُرُباتٍ كَشَفْتَها.

وَكَمْ مِنْ ظَنِّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَعَدِمٍ جَبَرْتَ [٢٥] وَصَرْعَةٍ اَنْعَشْتَ وَمَسْكَنَةٍ حَوَّلْتَ، كُلُّ ذٰلِكَ اِنْعاماً وَتَطَوُّلاً مِنْكَ، وَفي جَميعِهِ ٱنْهِماكاً [٢٦] مِنّي عَلىٰ مَعاصيكَ، لَمْ تَمْنَعْكَ اِساءَتي عَنْ اِتْمامِ اِحْسانِكَ وَلا حَجَرَني ذٰلِكَ عَنِ ٱرْتِكابِ مَساخِطِكَ، لا تُسْاَلُ عَمّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ

١٨ــ ⊗.
١٩ــ ربق حبالته: عرى مصيدته.
٢٠ــ ⊗.
٢١ــ سلقه بالكلام: آذاه.
٢٢ــ ⊗.
٢٣ــ خلال: صفات.
٢٤ــ معقل: حصن.
٢٥ــ جبرت: أصلحت.
٢٦ــ إنهماكاً: تمادياً.

سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَاسْتُمِيحَ [٢٧] فَضْلُكَ فَما أَكْدَيْتَ [٢٨] أَبَيْتَ يا مَوْلايَ إِلّا إِحْساناً وَامْتِناناً وَتَطَوُّلاً وَإِنْعاماً، وَأَبَيْتُ إِلّا تَقَحُّماً [٢٩] لِحُرُماتِكَ، وَتَعَدِّياً لِحُدودِكَ، وَغَفْلَةً عَنْ وَعيدِكَ!

فَلَكَ الْحَمْدُ إِلٰهي مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذي أَناةٍ [٣٠] لا تَعْجَلُ، هٰذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعَمِ، وَقابَلَها بِالتَّقْصيرِ، وَشَهِدَ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالتَّضْييعِ [٣١].

٢٧ــ استماحه: سأله العطاء. ٢٨ــ أكدى: بخل في العطاء. ٢٩ــ تقحماً: تجاوزاً. ٣٠ــ تأنّى: ترفّق.

٣١ــ ثمّ تقول هذه الزيادة المنقولة في الصحيفة الثالثة عن صحيفة ابن شاذان:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفيعَةِ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضاءِ، وَأَتَوَسَّلُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرارِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ أَكْتَعينَ، وَأَنْ تُخَلِّصَني مِنْ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَرْبٍ (وَأن تفعل بي كيت وكيت. وأفعل بفلان كذا وكذا).

وتسمّي حاجتك والرجل الّذي تخشى ناحيته.

فَإِنَّهُ لا إِلٰهَ لي غَيْرُكَ، وَلا رَبَّ أَعْرِفُهُ فَأَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ سِواكَ.

اَللّٰهُمَّ فَإِنَّ وَسيلَتي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَبَعْدَهُمُ التَّوْحيدُ، وَذَريعَتي أَنّي لَمْ أُشْرِكْ بِكَ أَحَداً وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إِلٰهاً. وَقَدْ فَرَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسي فَخَلِّصْني مِنْ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَرْبٍ أَبيتُ عَلَيْهِ أَوْ أَظَلُّ فيهِ مِمّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، وَأَنْتَ الْعَظيمُ بِكَ اسْتَغَثْتُ يا مَعْبُودي فَأَغِثْني.

تقول ذلك حتّى ينقطع النفس منك. ⊗.

←

اَللّٰهُمَّ فَاِنّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفيعَةِ، وَالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضآءِ [٣٢] وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِهِما اَنْ تُعيذَني مِنْ شَرِّ (كَذا وَ كَذا) فَاِنَّ ذٰلِكَ لا يَضيقُ عَلَيْكَ في وُجْدِكَ [٣٣] وَلا يَتَكَأَّدُكَ [٣٤] في قُدْرَتِكَ وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

فَهَبْ لي يا اِلٰهي مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوامِ تَوْفيقِكَ ما اَتَّخِذُهُ سُلَّماً اَعْرُجُ [٣٥] بِهِ اِلىٰ رِضْوانِكَ، وَاَمَنُ بِهِ مِنْ عِقابِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

١٥٣

دعاؤه عليه السلام في المهمّات من همّ أو ضرّ أو عدو

عن مسعدة بن صدقة قال: سألت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السّلام أن يعلّمني دعاءً أدعو بهِ في المهمّات، فأخرج إليَّ أوراقاً من صحيفة عتيقة، فقال: انتسخ ما فيها فهو دعاء جَدّي عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السّلام للمهمّات فكتبت ذلك على وجهه، فما كربني شيء قطُّ وأهمَّني إلّا دعوت بهِ، ففرّج الله همّي، وكشف غمّي وكربي، وأعطاني سؤلي، وهو:

→

وإن أمكنك أن تدعو بهذا الدعاء وأنت ساجد فافعل ، وهو :

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ اِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَ اَنْتَ الْمُسْتَعانُ، وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

٣٢ــ ⊗ . ٣٣ــ وجدك : سعتك وقدرتك . ٣٤ــ لايتكأدك : لايصعب ويشقّ عليك .
٣٥ــ أعرج : أرتقي .

اَللّٰهُمَّ [1] هَدَيْتَني فَلَهَوْتُ، وَ وَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَابْلَيْتَ الْجَميلَ فَعَصَيْتُ، وَعَرَّفْتَ فَاَصْرَرْتُ، ثُمَّ عَرَّفْتَ [2] فَاسْتَغْفَرْتُ فَاَقَلْتَ [3] فَعُدْتُ فَسَتَرتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا اِلٰهي.

تَقَحَّمْتُ اَوْدِيَةَ هَلاكي، وَتَخَلَّلْتُ شِعابَ تَلَفي، وَتَعَرَّضْتُ فيها لِسَطَواتِكَ، وَبِحُلُولِها لِعُقوباتِكَ، وَوَسيلَتي اِلَيْكَ التَّوْحيدُ، وَذَريعَتي اَنّي لَمْ اُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَلَمْ اَتَّخِذْ مَعَكَ اِلٰهاً، وَقَدْ فَرَرْتُ اِلَيْكَ مِنْ نَفْسي [4] وَاِلَيْكَ يَفِرُّ الْمُسيئُ، وَاَنْتَ مَفْزَعُ الْمُضَيِّعِ حَظَّ نَفْسِهِ [5] فَلَكَ الْحَمْدُ يا اِلٰهي.

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ اَنْتَضىٰ عَلَيَّ سَيْفَ عَداوَتِهِ، وَشَحَذَ لي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ، وَ اَرْهَفَ لي شَبا حَدِّهِ وَ دافَ لي قَواتِلَ سُمُومِهِ وَسَدَّدَ نَحْوي صَوائِبَ سِهامِهِ، وَلَمْ تَنَمْ عَنّي عَيْنُ حِراسَتِهِ، وَاَضْمَرَ اَنْ يَسُومَني الْمَكْرُوهَ، وَيُجَرِّعَني زُعافَ [6] مَرارَتِهِ، فَنَظَرْتَ يا اِلٰهي اِلىٰ ضَعْفي عَنِ احْتِمالِ الْفَوادِحِ، وَعَجْزي عَنِ الْاِنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَني بِمُحارَبَتِهِ وَ وَحْدَتي في كَثيرِ عَدَدِ مَنْ ناوَاني وَ اَرْصَدَ لِيَ الْبَلاٰءَ فيما لَمْ اُعْمِلْ فيهِ فِكْري، فَابْتَدَأْتَني بِنَصْرِكَ [7] وَشَدَدْتَ اَزْري بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لي حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَديدٍ وَحْدَهُ، وَاَعْلَيْتَ كَعْبي عَلَيْهِ، وَ جَعَلْتَ ماسَدَّدَهُ

١ــ إلٰهي «خ».
٢ــ فزعت «خ».
٣ــ وأقلعت «خ».
٤ــ بنفسي «خ».
٥ــ لحظ نفسه الملتجئ «خ».
٦ــ زعاق «خ».
٧ــ بنصرتك «خ».

مَرْدُوداً عَلَيْهِ ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ ، وَلَمْ يُبَرِّدْ حَرارَةَ غَيْظِهِ ، قَدْ عَضَّ عَلَيَّ شَواهُ ، وَ أَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْلَفْتَ سَراياهُ.

وَكَمْ مِنْ باغٍ بَغاني بِمَكآئِدِهِ ، وَنَصَبَ لي أَشْراكَ مَصآئِدِهِ ، وَوَكَّلَ بي تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ ، وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبآءَ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ أَنْتِظاراً لِأَنْتِهازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيسَتِهِ ، فَنادَيْتُكَ يا إِلٰهي مُسْتَغِيثاً بِكَ ، واثِقاً بِسُرْعَةِ إِجابَتِكَ ، عالِماً أَنَّهُ لايُضْطَهَدُ مَنْ آوىٰ إِلىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ ، وَلَنْ يَفْزَعَ مَنْ لَجَأَ إِلىٰ مَعاقِلِ أَنْتِصارِكَ ، فَحَصَّنْتَني مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ .

وَكَمْ مِنْ سَحآئِبَ مَكْرُوهٍ قَدْ جَلَّيْتَها عَنّي ، وَغَواشِيَ كُرُباتٍ كَشَفْتَها ، لا تُسْئَلُ عَمّا تَفْعَلُ ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَأَبْتَدَأْتَ وَأَسْتُميحَ فَضْلُكَ فَما أَكْدَيْتَ ، أَبَيْتَ إِلّا إِحْساناً ، وَأَبَيْتُ إِلّا تَقَحُّمَ حُرُماتِكَ ، وَتَعَدِّيَ حُدُودِكَ ، وَالْغَفْلَةَ [٨] عَنْ وَعيدِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلٰهي مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ ، وَذي أَناةٍ لا يَعْجَلُ ، هٰذا مَقامُ مَنِ أَعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّقْصيرِ [٩] وَشَهِدَ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالتَّضْييعِ !

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفيعَةِ ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضآءِ ، فَأَعِذْني مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ [١٠] وَشَرِّ مَنْ يُريدُ بي سُوءاً فَإِنَّ ذٰلِكَ لايَضيقُ عَلَيْكَ في وُجْدِكَ ، وَلا يَتَكَأَّدُكَ في قُدْرَتِكَ وَأَنْتَ عَلىٰ

٨ــ إلّا تقحّماً لحرماتك وتعدّياً لحدودك وغفلة «خ».

٩ــ بسبوغ النعم وقابلها بالتقصير «خ»

١٠ــ مايكيدني ومن شرّ ماخلقت «خ».

كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ [11].

اَللّٰهُمَّ ٱرْحَمْني بِتَرْكِ الْمَعاصي ما اَبْقَيْتَني، وَٱرْحَمْني بِتَرْكِ تَكَلُّفِ ما لا يَعْنيني، وَٱرْزُقْني حُسْنَ النَّظَرِ فيما يُرْضيكَ عَنّي، وَاَلْزِمْ قَلْبي حِفْظَ كِتابِكَ كَما عَلَّمْتَني، وَٱجْعَلْني اَتْلُوهُ عَلىٰ ما يُرْضيكَ بِهِ عَنّي، وَنَوِّرْ بِهِ بَصَري، وَاَوْعِهِ سَمْعي، وَٱشْرَحْ بِهِ صَدْري، وَفَرِّجْ بِهِ عَنْ قَلْبي، وَاَطْلِقْ بِهِ لِساني، وَٱسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَني، وَٱجْعَلْ فيَّ مِنَ الْحَوْلِ [12] وَالْقُوَّةِ ما يُسَهِّلُ ذٰلِكَ عَلَيَّ فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِكَ.

اَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْ لَيْلي وَنَهاري، وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، وَمُنْقَلَبي وَمَثْواي، في عافِيَةٍ مِنْكَ، وَمُعافاةٍ وَبَرَكَةٍ مِنْكَ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبّي وَمَوْلايَ وَسَيِّدي وَاَمَلي وَاِلٰهي وَغِياثي وَسَنَدي [13] وَخالِقي وَناصِري وَثِقَتي وَرَجائي، لَكَ مَحْيايَ وَمَماتي، وَلَكَ سَمْعي وَبَصَري، وَبِيَدِكَ رِزْقي وَاِلَيْكَ اَمْري فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، مَلَكْتَني بِقُدْرَتِكَ، وَقَدَّرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطانِكَ، لَكَ الْقُدْرَةُ في اَمْري وَناصِيَتي بِيَدِكَ، لايَحُولُ اَحَدٌ دُونَ رِضاكَ، بِرَأْفَتِكَ اَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَبِرَحْمَتِكَ اَرْجُو رِضْوانَكَ، لا اَرْجُو ذٰلِكَ بِعَمَلي فَقَدْ عَجَزَ عَنّي عَمَلي، فَكَيْفَ اَرْجُو

١١ــ أضاف في «خ».

«فَهَبْ لي يا اِلٰهي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ دَوامِ تَوْفيقِكَ ما اَتَّخِذُهُ سُلَّماً اَعْرُجُ بِهِ اِلىٰ مَرْضاتِكَ وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقابِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ».

١٢ــ الحول: الطاقة. ١٣ــ سندي: معتمدي.

ماقَدْ عَجَزَ عَنّي ؟! اَشْكُو اِلَيْكَ فاقَتي، وَضَعْفَ قُوَّتي، وَ اِفْراطي [١٤] في اَمْري، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ عِنْدي [١٥] وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي، فَاكْفِني ذٰلِكَ كُلَّهُ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ رُفَقآءِ مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ، وَ اِبْراهيمَ خَليلِكَ، وَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ [١٦] مِنَ الْآمِنينَ فَآمِّني، وَبِتَيْسيرِكَ فَيَسِّرْ لي، وَ بِاِظْلالِكَ فَاَظِلَّني، وَ بِمَفازَةٍ [١٧] مِنَ النّارِ فَنَجِّني، وَلا تُسِمْنِي السُّوءَ وَلا تُخْزِني، وَمِنَ الدُّنْيا فَسَلِّمْني، وَحُجَّتي يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَقِّني، وَ بِذِكْرِكَ فَذَكِّرْني، وَ لِلْيُسْرىٰ فَيَسِّرْني، وَ لِلْعُسْرىٰ فَجَنِّبْني، وَ لِلصَّلاةِ وَالزَّكاةِ مادُمْتُ حَيّاً فَاَلْهِمْني، وَ لِعِبادَتِكَ فَوَفِّقْني [١٨] وَ فِي الْفِقْهِ وَمَرْضاتِكَ فَاسْتَعْمِلْني، وَمِنْ فَضْلِكَ فَارْزُقْني، وَيَوْمَ الْقِيامَةِ فَبَيِّضْ وَجْهي، وَحِساباً يَسيراً فَحاسِبْني، وَ بِقَبيحِ عَمَلي فَلا تَفْضَحْني، وَبِهُداكَ فَاهْدِني، وَ بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ فَثَبِّتْني، وَما اَحْبَبْتَ فَحَبِّبْهُ اِلَيَّ، وَما كَرِهْتَ فَبَغِّضْهُ اِلَيَّ، وَما اَهَمَّني مِنَ الدُّنْيا [١٩] وَ الْآخِرَةِ فَاكْفِني، وَفي صَلاتي وَصِيامي وَدُعآئي وَنُسُكي [٢٠] وَشُكْري وَدُنْيايَ وَآخِرَتي فَبارِكْ لي، وَالْمَقامَ الْمَحْمُودَ فَابْعَثْني، وَ سُلْطاناً نَصيراً فَاجْعَلْ لي، وَظُلْمي وَجَهْلي وَ اِسْرافي في اَمْري فَتَجاوَزْ عَنّي، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ فَخَلِّصْني، وَمِنَ الْفَواحِشِ ما

١٤ــ الإفراط: مجاوزة الحدّ.
١٥ــ عمدي «خ».
١٦ــ ⊗.
١٧ــ المفازة: المنجاة.
١٨ــ فقوّني «خ».
١٩ــ أمرالدنيا «خ».
٢٠ــ نسكي: طاعتي وعبادتي.

ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ فَنَجِّني [٢١] وَمِنْ اَوْلِيآئِكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَاْجْعَلْني، وَاَدِمْ لي صالِحَ الَّذي آتَيْتَني [٢٢] وَبِالْحَلالِ عَنِ الْحَرامِ فَاَغْنِني، وَبِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبيثِ فَاكْفِني.

اَقْبِلْ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ اِلَيَّ وَلا تَصْرِفْهُ عَنّي، وَاِلىٰ صِراطِكَ الْمُسْتَقيمِ فَاْهْدِني، وَلِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ فَوَفِّقْني.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعوذُ بِكَ مِنَ الرِّيآءِ وَالسُّمْعَةِ وَالْكِبْرِيآءِ وَالتَّعْظيمِ وَالْخُيَلاَءِ [٢٣] وَالْفَخْرِ وَالْبَذَخِ وَالْاَشَرِ وَالْبَطَرِ وَالْاِعْجابِ بِنَفْسي وَالْجَبَرِيَّةِ، رَبِّ فَنَجِّني.

وَ اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْبُخْلِ [٢٤] وَالْحِرْصِ وَالْمُنافَسَةِ وَالْغِشِّ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الطَّمَعِ وَالطَّبْعِ وَالْهَلَعِ وَالْجَزَعِ [٢٥] وَالزَّيْغِ وَالْقَمْعِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَغْيِ وَالظُّلْمِ وَالْاِعْتِداءِ وَالْفَسادِ وَالْفُجُورِ وَالْفُسُوقِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيانَةِ وَالْعُدْوانِ وَالطُّغْيانِ.

رَبِّ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ [٢٦] الْمَعْصِيَةِ وَالْقَطيعَةِ وَالسَّيِّئَةِ وَالْفَواحِشِ وَالذُّنُوبِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِثْمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْحَرامِ وَالْمُحَرَّمِ وَالْخَبيثِ وَكُلِّ مالا تُحِبُّ.

رَبِّ اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وَبَغْيِهِ وَظُلْمِهِ وَعَداوَتِهِ وَشَرَكِهِ وَزَبانِيَتِهِ وَجُنْدِهِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمآءِ وَما يَعْرُجُ فيها

٢١ــ فجنّبني «خ». ٢٢ــ وأدم في صلاح الدين ما آتيتني «خ». ٢٣ــ الخيلاء: الكبر.
٢٤ــ والبخل والشح والحسد «خ». ٢٥ــ والحرج «خ». ٢٦ــ من الفضيحة ومن «خ».

وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ مِنْ دابَّةٍ وَهامَّةٍ اَوْ جِنٍّ اَوْ اِنْسٍ مِمّا يَتَحَرَّكُ ،وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ماذَرَاَ فِي الْاَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ كاهِنٍ وَساحِرٍ وَ زاكِنٍ [27] وَنافِثٍ وَراقٍ،وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ وَباغٍ وَنافِسٍ [28] وَطاغٍ وَظالِمٍ وَمُتَعَدٍّ وَجائِرٍ،وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَمىٰ وَالصَّمَمِ وَالْبَكْمِ وَالْبَرَصِ وَالْجُذامِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَشَلِ وَالْكَسَلِ وَالْعَجْزِ وَالتَّفْريطِ وَالْعَجَلَةِ وَالتَّضْييعِ وَالتَّقْصيرِ وَالْاِبْطآءِ، وَاَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ فِي السَّماواتِ وَالْاَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرىٰ. رَبِّ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفاقَةِ وَالْحاجَةِ وَالْمَسْاَلَةِ وَالضَّيْعَةِ [29] وَالْعآئِلَةِ،وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيقِ وَالشِّدَّةِ وَالْقَيْدِ وَالْحَبْسِ وَالْوَثاقِ وَالسُّجُونِ وَالْبَلاَءِ وَكُلِّ مَخُوفٍ وَمُصيبَةٍ لاصَبْرَ لي عَلَيْها،آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِنا كُلَّ الَّذي سَاَلْناكَ ،وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ عَلىٰ قَدَرِ جَلالِكَ وَعَظَمَتِكَ بِحَقِّ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

١٥٤ الدعاء في دفع العدوّ

حدّثنا الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين

٢٧ــ الزكن: التفرّس والظنّ. ٢٨ــ النافس: الصائب بالعين.

٢٩ــ والمسكنة والضيقة «خ».

عليهما السلام أنّه كان يقول: لم أرَ مثل التقدّم في الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة في كلّ وقت.

وكان ممّا حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجّه مسرف بن عقبة [هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد بن معاوية عليهما اللّعنة لوقعة الحرّة فسمّي مسرفاً لاسرافه في إهراق الدماء] إلى المدينة:

رَبِّ [1] كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْري، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ اَبْتَلَيْتَني بِها قَلَّ لَكَ عِنْدَها صَبْري، وَكَمْ مِنْ مَعْصِيَةٍ اَتَيْتُها فَسَتَرْتَها وَلَمْ تَفْضَحْني!

فَيامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْري فَلَمْ يَحْرِمْني، وَيامَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلآئِهِ [2] صَبْري فَلَمْ يَخْذُلْني، وَيامَنْ رَآني عَلَى الْمَعاصي فَلَمْ يَفْضَحْني.

ياذَا الْمَعْرُوفِ الَّذي لا يَنْقَطِعُ [3] اَبَداً، وَياذَا النَّعْمآءِ الَّتي لا تُحْصىٰ عَدَداً [4] صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاْدْفَعْ عَنّي شَرَّهُ [5] فَإِنّي اَدْرَأُ بِكَ في نَحْرِهِ، وَاَسْتَعيذُ بِكَ [6] مِنْ شَرِّهِ.

وكان يقال: إنّه لا يريد غير عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فسلم منه وأكرمه وحباه ووصله.

دعاؤه عليه السلام لدفع الأعداء والحفظ من شرّهم وبأسهم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

١ــ إلهي «خ». ٢ــ بليّته «خ». ٣ــ ينقضي «خ». ٤ــ أمداً «خ».
٥ــ شرّ الأعداء وشرّ من أرادني بشرّه «خ». ٦ــ صلّ اللّهمّ على محمد وآل محمد وبك أستعيذ «خ».

يامَنْ سَبَقَ عِلْمُهُ وَنَفَذَ [1] حُكْمُهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،وَ آزِلْ حِلْمَكَ عَنْ ظالِمي، وَبادِرْهُ بالنِّقْمَةِ،وَعاجِلْهُ بِالْاِسْتِئْصالِ،وَكُبَّهُ لِمَنْخَرِهِ [2] وَاَغْصِصْهُ بِريقِهِ،وَاَرْدُدْ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ،وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَهُ بِشُغْلٍ شاغِلٍ وَسُقْمٍ دآئِمٍ، وَاَسْلُبْهُ رَوْحَ الرّاحَةِ، وَاَشْدُدْ عَلَيْهِ الْوَطْاَةَ، وَخُذْهُ بِالْمُخَنَّقِ [3] وَحَرِّجْهُ في صَدْرِهِ،وَلا تُثَبِّتْ لَهُ قَدَماً،وَنَكِّلْهُ وَاَجْتُثَّهُ [4] وَاَسْتَأْصِلْهُ وَجُبَّهُ [5] وَانْزِعْ لِباسَ نِعْمَتِكَ عَنْهُ، وَاَلْبِسْهُ الصَّغارَ [6] وَاَجْعَلْ عُقْباهُ النّارَ بَعْدَ مَحْوِ آثارِهِ وَسَلْبِ قَرارِهِ، وَاَسْكِنْهُ دارَ بَوارِهِ [7].

اَللّٰهُمَّ بادِرْهُ، اَللّٰهُمَّ بادِرْهُ،اَللّٰهُمَّ عَجِّلْهُ اَللّٰهُمَّ عَجِّلْهُ وَلا تُؤَجِّلْهُ. اَللّٰهُمَّ خُذْهُ،اَللّٰهُمَّ خُذْهُ،اَللّٰهُمَّ اَسْلُبْهُ التَّوْفيقَ،اَللّٰهُمَّ اَسْلُبْهُ التَّوْفيقَ،اَللّٰهُمَّ لا تُنْهِنْهُ [8] اَللّٰهُمَّ لا تُؤَخِّرْهُ، اَللّٰهُمَّ عَلَيْكَ بِهِ، اَللّٰهُمَّ اَشْدُدْ قَبْضَتَكَ عَلَيْهِ،وَبِكَ اَعْتَصَمْتُ عَلَيْهِ،وَبِكَ اَسْتَجَرْتُ مِنْهُ، وَبِكَ تَوارَيْتُ عَنْهُ وَبِكَ اَسْتَكْفَيْتُ دُونَهُ، وَبِكَ اَسْتَتَرْتُ مِنْ ضَرّآئِهِ.

اَللّٰهُمَّ اَحْرُسْني بِحَراسَتِكَ مِنْهُ وَ مِنْ عِداتِكَ، وَاَكْفِني بِكِفايَتِكَ كَيْدَهُ وَكَيْدَ بُغاتِكَ [9].

اَللّٰهُمَّ اَحْفَظْني بِحِفْظِ الْاِيمانِ، وَاَسْبِلْ عَلَيَّ سِتْرَكَ الَّذي سَتَرْتَ بِهِ رُسُلَكَ عَنِ الطَّواغيتِ، وَحَصِّنّي بِحِصْنِكَ الَّذي وَقَيْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْجَوابيتِ.

١ــ نفذ: جرى وتمّ. ٢ــ كبّهُ لمنخره: إصرعه. ٣ــ بالمختنق «خ». المختق: العنق.
٤ــ اجتثّه: استأصله. ٥ــ جبّه: اقطعه. ٦ــ الصغار: الذلّ والهوان.
٧ــ بواره: هلاكه. ٨ــ ⊗. ٩ــ بغاتك: الذين يبغون دينك وأولياءَكَ شرّاً.

اَللّٰهُمَّ اَيِّدْني مِنْكَ بِنَصْرٍ لايَنْفَكُّ، وَعَزيمَةِ صِدْقٍ لا تَخْتَلُّ وَجَلِّلْني [10] بِنُورِكَ، وَاجْعَلْني [11] مُتَدرِّعاً بِدِرْعِكَ الْواقِيَةِ، وَاكْلَأْني بِكَلاءَتِكَ الْوافِيَةِ [12] اِنَّكَ واسِعٌ لِما تَشاءُ، وَوَلِيُّ مَنْ لَكَ تَوالىٰ، وَناصِرُ مَنْ اِلَيْكَ آوىٰ، وَعَوْنُ مَنْ بِكَ اسْتَعْدىٰ، وَكافي مَنْ بِكَ اسْتَكْفىٰ فَاِنَّكَ الْعَزيزُ الَّذي لا يُمانَعُ عَمّا يَشاءُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ، وَهُوَ حَسْبي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

في استدفاع شرّ الأعداء

دعا عليه السّلام به يوم دخل مسلم ــ صار الناس يسمّونه بعد وقعة الحرة مسرفا، وبعضٌ يسمّيه مجرماً ــ بن عقبة المري المدينة [1]:

اَللّٰهُمَّ احْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَاكْنُفْني بِرُكْنِكَ الَّذي لايُرامُ، وَاغْفِرْ لي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، فَلا اَهْلَكُ وَاَنْتَ رَجائي.

فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْري، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَني بِها قَلَّ لَكَ عِنْدَها صَبْري.

فَيامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعَمِهِ شُكْري فَلَمْ يَحْرِمْني، وَيامَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلآئِهِ صَبْري فَلَمْ يَخْذُلْني، وَيامَنْ رَآني عَلَى الْمَعاصي فَلَمْ يَفْضَحْني، ياذَا

١٠ــ كذا استظهرها في الصحيفة، وفي الأصل: واحللنا. ١١ــ كذا استظهرها في الصحيفة، وفي الأصل: واجعلنا. ١٢ــ الواقية «خ». ١ــ ⊗.

الْمَعْرُوفِ الَّذي لا يَنْقَطِعُ اَبَداً، وَياذَا النَّعْمآءِ الَّتي لا تُحْصىٰ عَدَداً صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَدْفَعْ عَنّي شَرَّ (فُلانٍ) بِكَ اَدْفَعُ في نَحْرِهِ وَاَسْتَعيذُ مِنْ شَرِّهِ وَاَسْتَعينُ عَلَيْهِ ؛ فَاكْفِنِي شَرَّهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

١٥٧

في استدفاع شرّ الأعداء

ونظر الناس إلى عليّ بن الحسين السجّاد وقد لاذ بالقبر، وهويدعو، فأتي به إلى مسرف وهومغتاظ عليه، فتبرّأ منه ومن آبائه، فلمّا رآه وقد أشرف عليه ارتعد وقام له، وأقعده إلى جانبه، وقال له: سلني حوائجك، فلم يسأله في أحد ممّن قدم إلى السيف إلاّ شفّعه فيه، ثمّ انصرف عنه. فقيل لعلي: رأيناك تحرّك شفتيك، فما الّذي قلت؟ قال: قلت:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَما اَظْلَلْنَ، وَالْاَرَضينَ السَّبْعِ وَما اَقَلَلْنَ [١] رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَاَدْرَاُ بِكَ في نَحْرِهِ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُؤْتِيَنِي خَيْرَهُ وَتَكْفِيَنِي شَرَّهُ.

وقيل لمسلم: رأيناك تسبّ هذا الغلام وسلفه، فلمّا أُتيَ به إليك رفعت منزلته! فقال: ما كان ذلك لرأي مني، لقد مُلِئَ قلبي منه رعباً.

١٥٨

إذا خاف من سلطان ظلامةً أو تغطرساً

عن الصادق عليه السلام مالفظه: إنّ جدّي عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: من خاف من سلطان ظلامة أو تغطرساً ، فليقلها:

١ــ أقللن: حملن.

اَللّٰهُمَّ اَحْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَاَكْنُفْني بِرُكْنِكَ الَّذي لايُرامُ، وَاغْفِرْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ فَلا اَهْلَكَنَّ وَاَنْتَ رَجائي، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ قَدْ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ قَلَّ عِنْدَها شُكْري، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ اَبْتَلَيْتَني قَلَّ لَكَ عِنْدَها صَبْري، فَيامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْري، فَلَمْ يَحْرِمْني، وَيا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِقْمَتِهِ صَبْري فَلَمْ يَخْذُلْني، وَيامَنْ رَآني عَلَى الْخَطايا فَلَمْ يَفْضَحْني، وَ يا ذَا النَّعْمآءِ الَّتي لا تُحْصىٰ، وَيا ذَا الْاَيادي الَّتي لا تَنْقَضي، بِكَ اَسْتَدْفِعُ مَكْرُوهَ ما اَنَا فيهِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

١٥٩ في الإحتراز من الأعداء والتحصّن من الأسواء

عند طلوع الشمس وغروبها

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ وَلا غالِبَ اِلّا اللهُ، اَللهُ غالِبٌ عَلىٰ كُلِّ[1] شَيْءٍ وَبِهِ يَغْلِبُ الْغالِبُونَ، وَمِنْهُ يَطْلُبُ الرّاغِبونَ، وَعَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، وَبِهِ يَعْتَصِمُ الْمُعْتَصِمُونَ، وَيَثِقُ الْواثِقونَ، وَيَلْتَجِئُ الْمُلْتَجِئُونَ وَهُوَ حَسْبُهُمْ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

اِحْتَرَزْتُ بِاللهِ، وَاَحْتَرَسْتُ بِاللهِ، وَلَجَأْتُ اِلَى اللهِ، وَاَسْتَجَرْتُ بِاللهِ، وَاَسْتَعَنْتُ بِاللهِ، وَاَمْتَنَعْتُ بِاللهِ، وَاَعْتَزَرْتُ بِاللهِ، وَقَهَرْتُ بِاللهِ، وَغَلَبْتُ بِاللهِ، وَاَعْتَمَدْتُ عَلَى اللهِ، وَاَسْتَتَرْتُ بِاللهِ، وَحُفِظْتُ بِاللهِ، وَاَسْتَحْفَظْتُ بِاللهِ

١ــ ولاغالب إلّا الله غالب كلّ «خ».

خَيْرِ الْحافِظينَ ، وَتَكَهَّفْتُ بِاللهِ، وَحُطْتُ نَفْسي وَاَهْلي وَمالي وَاِخْواني وَكُلَّ مَنْ يَعْنيني اَمْرُهُ بِاللهِ الْحافِظِ اللَّطيفِ، وَاَكْتَلَأْتُ بِاللهِ، وَصَحِبْتُ خَيْرَ الصّاحِبينَ وَحافِظَ الْاَصْحابِ الْحافِظينَ ،وَفَوَّضْتُ اَمْري اِلَى اللهِ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ [٢] وَاَعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي مَنِ اَعْتَصَمَ بِهِ نَجا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ الْعَزيزِ الْجَبّارِ وَحَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ، ماشآءَ اللهُ لا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ.

«اَللهُ لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاتَاْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الْاَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلّا بِاِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْديهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلايُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلّا بِمَا شآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضَ وَلايَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ» [٣]

«وَلَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثيراً مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لايَفْقَهُونَ بِها وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها وَلَهُمْ آذانٌ لايَسْمَعونَ بِها اُولٰئِكَ كَالْاَنْعامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ اُولٰئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ» [٤] «سَوآءٌ عَلَيْكُمْ اَدَعَوْتُمُوهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صامِتُونَ اِنَّ الَّذينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ عِبادٌ اَمْثالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجيبُوا لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صادِقينَ اَلَهُمْ اَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها اَمْ لَهُمْ اَيدٍ يَبْطِشُونَ بِها اَمْ لَهُمْ اَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها اَمْ لَهُمْ آذانٌ

٢ــ العليم «خ». ⊗. ٣، ٤ــ ✲.

يَسْمَعُونَ بِها قُلِ ٱدْعُوا شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كيدُونِ فَلا تُنْظِرونِ اِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحينَ» ٥ «وَاِنْ تَدْعُوهُمْ اِلَى الْهُدىٰ لايَسْمَعُوا وَتَراهُمْ يَنْظُرُونَ اِلَيْكَ وَهُمْ لايُبْصِرُونَ» ٦ «أُولٰئِكَ الَّذينَ طَبَعَ اللهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصارِهِمْ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ» ٧ «اِنّا جَعَلْنا عَلىٰ قُلوبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوهُ وَفي آذانِهِمْ وَقْراً وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا اِذَنْ اَبداً» ٨ «فَاَوْجَسَ في نَفْسِهِ خيفَةً مُوسىٰ قُلْنا لا تَخَفْ اِنَّكَ اَنْتَ الْاَعْلىٰ وَاَلْقِ ما في يَمينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا اِنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السّاحِرُ حَيْثُ اَتىٰ» ٩ «اَفَلَمْ يَسيرُوا فِى الْاَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِها اَوْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها فَاِنَّها لا تَعْمَى الْاَبْصارُ وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتي فِى الصُّدُورِ» ١٠ «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ طسم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبينِ لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ اَلّا يَكُونُوا مُؤْمِنينَ اِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمآءِ آيَةً فَظَلَّتْ اَعْناقُهُمْ لَها خاضِعينَ» ١١ «قالَ اَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبينٍ قالَ فَأْتِ بِهِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّادِقينَ فَاَلْقىٰ عَصاهُ فَاِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبينٌ وَنَزَعَ يَدَهُ فَاِذا هِيَ بَيْضآءُ لِلنّاظِرينَ» ١٢ «قالَ كَلّا اِنَّ مَعِيَ رَبّي سَيَهْدينِ» ١٣ «يا مُوسىٰ لاتَخَفْ اِنّي لايَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ» ١٤ «لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ» ١٥ «يا مُوسىٰ اَقْبِلْ وَلا تَخَفْ اِنَّكَ مِنَ الْآمِنينَ» ١٦ «قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِاَخيكَ

٥ــ ١٦ــ ✿ .

وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ اِلَيْكُما بِآياتِنا اَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُما الْغالِبُونَ» [17] «وَلَقَدْ مَنَنّا عَلىٰ مُوسىٰ وَ هارُونَ وَنَجَّيْناهُما وَقَوْمَهُما مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ وَنَصَرْناهُمْ فَكانُوا هُمُ الْغالِبينَ» [18] «وَاَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنّي وَلِتُصْنَعَ عَلىٰ عَيْني اِذْ تَمْشي اُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناكَ اِلىٰ اُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنّاكَ فُتُوناً» [19] «وَحَرَّمْنا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقالَتْ هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلىٰ اَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ ناصِحُونَ فَرَدَدْناهُ اِلىٰ اُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ اَنَّ وَعْدَاللهِ حَقٌّ وَلكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لايَعْلَمُونَ» [20] «وَقالَ الْمَلِكُ ائْتُوني بِهِ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسي فَلَمّا كَلَّمَهُ قالَ اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكينٌ اَمينٌ» [21] «اِنّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبّي وَرَبِّكُمْ مامِنْ دابَّةٍ اِلّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ» [22] .

الدعاء [160] في إهلاك الأعداء والحاسدين والمارقين ودفعهم

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِنُورِكَ وَعِزِّكَ وَجَلالِكَ، وَجَميعِ مَعالِيكَ [1] اَنْ تَاْخُذَ مَنْ يُؤْذيني اَخْذَ الزَّلْزَلَةِ، اَخْذَ الرّابِيَةِ [2] اَخْذَ الدَّمْدَمَةِ [3]

١٧ــ ٢٢ــ ✲ . ١ــ المعالي: الرفعة والشرف. ٢ــ الراتبة «خ». والرابية: الزائدة في الشدة. ٣ــ الدمدمة: الإهلاك .

اَخْذاً وَبيلاً [٤] اَبِدْهُ [٥] اَبْطِشْ بِهِ الْبَطْشَةَ الْكُبْرىٰ، اَنْتَقِمْ مِنْهُ، اَجْعَلْ كَيْدَهُ في تَضْلِيلٍ، وَاَرْسِلْ عَلَيْهِ طَيْراً اَبابيلَ، وَاَلْقِهِ فِي الْحُطَمَةِ الْكُبْرىٰ، خُذْهُ اَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ.

اَللّٰهُمَّ اَهْلِكْهُ هَلاكاً عاجِلاً، كَما اَهْلَكْتَ عاداً وَثَمُودَ.

اَللّٰهُمَّ غُمَّهُ بِالْبَلاٰءِ غَمّاً، وَطُمَّهُ بِهِ طَمّاً، وَاَرْمِهِ بِيَوْمٍ لا مَرَدَّ لَهُ وَبِساعَةٍ لا اِنْقِضاءَ لَها، يا قاصِمَ [٦] الْجَبّارينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ فُلاناً بْنَ فُلانٍ قَدْ شَهَرَني وَنَوَّهَ [٧] بِيَ الْمَكانَ، فَاصْرِفْ عَنّي شَرَّهُ بِسُقْمٍ عاجِلٍ يَشْغُلُهُ عَنّي.

اَللّٰهُمَّ قَرِّبْ اَجَلَهُ، وَاَقْطَعْ اَثَرَهُ، وَعَجِّلْ ذٰلِكَ يارَبِّ، السّاعَةَ السّاعَةَ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّ فُلاناً بْنَ فُلانٍ ظَلَمَني وَبَغىٰ عَلَيَّ، فَابْتَلِهِ بِبَلاٰءٍ لا تَسْتُرُهُ، وَبِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَبِسُوءٍ لا تَدْفَعُهُ، وَسَلِّطْ عَلَيْهِ مَنْ لايَرْحَمُهُ.

اَللّٰهُمَّ قَرِّبْ اَجَلَهُ، وَاَقْطَعْ اَثَرَهُ، وَعَجِّلْ ذٰلِكَ يا رَبِّ، السّاعَةَ السّاعَةَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعينَ.

دعاؤه عليه السلام في الإحتجاب

١٦١

٤ــ وبيلاً: شديداً ثقيلاً. ٥ــ أبِدْه: أهلكه. ٦ــ قاصم: مهلك. ٧ــ نوّه: شهر وعرّف.

بِسْمِ اللهِ اَسْتَعَنْتُ، وَ بِبِسْمِ اللهِ اَسْتَجَرْتُ،وَ بِهِ اَعْتَصَمْتُ،وَما تَوْفيقي اِلّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ.

اَللّٰهُمَّ نَجِّني مِنْ طارِقٍ يَطْرُقُ [1] في لَيْلٍ غاسِقٍ [2] اَوْ صُبْحٍ بارِقٍ [3] وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ مَكيدٍ، اَوْضِدٍّ ، اَوْحاسِدٍ حَسَدَ.

زَجَرْتُهُمْ بِـ«قُلْ هُوَاللهُ اَحَدٌ اَللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ» [4] وَبِالْاِسْمِ الْمَكْنُونِ الْمُنْفَرِجِ [5] بَيْنَ الْكافِ وَالنُّونِ [6] وَبِالْاِسْمِ الْغامِضِ الْمَكْنُونِ الَّذي تَكَوَّنَ مِنْهُ الْكَوْنُ قَبْلَ اَنْ يَكُونَ، اَتَدَرَّعُ بِهِ مِنْ كُلِّ ما نَظَرَتِ الْعُيُونُ ،وَخَفَقَتِ [7] الظُّنُونُ «وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ اَيْديهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَاَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لايُبْصِرُونَ» [8] وَكَفىٰ بِاللهِ وَلِيّاً وَكَفىٰ بِاللهِ نَصيراً .

أضاف في الصحيفة ٢:

يادآئِمُ يادَيْمُومُ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ، يا كاشِفَ الْغَمِّ، يا فارِجَ الْهَمِّ، وَيا باعِثَ الرُّسُلِ، وَ ياصادِقَ الْوَعْدِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ محمَّدٍ وَاَفْعَلْ بِي ما اَنْتَ اَهْلُهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ في اَمْرٍ قَدْ ضَعُفَتْ عَنْهُ حيلَتي اَنْ تُعْطِيَني مِنْهُ ما لَمْ تَنْتَهِ اِلَيْهِ رَغْبَتي، وَلَمْ يَخْطُرْ بِبالي، وَلَمْ يَجْرِ عَلىٰ لِساني، وَاَنْ تُعْطِيَني مِنَ الْيَقينِ ما يَحْجُبُني عَنْ اَنْ اَسْاَلَ اَحَداً مِنَ الْعالَمينَ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

دعاؤه عليه السلام في الرهبة

١٦٢

١ــ فأعذني اللّهمّ من كلّ طارق طرق «خ». ٢ــ غاسق: شديد الظلمة. ٣ــ بارق: لامع.
٤ــ ❁ . ٥ــ المنفرد، المتردد «خ». ٦ــ ⊗ . ٧ــ حققت «خ». ٨ــ ❁ .

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ خَلَقْتَني سَوِيّاً، وَرَبَّيْتَني صَغيراً، وَرَزَقْتَني مَكْفِيّاً.

اَللّٰهُمَّ اِنّي وَجَدْتُ فيما اَنْزَلْتَ مِنْ كِتابِكَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبادَكَ، اَنْ قُلْتَ: «يا عِبادِيَ الَّذينَ اَسْرَفوا عَلىٰ اَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ اِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً» [1] وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنّي ما قَدْ عَلِمْتَ، وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي، فَيا سَوْاَتا مِمّا اَحْصاهُ عَلَيَّ كِتابُكَ، فَلَوْلَا الْمَواقِفُ الَّتي اُوَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذي شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لَاَ لْقَيْتُ بِيَدي [2] وَلَوْ اَنَّ اَحَداً اَسْتَطاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ، لَكُنْتُ اَنَا اَحَقَّ بِالْهَرَبِ مِنْكَ، وَ اَنْتَ لا تَخْفىٰ عَلَيْكَ خافِيَةٌ فِي الْاَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ اِلّا اَتَيْتَ بِها، وَكَفىٰ بِكَ جازِياً، وَكَفىٰ بِكَ حَسيباً [3]

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ طالِبي اِنْ اَنَا هَرَبْتُ، وَ مُدْرِكي اِنْ اَنَا فَرَرْتُ، فَها اَنَاذا بَيْنَ يَدَيْكَ خاضِعٌ ذَليلٌ راغِمٌ، اِنْ تُعَذِّبْني فَاِنّي لِذٰلِكَ اَهْلٌ، وَهُوَ يارَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ، وَاِنْ تَعْفُ عَنّي فَقَديماً شَمَلَني عَفْوُكَ، وَاَلْبَسْتَني عافِيَتَكَ.

فَاَسْاَلُكَ اللّٰهُمَّ بِالْمَخْزُونِ مِنْ اَسْمائِكَ وَ بِما وارَتْهُ [4] الْحُجُبُ مِنْ بَهائِكَ، اِلّا رَحِمْتَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ [5] وَهٰذِهِ الرِّمَّةَ [6] الْهَلُوعَةَ، الَّتي لا تَسْتَطيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطيعُ حَرَّ نارِكَ؟! وَالَّتي لا تَسْتَطيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ؟!

١ــ ✡ . ٢ــ ⊗ . ٣ــ حسيباً: كافياً. ٤ــ وارته: سترته.
٥ــ الجزوعة: الكثيرة الجزع. ٦ــ الرمّة: العظام البالية.

فَارْحَمْني اَللّٰهُمَّ فَاِنّي اَمْرُؤٌ حَقيرٌ، وَخَطَري [٧] يَسيرٌ، وَلَيْسَ عَذابي مِمّا يَزيدُ في مُلْكِكَ مِثْقالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ اَنَّ عَذابي مِمّا يَزيدُ في مُلْكِكَ لَسَاَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَاَحْبَبْتُ اَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ لَكَ، وَلٰكِنَّ سُلْطانَكَ اَللّٰهُمَّ اَعْظَمُ، وَمُلْكَكَ اَدْوَمُ مِنْ اَنْ تَزيدَ فيهِ طاعَةُ الْمُطيعينَ، اَوْ تَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُذْنِبينَ.

فَارْحَمْني يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَتَجاوَزْ عَنّي ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، وَتُبْ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ.

في التضرّع والإستكانة

١٦٣

اِلٰهي اَحْمَدُكَ وَاَنْتَ لِلْحَمْدِ اَهْلٌ عَلىٰ حُسْنِ صَنيعِكَ اِلَيَّ، وَسُبُوغِ نَعْمآئِكَ عَلَيَّ، وَجَزيلِ عَطآئِكَ عِنْدي، وَعَلىٰ مَا فَضَّلْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَاَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِن نِعْمَتِكَ، فَقَدِ اصْطَنَعْتَ [٢] عِنْدي ما يَعْجِزُ عَنْهُ شُكْري.

وَلَوْلا اِحْسانُكَ اِلَيَّ، وَسُبُوغُ نَعْمآئِكَ عَلَيَّ، ما بَلَغْتُ اِحْرازَ حَظّي، وَلا اِصْلاحَ نَفْسي، وَلٰكِنَّكَ اَبْتَدَأْتَني بِالْاِحْسانِ، وَرَزَقْتَني في اُمُوري كُلِّها الْكِفايَةَ، وَصَرَفْتَ عَنّي جَهْدَ الْبَلآءِ، وَمَنَعْتَ مِنّي مَحْذُورَ الْقَضآءِ.

اِلٰهي فَكَمْ مِنْ بَلآءٍ جاهِدٍ قَدْ صَرَفْتَ عَنّي، وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سابِغَةٍ

٧ــ خطري: قدري ومنزلتي.
١ــ الإستكانة: الخضوع والتذلّل.
٢ــ الصّنيع: الإحسان.

أَقْرَرْتَ بِها عَيْني، وَكَمْ مِنْ صَنيعَةٍ كَريمَةٍ لَكَ عِنْدي.

أَنْتَ الَّذي أَجَبْتَ عِنْدَ الْإِضْطِرارِ دَعْوَتي، وَأَقَلْتَ [٣] عِنْدَ الْعِثارِ زَلَّتي، وَأَخَذْتَ لي مِنَ الْأَعْداءِ بِظُلامَتي.

اِلٰهي ما وَجَدْتُكَ بَخيلاً حينَ سَأَلْتُكَ، وَلا مُنْقَبِضاً حينَ أَرَدْتُكَ، بَلْ وَجَدْتُكَ لِدُعائي سامِعاً، وَلِمَطالِبي مُعْطِياً، وَوَجَدْتُ نُعْماكَ عَلَيَّ سابِغَةً في كُلِّ شَأْنٍ [٤] مِنْ شَأْني، وَكُلِّ زَمانٍ مِنْ زَماني.

فَأَنْتَ عِندي مَحْمُودٌ، وَصَنيعُكَ لَدَيَّ مَبْرُورٌ، وَتَحْمَدُكَ نَفْسي وَلِساني وَعَقْلي حَمْداً يَبْلُغُ الْوَفاءَ وَحَقيقَةَ الشُّكْرِ، حَمْداً يَكُونُ مَبْلَغَ رِضاكَ عَنّي، فَتَجّني مِنْ سَخَطِكَ.

يا كَهْفي حينَ تُعْيينِي الْمَذاهِبُ [٥] وَيا مُقيلي عَثْرَتي، فَلَوْلا سَتْرُكَ عَوْرَتي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحينَ، وَيا مُؤَيِّدي بِالنَّصْرِ فَلَوْلا نَصْرُكَ اِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبينَ، وَيا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيَرَ [٦] الْمَذَلَّةِ عَلىٰ أَعْناقِها فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ [٧] خآئِفُونَ، وَيا أَهْلَ التَّقْوىٰ، وَيا مَنْ لَهُ الْأَسْمآءُ الْحُسْنىٰ،

اَسْأَلُكَ اَنْ تَعْفُوَ عَنّي، وَتَغْفِرَلي، فَلَسْتُ بَريئاً فَأَعْتَذِرَ، وَلا بِذي قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ، وَلا مَفَرَّ لي فَأَفِرَّ، وَاَسْتَقيلُكَ عَثَراتي، وَأَتَنَصَّلُ [٨] اِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي الَّتي قَدْ أَوْبَقَتْني [٩] وَأَحاطَتْ بي فَأَهْلَكَتْني، مِنْها فَرَرْتُ اِلَيْكَ رَبِّ تآئِباً

٣ــ أقلت: صفحت. ٤ــ شأن: أمر. ٥ــ المذاهب: الطرق والمسالك. ٦ــ ⊗.
٧ــ سطواته: بطشه. ٨ــ أتنصل: أتبرأ. ٩ــ أوبقتني: أذلّتني.

فَتُبْ عَلَيَّ ، مُتَعَوِّذاً فَآعِذْني ، مُسْتَجيراً فَلا تَخْذُلْني ، سآئِلاً فَلا تَحْرِمْني مُعْتَصِماً فَلا تُسْلِمْني ، داعياً فَلا تَرُدَّني خآئباً .

دَعَوْتُكَ يارَبِّ مِسْكيناً مُسْتَكيناً ، مُشْفِقاً ، خآئِفاً ، وَجِلاً فَقيراً مُضْطَرّاً اِلَيْكَ ، اَشْكُو اِلَيْكَ يا اِلٰهي ضَعْفَ نَفْسي عَنِ الْمُسارَعَةِ فيما وَعَدْتَهُ اَوْلِيآءَكَ ، وَالْمُجانَبَةِ عَمّا حَذَّرْتَهُ اَعْدآءَكَ ، وَكَثْرَةَ هُمُومي وَوَسْوَسَةَ نَفْسي .

اِلٰهي لَمْ تَفْضَحْني بِسَريرَتي ، وَلَمْ تُهْلِكْني بِجَريرَتي [10] اَدْعُوكَ فَتُجيبُني وَ اِنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ تَدْعُوني ، وَاَسْاَلُكَ كُلَّما شِئْتُ مِنْ حَوآئِجي ، وَحَيْثُ ما كُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَكَ سِرّي ، فَلا اَدْعُو سِواكَ ، وَلا اَرْجُو غَيْرَكَ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ، تَسْمَعُ مَنْ شَكا اِلَيْكَ ، وَتَلْقىٰ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ ، وَتُخَلِّصُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ ، وَتُفَرِّجُ عَمَّنْ لاذَ بِكَ .

اِلٰهي فَلا تَحْرِمْني خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْاُولىٰ لِقِلَّةِ شُكْري ، وَاغْفِرْ لي ما تَعْلَمُ مِنْ ذُنوبي ، اِنْ تُعَذِّبْ فَاَنَا الظّالِمُ الْمُفَرِّطُ الْمُضَيِّعُ الْآثِمُ الْمُقَصِّرُ الْمُضَجِّعُ [11] الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسي ، وَاِنْ تَغْفِرْ فَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ .

١٦٤ في الإعتراف والتضرّع

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَ اَهْلِهِ وَ مُنْتَهاهُ وَ مَحَلِّهِ ، اَخْلَصَ مَنْ وَحَّدَهُ وَاهْتَدىٰ مَنْ عَبَدَهُ ، وَفازَ مَنْ اَطاعَهُ ، وَاَمِنَ الْمُعْتَصِمُ بِهِ .

١٠ــ بجريرتي: بذنبي. ١١ــ المضجّع: الذي لم يقم بالامر.

اَللّٰهُمَّ يا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالثَّنآءِ الْجَميلِ وَالْحَمْدِ، اَسْاَلُكَ مَسْاَلَةَ مَنْ خَضَعَ لَكَ بِرَقَبَتِهِ، وَرَغَمَ [1] لَكَ اَنْفُهُ، وَعَفَّرَ [2] لَكَ وَجْهَهُ، وَذَلَّ لَكَ نَفْسُهُ، وَفاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ، وَتَرَدَّدَتْ عَبْرَتُهُ [3] وَاْعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ، وَفَضَحَتْهُ عِنْدَكَ خَطيئَتُهُ، وَشانَتْهُ [4] عِنْدَكَ جَريرَتُهُ، وَضَعُفَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حيلَتُهُ، وَاْنقَطَعَتْ عَنْهُ اَسْبابُ خَدآئِعِهِ وَاْضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ باطِلٍ، وَاَلْجَاَتْهُ ذُنُوبُهُ اِلىٰ ذُلِّ مَقامِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ، وَاْبْتِهالِهِ اِلَيْكَ.

اَسْاَلُكَ اَللّٰهُمَّ سُؤالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ، وَ اَرْغَبُ اِلَيْكَ كَرَغْبَتِهِ، وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ كَتَضَرُّعِهِ، وَاَبْتَهِلُ اِلَيْكَ كَاَشَدِّ اْبْتِهالِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَاْرْحَمِ اْسْتِكانَةَ مَنْطِقي [5] وَذُلَّ مَقامي وَمَجْلِسي، وَخُضُوعي اِلَيْكَ بِرَقَبَتي.

اَسْاَلُكَ اَللّٰهُمَّ الْهُدىٰ مِنَ الضَّلالَةِ، وَالْبَصيرَةَ مِنَ الْعَمىٰ، وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوايَةِ [6].

وَ اَسْاَلُكَ اَللّٰهُمَّ اَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخآءِ، وَاَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصيبَةِ، وَاَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ، وَالتَّسْليمَ عِنْدَ الشُّبُهاتِ.

وَاَسْاَلُكَ الْقُوَّةَ في طاعَتِكَ، وَالضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَالْهَرَبَ اِلَيْكَ مِنْكَ، وَالتَّقَرُّبَ اِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضىٰ، وَالتَّحَرّي لِكُلِّ ما يُرْضيكَ

١ــ رغم: لصق بالتراب. ٢ــ عفّر: مسح بالتراب. ٣ــ ⊗ . ٤ــ شانته: عابته.
٥ــ إستكانة منطقي: خضوع كلامي. ٦ــ الغواية: الإنهماك في الغيّ.

عَنّي في اِسْخاطِ خَلْقِكَ اَلْتِماساً لِرِضاكَ .

رَبِّ مَنْ اَرْجُوهُ اِنْ لَمْ تَرْحَمْني؟! اَوْ مَنْ يَعُوْدُ عَلَيَّ اِنْ اَقْصَيْتَني [٧] ؟! اَوْ مَنْ يَنْفَعُني عَفْوُهُ اِنْ عاقَبْتَني ؟! اَوْ مَنْ أُؤَمِّلُ عَطاياهُ اِنْ حَرَمْتَني ؟! اَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرامَتي اِنْ اَهَنْتَني؟! اَوْ مَنْ يَضُرُّني هَوانُهُ [٨] اِنْ اَكْرَمْتَني ؟!

رَبِّ ما اَسْوَءَ فِعْلي، وَاَقْبَحَ عَمَلي، وَاَقْسىٰ قَلْبي، وَاَطْوَلَ اَمَلي، وَاَقْصَرَ اَجَلي ، وَاَجْرَاَني عَلىٰ عِصْيانِ مَنْ خَلَقَني !

رَبِّ وَما اَحْسَنَ بَلاۤءَكَ [٩] عِنْدي، وَاَظْهَرَ نَعْماۤءَكَ عَلَيَّ ! كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ النِّعَمُ فَاُحصيها، وَ قَلَّ مِنِّيَ الشُّكْرُ فيما اَوْلَيْتَنيهِ فَبَطَرْتُ بِالنِّعَمِ، وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ، وَسَهَوْتُ عِنْدَ الذِّكْرِ، وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَجُزْتُ مِنَ الْعَدْلِ اِلَى الظُّلْمِ ، وَجاوَزْتُ الْبِرَّ اِلَى الْاِثْمِ وَصِرْتُ اِلَى الْهَرَبِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ، فَما اَصْغَرَ حَسَناتي وَاَقَلَّها في كَثْرَةِ ذُنُوبي، وَما اَكْثَرَ ذُنُوبي وَاَعْظَمَها عَلىٰ قَدْرِ صِغَرِ خَلْقي وَضُعْفِ رُكْني [١٠] !

رَبِّ وَما اَطْوَلَ اَمَلي في قِصَرِ اَجَلي، وَاَقْصَرَ اَجَلي في بُعْدِ اَمَلي ! وَما اَقْبَحَ سَريرَتي وَعَلانِيَتي !

رَبِّ لا حُجَّةَ لي اِنِ اْحْتَجَجْتُ، وَلا عُذْرَ لي اِنِ اْعْتَذَرْتُ، وَلا شُكْرَ عِنْدي اِنِ اْبْتَلَيْتَ وَاَوْلَيْتَ [١١] اِنْ لَمْ تُعِنّي عَلىٰ شُكْرِ ما اَوْلَيْتَ.

٧ــ أقصيتني: أبعدتني. ٨ــ هوانه: ذلّه. ٩ــ ⊗ .

١٠ــ في كثرة ذنوبي وعظمها وما أصغر خلقي وأضعف ركني «خ». ١١ــ أوليت: أعطيت وأحسنت.

رَبِّ ما اَخَفَّ ميزاني غَداً اِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ ! وَازَلَّ لِساني اِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ ! وَاَسْوَدَ وَجْهي اِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ !

رَبِّ كَيْفَ لي بِذُنُوبِي الَّتي سَلَفَتْ مِنّي قَدْ هُدَّتْ لَها اَرْكاني.

رَبِّ كَيْفَ [١٢] اَطْلِبُ شَهَواتِ الدُّنيا وَاَبْكي عَلىٰ خَيْبَتي [١٣] فيها، وَلا اَبْكي عَلىٰ نَفْسي وَتَشْتَدُّ حَسَراتي عَلىٰ عِصْياني وَتَفْريطي !

رَبِّ دَعَتْني دَواعِي الدُّنْيا فَاَجَبْتُها سَريعاً، وَرَكَنْتُ اِلَيْها [١٤] طائِعاً، وَدَعَتْني دَواعِي الْآخِرَةِ فَتَثَبَّطْتُ [١٥] عَنْها، وَاَبْطَأْتُ فِي الْاِجابَةِ وَالْمُسارَعَةِ اِلَيْها، كَما سارَعْتُ اِلىٰ دواعِي الدُّنْيا وَحُطامِهَا الْهامِدِ [١٦] وَهَشيمِها الْبائِدِ وَسَرابِهَا الذّاهِبِ.

رَبِّ خَوَّفْتَني وَشَوَّقْتَني، وَاحْتَجَجْتَ عَلَيَّ بِرِقّي، وَكَفَّلْتَ لي بِرِزْقي، فَاَمِنْتُ خَوْفَكَ، وَتَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْويقِكَ، وَلَمْ اَتَّكِلْ عَلىٰ ضَمانِكَ، وَتَهاوَنْتُ بِاحْتِجاجِكَ [١٧].

اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ اَمْني مِنْكَ في هٰذِهِ الدُّنْيا خَوْفاً، وَحَوِّلْ تَثَبُّطي شَوْقاً، وَتَهاوُني بِحُجَّتِكَ فَرَقاً [١٨] مِنْكَ، ثُمَّ رَضِّني بِما قَسَمْتَ لي مِنْ رِزْقِكَ يا كَريمُ يا كَريمُ.

اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ رِضاكَ عِنْدَ السَّخْطَةِ، وَالْفُرْجَةَ عِنْدَ الْكُرْبَةِ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالْبَصيرَةَ عِنْدَ تَشَبُّهِ الْفِتْنَةِ [١٩].

١٢ــ كيف لي «خ». ١٣ــ خيبتي: حرماني وخسراني. ١٤ــ وكنت لها «خ».

١٥ــ تثبّطت: تقاعدت وتثاقلت. ١٦ــ الهامد: الهالك البالي. ١٧ــ باحتجاجك: بدليلك وبرهانك.

١٨ــ فرقاً: فزعاً. ١٩ــ ⊗.

رَبِّ اَجْعَلْ جُنَّتِي [٢٠] مِنْ خَطاياىَ حَصينَةً، وَدَرَجاتي فِى الْجِنانِ رَفيعَةً، وَاَعْمالي [٢١] كُلَّها مُتَقَبَّلَةً، وَحَسَناتي مُضاعَفَةً زاكِيَةً وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّها ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَمِنْ رَفيعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ،وَمِنْ شَرِّ ما اَعْلَمُ، وَمِنْ شَرِّ ما لا اَعْلَمُ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ اَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، وَالْجَفاءَ بِالْحِلْمِ، وَالْجَوْرَ بِالْعَدْلِ، وَالْقَطيعَةَ بِالْبِرِّ، وَالْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، وَالْهُدىٰ بِالضَّلالَةِ، وَالْكُفْرَ بِالْاِيمانِ،آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

في التضرّع إلى الله تعالى

١٦٥

اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ اَطَعْتُكَ فِى الْايمانِ، مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لامَنّاً مِنّي عَلَيْكَ، وَاَطَعْتُكَ في اَحَبِّ الْاَشْياءِ اِلَيْكَ،لَمْ اَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ اَدْعُ لَكَ شَريكاً، مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي عَلَيْكَ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ في اَشْياءَ كَثيرَةٍ عَلىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَةِ [١] لَكَ، وَلَا الْاِسْتِكْبارِ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ [٢] لِرُبوبِيَّتِكَ، وَلا بِخُروجٍ عَنْ دينِكَ، وَلَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ، وَ اَزَلَّنِي الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيانِ.

فَاِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرُ ظالِمٍ اَنْتَ ، وَاِنْ تَعْفُ عَنّي وَ تَرْحَمْني فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ (يا كَريمُ)

قالها حتى انقطع النفس: ثم سجد وقال في سجوده:

٢٠ــ جنتي: وقايتي. ٢١ــ وحسناتي «خ». ١ــ المكابرة: المعاندة. ٢ــ الجحود: الإنكار مع العلم.

يا مَنْ يَقْدِرُ عَلىٰ حَوآئِجِ السّآئِلينَ، وَيَعلَمُ ما في ضَميرِ الصّامِتينَ.

يا مَنْ لايَحْتاجُ اِلَى التَّقاضي [٣].

يا مَنْ يَعلَمُ خآئِنَةَ الْاَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ.

يا مَنْ اَنْزَلَ الْعَذابَ عَلىٰ قَوْمٍ يُونُسَ، وَهُوَ يُريدُ اَنْ يُعَذِّبَهُمْ،فَدَعَوْهُ فَتَضَرَّعُوا اِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابَ وَمَتَّعَهُمْ اِلىٰ حينٍ، قَدْ تَرىٰ مَكاني، وَتَعْلَمُ سِرّي وَعَلانِيَتي وَحالي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِني ما اَهَمَّني مِنْ اَمْرِ دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي ، ياسَيِّدي... (سبعين مرّة).

في الإلحاح على الله تعالى

يا اَللهُ الَّذي لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ وَلا فِي السَّمآءِ، وَكَيْفَ يَخْفىٰ عَلَيْكَ يا اِلٰهي ما اَنْتَ خَلَقْتَهُ؟!وَكَيْفَ لا تُحْصي ما اَنْتَ صَنَعْتَهُ؟ اَوْ كَيْفَ يَغيبُ عَنْكَ ما اَنْتَ تُدَبِّرُهُ؟!اَوْ كَيْفَ يَسْتَطيعُ اَنْ يَهْرُبَ مِنْكَ مَنْ لا حَياةَ لَهُ اِلّا بِرِزْقِكَ ؟!اَوْ كَيْفَ يَنْجُومِنْكَ مَنْ لا مَذْهَبَ [١] لَهُ في غَيْرِ مُلْكِكَ ؟!

سُبْحانَكَ اَخْشىٰ خَلْقِكَ لَكَ اَعْلَمُهُمْ بِكَ [٢] وَاَخْضَعُهُمْ لَكَ اَعْمَلُهُمْ بِطاعَتِكَ ، وَاَهْوَنُهُمْ عَلَيْكَ مَنْ اَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ يَعْبُدُ غَيْرَكَ .

سُبْحانَكَ لا يَنْقُصُ سُلْطانَكَ مَنْ اَشْرَكَ بِكَ ، وَكَذَّبَ رُسُلَكَ ،

٣ــ تقاضيا: ترافعا. ١ــ مذهب: طريق. ٢ــ ⊗ .

وَلَيْسَ يَسْتَطيعُ مَنْ كَرِهَ قَضآءَكَ اَنْ يَرُدَّ اَمْرَكَ ، وَلا يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ كَذَّبَ بِقُدْرَتِكَ ، وَلا يَفوتُكَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ ، وَلا يُعَمِّرُ فِي الدُّنيا مَنْ كَرِهَ لِقآءَكَ .

سُبْحانَكَ ما اَعْظَمَ شَأْنَكَ ، وَاَقْهَرَ سُلْطانَكَ ، وَاَشَدَّ قُوَّتَكَ ، وَاَنْفَذَ اَمْرَكَ .

سُبْحانَكَ قَضَيْتَ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ الْمَوْتَ ، مَنْ وَحَّدَكَ وَمَنْ كَفَرَ بِكَ ، وَكُلٌّ ذآئِقُ الْمَوتَ ، وَكُلٌّ صآئِرٌ اِلَيْكَ .

فَتَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ ، آمَنْتُ بِكَ ، وَصَدَّقْتُ رُسُلَكَ ، وَقَبِلْتُ كِتابَكَ ، وَكَفَرْتُ بِكُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِكَ ، وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِواكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُصْبِحُ وَاُمْسي مُسْتَقِلّاً لِعَمَلي ، مُعْتَرِفاً بِذَنْبي ، مُقِرّاً بِخَطاياىَ ، اَنَا بِاِسْرافي عَلىٰ نَفسي ذَليلٌ ، عَمَلي اَهْلَكَني ، وَهَواىَ اَرْداني [٣] وَشَهَواتي حَرَمَتْني .

فَاَسْاَلُكَ يا مَولايَ سُؤالَ مَنْ نَفْسُهُ لاهِيَةٌ لِطُولِ اَمَلِهِ ، وَبَدَنُهُ غافِلٌ لِسُكُونِ عُرُوقِهِ ، وَقَلْبُهُ مَفْتونٌ [٤] بِكَثْرَةِ النِّعَمِ عَلَيْهِ ، وَفِكْرُهُ قَليلٌ لِما هُوَ صآئِرٌ اِلَيْهِ .

سُؤالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْاَمَلُ ، وَفَتَنَهُ الْهَوىٰ [٥] وَ اسْتَمْكَنَتْ

٣ــ أرداني: أهلكني. ٤ــ مفتون: معجب. ٥ــ فتنه الهوى: أضلّه.

مِنْهُ [٦] الدُّنْيا، وَاَظَلَّهُ الْاَجَلُ [٧] سُؤالَ مَنِ اسْتَكْثَرَ ذُنُوبَهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطيئَتِهِ، سُؤالَ مَنْ لا رَبَّ لَهُ غَيْرُكَ، وَلا وَلِيَّ لَهُ دُونَكَ، وَلا مُقِيلَ لَهُ مِنْكَ، وَلا مَلْجَاَ لَهُ مِنْكَ اِلّا اِلَيْكَ.

اِلٰهي اَسْاَلُكَ بِحَقِّكَ الْواجِبِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذي اَمَرْتَ رَسُولَكَ اَنْ يُسَبِّحَكَ بِهِ [٨] وَبِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَريمِ الَّذي لا يَبْلىٰ وَلا يَتَغَيَّرُ، وَلا يَحُولُ وَلا يَفْنىٰ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُغْنِيَني عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِعِبادَتِكَ، وَاَنْ تُسَلِّيَ نَفْسي عَنِ الدُّنْيا بِمَخافَتِكَ، وَاَنْ تُثْنِيَني [٩] بِالْكَثيرِ مِنْ كَرامَتِكَ بِرَحْمَتِكَ، فَاِلَيْكَ اَفِرُّ، وَمِنْكَ اَخافُ، وَبِكَ اَسْتَغيثُ، وَاِيّاكَ اَرْجُو، وَلَكَ اَدْعُو، وَاِلَيْكَ اَلْجَاُ، وَبِكَ اَثِقُ، وَاِيّاكَ اَسْتَعينُ، وَبِكَ اُؤْمِنُ، وَعَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ، وَعَلىٰ جُودِكَ وَكَرَمِكَ اَتَّكِلُ.

في التذلّل لله عزّ وجلّ

رَبِّ اَفْحَمَتْني [١] ذُنُوبي، وَانْقَطَعَتْ مَقالَتي، فَلا حُجَّةَ لي، فَاَنَا الْاَسيرُ بِبَلِيَّتي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلي، الْمُتَرَدِّدُ في خَطيئَتي [٢] الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدي، الْمُنْقَطِعُ بِيَ.

قَدْ اَوْقَفْتُ نَفْسي مَوْقِفَ الْاَذِلّاءِ الْمُذْنِبينَ، مَوْقِفَ الْاَشْقِياءِ

٦ــ استمكنت منه: قدرت عليه.
٧ــ أظلّه الأجل: دنا منه الموت.
٨ــ ⊗.
٩ــ تثيبني «خ».
١ــ أفحمتني: أسكتتني.
٢ــ ⊘.

الْمُتَجَرِّئِينَ عَلَيْكَ، الْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِكَ، سُبْحانَكَ اَيَّ جُرْاَةٍ اَجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَاَيَّ تَغْرِيرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسي ؟!

مَوْلايَ اَرْحَمْ كَبْوَتي لِحُرِّ وَجْهي [٣] وَزَلَّةَ قَدَمي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلىٰ جَهْلي، وَبِاِحْسانِكَ عَلىٰ اِسآءَتي، فَاَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبي، الْمُعْتَرِفُ بِخَطيئَتي وَهٰذِهِ يَدي وَناصِيَتي اَسْتَكينُ بِالْقَوَدِ [٤] مِنْ نَفْسي، اَرْحَمْ شَيْبَتي وَنَفادَ اَيّامي، وَاَقْتِرابَ اَجَلي، وَضَعْفي وَمَسْكَنَتي، وَقِلَّةَ حيلَتي.

مَوْلايَ وَ اَرْحَمْني اِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيا اَثَري، وَامَّحىٰ مِنَ الْمَخْلُوقينَ ذِكْري، وَكُنْتُ فِي [٥] الْمَنْسِيّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ.

مَوْلايَ وَ اَرْحَمْني عِنْدَ تَغَيُّرِ صُورَتي وَحالي، اِذا بَلِيَ جِسْمي وَتَفَرَّقَتْ اَعْضائي، وَتَقَطَّعَتْ اَوْصالي، يا غَفْلَتي عَمّا يُرادُ بي.

مَوْلايَ وَ اَرْحَمني في حَشْري وَنَشْري [٦] وَاَجْعَلْ في ذٰلِكَ الْيَومِ مَعَ اَوْلِيائِكَ مَوْقِفي، وَفي اَحِبّائِكَ مَصْدَري، وَفي جِوارِكَ مَسْكَني، يا رَبَّ الْعالَمينَ.

١٦٨ في التذلل

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْمَوْلىٰ وَاَنَا الْعَبْدُ، وَ هَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ اِلَّا الْمَوْلىٰ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْعَزيزُ وَاَنَا الذَّليلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّليلَ اِلَّا

٣، ٤ــ ⊗ . ٥ــ من «خ». ٦ــ النشر: الإحياء بعد الموت.

الْعَزِيزُ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمَخْلُوقُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ اِلَّا الْخالِقُ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْمُعْطي وَاَنَا السّآئِلُ،وَهَلْ يَرْحَمُ السّآئِلَ اِلَّا الْمُعْطي ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْمُغيثُ وَاَنَا الْمُسْتَغيثُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَغيثَ اِلَّا الْمُغيثُ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْباقي وَاَنَا الْفاني،وَهَلْ يَرْحَمُ الْفانيَ اِلَّا الْباقي؟

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الدّآئِمُ وَاَنَا الزّآئِلُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الزّآئِلَ اِلَّا الدّآئِمُ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْحَيُّ وَاَنَا الْمَيِّتُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ اِلَّا الْحَيُّ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْقَوِيُّ وَاَنَا الضَّعيفُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعيفَ اِلَّا الْقَوِيُّ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْغَنِيُّ وَاَنَا الفَقيرُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الفَقيرَ اِلَّا الْغَنِيُّ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْكَبيرُ وَاَنَا الصَّغيرُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغيرَ اِلَّا الْكَبيرُ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْمالِكُ وَاَنَا الْمَمْلُوكُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ اِلَّا

المالِكُ ؟!

١٦٩ في التذلّل

الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر بإسناده عن رجلٍ من أهل الكوفة ــ قال: وكان صدوقاً ــ قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول في دعائه:

اَللّٰهُمَّ مَنْ اَنا حَتّٰى تَغْضَبَ عَلَيَّ ؟! فَوَعِزَّتِكَ ما يَزينُ مُلْكَكَ اِحْسانِي وَلا يُقَبِّحُهُ اِساءَتي، وَلا يَنقُصُ مِنْ خَزائِنِكَ غِنائي، وَلا يَزيدُ فيها فَقْري.

١٧٠ في التذلّل والمسكنة

يا عَزيزُ اَرْحَمْ ذُلّي، ياغَنِيُّ اَرْحَمْ فَقْري، وَياقَوِيُّ اَرْحَمْ ضَعْفي.

بِمَنْ يَسْتَغيثُ الْعَبْدُ اِلّا بِمَوْلاهُ ؟! وَاِلىٰ مَنْ يَطْلُبُ الْعَبْدُ اِلّا اِلىٰ سَيِّدِهِ ؟! اِلىٰ مَنْ يَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ اِلّا اِلىٰ خالِقِهِ ؟! بِمَنْ يَلُوذُ الْعَبْدُ اِلّا بِرَبِّهِ ؟! اِلىٰ مَنْ يَشْكُو الْعَبْدُ اِلّا اِلىٰ رازِقِهِ ؟!

اَللّٰهُمَّ ماعَمِلْتُ مِنْ خَيرٍ فَهُوَ مِنْكَ، لا حَمْدَ لي عَلَيْهِ، وَما عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ، فَقَدْ حَذَّرْتَنيهِ، فَلا عُذْرَ لي فيهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ الْخاضِعِ الذَّليلِ، وَاَسْاَلُكَ سُؤالَ الْعائِذِ الْمُسْتَقيلِ، وَاَسْاَلُكَ سُؤالَ مَنْ يَبُوءُ[1] بِذَنْبِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِخَطيئَتِهِ.

١ــ يبوء: يقرّ.

وَاَسْـاَلُـكَ سُـؤالَ مَنْ لا يَجِدُ لِعَثْرَتِهِ مُقيلاً، وَلا لِضُـرِّهِ كاشِفاً، وَلا لِكُـرْبَتِهِ مُفَـرِّجاً، وَلا لِغَمِّهِ مُرَوِّحاً، وَلا لِفاقَتِهِ ساداً، وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً، اِلّا اَنْتَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام في استكشاف الهموم

يا فارِجَ الْهَمِّ، وَكاشِفَ الْغَمِّ، يا رَحْمٰنَ الدُّنيا وَالْآخِرَةِ وَرَحيمَهُما صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَفْرُجْ هَمّي، وَاَكْشِفْ غَمّي.

يا واحِدُ يا اَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، اَعْصِمْني وَطَهِّرْني وَاَذْهِبْ بِبَلِيَّتي.

وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ [١] وَقُلْ:

١- بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُ لَآ إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَايَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلٰهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ ←

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤالَ مَن لايَجِدُ لِفاقَتِهِ مُغيثاً [٢] وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً، وَلا لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ .

يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، اَسْاَلُكَ عَمَلاً تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَيَقيناً [٣] تَنْفَعُ بِهِ مَنِ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقينِ في نَفاذِ اَمْرِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسي وَاَقْطَعْ مِنَ الدُّنْيا حاجَتي، وَاجْعَلْ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتي شَوْقاً اِلىٰ لِقائِكَ، وَهَبْ لي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ .

اَسْاَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتابٍ قَدْ خَلا، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتابٍ قَدْ خَلا.

اَسْاَلُكَ خَوْفَ الْعابِدينَ لَكَ، وَعِبادَةَ الْخاشِعينَ لَكَ، وَيَقينَ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتي في مَسْاَلَتي مِثْلَ رَغْبَةِ اَوْلِيائِكَ في مَسائِلِهِمْ، وَرَهْبَتي [٤] مِثْلَ رَهْبَةِ اَوْلِيائِكَ، وَاسْتَعْمِلْني في مَرْضاتِكَ عَمَلاً لا اَتْرُكُ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اَللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ

٢ــ مغيثاً: معيناً. ٣ــ اليقين: العلم وزوال الشك. ٤ــ رهبتي: خوفي.

مَعَهُ شَيْئاً مِنْ دينِكَ مَخافَةَ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ .

اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ حاجَتي فَاَعْظِمْ فيها رَغْبَتي ، وَاَظْهِرْ فيها عُذْري ، وَلَقِّني فيها حُجَّتي ، وَعافِ فيها جَسَدي .

اَللّٰهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ اَوْ رَجاءٌ غَيْرُكَ ، فَقَد اَصْبَحْتُ وَاَنْتَ ثِقَتي وَرَجآئي في الْاُمُورِ كُلِّها ، فَاقْضِ لي بِخَيْرِها عاقِبَةً ، وَنَجِّني مِنْ مُضِلّاتِ الفِتَنِ ٥ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ الْمُصْطَفىٰ وَعَلىٰ آلِهِ الطّاهِرينَ .

في الكرب والإقالة

اِلٰهي لا تُشْمِتْ بي عَدُوّي وَلا تَفْجَعْ بي حَميمي وَصَديقي .

اِلٰهي هَبْ لي لَحْظَةً مِنْ لَحَظاتِكَ ، تَكْشِفُ بِها عَنّي مَا اَبْتَلَيْتَني بِهِ ، وَتُعيدُني اِلىٰ اَحْسَنِ عاداتِكَ عِنْدي ، وَاَسْتَجِبْ دُعآئي وَدُعآءَ مَنْ اَخْلَصَ لَكَ دُعآءَهُ ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتي وَقَلَّتْ حيلَتي وَاشْتَدَّتْ حالي ، وَ اَيِسْتُ مِمّا عِنْدَ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْقَ لي اِلّا رَجآؤُكَ .

اِلٰهي اِنَّ قُدْرَتَكَ عَلىٰ كَشْفِ ما اَنَا فيهِ ، كَقُدْرَتِكَ عَلىٰ مَا اَبْتَلَيْتَني بِهِ ، وَاِنَّ ذِكْرَ عَوآئِدِكَ ٢ يُؤْنِسُني ، وَالرَّجآءَ في اِنْعامِكَ وَفَضْلِكَ يُقَوّيني ، لِاَنّي لَمْ اَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَني .

---

٥ ــ ⊗ . ١ ــ في كشف البلاء «خ» . ٢ ــ عوائدك : إحسانك وتعطفك .

وَ أَنْتَ اِلٰهي مَفْزَعي وَمَلْجَأي، وَالْحافِظُ لي، وَالذّابُّ عَنّي ٣
الْمُتَحَنِّنُ عَلَيَّ، الرَّحيمُ بي، الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقي، في قَضآئِكَ كانَ ماحَلَّ بي
وَبِعِلْمِكَ ما صِرْتُ اِلَيْهِ.

فَاجْعَلْ ياوَلِيّي وَسَيِّدي فيما قَدَّرْتَ وَ قَضَيْتَ عَلَيَّ ، وَحَتَمْتَ
عافِيَتي وَما فيهِ صَلاحي وَخَلاصي مِمّا اَنَا فيهِ، فَاِنّي لا اَرْجُو لِدَفْعِ ذٰلِكَ
غَيْرَكَ ، وَلا اَعْتَمِدُ فيهِ اِلّا عَلَيْكَ ، فَكُنْ ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ عِنْدَ
اَحْسَنِ ظَنّي بِكَ ، وَارْحَمْ ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي وَاَكْشِفْ كُرْبَتي، وَاسْتَجِبْ
دَعْوَتي وَ اَقِلْني عَثْرَتي وَامْنُنْ عَلَيَّ بِذٰلِكَ وَعَلىٰ كُلِّ داعٍ لَكَ، اَمَرْتَني يا
سَيِّدي بِالدُّعآءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْاِجابَةِ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ الَّذي لا خُلْفَ ٤
فيهِ وَلا تَبْديلَ.

فَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ وَعَلَى الطّاهِرينَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ،
وَاَغِثْني فَاِنَّكَ غِياثُ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، وَحِرْزُ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، وَاَنَا الْمُضْطَرُّ
الَّذي اَوْجَبْتَ اِجابَتَهُ وَكَشْفَ ما بِهِ مِنَ السُّوءِ، فَاَجِبْني وَاَكْشِفْ هَمّي
وَفَرِّجْ غَمّي، وَ اَعِدْ حالي اِلىٰ اَحْسَنِ ما كانَتْ ٥ عَلَيْهِ ، وَلا تُجازِني
بِالْاِسْتِحْقاقِ، وَلٰكِنْ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، ياذَا الْجَلالِ
وَالْاِكْرامِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ وَاَجِبْ يا عَزيزُ.

في الكرب والإقالة

١٧٣

٣ــ ذبّ عنه: دفع عنه وحامى ومنع. ٤ــ الخُلْف: عدم إنجاز الوعد. ٥ــ إلى حسن ما كان «خ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَلا تَفْجَعْ بي حَميمي.

اَللّٰهُمَّ هَبْ لي لَحْظَةً رَحيمَةً مِنْ لَحَظاتِكَ، تَكْشِفُ بها عَنّي مَا ٱبْتَلَيْتَني بِهِ، وَتَرُدُّني اِلىٰ اَحْسَنِ عاداتِكَ عِنْدي، وَٱسْتَجِبْ دُعآئي، وَدُعآءَ مَنْ اَخْلَصَ لَكَ دُعآءَهُ لي، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتي، وَقَلَّتْ حيلَتي، وَٱشْتَدَّتْ حالي، وَيَئِسْتُ عَمّا عِنْدَ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْقَ لي اِلّا رَجآؤُكَ في رَدِّ قَديم ما اَنْعَمْتَ عَلَيَّ، فَاِنَّ قُدْرَتَكَ عَلىٰ كَشْفِ ما اَنَا فيهِ، كَقُدْرَتِكَ عَلىٰ مَا ٱبْتَلَيْتَني بِهِ.

اَيْ رَبِّ! اِذْكُرْ عَوآئِدَكَ يُؤْنِسُني، وَالرَّجآءُ لِاِنْعامِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ يُقَوّيني، لَمْ اَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَني.

فَاَنْتَ اِلٰهي مَفْزَعي وَمَلْجَأي، وَالْحافِظُ لي، والذّابُّ عَنّي، وَالْمُتَحَنِّنُ عَلَيَّ، الرَّحيمُ بي، الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقي، في قَضآئِكَ كانَ ما حَلَّ بي، وَبِعِلْمِكَ ما صِرْتُ اِلَيْهِ، فَاجْعَلْ ياوَلِيّي، وَسَيِّدي فيما قَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ عَلَيَّ وَحَتَمْتَ عافِيَتي وَما فيهِ صَلاحي وَخَلاصي مِمّا اَنَا فيهِ، فَاِنّي لا اَرْجُو لِدَفْعِ ذٰلِكَ غَيْرَكَ، وَلا اَعْتَمِدُ فيهِ اِلّا عَلَيْكَ، فَكُنْ ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ عِنْدَ حُسْنِ ظَنّي بِكَ، وَارْحَمْ ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي، وَاكْشِفْ كُرْبَتي [1] وَٱسْتَجِبْ دَعْوَتي اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وَاَقِلْني عَثْرَتي وَآمْنُنْ عَلَيَّ بِذٰلِكَ وَعَلىٰ كُلِّ داعٍ لَكَ، اَمَرْتَني يا سَيِّدي

١ــ ضرّي «خ».

بِالدُّعآءِ وَ تَكَفَّلْتَ بِالْإِجابَةِ، وَ وَعْدُكَ الْحَقُّ الَّذي لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْديلَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَ آلِهِ ، وَ اَغِثْني فَاِنَّكَ غِياثُ مَنْ لا غِياثَ لَهُ ، وَحِرْزُ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ تَرَهَّبَ الْمُتَرَهِّبُونَ، وَاِلَيْكَ اَخْلَصَ الْمُبْتَهِلُونَ، رَهْبَةً لَكَ وَ رَجآءً لِعَفْوِكَ، يا اِلٰهَ الْحَقِّ اَرْحَمْ دُعآءَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَاعْفُ عَنْ جَرآئِمِ الْغافِلينَ وَزِدْ في اِحْسانِ الْمُنيبينَ [2] يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ يا كَريمُ [3].

دعاؤه عليه السلام في تفريج الغموم والهموم

١٧٤

يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَ مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، مالي اِلٰهٌ غَيْرُكَ فَاَدْعُوهُ، وَلا شَريكَ لَكَ فَاَرْجُوهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْني يا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ كُلِّ غَمٍّ، كَما تُخَلِّصُ الْوَلَدَ مِنْ بَيْنِ الْمَشيمَةِ وَاللَّحْمِ بِعِزَّتِكَ.

وَخَلِّصْني يا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ، كَما تُخَلِّصُ اللَّبَنَ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ [1] وَدَمٍ بِقُوَّتِكَ.

وَخَلِّصْني يا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ كُلِّ غَمٍّ، كَما تُخَلِّصُ الثَّمَرَةَ مِنْ بَيْنِ ماءٍ وَطينٍ وَرَمْلٍ بِقُدْرَتِكَ.

٢ــ المنيبين: الراجعين التائبين. ٣ــ ⊗ . ١ــ الفرث: السرجين مادام في الكرش.

وَخَلِّصْني يا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ كُلِّ غَمٍّ، كَما تُخَلِّصُ الْبَيْضَةَ مِنْ جَوْفِ الطّآئِرِ بِجَلالَتِكَ.

وَخَلِّصْني يا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ كُلِّ غَمٍ، كَما تُخَلِّصُ الطّآئِرَ مِنْ جَوْفِ الْبَيْضَةِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ، اِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ، وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

دعاؤه عليه السلام في استدفاع المصائب والفوادح والفاقة [1]

عن أبي حمزة الثمالي قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول لأولاده: يابَنيّ إذا أصابتكم مصيبة من مصائب الدنيا، أو نزل بكم فاقة، أو أمر فادح فلْيتوضأ الرجل منكم وضوءه للصلاة، وليصلّ أربع ركعات، أوركعتين، فإذا فرغ من صلا ته فلْيقل:

يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ، يا سامِعَ كُلِّ نَجْوىٰ، يَا شافِيَ كُلِّ بَلْوىٰ، وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيا كاشِفَ ما يَشآءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، وَيَا مُنْجِيَ مُوسىٰ، وَيا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ، وَيا مُتَّخِذَ اِبْراهيمَ خَليلاً.

اَدْعُوكَ دُعآءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حيلَتُهُ.

دُعآءَ الْغَريقِ الْغَريبِ الْفَقيرِ الَّذي لا يَجِدُ لِكَشْفِ ما هُوَفيهِ اِلّا اَنْتَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، سُبْحانَكَ [2] اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ.

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: لايدعو بهذا رجل أصابه بلاء، إلّا فُرّج عنه.

١ــ ⊗ . ٢ــ لا إله إلّا أنت سبحانك «خ».

دعاؤه عليه السلام
في دفع كلّ شرّ ومصيبة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يا مَنْ يَقْدِرُ عَلىٰ قَضآءِ حَوآئِجِ السّآئِلينَ، وَيَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ [١] وَلا يَشْتَبِهُ عَلَيْهِ لُغاتُ الدّاعينَ اَنْ تُعافِيَني مِنْ اَهْوالِ [٢] الدُّنْيا، وَاَفْزاعِ [٣] الْآخِرَةِ، وَلا تُنْسِني شَيْئاً مِنْ ذِكْرِكَ، وَلا تُوَلِّني اَحَداً غَيْرَكَ، وَلا تَصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

دعاؤه عليه السلام
لكشف النوائب

عن سيّد الساجدين عليه السلام قال: إذا لحق أحدكم نائبة من النوائب، ولا يجد أحداً يكشفها إلّا الله، فليتوضّأ وليحسن الوضوء وقت السحر ويصلّي أربع ركعات ويقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسيّ والتوحيد إحدى عشرة مرّة بتسليمة واحدة، فإذا قام قائماً لزم جانبي المكان الذي يستقبله من القبلة ويقول:

يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيا اَكْرَمَ مَنْ قُصِدَ، عَبيدُكَ الْعَرَبُ اِذَا اسْتَجارَ مُسْتَجيرٌ بِاَطْنابِ [١] بُيوتِها اَجارُوهُ، وَاَنْتَ يا خالِقَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، قَدِ

١ــ ضمير الصامتين: باطن الساكتين. ٢ــ أهوال: مخاوف. ٣ــ الفزع: الذعر.
١ــ أطناب: حبال.

اَسْتَجَرْتُ بِبابِكَ ، وَنَزَلْتُ بِفِنآئِكَ ، فَلا تَرُدَّني مِنْ بابِكَ خآئِباً ، وَلا تَطْرُدْني مِنْ فِنآئِكَ آيِساً ، يا عَظيمَ الْخَطَرِ [٢] يالَطيفَ الْخَبَرِ [٣] يا اِلٰهَ الْبَشَرِ ، مِنْكَ اَطْلُبُ ، وَ اِلَيْكَ اَهْرُبُ ، عَجِّلْ بِالْفَرَجِ ، يا وَدُودُ ، ياذَاالْعَرْشِ الْمَجيدِ ، يا مُبْدِئُ يامُعيدُ ، يا فَعّالاً لِما يُريدُ .

اَسْاَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي اَضآءَ لَهُ اَرْكانُ عَرْشِكَ ، وَ بِقُدْرَتِكَ الَّتي مَلَأْتَ بِها عِبادَكَ ، وَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، يا اِلٰهي اَغِثْني ، يا مُغيثُ اَغِثْني .

في استدفاع البلاء

نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبدالملك إلى صالح بن عبدالله المريّ [١] عامله على المدينة: أبرز الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ــ وكان محبوساً في حبسه ــ واضربه في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله خمسمائة سوط، فأخرجه صالح إلى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب، ثمّ ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينا هو يقرأ الكتاب إذ دخل عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام فأفرج الناس عنه، حتى انتهى إلى الحسن بن الحسن، فقال له: يا ابن عمّ ادع الله بدعاء الكرب يفرّج عنك، فقال: ماهويا ابن العمّ ؟فقال: قل:

لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْاَرَضينَ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ. [٢]

٢ــ الخطر: القدر والمنزلة. ٣ ــ ⊗ . ١ــ كذا . ٢ــ ⊗ .

قال: وانصرف عليّ بن الحسين عليهما السلام وأقبل الحسن يكرّرها.
فلمّا فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل، قال: أرىٰ سجيّة رجل مظلوم، أخّروا أمره وأنا أُراجع أميرالمؤمنين فيه، وكتب صالح إلى الوليد في ذلك، فكتب إليه: أطلقه.

دعاؤه عليه السلام في إنجاح المطالب، والفرج في المصائب

قال الكفعميّ: رواه مقاتل بن سليمان، عن زين العابدين وسيّد الساجدين عليّ بن الحسين عليهما السّلام وقال: من دعا به مائة مرّةٍ ولم يستجب له، فليلعن مقاتلاً :[1]

اِلٰهي كَيْفَ اَدْعُوكَ وَاَنا اَنا، وكَيْفَ اَقْطَعُ رَجآئي مِنْكَ وَ اَنْتَ اَنْتَ.

اِلٰهي اِذا لَمْ اَسْاَلْكَ فَتُعْطِيَني، فَمَنْ ذَا الَّذي اَسْاَلُهُ فَيُعْطِيَني.

اِلٰهي اِذا لَمْ اَدْعُكَ فَتَسْتَجيبَ لي، فَمَنْ ذَا الَّذي اَدْعُوهُ فَيَسْتَجيبَ لي.

اِلٰهي اِذا لَمْ اَتَضَرَّعْ اِلَيْكَ فَتَرْحَمَني، فَمَنْ ذَا الَّذي اَتَضَرَّعُ اِلَيْهِ فَيَرْحَمَني.

اِلٰهي فَكَما فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِمُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ وَنَجَّيْتَهُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَنْ تُنَجِّيَني مِمّا اَنَا فيهِ، وَتُفَرِّجَ عَنّي فَرَجاً عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

١ــ في «خ» يبدأ الدعاء بالبسملة.

دعاؤه عليه السلام في الإحتراز عن المخافة، والخلاص من المهالك

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَعَظَمَتِهِ، وَبِحَقِّ الْكُرْسِيِّ وَسَعَتِهِ، وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَجَرْيَتِهِ، وَبِحَقِّ اللَّوْحِ وَحِياطَتِهِ، وَبِحَقِّ الْميزانِ وَحِدَّتِهِ، وَبِحَقِّ الصِّراطِ وَدِقَّتِهِ، وَبِحَقِّ جَبْرَئيلَ وَاَمانَتِهِ، وَبِحَقِّ مِيكائيلَ وَطاعَتِهِ ، وَ بِحَقِّ اِسْرافيلَ وَ نَفْخَتِهِ ، وَ بِحَقِّ عِزْرآئيلَ وَصَوْلَتِهِ [١] وَبِحَقِّ نوحٍ وَسَفينَتِهِ ، وَ بِحَقِّ هُودٍ وَهَيْبَتِهِ، وَبِحَقِّ صالِحٍ وَناقَتِهِ، وَبِحَقِّ اِبراهيمَ وَخِلَّتِهِ، وَبِحَقِّ اِسماعيلَ وَذَبيحَتِهِ، وَبِحَقِّ اِسحاقَ وَ ذُرِّيَّتِهِ، وَ بِحَقِّ يَعْقُوبَ وَغُرْبَتِهِ، وَبِحَقِّ مُوسىٰ وَ مُناجاتِهِ، وَ بِحَقِّ هارُونَ وَبَهآئِهِ، وَ بِحَقِّ عُزَيْرٍ وَ اِماتَتِهِ [٢] وَ بِحَقِّ شُعَيْبٍ وَ اَبْنَتِهِ، وَ بِحَقِّ داوُودَ وَ قَبْضَتِهِ [٣] وَ بِحَقِّ سُلَيْمانَ وَ مَمْلَكَتِهِ، وَ بِحَقِّ ذِي الْكِفْلِ وَخَشْيَتِهِ، وَ بِحَقِّ دانْيالَ وَكَرامَتِهِ، وَ بِحَقِّ الْخِضْرِ وَسِياحَتِهِ، وَ بِحَقِّ اَيُّوبَ وَ بَلِيَّتِهِ، وَ بِحَقِّ يُونُسَ وَ دَعْوَتِهِ، وَ بِحَقِّ زَكَرِيّا وَ عِبادَتِهِ، وَ بِحَقِّ يَحيىٰ وَ طَهارَتِهِ، وَبِحَقِّ عيسىٰ وَ زَهادَتِهِ، وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ شَفاعَتِهِ، وَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ وَتِلاوَتِهِ، وَ بِحَقِّ الْعِلْمِ وَ دِرايَتِهِ [٤] وَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِبٍ وَشَجاعَتِهِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَسِمَتِهِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ

١ــ صولته: سطوته.
٢ــ كذا استظهرناها، وفي الاصل: وأمانته.
٣ــ وقبضه «خ».
٤ــ دراسته «خ».

وَشَهادَتِهِ.

اَسْاَلُكَ بِحَقِّ هٰؤُلآءِ وَشَرَفِهِمْ اَنْ تَجْعَلَني في حِرْزِكَ وَحِفْظِكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مَنْ يَمْلِكُني لا تُهْلِكْني.

دعاؤه عليه السلام في الإحتراز

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، يا اَسْرَعَ الْحاسِبينَ، يا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ، يا خالِقَ الْمَخْلُوقينَ، يا رازِقَ الْمَرْزُوقينَ، يا ناصِرَ الْمَنْصُورينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا دَليلَ الْمُتَحَيِّرينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ [١] يا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ اِيّاكَ نَعْبُدُ وَاِيّاكَ نَسْتَعينُ، يا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ، يا مُجيبَ دَعوَةِ الْمُضْطَرّينَ.

اَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ، اَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ، اَلْكِبْرِياءُ رِداؤُكَ [٢].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، وَعَلىٰ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ، وَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، وَخَديجَةَ الْكُبْرىٰ، وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبىٰ، وَالْحُسَيْنِ الشَّهيدِ بِكَرْبَلا، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكاظِمِ، وَعَلِيِّ ابْنِ مُوسَى الرِّضا، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ،

١ــ ... المستغيثين أغثني «خ». ٢ــ ⊘.

وَالْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ، وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإمامِ الْمُنْتَظَرِ صَلَواتُ اللهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ.

اَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُمْ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَانْصُرْ شيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَهْلِكَ اَعْداءَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْني رُؤْيَةَ قائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنْ اَتْباعِهِ، وَاَشْياعِهِ، وَالرّاضينَ بِفِعْلِهِ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

في مناجاة التائبين [ليوم الجمعة][1]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي اَلْبَسَتْنِي الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتي، وَجَلَّلَني التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتي، وَاَماتَ قَلْبي عَظيمُ جِنايَتي، فَاَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يا اَمَلي وَبُغْيَتي [2] وَيا سُؤْلي وَمُنْيَتي، فَوَعِزَّتِكَ ما اَجِدُ لِذُنُوبي سِواكَ غافِراً، وَلا اَرىٰ لِكَسْري غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإنابَةِ اِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالْإسْتِكانَةِ [3] لَدَيْكَ، فَاِنْ طَرَدْتَني مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ اَلُوذُ؟! وَاِنْ رَدَدْتَني عَنْ جَنابِكَ [4] فَبِمَنْ اَعُوذُ؟! فَوا اَسَفا مِنْ خَجْلَتي وَ اَفْتِضاحي، وَوا لَهْفا مِنْ سُوءِ عَمَلي وَاجْتِراحي! [5] اَسْاَلُكَ يا غافِرَ الذَّنْبِ الْكَبيرِ وَيا جابِرَ

١ــ ⊗ . ٢ــ بغيتي: رغبتي. ٣ــ عنوت بالإستكانة: تذللت بالخضوع.
٤ــ جنابك: فنائك. ٥ــ إجتراحي: إكتسابي.

الْعَظْمِ الْكَسيرِ اَنْ تَهَبَ لي مُوبِقاتِ الْجَرآئِرِ [٦] وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرآئِرِ، وَلا تُخْلِني في مَشْهَدِ الْقِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ [٧] وَلا تُعْرِني [٨] مِنْ جَميلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ .

اِلٰهي ظَلِّلْ عَلىٰ ذُنُوبي غَمامَ رَحْمَتِكَ ، وَاَرْسِلْ عَلىٰ عُيُوبي سَحابَ رَأْفَتِكَ .

اِلٰهي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ [٩] اِلّا اِلىٰ مَوْلاهُ؟! اَمْ هَلْ يُجيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ اَحدٌ سِواهُ؟!

اِلٰهي اِنْ كانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً، فَاِنّي وَ عِزَّتِكَ مِنَ النّادِمينَ، وَ اِنْ كانَ الْاِسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطيئَةِ حِطَّةً فَاِنّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ، لَكَ الْعُتْبىٰ [١٠] حَتّىٰ تَرْضىٰ.

اِلٰهي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبْ عَلَيَّ، وَ بِحِلْمِكَ عَنّي اُعْفُ عَنّي، وبِعِلْمِكَ بي اُرْفُقْ بي.

اِلٰهي اَنْتَ الَّذي فَتَحْتَ لِعبادِكَ باباً اِلىٰ عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ فَقُلْتَ: «تُوبُوا اِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً» [١١] فَما عُذْرُ مَنْ اَغْفَلَ دُخُولَ الْبابِ بَعْدَ فَتْحِهِ؟!

اِلٰهي اِنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ .

اِلٰهي ما اَنَا بِاَوَّلِ مَنْ عَصاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَ تَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ

٦ــ موبقات الجرائر: مهلكات الذنوب. ٧ــ غفرك «خ». ٨ــ تعرني: تجرّدني.
٩ــ الآبق: الهارب من سيّده. ١٠ــ العتبى: المؤاخذة. ١١ــ ✲ .

فَجُدْتَ عَلَيْهِ.

يا مُجيبَ الْمُضْطَرِّ، يا كاشِفَ الضُّرِّ، يا عَظيمَ الْبِرِّ، يا عَليماً بِما في السِّرِّ، يا جَميلَ السَّتْرِ اَسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ اِلَيْكَ، وَ تَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ وَ تَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ فَاسْتَجِبْ دُعآئي، وَلا تُخَيِّبْ فيكَ رَجآئي، وَ تَقَبَّلْ تَوْبَتي، وَكَفِّرْ [١٢] خَطيئَتي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام في مناجاة الشاكين [ليوم السبت]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي اِلَيْكَ اَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ اَمّارَةً، وَاِلَى الْخَطيئَةِ مُبادِرَةً، وَ بِمَعاصيكَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بي مَسالِكَ الْمَهالِكِ، وَتَجْعَلُني عِنْدَكَ اَهْوَنَ هالِكٍ، كَثيرَةَ الْعِلَلِ [١] طَويلَةَ الْاَمَلِ، اِنْ مَسَّها الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَاِنْ مَسَّها الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيّالَةً اِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بي اِلَى الْحَوْبَةِ [٢] وَتُسَوِّفُني [٣] بِالتَّوْبَةِ.

اِلٰهي اَشْكُو اِلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُّني، وَشَيْطاناً يَغْويني، قَدْ مَلَاَ بِالْوَسْواسِ صَدْري، وَاَحاطَتْ هَواجِسُهُ [٤] بِقَلْبي، يُعاضِدُ لِيَ الْهَوىٰ، وَيُزَيِّنُ لي حُبَّ الدُّنْيا، وَيَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ الطّاعَةِ وَالزُّلْفىٰ.

اِلٰهي اِلَيْكَ اَشْكُو قَلْباً قاسِياً، مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّيْنِ [٥]

١٢ــ كفّر: إمْحُ.
١ــ العلل: الحجج والأعذار.
٢ــ الحوبة: الخطيئة.
٣ــ تسوّفني: تماطلني.
٤ــ الهواجس: مايخطر بالقلب.
٥ــ ⊗ .

وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً [٦] وَعَيْناً عَنِ الْبُكآءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً، وَالىٰ ما يَسُرُّها طامِحَةً [٧].

اِلٰهي لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِقُدْرَتِكَ، وَلا نَجاةَ لي مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا اِلّا بِعِصْمَتِكَ.

فَاَسْاَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ، وَنَفاذِ مَشِيَّتِكَ، اَنْ لا تَجْعَلَني لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً، ولا تُصَيِّرَني لِلْفِتَنِ غَرَضاً [٨] وَكُنْ لي عَلَى الْاَعْداءِ ناصِراً، وَعَلَى الْمَخازي وَالْعُيُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلايا [٩] واقِياً، وَعَنِ الْمَعاصي عاصِماً، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

١٨٤ في مناجاة الخائفين [ليوم الأحد]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي اَتُراكَ بَعْدَ الْاِيمانِ بِكَ تُعَذِّبُني؟! اَمْ بَعْدَ حُبّي اِيّاكَ تُبَعِّدُني؟! اَمْ مَعَ رَجآئي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُني؟! اَمْ مَعَ اسْتِجارَتي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُني؟! حاشا لِوَجْهِكَ الْكَريمِ اَنْ تُخَيِّبَني، لَيْتَ شِعْري [١] اَلِلشَّقآءِ وَلَدَتْني اُمّي، اَمْ لِلْعَنآءِ [٢] رَبَّتْني؟! فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْني وَلَمْ تُرَبِّني، وَلَيْتَني عَلِمْتُ اَمِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَني؟ وَبِقُرْبِكَ وَجِوارِكَ خَصَصْتَني؟ فَتَقَرَّ بِذٰلِكَ عَيْني وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسي.

٦ــ منقلباً ومتلبّساً «خ».
٧ــ طامحة: متطلّعة.
٨ــ غرضاً: هدفاً.
٩ــ البلاء «خ».
١ــ ليت شعري: ليتني أعلم.
٢ــ العناء: التعب.

اِلٰهي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِكَ ؟! اَوْ تُخْرِسُ اَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنآءِ عَلىٰ مَجْدِكَ وَ جَلالَتِكَ ؟! اَوْ تَطْبَعُ عَلىٰ قُلُوبٍ اَنْطَوَتْ عَلىٰ مَحَبَّتِكَ ؟! اَو تُصِمُّ اَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ في اِرادَتِكَ ؟! اَوْ تَغُلُّ [٣] اَكُفّاً رَفَعَتْها الْآمالُ اِلَيْكَ رَجآءَ رَأْفَتِكَ ؟! اَوْ تُعاقِبُ اَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتّىٰ نَحِلَتْ في مُجاهَدَتِكَ ؟! اَوْ تُعَذِّبُ اَرْجُلاً سَعَتْ في عِبادَتِك ؟!

اِلٰهي لا تُغْلِقْ عَلىٰ مُوَحِّديكَ اَبْوابَ رَحْمَتِكَ ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقيكَ عَنِ النَّظَرِ اِلىٰ جَميلِ رُؤْيَتِكَ ؟

اِلٰهي نَفْسٌ اَعْزَزْتَها بِتَوحيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ ؟! وَ ضَميرٌ اَنْعَقَدَ على مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نيرانِكَ ؟!

اِلٰهي اَجِرْني مِنْ اَليمِ غَضَبِكَ وَعَظيمِ سَخَطِكَ .

يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا رَحيمُ يا رَحْمٰنُ يا جَبّارُ يا قَهّارُ يا غَفّارُ يا سَتّارُ نَجِّني بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِ النّارِ، وَفَضيحَةِ الْعارِ، اِذَا امْتازَ [٤] الْاَخْيارُ مِنَ الْاَشْرارِ ، وَ حالَتِ [٥] الْاَحْوالُ ، وَهالَتِ [٦] الْاَهْوالُ ، وَ قَرُبَ الْمُحْسِنُونَ ، وَبَعُدَ الْمُسيئُونَ «وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ» [٧] .

٣ــ تغلّ: تقيّد.
٤ــ امتاز: انفصل وانعزل.
٥ــ حالت: تغيّرت.
٦ــ هالت: انصبّت.
٧ــ ✲ .

دعاؤه عليه السلام في مناجاة الراجين [ليوم الإثنين]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يا مَنْ إذا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطاهُ، وَ إذا أَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ [١] وَإذا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ، وَ إذا جاهَرَهُ بِالْعِصْيانِ سَتَرَ عَلىٰ ذَنْبِهِ وَ غَطّاهُ، وَ إذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ [٢] وَكَفاهُ.

اِلٰهي مَنِ الَّذي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ [٣] فَما قَرَيْتَهُ؟! وَمَنِ الَّذي أَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ [٤] فَما أَوْلَيْتَهُ؟! أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالْإِحْسانِ مَوْصُوفاً؟! كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ؟! وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِواكَ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ؟! أَ أَقْطَعُ رَجائي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَني ما لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ؟ أَمْ تُفْقِرُني اِلىٰ مِثْلي وَأَنا أَعْتَصِمُ [٥] بِحَبْلِكَ؟!

يا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ كَيْفَ أَنْساكَ وَلَمْ تَزَلْ ذاكِري؟! وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُراقِبي؟!

اِلٰهي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدي، وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ أَمَلي، فَأَخْلِصْني بِخالِصَةِ تَوْحيدِكَ، وَاجْعَلْني مِنْ صَفْوَةِ عَبيدِكَ.

١ــ مناه: بغيته.
٢ــ أحسبه: أطعمه وأعطاه.
٣ــ قراك: ضيافتك.
٤ــ نداك: جودك وفضلك.
٥ــ أعتصم: أمتنع وأتمسّك.

يا مَنْ كُلُّ هارِبٍ اِلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ طالِبٍ اِيّاهُ يَرْتَجي، يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ، وَ يا اَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَ يا مَنْ لا يُرَدُّ سآئِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعيهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجيهِ.

اَسْاَلُكَ بِكَرَمِكَ اَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطآئِكَ بِما تَقَرُّ بِهِ عَيْني، وَمِنْ رَجآئِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسي، وَمِنَ الْيَقينِ بِما تُهَوِّنُ [٦] بِهِ عَلَيَّ مُصيباتِ الدُّنيا، وَتَجْلُو بِهِ عَن بَصيرَتي غَشَواتِ الْعَمىٰ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

في مناجاة الراغبين [اليوم الثلاثاء]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي اِنْ كانَ قَلَّ زادي فِي الْمَسيرِ اِلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَ اِنْ كانَ جُرْمي قَدْ اَخافَني مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَاِنَّ رَجآئي قَدْ اَشْعَرَني [١] بِالْاَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَ اِنْ كانَ ذَنْبي قَدْ عَرَّضَني لِعِقابِكَ، فَقَدْ آذَنَني [٢] حُسْنُ ثِقَتي بِثَوابِكَ، وَ اِنْ اَنامَتْني الْغَفْلَةُ عَنِ الْاِسْتِعْدادِ لِلِقآئِكَ، فَقَدْ نَبَّهَتْني الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلآئِكَ، وَ اِنْ اَوْحَشَ مابَيْني وَبَيْنَكَ فَرْطُ [٣] الْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، فَقَدْ آنَسَني بُشْرىٰ الْغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ.

٦ــ تهوّن: تسهّل وتخفّف.
١ــ أشعرني: أخبرني.
٢ــ آذنني: أعلمني.
٣ــ فرط: تجاوز الحدّ.

اَسْاَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ [٤] وَبِاَنْوارِ قُدْسِكَ، وَ اَبْتَهِلُ اِلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِكَ [٥] وَلَطائِفِ بِرِّكَ، اَنْ تُحَقِّقَ ظَنّي بِما اُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزيلِ اِكْرامِكَ، وَ جَميلِ اِنْعامِكَ فِي الْقُرْبىٰ مِنْكَ وَالزُّلْفىٰ لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ، وَها اَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ [٦] وَعَطْفِكَ وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَ لُطْفِكَ، فارٌّ مِنْ سَخَطِكَ اِلىٰ رِضاكَ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ، راجٍ اَحْسَنَ ما لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ [٧] عَلىٰ مَواهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ اِلىٰ رِعايَتِكَ.

اِلٰهي ما بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لي مِنْ كَرَمِكَ فَلا تَسْلِبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلا تَهْتِكْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبيحِ فِعْلي فَاَغْفِرْهُ.

اِلٰهي اَسْتَشْفَعْتُ بِكَ اِلَيْكَ، وَاَسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ، اَتَيْتُكَ طامِعاً في اِحْسانِكَ، راغِباً فِي اَمْتِنانِكَ، مُسْتَسْقِياً وابِلَ [٨] طَوْلِكَ، مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِكَ، طالِباً مَرْضاتَكَ، قاصِداً جَنابَكَ، وارِداً شَريعَةَ رِفْدِكَ [٩] مُلْتَمِساً سَنِيَّ [١٠] الْخَيْراتِ مِنْ عِنْدِكَ، وافِداً اِلىٰ حَضْرَةِ جَمالِكَ، مُريداً وَجْهَكَ، طارِقاً بابَكَ، مُسْتَكيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ، فَاَفْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلا تَفْعَلْ بي ما اَنَا اَهْلُهُ مِنَ الْعَذابِ وَالنِّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

٤ــ سبحات وجهك: أنوار وجلال ذاتك. ٥ــ رأفتك ورحمتك «خ». ٦ــ روحك: رحمتك.

٧ــ معوّل: معتمد. ٨ــ وابل: مطر شديد، متتابع. ٩ــ رفدك: معونتك وعطائك. ١٠ــ سنيّ: رفيع.

دعاؤه عليه السلام
في مناجاة الشاكرين [ليوم الأربعاء]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي اَذْهَلَني عَنْ اِقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ ، وَ اَعْجَزَني عَنْ اِحْصآءِ ثَنآئِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ ، وَشَغَلَني عَنْ ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ عَوآئِدِكَ [١] وَاَعْياني عَنْ نَشْرِ عَوارِفِكَ [٢] تَوالي اَياديكَ [٣] .

وَهٰذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْمآءِ، وَقابَلَها بِالتَّقْصيرِ ، وَشَهِدَ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالْاِهْمالِ وَالتَّضْييعِ ، وَاَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحيمُ ، الْبَرُّ الْكَريمُ، الَّذي لا يُخَيِّبُ قاصِديهِ، وَلا يَطْرُدُ عَنْ فِنآئِهِ آمِليهِ، بِساحَتِكَ تَحُطُّ رِحالُ الرّاجينَ ، وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ آمالُ الْمُسْتَرْفِدينَ [٤] فَلا تُقابِلْ آمالَنا بِالتَّخْييبِ وَالْاِياسِ، وَلا تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَ الْاِبْلاسِ [٥] .

اِلٰهي تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ آلآئِكَ شُكْري، وَ تَضآءَلَ [٦] في جَنْبِ اِكْرامِكَ اِيّايَ ثَنآئي وَنَشْري.

جَلَّلْتَني نِعَمُكَ مِنْ اَنْوارِ الْاِيمانِ حُلَلاً، وَضَرَبَتْ عَلَيَّ لَطآئِفُ بِرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كِلَلاً [٧] وَقَلَّدَتْني مِنَنُكَ قَلآئِدَ لا تُحَلُّ، وَ طَوَّقَتْني اَطْواقاً لا تُفَلُّ ، فَآلآؤُكَ جَمَّةٌ [٨] ضَعُفَ لِساني عَنْ اِحْصآئِها،

١ــ عوائدك : معروفك وصلتك .
٢ــ عوارفك : إحسانك .
٣ــ أياديك : نعمك .
٤ــ المسترفدين : طالبي العطاء.
٥ــ الإبلاس : الحيرة.
٦ــ تضاءل : تصاغر.
٧ــ كللاً : أستاراً.
٨ــ جمّة : كثيرة.

وَنَعْماؤُكَ كَثيرَةٌ قَصُرَ فَهْمي عَنْ إدْراكِها فَضْلاً عَنِ اسْتِقْصائِها.

فَكَيْفَ لي بِتَحْصيلِ الشُّكْرِ وَشُكري إيّاكَ يَفْتَقِرُ إلى شُكْرٍ؟! فَكُلَّما قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذٰلِكَ اَنْ اَقولَ لَكَ اَلْحَمْدُ.

اِلٰهي فَكَما غَذَّيْتَنا بِلُطْفِكَ، وَ رَبَّيْتَنا بِصُنْعِكَ، فَتَمِّمْ عَلَينا سَوابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنّا مَكارِهَ النِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدّارَيْنِ [9] اَرْفَعَها وَاَجَلَّها عاجِلاً وآجِلاً.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حُسْنِ بَلآئِكَ [10] وَ سُبُوغِ نَعْمآئِكَ، حَمْداً يُوافِقُ رِضاكَ، وَ يَمْتَرِي [11] الْعَظيمَ مِنْ بِرِّكَ وَنَداكَ، يا عَظيمُ يا كَريمُ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

في مناجاة المطيعين [ليوم الخميس]

١٨٨

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ اَلْهِمْنا طاعَتَكَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ [1] وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّىٰ مِنِ ابْتِغآءِ رِضْوانِكَ، وَاَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ، وَاَقْشِعْ [2] عَنْ بَصآئِرِنا سَحابَ الْاِرْتِيابِ، وَاَكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا اَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ [3] وَالْحِجابِ، وَاَزْهِقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمآئِرِنا، وَاَثْبِتِ الْحَقَّ في سَرآئِرِنا،

٩ــ الدارين: دارالدنيا ودارالآخرة. ١٠ــ بلائك: إحسانك وإنعامك. ١١ــ ⊗.

١ــ معاصيك «خ». ٢ــ أقشع: اكشف وأزل. ٣ــ المرية: الشكّ والجدل.

فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ [٤] الْفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنائِحِ [٥] وَالْمِنَنِ.

اَللّٰهُمَّ اَحْمِلْنا في سُفُنِ نَجاتِكَ، وَمَتِّعْنا بِلَذيذِ مُناجاتِكَ، وَاَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ، وَاَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فيكَ، وَهَمَّنا في طاعَتِكَ، وَاَخْلِصْ نِيّاتِنا في مُعامَلَتِكَ، فَاِنّا بِكَ وَلَكَ، وَلا وَسيلَةَ لَنا اِلَيْكَ اِلّا اَنْتَ.

اِلٰهي اجْعَلْني مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْاَخْيارِ، وَاَلْحِقْني بِالصّالِحينَ الْاَبْرارِ، السّابِقينَ اِلَى الْمَكْرُماتِ [٦] الْمُسارِعينَ اِلَى الْخَيْراتِ، الْعامِلينَ لِلْباقِياتِ الصّالِحاتِ، السّاعِينَ اِلىٰ رَفيعِ الدَّرَجاتِ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَبِالْاِجابَةِ جَديرٌ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

الدعاء ١٨٩ في مناجاة المريدين [ليوم الجمعة]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

سُبْحانَكَ ما اَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلىٰ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ! وَما اَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبيلَهُ!

اِلٰهي فَاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ اِلَيْكَ، وَسَيِّرْنا في اَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنا الْبَعيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنا الْعَسيرَ الشَّديدَ،

٤ــ لواقح: مسبّبات ومولّدات. ٥ــ المنائح: العطايا. ٦ــ المكرمات: فعل الكرم.

وَاَلْحِقْنا بِعِبادِكَ الَّذينَ هُمْ بِالْبِدارِ [1] اِلَيْكَ يُسارِعُونَ ، وَبابَكَ عَلَى الدَّوامِ يَطْرُقونَ ، وَ اِيّاكَ فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ يَعبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ [2] الَّذينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ ، وَ بَلَّغْتَهُمُ الرَّغائِبَ، وَاَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلَأْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ ، وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافي شِرْبِكَ ، فَبِكَ اِلىٰ لَذيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا ، وَ مِنْكَ اَقْصىٰ مَقاصِدِهِمْ حَصَلُوا، فَيامَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَ بِالْعَطْفِ [3] عَلَيْهِمْ عائِدٌ مُفْضِلٌ، وَ بِالْغافِلينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحيمٌ رَؤُوفٌ ، وَبِجَذْبِهِمْ اِلىٰ بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ .

اَسْاَلُكَ اَنْ تَجْعَلَني مِنْ اَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً، وَاَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَاَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسْماً، وَاَفْضَلِهِمْ في مَعْرِفَتِكَ نَصيباً، فَقَدِ انْقَطَعَتْ اِلَيْكَ هِمَّتي، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتي، فَاَنْتَ لا غَيْرُكَ مُرادي، وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَري وَسُهادي [4] وَلِقاؤُكَ قُرَّةُ عَيْني، وَوَصْلُكَ مُنىٰ نَفْسي، وَاِلَيْكَ شَوْقي، وَفي مَحَبَّتِكَ وَلَهي [5] وَاِلىٰ هَواكَ صَبابَتي [6] وَرِضاكَ بُغْيَتي، وَرُؤْيَتُكَ حاجَتي، وَجِوارُكَ طِلْبَتي ، وَقُرْبُكَ غايَةُ سُؤْلي، وَفي مُناجاتِكَ رَوْحي وَراحَتي، وَعِنْدَكَ دَواءُ عِلَّتي، وَشِفاءُ غُلَّتي [7] وَبَرْدُ لَوْعَتي، وَكَشْفُ كُرْبَتي.

فَكُنْ اَنيسي في وَحْشَتي، وَمُقيلَ عَثْرَتي، وَغافِرَ زَلَّتي، وَقابِلَ تَوْبَتي،

١ــ البدار: المبادرة والإسراع. ٢ــ مشفقون: خائفون حذرون. ٣ــ بالعطف: بالشفقة والإحسان.
٤ــ سهادي: أرقي. ٥ــ ولهي: تحيّري من شدّة الوجد. ٦ــ صبابتي: شوقي.
٧ــ الغلّة: شدّة العطش وحرارته.

وَمُجيبَ دَعْوَتي، وَوَلِيَّ عِصْمَتي، وَمُغْنِيَ فاقَتي [٨] وَلا تَقْطَعْني عَنْكَ، وَلا تُبْعِدْني مِنْكَ، يا نَعيمي وَجَنَّتي، وَ يا دُنْيايَ وَآخِرَتي، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

١٩٠

دعاؤه عليه السلام في مناجاة المحبّين [ليوم السبت]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي مَنْ ذَا الَّذي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ [١] مِنْكَ بَدَلاً، وَمَنْ ذَا الَّذي اَنِسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغىٰ عَنْكَ حِوَلاً [٢].

اِلٰهي فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ، وَاَخْلَصْتَهُ لِوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ اِلىٰ لِقائِكَ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضائِكَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ اِلىٰ وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ [٣] بِرِضاكَ، وَاَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلاكَ، وَبَوَّأْتَهُ [٤] مَقْعَدَ الصِّدْقِ في جِوارِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَاَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِكَ وَهَيَّمْتَ [٥] قَلْبَهُ لِاِرادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ، وَاَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَّبْتَهُ فيما عِنْدَكَ، وَاَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ وَاَوْزَعْتَهُ [٦] شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صالِحي بَرِيَّتِكَ وَاَخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الْاِرْتِياحُ اِلَيْكَ وَالْحَنينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ

٨ــ فاقتي: فقري وحاجتي. ١ــ رام: طلب. ٢ــ حولاً: إنتقالاً. ٣ــ حبوته: أعطيته.
٤ــ بوّأته: أنزلته وأسكنته. ٥ــ هيّمت: حبّبت وصرفت. ٦ــ أوزعته: ألهمته.

وَالْآنِسُ، جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ في خِدْمَتِكَ وَدُمُوعُهُمْ سآئِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ.

يا مَنْ أَنْوارُ قُدْسِهِ لِأَبْصارِ مُحِبّيهِ رآئِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفيهِ شآئِقَةٌ. يا مُنى قُلُوبِ الْمُشْتاقينَ، وَياغايَةَ آمالِ الْمُحِبّينَ.

أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُني اِلىٰ قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ اِلَيَّ مِمّا سِواكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبّي اِيّاكَ قآئِداً اِلىٰ رِضْوانِكَ، وَشَوْقي اِلَيْكَ ذآئِداً [٧] عَنْ عِصْيانِكَ، وَ امْنُنْ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ عَلَيَّ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ اِلَيَّ، وَلا تَصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْني مِنْ أَهْلِ الْإِسْعادِ وَالْحَظْوَةِ [٨] عِنْدَكَ، يا مُجيبُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

في مناجاة المتوسّلين [ليوم الأحد]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي لَيْسَ لي وَسيلَةٌ اِلَيْكَ اِلّا عَواطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلا لي ذَريعَةٌ اِلَيْكَ اِلّا عَوارِفُ رَحْمَتِكَ وَشَفاعَةُ نَبِيِّكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الْأُمَّةِ مِنَ الْغُمَّةِ [١] فَاجْعَلْهُما لي سَبَباً اِلىٰ نَيْلِ غُفْرانِكَ، وَصَيِّرْهُما لي وُصْلَةً

٧ــ ذائداً: دافعاً. ٨ــ الحظوة: المكانة والمنزلة. ١ــ الغمّة: الكرب.

اِلَى الْفَوْزِ بِرِضْوانِكَ ، وَقَدْ حَلَّ [٢] رَجائي بِحَرَمِ كَرَمِكَ ، وَحَطَّ طَمَعي [٣] بِفِناءِ جُودِكَ ، فَحَقِّقْ فيكَ اَمَلي ، وَاَخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلي ، وَاجْعَلْني مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذينَ اَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ ، وَ بَوَّأْتَهُمْ دارَ كَرامَتِكَ ، وَاَقْرَرْتَ اَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ يَوْمَ لِقائِكَ ، وَ اَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ في جِوارِكَ .

يا مَنْ لا يَفِدُ [٤] الْوافِدُونَ عَلىٰ اَكْرَمَ مِنْهُ ، وَلا يَجِدُ الْقاصِدُونَ اَرْحَمَ مِنْهُ ، يا خَيْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحيدٌ ، وَيا اَعْطَفَ مَنْ آوىٰ اِلَيْهِ طَريدٌ .

اِلىٰ سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدي ، وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ اَعْلَقْتُ كَفّي ، فَلا تُوليني [٥] الْحِرْمانَ ، وَلا تُبْلِني بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرانِ ، يا سَميعَ الدُّعاءِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

دعاؤه عليه السلام في مناجاة المفتقرين [ليوم الإثنين]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي كَسْري لا يَجْبُرُهُ اِلّا لُطْفُكَ وَحَنانُكَ ، وَفَقْري لا يُغْنيهِ اِلّا عَطْفُكَ وَاِحْسانُكَ ، وَرَوْعَتي لا يُسَكِّنُها اِلّا اَمانُكَ ، وَذِلَّتي لا يُعِزُّها اِلّا سُلْطانُكَ ، وَاُمْنِيَتي لا يُبَلِّغُنيها اِلّا فَضْلُكَ ، وَخَلَّتي لا يَسُدُّها اِلّا طَوْلُكَ ، وَحاجَتي لا يَقْضيها غَيْرُكَ ، وَكَرْبي لا يُفَرِّجُهُ سِوىٰ رَحْمَتِكَ ،

٢ــ حلّ: نزل.
٣ــ حططت رحلي «خ».
٤ــ لايفد: لايرد.
٥ــ تولني: تقلّدني.

وضُرّي لايَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ ، وَغُلَّتي لايُبَرِّدُها اِلّا وَصْلُكَ ، وَلَوْعَتي [1] لا يُطْفيها اِلّا لِقآؤُكَ ، وَشَوْقي اِلَيْكَ لايَبُلُّهُ [2] اِلّا النَّظَرُ اِلىٰ وَجْهِكَ ، وَقَراري لا يَقِرُّ دُونَ دُنُوّي مِنْكَ ، وَلَهْفَتي لا يَرُدُّها اِلّا رَوْحُكَ ، وَسَقَمي لا يَشْفيهِ اِلّا طِبُّكَ ، وَغَمّي لا يُزيلُهُ اِلّا قُرْبُكَ ، وَجُرحي [3] لا يُبْرِئُهُ اِلّا صَفْحُكَ ، وَرَيْنُ قَلْبي لا يَجْلُوهُ اِلّا عَفْوُكَ ، وَوَسْواسُ صَدْري لا يُزيحُهُ اِلّا اَمْرُكَ .

فَيامُنْتَهىٰ اَمَلِ الْآمِلينَ ، وَياغايَةَ سُؤْلِ السّآئِلينَ ، وَيا اَقْصىٰ طَلِبَةِ الطّالِبينَ ، وَ يا اَعْلىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ ، وَيا وَلِيَّ الصّالِحينَ ، وَيا اَمانَ الْخآئِفينَ ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ ، وَياذُخْرَ الْمُعْدَمينَ ، وَيا كَنْزَ الْبآئِسينَ ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ ، وَ يا قاضِيَ حَوآئِجِ الْفُقَرآءِ وَالْمساكينِ ، وَيا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ ، وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

لَكَ تَخَضُّعي وَسُؤالي ، وَاِلَيْكَ تَضَرُّعي وَاَبْتِهالي .

اَسْاَلُكَ اَنْ تُنيلَني مِنْ رَوْحِ رِضْوانِكَ ، وَتُديمَ عَلَيَّ نِعَمَ اَمْتِنانِكَ .

وَها اَنَا بِبابِ كَرَمِكَ واقِفٌ ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ ، وَبِحَبْلِكَ الشَّديدِ مُعْتَصِمٌ ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقىٰ [4] مُتَمَسِّكٌ .

اِلٰهي اَرْحَمْ عَبْدَكَ الذَّليلَ ، ذَا اللِّسانِ الْكَليلِ [5] وَالْعَمَلِ الْقَليلِ وَاَمْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزيلِ ، وَاَكْنُفْهُ [6] تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّليلِ ، يا كَريمُ يا جَميلُ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

١ــ لوعتي: حرقتي.
٢ــ لايبله: لايشفيه.
٣ــ وجرمي «خ».
٤ــ بعروتك الوثقى: بعقدك الوثيق.
٥ــ الكليل: العاجز.
٦ــ اكنفه: احفظه وارحمه.

دعاؤه عليه السلام في مناجاة العارفين [ليوم الثلاثاء]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي قَصُرَتِ الْاَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِكَ كَما يَليقُ بِجَلالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ اِدْراكِ كُنْهِ[1] جَمالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْاَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ اِلىٰ سُبُحاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَريقاً اِلىٰ مَعْرِفَتِكَ اِلّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ.

اِلٰهي فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ تَرَسَّخَتْ[2] اَشْجارُ الشَّوْقِ اِلَيْكَ في حَدائِقِ صُدُورِهِمْ، وَاَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ اِلىٰ اَوْكارِ الْاَفْكارِ يَأْوُونَ، وَفي رِياضِ الْقُرْبِ وَالْمُكاشَفَةِ يَرْتَعُونَ[3] وَمِنْ حِياضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرائِعَ الْمُصافاةِ يَرِدُونَ.

قَدْ كُشِفَ الْغِطاءُ عَنْ اَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقائِدِهِمْ وَ ضَمائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ[4] الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِي الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ في مَعينِ[5] الْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ،

١ــ كنه: جوهر، حقيقة، غاية.
٢ــ توشّحت «خ».
٣ــ يرتعون: يتنعّمون.
٤ــ الاختلاج: الاضطراب والحركة.
٥ــ المعين: الظاهر الجاري من الماء.

وَطابَ في مَجْلِسِ الْأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَاَمِنَ في مَوْطِنِ الْمَخافَةِ سِرْبُهُم [٦] وَاطْمَأَنَّتْ بالرُّجُوعِ اِلىٰ رَبِّ الْأَرْبابِ اَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ اَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ اِلىٰ مَحْبُوبِهِمْ اَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِاِدْراكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ في بَيْعِ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ تِجارَتُهُمْ.

اِلٰهي ما اَلَذَّ خَواطِرَ الْاِلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ! وَما اَحْلَى الْمَسيرَ اِلَيْكَ بِالْاَوْهامِ في مَسالِكِ الْغُيُوبِ! وَما اَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ! وَما اَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ!

فَاَعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَاِبْعادِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَخَصِّ عارِفيكَ، وَاَصْلَحِ عِبادِكَ، وَاَصْدَقِ طائِعيكَ، وَاَخْلَصِ عُبّادِكَ.

يا عَظيمُ يا جَليلُ يا كَريمُ يا مُنيلُ بِرَحْمَتِكَ وَ مَنِّكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

١٩٤ في مناجاة الذاكرين [ليوم الأربعاء]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي لَوْلَا الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ اَمْرِكَ، لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْري اِيّاكَ [١] عَلىٰ اَنَّ ذِكْرِيَ لَكَ بِقَدْري لابِقَدْرِكَ، وَما عَسىٰ اَنْ يَبْلُغَ مِقْداري حَتّىٰ اَجْعَلَ مَحَلاً لِتَقْديسِكَ، وَمِنْ اَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنا جَرَيانُ ذِكْرِكَ عَلىٰ اَلْسِنَتِنا، وَاِذْنُكَ لَنا بِدُعائِكَ وَتَنْزيهِكَ وَتَسْبيحِكَ.

٦ــ سربهم: نفوسهم وقلوبهم. ١ــ ⊗.

اِلٰهي فَاَلْهِمْنا ذِكْرَكَ فِي الْخَلاٰءِ [٢] وَالْمَلَإِ ، وَاللَّيلِ وَالنَّهارِ وَالْاِعْلانِ وَالْاِسْرارِ، وَفِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، وَآنِسْنا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ، وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ [٣] وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ ، وَجازِنا بِالْميزانِ الْوَفِيِّ.

اِلٰهي بِكَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَةُ [٤] وَعَلىٰ مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَباينَةُ ، فَلا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ اِلّا بِذِكْراكَ ، وَلا تَسْكُنُ النُّفُوسُ اِلّا عِنْدَ رُؤْياكَ .

اَنْتَ الْمُسَبَّحُ في كُلِّ مَكانٍ، وَالْمَعْبُودُ في كُلِّ زَمانٍ، وَالْمَوْجُودُ في كُلِّ اَوانٍ [٥] وَ الْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسانٍ ، وَالْمُعَظَّمُ في كُلِّ جَنانٍ [٦] وَاَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ ، وَمِنْ كُلِّ راحَةٍ بِغَيْرِ اُنْسِكَ وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طاعَتِكَ .

اِلٰهي اَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَاَصيلاً» [٧] وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «فَاذْكُرُوني اَذْكُرْكُمْ» [٨] .

فَاَمَرْتَنا بِذِكْرِكَ ، وَوَعَدْتَنا عَلَيْهِ اَنْ تَذْكُرَنا تَشْريفاً لَنا وَتَفْخيماً وَاِعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاكِرُوكَ كَما اَمَرْتَنا، فَاَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا، يا ذاكِرَ الذّاكِرينَ وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

٢ــ الخلاء: المكان الذي ليس فيه أحد. ٣ــ الزكي: الطاهر. ٤ــ الوالهة: الحائرة من شدة الوجد.
٥ــ الأوان: الوقت والحين. ٦ــ جنان: قلب. ٧، ٨ــ ❊ .

دعاؤه عليه السلام
في مناجاة المعتصمين [اليوم الخميس]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ يا مَلاذَ اللّآئِذينَ ، وَيا مَعاذَ [١] الْعآئِذينَ ، وَيا مُنْجِيَ الْهالِكينَ، وَيا عاصِمَ الْبآئِسينَ، وَ يا راحِمَ الْمَساكينَ، وَيا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ، وَيا كَنْزَ الْمُفْتَقِرينَ، وَيا جابِرَ الْمُنْكَسِرينَ، وَيا مَأْوَى الْمُنْقَطِعينَ، وَيا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا مُجيرَ الْخآئِفينَ، وَيا مُغيثَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا حِصْنَ اللّاجينَ.

اِنْ لَمْ اَعُذْ [٢] بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ اَعُوذُ؟! وَاِنْ لَمْ اَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ اَلُوذُ؟! وَقَدْ اَلْجَاتْنِي الذُّنُوبُ اِلَى التَّشَبُّثِ [٣] بِاَذْيالِ عَفْوِكَ ، وَاَحْوَجَتْنِي الْخَطايا اِلَى اِسْتِفْتاحِ اَبْوابِ صَفْحِكَ ، وَدَعَتْنِي الْاِساءَةُ اِلَى الْاِناخَةِ بِفِنآءِ عِزِّكَ ، وَحَمَلَتْنِي الْمَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ ، وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ اَنْ يُخْذَلَ ، وَلا يَليقُ بِمَنِ اسْتَجارَ بِعِزِّكَ اَنْ يُسْلَمَ اَوْ يُهْمَلَ.

اِلٰهي فلا تُخْلِنا [٤] مِنْ حِمايَتِكَ ، وَلا تُعْرِنا [٥] مِنْ رِعايَتِكَ ، وَذُدْنا [٦] عَنْ مَوارِدِ الْهَلَكَةِ، فَاِنّا بِعَيْنِكَ وَفي كَنَفِكَ وَلَكَ .

١ــ معاذ: ملجأ.
٢ــ أعذ: أعتصم واستجير.
٣ــ التشبّث: التعلّق.
٤ــ تخلنا: تتركنا.
٥ــ تعرنا: تجرّدنا.
٦ــ ذدنا: ابعدنا وامنعنا.

اَسْاَلُكَ بِاَهْلِ خاصَّتِكَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ ، وَالصّالِحينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، اَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَةً تُنَجّينا مِنَ الْهَلَكاتِ، وَتُجَنِّبُنا [٧] مِنَ الْآفاتِ، وَتُكِنُّنا [٨] مِنْ دَواهِي الْمُصيباتِ، وَاَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكينَتِكَ ، وَاَنْ تُغَشِّيَ وُجُوهَنا بِاَنْوارِ مَحَبَّتِكَ ، وَاَنْ تُؤْوِيَنا اِلىٰ شَديدِ رُكْنِكَ ، وَاَنْ تَحْوِيَنا في اَكْنافِ عِصْمَتِكَ ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

١٩٦ دعاؤه عليه السلام في مناجاة الزاهدين [لليلة الجمعة]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي اَسْكَنْتَنا داراً [١] حَفَرْتَ لَنا حُفَرَ مَكْرِها، وَعَلَّقْتَنا بِاَيْدِي الْمَنايا في حَبآئِلِ [٢] غَدْرِها، فَاِلَيْكَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَكآئِدِ خُدَعِها، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْاِغْتِرارِ بِزَخارِفِ زينَتِها، فَاِنَّها الْمُهْلِكَةُ طُلّابَها ، الْمُتْلِفَةُ حُلّالَها [٣] الْمَحْشُوَّةُ بِالْآفاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَباتِ.

اِلٰهي فَزَهِّدْنا فيها، وَسَلِّمْنا مِنها بِتَوْفيقِكَ وَعِصْمَتِكَ ، وَاَنْزِعْ عَنّا جَلابيبَ [٤] مُخالَفَتِكَ ، وَتَوَلَّ اُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِكَ ، وَاَوْفِرْ مَزيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ ، وَاَجْمِلْ صِلاتِنا [٥] مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ ، وَاَغْرِسْ في اَفْيِدَتِنا اَشْجارَ مَحَبَّتِكَ ، وَاَتْمِمْ لَنا اَنْوارَ مَعْرِفَتِكَ ، وَاَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِكَ

٧ــ تجنبنا «خ».　٨ــ تكننا: تقينا.　١ــ أي دار الدنيا.　٢ــ حبائل: مصائد.
٣ــ حلالها: نزالها.　٤ــ ⊗.　٥ــ صلاتنا: عطايانا.

وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ ، وَاَقْرِرْ اَعْيُنَنا يَوْمَ لِقآئِكَ بِرُؤْيَتِكَ ، وَاَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا كَما فَعَلْتَ بِالصّالِحينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْاَبْرارِ مِنْ خاصَّتِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، وَيا اَكْرَمَ الْاَكْرَمين .

في المناجاة لله عزّ وجلّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

لَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنْ اَلْبَسَني بَيْنَ الْاَحْياءِ ثَوْبَ عافِيَتِهِ ، اَنْ لا يُعْرِيَني مِنْهُ بَيْنَ الْاَمْواتِ ، وَقَدْ عَرَفْتُ جُودَ رَأْفَتِهِ .

اِلٰهي اِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ [١] لِما اَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ ، فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَعُودَ عَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ .

اِلٰهي اِنْ كانَ ذَنْبي قَدْ اَخافَني ، فَاِنَّ حُسْنَ ظَنّي بِكَ قَدْ اَجارَني [٢] .

اِلٰهي كَاَنّي بِنَفْسي قآئِمَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَقَدْ اَظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلي عَلَيْكَ ، فَصَنَعْتَ بي مايُشْبِهُكَ [٣] وَتَغَمَّدْتَني بِعَفْوِكَ .

اِلٰهي ما اَشْوَقَني اِلىٰ لِقآئِكَ ، وَاَعْظَمَ رَجآئي لِجَزآئِكَ [٤] وَاَنْتَ الْكَريمُ الَّذي لايُخَيَّبُ لَدَيْكَ اَمَلُ الْآمِلينَ ، وَلا يَبْطُلُ عِنْدَكَ شَوْقُ الشّآئِقينَ .

اِلٰهي اِنْ كانَ قَدْ دَنا اَجَلي وَلَمْ يُقَرِّبْني مِنْكَ عَمَلي ، فَقَدْ جَعَلْتُ الْاِعْتِرافَ بِالذَّنْبِ وَسآئِلَ عِلَلي ، فَاِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلىٰ مِنْكَ بِذٰلِكَ ؟!

١ــ مستأهل : مستحق . ٢ــ أجارني : آمنني . ٣ــ ⊗ . ٤ــ لجزائك : لثوابك .

وَ اِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ اَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ هُنالِكَ ؟!

اِلٰهي اِنْ جُرْتُ عَلىٰ نَفْسي فِي النَّظَرِ لَها وَبَقِيَ لَها نَظَرُكَ ، فَلَهَا الْوَيْلُ اِنْ لَمْ تَسْلَمْ بِهِ!

اِلٰهي اِنَّكَ لَمْ تَزَلْ بَرّاً بي اَيّامَ حَياتي ، فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنّي بَعْدَ مَماتي، لَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنْ تَوَلّاني في حَياتي بِاِحْسانِهِ، اَنْ يَشْفَعَهُ عِنْدَ مَوْتي بِغُفْرانِهِ.

اِلٰهي كَيْفَ اَيْاَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ [٥] بَعْدَ مَماتي وَ اَنْتَ لَمْ تُوَلِّني مِنْ نَفْسِكَ اِلَّا الْجَميلَ في حَياتي ؟!

اِلٰهي اِنَّ ذُنُوبي قَدْ اَخافَتْني، وَ مَحَبَّتي لَكَ قَدْ اَجارَتْني، فَتَوَلَّ مِنْ اَمْري ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلىٰ عَبْدٍ قَدْ غَمَرَهُ [٦] جَهْلُهُ.

اِلٰهي اِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَوْجِبٍ لِمَعْرُوفِكَ ، فَكُنْ اَنْتَ اَهْلاً لِلتَّفَضُّلِ عَلَيَّ، فَاَلْكَريمُ لَيْسَ يَقَعُ مَعْرُوفُهُ عِنْدَ مُسْتَوْجِبِيهِ، يا مَنْ لا تَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ اَغْفِرْ لي ماقَدْ خَفِيَ عَلَى النّاسِ مِنْ عَمَلي.

اِلٰهي سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً اَنا اِلىٰ سَتْرِها يَوْمَ الْقِيامَةِ اَحْوَجُ، وَقَدْ اَحْسَنْتَ بي فِي الدُّنْيا اِذْ لَمْ تُظْهِرْها لِعِصابَةٍ [٧] مِنَ الْمُسْلِمينَ، فَلا تَفْضَحْني بِها ذٰلِكَ الْيَوْمَ عَلىٰ رُؤُوسِ الْعالَمينَ.

اِلٰهي جُودُكَ بَسَطَ اَمَلي، وَشُكْرُكَ قَبِلَ عَمَلي، فَسُرَّني بِلِقائِكَ عِنْدَ اَقْترابِ اَجَلي.

٥ــ نظرك : رعايتك .　　٦ــ غمره: علاه وغطاه.　　٧ــ لعصابة: لجماعة.

اِلٰهي لَيْسَ اَعْتِذاري اِلَيْكَ اَعْتِذارَ مَنْ يَسْتَغْني عَنْ قَبُولِ عُـذْرِهِ فَاَقْبَلْ يا اِلٰهي عُذْري، يا خَيْرَ مَنِ اعْتَذَرَ اِلَيْهِ الْمُسيئُونَ.

اِلٰهي اِنَّـكَ لَوْ اَرَدْتَ اِهانَتي لَمْ تَهْدِني، وَلَوْ اَرَدْتَ فَضيحَتي لَمْ تُعافِني، فَمَتِّعْني بِما لَهُ هَدَيْتَني، وَاَدِمْ لي ما بِهِ سَتَرْتَني.

اِلٰهي ما اَظُنُّـكَ تَرُدُّني في حاجَةٍ اَفْنَيْتُ عُمُري في طَلَبِها مِنْكَ!

اِلٰهي ما وَصَفْتَ مِنْ بَلاءٍ اَبْلَيْتَهُ، وَاِحْسانٍ اَوْلَيْتَهُ، فَكُلُّ ذٰلِكَ بِنا قَدْ فَعَلْتَهُ، وَعَفْوُكَ تَمامُ اِحْسانِكَ اِنْ اَنْتَ اَتْمَمْتَهُ.

اِلٰهي لَوْلا ماقَرَفْتُ [٨] مِنَ الذُّنُوبِ ماخِفْتُ عِقابَكَ، وَلَوْلا ما اَعْرِفُ مِنْ كَرَمِكَ ما رَجَوْتُ ثَوابَكَ، وَاَنْتَ اَوْلَى الْاَكْرَمينَ بِتَحْقيقِ اَمَلِ الْآمِلينَ، وَاَرْحَمُ مَنِ اسْتُرْحِمَ في تَجاوُزِكَ عَنِ الْمُذْنِبينَ.

اِلٰهي نَفْسي تُمَنّيني بِاَنَّـكَ تَغْفِرُ لي، فَاَكْرِمْ بِها اُمْنِيَّةً بَشَّرَتْ بِعَفْوِكَ، فَصَدِّقْ بِكَرَمِكَ مُبَشِّراتِ تُمَنّيها، وَهَبْ لي بِجُودِكَ مُدَمِّراتِ تَجْنيها.

يا اَنيسَ كُلِّ غَريبٍ، آنِسْ فِي الْقَبرِ غُرْبَتي، وَياثانِيَ كُلِّ وَحيدٍ، اِرْحَمْ فِي الْقَبْرِ وَحْدَتي.

اِلٰهي كَيْفَ تُقِرُّ [٩] لي نَفْسي بِاَنَّـكَ تُعَذِّبُني؟! وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ تَكُونَ في لُطْفِكَ تَتَوَلّىٰ حُسْنَ عَمَلي بِقَبُولِ اِحْسانِكَ، وَسَيِّئَ عَمَلي بِرَأْفَةِ غُفْرانِكَ؟!

٨ــ استظهرها في الصحيفة ه «اقترفت». ٩ــ تقرّ: تعترف.

اِلٰهي اَلْقَتْنِي الْحَسَناتُ بَيْنَ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ ، وَاَلْقَتْنِي السَّيِّئاتُ بَيْنَ عَفْوِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا يَضيعَ بَيْنَ ذَيْنِ وَ ذَيْنِ مُسيءٌ اَوْ مُحْسِنٌ.

اِلٰهي اِذا شَهِدَ لِيَ الْاِيمانُ بِتَوْحيدِكَ [10] وَانْطَلَقَ لِساني بِتَمْجيدِكَ [11] وَدَلَّنِي الْقُرْآنُ عَلىٰ فَواضِلِ جُودِكَ ، فَكَيْفَ لا يَبْتَهِجُ [12] رَجائي بِحُسْنِ مَوْعِدِكَ ؟!

اِلٰهي تَتابُعُ اِحْسانِكَ اِلَيَّ يَدُلُّني عَلىٰ حُسْنِ نَظَرِكَ ، فَكَيْفَ يَشْقَى اَمْرُؤٌ حَسُنَ لَهُ مِنْكَ النَّظَرُ؟!

اِلٰهي اِنْ نَظَرَتْ اِلَيَّ بِالْهَلَكَةِ عُيُونُ سَخْطَتِكَ ، فَما نامَ عَنِ اسْتِنْقاذي مِنْها عُيُونُ رَأْفَتِكَ .

اِلٰهي اِنْ عَرَّضَني ذَنْبي لِعِقابِكَ ، فَقَدْ اَدْناني رَجائي مِنْ ثَوابِكَ .

اِلٰهي اِنْ غَفَرْتَ فَبِفَضْلِكَ ، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِكَ ، فَيا مَنْ لا يُرْجىٰ اِلّا فَضْلُهُ ، وَلا يُخْشىٰ اِلّا عَدْلُهُ ، اَمْنُنْ عَلَيْنا بِفَضْلِكَ ، وَلا تَسْتَقْصِ عَلَيْنا بِعَدْلِكَ .

اِلٰهي خَلَقْتَ لي جِسْماً وَجَعَلْتَ لي فيهِ آلاتٍ اُطيعُكَ بِها ، وَاَعْصيكَ بِها ، وَاُرْضيكَ بِها ، وَجَعَلْتَ لي مِنْ نَفْسي داعِيَةً اِلَى الشَّهَواتِ ، وَاَسْكَنْتَني داراً قَدْ مُلِئَتْ مِنَ الْآفاتِ ، ثُمَّ قُلْتَ: اُنْزُجْ [13] عَبْدي. فَبِكَ اَعْتَصِمُ فَاعْصِمْني ، وَبِكَ اَحْتَرِزُ مِنَ الذَّنْبِ فَاحْفَظْني ،

١٠ــ بمغفرتك «خ». ١١ــ بتحميدك «خ». ١٢ــ يبتهج: يسرّ. ١٣ــ انزجر: امتنع.

اَسْتَوْفِقُكَ [١٤] لِما يُدْنيني مِنْكَ ، وَاَعُوذُ بِكَ مِمَّا يَصْرِفُني عَنْكَ .

اِلٰهي اَدْعُوكَ دُعآءَ مُلِحٍّ لاَيَمَلُّ دُعآءَ مَوْلاهُ، وَاَتَضَرَّعُ ضَراعَةَ مَنْ اَقَرَّعَلىٰ نَفْسِهِ بِالْحُجَّةِ في دَعْواهُ.

اِلٰهي لَوْ عَرَفْتُ اَعْتِذاراً مِنَ الذَّنْبِ فى التَّنَصُّلِ [١٥] اَبْلَغَ مِنَ الْاِعْتِرافِ بِهِ اَتَيْتُهُ، وَلَوْ عَرَفْتُ مُجْتَلِياً [١٦] لِحاجَتي مِنْكَ اَلْطَفَ مِنَ الْاِسْتِخْذآءِ [١٧] لَكَ فَعَلْتُهُ، فَهَبْ لي ذَنْبي بِالْاِعْتِرافِ، وَلا تُسَوِّدْ وَجْهي في طَلِبَتي عِنْدَالْاِنْصِرافِ.

اِلٰهي كَاَنّي بِنَفْسي قَدِ اَضْطَجَعَتْ في حُفْرَتِها، وَاَنْصَرَفَ عَنْهَا الْمُشَيِّعُونَ مِنْ جيرَتِها ، وَبَكىٰ كُلُّ غَريبٍ عَلَيْها لِغُرْبَتِها، وَجادَ بِالدُّمُوعِ عَلَيْها الْمُشْفِقُونَ مِنْ عَشيرَتِها ، وَناداها مِنْ شَفيرِ الْقَبْرِ ذَوُو مَوَدَّتِها، وَرَحِمَهَا الْمُعادي لَها فِي الْحَياةِ عِنْدَ صَرْعَتِها، وَلَمْ يَخْفَ عَلَى النّاظِرينَ فاقَتُها، وَلا عَلىٰ مَنْ رَآها قَدْ تَوَسَّدَتْ فِي الثَّرىٰ عَجْزُ حيلَتِها.

فَقُلْتَ: مَلآئِكَتي فَريدٌ قَدْ نَأىٰ [١٨] عَنْهُ الْاَقْرَبُونَ، وَوَحيدٌ قَدْ جَفاهُ [١٩] الْاَهْلُونَ، نَزَلَ بي قَريباً، وَاَصْبَحَ فِي اللَّحْدِ غَريباً، وَقَدْ كانَ لي في دارِ الدُّنْيا داعِياً، وَلِنَظَري لَهُ في هٰذَا الْبَيْتِ الْجَديدِ راجِياً. فَتُحْسِنُ هُنالِكَ ضِيافَتي، وَ تَكُونُ اَرْحَمَ بي مِنْ اَهْلي وَ قَرابَتي، يا عالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوىٰ ،وَيا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوىٰ ،كَيْفَ نَظَرُكَ لي بَيْنَ سُكّانِ

١٤ــ أستوفقك : أسألك التوفيق.
١٥ــ التنصل: التبرّؤ.
١٦ــ مجتلياً: مظهراً.
١٧ــ الاستخذاء: الخضوع والانقياد.
١٨ــ نأى: بَعُد.
١٩ــ جفاه: أعرض عنه.

الثَّرىٰ؟ وَكَيْفَ صَنيعُكَ بي في دارِ الْوَحْشَةِ وَالْبِلىٰ ؟

رَبِّ قَدْ كُنْتَ لَطيفاً بي في اَيّامِ حَياةِ الدُّنْيا، يا اَفْضَلَ الْمُنْعِمينَ في آلآئِهِ، وَاَنْعَمَ الْمُفْضِلينَ في نَعْمآئِهِ، كَثُرَتْ اَياديكَ فَعَجَزْتُ عَنْ اِحْصآئِها، وَضِقْتُ ذَرْعاً في شُكْري لَكَ بِجَزآئِها، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما اَبْلَيْتَ، وَالشُّكْرُ عَلىٰ ما اَوْلَيْتَ، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ ، بِذِمَّةِ الْاِسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ ، وَ بِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ اَعْتَمِدُ عَلَيْكَ ، فَاَعْرِفْ لَها [٢٠] ذِمَّتِي الَّتي رَجَوْتُ بِها قَضآءَ حاجَتي.

اِلٰهي لَوْ طَبَّقَتْ [٢١] ذُنُوبي الْاَرْضَ وَالسَّمآءَ، وَخَرَقَتِ النُّجُومَ فَبَلَغَتْ اَسافِلَ الثَّرىٰ ، مارَدَّنِي الْيَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرانِكَ ، وَلا صَرَفَنِي الْقُنُوطُ عَنِ انْتِظارِ رِضْوانِكَ ، اَحَبُّ اِلَيَّ لِنَفْسي [٢٢] وَاَعْوَدُها عَلَيَّ عاقِبَةً في رَمْسي [٢٣] ما يُرْشِدُها بِهِدايَتِكَ اِلَيْهِ، وَيَدُلُّها بِحُسْنِ نَظَرِكَ ، فَاسْتَعْمِلْها بِذٰلِكَ مِنّي اِذْ كُنْتَ اَرْحَمَ بِها مِنْ نَفْسي يا رَحْمٰنُ.

اِلٰهي قَدْ عَلِمْتُ ما اَسْتَوْجِبُ بِعَمَلي مِنْكَ ، وَلٰكِنْ رَجآئي يَأْبىٰ [٢٤] اَنْ يَصْرِفَني عَنْكَ ، فَهَبْ لي ماظَنَنْتُ، وَحَقِّقْ ظَنّي فيما رَجَوْتُ.

اِلٰهي دَعَوْتُكَ بِالدُّعآءِ الَّذي عَلَّمْتَني، فَلا تَحْرِمْني جَزآءَكَ الَّذي عَرَّفْتَني، فَمِنَ النِّعْمَةِ اَنْ هَدَيْتَني لِدُعآئِكَ ، وَمِنْ تَمامِها اَنْ تُوجِبَ لي بِهِ مَحْمُودَ جَزآئِكَ .

٢٠ــ استظهرها في الصحيفة «اللهمّ».
٢١ــ طبّقت: ملأت وعمّت.
٢٢ــ ⊗ .
٢٣ــ رمسي: قبري.
٢٤ــ يأبى: يمتنع.

اِلٰهي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَقَدْ اَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً اسْتَقَرَّتْ حَلاوَتُها في قَلْبي، وَما تَنْعَقِدُ ضَمآئِرُ مُحِبّيكَ عَلىٰ اَنَّكَ تُبْغِضُ مُحِبّيكَ.

اِلٰهي لَيْس تُشْبِهُ مَسْاَلَتي مَسآئِلَ السّآئِلينَ، لِاَنَّ السّآئِلَ اِذا مُنِعَ امْتَنَعَ عَنِ السُّؤالِ، وَاَنا لاغِنىً بي عَمّا سَاَلْتُكَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ.

اِلٰهي لا تَغْضَبْ عَلَيَّ فَلَسْتُ اَقُومُ لِغَضَبِكَ، اَلنّارِ خَلَقْتَني فَاُطيلَ بُكآئي؟ اَمْ لِلشَّقآءِ خَلَقْتَني؟ فَلَيْتَكَ لَمْ تَخْلُقْني.

اِلٰهي اَلنّارِ رَبَّيْتَني اُمّي؟ فَلَيْتَها لَمْ تُرَبِّني، اَمْ لِلشَّقآءِ وَلَدَتْني؟ فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْني، لَيْتَ اُمّي كانَتْ عاقِراً بي وَلَمْ تُعالِجْ حَمْلي، اِنْتَشَرَتْ عَبَراتي حينَ ذَكَرْتُ خَطيئاتي، وَمالي لا اَبْكي وَلا اَدْري اِلىٰ مَا يَكُونُ اِلَيْهِ مَصيري؟! وَمَا الَّذي يَهْجِمُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْبُلُوغِ مَسيري؟! وَاَرىٰ نَفْسي تُخاتِلُني [25] وَ اَيّامي تُخادِعُني، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسي اَجْنِحَةُ الْمَوْتِ وَ رَمَقَتْني مِنْ قَريبٍ اَعْيُنُ الْفَوْتِ [26] فَما عُذْري وَقَدْ حَشا مَسامِعي رافِعُ الصَّوْتِ؟!

اَيُّهَا الْمُناجي رَبَّهُ بِاَنْواعِ الْكَلامِ، وَالطّالِبُ مَسْكَناً في دارِ السَّلامِ، وَالْمُسَوِّفُ [27] بِالتَّوْبَةِ عاماً بَعْدَ عامٍ، ما اَراكَ مُنْصِفاً لِنَفْسِكَ مِنْ بَيْنِ الْاَنامِ، لَوْ دافَعْتَ يَوْمَكَ ياغافِلاً بِالصِّيامِ، وَاقْتَصَرْتَ عَلَى الْقَليلِ مِنْ لَعْقِ الطَّعامِ، لَكُنْتَ اَحْرىٰ [28] بِاَنْ تَنالَ شَرَفَ الْمَقامِ.

٢٥ــ تخاتلني: تخادعني وتراوغني. ٢٦ــ الفوت: الموت. ٢٧ــ التسويف: المطل والتأخير.
٢٨ــ أحرى: أجدر.

أَيَّتُهَا النَّفْسُ اَقْتَرِبِي مِنَ الصَّالِحِينَ، وَاقْتَبِسِي مِنْ سَمْتِ[29] هُدَى الْخَاشِعِينَ، وَاخْتَلِطِي لَيْلَكِ وَنَهارَكِ مَعَ الْمُتَّقِينَ، لَعَلَّكِ اَنْ تَسْكُنِي فِي رِياضِ الْخُلْدِ مَعَ الْمُتَّقِينَ، وَتَشَبَّهِي بِنُفُوسٍ قَدْ اَقْرَحَ[30] السَّهَرُ رِقَّةَ جُفُونِها، وَهَمَعَتْ[31] زَوافِرُ الدُّمُوعِ مُسْتَدِرّاتِ عُيُونِها، وَدامَتْ فِي الْخَلَواتِ ضَجَّةُ حَنِينِها، فَاِنَّها نُفُوسٌ باعَتْ زِينَةَ الدُّنْيا، وَآثَرَتْ فَضْلَ الْآخِرَةِ عَلَى الْأُولىٰ، اُولٰئِكَ وَفْدُ الْكَرامَةِ يَوْمَ يَخْسَرُ فيهِ الْمُبْطِلونَ، وَيُحْشَرُ اِلىٰ رَبِّهِمْ بِالْحَباءِ وَالسُّرُورِ الْمُتَّقُونَ.

في التأوّه[1] والمناجاة

آهِ[2] وانَفْساهُ كَيْفَ لي بِمُعالَجَةِ الْاَغْلالِ غَداً؟!

آهِ وانَفْساهُ مِمّا حَمَلَتْنِي عَلَيْهِ جَوارِحي مِنَ الْبَلايا.

آهِ وانَفْساهُ كُلَّما حَدَثَتْ لي تَوْبَةٌ عَرَضَتْ لي مَعْصِيَةٌ اُخْرىٰ.

آهِ وانَفْساهُ اَقْبَلْتُ عَلىٰ قَلْبي بَعْدَ ما قَسا.

آهِ وانَفْساهُ اِنْ قُضِيَتِ الْحَوآئِجُ وَحاجَتي لَمْ تُقْضَ.

آهِ وانَفْساهُ اِنْ غُفِرَتْ ذُنُوبُ الْمُجْرِمينَ وَاَخَذَني رَبّي بِذُنُوبي بَيْنَ الْمَلَإِ.

آهِ وانَفْساهُ مِنَ الْكِتابِ وَما اَحْصىٰ، وَمِنَ الْقَلَمِ وَما جَرىٰ.

٢٩ــ سمت: طريقة، هيئة.
٣٠ــ أقرح: آلم.
٣١ــ همعت: أسالت.
١ــ ⊗.
٢ــ آه: ما يقال عند التوجّع.

آهٍ وانَفْساهُ مِنْ مَوْقِفي بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمٰنِ غَداً.

آهٍ وانَفْساهُ مِنْ يَوْمٍ يُشْتَغَلُ فيهِ عَنِ الْأُمَّهاتِ وَ الْآباءِ [٣].

آهٍ وانَفْساهُ مِنْ اَهْوالِ يَوْمِ الْقِيامَةِ وَشَدائِدَ شَتّىٰ.

آهٍ وَانَفْساهُ لَوْ كانَ هَوْلاً واحِداً لَكَفىٰ.

آهٍ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ حَرُّها لايُطْفَأُ وَدُخانُها لا يَنْقَطِعُ اَبَداً.

آهٍ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ تُحْرِقُ الْجُلُودَ وَتُنْضِجُ الْكُلىٰ.

آهٍ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ جَريحُها لايُداوىٰ.

آهٍ وانَفْساهُ مِنْ دارٍ لايُعادُ فيهَا الْمَرْضىٰ،وَلا يُقْبَلُ فيهَا الرُّشا،وَلايُرْحَمُ فَيهَا الْاَشْقِياءُ.

آهٍ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ وَقُودُها الرِّجالُ وَالنِّساءُ.

آهٍ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ يَطولُ فيها مَكْثُ الْاَشْقِياءِ.

آهٍ وانَفْساهُ مِنْ مَلائِكَةٍ تَشْهَدُ عَلَيَّ غَداً.

آهٍ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ تَتَوَقَّدُ وَلا تُطْفَأُ.

آهٍ وانَفْساهُ مِنْ يَوْمٍ تَزِلُّ فيهِ قَدَمٌ وَتَثْبُتُ فيهِ اُخْرىٰ.

آهٍ وانَفْساهُ مِنْ دارٍ بَكىٰ اَهْلُها بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً.

آهٍ وانَفْساهُ اِنْ حُرِمَتْ رَحْمَةُ رَبّي عَلَيَّ غَداً.

آهٍ وانَفْساهُ اِنْ كُنْتُ مَمْقُوتاً [٤] في اَهْلِ السَّماءِ.

آهٍ وانَفْساهُ اِنْ كانَتْ جَهَنَّمُ هِيَ الْمَقيلَ والْمَثْوىٰ [٥].

٣ــ ⊗.　　٤ــ ممقوتاً: مبغوضاً.　　٥ــ المثوى: المنزل.

آهِ وانَفْساهُ لابُدَّ مِنَ الْمَوْتِ وَوَحْشَةِ الْقَبْرِ وَ الْبَلآءِ .

آهِ وانَفْساهُ اِنْ حيلَ [٦] بَيْني وَبَينَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ.

آهِ واحُزْناهُ مِنْ تَجَرُّعِ الصَّديدِ [٧] وَضَرْبِ الْمَقامِعِ غَداً.

آهِ واحُزْناهُ اَنَا الَّذي اَطَعْتُكَ يا سَيِّدي صَباحاً وَ نَقَضْتُ الْعَهْدَ مَساءً.

آهِ واحُزْناهُ كُلَّما طَلَبْتُ التَّوّابينَ وَقَفْتُ مَعَ الْاَشْقِياءِ.

آهِ واحُزْناهُ كَمْ عاهَدْتُ رَبّي فَلَمْ يَجِدْ عِنْدي صِدْقاً وَلا وَفآءً!

آهِ واحُزْناهُ اِذا عُرِضْتُ عَلَى الرَّحْمٰنِ غَداً.

آهِ واحُزْناهُ عَصَيْتُ رَبّي وَاَنا اَعْلَمُ اَنَّهُ مُطَّلِعٌ يَرىٰ.

آهِ واحُزْناهُ عَصَيْتُ مَنْ لَيْسَ اَعْرِفُ مِنْهُ اِلَّا الْحُسْنىٰ.

آهِ واحُزْناهُ اَسْتَتَرْتُ مِنَ الْخَلآئِقِ وَ بارَزْتُ بِذُنُوبي عِنْدَ الْمَوْلىٰ.

آهِ واحُزْناهُ اَسْتَتَرْتُ بِعَمَلي وَ بارَزْتُ رَبّي بِالذُّنُوبِ وَ الْخَطايا.

آهِ واحُزْناهُ لَيْتَني لَمْ اَكُ شَيْئاً اَبَداً.

آهِ واحُزْناهُ مِنْ مَلآئِكَةٍ غِلاظٍ شِدادٍ لايَرْحَمونَ مَنْ شَكا وَبَكىٰ.

آهِ واحُزْناهُ مِنْ رَبٍّ شَديدِ الْقُوىٰ.

آهِ واحُزْناهُ اَنا جَليسُ مَنْ ناحَ عَلىٰ نَفْسِهِ وَبَكىٰ.

آهِ واحُزْناهُ ما اَبْعَدَ السَّفَرَ وَاَقَلَّ الزّادَ غَداً [٨] .

٦ــ حيل: حجز.

٧ــ الصديد: الدم والقيح، أو مايسيل من جلود أهل النار.

٨ــ ⊗ .

آهِ واحُزْناهُ آنَا الْمَنْقُولُ اِلىٰ عَسْكَرِ الْمَوْتىٰ.

آهِ واحُزْناهُ اَيْنَ الْمَفَرُّ مِنْ ذُنُوبِي غَداً.

آهِ واحُزْناهُ تَشْهَدُ عَلَيَّ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ.

آهِ واحُزْناهُ اِنْ طُرِدْتُ عَنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ.

آهِ وانَفْساهُ اِذا اَضْحَى التُّرابُ لِي فِراشاً وَوِطَآءً.

آهِ وانَفْساهُ اِذا اَسْلَمُونِي الْاَحِبَّآءُ وَالْاَخِلَّآءُ.

آهِ وانَفْساهُ اِذا اَكَلَتِ الدِّيدانُ مَحاسِنِي وَاللَّحْمَ، وَتَصَرَّمَتِ [٩] الْاَعْضَآءُ.

آهِ وانَفْساهُ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَةِ الْبَلاَءِ.

آهِ وانَفْساهُ اِنْ حُرِمْتُ الْحُورَ الْعِينَ فِي جَنَّةِ الْمَأْوىٰ.

آهِ وانَفْساهُ اِنْ حُرِسْتُ وَحُشِرْتُ يَوْمَ الْقِيامَةِ اَعْمىٰ، وَصِرْتُ فِي النَّارِ مَعَ مَنْ هَوىٰ [١٠].

آهِ وانَفْساهُ اِنْ سَحَبَتْنِي الْمَلاَئِكَةُ عَلىٰ حُرِّ وَجْهِي [١١] غَداً.

آهِ وانَفْساهُ اِذَا انْقَطَعَ ذِكْرِي وَنَسِيَتْنِي اَهْلُ الدُّنْيا.

آهِ وانَفْساهُ اِنْ لَمْ يَرْضَ عَلَيَّ رَبِّي غَداً.

آهِ واخَطِيئَتاهُ، تَرَكَتْنِي خَطِيئَتِي كَالْحَبَّةِ فِي الْمِقْلىٰ.

آهِ واخَطِيئَتاهُ، تَرَكَتْنِي خَطِيئَتِي كَالطَّيرِ لَيْسَ لَهُ مَأْوىٰ.

آهِ واخَطِيئَتاهُ، تَرَكَتْنِي خَطِيئَتِي كَالسَّقِيمِ لَيْسَ لَهُ شِفَآءٌ.

٩ــ تصرّمت: تقطّعت. ١٠ــ هوى: هلك. ١١ــ حرّالوجه: مابدا من الوجنة.

آهِ واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْني خَطيئَتي في مَوارِدِ الْهَلْكىٰ.

آهِ واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْني خَطيئَتي في طُولِ حُزْنٍ وَبُكآءٍ.

آهِ واخَطيئَتاهُ اَبْعَدَتْني خَطيئَتي عَنْ اَهْلِ التَّقْوىٰ.

آهِ واخَطيئَتاهُ مَنْ كانَتْ لَهُ خَطيئَةٌ فَلْيَبْكِ قَبْلَ اَنْ لا يَنْفَعَ الْبُكآءُ.

آهِ واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْني خَطيئَتي مَغْمُوماً في دارِ الدُّنْيا.

آهِ واخَطيئَتاهُ اَوْقَعَتْني خَطيئَتي فيما اَخافُ وَاَخْشىٰ.

آهِ واخَطيئَتاهُ حالَتْ خَطيئَتي بَيْنَ الْاُمَّهاتِ وَالْآباءِ.

آهِ واخَطيئَتاهُ مِثْلَ خَطيئَتي لايُقاسُ فِي الْخَطايا.

آهِ واخَطيئَتاهُ كَيفَ تُقِلُّنِي [١٢] الْاَرْضُ اَمْ كَيفَ تُظِلُّنِي السَّمآءُ؟!

آهِ واخَطيئَتاهُ كُلَّما زادَ عُمُري زادَ ذَنْبي وَنَما [١٣].

آهِ واخَطيئَتاهُ عَلىٰ اَيِّ حالٍ اَلْقىٰ رَبّي غَداً؟!

آهِ واخَطيئَتاهُ، اَخْلَقَ [١٤] وَجْهي ذُلُّ الْخَطايا.

يا رَبّاهُ اَنَا صاحِبُ الْخَطيئَةِ وَالْجِنايَةِ الْعُظْمىٰ.

يا رَبّاهُ اَرْحَمْ مَنْ تَجَرَّاَ عَلَيْكَ وَاَفْتَرىٰ [١٥].

يا رَبّاهُ اَرْحَمْ مَنْ لَمْ يُراقِبْكَ اِذا خَلا.

يا رَبّاهُ اَنَا صاحِبُ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا.

يا رَبّاهُ اَرْحَمْ مَنْ عادَ فِي الذُّنُوبِ مَرَّةً اُخْرىٰ.

يا رَبّاهُ اَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ حَرُّها لا يُطْفَاُ وَدُخانُها لا يَنْقَطِعُ اَبَداً.

١٢ــ تقلّني: تحملني. ١٣ــ نما: كثر. ١٤ــ أخلق: غيّر وأبلى. ١٥ــ افترى: كذب.

يا رَبّاهُ نَجِّنا مِنَ الْاَهْوالِ غَداً.

يا رَبّاهُ لا تُذِقنَا الْقَطِرانَ [١٦] بَعْدَ فِراقِ الدُّنْيا.

يا رَبّاهُ اِلَيْكَ الشَّكْوىٰ وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ.

يا رَبّاهُ اَدْخِلْنا جَنَّةً لا نَجوعُ فيها وَلا نَعْرىٰ.

يا رَبّاهُ اَسْقِنا الْعَسَلَ الْمُصَفّىٰ.

يا رَبّاهُ اِلَيْكَ اَتَوَجَّهُ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ.

يا رَبّاهُ قَدِ اسْتَوْجَبْتُ الْعُقُوبَةَ الْعُظْمىٰ.

يا رَبّاهُ اَرْحَمْني اِذا نَزَلْتُ مَنْزِلاً لا اُزارُ فيهِ وَلا اُوتىٰ.

يا رَبّاهُ اُناديكَ بِعَظيمِ الرَّجآءِ.

يا رَبّاهُ لا اَدْري اَغَفَرْتَ لي ذُنُوبي اَمْ لا؟

يا رَبّاهُ اَسْقِنا شَرْبَةً لا نَظْمَأُ بَعْدَها اَبَداً.

يا رَبّاهُ يا اَكْرَمَ مَنْ تَجاوَزَ وَعَفا.

يا رَبّاهُ اَرْحَمْ مَنْ اَرْخَى السُّتُورَ عَلَى الْخَطايا.

يا رَبّاهُ اَرْحَمْ مَنْ صَلّىٰ جَوْفَ اللَّيلِ وَناجىٰ.

يا رَبّاهُ اَرْحَمْ مَنْ لَم يَزَلْ يَعْصيكَ صَغيراً وَكَبيراً مُنْذُ نَشَاَ.

يا رَبّاهُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْاُولىٰ.

يا رَبّاهُ لا تَحْرِمْنا شَفاعَتَهُ غَداً.

يا رَبّاهُ صَلِّ عَلَى الْمَلآئِكَةِ السُّعَدآءِ وَالْاَنْبِيآءِ وَالشُّهَدآءِ.

---

١٦ — ⊗.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

دعاؤه عليه السلام في المناجاة «المعروفة بالإنجيليّة الطويلة»

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ بِذِكْرِكَ اَسْتَفْتِحُ مَقالي، وَبِشُكْرِكَ اَسْتَنْجِحُ سُؤالي، وَعَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ [١] في كُلِّ اَحْوالي، وَاِيّاكَ اَمَلُ [٢] فَلا تُخَيِّبْ آمالي.

اَللّٰهُمَّ بِذِكْرِكَ اَسْتَعيذُ وَاَعْتَصِمُ [٣] وَ بِرُكْنِكَ اَلُوذُ وَاَتَحَزَّمُ، وَبِقُوَّتِكَ اَسْتَجيرُ وَاَسْتَنْصِرُ، وَبِنُورِكَ اَهْتَدي وَاَسْتَبْصِرُ، وَاِيّاكَ اَسْتَعينُ وَاَعْبُدُ، وَاِلَيْكَ اَقْصُدُ وَاَعْمَدُ، وَبِكَ اُخاصِمُ وَ اُجادِلُ، وَمِنْكَ اَطْلُبُ ما اُحاوِلُ، فَاَعِنّي يا خَيْرَ الْمُعينينَ، وَقِني الْمَكارِهَ كُلَّها يا رَجآءَ الْمُؤْمِنينَ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَذْكُورِ بِكُلِّ لِسانٍ، الْمَشْكُورِ عَلىٰ كُلِّ اِحْسانٍ، الْمَعْبُودِ في كُلِّ مَكانٍ، مُدَبِّرِ الْاُمُورِ، وَ مُقَدِّرِ الدُّهُورِ، وَالْعالِمِ بِما تُجِنُّهُ [٤] الْبُحُورُ، وَتُكِنُّهُ [٥] الصُّدورُ، وَ يُخْفيهِ الظَّلامُ، وَ يُبْديهِ النُّورُ الَّذي حارَ في عِلْمِهِ الْعُلَمآءُ، وَسَلَّمَ لِحُكْمِهِ الْحُكَمآءُ، وَتواضَعَ لِعِزَّتِهِ الْعُظَمآءُ، وَفاقَ بِسَعَةِ فَضْلِهِ الْكُرَمآءُ، وَسادَ [٦] بِعَظيمِ حِلْمِهِ الْحُلَمآءُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا يُخْفَرُ مَنِ انْتَصَرَ بِذِمَّتِهِ، وَلا يُقْهَرُ مَنِ اسْتَتَرَ بِعَظَمَتِهِ

١ــ توكلي «خ».
٢ــ وأنت أملي «خ».
٣ــ اعتصم: امتنع.
٤ــ تجنه: تستره.
٥ــ تكنه: تخفيه.
٦ــ ساد: شرف ومجد.

وَلا يُكْدي [٧] مَنْ اَذاعَ شُكْرَ نِعْمَتِهِ، وَلا يَهْلَكُ مَنْ تَغَمَّدَهُ [٨] بِرَحْمَتِهِ ذِى الْمِنَنِ الَّتي لا يُحْصِيهَا الْعادُّونَ، وَالنِّعَمِ الَّتي لا يُجازيها الْمُجْتَهِدُونَ وَالصَّنائِعِ الَّتي لا يَسْتَطيعُ دَفْعَهَا الْجاحِدُونَ، وَالدَّلآئِلِ الَّتي يَسْتَبْصِرُ بِنُورِهَا الْمَوْجودُونَ، اَحْمَدُهُ جاهِراً بِحَمْدِهِ، شاكِراً لِرِفْدِهِ، حَمْدَ مُوَفِّقٍ لِرُشْدِهِ، واثِقٍ بِوَعْدِهِ [٩] لَهُ الشُّكْرُ الدّآئِمُ، وَالْاَمْرُ اللازِمُ.

اَللّٰهُمَّ اِيّاكَ اَسْاَلُ، وَبِكَ اَتَوَسَّلُ، وَعَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ، وَبِفَضْلِكَ اَغْتَنِمُ، وَبِحَبْلِكَ اَعْتَصِمُ، وَفي رَحْمَتِكَ اَرْغَبُ، وَمِنْ نِقْمَتِكَ اَرْهَبُ، وَبِعَوْنِكَ [١٠] اَسْتَعينُ، وَلِعَظَمَتِكَ اَسْتَكينُ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، وَالْغَنِيُّ الْمُرْفِدُ، وَالْعَوْنُ الْمُؤَيِّدُ، الرّاحِمُ الْغَفُورُ، وَالْعاصِمُ الْمُجيرُ، وَالْقاصِمُ الْمُبيرُ [١١] وَالْخالِقُ الْحَكيمُ [١٢] وَالرّازِقُ الْكَريمُ، وَالسّابِقُ الْقَديمُ.

عَلِمْتَ فَخَبَرْتَ، وَحَلُمْتَ فَسَتَرْتَ، وَرَحِمْتَ فَغَفَرْتَ، وَعَظُمْتَ فَقَهَرْتَ، وَمَلَكْتَ فَاَسْتَأْثَرْتَ [١٣] وَاَدْرَكْتَ فَاَقْتَدَرْتَ، وَحَكَمْتَ فَعَدَلْتَ، وَاَنْعَمْتَ فَاَفْضَلْتَ، وَ اَبْدَعْتَ فَاَحْسَنْتَ، وَصَنَعْتَ فَاَتْقَنْتَ، وَجُدْتَ فَاَغْنَيْتَ، وَاَيَّدْتَ [١٤] فَكَفَيْتَ، وَخَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَوَفَّقْتَ فَهَدَيْتَ.

٧ــ يكدي الرجل: يقلّ خيره.
٨ــ تغمّده: غشيه.
٩ــ بعده «خ».
١٠ــ بقوّتك «خ».
١١ــ مبير: مهلك.
١٢ــ الحليم «خ».
١٣ــ استأثر: استبد.
١٤ــ أيّدت: قوّيت.

بَطَنْتَ الْغُيُوبَ [15] فَخَبَرْتَ مَكْنُونَ [16] اَسْرارِها، وَحُلْتَ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَبَيْنَ تَصَرُّفِها عَلَى اخْتِيارِها، فَاَيْقَنَتِ الْبَرايا اَنَّكَ مُدَبِّرُها وَخالِقُها، وَاَذْعَنَتْ [17] اَنَّكَ مُقَدِّرُها وَرازِقُها، لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ وَاَنْتَ اَقْرَبُ الشّاهِدينَ، وَاُشْهِدُ مَنْ حَضَرَني مِنْ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ.

اَنّي اَشْهَدُ بِسَريرَةٍ زَكِيَّةٍ، وَبَصيرَةٍ مِنَ الشَّكِّ بَرِيَّةٍ، شَهادَةً اَعْتَقِدُها بِاِخْلاصٍ وَاِيقانٍ، وَاُعِدُّها طَمَعاً فِي الْخَلاصِ وَالْاَمانِ، اُسِرُّها تَصْديقاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَ اُظْهِرُها تَحْقيقاً لِوَحْدانِيَّتِكَ [18] لا اَصُدُّ عَنْ سَبيلِها، وَلا اُلْحِدُ في تَأْويلِها، اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ رَبّي لا اُشْرِكُ بِكَ اَحَداً، وَلا اَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً [19] لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، الْواحِدُ الَّذي لا يَدْخُلُ في عَدَدٍ، وَالْفَرْدُ الَّذي لايُقاسُ بِاَحَدٍ، عَلا عَنِ الْمُشاكَلَةِ وَالْمُناسَبَةِ [20] وَخَلا مِنَ الْاَوْلادِ وَالصّاحِبَةِ، سُبْحانَهُ مِنْ خالِقٍ ما اَصْنَعَهُ، وَرازِقٍ ما اَوْسَعَهُ، وَقَريبٍ ما اَرْفَعَهُ، وَمُجيبٍ ما اَسْمَعَهُ، وَعَزيزٍ ما اَمْنَعَهُ «لَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلىٰ فِي السَّماواتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ» [21].

١٥ــ بطنت الغيوب: عرفت باطنها. ١٦ــ مكنون: مستور. ١٧ــ أذعنت: أقرّت واعترفت.
١٨ــ بربوبيتك «خ». ١٩ــ ملتحد: ملجأ. ٢٠ــ المناسبة: المماثلة والمشابهة. ٢١ــ ❁

وَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً نَبِيُّهُ الْمُرْسَلُ ، وَوَلِيُّهُ الْمُفَضَّلُ ، وَشَهِيدُهُ الْمُعَدَّلُ [٢٢] الْمُؤَيَّدُ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ ، وَالْمُسَدَّدُ بِالْاَمْرِ الْمَرْضِيِّ ، بَعَثَهُ بِالْاَوامِرِ الشّافِيَةِ ، وَالزَّواجِرِ النّاهِيَةِ ، وَالدَّلآئِلِ الْهادِيَةِ ، الَّتِي اَوْضَحَ بُرْهانَها ، وَ شَرَحَ بَيانَهَا [٢٣] فِي كِتابٍ مُهَيْمِنٍ عَلىٰ كُلِّ كِتابٍ ، جامِعٍ لِكُلِّ رُشْدٍ وَصَوابٍ ، فيهِ نَبَأُ الْقُرُونِ [٢٤] وَ تَفْصيلُ الشُّؤُونِ ، وَفَرْضُ الصَّلاةِ وَالصِّيامِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرامِ ، فَدَعىٰ اِلىٰ خَيْرِ سَبيلٍ ، وَشَفىٰ مِنْ هِيامِ الْغَليلِ ، حَتّىٰ عَلَا الْحَقُّ وَظَهَرَ ، وَزَهَقَ الْباطِلُ وَانْحَسَرَ [٢٥] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلاةً دآئِمَةً مُمَهَّدَةً ، لا تَنْقَضي لَها مُدَّةٌ ، وَلا تَنْحَصِرُ لَها عِدَّةٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ماجَرَتِ النُّجُومُ فِي الْاَبْراجِ وَتَلاطَمَتِ الْبُحُورُ بِالْاَمْواجِ ، وَمَا اَدْلَهَمَّ لَيْلٌ داجٍ [٢٦] وَاَشْرَقَ نَهارٌ ذو ابْتِلاجٍ [٢٧] وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما تَعاقَبَتِ الْاَيّامُ ، وَتَناوَبَتِ الْاَعْوامُ ، وَما خَطَرَتِ الْاَوْهامُ ، وَتَدَبَّرَتِ الْاَفْهامُ ، وَمابَقِيَ الْاَنامُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ الْاَنْبِيآءِ ، وَآلِهِ الْبَرَرَةِ الْاَتْقِيآءِ ، وَعَلىٰ عِتْرَتِهِ النُّجَبآءِ الْخِيَرَةِ الْاَصْفِيآءِ ، صَلاةً مَقْرُونَةً بِالتَّمامِ وَالنَّمآءِ ، وَباقِيَةً بِلا فَنآءٍ وَلَا انْقِضآءٍ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْعالَمينَ ، وَاَحْكَمَ الْحاكِمينَ ، وَ اَرْحَمَ الرّاحِمينَ

٢٢ــ المعدّل: المزكّى.
٢٣ــ تبيانها «خ».
٢٤ــ القرون: الأزمنة الماضية.
٢٥ــ انحسر: زال.
٢٦ــ داج: مظلم.
٢٧ــ ذوابتلاج: ذوضياء.

اَسْاَلُكَ مِنَ الشَّهادَةِ اَقْسَطَها [28] وَمِنَ الْعِبادَةِ اَنْشَطَها، وَمِنَ الزِّيادَةِ اَبْسَطَها، وَمِنَ الْكَرامَةِ اَغْبَطَها، وَمِنَ السَّلامَةِ اَحْوَطَها، وَمِنَ الْاَعْمالِ اَوْسَطَها [29] وَمِنَ الْآمالِ اَوْفَقَها، وَمِنَ الْاَقْوالِ اَصْدَقَها، وَمِنَ الْمَحالِّ اَشْرَفَها، وَمِنَ الْمَنازِلِ اَلْطَفَها، وَمِنَ الْحِياطَةِ اَكْنَفَها [30] وَمِنَ الرِّعايَةِ اَعْطَفَها، وَمِنَ الْعِصْمَةِ اَكْفاها، وَمِنَ الرّاحَةِ [31] اَشْفاها، وَمِنَ النِّعْمَةِ اَوْفاها، وَمِنَ الْهِمَمِ اَعْلاها، وَمِنَ الْقِسَمِ اَسناها [32] وَمِنَ الْاَرْزاقِ اَغْزَرَها، وَمِنَ الْاَخْلاقِ اَطْهَرَها، وَمِنَ الْمَذاهِبِ اَقْصَدَها [33] وَمِنَ الْعَواقِبِ اَحْمَدَها، وَمِنَ الْاُمورِ اَرْشَدَها، وَمِنَ التَّدابيرِ اَوْكَدَها [34] وَمِنَ الْجُدُودِ [35] اَسْعَدَها، وَمِنَ الشُّؤُونِ اَعْوَدَها [36] وَمِنَ الْفَوآئِدِ اَرْجَحَها، وَمِنَ الْعَوآئِدِ اَنْجَحَها، وَمِنَ الزِّيادات اَتَمَّها، وَمِنَ الْبَرَكاتِ اَعَمَّها، وَمِنَ الصّالِحاتِ اَعْظَمَها.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ قَلْباً خاشِعاً زَكِيّاً، وَلِساناً صادِقاً عَلِيّاً، وَرِزْقاً واسِعاً هَنِيّاً، وَعَيْشاً رَغْداً مَرِيئاً.

وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَنْكِ الْمَعاشِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ساعٍ وَواشٍ، وَغَلَبَةِ الْاَضْدادِ وَالْاَوْباشِ [37] وَكُلِّ قَبيحٍ باطِنٍ اَوْ فاشٍ.

وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعآءٍ مَحْجُوبٍ، وَرَجآءٍ مَكْذُوبٍ، وَحَيآءٍ مَسْلُوبٍ

٢٨ــ أقسطها: أعدلها.
٢٩ــ أقسطها «خ».
٣٠ــ أكنفها: أحفظها.
٣١ــ الرحمة «خ».
٣٢ــ أسناها: أرفعها.
٣٣ــ أقصدها: أرشدها.
٣٤ــ أوكدها: أوثقها.
٣٥ــ الجدود: الحظوظ.
٣٦ــ أعودها: أنفعها.
٣٧ــ الأوباش: سفلة الناس.

وَ اِخآءِ مَعْبُوبٍ [٣٨] وَٱحْتِجاجٍ مَغْلُوبٍ، وَرَأْيٍ غَيْرِ مُصيبٍ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمُسْتَعانُ وَالْمُسْتَعاذُ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ وَبِكَ الْمَلاذُ، فَاَنِلْني لَطآئِفَ مِنَنِكَ فَاِنَّكَ لَطيفٌ، وَلا تَبْتَلِني بِمِحَنِكَ فَاِنّي ضَعيفٌ، وَتَوَلَّني بِعَطْفِ تَحَنُّنِكَ [٣٩] يارَؤُوفُ، يامَنْ آوَى [٤٠] الْمُنْقَطِعينَ اِلَيْهِ، وَاَغْنَى الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْهِ، جُدْ [٤١] بِغِناكَ عَلىٰ فاقَتي، وَلا تُحَمِّلْني فَوْقَ طاقَتي.

اَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْني مِنَ الَّذينَ جَدُّوا [٤٢] في قَصْدِكَ فَلَمْ يَنْكِلُوا [٤٣] وَسَلَكُوا الطَّريقَ اِلَيْكَ فَلَمْ يَعْدِلوا، وَٱعْتَمَدُوا عَلَيْكَ فِي الْوُصُولِ حَتّىٰ وَصَلُوا، فَرَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَاَنِسَتْ نُفُوسُهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، فَلَمْ يَقْطَعْهُمْ عَنْكَ قاطِعٌ، وَلا مَنَعَهُمْ عَنْ بُلُوغِ ما اَمَّلُوهُ لَدَيْكَ مانِعٌ، فَهُمْ فيمَا ٱشْتَهَتْ اَنْفُسُهُمْ خالِدُون «لايَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْاَكْبَرُ وَتَتَلَقّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ هٰذا يَوْمُكُمُ الَّذي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» [٤٤].

اَللّٰهُمَّ لَكَ قَلْبي وَلِساني، وَبِكَ نَجاتي وَاَماني، وَاَنْتَ الْعالِمُ بِسِرّي وَ اِعْلاني، فَاَمِتْ قَلْبي عَنِ الْبَغْضآءِ، وَاَصْمِتْ لِساني عَنِ الْفَحْشآءِ، وَ اَخْلِصْ سَريرَتي عَنْ [٤٥] عَلاَئِقِ الْاَهْواءِ، وَٱكْفِني [٤٦] بِاَمانِكَ مِنْ عَوآئِقِ الضَّرّآءِ.

وَ ٱجْعَلْ سِرّي مَعْقوداً عَلىٰ مُراقَبَتِكَ، وَاِعْلاني مُوافِقاً لِطاعَتِكَ،

٣٨ــ العبيّة: الكبر والفخر.
٣٩ــ محبّتك «خ».
٤٠ــ أدنى «خ».
٤١ــ جد: تفضّل وتكرّم.
٤٢ــ جدّوا: اجتهدوا.
٤٣ــ ينكلوا: يضعفوا.
٤٤ــ ☆ .
٤٥ــ سريرتي وعلانيتي من «خ».
٤٦ــ واكنفني «خ».

وَهَبْ لي جِسْماً رَوْحانِيّاً، وَقَلْباً سَماوِيّاً، وَهِمَّةً مُتَّصِلَةً بِكَ، وَيَقيناً صادِقاً في حُبِّكَ، وَاَلْهِمْني مِنْ مَحامِدِكَ اَمْدَحَها، وَهَبْ لي مِنْ فَوائِدِكَ اَسْمَحَها، اِنَّكَ وَلِيُّ الْحَمْدِ وَالْمُسْتَوْلي عَلَى الْمَجْدِ.

يا مَنْ لا يَنْقُصُ مَلَكُوتَهُ عِصْيانُ الْمُتَمَرِّدينَ، وَلا يَزيدُ جَبَروتَهُ اِيمانُ الْمُوَحِّدينَ، اِلَيْكَ اَسْتَشْفِعُ بِقَديمِ كَرَمِكَ، اَنْ لا تَسْلُبَني ما مَنَحْتَني مِنْ جَسيمِ نِعَمِكَ، وَاَصْرِفْني بِحُسْنِ نَظَرِكَ لي عَنْ وَرْطَةِ الْمَهالِكِ، وَعَرِّفْني بِجَميلِ اَخْتِيارِكَ لي مُنْجِياتِ الْمَسالِكِ.

يا مَنْ قَرُبَتْ رَحْمَتُهُ مِنَ الْمُحْسِنينَ، وَاَوْجَبَ عَفْوَهُ لِلْاَوّابينَ، بَلِّغْنا بِرَحْمَتِكَ غَنائِمَ الْبِرِّ وَالْاِحْسانِ، وَجَلِّلْنا بِنِعْمَتِكَ مَلابِسَ الْعَفْوِ وَالْغُفْرانِ، وَاَصْحِبْ رَغَباتِنا بِحَيآءٍ يَقْطَعُها عَنِ الشَّهَواتِ، وَاَحْشُ [47] قُلُوبَنا نُوراً يَمْنَعُها مِنَ الشُّبُهاتِ، وَاَوْدِعْ نُفُوسَنا خَوْفَ الْمُشْفِقينَ مِنْ سُوءِ الْحِسابِ، وَرَجآءَ الْواثِقينَ بِتَوْفيرِ الثَّوابِ، فَلا نَغْتَرَّ بِالْاِمْهالِ وَلا نُقَصِّرَ في صالِحِ الْاَعْمالِ، وَلا نَفْتُرَ عَنِ التَّسْبيحِ بِحَمْدِكَ في الْغُدُوِّ وَالْآصالِ.

يا مَنْ آنَسَ الْعارِفينَ بِطُولِ [48] مُناجاتِهِ، وَاَلْبَسَ الْخائِفينَ ثَوْبَ مُوالاتِهِ.

مَتىٰ فَرِحَ مَنْ قَصَدَتْ سِواكَ هِمَّتُهُ؟! وَمَتَى اسْتَراحَ مَنْ اَرادَتْ غَيْرَكَ عَزيمَتُهُ؟! وَمَنْ ذَا الَّذي قَصَدَكَ بِصِدْقِ الْاِرادَةِ فَلَمْ تُشَفِّعْهُ في

---

٤٧ ــ إحش: إملأ. ٤٨ ــ بطيب «خ».

مُرادِهِ؟! اَمْ مَنْ ذَا الَّذِى اعْتَمَدَ عَلَيْكَ فِي اَمْرِهِ فَلَمْ تَجُدْ [٤٩] بِاِسْعادِهِ؟! اَمْ مَنْ ذَا الَّذِى اسْتَرْشَدَكَ فَلَمْ تَمْنُنْ بِاِرْشادِهِ؟!

اَللّٰهُمَّ عَبْدُكَ الضَّعيفُ الْفَقيرُ، وَمِسْكينُكَ اللَّهيفُ الْمُسْتَجيرُ، عالِمٌ اَنَّ فِي قَبْضَتِكَ اَزِمَّةَ التَّدْبيرِ، وَمَصادِرَ الْمَقاديرِ عَنْ اِرادَتِكَ وَاَنَّكَ [٥٠] قَدْ اَقَمْتَ بِقُدْسِكَ حَياةً لِكُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلْتَهُ نَجاةً لِكُلِّ حَيٍّ، فَاَرْزُقْهُ مِنْ حَلاوَةِ مُصافاتِكَ ما يَصيرُ بِهِ اِلىٰ مَرْضاتِكَ، وَهَبْ لَهُ مِنْ خُشُوعِ التَّذَلُّلِ وَخُضُوعِ التَّبَتُّلِ فِي رَهْبَةِ الْاِخْباتِ [٥١] وَسَلامَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ، ماتُحْضِرُهُ بِهِ كِفايَةَ الْمُتَوَكِّلينَ، وَتُميرُهُ بِهِ رِعايَةَ الْمَكْفُولينَ، وَتُعيرُهُ [٥٢] بِهِ وِلايَةَ الْمُتَّصِلينَ الْمَقْبُولينَ.

يامَنْ هُوَ اَبَرُّ بي مِنَ الْوالِدِ الشَّفيقِ، وَاَقْرَبُ اِلَيَّ مِنَ الصّاحِبِ اللَّزيقِ [٥٣].

اَنْتَ مَوْضِعُ اُنْسي فِي الْخَلْوَةِ اِذا اَوْحَشَنِي الْمَكانُ، وَلَفَظَتْنِي [٥٤] الْاَوْطانُ، وَفارَقَتْنِي الْاُلّافُ [٥٥] وَالْجيرانُ، وَانْفَرَدْتُ في مَحَلِّ ضَنْكٍ قَصيرِ السَّمْكِ [٥٦] ضَيِّقِ الضَّريحِ [٥٧] مُطْبَقِ الصَّفيحِ، مَهُولٍ [٥٨] مَنْظَرُهُ، ثَقيلٍ مَدَرُهُ، مُسْتَقِلَّةٍ [٥٩] بِالْوَحْشَةِ عَرْصَتُهُ، مُغْشاةٍ بِالظُّلْمَةِ ساحَتُهُ، عَلىٰ غَيْرِ مِهادٍ وَلا وِسادٍ، وَلا تَقْدِمَةِ زادٍ، وَلا اَعْتِدادٍ لِمَعادٍ،

٤٩ــ تجد: تتكرّم.
٥٠ــ وأنت «خ».
٥١ــ الإخبات: الخشوع والتواضع.
٥٢ــ وتعزه «خ».
٥٣ــ الرفيق «خ».
٥٤ــ لفظتني: أبعدتني.
٥٥ــ الأهل «خ». الأُلاّف: الأحبّة.
٥٦ــ السمك: الإرتفاع.
٥٧ــ المخرج «خ».
٥٨ــ ⊗.
٥٩ــ مخلاّة «خ».

فَتَدارَكْني بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتِ الْأَشْياءَ أَكْنافُها [٦٠] وَجَمَعَتِ الْأَحْياءَ أَطْرافُها، وَعَمَّتِ الْبَرايا [٦١] أَلْطافُها، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ يا كَريمُ، وَلا تُؤاخِذْني بِجَهْلي يا رَحيمُ.

اَللّٰهُمَّ ٱرْحَمْ مَنِ ٱكْتَنَفَتْهُ سَيِّئاتُهُ، وَٱحاطَتْ بِهِ خَطيئاتُهُ، وَحَفَّتْ بِهِ جِناياتُهُ، بِعَفْوِكَ ٱرْحَمْ مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْ عَمَلِهِ شافِعٌ، وَلا يَمْنَعُهُ مِنْ عَذابِكَ مانِعٌ، ٱرْحَمِ الْغافِلَ عَمّا اَضَلَّهُ، وَالذّاهِلَ عَنِ الْاَمْرِ الَّذي خُلِقَ لَهُ، ٱرْحَمْ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ وَغَدَرَ، وَعَلىٰ مَعْصِيَتِكَ ٱنْطَوىٰ وَاَصَرَّ، وَجاهَرَكَ بِجَهْلِهِ وَمَا ٱسْتَتَرَ، ٱرْحَمْ مَنْ اَلْقىٰ عَنْ رَأْسِهِ [٦٢] قِناعَ ٱلْحَياءِ، وَحَسَرَ [٦٣] عَنْ ذِراعَيْهِ [٦٤] جِلْبابَ الْاِتِّقاءِ، وَٱجْتَرَاَ عَلىٰ سَخَطِكَ بِٱرْتِكابِ الْفَحْشاءِ، فَيا مَنْ لَمْ يَزَلْ عَفُوّاً غَفّاراً ٱرْحَمْ مَنْ لَمْ يَزَلْ مُسْقَطاً عَثّاراً [٦٥].

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ما مَضىٰ مِنّي، وَٱخْتِمْ لي بِما تَرْضىٰ بِهِ عَنّي، وَٱعْقُدْ عَزائِمي عَلىٰ تَوْبَةٍ بِكَ مُتَّصِلَةٍ وَلَدَيْكَ مُتَقَبَّلَةٍ، تُقيلُني بِها عَثَراتي، وَتَسْتُرُ بِها عَوْراتي، وَتَرْحَمُ بِها عَبَراتي، وَتُجيرُني بِها اِجارَةً مِنْ مَعاطِبِ [٦٦] اَنْتِقامِكَ، وَ تُنيلُني بِها الْمَسَرَّةَ بِمَواهِبِ اِنْعامِكَ، يَوْمَ تَبْرُزُ الْاَخْبارُ، وَ تَعْظُمُ الْاَخْطارُ، وَتُبْلَى الْاَسْرارُ، وَتُهْتَكُ الْاَسْتارُ، وَتَشْخَصُ الْقُلُوبُ وَالْاَبْصارُ «يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظّالِمينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ

٦٠ــ أكنافها: جوانبها.
٦١ــ البرايا: الخلق.
٦٢ــ وجهه «خ».
٦٣ــ حسر: كشف.
٦٤ــ رأسه «خ».
٦٥ــ عثّاراً: كثير الزلل.
٦٦ــ معاطب: مهالك.

الدّار» [٦٧] إِنَّكَ مَعْدِنُ الْآلاَءِ وَالْكَرَمِ، وَصارِفُ اللَّأْوآءِ [٦٨] وَالنِّقَمِ، لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ عَلَيْكَ اَعْتَمِدُ وَبِكَ اَسْتَعينُ، وَاَنْتَ حَسْبي وَكَفىٰ بِكَ وَكيلاً.

يا مالِكَ خَزآئِنِ الْاَقْواتِ وَفاطِرَ اَصْنافِ الْبَرِيّاتِ، وَخالِقَ سَبْعِ طَرآئِقَ مَسْلُوكاتٍ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ اَرَضينَ مُذَلَّلاتٍ، الْعالي في وَقارِ الْعِزِّ وَالْمِنْعَةِ، وَالدّآئِمُ في كِبْرِيآءِ الْهَيْبَةِ وَالرِّفْعَةِ، وَالْجَوادُ بِنَيْلِهِ [٦٩] عَلىٰ خَلْقِهِ مِنْ سَعَةٍ، لَيْسَ لَهُ حَدٌّ وَلا اَمَدٌ، وَلا يُدْرِكُهُ تَحْصيلٌ وَلا عَدَدٌ، وَلا يُحيطُ بِوَصْفِهِ اَحَدٌ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ خالِقِ اَمْشاجِ النَّسَمِ [٧٠] وَمُولِجِ الْاَنْوارِ فِي الظُّلَمِ، وَمُخْرِجِ الْمَوْجُودِ مِنَ الْعَدَمِ، وَالسّابِقِ الْاَزَلِيَّةِ بِالْقِدَمِ، وَالْجَوادِ عَلَى الْخَلْقِ بِسَوابِغِ النِّعَمِ، وَالْعَوّادِ عَلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ، الَّذي لا يُعْجِزُهُ كَثْرَةُ الْاِنْفاقِ، وَلا يُمْسِكُ خَشْيَةَ الْاِمْلاقِ، وَلا يُنْقِصُهُ اِدْرارُ الْاَرْزاقِ، وَلا يُدْرَكُ بِاَناسِيِّ الْاَحْداقِ [٧١] وَلا يُوصَفُ بِمُضامَّةٍ [٧٢] وَلا اَفْتِراقٍ.

اَحْمَدُهُ عَلىٰ جَزيلِ اِحْسانِهِ، وَاَعُوذُ بِهِ مِنْ حُلُولِ خِذْلانِهِ، وَاَسْتَهْديهِ بِنُورِ بُرْهانِهِ، وَاُومِنُ بِهِ حَقَّ اِيمانِهِ.

وَ اَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، الَّذي عَمَّ الْخَلآئِقَ جَدْواهُ [٧٣] وَتَمَّ حُكْمُهُ فيمَنْ اَضَلَّ مِنْهُمْ وَهَداهُ، وَاَحاطَ عِلْماً بِمَنْ

٦٧ــ ✿ .
٦٨ــ اللّأواء: الشدّة.
٦٩ــ نيله: عطائه.
٧٠ــ أمشاج النسم: أخلاط الخلق.
٧١ــ ⊗ .
٧٢ــ مضامّة: اجتماع.
٧٣ــ جدواه: عطاؤه.

أَطاعَهُ وَعَصاهُ ، وَٱسْتَوْلىٰ عَلَى الْمُلْكِ بِعِزِّ اَبَدٍ فَحَواهُ، فَسَبَّحَتْ لَهُ السَّماواتُ وَاَكْنافُها ، وَالْاَرْضُ وَاَطْرافُها ، وَالْجِبالُ وَاَعْرافُها [٧٤] والشَّجَرُ وَاَغْصانُها، وَالْبِحارُ وَحِيتانُها، وَالنُّجُومُ في مَطالِعِها، وَالْاَمْطارُ في مَواقِعِها ، وَوُحُوشُ الْاَرْضِ وَسِباعُها، وَمَدَدُ الْاَنْهارِ وَاَمْواجُها، وَعَذْبُ الْمِياهِ وَاُجاجُها، وَهُبُوبُ الرِّياحِ [٧٥] وَ عَجاجُها وَكُلُّ ما وَقَعَ عَلَيْهِ وَصْفٌ وَتَسْمِيَةٌ، اَوْ يُدْرِكُهُ حَدٌّ يَحْويهِ مِمّا يُتَصَوَّرُ فِي الْفِكْرِ، اَوْ يُتَمَثَّلُ بِجِسْمٍ اَوْ قَدَرٍ، اَوْ يُنْسَبُ اِلىٰ عَرَضٍ اَوْ جَوْهَرٍ [٧٦] مِنْ صَغيرٍ حَقيرٍ، اَوْ خَطيرٍ كَبيرٍ، مُقِرّاً لَهُ بِالْعُبودِيَّةِ خاشِعاً، مُعْتَرِفاً لَهُ بِالْوَحْدانِيَّةِ طائِعاً، مُسْتَجيباً لِدَعْوَتِهِ خاضِعاً ، مُتَضَرِّعاً لِمَشِيَّتِهِ مُتَواضِعاً ، لَهُ الْمُلْكُ الَّذي لا نَفادَ لِدَيْمومِيَّتِهِ وَلَا انْقِضاءَ لِعِدَّتِهِ [٧٧].

وَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْكَريمُ، وَرَسُولُهُ الطّاهِرُ الْمَعْصُومُ، بَعَثَهُ وَالنّاسُ في غَمْرَةٍ [٧٨] الضَّلالَةِ ساهُونَ، وَفي غِرَّةٍ [٧٩] الْجَهالَةِ لاهُونَ، لا يَقُولُونَ صِدْقاً وَلا يَسْتَعْمِلُونَ حَقّاً، قَدِ اكْتَنَفَتْهُمُ الْقَسْوَةُ، وَحَفَّتْ عَلَيْهِمُ الشِّقْوَةُ، اِلّا مَنْ اَحَبَّ اللهُ اِنْقاذَهُ، وَرَحِمَهُ وَاَعانَهُ، فَقامَ مُحَمَّدٌ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيهِمْ مُجِدّاً في اِنْذارِهِ، مُرْشِداً لِاَنْوارِهِ، بِعَزْمٍ ثاقِبٍ [٨٠] وَحُكْمٍ واجِبٍ، حَتّىٰ تَألَّقَ شِهابُ الْاِيمانِ، وَتَفَرَّقَ حِزْبُ الشَّيْطانِ

٧٤ــ أعرافها: قممها. ٧٥ــ الريح «خ».

٧٦ــ وكل ماوقع عليه وهم أوحس أوحواه نوع أوجنس مما يتصور في فكر أويعرف بحد أوقدر أوينسب إلى عرض أوجوهر «خ». ⊗ .

٧٧ــ لمدته «خ». ٧٨ــ غمرة: حيرة. ٧٩ــ غرّة: غفلة. ٨٠ــ ثاقب: نافذ.

وَاَعَزَّ اللهُ جُنْدَهُ، وَعُبِدَ وَحْدَهُ.

ثُمَّ اخْتارَهُ اللهُ فَرَفَعَهُ اِلىٰ رَوْحِ جَنَّتِهِ، وَفَسيحِ كَرامَتِهِ، فَقَبَضَهُ تَقِيّاً زَكِيّاً راضِياً مَرْضِيّاً طاهِراً نَقِيّاً «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ»[81] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ وَاَقْرِبيهِ، وَذَوي رَحِمِهِ وَمَواليهِ، صَلاةً جَليلَةً جَزيلَةً، مَوْصُولَةً مَقْبُولَةً، لَاانْقِطاعَ لِمَزيدِها، وَلَا اتِّضاعَ لِمَشيدِها، وَلَا امْتِناعَ لِصُعُودِها، تَنْتَهي اِلىٰ مَقَرِّ اَرْواحِهِمْ، وَمَقامِ فَلاحِهِمْ، فَيُضاعِفُ اللهُ لَهُمْ تَحِيّاتِها، وَيُشَرِّفُ لَدَيْهِمْ صَلَواتِها، فَتَتَلَقّاهُمْ مَقْرُونَةً بِالرَّوْحِ وَالسُّرورِ، مَحْفوفَةً[82] بِالنَّضارَةِ وَالنُّورِ، دائِمَةً بِلا فَناءٍ[83] وَلا فُتُورٍ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ اَكْمَلَ صَلَواتِكَ وَاَشْرَفَها، وَاَجْمَلَ تَحِيّاتِكَ وَاَلْطَفَها، وَاَشْمَلَ بَرَكاتِكَ وَاَعْطَفَها، وَاَجَلَّ هِباتِكَ وَاَرْأَفَها عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَاَكْرَمِ الْمُرْسَلينَ الْمَبْعُوثِ فِي الْاُمِّيّينَ، وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الْاَصْفِياءِ الطّاهِرينَ، وَعِتْرَتِهِ النُّجَباءِ الْمُخْتارينَ، وَشيعَتِهِ الْاَوْفِياءِ الْمُوازِرينَ مِنْ اَنْصارِهِ وَالْمُهاجِرينَ، وَاَدْخِلْنا في شَفاعَتِهِ يَوْمَ الدّينِ مَعَ مَنْ دَخَلَ في زُمْرَتِهِ مِنَ الْمُوَحِّدينَ، يا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الَّذي لا يُمْلَكُ[84] وَالْواحِدُ الَّذي لاشَريكَ لَكَ، يا سامِعَ السِّرِّ وَالنَّجْوىٰ، وَيادافِعَ الضُّرِّ وَالْبَلْوىٰ، وَيا كاشِفَ

٨١ــ ✲ .　٨٢ــ محفوفة: محاطة.　٨٣ــ نفاد «خ».　٨٤ــ لايهلك «خ».

الْعُسْرِ وَالْبُؤْسىٰ، وَقابِلَ الْعُذْرِ وَالْعُتْبىٰ وَمُسْبِلَ السِّتْرِ عَلَى الْوَرىٰ [٨٥] جَلِّلْني مِنْ رَأْفَتِكَ بِاَمْرٍ [٨٦] واقٍ، وَاَشْمِلْني [٨٧] مِنْ رِعايَتِكَ بِرُكْنٍ باقٍ، وَاَوْصِلْني بِعِنايَتِكَ اِلىٰ غايَةِ السِّباقِ، وَاَجْعَلْني بِرَحْمَتِكَ مِنْ اَهْلِ الرِّعايَةِ لِلْميثاقِ، وَاَعْمُرْ قَلْبي بِخَشْيَةِ ذَوي الْاِشْفاقِ، يا مَنْ لَمْ يَزَلْ فِعْلُهُ بي حَسَناً جَميلاً، وَلَمْ يَكُنْ بِسَتْرِهِ عَلَيَّ بَخيلاً، وَلا بِعُقُوبَتِهِ عَلَيَّ عَجُولاً، اَتْمِمْ عَلَيَّ ما ظاهَرْتَ مِنْ تَفَضُّلِكَ، وَلا تُؤاخِذْني بِما سَتَرْتَ عَلَيَّ عِنْدَ نَظَرِكَ [٨٨].

سَيِّدي كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ ظَلَلْتُ لِاَنيقِ بَهْجَتِها لابِساً، وَكَمْ اَسْدَيْتَ عِنْدي مِنْ يَدٍ قَدْ طَفِقْتُ [٨٩] بِهدايَتِها مُنافِساً، وَكَمْ قَلَّدْتَني مِنْ مِنَّةٍ ضَعُفَتْ قِوايَ عَنْ حَمْلِها، وَذَهِلَتْ [٩٠] فِطْنَتي عَنْ ذِكْرِ فَضْلِها، وَعَجَزَ شُكْري عَنْ جَزآئِها، وَضِقْتُ ذَرْعاً بِاِحْصآئِها، قَابَلْتُكَ فيها بِالْعِصْيانِ، وَنَسيتُ شُكْرَ ما اَوْلَيْتَني فيها مِنَ الْاِحْسانِ، فَمَنْ اَسْوَءُ حالاً مِنّي اِنْ لَمْ تَتَدارَكْني بِالْغُفْرانِ، وَتُوزِعْني شُكْرَ مَا اَصْطَنَعْتَ عِنْدي مِنْ فَوآئِدِ الْاِمْتِنانِ ؟! فَلَسْتُ مُسْتَطيعاً لِقَضآءِ حُقُوقِكَ اِنْ لَمْ تُؤَيِّدْني بِصِحَّةِ تَوْفيقِكَ [٩١].

سَيِّدي لَوْلا نُورُكَ عَميتُ عَنِ الدَّليلِ، وَلَوْلا تَبْصيرُكَ ضَلَلْتُ عَنِ السَّبيلِ، وَلَوْلا تَعْريفُكَ لَمْ اُرْشَدْ لِلْقَبُولِ، وَلَوْلا تَوْفيقُكَ لَمْ اَهْتَدِ اِلىٰ

٨٥ــ الورى: الخلق. ٨٦ــ بامن «خ». ٨٧ــ وسمني «خ». ٨٨ــ سترت بتطوّلك «خ».
٨٩ــ طفقت: ابتدأتُ، أخذتُ. ٩٠ــ ذهلت: غفلت، نسيت. ٩١ــ بصحبة «خ».

مَعْرِفَةِ التَّأْويلِ.

فَيامَنْ اَكْرَمَني بِتَوْحيدِهِ، وَعَصَمَني عَنِ الضَّلالَةِ بِتَسْديدِهِ، وَاَلْزَمَني اِقامَةَ حُدُودِهِ، لا تَسْلُبْني ماوَهَبْتَ لي مِنْ تَحْقيقِ مَعْرِفَتِكَ، وَاَحْيِني بِيَقينٍ اَسْلَمُ بِهِ مِنَ الْاِلْحادِ في صِفَتِكَ، ياخَيْرَ مَنْ رَجاهُ الرّاجُونَ، وَاَرْاَفَ مَنْ لَجَاَ اِلَيْهِ اللاّجُونَ، وَاَكْرَمَ مَنْ قَصَدَهُ الْمُحْتاجُونَ، اَرْحَمْني اِذَا انْقَطَعَ مَعْلُومُ عُمُري، وَدُرِسَ [٩٢] ذِكْري، وَانْمَحىٰ اَثَري، وَبُوِئْتُ [٩٣] فِي الضَّريحِ مُرْتَهَناً بِعَمَلي، مَسْؤُولاً عَمّا اَسْلَفْتُهُ مِنْ فارِطِ زَلَلي، مَنْسِيّاً كَمَنْ نُسِيَ مِنَ الْاَمْواتِ مِمَّنْ كانَ قَبْلي.

رَبِّ سَهِّلْ لي تَوْبَةً اِلَيْكَ، وَاَعِنّي عَلَيْها، وَاَحْمِلْني عَلىٰ مَحَجَّةِ الْاِخْباتِ [٩٤] لَكَ، وَ اَرْشِدْني اِلَيْها، فَاِنَّ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ بِمَعُونَتِكَ، وَالثَّباتَ وَالْاِنْتِقالَ بِقُدْرَتِكَ.

يا مَنْ هُوَ اَرْحَمُ لي مِنَ الْوالِدِ الشَّفيقِ، وَاَبَرُّ بي مِنَ الْوَلَدِ الرَّفيقِ، وَاَقْرَبُ اِلَيَّ مِنَ الْجارِ اللَّصيقِ، قَرِّبِ الْخَيْرَ مِنْ مُتَناوَلي، وَاَجْعَلِ الْخِيَرَةَ الْعامَّةَ [٩٥] فيما قَضَيْتَ لي، وَاَخْتِمْ لي بِالْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ عَمَلي، وَ اَجِرْني [٩٦] مِنْ كُلِّ عائِقٍ يَقْطَعُني عَنْكَ، وَكُلِّ قَوْلٍ وَ فِعْلٍ يُباعِدُني مِنْكَ، وَ اَرْحَمْني رَحْمَةً تَشْفي بِها قَلْبي مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ مُعْتَرِضَةٍ، وَ بِدْعَةٍ مُمْرِضَةٍ.

٩٢ــ درس: انمحى.
٩٣ــ بوئت: أنزلت.
٩٤ــ محجّة الإخبات: طريق الخشوع.
٩٥ــ التامّة «خ».
٩٦ــ أجرني: أنقذني.

سَيِّدي خابَ رَجاءُ مَنْ رَجا سِواكَ ، وَظَفِرَتْ يَدا مَنْ بِحاجَتِهِ ناجاكَ ، وَضَلَّ مَنْ يَدْعُو الْعِبادَ لِكَشْفِ ضُرِّهِ [٩٧] اِلّا اِيّاكَ ، اَنْتَ الْمُؤَمَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ، وَالْمَفْزَعُ في كُلِّ كُرْبَةٍ وَضَرّاءَ، وَالْمُسْتَجارُ بِهِ مِنْ كُلِّ فادِحَةٍ وَلَأْواءَ، لا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِكَ اِلّا مَنْ تَوَلّىٰ [٩٨] وَكَفَرَ، وَلا يَيْاَسُ مِنْ رَوْحِكَ اِلّا مَنْ عَصىٰ وَاَصَرَّ، اَنْتَ وَلِيّي فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَاَلْحِقْني بِالصّالِحينَ.

يامَنْ لا يَحْرِمُ زُوّارَهُ عَطاياهُ، وَلا يُسْلِمُ مَنِ اسْتَجارَهُ وَاسْتَكْفاهُ، اَمَلي واقِفٌ عَلىٰ جَدْواكَ ، وَوَجْهُ طَلِبَتي مُنْصَرِفٌ عَمَّنْ [٩٩] سِواكَ ، وَ اَنْتَ الْمَلِيُّ بِتَيْسيرِ الطَّلِباتِ، وَالْوَفِيُّ بِتَكْثيرِ الرَّغَباتِ، فَاَنْجِحْ لِيَ الْمَطْلُوبَ مِنْ فَضْلِكَ بِرَحْمَتِكَ ، وَاسْمَحْ لي بِالْمَرْغُوبِ فيهِ مِنْ بَذْلِكَ بِنِعْمَتِكَ .

سَيِّدي ضَعُفَ جِسْمي، وَدَقَّ عَظْمي، وَكَبُرَ سِنّي، وَنالَ الدَّهْرُ مِنّي ، وَنَفِدَتْ مُدَّتي، وَذَهَبَتْ شَهْوَتي ، وَبَقِيَتْ تَبِعَتي، فَجُدْ بِحِلْمِكَ عَلىٰ جَهْلي ، وَبِعَفْوِكَ عَلىٰ قَبيحِ فِعْلي، وَلا تُؤاخِذْني بِما كَسَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ الْعِظامِ في سالِفِ الْاَيّامِ.

سَيِّدي اَنَا الْمُعْتَرِفُ بِاِساءَتي، الْمُقِرُّ بِخَطآئي، الْمَأْسُورُ بِاِجْرامي الْمُرْتَهَنُ بِآثامي، الْمُتَهَوِّرُ [١٠٠] بِاِساءَتي ، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِ طَريقي اَنْقَطَعَتْ مَقالَتي، وَضَلَّ [١٠١] عُمُري، وَبَطَلَتْ حُجَّتي في عَظيمِ وِزْري،

٩٧ــ ضرّهم «خ».
٩٨ــ تولّى: أعرض.
٩٩ــ عن «خ».
١٠٠ــ المتهوّر: اللامبالي.
١٠١ــ ضلّ: ضاع.

فَامْنُنْ عَلَيَّ بِكَرِيمِ غُفْرانِكَ، وَاسْمَحْ لي بِعَظِيمِ اِحْسانِكَ، فَاِنَّكَ ذُو مَغْفِرَةٍ لِلطّالِبِينَ، شَدِيدُ الْعِقابِ لِلْمُجْرِمِينَ.

سَيِّدي اِنْ كانَ صَغُرَ في جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلي، فَقَدْ كَبُرَ في جَنْبِ رَجائِكَ اَمَلي. سَيِّدي كَيْفَ اَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخَيْبَةِ مَحْرُوماً وَظَنّي بِكَ اَنَّكَ تَقْلِبُني [102] بِالنَّجاةِ مَرْحُوماً؟! سَيِّدي لَمْ اُسَلِّطْ عَلىٰ حُسْنِ ظَنّي بِكَ قُنُوطَ الْآيِسِينَ، فَلا تُبْطِلْ لي صِدْقَ رَجائي لَكَ فِي الْآمِلِينَ. سَيِّدي عَظُمَ جُرْمي اِذْ بارَزْتُكَ بِاكْتِسابِهِ، وَكَبُرَ ذَنْبي اِذْ جاهَرْتُكَ بِارْتِكابِهِ، اِلّا اَنَّ عَظِيمَ عَفْوِكَ يَسَعُ الْمُعْتَرِفِينَ، وَجَسِيمَ غُفْرانِكَ يَعُمُّ التَّوّابِينَ.

سَيِّدي اِنْ دَعاني اِلَى النّارِ مَخْشِيُّ عِقابِكَ، فَقَدْ دَعاني اِلَى الْجَنَّةِ مَرْجُوُّ ثَوابِكَ. سَيِّدي اِنْ اَوْحَشَتْنِي الْخَطايا مِنْ مَحاسِنِ لُطْفِكَ، فَقَدْ آنَسَنِي الْيَقِينُ بِمَكارِمِ عَطْفِكَ، وَ اِنْ اَنامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْاِسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ، فَقَدْ اَيْقَظَتْنِي الْمَعْرِفَةُ بِقَدِيمِ آلائِكَ، وَ اِنْ عَزَبَ لُبّي عَنْ تَقْدِيمِ ما [103] يُصْلِحُني، فَلَمْ يَعْزُبْ اِيقاني بِنَظَرِكَ اِلَيَّ فيما يَنْفَعُني، وَاِنِ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ ما اَحْبَبْتَ [104] مِنَ السَّعْيِ اَيّامي، فَبِالْاِيمانِ اَمْضَيْتُ السّالِفاتِ مِنْ اَعْوامي.

سَيِّدي جِئْتُ مَلْهُوفاً قَدْ لَبِسْتُ عُدْمَ فاقَتي، وَ اَقامَني مَقامَ الْاَذِلّاءِ

١٠٢ــ تقلبني: تصرفني.

١٠٣ــ عزب عنّي تقديم لما «خ». عزب لبّي: بعد عقلي.

١٠٤ــ أوجبت «خ».

بَيْنَ يَدَيْكَ ضُرُّ حاجَتي. سَيِّدي كَرُمْتَ بِكَرَمِكَ فَاَكْرِمْني اِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤّالِكَ، وَجُدْتَ بِمَعْرُوفِكَ فَاَخْلُطْني [١٠٥] بِاَهْلِ نَوالِكَ.

اَللّٰهُمَّ اَرْحَمْ مِسْكيناً لا يُجيرُهُ اِلّا عَطآؤُكَ، وَفَقيراً لا يُغْنيهِ اِلّا جَدْواكَ سَيِّدي اَصْبَحْتُ عَلىٰ بابٍ مِنْ اَبْوابِ مِنَحِكَ سآئِلاً، وَعَنِ التَّعَرُّضِ لِسِواكَ عادِلاً [١٠٦] وَلَيْسَ مِنْ جَميلِ اَمْتِنانِكَ رَدُّ سآئِلٍ مَلْهُوفٍ، وَمُضْطَرٍّ لِاِنْتِظارِ فَضْلِكَ الْمَاْلُوفِ. سَيِّدي اِنْ حَرَمْتَني رُؤْيَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في دارِالسَّلامِ، وَاَعْدَمْتَني طَوْفَ [١٠٧] الْوَصآئِفِ وَالْخُدّامِ، وَصَرَفْتَ وَجْهَ تَاْميلي بِالْخَيْبَةِ في دارِ الْمُقامِ، فَغَيْرَ ذٰلِكَ مَنَّتْني نَفْسي مِنْكَ، ياذَا الطَّوْلِ وَالْاِنْعامِ.

سَيِّدي وَعِزَّتِكَ لَوْقَرَنْتَني فِي الْاَصْفادِ، وَمَنَعْتَني سَيْبَكَ [١٠٨] مِنْ بَيْنِ الْعِبادِ، ما قَطَعْتُ رَجآئي عَنْكَ، وَلا صَرَفْتُ وَجْهَ اَنْتِظاري لِلْعَفْوِ مِنْكَ. سَيِّدي لَوْلَمْ تَهْدِني اِلَى الْاِسْلامِ لَضَلَلْتُ، وَلَوْلَمْ تُثَبِّتْني اِذاً لَزَلَلْتُ وَلَوْلَمْ تُشْعِرْ قَلْبي الْاِيمانَ بِكَ ما اَمَنْتُ وَلا صَدَّقْتُ، وَلَوْلَمْ تُطْلِقْ لِساني بِدُعآئِكَ مادَعَوْتُ، وَلَوْلَمْ تُعَرِّفْني حَقيقَةَ مَعْرِفَتِكَ ما عَرَفْتُ، وَلَوْلَمْ تَدُلَّني عَلىٰ كَريمِ ثَوابِكَ ما رَغِبْتُ، وَلَوْلَمْ تُبَيِّنْ لي اَليمَ عِقابِكَ مارَهِبْتُ، فَاَسْاَلُكَ سَيِّدي تَوْفيقي لِما يُوجِبُ ثَوابَكَ، وَتَخْليصي مِمّا يَكْسِبُ عِقابَكَ.

١٠٥ــ فألحقني «خ».　　١٠٦ــ عادلاً: مائلاً.　　١٠٧ــ طوائف «خ».

١٠٨ــ سَيْبك: عطاءك.

سَيِّدي اِنْ اَقْعَدَنِي التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْاَبْرارِ، فَقَدْ اَقامَتْنِي الثِّقَةُ بِكَ عَلىٰ مَدارِجِ [١٠٩] الْاَخْيارِ. سَيِّدي كُلُّ مَكْرُوبٍ اِلَيْكَ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ مَحْزُونٍ اِيّاكَ يَرْتَجي، سَمِعَ الْعابِدُونَ بِجَزيلِ ثَوابِكَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ الْمُوَلَّوْنَ [١١٠] عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَرَجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ [١١١] فَطَمِعُوا، حَتّى ازْدَحَمَتْ عَصائِبُ الْعُصاةِ مِنْ عِبادِكَ بِبابِكَ [١١٢] وَعَجَّتْ اِلَيْكَ الْاَلْسُنُ بِاَصْنافِ الدُّعاءِ في بِلادِكَ، فَكُلُّ اَمَلٍ ساقَ صاحِبَهُ اِلَيْكَ مُحْتاجاً، وَكُلُّ قَلْبٍ تَرَكَهُ وَجيبُ الْخَوْفِ اِلَيْكَ مُهْتاجاً [١١٣].

سَيِّدي وَاَنْتَ الْمَسْؤُولُ الَّذي لا تُسَوَّدُ لَدَيْهِ وُجُوهُ الْمَطالِبِ، وَلَمْ يَرُدْ راجيهِ فَيُزيلَهُ عَنِ الْحَقِّ اِلَى الْمَعاطِبِ. سَيِّدي اِنْ اَخْطَأْتُ طَريقَ النَّظَرِ لِنَفْسي بِما فيهِ كَرامَتُها، فَقَدْ اَصَبْتُ طَريقَ الْفَرَجِ [١١٤] بِما فيهِ سَلامَتُها. سَيِّدي اِنْ كانَتْ نَفْسي اَسْتَعْبَدَتْني مُتَمَرِّدَةً عَلَيَّ بِما يُرْجيها [١١٥] فَقَدِ اسْتَعْبَدْتُها الْآنَ عَلىٰ مايُنْجيها. سَيِّدي اِنْ اَجْحَفَ بي زادُ الطَّريقِ [١١٦] في الْمَسيرِ اِلَيْكَ، فَقَدْ اَوْصَلْتُهُ بِذَخائِرِ ما اَعْدَدْتُهُ مِنْ فَضْلِ تَعْويلي [١١٧] عَلَيْكَ.

سَيِّدي اِذا ذَكَرْتُ رَحْمَتَكَ ضَحِكَتْ لَهاغُيُونُ مَسائِلي، وَاِذا ذَكَرْتُ

١٠٩ــ مدارج: طرق. ١١٠ــ المولّون: المعرضون. ١١١ــ وسمع المحرومون بسعة فضلك «خ».
١١٢ــ استظهرها في البحار. ١١٣ــ مهتاجاً: ثائراً. ١١٤ــ طريق المسألة إليك «خ».
١١٥ــ على مايريدها «خ». ١١٦ــ ⊗. ١١٧ــ تعويلي: اعتمادي.

عُقُوبَتِكَ بَكَتْ لَهاجُفُونُ وَسآئِلي. سَيِّدي اَدْعُوكَ دُعآءَ مَنْ لَمْ يَدْعُ غَيْرَكَ في دُعآئِهِ، وَ اَرْجُوكَ رَجآءَ مَنْ لَمْ يَقْصُدْ غَيْرَكَ بِرَجآئِهِ. سَيِّدي وَ كَيْفَ اَرُدُّ عارِضَ تَطَلُّعي اِلىٰ نَوالِكَ، وَاِنَّما اَنَا في هٰذَا الْخَلْقِ اَحَدُ عِيالِكَ. سَيِّدي كَيْفَ اُسْكِتُ بِالْاِفْحامِ [118] لِسانَ ضَراعَتي، وَقَدْ اَقْلَقَني ما اُبْهِمَ عَلَيَّ مِنْ تَقْديرِ عاقِبَتي ؟!

سَيِّدي قَدْ عَلِمْتَ حاجَةَ جِسْمي اِلىٰ ما قَدْ تَكَفَّلْتَ لي مِنَ الرِّزْقِ اَيّامَ حَياتي، وَعَرَفْتَ قِلَّةَ اسْتِغْنآئي عَنْهُ بَعْدَ وَفاتي، فَيامَنْ سَمَحَ لي بِهِ مُتَفَضِّلاً فِي الْعاجِلِ، لا تَمْنَعْنيهِ يَوْمَ حاجَتي اِلَيْهِ فِي الْآجِلِ، فَمِنْ شَواهِدِ نَعْمآءِ الْكَريمِ اِتْمامُ نَعْمآئِهِ، وَمِنْ مَحاسِنِ آلآءِ الْجَوادِ اِكْمالُ آلآئِهِ.

سَيِّدي لَوْلا ما جَهِلْتُ مِنْ اَمْري لَمْ اَسْتَقِلْكَ عَثَراتي [119] وَلَوْلا ماذَكَرْتُ مِنْ شِدَّةِ التَّفْريطِ لَمْ اَسْكُبْ عَبَراتي. سَيِّدي فَامْحُ مُثْبَتاتِ الْعَثَراتِ بِمُسْبَلاتِ الْعَبَراتِ، وَهَبْ كَثيرَ السَّيِّئاتِ بِقَليلِ الْحَسَناتِ.

سَيِّدي اِنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ اِلّا الْمُجِدّينَ في طاعَتِكَ، فَاِلى مَنْ يَفْزَعُ الْمُقَصِّرُونَ ؟! وَ اِنْ كُنْتَ لا تَقْبَلُ اِلّا مِنَ الْمُجْتَهِدينَ، فَاِلىٰ مَنْ يَلْجَأُ الْخاطِئُونَ ؟! وَ اِنْ كُنْتَ لا تُكْرِمُ اِلّا اَهْلَ الْاِحْسانِ فَكَيْفَ يَصْنَعُ الْمُسيئُونَ ؟! وَاِنْ كانَ لا يَفُوزُ يَوْمَ الْحَشْرِ اِلَّا الْمُتَّقُونَ، فَبِمَنْ يَسْتَغيثُ الْمُذْنِبُونَ ؟!

١١٨ــ أفحمه: أسكته بالحجّة. ١١٩ــ ⊗.

سَيِّدي اِنْ كانَ لايَجُوزُ عَلَى الصِّراطِ اِلّا مَنْ اَجازَتْهُ بَرآءَةُ عَمَلِهِ، فَاَنّىٰ بِالْجَوازِ لِمَنْ لَمْ يَتُبْ اِلَيْكَ قَبْلَ دُنُوِّ اَجَلِهِ؟! وَاِنْ لَمْ تَجُدْ اِلّا عَلىٰ مَنْ عَمَّرَ بِالزُّهْدِ مَكْنُونَ سَرِيرَتِهِ، فَمَنْ لِلْمُضْطَرِّ الَّذي لَمْ يُرْضِهِ بَيْنَ الْعالَمينَ [120] سَعْيُ نَقِيَّتِهِ [121] ؟!

سَيِّدي اِنْ حَجَبْتَ عَنْ اَهْلِ تَوْحيدِكَ نَظَرَ تَغَمُّدِكَ بِخَطيئاتِهِمْ اَوْقَعَهُمْ [122] غَضَبُكَ بَيْنَ الْمُشْرِكينَ بِكُرُباتِهِمْ. سَيِّدي اِنْ لَمْ تَنْشُلْنا [123] يَدُ اِحْسانِكَ يَوْمَ الْوُرُودِ اَخْتَلَطْنا فِي الْخِزْيِ يَوْمَ الْحَشْرِ بِذَوِي الْجُحُودِ، فَاَوْجِبْ لَنا بِالْاِسْلامِ مَذْخُورَ هِباتِكَ، وَاَصْفِ ما كَدَّرَتْهُ الْجَرآئِمُ بِصَفْحِ صِلاتِكَ. سَيِّدي لَيْسَ لي عِنْدَكَ عَهْدٌ اَتَّخَذْتُهُ، وَلا كَبيرُ عَمَلٍ اَخْلَصْتُهُ، اِلّا اَنّي واثِقٌ بِكَريمِ اَفْعالِكَ، رَاجٍ لِجَسيمِ اِفْضالِكَ، عَوَّدْتَنِي مِنْ جَميلِ تَطَوُّلِكَ عادَةً اَنْتَ اَوْلىٰ بِاِتْمامِها، وَوَهَبْتَ لي مِنْ خُلُوصِ مَعْرِفَتِكَ حَقيقَةً اَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلىٰ اِلْهامِها.

سَيِّدي ماجَفَّتْ [124] هٰذِهِ الْعُيُونُ لِفَرْطِ بُكآئِها، وَلا جادَتْ هٰذِهِ الْجُفُونُ بِفَيْضِ مآئِها، وَلا اَسْعَدَها نَحيبُ الْباكِياتِ الثّاكِلاتِ لِفَقْدِ عَزآئِها [125] اِلّا لِما اَسْلَفَتْهُ مِنْ عَمْدِها وَخَطآئِها، وَاَنْتَ الْقادِرُ سَيِّدي عَلىٰ كَشْفِ غَمّآئِها.

سَيِّدي اَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَاَنْتَ اَوْلىٰ بِهِ مِنَ الْمَأْمُورينَ،

١٢٠ــ العاملين «خ». ١٢١ــ نقيّته: خلاصة خاصّته. ١٢٢ــ أوبقهم «خ».
١٢٣ــ تشملنا «خ». تنشلنا: تخلّصنا. ١٢٤ــ حنّت «خ». ١٢٥ــ عزائها: صبرها.

وَحَضَضْتَ [126] عَلىٰ اِعْطآءِ السّآئِلينَ وَ اَنْتَ خَيْرُ الْمَسْؤُولينَ، وَنَدَبْتَ [127] اِلىٰ عِتْقِ الرِّقابِ وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُعْتِقينَ، وَحَثَثْتَ عَلَى الصَّفْحِ عَنِ الْمُذْنِبينَ وَ اَنْتَ اَكْرَمُ الصّافِحينَ.

سَيِّدي اِنْ تَلَوْنا مِنْ كِتابِكَ سَعَةَ رَحْمَتِكَ، اَشْفَقْنا مِنْ مُخالَفَتِكَ، وَ فَرِحْنا بِبَذْلِ رَحْمَتِكَ، وَاِذا تَلَوْنا ذِكْرَ عُقُوبَتِكَ جَدَدْنا في طـاعَتِكَ، وَفَرِقْنا [128] مِنْ اَليمِ نِقْمَتِكَ، فَلا رَحْمَتُكَ تُؤْمِنُنا وَلا سَخَطُكَ يُؤْيِسُنا.

سَيِّدي كَيْفَ يَتَمَتَّعُ مَنْ فيها مِنْ طَوارِقِ الرَّزايا، وَقَدْ رُشِقَ [129] في كُلِّ دارٍ مِنْها سَهْمٌ مِنْ سِهامِ الْمَنايا؟!سَيِّدي اِنْ كانَ ذَنْبي مِنْكَ قَدْ اَخافَني، فَاِنَّ حُسْنَ ظَنّي بِكَ قَدْ اَجارَني، وَ اِنْ كانَ خَوْفُكَ قَدْ اَرْبَقَني [130] فَاِنَّ حُسْنَ نَظَرِكَ لي قَدْ اَطْلَقَني. سَيِّدي اِنْ كانَ قَدْ دَنا مِنّي اَجَلي وَلَمْ يُقَرِّبْني مِنْكَ عَمَلي، فَقَدْ جَعَلْتُ الْاِعْتِرافَ بِالذَّنْبِ اَوْجَهَ وَسآئِلَ عِلَلي.

سَيِّدي مَنْ اَوْلىٰ بِالرَّحْمَةِ مِنْكَ اِنْ رَحِمْتَ؟ وَمَنْ اَعْدَلُ فِي الْحُكْمِ مِنْكَ اِنْ عَذَّبْتَ؟ سَيِّدي لَمْ تَزَلْ بِرّاً بي اَيّامَ حَياتي، فَلا تَقْطَعْ لَطيفَ بِرِّكَ بي بَعْدَ وَفاتي. سَيِّدي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ بي بَعْدَ مَماتي، وَاَنْتَ لَمْ تُوْلِني اِلّا جَميلاً في حَياتي؟!سَيِّدي عَفْوُكَ اَعْظَمُ مِنْ كُلِّ جُرْمٍ، وَ نِعْمَتُكَ مَمْحاةٌ لِكُلِّ اِثْمٍ.

١٢٦ــ حضضت: حثثت. ١٢٧ــ ندبت: دعوت. ١٢٨ــ فرقنا: فزعنا.
١٢٩ــ رشق: رمي. ١٣٠ــ أوبقني «خ». أربقني: قيدني.

سَيِّدي اِنْ كانَتْ ذُنُوبي قَدْ اَخافَتْني، فَاِنَّ مَحَبَّتي لَكَ قَدْ اَمَنَتْني، فَتَوَلَّ مِنْ اَمْري ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلىٰ مَنْ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، يا مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلانِيَةٌ، وَلا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْغَوامِضِ خافِيَةٌ،فَاغْفِرْ لي ماخَفِيَ عَلَى النّاسِ مِنْ اَمْري، وَخَفِّفْ بِرَحْمَتِكَ مِنْ ثِقْلِ الْاَوْزارِ ظَهْري.

سَيِّدي سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبي فِي الدُّنْيا وَلَمْ تُظْهِرْها ، فَلا تَفْضَحْني بِها فِي الْقِيامَةِ وَ اسْتُرْها، فَمَنْ اَحَقُّ بِالسَّتْرِ مِنْكَ يا سَتّارُ، وَمَنْ اَوْلَىٰ مِنْكَ بِالْعَفْوِ عَنِ الْمُذْنِبينَ يا غَفّارُ؟!اِلٰهي جُودُكَ بَسَطَ اَمَلي، وَسَتْرُكَ قَبِلَ عَمَلي، فَسُرَّني بِلِقائِكَ عِنْدَ اقْتِرابِ اَجَلي.

سَيِّدي لَيْسَ اعْتِذاري اِلَيْكَ اعْتِذارَ مَنْ يَسْتَغْني عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ، وَلا تَضَرُّعي تَضَرُّعَ مَنْ يَسْتَنْكِفُ عَنْ مَسْاَلَتِكَ لِكَشْفِ ضُرِّهِ، فَاقْبَلْ عُذْري يا خَيْرَ مَنِ اعْتَذَرَ اِلَيْهِ الْمُسيئُونَ، وَاَكْرَمَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ الْخاطِئُونَ.

سَيِّدي لا تَرُدَّني في حاجَةٍ قَدْ اَفْنَيْتُ عُمُري في طَلَبِها مِنْكَ ، وَلا اَجِدُ غَيْرَكَ مَعْدِلاً بِها عَنْكَ . سَيِّدي لَوْ اَرَدْتَ اِهانَتي لَمْ تَهْدِني، وَلَوْ اَرَدْتَ فَضيحَتي لَمْ تَسْتُرْني، فَاَدِمِ امْتاعي بِما لَهُ هَدَيْتَني، وَلا تَهْتِكْ عَنّي ما بِهِ سَتَرْتَني.

سَيِّدي لَوْلا مَا اقْتَرَفْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ما خِفْتُ عِقابَكَ ، وَلَوْ لا ماعَرَفْتُ مِنْ كَرَمِكَ مارَجَوْتُ ثَوابَكَ ، وَ اَنْتَ اَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ بِتَحْقيقِ آمالِ الْآمِلينَ، وَ اَرْحَمُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فِي التَّجاوُزِ عَنِ الْمُذْنِبينَ.

سَيِّدي اَلْقَتْنِي الْحَسَناتُ بَيْنَ جُودِكَ وَ اِحْسانِكَ ، وَ اَلْقَتْنِي السَّيِّئاتُ بَيْنَ عَفْوِكَ وَغُفْرانِكَ ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا يَضيعَ بَيْنَ ذَيْنِ وَ ذَيْنِ مُسيئٌ مُرْتَهَنٌ بِجَريرَتِهِ، وَمُحْسِنٌ مُخْلِصٌ في بَصيرَتِهِ.

سَيِّدي اِذا ١٣١ شَهِدَ لِيَ الْاِيمانُ بِتَوْحيدِكَ ، وَنَطَقَ لِساني بِتَمْجيدِكَ ، وَ دَلَّنِي الْقُرْآنُ عَلىٰ فَواضِلِ جُودِكَ ، فَكَيْفَ لا يَبْتَهِجُ رَجائي بِتَحْقيقِ مَوْعُودِكَ ، وَلا تَفْرَحُ اُمْنِيَتي بِحُسْنِ مَزيدِكَ ؟!سَيِّدي اِنْ غَفَرْتَ ١٣٢ فَبِفَضْلِكَ ، وَ اِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِكَ ، فَيامَنْ لا يُرْجىٰ اِلّا فَضْلُهُ، وَلا يُخْشىٰ اِلّا عَدْلُهُ، اُمْنُنْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ ، وَلا تَسْتَقْصِ عَلَيَّ في عَدْلِكَ .

سَيِّدي اَدْعُوكَ دُعآءَ مُلِحٍّ لايَمَلُّ مَوْلاهُ، وَ اَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ مَنْ اَقَرَّ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالْحُجَّةِ في دَعْواهُ، وَخَضَعَ لَكَ خُضُوعَ مَنْ يُؤَمِّلُكَ لِآخِرَتِهِ وَدُنْياهُ، فَلا تَقْطَعْ عِصْمَةَ رَجآئي، وَاَسْمَعْ تَضَرُّعي ، وَاَقْبَلْ دُعآئي ، وَثَبِّتْ حُجَّتي عَلىٰ ما اَثْبَتُّ مِنْ دَعْوايَ.

سَيِّدي لَوْعَرَفْتُ اَعْتِذاراً مِنَ الذَّنْبِ لَاَتَيْتُهُ، فَاَنَا الْمُقِرُّ بِما اَحْصَيْتَهُ وَجَنَيْتُهُ،وَ خالَفْتُ اَمْرَكَ فيهِ فَتَعَدَّيْتُهُ، فَهَبْ لي ذَنْبي بِالْاِعْتِرافِ، وَلا تَرُدَّني في طَلِبَتي عِنْدَ الْاِنْصِرافِ. سَيِّدي قَدْاَصْبَحْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ما قَدْ عَرَفْتَ، وَ اَسْرَفْتُ عَلىٰ نَفْسي بِما قَدْ عَلِمْتَ، فَاَجْعَلْني عَبْداً: اِمّا طائِعاً فَاَكْرَمْتَهُ ، وَاِمّا عاصِياً فَرَحِمْتَهُ.

١٣١ــ إن «خ». ١٣٢ــ عفوت «خ».

سَيِّدي كَاَنّي بِنَفْسي قَد اُضْجِعَتْ في قَعْرِ حُفْرَتِها، وَ اَنْصَرَفَ عَنْهَا المُشَيِّعُونَ مِنْ جيرَتِها، وَ بَكىٰ عَلَيْهَا الْغَريبُ لِطُولِ غُرْبَتِها، وَجادَ عَلَيْها بِالدُّمُوعِ الْمُشْفِقُ مِنْ عَشيرَتِها، وَ ناداها مِنْ شَفيرِ الْقَبْرِ ذَوُو مَوَدَّتِها، وَرَحِمَهَاالْمُعادي لَها فِي الْحَياةِ عِنْدَ صَرْعَتِها، وَلَمْ يَخْفَ عَلَى النّاظِرينَ اِلَيْها فَرْطُ فاقَتِها، وَلا عَلىٰ مَنْ قَدْ رَآها تَوَسَّدَتِ الثَّرىٰ عَجْزُ حيلَتِها فَقُلْتَ:مَلآئِكَتي فَريدٌ نَأىٰ [١٣٣] عَنْهُ الْاَقْرَبُونَ، وَبَعيدٌ جَفاهُ الْاَهْلُونَ وَوَحيدٌ فَارَقَهُ الْمالُ وَالْبَنُونَ، نَزَلَ بي قَريباً، وَسَكَنَ اللَّحْدَ غَريباً، وَكانَ لي في دارِ الدُّنْيا داعياً، وَلِنَظَري لَهُ في هٰذَا الْيَوْمِ راجِياً، فَتُحْسِنُ عِنْدَ ذٰلِكَ ضِيافَتي، وَتَكُونُ اَشْفَقَ عَلَيَّ مِنْ اَهْلي وَقَرابَتي.

اِلٰهي وَسَيِّدي لَوْ اَطْبَقَتْ [١٣٤] ذُنُوبي ما بَيْنَ ثَرَى الْاَرْضِ اِلىٰ اَعْنانِ السَّمآءِ، وَخَرَقَتِ النُّجُومَ اِلىٰ حَدِّ الْاِنْتِهآءِ، مارَدَّنِي الْيَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرانِكَ، وَلا صَرَفَنِي الْقُنُوطُ عَنِ انْتِظارِ رِضْوانِكَ. سَيِّدي قَدْ ذَكَرْتُكَ بِالذِّكْرِ الَّذي اَلْهَمْتَنيهِ، وَ وَحَّدْتُكَ بِالتَّوْحيدِ الَّذي اَكْرَمْتَنيهِ [١٣٥] وَدَعَوْتُكَ بِالدُّعآءِ الَّذي عَلَّمْتَنيهِ، فَلا تَحْرِمْني بِرَحْمَتِكَ الْجزآءَ الَّذي وَعَدْتَنيهِ، فَمِنَ النِّعْمَةِ لَكَ عَلَيَّ اَنْ هَدَيْتَني بِحُسْنِ دُعائِكَ، وَمِنْ اِتْمامِها اَنْ تُوجِبَ لي مَحْمُودَ جَزائِكَ.

سَيِّدي اَنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَما يَنْتَظِرُهُ الْمُذْنِبُونَ، وَلَسْتُ اَيْاَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتي يَتَوَقَّعُها الْمُحْسِنُونَ، اِلٰهي وَ سَيِّدي اَنْهَمَلَتْ بِالسَّكْبِ

١٣٣ــ نأى: بعُد. ١٣٤ــ أطبقت: غطّت وعمّت. ١٣٥ــ الزمتنيه «خ».

عَبَراتي، حينَ ذَكَرْتُ خَطاياىَ وَعَثَراتي، وَما لَها لا تَنْهَمِلُ وَتَجْري وَتُفيضُ مآءَها وَتَذْري ١٣٦ وَلَسْتُ اَدْري اِلىٰ ما يكُونُ مَصيري! وَعَلىٰ ما يَتَهَجَّمُ ١٣٧ عِنْدَ الْبَلاغِ مَسيري! يا اُنْسَ كُلِّ غَريبٍ مُفْرَدٍ آنِسْ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتي، وَياثانِيَ كُلِّ وَحيدٍ اِرْحَمْ فِي الثَّرىٰ طُولَ وَحْدَتي.

سَيِّدي كَيْفَ نَظَرُكَ لي بَيْنَ سُكّانِ الثَّرىٰ؟ وَكَيْفَ صَنيعُكَ بي في دارِالْوَحْشَةِ وَالْبِلىٰ؟ فَقَدْ كُنْتَ بي لَطيفاً اَيّامَ حَياةِ الدُّنْيا، يا اَفْضَلَ الْمُنْعِمينَ في آلائِهِ، وَاَنْعَمَ الْمُفْضِلينَ في نَعْمآئِهِ، كَثُرَتْ اَياديكَ فَعَجَزْتُ عَنْ اِحْصآئِها، وَضِقْتُ ذَرْعاً في شُكْري لَكَ بِجَزآئِها، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما اَوْلَيْتَ مِنَ التَّفَضُّلِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلىٰ ما اَبْلَيْتَ مِنَ التَّطَوُّلِ.

يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ الدّاعُونَ، وَ اَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ الرّاجُونَ، بِذِمَّةِ الْاِسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ، وَ بِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ اَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَ بِمُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ اَسْتَشْفِعُ وَ اَتَقَرَّبُ وَ اُقَدِّمُهُمْ اَمامَ حاجَتي اِلَيْكَ فِي الرَّغَبِ وَالرَّهَبِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ، وَاَجْعَلْني بِحُبِّهِمْ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَيْكَ نَبيهاً ١٣٨ وَ مِنَ الْاَنْجاسِ وَ الْاَرْجاسِ نَزيهاً، وَ بِالتَّوَسُّلِ بِهِمْ اِلَيْكَ مُقَرَّباً وَجيهاً.

يا كَريمَ الصَّفْحِ وَالتَّجاوُزِ، وَمَعْدِنَ الْعَوارِفِ ١٣٩ وَالْجَوآئِزِ، كُنْ عَنْ ذُنُوبي صافِحاً مُتَجاوِزاً، وَهَبْ لي مِنْ مُراقَبَتِكَ ١٤٠ ما يَكُونُ بَيْني وَ بَيْنَ مَعْصِيَتِكَ حاجِزاً.

١٣٦ــ تذري: تصب. ١٣٧ــ ⊗. ١٣٨ــ نبياً: شريفاً.

١٣٩ــ العوارف: العطايا. ١٤٠ــ مراقبتك: النظر إلى عقابك، مخافتك.

سَيِّدي اِنَّ مَنْ تَقَرَّبَ مِنْكَ ١٤١ لَمَكينٌ مِنْ مُوالا تِكَ ، وَ اِنَّ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَيْكَ لَقَمينٌ ١٤٢ بِمَرْضاتِكَ ، وَ اِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ لَغَيْرُ مَجْهُولٍ، وَ اِنَّ مَنِ اسْتَجارَ بِكَ لَغَيْرُ مَخْذُولٍ.

سَيِّدي اَتُراكَ تُحْرِقُ بِالنّارِ وَجْهاً طالما خَرَّ ساجِداً بَيْنَ يَدَيْكَ ؟! اَمْ تُراكَ تَغُلُّ اِلَى الْاَعْناقِ اَكُفّاً طالما تَضَرَّعَتْ في دُعآئِها اِلَيْكَ ؟! اَمْ تُراكَ تُقَيِّدُ بِاَنْكالِ ١٤٣ الْجَحيمِ اَقْداماً طالَما خَرَجَتْ مِنْ مَنازِلِها طَمَعاً فيما لَدَيْكَ ، مَنّاً مِنْكَ عَلَيْها لا مَنّاً مِنْها عَلَيْكَ ؟!

سَيِّدي كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْري ! وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ اِبْتَلَيْتَني بِها عَجَزَ عَنْها صَبْري ! فَيامَنْ قَلَّ شُكْري عِنْد نِعَمِهِ فَلَمْ يَحْرِمْني، وَ عَجَزَ صَبْري عِنْدَ بَلِيَّتِهِ فَلَمْ يَخْذُلْني ، جَميلُ فَضْلِكَ عَلَيَّ اَبْطَرَني ، وَجَليلُ ١٤٤ حِلْمِكَ عَنّي غَرَّني.

سَيِّدي قَويتُ بِعافِيَتِكَ عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ ، وَ اَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ في سَبيلِ مُخالَفَتِكَ ، وَ اَفْنَيْتُ عُمُري في غَيْرِ طاعَتِكَ ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ جُرْاَتي عَلىٰ ماعَنْهُ نَهَيْتَني ، وَلَا اَنْتِهاكي ما مِنْهُ حَذَّرْتَني اَنْ سَتَرْتَني بِحِلْمِكَ السّاتِرِ ، وَ حَجَبْتَني عَنْ عَيْنِ كُلِّ ناظِرٍ ، وَعُدْتَ بِكَريمِ اَيادِيكَ حينَ عُدْتُ بِارْتِكابِ مَعاصيكَ فَاَنْتَ الْعَوّادُ بِالْاِحْسانِ، وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْعِصْيانِ.

سَيِّدي اَتَيْتُكَ مُعْتَرِفاً لَكَ بِسُوءِ فِعْلي، خاضِعاً لَكَ بِاسْتِكانَةِ ذُلّي ،

١٤١ــ من تقرّب لديك بالخير منك «خ».
١٤٢ــ قمين: جدير.
١٤٣ــ الأنكال: القيود الشديدة.
١٤٤ــ جميل «خ».

راجياً مِنْكَ جَميلَ ما عَرَّفْتَنيهِ، مِنَ الْفَضْلِ الَّذي عَوَّدْتَنيهِ، فَلا تَصْرِفْ رَجآئي مِنْ فَضْلِكَ خآئِباً، وَلا تَجْعَلْ ظَنّي بِتَطَوُّلِكَ كاذِباً، سَيِّدي اِنَّ اَمَلي فيكَ يَتَجاوَزُ آمالَ الْآمِلينَ، وَ سُؤالي اِيّاكَ لايُشْبِهُ سُؤالَ السّآئِلينَ، لِاَنَّ السّآئِلَ اِذا مُنِعَ اْمْتَنَعَ عَنِ السُّؤالِ، وَاَنا فَلا غِنآءَ بي عَنْكَ في كُلِّ حالٍ.

سَيِّدي غَرَّني بِكَ حِلْمُكَ عَنّي اِذْ حَلُمْتَ، وَ عَفْوُكَ عَنْ ذَنْبي اِذْ رَحِمْتَ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّكَ قادِرٌ اَنْ تَقُولَ لِلْاَرْضِ خُذيهِ فَتَأْخُذُني، وَ لِلسَّمآءِ اَمْطِريهِ حِجارَةً فَتُمْطِرُني، وَلَوْ اَمَرْتَ بَعْضي اَنْ يَأْخُذَ بَعْضاً لَما اَمْهَلَني، فَاْمْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ عَنْ ذَنْبي، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً تُطَهِّرُ بِها قَلْبي.

سَيِّدي اَنْتَ نُوري في كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَذُخْري لِكُلِّ مُلِمَّةٍ [١٤٥] وَعِمادي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، وَ اَنيسي في كُلِّ خَلْوَةٍ وَوَحْدَةٍ، فَاَعِذْني مِنْ سُوءِ مَواقِفِ الْخآئِبينَ، وَاْسْتَنْقِذْني مِنْ ذُلِّ مَقامِ الْكاذِبينَ.

سَيِّدي اَنْتَ دَليلُ مَنِ اْنْقَطَعَ دَليلُهُ، وَاَمَلُ مَنِ اْمْتَنَعَ تَأْميلُهُ، فَاِنْ كانَتْ ذُنُوبي حالَتْ بَيْنَ دُعآئي وَ اِجابَتِكَ، فَلَمْ يَحُلْ [١٤٦] كَرَمُكَ بَيْني وَ بَيْنَ مَغْفِرَتِكَ، وَ اِنَّكَ لا تُضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَلاَ تُذِلُّ مَنْ والَيْتَ وَلاَ يَفْتَقِرُ مَنْ اَغْنَيْتَ، وَلا يُسْعَدُ مَنْ اَشْقَيْتَ، وَعِزَّتِكَ لَقَدِ اَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً اْسْتَقَرَّتْ في قَلْبي حَلاوَتُها، وَاَنِسَتْ نَفْسي بِبِشارَتِها، وَمَحالٌ في عَدْلِ اَقْضِيَتِكَ، اَنْ تَسُدَّ اَسْبابَ [١٤٧] رَحْمَتِكَ عَنْ مُعْتَقِدي مَحَبَّتِكَ.

١٤٥ــ ملمّة: نازلة. ١٤٦ــ فلن يحول «خ». ١٤٧ــ أبواب «خ».

سَيِّدي لَوْلا تَوْفيقُكَ ضَلَّ الْحائِرُونَ، وَلَوْلا تَسْديدُكَ لَمْ يَنْجُ الْمُسْتَبْصِرُونَ [148] أَنْتَ سَهَّلْتَ لَهُمُ السَّبيلَ حَتّىٰ وَصَلُوا، وَ أَنْتَ أَيَّدْتَهُمْ بِالتَّقْوىٰ حَتّىٰ عَمِلُوا، فَالنِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ مِنْكَ جَزيلَةٌ، وَالْمِنَّةُ مِنْكَ لَدَيْهِمْ مَوْصُولَةٌ.

سَيِّدي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مِسْكينٍ ضارِعٍ، مُسْتَكينٍ خاضِعٍ، أَنْ تَجْعَلَني مِنَ الْمُوقِنينَ خُبْراً وَفَهْماً، وَالْمُحيطينَ مَعْرِفَةً وَعِلْماً، إِنَّكَ لَمْ تُنْزِلْ كُتُبَكَ اِلّا بِالْحَقِّ، وَلَمْ تُرْسِلْ رُسُلَكَ اِلّا بِالصِّدْقِ، وَلَمْ تَتْرُكْ عِبادَكَ هَمَلاً وَلا سُدىً، وَلَمْ تَدَعْهُمْ بِغَيْرِ بَيانٍ وَلا هُدىً، وَلَمْ تَدْعُهُمْ اِلّا اِلَى الطّاعَةِ، وَلَمْ تَرْضَ مِنْهُمْ بِالْجَهالَةِ وَالْاِضاعَةِ، بَلْ خَلَقْتَهُمْ لِيَعْبُدُوكَ ، وَرَزَقْتَهُمْ لِيَحْمَدُوكَ ، وَ دَلَلْتَهُمْ عَلىٰ وَحْدانِيَّتِكَ لِيُوَحِّدُوكَ ، وَلَمْ تُكَلِّفْهُمْ مِنَ الْاَمْرِ مالا يُطيقُونَ، وَلَمْ تُخاطِبْهُمْ بِما يَجْهَلُونَ، بَلْ هُمْ بِمَنْهَجِكَ عالِمُونَ، وَ بِحُجَّتِكَ مَخْصُوصُونَ، اَمْرُكَ فيهِمْ نافِذٌ [149] وَقَهْرُكَ بِنَواصيهِمْ آخِذٌ ، تَجْتَبي مَنْ تَشاءُ فَتُدْنيهِ ، وَتَهْدي مَنْ اَنابَ اِلَيْكَ مِنْ مَعاصيكَ [150] فَتُنْجيهِ، تَفَضُّلاً مِنْكَ بِجَسيمِ نِعْمَتِكَ ، عَلىٰ مَنْ اَدْخَلْتَهُ في سَعَةِ رَحْمَتِكَ ، يا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ وَاَرْاَفَ الرّاحِمينَ.

سَيِّدي خَلَقْتَني فَاَكْمَلْتَ تَقْديري [151] وَصَوَّرْتَني فَاَحْسَنْتَ تَصْويري، فَصِرْتُ بَعْدَ الْعَدَمِ مَوْجُوداً وَبَعْدَ الْمَغيبِ شَهيداً [152]

١٤٨ــ المستغفرون «خ».　　١٤٩ــ نافذ: مطاع.　　١٥٠ــ معاصيه «خ».

١٥١ــ ⊗ .　　١٥٢ــ شهيداً: حاضراً.

وَجَعَلْتَني بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ تاماً سَوِيّاً، وَحَفَظْتَني فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً، وَرَزَقْتَني مِنَ الْغِذآءِ سآئِغاً هَنيئاً [١٥٣] ثُمَّ وَهَبْتَ لي رَحْمَةَ الْآبآءِ وَالْأُمَّهاتِ، وَعَطَّفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ وَالْمُرَبِّياتِ، كافياً لي شُرُورَ الْإِنْسِ وَالْجانِّ، مُسَلِّماً لي مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ، حَتّىٰ اَفْصَحْتُ ناطِقاً بِالْكَلامِ، ثُمَّ اَنْبَتَّني [١٥٤] زآئِداً في كُلِّ عامٍ، وَقَدْ اَسْبَغْتَ عَلَيَّ مَلابِسَ الْإِنْعامِ.

ثُمَّ رَزَقْتَني مِنْ اَلطافِ الْمَعاشِ، وَاَصْنافِ الرِّياشِ، وَكَنَفْتَني بِالرِّعايَةِ في جَميعِ مَذاهِبي، وَبَلَّغْتَني ما اُحاوِلُ مِنْ سآئِرِ مَطالِبي، اِتْماماً لِنِعْمَتِكَ لَدَيَّ، وَ اِيجاباً لِحُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَذٰلِكَ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ يُحْصِيَهُ الْقآئِلُونَ، اَوْ يُثْنِيَ بِشُكْرِهِ الْعامِلُونَ، فَخالَفْتُ ما يُقَرِّبُني مِنْكَ، وَاَقْتَرَفْتُ [١٥٥] ما يُباعِدُني عَنْكَ، فَظاهَرْتَ عَلَيَّ جَميلَ سِتْرِكَ، وَاَدْنَيْتَني بِحُسْنِ نَظَرِكَ وَبِرِّكَ، وَلَمْ يُباعِدْني عَنْ اِحْسانِكَ تَعَرُّضي لِعِصْيانِكَ، بَلْ تابَعْتَ عَلَيَّ في نِعَمِكَ، وَعُدْتَ [١٥٦] بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ، فَاِنْ دَعَوْتُكَ اَجَبْتَني، وَ اِنْ سَاَلْتُكَ اَعْطَيْتَني، وَ اِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَني، وَ اِنْ اَمْسَكْتُ عَنْ مَسْاَلَتِكَ اَبْتَدَأْتَني، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ بَوادي اَياديكَ وَتَواليها، حَمْداً يُضاهي آلاَءَكَ وَيُكافيها.

سَيِّدي سَتَرْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا ذُنُوباً ضاقَ عَلَيَّ مِنْها الْمَخْرَجُ، وَاَنا

١٥٣ــ سائغاً هنيئاً: سهلاً لذيذاً.

١٥٤ــ أنبتني: أنشأتني.

١٥٥ــ اقترفت: اكتسبت.

١٥٦ــ وجدت عليّ «خ».

اِلىٰ سِتْرِها عَلَيَّ فِي الْقِيامَةِ اَحْوَجُ، فَيامَنْ جَلَّلَني بِسِتْرِهِ عَنْ لَواحِظِ الْمُتَوَسِّمينَ [157] لا تُزِلْ سِتْرَكَ عَنّي عَلىٰ رُؤُوسِ الْعالَمينَ.

سَيِّدي اَعْطَيْتَني فَاَسْنَيْتَ [158] حَظّي، وَحَفِظْتَني فَاَحْسَنْتَ حِفْظي، وَغَذَّيْتَني فَاَنْعَمْتَ غِذآئي، وَحَبَوْتَني [159] فَاَكْرَمْتَ مَثْوايَ، وَتَوَلَّيْتَني بِعَوآئِدِ [160] الْبِرِّ وَالْاِكْرامِ، وَخَصَصْتَني بِنَوافِلِ [161] الْفَضْلِ وَالْاِنْعامِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ جَزيلِ جُودِكَ وَنوافِلِ مَزيدِكَ، حَمْداً جامِعاً لِشُكْرِكَ الْواجِبِ، مانِعاً مِنْ عَذابِكَ الْواصِبِ [162] مُكافِئاً لِما بَذَلْتَهُ مِنْ اَقْسامِ الْمَواهِبِ.

سَيِّدي عَوَّدْتَني اِسْعافي بِكُلِّ ما اَسْاَلُكَ [163] وَاِجابَتي اِلىٰ تَسْهيلِ كُلِّ ما اُحاوِلُهُ، وَاَنا اَعْتَمِدُكَ في كُلِّ ما يَعْرِضُ لي مِنَ الْحاجاتِ، وَاُنْزِلُ بِكَ كُلَّ مايَخْطُرُ بِبالي مِنَ الطَّلِباتِ، واثِقاً بِقَديمِ طَوْلِكَ، وَمُدِلّاً [164] بِكَريمِ تَفَضُّلِكَ، وَاَطْلُبُ الْخَيْرَ مِنْ حَيْثُ تَعَوَّدْتُهُ، وَاَلْتَمِسُ النُّجْحَ مِنْ مَعْدِنِهِ الَّذي تَعَرَّفْتُهُ، وَاَعْلَمُ اَنَّكَ لاَ تَكِلُ اللاجينَ اِلَيْكَ اِلىٰ غَيْرِكَ، وَلا تُخْلي الرّاجينَ لِحُسْنِ تَطَوُّلِكَ مِنْ نَوافِلِ بِرِّكَ.

سَيِّدي تَتابَعَ مِنْكَ الْبِرُّ وَالْعَطآءُ، فَلَزِمَني الشُّكْرُ وَالثَّنآءُ، فَما مِنْ شَيْءٍ اَنْشُرُهُ وَاَطْويهِ مِنْ شُكْرِكَ، وَلا قَوْلٍ اُعيدُهُ وَاُبْديهِ في ذِكْرِكَ، اِلّا

١٥٧ــ المتوسّمين: المتفرّسين.
١٥٨ــ أسنيت: رفعت.
١٥٩ــ حبوتني: قرّبتني وأعطيتني.
١٦٠ــ بفوائد «خ».
١٦١ــ نوافل: عطايا.
١٦٢ــ الواصب: الدائم.
١٦٣ــ أسأله «خ».
١٦٤ــ مدلاً: واثقاً.

كُنْتَ لَهُ اَهْلاً وَمَحَلاً، وَكانَ في جَنْبِ مَعْرُوفِكَ مُسْتَصْغَراً مُسْتَقَلاً.

سَيِّدي اَسْتَزيدُكَ مِنْ فَوآئِدِ النِّعَمِ، غَيْرَ مُسْتَبْطِئٍ مِنْكَ فيهِ سَنِيَّ الْكَرَمِ، وَاَسْتَعيذُ بِكَ مِنْ بَوادِرِ النِّقَمِ، غَيْرَ مُخَيِّلٍ في عَدْلِكَ خَواطِرَ التُّهَمِ.

سَيِّدي عَظُمَ قَدْرُ مَنْ اَسْعَدْتَهُ بِاَصْطِفآئِكَ، وَعَدِمَ النَّصْرَ مَنْ اَبْعَدْتَهُ مِنْ فِنآئِكَ.

سَيِّدي ما اَعْظَمَ رَوْحَ قُلُوبِ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، وَاَنْجَحَ سَعْيَ الْآمِلينَ لِما لَدَيْكَ!

سَيِّدي اَنْتَ اَنْقَذْتَ اَوْلِيآءَكَ مِنْ حَيْرَةِ الشُّكُوكِ، وَاَوْصَلْتَ اِلىٰ نُفُوسِهِمْ [١٦٥] حَبْرَةَ [١٦٦] الْمُلُوكِ، وَ زَيَّنْتَهُمْ بِحِلْيَةِ الْوَقارِ وَالْهَيْبَةِ وَاَسْبَلْتَ [١٦٧] عَلَيْهِمْ سُتُورَ الْعِصْمَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَصَيَّرْتَ هِمَمَهُمْ في مَلَكُوتِ السَّمآءِ، وَحَبَوْتَهُمْ بِخَصآئِصِ الْفَوآئِدِ وَالْحِبآءِ، وَعَقَدْتَ عَزآئِمَهُمْ بِحَبْلِ مَحَبَّتِكَ، وَآثَرْتَ خَواطِرَهُمْ بِتَحْصيلِ مَعْرِفَتِكَ، فَهُمْ في خِدْمَتِكَ مُتَصَرِّفُونَ، وَعِنْدَ نَهْيِكَ وَ اَمْرِكَ واقِفُونَ، وَ بِمُناجاتِكَ آنِسُونَ، وَلَكَ بِصِدْقِ الْاِرادَةِ مُجالِسُونَ، وَذٰلِكَ بِرَأْفَةِ تَحَنُّنِكَ عَلَيْهِمْ، وَما اَسْدَيْتَ مِن جَميلِ مَنِّكَ [١٦٨] اِلَيْهِمْ.

سَيِّدي بِكَ وَصَلُوا اِلىٰ مَرْضاتِكَ، وَ بِكَرَمِكَ اَسْتَشْعَرُوا مَلابِسَ مُوالاتِكَ، سَيِّدي فَاجْعَلْني مِمَّنْ ناسَبَهُمْ مِنْ اَهْلِ طاعَتِكَ، وَلا تُدْخِلْني

١٦٥ــ قلوبهم «خ».
١٦٦ــ حبرة: سرور.
١٦٧ــ أسبلت: أرخيت.
١٦٨ــ منك «خ».

فيمَنْ جانَبَهُمْ [169] مِنْ اَهْلِ مَعْصِيَتِكَ ، وَاجْعَلْ مَا اعْتَقَدْتُهُ مِنْ ذِكْرِكَ ، خالِصاً مِنْ شُبَهِ الْفِتَنِ ، سالِماً مِنْ تَمْويهِ الْاَسْرارِ وَالْعَلَنِ ، مَشُوباً بِخَشْيَتِكَ في كُلِّ اَوانٍ ، مُقَرَّباً مِنْ طاعَتِكَ فِي الْاِظْهارِ وَالْاِبْطانِ ، داخِلاً فيما يُؤَيِّدُهُ الدّينُ وَيَعْصِمُهُ ، خارِجاً مِمّا تَبْنيهِ الدُّنْيا وَتَهْدِمُهُ ، مُنَزَّهاً عَنْ قَصْدِ اَحَدٍ سِواكَ ، وَجيهاً عِنْدَكَ يَوْمَ اَقُومُ لَكَ وَالْقاكَ ، مُحَصَّناً مِنْ لَواحِقِ الرِّياءِ ، مُبَرَّأً مِنْ بَوائِقِ [170] الْاَهْواءِ ، عارِجاً اِلَيْكَ مَعَ صالِحِ الْاَعْمالِ ، بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ ، مُتَّصِلاً لا تَنْقَطِعُ بَوادِرُهُ ، وَلا يُدْرَكُ آخِرُهُ ، مُثْبَتاً عِنْدَكَ فِي الْكُتُبِ الْمَرْفُوعَةِ فِي عِلِّيّينَ ، مَخْزُوناً في الدّيوانِ الْمَكْنُونِ الَّذي يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ، وَلا يَمَسُّهُ اِلَّا الْمُطَهَّرُونَ .

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ وَلِيُّ الْاَصْفِياءِ وَالْاَخْيارِ ، وَلَكَ الْخَلْقُ وَ اِلَيْكَ الْاِخْتِيارُ ، وَقَدْ اَلْبَسْتَني فِي الدُّنْيا ثَوْبَ عافِيَتِكَ ، وَاَوْدَعْتَ [171] قَلْبي صَوابَ مَعْرِفَتِكَ ، فَلا تُخْلِني فِي الْآخِرَةِ عَنْ عَواطِفِ رَأْفَتِكَ ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ شَمِلَهُ عَفْوُكَ ، وَلَمْ تَنَلْهُ سَطْوَتُكَ .

يا مَنْ يَعْلَمُ عِلَلَ الْحَرَكاتِ وَ حَوادِثَ السُّكُونِ ، وَلا يَخْفىٰ عَلَيْهِ عَوارِضُ الْخَطَراتِ في مَحالِّ الظُّنُونِ ، اَجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ اَوْضَحْتَ لَهُمُ الدَّليلَ عَلَيْكَ ، وَفَسَحْتَ لَهُمُ السَّبيلَ اِلَيْكَ ، فَاسْتَشْعَرُوا [172] مَدارِعَ الْحِكْمَةِ ، وَاسْتَطْرَقُوا سُبُلَ التَّوْبَةِ ، حَتّىٰ اَناخُوا في رِياضِ الرَّحْمَةِ ،

١٦٩ــ جانبهم: باعدهم.
١٧٠ــ بوائق: دواهي وشرور.
١٧١ــ وأوردت «خ».
١٧٢ــ استشعروا: لبسوا.

وَ سَلِمُوا مِنَ الْإِعْتِراضِ بِالْعِصْمَةِ ، اِنَّكَ وَلِيُّ مَنِ اَعْتَصَمَ بِنَصْرِكَ ، وَمُجازي مَنْ اَذْعَنَ ١٧٣ بِوُجُوبِ شُكْرِكَ ، لا تَبْخَلُ بِفَضْلِكَ ، وَلا تُسْاَلُ عَنْ فِعْلِكَ ، جَلَّ ثَناؤُكَ ، وَفَضُلَ عَطاؤُكَ ، وَتَظاهَرَتْ نَعْماؤُكَ ، وَتَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ ، فَبِتَسْييرِكَ ١٧٤ يَجْري سَدادُ الْاُمُورِ، وَ بِتَقْديرِكَ يَمْضِي اِنْقِيادُ التَّدْبيرِ، تُجيرُ وَلا يُجارُ مِنْكَ ، وَلا لِراغِبٍ مَنْدُوحَةٌ ١٧٥ عَنْكَ .

سُبْحانَكَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكُّلي، وَ اِلَيْكَ يَفِدُ اَمَلي، وَبِكَ ثِقَتي، وَعَلَيْكَ مُعَوَّلي، وَلا حَوْلَ لي عَنْ مَعْصِيَتِكَ اِلّا بِتَسْديدِكَ ، وَلا قُوَّةَ لي عَلىٰ طاعَتِكَ اِلّا بِتَأْييدِكَ ، لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَخَيْرَ الْغافِرينَ.

وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ، وَاَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبينَ ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَحْدَهُ، وَنِعْمَ الْمُعينُ ١٧٦ .

يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ يا خَيْرَ مَسْؤُولٍ ١٧٧ وَ يا اَوْسَعَ مَنْ اَعْطىٰ،وَ يا خَيْرَ مُرْتَجىً اَرْزُقْني وَاَوْسِعْ عَلَيَّ مِن واسِعِ رِزْقِكَ ، رِزْقاً واسِعاً مُبارَكاً طَيِّباً حَلالاً لا تُعَذِّبْني عَلَيْهِ، وَسَبِّبْ لي ذٰلِكَ مِنْ فَضْلِكَ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ. ١٧٨

١٧٣ــ أذعن: أقرّ، اعترف.
١٧٤ــ فبتيسيرك «خ».
١٧٥ــ مندوحة: سعة.
١٧٦ــ ⊗ .
١٧٧ــ ياخير مسؤول وأكرم مأمول «خ».
١٧٨ــ ⊗ .

دعاؤه عليه السلام في المناجاة «المعروفة بالإنجيليّة الوسطى»[١]

سُبْحانَكَ يا اِلٰهي ما اَحْلَمَكَ وَ اَعْظَمَكَ وَ اَعَزَّكَ وَاَكْرَمَكَ وَاَعْلاكَ وَ اَقْدَمَكَ وَاَحْكَمَكَ وَاَعْلَمَكَ ! وَسِعَ عِلْمُكَ تَمَرُّدَ[٢] الْمُتَكَبِّرينَ، وَاَسْتَغْرَقَتْ[٣] نِعْمَتُكَ شُكْرَ الشّاكِرينَ، وَعَظُمَ فَضْلُكَ عَنِ اَحْصآءِ الْمُحْصينَ، وَجَلَّ طَوْلُكَ عَنْ وَصْفِ الْواصِفينَ.

خَلَقْتَنا بِقُدْرَتِكَ وَلَمْ نَكُ شَيْئاً، وَصَوَّرْتَنا فِي الظُّلَمِ بِكُنْهِ لُطْفِكَ، وَ اَنْهَضْتَنا اِلىٰ نَسيمِ رَوْحِكَ، وَغَذَوْتَنا بِطَيِّبِ رِزْقِكَ، وَ مَكَّنْتَ لَنا في مِهادِ اَرْضِكَ، وَدَعَوْتَنا اِلىٰ طاعَتِكَ، فَاسْتَنْجَدْنا بِاِحْسانِكَ عَلىٰ عِصْيانِكَ، وَلَوْلا حِلْمُكَ ما اَمْهَلْتَنا اِذْ كُنْتَ قَدْ سَدَلْتَنا بِسَتْرِكَ، وَاَكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِكَ، وَ اَظْهَرْتَ عَلَيْنا حُجَّتَكَ، وَاَسْبَغْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَهَدَيْتَنا اِلىٰ تَوْحيدِكَ، وَسَهَّلْتَ لَنَا الْمَسْلَكَ اِلَى النَّجاةِ، وَحَذَّرْتَنا سَبيلَ الْمَهْلَكَةِ، فَكانَ جَزآؤُكَ مِنّا اَنْ كافَأْناكَ عَلَى الْاِحْسانِ بِالْاِساءَةِ وَاجْتِراءً مِنّا عَلىٰ ما اَسْخَطَ، وَمُسارَعَةً اِلىٰ ماباعَدَ مِنْ رِضاكَ وَ اغْتِباطاً[٤] بِغُرُورِ آمالِنا، وَاِعْراضاً عَلىٰ[٥] زَواجِرِ آجالِنا، فَلَمْ يَرْدَعْنا[٦] ذٰلِكَ.

١ــ ⊗.
٢ــ تهدّد «خ».
٣ــ استغرقت: استوعبت.
٤ــ اغتباطاً: فرحاً.
٥ــ عن «ظ».
٦ــ يردعنا: يزجرنا.

حَتّىٰ آتانا وَعْدُكَ ، لِيَأْخُذَ الْقُوَّةَ مِنّا ، فَدَعَوْناكَ مُسْتَحِطّينَ لِمَيْسُورِ رِزْقِكَ ، مُنْتَقِصينَ [٧] لِجَوائِزِكَ ، فَنَعْمَلُ بِأَعْمالِ الْفُجّارِ كَالْمُراصِدينَ لِمَثُوبَتِكَ بِوَسائِلِ الْأَبْرارِ ، نَتَمَنّىٰ عَلَيْكَ الْعَظائِمَ.

فَإِنّا لِلّٰهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مِنْ مُصيبَةٍ عَظُمَتْ رَزِيَّتُها ، وَسآءَ ثَوابُها ، وَظَلَّ عِقابُها ، وَطالَ عَذابُها ، إِنْ لَمْ تَتَفَضَّلْ بِعَفْوِكَ رَبَّنا ، فَتَبْسُطْ آمالَنا ، وَفي وَعْدِكَ الْعَفْوُ عَنْ زَلَلِنا.

رَجَوْنا إِقالَتَكَ [٨] وَقَدْ جاهَرْناكَ بِالْكَبآئِرِ ، وَاسْتَخْفَيْنا فيها مِنْ أَصاغِرِ خَلْقِكَ ، وَلا نَحْنُ راقَبْناكَ خَوْفاً مِنْكَ وَ أَنْتَ مَعَنا ، وَلاَ اسْتَحْيَيْنا مِنْكَ وَأَنْتَ تَرانا ، وَلا رَعَيْنا حَقَّ حُرْمَتِكَ. أَيْ رَبِّ فَبِأَيِّ وَجْهٍ عَزَّ وَجْهُكَ نَلْقاكَ؟ أَوْ بِأَيِّ لِسانٍ نُناجيكَ وَقَدْ نَقَضْنا الْعُهُودَ بَعْدَ تَوْكيدِها وَجَعَلْناكَ عَلَيْنا كَفيلاً ؟!

ثُمَّ دَعَوْناكَ عِنْدَ الْبَلِيَّةِ وَنَحْنُ مُقْتَحِمُون فِي الْخَطيئَةِ، فَأَجَبْتَ دَعْوَتَنا وَكَشَفْتَ كُرْبَتَنا ، وَرَحِمْتَ فَقْرَنا وَفاقَتَنا ، فَياسَوْأَتاهُ وَيا سُوءَ صَنيعاهُ ، بِأَيِّ حالَةٍ عَلَيْكَ اجْتَرَأْنا ؟ وَ أَيِّ تَغْريرٍ بِمُهَجِنا غَرَّرْنا ؟ أَيْ رَبِّ بِأَنْفُسِنا اسْتَخْفَفْنا عِنْدَ مَعْصِيَتِكَ لا بِعَظَمَتِكَ ، وَ بِجَهْلِنا اغْتَرَرْنا لا بِحِلْمِكَ ، وَحَقَّنا اَضَعْنا لا كَبيرَ حَقِّكَ ، وَأَنْفُسَنا ظَلَمْنا ، وَرَحْمَتَكَ رَجَوْنا ، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنا وَكَبْوَنا [٩] لِوَجْهِكَ وُجُوهَنا الْمُسْوَدَّةَ مِنْ ذُنُوبِنا.

فَنَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْ تَصِلَ خَوْفَنا بِأَمْنِكَ ،

٧ــ منتقصين: عائبين. ٨ــ إقالتك: صفحك. ٩ــ كبونا: اسقاطنا حياءً وتذللاً.

وَ وَحْشَتَنا بِأُنْسِكَ ، وَ وَحْدَتَنا بِصُحْبَتِكَ ، وَ فَنَآءَنا بِبَقآئِكَ ، وَ ذُلَّنا بِعِزِّكَ ، وَضَعْفَنا بِقُوَّتِكَ ، فَإِنَّهُ لاضَيْعَةَ عَلىٰ مَنْ حَفِظْتَ، وَلا ضَعْفَ عَلىٰ مَنْ قَوَّيْتَ، وَلا وَهْنَ عَلىٰ مَنْ اَعَنْتَ.

نَسْاَلُكَ يا واسِعَ الْبَرَكاتِ ، وَ يا قاضِيَ الْحاجاتِ ، وَ يا مُنْجِحَ الطَّلِباتِ ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ،وَاَنْ تَرْزُقَنا خَوْفاً وَحُزْناً تَشْغَلُنا بِهِما عَنْ لَذّاتِ الدُّنْيا وَشَهَواتِها، وَما يَعْتَرِضُ لَنا فيها عَنِ الْعَمَلِ بِطاعَتِكَ ، اِنَّهُ لا يَنْبَغي لِمَنْ حَمَّلْتَهُ مِنْ نِعَمِكَ ما حَمَّلْتَنا اَنْ يَغْفَلَ عَنْ شُكْرِكَ ، وَاَنْ يَتَشاغَلَ بِشَيْءٍ غَيْرِكَ ، يا مَنْ هُوَعِوَضٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ مِنْهُ عِوَضٌ.

رَبَّنا فَداوِنا قَبْلَ التَّعَلُّلِ، وَ اَسْتَعْمِلْنا بِطاعَتِكَ قَبْلَ اَنْصِرامِ [10] الْاَجَلِ ، وَاَرْحَمْنا قَبْلَ اَنْ يُحْجَبَ دُعاؤُنا فيما نَسْاَلُ ، وَاَمِّنْ عَلَيْنا بِالنَّشاطِ ، وَ اَعِذْنا مِنَ الْفَشَلِ وَالْكَسَلِ وَالْعَجْزِ، وَالْعِلَلِ وَالضَّرَرِ، وَالضَّجَرِ وَالْمَلَلِ، وَالرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ، وَالْهَوىٰ وَالشَّهْوَةِ ، وَالْاَشَرِ وَالْبَطَرِ، وَالْمَرَحِ وَالْخُيَلآءِ [11] وَالْجِدالِ وَالْمِراءِ ، وَالسَّفَهِ وَالْعُجْبِ وَالطَّيْشِ ، وَسُوءِ الْخُلُقِ وَالْغَدْرِ، وَكَثْرَةِ الْكَلامِ فيما لا تُحِبُّ، وَالتَّشاغُلِ بِما لا يَعُودُ عَلَيْنا نَفْعُهُ، وَطَهِّرْنا مِنِ اتِّباعِ الْهَوىٰ وَمُخالَطَةِ السُّفَهآءِ، وَعِصْيانِ الْعُلَمآءِ وَالرَّغْبَةِ عَنِ الْقُرّآءِ ، وَمُجالَسَةِ الدُّناةِ، وَاَجْعَلْنا مِمَّنْ يُجالِسُ اَوْلِيآءَكَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمُقارِنينَ لِاَعْدآئِكَ ، وَاَحْيِنا حَياةَ الصّالِحينَ، وَاَرْزُقْنا

١٠ــ انصرام: انقطاع وانقضاء. ١١ــ الخُيلاء: العُجب.

قُلُوبَ الْخآئِفينَ، وَحَذَرَ اَهْلِ الْيَقينِ، وَصَبْرَ الزّاهِدينَ، وَخَوْفَ الْمُتَّقينَ، وَقَناعَةَ الْمُنيبينَ [12] وَيَقينَ الصّابِرينَ ، وَاَعمالَ الْعابِدينَ، وَحِرْصَ الْمُشتاقينَ، حَتّىٰ تُوردَنا جَنَّتَكَ غَيْرَ مُعَذَّبينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الْعَمَلَ بِفَرآئِضِكَ ، وَالتَّمَسُّكَ بِسُنَّتِكَ ، وَالْوُقُوفَ عِنْدَ نَهْيِكَ ، وَالطّاعَةَ لِاَهْلِ طاعَتِكَ ، وَالْاِنْتِهآءَ عَنْ مَحارِمِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَرْزُقْنا مَعْرُوفاً في غَيْرِ اَذىً وَلا مِنَّةٍ، وَعِزّاً بِكَ في غَيْرِ ضَلالَةٍ ، وَتَثْبيتاً وَ يَقيناً وَتَذَكُّراً وَقَناعَةً وَتَعَفُّفاً وَغِنىً عَنِ الْحاجَةِ اِلَى الْمَخْلُوقينَ، وَلا تَجْعَلْ وُجُوهَنا مَبْذُولَةً لِاَحَدٍ مِنَ الْعالَمينَ، فَاِنَّهُ مَنْ حَمَلَ فَضْلَ غَيْرِهِ مِنَ الْآدَمِيّينَ خَضَعَ لَهُ،فَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ باطِلٍ وَلَمْ يُبْغِضْهُ عَلىٰ مَعْصِيَةٍ، بَلِ اَجْعَلْ اَرْزاقَنا مِنْ عِنْدِكَ دارَّةً [13] وَ اَعْمالَنا مَبْرُورَةً، وَاَعِذْنا مِنَ الْمَيْلِ اِلىٰ اَهْلِ الدُّنْيا، وَالتَّصَنُّعِ لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْاَشْياءِ.

اَللّٰهُمَّ وَما اَجْرَيْتَ عَلىٰ اَلْسِنَتِنا مِنْ نُورِ الْبَيانِ، وَاِيضاحِ الْبُرْهانِ، فَاجْعَلْهُ نُوراً لَنا في قُبُورِنا وَمَبْعَثِنا، وَمَحْيانا وَمَماتِنا، وَعِزّاً لَنا لا ذُلّاً عَلَيْنا وَاَمْناً لَنا مِنْ مَحْذُورِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ اَسْرَعَتْ اَرْواحُهُمْ فِي الْعُلىٰ، وَخَطَتْ هِمَمُهُمْ في عِزِّ الْوَرىٰ، فَلَمْ تَزَلْ قُلُوبُهُمْ والِهَةً طآئِرَةً،حَتّىٰ اَناخُوا في رِياضِ النَّعيمِ، وَجَنَوْا مِنْ ثِمارِ النَّسيمِ، وَشَرِبُوا بِكَاْسِ الْعَيْشِ، وَخاضُوا لُجَّةَ السُّرُورِ، وَغاصُوا في بَحْرِ الْحَياةِ

١٢ــ وصبر الزاهدين وقناعة المتقين «خ». ١٣ــ دارّة: كثيرة.

وَٱسْتَظَلُّوا في ظِلِّ الْكَرامَةِ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنا مِمَّنْ جاسُوا خِلالَ دِيارِ الظّالِمينَ [١٤] وَٱسْتَوْحَشُوا مِنْ مُؤانَسَةِ الْجاهِلينَ، وَسَمَوْا [١٥] اِلَى الْعُلُوِّ بِنُورِ الْإِخْلاصِ، وَرَكِبُوا في سَفينَةِ النَّجاةِ، وَاَقْلَعُوا بِريحِ الْيَقينِ، وَاَرْسَوْا بِشَطِّ بِحارِ الرِّضا يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ غَلَّقُوا بابَ الشَّهْوَةِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَٱسْتَنْقَذُوا مِنَ الْغَفْلَةِ اَنْفُسَهُمْ، وَٱسْتَعْذَبُوا مَرارَةَ الْعَيْشِ، وَٱسْتَلانُوا الْبَسْطَ، وَظَفِرُوا بِحَبْلِ النَّجاةِ، وَعُرْوَةِ السَّلامَةِ وَالْمُقامِ في دارِ الْكَرامَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ تَمَسَّكُوا بِعُرْوَةِ الْعِلْمِ، وَاَدَّبُوا اَنْفُسَهُمْ بِالْفَهْمِ، وَقَرَأُوا صَحيفَةَ السَّيِّئاتِ، وَنَشَرُوا ديوانَ الْخَطِيئاتِ، وَتَجَرَّعُوا مَرارَةَ الْكَمَدِ [١٦] حَتّىٰ سَلِمُوا مِنَ الْآفاتِ، وَوَجَدُوا الرّاحَةَ فِي الْمُنْقَلَبِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ غَرَسُوا اَشْجارَ الْخَطايا نُصْبَ رَوامِقِ [١٧] الْقُلُوبِ، وَسَقَوْها مِنْ مآءِ التَّوْبَةِ حَتّىٰ اَثْمَرَتْ لَهُمْ ثَمَرَ النَّدامَةِ، فَاَطْلَعْتَهُمْ عَلىٰ سُتُورِ خَفِيّاتِ الْعُلىٰ، وَاَمَنْتَهُمْ مِنَ الْمَخاوِفِ وَ الْاَحْزانِ وَ الْغُمُومِ وَ الْاَشْجانِ [١٨] وَ نَظَرُوا في مِرْآةِ

١٤ــ ⊗ .
١٥ــ سموا: ارتفعوا.
١٦ــ الكمد: الحزن والغمّ الشديد.
١٧ــ دوامق: لواحظ.
١٨ــ الأشجان: الأحزان.

الْفِكْرِ ، فَاَبْصَرُوا جَسيمَ الْفِطْنَةِ، وَلَبِسُوا ثَوْبَ الْخِدْمَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ شَرِبُوا بِكَأْسِ الصَّفآءِ فَاَوْرَثَتْهُمُ [١٩] الصَّبْرَ عَلىٰ طُولِ الْبَلآءِ، فَقَرَّتْ اَعْيُنُهُمْ بِما وَجَدُوا مِنَ الْعَيْنِ [٢٠] حَتّىٰ تَوَلَّهَتْ [٢١] قُلُوبُهُمْ فِى الْمَلَكُوتِ وَجالَتْ [٢٢] بَيْنَ سَرآئِرِ حُجُبِ الْجَبَرُوتِ، وَمالَتْ اَرْواحُهُمْ اِلىٰ ظِلِّ بَرْدِ الْمُشْتاقينَ ، فِي رِياضِ الرّاحَةِ ، وَمَعْدِنِ الْعِزِّ ، وَعَرَصاتِ الْمُخَلَّدينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ رَتَعُوا فِي زَهْرَةِ رَبيعِ اَلْفَهْمِ حَتّىٰ تَسامىٰ بِهِمُ السُّمُوُّ اِلىٰ اَعْلىٰ عِلِّيّينَ، فَرَسَمُوا ذِكْرَ هَيْبَتِكَ فِي قُلُوبِهِمْ ، حَتّىٰ ناجَتْكَ اَلْسِنَةُ الْقُلُوبِ الْخَفِيَّةِ ، بِطُولِ اَسْتِغْفارِ الْوَحْدَةِ فِي مَحارِيبِ قُدْسِ رَهْبانِيَّةِ الْخاشِعينَ، وَحَتّىٰ لاذَتْ اَبْصارُ الْقُلُوبِ نَحْوَ السَّمآءِ، وَعَبَرَتْ اَعْيُنُ النَّواحينَ بَيْنَ مَصافِّ الْكَرُوبِيّينَ [٢٣] وَمُجالَسَةِ الرُّوحانِيّينَ، لَهُمْ زَفَراتٌ اَحْرَقَتِ الْقُلُوبَ عِنْدَ اِرْسالِ الْفِكْرِ فِي مَراتِعِ الْاِحْسانِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَانْضَجَتْ [٢٤] نارُ الْخَشْيَةِ مَنابِتَ الشَّهَواتِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَسَكَنَتْ بَيْنَ خَوافِي طابِقِ [٢٥] الْعَضَلاتِ مِنْ صُدُورِهِمْ، فَاَنْبَهَ الذِّكْرُ رُقادَ قُلُوبِهِمْ [٢٦].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ اَشْتَغَلُوا

١٩ــ فأورثهم «خ».
٢٠ــ العبر«خ».
٢١ــ تولّهت: تحيّرت.
٢٢ــ جالت: طافت.
٢٣ــ الكروبيّين: سادة الملائكة والمقرّبين منهم.
٢٤ــ أجّجت «خ».
٢٥ــ أطباق «خ».
٢٦ــ رقاد القلوب: غفلتها.

بِالذِّكْرِ عَنِ الشَّهَواتِ، وَخالَفُوا دَواعِيَ الْعِزَّةِ بِواضِحاتِ الْمَعْرِفَةِ، وَاَطْفَأُوا نارَ الشَّهَواتِ بِنَضْحِ ماءِ التَّوْبَةِ، وَغَسَلُوا اَوْعِيَةَ الْجَهْلِ بِصَفْوِ ماءِ الْحَياةِ، حَتّىٰ جالَتْ في مَجالِسِ الذِّكْرِ رُطُوبَةُ اَلْسِنَةِ الذّاكِرينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَجْعَلْنا مِمَّنْ سَهَّلْتَ لَهُ طَريقَ الطّاعَةِ بِالتَّوْفيقِ في مَنازِلِ الْاَبْرارِ، فَحُيُّوا وَقُرِّبُوا وَاُكْرِمُوا وَزُيِّنُوا بِخِدْمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ اُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ سُتُورُ [27] عِصْمَةِ الْاَوْلِياءِ، وَخُصَّتْ قُلُوبُهُمْ بِطَهارَةِ الصَّفاءِ، وَزَيَّنْتَها بِالْفَهْمِ وَالْحَياءِ في مَنْزِلِ الْاَصْفِياءِ، وَسَيَّرْتَ هِمَمَهُمْ [28] في مَلَكُوتِ سَماواتِكَ حُجُباً حُجُباً، حَتّىٰ يَنْتَهِيَ اِلَيْكَ واردُها، وَ مَتِّعْ اَبْصارَنا بِالْجَوَلانِ في جَلالِكَ، لِتُسْهِرَنا عَمّا نامَتْ عَنْهُ قُلُوبُ الْغافلينَ، وَاَجْعَلْ قُلُوبَنا مَعْقُودَةً بِسَلاسِلِ النُّورِ، وَعَلِّقْها مِنْ اَرْكانِ عَرْشِكَ بِاَطْنابِ الذِّكْرِ، وَاَشْغَلْها [29] بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ عَنْ شَرِّ مَواقِفِ الْمُخْتانينَ [30] وَاَطْلِقْها مِنَ الْاَسْرِ لِتَجُولَ في خِدْمَتِكَ مَعَ الْجَوّالينَ، وَاَجْعَلْنا بِخِدْمَتِكَ لِلْعُبّادِ وَالْاَبْدالِ [31] في اَقْطارِها طُلّاباً، وَلِلْخاصَّةِ مِنْ اَصْفِيآئِكَ اَصْحاباً، وَلِلْمُريدينَ الْمُتَعَلِّقينَ بِبابِكَ اَحْباباً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ عَرَفُوا

٢٧ــ شؤون «خ».　٢٨ــ ويسّرت همّهم «خ».　٢٩ــ اشغلنا «خ».

٣٠ــ المحتالين «خ»، المختنين: الخائنين.　٣١ــ ⊗.

أَنْفُسَهُمْ، وَ أَيْقَنُوا بِمُسْتَقَرِّهِمْ، فَكانَتْ أَعْمارُهُمْ في طاعَتِكَ تَفْنىٰ، وَقَدْ نَحِلَتْ أَجْسادُهُمْ بِالْحُزْنِ وَإِنْ لَمْ تَبْلَ، وَهَدَتْ إِلىٰ ذِكْرِكَ وَإِنْ لَمْ تَبْلُغْ إِلىٰ مُسْتَراحِ الْهُدىٰ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ فَتَقْتَ لَهُمْ رَتْقَ عَظيمِ غَواشي جُفُونِ حَدَقِ عُيُونِ الْقُلُوبِ [٣٢] حَتّىٰ نَظَرُوا إِلىٰ تَدابيرِ حِكْمَتِكَ، وَ شَواهِدِ حُجَجِ بَيِّناتِكَ، فَعَرَفُوكَ بِمَحْصُولِ فِطَنِ الْقُلُوبِ، وَأَنْتَ في غَوامِضِ سُتُراتِ حُجُبِ الْغُيُوبِ [٣٣] فَسُبْحانَكَ أَيُّ عَيْنٍ يُرْمىٰ [٣٤] بِها نَصْبَ نُورِكَ، أَمْ تَرْقىٰ إِلىٰ نُورِ ضِياءِ قُدْسِكَ؟! أَوْ أَيُّ فَهْمٍ يَفْهَمُ ما دُونَ ذٰلِكَ إِلَّا الْأَبْصارُ الَّتي كَشَفْتَ عَنْها حُجُبَ الْعَمِيَّةِ؟! فَرَقَتْ [٣٥] أَرْواحُهُمْ عَلىٰ أَجْنِحَةِ الْمَلائِكَةِ، فَسَمّاهُمْ أَهْلُ الْمَلَكُوتِ زُوّاراً، وَأَسْماهُمْ أَهْلُ الْجَبَرُوتِ عُمّاراً، فَتَرَدَّدُوا في مَصافِّ الْمُسَبِّحينَ، وَتَعَلَّقُوا بِحِجابِ الْقُدْرَةِ، وَناجَوْا رَبَّهُمْ عِنْدَ كُلِّ شَهْوَةٍ، فَخَرَّقَتْ [٣٦] قُلُوبُهُمْ حُجُبَ النُّورِ، حَتّىٰ نَظَرُوا بِعَيْنِ الْقُلُوبِ إِلىٰ عِزِّ الْجَلالِ في عِظَمِ الْمَلَكُوتِ، فَرَجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَلَى النِّيّاتِ [٣٧] بِمَعْرِفَةِ تَوْحيدِكَ، فَلا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً.

إِلٰهي في هٰذِهِ الدُّنْيا هُمُومٌ وَأَحْزانٌ وَ غُمُومٌ وَبَلاءٌ، وَفِي الْآخِرَةِ

٣٢ــ ⊗.
٣٣ــ القلوب «خ».
٣٤ــ تقوم «خ».
٣٥ــ رقت: صعدت.
٣٦ــ خرقت: مزقت.
٣٧ــ الثبات «خ».

حِسابٌ وَعِقابٌ. فَأَيْنَ الرّاحَةُ وَالْفَرَجُ؟

اِلٰهي خَلَقْتَني بِغَيْرِ اَمْري، وَتُميتُني بِغَيْرِ اِذْني، وَوَكَّلْتَ بي عَدُوّاً لي لَهُ عَلَيَّ سُلْطانٌ يَسْلُكُ بيَ الْبَلايا مَغْرُوراً، وَقُلْتَ لي: «اسْتَمْسِكْ»[38] فَكَيْفَ اَسْتَمْسِكُ اِنْ لَمْ تُمْسِكْني ؟!

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَثَبِّتْني بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَثَبِّتْني بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ الَّتي لَا انْفِصامَ لَها يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ. يا مَنْ قالَ «اُدْعُوني»[39] «فَاِنّي قَريبٌ اُجيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ اِذا دَعانِ»[40] وَقَدْ دَعَوْتُكَ يا اِلٰهي كَما اَمَرْتَني، فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني اِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَماوَلَدا، وَمَنْ وَلَدْتُ وَما تَوالَدُوا، وَ لِاَهْلي وَوَلَدي وَاَقارِبي وَ اِخْواني فيكَ وَجيراني مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، اَلْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ «وَلِاِخْوانِنَا الَّذينَ سَبَقُونَا بِالْاِيمانِ وَلا تَجْعَلْ في قُلُوبِنا غِلّاً لِلَّذينَ آمَنُوا رَبَّنا اِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحيمٌ»[41].

٢٠١ في المناجاة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي اَسْاَلُكَ اَنْ تَعْصِمَني حَتّىٰ لا اَعْصِيَكَ، فَاِنّي قَدْ بُهِتُّ[1]

٣٨- ٤١ — ✻ . ١ — بهتّ: دهشت.

وَتَحَيَّرْتُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ مَعَ الْعِصْيانِ، وَ مِنْ كَثْرَةِ كَرَمِكَ مَعَ الْإِحْسانِ، وَقَدْ اَكَلَّتْ [٢] لِساني كَثْرَةُ ذُنُوبي، وَاَذْهَبَتْ عَنّي مآءَ وَجْهي، فَبِاَيِّ وَجْهٍ اَلْقاكَ وَقَدْ اَخْلَقَتِ الذُّنُوبُ وَجْهي؟! وَبِأيِّ لِسانٍ اَدْعُوكَ وَقَدْ اَخْرَسَتِ الْمَعاصي لِساني؟!

وَ كَيْفَ اَدْعُوكَ وَ اَنَا الْعاصي؟! وَكَيْفَ لا اَدْعُوكَ وَاَنْتَ الْكَرِيمُ؟! وَكَيْفَ اَفْرَحُ وَاَنَا الْعاصي؟! وَكَيْفَ اَحْزَنُ وَ اَنْتَ الْكَرِيمُ؟! وَ كَيْفَ اَدْعُوكَ وَاَنا اَنا؟! وَكَيْفَ لا اَدْعُوكَ وَاَنْتَ اَنْتَ؟! وَكَيْفَ اَفْرَحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ؟! وَكَيْفَ اَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ؟!

وَ اَنَا اَسْتَحْيي اَنْ اَدْعُوَكَ وَ اَنا مُصِرٌّ عَلَى الذُّنُوبِ، وَ كَيْفَ بِعَبْدٍ لا يَدْعُو سَيِّدَهُ؟! وَ اَيْنَ مَفَرُّهُ وَ مَلْجَأُهُ اِنْ يَطْرُدْهُ؟!

اِلٰهي، بِمَنْ اَسْتَغيثُ اِنْ لَمْ تُقِلْني عَثْرَتي؟! وَمَنْ يَرْحَمُني اِنْ لَمْ تَرْحَمْني؟! وَ مَنْ يُدْرِكُني اِنْ لَمْ تُدْرِكْني؟! وَ اَيْنَ الْفِرارُ اِذا ضاقَتْ لَدَيْكَ اُمْنِيَّتي؟

اِلٰهي، بَقِيتُ بَيْنَ خَوْفٍ وَرَجآءٍ، خَوْفُكَ يُميتُني، وَرَجاؤُكَ يُحْيِيني.

اِلٰهي، اَلذُّنُوبُ صِفاتُنا، وَالْعَفْوُ صِفاتُكَ.

اِلٰهي، اَلشَّيْبَةُ نورٌ مِنْ اَنْوارِكَ، فَمَحالُ اَنْ تُحْرِقَ نُورَكَ بِنارِكَ.

اِلٰهي، اَلْجَنَّةُ دارُ الْاَبْرارِ، وَلٰكِنْ مَمَرُّها عَلَى النّارِ، فَيالَيْتَني اِذا حُرِمْتُ [٣] الْجَنَّةَ لَمْ اَدْخُلِ النّارَ.

٢ــ أكلّت: أعيت. ٣ــ فياليتها إذ حُرمت «خ».

اِلٰهي، وَ كَيْفَ اَدْعُوكَ وَ اَتَمَنّى الْجَنَّةَ مَعَ اَفعالِيَ الْقَبيحَةِ؟!
وَكَيْفَ لا اَدْعُوكَ وَلا اَتَمَنّى الْجَنَّةَ مَعَ اَفْعالِكَ الْحَسَنَةِ الْجَميلَةِ؟!
اِلٰهي،اَنَا الَّذي اَدْعُوكَ وَاِنْ عَصَيْتُكَ ، وَلا يَنْسىٰ قَلْبي ذِكْرَكَ .
اِلٰهي ، اَنَا الَّذي اَرْجُوكَ وَ اِنْ عَصَيْتُكَ ، وَلا يَقْطَعُ رَجآئي مِنْ رَحْمَتِكَ .
اِلٰهي ،اَنَا الَّذي اِذا طالَ عُمُري زادَتْ ذُنُوبي، وَطالَتْ مُصيبَتي بِكَثْرَةِ ذُنُوبي، وَطالَ رَجآئي بِكَثْرَةِ عَفْوِكَ يا مَوْلايَ.
اِلٰهي ،ذُنُوبي عَظيمَةٌ، وَلٰكِنَّ عَفْوَكَ اَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبي.
اِلٰهي،بِعَفْوِكَ الْعَظيمِ اغْفِرلي ذُنُوبِيَ الْعَظِيمَةَ، فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظيمَةَ اِلّا الرَّبُّ الْعَظيمُ.
اِلٰهي ،اَنَا الَّذي اُعاهِدُكَ فَاَنْقُضُ عَهْدي، وَاَتْرُكُ عَزْمي [٤] حِينَ تَعْرُضُ شَهْوَتي، فَاُصْبِحُ بَطّالاً وَاُمْسي لاهِياً، وَ تَكْتُبُ ما قَدَّمْتُ يَوْمي وَلَيْلَتي.
اِلٰهي،ذُنُوبي لا تَضُرُّكَ وَعَفْوُكَ اِيّايَ [٥] لا يَنْقُصُكَ ، فَاغْفِرْ لي مالا يَضُرُّكَ ، وَاَعْطِني مالا يَنْقُصُكَ .
اِلٰهي، اِنْ اَحْرَقْتَني لا يَنْفَعُكَ [٦] وَاِنْ غَفَرْتَ لي [٧] لا يَضُرُّكَ ، فَافْعَلْ بي ما لا يَضُرُّكَ وَلا تَفْعَلْ بي مالا يَسُرُّكَ .
اِلٰهي ،لَوْلا اَنَّ الْعَفْوَ مِنْ صِفاتِكَ لَما عَصاكَ اَهْلُ مَعْرِفَتِكَ .

٤ــ عزمي: نيّتي. ٥ــ كذا. ⊗ . ٦ــ لايسرّك «خ». ٧ــ عفوت عني «خ».

اِلٰهي، لَوْلا اَنَّكَ بِالْعَفْوِ تَجُودُ لَما عَصَيتُكَ وَاِلَى [٨] الذَّنْبِ اَعُود [٩].

اِلٰهي، لَوْلا اَنَّ الْعَفْوَ اَحَبُّ الْاَشْياءِ لَدَيْكَ لَما عَصاكَ اَحَبُّ الْخَلْقِ اِلَيْكَ.

اِلٰهي، رَجائي مِنْكَ غُفْرانٌ، وَظَنّي فيكَ اِحْسانٌ، اَقِلْني عَثْرَتي رَبّي فَقَدْ كانَ الَّذي كانَ، فَيامَنْ لَهُ رِفْقٌ بِمَنْ يُعاديهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَتَوَلّاهُ وَيُناجيهِ؟!

وَ يامَنْ كُلَّما نُودِيَ اَجابَ، وَ يامَنْ بِجَلالِهِ يُنْشِئُ السَّحابَ، اَنْتَ الَّذي قُلْتَ: «مَنِ الَّذي دَعاني فَلَمْ اُلَبِّهِ» ؟ «وَمَنِ الَّذي سَاَلَني فَلَمْ اُعْطِهِ» ؟ «وَمَنِ الَّذي اَقامَ بِبابي فَلَمْ اُجِبْهُ»؟

وَ اَنْتَ الَّذي قُلْتَ: «اَنَا الْجَوادُ وَمِنّي الْجُودُ، وَاَنَا الْكَريمُ وَمِنّي الْكَرَمُ، وَمِنْ كَرَمي فِي الْعاصِينَ اَنْ اَكْلَاَهُمْ [١٠] في مَضاجِعِهِمْ كَاَنَّهُمْ لَمْ يَعْصُوني، وَاَتَوَلّىٰ حِفْظَهُمْ كَاَنَّهُمْ لَمْ يُذْنِبُوني» [١١].

اِلٰهي، مَنِ الَّذي يَفْعَلُ الذُّنُوبَ؟ وَمَنِ الَّذي يَغْفِرُ الذُّنُوبَ؟ فَاَنا فَعّالُ الذُّنُوبِ، وَاَنْتَ غَفّارُ الذُّنُوبِ.

اِلٰهي، بِئْسَ ما فَعَلْتُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْعِصْيانِ، وَنِعْمَ ما فَعَلْتَ مِنَ الْكَرَمِ وَالْاِحْسانِ.

اِلٰهي، اَنْتَ الَّذي اَغْرَقْتَني بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَطايا، وَ اَنَا الَّذي

٨ــ ولا إلى «خ».
٩ــ أدعو «خ».
١٠ــ أكلأهم: أحفظهم.
١١ــ كذا. ⊗.

أَغْرَقْتُ نَفْسي بِالذُّنُوبِ وَالْجَهالَةِ وَالْخَطايا، وَأَنْتَ مَشْهُورٌ بِالْإِحْسانِ، وَأَنا مَشْهُورٌ بِالْعِصْيانِ.

اِلٰهي، ضاقَ صَدْري وَ لَسْتُ أَدْري بِأَيِّ عِلاجٍ أُداوي ذَنْبي؟ فَكَمْ أَتُوبُ مِنْهَا؟ وَكَمْ أَعُودُ اِلَيْها؟ وَكَمْ أَنُوحُ عَلَيْها لَيْلي وَنَهاري؟ فَحَتّىٰ مَتّىٰ يَكُونُ وَقَدْ أَفْنَيْتُ بِها عُمُري؟!

اِلٰهي، طالَ حُزْني، وَدَقَّ [12] عَظْمي، وَبَلِيَ جِسْمي [13] وَبَقِيَتِ الذُّنُوبُ عَلىٰ ظَهْري، فَاِلَيْكَ أَشْكُو سَيِّدي فَقْري وَفاقَتي، وَضَعْفي وَقِلَّةَ حِيلَتي.

اِلٰهي، يَنامُ كُلُّ ذي عَيْنٍ، وَيَسْتَريحُ اِلىٰ وَطَنِهِ، وَأَنا وَجِلُ الْقَلْبِ وَعَيْنايَ تَنْتَظِرانِ [14] رَحْمَةَ رَبّي، فَأَدْعُوكَ يارَبِّ فَاسْتَجِبْ دُعائي، وَاقْضِ حاجَتي، وَأَسْرِعْ بِإِجابَتي.

اِلٰهي، أَنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَما يَنْتَظِرُهُ الْمُذْنِبُونَ، وَلَسْتُ آيَأَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتي يَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ.

اِلٰهي، أَتُحْرِقُ بِالنّارِ وَجْهي، وَكانَ لَكَ مُصَلِّياً؟!

اِلٰهي، أَتُحْرِقُ بِالنّارِ عَيْني، وَكانَتْ مِنْ خَوْفِكَ باكِيَةً؟!

اِلٰهي، اتُحْرِقُ بِالنّارِ لِساني، وَكانَ لِلْقُرآنِ تالِياً؟!

اِلٰهي، أَتُحْرِقُ بِالنّارِ قَلْبي، وَكانَ لَكَ مُحِبّاً؟!

اِلٰهي، أَتُحْرِقُ بِالنّارِ جِسْمي، وَكانَ لَكَ خاشِعاً؟!

١٢ــ رقّ «خ».

١٣ــ جسدي «خ».

١٤ــ تنظران «خ».

اِلٰهي، أَتُحْرِقُ بِالنّارِ اَرْكاني، وَكانَتْ لَكَ رُكَّعاً سُجَّداً؟!

اِلٰهي، اَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ اَنْت اَوْلىٰ بِهِ مِنَ الْمَأْمُورينَ، وَ اَمَرْتَ بِصِلَةِ السُّؤالِ وَ اَنْتَ خَيْرُ الْمَسْؤُولينَ.

اِلٰهي، اِنْ عَذَّبْتَني فَعَبْدٌ خَلَقْتَهُ لِمَا اَرَدْتَهُ فَعَذَّبْتَهُ، وَ اِنْ اَنْجَيْتَني فَعَبْدٌ وَجَدْتَهُ مُسيئاً فَاَنْجَيْتَهُ.

اِلٰهي، لا سَبيلَ لي اِلَى الْاِحْتِراسِ مِنَ الذَّنْبِ اِلّا بِعِصْمَتِكَ، وَلا وُصُولَ لي اِلىٰ عَمَلِ الْخَيْرِ اِلّا بِمَشِيَّتِكَ، فَكَيْفَ لي بِالْاِحْتِراسِ مالَمْ تُدْرِكْني فيهِ عِصْمَتُكَ؟!

اِلٰهي، سَتَرْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا ذُنُوباً وَلَمْ تُظْهِرْها، فَلا تَفْضَحْني بِها يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلىٰ رُؤُوسِ الْعالَمينَ.

اِلٰهي، جُودُكَ بَسَطَ اَمَلي، وَشُكْرُكَ قَبِلَ عَمَلي، فَسُرَّني بِلِقائِكَ عِنْدَ اَقْتِرابِ اَجَلي.

اِلٰهي، اِذا شَهِدَ لِيَ الْاِيمانُ بِتَوْحيدِكَ، وَنَطَقَ لِساني بِتَحْميدِكَ، وَ دَلَّنِي الْقُرْآنُ عَلىٰ فَواضِلِ جُودِكَ، فَكَيْفَ يَنْقَطِعُ رَجائي بِمَوْعُودِكَ[١٥]؟!

اِلٰهي، اَنَا الَّذي قَتَلْتُ نَفْسي بِسَيْفِ الْعِصْيانِ، حَتّىٰ اَسْتَوْجَبْتُ مِنْكَ الْقَطيعَةَ وَالْحِرْمانَ، فَالْاَمانَ الْاَمانَ، هَلْ بَقِيَ لي عِنْدَكَ وَجْهُ الْاِحْسانِ؟

١٥ــ بموعدك «خ».

اِلٰهي، عَصاكَ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَعَصاكَ خَلْقٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، فَيامَنْ عَفا عَنِ الْوالِدِ [16] مَعْصِيَتَهُ، أُعْفُ عَنِ الْوُلْدِ الْعُصاةِ لَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

اِلٰهي، خَلَقْتَ جَنَّتَكَ لِمَنْ اَطاعَكَ، وَوَعَدْتَ فيها ما لا يَخْطُرُ بِالْقُلُوبِ، وَنَظَرْتُ اِلىٰ عَمَلي، فَرَاَيْتُهُ ضَعيفاً يا مَوْلايَ، وَحاسَبْتُ نَفْسي، فَلَمْ اَجِدْ اَنْ اَقُومَ بِشُكْرِ ما اَنْعَمْتَ عَلَيَّ، وَخَلَقْتَ ناراً لِمَنْ عَصاكَ، وَوَعَدْتَ فيها اَنْكالاً [17] وَجَحيماً وَعَذاباً، وَقَدْ خِفْتُ يا مَوْلايَ اَنْ اَكُونَ مُسْتَوْجِباً لَها لِكَبيرِ جُرْاَتي، وَعَظيمِ جُرْمي، وَقَديمِ اِساءَتي، فَلا يَتَعاظَمُكَ ذَنْبٌ تَغْفِرُهُ لي، وَلا لِمَنْ هُوَ اَعْظَمُ جُرْماً مِنّي لِصِغَرِ خَطَري [18] في مُلْكِكَ مَعَ يَقيني بِكَ، وَتَوَكُّلي وَرَجائي لَدَيْكَ.

اِلٰهي، جَعَلْتَ لي عَدُوّاً يَدْخُلُ قَلْبي، وَيَحِلُّ مَحَلَّ الرَّأْيِ وَالْفِكْرَةِ مِنّي، وَاَيْنَ الْفِرارُ اِذا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ عَوْنٌ عَلَيْهِ؟!

اِلٰهي، اِنَّ الشَّيْطانَ فاجِرٌ خَبيثٌ، كَثيرُ الْمَكْرِ، شَديدُ الْخُصُومَةِ، قَديمُ الْعَداوَةِ، كَيْفَ يَنْجُو مَنْ يَكُونُ مَعَهُ في دارٍ وَهُوَالْمُحْتالُ؟! اِلّا اَنّي اَجِدُ كَيْدَهُ ضَعيفاً، فَاِيّاكَ نَعْبُدُ وَاِيّاكَ نَسْتَعينُ، وَ اِيّاكَ نَسْتَحْفِظُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ.

في المناجاة

٢٠٢

١٦ــ الوالد: يعني به هنا «آدم عليه السلام». ١٧ــ أنكالاً: قيوداً شديدة. ١٨ــ خطري: قدري.

اِلٰهي وَ مَوْلايَ وَغايَةَ رَجائي، اَشْرَفْتَ [1] مِنْ عَرْشِكَ عَلىٰ اَرْضيكَ وَ مَلآئِكَتِكَ وَ سُكّانِ سَماواتِكَ، وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْاَصْواتُ، وَسَكَنَتِ الْحَرَكاتُ، وَالْاَحْياءُ فِي الْمَضاجِعِ كَالْاَمْواتِ، فَوَجَدْتَ عِبادَكَ في شَتّى الْحالاتِ:

فَمِنْ خائِفٍ لَجَاَ اِلَيْكَ فَآمَنْتَهُ، وَمُذْنِبٍ دَعاكَ لِلْمَغْفِرَةِ فَاَجَبْتَهُ، وَ راقِدٍ اسْتَوْدَعَكَ نَفْسَهُ فَحَفِظْتَهُ، وَضالٍّ اسْتَرْشَدَكَ فَاَرْشَدْتَهُ، وَمُسافِرٍ لاذَ [2] بِكَنَفِكَ فَآوَيْتَهُ، وَذي حاجَةٍ ناداكَ لَها فَلَبَّيْتَهُ، وَ ناسِكٍ اَفْنىٰ بِذِكْرِكَ لَيْلَهُ فَاَحْظَيْتَهُ [3] وَبِالْفَوْزِ جازَيْتَهُ، وَجاهِلٍ ضَلَّ عَنِ الرُّشْدِ، وَعَوَّلَ [4] عَلَى الْجَلَدِ [5] مِنْ نَفْسِهِ فَخَلَّيْتَهُ.

اِلٰهي، فَبِحَقِّ الْاِسْمِ الَّذي اِذا دُعيتَ بِهِ اَجَبْتَ، وَالْحَقِّ الَّذي اِذا اَقْسَمْتَ بِهِ اَوْجَبْتَ، وَبِصَلَواتِ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ وَالْمَلآئِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني مِمَّنْ خافَ فَآمَنْتَهُ، وَدَعاكَ لِلْمَغْفِرَةِ فَاَجَبْتَهُ، وَاسْتَوْدَعَكَ نَفْسَهُ فَحَفِظْتَهُ، وَاسْتَرْشَدَكَ فَاَرْشَدْتَهُ، وَلاذَ بِكَنَفِكَ فَآوَيْتَهُ، وَناداكَ لِلْحَوآئِجِ فَلَبَّيْتَهُ، وَاَفْنىٰ بِذِكْرِكَ لَيْلَهُ فَاَحْظَيْتَهُ، وَبِالْفَوْزِ جازَيْتَهُ، وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ ضَلَّ عَنِ الرُّشْدِ وَعَوَّلَ عَلَى الْجَلَدِ مِنْ نَفْسِهِ [6] فَخَلَّيْتَهُ.

اِلٰهي، غَلَّقَتِ الْمُلُوكُ اَبْوابَها، وَوَكَّلَتْ بِها حُجّابَها، وَ بابُكَ

١ــ أشرفت: «خ».
٢ــ لاذ: التجأ.
٣ــ أحظيته: جعلته ذا منزلة.
٤ــ عوّل: استعان واتكل.
٥ــ الجلد: الصبر والصلابة.
٦ــ عوّل على نفسه «خ».

مَفْتُوحٌ لِقاصِديهِ، وَجُودُكَ مَوْجُودٌ لِطالِبِيهِ، وَغُفْرانُكَ مَبْذُولٌ لِمُؤَمِّليهِ، وَسُلْطانُكَ رافِعٌ لِمُسْتَحِقِّيهِ.

اِلٰهي، خَلَتْ نَفْسي بِأَعْمالِها بَيْنَ يَدَيْكَ، وَٱنْتَصَبَتْ بِالرَّغْبَةِ خاضِعةً لَدَيْكَ، وَمُسْتَشْفِعَةً بِكَرَمِكَ اِلَيْكَ، فَبِصَلَواتِ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ وَالْمَلائِكَةِ الْمُسَبِّحينَ، صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَٱقْضِ حاجاتِها، وَتَغَمَّدْ هَفَواتِها [٧] وَتَجاوَزْ فَرَطاتِها [٨] فَالْوَيْلُ لَها اِنْ صادَفَتْ نِقْمَتَكَ، وَالْفَوْزُ لَها اِنْ اَدْرَكَتْ رَحْمَتَكَ.

فَيامَنْ يُخافُ عَدْلُهُ، وَيُرْجىٰ فَضْلُهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلْ دُعائي مَنُوطاً [٩] بِالْاِجابَةِ، وَتَسْبيحي مَوْصُولاً بِالْاِثابَةِ، وَلَيْلي مَقْرُوناً بِعَظيمِ صَباحٍ سَلَفَ مِنْ عُمُرِي بَرَكَةً وَاِيماناً، وَاَوْفاهُ سَعادَةً وَاَمْناً، اِنَّكَ خَيْرُ مَسْؤُولٍ، وَاَكْرَمُ مَأْمُولٍ، وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

٢٠٣ في المناجاة

يا راحِمَ رَنَّةِ [١] الْعَليلِ، وَيا عالِمَ ماتَحْتَ خَفِيِّ الْأَنينِ، ٱجْعَلْني مِنَ السّالِمينَ في حِصْنِكَ الَّذي لا تَرُومُهُ الْأَعْداءُ، وَلا يَصِلُ اِلَيَّ فيهِ مَكْرُوهُ الْأَذىٰ، فَاَنْتَ مُجيبُ مَنْ دَعا، وَراحِمُ مَنْ لاذَ بِكَ وَشَكا اَسْتَعْطِفُكَ عَلَيَّ، وَاَطْلُبُ رَحْمَتَكَ لِفاقَتي، فَقَدْ غَلَبَتِ الْأُمُورُ قِلَّةَ

٧ــ تغمّد هفواتها: أستر زلّاتها. ٨ــ ⊗. ٩ــ منوطاً: معلّقاً، مرتبطاً.

١ــ الرنّة: الصيحة الحزينة.

حِيلَتي، وَ كَيْفَ لا يَكُونُ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ، وَلَمْ اَكُ شَيْئاً فَكَوَّنْتَني ؟! ثُم بَعْدَ التَّكْوينِ اِلىٰ دارِ الدُّنْيا اَخْرَجْتَني، وَ بِاَحْكامِكَ فيها اَبْتَلَيْتَني، سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ لا اَجِدُ عُذْراً اَعْتَذِرُ فَاَبْرَأُ [٢] وَلا شَيْئاً اَسْتَعينُ بِهِ دُونَكَ فَاَعِني، اِلٰهي اَسْتَعْطِفُكَ عَلَيَّ اَبَداً اَبَداً.

اِلٰهي، كَيْفَ اَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ !؟ وَكَيْفَ لا اَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ في قَلْبي؟! وَاِنْ كُنْتُ عاصِياً مَدَدْتُ يَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْناً بِالرَّجاءِ مَمْدُودَةً، وَدَمْعَةً بِالْآمالِ مَوْصُولَةً.

اِلٰهي، اَنْتَ مَلِكُ الْعَطايا، وَ اَنَا اَسيرُ الْخَطايا، وَ مِنْ كَرَمِ الْعُظَماءِ الرِّفْقُ بِالْأُسَراءِ، وَاَنا اَسيرٌ بِجُرْمي ، مُرْتَهَنٌ [٣] بِعَمَلي.

اِلٰهي، لَئِنْ طالَبْتَني بِسَريرَتي لَاَطْلُبَنَّ مِنْكَ عَفْوَكَ .

اِلٰهي، لَئِنْ اَدْخَلْتَني النّارَ لَاُحَدِّثَنَّ اَهْلَها اِنّي اُحِبُّكَ .

اِلٰهي، الطّاعَةُ تَسُرُّكَ ، وَالْمَعاصي لا تَضُرُّكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لي ما يَسُرُّكَ ، وَاغْفِرْ لي مالا يَضُرُّكَ .

اِلٰهي، اَمِنْ اَهْلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَني، فَاُطيلَ بُكائي؟ اَمْ مِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ خَلَقْتَني فَاُبَشِّرَ رَجائي؟

اِلٰهي، اَلِوَقْعِ مَقامِعِ الزَّبانِيَةِ رَكَّبْتَ اَعْضائي؟ اَمْ لِشُرْبِ الْحَميمِ [٤] خَلَقْتَ اَمْعائي؟

اِلٰهي، اَنَا الَّذي لا اَقْطَعُ مِنْكَ رَجائي وَلا اُخَيِّبُ مِنْكَ دُعائي.

٢ــ أبرأ: أتخلّص وأسلم. ٣ــ مرتهن: مقيّد. ٤ــ الصديد «خ».

اِلٰهي، نَظَرْتُ اِلىٰ عَمَلي فَوَجَدْتُهُ ضَعيفاً، وَحاسَبْتُ نَفْسي فَوَجَدْتُها لا تَقْوىٰ عَلىٰ شُكْرِ نِعْمَةٍ واحِدَةٍ اَنْعَمْتَها عَلَيَّ، فَكَيْفَ اَطْمَعُ اَنْ اُناجيَكَ ؟! فَارْحَمْني اِذا طاشَ [٥] عَقْلي، وَحَشْرَجَ صَدْري، وَ اُدْرِجْتُ خِلْواً في كَفَني، وَاِنْ كانَتْ دَنَتْ وَفاتي وَشُخُوصي اِلَيْكَ. فَاحْشُرْني مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمعينَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

٢٠٤ في المناجاة

اِلٰهي، حَرَمَني كُلُّ مَسْؤُولٍ رِفْدَهُ [١] وَمَنَعَني كُلُّ مَأْمُولٍ ما عِنْدَهُ، وَاَخْلَفَني مَنْ كُنْتُ اَرْجُوهُ لِرَغْبَةٍ، وَاَقْصَدُهُ لِرَهْبَةٍ، وَحالَ الشَّكُّ في ذٰلِكَ يَقيناً، وَالظَّنُّ عِرْفاناً [٢] وَاسْتَحالَ الرَّجاءُ يَأْساً، وَرَدَّتْني الضَّرُورَةُ اِلَيْكَ حينَ خابَتْ آمالي، وَانْقَطَعَتْ اَسْبابي، وَاَيْقَنْتُ اَنَّ سَعْيي لا يُفْلِحُ، وَاجْتِهادي لا يَنْجُحُ اِلّا بِمَعُونَتِكَ، وَاَنَّ مُريدِيَ بِالْخَيْرِ لا يَقْدِرُ عَلىٰ اِنالَتي اِيّاهُ اِلّا بِاِذْنِكَ.

فَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَغْنِني يارَبِّ بِكَرَمِكَ عَنْ لُؤْمِ الْمَسْؤُولينَ، وَبِاِسْعافِكَ عَنْ خَيْبَةِ الْمَرْجُوّينَ، وَ اَبْدِلْني مَخافَتَكَ مِنْ مَخافَةِ الْمَخْلُوقينَ، وَ اَجْعَلْني اَشَدَّ ما اَكُونُهُ لَكَ خَوْفاً، وَاَكْثَرَ ما اَكُونُهُ لَكَ ذِكْراً، وَاَعْظَمَ ما اَكُونُ مِنْكَ حَذَراً، اِذا زالَتْ

١ــ رفده: معونته. ٢ــ عرفاناً: علماً. ٥ــ ⊗.

عَنِّيَ الْمَخاوِفُ، وَانْزاحَتِ [٣] الْمَكارِهُ، وَانْصَرَفَتْ عَنِّيَ الْمَخاوِفُ، حِينَ يَأْمَنُ الْمَغْرُورُونَ مَكْرَكَ، وَ يَنْسَى الْجاهِلُونَ ذِكْرَكَ، وَلا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ يُبْطِرُهُ الرَّخاءُ، وَيَصْرَعُهُ الْبَلاءُ، فَلا يَدْعُوكَ اِلّا عِنْدَ حُلُولِ نازِلَةٍ [٤] وَلا يَذْكُرُكَ اِلّا عِنْدَ وُقُوعِ جائِحَةٍ [٥] فَيُضْرِعُ لَكَ خَدَّهُ وَ يَرْفَعُ بِالْمَسْأَلَةِ اِلَيْكَ يَدَهُ، وَلا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ عِبادَتُهُ لَكَ خَطَراتٌ تَعْرُضُ [٦] دُونَ دَوامِها [٧] الْفَتَراتُ [٨] فَيَعْمَلُ بِشَيْءٍ مِنَ الطّاعَةِ مِنْ يَوْمِهِ، وَيَمَلُّ الْعَمَلَ فِي غَدِهِ، لٰكِنْ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ اَيّامي مُوفِياً [٩] عَلىٰ اَمْسِهِ، مُقَصِّراً عَنْ غَدِهِ، حَتّىٰ تَتَوَفّاني وَقَدْ اَعْدَدْتُ لِيَوْمِ الْمَعادِ تَوْفِرَةَ الزّادِ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

٢٠٥ دعاؤه عليه السلام في المناجاة

اِلٰهي، طالَما نامَتْ عَيْناي وَقَدْ حَضَرَتْ اَوْقاتُ صَلَواتِكَ، وَاَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ، تَحْلُمُ بِحِلْمِكَ الْكَريمِ اِلىٰ اَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ، كَيْفَ تَصْبِرانِ غَداً عَلىٰ تَحْريقِ النّارِ؟!

اِلٰهي، طالَما مَشَتْ قَدَماي في غَيْرِ طاعَتِكَ، وَاَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ، تَحْلُمُ بِحِلْمِكَ الْكَريمِ اِلىٰ اَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهاتَيْنِ الْقَدَمَيْنِ، كَيْفَ

٣ــ انزاحت: بعدت.
٤ــ نازلة: شدّة.
٥ــ الجائحة: البليّة.
٦ــ تعرض: تحول وتمنع.
٧ــ رواحها «خ».
٨ــ الفترات: السكون والانقطاع.
٩ــ موفياً: زائداً.

تصْبرانِ غداً عَلىٰ تَحْريقِ النّارِ؟!

اِلٰهي، طالَما ارْتَكَبَتْ نَفْسي بِما هُوَ راجِعٌ اِلَيَّ، وَاَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ تَحْلُمُ بِحِلْمِكَ الْكَريمِ اِلىٰ اَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهٰذَا الْجَسَدِ الضَّعيفِ كَيْفَ يَصبِرُ غَداً عَلىٰ تَحْريقِ النّارِ؟!

اِلٰهي، لَيْتَ اُمّي لَمْ تَلِدْني .

اِلٰهي، لَيْتَ السِّباعَ قَسَّمَتْ لَحمي عَلىٰ اَطْرافِ الْجِبالِ، وَلَمْ اَقُمْ بَيْنَ يَدَيْكَ .

اِلٰهي، لَيْتَني كُنْتُ طَيْراً فَاَطيرَ فِي الْهَواءِ مِنْ فَرَقِكَ [1] .

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي اِنْ كانَ فِي النّارِ مَجْلِسي .

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ الزَّقُّومُ طَعامي .

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ الْقَطِرانُ [2] لِباسي .

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ الْحَميمُ شَرابي .

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِذا اَنَا قَدِمْتُ اِلَيْكَ وَاَنْتَ ساخِطٌ [3] عَلَيَّ، فَمَا الَّذي يُرْضيكَ عَنّي؟! اَوْ بِاَيِّ حَسَناتٍ سَبَقَتْ مِنّي في طاعَتِكَ اَرْفَعُ بِها اِلَيْكَ رَأْسي، وَ يَنْطَلِقُ بِها لِساني اِلّا الرَّجاءُ مِنْكَ؟! فَقَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، وَقُلْتَ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

«نَبِّئْ عِبادي اَنّي اَنَا الْغَفُورُ الرَّحيمُ وَ اَنَّ عَذابي هُوَ الْعَذابُ الْاَليمُ» [4]. صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ يا سَيِّدي، لا يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلّا حِلْمُكَ، وَلا

١ــ فرقك: فزعك ومهابتك. ٢ــ ⊗. ٣ــ ساخط: غاضب. ٤ــ ✲.

يُجيرُ [٥] مِنْ عِقابِكَ اِلّا رَحْمَتُكَ ، وَلا يُنْجي مِنْكَ اِلّا التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ ، فَها اَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ : ذَليلٌ ، صاغِرٌ ، راغِمٌ [٦] داحِضٌ [٧] فَاِنْ تَعْفُ عَنّي فَقَديماً شَمَلَتْني رَحْمَتُكَ ، وَاَلْبَسْتَني عافِيَتَكَ ، وَ اِنْ تُعَذِّبْني فَاَنا لِذٰلِكَ اَهْلٌ ، وَهُوَمِنْكَ عَدْلٌ .

يا رَبِّ غَيْرَ اَنّي اَسْاَلُكَ بِالْمَخْزُونِ [٨] مِنْ اَسْمآئِكَ ، وَبِما وَرآءَ الْحُجُبِ مِنْ بَهآئِكَ ، اَنْ تَرْحَمَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَ ، وَهٰذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ [٩] وَهٰذا الْجِلْدَ الرَّقيقَ ، وَهٰذَا الْعَظْمَ الدَّقيقَ الَّذي لا يَصْبِرُعَلىٰ حَرِّ شَمْسِكَ ، فَكَيْفَ يَصْبِرُعَلىٰ حَرِّ نارِكَ !؟ وَلا يُطيقُ صَوْتَ رَعْدِكَ ، فَكَيْفَ يُطيقُ صَوْتَ غَضَبِكَ !؟

عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ، فَقَدْ غَرَّقَتْني الذُّنُوبُ ، وَ غَمَرَتْنِي النِّعَمُ ، وَقَلَّ شُكْري لَكَ ، وَضَعُفَ عَمَلي ، وَلا شَيْءَ اَتَّكِلُ عَلَيْهِ اِلّا رَحْمَتُكَ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

٢٠٦ في المناجاة

اِلٰهي ، طالَما نامَتْ عَيْنايَ وَقَدْ حَضَرَتْ اَوْقاتُ صَلَواتِكَ ، وَ اَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ ، تَحْلُمُ عَنّي يا كَريمُ اِلىٰ اَجَلٍ قَريبٍ ، فَوَيْلٌ لِهاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ ، كَيْفَ تَصْبِرانِ [١] عَلىٰ تَحْريقِ النّارِ !؟

٥ــ يجير: ينقذ.
٦ــ راغم: خاضع منقاد.
٧ــ داحض: مغلوب.
٨ــ المخزون: المستور.
٩ــ ⊗.
١ــ تصبر «خ».

اِلٰهي، طالَما مَشَتْ قَدَمايَ في غَيْرِ طاعَتِكَ، وَاَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ تَحْلُمُ عَنّي يا كَريمُ اِلىٰ اَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهاتَيْنِ الْقَدَمَيْنِ كَيْفَ تَصْبِرانِ [٢] عَلىٰ تَحْريقِ النّارِ؟!

اِلٰهي طالَما رَكِبَتْ نَفْسي مانَهَيْتَ عَنْهُ، فَحَلُمْتَ عَنْها يا كَريمُ اِلىٰ اَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهٰذا الْجِسْمِ الضَّعيفِ كَيْفَ يَصْبِرُ عَلىٰ تَحْريقِ النّارِ ؟!.

اِلٰهي، لَيْتَني لَمْ اُخْلَقْ لِشَقاوَةِ جَسَدي.

اِلٰهي، لَيْتَ اُمّي لَمْ تَلِدْني.

اِلٰهي، لَيْتَني لَمْ اَسْمَعْ بِذِكْرِ جَهَنَّمَ وَسَلاسِلِها، وَتَثْقيلِ اَغْلالِها.

اِلٰهي، لَيْتَني كُنْتُ طائِراً فَاَطيرَ فِي الْهَواءِ مِنْ خَوْفِكَ.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ اِلىٰ جَهَنَّمَ مَحْشَري.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ فِي النّارِ مَجْلِسي.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ الزَّقُّومُ فيها طَعامي.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ الْحَميمُ فيها شَرابي.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ الشَّيْطانُ وَ الْكُفّارُ فيها اَقْراني [٣].

اِلٰهي، الْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ اَنَا قَدِمْتُ عَلَيْكَ، وَ اَنْتَ ساخِطٌ عَلَيَّ، فَمَنْ ذَا الَّذي يُرْضيكَ عَنّي؟! لَيْسَ لي حَسَنَةٌ سَبَقَتْ لي في

٢ــ تصع «خ».

٣ــ أقراني: أمثالي.

طاعَتِكَ اَرْفَعُ بِها اِلَيْكَ رَأْسي، اَوْ يَنْطِقُ بِها لِساني، لَيْسَ لي اِلّا الرَّجآءُ مِنْكَ، فَقَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، عَفْوُكَ عَفْوُكَ عَفْوُكَ، فَاِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلامُكَ:

«نَبِّئْ عِبادي اَنّي اَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ اَنَّ عَذابي هُوَ الْعَذابُ الْأَليمُ» [٤].

صَدَقْتَ صَدَقْتَ يا سَيِّدي لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلّا حِلْمُكَ، وَلا يُجيرُ مِنْ عِقابِكَ اِلّا عَفْوُكَ، وَلا يُنْجي مِنْكَ اِلّا التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ، اَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ يارَبِّ تَضَرُّعَ الْمُذْنِبِ الْحَقيرِ، وَ اَدْعُوكَ دُعآءَ الْبآئِسِ الْفَقيرِ، وَاَسْاَلُكَ مَسْاَلَةَ الْمِسْكينِ الضَّريرِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَمْنُنْ [٥] عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَعافِني مِنَ النّارِ.

اِلٰهي، مُنَّ عَلَيَّ بِاِحْسانِكَ الَّذي فيهِ الْغِنىٰ عَنِ الْقَريبِ وَالْبَعيدِ وَالْاَعْدآءِ وَالْاِخْوانِ، وَاَلْحِقْني بِالَّذينَ غَمَرَتْهُمْ سَعَةُ رَحْمَتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ طُيّاباً [٦] اَبْراراً اَتْقِيآءَ، وَلِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ جيرانَ في دارِ السَّلامِ، وَاَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مَعَ الْآبآءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَ الْاِخْوَةِ وَالْاَخَواتِ، وَاَلْحِقْنا وَاِيّاهُمْ بِالْاَبْرارِ، وَاَبِحْنا [٧] وَاِيّاهُمْ جَنّاتِكَ مَعَ النُّجَبآءِ الْاَخْيارِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَجْعَلْني وَ جَميعَ اِخْواني بِكَ

٤ــ ۞. ٥ــ امنن: أنعم. ٦ــ طيّاباً: طيّبين جداً. ٧ــ أبحنا: أحللنا.

مُؤْمِنينَ، وَعَلَى الْإِسْلامِ ثابِتينَ، وَلِفَرائِضِكَ مُؤَدّينَ، وَعَلَى الصَّلَواتِ مُحافِظينَ، وَلِلزَّكاةِ فاعِلينَ، وَ لِمَرْضاتِكَ مُبْتَغينَ، وَلِلْإِخْلاصِ مُخْلِصينَ، وَلَكَ ذاكِرينَ، وَلِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ مُتَّبِعينَ، وَمِنْ عَذابِكَ مُشْفِقينَ، وَمِنْ عَدْلِكَ خائِفينَ، وَلِفَضْلِكَ راجينَ، وَمِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ آمِنينَ، وَفي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ مُتَفَكِّرينَ، وَمِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا تائِبينَ، وَعَنِ الرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ مُنَزَّهينَ [٨] وَ مِنَ الشِّرْكِ وَ الزَّيْغِ وَ الْكُفْرِ وَ الشِّقاقِ [٩] وَ النِّفاقِ مَعْصُومينَ، وَبِرِزْقِكَ قانِعينَ، وَلِلْجَنَّةِ طالِبينَ، وَمِنَ النّارِ هارِبينَ، وَمِنَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ مَرْزُوقينَ، وَعِنْدَ الشُّبُهاتِ واقِفينَ، وَعَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مُصَلّينَ، وَلِأَهْلِ الْإيمانِ ناصِحينَ، وَلِلْإِخْوانِ فيكَ مُسْتَغْفِرينَ، وَعِنْدَ مُعايَنَةِ الْمَوْتِ مُسْتَبْشِرينَ، وَ في وَحْشَةِ الْقَبْرِ فَرِحينَ، وَبِلِقاءِ مُنْكَرٍ وَنَكيرٍ مَسْرُورينَ، وَعِنْدَ مُساءَلَتِهِمْ بِالصَّوابِ مُجيبينَ، وَفِي الدُّنْيا زاهِدينَ، وَفِي الْآخِرَةِ راغِبينَ، وَلِلْجَنَّةِ طالِبينَ وَلِلْفِرْدَوْسِ وارِثينَ، وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ لابِسينَ، وَعَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِئينَ، وَبِالتّيجانِ الْمُكَلَّلَةِ بِالدُّرِّ وَالْيَواقيتِ وَالزَّبَرْجَدِ مُتَوَّجينَ، وَلِلْوِلْدانِ الْمُخَلَّدينَ مُسْتَخْدِمينَ، وَ بِأَكْوابٍ وَأَبارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعينٍ شارِبينَ، وَمِنَ الْحُورِ الْعينِ مُزَوَّجينَ، وَفي نَعيمِ الْجَنَّةِ مُقيمينَ، وَفي دارِ الْمُقامَةِ [١٠] خالِدينَ «لا يَمَسُّهُمْ فيها نَصَبٌ وَما هُمْ مِنْها

٨ــ منزّهين: مبعدين. ٩ــ الشقاق: العداوة والخلاف. ١٠ــ المقامة: الإقامة.

بِمُخْرَجينَ» [11].

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلَنا وَ لِإخْوانِنا الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ ، وَالتُّبَاعِ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ ، اِنَّكَ وَلِيُّ الْباقِياتِ الصّالِحاتِ.

٢٠٧ في المناجاة

بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي،اَلْاَمانَ الْاَمانَ يَوْمَ «لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ» [1].

اِلٰهي،اَلْاَمانَ الْاَمانَ عِنْدَ سَكَراتِ الْمَوْتِ، وَعِنْدَ مُفارَقَةِ الرُّوحِ وَعِنْدَ مُعايَنَةِ الْمَوْتِ.

اِلٰهي،اَلْاَمانَ الْاَمانَ عِنْدَ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ [2] وَ عِنْدَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ.

اِلٰهي،اَلْاَمانَ الْاَمانَ عِنْدَ هَوْلِ الْقِيامَةِ وَشَدآئِدِها.

اِلٰهي،اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَكُونُ النّاسُ كَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ» [3].

اِلٰهي،اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ» [4].

اِلٰهي،اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمينَ» [5].

اِلٰهي،اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّٰهِ» [6].

١١ــ ٠ ١ــ ٠ ٢ــ ٠ ٣، ٤ــ ٠ ٥ــ ٠ ٦ــ ٠

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ» ٧.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخيهِ وَ اُمِّهِ وَ اَبيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَبَنيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنيهِ» ٨.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفّاً لا يَتَكَلَّمُونَ اِلّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقالَ صَواباً» ٩.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ ما قَدَّمَتْ يَداهُ وَيَقُولُ الْكافِرُ يالَيْتَني كُنْتُ تُراباً» ١٠.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «في يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسينَ اَلْفَ سَنَةٍ فَاصْبِرْ صَبْراً جَميلاً» ١١.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدي مِنْ عَذابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنيهِ وَصاحِبَتِهِ وَاَخيهِ» ١٢.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرّادِفَةُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ اَبْصارُها خاشِعَةٌ» ١٣.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً» ١٤.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يالَيْتَني اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً يا وَيْلَتي لَيْتَني لَمْ اَتَّخِذْ فُلاناً خَليلاً» ١٥.

---

٧ ـ ١٥ ـ ✲.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِيباً السَّمآءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً» ١٦.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزيدٍ» ١٧.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ لا يُغْني مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ» ١٨.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ تَأْتي كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ» ١٩.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ لا تَجْزي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ» ٢٠

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا اَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَى النّاسَ سُكارىٰ وَما هُمْ بِسُكارىٰ وَلٰكِنَّ عَذابَ اللهِ شَديدٌ» ٢١.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ اَزِفَتِ الْآزِفَةُ لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ» ٢٢.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ لا يَجْزي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً اِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ» ٢٣.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ لايَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ اِلّا مَنْ اَتَى اللهَ

---

١٦ ــ ١٨ ــ ✲ . ١٩ ــ ⊗ . ٢٠ ــ ٢٣ ــ ✲ .

بِقَلْبٍ سَليمٍ» [٢٤].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَ بِحَقِّ الْاَنْبِيآءِ وَالْمُرْسَلينَ، وَالْاَئِمَّةِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعينَ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً كَثيراً.

٢٠٨ في المناجاة

اِلٰهي، لَوْ سَاَلْتَني حَسَناتي لَوَهَبْتُها لَكَ مَعَ فَقْري اِلَيْها وَ اَنا عَبْدُكَ، فَكَيْفَ لا تَهَبُ لي سَيِّئاتي مَعَ غِناكَ عَنْها وَاَنْتَ رَبُّكَ!؟

اِلٰهي، اَمَرْتَنا اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا، وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا، فَاعْفُ عَنّا، وَاَمَرْتَنا اَنْ نَتَصَدَّقَ عَلىٰ فُقَرآئِنا، وَنَحْنُ فُقَرآؤُكَ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْنا، وَ اَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ الْمَساكينَ [١] عَنْ اَبْوابِنا، وَ نَحْنُ مَساكينُكَ، فَلا تَرُدَّنا عَنْ اَبْوابِكَ.

اِلٰهي، اَمَرْتَنا اَنْ نَعْتِقَ مِنْ مَمالِيكِنا مَنْ قَدْ شابَ في مُلْكِنا، وَقَدْ شِبْنا في مُلْكِكَ، فَاَعْتِقْنا مِنَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ كَما حَرَّمْتَ عَلىٰ جِباهِنا اَنْ تَسْجُدَ لِغَيْرِكَ، وَ حَرَّمْتَ عَلىٰ اَكُفِّنا اَنْ تُمَدَّ اِلىٰ سِواكَ، فَاَغْنِنا بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

٢٤ــ * .

١ ــ السائلين «خ».

٢٠٩

دعاؤه عليه السلام في المناجاة

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السّلام، قال: كان من دعاء عليّ بن الحسين عليهما السّلام:

اِلٰهي [١] اِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ بِاَرْتِكابِ شَيْءٍ مِمّا نَهَيْتَني، فَاِنّي قَدْ اَطَعْتُكَ في اَحَبِّ الْاَشْياءِ اِلَيْكَ، اَلْاِيمانِ بِكَ، مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيْكَ.

وَ تَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ في اَبْغَضِ الْاَشْياءِ اِلَيْكَ اَنْ اَجْعَلَ لَكَ شَريكاً، اَوْ اَجْعَلَ لَكَ وَلَداً اَوْ نِدّاً.

وَ عَصَيْتُكَ عَلىٰ غَيْرِ مُكابَرَةٍ، وَلا مُعانَدَةٍ، وَلا اِسْتِخْفافٍ مِنّي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَلا جُحُودٍ لِحَقِّكَ، وَلٰكِنِ اسْتَزَلَّني الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيانِ.

فَاِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرَ ظالِمٍ لي، وَ اِنْ تَغْفِرْ لي، فَبِجُودِكَ وَ رَحْمَتِكَ [٢] يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

٢١٠

دعاؤه عليه السلام في المناجاة

١ــ اللهمّ «خ». ٢ــ بجودك ورحمتك فخير راحم «خ».

وَ مَنْ اَنَا حَتّىٰ تَقْصُدَ قَصْدي لِغَضَبٍ مِنْكَ يَدُومُ عَلَيَّ ؟! فَوَعِزَّتِكَ ما تُعِزُّ مُلْكَكَ حَسَناتي، وَلا تَشينُهُ [1] سَيِّئاتي ، وَلا يَنْقُصُ مِنْ خَزآئِنِكَ غِنايَ، وَلا يَزيدُ بِها فَقْري.

اِذا ذَكَرْتُ آياديكَ الَّتي سَلَفَتْ
مَعَ سُوءِ فِعْلي وَزَلّاتي وَ مُجْتَرَمي
اَكادُ اَهْلَكُ يَأْساً ثُمَّ يُدْرِكُني
عِلْمي بِاَنَّكَ مَجْبُولٌ عَلَى الْكَرَمِ

٢١١

في المناجاة

يا مَنْ لا تَسُرُّكَ طاعَتُنا، وَلا تَضُرُّكَ مَعْصِيَتُنا، هَبْ لَنا ما لا يَسُرُّكَ ، وَاغْفِرْ لَنا مالا يَضُرُّكَ .

يامَنْ اِذا وَعَدَ وَفىٰ، وَاِذا تَوَعَّدَ [1] عَفا، اَغْنِنا بِغِناكَ عَمَّنْ سِواكَ ، وَارْزُقْنا مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ رِزْقاً حَلالاً، وَلا تُحْوِجْنا اِلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

٢١٢

في المناجاة

اِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ اِنْ قَطَعْتَ تَوْفيقَكَ خَذَلْتَني.

اِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ اِنْ رَدَدْتَني اِلىٰ نَفْسي اَهْلَكْتَني.

١ــ تشينه: تعيبه. ١ــ توعّد: تهدّد.

اِلٰهي وَ سَيِّدي وَمَوْلايَ اِنْ رَدَدْتَني اِلىٰ سُؤالِ غَيْرِكَ اَذْلَلْتَني.

اِلٰهي وَ سَيِّدي وَمَوْلايَ اَوْبَقَتْني ذُنوبي، وَاَنْتَ اَوْلىٰ مَنْ عَفا عَنّي.

اِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ عَظُمَ ذَنْبي، وَلا يَغْفِرُ الْعَظيمَ اَحَدٌ سِواكَ.

اِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ حُسْنُ ظَنّي بِكَ جَرَّآني [1] عَلىٰ مَعاصيكَ.

اِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلاي لَئِنْ اَدْخَلْتَني النّارَ لَقَدْ جَمَعْتَ بَيْني وَ بَيْنَ مَنْ كُنْتُ اُعاديهِ فيكَ.

دعاؤه عليه السلام في المناجاة

إبراهيم بن محمد قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ليلة في مناجاته:

اِلٰهَنا وَ سَيِّدَنا وَ مَوْلانا لَوْ بَكَيْنا حَتّىٰ تَسْقُطَ اَشْفارُنا، وَاَنْتَحَبْنا [1] حَتّىٰ تَنْقَطِعَ اَصْواتُنا، وَقُمْنا حَتّىٰ تَيْبَسَ اَقْدامُنا، وَرَكَعْنا حَتّىٰ تَنْخَلِعَ اَوْصالُنا، وَسَجَدْنا حَتّىٰ تَتَفَقَّاَ [2] اَحْداقُنا، وَ اَكَلْنا تُرابَ الْاَرْضِ طُولَ اَعْمارِنا، وَذَكَرْناكَ حَتّىٰ تَكِلَّ اَلْسِنَتُنا، مَا اسْتَوْجَبْنا [3] بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ مِنْ سَيِّئاتِنا.

دعاؤه عليه السلام في المناجاة «المعروفة بالندبة»

١ــ جرّأني: حملني على الإقدام. ١ــ انتحبنا: رفعنا الأصوات بالبكاء. ٢ــ استوخينا «خ»

عن الزهري، قال: سمعت مولانا زين العابدين عليه السلام يحاسب نفسه، ويناجي ربّه: وهو يقول:

يا نَفْسُ حَتّامَ[1] اِلَى الْحَياةِ سُكُونُكِ، وَاِلَى الدُّنْيا وَعِمارَتِها رُكُونُكِ، اَمَا اَعْتَبَرْتِ بِمَنْ مَضىٰ مِنْ اَسْلافِكِ، وَمَنْ وارَتْهُ الْاَرْضُ مِنْ اُلّافِكِ[2] وَمَنْ فُجِعْتِ بِهِ مِنْ اِخْوانِكِ، وَنَقَلْتِ اِلىٰ دارِ الْبِلىٰ مِنْ اَقْرانِكِ:

فَهُمْ في بُطُونِ الْاَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِها ... مَحاسِنُهُمْ فيها بَوالٍ دَوائِرُ

خَلَتْ دُورُهُمْ مِنْهُمْ وَاَقْوَتْ[3] عِراصُهُمْ ... وَساقَتْهُمُ نَحْوَ الْمَنايا الْمَقادِرُ

وَخَلَوْا عَنِ الدُّنْيا وَما جَمَعوا لَها ... وَضَمَّتْهُمُ تَحْتَ التُّرابِ الْحَفائِرُ

كَمِ اَخْتَرَمَتْ[4] اَيْدِي الْمَنُونِ مِنْ قُرُونٍ بَعْدَ قُرُونٍ، وَكَمْ غَيَّرَتِ الْاَرْضُ بِبَلاها، وَغَيَّبَتْ في ثَراها مِمَّنْ عاشَرَتْ مِنْ صُنُوفِ النّاسِ، وَشَيَّعَتْهُمْ اِلَى الْاَرْماسِ[5]:

وَاَنْتَ عَلَى الدُّنْيا مُكِبٌّ مُنافِرٌ ... لِخُطّابِها فيها حَرِيصٌ مُكاثِرُ

عَلىٰ خَطَرٍ تُمْسي وَتُصْبِحُ لاهِياً ... اَتَدْري بِماذا لَوْ عَقَلْتَ تُخاطِرُ

وَاِنِ امْرِءٌ يَسْعىٰ لِدُنْياهُ جاهِداً ... وَيَذْهَلُ عَنْ اُخْراهُ لاشَكَّ خاسِرُ

فَحَتّامَ عَلَى الدُّنْيا اِقْبالُكَ، وَبِشَهْوَتِها اَشْتِغالُكَ، وَقَدْ وَخَطَكَ الْقَتيرُ[6] وَوافاكَ النَّذيرُ، وَاَنْتَ عَمّا يُرادُ بِكَ ساهٍ[7] وَبِلَذَّةِ يَوْمِكَ لاهٍ[8]

وَفي ذِكْرِ هَوْلِ الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ وَالْبِلىٰ ... عَنِ اللَّهْوِ وَاللَّذّاتِ لِلْمَرْءِ زاجِرُ

١ــ حتى متى «خ» ⊗. ٢ــ اُلّافك: أحبّتك. ٣ــ أقوت: خلت. ٤ــ اخترمت: استأصلت وقطعت.
٥ــ الأرماس: القبور. ٦ــ وخطك القتير: خالط الشيب سواد شعرك. ٧ــ ساهٍ: غافل.
٨ــ لاهٍ: مشغول.

أَبَعْدَ اَقْتِرابِ الْأَرْبَعينِ تَرَبُّصٌ ... وَشَيْبُ الْقَذالِ[9] مُنْذُ ذٰلِكَ ذاعِرُ

كَأَنَّكَ مَعْنِيٌّ[10] بِما هُوَ ضائِرٌ ... لِنَفْسِكَ عَمْداً اَوْ عَنِ الرُّشْدِ جائِرُ

اُنْظُري اِلَى الْأُمَمِ الْماضِيَةِ والْقُرُونِ الْفانِيَةِ، وَالْمُلُوكِ الْعاتِيَةِ كَيْفَ انْتَسَفَتْهُمُ الْأَيّامُ، فَأَفْناهُمُ الْحِمامُ[11] فَامْتَحَتْ مِنَ الدُّنْيا آثارُهُمْ، وَبَقِيَتْ فِيها اَخْبارُهُمْ:

وَاَضْحَوا رَميماً[12] فِي التُّرابِ وَاَقْفَرَتْ ... مَجالِسُ مِنْهُمْ عُطِّلَتْ وَمَقاصِرُ

وَحَلُّوا بِدارٍ لا تَزاوُرَ بَيْنَهُمْ ... وَاَنّىٰ لِسُكّانِ الْقُبُورِ التَّزاوُرُ

فَما اَنْ تَرىٰ اِلّا جُثِيّ قَدْ ثَوَوْا بِها[13] ... مُسَنَّمَةً تَسْفي[14] عَلَيْهَا الْأَعاصِرُ

كَمْ عايَنْتِ مِنْ ذي عِزٍّ وَسُلْطانٍ، وَجُنودٍ وَاَعْوانٍ، تَمَكَّنَ مِنْ دُنْياهُ وَنالَ مِنْها مُناهُ، فَبَنَى الْحُصُونَ وَالدَّساكِرَ[15] وَجَمَعَ الْأَعْلاقَ وَالذَّخائِرَ:

فَما صَرَفَتْ كَفُّ الْمَنِيَّةِ اِذْ اَتَتْ ... مُبادِرَةً تَهْوي اِلَيْهِ الذَّخائِرُ

وَلادَفَعَتْ عَنْهُ الْحُصُونُ الَّتي بَنىٰ ... وَحَفَّتْ بِها اَنْهارُها وَالدَّساكِرُ

وَلا قارَعَتْ عَنْهُ الْمَنِيَّةَ خَيْلُهُ ... وَلا طَمِعَتْ فِي الذَّبِّ عَنْهُ الْعَساكِرُ

اَتاهُ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ ما لايُرَدُّ، وَنَزَلَ بِهِ مِنْ قَضائِهِ مالا يُصَدُّ، فَتَعالَى الْمَلِكُ الْجَبّارُ، الْمُتَكَبِّرُ الْقَهّارُ، قاصِمُ الْجَبّارينَ، وَمُبيرُ الْمُتَكَبِّرينَ:

مَلِيكٌ عَزيزٌ لايُرَدُّ قَضاؤُهُ ... عَلِيمٌ حَكيمٌ نافِذُ الْأَمْرِ قاهِرُ

عَنا[16] كُلُّ ذي عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجْهِهِ ... فَكُلُّ عَزيزٍ لِلْمُهَيْمِنِ صاغِرُ[17]

٩ــ القذال: مابين الاذنين من مؤخر الرأس.
١٠ــ معنيّ: مهتم.
١١ــ الحمام: الموت.
١٢ــ رميماً: عظاماً بالية.
١٣ــ ثووا: أقاموا.
١٤ــ تسفي: تذرّ.
١٥ــ ⊗ .
١٦ــ عنا: خضع وذلّ.
١٧ــ صاغر: ذليل.

لَقَدْ خَشَعَتْ وَاسْتَسْلَمَتْ وَتَضاءَلَتْ لِعِزَّةِ ذِي الْعَرْشِ الْمُلُوكُ الْجَبابِرُ

فَالْبِدارَ الْبِدارَ[18] وَالْحَذارَ الْحَذارَ مِنَ الدُّنْيا وَمَكآئِدِها، وَما نَصَبَتْ لَكَ مِنْ مَصآئِدِها، وَتَجَلّٰى لَكَ مِنْ زِينَتِها، وَاسْتَشْرَفَ لَكَ مِنْ فِتَنِها:

وَفي دُونِ ما عايَنْتَ مِنْ فَجَعاتِها ... اِلىٰ رَفْضِها داعٍ وَبِالزُّهْدِ آمِرُ

فَجِدَّ وَلا تَغْفَلْ فَعَيْشُكَ زآئِلٌ ... وَاَنْتَ اِلىٰ دارِ الْمَنِيَّةِ صآئِرُ

وَلا تَطْلُبِ الدُّنْيا فَإِنَّ طِلابَها ... وَإِنْ نِلْتَ مِنْها غُبَّةً[19] لَكَ ضآئِرُ

فَهَلْ يَحْرُصُ عَلَيْها لَبيبٌ؟ اَوْ يَسُرُّ بِلَذَّتِها اَريبٌ[20]؟ وَهُوَعَلىٰ ثِقَةٍ مِنْ فَنآئِها، وَغَيْرُ طامِعٍ في بَقآئِها، اَمْ كَيْفَ تَنامُ عَيْنُ مَنْ يَخْشَى الْبَيات[21]؟ اَوْ تَسْكُنُ نَفْسُ مَنْ يَتَوَقَّعُ الْمَماتَ:

اَلا لاوَلٰكِنَّا نَغُرُّ نُفُوسَنا ... وَتَشْغَلُنَا اللَّذّاتُ عَمّا نُحاذِرُ

وَكَيْفَ يَلَذُّ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ مُوقِنٌ ... بِمَوْقِفِ عَدْلٍ حينَ تُبْلَى السَّرآئِرُ

كَاَنّا نَرىٰ اَنْ لانُشُورَ[22] وَاَنَّنا ... سُدًى مالَنا بَعْدَ الْفَنآءِ مَصآئِرُ

وَما عَسىٰ اَنْ يَنالَ طالِبُ الدُّنْيا مِنْ لَذَّتِها، وَيَتَمَتَّعَ بِهِ مِنْ بَهْجَتِها، مَعَ فُنُونِ مَصآئِبِها، وَاَصْنافِ عَجآئِبِها، وَكَثْرَةِ تَعَبِهِ في طِلابِها، وَتَكادُحِهِ فِي اَكْتِسابِها، وَتَكابُدِهِ مِنْ اَسْقامِها وَاَوْصابِها[23]:

وَما اِرْبَتي[24] في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... يَرُوحُ عَلَيْنا صَرْفُها[25] وَيُباكِرُ

١٨ــ البدار: السرعة.
١٩ــ الغبة: البلغة من العيش.
٢٠ــ أريب: عاقل.
٢١ــ البيات: الإيقاع بالليل.
٢٢ــ نشور: إحياء.
٢٣ــ أوصابها: أمراضها.
٢٤ــ إربتي: حاجتي.
٢٥ــ صرفها: نوائبها.

تُعاوِرُهُ[٢٦] آفاتُها وَهُمُومُها وَكَمْ ماعَسىٰ يَبْقىٰ لَهَا الْمُتَعاوِرُ
فَلا هُوَ مَغْبُوطٌ[٢٧] بِدُنْياهُ آمِنٌ وَلا هُوَ عَنْ تِطْلابِهَا النَّفْسَ قاصِرُ

كَمْ غَرَّتْ مِنْ مُخْلِدٍ اِلَيْها، وَصَرَعَتْ مِنْ مُكِبٍّ[٢٨] عَلَيْها، فَلَمْ تَنْعَشْهُ[٢٩] مِنْ صَرْعَتِهِ، وَلَمْ تُقِلْهُ مِنْ عَثْرَتِهِ، وَلَمْ تُداوِهِ مِنْ سَقَمِهِ، وَلَمْ تَشْفِهِ مِنْ اَلَمِهِ:

بَلىٰ اَوْرَدَتْهُ بَعْدَ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ مَواردَ سُوءٍ ما لَهُنَّ مَصادِرُ
فَلَمّا رَاَىٰ اَنْ لانَجاةَ وَاَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ لايُنْجيهِ مِنْهُ الْمُوازِرُ
تَنَدَّمَ لَوْ يُغْنيهِ طُولُ نَدامَةٍ عَلَيْهِ وَاَبْكَتْهُ الذُّنُوبُ الْكَبآئِرُ

بَكىٰ عَلىٰ ما اَسْلَفَ مِنْ خَطاياهُ، وَتَحَسَّرَ عَلىٰ ما خَلَّفَ مِنْ دُنْياهُ، حَيْثُ لايَنْفَعُهُ الْاِسْتِعْبارُ، وَلايُنْجيهِ الْاِعْتِذارُ، مِنْ هَوْلِ الْمَنِيَّةِ، وَنُزُولِ الْبَلِيَّةِ:

اَحاطَتْ بِهِ آفاتُهُ وَهُمُومُهُ وَاَبْلَسَ لَمّا اَعْجَزَتْهُ الْمَعاذِرُ
فَلَيْسَ لَهُ مِنْ كُرْبَةِ الْمَوْتِ فارِجٌ وَلَيْسَ لَهُ مِمّا يُحاذِرُ ناصِرُ
وَقَدْ جَشَاَتْ[٣٠] خَوْفَ الْمَنِيَّةِ نَفْسُهُ تُرَدِّدُها دُونَ اللَّهاةِ الْحَناجِرُ

هُنالِكَ خَفَّ عَنْهُ عُوّادُهُ، وَاَسْلَمَهُ اَهْلُهُ وَاَوْلادُهُ، وَاَرْتَفَعَتِ الرَّنَّةُ وَالْعَويلُ، وَيَئِسُوا مِنْ بَرْءِ الْعَليلِ، غَمَّضُوا بِاَيْديهِمْ عَيْنَيْهِ، وَمَدُّوا عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ:

فَكَمْ مُوجَعٍ يَبْكي عَلَيْهِ تَفَجُّعاً وَمُسْتَنْجِدٍ صَبْراً وَما هُوَ صابِرُ

٢٦ــ ⊗.
٢٧ــ مغبوط: مسرور.
٢٨ــ مكبّ: مقبل.
٢٩ــ تنعشه: ترفعه.
٣٠ــ جشأت نفسه: نهضت من حزن أو فزع.

وَمُسْتَرْجِعٍ[31] داعٍ لَهُ اللّٰهَ مُخْلِصاً يُعَدِّدُ مِنْهُ خَيْرَ ما هُوَ ذاكِرُ
وَكَمْ شامِتٍ مُسْتَبْشِرٍ بِوَفاتِهِ وَعَمّا قَلِيلٍ كَالَّذي صارَ صآئِرُ

شَقَّتْ جُيُوبَها نِساؤُهُ، وَلَطَمَتْ خُدُودَها إمآؤُهُ، وَاَعْوَلَ لِفَقْدِهِ جِيرانُهُ وَتَوَجَّعَ لِرَزِيَّتِهِ إخْوانُهُ، ثُمَّ اَقْبَلُوا عَلىٰ جِهازِهِ، وَتَشَمَّرُوا[32] لِاِبْرازِهِ:

فَظَلَّ اَحَبُّ الْقَوْمِ كانَ لِقُرْبِهِ يَحُثُّ عَلىٰ تَجْهيزِهِ وَيُبادِرُ
وَشَمَّرَ مَنْ قَدْ اَحْضَرُوهُ لِغَسْلِهِ وَوُجِّهَ لَمّا فاظَ لِلْقَبْرِ حافِرُ
وَكُفِّنَ في ثَوْبَيْنِ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ مُشَيِّعَةً إخْوانُهُ وَالْعَشآئِرُ

فَلَوْ رَاَيْتَ الْاَصْغَرَ مِنْ اَوْلادِهِ، وَقَدْ غَلَبَ الْحُزْنُ عَلىٰ فُؤادِهِ، فَغُشِيَ مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، وَقَدْ خَضَّبَتِ الدُّمُوعُ خَدَّيْهِ، ثُمَّ اَفاقَ وَهُوَ يَنْدِبُ اَباهُ، وَيَقُولُ بِشَجْوٍ: واوَيْلاهُ:

لَاَبْصَرْتَ مِنْ قُبْحِ الْمَنِيَّةِ مَنْظَراً يَهالُ لِمَرْآهُ وَيَرْتاعُ ناظِرُ
اَكابِرُ اَوْلادٍ يَهيجُ اَكْتِئابُهُمْ اِذا ماتَناساهُ الْبَنُونُ الْاَصاغِرُ
وَرَنَّةُ نِسْوانٍ عَلَيْهِ جَوازِعٍ مَدامِعُها فَوْقَ الْخُدُودِ غَزآئِرُ

ثُمَّ اُخْرِجَ مِنْ سِعَةِ قَصْرِهِ اِلىٰ ضِيقِ قَبْرِهِ، فَحَثَوْا بِاَيْدِيهِمُ التُّرابَ، وَاَكْثَرُوا التَّلَدُّدَ[33] وَالِانْتِحابَ، وَوَقَفُوا ساعَةً عَلَيْهِ، وَقَدْ يَئِسُوا مِنَ النَّظَرِ اِلَيْهِ:

فَوَلَّوْا عَلَيْهِ مُعْوِلينَ وَكُلُّهُمْ لِمِثْلِ الَّذي لاقىٰ اَخُوهُ مُحاذِرُ
كَشآءٍ رِتاعٍ آمِناتٍ بَدا لَها بِمِدْيَةِ[34] بادٍ لِلذِّراعَيْنِ حاسِرُ

٣١ــ ⊗. ٣٢ــ تشمّروا: تهيّأوا. ٣٣ــ التلدّد: الحرص على الشفاء و إظهار الحزن والتأسف.
٣٤ــ المدية: الشفرة الكبيرة.

فَراعَتْ[٣٥] وَلَمْ تَرْتَعْ قَلِيلاً وَاجْفَلَتْ فَلَمَّا انْتَحىٰ مِنْهَا الَّذي هُوَ جازِرُ

عادَتْ اِلىٰ مَرْعاها، وَنَسِيَتْ ما في اُخْتِها دَهاها[٣٦] اَفَبِاَفْعالِ الْبَهآئِمِ اقْتَدَيْنا وَعَلىٰ عادَتِها جَرَيْنا، عُدْ اِلىٰ ذِكْرِ الْمَنْقُولِ اِلَى الثَّرىٰ وَالْمَدْفُوعِ اِلىٰ هَوْلِ ماتَرىٰ:

هَوىٰ مُصْرَعاً في لَحْدِهِ وَتَوَزَّعَتْ مَواريثَهُ اَرْحامُهُ وَالْاَواصِرُ

وَاَنْحَوا عَلىٰ اَمْوالِهِ يَخْضِمُونَها فَما حامِدٌ مِنْهُمْ عَلَيْها وَشاكِرُ

فَيا عامِرَ الدُّنْيا وَيا ساعِياً لَها وَ يا آمِناً مِنْ اَنْ تَدُورَ الدَّوائِرُ

كَيْفَ اَمِنْتَ هٰذِهِ الْحالَةَ، وَاَنْتَ صآئِرٌ اِلَيْها لامَحالَةَ؟! اَمْ كَيْفَ تَتَهَنّا بِحَياتِكَ وَهِيَ مَطِيَّتُكَ اِلىٰ مَماتِكَ؟! اَمْ كَيْفَ تَسيغُ طَعامَكَ وَاَنْتَ مُنْتَظِرٌ حِمامَكَ؟!

وَلَمْ تَتَزَوَّدْ لِلرَّحِيلِ وَقَدْ دَنا وَاَنْتَ عَلىٰ حالٍ وَشِيكاً مُسافِرُ

فَيَاوَيْحَ[٣٧] نَفْسي كَمْ اُسَوِّفُ تَوْبَتي وَعُمْرِيَ فانٍ وَالرَّدىٰ لِيَ ناظِرُ

وَكُلُّ الَّذي اَسْلَفْتُ في الصُّحُفِ مُثْبَتٌ يُجازي عَلَيْهِ عادِلُ الْحُكْمِ قاهِرُ

فَكَمْ تَرْقَعُ بِدينِكَ دُنْياكَ، وَتَرْكَبُ في ذٰلِكَ هَواكَ، اِنّي لَاَراكَ ضَعِيفَ الْيَقينِ، يا راقِعَ الدُّنْيا بِالدِّينِ اَفَبِهٰذا اَمَرَكَ الرَّحْمٰنُ؟ اَمْ عَلىٰ هٰذا دَلَّكَ الْقُرْآنُ؟

تُخَرِّبُ ما يَبْقىٰ وَتُعْمِرُ فانِياً وَلا ذاكَ مَوْفُورٌ وَلا ذاكَ عامِرُ

٣٥ــ راعت: فزعت.
٣٦ــ دهاها: نزل بها.
٣٧ــ ويح: كلمة ترحم وتوجع.
٣٨ــ أسوف: أماطل، وأقول مرة بعد أخرى «سوف».

وَهَلْ لَكَ اِنْ وافاكَ حَتْفُكَ [٣٩] بَغْتَةً وَلَمْ تَكْتَسِبْ خَيْراً لَدَى اللّٰهِ عاذِرُ
اَتَرْضىٰ بِاَنْ تَفْنَى الْحَياةُ وَتَنْقَضي وَدِينُكَ مَنْقُوصٌ وَمالُكَ وافِرُ

فَبِكَ اِلٰهَنا نَسْتَجيرُ، يا عَلِيمُ يا خَبيرُ، مَنْ نُؤَمِّلُ لِفِكاكِ رِقابِنا غَيْرَكَ ؟ وَمَنْ نَرْجُو لِغُفْرانِ ذُنُوبِنا سِواكَ ؟ وَاَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ الْمَنّانُ الْقآئِمُ الدَّيّانُ، الْعآئِدُ عَلَيْنا بِالْاِحْسانِ بَعْدَ الْاِساآءَةِ مِنّا وَالْعِصْيانِ، يا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطانِ، وَالْقُوَّةِ وَالْبُرْهانِ، اَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ الْاَلِيمِ، وَاَجْعَلْنا مِنْ سُكّانِ دارِ النَّعيمِ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

* * *

وفي رواية أخرى:

يا نَفْسُ حَتّامَ اِلَى الدُّنْيا سُكُونُكِ، وَاِلىٰ عِمارَتِها رُكُونُكِ، اَمَا اَعْتَبَرْتِ بِمَنْ مَضىٰ مِنْ اَسْلافِكِ، وَمَنْ وارَتْهُ الْاَرْضُ مِنْ اُلّافِكِ ؟ وَمَنْ فَجِعْتِ بِهِ مِن اِخْوانِكِ، وَنُقِلَ اِلَى الثَّرىٰ مِنْ اَقْرانِكِ ؟

فَهُمْ في بُطُونِ الْاَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِها
مَحاسِنُهُمْ فيها بَوالٍ دَواثِرُ
خَلَتْ دُورُهُمْ، مِنْهُمْ وَاَقْوَتْ عِراصُهُمْ
وَساقَتْهُمْ نَحْوَ الْمَنايَا الْمَقادِرُ

٣٩ــ حتفك : موتك .

وَخُلُّوا عَنِ الدُّنْيا وَما جَمَعُوا لَها
وَضَمَّتْهُمُ تَحْتَ التُّرابِ الْحَفائِرُ

كَمْ خَرَمَتْ أَيْدِي الْمَنُونِ، مِنْ قُرُونٍ بَعْدَ قُرُونٍ! وَكَمْ غَيَّرَتِ الْأَرْضُ بِبَلائِها، وَغَيَّبَتْ في تُرابِها مِمَّنْ عاشَرَتْ مِنْ صُنُوفٍ وَشَيَّعَتْهُمْ إِلَى الْأَرْماسِ، ثُمَّ رَجَعَتْ عَنْهُمْ إِلىٰ عَمَلِ أَهْلِ الْإِفْلاسِ!:

وَ أَنْتَ عَلَى الدُّنْيا مُكِبٌّ مُنافِسٌ لِخُطّابِها فيها حَريصٌ مُكاثِرُ
عَلىٰ خَطَرٍ تُمْسي وَتُصْبِحُ لاهِياً اَتَدْري بِماذا لَوْ عَقَلْتَ تُخاطِرُ؟
وَ اِنَّ اَمْرَءً يَسْعىٰ لِدُنْياهُ دائِباً وَيَذْهَلُ عَن أُخراهُ لاشَكَّ خاسِرُ

فَحَتّامَ عَلَى الدُّنْيا اِقْبالُكَ ، وَ بِشَهَواتِها اَشْتِغالُكَ ؟ وَقَدْ وَخَطَكَ الْقَتيرُ وَ اَتاكَ النَّذيرُ، وَ اَنْتَ عَمّا يُرادُ بِكَ ساهٍ ، وَ بِلَذَّةِ يَوْمِكَ وَغَدِكَ لاهٍ، وَقَدْ رَأَيْتَ اَنْقِلابَ اَهْلِ الشَّهَواتِ ، وَعايَنْتَ ماحَلَّ بِهِمْ مِنَ الْمُصيباتِ:

وَفي ذِكْرِ هَوْلِ الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ وَالْبِلىٰ عَنِ اللَّهْوِ وَاللَّذّاتِ لِلْمَرْءِ زاجِرُ
اَبَعْدَ اَقْتِرابِ الْأَرْبَعينِ تَرَبُّصٌ وَشَيْبُ قِذالٍ مُنْذِرٌ لِلْكابِرِ؟![1]
كَاَنَّكَ مَعْنِيٌّ بِما هُوَ صائِرٌ لِنَفْسِكَ عَمْداً عَنِ الرُّشْدِ حائِرُ

اُنْظُرْ اِلَى الْأُمَمِ الْماضِيَةِ، وَالْمُلُوكِ الْفانِيَةِ، كَيْفَ اخْتَطَفَتْهُمْ عُقْبانُ الْأَيّامِ ، وَوافاهُمُ الْحِمامُ فَانْمَحَتْ مِنَ الدُّنْيا آثارُهُمْ ،

١ــ كذا، والظاهر «ومكابرُ».

وَبَقِيَتْ فيها اَخْبارُهُمْ ، وَاَضْحَوْا رِمَما فِي التُّرابِ اِلىٰ يَوْمِ الْحَشْرِ وَالْمَآبِ!:

اَمْسَوْا رَميماً فِي التُّرابِ وَعُطِّلَتْ مَجالِسُهُمْ مِنْهُمْ وَاَخْلَتْ مَقاصِرُ
وَحَلُّوا بِدارٍ لا تَزاوُرَ بَيْنَهُمْ وَ اَنّىٰ لِسُكّانِ الْقُبُورِ التَّزاوُرُ ؟!
فَما اَنْ تَرىٰ اِلّا قُبُوراً ثَوَوْا بِها مُسَطَّحَةً تَسْفِي عَلَيْهَا الْاَعاصِرُ

كَمْ مِنْ ذي مِنْعَةٍ وَسُلطانٍ، وَجُنُودٍ وَاَعْوانٍ، تَمَكَّنَ مِنْ دُنْياهُ، وَنالَ ماتَمَنّاهُ ، وَبَنىٰ فيها الْقُصُورَ وَالدَّساكِرَ ، وَجَمَعَ فيهَا الْاَمْوالَ وَالذَّخآئِرَ، وَمِلَحَ السَّراري [٢] والْحَرآئِرَا!:

فَما صَرَفَتْ كَفَّ الْمَنِيَّةِ اِذْ اَتَتْ مُبادِرَةً تَهْوي اِلَيْهِ الذَّخآئِرُ
وَلا دَفَعَتْ عَنْهُ الْحُصُونُ الَّتي بَنىٰ وَحَفَّتْ بِها اَنْهارُهُ وَالدَّساكِرُ
وَلا قارَعَتْ عَنْهُ الْمَنِيَّةَ خَيْلُهُ وَلا طَمِعَتْ فِي الذَّبِّ عَنْهُ الْعَساكِرُ

اَتاهُ مِنَ اللهِ مالا يُرَدُّ، وَنَزَلَ بِهِ مِن قَضآئِهِ مالا يُصَدُّ، فَتَعالَى اللهُ الْمَلِكُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْعَزيزُ الْقَهّارُ ، قاصِمُ الْجَبّارينَ، وَمُبيدُ الْمُتَكَبِّرينَ، الَّذي ذَلَّ لِعِزِّهِ كُلُّ سُلْطانٍ ، وَاَبادَ بِقُوَّتِهِ كُلَّ دَيّانٍ:

مَليكٌ عَزيزٌ لا يُرَدُّ قَضآؤُهُ حَكيمٌ عَليمٌ نافِذُ الْاَمْرِ قاهِرُ
عَنا كُلُّ ذي عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجْهِهِ فَكَمْ مِنْ عَزيزٍ لِلْمُهَيْمِنِ صاغِرُ
لَقَدْ خَضَعَتْ وَاسْتَسْلَمَتْ وَتَضآءَلَتْ لِعَزَّةِ ذِي الْعَرْشِ الْمُلُوكُ الْجَبابِرُ

٢ــ السراري: الإماء.

فَالْبَدارَ الْبَدارَ، وَالْحَذارَ الْحَذارَ، مِنَ الدُّنْيا وَمَكائِدِها، وَما نَصَبَتْ لَكَ مِنْ مَصائِدِها،وَتَحَلَّتْ لَكَ مِنْ زِينَتِها، وَاَظْهَرَتْ لَكَ مِنْ بَهْجَتِها، وَ اَبْرَزَتْ لَكَ مِنْ شَهَواتِها، وَاَخْفَتْ عَنْكَ مِنْ قَواتِلِها وَ هَلَكاتِها!

وَفي دُونِ ما عايَنْتَ مِنْ فَجَعاتِها اِلىٰ دَفْعِها داعٍ وَبالزُّهْدِ آمِرُ
فَجِدَّ وَلا تَغْفَلْ وَكُنْ مُتَيَقِّظاً فَعَمّا قَليلٍ يَتْرُكُ الدارَ عامِرُ
فَشَمِّرْ وَ لا تَفْتُرْ فَعُمْرُكَ زائِلٌ وَاَنْتَ اِلىٰ دارِ الْاِقامَةِ صائِرُ
وَلا تَطْلُبِ الدُّنْيا فَاِنَّ نَعيمَها وَاِنْ نِلْتَ مِنْها غُبَّةً لَكَ ضائِرُ

فَهَلْ يَحْرِصُ عَلَيْها لَبيبٌ؟ أو يَسُرُّ بِها اَريبٌ ؟ وَهُوَعَلىٰ ثِقَةٍ مِنْ فَنائِها، وَغَيْرُ طامِعٍ في بَقائِها. اَمْ كَيْفَ تَنامُ عَيْنا مَنْ يَخْشَى الْبَياتَ، وَتَسْكُنُ نَفْسُ مَنْ تَوَقَّعَ في جَميعِ اُمُورِهِ الْمَماتَ؟!

اَلا لا وَلٰكِنّا نَغُرُّ نُفُوسَنا وَتَشْغَلُنَا اللَّذّاتُ عَمّا نُحاذِرُ
وَكَيْفَ يَلَذُّ الْعَيْشَ مَنْ هُوَمُوقَفٌ بِمَوْقِفِ عَدْلٍ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ
كَاَنّا نَرىٰ اَنْ لا نُشُورَ وَاَنَّنا سُدًى مالَنا بَعْدَ الْمَماتِ مَصادِرُ!

وَما عَسىٰ اَنْ يَنالَ صاحِبُ الدُّنْيا مِنْ لَذّاتِها، وَ يَتَمَتَّعَ بِهِ مِنْ بَهْجَتِها؟!مَعَ صُنُوفِ عَجائِبِها وَ قَوارِعِ فَجائِعِها، وَكَثْرَةِ عَذابِهِ في مُصابِها وطَلَبِها، وَما يُكابِدُ مِنْ اَسْقامِها وَاَوْصابِها وَ آلامِها؟!:

اَما قَدْ نَرىٰ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَرُوحُ عَلَينا صَرْفُها وَيُباكِرُ
تُعاوِرُنا آفاتُها وَ هُمُومُها وَكَمْ قَد نَرىٰ يَبْقىٰ لَهاَ الْمُتَعاوِرُ
فَلا هُوَ مَغْبُوطٌ بِدُنْياهُ آمِنٌ وَلا هُوَعَنْ تِطْلابِها النَّفْسَ قاصِرُ

كَمْ قَدْ غَرَّتِ الدُّنْيا مِنْ مُخْلِدٍ اِلَيْها ، وَ صَرَعَتْ مِنْ مُكِبٍّ عَلَيْها ، فَلَمْ تَنْعَشْهُ مِنْ عَثْرَتِهِ ،وَلَمْ تَنْقِذْهُ مِنْ صَرْعَتِهِ ، وَلَمْ تَشْفِهِ مِنْ اَلَمِهِ، وَلَمْ تَبْرِهِ مِنْ سَقَمِهِ، وَلَمْ تُخَلِّصْهُ مِنْ وَصْمِهِ !:

بَلْ اَوْرَدَتْـهُ بَعْـدَ عِـزٍّ وَمِنْـعَةٍ مَـوارِدَ سُـوءٍ مـالَـهُـنَّ مَصادِرُ

فَـلَـمّـا رَأىٰ اَنْ لانَـجـاةَ وَاَنَّـهُ هُوَ الْـمَوْتُ لايُنْجيهِ مِنْهُ التَّحاذُرُ

تَـنَـدَّمَ اِذْ لَـمْ تُـغْـنِ عَـنْـهُ نَـدامَـةٌ عَلَيْـهِ وَاَبْكَتْهُ الـذُّنُوبُ الْكَبـآئِرُ

اِذْ بَكىٰ عَلىٰ ما سَلَفَ مِنْ خَطاياهُ، وَتَحَسَّرَ عَلىٰ ما خَلَّفَ مِنْ دُنْياهُ، وَاسْتَغْفَرَ حينَ لا يَنْفَعُهُ الْاِسْتِغْفارُ وَلا يُنْجيهِ الْاِعْتِذارُ، عِنْدَ هَوْلِ الْمَنِيَّةِ، وَنُزُولِ الْبَلِيَّةِ:

اَحاطَتْ بِهِ اَحْزانُـهُ وَهُمُومُـهُ وَ اَبْلَسَ لَـمّـا اَعْـجَزَتْـهُ الْـمَقادِرُ

فَلَيْسَ لَهُ مِنْ كُـرْبَـةِ الْمَوْتِ فارِجٌ وَلَـيْسَ لَـهُ مِـمّـا يُـحـاذِرُنـاصِـرُ

وَ قَدْ جَشَاَتْ خَوفَ الْمَنِيَّةِ نَفْسُهُ تُـرَدِّدُهـا مِـنْهُ اللَّـهـا وَالْـحَـنـاجِرُ

هُنالِكَ خَفَّ عُوّادُهُ، وَاَسلَمَهُ اَهْلُهُ وَ اَوْلادُهُ ، وَاِرْتَفَعتِ الْبَرِيَّـةُ بِالْعَويلِ ، وَقَدْ آيَسُوا مِنَ الْعَليلِ،فَغَمَّضُوا بِاَيْديهِمْ عَيْنَيْهِ ، وَمَدُّوا عِنْدَ خُروجِ رُوحِهِ رِجْلَيْهِ، وَتَخَلّىٰ عَنْهُ الصَّديقُ، والصّاحِبُ الشَّفيقُ:

فَـكَـمْ مُوجَعٍ يَبْكـي عَـلَـيْـهِ مُفَجَّعٌ وَ مُسْـتَـنْجِدٍ صَبْراً وَمـا هُوَصابِرُ

وَمُسَـتَـرْجِعٍ داعٍ لَـهُ اللهَ مُـخْلِصاً يُـعَـدِّدُ مِـنْـهُ كُـلَّ مـا هُوَ ذاكِـرُ

وَكَـمْ شامِـتٍ مُسْـتَـبْشِـرٍ بِـوَفـاتِـهِ وَعَـمّـا قَـلـيلٍ لِـلَّـذي صارَصآئِـرُ

فَشَقَّتْ جُيُوبَها نِساؤُهُ ، وَلَطَمَتْ خُدُودَها اِمآؤُهُ ، وَاَعْوَلَ لِفَقْدِهِ

جيرانُهُ، وَتَوَجَّعَ لِرَزِيَّتِهِ اِخْوانُهُ، ثُمَّ اَقْبَلُوا عَلىٰ جِهازِهِ ، وَ شَمَّرُوا لِاِبْرازِهِ، كَاَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمُ الْعَزيزُ الْمُفَدّىٰ،وَلَا الْحَبيبُ الْمُبَدّىٰ [٣] :

وَحَلَّ اَحَبُّ الْقَوْمِ كانَ بِقُرْبِهِ يَحُثُّ عَلىٰ تَجْهيزِهِ وَيُبادِرُ
وَشَمَّرَ مَنْ قَدْ اَحْضَرُوهُ لِغَسْلِهِ وَوُجِّهَ لَمّا فاضَ لِلْقَبْرِ حافِرُ
وَكُفِّنَ في ثَوبَيْنِ وَاجْتَمَعَتْ لَهُ مُشَيِّعَةً اِخْوانُهُ وَالْعَشآئِرُ

فَلَوْ رَاَيْتَ الْاَصْغَرَ مِنْ اَوْلادِهِ ، وَقَدْ غَلَبَ الْحُزْنُ عَلىٰ فُؤادِهِ، وَيَخْشىٰ مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ ، وَخَضَّبَتِ الدُّمُوعُ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ يَنْدُبُ اَباهُ، وَيقول: يا وَيْلاهُ وا حَرْباهُ [٤] :

لَعايَنْتَ مِنْ قُبْحِ الْمَنِيَّةِ مَنْظَراً يَهالُ لِمَرْآهُ وَيَرْتاعُ ناظِرُ
اَكابِرُ اَوْلادٍ يَهيجُ اَكْتِئابُهُمْ اِذا ما تَناساهُ الْبَنُونُ الْاَصاغِرُ
وَرُبَّةَ نِسْوانٍ عَلَيْهِ جَوازِعٌ مَدامِعُهُنْ فَوْقَ الْخُدُودِ غَوازِرُ

ثُمَّ اُخْرِجَ مِنْ سِعَةِ قَصْرِهِ، اِلىٰ ضِيقِ قَبْرِهِ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي اللَّحْدِ وَهُيِّءَ عَلَيْهِ اللِّبْنُ، اِحْتَوَشَتْهُ اَعْمالُهُ ، وَاَحاطَتْ بِهِ خَطاياهُ ، وَضاقَ ذَرْعاً بِما رَآهُ، ثُمَّ حَثَوْا بِاَيْدِيهِمْ عَلَيْهِ التُّرابَ،وَاَكْثَرُوا الْبُكآءَ عَلَيْهِ وَالْاِنْتِحابَ، ثُمَّ وَقَفُوا ساعَةً عَلَيْهِ، وَآيَسُوا مِنَ النَّظَرِ اِلَيْهِ، وَتَرَكُوهُ رَهْناً بِما كَسَبَ وَطَلَبَ:

فَوَلَّوا عَلَيْهِ مُعَوِّلِينَ وَكُلُّهُمْ لِمِثْلِ الَّذي لاقىٰ اَخوهُ مُحاذِرُ

٣ــ المبدّى: المقدّم، المفضّل.

٤ــ واحرباه: كلمة يندب بها الميت، وتستعمل للتأسّف.

كَشآءِ رِتاعٍ آمِناتٍ بَدا لَها بِمِدْيَتِهِ بادِي الذِّراعَيْنِ حاسِرُ
فَريعَتْ وَلَمْ تَرْتَعْ قَليلاً وَاَجْفَلَتْ فَلَمّا نَأىٰ عَنْهَا الَّذي هُوَجازِرُ

عادَتْ اِلىٰ مَرْعاها ، وَ نَسِيَتْ ما في اُخْتِها دَهاها ، اَفَبِاَفْعالِ الْاَنْعامِ اقْتَدَيْنا ، اَمْ عَلىٰ عادَتِها جَرَيْنا ؟! عُدْ اِلىٰ ذِكْرِ الْمَنْقُولِ اِلىٰ دارِ الْبِلىٰ ، وَاعْتَبِرْ بِمَوْضِعِهِ تَحْتَ الثَّرىٰ ، الْمَدْفُوعِ اِلىٰ هَوْلِ ماتَرىٰ :

ثَوىٰ مُفْرَداً في لَحْدِهِ وَتَوَزَّعَتْ مَواريثُهُ اَوْلادُهُ وَالْاَصاهِرُ
وَاَحْنَوْا عَلىٰ اَمْوالِهِ يَقْسِمُونَها فَلا حامِدٌ مِنْهُمْ عَلَيْها وَشاكِرُ
فَيا عامِرَ الدُّنْيا وَياساعِياً لَها وَيا آمِناً مِنْ اَنْ تَدُورَ الدَّوائِرُ

كَيْفَ اَمِنْتَ هٰذِهِ الْحالَةَ ، وَ اَنْتَ صائِرٌ اِلَيْها لا مَحالَةَ ؟! اَمْ كَيْفَ ضَيَّعْتَ حَياتَكَ ، وَ هِيَ مَطِيَّتُكَ اِلىٰ مَماتِكَ ؟! اَمْ كَيْفَ تَشْبَعُ مِنْ طَعامِكَ ، وَ اَنْتَ مُنْتَظِرٌ حِمامَكَ ؟! اَمْ كَيْفَ تَهْنَأُ بِالشَّهَواتِ ، وَ هِيَ مَطِيَّةُ الْآفاتِ ؟! :

وَلَمْ تَتَزَوَّدْ لِلرَّحيلِ وَقَدْ دَنا وَاَنْتَ عَلىٰ حالٍ وَشيكٍ مُسافِرُ
فَيالَهْفَ ٥ نَفْسي كَمْ اُسَوِّفُ تَوْبَتي وَعُمْرِيَ فانٍ وَالرَّدىٰ لِيَ ناظِرُ
وَكُلُّ الَّذي اَسْلَفْتُ في الصُّحُفِ مُثْبَتٌ يُجازي عَلَيْهِ عادِلُ الْحُكْمِ قاهِرُ

فَكَمْ تَرْقَعُ بِآخِرَتِكَ دُنْياكَ ، وَ تَرْكَبُ غَيَّكَ وَ هَواكَ ؟! اَراكَ ضَعيفَ الْيَقينِ . يا مُؤْثِرَ الدُّنيا عَلَى الدّينِ ، اَبِهٰذا اَمَرَكَ الرَّحْمٰنُ ؟! اَمْ

٥ــ فيالهف : كلمة يتحسّر بها على مافات.

عَلىٰ هٰذا نَزَلَ الْقُرْآنُ؟! اَما تَذْكُرُ ما اَمامَكَ مِنْ شِدَّةِ الْحِسابِ، وَشَرِّ الْمَآبِ؟! اَما تَذْكُرُ حالَ مَنْ جَمَعَ وَثَمَّرَ، وَرَفَعَ الْبِناءَ وَزَخْرَفَ وَعَمَّرَ؟! أما صارَ جَمْعُهُمْ بُوراً، وَمَساكِنُهُمْ قُبُوراً؟!

تُخَرِّبُ ما يَبْقىٰ وَتُعْمِرُ فانِياً ... فَلا ذاكَ مَوْفُورٌ وَلا ذاكَ عامِرُ
وَهَلْ لَكَ اِنْ وافاكَ حَتْفُكَ بَغْتَةً ... وَلَمْ تَكْتَسِبْ خَيْراً لَدَى اللهِ عاذِرُ
اَتَرْضىٰ بِاَنْ تَفْنَى الْحَياةُ وَتَنْقَضي ... وَدينُكَ مَنْقُوصٌ وَمالُكَ وافِرُ؟!

٢١٥

وهو متعلّق بأستار الكعبة «نثراً ونظماً»

الأصمعيّ... [1]: كنت أطوف حول الكعبة ليلة، فإذا شابّ ظريف الشمائل، وعليه ذؤابتان وهو متعلّق بأستار الكعبة، ويقول:

نَامَتِ الْعُيُونُ، وَ غارَتِ النُّجُومُ، وَ اَنْتَ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، غَلَّقَتِ الْمُلُوكُ اَبْوابَها، وَاَقامَتْ عَلَيْها حُرّاسَها، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسّائِلينَ، جِئْتُكَ لِتَنْظُرَ اِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ[2]:

يامَنْ يُجيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ ... يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوىٰ مَعَ السَّقَمِ
قَدْ نامَ وَفْدُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ قاطِبَةً ... وَاَنْتَ وَحْدُكَ يا قَيُّومُ لَمْ تَنَمِ
اَدْعُوكَ رَبِّ دُعاءً قَدْ اَمَرْتَ بِهِ ... فَارْحَمْ بُكائي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
اِنْ كانَ عَفْوُكَ لا يَرْجُوهُ ذُوسَرَفٍ ... فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعاصينَ بِالنِّعَمِ؟!

١، ٢ ـ ⊗.

قال: فاقتفيته، فإذا هو زين العابدين عليه السلام.

دعاؤه عليه السلام
في التضرّع والمناجاة عند الكعبة

عن طاووس اليمانيّ قال: رأيت في جوف الليل رجلاً متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول:

اَلا اَيُّهَا الْمَأْمُولُ في كُلِّ حاجَةٍ ... شَكَوْتُ اِلَيْكَ الضُّرَّفَاسْمَعْ شِكايَتي

اَلا يا رَجائي اَنتَ كاشِفُ كُرْبَتي ... فَهَبْ لي ذُنُوبي كُلَّها وَاقْضِ حاجَتي

فَزادي قَليلٌ ما اَراهُ مُبَلِّغي ... اَلِلزّادِ اَبكي اَم لِبُعْدِ مَسافَتي

اَتَيْتُ بِاَعْمالٍ قِباحٍ رَدِيَّةٍ ... فَما في الْوَرىٰ خَلْقٌ[1] جَنىٰ كَجِنايَتي

اَتُحْرِقُني فِي النّارِ يا غايَةَ الْمُنىٰ ... فَاَيْنَ رَجائي مِنْكَ[2] اَيْنَ مَخافَتي؟

قال: فتأمّلته فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام، فقلت: يا ابن رسول الله، ماهذا الجزع وأنت ابن رسول الله! ولك أربع خصال:

رحمة الله، وشفاعة جدّك رسول الله، وأنت ابنه، وأنت طفل صغير[3].

فقال له: «يا طاووس، إنّي نظرت في كتاب الله فلم أرَ لي من ذلك شيئاً، فانّ الله تعالى يقول: «ولا يشفعون إلّا لمنِ ارتضى وهم من خشيته مشفقون»[4]. وأمّا كوني ابن رسول الله، فانّ الله تعالى يقول: «فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون، ومن خفّت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنّم خالدون»[5].

١ــ عبد «خ». ٢ــ ثمّ «خ». ٣ــ ⊗. ٤، ٥ــ ✲.

وأمّا كوني طفلاً، فإنّي رأيت الحطب الكبار لايشتعل إلّا بالصغار»

ثم بكى عليه السلام حتى غشي عليه[٦].

٢١٧

في المناجاة «في فناء الكعبة في الليل وهو يصلّي»

عن محمد بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السّلام في فناء الكعبة في الليل، وهو يصلّي، فأطال القيام حتى جعل مرّة يتوكّأ على رجله اليمنى، ومرّة على رجله اليسرى، ثمّ سمعته يقول بصوت كأنّه باكٍ:

يا سَيِّدي تُعَذِّبُني وَحُبُّكَ في قَلْبي! ؟ أما وَعِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طالَما عَادَيْتُهُمْ فيكَ.

٢١٨

في المناجاة والثناء على الله تعالى «نظماً»

مَلِيكٌ عَزِيزٌ لا يُرَدُّ قَضاؤُهُ ... عَلِيمٌ حَكِيمٌ نافِذُ الْأَمْرِ قاهِرُ

عَنا كُلُّ ذي عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجْهِهِ ... فَكُلُّ عَزِيزٍ لِلْمُهَيْمِنِ صاغِرُ

لَقَدْ خَشَعَتْ وَاسْتَسْلَمَتْ وَتَضاءَلَتْ ... لِعِزَّةِ ذِي الْعَرْشِ الْمُلُوكُ الْجَبابِرُ

وَفي دُونِ ما عايَنْتَ مِنْ فَجَعاتِها ... إلىٰ رَفْضِها داعٍ وَبِالزُّهْدِ آمِرُ

فَجُدَّ وَلا تَغْفَلْ فَعَيْشُكَ زائِلٌ ... وَأَنَّ إلىٰ دارِ الْمَنِيَّةِ صائِرُ

وَلا تَطْلُبِ الدُّنْيا فَإِنَّ طِلابَها ... وَإِنْ[1] نِلْتَ مِنْها غِبُّها لَكَ ضائِرُ [2]

٦ــ ⊗. ١ــ كذا استظهرها في الصحيفة ٥، وفي الأصل «فإن». ٢ــ ⊗.

أقول: أورد صاحب الصحيفة ٤ مناجاةً منظومةً في ص١٤٣، وأُخرىٰ ←

. . . . . .

ص ١٤٤ ــ كما وجدها بخطّ بعض العلماء ــ ونحن نوردهما كذلك مع اعتقادنا بعدم صحّة نسبتهما إليه عليه السّلام لما فيهما من ضعف في نظمهما ولفظهما، وهو عليه السلام عين الفصاحة ومنبع البلاغة!

وقد قطع السيّد الأمين بفساد نسبتهما إليه عليه السّلام في مقدمة الصحيفة «٥» وقال: عذر صاحب الصحيفة «٤» في إيرادهما عدم كمال معرفته باللسان العربي، وهما:

أ ــ في المناجاة المنظومة:

اَلَمْ تَسْمَعْ بِفَضْلِكَ يامُنايَ	دُعآءَ مِنْ ضَعيفٍ مُبْتَلآءِ
غَريقاً في بِحارِ الْغَمِّ حُزْناً	اَسيراً بِالذُّنُوبِ وَبِالْخَطآءِ
اُنادي بِالتَّضَرُّعِ كُلَّ يَوْمٍ	مُجِدّاً بِالتَّبَتُّلِ وَالدُّعآءِ
لَقَدْ ضاقَتْ عَلَيَّ الْاَرْضُ طُرّاً	وَ اَهْلُ الْاَرْضِ ما عَرَفُوا دَوآئي
فَخُذْ بِيَدي فَاِنّي مُسْتَجيرٌ	بِعَفْوِكَ يَا عَظيمُ وَيا رَجآئي
اَتَيْتُكَ باكِياً فَارْحَمْ بُكآئي	حَيآئي مِنْكَ اَكْثَرُ مِنْ خَطآئي
وَلِي هَمٌّ وَ اَنْتَ لِكَشْفِ هَمّي	وَلي دآءٌ وَ اَنْتَ دَوآءُ دآئي
وَ اَيْقَظَنِي الرَّجآءُ فَقُلْتُ رَبّي	رَجآئي اَنْ تُحَقِّقَ لي رَجآئي
تَفَضَّلْ سَيِّدي بِالْعَفْوِ عَنّي	فَاِنّي في بَلآءٍ مِنْ بَلآئي

ب ـ في المُناجاة المنظومة أيضاً:

اِلَيْكَ يَارَبِّ قَدْ وَجَّهْتُ حاجاتي ... وَ جِئْتُ بابَكَ يارَبّي بِحاجاتي

أنْتَ الْعَليمُ بِما يَحوِي الضَّميرُ بِهِ ... ياعالِمَ السِّرِّ عَلّامَ الْخَفِيّاتِ

اِقْضِ الْحَوائِجَ لي رَبّي فَلَسْتُ اَرىٰ ... سِواكَ يارَبِّ مِنْ قاضٍ لِحاجاتي

وَسِّعْ بِفَضْلِكَ لي رِزْقاً اَعِيشُ بِهِ ... ياقاسِمَ الرِّزْقِ مِنْ فَوْقِ السَّماواتِ

وَاغْفِرْ ذُنُوبي بِما اَخْطَأْتُ وَ ارْحَمْني ... ياراحِمَ الْخَلْقِ فَارْحَمْ لي مُناجاتي

سَهِّلْ اُمُوريَ وَ اَخْتِمْها بِمُنْقَلَبي ... اَسْتُرْ عُيُوبي وَ بَلِّغْني مُراداتي

حَقِّقْ بِجُودِكَ آمالي وَ مُنْقَلَبي ... بَعْدَ الْمَماتِ بِرَوْضاتٍ وَ جَنّاتِ

وَلا تُؤاخِذْني بِالذَّنْبِ تَعْلَمُهُ ... وَاغْفِرْ بِجُودِكَ يَا رَبّي خَطيئاتي

اِجْمَعْ لِيَ الشَّمْلَ في اَهْلي وَفي وَلَدي ... وَرُدَّني نَحْوَ اَحْبابي وَحُبّابي

يا خالِقاً يا مَنْ لا شَبيهَ لَهُ ... اِسْمَعْ دُعائي وَ يَسِّرْ لي مُهِمّاتي

يامَنْ تَعالىٰ بِلاوَصْفٍ يَكُونُ لَهُ ... لِلْواصِفينَ وَلا مَدْحٍ الْبَرِيّاتِ.

دعاؤه عليه السلام

وندبته إذا تلا هذه الآية «يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين»

عن أبي الطفيل عامربن واثلة قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا تلاهذه الآية:

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ.»[1] يقول:

اَللّٰهُمَّ ارْفَعْنِي في أعلىٰ دَرَجاتِ هٰذِهِ النُّدْبَةِ، وَاَعِنّي بِعَزْمِ الْإِرادَةِ، وَهَبْنِي حُسْنَ الْمُسْتَعْقَبِ[2] مِنْ نَفْسي، وَخُذْنِي مِنْها حَتّىٰ تَتَجَرَّدَ خَواطِرُ الدُّنْيا عَنْ قَلْبي مِنْ بَرْدِ خَشْيَتي مِنْكَ، وَارْزُقْنِي قَلْباً وَلِساناً يَتَجارَيانِ في ذَمِّ الدُّنْيا، وَحُسْنِ التَّجافي مِنْها حَتّىٰ لا اَقُوْلَ اِلّا صَدَقْتُ[3] وَ اَرِني مَصادِيقَ اِجابَتِكَ[4] بِحُسْنِ تَوْفِيقِكَ حَتّىٰ اَكُونَ في كُلِّ حالٍ حَيْثُ اَرَدْتَ.

فَقَدْ قَرَعْتُ بِي بابَ[5] فَضْلِكَ فاقَةٌ بِحَدِّ سِنانٍ نالَ قَلْبي فُتُوقُها[6]

وَ حَتّىٰ مَتىٰ اَصِفُ مِحَنَ الدُّنْيا، وَمَقامَ الصِّدّيقينَ، وَ اَنْتَحِلُ عَزْماً مِنْ اِرادَةِ مُقيمٍ بِمَدْرَجَةِ الْخَطايا؟! اَشْتَكي ذُلَّ مَلَكَةِ الدُّنْيا وَسُوءَ اَحْكامِها عَلَيَّ، فَقَدْ رَاَيْتُ وَسَمِعْتُ لَوْ كُنْتُ اَسْمَعُ في اَداةِ فَهْمٍ اَوِ انْظُرُ بِنُورِ يَقْظَةٍ.

١ــ ❊ . ٢ــ المستعتب «خ». ٣ــ صدقاً «خ». ٤ــ أحاديثك «خ».
٥ــ قد فزعت إلى باب «خ». ٦ــ الفتوق: الآفات من جوع وفقر ودين ونحوها.

وَكُلّاً [7] أُلاقي نَكْبَةً وَفَجيعَةً وَكَأْسَ مَراراتٍ دُعافاً [8] أَذُوقُها

وَحَتىٰ مَتىٰ أَتَعَلَّلُ بِالْأَماني، وَأَسْكُنُ اِلَى الْغُرورِ، وَأُعَبِّدُ نَفْسي لِلدُّنْيا عَلىٰ غَضاضَةِ سُوءِ الْاِعْتِدادِ مِنْ مَلَكاتِها ؟! وَأَنا أَعْرِضُ لِنَكَباتِ الدَّهْرِ عَلَيَّ، أَتَرَبَّصُ اَشْتِمالَ الْبَقآءِ، وَقَوارِعُ الْمَوْتِ تَخْتَلِفُ حُكْمي في نَفْسي، وَيَعْتَدِلُ حُكْمُ الدُّنْيا.

وَهُنَّ الْمَنايا أَيَّ وادٍ سَلَكْتُهُ [9] عَلَيْها طَريقي أَوْ عَلَيَّ طَريقُها

وَحَتىٰ مَتىٰ تَعِدُني الدُّنْيا [10] فَتَخْلِفُ، وَ اَتُمِنُها فَتَخُونُ ؟! لا تُحْدِثُ جِدَّةً اِلّا بِخَلُوقِ جِدَّةٍ، وَلا تَجْمَعُ شَمْلاً اِلّا بِتَفْريقِ شَمْلٍ، حَتّىٰ كَأَنَّها غَيْرىٰ مُحَجَّبَةً ضَنّاً [11] تَغارُ عَلَيَّ الْأُلْفَةَ، وَتَحْسِدُ اَهْلَ النِّعَمِ.

فَقَدْ آذَنَتْني بِاَنْقِطاعٍ وَفُرْقَةٍ وَاَوْمَضَ [12] لي مِنْ كُلِّ اُفْقٍ بُروقُها

وَمَنْ اَقْطَعُ عُذْراً مِنْ مُغَذٍّ سَيْراً [13] يَسْكُنُ اِلىٰ مُعْرَسٍ [14] غَفْلَةً بِاَذْوآءِ نَبْوَةِ الدُّنْيا [15] وَمَرارَةِ الْعَيْشِ، وَطيبِ نَسيمِ الْغُرُورِ ؟! وَقَدْ اَمَرَّتْ تِلْكَ الْحَلاوَةَ عَلَى الْقُرُونِ الْخالِيَةِ، وَ حالَ دُونَ ذٰلِكَ النَّسيمِ هَبَواتٌ [16] وَحَسَراتٌ، وَكانَتْ حَرَكاتٌ فَسَكَنَتْ، وَذَهَبَ كُلُّ عالَمٍ بِما فيهِ.

فَما عِيشَةٌ اِلّا تَزيدُ مَرارَةً وَلا ضَيْقَةٌ اِلّا وَيَزْدادُ ضيقُها!

٧ــ وكيلا «خ».
٨ــ ذعافاً: سمّاً.
٩ــ سلكته «خ».
١٠ــ الأيّام «خ».
١١ــ ضنّاً: بخلاً.
١٢ــ أومض: لمع وظهر.
١٣ــ أغذّ في السير: أسرع.
١٤ــ المعرس: الموضع الذي ينزل فيه القوم.
١٥ــ نبوة الدنيا: خطبها وجفوتها.
١٦ــ الهبوة: الغبار.

فَكَيْفَ يَرْقَأُ [17] دَمْعُ لَبيبٍ، اَو يَهْدَأُ طَرْفُ مُتَوَسِّمٍ [18] عَلىٰ سُوءِ اَحْكامِ الدُّنْيا، وَما تَفْجَأُ بِهِ اَهْلَها مِنْ تَصَرُّفِ الْحالاتِ، وَسُكُونِ الْحَرَكاتِ؟!

وَ كَيْفَ يَسْكُنُ اِلَيْها مَنْ يَعْرِفُها، وَهِيَ تَفْجَعُ الْآباءَ بِالْآبْناءِ وَتُلْهِي الْآبْناءَ عَنِ الْآباءِ؟! تَعِدُهُمْ اَشْجانَ [19] قُلُوبِهِمْ، وَتَسْلُبُهُمْ قُرَةَ عُيونِهِمْ.

وَتَرْمي قَساواتِ الْقُلُوبِ بِاَسْهُمٍ وَجَمْرِ فِراقٍ لايَبُوخُ [20] حَريقُها

وَما عَسَيْتُ اَنْ اَصِفَ مِن مِحَنِ الدُّنْيا، وَاَبْلُغَ مِنْ كَشْفِ الْغِطاءِ عَمّا وُكِّلَ بِهِ دَورُ الْفَلَكِ مِنْ عُلُومِ الْغُيُوبِ، وَلَسْتُ اَذْكُرُ مِنْها اِلّا قَتيلاً اَفْنَتْهُ، اَو مُغَيَّبَ ضَريحٍ تَجافَتْ عَنْهُ!

فَاعْتَبِرْ اَيُّهَا السّامِعُ بِهَلَكاتِ الْاُمَمِ، وَ زَوالِ النِّعَمِ، وَفَضاعَةِ ماتَسْمَعُ وَتَرىٰ مِنْ سُوءِ آثارِها فِي الدِّيارِ الْخالِيَةِ، وَالرُّسُومِ الْفانِيَةِ، وَالرُّبُوعِ [21] الصَّمُوتِ.

وَكَمْ عالِمٍ [22] اَفْنَتْ فَلَمْ تَبْكِ شَجْوَهُ وَلابُدَّ اَنْ تَفنىٰ سَريعاً لُحُوقُها

فَانْظُرْ بِعَيْنِ قَلْبِكَ إلىٰ مَصارِعِ اَهْلِ الْبَذَخِ، وَتَاَمَّلْ مَعاقِلَ الْمُلوكِ، وَمَصانِعَ الْجَبّارينَ، وَكَيْفَ عَرَكَتْهُمُ الدُّنْيا بِكَلاكِلِ الْفَناءِ، وجاهَرَتْهُمْ بِالْمُنْكَراتِ، وَسَحَبَتْ عَلَيْهِمْ اَذْيالَ الْبَوارِ، وَ طَحَنَتْهُمْ طَحْنَ الرَّحىٰ

١٧ــ يرقأ: يجف.
١٨ــ المتوسم: المتفرس.
١٩ــ أشجان: أحزان.
٢٠ــ يبوخ: يخمد ويسكن.
٢١ــ الربوع: الديار.
٢٢ــ عاقل «خ».

لِلْحَبِّ، وَ اَسْتَوْدَعَتْهُمْ هُـوَجَ الرِّياحِ تَسْحَبُ عَلَيْهِمْ اَذْيالَها فَوْقَ مَصارِعِهِمْ في فَلَواتِ الْاَرْضِ!

فَتِلْكَ مَغانيهِمْ [٢٣] وَهٰذي قُبُورُهُمْ تَوارَثَها اَعْصارُها وَحَريقُها [٢٤]

اَيُّهَا الْمُجْتَهِدُ في آثارِ مَنْ مَضىٰ مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْاُمَمِ السّالِفَةِ، تَوَقَّفْ وَتَفَهَّمْ وَانْظُرْ اَيَّ عِزِّ مُلْكٍ، اَوْ نَعيمِ اُنْسٍ، اَوْ بَشاشَةِ اُلْفٍ اِلّا نَغَّصَتْ اَهَلَهُ قُرَّةَ اَعْيُنِهِمْ، وَفَرَّقَتْهُمْ اَيْدِي الْمَنُونِ، وَاَلْحَقَتْهُمْ بِتَجافيفِ [٢٥] التُّرابِ، فَاَضْحَوْا في فَجَواتِ قُبُورِهِمْ يَتَقَلَّبونَ، وَفي بُطُونِ الْهَلَكاتِ عِظاماً وَرُفاتاً [٢٦] وَصَلْصالاً فِي الْاَرْضِ هامِدُونَ.

وَآلَيْتُ [٢٧] لا تُبْقِي اللَّيالي بَشاشَةً [٢٨] وَلا جِدَةً اِلّا سَريعاً خُلُوقُها

وَ في مَطالِعِ اَهْلِ الْبَرْزَخِ، وَ خُمودِ تِلْكَ الرَّقْدَةِ، وَطُولِ تِلْكَ الْاِقامَةِ، طُفِئَتْ مَصابيحُ النَّظَرِ، وَ اَصْمَحَلَّتْ غَوامِضُ الْفِكَرِ، وَذَمَّ الْغُفُولُ اَهْلَ الْعُقُولِ، وَكَمْ بَقيتُ مُتَلَذِّذاً في طَوامِسِ [٢٩] هَوامِدِ تِلْكَ الْغُرُفاتِ، فَنَوَّهْتُ بِاَسْماءِ الْمُلُوكِ، وَ هَتَفْتُ بِالْجَبّارينَ، وَدَعَوْتُ الْاَطِبّاءَ وَالْحُكَماءَ، وَ نادَيْتُ مَعادِنَ الرِّسالَةِ وَالْاَنْبِياءَ، اَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّليمِ [٣٠] وَاَبْكي بُكاءَ الْحَزينِ، وَاُنادي وَلاتَ حينَ مَناصٍ! [٣١]:

سِوىٰ اَنَّهُمْ كانوا فَبانُوا وَاَنَّني عَلىٰ جَدَدِ قَصْدٍ [٣٢] سَريعاً لُحُوقُها

٢٣ــ مغانيهم: منازلهم ومواضعهم. ٢٤ــ قبورها «خ». ٢٥ــ ⊗.
٢٦ــ رفاتاً: حطاماً. ٢٧ــ آليت: حلفت. ٢٨ــ بشاشة: سروراً وابتهاجاً.
٢٩ــ طوامس: مادرس وانمحى. ٣٠ــ السليم: الملدوغ. ٣١ــ ⊗.
٣٢ــ جَدَد قصد: أرض مستوية مستقيمة.

وَ تَذَكَّرْتُ مَراتِبَ الْفَهْمِ، وَغَضاضَةَ [٣٣] فَطْنِ الْعُقُولِ، بِتَذَكُّرِ قَلْبٍ جَريحٍ، فَصَدَعْتُ الدُّنْيا عَمّا اَلْتَذُّ بِنَواظِرِ فِكْرِها مِنْ سُوءِ الْغَفْلَةِ، وَمِنْ عَجَبٍ كَيْفَ يَسْكُنُ اِلَيْها مَنْ يَعْرِفُها، وَقَدِ اسْتَدْهَلَتْ عَقْلَهُ بِسُكُونِها ! وَتُزَيِّنُ الْمَعاذِيرَ، وَخَسَأَتْ اَبْصارُهُمْ عَنْ عَيْبِ [٣٤] التَّدْبيرِ، وَكُلَّما تَرَآءَتِ الْآياتُ وَ نَشْرُها مِنْ طَيِّ الدَّهْرِ عَنِ الْقُرُونِ الْخالِيَةِ الْماضِيَةِ، وَحالِهِمْ وَما بِهِمْ [٣٥] وَكَيْفَ كانُوا، وَمَا الدُّنْيا وَغُرورُ الْاَيّامِ.

وَ هَلْ هِيَ إلّا لَوْعَةٌ مِنْ وَرآئِها جَوىً قاتِلٌ اَوحَتْفُ [٣٦] نَفْسٍ يَسُوقُها

وَ قَدْ اَغْرَقَ في ذَمِّ الدُّنْيا الْاَدِلّاءُ عَلىٰ طُرُقِ النَّجاةِ مِنْ كُلِّ عالِمٍ، فَبَكَتِ الْعُيُونُ شَجَنَ الْقُلُوبِ فيها دَماً ، ثُمَّ دَرَسَتْ تِلْكَ الْمَعالِمُ، فَتَنَكَّرَتِ الْآثارُ، وَجُعِلَتْ في بُرْهَةٍ [٣٧] مِنْ مِحَنِ الدُّنْيا، وَ تَفَرَّقَتْ وَرَثَةُ الْحِكْمَةِ وَ بَقيتُ فَرْداً كَقَرْنِ الْاَعْضَبِ [٣٨] وَحيداً، اَقُولُ فَلا اَجِدُ سَميعاً، وَاَتَوَجَّعُ فَلا اَجِدُ مُشْتَكىٰ.

وَاِنْ اَبْكِهِمْ اَجْرَضْ [٣٩] وَكَيْفَ تَجَلُّدي وَفي الْقَلْبِ مِنّي لَوْعَةٌ لا اُطيقُها

وَحَتّىٰ مَتىٰ اَتَذَكَّرُ حَلاوَةَ مَذاقِ الدُّنْيا، وَ عُذُوبَةَ مَشارِبِ اَيّامِها، وَاَقْتَفي [٤٠] آثارَ الْمُريدينَ، وَاَتَنَسَّمُ اَرْواحَ الْماضينَ [٤١] مَعَ سَبْقِهِمْ اِلَى الْغُلِّ وَالْفَسادِ، وَ تَخَلُّفي عَنْهُمْ في فَضالَةِ طُرُقِ الدُّنْيا ، مُنْقَطِعاً مِنَ

٣٣ــ غضاضة: ذلّة ومنقصة. ٣٤ــ غيب «خ». ٣٥ــ ومآلهم «خ».
٣٦ــ الحتف: الموت. ٣٧ــ برهة: مدّة. ٣٨ــ الأعضب: الضبي الذي انكسر أحد قرنيه.
٣٩ــ أجرض: أهلك. ٤٠ــ أقتفي: أتتبع. ٤١ــ الصالحين «خ».

الْاَخِلاّءِ؟! فَزادَني جَليلُ الْخَطْبِ لِفَقْدِهِمْ جَوىً، وَخانَنِي الصَّبْرُ حَتّىٰ كَاَنّي اَوَّلُ مُمْتَحَنٍ اَتَذَكَّرُ مَعارِفَ الدُّنيا وَفِراقَ الْاَحِبَّةِ.

فَلَوْ رَجَعَتْ تِلْكَ اللَّيالي كَعَهْدِها رَاَتْ اَهْلَها في صُورَةٍ لا تَرُوقُها [٤٢]

فَمَنْ اَخُصُّ بِمُعاتَبَتي؟ وَمَنْ اَرْشُدُ بِنُدْبَتي؟ وَ مَنْ اَبْكي، وَمَنْ اَدْعُ؟ اَشْجُو بِهَلَكَةِ الْاَمْواتِ، اَمْ بِسُوءِ خَلَفِ الْاَحْياءِ؟! وَ كُلٌّ يَبْعَثُ حُزْني، وَيَسْتَاْثِرُ بِعَبَراتي، وَمَنْ يَسْعَدُني فَاَبْكي وَ قَدْ سُلِبَتِ الْقُلُوبُ لُبَّها، وَرَقاَ الدَّمْعُ؟! وَحَقٌّ لِلدّآءِ اَن يَذُوبَ عَلىٰ طُولِ مُجانَبَةِ الْاَطِبّآءِ، وَكَيْفَ بِهِمْ وَقَدْ خالَفُوا [٤٣] الْآمِرينَ، وَسَبَقَهُمْ زَمانُ الْهادينَ، وَوَكَلوا اِلىٰ اَنْفُسِهِمْ يَتَنَسَّكُونَ فِي الضَّلالاتِ في دَياجيرِ الظُّلُماتِ؟!

حَيارىٰ وَلَيْلُ الْقَوْمِ داجٍ [٤٤] نُجُومُهُ طَوامِسُ لا تَجري بَطيءٌ خُفُوقُها [٤٥]

وَقَدِ انْتَحَلَتْ [٤٦] طَوآئِفُ مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ بَعْدَ مُفارَقَتِها اَئِمَّةَ الدّينِ، وَالشَّجَرَةَ النَّبَوِيَّةَ اِخْلاصَ الدِّيانَةِ، وَ اَخَذُوا اَنْفُسَهُمْ في مَخآئِلِ الرَّهْبانِيَّةِ، وَ تَغالَوْا في الْعُلُومِ، وَوَصَفُوا الْاِسْلامَ [٤٧] بِاَحْسَنِ صِفاتِهِمْ [٤٨] وَتَحَلَّوْا بِاَحْسَنِ السُّنَّةِ، حَتّىٰ إذا طالَ عَلَيْهِمُ الْاَمَدُ، وَبَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ [٤٩] وَامْتُحِنُوا بِمِحَنِ الصّادِقينَ، رَجَعُوا عَلىٰ اَعْقابِهِمْ ناكِصينَ [٥٠] عَنْ سَبيلِ الْهُدىٰ وَعِلْمِ النَّجاةِ، يَتَقَسَّحُونَ تَحْتَ

٤٢ــ لا تروقها: لا تعجبها ولا تسرّها. ٤٣ــ خافوا «خ».

٤٤ــ داج: مظلم.

٤٥ــ خفق النجم: غاب. ⊗ . ٤٦ــ انتحلت: ادّعت.

٤٧ــ الإيمان «خ».

٤٨ــ استظهرها في الصحيفة ٥ «صفاته».

٤٩ــ الشقة: المسافة.

٥٠ــ نكص على عقبيه: رجع عمّا كان عليه.

اَعْباءِ الدِّيانَةِ تَفَسُّحَ حاشِيَةِ الْإِبِلِ [51] تَحْتَ اَوْراقِ الْبُرَّلِ [52].

وَلايَحرِزُ السَّبْقَ الرَّزاحُ [53] وَاِنْ جَرَتْ وَلا يَبْلُغُ الْغاياتِ اِلّا سَبُوقُها

وَ ذَهَبَ آخَرُونَ اِلَى التَّقْصيرِ في اَمْرِنا، وَاحْتَجُّوا بِمُتَشابِهِ الْقُرْآنِ. فَتَاَوَّلُوهُ بِاَرائِهِمْ، وَ اتَّهَمُوا مَأْثُورَ الْخَبَرِ [54] مِمّا اسْتَحْسَنُوا، يَقْتَحِمُونَ في اَغْمارِ الشُّبُهاتِ، وَ دَياجيرِ الظُّلُماتِ، بِغَيْرِ قَبَسِ نُورٍ مِنَ الْكِتابِ، وَلا اُثْرَةِ عِلمٍ [55] مِنْ مَظانِّ الْعِلْمِ بِتَخْديرِ مُثَبِّطينَ زَعَمُوا اَنَّهُمْ عَلَى الرُّشْدِ مِنْ غَيِّهِمْ.

وَ اِلَىٰ مَنْ يَفْزَعُ خَلَفُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ، وَقَدْ دَرَسَتْ اَعْلامُ الْمِلَّةِ، وَدانَتِ الْاُمَّةُ بِالْفُرْقَةِ وَ الْاِخْتِلافِ ؟! يُكَفِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَاللهُ تَعالىٰ يَقُولُ:

«وَلا تَكُونُوا كَالَّذينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ماجآءَهُمُ الْبَيِّناتُ» [56]

فَمَنِ الْمَوْثُوقُ بِهِ عَلىٰ اِبلاغِ الْحُجَّةِ، وَ تَأْويلِ الْحِكْمَةِ اِلّا اَهْلُ الْكِتابِ، وَاَبْناءُ اَئِمَّةِ الْهُدىٰ، وَمَصابيحُ الدُّجَى الَّذينَ احْتَجَّ اللهُ بِهِمْ عَلىٰ عِبادِهِ، وَلَمْ يَدَعِ الْخَلْقَ سُدًى مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ ؟!

٥١ــ حاشية الإبل: صغارها. ٥٢ــ ⊗ .

٥٣ــ كذا استظهرها في الصحيفة ٥ وفي الأصل «الرزايا». رزح الجمل: سقط ولصق بالأرض ولم يستطع النهوض هزلاً أوتعباً.

٥٤ــ خبر مأثور: ينقله خلفاً عن سلف.

٥٥ــ أثرة علم: بقيّة منه تؤثر أي تروى وتذكر. ٥٦ــ ✲ .

هَلْ تَعْرِفُونَهُمْ اَوْ تَجِدُونَهُمْ اِلّا مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ الْمُبارَكَةِ ، وَ بَقايَا الصَّفْوَةِ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، وَبَرَّاهُمْ مِنَ الْآفاتِ، وَافْتَرَضَ مَوَدَّتَهُمْ فِي الْكِتابِ!

هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ وَهُمْ مَعْدِنُ التُّقىٰ وَخَيْرُ جِبالِ الْعالَمينَ وَثيقُها ٥٧

في الشكوى

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ اَكْدَى [1] الطَّلَبُ ، وَاَعْيَتِ الْحِيَلُ [2] اِلّا مِنْ عِنْدِكَ وَضاقَتِ الْمَذاهِبُ وَامْتَنَعَتِ الْمَطالِبُ وَعَسُرَتِ الرَّغائِبُ، وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ اِلّا اِلَيْكَ ، وَ تَصَرَّمَتِ [3] الْآمالُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ اِلّا مِنْكَ ، وَخابَتِ الثِّقَةُ، وَاَخْلَفَ الظَّنُّ اِلّا بِكَ ، وَغَرُبَتِ [4] الْاَلْسُنُ، وَاَخْلَفَتِ الْعِداتُ [5] اِلّا عِدَتُكَ .

اَللّٰهُمَّ وَ اِنّي اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمَناهِلَ [6] الرَّجاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً [7] وَ اَبْوابَ الدُّعاءِ اِلَيْكَ مُفَتَّحَةً ، وَالْاِسْتِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مُباحَةً.

وَ اَعْلَمُ اَنَّكَ لِمَنْ دَعاكَ بِمَوْضِعِ الْاِجابَةِ، وَلِلصّارِخِ اِلَيْكَ بِمَرْصَدِ الْاِغاثَةِ، وَ اَنَّ فِي اللَّهْفِ اِلىٰ جُودِكَ ، وَالرِّضا بِقَضائِكَ [8] عِوَضاً مِنْ

٥٧ــ ⊗ .

١ــ أكدى: تعسّر وتعذّر.
٢ــ الحيلة «خ».
٣ــ تصرّمت: تقطّعت.
٤ــ غربت (كذبت) «خ».
٥ــ العدات: الوعود.
٦ــ ⊗ .
٧ــ مترعة: مملوءة.
٨ــ بضمانك «خ».

مَنْعِ الْباخِلينَ، وَ مَنْدُوحَةً [٩] عَمّا في اَيْدِى الْمُسْتَأْثِرينَ، وَ دَرْكاً مِنْ خَيْرِ الْمُوازِرينَ [١٠].

وَ اَنَّ الْقاصِدَ اِلَيْكَ لَقَريبُ الْمَسافَةِ مِنْكَ، وَ مُناجاةَ الطّالِبِ [١١] اِيّاكَ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنِ اسْتِماعِكَ.

وَ اَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ، وَ اِنَّما تَحْجُبُهُمُ الْآمالُ دُونَكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يا اِلٰهي [١٢] اَنَّ اَفْضَلَ زادِ الرّاحِلِ اِلَيْكَ عَزْمُ الْارادَةِ، وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الْاِرادَةِ قَلْبي.

فَاَسْاَلُكَ اللّٰهُمَّ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها داعٍ اَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، اَوْرَجاكَ بِها راجٍ بَلَّغْتَهُ اَمَلَهُ، اَوْصارِخٌ اَغَثْتَ صَرْخَتَهُ، اَوْ مَكْرُوبٌ فَرَّجْتَ عَنْهُ اَوْ مُذْنِبٌ خاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، اَوْ فَقيرٌ اَهْدَيْتَ غِناكَ اِلَيْهِ، اَوْ مُعافىً اَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ.

وَ لِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَلَدَيْكَ مَنْزِلَةٌ [١٣] اِلّا صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَنَنْتَ عَلَيَّ بِغُفرانِ ما مَضىٰ مِنْ ذُنُوبي، وَاَعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمُري، وَاَفْتَحْ لي اَبْوابَ جُودِكَ الَّتي لا تُغْلِقُها عَنْ اَحِبّائِكَ وَاَصْفِيائِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ. [١٤]

٩ــ مندوحة: سعة.
١٠ــ الموازين «خ».
١١ــ العبد «خ».
١٢ــ ياسيّدي «خ».
١٣ــ لديك حقّ وعليك منزلة «خ».
١٤ــ ⊗ .

عند استجابة دعائه [١]

اَللّٰهُمَّ وَ قَدْ اَكْدَى الطَّلَبُ ، وَاَعْيَتِ الْحِيَلُ اِلّا عِنْدَكَ وَضاقَتِ الْمَذاهِبُ ، وَامْتَنَعَتِ الْمَطالِبُ ، وَعَسُرَتِ الرَّغآئِبُ ، وَ انْقَطَعَتِ الطُّرُقُ اِلّا اِلَيْكَ ، وَتَصَرَّمَتِ الْآمالُ ، وَانْقَطَعَ الرَّجآءُ اِلّا مِنْكَ ، وَخابَتِ الثِّقَةُ ، وَاَخْلَفَ الظَّنُّ اِلّا بِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَيْكَ مُنْهَجَةً [٢] وَمَناهِلَ الرَّجآءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً ، وَاَبْوابَ الدُّعآءِ اِلَيْكَ مُفَتَّحَةً .

وَ اَعْلَمُ اَنَّكَ لِمَنْ دَعاكَ بِمَوْضِعِ اِجابَةٍ ، وَلِلصّارِخِ اِلَيْكَ بِمَرْصَدِ اِغاثَةٍ ، وَ اَنَّ الْقاصِدَ اِلَيْكَ لَقَريبُ الْمَسافَةِ مِنْكَ ، وَمُناجاةَ الْعَبْدِ اِيّاكَ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنِ اسْتِماعِكَ .

وَ اَنَّ فِي التَّلَهُّفِ اِلىٰ جُودِكَ ، وَالرِّضا بِعِدَتِكَ [٣] وَ الْاِسْتِراحَةِ اِلىٰ ضَمانِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلِينَ ، وَ مَنْدوحَةً عَمّا قِبَلَ الْمُسْتَأْثِرِينَ ، وَ دَرْكاً مِنْ خَيْرِ الْمُوازِرِينَ [٤] .

فَاغْفِرْ يا لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ ما مَضىٰ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي فيما بَقِيَ مِنْ عُمُرِي ، وَافْتَحْ لي اَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَجُودِكَ الَّتي لا تُغْلِقُها عَنْ اَحِبّآئِكَ وَاَصْفِيآئِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

١ــ ⊗ . ٢ــ منهجة : واضحة ، بيّنة . ٣ــ بعدتك : بوعدك . ٤ــ الوارثين «خ» .

دعاؤه عليه السلام في حال القنوت ١

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمُبينُ الْبآئِنُ الْمُبَيِّنُ ٢ وَاَنْتَ الْمَكينُ الْماكِنُ الْمُمَكِّنُ ٣.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ آدَمَ بَديعِ فِطْرَتِكَ، وَ بِكْرِ حُجَّتِكَ ٤ وَلِسانِ قُدْرَتِكَ، وَالْخَليفَةِ في بَسيطَتِكَ، وَ اَوَّلِ مُجْتَبىً لِلنُّبُوَّةِ بِرَحْمَتِكَ وَساحِفِ ٥ شَعْرِ رَأْسِهِ تَذَلُّلاً لَكَ في حَرَمِكَ لِعِزَّتِكَ، وَمُنْشَأِ مِنَ التُّرابِ نَطَقَ اِعْراباً ٦ بِوَحْدانِيَّتِكَ، وَ عَبْدٍ لَكَ اَنْشَأْتَهُ تَحْصيناً لِاُمَّتِكَ، وَمُسْتَعيذٍ بِكَ مِنْ مَسِّ عُقُوبَتِكَ.

وَ صَلِّ عَلَى ٱبْنِهِ الْخالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْفاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَالْغآئِصِ ٧ الْمَأْمُونِ عَلىٰ مَكْنُونِ سَريرَتِكَ بِما اَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعَمِكَ ٨ وَ مَعُونَتِكَ.

وَ عَلىٰ مَنْ بَيْنَهُما مِنَ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَدآءِ وَالصّالِحينَ.

وَ اَسْاَلُكَ اللّٰهُمَّ حاجَتِيَ الَّتي بَيْني وَ بَيْنَكَ لا يَعْلَمُها اَحَدٌ غَيْرُكَ

١، ٢ ــ ⊗ ٣ــ المكين: ذوالمكانة. الماكن: القوي القادر. الممكّن: المعطي القدرة لعباده.

٤ــ بكر حجّتك: أوّل من احتججت به. ٥ــ ساحف: كاشط، حالق.

٦ــ إعراباً: إفصاحاً. ٧ــ الفائض. ⊗. ٨ــ نعمتك «خ».

اَنْ تَأْتِيَ عَلىٰ قَضآئِها وَ اِمضآئِها في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَ شَدِّ اَزْرٍ [٩] وَحَطِّ وِزْرٍ [١٠] يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفىٰ، وَظُهُورٌ لا يُخْفىٰ، وَاُمُورٌ لا تُكْفىٰ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي دَعَوْتُكَ دُعآءَ مَنْ عَرَفَكَ وَتَبَتَّلَ [١١] اِلَيْكَ، وَآلَ [١٢] بِجَميعِ بَدَنِهِ اِلَيْكَ.

سُبحانَكَ طَوَتِ الْاَبْصارُ في صَنْعَتِكَ [١٣] مَديدَتَها، وَثَنَتِ الْاَلْبابُ عَنْ كُنْهِكَ اَعِنَّتَها فَاَنْتَ الْمُدْرِكُ غَيْرُ الْمُدْرَكِ، وَالْمُحيطُ غَيْرُ الْمُحاطِ بِهِ، وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ، وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ، وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ بي (كَذا وَكَذا) [١٤].

دعاؤه عليه السلام في القنوت

اَللّٰهُمَّ اِنَّ جِبِلَّةَ [١] الْبَشَرِيَّةِ، وَ طِباعَ الْاِنْسانِيَّةِ، وَما جَرَتْ عَلَيْهِ التَّرْكيباتُ النَّفْسِيَّةُ، وَ انْعَقَدَتْ بِهِ عُقُودُ النَّشْئِيَّةِ [٢] تَعْجَزُ عَنْ حَمْلِ واردِاتِ الْاَقْضِيَةِ، اِلّا ما وَفَّقْتَ لَهُ اَهْلَ الْاِصْطِفآءِ وَاَعَنْتَ عَلَيْهِ ذَوِي الْاِجْتِباآءِ [٣].

اَللّٰهُمَّ وَاِنَّ الْقُلُوبَ في قَبْضَتِكَ، وَ الْمَشِيَّةَ لَكَ في مُلْكِكَ، وَ قَدْ تَعْلَمُ اَيْ رَبِّ مَا الرَّغْبَةُ اِلَيْكَ في كَشْفِهِ واقِعَةٌ [٤] لِاَوْقاتِها

٩ــ الأزر: الظهر.
١٠ــ الوزر: الإثم.
١١ــ تبتّل «خ».
١٢ــ وآلَ «خ». آل: رجع.
١٣، ١٤ــ ⊗.
١ــ جبلّة: طبيعة.
٢ــ الإنسية (ألسنة البرية) «خ».
٣ــ ⊗.
٤ــ ⊗.

بِقُدْرَتِكَ ، واقِفَةٌ بِحَدِّكَ [٥] مِنْ إرادَتِكَ ، وَانّي لَاَعْلَمُ اَنَّ لَكَ دارَ جَزآءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَثُوبَةً وَعُقُوبَةً ، وَاَنَّ لَكَ يَوْماً تَأْخُذُ فيهِ بِالْحَقِّ ، وَاَنَّ اَناتَكَ اَشْبَهُ الْاَشْياءِ بِكَرَمِكَ وَاَلْيَقُها بِما وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ في عَطْفِكَ وَتَرَؤُّفِكَ ، وَاَنْتَ بِالْمِرْصادِ [٦] لِكُلِّ ظالِمٍ في وَخيمِ [٧] عُقْباهُ ، وَسُوءِ مَثْواهُ .

اَللّٰهُمَّ وَاِنَّكَ قَدْ اَوْسَعْتَ خَلْقَكَ رَحْمَةً وَحِلْماً ، وَقَدْ بُدِّلَتْ اَحْكامُكَ ، وَغُيِّرَتْ سُنَنُ نَبِيِّكَ ، وَتَمَرَّدَ [٨] الظّالِمُونَ عَلىٰ خُلَصآئِكَ ، وَاسْتَباحُوا حَريمَكَ ، وَرَكِبُوا مَراكِبَ الْاِسْتِمْرارِ عَلَى الْجُرْاَةِ عَلَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ فَبادِرْهُمْ بِقَواصِفِ [٩] سَخَطِكَ [١٠] وَعَواصِفِ تَنْكيلاتِكَ فِي اَجْتِثاثِ غَضَبِكَ ، وَطَهِّرِ الْبِلادَ مِنْهُمْ ، وَعُفَّ عَنْها آثارَهُمْ وَاَحْطُطْ مِنْ قاعاتِها وَمَظانِّها [١١] مَنارَهُمْ ، وَاَصْطَلِمْهُمْ بِبَوارِكَ [١٢] حَتّىٰ لا تُبْقِيَ مِنْهُمْ دِعامَةً لِناجِمٍ [١٣] وَلا عَلَماً لِاَمٍّ [١٤] وَلا مَناصاً [١٥] لِقاصِدٍ ، وَلا رآئِداً لِمُرْتادٍ [١٦] .

اَللّٰهُمَّ اَمْحُ آثارَهُمْ ، وَاَطْمِسْ عَلىٰ اَمْوالِهِمْ وَذُرِّيّاتِهِمْ [١٧] وَاَمْحَقْ اَعْقابَهُمْ [١٨] وَاَفْكِكْ [١٩] اَصْلابَهُمْ ، وَعَجِّلْ اِلىٰ عَذابِكَ السَّرْمَدِ

٥ــ واقية بحمدك «خ» . ⊗ . ٦ــ ⊗ .
٧ــ وخيم : ردئ .
٨ــ وردّ «خ» .
٩ــ بواصب «خ» . ⊗ .
١٠ــ مساخطك «خ» .
١١ــ مظانّها : مواضعها .
١٢ــ ببوارك : بهلاكك .
١٣ــ لناجم : لظاهر .
١٤ــ لآمّ : لقاصدٍ .
١٥ــ مناراً «خ» . والمناص : الملجأ والمفرّ .
١٦ــ ⊗ .
١٧ــ وديارهم «خ» . ⊗ . ١٨ــ امحق أعقابهم : إقطع نسلهم .
١٩ــ وانكل «خ» .

أَنْقِلابَهُمْ.

وَ اَقِمْ لِلْحَقِّ مَناصِبَهُ، وَ اَقْدَحْ لِلرَّشادِ زِنادَهُ [٢٠] وَ اَثِرْ لِلثّارِ [٢١] مُثيرَهُ وَ اَيِّدْ بِالْعَوْنِ مُرْتادَهُ، وَوَفِّرْ مِنَ النَّصْرِ زادَهُ حَتّىٰ يَعُودَ الْحَقُّ إلى جِدَّتِهِ وَيُنيرَ مَعالِمَ مَقاصِدِهِ، وَيَسْلُكَهُ اَهْلُهُ بِالْاَمْنَةِ حَقَّ سُلُوكِهِ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

دعاؤه عليه السلام في السجود

عن مولى له أنّه عليه السّلام برز يوماً إلى الصحراء، قال: فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة، فوقفت وأنا أسمع شهيقه وبكاءه، وأحصيت عليه ألف مرّة يقول:

لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ حَقّاً حَقّاً، لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً، لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ اِيماناً وَصِدْقاً [١].

ثمّ رفع رأسه من السجود، و إنّ لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه [٢].

دعاؤه عليه السلام في السجود

يا كآئِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يا كآئِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يا مُكَوِّنَ

٢٠، ٢١ــ ⊗.

١ــ إيماناً وتصديقاً وصدقاً «خ».

٢ــ أورد في الصحيفة ٥ دعاء له عليه السلام «بعد رفع الرأس من السجدة الأولى». ⊗

كُلِّ شَيْءٍ، اَسْتَجِبْ لي يا اِلٰهي فَاِنَّكَ بي عالِمٌ، وَلا تُعَذِّبْني فَاِنَّكَ عَلَيَّ قادِرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَفْلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقَبْرِ، وَمِنَ النَّدامَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ عِيشَةً سَوِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً هَنيئَةً، وَمُنْقَلَباً كَريماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ.

٢٢٦ وهو ساجد في مسجد الكوفة

عن يوسف بن أسباط، قال: حدّثني أبي قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا شابّ يناجي ربّه، وهو يقول في سجوده:

سَجَدَ وَجْهي مُتَعَفِّراً [1] فِي التُّرابِ لِخالِقي، وَحَقٌّ لَهُ.

فقمت إليه، فإذا هو علي بن الحسين عليهما السّلام.

٢٢٧ في سجدة الشكر

وروي عن علي بن الحسين عليهما السلام أنّه كان يقول مائة مرّة في سجدة الشكر:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ شُكْراً.

وكلّما قال عشر مرات، قال:

١ــ التعفير: جعل الجبين حال السجود على التراب.

شُكْراً لِلْمُجيبِ.

ثمّ يقول:

يا ذَا الْمَنِّ الدّآئِمِ الَّذي لا يَنْقَطِعُ اَبَداً، وَلا يُحْصيهِ غَيْرُهُ، وَ يا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذي لا يَنْفَدُ اَبَداً، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ.

ثمّ يدعو ويتضرّع، ويذكر حاجته، ثمّ يقول:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اِنْ اَطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ اِنْ عَصَيْتُكَ لاصُنْعَ لي وَلا لِغَيْري في اِحْسانٍ مِنْكَ في حالِ الْحَسَنَةِ.

يا كَريمُ يا كَريمُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ، وَصِلْ بِجَميعِ ماسَاَلْتُكَ وَ سَاَلَكَ [1] مَنْ في مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَاْبْدَأْ بِهِمْ، وَثَنِّ بي بِرَحْمَتِكَ.

ثمّ يضع خدّه الايمن عَلَى الْاَرْض ويقُول:

اَللّٰهُمَّ لا تَسْلُبْني ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وِلايَتِكَ وَوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

ثمّ يضع خدّه الآيسر على الْاَرْضِ، وَيَقُولُ مِثْلَ ذٰلِكَ [2].

في سجدة الشكر

عن القائم عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: كان يقول زين العابدين عليه السلام عند فراغه من صلاته في سجدة الشكر[1]:

---

١ ـ وأسألك «خ». ٢ ـ ⊗. ١ ـ ⊗.

يا كَريمُ مِسْكينُكَ بِفِنائِكَ، يا كَريمُ فَقيرُكَ زآئِرُكَ، حَقيرُكَ بِبابِكَ يا كَريمُ.

في سجدة الشكر

عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا برجل عند الإسطوانة السابعة قائماً يصلّي يحسن ركوعه وسجوده، فجئت لأنظر إليه، فسبقني إلى السجود، فسمعته يقول في سجوده:

اللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَقَدْ اَطَعْتُكَ في اَحَبِّ الْاَشْياءِ اِلَيْكَ وَهُوَ الْاِيمانُ بِكَ، مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً بِهِ مِنّي عَلَيْكَ، وَلَمْ اَعْصِكَ [١] في اَبْغَضِ الْاَشْياءِ اِلَيْكَ: لَمْ اَدْعُ [٢] لَكَ وَلَداً، وَلَمْ اَتَّخِذْ لَكَ شَريكاً مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي عَلَيْكَ.

وَ عَصَيْتُكَ في اَشْياءَ عَلىٰ غَيْرِ مُكاثَرَةٍ مِنّي وَلا مُكابَرَةٍ [٣] وَ لَا اسْتِكْبارٍ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلا جُحُودٍ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ وَ اَزَلَّنِي [٤] الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيانِ [٥].

فَاِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرَ ظالِمٍ لي، وَ اِنْ تَرْحَمْني [٦] فَبِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ [٧] يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ انفتل، وخرج من باب كندة، فتبعته حتىٰ أتى مناخ الكلبيّين، فمرّ بأسود

١ــ وتركت معصيتك «خ». ٢ــ وهو أن أدعو «خ». ٣ــ على غير وجه مكابرة ولامعاندة «خ».
٤ــ أضلّني «خ». ٥ــ والبرهان «خ». ٦ــ وإن تغفرلي وترحمني «خ». ٧ــ وكرمك «خ».

فأمره بشيءٍ لم أفهمه، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام. فقلت: جعلني الله فداك ما أقدمك هذا الموضع؟ فقال: الّذي رأيت.

في سجدة الشكر

عن طاووس اليماني قال: كان عليّ بن الحسين سيّدالعابدين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء:

اِلٰهي وَ عِزَّتِكَ وَ جَلالِـكَ وَ عَظَمَتِكَ ، لَوْ اَنّي مُنْذُ بَدَعْتَ فِطْرَتي [١] مِنْ اَوَّلِ الدَّهْرِ [٢] عَبَدْتُكَ دَوامَ خُلُودِ رُبوبِيَّتِكَ ، بِكُلِّ [٣] شَعْرَةٍ في كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ سَرْمَدَ [٤] الْاَبَدِ، بِحَمْدِ الْخَلآئِقِ وَ شُكْرِهِمْ اَجْمَعينَ، لَكُنْتُ مُقَصِراً في بُلُوغِ اَدآءِ شُكْرِ اَخْفىٰ نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِكَ عَلَيَّ .

وَلَو اَنّي كَرَبْتُ [٥] مَعادِنَ حَديدِ الدُّنْيا بِاَنْيابي، وَ حَرَثْتُ اَرْضَها بِاَشْفارِ عَيْني، وَ بَكَيْتُ مِنْ خَشْيَتِكَ مِثْلَ بُحُورِ السَّماواتِ [٦] وَالْاَرَضينَ دَماً وَصَديداً لَكانَ ذٰلِكَ قَليلاً في كَثيرِ ما يَجِبُ مِنْ حَقِّكَ عَلَيَّ .

وَلَوْ اَنَّكَ يا اِلٰهي عَذَّبْتَني بَعْدَ ذٰلِكَ بِعَذابِ الْخَلآئِقِ اَجْمَعينَ، وَعَظَّمْتَ لِلنّارِ خَلْقي وَجِسْمي، وَمَلَأْتَ جَهَنَّمَ وَاَطْباقَها مِنّي حَتّىٰ لايَكُونَ فِي النّارِ مُعَذَّبٌ غَيْري، وَلا يَكُونَ لِجَهَنَّمَ حَطَبٌ سِوايَ، لَكانَ ذٰلِكَ بِعَدْلِكَ عَلَيَّ قَليلاً في كَثيرِ مَا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْ عُقُوبَتِكَ .

١ــ بدعت فطرتي: أنشأت خلقي.
٢، ٣ــ ⊗ .
٤ــ سرمد: دوام.
٥ــ كربت الأرض: قلبتها للحرث.
٦ــ ⊗ .

٢٣١

في سجوده عند الكعبة، وهو معتمر في رجب

اِعتمر عليّ بن الحسين عليهما السلام في رجب فكان يصلّي عند الكعبة عامّة ليله ونهاره ، وكان يُسمع منه في سجوده:

عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ .

لا يزيد على هذا مدّة مقامه.

٢٣٢

وهو ساجد في الحجر[1]

عن صاحب الزمان عليه السلام قال: كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول في سُجوده في هذا الموضع ـ وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب ـ:

عُبَيْدُكَ بِفِنآئِكَ ، مِسْكينُكَ بِفِنآئِكَ ، فَقيرُكَ بِفِنآئِكَ ، سآئِلُكَ بِفِنآئِكَ ، يَسْأَلُكَ ما لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ [2].

* * *

وفي طريق آخر؛

عن طاووس اليماني قال: رأيت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلّي ويدعو:

عُبَيْدُكَ بِبابِكَ ، أَسيرُكَ بِفِنآئِكَ ، مِسْكينُكَ بِفِنآئِكَ ، سآئِلُكَ

١ــ ⊗ . ٢ــ أسألك ما لايقدر عليه سواك «خ».

بِفِنآئِكَ ، يَشْكو اِلَيْكَ مالا يَخْفىٰ عَلَيْكَ .

(وفي خبر:) لا تَرُدَّني عَنْ بابِكَ .

قال طاووس: فما دعوت بهنّ في كرب إلّا فرّج عنّي.

* * *

وفي طريق ثالث؛

عن عائشة، قالت: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام في الحجر وهو يقول:

عُبَيْدُكَ بِفِنآئِكَ ، مِسْكينُكَ بِفِنآئِكَ ، سآئِلُكَ بِفِنآئِكَ .

فما دعوت بها في كرب إلّا وفرّج عنّي.

عند الاسطوانة السابعة في مسجد الكوفة

عن أبي حمزة الثمالي قال: بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند الإسطوانة السابعة إذا برجل ممّا يلي أبواب كندة قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معمّم بلا طيلسان ولا إزار، عليه قميص ودرّاعة وعمامة، وفي رجليه نعلان عربيّان، فخلع نعليه، ثمّ قام عند السابعة ورفع مسبحتيه حتى بلغتا شحمتي أُذنيه، ثمّ أرسلها بالتكبير، فلم يبق في بدني شعرة إلاّ قامت، ثمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ وسجودهنّ، وقال:

اِلٰهي اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ اَطَعْتُكَ في اَحَبِّ الْاَشْياءِ اِلَيْكَ الْاِيمانِ بِكَ ، مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيْكَ ، لَمْ اَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ اَدْعُ لَكَ شَريكاً.

وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَةِ [1] وَلا الْخُروجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ

١ــ المكابرة: المعاندة.

وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبوبِيَّتِكَ وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ، وَ اَزَلَّنِي الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيانِ

فَإنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرَ ظالِمٍ، وَ اِنْ تَعْفُ عَنّي فَبِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يا كَريمُ

ثُمَّ خَرَّ ساجداً يَقُولُها حَتّى انْقَطَعَ نَفَسُهُ.

وَقالَ أيضاً في سُجُوده:

يا مَنْ يَقْدِرُ عَلىٰ قَضاءِ حَوآئِجِ السّآئِلينَ، يا مَنْ يَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ،يامَنْ لا يَحْتاجُ اِلىٰ تَفْسيرٍ، يا مَنْ يَعْلَمُ خآئِنَةَ الْاَعْيُنِ [٢] وَما تُخْفِي الصُّدُورُ، يا مَنْ اَنْزَلَ الْعَذابَ عَلىٰ قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُريدُ اَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا اِلَيْهِ، فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابَ، وَمَتَّعَهُمْ اِلىٰ حينٍ.

قَدْتَرىٰ مَكاني، وَتَسْمَعُ كَلامي، وَتَعْلَمُ حاجَتي، فَاَكْفِني ما اَهَمَّني مِنْ اَمْرِ ديني وَ دُنْيايَ وَ آخِرَتي، يا سَيِّدي يا سَيِّدي (سَبْعِينَ مَرَّة).

ثمّ رفع رأسه فتأمّلته، فإذا هو مولاي زين العابدين عليّ بن الحسين عليهماالسلام، فانكببت على يديه أُقبّلهما،فنزع يده منّي، وأومأ إليّ بالسكوت، فقلت: يا مولاي أنا من عرفته في ولائكم، فما الذي أقدمكم إلى هنا؟ قال: هوما رأيت.

دعاؤه عليه السلام عند انصرافه من صلاة فريضة أونافلة

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْنا في هٰذَا الْوَقْتِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومينَ ، وَلا

٢ـ ⊗ .

لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطآئِكَ قانِطينَ [1].

اَللّٰهُمَّ خُصَّنا بِعَظيمِ الْاَجْرِ، وَكَريمِ الذُّخْرِ، وَحُسْنِ الشُّكْرِ، وَدَوامِ الْيُسْرِ.

اَللّٰهُمَّ آقْبَلْنا[2]، وَتَقَبَّلْ مِنّا، وَآقْلِبْنا مُنْجِحينَ، وَآغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا اَجْمَعينَ، وَلا تُهْلِكْنا مَعَ الْهالِكينَ، وَلا تَصْرِفْ عَنّا رَحْمَتَكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ آجْعَلْنا في هٰذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَاَلَكَ فَاَعْطَيْتَهُ، وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَطَلَبَ اِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ، وَتَوَسَّلَ اِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ.

اَللّٰهُمَّ وَفِّقْنا، وَسَدِّدْنا، وَاعْصِمْنا، وَآقْبَلْ تَضَرُّعَنا يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَ يا اَرْحَمَ مَنِ آسْتُرْحِمَ.

يا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ اِغْماضُ الْجُفُونِ، وَلا لَحَظاتُ [3] الْعُيُونِ، وَلا مَا آسْتَتَرَ فِي الْمَكْنُونِ، وَلا مَا انْطَوَتْ [4] عَلَيْهِ مَضْمُونُ الْقُلُوبِ، بَلْ كُلٌّ قَدْ اَحْصاهُ عِلْمُكَ، وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ بِلا مَؤُونَةٍ وَكُلْفَةٍ، وَلَا اخْتِلافِ آدَكَ [5].

سُبْحانَكَ تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً، تُسَبِّحُ لَكَ السَّماواتُ بِاَقْطارِها، وَالْاَرَضُونَ بِاَكْنافِها [6] وَجَميعُ مَاذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْهُنَّ، وَاِنْ مِنْ شَيْءٍ اِلّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ، وَعُلُوُّ

١ــ قانطين: يائسين. ٢ــ اقلبنا: ارجعنا. ٣ــ اللحظ: النظر مؤخر العين.
٤ــ انطوت: اشتملت. ٥ــ آدك: أثقلك وعظُم عليك. ٦ــ أكنافها: نواحيها.

الْحَمْدِ.

يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، وَالطَّوْلِ وَالْإِنْعامِ، وَالْآيادِي الْجِسامِ [٧] صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي ما اَنْتَ اَهْلُهُ لا ما اَنَا اَهْلُهُ،فَاَنْتَ الْجَوادُ الْكَريمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحيمُ، وَ اَنا اَسيرُ خَطيئاتي وَ ذُنُوبي، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا ربّاهُ. كان عليه السلام يقولها حتى ينقطع نفسه.

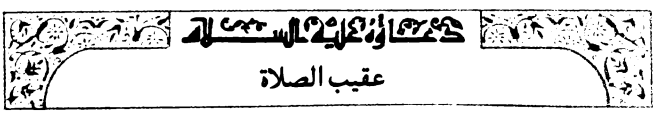

عن صاحب الزمان عليه السلام ــ في حديث طويل ــ قال: أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام في دعائه بعقب الصلاة؟ قلنا: تعلّمنا.

قال: كان يقول:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تَقُومُ السَّمآءُ وَالْاَرْضُ، وَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ، وبِهِ تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي تُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ، وَ بِاسْمِكَ الَّذي تَعْلَمُ بِهِ كَيْلَ الْبِحارِ وَعَدَدَ الرِّمالِ، وَوَزْنَ الْجِبالِ (اَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وكَذا).

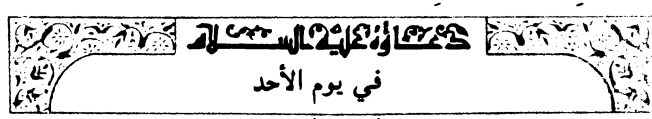

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

بِسْمِ اللهِ الَّذي لا اَرْجُو اِلَّا فَضْلَهُ، وَلا اَخْشىٰ اِلَّا عَدْلَهُ، وَلا اَعْتَمِدُ

٧ــ الأيادي الجسام: الاحسان بالنعم العظام.

اِلَّا قَوْلَهُ، وَلا اَتَمَسَّكُ اِلّا بِحَبْلِهِ.

بِكَ اَسْتَجيرُ ياذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ، وَ مِنْ غِيَرِ الزَّمانِ [1] وَتَواتُرِ الْاَحْزانِ وَطَوارِقِ الْحَدَثانِ، وَ مِنِ انْقِضآءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَ الْعُدَّةِ [2].

وَ اِيّاكَ اَسْتَرْشِدُ لِما فيهِ الصَّلاحُ وَ الْاِصْلاحُ [3] وَبِكَ اَسْتَعينُ فيما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَ الْاِنْجاحُ [4].

وَ اِيّاكَ اَرْغَبُ في لِباسِ الْعافِيَةِ وَ تَمامِها، وَ شُمُولِ السَّلامَةِ وَدَوامِها، وَاَعُوذُ بِكَ يارَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ، وَاَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطينِ.

فَتَقَبَّلْ ما كانَ مِنْ صَلاتي وَصَوْمي، وَ اجْعَلْ غَدي وَما بَعْدَهُ اَفْضَلَ مِنْ ساعَتي وَ يَوْمي، وَ اَعِزَّني في عَشيرَتي وَ قَوْمي، وَ احْفَظْني في يَقْظَتي وَنَوْمي، فَاَنْتَ اللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَبْرَأُ اِلَيْكَ في يَوْمي هٰذا وَ ما بَعْدَهُ مِنَ الْاَحادِ مِنَ الشِّرْكِ وَ الْاِلْحادِ، وَاُخْلِصُ لَكَ دُعآئي تَعَرُّضاً لِلْاِجابَةِ، وَ اُقيمُ [5] عَلىٰ طاعَتِكَ رَجآءً لِلْاِثابَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ خَلْقِكَ، الدّاعي اِلىٰ حَقِّكَ، وَ اَعِزَّني بِعِزِّكَ الَّذي لايُضامُ [6] وَاحْفَظْني بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَاَخْتِمْ بِالْاِنْقِطاعِ اِلَيْكَ اَمْري، وَ بِالْمَغْفِرَةِ عُمُري، اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ

١ــ ⊗.
٢ــ العدة: الاستعداد.
٣، ٤ــ ⊗.
٥ــ وأقهرنفسي «خ».
٦ــ لايضام: لايذل.

الرَّحيمُ.

دعاؤه عليه السلام في يوم الأحد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ مُذْنِبٍ اَوْقَعَتْهُ مَعاصيهِ في ضَيِّقِ الْمَسالِكِ، وَلَيْسَ لَهُ مُجيرٌ سِواكَ، وَلا اَمَلٌ غَيْرُكَ، وَلا مُغيثٌ اَرْاَفُ بِهِ مِنْكَ، وَلا مُعْتَمَدٌ عَلَيْهِ غَيْرُ عَفْوِكَ.

اَنْتَ الَّذي جُدْتَ [1] بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، وَاَهَلْتَها بِتَطَوُّلِكَ [2] غَيْرَ مُؤَهِّلِها، فَلَمْ يَعْزُزْكَ مَنْعٌ، وَلا تَكَأَّدَكَ [3] اِعْطاءٌ، وَلا نَفَذَ مَنْعُكَ سُؤالَ مُلِحٍّ، بَلْ اَدْرَرْتَ اَرْزاقَ عِبادِكَ مِنْكَ تَطَوُّلاً وَتَفَضُّلاً.

اَللّٰهُمَّ كَلَّتِ [4] الْعِبارَةُ عَنْ بُلُوغِ مَجْدِكَ، وَهَفَا اللِّسانُ عَنْ نَشْرِ مَحامِدِكَ وَتَفَضُّلِكَ، اَقْصَدَني اِلَيْكَ الرَّجاءُ وَاِنْ اَحاطَتْ بِيَ الذُّنوبُ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَ اَنْعَمُ الرّازِقينَ، وَاَحْسَنُ الْخالِقينَ، وَاَنْتَ الْاَوَّلُ اَعَزُّ وَ اَجَلُّ مِنْ اَنْ تَرُدَّ مَنْ اَمَّلَكَ وَ رَجاكَ، وَطَمِعَ فيما قِبَلَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا اَهْلَ الْحَمْدِ وَالْمَجْدِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي جُرْتُ عَلىٰ نَفْسي فِي النَّظَرِ لَها، وَسالَمْتُ الْاَيّامَ بِاقْتِرافِ الْآثامِ، وَاَنْتَ وَلِيٌّ مِنْعامٌ [5] ذُو الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ وَبَقِيَ لَها

١ــ جدت: تكرّمت.
٢ــ بتطوّلك: بتفضّلك.
٣ــ تكأّدك: شقّ عليك.
٤ــ كلّت: عجزت.
٥ــ منعام: مفضال.

نَظَرُكَ ، فَٱجْعَلْ مَرَدَّها مِنْكَ بِالنَّجاحِ يا فالِقَ الْإِصْباحِ، وَٱمْنَحْها سُؤْلَها [٦] وَإِنْ لَمْ تَسْتَحِقَّ مِنْكَ .

اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي تُمْضي بِهِ الْمَقاديرَ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتي تَلي بِهَا التَّدْبيرَ اَنْ تَحُولَ بَيْني وَ بَيْنَ مَعاصِيكَ ، وَما يُبْعِدُني عَنْكَ ياحَنّانُ يامَنّانُ، وَاَدْرِجْني فِيمَنْ اَبَحْتَ لَهُمْ عَفْوَكَ وَ رِضْوانَكِ ، وَاَسْكَنْتَهُمْ جِنانَكَ بِرَأْفَتِكَ وَطَوْلِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَكْرَمْتَ اَوْلِياَءَكَ بِكَرَمِكَ ، وَاَوْجَبْتَ لَهُمْ حِياطَتَكَ [٧] وَاَظْلَلْتَهُمْ بِرِعايَتِكَ ، فَمِنْ تَتابُعِ الْمَهالِكِ فَاَنْقِذْني ، وَ اِلىٰ طاعَتِكَ فَمِلْ بي ، وَعَنْ مَعاصيكَ فَرُدَّني ، فَقَدْ عَجَّتِ [٨] الْاَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ تَرْتَجي مِنْكَ مَحْوَ الذُّنُوبِ، يا عَلّامَ الْغُيُوبِ اَسْتَهْديكَ فَاَهْدِني ، وَ اَعْتَصِمُ بِكَ فَاَعْصِمْني ، وَ اَدْعُني عَلَيَّ [٩] اِلَيْكَ اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَ اَصْرِفْ عَنّي شَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ اِلىٰ خَيْرٍ مالا يَمْلِكُهُ اَحَدٌ سِواكَ ، وَ اَحْتَمِلْ [١٠] عَنّي مُفْتَرَضاتِ حُقُوقِ الْآباءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَ اَغْفِرْلي وَ لِلْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْاِخْوَةِ وَ الْاَخَواتِ ، يا مُنْزِلَ الْبَرَكاتِ وَعالِمَ الْخَفِيّاتِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَ جَميعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ،وَ اَحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَسَلِّمْ كَثيراً.

٦ــ سؤلها: ماتسأله. ٧ــ حياطتك: حفظك وصيانتك . ٨ــ عجّت: رفعت.
٩ــ ادعني عليّ: أعنّي علىٰ نفسي. ١٠ــ احتمل ماكان منه: عفاوأغضىٰ .

دعاؤه عليه السلام في يوم الإثنين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يُشْهِدْ اَحَداً حينَ فَطَرَ [١] السَّماواتِ وَالْاَرْضَ وَلَا اتَّخَذَ مُعيناً حينَ بَرَاَ النَّسَماتِ [٢] لَمْ يُشارِكْ فِي الْاِلٰهِيَّةِ، وَلَمْ يُظاهِرْ [٣] فِي الْوَحْدانِيَّةِ، كَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ، وَ انْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ [٤] مَعْرِفَتِهِ، وَتَواضَعَتِ الْجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ [٥] الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقادَ كُلُّ عَظيمٍ لِعَظَمَتِهِ، فَلَكَ [٦] الْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً [٧] وَ مُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً [٨] وَصَلَواتُهُ عَلىٰ رَسُولِهِ اَبَداً، وَسَلامُهُ دائِماً سَرْمَداً [٩].

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ اَوَّلَ يَوْمي هٰذا صَلاحاً، وَاَوْسَطَهُ فَلاحاً، وَآخِرَهُ نَجاحاً وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ اَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَاَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَلِكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَلِكُلِّ عَهْدٍ [١٠] عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ اَفِ لَكَ بِهِ، وَاَسْاَلُكَ في مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدي، فَاَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبيدِكَ، اَوْ اَمَةٍ مِنْ اِمآئِكَ كانَتْ لَهُ قِبَلي [١١] مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها اِيّاهُ في نَفْسِهِ اَوْ في عِرْضِهِ اَوْ في مالِهِ اَوْ في اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، اَوْ غِيبَةٌ

١ــ فطر: أنشأ.
٢ــ برأ النسمات: خلق الأنفس.
٣ــ يُظاهر: يُعاون.
٤ــ كنه: جوهر وحقيقة.
٥ــ عنت: خضعت.
٦ــ فله «خ».
٧ــ متسقاً: منتظماً.
٨ــ مستوسقاً: مجتمعاً.
٩ــ سرمداً: أبداً.
١٠ــ ⊗.
١١ــ قِبلي: عندي.

اَغْتَبْتُهُ بِها، اَوْ تَحامُلٌ [12] عَلَيهِ بِمَيْلٍ اَوْ هَوىً، اَوْ اَنَفَةٍ اَوْ حَمِيَّةٍ اَوْ رِياءٍ اَوْ عَصَبِيَّةٍ [13] غائِباً كانَ اَوْ شاهِداً، وَحَيّاً كانَ اَوْ مَيِّتاً، فَقَصُرَتْ يَدي، وَضاقَ وُسْعي عَنْ رَدِّها اِلَيْهِ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ.

فَاَسْاَلُكَ يامَنْ يَمْلِكُ الْحاجاتِ وَهِيَ مُسْتَجيبَةٌ لِمَشِيَّتِهِ ومُسْرِعَةٌ اِلىٰ اِرادَتِهِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُرْضِيَهُ عَنّي بِما شِئْتَ، وَتَهَبَ لي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً اِنَّهُ لا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلا تَضُرُّكَ الْمَوْهِبَةُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَوْلِني في كُلِّ يَومٍ اَثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ تِنْتَيْنِ: سَعادَةً في اَوَّلِهِ بِطاعَتِكَ، وَنِعْمَةً في آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يا مَنْ هُوَ الْاِلٰهُ، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ.

دعاؤه عليه السلام في يوم الإثنين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يامَنْ يَصْرِفُ الْبَلايا، وَيَعْلَمُ الْخَفايا، وَيُجْزِلُ الْعَطايا، سُؤالَ نادِمٍ عَلَى اقْتِرافِ الْآثامِ، مُتَاَلِّمٍ [1] عَلَى الْمَعاصي مَرَّ اللَّيالي وَالْاَيّامِ، لَمْ يَجِدْ مُجيراً سِواكَ، وَلا مُؤَمَّلاً يَفْزَعُ اِلَيْهِ لِارْتِجاءِ كَشْفِ فاقَتِهِ غَيْرَكَ.

١٢ــ تحامل: جار ولم يعدل. ١٣ــ ⊗.

١ــ كذا استظهرها في الصحيفة «٥»، وفي الأصل: مسالم، سالم.

أَنْتَ الَّذي عَمَّ الْخَلآئِقَ مَنُّكَ ، وَ غَمَرَتْهُمْ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ تَطَوُّلِكَ وَ كَرامَتِكَ ، وَ شَمَلَتْهُمْ بِسَوابِغِ نِعْمَتِكَ ، يا كَرِيمَ الْمَآبِ [٢] وَالْمُحْسِنُ الْوَهّابُ ، وَالْمُنْتَقِمُ مِمَّنْ عَصاهُ بِأَلِيمِ الْعِقابِ ، دَعَوْتُكَ مُقِرّاً عَلىٰ نَفْسِي بِالْإِساءَةِ ، اِذْ لَمْ اَجِدْ مَلْجَأً اَلْجَأُ اِلَيْهِ يا خَيْرَ مَنِ اسْتُدْعِيَ لِبَذْلِ الرَّغائِبِ ، وَ اَنْجَحَ مَأْمُولٍ لِكَشْفِ الضُّرِّ ، لَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ ، فَلا تَرُدَّنِي مِنْكَ بِحِرْمانٍ اِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ ، وَتَحْكُمُ ما تُرِيدُ .

اِلٰهي وَ سَيِّدي وَ مَوْلايَ اَيُّ رَبٍّ اَرْتَجِيهِ ؟ اَمْ اَيُّ اِلٰهٍ اَقْصُدُهُ اِذا اَلَمَّ بِيَ النَّدَمُ ، وَاَحاطَتْ بِيَ الْمَعاصي ؟ وَ اَنْتَ وَلِيُّ الصَّفْحِ ، وَ مَأْوَى الْكَرَمِ ، فَاِنْ كُنْتُ يا اِلٰهي مُسْرِفاً عَلىٰ نَفْسي بِانْتِهاكِ الْحُرُماتِ ، ناسِياً مَا اجْتَرَمْتُ مِنَ الْهَفَواتِ فَاِنَّكَ لَطِيفٌ تَجُودُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ وَالْمُسْرِفِينَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، وَ تُسَكِّنُ رَوْعاتِ الْوَجِلِينَ [٣] وَ تُحَقِّقُ اَمَلَ الْآمِلِينَ ، وَ تُفِيضُ سِجالَ عَطاياكَ [٤] عَلَى الْمُسْتَأْهِلِينَ .

اِلٰهي قَدَّمَنِي اِلَيْكَ رَجآءٌ لا يَشُوبُهُ قُنُوطٌ ، وَ اَمَلٌ لا يُكَدِّرُهُ يَأْسٌ يا مُحِيطاً بِالْغُيُوبِ اَمْسَيْتُ وَ اَصْبَحْتُ عَلىٰ بابٍ مِنْ اَبْوابِ مَنْحِكَ سآئِلاً مُبْتَهِلاً ، وَلَيْسَ مِنْ جَمِيلِ اَمْتِنانِكَ رَدُّ سآئِلٍ مَلْهُوفٍ مُضْطَرٍّ اِلىٰ رَحْمَتِكَ وَ اِلىٰ خَيْرِكَ الْمَأْلُوفِ .

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الَّذي عَجَزَتِ الْأَوْهامُ عَنِ الْإِحاطَةِ بِكَ ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَةِ ذاتِكَ ، فَبِآلآئِكَ وَ طَوْلِكَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ

---

٢ ــ المآب : المرجع والمنقلب . ٣ ــ الوجلين : الخائفين . ٤ ــ سجال عطاياك : هباتك الدائمة .

مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَ اَقِلْنِي عَثْرَتِي يا غايَةَ الْآمِلينَ، وَياجَبّارَ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، وَياباقِياً بَعْدَ فَناءِ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، وَيادَيّانَ يَوْمِ الدّينِ، فَاَنْتَ ثِقَةُ مَنْ لايَثِقُ بِنَفْسِهِ لِاِفْراطِ ٥ عَمَلِهِ، وَ اَمَلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اَمَلٌ لِكَثيرِ زَلَلِهِ، وَرَجاءُ مَنْ لَمْ يَرْتَجِ مُعْتَمَداً بِسُوءِ سَبيلِهِ سِواكَ .

اَللّٰهُمَّ فَاَنْقِذْني مِنَ الْمَهالِكِ ، وَ اَحْلِلْني دارَ الْاَبْرارِ، وَ اَغْفِرْلي ذُنُوبَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، يامُطَّلِعاً عَلَى الْاَسْرارِ، وَاَحْتَمِلْ عَنّي مَا اَفْتَرَضْتَ عَلَيَّ لِلْآبآءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَ اَكْفِني ما اَهَمَّني بِلُطْفِكَ وَ كَرَمِكَ يا عالِيَ الْمَلَكُوتِ، وَاَشْرِكْني في دُعآءِ مَنْ دَعاكَ ، وَاَجْعَلْني مِمَّنِ اسْتَجَبْتَ لَهُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ اِنَّكَ عالِمٌ جَوادٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْاَخْيارِ، وَاَحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ كَثيراً.

٢٤٠

في يوم الثلاثاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثيراً، وَ اَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسي «اِنَّ النَّفْسَ لَاَمّارَةٌ بِالسُّوءِ اِلّا ما رَحِمَ رَبّي» [١] وَ اَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ الَّذي يَزيدُني ذَنْباً اِلىٰ ذَنْبي، وَ اَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبّارٍ فاجِرٍ، وَسُلْطانٍ جائِرٍ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ.

---

٥ ـ ⊗ .

١ ـ ✲ .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ جُنْدِكَ فَاِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغالِبُونَ، وَاجْعَلْني مِنْ حِزْبِكَ فَاِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحونَ، وَاجْعَلْني مِنْ اَوْلِيائِكَ فَاِنَّ اَوْلِيآءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ.

اَللّٰهُمَّ اَصْلِحْ لي ديني فَاِنَّهُ عِصْمَةُ اَمْري، وَاَصْلِحْ لي آخِرَتي فَاِنَّها دارُ مَقَرّي، وَ اِلَيْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئامِ مَفَرّي [٢] وَاجْعَلِ الْحَياةَ زِيادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفاةَ راحَةً لي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَ تَمامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلينَ، وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَ اَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبينَ، وَهَبْ لي في الثَّلاثاءِ [٣] ثَلاثاً: لا تَدَعْ لي ذَنْباً اِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا غَمّاً اِلّا اَذْهَبْتَهُ، وَلا عَدُوّاً اِلّا دَفَعْتَهُ، بِبِسْمِ اللهِ خَيْرِ الْاَسْماءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْاَرْضِ وَالسَّماءِ اَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ اَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَاَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبوبٍ اَوَّلُهُ رِضاهُ، فَاَخْتِمْ لي مِنْكَ بِالْغُفْرانِ يا وَلِيَّ الْاِحْسانِ.

في يوم الثلاثاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِسُؤالِهِ مَسْؤُولاً سِواكَ ، وَ اَعْتَمِدُ عَلَيْكَ اَعْتِمادَ مَنْ لا يَجِدُ لِاعْتِمادِهِ مُعْتَمَداً غَيْرَكَ ، لِاَنَّكَ اَنْتَ الْاَوَّلُ الَّذي اَبْتَدَأْتَ الْاِبْتِداءَ فَكَوَّنْتَهُ يا بَديعاً بِلُطْفِكَ ، وَاسْتَكانَ عَلىٰ

٢ــ مفرّي: مهربي. ٣ــ ⊗ .

مَشِيَّتِكَ كَما اَمَرْتَ بِاَحْكامِ التَّقْديرِ، وَ اَنْتَ اَعَزُّ وَاَجَلُّ مِنَ الْعالَمِ، الَّذي لا يُبَخِّلُكَ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ «وَاِنَّمَا اَمْرُكَ اِذا اَرَدْتَ شَيْئاً اَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» [1] اَمْرُكَ ماضٍ [2] وَ وَعْدُكَ حَتْمٌ، وَ حُكْمُكَ عَزْمٌ، لا يَعْزُبُ [3] عَنْكَ شَيْءٌ، وَ اَنْتَ الرَّقيبُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ، اِحْتَجَبْتَ بِالْكِبْرِياءِ، وَ تَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ وَالْبَقاءِ، وَ ذَلَّلْتَ الْجَبابِرَةَ بِالْفَقْرِ وَالْفَناءِ فَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ حَليمٌ قادِرٌ رَؤُوفٌ غافِرٌ رازِقٌ بَديعٌ مُجيبٌ سَميعٌ، بِيَدِكَ نَواصِي الْعِبادِ وَقَواصِي الْبِلادِ، حَيٌّ قَيُّومٌ، جَوادٌ كَريمٌ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمالِكُ الَّذي مَلَكْتَ الْمُلُوكَ، وَ تَواضَعَ لَكَ الْاَعِزّاءُ، وَ اَحْتَوَيْتَ بِالْهَيْبَةِ عَلَى الْمَجْدِ وَالثَّناءِ، فَلا يَؤُدُكَ حِفْظُ خَلْقِكَ، وَ يُدْرِكُ عَطاءَ مَنْ مَنَحْتَهُ سَعَةَ رِزْقِكَ، وَاَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ، سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبي، وَ اَكْرَمْتَني بِمَعْرِفَةِ دينِكَ، وَلَمْ تَهْتِكْ عَنّي جَميلَ سِتْرِكَ ياحَنّانُ، وَلَمْ تَفْضَحْني يا مَنّانُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

اِلٰهي آمِنّا مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَ اَسْبِغْ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَ اَرْزُقْنا دَوامَ عافِيَتِكَ وَمَحَبَّةَ طاعَتِكَ، وَ اجْتِنابَ مَعْصِيَتِكَ، وَ حُلُولَ [4] جَنَّتِكَ، وَ مُرافَقَةَ اَحِبَّتِكَ، اِنَّكَ «تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ اُمُّ الْكِتابِ» [5].

اِنْ كُنْتُ يا اِلٰهي اَقْتَرَفْتُ ذُنُوباً حالَتْ بَيْني وَ بَيْنَكَ بِاقْتِرافي لَها

١ــ ۞ .　　٢ــ ماضٍ: نافذ.　　٣ــ لايعزب: لايغيب.　　٤ــ حلول: نزول.

٥ــ ۞ .

فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ ، وَ تُنْقِذَني مِنْ عِقابِكَ وَتُدْرِجَني دَرْجَ الْمُكْرَمينَ في صَفْحِكَ ، يا رَؤُوفُ اَحْتَمِلْ عَنّي حَقَّ الْآبآءِ وَالْأُمَّهاتِ، وَ اَلْحِقني بِالصّالِحينَ وَالصّالِحاتِ وَالْأَبْرارِ مَعَهُما مِنَ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَواتِ،وَاَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَلِلْمُؤْمِناتِ اِنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ.

وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبينَ الْأَخْيارِ، وَاَحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام في يوم الأربعاء

٢٤٢

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَ اللَّيلَ لِباساً،وَالنَّوْمَ سُباتاً، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً [١] لَكَ الْحَمْدُ اَنْ بَعَثْتَني مِنْ مَرْقَدي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً [٢] حَمْداً دائِماً لا يَنْقَطِعُ اَبَداً ، وَلا يُحْصي لَهُ الْخَلآئِقُ عَدَداً.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ [٣] وَ قَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ ، و اَمَتَّ وَ اَحْيَيْتَ، وَ اَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعافَيْتَ وَاَبْلَيْتَ،وَعَلَى الْعَرْشِ اَسْتَوَيْتَ وَعَلَى الْمُلْكِ اَحْتَوَيْتَ.

اَدْعُوكَ دُعآءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حيلَتُهُ، وَاَقْتَرَبَ اَجَلُهُ وَتَدانىٰ فِي الدُّنْيا اَمَلُهُ، وَاَشْتَدَّتْ اِلىٰ رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ،وَعَظُمَتْ لِتَفْريطِهِ

١ــ ⊗ . ٢ــ سرمداً: مستمراً. دائماً ٣ــ ⊘ .

حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ،وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَ اَرْزُقْني شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلا تَحْرِمْني صُحْبَتَهُ اِنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اقْضِ لي فِي الْاَرْبِعآءِ ٤ اَرْبَعاً: اِجْعَلْ قُوَّتي في طاعَتِكَ وَنَشاطي في عِبادَتِكَ، وَ رَغْبَتي في ثَوابِكَ، وَ زُهْدي فيما يُوجِبُ لي اَليمَ عِقابِكَ، اِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشآءُ.

دعاؤه عليه السلام في يوم الأربعاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ مُلِحٍّ [1] لا يَمَلُّ دُعآءَ رَبِّهِ، وَ اَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ غَريقٍ يَرْجُوكَ لِكَشْفِ ضُرِّهِ وَكَرْبِهِ، وَ اَبْتَهِلُ اِلَيْكَ اِبْتِهالَ تآئِبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَ اَنْتَ الرَّبُّ الَّذي مَلَكْتَ الْخَلآئِقَ كُلَّهُمْ، وَفَطَرْتَهُمْ [2] اَجْناساً مُخْتَلِفي الْاَلْسُنِ وَ الْاَلْوانِ وَالْاَبْدانِ عَلىٰ مَشِيَّتِكَ، وَقَدَّرْتَ آجالَهُمْ وَاَرْزاقَهُمْ، فَلَمْ يَتَعاظَمْكَ خَلْقُ خَلْقٍ حينَ كَوَّنْتَهُ كَما شِئْتَ،مُخْتَلِفاتٍ مِمّا شِئْتَ، فَتَعالَيْتَ وَ تَجَبَّرْتَ عَنِ اتِّخاذِ وَزيرٍ، وَتَعَزَّزْتَ عَنْ مُؤامَرَةِ شَريكٍ، وَ تَنَزَّهْتَ عَنِ اتِّخاذِ الْاَبْنآءِ، وَ تَقَدَّسْتَ عَنْ

٤ــ ⊗.

١ــ ملحّ: مواظب.

٢ــ فطرتهم: خلقتهم.

مُلامَسَةِ النِّسآءِ، وَلَيْسَتِ الْاَبْصارُ بِمُدْرِكَةٍ لَكَ، وَلَا الْاَوْهامُ بِواقِعَةٍ عَلَيْكَ، وَلَيْسَ لَكَ شَبيهٌ وَلا عَديلٌ، وَلا نِدٌّ وَلا نَظيرٌ.

اَنْتَ الْفَرْدُ الْاَوَّلُ الْآخِرُ الْعالِمُ الْاَحَدُ الصَّمَدُ، وَالْقآئِمُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، لا تُنالُ بِوَصْفٍ [٣] وَلا يُدْرِكُكَ وَهْمٌ، وَلا يَعْتَريكَ [٤] في مَدَى الدَّهْرِ صَرْفٌ [٥] لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، عِلْمُكَ بِالْاَشْيآءِ فِي الْخَفآءِ كَعِلْمِكَ بِها فِي الْاِجْهارِ وَ الْاِعْلانِ، فَيا مَنْ ذَلَّ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمآءُ، وَخَضَعَتْ لِعِزَّتِهِ الرُّؤَسآءُ، وَمَنْ كَلَّتْ عَنْ بُلُوغِ ذاتِهِ اَلْسُنُ الْبُلَغآءِ، وَمَنْ اَحْكَمَ تَدْبيرَ الْاَشْيآءِ، وَاَسْتَعْجَمَتْ [٦] عَنْ اِدْراكِهِ عِبارَةُ عُلُومِ الْعُلَمآءِ.

اَتُعَذِّبُني بِالنّارِ وَاَنْتَ اَمَلي؟! اَمْ تُسَلِّطُها عَلَيَّ بَعْدَ اِقْراري لَكَ بِالتَّوْحيدِ، وَخُشُوعي لَكَ بِالسُّجُودِ، وَ تَلَجْلُجِ [٧] لِساني فِي الْمَوْقِفِ [٨] ؟! وَقَدْ مَهَّدْتَ لِعِبادِكَ سَبيلَ الْوُصُولِ اِلَى التَّحْميدِ وَالتَّسْبيحِ وَالتَّمْجيدِ، فَيا غايَةَ الطّالِبينَ، وَ اَمانَ الْخآئِفينَ، وَعِمادَ الْمُلْهُوفينَ، وَيا كاشِفَ الضُّرِّ عَنِ الْمَكْرُوبينَ، وَ رَبَّ الْعالَمينَ، وَغِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَ جارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَاَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ في اُمِّ الْكِتابِ كَتَبْتَني شَقِيّاً، فَاِنّي اَسْاَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَالْكِبْرِيآءِ وَالْعَظَمَةِ الَّتي لا يَتَعاظَمُهَا عَظيمٌ

٣ــ لاينال الوصف بوصف «خ».
٤ــ يعتريك: يصيبك.
٥ــ صرف الدهر: نائبته.
٦ــ استعجمت: صعبت واستبهمت.
٧ــ التلجلج: التردّد في الكلام.
٨ــ ⊗.

وَلا مُتَكَبِّرٌ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَنْ تَجْعَلَني سَعيداً فَاِنَّكَ تُجْرِي الْاُمُورَ عَلىٰ اِرادَتِكَ، وَتُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْكَ [٩] ياقَديرُ، وَاَنْتَ رَؤُوفٌ رَحيمٌ خَبيرٌ «تَعْلَمُ مافي نَفْسي وَلا اَعْلَمُ مافي نَفْسِكَ اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ» [١٠] فَقَديماً لَطُفْتَ لِمُسْرِفٍ عَلىٰ نَفْسِهِ، غَريقٍ في بُحُورِ خَطاياهُ، اَسْلَمَتْهُ الْحُتُوفُ وَكَثْرَةُ زَلَلِهِ.

وَتَطَوَّلْ [١١] عَلَيَّ يَامُتَطَوِّلاً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ، وَعَلَى الْعاثِرينَ بِالْمَغْفِرَةِ، وَاصْفَحْ عَنّي، فَاِنَّكَ لَمْ تَزَلْ آخِذاً بِالْفَضْلِ عَلىٰ مَنْ وَجَبَ لَهُ بِاجْتِرائِهِ عَلَى الْآثامِ حُلُولُ دارِ الْبَوارِ، يا عَلّامَ الْخَفِيّاتِ وَالْاَسْرارِ ياجَبّارُ يا قَهّارُ.

وَما الْزَمْتَنيهِ مِنْ فَرْضِ الْآباءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَاَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ مَعَ الْاِخْوَةِ وَالْاَخَواتِ، فَاحْتَمِلْ عَنّي اَداءَ ذٰلِكَ اِلَيْهِمْ يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرام، وَاغْفِرْ لي وَلِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ.

دعاؤه عليه السلام في يوم الخميس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي اَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَجاءَ بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَكَساني ضِياءَهُ، وَآتاني [١] نِعْمَتَهُ.

---

٩ ـ ⊗.　　١٠ ـ ✲.　　١١ ـ تطوّل: تفضّل.　　١ ـ وأنا في «خ».

اَللّٰهُمَّ فَكَما اَبْقَيْتَني لَهُ فَاَبْقِني لِاَمْثالِهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَفْجَعْني فيهِ وَ في غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالي وَالْاَيّامِ بِارْتِكابِ الْمَحارِمِ، وَاكْتِسابِ الْمَآثِمِ، وَارْزُقْني خَيْرَهُ، وَخَيْرَما فيهِ، وَخَيْرَمابَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّهُ، وَشَرَّمافيهِ، وَشَرَّمابَعْدَهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي بِذِمَّةِ الْاِسْلامِ [٢] اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرآنِ اَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاَعْرِفِ اللّٰهُمَّ ذِمَّتِيَ الَّتي رَجَوْتُ بِها قَضآءَ حاجَتي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اقْضِ لي فِي الْخَميسِ خَمْساً،لا يَتَّسِعُ لَها اِلّا كَرَمُكَ، وَلا يُطيقُها اِلّا نِعَمُكَ: سَلامَةً اَقْوىٰ بِها عَلىٰ طاعَتِكَ، وَعِبادَةً اَسْتَحِقُّ بِها جَزيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَ اَنْ تُؤْمِنَني في مَواقِفِ الْخَوْفِ بِاَمْنِكَ، وَ تَجْعَلَني مِنْ طَوارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ في حِصْنِكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلي بِهِ شافِعاً [٣] يَوْمَ الْقِيامَةِ نافِعاً، اِنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام في يوم الخميس

٢٤٥

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ الْخآئِفِ مِنْ وَقْعَةِ الْمَوْقِفِ، الْوَجِلِ مِنَ الْعَرْضِ، الْمُشْفِقِ [١] مِنَ الْحَشْرِ لِبَوآئِقِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، الْمَاْخُوذِ عَلَى

٢ــ ⊗. ٣ــ واجعله لي شافعاً واجعل توسّلي به «خ». ١ــ المشفق: الخائف.

الْعَثْرَةِ، النَّادِمِ عَلَى الْخَطِيئَةِ، الْمَسْؤولِ الْمُحاسَبِ الْمُعاقَبِ الَّذي لَمْ يَكُنْهُ [٢] مَكانٌ عَنْكَ، وَلا وَجَدَ مَفَرّاً اِلاّ اِلَيْكَ، الْمُتَنَصِّلِ عَنْ سَيِّئِ ذُنُوبِهِ الْمُقِرِّ بِعَمَلِهِ، الَّذي قَدْ اَحاطَتْ بِهِ الْغُمُومُ، وَضاقَتْ بِهِ رِحابُ التُّخُومِ [٣] الْمُوقِنِ بِالْمَوْتِ، الْمُبادِرِ بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ الْفَوْتِ اِنْ مَنَنْتَ عَلَيْهِ بِها وَعَفَوْتَ.

فَاَنْتَ اِلٰهي وَ رَجائي اِذا ضاقَ عَنّي الرَّجاءُ، وَ مَلْجَأي اِذا لَمْ اَجِدْ مَلْجَأً. تَوَحَّدْتَ سَيِّدي بِالْعِزَّةِ وَالْعُلىٰ، وَتَفَرَّدْتَ بِالْوَحْدانِيَّةِ، وَ تَعَزَّزْتَ بِالْبَقاءِ، فَاَنْتَ الْمُتَعَزِّزُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْمَجْدِ، فَلَكَ رَبِّي الْمَجْدُ وَالْحَمْدُ، لايُواريكَ [٤] مَكانٌ، وَلا يُغَيِّرُكَ زَمانٌ، فَاَلْفَتَ بِمَكانِكَ الْفِرَقَ [٥] وَفَلَقْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفَلَقَ [٦] وَرَفَعْتَ بِلُطْفِكَ الْفَرَقَ [٧] وَاَضاءَ بِعَظَمَتِكَ دَواجِيَ الْغَسَقِ [٨] وَاَجْرَيْتَ الْماءَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخيدِ [٩] عَذْباً وَ اُجاجاً، وَ اَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ مآءً ثَجّاجاً [١٠] وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ النَّيِّرَةَ الْمُنيرَةَ سِراجاً وَهّاجاً [١١] وَخَلَقْتَ لَها وَلِلْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مَنازِلَ وَ اَبْراجاً [١٢] مِنْ غَيْرِ اَنْ تُمارِسَ فيمَا اَبْتَدَأْتَ لُغُوباً وَعِلاجاً. [١٣]

فَاَنْتَ اللهُ اِلٰهُ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقُهُ، وَ جَبّارُ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَوارِثُهُ، وَالْعَزيزُ مَنْ اَعْزَزْتَ، وَالشَّقِيُّ مَنْ اَشْقَيْتَ، وَالذَّليلُ مَنْ اَذْلَلْتَ

٢ــ يكنه: يستره. ٣ــ التخوم: حدود الأرض. ٤ــ لايواريك: لايسترك.
٥ــ الفِرَق: طوائف من الناس. ٦ــ ⊗. ٧ــ الفَرَق: ما انفلق من عمود الصبح.
٨ــ الغسق: ظلمة الليل. ٩ــ الصم الصياخيد: الصخور العظيمة التي لا تعمل فيها المعاول.
١٠، ١١ــ ⊗. ١٢ــ كذا استظهرها في الصحيفة ٥. وفي الأصل «لها منازل، وللقمر والنجوم أبراجاً». ⊗.
١٣ــ لغوباً: تعباً وإعياءً. علاجاً: مزاولة وممارسة.

وَالسَّعيدُ مَنْ اَسْعَدْتَ، وَالْغَنِيُّ مَنْ اَغْنَيْتَ، وَالْفَقيرُ مَنْ اَفْقَرْتَ، اَنْتَ وَلِيّي وَمَوْلايَ، وَعَلَيْكَ رِزْقي، وَبِيَدِكَ ناصِيَتي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلىٰ عَبْدٍ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، وَاسْتَوْلىٰ عَلَيْهِ التَّسْويفُ حَتّىٰ سالَمَ الْاَيّامَ.

سَيِّدي فَاجْعَلْني عَبْداً يَفْزَعُ اِلَى التَّوْبَةِ فَاِنَّها مَفْزَعُ الْمُذْنِبينَ وَاَغْنِني بِجُودِكَ الْواسِعِ عَنِ الْمَخْلُوقينَ، وَلا تُخْوِجْني اِلَى الْاَشْرارِ [١٤] الضّالّينَ، وَهَبْ لي سَيِّدي عَفْوَكَ في مَوْقِفِ يَوْمَ الدّينِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاَجْوَدَ الْاَجْوَدينَ، وَاَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ.

دعاؤه عليه السلام في يوم الجمعة

٢٤٦

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الْاَوَّلِ قَبْلَ الْاِنْشآءِ وَالْاِحْياءِ، وَالْآخِرِ بَعْدَ فَناءِ الْاَشْياءِ الْعَليمِ الَّذي لا يَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، وَلا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلا يُخَيِّبُ مَنْ دَعاهُ، وَلا يَقْطَعُ رَجآءَ مَنْ رَجاهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً، وَاُشْهِدُ جَميعَ مَلآئِكَتِكَ [١] وَسُكّانَ سَماواتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ اَنْبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ، وَاَنْشَأْتَ مِنْ اَصْنافِ خَلْقِكَ، اَنّي اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ

١٤ــ شرار «خ».

١ــ ملائكتك ورسلك «خ».

اللهُ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَلا عَديلَ، وَلا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْديلَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ، اَدّىٰ ما حَمَّلْتَهُ اِلَى الْعِبادِ، وَجاهَدَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهادِ، وَ اَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَ اَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ.

اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلىٰ دينِكَ ما اَحْيَيْتَني، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَني، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَ اَجْعَلْني مِنْ اَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ، وَاَحْشُرْني في زُمْرَتِهِ، وَ وَفِّقْني لِاَداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ، وَما اَوجَبْتَ عَلَيَّ فيها مِنَ الطّاعاتِ، وَقَسَمْتَ لِاَهْلِها مِنَ الْعَطآءِ في يَوْمِ الْجزآءِ، اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

دعاؤه عليه السلام في يوم الجمعة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ وَجِلٍ مِنِ انْتِقامِكَ، حَذِرٍ مِنْ نِقْمَتِكَ، فَزِعٍ اِلَيْكَ، لَمْ اَجِدْ لِفاقَتي مُجيراً سِواكَ، وَلا اَمْناً غَيْرَ فِنآئِكَ وَطَوْلِكَ.

سَيِّدي وَ مَوْلايَ عَلىٰ طُولِ مَعْصِيَتي وَ تَقْصيري اَقْصَدَني اِلَيْكَ الرَّجآءُ، وَاَرْهَقَتْنِي الذُّنُوبُ، وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَكَ لِاَنَّكَ عِمادُ الْمُعْتَمِدِ، وَ رَصَدُ الْمُرْتَصِدِ، فَلا تَنْقُصُكَ الْمَواهِبُ، وَلا تَفُوتُكَ الْمَطالِبُ، لَكَ الْمِنَنُ الْعِظامُ وَ الْمَواهِبُ الْجِسامُ.

يا مَنْ لا تَفْنىٰ خَزآئِنُهُ، وَلا يَبيدُ مُلْكُهُ، وَلا تَراهُ الْعُيُونُ، وَلا تَعْزُبُ [1] عَنْهُ حَرَكَةٌ وَلا سُكُونٌ، لَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ، وَلا يَتَوارىٰ عَنْهُ مُتَوارٍ في كَنينِ اَرْضٍ وَلا سَمآءٍ وَ لا تُخُومٍ، تَكَفَّلْتَ يا جَوادُ الْاَرْزاقَ، وَتَقَدَّسْتَ عَنْ تَناوُلِ الصِّفاتِ، وَ تَعَزَّزْتَ اَنْ تُحيطَ بِكَ تَصاريفُ اللُّغاتِ.

اَنْتَ الْاَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَ الْمَلِكُ الْقاهِرُ، ذُوالْعِزَّةِ وَ الْقُدْرَةِ، جَزيلُ الْعَطايا، لَمْ تَكُنْ مُسْتَحْدَثاً فَتُوجَدَ مُنْتَقِلاً مِنْ حالٍ في حالٍ، اَنْتَ اَحَقُّ مَنْ تَجاوَزَ [2] وَعَفا عَمَّنْ ظَلَمَ وَ اَسآءَ، بِكُلِّ لِسانٍ تُحْمَدُ، وَ فِي الشَّدآئِدِ عَلَيْكَ يُعْتَمَدُ، فَلَكَ الْحَمْدُ.

اَنْتَ الْمَلِكُ الْاَبَدُ، وَالرَّبُّ الصَّمَدُ، اَتْقَنْتَ اِنْشآءَ الْبَرايا [3] فَاَحْكَمْتَها بِلُطْفِ التَّدْبيرِ، وَ تَعالَيْتَ فِي ارْتِفاعِ شَأْنِكَ اَنْ يَنْفُذَ فيكَ التَّغْييرُ، اَوْ يَحُولَ بِكَ حالٌ يَصِفُكَ بِها الْمُلْحِدُ اِلىٰ تَبْديلٍ، اَوْ يَجِدَ لِلزِّيادَةِ وَ النُّقْصانِ فيكَ مَساغاً [4] فِي اخْتِلافِ التَّحْويلِ، اَوْ يَليقَ بِكَ سَحآئِبُ الْاِحاطَةِ في بُحُورِ وَهْمِ الْاَوْهامِ، فَلَكَ اتِّفاقُ الْخَلْقِ مُسْتَجِدّينَ بِاِقْرارِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَ مُتْرَفينَ خاضِعينَ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، فَسُبْحانَكَ ما اَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَ اَعْلىٰ مَكانَكَ، وَاَنْطَقَ بِالصِّدْقِ بُرْهانَكَ، وَ اَنْفَذَ اَمْرَكَ، سَمَكْتَ [5] السَّمآءَ فَرَفَعْتَها، وَ مَهَّدْتَ الْاَرْضَ فَفَرَشْتَها،

---

١ ــ لا تعزب: لا تخفى. ٢ ــ تجاوز: أغضى وعفا. ٣ ــ البرايا: الخلائق.
٤ ــ مساغاً: طريقاً أو مدخلاً سهلاً. ٥ ــ سمكْت: بنيْت.

وَاَخْرَجْتَ مِنْها ماءً ثَجّاجاً، وَنَباتاً رَجْراجاً، فَسَبَّحَكَ نَباتُها وَمِياهُها، وَقامَتْ عَلىٰ مُسْتَقَرِّ الْمَشيئَةِ كَما اَمَرْتَها، فَيامَنْ تَعَزَّزَ بِالْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْفَناءِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَكْرِمْ مَثْوايَ، فَاِنَّكَ خَيْرُ مَنِ انْتُجِعَ [٦] لِكَشْفِ الضُّرِّ.

يا مَنْ هُوَ الْمَأْمُولُ عِنْدَ كُلِّ عُسْرٍ، وَالْمُرْتَجىٰ لِكُلِّ يُسْرٍ، بِكَ انْزَلْتُ حاجَتي، وَبِكَ ابْتَهِلُ فَلا تَرُدَّني خائِباً مِمّا رَجَوْتُ، وَلا تَحْجُبْ دُعائي اِذْ فَتَحْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ اَيّامي يَوْمَ لِقائِكَ، وَتَغَمَّدْ لي خَطاياىَ فَقَدْ اَوْحَشَتْني، وَتَجاوَزْ عَنْ ذُنُوبي فَقَدْ اَوْبَقَتْني، اِنَّكَ مُنيبٌ قَريبٌ، وَذٰلِكَ عَلَيْكَ يَسيرٌ، وَاَنْتَ اَحْسَنُ الْخالِقينَ، وَاَكْرَمُ الْمَسْؤُولينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ افْتَرَضْتَ عَلَيَّ لِلْآباءِ وَالْاُمَّهاتِ حُقُوقاً فَغَرِمْتُهُنَّ [٧] وَاَنْتَ اَوْلىٰ مَنْ خَفَّفَ الْاَوْزارَ، وَاَدَّى الْحُقُوقَ عَنْ عَبيدِهِ، فَاحْتَمِلْهُ عَنّي لَهُما، وَاغْفِرْ لَهُما كما رَجامِنْكَ كُلُّ مُوَحِّدٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَاَلْحِقْني وَاِيّاهُما بِالْاَبْرارِ، وَاَبِحْ لَهُما جَنَّتَكَ مَعَ الْاَخْيارِ، اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

دعاؤه عليه السلام بعد ظهر يوم الجمعة

٦ ــ انتُجع: قُصد لطلب معروفه. ٧ ــ غرمتهنّ: أصبحت مديناً بهنّ.

عن أبي جعفر، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام من عمل يوم الجمعة[1] الدعاء بعد الظهر:

اللّٰهُمَّ اَشْتَرِ مِنّي نَفْسِيَ الْمَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ ، الْمَحْبُوسَةَ لِاَمْرِكَ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَعْصُومٍ[2] مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَخْزُونٍ[3] لِظُلامَتِهِ ، مَنْسُوبٍ بِوِلادَتِهِ، تَمْلَأُ بِهِ الْاَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، اَوْ تَاَخَّرَ فَمَحَقَ[4] وَاجْعَلْني مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ، وَاجْعَلْني شَهيداً سَعيداً في قَبْضَتِكَ .

يا اِلٰهي سَهِّلْ لي نَصيباً جَزْلاً[5] وَقَضآءً حَتْماً لايُغَيِّرُهُ شَقآءٌ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ هَدَيْتَهُ فَهَدىٰ[6] وَزَكَّيْتَهُ[7] فَنَجا ، وَ والَيْتَ فَاسْتَثْنَيْتَ[8] فَلا سُلْطانَ لِاِبْليسَ عَلَيْهِ ، وَلا سَبيلَ لَهُ اِلَيْهِ ، وَمَا اسْتَعْمَلْتَني فيهِ مِنْ شَيْءٍ فَاجْعَلْ فِي الْحَلالِ مَأْكَلي وَ مَلْبَسي وَمَنْكَحي.

وَقَنِّعْني[9] يا اِلٰهي بِما رَزَقْتَني، وَما رَزَقْتَني مِنْ رِزْقٍ فَاَرِني فيهِ عَدْلاً حَتّىٰ اَرىٰ قَليلَهُ كَثيراً، وَاَبْذُلَهُ فيكَ بَذْلاً، وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ طَوَّلْتَ لَهُ فِي الدُّنْيا اَمَلَهُ، وَقَدِ انْقَضىٰ اَجَلُهُ، وَهُوَ مَغْبُونٌ[10] عَمَلُهُ .

اَسْتَوْدِعُكَ يا اِلٰهي غُدُوّي وَرَواحي وَمَقيلي وَاَهْلَ وِلايَتي[11] مَنْ كانَ مِنْهُم اَوْ هُوَ كائِنٌ، زَيِّنّي وَاِيّاهُمْ بِالتَّقْوىٰ وَالْيُسْرِ، وَاَطْرُدْ عَنّي

١، ٢ــ ⊗ . ٣ــ المخزون «خ» . ⊗ . ٤ــ ⊗ . ٥ــ جزلاً: كبيراً.
٦ــ ⊗ . ٧ــ زكّيته: طهّرته. ٨ــ فاستثبت «خ» . ⊗ . ٩ــ وقنعني ونعّمني «خ» .
١٠ــ مغبون: منقوص. ١١ــ ولايتي: قرابتي.

وَعَنْهُمُ الشَّكَّ وَالْعُسْرَ، وَٱمْنَعْني وَ اِيّاهُمْ مِنْ ظُلْمِ الظَّلَمَةِ، وَٱعْيُنِ الْحَسَدَةِ، وَٱجْعَلْني وَ اِيّاهُمْ مِمَّنْ حَفِظْتَ، وَٱسْتُرْني وَاِيّاهُمْ فيمَنْ سَتَرْتَ، وَٱجْعَلْ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ اَئِمَّتي وَقادَتي ، وَآمِنْ رَوْعَتَهُمْ وَ رَوْعَتي، وَٱجْعَلْ حُبّي وَنُصْرَتي وَديني فيهِمْ وَلَهُمْ، فَاِنَّكَ اِنْ وَكَلْتَني اِلىٰ نَفْسي زَلَّتْ قَدَمي.

ما اَحْسَنَ ما صَنَعْتَ بي يارَبِّ اِذْ هَدَيْتَني لِلْاِسْلام، وَبَصَّرْتَني ما جَهِلَهُ غَيْري ، وَ عَرَّفْتَني ما اَنْكَرَهُ غَيْري، وَاَلْهَمْتَني ماذَهِلُوا عَنْهُ [12] وَفَهَّمْتَني قَبيحَ ما فَعَلُوا وَصَنَعُوا [13] حَتّىٰ شَهِدْتُ مِنَ الْاَمْرِ مالَمْ يَشْهَدوا وَ اَنا غائِبٌ، فَما نَفَعَهُمْ قُرْبُهُمْ، وَلا ضَرَّني بُعْدي، وَ اَنَا مِنْ تَحْويلِكَ اِيّايَ عَنِ الْهُدىٰ وَجِلٌ [14] وَما تَنْجُو نَفْسي اِنْ نَجَتْ اِلّا بِكَ،وَلَنْ يَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ اِلاّ عَنْ بَيِّنَةٍ !

رَبِّ نَفْسي غَريقُ خَطايا مُجْحِفَةٍ [15] وَرَهينُ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَصاحِبُ عُيُوبٍ جَمَّةٍ [16] فَمَنْ حَمِدَ عِنْدَكَ نَفْسَهُ فَاِنّي عَلَيْها زارٍ [17] وَلا اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِاِحْسانٍ، وَلا في جَنْبِكَ [18] سُفِكَ دَمي، وَلَمْ يُنْحِلِ الصِّيامُ وَالْقِيامُ جِسْمي، فَبَاَيِّ ذٰلِكَ اُزَكّي نَفْسي وَاَشْكُرُها عَلَيْهِ وَاَحْمَدُها بِهِ؟ بَلِ الشُّكْرُ لَكَ .

١٢ــ ذهل عنه: نسيه.
١٣ــ وضيعوا «خ».
١٤ــ وجل: خائف.
١٥ــ مجحفة: مذهبة بي إلى تحمّل مالايطاق.
١٦ــ جمّة: كثيرة.
١٧ــ زار: عاتب ساخط.
١٨ــ جنبك: طاعتك ،أمرك .

اَللّٰهُمَّ لِسِتْرِكَ عَلىٰ ما في قَلْبي، وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ في ديني، وَقَدْ اَمِنَّ مَنْ كانَ مَوْلِدُهُ مَوْلِدي، وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَ مَعَ نَفادِ عُمُرِهِ عُمُري، ما اَحْسَنَ ما فَعَلْتَ بي يا رَبِّ، لَمْ تَجْعَلْ سَهْمي [19] فيمَنْ لَعَنْتَ، وَلا حَظّي فيمَنْ اَهَنْتَ، اِلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ مِلْتُ بِهَوايَ وَاِرادَتي وَمَحَبَّتي.

فَفي مِثْلِ سَفينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَاَحْمِلْني، وَمَعَ الْقَليلِ فَنَجِّني وَفيمَنْ زَحْزَحْتَ عَنِ النّارِ فَزَحْزِحْني، وَفيمَنْ اَكْرَمْتَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فَاَكْرِمْني، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَ رِضْوانُكَ عَلَيْهِمْ مِنَ النّارِ فَاَعْتِقْني.

ثمّ اَسجد سجدة الشكر التي بعد الظهر في كلّ يوم، وقل فيها ما تقدّم ذكره من الدعاء. [20]

٢٤٩ دعاؤه عليه السلام بعد عصر يوم الجمعة

عن أبي جعفر عليه السلام، عن علي بن الحسين عليهما السلام (في عمل يوم الجمعة بعد العصر):

اللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْهَجْتَ [1] سَبيلَ الدَّلالَةِ عَلَيْكَ بِاَعْلامِ [2] الْهِدايَةِ بِمَنِّكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَاَقَمْتَ لَهُمْ مَنارَ الْقَصْدِ اِلىٰ طَريقِ اَمْرِكَ بِمَعادِنِ لُطْفِكَ وَتَوَلَّيْتَ اَسْبابَ الْاِنابَةِ اِلَيْكَ بِمُسْتَوْضِحاتٍ مِنْ حُجَجِكَ، قُدْرَةً مِنْكَ

١٩ــ سهمي: نصيبي.
١ــ أنهجت: أوضحت.
٢٠ــ انظر الدعاء «٢٢٧» وما بعده من أدعية سجدة الشكر.
٢ــ سبل الدلالة بأعلام «خ».

عَلَى ٱسْتِخْلاصِ اَفاضِلِ عِبادِكَ ، وَحَضّاً [٣] لَهُمْ عَلىٰ اَداٰءِ مَضْمُونِ شُكْرِكَ ، وَجَعَلْتَ تِلْكَ الْاَسْبابَ لِخَصآئِصَ مِنْ اَهْلِ الْاِحْسانِ عِنْدَكَ ، وَ ذَوِى الْحِباٰءِ [٤] لَدَيْكَ ، تَفْضيلاً لِاَهْلِ الْمَنازِلِ مِنْكَ ، وَتَعْليماً اَنَّ ما اَمَرْتَ بِهِ مِنْ ذٰلِكَ مُبَرَّأٌ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ اِلاّ بِكَ ، وَشاهِداً في اِمْضآءِ [٥] الْحُجَّةِ عَلىٰ عَدْلِكَ ، وَ قِوامِ وُجُوبِ حُكْمِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَقَدِ ٱسْتَشْفَعْتُ الْمَعْرِفَةَ بِذٰلِكَ اِلَيْكَ ، وَوَثِقْتُ بِفَضيلَتِها عِنْدَكَ وَقَدَّمْتُ الثِّقَةَ بِكَ وَسيلَةً فِى ٱسْتِنْجازِ مَوْعُودِكَ ، وَالْاَخْذِ بِصالِحِ ما نَدَبْتَ اِلَيْهِ عِبادَكَ ، وَٱنْتِجاعاً [٦] بِها مَحَلَّ تَصْديقِكَ ، وَالْاِنْصاتَ [٧] اِلىٰ فَهْمِ غَباوَةِ الْفِطَنِ عَنْ تَوْحيدِكَ ، عِلْماً مِنّي بِعَواقِبِ الْخِيَرَةِ في ذٰلِكَ ، وَٱسْتِرْشاداً لِبُرْهانِ آياتِكَ ، وَٱعْتَمَدْتُكَ حِرْزاً واقِياً مِنْ دُونِكَ ، وَٱسْتَنْجَدْتُ الْاِعْتِصامَ [٨] بِكَ كافِياً مِنْ اَسْبابِ خَلْقِكَ ، فَاَرِنى مُبَشِّراتٍ مِنْ اِجابَتِكَ تَفي بِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ ، وَتَنْفي عَوارِضَ التُّهَمِ لِقَضآئِكَ ، فَاِنَّهُ ضَمانُكَ لِلْمُجْتَدينَ [٩] وَوَفآؤُكَ لِلرّاغِبينَ اِلَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ وَلا اَذِلَّنَّ عَلَى التَّعَزُّزِ بِكَ ، وَلا اَسْتَقْفِيَنَّ [١٠] نَهْجَ الضَّلالَةِ عَنْكَ وَقَدْ اَمَّتْكَ [١١] رَكآئِبُ طَلِبَتي ، وَ اُنيخَتْ [١٢] نَوازِعُ الْآمالِ مِنّي اِلَيْكَ ، وَناجاكَ عَزْمُ الْبَصآئِرِ لي فيكَ .

٣ــ حضّاً : حثّاً . ٤ــ الحباء : العطاء . ٥ــ إمضاء : إنفاذ . ٦ــ الإنتجاع : طلب الإحسان .
٧ــ الإنصات : الاستماع مع السكوت . ٨ــ الإعتصام : الإمتناع .
٩ــ للمجتهدين «خ» المجتدين : السائلين . ١٠ــ أستقفينّ : أتّبعن . ١١ــ أمّتك : قصدتك .
١٢ــ أُنيخت : أُنزلت .

اَللّٰهُمَّ وَلا اُسْلَبَنَّ عَوائِدَ مِنَنِكَ غَيْرَ مُتَوَسِّماتٍ [١٣] اِلىٰ غَيْرِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَجَدِّدْ [١٤] لي وُصْلَةَ الْاِنْقِطاعِ اِلَيْكَ، وَاَصْدُدْ [١٥] قِوىٰ سَبَبي عَنْ سِواكَ حَتّى اَفِرَّ عَنْ مَصارِعِ الْهَلَكاتِ اِلَيْكَ، وَاَحُثَّ الرِّحْلَةَ اِلىٰ اِيثارِكَ بِاسْتِظْهارِ الْيَقينِ فيكَ، فَاِنَّهُ لا عُذْرَ لِمَنْ جَهِلَكَ بَعْدَ اسْتِعْلاءِ الثَّناءِ عَلَيْكَ، وَلا حُجَّةَ لِمَنِ اخْتُزِلَ [١٦] عَنْ طَريقِ الْعِلْمِ بِكَ مَعَ اِزاحَةِ الْيَقينِ مَواقِعَ [١٧] الشُّكُوكِ فيكَ، وَلا يُبْلَغُ اِلىٰ فَضائِلِ الْقِسَمِ [١٨] اِلاّ بِتَأْييدِكَ وَتَسْديدِكَ [١٩] فَتَوَلَّني بِتَأْييدٍ مِنْ عَوْنِكَ، وَكافِني عَلَيْهِ بِجَزيلِ عَطائِكَ.

اَللّٰهُمَّ اُثْني عَلَيْكَ اَحْسَنَ الثَّناءِ، لِاَنَّ بَلاءَكَ عِنْدي اَحْسَنُ الْبَلاءِ، اَوْقَرَتْني [٢٠] نِعَماً وَاَوْقَرْتُ نَفْسي ذُنُوباً، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَسْبَغْتَها عَلَيَّ لَمْ اُؤَدِّ شُكْرَها، وَكَمْ مِنْ خَطيئَةٍ اَحْصَيْتَها عَلَيَّ اَسْتَحْيي مِنْ ذِكْرِها، وَاَخافُ جَزاءَها! اِنْ تَعْفُ لي عَنْها فَاَهْلُ ذٰلِكَ اَنْتَ، وَاِنْ تُعاقِبْني عَلَيْها فَاَهْلُ ذٰلِكَ اَنا.

اَللّٰهُمَّ فَارْحَمْ نِداءَتي اِذا نادَيْتُكَ، وَاَقْبِلْ عَلَيَّ اِذا ناجَيْتُكَ، فَاِنّي اَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبي، وَاَذْكُرُ لَكَ حاجَتي، وَاَشْكُو اِلَيْكَ مَسْكَنَتي وَفاقَتي وَقَسْوَةَ قَلْبي وَمَيْلَ نَفْسي، فَاِنَّكَ قُلْتَ: «فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ» [٢١] وَها اَنَا ذا يا اِلٰهي قَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ، وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ

١٣ــ ⊗ . ١٤ــ وأوجد «خ». ١٥ــ اصدد: امنع. ١٦ــ اختزل: انقطع.
١٧ــ مواضع «خ». ١٨ــ القِسم: جمع قسمة، وهي النصيب. ١٩ــ وتوحيدك «خ».
٢٠ــ الوقر: الحمل الثقيل. ٢١ــ ✲ .

مُسْتَكيناً، مُتَضَرِّعاً اِلَيْكَ، راجِياً لِما عِنْدَكَ، تَراني وَتَعْلَمُ ما في نَفْسي، وَتَسْمَعُ كَلامي، وَتَعْرِفُ حاجَتي وَمَسْكَنَتي [٢٢] وَحالي وَمُنْقَلَبي وَمَثْوايَ وَما اُريدُ اَنْ اَبْتَدِئَ فيهِ مِنْ مَنْطِقٍ، وَالَّذي اَرْجُو مِنْكَ في عاقِبَةِ اَمْري، وَاَنْتَ مُحْصٍ لِما اُريدُ التَّفَوُّهَ [٢٣] بِهِ مِنْ مَقالي [٢٤].

جَرَتْ مَقاديرُكَ بِاَسْبابي وَما يَكُونُ مِنّي في سَريرَتي وَعَلانِيَتي، وَاَنْتَ مُتِمٌّ لي ما اَخَذْتَ عَلَيْهِ ميثاقي، وَبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتي وَنُقصاني.

فَاَحَقُّ ما اُقَدِّمُ اِلَيْكَ قَبْلَ الذِّكْرِ لِحاجَتي، وَالتَّفَوُّهِ بِطَلِبَتي، شَهادَتي بِوَحْدانِيَّتِكَ، وَاِقْراري بِرُبُوبِيَّتِكَ الَّتي ضَلَّتْ عَنْهَا الْآرَاءُ، وَتاهَتْ فيهَا الْعُقولُ، وَقَصُرَتْ دُونَهَا الْاَوْهامُ، وَكَلَّتْ عَنْهَا الْاَحْلامُ وَاَنْقَطَعَ دُونَ كُنْهِ [٢٥] مَعْرِفَتِها مَنْطِقُ الْخَلآئِقِ، وَكَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ غايَةِ وَصْفِها فَلَيْسَ لِاَحَدٍ اَنْ يَبْلُغَ شَيْئاً مِنْ وَصْفِكَ، وَيَعْرِفَ شَيْئاً مِنْ نَعْتِكَ اِلّا ما حَدَّدْتَهُ وَ وَصَفْتَهُ وَ وَقَفْتَهُ عَلَيْهِ وَ بَلَّغْتَهُ اِيّاهُ، فَاَنا مُقِرٌّ بِاَنّي لا اَبْلُغُ ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنْ تَعْظيمِ جَلالِكَ، وَتَقْديسِ مَجْدِكَ، وَتَمْجيدِكَ وَكَرَمِكَ، وَالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَالْمَدْحِ لَكَ، وَالذِّكْرِ لِآلآئِكَ، وَالْحَمْدِ لَكَ عَلىٰ بَلآئِكَ وَالشُّكْرِ لَكَ عَلىٰ نَعْمآئِكَ، وَذٰلِكَ ما تَكِلُّ الْاَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ، وَتَعْجُزُ الْاَبْدانُ عَنْ اَداءِ [٢٦] شُكْرِهِ، وَاِقْراري لَكَ بِمَا اَحْتَطَبْتُ عَلىٰ نَفْسي، مِنْ مُوبِقاتِ الذُّنُوبِ الَّتي قَدْ اَوْبَقَتْني، وَ اَخْلَقَتْ عِنْدَكَ وَجْهي،

٢٢ــ ومسألتي «خ».
٢٣ــ التفوّه: النطق.
٢٤ــ مقالتي «خ». المقال والمقالة: القول.
٢٥ــ كنه: حقيقة ونهاية.
٢٦ــ أدنى «خ».

وَلِكَبيرِ [27] خَطيئَتي، وَعَظيمِ جُرْمي.

هَرَبْتُ اِلَيْكَ رَبّي، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَوْلايَ، وَتَضَرَّعْتُ اِلَيْكَ سَيِّدي، لِأُقِرَّ [28] لَكَ بِوَحْدانِيَّتِكَ، وَ بِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَأُثْني عَلَيْكَ بِما أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ، وَاَصِفَكَ بِما يَليقُ بِكَ مِنْ صِفاتِكَ، وَاَذْكُرَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَاَعْتَرِفَ لَكَ بِذُنُوبي وَاَسْتَغْفِرَكَ لِخَطيئَتي، وَاَسْاَلَكَ التَّوْبَةَ مِنْها اِلَيْكَ، وَالْعَوْدَ مِنْكَ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ لَها، فَاِنَّكَ قُلْتَ: «اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ اِنَّهُ كانَ غَفّاراً» [29] وَقُلْتَ: «اُدْعُوني اَسْتَجِبْ لَكُمْ اِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ» [30]

اِلٰهي اِلَيْكَ اَعْتَمَدْتُ لِقَضآءِ حاجَتي، وَبِكَ اَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْري وَ فاقَتي، اِلْتِماساً مِنّي لِرَحْمَتِكَ، وَرَجآءً مِنّي لِعَفْوِكَ، فَاِنّي لِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ اَرْجىٰ مِنّي لِعَمَلي، وَرَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبي، فَنَوِّلْ الْيَوْمَ قَضآءَ حاجَتي بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ ذٰلِكَ وَتَيْسيرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ، فَاِنّي لَمْ اَرَ [31] خَيْراً قَطُّ اِلاّ مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّي سُوءاً قَطُّ اَحَدٌ غَيْرُكَ، فَارْحَمْني سَيِّدي يَوْمَ يُفْرِدُني النّاسُ في حُفْرَتي، وَاُفْضي [32] اِلَيْكَ بِعَمَلي، فَقَدْ قُلْتَ سَيِّدي: «وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجيبُونَ» [33].

اَجَلْ! وَ عِزَّتِكَ سَيِّدي لَنِعْمَ الْمُجيبُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ اَنْتَ. وَلَنِعْمَ الْمُسْتَعانُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الرَّبُّ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْقادِرُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ

٢٧ــ لكثير «خ».
٢٨ــ لأُقرّ: لأعترف.
٢٩ــ ٣٠ــ ✿.
٣١ــ أنل «خ».
٣٢ــ أُفضي: أنتهي.
٣٣ــ ✿.

الْخالِقُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُبْدِئُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُعيدُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُسْتَغاثُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الصَّريخُ أَنْتَ .

فَأَسْأَلُكَ يا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ، وَالْفَعّالَ لِما يُريدُ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ أَنْ تُكْرِمَني في مَقامي هٰذا وَفيما بَعْدَهُ كَرامَةً لا تُهينُني بَعْدَها اَبَداً، وَ اَنْ تَجْعَلَ اَفْضَلَ جائِزَتِكَ الْيَوْمَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَاَنْ تَصْرِفَ عَنّي شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ، وَشَرَّ كُلِّ ضَعيفٍ مِنْ خَلْقِكَ اَوْ شَديدٍ، وَشَرَّ كُلِّ قَريبٍ اَوْ بَعيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَهُ وَبَرَأْتَهُ وَاَنْشَأْتَهُ وَابْتَدَعْتَهُ، وَمِنْ شَرِّ الصَّواعِقِ وَالْبَرْدِ وَالرّيحِ وَالْمَطَرِ،وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ صَغيرَةٍ اَوْ كَبيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

٢٥٠ دعاؤه عليه السلام في يوم الجمعة

(بعد أنْ يصلّي أربع ركعات كلّ ركعة بالفاتحة مَرَّة والتوحيد مائة مرّةً)

يا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ [1] السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ [2] يا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يا كَريمَ الصَّفْحِ [3] يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ

١ــ يهتك: يخرق ويمزّق. ٢ــ النجوى: الكلام الخفي. ٣ــ الصفح: العفو.

اَسْتِحْقاقِها، يا رَبَّنا وَ سَيِّدَنا وَمَوْلانا يا غايَةَ رَغْبَتِنا، اَسْاَلُكَ اَللّٰهُمَّ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَاَفْعَلْ بي كَذا وَكَذا).

دعاؤه عليه السلام بعد كلّ ركعتين من نوافل يوم الجمعة الثماني عشرة

عن الرضا عليه السلام أنّه قال: تصلّي ستّ ركعات بكرة، وستّ ركعات بعدها، اثنتا عشرة، وستّ ركعات بعد ذلك، ثمان عشرة، وركعتين عند الزوال. وينبغي أن تدعو بين كلّ ركعتين بالدعاء المرويّ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه كان يدعو به بين الركعات:

أ ــ بعد الركعتين الأُولتين من الستّ الأُولى

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِكَ، وَلَجَاَ اِلىٰ عِزِّكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ اِلاّ بِكَ، ياواهِبَ الْعَطايا [1] يا مَنْ سَمّىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهّابَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْني رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً مِمّا شِئْتَ وَ اَنّىٰ شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا يَكُونُ اِلاّ ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

زيادة في هذا الدعاء من رواية أُخرى:

١ــ ياواهب العطايا يا مطلق الاسارىٰ «خ».

اَللّٰهُمَّ قَلْبي يَرْجوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَنَفْسي تَخافُكَ لِشِدَّةِ عِقابِكَ، فَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تُؤْمِنَني مَكْرَكَ، وَ تُعافِيَني مِنْ سَخَطِكَ، وَ تَجْعَلَني مِنْ اَوْلِيآءِ طاعَتِكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ، وَ تُشَرِّفَني بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنِ التَّذَلُّلِ لِعِبادِكَ، وَ تَرْحَمَني مِنْ خَيْبَةِ الرَّدِّ، وَ سَفْعِ نارِ الْحِرْمانِ.

ب ــ بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الأُولى

اللّٰهُمَّ كَما عَصَيْتُكَ وَاْجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ فَاِنّي اَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ.

وَاَسْتَغْفِرُكَ لِما وَاَيْتُ [2] بِهِ عَلىٰ نَفْسي وَلَمْ [3] اَفِ بِهِ.

وَاَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعاصِي الَّتي قَوِيتُ عَلَيْها بِنِعْمَتِكَ.

وَاَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ما خالَطَني في [4] كُلِّ خَيْرٍ اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ [5] فَاِنَّكَ اَنْتَ اَنْتَ، وَاَنا اَنا.

زيادة في هذا الدعاء من رواية أُخرى:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَظِّمِ النُّورَ في قَلْبي، وَصَغِّرِ الدُّنْيا في عَيْني، وَ اَحْبِسْ لِساني بِذِكْرِكَ عَنِ النُّطْقِ بِما لا يُرْضيكَ، وَ اَحْرُسْ نَفْسي مِنَ الشَّهَواتِ، وَ اَكْفِني طَلَبَ ماقَدَّرْتَ لي عِنْدَكَ حَتّىٰ اَسْتَغْنِيَ بِهِ عَمَّا في اَيْدي عِبادِكَ.

٢ــ وأيت: وعدت. ٣ــ ثم «خ». ٤ــ من «خ». ٥ــ أردت به ما ليس لك «خ».

ج ــ بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الأُولى

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ وَاَسْاَلُكَ بِما دَعاكَ بِهِ ذُوالنُّونِ «اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ»[٦] فَاسْتَجَبْتَ لَهُ فَاِنَّهُ دَعاكَ وَ هوَ عَبْدُكَ ، وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنا عَبْدُكَ ، وَ سَالَكَ وَاَنا اَسْاَلُكَ، فَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ .

وَاَدْعُوكَ اَللّٰهُمَّ بِما دَعاكَ بِهِ اَيُّوبُ اِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَنادىٰ «اِنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ »[٧] فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ ، وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنا عَبْدُكَ ، وَسَالَكَ وَاَنا اَسْاَلُكَ ، فَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ .

وَاَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ يُوسُفُ اِذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَهْلِهِ، وَاِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ ، وَ اَنا اَدْعُوكَ وَاَنا عَبْدُكَ ، سَالَكَ وَ اَنا اَسْاَلُكَ ، فَاسْتَجِبْ لي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَاَدْعُوكَ اَللّٰهُمَّ وَ اَسْاَلُكَ بِما دَعاكَ بِهِ النَّبِيُّونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ فَاِنَّهُمْ دَعَوْكَ وَهُمْ عَبيدُكَ ، وَسَاَلُوكَ وَاَنا اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ ، وَ اَنْ تُبارِكَ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ ، وَ اَنْ

٦، ٧ــ ✲ .

تُفَرِّجَ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْ أَنْبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبادِكَ الصّالِحينَ.

زيادة في هذا الدعاء من رواية أُخرى:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِني بِالْيَقينِ، وَاَعِنّي بِالتَّوَكُّلِ، وَأَكْفِني رَوْعاتِ الْقُنوطِ، وَأَفْسَحْ لي فِي انْتِظارِ جَميلِ الصُّنْعِ، وَأَفْتَحْ لي بابَ الرَّحْمَةِ اِلَيْكَ، وَالْخَشْيَةِ مِنْكَ، وَالْوَجَلِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَحَبِّبْ اِلَيَّ الدُّعآءَ، وَصِلْهُ مِنْكَ بِالْإِجابَةِ.

ثُمَّ تَخِرُّ ساجِداً وَتَقُولُ في سُجودِكَ:

سَجَدَ وَجْهِيَ الْبالِي الْفانِي لِوَجْهِكَ الدّآئِمِ الْباقي.

سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي التُّرابِ لِخالِقِهِ، وَحَقٌّ لَهُ اَنْ يَسْجُدَ.

سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبارَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخالِقينَ.

سَجَدَ وَجْهِيَ الْحَقيرُ الذَّليلُ لِوَجْهِكَ الْعَزيزِ الْكَريمِ.

سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئيمُ الذَّليلُ لِوَجْهِكَ الْكَريمِ الْجَليلِ.

ثمّ ترفع رأسك، وتدعو بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ النُّورَ في بَصَري، وَالْيَقينَ في قَلْبي، وَالنَّصيحَةَ في صَدْري، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني، وَمِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ يارَبِّ غَيْرَ مَمْنُونٍ [٨] وَلا مَحْظُورٍ [٩] فَارْزُقْني، وَمِنْ ثِيابِ

٨ــ ممنون: مقطوع. ٩ــ محظور: ممنوع.

الْجَنَّةِ فَاَكْسُنِي، وَمِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاَسْقِنِي، وَمِنْ مُضِلاَّتِ الْفِتَنِ فَاَجِرْنِي، وَ لَكَ يارَبِّ فِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وَفِي اَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَاِلَيْكَ يارَبِّ فَحَبِّبْنِي، وَ بِذُنُوبِي فَلا تَفْضَحْنِي، وَ بِسَرِيرَتِي فَلا تُخْزِنِي، وَ بِعَمَلِي فَلا تُبْسِلْنِي ١٠ وَغَضَبَكَ فَلا تُنْزِلْ بِي اَشْكُو اِلَيْكَ غُرْبَتِي، وَبُعْدَ داري ١١ وَطُولَ اَمَلِي، وَ اَقْتِرابَ اَجَلِي، وَقِلَّةَ مَعْرِفَتِي ١٢ فَنِعْمَ الْمُشْتَكىٰ اِلَيْهِ اَنْتَ يارَبِّ، وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ فَسَلِّمْنِي، اِلىٰ مَنْ تَكِلُنِي ١٣ يارَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ؟ اِلىٰ عَدُوٍّ ١٤ مَلَّكْتَهُ اَمْرِي اَوْ اِلىٰ بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي ١٥ ؟!

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ، مَعِيشَةً اَقْوىٰ بِها عَلىٰ جَمِيعِ حاجاتِي ١٦ وَ اَتَوَصَّلُ بِها اِلَيْكَ فِي حَيَاتِي الدُّنْيا وَفِي آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ اَنْ تُتْرِفَنِي ١٧ فِيها فَاَطْغىٰ، اَوْ تُقَتِّرَها عَلَيَّ فَاَشْقىٰ، وَ اَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَ اَفِضْ ١٨ عَلَيَّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ، وَ اَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ اَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سابِغَةً، وَ عَطاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَلا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِاِكْثارِ مِنْها تُلْهِينِي عَجائِبُ بَهْجَتِهِ، وَ تَفْتِنُنِي زَهَراتُ نَضْرَتِهِ ١٩ وَلا بِاِقْلالٍ عَلَيَّ مِنْها فَيَقْصُرُ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَ يَمْلَاُ صَدْرِي هَمُّهُ، وَاَعْطِنِي مِنْ ذٰلِكَ يا اِلٰهِي غِنىً عَنْ شِرارِ

١٠ــ تبسلني: تسلّمني للهلكة. ١١ــ ⊗. ١٢ــ حيلتي «ح». ١٣ــ تكلني: تسلمني وتتركني.
١٤ــ إلى من تكلني يارب؟ إلى المستضعفين لي، أم إلى عدوّ «خ». ١٥ــ فيتهجّمني «خ».
١٦ــ أتقوىٰ بها على طاعتك، وأبلغ بها جميع حاجاتي «خ». ١٧ــ تترفني: تنعمني.
١٨ــ أفض: أوسع. ١٩ــ نضرته: حسنه ورونقه.

خَلْقِكَ، وَبَلاغاً [20] أَنالُ بِهِ رِضْوانَكَ.

وَ أَعُوذُ بِكَ يا إِلٰهي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ أَهْلِها، وَ شَرِّ ما فيها، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا لي سِجْناً [21] وَلا فِراقَها عَلَيَّ حُزْناً، أَجِرْني [22] مِنْ فِتْنَتِها مَرْضِيّاً عَنّي، مَقْبُولاً فيها عَمَلي إِلىٰ دارِ الْحَيَوانِ [23] وَمَساكِنِ الْأَخْيارِ، وَ أَبْدِلْني بِالدُّنْيا الْفانِيَةِ نَعيمَ الدّارِ الْباقِيَةِ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِها [24] وَزِلْزالِها وَسَطَواتِ سُلْطانِها، وَمِنْ شَرِّ شَياطينِها، وَبَغْيِ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ فيها.

اَللّٰهُمَّ مَنْ كادَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ كِدْهُ، وَمَنْ أَرادَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرِدْهُ، وَفُلَّ [25] عَنّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لي حَدَّهُ، وَأَطْفِئْ عَنّي نارَ مَنْ شَبَّ [26] لي وَقُودَهُ، وَ أَكْفِني هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَ أَدْفَعْ عَنّي شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَأَعْصِمْني مِنْ ذٰلِكَ بِالسَّكينَةِ [27] وَأَلْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصينَةَ، وَأَخْبِئْني [28] في سِتْرِكَ الْواقي، وَأَصْلِحْ لي حالي لِلَمِّ عِيالي، وَصَدِّقْ مَقالي بِفِعالي، وَبارِكْ لي في أَهْلي وَوَلَدي وَمالي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيّينَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ [29] وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

٢٠ــ البلاغ: الوصول.
٢١ــ شجناً «خ».
٢٢ــ أخرجني «خ». أجرني: أنقذني.
٢٣ــ ⊗.
٢٤ــ أزْلها: شدتها وضيقها.
٢٥ــ فلّ: اكسر.
٢٦ــ شبّ: أوقد.
٢٧ــ ⊗.
٢٨ــ اخبئني: استرني.
٢٩ــ بركاتك يارب العالمين «خ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَٱجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَٱرْزُقْني حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مِمّا شِئْتَ وَاَنّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا يَكُونُ اِلّا ماشِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

د ــ بعد الركعتين الأُولتين من الست الثانية

«وهما السابعة والثامنة»

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الدِّينَ كَما شَرَعَ، وَالْاِسْلامَ كَما وَصَفَ، وَالْقَوْلَ كَما حَدَّثَ [٣٠]، ذَكَرَ اللهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِخَيْرٍ، وَ حَيّاهُمْ بِالسَّلامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اَرْدُدْ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ مَظالِمَهُمُ الَّتي قِبَلي صَغيرَها وَكَبيرَها في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَمالَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتي، وَلَمْ تَسَعْهُ ذاتُ يَدي، وَلَمْ يَقْوَ عَلَيْهِ بَدَني، فَاَدِّهِ عَنّي مِنْ جَزيلِ ماعِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، حَتّىٰ لاَ تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْهُ تَنْقِصُهُ مِنْ حَسَناتي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَ

٣٠ــ ⊗ .

مَخْرَجاً، وَ ٱرْزُقْني حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مِمّا شِئْتَ [٣١] وَ أَنّىٰ شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ، فَإِنَّهُ لا يَكُونُ إِلّا ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

زيادة في هذا الدعاء من رواية أُخرى:

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ٱسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ، وَفَّقْني بِما رَزَقْتَني، وَ بارِكْ لي فيما أَعْطَيْتَني، وَ ٱسْبِغْ نِعَمَكَ عَلَيَّ، وَهَبْ لي شُكْراً تَرْضىٰ بِهِ عَنّي، وَحَمْداً عَلىٰ ما ٱلْهَمْتَني، وَ ٱقْبِلْ بِقَلْبي إِلىٰ ما يُقَرِّبُني إِلَيْكَ، وَ ٱشْغَلْني عَمّا يُباعِدُني عَنْكَ، وَ ٱلْهِمْني خَوْفَ عِقابِكَ، وَٱزْجُرْني عَنِ الْمُنىٰ لِمَنازِلِ الْمُتَّقينَ بِما يُسْخِطُكَ مِنَ الْعَمَلِ،وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ في طاعَتِكَ.

هـ ــ بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الثانية
«وهما التاسعة والعاشرة»

يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَ يامَنْ آمَنُ عُقوبَتَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ [٣٢] وَيامَنْ يُعْطِي الْكَثيرَ بِالْقَليلِ، وَ يامَنْ أَعْطَى الْكَثيرَ بِالْقَليلِ [٣٣] وَيامَنْ أَعْطىٰ مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَ رَحْمَةً، وَ يامَنْ أَعْطىٰ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِني بِمَسْأَلَتي إِيّاكَ مِنْ جَميعِ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما أَعْطَيْتَ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ إِنّي إِلَيْكَ راغِبٌ، وَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلْأَوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ

٣١ــ مناشئت حيث شئت «خ». ٣٢ــ العثرة: الخطيئة. ٣٣ــ ⊗.

بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ ، وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَاَجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَ اَرْزُقْني حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مِمّا شِئْتَ وَاَنّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لايَكُونُ اِلّا ماشِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

زيادة في هذا الدعاء من رواية أُخرىٰ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَاَجْعَلْ لي قَلْباً طاهِراً، وَ لِساناً صادِقاً، وَ نَفْساً سامِيَةً اِلىٰ نَعِيمِ الْجَنَّةِ، وَ اَجْعَلْني بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ عَزيزاً، وَ بِما اَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيّاً، وَ بِمَا رَزَقْتَنِي قَانِعاً راضِياً، وَعَلىٰ رَجائِكَ مُعْتَمِداً، وَ اِلَيْكَ في حَوائِجي قاصِداً حتّىٰ لا اَعْتَمِدَ اِلّا عَلَيْكَ ، وَلا اَثِقَ اِلّا بِكَ .

و ــ بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الثانية
«وهما الحادية عشرة والثانية عشرة»

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ سَريرَتي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ اَقْبَلْ سَيِّدي وَ مَوْلايَ مَعْذِرَتي، وَ تَعْلَمُ حاجَتي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَعْطِني مَسْاَلَتي ، وَتَعْلَمُ ما في نَفْسي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَغْفِرْ لي ذُنوبي .

اَللّٰهُمَّ مَنْ اَرادَني بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاَصْرِفْهُ عَنّي، وَ اَكْفِني كَيْدَ عَدُوّي، فَاِنَّ عَدُوّي عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَدُوُّ آلِ

مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ ، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي يا مَوْلايَ في عَدُوّي عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ.

يا مُعْطِيَ الرَّغائِبِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي رَغْبَتِي فيما سَأَلْتُكَ في عَدُوّكَ .

يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ يا اِلٰهي، اِلٰهاً واحِداً لا اِلٰهَ اِلّا أَنْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَأَرِني الرَّخاءَ وَالسُّرُورَ عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ [٣٤] وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ ، وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَرْواحِهِمْ وَ أَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ [٣٥] فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، وَ ارْزُقْنِي حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مِمّا شِئْتَ وَ أَنّىٰ شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ، فَإِنَّهُ لا يَكُونُ اِلّا ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

زيادة في هذا الدعاء من رواية أُخرى:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اِلٰهي ظَلَمْتُ نَفْسي وَعَظُمَ عَلَيْها اِسْرافي وَطالَ في مَعاصيكَ أَنْهِها كي، وَتَكاثَفَتْ ذُنُوبي وَ تَظاهَرَتْ عُيُوبي وَطالَ بِكَ اغْتِراري وَ دامَ لِلشَّهَواتِ اِتِّباعي، فَأَنَا الْخائِبُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَ أَنَا الْهالِكُ اِنْ لَمْ تَعْفُ عَنّي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْلي وَ تَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتي، وَ أَعْطِنِي سُؤْلي وَ اكْفِنِي ما أَهَمَّنِي وَلا تَكِلْنِي اِلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَتَعْجَزُ عَنّي، وَ انْقِذْنِي

٣٤ــ غير آجل يارب العالمين «خ». ٣٥ــ أمري «خ». ⊗.

بِرَحْمَتِكَ مِنْ خَطاياىَ، وَاَسْعِدْني بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يا سَيِّدي.

ز ــ بعد الركعتين الأُولتين من الستّ الثالثة

«وهما الثالثة عشرة والرابعة عشرة»

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ آنَسُ الْآنِسينَ لاَوِدّآئِكَ [٣٦] وَ اَحْضَرُهُمْ لِكِفايَةِ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، تُشاهِدُهُمْ في ضَمآئِرِهِمْ، وَتَطَّلِعُ عَلىٰ سَرآئِرِهِمْ وَتُحيطُ بِمَبالِغِ بِصآئِرِهِمْ، وَ سِرّي لَكَ اَللّٰهُمَّ مَكْشُوفٌ، وَ اَنا اِلَيْكَ مَلْهُوفٌ، فَاِذا اَوْحَشَتْنِي الْغُرْبَةُ آنَسَني ذِكْرُكَ، وَاِذا كَثُرَتْ [٣٧] عَلَيَّ الْهُمُومُ لَجَأْتُ اِلَى الْاِسْتِجارَةِ بِكَ عِلْماً بِاَنَّ اَزِمَّةَ الْاُمُورِ بِيَدِكَ، وَ مَصْدَرَها [٣٨] عَنْ قَضآئِكَ خاضِعاً [٣٩] لِحُكْمِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ عَمِيتُ عَنْ مَسْاَلَتِكَ اَوْ فَهِمْتُ [٤٠] عَنْها فَدُلَّني عَلىٰ مَصالِحي، وَخُذْ بِقَلْبي اِلىٰ مَراشِدي، فَلَسْتُ بِبِدْعٍ مِنْ وَلايَتِكَ، وَلا بِوَتْرٍ مِنْ اَناتِكَ [٤١].

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَ بِدُعآئِكَ، وَ ضَمِنْتَ الْاِجابَةَ لِعِبادِكَ، وَلَنْ يَخيبَ مَنْ فَزِعَ اِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ، وَقَصَدَ اِلَيْكَ بِحاجَتِهِ، وَلَمْ تَرْجِعْ يَدٌ طالِبَةٌ صِفْراً مِنْ عَطآئِكَ، وَلا خالِيَةً مِنْ نِحَلِ [٤٢] هِباتِكَ، وَ اَيُّ راحِلٍ اَمَّكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَريباً؟! اَوْ اَيُّ وافِدٍ وَفَدَ اِلَيْكَ فَاَقْتَطَعَتْهُ عَوآئِقُ الرَّدِّ دُونَكَ؟! بَلْ اَيُّ مُسْتَجيرٍ بِفَضْلِكَ لَمْ يَنَلْ مِنْ فَيْضِ جُودِكَ؟! وَ اَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزيدِكَ

---

٣٦ ــ لأوِدّائك: لمحبّيك. ٣٧ ــ كبُت «خ ل». ٣٨ ــ مصدرها: مرجعها. ٣٩ ــ ⊗.
٤٠ ــ فهمت: عييت. ٤١ ــ ⊗. ٤٢ ــ نحل: عطايا.

اَكْدىٰ [٤٣] دُونَ اَسْتِماحَةِ سِجالِ [٤٤] عَطِيَّتِكَ ؟!

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَيْكَ بِحاجَتي، وَقَرَعْتُ بابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْاَلَتي وَ ناجاكَ بِخُشُوعِ الْاِسْتِكانَةِ قَلْبي، وَعَلِمْتَ ما يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتي قَبْلَ اَنْ يَخْطُرَ بِفِكْري [٤٥] اَوْ يَقَعَ في صَدْري، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصِلِ اَللّٰهُمَّ دُعآئي اِيّاكَ بِاِجابَتي، وَ اَشْفَعْ مَسْاَلَتي اِيّاكَ بِنُجْحِ حَوآئِجي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ح ــ بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الثالثة
«وهما الخامسة عشرة والسادسة عشرة»

يا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، يا مَنْ يُعْطِي الْكَثيرَ بِالْقَليلِ، يا مَنْ اَعْطىٰ مَنْ سَاَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَ رَحْمَةً، يا مَنْ اَعْطىٰ مَنْ لَمْ يَسْاَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِني بِمَسْاَلَتي اِيّاكَ جَميعَ سُؤْلي مِنْ جَميعِ خَيْرِ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما اَعْطَيْتَ، وَ اَصْرِفْ عَنّي شَرَّ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، يا ذَا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ [٤٦] يا ذَا الْمَنِّ وَ الْجُودِ وَ الطَّوْلِ وَ النِّعَمِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَعْطِني سُؤْلي، وَ اَكْفِني جَميعَ الْمُهِمِّ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ.

---

٤٣ ــ أكدى: لم يظفر بحاجته. ٤٤ ــ السجال: الدلاء العظيمة. ٤٥ ــ ببالي «خ».
٤٦ ــ عليه «خ».

ط ــ بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الثالثة
«وهما السابعة عشرة والثامنة عشرة»

يا ذَا الْمَنِّ لا مَنَّ عَلَيْكَ ، ياذَا الطَّوْلِ[٤٧] لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، يا اَمانَ الْخآئِفينَ، وَظَهْرَ اللّاجينَ، وَ جارَ الْمُسْتَجيرينَ، اِنْ كانَ في اُمِّ الْكِتابِ[٤٨] عِنْدَكَ اَنّي شَقِيٌّ اَوْ مَحْرُومٌ اَوْ مُقَتَّرٌ عَلَيَّ رِزْقي ، فَامْحُ مِنْ اُمِّ الْكِتابِ شَقآئي وَحِرْماني وَ اِقْتارَ رِزْقي، وَ اَكْتُبْني عِنْدَكَ سَعيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ، مُوَسَّعاً عَلَيَّ في رِزْقي، فَاِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَمْحُو اللهُ ما يَشآءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ» [٤٩] وَ قُلْتَ: «وَ رَحْمَتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ» [٥٠] وَاَنا شَيْءٌ فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَالتَّسْليمِ لِاَمْرِكَ ، وَالرِّضا بِقَدَرِكَ حَتّىٰ لا اُحِبَّ تَعْجيلَ ما اَخَّرْتَ، وَلا تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ يارَبَّ الْعالَمينَ . [٥١]

دعاؤه عليه السلام بعد كلّ ركعتين من نوافل يوم الجمعة الثماني عشرة [١]

عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السّلام أنّه قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليهما السّلام يصلّي يوم الجمعة عشرين ركعة يدعو بين كلّ ركعتين بدعاءٍ من هذه الأدعية ويواظب عليه، فكان يصلّي ركعتين، فإذا سلّم يقول:

٤٧ــ الطول: الفضل والسعة. ٤٨ــ ⊗ . ٤٩، ٥٠ــ ✲ . ٥١ــ ⊗ . ١ــ ⊗ .

أ ــ بعد الركعتين الأولتين

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِكَ مِنْكَ ، وَلَجَاَ اِلىٰ عِزِّكَ ، وَاَعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ ، وَلَمْ يَثِقْ اِلّا بِكَ .

يا وَهّابَ الْعَطايا ، يا مُطْلِقَ الْاُسارىٰ ، يا مَنْ سَمّىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهّابَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ ، وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اْجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَ مَخْرَجاً ، وَاَرْزُقْني حَلالاً طَيِّباً سآئِغاً مِمّا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَ اَنّىٰ شِئْتَ ، فَاِنَّهُ لا يَكُونُ اِلّا ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ .

ب ــ بعد الركعتين الثالثة والرابعة

اَللّٰهُمَّ فَكَما عَصَيْتُكَ وَ اْجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ ، فَاِنّي اَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِما وَ اَيْتُ بِهِ عَلىٰ نَفْسي ثُمَّ لَمْ اَفِ لَكَ بِهِ ، وَ اَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعاصِي الَّتي قَوِيتُ عَلَيْها بِنِعْمَتِكَ ، وَ اَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ما خالَطَني في كُلِّ خَيْرٍ اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ ، فَاَنْتَ اَنْتَ ، وَاَنا اَنا .

ج ــ بعد الركعتين الخامسة والسادسة

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِما سَاَلَكَ بِهِ ذُوالنُّونِ « اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ »[2] فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاكَ وَ هُوَ عَبْدُكَ ، وَ اَنا اَدْعُوكَ وَ اَنا عَبْدُكَ ، وَسَاَلَكَ وَ اَنا اَسْاَلُكَ ، فَفَرِّجْ عَنّي يارَبِّ كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ،وَاَدْعُوكَ اَللّٰهُمَّ بِما دَعاكَ بِهِ اَيُّوبُ اِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ ، وَاَنا اَدْعُوكَ وَاَنا عَبْدُكَ ، وَسَاَلَكَ وَاَنا اَسْاَلُكَ ، فَفَرِّجْ عَنّي يارَبِّ كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَ اَدْعُوكَ[3] بِما دَعاكَ بِهِ يُوسُفُ اِذْ فُرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَهْلِهِ اِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاكَ وَ هُوَ عَبْدُكَ ، وَاَنا اَدْعُوكَ وَاَنا عَبْدُكَ ، وَسَاَلَكَ وَاَنا اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ ، وَ اَنْ تُبارِكَ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ ، وَ اَنْ تُفَرِّجَ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْ اَنْبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبادِكَ الصّالِحينَ.

ثُمَّ تَخِرُّ ساجِداً وَتَقُولُ في سُجُودِكَ :

سَجَدَ وَجْهِيَ الْبالِي الْفاني لِوَجْهِكَ الدّآئِمِ[4] الْباقِي الْكَريمِ، سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي التُّرابِ لِخالِقِهِ وَ حَقٌّ لَهُ اَنْ يَسْجُدَ، سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ

٢ــ ☆ .　　٣ــ ففرّجت عنه فانّه عبدك وهو دعاك وأنا أدعوك «خ».　　٤ــ القائم «خ».

خَلْقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبارَكَ اللهُ اَحْسَنُ الْخالِقينَ، سَجَدَ وَجْهِيَ الْحَقيرُ الذَّليلُ لِوَجْهِكَ الْكَبيرِ الْجَليلِ، سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئيمُ [٥] لِوَجْهِكَ الْعَزيزِ الْكَريمِ.

ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ، وَتَدْعُو بِهذَا الدُّعاءِ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ النُّورَ في بَصَري، وَالْيَقينَ في قَلْبي، وَالنَّصيحَةَ في صَدْري، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني، وَمِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ يا رَبِّ غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظُورٍ فَارْزُقْني، وَمِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ فَاجِرْني، وَلَكَ يارَبِّ في نَفْسي فَذَلِّلْني، وَفي اَعْيُنِ النّاسِ فَعَظِّمْني، وَ اِلَيْكَ فَحَبِّبْني، وَ بِذُنُوبي فَلا تَفْضَحْني، وَ بِسَريرَتي فَلا تُخْزِني، وَغَضَبَكَ فَلا تُنْزِلْ بي.

اَشْكُو اِلَيْكَ غُرْبَتي، وَبُعْدَ داري، وَطُولَ اَمَلي، وَاقْتِرابَ اَجَلي وَقِلَّةَ حيلَتي، فَنِعْمَ الْمُشْتَكىٰ اِلَيْهِ اَنْتَ رَبّي، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ فَسَلِّمْني، اِلىٰ مَنْ تَكِلُني يارَبِّ؟ اِلىٰ الْمُسْتَضْعِفينَ لي، اَمْ اِلىٰ عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ اَمْري ؟! اَوْاِلىٰ بَعيد فَيَتَجَهَّمُني ؟!

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ خَيْرَ الْمَعيشَةِ، مَعيشَةً اَقْوىٰ بِها عَلىٰ طاعَتِكَ، وَاَبْلُغُ بِها جَميعَ حاجاتي، وَ اَتَوَصَّلُ بِها اِلَيْكَ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ غَيْرِ اَنْ تُشْرِفَني فيها فَاَطْغىٰ، اَوْ تُقَتِّرَها عَلَيَّ فَاَشْقىٰ، وَاَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَ اَفِضْ عَلَيَّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ

٥ــ الذليل اللئيم «خ».

مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سابِغَةً، وَعَطآءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَلا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِاِكْثارٍ مِنْها تُلْهِيني عَجآئِبُ بَهْجَتِهِ، وَ تَفْتِنُني زَهْراتُ نَضْرَتِهِ، وَلا بِاِقْلالٍ عَلَيَّ مِنْها يَقْصُرُ بِعَمَلي كَدُّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْري هَمُّهُ.

اَعْطِني يا اِلٰهي مِنْ ذٰلِكَ غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ ، وَبَلاغاً اَنالُ بِهِ رِضْوانَكَ ، وَ اَعُوذُ بِكَ يا اِلٰهي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَ اَهْلِها وَشَرِّ ما فيها، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا لي سِجْناً، وَلا تَجْعَلْ فِراقَها عَلَيَّ حَزَناً، اَخْرِجْني مِنْ فِتْنَتِها، وَاَجْعَلْ عَمَلي مَقْبُولاً، اَوْرِدْني دارَ الْحَيَوانِ وَمَساكِنَ الْاَخْيارِ، وَ اَبْدِلْني بِالدُّنْيَا الْفانِيَةِ نَعيمَ الدّارِ الْباقِيَةِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ اَزْلِها وَزِلْزالِها، وَسَطَواتِ سُلْطانِها، وَمِنْ شَرِّ شَياطينِها، وَبَغْيِ مَنْ بَغىٰ فيها.

اِلٰهي مَنْ كادَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ كِدْهُ، وَمَنْ اَرادَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَرِدْهُ،وَفُلَّ عَنّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لي حَدَّهُ،وَاَطْفِئْ عَنّي نارَ مَنْ شَبَّ لي وَقُودَهُ، وَاكْفِني هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَادْفَعْ عَنّي شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَاعْصِمْني مِنْ ذٰلِكَ بِالسَّكينَةِ، وَاَلْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصينَةَ، وَاَحْيِني فِي سِتْرِكَ ، وَاَصْلِحْ لي حالي وَ صَدِّقْ مَقالي بِفِعالي، وَ بارِكْ لي في اَهْلي وَمالي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

وَسَلْ حاجَتَكَ.

د ــ بعد الركعتين السابعة والثامنة

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ، وَ اَنَّ الدّينَ كَما شَرَعَ، وَ اَنَّ الْاِسْلامَ كَما وَصَفَ، وَالْقَوْلَ كَما حَدَّثَ، ذَكَرَ اللهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ بِخَيْرٍ وَحَيّاهُمْ بِالسَّلامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَ اَرْدُدْ اِلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ مَظالِمَهُمُ الَّتي قِبَلي، صَغيرَها وَكَبيرَها في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَما لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتي، وَلَمْ تَسَعْهُ ذاتُ يَدي وَلَمْ يَقْوَ عَلَيْهِ بَدَني، فَآدِهِ عَنّي مِنْ جَزيلِ ما عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ حَتّىٰ لا تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيْئاً تَنْقُصُهُ مِنْ حَسَناتي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

هـ ــ بعد الركعتين التاسعة والعاشرة [٦]

---

٦ ــ ⊗.

و ــ بعد الركعتين الحادية عشرة والثانية عشرة

اللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ سَريرَتي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاَقْبَلْ سَيِّدي وَ مَوْلايَ مَعْذِرَتي، وَ تَعْلَمُ حاجَتي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَعْفِرْلي ذُنُوبي.

اَللّٰهُمَّ مَنْ اَرادَني بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاَصْرِفْهُ عَنّي، وَاَكْفِني كَيْدَ عَدُوّي، فَاِنَّ عَدُوّي عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ.

فَاَعْطِني سُؤْلي يا مَولايَ في عَدُوّي عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، يا مُعْطِيَ الرَّغائِبِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِني رَغْبَتي فيما سَاَلْتُكَ، ياذَا الْجَلالِ وَ الْاِكْرامِ.

يا اِلٰهي اِلٰهاً واحِداً لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَ اَرِني الرَّخاءَ وَالسُّرُورَ عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، يا رَبَّ الْعالَمينَ.

ز ــ بعد الركعتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة

اَللّٰهُمَّ اِنَّ قَلْبي يَرْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَ نَفْسي خائِفَةٌ لِشِدَّةِ عِقابِكَ، فَوَفِّقْني لِما يُؤْمِنُني مَكْرَكَ، وَعافِني مِنْ سَخَطِكَ، وَاَجْعَلْني

مِنْ اَوْلِيآءِ طاعَتِكَ ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ، وَاَسْتُرْنِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ ، وَاَغْنِنِي عَنِ التَّرَدُّدِ اِلىٰ عِبادِكَ ، وَارْحَمْنِي مِنْ خَيْبَةِ الرَّدِّ وَسُوءِ الْحِرْمانِ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ح ــ بعد الركعتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة

اَللّٰهُمَّ عَظِّمِ النُّورَ في قَلْبي ، وَصَغِّرِ الدُّنْيا في عَيْني ، وَاَطْلِقْ لِساني بِذِكْرِكَ ، وَاحْرُسْ نَفْسي مِنَ الشَّهَواتِ ، وَاكْفِني طَلَبَ ما قَدَّرْتَهُ لي عِنْدَكَ حَتّىٰ اَسْتَغْنِيَ عَمّا في يَدِ عِبادِكَ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ط ــ بعد الركعتين السابعة عشرة والثامنة عشرة

اَللّٰهُمَّ اَغْنِني بِالْيَقينِ وَاكْفِني بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَاكْفِني رَوْعاتِ الْقُلُوبِ ، وَافْسَحْ [٧] لي فِي انْتِظارِ جَميلِ الصُّنْعِ ، وَافْتَحْ لي يارَبِّ بابَ الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ ، وَالْخَشْيَةِ مِنْكَ ، وَالْوَجَلِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَحَبِّبْ اِلَيَّ الدُّعاءَ ، وَصِلْهُ لي بِالْاِجابَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

اَللّٰهُمَّ لا تُؤْيِسْني مِنْ رَوْحِكَ ، وَلا تُقَنِّطْني مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلا تُؤْمِنّي مَكْرَكَ ، فَاِنَّهُ لايَيْاَسُ مِنْ رَوْحِكَ اِلّا الْقَوْمُ الظّالِمُونَ ، وَلايَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِكَ اِلَّا الْقَوْمُ الضّالُّونَ ، وَلا يَاْمَنُ مَكْرَكَ اِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ

---

٧ ــ افتح «خ» .

الرّاحِمينَ، وَاجْعَلْني مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعيمِ، وَلا تُخْزِني يَوْمَ يُبْعَثونَ، يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

قالَ: وَكانَ صَلواتُ اللهِ عَلَيه إذا فَرَغَ مِنْ هٰذِهِ الرَّكَعاتِ الْمَشْرُوحَةِ قامَ فَصَلّىٰ رَكْعَتَيِ الزَّوالِ تَتِمَّةَ العِشْرينَ رَكْعَة، ثُمَّ يَنْهَضُ مِنْها إلَى الْفَريضَةِ.

دعاؤه عليه السلام في يوم السبت

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

بِسْمِ اللهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمينَ [١] وَمَقالَةِ الْمُتَحَرِّزينَ [٢] وَاَعُوذُ بِاللهِ تَعالىٰ مِن جَوْرِ الْجائِرينَ، وَكَيْدِ الْحاسِدينَ، وَبَغْيِ الظّالِمينَ [٣] وَاَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدينَ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْواحِدُ بِلا شَريكٍ، وَالْمَلِكُ بِلا تَمْليكٍ، لا تُضادُّ في حُكْمِكَ، وَلا تُنازَعُ في مُلْكِكَ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاَنْ تُوزِعَني مِنْ شُكْرِ نَعْمائِكَ [٤] ما تَبْلُغُ بي [٥] غايَةَ رِضائِكَ، وَاَنْ تُعينَني عَلىٰ طاعَتِكَ، وَلُزُومِ عِبادَتِكَ وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنايَتِكَ، وَتَرْحَمَني بِصَدِّي [٦] عَنْ مَعاصيكَ ما اَحْيَيْتَني، وَتُوَفِّقَني لِما يَنْفَعُني ما اَبْقَيْتَني، وَاَنْ تَشْرَحَ بِكِتابِكَ صَدْري، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْري وَتَمْنَحَني السَّلامَةَ في دينِي وَنَفْسي، وَلا تُوحِشْ بي اَهلَ اُنْسي [٧] وَتُتِمَّ

١ــ ⊗. ٢ــ المحترزين «خ». المتحرّزين: المتحفّظين. ٣ــ الطاغين «خ». ٤ــ نعمائك «خ». ٥ــ ماتبلغه «خ». ٦ــ وصدني «خ». بصدّي: بمنعي. ٧ــ ⊗.

إِحْسانَكَ فيما بَقِيَ مِنْ عُمُري كما أَحْسَنْتَ فيما مَضىٰ مِنْهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام بعد زيارة قبر النبيّ صلىّ الله عليه وآله

عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقف على قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله فيسلّم عليه ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثمّ يسند ظهره إلى المروة[1] الخضراء الدّقيقة العرض ممّايلي القبر، ويلتزق بالقبر، ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبلة، فيقول:

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ اَلْجَأْتُ اَمْري، وَ اِلىٰ قَبْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ اَسْنَدْتُ ظَهْري، وَ الْقِبْلَةَ الَّتي رَضيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَسْتَقْبَلْتُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَصْبَحْتُ لا اَمْلِكُ لِنَفْسي خَيْرَ ما اَرْجُولَها، وَلا اَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما اَحْذَرُ عَلَيْها، وَاَصْبَحَتِ الْاُمُورُ بِيَدِكَ وَلا فَقيرَ اَفْقَرُ مِنّي «اِنّي لِما اَنْزَلْتَ اِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقيرٌ» [2].

اَللّٰهُمَّ اَرْدُدْني [3] مِنْكَ بِخَيْرٍ فَاِنَّهُ لا رادَّ لِفَضْلِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ تُبَدِّلَ اَسْمي، اَوتُغَيِّرَ جِسْمي، اَوْتُزيلَ نِعْمَتَكَ عَنّي.

اَللّٰهُمَّ زَيِّنّي بِالتَّقْوىٰ، وَجَمِّلْني بِالنِّعَمِ، وَاَغْمُرْني بِالْعافِيَةِ، وَاَرْزُقْني

١ــ المروة: حجارة صلبة تعرف بالصوان. ٢ــ ☆. ٣ــ أردني «خ».

شُكْرَ الْعافِيَةِ.

دعاؤه عليه السلام لمّا زار أمير المؤمنين عليه السلام «المعروفة بزيارة أمين الله»

عن عليّ بن موسىٰ، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السّلام قال: زار زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السّلام قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ووقف على القبر، فبكىٰ ثمّ قال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ في اَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ جاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَ عَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حتّىٰ دَعاكَ اللهُ اِلىٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَكَ اِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَاَلْزَمَ اَعْداءَكَ الْحُجَّةَ في قَتْلِهِمْ اِيّاكَ، مَعَ مالَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضآئِكَ، مُولَعَةً [1] بِذِكْرِكَ وَ دُعآئِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ [2] اَولِيآئِكَ، مَحْبُوبَةً في اَرْضِكَ وَسَمآئِكَ، صابِرَةً عَلىٰ نُزُولِ بَلآئِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمآئِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلآئِكَ، مُشْتاقَةً اِلىٰ فَرْحَةِ لِقآئِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزآئِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ اَوْلِيآئِكَ، مُفارِقَةً لِاَخْلاقِ اَعْدآئِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَ ثَنآئِكَ.

ثمّ وضع خدّه على القبر، وقال:

١ــ مولعة: متعلّقة. ٢ــ الصفوة: الخالصة.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتينَ [٣] اِلَيْكَ والِهَةٌ [٤] وَسُبُلَ الرّاغِبينَ [٥] اِلَيْكَ شارِعَةٌ، وَ اَعلامَ الْقاصِدينَ اِلَيْكَ واضِحَةٌ، وَاَفْئِدَةَ الْعارِفينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَ اَصْواتَ الدّاعينَ اِلَيْكَ صاعِدَةٌ، وَ اَبْوابَ الْاِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَ دَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ اَنابَ اِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَ عَبْرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْاِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَ الْاِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَ عِداتِكَ [٦] لِعِبادِكَ مُنَجَّزَةٌ، وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ [٧] مُقالَةٌ، وَ اَعْمالَ الْعامِلينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَ اَرْزاقَ الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ [٨] الْمَزيدِ اِلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوائِزَ السّائِلينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَ عَوائِدَ الْمَزيدِ مُتَواتِرَةٌ [٩] وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعِمينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ [١٠].

اَللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائي، وَاَقْبَلْ ثَنائي، وَ اَعْطِني جَزائي، وَاجْمَعْ بَيْني وَ بَيْنَ اَوْلِيائي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، اِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائي، وَمُنْتَهىٰ مُنايَ، وَ غايَةُ رَجائي في مُنْقَلَبي وَمَثْواي.

اَنْتَ اِلٰهي وَسَيِّدي وَ مَوْلايَ اغْفِرْ لِاَوْلِيائِنا، وَكُفَّ عَنّا اَعْداءَنا،

٣ــ المخبتين: الخاشعين.
٤ــ والهة: متحيّرة من شدة الوجد.
٥ــ الراغبين: المبتهلين.
٦ــ عداتك: وعودك.
٧ــ استقالك: طلب صفحك.
٨ــ ⊗.
٩ــ متواترة: متتابعة.
١٠ــ ⊗.

وَٱشْغَلْهُمْ عَنْ اَذانا، وَاَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَٱجْعَلْهَا الْعُلْيا، وَاَدْحِضْ ١١ كَلِمَةَ الْباطِلِ وَٱجْعَلْها السُّفْلىٰ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وفي رواية عن الباقر عليه السلام قال: ماقاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أوعند قبر أحد من الأئمّة عليهم السلام إلّا وضع في درج من نور، وطبع عليه بطابع محمّد صلّى الله عليه وآله حتّى يسلّم إلى القائم صلوات الله عليه، فيلقى صاحبه بالبشرىٰ والتحية والكرامة إن شاء الله.

دعاؤه عليه السلام في مطالب الدنيا والآخرة

٢٥٦

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ اِلّا اَنْ تَحْجُبَهُمُ الذُّنُوبُ دُونَكَ وَاِنَّ الرّاحِلَ اِلَيْكَ قَريبٌ مِنْكَ اِلّا اَنْ تُبَعِّدَهُ الْاَوْزارُ عَنْكَ، وَمَنْ قَرَعَ ١ بابَكَ حَقيقٌ ٢ بِالْاِجابَةِ، وَمَنْ لَزِمَ عِبادَتَكَ جَديرٌ بِالْاِنابَةِ، وَقَدْ ناجاكَ بِعَزيمَةِ الْاِرادَةِ قَلْبي، فَرَقِّقْ بِٱسْتِغْفاري اِيّاكَ حِجابَ ٣ ذَنْبي.

فَاِنّي اَسْاَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ راجٍ رَضِيْتَ عَمَلَهُ، وَاَنَلْتَهُ اَمَلَهُ اَوْصارِخٍ اَغَثْتَ صَرْخَتَهُ، اَوْ خاطِئٍ غَفَرْتَ زَلَّتَهُ، اَوْ فَقيرٍ اَهَدْيْتَ غِناكَ لَهُ، وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ، وَعَلَيْكَ حَقٌّ وَ حُرْمَةٌ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُمَتِّعَني بِالْعافِيَةِ، وَ تَخْتِمَ ٤ لي بِالْمَغْفِرَةِ، فَاِنَّكَ اَمَرْتَ بِالدُّعآءِ، وَاَنْتَ مِنَ الدّاعينَ قَريبٌ، وَلِما صَدَرَ عَنْ اِخْلاصٍ مِنْهُمْ مُجيبٌ، وَلَوْلا ما اَتَيْتُهُ مِنَ الذُّنُوبِ ما خِفْتُ عِقابَكَ، كما لَوْلا مَعْرِفَتي

١١ــ أدحض: أبطل وأزل. ١ــ قرع: دقّ. ٢ــ حقيق: جدير. ٣ــ حجاب: حاجز.
٤ــ ⊘.

بِكَرَمِكَ مارَجَوْتُ ثَوابَكَ، وَاَنْتَ اَوْلَى الْاَكْرَمينَ بِتَحْقيقِ رَجآءِ الْمُسْتَرْحِمينَ، وَالتَّجاوُزِ عَنِ الْمُذْنِبينَ، وَآمِني يَوْمَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ مِنْ حَرِّ السَّعيرِ، وَ سُوءِ الْمَصيرِ، وَالْاِنْقِلابِ اِلَى الْكَرَّةِ الْخاسِرَةِ، وَاعِزَّني فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، فَاَنْتَ حَسْبُنا وَ نِعْمَ الْوَكيلُ.

في جوامع مطالب الدنيا والآخرة

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اُمُوراً تَفَضَّلْتَ بِها عَلىٰ كَثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ صَغيرٍ اَوْ كَبيرٍ مِنْ غَيْرِ مَسْاَلَةٍ مِنْهُمْ لَكَ، فَاِنْ تَجُدْ بِها عَلَيَّ فَمِنَّةٌ مِنْ مِنَنِكَ، وَاِلّا تَفْعَلْ فَلَسْتَ مِمَّنْ يُشارِكُ في حُكْمِهِ، وَلا يُؤامِرُ [1] في خَلْقِهِ، فَاِنْ تَكُ راضِياً فَاَحَقُّ مَنْ اَعْطَيْتَهُ ما سَاَلَكَ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ مَعَ هَوانِ [2] ما قَصَدْتُ فيهِ اِلَيْكَ عَلَيْكَ، وَ اِنْ تَكُ ساخِطاً فَاَحَقُّ مَنْ عَفا اَنْتَ، وَاَكْرَمُ مَنْ غَفَرَ وَعادَ بِفَضْلِهِ عَلىٰ عَبْدِهِ، فَاَصْلَحَ مِنْهُ فاسِداً، وَقَوَّمَ مِنْهُ اِوَداً [3] وَ اِنْ اَخَذْتَني بِقَبيحِ عَمَلي فَواحِدٌ مِنْ جُرْمي يُحِلُّ عَذابَكَ بي.

وَ مَنْ اَنا في خَلْقِكَ يا مَوْلايَ وَ سَيِّدي ؟! فَوَعِزَّتِكَ ماتُزَيِّنُ مُلْكَكَ حَسَناتي، وَلا تُقَبِّحُهُ سَيِّئاتي، وَلا يُنْقِصُ خَزآئِنَكَ غِنايَ، وَلا يَزيدُ فيها فَقْري، وَما صَلاحي وَفَسادي اِلّا اِلَيْكَ، فَاِنْ صَيَّرْتَني صالِحاً كُنْتُ صالِحاً، وَ اِنْ جَعَلْتَني فاسِداً لَمْ يَقْدِرْ عَلىٰ صَلاحي سِواكَ، فَما كانَ مِنْ

١ــ لايؤامر: لايشاور. ٢ــ هوان: حقارة وصغر. ٣ــ إوداً: عوجاً.

عَمَلٍ سَيِّئٍ اَتَيْتُهُ، فَعَلىٰ عِلْمٍ مِنّي بِاَنَّكَ تَرَاني، وَ اَنَّكَ غَيْرُ غافِلٍ عَنّي، مُصَدِّقٌ مِنْكَ بِالْوَعيدِ لي، وَلِمَنْ كانَ في مِثْلِ حالي، واثِقٌ بَعْدَ ذلِكَ مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْكَريمِ، وَالْعَفْوِ الْقَديمِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، فَجَرَّآني عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ ما اَذَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ وُثُوبي عَلىٰ مَحارِمِكَ ما رَاَيْتُ مِنْ عَفْوِكَ.

وَ لَوْ خِفْتُ تَعْجيلَ نِقْمَتِكَ لَاَخَذْتُ حِذْري مِنْكَ كما اَخَذْتُهُ مِنْ غَيْرِكَ، مِمَّنْ هُوَ دُونَكَ، مِمَّنْ خِفْتُ سَطْوَتَهُ [٤] فَاجْتَنَبْتُ ناحِيَتَهُ، وَما تَوْفيقي اِلّا بِكَ، فَلا تَكِلْني اِلىٰ نَفْسي بِرَحْمَتِكَ فَاَعْجَزَ عَنْها، وَلا اِلىٰ سِواكَ فَيَخْذُلَني، فَقَدْ سَاَلْتُكَ مِنْ فَضْلِكَ مالا اَسْتَحِقُّهُ بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلا آيَسُ مِنْهُ لِذَنْبٍ عَظيمٍ رَكِبْتُهُ [٥] بَلْ لِقَديمِ الرَّجآءِ فيكَ، وَعَظيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذي اَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ.

فَالْاَمْرُ لَكَ وَ حْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، والْخَلْقُ عِيالُكَ، وَ كُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ، مُلْكُكَ كَبيرٌ، وَعَدْلُكَ قَديمٌ، وَعَطآؤُكَ جَزيلٌ، وَعَرْشُكَ كَريمٌ، وَ ثَنآؤُكَ رَفيعٌ، وَذِكْرُكَ اَحْسَنُ، وَجارُكَ [٦] اَمْنَعُ وَاَحْكَمُ وَحُكْمُكَ نافِذٌ، وَ عِلْمُكَ جَمٌّ [٧] وَاَنْتَ اَوَّلٌ آخِرٌ ظاهِرٌ باطِنٌ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ، عِبادُكَ جَميعاً اِلَيْكَ فُقَرآءُ، وَ اَنا اَفْقَرُهُمْ اِلَيْكَ لِذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، وَلِفَقْرٍ تَجْبُرُهُ [٨] وَ لِعآئِلَةٍ [٩] تُغْنيها، وَ لِعَوْرَةٍ تَسْتُرُها، وَ لِخَلَّةٍ

٤ــ سطوته: بطشه.
٥ــ ركبته: اقترفته.
٦ــ ورجاؤك «خ».
٧ــ جمّ: كثير.
٨ــ جبرالفقير: أغناه.
٩ــ ⊗.

تَسُدُّها، وَلِسَيِّئَةٍ تَتَجاوَزُ عَنْها، وَلِفَسادٍ تُصْلِحُهُ، وَلِعَمَلٍ صالِحٍ تَتَقَبَّلُهُ وَلِكَلامٍ طَيِّبٍ تَرْفَعُهُ، وَلِبَدَنٍ تُعافيهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ شَوَّقْتَني اِلَيْكَ، وَ رَغَّبْتَني فيما لَدَيْكَ، وَ تَعَطَّفْتَني عَلَيْكَ وَاَرْسَلْتَ اِلَيَّ خَيْرَ خَلْقِكَ يَتْلُو عَلَيَّ اَفْضَلَ كُتُبِكَ، فَآمَنْتُ بِرَسُولِكَ وَ لَمْ اَقْتَدِ بِهُداهُ، وَ صَدَّقْتُ بِكِتابِكَ وَلَمْ اَعْمَلْ بِهِ، وَ اَبْغَضْتُ لِقآءَكَ لِضَعْفِ نَفْسي، وَ عَصَيْتُ اَمْرَكَ لِخَبيثِ عَمَلي، وَ رَغِبْتُ عَنْ [10] سُنَّتِكَ لِفَسادِ ديني، وَلَمْ اَسْبِقْ اِلىٰ رُؤْيَتِكَ لِقَساوَةِ قَلْبي.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ خَلَقْتَ جَنَّةً لِمَنْ اَطاعَكَ، وَ اَعْدَدْتَ فيها مِنَ النَّعيمِ الْمُقيمِ مالا يَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ، وَوَصَفْتَها بِاَحْسَنِ الصِّفَةِ في كِتابِكَ، وَشَوَّقْتَ اِلَيْها عِبادَكَ، وَ اَمَرْتَ بِالْمُسابَقَةِ اِلَيْها، وَ اَخْبَرْتَ عَنْ سُكّانِها وَ ما فيها مِنْ حُورٍ عينٍ كَاَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ، وَ وِلْدانٍ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْثُورِ، وَفاكِهَةٍ وَ نَخْلٍ وَرُمّانٍ، وَجَنّاتٍ مِنْ اَعْنابٍ، وَاَنْهارٍ مِنْ طَيِّبِ الشَّرابِ وَسُنْدُسٍ وَ اِسْتَبْرَقٍ وَسَلْسَبيلٍ وَرَحيقٍ مَخْتُومٍ [11] وَاَسْوِرَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَ شَرابٍ طَهُورٍ، وَمُلْكٍ كَبيرٍ، وَ قُلْتَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ «فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما اُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ جَزآءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ» [12].

فَنَظَرْتُ في عَمَلي فَرَاَيْتُهُ ضَعيفاً يا مَوْلايَ، وَحاسَبْتُ نَفْسي فَلَمْ اَجِدْني اَقُومُ بِشُكْرِ ما اَنْعَمْتَ عَلَيَّ، وَعَدَدْتُ سَيِّئاتي فَاَصَبْتُها تَسْتَرِقُ [13]

١٠ــ رغبت عن: أعرضت. ١١ــ ⊗. ١٢ــ ✲. ١٣ــ تسترق: تسرق.

حَسَناتي، فَكَيْفَ اَطْمَعُ اَنْ اَنالَ جَنَّتَكَ بِعَمَلي، وَ اَنا مُرْتَهَنٌ [١٤] بِخَطيئَتي؟!

لا، كَيْفَ يا مَوْلايَ اِنْ لَمْ تُدارِكْني مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تَمُنَّ بِها عَلَيَّ في مِنَنٍ قَدْ سَبَقَتْ مِنْكَ لا اُحْصيها تَخْتِمُ لي بِها كَرامَتَكَ؟ فَطُوبىٰ لِمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ، وَ وَيْلٌ لِمَنْ سَخَطْتَ عَلَيْهِ، فَارْضَ عَنّي، وَلا تَسْخَطْ عَلَيَّ يا مَوْلايَ.

اَللّٰهُمَّ وَ خَلَقْتَ ناراً لِمَنْ عَصاكَ، وَ اَعْدَدْتَ لِاَهْلِها مِنْ اَنْواعِ الْعَذابِ فيها، وَ وَصَفْتَهُ بِما وَصَفْتَهُ مِنَ الْحَميمِ وَالْغَساقِ وَالْمُهْلِ وَالضَّريعِ وَالصَّديدِ وَالْغِسْلينَ وَ الزَّقُّومِ [١٥] وَالسَّلاسِلِ وَالْاَغْلالِ، وَمَقامِعِ الْحَديدِ، وَالْعَذابِ الْغَليظِ، وَالْعَذابِ الشَّديدِ، وَالْعَذابِ الْمُهينِ، وَالْعَذابِ الْمُقيمِ، وَ عَذابِ الْحَريقِ، وَعَذابِ السَّمُومِ، وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ [١٦] وَ سَرابيلِ الْقَطِرانِ، وَسُرادِقاتِ النّارِ وَالنُّحاسِ، وَالزَّقُّومِ، وَالْحُطَمَةِ، وَالْهاوِيَةِ، وَلَظىٰ، وَالنّارِ الحامِيَةِ، وَالنّارِ الْمُوقَدَةِ، اَلَّتي تَطَّلِعُ عَلَى الْاَفْئِدَةِ، وَالنّارِ الْمُؤْصَدَةِ ذاتِ الْعَمَدِ الْمُمَدَّدَةِ، وَالسَّعيرِ، وَالحَميمِ، وَالنّارِ الَّتي لا تُطْفَأُ، وَالنّارِ الَّتي تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ، وَالنّارِ الَّتي وَقُودُهَا النّاسُ وَالْحِجارَةُ، وَالنّارِ الَّتي يُقالُ لَها: هَلِ امْتَلَاْتِ؟ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزيدٍ! وَالدَّرَكِ الْاَسْفَلِ مِنَ النّارِ [١٧].

فَقَدْ خِفْتُ يا مَوْلايَ اِذْ كُنْتُ لَكَ عاصِياً اَنْ اَكُونَ لَها مُسْتَوْجِباً

١٤ــ مرتهن: مقيّد. ١٥ــ ⊗. ١٦ــ يحموم: دخان أسود. ١٧ــ ⊗.

لِكَبيرِ ذَنْبي، وَعَظيمِ جُرْمي، وَ قَديمِ اِساءَتي، وَ اُفَكِّرُ في غِناكَ عَنْ عَذابي، وَفَقْري اِلىٰ رَحْمَتِكَ يا مَوْلايَ مَعَ هَوانِ ما طَمِعْتُ فيهِ مِنْكَ عَلَيْكَ، وَ عُسْرِهِ عِنْدي، وَ يُسْرِهِ عَلَيْكَ، وَ عَظيمِ قَدْرِهِ عِنْدي، وَ كَبيرِ خَطَرِهِ لَدَيَّ، وَمَوْقِعِهِ مِنّي مَعَ جُودِكَ بِجَسيمِ الْاُمُورِ، وَصَفْحِكَ عَنِ الذَّنْبِ الْكَبيرِ.

لا يَتَعاظَمُكَ ــ يا سَيِّدي ــ ذَنْبٌ اَنْ تَغْفِرَهُ، وَلا خَطيئَةٌ اَنْ تَحُطَّها عَنّي، وَ عَمَّنْ هُوَ اَعْظَمُ جُرْماً مِنّي، لِصِغَرِ خَطَري في مُلْكِكَ مَعَ تَضَرُّعي، وَ ثِقَتي بِكَ، وَ تَوَكُّلي عَلَيْكَ، وَ رَجآئي اِيّاكَ، وَ طَمَعي فيكَ، فَيَحُولُ ذٰلِكَ بَيْني وَبَيْنَ خَوْفي مِنْ دُخُولِ النّارِ.

وَ مَنْ اَنا يا سَيِّدي فَتَقْصُدَ قَصْدي [18] بِغَضَبٍ يَدُومُ مِنْكَ عَلَيَّ تُريدُ بِهِ عَذابي؟! ما اَنا في خَلْقِكَ اِلّا بِمَنْزِلَةِ الذَّرَّةِ في مُلْكِكَ الْعَظيمِ! فَهَبْ لي نَفْسي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، فَاِنَّكَ تَجِدُ مِنّي خَلَفاً وَلا اَجِدُ مِنْكَ وَبِكَ غِنىً عَنّي وَلا غِنىً بي [19] حَتّىٰ تُلْحِقَني بِهِمْ، فَتُصَيِّرَني مَعَهُمْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

رَبِّ حَسَّنْتَ خَلْقي، وَ عَظَّمْتَ عافِيَتي، وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ في رِزْقي، وَلَمْ تَزَلْ تَنْقُلُني مِنْ نِعْمَةٍ اِلىٰ كَرامَةٍ،وَمِنْ كَرامَةٍ اِلىٰ فَضْلٍ تُجَدِّدُ لي ذٰلِكَ في لَيْلي وَنَهاري، لا اَعْرِفُ غَيْرَ ما اَنَا فيهِ، حَتّىٰ ظَنَنْتُ اَنَّ ذٰلِكَ واجِبٌ عَلَيْكَ لي، وَ اَنَّهُ لا يَنْبَغي لي اَنْ اَكُونَ في غَيْرِ مَرْتَبَتي، لِاَنّي لَمْ اَدْرِ

١٨ــ تقصد قصدي: تنحو نحوي. ١٩ــ ⊗.

ماعَظيمُ الْبَلاءِ فَاَجِدَ لَذَّةَ الرَّخاءِ، وَلَمْ يُذِلَّني الْفَقْرُ فَاَعْرِفَ فَضْلَ الْغِنىٰ وَلَمْ يُهِنّي [٢٠] الْخَوْفُ فَاَعْرِفَ فَضْلَ الْاَمْنِ، فَاَصْبَحْتُ وَاَمْسَيْتُ في غَفْلَةٍ مِمّا فيهِ غَيْري، مِمَّنْ هُوَ دُوني، فَكَفَرْتُ وَلَمْ اَشْكُرْ بَلاٰءَكَ، وَلَمْ [٢١] اَشُكَّ اَنَّ الَّذي اَنا فيهِ دائِمٌ غَيْرَ زائِلٍ عَنّي، لا اُحَدِّثُ نَفْسي بِانْتِقالِ عافِيَةٍ وَتَحْويلِ فَقْرٍ، وَلا خَوْفٍ وَلا حُزْنٍ في عاجِلِ دُنْيايَ وَاَجِلِ آخِرَتي، فَيَحُولَ ذٰلِكَ بَيْني وَبَيْنَ التَّضَرُّعِ اِلَيْكَ في دَوامِ ذٰلِكَ لي، مَعَ ما اَمَرْتَني بِهِ مِنْ شُكْرِكَ، وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ مِنَ الْمَزيدِ مِنْ لَدُنْكَ [٢٢].

فَسَهَوْتُ وَلَهَوْتُ وَغَفَلْتُ وَاَمِنْتُ وَاَشِرْتُ وَبَطِرْتُ وَتَهاوَنْتُ حَتّىٰ جاءَ التَّغْييرُ مَكانَ الْعافِيَةِ بِحُلُولِ الْبَلاٰءِ، وَنَزَلَ الضُّرُّ بِمَنْزِلَةِ الصِّحَّةِ وَبِاَنْواعِ السُّقْمِ وَالْاَذىٰ، وَاَقْبَلَ الْفَقْرُ بِاَزاءِ الْغِنىٰ، فَعَرَفْتُ ما كُنْتُ فيهِ لِلَّذي صِرْتُ اِلَيْهِ، فَسَاَلْتُكَ مَسْاَلَةَ مَنْ لا يَسْتَوْجِبُ اَنْ تَسْمَعَ لَهُ دَعْوَةً لِعَظيمِ ما كُنْتُ فيهِ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَطَلَبْتُ طَلِبَةَ مَنْ لا يَسْتَحِقُّ نَجاحَ الطَّلِبَةِ لِلَّذي كُنْتُ فيهِ مِنَ اللَّهْوِ وَالْفَتْرَةِ [٢٣] وَتَضَرَّعْتُ تَضَرُّعَ مَنْ لا يَسْتَوْجِبُ الرَّحْمَةَ لِما كُنْتُ فيهِ مِنَ الزَّهْوِ وَالْاِسْتِطالَةِ [٢٤] فَرَضِيتُ بِما اَلْيَهِ صَيَّرْتَني وَاِنْ كانَ الضُّرُّ قَدْ مَسَّني، وَالْفَقْرُ قَدْ اَذَلَّني [٢٥] وَالْبَلاٰءُ قَدْ حَلَّ بي.

فَاِنْ يَكُ ذٰلِكَ مِنْ سَخَطٍ مِنْكَ فَاَعُوذُ بِحِلْمِكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَاِنْ

٢٠ــ يهني: يضعفني. ٢١ــ ولا «خ». ٢٢ــ لدنك: عندك. ٢٣ــ الفترة: السكون.
٢٤ــ الزهو والإستطالة: التكبر والترفع. ٢٥ــ أظلّني «خ».

كُنْتَ اَرَدْتَ اَنْ تَبْلُوَني، فَقَدْ عَرَفْتَ ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي، اِذْ قُلْتَ تبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ: «اِنَّ الْاِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً اِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ اِذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً» ٢٦.

وَ قُلْتَ عَزَّيْتَ مِنْ قائِلٍ: «فَاَمّا الْاِنْسانُ اِذا مَاابْتَلاهُ رَبُّهُ فَاَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبّي اَكْرَمَنِ وَ اَمّا اِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْه رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبّي اَهانَنِ» ٢٧.

وَقُلْتَ جَلَّيْتَ مِنْ قائِلٍ: «اِنَّ الْاِنْسانَ لَيَطْغىٰ اَنْ رَآهُ اسْتَغْنىٰ» ٢٨.

وَقُلْتَ سُبْحانَكَ: «اِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَاِلَيْهِ تَجْاَرُونَ» ٢٩.

وَ قُلْتَ عَزَّيْتَ وَ جَلَّيْتَ: «وَ اِذا مَسَّ الْاِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنيباً اِلَيْهِ ثُمَّ اِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ» ٣٠.

وَ قُلْتَ: «وَ اِذا مَسَّ الْاِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ اَوْقاعِداً اَوْقائِماً فَلَمّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَاَنْ لَمْ يَدْعُنا اِلىٰ ضُرٍّ مَسَّهُ» ٣١.

وَقُلْتَ: «وَ يَدْعُ الْاِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعآءَهُ بِالْخَيْرِ وَكانَ الْاِنْسانُ عَجُولاً» ٣٢.

صَدَقْتَ يا سَيِّدي وَ مَوْلايَ، هٰذِه صِفاتي الَّتي اَعْرِفُها مِنْ نَفْسي وَقَدْ مَضىٰ عِلْمُكَ فِيَّ يا مَوْلايَ، وَوَعَدْتَني مِنْكَ وَعْداً حَسَناً اَنْ اَدْعُوَكَ كَما اَمَرْتَني فَتَسْتَجيبَ لي، فَاَنا اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني، فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني، وَزِدْني مِنْ نِعْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ، وَكَلاءَتِكَ وَسَتْرِكَ، وَاَنْقِذْني مِمّا اَنَا فيهِ

٢٦ــ ٣٢ــ ✲ .

إِلىٰ ما هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ حَتّىٰ تَبْلُغَ بي فيما فيهِ رِضاكَ ، وَ أَنالَ بِهِ ماعِنْدَكَ فيما أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِيائِكَ وَ أَهْلِ طاعَتِكَ مَعَ «النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفيقاً» [٣٣] فَأَرْزُقْنا في دارِكَ دارِ الْمُقامَةِ في جِوارِ مُحَمَّدٍ الْحَبيبِ زَيْنِ الْقِيامَةِ، تَمامَ الْكَرامَةِ، وَ دَوامَ النِّعْمَةِ، وَ مَبْلَغَ [٣٤] السُّرُورِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَ عَلىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

٢٥٨

دعاؤه عليه السلام في طلب الولد

عنه عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: قُلْ في طَلَبِ الْوَلَدِ:

«رَبِّ لا تَذَرْني فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثينَ» [١] وَاجْعَلْ [٢] لي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُني [٣] في حَياتي، وَ يَسْتَغْفِرُ لي بَعْدَ وَفاتي، وَاجْعَلْهُ خَلْقاً سَوِيّاً [٤] وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فيهِ نَصيباً [٥]. اَللّٰهُمَّ إِنّي اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوبُ اِلَيْكَ اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ. (يقوله سبعينَ مَرَّة).

ثمّ قال عليه السّلام: فإنّه من أكثر من هذا القول رَزَقَهُ الله تعالى ماتمنّى من مال وولد ومن خيرالدنيا والآخرة، فإنّه يقول:

«استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً يُرسل السمآء عليكم مِدراراً ويُمددكم بأموالٍ وبنينَ ويجعلْ لكم جنّاتٍ ويجعلْ لكم أنهاراً» [٦].

٣٣ــ ✲ . ٣٤ــ مبلغ: منتهى. ١ــ ✲ . ٢ــ وهبْ «خ». ٣ــ يبرّني «خ».
٤ــ سوياً: لاعيب فيه ولاداء. ٥ــ شركاً ولانصيباً «خ». ⊗ . ٦ــ ✲ .

إذا وضع الطعام بين يديه

عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا وُضِعَ الطعام بين يديه قال:

اَللّٰهُمَّ هٰذا مِنْ مَنِّكَ وَ فَضْلِكَ وَ عَطآئِكَ [١] فَبارِكْ لَنا فيهِ، وَسَوِّغْناهُ [٢] وَارْزُقْنا خَلَفاً [٣] اِذا اَكَلْناهُ، وَ رُبَّ [٤] مُحْتاجٍ اِلَيْهِ، رَزَقْتَ فَاَحْسَنْتَ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الشّاكِرينَ.

إذا طعم

عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام أنّه كان إذا طعم قال:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَطْعَمَنا، وَسَقانا، وَكَفانا، وَاَيَّدَنا، وَآوانا، وَاَنْعَمَ عَلَيْنا، وَاَفْضَلَ. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي «يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ»[١].

إذا رفع الخوان

عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليه السّلام... إذا رُفع الخوان قال:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي حَمَلَنا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَ رَزَقَنا مِنَ الطَّيِّباتِ وَفَضَّلَنا عَلىٰ كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ [٢] تَفْضيلاً.

١ــ عطاياك «خ». ٢ــ ⊘. ٣ــ خلفاً: عوضاً. ٤ــ أكلنا فربّ «خ». ⊘.

١ــ ✲. ١ــ الخوان: مايوضع عليه الطعام ليؤكل. ٢ــ من خَلْقه (أومّن خلق) «خ». ⊘.

في صدر موعظة

عن أبي حمزة الثماليّ قال: قرأت صحيفةً فيها كلامُ زُهدٍ من كلام عليّ بن الحسين عليهما السّلام، وكتبت ما فيها، ثمّ أتيت عليّ بن الحسين عليهما السّلام فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصحّحه وكان ما فيها:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كَفانَا اللهُ وَ إيّاكُمْ كَيْدَ الظّالِمينَ، وَبَغْيَ الْحاسِدينَ، وَبَطْشَ الْجَبّارينَ. أيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ...

في آخر موعظة

عن سعيد بن المسيّب، عنه عليه السّلام أنّه كان يعظ الناس ويزهّدهم في الدنيا ويرغّبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كلّ جمعة في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب، كان يقول «أيّها الناس اتقوا الله» وأورد كلاماً طويلاً وذكر في آخره هكذا:

فَاسْأَلُ اللهَ الْعَوْنَ لَنا وَلَكُمْ عَلىٰ تَزَوُّدِ التَّقْوىٰ، وَالزُّهْدَ فيها [1] جَعَلَنَا اللهُ وَ إيّاكُمْ مِنَ الزّاهِدينَ في عاجِلِ زَهْرَةِ الْحَياةِ الدُّنْيا، الرّاغِبينَ لِآجِلِ ثَوابِ الْآخِرَةِ، فَإنّما نَحْنُ بِهِ وَ لَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١ ــ اي الدنيا.

إذا خرج من منزله

عن أبي حمزة الثمالي قال: أتيت باب علي بن الحسين عليهما السلام فوافقته حين خرج من الباب فقال:

بِسْمِ اللّهِ، آمَنْتُ بِاللّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ.

ثمّ قال: يا أبا حمزة، إنّ العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان فإذا قال: «بسم اللّه» قال الملكان كفيت، فإذا قال: «آمنت باللّه» قالا: هديت، فإذا قال: «توكّلت على اللّه»، قالا: وقيت، فيتنحّى الشيطان، فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن هدي وكفي ووقي. ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنّ عَرْضِي [1] لَكَ الْيَوْمَ.

وفي رواية أخرى إذا خرج من منزله، قال[2]:

اَللّهُمَّ اِنّي اَتَصَدَّقُ الْيَوْمَ، اَوْ اَهَبُ عَرْضي الْيَوْمَ لِمَنِ اسْتَحَلَّهُ.

حين قيل له: إنّي أُحبّك في الله

عنه عليه السّلام وقد قال له رجل: إنّي لأُحبّكَ في الله حبّاً شديداً، فنكس عليه السّلام رأسه، ثمّ قال:

اَللّهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اُحَبَّ فيكَ، وَاَنْتَ لي مُبْغِضٌ.

ثمّ قال له: أُحِبُّكَ لِلّذي تُحِبُّني فيهِ.

حينما قال له عبد الملك «صر إلينا لتنال من دنيانا»

١ــ العَرْض: المتاع وكلّ شيء عرض إلّا الدراهم والدنانير فإنّها عين. ٢ ــ «ومن دعائه في السخاء» خ.

روي عن الباقر عليه السلام أنّه قال: كان عبدالملك يطوف بالبيت،وعليُّ بن الحسين يطوف بين يديه ولا يلتفت إليه، ولم يكن عبدالملك يعرفه بوجهه فقال: من هذا الّذي يطوف بين أيدينا ولا يلتفت إلينا؟ فقيل: هذا عليُّ بن الحسين، عليه السّلام. فجلس مكانه، وقال: ردُّوه إليَّ. فردُّوه، فقال له: ياعليَّ بن الحسين إنّي لست قاتل أبيك ،فمايمنعك من المصير إليَّ؟

فقال عليُّ بن الحسين عليهماالسّلام: إنَّ قاتل أبي أفسد بمافعله دنياه عليه، وَأفسد أبي عليه بذلك آخرته، فإن أحببت أن تكون كَهُوَ ،فكن. فقال: كلاّ ولكن صراإلينا لتنال من دنيانا. فجلس زين العابدين، وبسط رداه وقال:

اللّٰهُمَّ آرِهِ حُرْمَةَ أَوْلِيآئِكَ عِنْدَكَ .

فإذا إزاره مملوّة درراً يكاد شعاعها يخطف الأبصار، فقال له: من يكون هذا حرمته عند ربّه يحتاج إلى دنياك ؟! ثمَّ قال:

اللّٰهُمَّ خُذْها فَلا حاجَةَ لي فيها.

لمّا قيل: اللّهمّ تصدّق عليّ بالجنّة

قال عليه السلام: لايقولنّ أحدكم «اللّٰهُمَّ تصدّق عليّ بالجنّة» فإنّما يتصدّق أصحاب الذنوب. ولكن ليقولنّ:

اَللّٰهُمَّ أَرْزُقْني الْجَنَّةَ، اَللّٰهُمَّ مُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ.

عند محاكمته محمد بن الحنفيّة إلى الحجر الأسود

عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان الذي دعا به عليّ بن الحسين عليهما السّلام عند محاكمته محمّد بن الحنفيّة إلى الحجر الأسود أن قال:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْمَجْدِ [1] وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْبَهاءِ [2] وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْعَظَمَةِ، وَ اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْجَلالِ، وَاَسالُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْعِزَّةِ، وَ اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْقُدْرَةِ، وَ اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ السَّرائِرِ، السّابِقِ الْفائِقِ، الْحَسَنِ النَّضيرِ [3] رَبِّ الْمَلائِكَةِ الثَّمانِيَةِ [4] وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَ بِالْعَيْنِ [5] الَّتي لا تَنامُ، وَ بِالْاِسْمِ الْاَكْبَرِ الْاَكْبَرِ الْاَكْبَرِ، وَ بِالْاِسْمِ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ، الْمُحيطِ الْمُحيطِ الْمُحيطِ [6] بِمَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، وَ بِالْاِسْمِ الَّذي اَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ، وَ اَضاءَ بِهِ الْقَمَرُ، وَ سُجِّرَتْ [7] بِهِ الْبِحارُ، وَ نُصِبَتْ [8] بِهِ الْجِبالُ، وَ بِالْاِسْمِ الَّذي قامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ، وَ بِاَسْمائِكَ الْمُكَرَّماتِ الْمُقَدَّساتِ الْمَكْنُوناتِ الْمَخْزُوناتِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، اَسْاَلُكَ بِذٰلِكَ كُلِّهِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَ اَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا) [9].

١ــ المجد: الشرف والعز. ٢ــ البهاء: الحسن والجمال. ٣ــ الجميل «خ». ٤ــ ⊗. ٥ــ والعين «خ».
٦ــ ذكرت في «خ» مرّة واحدة. ٧ــ سجّرت: ملئت. ٨ــ نصبت: رفعت.
٩ــ لفظ الدعاء في كشف الغمّة، عن أبي جعفر عليه السّلام هكذا:

اَللّهمّ إنّي أسألُك باسْمِك المَكْتُوبِ في سُرادِقِ البَهاءِ، وأسألك باسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرادِقِ العَظَمَةِ، وَ أسألكَ باسمِكَ المَكْتوبِ في سُرادقِ القُوَّةِ، وأسألُكَ باسْمِكَ المَكْتوبِ في سُرادقِ الجلالِ، وأسألكَ باسمِكَ المَكْتُوبِ في سُرادِقِ السُّلطانِ، وأسألك باسْمِكَ المَكْتوبِ في سُرادِقِ السَّرايرِ، وَأسألُك باسْمِكَ المَكْتوبِ في سُرادِقِ المَجدِ، و أسألُكَ باسمِكَ الفائِقِ الخَبيرِ البَصيرِ، رَبِّ الملائِكَةِ الثمانيةِ، وَ رَبِّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وإسرافيلَ، وَرَبِّ مُحمّدٍ خاتَمِ النبيّينَ، لَمّا أنْقَذتَ هٰذا الحَجَرَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ فَصيحٍ، يُخْبِرُ لِمَنِ الإمامَةُ وَالوصيّةُ بَعد الحسين بن عليّ. ⊗.

قال أبان بن تغلب: قال أبوعبدالله عليه السّلام: يا أبان إيّاكم أن تدعوا بهذا الدعاء إلّا لأمرٍ مهمّ من أمر الدنيا والآخرة، فإنّ العباد مايدرون ماهو، هو من مخزون علم آل محمّدٍ عليه وعليهم السّلام.

٢٦٨

دعاؤه عليه السلام إذا طلى بالنورة

اَللّٰهُمَّ طَيِّبْ ما طَهُرَ مِنّي، وَطَهِّرْ ماطابَ مِنّي [١] وَ اَبْدِلْني شَعَراً طاهِراً لايَعْصيكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي تَطَهَّرْتُ اِبْتِغاءَ سُنَّةِ الْمُرْسَلينَ، وَ اِبْتِغاءَ رِضْوانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ، فَحَرِّمْ شَعَري وَبَشَري عَلَى النّارِ، وَطَهِّرْ خَلْقي وَ طَيِّبْ خُلُقي، وَزَكِّ عَمَلي، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَلْقاكَ عَلَى الْحَنيفيَّةِ السَّمْحَةِ [٢] مِلَّةِ اِبْراهيمَ خَليلِكَ، وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَبيبِكَ وَ رَسُولِكَ، عامِلاً بِشَرائِعِكَ، تابِعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، آخِذاً بِهِ، مُتَأَدِّباً بِحُسْنِ تَأْديبِكَ، وَتَأْديبِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَأْديبِ اَوْلِيائِكَ الَّذينَ غَذَوْتَهُمْ بِاَدَبِكَ، وَ زَرَعْتَ الْحِكْمَةَ في صُدُورِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِعِلْمِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ.

٢٦٩

دعاؤه عليه السلام إذا أوى إلى فراشه

عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام، قال: من قال إذا آوىٰ إلى فراشه:

١ــ ⊗ . ٢ــ الحنيفية السمحة: المستقيمة المائلة عن الباطل إلى الحقّ. ١٠ــ لطلب الرزق عند المنام «خ».

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْاَوَّلُ فَلا شَيْءَ قَبْلَكَ ، وَاَنْتَ الظّاهِرُ فَلا شَيْءَ فَوْقَكَ ، وَاَنْتَ الْباطِنُ فَلا شَيْءَ دُونَكَ ، وَاَنْتَ الْآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَكَ .

اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْاَرَضينَ السَّبْعِ، وَرَبَّ التَّوْراةِ وَالْاِنْجيلِ، وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ.

اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، اِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

نفى الله عنه الفقر، وصرف عنه كلّ دابّة.

الذي فيه الإسم الأعظم

عن عليّ بن عيسى العلويّ، عن أحمد بن عيسى، عن أبيه عيسى، عن أبيه زيد، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، أنّه دعا الله عشرين سنةً أن يعلّمه الإسم الأعظم ، فرقدت عيناه، وهو قائم يصلّي ليلاً، فرأى النبيّ صلّى الله عليه وآله أقبل عليه، ثمّ دنا منه، وقبّل مابين عينيه، وقال: أيّ شيءٍ سألت الله؟ قال: ياجدّ سألته أن يعلّمني آسمه الأعظم.

فقال: يابنيّ اكتب بإصبعك على راحتك:

يا آلٰهُ يا آلٰهُ يا آللّٰهُ، وَحْدَكَ وَحْدَكَ لاَ شَريكَ لَكَ، اَنْتَ الْمَنّانُ بَديعُ السَّماواتِ وَ الْاَرْضِ، ذُوالْجَلالِ وَ الْاِكْرامِ، وَ ذُو الْاَسْماءِ الْعِظامِ، وَ ذُوالْعِزِّ الَّذي لا يُرامُ، وَ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَاحِدٌ لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ اَجْمَعينَ.

ثمّ ادع بماشئت.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فوالذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله بالحقّ نبيّاً لقد جرّبته فكان كما قال صلّى الله عليه وآله. قال زيد بن عليّ: فجرّبته فكان كما وصف أبي عليّ، قال عيسى: فجرّبته فكان كما وصف زيد أبي، قال أحمد: فجرّبته فكان كما ذكروا (رض).

* * *

وفي روايةٍ أُخرى عن زين العابدين عليه السلام قال: سألت الله عزّوجل في عقيب كلّ صلاةٍ سنةً أن يعلّمني اسمه الأعظم، قال: فوالله إنّي لجالس قد صلّيت ركعتي الفجر، إذ ملكتني عيناي، فإذا رجل جالس بين يديّ، فقال: قد استجيب لك، فقل:

اَللّٰهُمَّ اِنّيْ اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ [الَّذي] لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيْمِ.

ثمّ قال: أفهمت أم أُعيد عليك؟ قلت: أعد عليّ. ففعل.

قال عليه السلام: فما دعوت بشيءٍ قطّ إلّا رأيته، وأرجو أن يكون لي عنده ذخراً.

٥

سند الصحيفة السجادية الكاملة وبحث حول القائل «حدثنا»

... حَدَّثَنَا[1] ٱلسَّيِّدُ الأَجلّ نَجمُ الدِّينِ بَهَآءُ الشَّرَفِ أبوالْحَسن مُحَمَّدُ

---

١ ــ اختلف المتأخرون في تحديد القائل «حدّثنا» فالشيخ البهائي يستظهر مؤكداً أنه أبوالحسن علي بن محمد ابن محمد بن السكون الحلّي النحوي الشاعر المتوفى حدود سنة «٦٠٦» وينكر كونه من مقول السيد عميدالرؤساء (أُنظر: رياض العلماء: ٣٠٩/٥ والذريعة: ٨/١٥).

والمحقق الداماد يستظهر في شرح الصحيفةص٥ ؛أنّ القائل «حدّثنا» هوعميدالرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب اللغوي المشهور.

أمّا في رياض العلماء، فانّ الاحتمالين متساويان، قال الميرزا عبدالله أفندي في كتابه المذكور: ٣٠٩/٥: الحقّ عندي أنّ القائل به كلاهما لأنّهما في درجة واحدة...

و يلاحظ أنّ والد العلاّمة المجلسي روى الصحيفة السجادية ــ كما سيأتي في إجازات وأسانيد الصحيفة ــ بأسانيده إلى ابن إدريس و عميدالرؤساء وابن السكون.

أضف إلى ذلك أن المجلسي ذكر في البحار: ٢٦/١٠٧ أنّه وجد نسخة قديمة من الصحيفة الكاملة بخطّ الشيخ حسين بن حسن....

ــ يأتي ذكرها أيضاً ــ كتب عليها ما صورته:

«صورة ما على الأصل: وعليها ــ أعني النسخة التي بخطّ ابن السكون ــ خطّ عميدالرؤساء، قراءة صورتها: قرأها عليّ السيد الأجلّ النقيب الأوحد العالم جلال الدين عمادالإسلام أبوجعفر القاسم بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن معيّة أدام الله علوّه قراءةً صحيحة مهذّبة، ورويتها له، عن السيد بهاءالشرف أبي الحسن محمد ابن الحسن بن أحمد عن رجاله المسمّين في باطن تلك الورقة، وأبحته روايتها عنّي حسب ما وقّفته له، وحدّدته له، وكتب هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستّمائة، والحمدلله الرحمن الرحيم، وصلواته وتسليمه على رسوله سيّدنا محمد المصطفى وعلى آله الغرّ الميامين».

وقد كان هذا مكتوباً في آخر صحيفة شمس الدين محمد بن علي الجبعي التي نقلها من خطّ الشهيد الأوّل

←

. . . . . .

محمد بن مكي، ونقلها هو من خطّ علي بن أحمد السديد، وهو بدوره نقلها من خطّ علي بن السكون، وكان على هذه النسخة ــ أي نسخة ابن السكون ــ إجازة عميدالرؤساء بخطّه، كما في البحار: ٢١٢/١٠٧.

وهذه الاجازة هي التي ذكرها الداماد في شرحه واحتجّ بها، فقال إنّه عميدالرؤساء.

ونقلها أيضاً الميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء: ٣٩٦/٤ نقلاً عن نسخة من الصحيفة الكاملة رآها في بلدة أدرنة من بلاد الروم، وكانت من نسخة بعض علماء جبل عامل.

ورآها أيضاً في بلدة أردبيل على نسخة أُخرى من الصحيفة الكاملة، وكانت نسخة عتيقة جداً عليها صورة خطّ الشهيد الأوّل.

وقال «من هذا الكلام الذي نقلناه من الاجازة في ظهر نسخة الصحيفة الكاملة المذكورة يظهر أنّ السيد ابن معيّة هذا يروي الصحيفة عن ابن السكون، وعن عميدالرؤساء أيضاً، وهما يرويانها عن السيد بهاء [الشرف] المذكور، وأنّ القائل بلفظ «حدّثنا» في صدر الصحيفة كلاهما، فارتفعت المنازعة». راجع البحار: ٢٦/١٠٧ وص ٢١٢، و رياض العلماء: ٣٠٩/٥.

واحتمل الأفندي في الرياض: ٢٣/٦، أن يكون الراوي هو الشريف الجليل نظام الشرف أبوالحسن العريضي.

وذكر الحر العاملي في أمل الامل: ١٦٩/٢: إنّ الشيخ عربي بن مسافر العبادي روى الصحيفة السجادية الكاملة، عن بهاء الشرف بالسند المذكور في أوّلها.

وذكر المجلسي رواية بعض الأفاضل للصحيفة الكاملة في البحار: ٦٢/١١٠ ــ وسيأتي ذكرها في الاجازات والأسانيد ــ أنّه يرويها بأسانيده إلى الشيخ علي بن يحيى الخياط، عن حمزة بن شهريار، عن السيد بهاء الشرف.

وذكر الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة للسيّد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني في البحار: ٤٧/١٠٩: إن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما يروي الصحيفة الكاملة بالاجازة، عن والده، عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي بسماعه بقراءة الشريف الأجل نظام الشرف أبي الحسن بن العريضي؛

ــ ذكر رحمه الله في هامش الاجازة: هكذا اتفقت عبارة الشيخ نجم الدين المذكور والظاهر أنّ المراد بنظام الشرف: بهاء الشرف فتكون رواية ابن جعفر لها من وجهين: السماع والقراءة، فالأول عن السيد بهاء الشرف بغير واسطة، والثاني بواسطة الجماعة المذكورين. إنتهى.

أقول: سيأتي ما يخالف القولين عند ذكر نظام الشرف أبوالحسن بن العريضي

في شوال سنة ٥٥٦ وقراءته أيضاً على والده جعفر بن علي المشهدي، وعلى الشيخ الفقيه هبة الله بن نما، والشيخ المقري جعفر بن أبي الفضل بن شقرة، والشريف أبي القاسم بن الزكي العلوي، والشريف أبي الفتح بن

. . . . . .

الجعفرية والشيخ سالم بن قباروبه، جميعاً عن السيد بهاء الشرف .

ويروبها نجم الدين بالاجازة، عن والده، عن الشيخ أبي الحسن علي بن الخياط، عن الشيخ عربي بن مسافر، عن السيد بهاءالشرف . إنتهى.

وعند النظر إلى شجرة الأسانيد نجد أنّ عدد رواة الصحيفة ثلاثة عشر راوياً، وهم:

الأول: محمد بن جعفر المشهدي صاحب المزار الكبير المعروف باسمه، العالم الجليل القدر، ولد حدود سنة ٥١٠.

ترجم له في أعلام القرن السادس: ٢٥٢ وأعيان الشيعة: ٢٠٢/٩.

الثاني: جعفر بن علي بن جعفر المشهدي والد صاحب المزار. رواها قراءةً عليه ولده رحمه الله.

ترجم له في أعلام القرن السادس: ٤٣، أمل الآمل: ٥٣/٢، رجال المامقاني: ٢٢٦/١ وأعيان الشيعة: ١٨١/٤.

الثالث: الشيخ الفقيه هبةالله بن نما بن علي بن حدون، الشيخ الرئيس العفيف أبوالبقاء الحلّي وهو من مشايخ ابن المشهدي صاحب المزار، روى الصحيفة قراءة عليه.

ترجم له في أعلام القرن السادس: ٣٣٤، رياض العلماء: ٣٧/٦ وج ٣١٦/٥.

الرابع: جعفر بن أبي الفضل محمد بن محمد بن شعرة من مشايخ ابن المشهدي حيث روى الصحيفة عنه.

ترجم له في أمل الآمل: ٥٥/٢، تنقيح المقال: ٢٢٦/١ وأعلام القرن السادس: ٤٢.

الخامس: الشريف أبوالقاسم بن الزكي العلوي أحد مشايخ ابن المشهدي في المزار ترجم له في أعلام القرن السادس: ٧.

السادس: الشريف ضياءالدين أبوالفتح محمد بن محمد الحائري العلوي الحسني المعروف بابن الجعفرية وهو أيضاً أحد مشايخ ابن المشهدي في المزار.

ترجم له في أعلام القرن السادس: ٢٨٣.

السابع: سالم بن قبادويه (قباروبه)؛

وفي بعض نسخ الرياض وأمل الآمل «قهارويه» وفي أعيان الشيعة «قهارويه» واختار الأغا بزرگ الطهراني «قبادويه» قائلاً: الصحيح: قبادويه نسبة إلى قرية بناها «قباد».

ترجم له في أمل الآمل: ١٢٤/٢، رياض العلماء: ٤١١/٢ وأعلام القرن السادس: ١١٧.

واحتمل الطهراني في أعلام القرن السادس: ١٣٨، في ترجمة «صالح بن قبادويه» أحد مشايخ ابن المشهدي في المزار أن يكون هو نفسه الشيخ سالم.

الثامن: الشيخ الفقيه أبومحمد عربي بن مسافر العبادي الحلّي: أحد مشايخ ابن المشهدي. قال الشيخ البهائي في

. . . . . .

حواشي أربعينه: وأمّا العبادي وهو بفتح العين المهملة والباء المخففة منسوب إلى «عبادة» اسم قبيلة.

وقد ذكر الحر العاملي في أمل الآمل بما يشبه التأكيد على أنّه راوي الصحيفة عن بهاء الشرف كما تقدم.

ترجم له في رياض العلماء: ٣١٠/٣، أمل الآمل: ١٦٩/٢، فهرست منتجب الدين: ١٣٦، أعلام القرن السادس: ١٧٢ و رجال المامقاني: ٢٥٠/٢.

التاسع: السيّد الإمام الفقيه رضيّ الدين أبومنصور عميدالرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب الحلّي اللغوي:

وهو الذي أكّد عليه السيد الداماد في شرحه كما أسلفنا.

قال المجلسي في البحار: ٣٠/١٠٧: وجدت بخطّ الشيخ محمدعلي الجبعي: مات الشيخ العالم الفاضل عميدالرؤساء... سنة تسع و ستّمائة، وكان رحمه الله من الأخيار الصلحاء المتعبّدين، ومن أبناء الكتّاب المعروفين.

ترجم له في رياض العلماء: ٣٠٧/٥.

العاشر: الشيخ أبوطالب حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار الخازن سبط الشيخ الطوسي، و والده أحد الرواة المذكورين في سند الصحيفة.

ترجم له في أعلام القرن السادس: ٨٨.

وقد كان في إجازة بعض الأفاضل التي قدّمنا ذكرها «حمزة بن شهريار» وذكر الميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء: ٢٠١/٢، ٢١٢ إتحادهما، وأن النسبة إلى جدّه كما هو شائع في النسب، وذكر أيضاً أنّ الشيخ محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكيّال يروي الصحيفة عنه، ويرويها هو عن الشيخ على ما يظهر من بعض أسانيد الشهيد الثاني من الصحيفة الكاملة، فلاحظ.

أقول: والصحيح أنّ في إجازة الشهيد أنّه يرويها عن السيد الأجلّ، وليس عن الشيخ. راجع البحار: ٤٩/١١٠ وص ٥٣.

الحادي عشر: أبوالحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن السكون الحلّي النحوي الشاعر، وهو الذي استظهر الشيخ البهائي أنّه الراوي عن بهاءالشرف. وتقدم قول الميرزا عبدالله أفندي «الحقّ عندي أنّ القائل به كلاهما لأنّهما في درجة واحدة» أي ابن السكون و عميدالرؤساء، فراجع.وقد كتب كلّ منهما نسخة من الصحيفة.

ترجم له في أعلام القرن السابع: ١١٥.

الثاني عشر: محمد بن إدريس الحلّي:

ذكر روايته في الصحيفة عن بهاءالشرف في البحار: ٤٤/١١٠ و ٤٦ و ٥٦ وغيرها، وقد كتب بخطّه

ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَبْنِ يَحْيَى[1] الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُبْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارَ، الْخَازِنُ[2] لِخِزَانَةِ مَوْلانا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتَّ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ.

نسخة من الصحيفة.

ترجم له في رياض العلماء: ٥/٣١ وأعلام القرن السادس: ٢٩٠.

الثالث عشر: الشريف الجليل نظام الشرف أبوالحسن بن العريضي:

قال الميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء: ٥/٤٤٥:«إنّ الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي ذكر في إجازته للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نعيم المطارآبادي: إنّ الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري يروي الصحيفة الكاملة السجادية مع ندبه الثلاث بحقّ سماعه بقراءة الشريف الأجلّ نظام الشرف أبي الحسن ابن العريضي على الشريف النقيب جلال العلماء بهاءالشرف محمد بن الحسن ابن أحمد بن علي محمد بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني في شوال سنة ستّ وخمسين وخمسمائة».

ترجم له في رياض العلماء: ٥/٤٤٤ وأعلام القرن السادس: ١٧٧.

(١) ابن الحسين النسّابة بن أحمد المحدّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام السجّاد عليه السلام. كذا ذكر نسبه الشريف المحدّث النوري في خاتمة المستدرك: ٣/٤٨٣، والسيد الأمين في أعيان الشيعة: ٩/١٧٢.

وهو تلميذ ابن الخازن والراوي عنه كما في هذه الصحيفة المباركة، وفي كتاب حجة الذاهب: ٥٠ و٨٣، وفي كلا الموردين كان الراوي عنه هو الشريف أبوالفتح محمد بن الجعفرية.

ترجم له في الثقات العيون في سادس القرون: ٢٥٣.

(٢) هوالشيخ الجليل الفقيه الصالح محمدبن أحمدبن شهريار، كان خازناً للروضة الحيدريّة والمكتبة الغروية، وهو أحد تلاميذ الشيخ الطوسي والراوين عنه، إضافة إلى أنه كان صهره على ابنته، رزق منها ولده الشيخ الجليل أبوطالب حمزة.

وآل شهريار أُسرة علمية معروفة خدمت العلم والدين، وبالاضافة إلى هذه المكانة العلمية فقد تسلّمت مفاتيح الروضة الحيدرية، واستقلّت بالخازنيّة من أوائل القرن الخامس الهجري على عهد شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله وامتدّ بقاؤها حتى أواخر القرن السادس. وقد كان لها الدور الكبير في تكوين الحوزة

قَالَ: سَمِعْتُهُا عَلَى الشَّيْخِ الصَّدُوقِ، أبي مَنْصُور مُحَمَّدِبْنِ أَحْمَدَبْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكُبْرِيِّ الْمُعَدَّلِ[1] رَحِمَهُ اللهُ.

عَنْ أبي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبانِيِّ[2] قَالَ:

حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أبوعَبْدِاللهِ جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدِبْنِ جَعْفَرِبْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِبْنِ الْحَسَنِ

العلمية في النجف الأشرف بعد وفاة زعيمها الكبير الشيخ الطوسي، ولمع من هذه الأُسرة الشريفة جماعة من أجلّة العلماء والفضلاء.

تجد ترجمته في: فهرست منتجب الدين: ١٧٢، أمل الآمل: ٢٤١/٢، رياض العلماء: ٢٢/٦، رجال المامقاني: ٧١/٢، أعيان الشيعة: ٨٢/٩،أعلام القرن السادس: ٢٤٥، جامع الرواة: ٦١/٢ و رجال السيد الخوئي: ٣٥٦/١٤.

(١) هو الشيخ العالم الأديب الشاعر القاضي أبومنصور محمدبن محمدبن أحمدبن الحسين بن عبدالعزيزبن مهران العكبرى المُعدّل، أحد تلامذة السيد المرتضى علم الهدى، كما ذكر ذلك المحدّث النوري في المستدرك: ٤٩٠/٣، وهو أيضاً من مشايخ الخطيب البغدادي، ذكره في تاريخه: ٢٣٩/٣ قائلاً: «كتبت عنه وكان صدوقاً... سألته عن مولده، فقال: في رجب سنة اثنتين وثمانين [وثلا ثمانة]» وذكره أيضاً ابن الأثير في الكامل: ١١٧/١٠ في حوادث سنة ٤٧٢ قائلاً: «وفيها توفي أبومنصور محمدبن عبدالعزيز العكبري، ومولده سنة أربعة وثمانين وثلا ثمانة، وهو من المحدّثين المعروفين، وكان صدوقاً» والعكبري نسبة إلى «عكبرى» ــ بضم العين وفتح الباء الموحدة، وقيل: بضمها أيضاً ــ وهي بلدة على نهر دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي.

تجد ترجمته في: تاريخ بغداد: ٢٣٩/٣، سيرأعلام النبلاء: ٣٩٢/١٨، لسان الميزان: ٣٦٥/٥، البداية والنهاية: ١٢٠/١٢، النابس في أعلام القرن الخامس: ١٨٣، ميزان الاعتدال: ٢٩/٤، وغيرها.

(٢) هو أبوالمفضل محمدبن عبدالله بن محمدبن عبيدالله بن البهلول بن المطلب بن هُمام بن بحر بن مطر بن مرّة الصغرى بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان، أصله كوفي، سافر في طلب الحديث عمره، وأدرك مشايخ كثيرين حتى أن أبوالفرج القناني ــ أحد مشايخ النجاشي صاحب الرجال ــ صنّف كتاب «معجم رجال أبي المفضل» وكان من المعمّرين، ولد سنة ٢٩٧، وتوفي ٣٨٧.

ترجم له في: رجال النجاشي: ٣٠٩، جامع الرواة: ١٤٣/٢، تاريخ بغداد: ٤٦٦/٥، لسان الميزان: ٢٣١/٥، رجال السيد الخوئي: ٢٧٢/١٦، وأعلام القرن الرابع: ٢٨٠.

ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ أميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ[1] قالَ:
حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَبْنُ خَطّابٍ الزَّيّاتُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتّينَ وَمائَتَيْنِ، قالَ:
حَدَّثَني خالي عَلِيُّ بْنُ النُّعْمانِ الأعْلَمُ[2] قالَ:
حَدَّثَني عُمَيْرُبْنُ مُتَوَكِّلٍ الثَّقَفِيُّ الْبَلْخِيُّ، عَنْ أبيهِ مُتَوَكِّلِ بْنِ هارونَ[3] قالَ:
لَقِيتُ يَحْيى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ[4] عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَمُتَوَجِّهٌ إلىٰ خُراسانَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقالَ لي: مِنْ أيْنَ أقْبَلْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْحَجِّ.

---

(١) كان وجهاً في الطالبيين متقدماً، وكان ثقة في أصحابنا، سمع وأكثر، وعلا إسناده، له كتاب «التاريخ العلوي» وكتاب «الصخرة والبئر». وأثنى عليه سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» فقال: «كان فاضلاً ورعاً عاقلاً، سمع الحديث الكثير، ولزم مسجده فقرأ القرآن... وكان ثقة» ذُكر عنه أنّه قال: «ولدت بسر من رأى سنة أربع وعشرين ومائتين». توفي في أول ذي القعدة سنة ٣٠٨.
ترجم له في: رجال النجاشي: ٩٤، تاريخ بغداد: ٢٠٤/٧، خلاصة الأقوال: ٣٣، رجال ابن داود: ٨٧، إيضاح المكنون: ٢٧٩/٢، لسان الميزان: ١٢٧/٢، الدرجات الرفيعة: ٤٩٨، أعلام القرن الرابع: ٧٤ ورجال السيد الخوئي: ١٠٧/٤.

(٢) أبوالحسن النخعي مولاهم الكوفي، من أصحاب الرضا عليه السلام، وكان ثقة، وجهاً، ثبتاً، صحيحاً، واضح الطريقة.
ترجم له في: رجال النجاشي: ٢١٠، رجال الطوسي: ٢٨٣، وفهرسته: ٩٦، خلاصة الأقوال: ٩٥، رجال ابن داود: ٢٥٢، جامع الرواة: ٦٠٦/١، تنقيح المقال: ٣١٣/٢، ورجال السيد الخوئي: ٢٣٤/١٢.

(٣) تأتي ترجمته وترجمة ابنه في الاسانيد والاجازات.

(٤) هو الشهيد يحيى بن الشهيد زيدبن الإمام الشهيد علي بن الحسين سيّدالشهداء عليهم السلام ثارمع أبيه على بني مروان، وقادالثورة بعد استشهاد أبيه، وبعد حوادث وحروب كثيرة قتل في قرية يقال لها «أرغويّة» وحمل رأسه الشريف إلى الفاسق الوليدبن يزيد، وصلب جسده بالجوزجان، وفي رواية أنه صلب بالكناسة مدة سنة وشهراً، ثم أمرالوليد أن ينزل عن خشبته ويحرق، ففعل به ذلك وذرّ رماده في الفرات. تجد ترجمته وقصة ثورته في: مقاتل الطالبيين: ١٠٣ــ١٠٨، عمدة الطالب: ٢٥٩، البداية والنهاية: ٥/١٠، الكامل لابن الاثير: ٢٧١/٥، تاريخ الطبري: ٢٩٩/٨، تاريخ الاسلام للذهبي: ١٨١/٥، الأعلام للزركلي: ١٧٩/٩، رجال المامقاني: ٣١٦/٣، رجال ابن داود: ٣٧٤، وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٣٢ من أصحاب الصادق عليه السّلام، وفي ص: ٣٦٤ من أصحاب الكاظم عليه السلام.

فَسَأَلَني عَنْ أَهْلِهِ وَبَني عَمِّهِ بِالْمَدينَةِ، وَأَحْفَى السُّؤالَ[1] عَنْ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِهِ وَخَبَرِهِمْ، وَحُزْنِهِمْ عَلىٰ أَبيهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ.

فَقالَ لي: قَدْ كَانَ عَمّي مُحَمَّدُبْنُ عَلِيٍّ أَشارَ عَلىٰ أَبي بِتَرْكِ الْخُرُوجِ، وَعَرَّفَهُ إِنْ هُوَ خَرَجَ وَ فارَقَ الْمَدينَةَ ما يَكُونُ إِلَيْهِ مَصيرُ أَمْرِهِ، فَهَلْ لَقِيتَ ابْنَ عَمّي جَعْفَرَبْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: بِمَ ذَكَرَني ؟ خَبِّرْني.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِداكَ ما أُحِبُّ أَنْ أَسْتَقْبِلَكَ بِما سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

فَقالَ: أَبِالْمَوْتِ تُخَوِّفُني ؟ هاتِ ما سَمِعْتَهُ.

فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّكَ تُقْتَلُ وَتُصْلَبُ كَمَا قُتِلَ أَبُوكَ وَصُلِبَ.

«فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ» وَقالَ: «**يَمْحُو اللهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ**»[2] يا مُتَوَكِّلُ إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، أَيَّدَ هٰذَا الْأَمْرَ بِنا، وَجَعَلَ لَنَا الْعِلْمَ وَالسَّيْفَ، فَجُمِعا لَنا، وَخُصَّ بَنُوعَمِّنا بِالْعِلْمِ وَحْدَهُ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِداكَ إِنّي رَأَيْتُ النّاسَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ أَمْيَلَ مِنْهُمْ إِلَيْكَ وَإِلىٰ أَبيكَ.

فَقالَ: إِنَّ عَمّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَ ابْنَهُ جَعْفَراً عَلَيْهِمَاالسَّلام دَعَوا النّاسَ إِلَى الْحَياةِ، وَنَحْنُ دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْمَوْتِ.

فَقُلْتُ: يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أَهُمْ أَعْلَمُ أَمْ أَنْتُمْ؟

فَأَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ. **وَقالَ:** كُلُّنا لَهُ عِلْمٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ كُلَّما نَعْلَمُ، وَلاَ نَعْلَمُ كُلَّما يَعْلَمُونَ. ثُمَّ قالَ لي: أَكَتَبْتَ مِن أَبْنِ عَمّي شَيْئاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قالَ: أَرِينِهِ. فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ وُجُوهاً مِنَ الْعِلْمِ، وَأَخْرَجْتُ لَهُ دُعاءً أَمْلاهُ عَلَيَّ أَبُو

---

(١) أحفى السؤال: ألحّ فيه وبالغ. (٢) الرعد: ٣٩.

عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَحَدَّثَني أنَّ أباهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَليٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ أمْلاهُ عَلَيْهِ، وَ أخْبَرَهُ أنَّهُ مِنْ دُعآءِ أبيهِ عَليِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ مِنْ دُعَآءِ «الصَّحيفَةِ الْكامِلَةِ».

فَنَظَرَ فِيهِ يَحْيىٰ حَتَّى أتىٰ عَلَىٰ آخِرِهِ، وَقالَ لي: أتَأذَنُ في نَسْخِهِ؟

فَقُلْتُ: يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أتَسْتَأذِنُ فِيما هُوَ عَنْكُمْ؟

فَقالَ: أمَا لأُخْرِجَنَّ إلَيْكَ صَحِيفَةً مِنَ الدُّعَآءِ الْكامِلِ، مِمَّا حَفِظَهُ أبي عَنْ أبِيهِ، وَ إنَّ أبي أوْصانِي بِصَوْنِها، وَمَنْعِها غَيْرَ أهْلِها.

قالَ عُمَيْرٌ: قالَ أبي: فَقُمْتُ إلَيْهِ، فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، وَقُلْتُ لَهُ: وَاللهِ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ إنِّي لَأدِينُ اللهَ بِحُبِّكُمْ وَطاعَتِكُمْ، وَ إنِّي لَأرْجُو أنْ يُسْعِدَنِي في حَياتي وَمَماتي بِوَلايَتِكُمْ.

فَرمىٰ صَحيفَتِي الَّتي دَفَعْتُها إلَيْهِ إلىٰ غُلامٍ كانَ مَعَهُ، وَقالَ: اُكْتُبْ هٰذَا الدُّعآءَ بِخَطٍّ بَيِّنٍ حَسَنٍ، وَاعْرِضْهُ عَلَيَّ لَعَلِّي أحْفَظُهُ، فَإنِّي كُنْتُ أطْلُبُهُ مِنْ جَعْفَرَ حَفِظَهُ اللهُ فَيَمْنَعُنِيهِ.

قالَ الْمُتَوَكِّلُ: فَنَدِمْتُ عَلىٰ مافَعَلْتُ، وَلَمْ أدْرِ ما أصْنَعُ، وَلَمْ يَكُنْ أبُوعَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ تَقَدَّمَ إلَيَّ أَلّا أدْفَعَهُ إلىٰ أحَدٍ.

ثُمَّ دَعا بِعَيْبَةٍ[1] فَاسْتَخْرَجَ مِنْها صَحيفَةً مُقْفَلَةً مَخْتُومَةً،فَنَظَرَ إلَى الْخاتَمِ وَ قَبَّلَهُ وَبَكىٰ، ثُمَّ فَضَّهُ وَفَتَحَ الْقُفْلَ، ثُمَّ نَشَرَ الصَّحيفَةَ وَ وَضَعَها عَلىٰ عَيْنِهِ، وَأمَرَّها عَلىٰ وَجْهِهِ.

وَقالَ: وَ اللهِ يا مُتَوَكِّلُ لَوْلا ما ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمّي إنَّني أُقْتَلُ وَأُصْلَبُ لَما دَفَعْتُها إلَيْكَ، وَلَكُنْتُ بِها ضَنيناً[2] وَلٰكِنّي أعْلَمُ أنَّ قَوْلَهُ حَقٌّ، أخَذَهُ عَنْ آبائِهِ، وَ أنَّهُ سَيَصِحُّ، فَخِفْتُ أنْ يَقَعَ مِثْلُ هٰذَا الْعِلْمِ إلىٰ بَني أُمَيَّةَ فَيَكْتُمُوهُ وَيَدَّخِرُوهُ في خَزائِنِهِمْ لِأنْفُسِهِمْ، فَأقْبِضْها وَاكْفِنِيها وَتَرَبَّصْ بِها، فَإذا قَضَى اللهُ مِنْ أمْرِي وَ أمْرِ هٰؤُلآءِ الْقَوْمِ ما

١ــ العيبة: مستودع الثياب.

٢ــ ضنيناً: بخيلاً شحيحاً.

هُوَقاضٍ، فَهِيَ أمانَةٌ لي عِنْدَكَ حَتّىٰ تُوصِلَها إلَى ابْنَيْ عَمّي مُحَمَّدٍ[1] وَإبْراهيمَ[2] ابْنَيْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ فَإنَّهُمَا الْقَائِمانِ في هٰذَا الْأَمْرِ بَعْدي.

قالَ الْمُتَوَكِّلُ: فَقَبَضْتُ الصَّحيفَةَ، فَلَمّا قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ صِرْتُ إلَى الْمَدينَةِ، فَلَقِيتُ أبا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَديثَ عَنْ يَحْيىٰ، فَبَكىٰ وَأشْتَدَّ وَجْدُهُ بِهِ، وَقالَ: رَحِمَ اللهُ ابْنَ عَمّي وَأَلْحَقَهُ بِآبائِهِ وَأجْدادِهِ، وَاللهِ يا مُتَوَكِّلُ ما مَنَعَني مِنْ دَفْعِ الدُّعاءِ إلَيْهِ إلّا الَّذي خافَهُ عَلىٰ صَحيفَةِ أبيهِ، وَأيْنَ الصَّحيفَةُ؟

فَقُلْتُ: ها هِيَ. فَفَتَحَها، وَقالَ: هذا ـ وَاللهِ ـ خَطُّ عَمّي زَيْدٍ، وَدُعاءُ جَدّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلامُ، ثُمَّ قالَ لِابْنِهِ: قُمْ يا إسْماعيلُ فَأْتِني بِالدُّعاءِ الَّذي أمَرْتُكَ بِحِفْظِهِ وَصَوْنِهِ.

١ـ وهو المقتول بأحجار الزيت، المعروف بذي النفس الزكية، لماروي عن النبي صلّى الله عليه وآله: تقتل بأحجار الزيت من ولدي نفس زكية.

وكان شديد السمرة، غزير العلم، ذو حزم وسخاء وشجاعة، يشبّهونه في قتاله بالحمزة عم النبي صلّى الله عليه وآله.

تجد ترجمته وقصة ثورته في: مقاتل الطالبيين: ١٥٧ـ٢٠٠، تاريخ الطبري: ٢٠١/٩، الكامل لابن الأثير: ٥٢٩/٥ـ٥٥٥، أعلام الزركلي: ٩٠/٧، شذرات الذهب: ٢١٣/١، الوافي بالوفيات: ٢٩٧/٣، دول الاسلام للذهبي: ٧٣/١، وعمدة الطالب لابن عنبه: ١٠٣.

٢ـ وهو قتيل باخرى، وكان جارياً على شاكلة أخيه محمد في الدين والعلم والشجاعة والشدة والثورة على الظلم. بايعه أربعة آلاف مقاتل فاستولى على البصرة، وهزم المنصور منها إلى الكوفة وسيّر الجموع إلى الأهواز وفارس وواسط، وهاجم الكوفة، فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقائع هائلة إلى أن استشهد رضوان الله عليه، فاحتزّ رأسه وأرسل إلى أبي جعفر المنصور، فتمثّل بالأبيات التي تمثّلت بها عائشة لمّا وصلها خبر استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام ومنها:

فألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قرّ عيناً بالاياب المسافر

تجد ترجمته والقصة الكاملة لثورته رضوان الله عليه في: مقاتل الطالبيين: ٢١٠ـ٢٥٦، عمدة الطالب: ١٠٨ـ١١٠، الكامل لابن الاثير: ٥٦٠/٥ـ٥٧١، تاريخ الطبري: ٢٤٣/٩، دول الاسلام: ٧٤/١ وأعلام الزركلي: ٤١/١.

فَقامَ إسْماعيلُ، فَأخْرَجَ صَحيفَةً كَأنَّها الصَّحيفَةُ الَّتي دَفَعَها إلَيَّ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ، فَقَبَّلَها أبوعَبْدِاللهِ، وَوَضَعَها عَلىٰ عَيْنِهِ، وَقالَ:

هٰذا خَطُّ أبي، وَإمْلاءُ جَدّي عَلَيْهِماالسَّلامُ بِمَشْهَدٍ مِنّي.

فَقُلْتُ: يَابْنَ رَسُولِ اللهِ إنْ رَأيْتَ أنْ أعْرِضَها مَعَ صَحيفَةِ زَيْدٍ وَيَحْيىٰ؟ فَأذِنَ لي في ذٰلِكَ، وَقالَ: قَدْ رَأيْتُكَ لِذٰلِكَ أهْلاً.

فَنَظَرْتُ وَ إذا هُما أمْرٌ واحِدٌ، وَلَمْ أجِدْ حَرْفاً مِنْها يُخالِفُ ما في الصَّحيفَةِ الاُخْرىٰ.

ثُمَّ اسْتَأذَنْتُ أبا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلامُ في دَفْعِ الصَّحيفَةِ إلىٰ ابْنَيْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَسَنِ.

فَقالَ: «إنَّ اللهَ يَأمُرُكُمْ أنْ تُؤَدُّوا الأماناتِ إلىٰ أهْلِها»[1] نَعَمْ إدْفَعْها إلَيْهِما.

فَلَمّا نَهَضْتُ لِلقائِهِما، قالَ لي: مَكانَكَ. ثُمَّ وَجَّهَ إلىٰ مُحَمَّدٍ وَإبْراهيمَ فَجاءا.

فَقالَ: هٰذا ميراثُ ابْنِ عَمِّكُما يَحْيىٰ مِنْ أبيهِ، قَدْ خَصَّكُما بِهِ دُونَ إخْوَتِهِ، وَنَحْنُ مُشْتَرِطُونَ عَلَيْكُما فيهِ شَرْطاً.

فَقالا: رَحِمَكَ اللهُ، قُلْ فَقَوْلُكَ الْمَقْبُولُ.

فَقالَ: لا تَخْرُجا بِهٰذِهِ الصَّحيفَةِ مِنَ الْمَدينَةِ. قالا: وَلِمَ ذاكَ؟

قالَ: إنَّ ابْنَ عَمِّكُما خافَ عَلَيْها أمْراً أخافُهُ أنا عَلَيْكُما.

قالا: إنَّما خافَ عَلَيْها حينَ عَلِمَ أنَّهُ يُقْتَلُ.

فَقالَ أبوعَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: وَأنْتُما فَلا تَأمَنا، فَوَاللهِ إنّي لَأعْلَمُ إنَّكُما سَتَخْرُجانِ كَما خَرَجَ، وَسَتُقْتَلانِ كَما قُتِلَ.

فَقاما وَهُما يَقُولانِ: لا حَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

فَلَمّا خَرَجا، قالَ لي أبوعَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: يا مُتَوَكِّلُ كَيْفَ قالَ لَكَ يَحْيىٰ إنَّ عَمّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَهُ جَعْفَراً دَعَوا النّاسَ إلَى الْحَياةِ وَدَعَوْناهُمْ إلَى الْمَوْتِ؟

١ــ النساء: ٥٨.

قُلْتُ: نَعَمْ، أَصْلَحَكَ اللهُ، قَدْ قالَ لي ابْنُ عَمِّكَ يَحْيىٰ ذٰلِكَ.

فَقالَ: يَرْحَمُ اللهُ يَحْيىٰ إِنَّ أَبي حَدَّثَني، عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلامُ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَتْهُ نَعْسَةٌ، وَ هُوَ عَلىٰ مِنْبَرِهِ، فَرَأىٰ في مَنامِهِ رِجالاً يَنْزُونَ[1] عَلىٰ مِنْبَرِهِ نَزْوَ الْقِرَدَةِ، يَرُدُّونَ النّاسَ عَلىٰ أَعْقابِهِمُ الْقَهْقَرِي، فَاسْتَوىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جالِساً وَالْحُزْنُ يُعْرَفُ في وَجْهِهِ، فَأَتاهُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِهٰذِهِ الآيَةِ «**وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلا طُغْياناً كَبِيراً**»[2] يَعْني بَني أُمَيَّةَ.

فَقالَ: يا جَبْرَئِيلُ أَعَلىٰ عَهْدي يَكُونُونَ وَفي زَمَني؟

قالَ: لا، وَ لٰكِنْ تَدُورُ رَحَى الْإِسْلامِ مِنْ مَهاجِرِكَ، فَتَلْبَثُ بِذٰلِكَ عَشْراً، ثُمَّ تَدُورُ رَحَى الْإِسْلامِ عَلىٰ رَأْسِ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ مِنْ مَهاجِرِكَ، فَتَلْبَثُ بِذٰلِكَ خَمْساً، ثُمَّ لابُدَّ مِنْ رَحىٰ ضَلالَةٍ هِيَ قائِمَةٌ عَلىٰ قُطْبِها، ثُمَّ مُلْكُ الْفَراعِنَةِ.

قالَ: وَ أَنْزَلَ اللهُ تَعالىٰ في ذٰلِكَ «**إِنّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**»[3] تَمْلِكُها بَنُو أُمَيَّةَ لَيْسَ فِيها لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

قالَ: فَأَطْلَعَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّ بَني أُمَيَّةَ تَمْلِكُ سُلْطانَ هٰذِهِ الْأُمَّةِ، وَ مُلْكُها طُولُ هٰذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَوْ طاوَلَتْهُمُ الْجِبالُ لَطالُوا عَلَيْهَا حَتّىٰ يَأْذَنَ اللهُ تَعالىٰ بِزَوالِ مُلْكِهِمْ، وَهُمْ في ذٰلِكَ يَسْتَشْعِرُونَ عَداوَتَنا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بُغْضَنا، أَخْبَرَ اللهُ نَبِيَّهُ بِما يَلْقىٰ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلُ مَوَدَّتِهِمْ وَشِيعَتُهُمْ مِنْهُمْ في أَيّامِهِمْ وَ مُلْكِهِمْ.

قالَ: وَ أَنْزَلَ اللهُ تَعالىٰ فِيهِم «**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ**»[4]

وَنِعْمَةُ اللهِ «مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ» حُبُّهُمْ إِيمانٌ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ، وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفاقٌ يُدْخِلُ النّارَ.

١ــ ينزون: يثبون.
٢ــ الاسراء: ٦٠.
٣ــ القدر: ١ــ٣
٤ــ إبراهيم: ٢٨.

فَأَسَرَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذٰلِكَ إِلىٰ عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ[1].

قالَ: ثُمَّ قالَ أبوعَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: «ما خَرَجَ وَلا يَخْرُجُ مِنّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلىٰ قِيامِ قائِمِنا أَحَدٌ، لِيَدْفَعَ ظُلْماً أَوْ يَنْعَشَ حَقّاً، إِلّا اصْطَلَمَتْهُ الْبَلِيَّةُ، وَكانَ قِيامُهُ زِيادَةً في مَكْرُوهِنا وَشيعَتِنا».

قالَ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ هارُونَ: ثُمَّ أَمْلىٰ عَلَيَّ أبوعَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ الأَدْعِيَةَ، وَهِيَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ باباً، سَقَطَ عَنّي مِنْها أَحَدَ عَشَرَ باباً، وَحَفِظْتُ مِنْها نَيِّفاً وَسِتّينَ باباً.

وَحَدَّثَنا أبوالْمُفَضَّلُ، قالَ:

وَحَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رُوزَبه اَبوبَكْرٍ الْمَدايِنيُّ الْكاتِبُ نَزيلُ الرَّحْبَةِ في دارِهِ، قالَ:

حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُسْلِمٍ الْمُطَهَّرِيُّ، قالَ:

حَدَّثَني أبي، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَتَوَكِّلٍ الْبَلْخي، عَنْ أبيهِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هارُونَ، قالَ:

لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فَذَكَرَ الْحَديثَ بِتَمامِهِ إِلىٰ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّتي ذَكَرَها جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبائِهِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ.

وَفي رِوايَةِ الْمُطَهَّرِيِّ ذِكْرُ الأَبْوابِ [وهِيَ «٥٤» باباً تؤلّف بمجموعها الصحيفة السجادية الكاملة] وهي:

١ ــ التَّحْميدُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٢ ــ الصَّلاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١ــ وهذه أحاديث متواترة رويها الخاصة والعامة بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى في أكثر كتب الحديث والتاريخ والتفسير، منها:

ما رواه الكليني في الكافي: ٤/١٥٩ ح ١٠ وج ٨/٢٢٢ ح ٢٨٠ باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام.

و رويها العامة في:

تفسير الطبري: ١٥/١١٢، تفسير النيسابوري: ٤/٣٠٠، تفسير الفخرالرازي: ٢٠/٢٣٧، تفسير القرطبي: ١٠/٢٨٣، تاريخ بغداد: ٣/٣٤٣ وكنزالعمال: ٣/٣٥٨.

وقد استقصينا أكثر تخريجاتها في كتابنا «جامع الأخبار والآثار عن النبيّ والأئمّة الأطهار عليهم السلام».

٣ ــ الصَّلاةُ عَلىٰ حَمَلَةِ ٱلْعَرْشِ.
٤ ــ الصَّلاةُ عَلىٰ مُصَدِّقي ٱلرُّسُلِ.
٥ ــ دُعاؤُهُ لِنَفْسِهِ وَخاصَّتِهِ.
٦ ــ دُعاؤُهُ عِنْدَ ٱلصَّباحِ وَٱلْمَساءِ.
٧ ــ دُعاؤُهُ في ٱلْمُهِمّاتِ.
٨ ــ دُعاؤُهُ في ٱلاسْتِعاذَةِ.
٩ ــ دُعاؤُهُ في ٱلاشْتِياقِ.
١٠ ــ دُعاؤُهُ في ٱللُّجُوءِ إِلَى ٱللهِ تَعالىٰ.
١١ ــ دُعاؤُهُ بِخَواتِمِ ٱلْخَيْرِ.
١٢ ــ دُعاؤُهُ في ٱلاعْتِرافِ.
١٣ ــ دُعاؤُهُ في طَلَبِ ٱلْحَوائِجِ.
١٤ ــ دُعاؤُهُ في الظُّلاماتِ.
١٥ ــ دُعاؤُهُ عِنْدَ ٱلْمَرَضِ.
١٦ ــ دُعاؤُهُ في ٱلاسْتِقالَةِ.
١٧ ــ دُعاؤُهُ عَلَى ٱلشَّيْطانِ.
١٨ ــ دُعاؤُهُ في ٱلْمَحْذُوراتِ.
١٩ ــ دُعاؤُهُ في ٱلاسْتِسْقاءِ.
٢٠ ــ دُعاؤُهُ في مَكارِمِ ٱلأَخْلاقِ.
٢١ ــ دُعاؤُهُ إِذا حَزَنَهُ أَمْرٌ.
٢٢ ــ دُعاؤُهُ عِنْدَ ٱلشِّدَّةِ.
٢٣ ــ دُعاؤُهُ بِالْعافِيَةِ.
٢٤ ــ دُعاؤُهُ لِأَبَوَيْهِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ.
٢٥ ــ دُعاؤُهُ لِوُلْدِهِ عَلَيْهِمِ السَّلامُ.
٢٦ ــ دُعاؤُهُ لِجيرانِهِ وَأَوْلِيائِهِ.
٢٧ ــ دُعاؤُهُ لِأَهْلِ ٱلثُّغُورِ.
٢٨ ــ دُعاؤُهُ في ٱلتَّنَزُّعِ.
٢٩ ــ دُعاؤُهُ إِذا قُتِّرَ عَلَيْهِ ٱلرِّزْقُ.
٣٠ ــ دُعاؤُهُ في ٱلْمَعُونَةِ عَلىٰ قَضاءِ ٱلدَّيْنِ.
٣١ ــ دُعاؤُهُ بِالتَّوْبَةِ.
٣٢ ــ دُعاؤُهُ في صَلاةِ ٱللَّيْلِ.
٣٣ ــ دُعاؤُهُ في ٱلاسْتِخارَةِ.
٣٤ ــ دُعاؤُهُ إِذا ٱبْتُلِيَ أَوْ رَأَىٰ مُبْتَلًى بِفَضِيحَةٍ أَوْ بِذَنْبٍ.
٣٥ ــ دُعاؤُهُ في ٱلرِّضا بِالْقَضاءِ.
٣٦ ــ دُعاؤُهُ عِنْدَ سَماعِ ٱلرَّعْدِ.
٣٧ ــ دُعاؤُهُ في ٱلشُّكْرِ.
٣٨ ــ دُعاؤُهُ في ٱلاعْتِذارِ.
٣٩ ــ دُعاؤُهُ في طَلَبِ ٱلْعَفْوِ.
٤٠ ــ دُعاؤُهُ عِنْدَ ذِكْرِ ٱلْمَوْتِ.
٤١ ــ دُعاؤُهُ في طَلَبِ ٱلسِّتْرِ وَٱلْوِقايَةِ.
٤٢ ــ دُعاؤُهُ عِنْدَ خَتْمِ ٱلْقُرْآنِ.
٤٣ ــ دُعاؤُهُ إِذا نَظَرَ إِلَى ٱلْهِلالِ.
٤٤ ــ دُعاؤُهُ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضانَ.
٤٥ ــ دُعاؤُهُ لِوَداعِ شَهْرِ رَمَضانَ.
٤٦ ــ دُعاؤُهُ لِلْعِيدَيْنِ وَٱلْجُمُعَةِ.
٤٧ ــ دُعاؤُهُ لِعَرَفَةَ.

٤٨ ــ دُعاؤُهُ لِلأَضْحىٰ وَٱلْجُمُعَةِ.
٤٩ ــ دُعاؤُهُ في دَفْعِ كَيْدِ ٱلأَعْداءِ.
٥٠ ــ دُعاؤُهُ في ٱلرَّهْبَةِ.
٥١ ــ دُعاؤُهُ في التَّضَرُّعِ وَٱلإِسْتِكانَةِ.
٥٢ ــ دُعاؤُهُ في ٱلإِلْحاحِ.
٥٣ ــ دُعاؤُهُ في التَّذَلُّلِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ.
٥٤ ــ دُعاؤُهُ في ٱسْتِكْشافِ ٱلْهُمُومِ.

وَباقِي الأَبْوابِ بِلَفْظِ أَبِي عَبْدِاللهِ الْحَسَني رَحِمَهُ الله:

حَدَّثَنا أبوعَبْدِالله جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ، قالَ:
حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَبْنِ خَطّابٍ ٱلزَّيّاتُ، قالَ:
حَدَّثَني خالي عَلِيُّ بْنُ النُّعْمانِ الأَعْلَمُ، قالَ:
حَدَّثَني عُمَيْرُبْنُ مُتَوَكِّلٍ الثَّقَفِيُّ الْبَلْخِيُّ، عَنْ أَبِيهِ مُتَوَكِّلِ بْنِ هارُونَ، قالَ:
أَمْلىٰ عَلَيَّ سَيِّدِي ٱلصّادِقِ أبوعَبْدِالله جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدٍ، قالَ:
أَمْلىٰ جَدّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلىٰ أبي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلامُ بِمَشْهَدٍ مِنّي [وهي الأدعية الملحقة ببعض نسخ الصحيفة السجادية الكاملة، وهي أدعيته عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ في:][1]

١ ــ التسبيح.
٢ ــ التحميد لله عزّ وجلّ.
٣ ــ ذكر آل محمد صلّى الله عليه وآله.
٤ ــ الصلاة على آدم عليه السلام
٥ ــ الكرب والإقالة.
٦ ــ ممّا يحذر ويخاف.
٧ ــ التذلّل.
٨ ــ يوم الأحد.
٩ ــ يوم الإثنين.
١٠ ــ يوم الثلاثاء.
١١ ــ يوم الأربعاء.
١٢ ــ يوم الخميس.
١٣ ــ يوم الجمعة.

---

١ ــ وأما بقية الأدعية المستدركة على الصحيفة، فانّ ألفاظها بحسب مصادرها، وأسانيدها مذكورة في فهرس التخريجات.

١٤ ــ يوم السبت.
١٥ ــ مناجاة التائبين.
١٦ ــ مناجاة الشاكين.
١٧ ــ مناجاة الخائفين.
١٨ ــ مناجاة الراجين.
١٩ ــ مناجاة الراغبين.
٢٠ ــ مناجاة الشاكرين.
٢١ ــ مناجاة المطيعين.
٢٢ ــ مناجاة المريدين.
٢٣ ــ مناجاة المحبّين.
٢٤ ــ مناجاة المتوسّلين.
٢٥ ــ مناجاة المفتقرين.
٢٦ ــ مناجاة العارفين.
٢٧ ــ مناجاة الذاكرين.
٢٨ ــ مناجاة المعتصمين.
٢٩ ــ مناجاة الزاهدين[1].

---

١ ــ يختلف ترتيب وعدد هذه الأدعية الملحقة باختلاف النسخ، واعتمدنا ترتيبها على نسخة الصحيفة السجّاديّة التي بتقديم آية الله السيد محمد باقر الصدر.

٦

اسانيد الصحيفة السجادية الكاملة واجازاتها

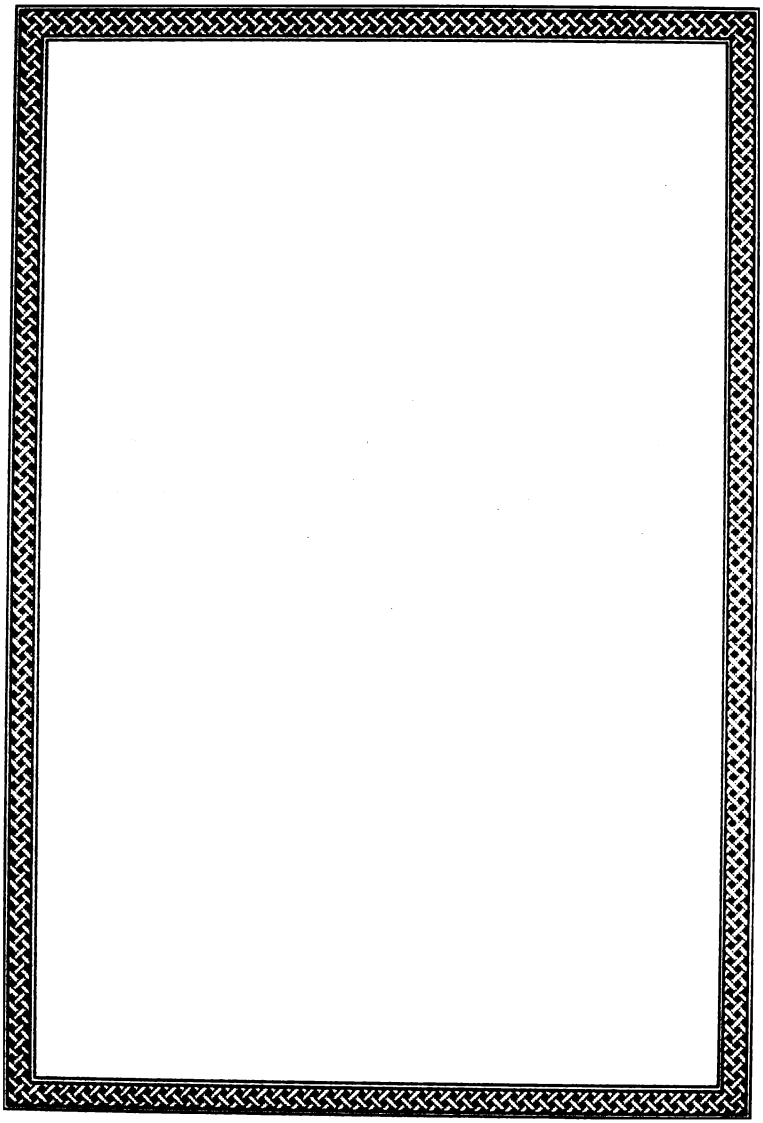

أسانيد الصحيفة السجّاديّة وإجازاتها:

حقيقة إنّ الأدعية المعروفة بـ «الصحيفة السجّاديّة الكاملة» هي من إنشاء فنن الدوحة النبويّة المباركة «الإمام السجّاد زين العابدين عليه السلام» فالقارئ لها يدرك تماماً ما قيل «إنّها تجري مجرى التنزيلات السماويّة، وتسير مسير الصحف اللّوحيّة والعرشيّة» لما حوتْه من لباب العلوم الإلهيّة، والمعارف اليقينيّة، فسطع من حروفها نور مشكاة النبوّة، وفاح من كلماتها أريج رياض الإمامة، لذلك عُرفت واشتهرت به صلوات الله وسلامه عليه اشتهاراً أغناها عن مدّ سلاسل العنعنة والإسناد، وأخرجها عن حيّز الآحاد إلى حدّ التواتر، غير أنّه ــ كما صرّح بذلك الأمير ماجد الدشتكي في إجازته للمولى محمد شفيع ــ ربّما يركن إلى طلب الإجازة في الرواية، ويعطف إلى طرق التحمّل أعنّة العناية، تبرّكاً بماجرت عليه سنن السلف الأخيار، وتأسّياً بما صرف إليه وجوه الهمم من جهابذة الأخيار، إنتهى.

ولشهرتها التي عمّ صيتها البلدان، ولبركتها التي يستنارها في كلّ وقت وأوان، انكبّ الكثير على استنساخها، وتهافت العديد على مقابلتها وشرحها، وأخذ الإجازة على روايتها فتجمّعت بسبب ذلك أسانيد، وطرق لروايتها كثيرة متكثّرة ما بلغ حدّها كتاب، أو نصّ تراثي آخر في تأريخنا، فعلى سبيل المثال ـ لا الحصر ـ إنّ العلاّمة محمد تقي المجلسي صرّح في سنده «رقم ٢٤» ما لفظه: «إلى غير ذلك من الطرق الكثيرة التي تزيد على الآلاف والأُلوف، وإن كان ما ذكرته مع وجازته يرتقي إلى ستّمائة طريق عالية»!

وقال في سنده «رقم ٢٦»: وترتقي الأسانيد المذكورة هنا إلى ستّة وخمسين ألف إسناداً ومائة إسناد!

وسنورد ــ عزيزي القارئ ــ بعضاً من تلك الإجازات والأسانيد وطرق الرواية التي

تنتهي كلّها إلى يحيى بن زيد الشهيد، عن أبيه، عن زين العابدين عليه السلام.

وهناك إجازة في روايتها ــ كما سترى ــ عن محمدبن زيد الشهيد، عن أبيه، عن الإمام السجّاد عليه السلام.

وأخرى في روايتها عن الإمام جعفربن محمد الصادق عليه السلام.

وطريق آخرعن الإمام علي بن محمد النقي عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام:

١ ــ سند محمد بن الوارث؛ في الصحيفة: ٣/١١:

محمدبن الوارث، عن الحسين إشكيب الثقة الخراساني من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام عن عميربن المتوكل البلخي[1] عن أبيه متوكل بن هارون[2]...

---

١ ــ وقد يذكر «البجلي» بدل « البلخي » .

٢ ــ في الصحيفة :

«عميربن هارون المتوكل البلخي». والصحيح مافي المتن، وهو المشهور في السند المتداول للصحيفة السجّادية الكاملة.

وقد اختلف في ضبط اسمه واسم أبيه في كتب الرجال، فالنجاشي في رجاله: ٤٢٦ رقم ١١٤٤ والطوسي في الفهرست: ١٧٠ رقم ٧٤٧قالا:المتوكل بن عمير بن المتوكل روى عن يحيى بن زيد دعاء الصحيفة؛ أخبرنا بذلك... عن عميربن المتوكل، عن أبيه متوكل، عن يحيى بن زيد.

وأورد المحقق الداماد ــ دون غيره ــ في شرح الصحيفة:٥٠ سند شيخ الطائفة في رواية الصحيفة بهذه الصورة: ... محمدبن مطهر، عن المتوكل بن عميربن المتوكل، عن عميربن المتوكل، عن المتوكل. وقال بعد ذلك : ثم المتوكل لانصّ عليه من الأصحاب بالتوثيق، إلّا أن الشيخ ابن داود ذكره في قسم الموثقين من كتابه: ٢٨٣ رقم ١٢٣٤، ويلوح من ظاهر كلامه أن الذي روى دعاء الصحيفة عن يحيى بن زيد هو المتوكل بن عمير بن المتوكل، وليس كذلك، بل إنما يرويه عن أبيه، عن أبيه، عن يحيى بن زيد على ما عرفت. انتهى. وفي كتب الرجال آراء أخر غيرذلك.

والظاهر أن عمير هو ابن المتوكل بن عمير بن المتوكل بن هارون، و إنّما يذكر في السند المتداول كما ذكرناه، نسبةً إلى جدّه الأعلى، فقيل: «متوكل بن هارون» بدل «متوكل بن عمير» كما يقال ابن بابويه و ابن طاووس، فلاحظ.

راجع في ذلك: معالم العلماء: ١٢٥، جامع الرواة: ٢/٣٨، رياض السالكين: ٦٨، الفرائد الطريفة في شرح الصحيفة: ٢٤، توضيح الاشتباه: ٢٥٨ رقم ١٢٤٧، رجال المامقاني: ٢/٥٢، رجال الخوئي:

قال صاحب الصحيفة الثالثة: رأينا نسخة عتيقة منها ــ أي الصحيفة التي برواية محمد بن الوارث ــ بخطّ ابن مقلة الخطاط المشهور.

٢ ــ سند ابن عيّاش الجوهري «صاحب مقتضب الأثر»؛

في الصحيفة: ٣/١٢: يأتي في السند «٣».

٣ــ سند الشيخ الفقيه ابن شاذان؛ في البحار: ٨٧/٣٠٨، والصحيفة: ٣/١٢:

قال المجلسي: وجدت في صحيفة قديمة مصحّحة كان سندها هكذا: قال الفقيه **أبو** الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن عبيدالله ابن الحسن بن أيّوب بن عيّاش الجوهري، عن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ابن أخي طاهر العلوي، عن محمد بن مطهّر الكاتب، عن أبيه، عن محمد بن شلمقان المصري، عن علي بن النعمان الأعلم عن عمير بن المتوكّل، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: كان من دعائه بعد صلاة الليل.

٤ ــ سند أبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز القمّي الرازي؛ في كفاية الأثر: ٣٠٢.

حدّثنا علي بن الحسن، قال:

حدّثنا عامر بن عيسى بن عامر السيرافي بمكّة في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين ومئتين، قال:

حدّثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

حدّثنا محمد بن مطهّر، حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمير بن المتوكّل بن هارون البلخي، عن أبيه المتوكّل بن هارون قال:

لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه، وهو متوجّه إلى خراسان، فما رأيت رجلاً في عقله وفضله، فسألته عن أبيه عليه السلام فقال:

إنّه قُتل وصُلب بالكناسة، ثم بكى و بكيت حتّى غشي عليه فلمّا سكن قلت به: ...

١٤/١٧٧ رقم ٩٨٤٦، نوابغ الرواة: ٣٠٧، وغيرها.

ثم أخرج إليّ صحيفة كاملة فيها أدعية علي بن الحسين عليهما السلام.

٥ ــ سند الشيخ ابن أشناس البزّاز[1]؛ في نسخة ابن السكون التي بخطه، نقلناه من رياض السالكين: ٥٤ في شرح الصحيفة لابن معصوم المدني:

أخبرنا أبوعلي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس البزّاز، قرأته عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني... إلى آخر سند الصحيفة.

٦ ــ سند أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري؛ في جمال الاسبوع: ٤٢٣ قال:

ورواه أبوالحسين محمد بن هارون التلعكبري، قال:

حدّثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله الشيباني، قال:

حدّثنا جعفر بن محمد الحسني[2] قال:

حدّثنا عبدالله بن عمر بن خطّاب الزيّات، قال:

حدّثنا خالي علي بن النعمان الأعلم، قال:

حدّثنا عمير بن المتوكل بن هارون، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

هذا إملاء جدّي علي بن الحسين عليهما السلام على أبي محمد بن علي عليهما السلام بمشهد منّي:

و كان من دعائه عليه السلام إذا فرغ من صلاة العيدين، استقبل القبلة، و إذا فرغ من صلاة يوم الجمعة.

---

١ ــ قال في النابس: ٥٤:

الحسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزاز أبوعلي صاحب كتاب «عمل ذي الحجة» الذي ينقل عنه ابن طاووس في «الاقبال» عن نسخة الأصل بخط المصنّف وتاريخها ٤٣٧ وهو من مشايخ الطوسي.

و يروي عن أبي المفضّل محمد بن عبدالله الشيباني كما في صدر «الصحيفة السجادية» المصدرة باسمه المخالفة مع النسخ المشهورة في الترتيب والعدد و بعض العبارات.

ترجمه في «أمل الآمل: ٢/٦٩» بعنوان الحسن بن علي وذكر تصانيفه، وترجمه في «التكملة: ٣١١» أيضاً.

٢ ــ في جمال الاسبوع: الحسيني. تقدمت ترجمته في سند الصحيفة الكاملة.

٧ــ سند الشيخ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي ؛

في رجاله: ٤٢٦ رقم ١١٤٤:

متوكل بن عمير بن المتوكل، روى عن يحيى بن زيد دعاء الصحيفة، أخبرنا الحسين ابن عبيدالله، عن ابن أخي طاهر، عن محمد بن مطهّر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكّل، عن أبيه متوكّل، عن يحيى بن زيد، بالدعاء.

٨ــ سند الشيخ الطوسي ؛ في الفهرست: ١٧١ رقم ٧٤٧:

المتوكل بن عمر بن المتوكل، روى عن يحيى بن زيد بن علي عليه السلام دعاء الصحيفة.

أخبرنا بذلك جماعة، عن التلعكبري، عن أبي محمد الحسن، يعرف بابن أخي طاهر عن محمد بن مطهّر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكل، عن أبيه، عن يحيى بن زيد رضي الله تعالى عنه.

وأخبرنا بذلك أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن أخي طاهر أبي محمد، عن محمد بن مطهّر، عن أبيه، عنه.

٩ــ سند الشيخ الطوسي؛

نقلناه من رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام: ٥٠، قال: ويوجد له في هوامش نسخ الصحيفة طريق ثالث وصورته:

حدّثنا الشيخ الأجلّ السيّد الإمام السعيد أبوعلي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي أدام الله تأييده في جمادى الآخرة من سنة إحدى عشرة وخمسمائة قال:

أخبرنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: حدّثنا أبوالفضل محمد بن عبيدالله بن المطّلب الشيباني في شهور سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، قال: حدّثنا الشريف أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن إلى آخر السند.

١٠ــ إجازة الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللغوي للسيد ابن معيّة[١]؛

(نقلناها من البحار: ٢٦/١٠٧):

أقول: قد وجدت في نسخة قديمة من الصحيفة الكاملة بخطّ الشيخ حسين بن حسن بن حسين بن محمّد القصباني، وكان تاريخ كتابتها سنة ثلاث وثلاثين و ثلاثمائة[٢] ما هذه صورته:

صورة ما على الأصل: وعليها ــ أعني النسخة الّتي بخطّ ابن السكون ــ خطّ عميد الرؤساء قراءة صورتها:

«قرأها عليّ السيّد الأجلّ النقيب الأوحدالعالم جلال الدين عمادالإسلام أبوجعفر القاسم بن الحسن بن محمّدبن الحسن بن معيّة أدام الله علوّه قراءة صحيحة مهذّبة.

ورويتها له عن السيّد بهاءالشرف أبي الحسن محمّدبن الحسن بن أحمد، عن رجاله المسمّين في باطن تلك الورقة، وأبحته روايتها عنّي حسب ماوقّفته له وحدّدته له.

وكتب هبة الله بن حامدبن أحمدبن أيّوب بن عليّ بن أيّوب في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وستّمائة، والحمدلله الرّحمن الرّحيم، وصلواته وتسليمه على رسوله سيّدنا محمّد المصطفى وعلى آله الغرّ الميامين».

١١ــ سندالسيد محيي الدين محمدبن عبدالله بن علي بن زهرة الحلبي؛

في آخر صحيفة الشيخ شمس الدين محمدبن علي الجبعي جدّ شيخنا البهائي: نقلناه من البحار: ٢١٤/١٠٧:

يروي الصحيفة الكاملة السيد محيي الدين زهرة، عن شيخه محمدبن شهراشوب السروي، عن محمدبن أبي القاسم، عن أبي علي، عن والده، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي المفضل الشيباني، عن الشريف أبي عبدالله جعفربن محمّدبن جعفر

١ــ نقلها أيضاً في رياض العلماء: ٣٩٧/٤، وقال: إنه وجد نسخة منها في بلدة أردبيل، وأخرى في أدرنة تقدّم الكلام عنها عند توضيحنا للقائل «حدّثنا».

٢ــ كذا والظاهر ستمائة.

الحسني، عن عبدالله بن عمربن الخطّاب الزيّات، عن عليّ بن الأعلم، عن عمربن المتوكّل، عن أبيه متوكل بن هارون، قال: لقيت يحيى بن زيد... الحديث.

١٢ــ سند السيد علي بن موسى بن طاووس الحلّي؛ في فتح الأبواب: ١٩٦:

أخبرني شيخي الفقيه محمدبن نما جزاه الله جلّ جلاله خير الجزاء.

وأخبرني شيخي العالم أسعدبن عبدالقاهربن أسعد بن محمدبن هبة الله بن حمزة المعروف بـ«شفروه» الأصفهاني، جميعاً، عن الشيخ العالم أبي الفرج علي بن السعيد أبي الحسين الراونديّ، عن والده، عن الشيخ أبي جعفر محمدبن علي بن محسن الحلبيّ، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمدبن الحسن الطوسيّ، عن جماعة، عن الشيخ أبي هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثني أبومحمد الحسن بن محمدبن يحيى بن الحسن بن جعفربن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، قال: حدّثني (محمدبن المظفر أبوالعباس الكاتب، عن أبيه، عن محمدبن سلمان المصري)[1] عن علي بن النعمان الأعلم، عن عميربن المتوكل بن هارون البلخي، عن أبيه، عن يحيى بن زيد، وعن مولاناه جعفربن محمد الصادق عليهما السلام فيما رواياه من أدعية الصحيفة، عن مولانا زين العابدين عليه السلام من نسخةٍ تأريخ كتابتها سنة خمس عشرة وأربعمائة، قال:

وكان من دعائه عليه السلام في الاستخارة...

١٣ــ سند الشيخ نجم الدين جعفربن محمد بن جعفربن هبة الله بن نما؛

١ــ كذا، وتقدم في سند ابن شاذان «أبوالحسن محمدبن مطهر الكاتب، عن أبيه، عن محمدبن شلمغان»، وتقدم في أسانيد النجاشي والطوسي «محمدبن مطهر، عن أبيه» قال في نوابغ الرواة: ٣٠٧ عند ترجمته محمدبن المطهر:

ما رأيت في كتب الرجال ذكر محمدبن المطهر ولا والده... . وقال أيضاً: ووقع في الصحيفة الكاملة رواية أبي المفضل الشيباني، عن محمدبن روزبه، عن محمدبن أحمدبن مسلم المطهري، عن أبيه...

والظاهر اتحاد صاحب الترجمة مع محمدبن أحمد بن مسلم المطهري.

في إجازة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني الكبيرة نقلناه من البحار: ١٠٩/٤٧:.

إجازة عن والده، عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي بسماعه بقراءة الشريف الأجلّ نظام الشرف أبي الحسن بن العريضي العلوي الحسيني في شوال سنة ست و خمسين و خمسمائة، وقراءته أيضاً عن والده جعفر بن علي المشهدي،

وعلى الشيخ الفقيه هبة الله بن نما،

والشيخ المقري جعفر بن أبي الفضل بن شعرة،

والشريف أبي القاسم بن الزكي العلوي،

والشريف أبي الفتح بن الجعفرية،

والشيخ سالم بن قباروبه، جميعاً عن السيد بهاء الشرف بسنده المذكور هناك .

ويرويها أيضاً نجم الدين بالاجازة، عن والده،

عن الشيخ أبي الحسن علي بن الخياط،

عن الشيخ عربي بن مسافر،

عن السيد بهاء الشرف بإسناده المعلوم.

١٤ــ سند الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي ؛

في إجازة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني نقلناه من البحار: ١٠٩/٤٠:

ماذكره والدي (ره) من أنّ الشهيد يروي الصحيفة الكاملة عن السيّد السعيد تاج الدين بن معيّة، عن والده أبي جعفر القاسم،

عن خاله تاج الدين أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن معيّة،

عن والده السيّد مجدالدين محمّد بن الحسن بن معيّة،

عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن شهرآشوب المازندرانيّ،

عن السيّد أبي الصّمصام ذي الفقار [بن محمد] بن معبد الحسنيّ،

عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ بسنده المذكور في أوّلها،

وعن السيّد تاج الدين محمّد بن معيّة أيضاً،

عن السيّد كمال الدين الرضيّ محمّد[1] بن محمّدبن السيّد رضي الدين الأوي الحسينيّ،

عن الامام الوزير نصيرالدين محمّدبن الحسن الطوسيّ،

عن والده،

عن السيّد أبي الرضا فضل الله الحسني،

عن السيّد أبي الصمصام،

عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

١٥ــ سند بعض الأفاضل (وهو من تلامذة الشهيد الأول): نقلناه من البحار: ١١٠/٦٢؛ قال المجلسي:

رواية بعض الأفاضل للصحيفة الكاملة، وهي أيضاً بخط والدي العلاّمة «قده»

وأروي الصحيفة عن العلاّمة الشهيد محمّدبن مكّي، عن السيّد شمس الدين محمّد ابن أبي المعالي، عن الشيخ كمال الدين عليّ بن حمّاد الواسطي، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد والشيخ نجم الدين جعفر بن نما، عن والده الشيخ نجيب الدين محمّدبن نما والسيّد فخّار، عن الشيخ محمّدبن جعفر المشهديّ، عن الشيخ الأجلّ بسماعه بقراءة الشريف الأجلّ نظام الشرف.

وقال محمّدبن جعفر: قرأته أيضاً على والدي جعفربن عليّ المشهدي، وعلى الشيخ الفقيه هبة الله بن نما، والشيخ المقري جعفربن أبي الفضل بن شعرة، والشريف أبي الفتح ابن الجعفريّة، والشريف أبي القاسم بن الزكي العلويّ، والشيخ سالم بن قبارويه جميعاً عن السيّد بهاء الشرف.

١ــ هكذا بخط والدي رحمه الله، وقد تقدم في روايات السيد تاج الدين بن معية نقلا من خطه: «السيد السعيد كمال الدين الرضي، الحسن بن محمدبن محمدالاوي»

ولاريب أن كلامه في ذلك أولى بالاعتماد (منه رحمه الله). كذا في الهامش بخط المؤلف رضوان الله عليه.

أقول: راجع في ذلك: الحقائق الراهنة: ٥٠، وانظر شجرة الأسانيد.

وبالاسناد عن المحقّق، عن ابن نما محمّد، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن الخياط، عن الشيخ عربيّ بن مسافر، عن السيّد بهاء الشرف.

ح و عن السيّد فخّار، عن الشيخ عليّ بن يحيى الخياط، عن حمزة بن شهريار، عن السيّد بهاء الشرف.

و روى الشيخ والنجاشي بأسانيدهما المتكثّرة إلى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن همام، عن عليّ بن مالك بالصحيفة الكاملة.

وجلالة قدر ابن عيسى، و إسماعيل بن همام تدلّ على جلالة عليّ أيضاً، وابن همام راوي الرضا ثقة جليل القدر عظيم الشأن.

ومن رواة الصحيفة عليّ بن النعمان.

١٦ ــ إجازة علي بن علي بن محمد بن طي[1]؛

لمحمد ابن الشيخ العلّامة أبي الفضائل علي ابن الشيخ بدرالدين حسن الشهير بـ«الجبعي» في آخر صحيفة الشيخ شمس الدين محمد بن علي الجبعي (نقلناها من البحار: ١٠٧/٢١٣):

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الّذي جلى رين القلوب بمرآة الدعاء، وكشف به عن عباده عظائم البأساء والضرّاء، وصلّى الله على أشرف أهل الاصطفاء محمّد بن عبدالله سيّد الأنبياء، وعلى آله الحافظين لما نقل من تلقائه ليستمرّ له تأبيده بالبقاء، وعلى أصحابه الخالصين من الزيغ والرياء.

وبعد فقد قرأ عليَّ هذه الصحيفة الكاملة من أدعية مولانا وسيّدنا الإمام زين العابدين عليّ ابن الإمام السبط الشهيد أبي عبدالله الحسين ابن إمام المتّقين

١ــ أورد الشيخ الأغابزرك هذه الاجازة في الذريعة: ١/٢٢٠ رقم ١١٥٨ لكن المجيز فيها هو «الشيخ علي ابن محمد بن علي بن محلّي».

وأوردها أيضاً في الضياء اللامع: ٩٩ عند ترجمته للشيخ علي بن محمد بن علي بن محلّي، ولم يوردها في ص ٩٣ من كتابه الأخير عند ترجمته لعلي بن علي بن محمد بن طي، فلاحظ.

وأدرجناه في شجرة الأسانيد باسم «علي بن محمد بن علي بن محلّي».

وسيّدالوصيّين أميرالمؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليهم أفضل الصلوات وأكمل التحيّات «المولى المعظّم الفاضل المكرّم مفخر الفضلاء وخلاصة الأخلاّء شمس الدّنيا والدين محمّد ابن الشيخ العلاّمة أبي الفضائل زين الدنيا والدين وشرف الإسلام والمسلمين عليّ بن الشيخ بدرالدين حسن الشهير بالجبعيّ» رفع الله درجاتهم في أعلى عليّين، وحشرهم مع النبيّين قراءةً مهذّبة مرضيّة صحيحة محرّرة ألفاظها مبيّنة معانيها، بنسخها المنقولة وتأويلاتها المقبولة، وكنت مستفيداً منه أعظم الله أجره أكثر من إفاداتي له. وأجزت له أدام الله أيّامه أن يروي ذلك عنّي.

فانّي رويتها قراءة على السيّد الجليل النقيب أبي العباس تاج الدين عبدالحميد بن السيّد جمال الدين أحمد بن علي الهاشمي الزينبي طاب ثراه.

و رواها لي عن الشيخ الأجل عزّالدين شيخ السالكين حسن بن سليمان الحلّي رفع الله درجته، بإسناده المتّصل إلى سيّدنا ومولانا زين العابدين عليه أفضل الصلاة والسلام.

و رويتها أيضاً له بحقّ الإجازة عن الشيخ الجليل بهاءالدين أبي القاسم عليّ ولد الشيخ الإمام العالم المحقق خاتم المجتهدين أبي عبدالله شمس الدين محمّد بن مكيّ، عن والده المذكور قدّس الله سرّه بطريقه المتّصل إلى الإمام المذكور آنفاً، فليرو ذلك لمن شآء وأحبّ، فإنّه أهل لذلك وأعلى وأعظم شأناً ومحلاً.

وكتب أفقر العباد إلى رحمة الله ورضوانه وأعظمهم ذنباً وجرماً عليّ بن عليّ بن محمّد بن طي عفى الله عنهم في رابع شهر رمضان المعظّم قدره من شهور سنة إحدى وخمسين وثمانمائة أحسن الله عاقبتها، والحمدلله وحده وصلواته على خير خلقه محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً. وأيضاً بخطّه بعد هذه الاجازة: توفّي كاتب هذه الاجازة في جمادي الأُولى سنة خمس وخمسين وثمانمائة.

١٧ــ إجازة المحقق الشيخ علي الكركي للقاضي صفي الدين عيسى؛

(نقلناها من إجازته الكبيرة المذكورة في البحار: ١٠٨/٦٩ــ ٨١):

وممّا أرويه بخصوصه كتاب «نهج البلاغة» من كلام مولى الثقلين أميرالمؤمنين و إمام المتقين وسيدالوصيّين أبي الحسن المرتضى علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه وآله،جمع السيد الأجلّ الأوحد السعيد الطاهر رضيّ الدين أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي قدّس الله روحه الطاهرة.

وكتاب «الصحيفة الكاملة» للامام الهمام السجّاد زين العابدين ذي الثفنات علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. . . .

١٨ــ سند الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي؛

في إجازته للسيد السند العلاّمة ظهيرالدين ميرزا إبراهيم بن الحسين الحسني الهمداني نقلناه من البحار: ١٠٥/١٠٩:

عن والده المحقق المدقق الزاهد العابد الشيخ شهاب الدين أحمد،وجدّه الفاضل العلاّمة الفهّامة فقيه أهل البيت عليهم السلام الشيخ نعمة الله بن أحمد بن خاتون.

عن الإمام الأجلّ الأفضل خلاصة المجتهدين وعمدة الفقهاء المحدّثين الشيخ نورالدين علي بن عبدالعالي.

عن شيخه الفاضل الكامل الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن هلال الجزائري،

عن جماعة من أجلاّء الصحابة، منهم:

الشيخ الفاضل الزاهد العابد شهاب الدين أحمد بن فهد الحلّي.

عن الشيخ الجليل المعظّم عليّ بن عبدالحميد النيليّ، عن المولى الأجلّ الأكمل الأعلم الأعمل فقيه أهل البيت عليهم السلام في زمانه، شمس الدين محمّدبن مكّي السعيد الشهيد.

عن السيّد تاج الدين الحسن بن معيّة، عن السيّد عليّ بن السيّد غياث الدين عبدالكريم بن طاووس، عن محمّد بن محمّد الحمداني القزويني.

عن الشيخ الإمام الحافظ عليّ بن عبيدالله بن الحسن المدعوّ بحسكا.

عن الشيخ الإمام الجليل ورّام بن أبي الفراس المالكي الأشتري قدّس الله أرواحهم

بحقّ قراءته لها على الإمام الأجلّ عبدالله بن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن السيّد الإمام ضياءالدين أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسني الراونديّ، عن مكّي بن أحمد المخلطي، عن أبي نصر محمّد بن عليّ بن الحسين بن شجيل بن الصفّار.

عن أبي الحسن مهلهل بن عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن عبدالله الخوارزمي، عن أبيه، عن أبي جعفر أحمد بن الفياض بن منصور بن زياد البابي، عن عليّ بن حمادبن العلاء، عن عمير بن المتوكّل البلخي. عن أبيه المتوكّل بن هارون.

عن الإمام المعصوم الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّدبن عليّ، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

١٩ــ سند الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد العاملي؛

في البحار: ١٠٨/١٣٣:

ما كتبه الشيخ الجليل العالم الأوحد الشيخ زين الدين الشهيد الثاني على الصحيفة الّتي بخطّه:

يقول فقير عفوالله تعالى زين الدين بن عليّ كاتب هذا الكتاب لطف الله تعالى به:

إنّي أرويه عن شيخنا الأجلّ الشيخ عليّ بن عبدالعالي الميسي العاملي أدام الله تعالى أيّامه بحقّ روايته،عن شيخه الصالح المتقن شمس الدين محمّد بن محمّدبن داود الشهير بابن المؤذن، عن الشيخ الصالح ضياءالدين علي أبي القاسم نجل الشيخ الامام الأعلم الأكمل خاتمة المجتهدين، وآية الله في العالمين شمس الدين محمّدبن مكيّ قدّس الله تعالى نفسه وطهّر رمسه.

عن والده المذكور بحقّ روايته عن عدّة من مشايخه، و هم:

السيّد الامام الأعلم المرتضى ذو المجدين عبد المطّلب ابن الأعرج ، والشيخ الإمام الأعلم فخر الملّة والدين محمّد ابن الإمام الفاضل العلاّمة[1] زين الدين علي

---

١ ــ كذا، والظاهر: والشيخ الإمام الأعلم الفاضل العلاّمة. فالشيخ علي بن أحمد المطارابادي، هو من مشايخ الشهيد.

أبو الحسن بن أحمد بن طراد المطار آبادي، والشيخ الفقيه العلّامة رضي الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد المزيدي، والسيّد تاج الدين بن معيّة جميعاً.

عن الشيخ أبي منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر قدّس الله أرواحهم، عن والده.

وبالاسناد عن الشهيد، عن السيّد تاج الدين النسّابة، عن صفي الدين بن معدّ، عن والده، وعن السيّد، عن جماعة، منهم: جلال الدين ابن الكوفيّ، عن نجم الدين بن سعيد ومنهم: علم الدين المرتضى عليّ بن عبدالحميد بن محمّد، عن والده عبدالحميد جميعاً عن فخّار، عن الشيخ محمد بن محمّد بن هارون المعروف بابن الكاّل، عن أبي طالب حمزة بن شهريار بسنده المذكور أوّلاً.

وأرويها أيضاً بالطريق الأوّل إلى الشهيد رحمه الله تعالى، عن السيّد تاج الدين أبي عبدالله محمّد ابن السيّد العالم جلال الدين أبي جعفر القاسم بن معيّة الحسني الديباجي.

عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن معيّة، عن والده السيّد مجدالدين أبي طالب محمّد بن الحسن بن معيّة.

عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندرانيّ، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن محمّد بن معبد الحسنيّ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

وأرويها أيضاً بالطريق الأوّل إلى الشيخ أبي عبدالله الشهيد، عن السيّد تاج الدين المذكور.

عن السيّد نجم الدين الرضيّ محمّد بن محمّد ابن السيّد رضي الدين الآوي الحسيني.

وعن الشيخ جلال الدين محمّد بن محمّد بن الكوفي، عن الخواجه نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده، عن السيّد أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسني، عن السيّد أبي الصمصام بسنده، وذلك في سابع شهر شعبان المبارك سنة ثلاثين وتسعمائة وكتب أفقر العباد زين الدين بن عليّ كان الله له، إنتهى.

وقد كان على تلك النسخة من الصحيفة الكاملة السجاديّة أيضاً الّتي قد كتبها الشهيد الثاني بهذه العبارة:

صورة ما على الأصل الّذي بخطّ الشيخ سديدالدين عليّ بن أحمد الحلّي: نقلت هذه الصحيفة من خطّ عليّ بن السكون، وتتبّع إعرابها عن أقصاه حسب الجهد إلّا مازاغ عنه النظر وحسر عنه البصر، وذلك في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وستّمائة.

بلغت المقابلة مرّة ثانية بخطّ السعيد محمّدبن إدريس (ره) بحسب ما وصل إليه الجهد، ولله الحمد، وذلك في شهر ذي القعدة من سنة أربع وخمسين وستمائة وكلّ ما على هامشها من حكاية سين ونسخة خ س فانّه عن ابن إدريس، وكذلك جميع ما يوجد بين السطور وعليه سين فانّه حكاية خطّه، وأمّا ماكان نسخة بلاسين فمنها ماهوبخطّ ابن السكون، ومنها ماهوبخطّ ابن إدريس (ره) .

صورة خط ابن إدريس في مقابلته: بلغ العرض بأصل خيرالموجود وبذل فيه الجهد والطاقة إلّا ما زاغ عنه النظر وحسر عنه البصر.

صورة ماكتبه الشيخ زين الدين أيضاً على النسخة الّتي كانت بخطّه من الصحيفة الكاملة: قوبلت هذه النسخة وضبطت من نسخة شيخنا ومولانا السعيد أبي عبدالله الشهيد محمّدبن مكّي وتتبّع مافيها وعليها من الضبط والنسخ والاعراب إلّا مواضع يسيرة تحقّق وقوعها سهواً على الخطأ ، فضبطناها على الصواب، وهو كتب نسخته من خطّ الشيخ سديدالدين عليّ بن أحمد الحلّي (ره) والشيخ سديدالدين نقل نسخته من خطّ ابن السكون وقابلها بنسخة الشيخ محمّدبن إدريس وكلُّ ما على هامشها من حكاية سين ونسخة خ سين فانّه عن ابن إدريس وكذلك بين السطور.

و أمّا ماكان من نسخة بلاسين فمنها ما هو بخطّ ابن السكون، ومنها ماهوبخطّ ابن إدريس (ره) وذلك مرّات متعدّدة أوّلها سنة تاريخ الكتاب، والثانية سنة أربع وأربعين، والثالثة سنة أربع وخمسين وتسعمائة.

وكتبه الفقير إلى الله تعالى زين الدين بن عليّ بن أحمد الشاميّ العاملي وفّقه الله تعالى

لطاعته والدعاء بها وأعطاه ما اشتملت عليه من سؤال الخير ودفع عنه ماسئل فيها دفعه، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه، والحمد لله حقّ حمده وصلا ته وسلامه على سيّد رسله محمّد خير خلقه وعلى آله وصحبه حامداً مصلّياً مسلّماً.

٢٠ ــ إجازة الشهيد الثاني لوالد الشيخ البهائي؛

نقلناها من البحار: ١٠٨/ ١٤٩ و ص ١٦٥:

أجزت له حرس الله مجده وكبت عدوّه وضدّه أن يروي «الصحيفة الكاملة» عن مولانا سيّدالعابدين عليّ بن الحسين عليهما السّلام، عن شيخنا الإمام الأعظم بل الوالد المعظّم شيخ فضلاء الزمان و مربّي العلماء الأعيان الشيخ الجليل الفاضل المحقّق العابد الزاهد الورع التقيّ نورالدين عليّ بن عبدالعالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنّته، وجمع بينه و بين أحبّته، بحقّ روايته عن شيخه الإمام السعيد ابن عمّ الشهيد شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن الجزّيني، عن الشيخ ضياءالدين علي نجل الشيخ الجليل السعيد شمس الدين محمّد بن مكّي، عن والده قدّس الله أرواحهم الزكيّة الطاهرة وجمع بينهم و بين أئمّتهم الزاهرة، عن السيّد النسّابة تاج الدين بن معيّة، عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن الحسن بن معيّة، عن والده السيد مجدالدين محمّد بن الحسن بن معيّة، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن شهرآشوب المازندرانيّ، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن محمّد بن معبد الحسني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ بسنده المذكور في أوّلها.

و بطريق آخر، عن السيّد تاج الدين بن معيّة، عن السيّد كمال الدين المرتضى محمّد بن محمّد بن السيّد رضي الدين الآوي الحسني، عن الخواجة نصيرالدين محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن السيّد أبي الرضا فضل الله الحسني، عن السيّد أبي الصمصام عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

٢١ ــ إجازة المولى الفاضل محمد باقر الخراساني[1]

لمولانا محمد شفيع[2] قدّس سرّه؛ نقلناها من البحار: ١١٠/٩٢:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة على خير خلقه، وأفضل أنبيائه، محمّد وآله الطاهرين.

وبعد،فانَّ الولد العزيز الذكيّ الزكيّ الدين مولانا محمّد شفيع وفّقه الله تعالى لتحصيل ما يقرّب إليه وأيّده لتكميل ما يزلف لديه، استجاز منّي رواية «الصحيفة الكاملة الشريفة الفاضلة السجّادية» على منشئها الصلاة والسلام، فأجزت له بعد الإستخارة من الله سبحانه أن يروي عنّي بطرقي المتكثّرة إلى راوي الصحيفة الشريفة.

فمنها أنّي أرويها عن السيّد الفاضل الدين التقي الزكي الألمعي السيّد نورالدين ابن السيّد الكامل السيّد علي بن حسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي، عن أخيه السيّد الفاضل الكامل الأجلّ السيّد محمّدبن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن، وأخيه من أُمّه الشيخ الفاضل المحقّق المدقّق الشيخ حسن ابن الشيخ الكامل المحقّق السعيد الشهيد الثاني زين الملّة والدّين رحمه الله، جميعاً،عن جماعة منهم: السيّد عليّ بن الحسين بن أبي الحسن، والشيخ الجليل الفاضل عزّ الدين حسين بن عبدالصمد الحارثي الجباعي العاملي، عن الشهيد الثاني، عن الشيخ نورالدين عليّ بن عبدالعالي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّدبن داود الشهير بابن المؤذّن الجزيني، عن الشيخ ضياءالدين عليّ ابن الشيخ الأجلّ الأعظم الأكمل السعيد الشهيد محمّدبن مكي بن محمّدبن حامد العاملي.

و أروي أيضاً، عن السيّد الفاضل الجليل الأمير شرف الدين عليّ بن حجّة الله الحسني الحسيني الشولستاني، والشيخ الجليل الشيخ حسين المشغري العاملي، عن الشيخ

١ــ هوالمولى محمد باقربن محمد مؤمن الخراساني السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية في الفقه وغيرها توفي في اصفهان في سنة ١٠٩٠.

٢ــ هوالمولى محمد شفيع بن المولى فرج الجيلاني الرشتي أخي المولى محمد رفيع الدين المجاور لمشهد الرضا عليه السلام المشهور بملا رفيعا، صاحب مقامات منيعة وكرامات باهرة.

الفاضل الكامل مولانا ميرزا محمّد الاسترابادي، عن الشيخ الكامل الشيخ إبراهيم ابن الشيخ نورالدين عليّ بن عبدالعالي الميسي، عن أبيه المذكور باسناده المذكور إلى الشهيد (ره).

وأرويها أيضاً، عن السيّد الفاضل الكامل الحسيب النسيب السيّد حسين بن حيدر ابن قرالحسيني العاملي، عن الشيخ الأجلّ الأعظم الأفخم الشيخ بهاءالدّين محمّدبن الشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي، والسيّد الصالح التقي السيّد حيدربن علاءالدين عليّ بن الحسن الحسني الحسيني البيروي[1] جميعاً، عن الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي باسناده المذكور.

وأرويها أيضاً عن السيّد حسين بن حيدر العاملي، عن الشيخ الأجلّ الأفخم الشيخ عبدالعالي ابن الشيخ الفاضل الكامل المحقّق الفهّامة الشيخ نورالدين عليّ بن عبدالعالي الكركي العاملي.

وبالأسانيد المتعددة، عن الشيخ أحمدبن نعمة الله بن خاتون العاملي، عن الشيخ نورالدين عليّ بن عبدالعالي الكركي، عن الشيخ الجليل التقي عليّ بن هلال الجزايري، عن الشيخ العالم العابد أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ زين الدين علي ابن الخازن، عن الشيخ الأعظم السعيد الشهيد محمّد بن مكّي.

ولشيخنا الشهيد رحمه الله طرق متكثرة لرواية الصحيفة الكاملة: منها ما ذكره الشيخ زين الدين رحمه الله أنَّ الشهيد (ره) يروي «الصحيفة الكاملة» عن السيّد السعيد تاج الدين بن معيّة، عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن معيّة، عن والده السيّد محيي الدين محمّد بن الحسن بن معيّة، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن شهرآشوب المازندراني، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبدالحسنيّ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي بسنده المذكور في أوّلها.

ومنها أنَّ الشهيد (ره) يروي عن السيّد الأجلّ شمس الدين محمّد بن أبي المعالي،

١ــ في البحار «النيروي».

عن الشيخ كمال الدين عليّ بن حمّاد الواسطي، عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما.

و هو يروي «الصحيفة الكاملة» بالإجازة عن والده، عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي بسماعه بقراءة الشريف الأجلّ نظام الشرف أبي الحسن بن العريضي العلويّ الحسيني.

و بقراءته أيضاً على والده جعفر بن علي المشهدي، و على الشيخ هبة الله بن نما، والشيخ المقري جعفر بن أبي الفضل بن شعرة، والشريف أبي القاسم بن الزكي العلويّ، والشريف أبي الفتح بن الجعفريّة، والشيخ سالم بن قباروبه، جميعاً،

عن السيّد بهاء الشرف بسنده المذكور هناك. فليرو الأخ العزيز أيّده الله تعالى مراعياً للاحتياط التام والتقوى، ولاينساني من الدعاء في مظانّ الإجابات، وكتب العبد الضعيف محمّد باقر بن محمّد مؤمن السبزواري الشريف في شهر محرّم الحرام من شهور سنة ١٠٨٥.

٢٢ ــ إجازة الأمير ماجد بن الأمير جمال الدين محمد الحسيني الدشتكي للمولى محمّد شفيع قدّس سرّه : في البحار: ١١٠/٩٥ :

بسم الله الرّحمن الرّحيم و به ثقتي

الحمدلله الّذي شرح بصحيفة الدعاءِ الكامل صدور العباد، و نوّر بها قلوبهم تنويراً، وجعلها حلية النسّاك وزين العبّاد، وفجّر لهم ينابيع الرحمة من خلالها تفجيراً.

والصلاة على سفيره وأمينه محمّد شفيع الأُمّة، وكاشف الغمّة، المرسل شاهداً ومبشّراً ونذيراً، وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً.

وأهل بيته الّذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً وأعدّ لهم من جنّة الخلد وحظيرة القدس نعيماً وملكاً كبيراً.

وبعد فانّ «الصحيفة الكاملة» المعروفة من بين صحف الإسلام بانجيل أهل البيت، و زبور آل محمّد عليهم السّلام المنسوبة إلى الإمام المؤيّد بالعصمة المعدّ لإعلاء

معالم الحكم والحكمة حجّة الله على العباد، وآيته الهادية إلى نهج الرشاد، والبازغ أنوار التهجّد والعبادة من ثفناته، النابع آثار التنسّك والزهادة في حركاته وسكناته، قدوة الراكعين الساجدين عليّ بن الحسين زين العابدين عليه من الصلاة أشرفها وأزكاها، ومن التسليمات أفضلها وأسناها.

كنز مدخور بغرر الدعوات و زواهرها، و بحر مسجور من درر الأذكار وجواهرها، مفتاح لأبواب الخير والفلاح، مصباح يهتدئ بنورها إلى طرق الفوز والنجاح، تستجمع بها شوارد المواهب والنعم، وتستدفع بها شدائد النوائب والنقم، يزداد بها الداعي زلفى عند الله سبحانه وكرامة، وينال بها في الأُولى والاخرة مطلبه و مرامه.

وقد اشتهر اتّصالها بمنشئها الّذي هو منشىء الفصاحة ومظهرها، ومورد البلاغة ومصدرها، ومجمع الولاية ومخزنها، ومنبع الهداية ومعدنها، اشتهاراً أغناها عن مدّ سلاسل العنعنة والإسناد، وأخرجها إلى حدّ التواتر عن حيّز الاحاد، غير أنه ربّما يركن إلى طلب الإجازة في الرواية، ويعطف إلى طرق التحمل أعنّة العناية، تبرّكاً بما جرت عليه سنن السلف الأخيار، وتأسّياً بما صرفت إليه وجوه الهمم من جهابذة الأخيار.

وقد سألني المولى الحميد السديد الممدّ بمزايا التأييد والتسديد، المتحلّي بمحامد الشيم والخلايق، المتحرّي لمحاسن السنن والطرائق، المطرّز أردية الفضائل والاداب، المبرّز في ضروب الكمال على الأمثال والأضراب، الساعي فيما يوجب النعيم الدائم في المحلّ الأعلى الرفيع، المولى الأعزّ الأكرم محمّد شفيع، وفّقه الله تعالى لسلوك مناهج السداد، وأعانه على اقتناء ذخائر الأجر ليوم المعاد، أن أُجيز له روايتها.

فأجبت سؤله، وأجزت له أن يرويها عنّي بطرقي الّتي لي إلى الإمام عليه السلام وهي متشعّبة الفنون والضروب، متكثّرة الأقسام والشعوب، يطول بذكرها الكتاب، ويقصر عن حصرها المقام، فذكرنا منها طريقاً طريقاً تتشوّق إلى ذكره النفوس، وتتضوّع بنشره الصحائف والطروس، فأقول:

إنّي أرويها عن والدي السيّد السّند العلاّمة الثقة الحجّة الفهّامة الجامع بين

الحكمتين، جمال الدين محمّد بن عبدالحسين الحسيني الدشتكيّ،

عن عمّه السيّد معزالدين محمّد ابن السيّد الفاضل المحقّق المدقّق نظام الدين أحمد صاحب التصنيفات الفائقة والتعليقات الرائقة،

عن أبيه السيّد نظام الدين أحمد المذكور، عن أبيه معزّالدين إبراهيم،

عن أبيه سلام الله، عن أبيه عمادالدين مسعود، عن أبيه صدرالدين محمّد،

عن أبيه غياث الدين منصور، عن أبيه صدرالدين محمّد، عن أبيه إبراهيم،

عن أبيه محمّد، عن أبيه إسحاق، عن أبيه علي، عن أبيه عربشاه، عن أبيه أمير أنبه، عن أبيه أميري، عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي، عن أبيه زيد، عن أبيه عليّ، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه جعفر، عن أبيه أحمد،عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه زيد،

عن أبيه الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه وعلى آبائه التحية والسلام.

فليروها المولى المشار إليه عنّي مراعياً لطريق الإحتياط الّذي يأمن سالكه عن الوقوع في ورطة الإلتباس والإختباط، والمرجوّ منه أن يذكر هذا المسيئ بالدعاء الصالح في تضاعيف أذكاره ويجريه على صفحات باله في عشيّه وإبكاره.

نسأل الله سبحانه أن يملأ من الحسنات صحيفة أعمالنا، ويقصر على اقتناء ذخاير العلم والعمل عامّة قصودنا وآمالنا، ويثبّتنا بالقول الثابت في الحياة الدُّنيا وفي الاخرة، ويشفّع فينا النّبي وآله وعترته الطاهرة، إنّه مجيب الدعاء وسامعه، وقابل العمل الصالح ورافعه.

وكتب بيده الجانية العبد المعترف بعثرته، ماجدبن محمّد الحسيني عفى الله تعالى عنهما بغرّة شعبان المعظّم ١٠٨٧.

٢٣ ــ سند العلاّمة محمد تقي المجلسي؛ في البحار: ١١٠/٤٣:

قال المجلسي صاحب البحار: رواية والدي العلّامة الصحيفة الكاملة السجّاديّة مناولة عن القائم عليه السلام في الرؤيا، وفيها روايته أيضاً عن بعض مشايخه قدّس الله

أرواحهم الشريفة.

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه نستعين

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة على سيّد الخلائق أجمعين، محمّد وعترته الأقدسين.

وبعد فيقول أفقرعباد الله الغني محمّد تقي بن مجلسي الإصفهاني عفي عنهما بالنّبي وآله:

إنّي أروي الصحيفة الكاملة عن مولانا ومولى الأنام سيّد الساجدين عليّ بن الحسين زين العابدين مناولة عن صاحب الزمان، وخليفة الرّحمٰن الحجّة بن الحسن(ع) بين النوم واليقظة.

ورأيت كأنّي في الجامع العتيق بإصبهان والمهديّ صلوات الله عليه قائم وسألته عن مسائل أشكلت عليَّ فأجاب عنها، ثمَّ سألت منه(ع) كتاباً أعمل عليه، فأحالني بذلك الكتاب إلى رجل صالح، فلمّا أخذت منه [ذلك الكتاب] كان الصحيفة إو ببركة هذه الرؤيا انتشرت الصحيفة في الآفاق، بعدما كانت مطموسة الأثر في هذه البلاد.

وأيضاً أرويها عن الشيخ الأعظم، والوالد المعظّم، مولانا عبدالله، عن الشيخ نعمة الله، عن الشيخ نورالدين عليّ بن عبدالعالي.

وعن شيخ الإسلام والمسلمين الشيخ بهاءالدين محمّد العامليّ،عن أبيه الشيخ حسين ابن عبد الصمد،عن الشيخ زين الدين، عن الشيخ عليّ بن عبدالعالي.

وعن الشيخ بهاءالدين، عن الشيخ عبدالعالي، عن الشيخ علي.

وعن الشيخ أبي الشرف وغيره،عن جدّي مولانا درويش محمّد،[عن الشيخ علي][1] عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود، عن الشيخ ضياء الدين عليّ، عن الشيخ الشهيد محمّد بن مكّي.

وعن الشيخ علي،عن الشيخ عليّ بن هلال، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد، عن الشيخ عليّ ابن الخازن، عن الشهيد، عن الشيخ فخرالدين، والسيّد عميدالدين،والسيد تاج الدين محمّد بن القاسم بن معيّة الحسني، عن الشيخ جمال الدين العلّامة.

عن أبيه الشيخ سديدالدين والشيخ أبي القاسم والخواجة نصيرالدين الطوسيّ.

١ــ أضفناها من مصورة الإجازة المخطوطة، وهو الصحيح.

والسيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس ،والسيّد جمال الدين أحمد بن طاووس الحسني.

عن العلّامة محمّد بن جعفر بن نما، والسيّد شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي،والسيّد عبدالله بن زهرة، عن ابن إدريس وعميد الرؤساء هبة الله بن أحمد بن أيّوب،وعليّ بن السكون، عن السيّد الأجلّ إلى آخر سند الصحيفة الكاملة.

٢٤ ــ سند العلاّمة محمد تقي المجلسي؛ في البحار: ١١٠/٤٥:

قال المجلسي صاحب البحار: رواية الوالد العلّامة كتاب الصحيفة الكاملة السجاديّة عن مشايخه رضوان الله عليهم أيضاً:

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه نستعين

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة على سيّد الأنبياء والمرسلين، محمّد وعترته الطاهرين.

وبعد، فيقول أحوج المربوبين إلى رحمة ربّه الغني، محمّد تقي بن مجلسيّ عفا الله عنهما بالنّبي وآله: إنّي أروي زبور آل محمّد وإنجيل أهل البيت الصحيفة الكاملة:

أوّلاً عن مولانا صاحب الزمان، وحجّة الرحمٰن مناولة في الرؤيا الصحيحة الطويلة التي ظهرت آثارها.

وثانياً عن جماعة من الفضلاء منهم: مولانا الأعظم بل الوالد المعظّم شيخ الطائفة في زمانه الشريف، عبدالله بن الحسين التستري،عن الشيخ الأجلّ نعمة الله ابن الشيخ الأعظم أحمد بن خاتون العاملي، عن الشيخ نور الدين علي بن عبدالعالي رضي الله تعالى عنهم.

ح وعن الشيخ المعظّم شيخ الاسلام والمسلمين بهاءالدين محمّد العاملي، عن أبيه العلاّمة الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني، عن شيخ علماء الزمان زين الدين الشهيد الثاني، عن مروّج المذهب الشيخ نورالدين عليّ بن عبدالعالي قدّس الله أرواحهم.

وعن الشيخ بهاءالدين محمّد، عن الشيخ الأعظم عبدالعالي، عن الشيخ عليّ، وعن

الشيخ المعظّم أبي الشرف وغيره، عن شيخ الفقهاء والمحدّثين في زمانه الشريف مولانا درويش محمّد جدّي، عن الشيخ عليّ بن عبدالعالي[1] عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود ابن عمّ الشهيد، عن الشيخ ضياءالدين عليّ بن الشهيد الأول[2] محمّد بن مكّي العاملي، عن الشهيد.

ح وعن الشيخ عليّ بن عبدالعالي، عن الشيخ نورالدين عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ جمال الدين وزين العارفين أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ عليّ ابن الخازن، عن الشهيد نوّر الله أرواحهم.

وعن الشيخ عليّ، عن الشيخ أحمد بن داود[3] عن الشيخ أبي القاسم عليّ بن طيّ، عن الشيخ شمس الدين العريضيّ، عن السيّد حسن بن أيّوب، عن الشهيد قدّس سرُّهم، عن الشيخ فخرالدين محمّد ابن العلاّمة، والسيّد تاج الدين محمّد بن القاسم بن معيّة، والسيّد عميدالدين عبدالمطّلب ابن الأعرج.

عن الشيخ العلاّمة جمال الدين الحسن ابن الشيخ المعظّم سديدالدين يوسف ابن المطهّر، وغيره من الفضلاء، عن أبيه الشيخ سديدالدين، وشيخ الطائفة أبي القاسم جعفر بن سعيد، وشيخ الطائفة في العلوم العقلية والنقليّة الخواجه نصيرالدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، والسيدين الأجلّين البدلين: رضي الدين عليّ بن طاووس وجمال الدين أحمد بن طاووس وغيرهم من الفضلاء.

عن شيخ علماء الوقت محمّد بن جعفر بن نما، والسيّد شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي، والسيد العلاّمة عبدالله بن زهرة الحلبي، عن محمّد بن إدريس الحلّي باسناده إلى آخره.

١ــ يحتمل هنا أن يكون «الكركي» أو «الميسي» فقد روى درويش محمد عن الكركي، وروى الميسي عن ابن عم الشهيد، ولم تذكر رواية الكركي عن ابن عم الشهيد، كما لم تذكر رواية درويش عن الميسي. راجع رياض العلماء: ٥/١٧٥، وج ٢/٢٧١.

٢ــ في الاصل «الثاني»، وهو اشتباه.

٣ــ المراد به ظاهراً ابن عم الشهيد المتقدم ذكره.

وعن عميد الرؤساء هبة الله بن أحمد بن أيّوب، وعليّ بن السكون، عن السيّد الأجل إلخ.

وعن ابن إدريس، وعميد الرؤساء، عن الشيخ العماد أبي القاسم محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ الأجلّ أبي عليّ الحسن، وبلا واسطة عنه أيضاً، عن والده شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسيّ إلخ.

وبالاسناد عن الشهيد، عن السيّد تاج الدين محمّد بن معيّة، عن أبيه القاسم، عن خاله جعفر بن محمّد بن معيّة، عن أبيه السيّد مجدالدين محمّد بن الحسن بن معيّة، عن الشيخ الطوسي.

وعن السيّد تاج الدين، عن السيّد كمال الدين الرضيّ محمّد بن محمّد الآوى[1]، عن الإمام الوزير نصيرالدين الطوسيّ، عن أبيه، عن السيّد أبي الرضا فضل الله الحسيني، عن السيّد أبي الصّمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

وعن الشهيد، عن رضيّ الدين عليّ ابن المزيدي، عن الشيخ جمال الدين محمّد بن صالح، عن السيّد فخار، عن عميدالرؤساء، عن السيّد الأجلّ.

وعن رضيّ الدين، عن (الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح، عن الشيخ نجم الدين طُمآن بن أحمد العامليّ)[2] عن السيّد فخّار و ابن نما، عن عميدالرؤساء، عن السيّد الأجل.

١ــ المراد به ظاهراً «الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد الداعي» من مشايخ تاج الدين بن معية والراوي عن الخواجه نصيرالطوسي، كما ذكره في الحقائق الراهنة: ٤٩، وأضاف: ولكن في البحار في إجازته لشمس الدين محمد بن أحمد جاء ذكره بعنوان «كمال الدين الرضي بن محمد بن محمد» فلاحظ.

٢ــ كذا، والصواب رواية «الشيخ نجم الدين طمآن بن أحمد العاملي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح القسيني» إذ أن الأخير أجيز في صغره من قبل فخار بن معد سنة ٦٣٠، وهي سنة وفاة المجيز.

ونقل صاحب المعالم في الإجازة الكبيرة أنّ وفاة طمآن كانت بطيبة حدود سنة ٧٢٨، كما نقل أيضاً أكثر فوائد إجازة القسيني لطمآن، فلاحظ.

راجع الأنوار الساطعة: ١٤٨، والحقائق الراهنة: ١٠٢.

«إلى غير ذلك من الطرق الكثيرة التي تزيد على الآلاف والألوف، و إن كان ما ذكرته مع وجازته يرتقي إلى ستّمائة طريق عالية ، والحمدلله حقّ حمده و صلواته على المصطفين المجتبين المرتضين محمّد وآله».

٢٥ ــ سند العلّامة محمد تقي المجلسي؛

بضميمة سند للشهيد الثاني، وإجازة لولده المجلسي الثاني:

في البحار: ١١٠/٤٨:

قال المجلسي صاحب البحار:

رواية أُخرى للوالد العلاّمة للصحيفة الكاملة عن مشايخه رضوان الله عليهم.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمّد وعترته الطيّبين الطاهرين.

و بعد، فيقول الفقير إلى الله الغنيّ محمّد تقي بن مجلسي الإصفهاني:

أخبرني بالصحيفة الكاملة زبور آل محمّد(ص) و إنجيل أهل البيت(ع) شيخنا الأعظم والوالد المعظّم بهاءالدين محمّد العامليّ، عن أبيه شيخ الإسلام والمسلمين الحسين ابن عبدالصّمد، عن الشهيد الثاني.

يقول فقيرعفوالله تعالى زين الدين بن عليّ كاتب هذا الكتاب لطف الله تعالى به:

أرويه عن شيخنا الأجلّ الشيخ عليّ بن عبدالعالي الميسي العاملي أدام الله تعالى أيّامه، بحقّ روايته، عن شيخه الصالح المتقن شمس الدين محمّد بن محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن، عن الشيخ الصالح ضياء الدين عليّ أبي القاسم نجل الشيخ الإمام الأعلم الأكمل خاتمة المجتهدين وآية الله في العالمين شمس الدين محمّد بن مكّي قدس الله تعالى نفسه وطهّر رمسه، عن والده المذكور، بحقّ روايته، عن عدّة من مشايخه، وهم:

السيّد الإمام الأعظم المرتضى وهو السيّد عميدالدين ذوالمجدين، وعبدالمطّلب ابن الأعرج، والشيخ الإمام الأعلم فخرالملّة والدين محمّد ابن الإمام الفاضل العلاّمة جمال

الدين حسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر، ومنهم الشيخ الإمام العلاّمة زين الدين عليّ أبوالحسن بن أحمد بن طراد المطارابادي، والشيخ الفقيه العلاّمة رضيّ الدين أبوالحسن عليّ بن أحمد المزيدي، والسيّد تاج الدين بن معيّة، جميعاً، عن الشيخ أبي منصور الحسن ابن يوسف بن المطهّر قدّس الله أرواحهم، عن والده.

وبالاسناد عن الشهيد، عن السيّد تاج الدين النسّابة، عن صفي الدين بن معدّ، عن والده، وعن السيّد، عن جماعة منهم: جلال الدين ابن الكوفيّ، عن نجم الدين بن سعيد، ومنهم علم الدين المرتضى عليّ بن عبدالحميد بن محمّد[1] عن والده عبدالحميد، جميعاً، عن فخّار، عن الشيخ محمّد بن محمّد بن هارون المعروف بابن الكيّال، عن أبي طالب حمزة بن شهريار بسنده المذكور أوّلاً.

وأرويها أيضاً بالطريق الأوّل إلى الشهيد، عن السيّد تاج الدين أبي عبدالله محمّد بن السيّد العالم جلال الدين أبي جعفر القاسم بن معيّة الحسني الديباجي، عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن معيّة، عن والده السيّد مجدالدين أبي طالب محمّد بن الحسن بن معيّة، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ ابن شهرآشوب المازندرانيّ، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وأرويها أيضاً بالطريق الأوّل إلى الشيخ أبي عبدالله الشهيد، عن السيّد تاج الدين المذكور، عن السيّد نجم الدين الرضيّ محمّد بن محمّد بن السيّد رضي الدين الآوي الحسيني.

وعن الشيخ جلال الدين محمّد بن محمّد الكوفي، عن الخواجة نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن السيّد أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسني، عن السيّد أبي الصمصام بسنده.

وذلك في سابع شهر شعبان المبارك سنة ثلاثين و تسعمائة، وكتب أفقر العباد

١ــ «فخّار» ظاهراً، ومحمد هو جدّهم الاعلى، راجع رياض العلماء: ٤/٩١.

زين الدين بن عليّ الشهيربابن الحجّة كان الله له.

وقد نمّقت هذه الإجازة من خطّ الشهيد الثاني إلّا خمس أسطر من أوّلها تقريباً، فانّها كانت من خطّ الوالد العلاّمة مولانا محمّد تقي رضي الله عنهما.

ما كان مكتوباً بعد هذه الإجازة الشهيديّة الثانويّة بخطّ الوالد العلاّمة مولانا المبرور المرحوم مولانا محمّد تقيّ المتقدّم ذكره آنفاً سلام الله عليه.

أجزت للولد الأعزّ أن يروي عنّي الصحيفة بهذا الإسناد عن إمام الساجدين وزين العابدين والعارفين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، مع الإسناد الذي بلاواسطة عن صاحب الزمان وخليفة الرحمٰن صلوات الله وسلامه عليه الّذي وقع في الرؤيا مع سائر الأسانيد الّتي تزيد على ألف ألف سند، إلى آخر ما ذكره رفع الله له ذكره.

٢٦ ــ سند العلامة محمد تقي المجلسي؛ في البحار: ١١٠/٥١:

قال المجلسي صاحب البحار: رواية أُخرى للوالد العلاّمة للصحيفة الكاملة السجّادية عن مشايخه رضوان الله عليهم وهي بخطّ الوالد العلاّمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاة على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمّد وعترته الطاهرين.

وبعد، فيقول أحوج المربوبين إلى رحمة ربّه الغنيّ محمّدتقي بن مجلسي العاملي الإصفهاني: إنّي أروي الصحيفة الكاملة إنجيل أهل البيت عليهم السلام و زبور آل محمد صلّى الله عليه وآله والدعاء الكامل، عن الشيخ الأجلّ الأعظم بهاءالدين محمّد عن أبيه شيخ الإسلام والمسلمين الحسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني، عن شيخ علماء المحقّقين زين الدين بن عليّ ــ الشهيربابن الحجّة ــ عن الشيخ نورالدين عليّ بن عبدالعالي.

ح وأرويها عن أعظم العلماء الراسخين مولانا عبدالله بن الحسين التستري، عن الشيخ الأجلّ نعمة الله بن خاتون، عن الشيخ نورالدين.

ح وعن الشيخ بهاءالدين، عن الشيخ العلاّمة عبدالعالي، عن أبيه الشيخ نورالدين عليّ.

ح وعن جماعة من أصحابنا منهم القاضي أبوالشرف، عن جدّي رئيس العلماء مولانا درويش محمّدابن العارف الربّاني الشيخ حسن النطنزي العاملي.

وعن الشيخ الأجلّ جابربن عبدالله وغيره، جميعاً،عن الشيخ نورالدين عليّ بن عبدالعالي، عن الشيخ الأجلّ نورالدين عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ جمال العارفين أحمدبن فهد الحلّي، عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن، عن رئيس علمائنا المتأخّرين الشهيد السعيد محمّدبن مكّي.

ح وعن الشيخ نورالدين، عن الشيخ شمس الدين محمّدبن داود ابن عمّ الشهيد الشهير بابن المؤذّن، عن الشيخ ضياءالدين علي والشيخ فخرالدين أبي طالب، عن أبيهما الشهيد.

ح وعن ابن المؤذّن، عن الشيخ عزّالدين المعروف بابن العشرة، عن ابن فهد، عن الشيخ عليّ ابن الخازن، عن الشهيد.

ح وعن ابن المؤذّن، عن السيّد عليّ بن دقماق، عن الشيخ محمّدبن شجاع القطّان، عن الشيخ مقداد، عن الشهيد.

ح وعن ابن العشرة، عن الشيخ محمّد بن نجدة الشهير بابن عبدالعالي، عن الشهيد، عن الشيخ فخرالدين محمّدابن العلاّمة،والسيّد الأعظم عميدالدين عبدالمطّلب، والسيّد العلاّمة تاج الدين محمّدبن القاسم بن معيّة، والسيّد الأجلّ أحمدبن إبراهيم بن زهرة الحلبيّ، والسيّد الكبير مهنّا بن سنان المدنيّ، والشيخ العلاّمة مولانا قطب الدين محمّد الرازيّ، والشيخ الأفضل عليّ بن أحمدبن يحيى المزيدي، والشيخ الأكمل عليّ بن طرّاد.

عن الشيخ الأجلّ الأعظم العلاّمة الحسن ابن الشيخ الأعظم سديدالدين يوسف بن المطهّر الحلّي، عن أبيه، وعن شيخ علمائنا المحقّقين أبي القاسم جعفربن سعيد الحلّي،

وعن السيّدين الأعظمين البدلين: رضيّ الدين علي وجمال الدين أحمد ابني طاووس الحسني، وعن الوزير السعيد علاّمة العلماء نصيرالملّة والدين محمّدبن محمّدبن الحسن الطوسي، والشيخ مفيدالدين محمّدبن جهيم جميعاً، عن السيّد العلاّمة فخّاربن معدّ الموسوي، و ابن نما الحلّي، عن عميد الرؤساء هبة الله بن حامد، عن السيّد الأجلّ بهاءالشرف إلى آخرالسند المذكور في المتن.

وعن فخّار، وابن نما، عن ابن إدريس إلى آخرما في الحاشية، (حدّثنا الشيخ الأجلّ أبوعليّ، عن أبيه شيخ الطائفة محمّدبن الحسن الطوسيّ) والمشهور في الأسانيد رواية محمّد ابن إدريس، عن أبي عليّ بواسطة أو واسطتين، فيمكن أن يكون سماع الصحيفة في صغر السنّ وباقي الروايات في كبر السنّ كما هوالمتعارف الآن أيضاً.

ح وعن الشهيد عن المزيديّ، عن الشيخ محمّدبن صالح، عن السيّد فخّار، وعن محمّدبن صالح، عن محمدبن جعفربن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلّي، عن ابن إدريس.

ح وعن الشهيد محمّد بن مكّي، عن أبيه، عن الشيخ العلاّمة نجم الدين طُمآن، عن محمّدبن صالح، عن السيّد فخّاروابن نما، عن عميدالرؤساء، عن السيّد الأجل، وعنهما، عن ابن إدريس.

ح وعن السيّد فخّار، وابن نما، عن الشيخ محمّدبن جعفر المشهدي، عن السيّد الأجلّ سماعاً بقراءة الشريف الأجل نظام الشرف.

وقال محمّد بن جعفر: وقرأته أيضاً على والدي جعفربن عليّ المشهدي، وعلى الشيخ الفقيه هبة الله بن نما، والشيخ المقرّي جعفربن أبي الفضل بن شعرة، والشريف أبي الفتح ابن الجعفريّة، والشريف أبي القاسم ابن الزكي العلويّ، والشيخ سالم بن قباروبه جميعاً، عن السيّد بهاءالشرف.

ح **وبالاسناد** عن المحقّق، عن ابن نما، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن الخياط، عن الشيخ عربيّ بن مسافر، عن السيّد بهاءالشرف.

ح وعن الشهيد، عن السيد تاج الدين بن معيّة، عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله

تاج الدين جعفر بن معيّة، عن أبيه السيّد مجدالدين محمّدبن الحسن بن معيّة، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ح وعن السيّد تاج الدين بن معيّة، عن السيّد كمال الدين محمّد الآوي الحسيني، عن الخواجه نصير الملّة والدين محمّدبن محمّدبن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن السيّد أبي الرضا فضل الله.

عن السيّد أبي الصمصام، عن شيخ الطائفة.

وعن السيّد تاج الدين، عن السيّد نجم الدين الرضي،وعن الشيخ جلال الدين محمّد ابن محمّد الكوفيّ، عن نصيرالدين الطوسيّ إلى آخرالسند السابق.

ح وعن السيّد تاج الدين، عن صفي الدين،وعن جلال الدين، عن المحقّق،وعن علم الدين المرتضى عليّ بن عبدالحميد، عن أبيه، عن فخّار، عن الشيخ محمّدبن محمّدبن هارون، عن أبي طالب حمزةبن شهريار، عن السيّد الأجلّ. وبدون توسط الشهيد رحمه الله،عن الشيخ نورالدين عليّ بن عبدالعالي، عن الشيخ شمس الدين محمّدبن أحمد الصهيوني، عن الشيخ جمال الدين أحمد المعروف بابن الحاج عليّ، عن الشيخ زين الدين جعفربن الحسام، عن السيّد حسن بن أيّوب الشهيربابن نجم الدين الأعرج الحسيني، عن السيدين الفقيهين: ضياءالدين عبدالله، وعميدالدين عبدالمطلب إبني الأعرج، وعن الشيخ فخرالدين محمّدبن العلاّمة، جميعاً، عن العلامة جمال الدين بن المطهّر.

ح وبالاسناد عن الشيخ نور الدين عليّ، عن ابن المؤذّن، عن الشيخ ضياءالدين عليّ بن الشهيد، وعن ابن المؤذّن، عن الشيخ عزّالدين حسن بن العشرة، عن الشيخ أبي طالب محمّد ابن الشهيد وابني الشهيد، عن السيّد تاج الدين بالإجازة لهما عندالاجازة للشهيد (ره).

وعن ابن المؤذّن، عن ابن العشرة، عن الشيخ جمال الدين أحمدبن فهد الحلّي،عن الشيخ [علي بن محمدبن] عبدالحميد النيلي، عن السيّدين ضياءالدين وعميد الدين إبني الأعرج، والشيخ فخرالدين بن المطهّر، جميعاً، عن العلاّمة بطرقه.

ح وعن الشيخ نورالدين علي الميسي، عن الشيخ محمّد الصهيوني، عن الحسن بن العشرة، عن الشيخ نظام الدين عليّ بن عبدالحميد، عن الشيخ فخرالدين، عن العلاّمة.

ح وعن ابن المؤذّن، عن الشيخ زين الدين عليّ بن طيّ، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن عبدالله العريضي، عن السيّد بدرالدين حسن بن نجم الدين، عن السيّدين ضياءالدين و عميدالدين والشيخ فخرالدين جميعاً، عن العلاّمة، عن أبيه الشيخ سديدالدين يوسف والشيخ نجم الدين المحقّق، والسيّدين الأعظمين: علي وأحمد ابني طاووس، عن السيّد فخّار، عن عميد الرؤساء، عن السيّد الأجلّ وعن ابن إدريس عن أبي علي بسنديهما المذكورين في المتن والحاشية.

ح وبالأسانيد السابقة وغيرها ممّا لايحصى بواسطة الشهيد وبغيرها، عن السيّد تاج الدين.

عن جمّ غفير من علمائنا الّذين كانوا في عصره.

فمنهم: العلاّمة الشيخ جمال الدين الحسن بن المطهّر قدّس الله روحه، والشيخ السعيد صفيّ الدين محمّد بن سعيد، والشيخ الأجلّ نجم الدين عبدالله بن حملات، والسيّد الأجلّ يوسف بن ناصر بن الحسيني، والسيّد الجليل السعيد جلال الدين جعفر بن عليّ، والسيّد علم الدين المرتضى عليّ بن عبدالحميد بن فخّار الموسوي، والسيّد رضي الدين عليّ ابن السيّد الأعظم غياث الدين عبد الكريم ابن السيّد الأعظم أحمد بن موسى بن طاووس الحسنيّ.

و عن أبيه السعيد القاسم بن معيّة، والقاضي تاج الدين محمّد بن محفوظ بن وشّاح، والسيّد السعيد صفيّ الدين محمّد بن الحسن بن أبي الرضا العلويّ، والسيّد السعيد صفيّ الدين محمّد بن محمّد الموسويّ، والعدل الأمين جلال الدين محمّد بن شمس الدين محمّد بن أحمد الكوفي، والسيّد كمال الدين الرضيّ الحسن بن محمّد بن محمّد الآوي الحسيني، والشيخ الأمين زين الدين جعفر بن علي الحلّي، والشيخ الأجلّ ناصر الدين

عبدالمطّلب ابن پادشاه الحسيني، والشيخ الزاهد كمال الدين عليّ بن الحسين بن حمّاد الواسطي، والسيّد فخرالدين أحمدبن عليّ بن عرفة الحسني، والسيّد مجد الدين أبي الفوارس محمّدابن الأعرج، والسيّد ضياءالدين عبدالله ابن الأعرج الحسيني، والشيخ شمس الدين محمّدابن الغزالي، والسيّد الأعظم الأجلّ عميدالدين عبدالمطّلب، والشيخ فخرالدين، والشيخ نصيرالدين عليّ بن محمّد القاشي، والشيخ الفقيه ظهيرالدين محمّد بن محمّد بن مطهّر، والشيخ رضي الدين علي المزيدي، والشيخ عليّ بن طرّاد، جميعاً عن العلاّمة.

وكلّ واحد منهم عن غيره من المشايخ المتكثّرة، وبعضهم عن مشايخ العلاّمة أيضاً.

والكلُّ عن الشيخ الفقيه تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي صاحب كتاب الرجال، عن الشيخ الأجلّ الأعظم المحقّق، والشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، والشيخ سديدالدين يوسف والسيدين ابني طاووس،والوزير السعيد سلطان العلماء المحقّقين الخواجه نصير الملّة والدين برواية العلاّمة عنه.

وعن الشيخ مفيد الدين بن جهيم ،وابن داود، عن السيّد غياث الدين عبدالكريم، عن الخواجه نصيرالدين.

وعن السيّد تاج الدين، عن الشيخ فخرالدين، عن عمّه رضي الدين عليّ بن يوسف ابن المطهّر.

وعن السيّد عميدالدين، عن والده السعيد مجدالدين أبي الفوارس، وخاله الشيخ رضيّ الدين بن مطهّر، عن والده الشيخ سديدالدين يوسف، والشيخ نجم الدين بن سعيد، وعن الشيخ كمال الدين حمّاد، عن[1] الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، والشيخ نجم الدين جعفربن نما، والشيخ العلاّمة كمال الدين ميثم بن عليّ البحرانيّ شارح

١ــ كذا استظهرناها لرواية كمال الدين علي بن حماد عن المذكورين بعده في هذه الاجازة، كما أنّ ابن معية عدّه من مشايخه في إجازته للشهيد.وفي الأصل «و»

راجع: رياض العلماء: ٤/٧٢، والحقائق الراهنة: ١٣٨.

نهج البلاغة، والشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح، والشيخ شمس الدين محمّد بن صالح القسيني، جميعاً عن السيد فخّار، وابن نما، وغيرهم، عن عميد الرؤساء، عن السيّد الأجلّ، وعن السيّد فخّار، عن ابن إدريس.

وعن الشهيد، عن الشيخ جلال الدين محمّد بن الكوفيّ، عن المحقّق بغير واسطة.

ح وعن الشهيد عن الشيخ جلال الدين [الحسن بن أحمد بن محمد] بن نما، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد.

ح وعن الشهيد، عن عليّ المزيدي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح، عن السيّد فخّار، وهذا أعلى الأسانيد.

وكذلك يروي الشهيد عن المزيديّ، عن محمّد بن صالح، عن نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما والسيّد فخّار وجماعة كثيرة، عن محمّد بن إدريس الحلّي. وعن عميد الرؤساء، عن السيّد الأجلّ، وابن إدريس، عن أبي عليّ، عن والده شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي.

وعن الشيخ نجيب الدين بن نما، عن الشيخ محمّد بن جعفر، عن السيّد الأجلّ.

وعن السيّد فخّار، عن الشيخ أبي الحسين يحيى بن البطريق، وعن الشيخ الأعظم عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب، وعن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي، وعن الشيخ الأجلّ رشيدالدين محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني جميعاً عن الحسين بن رطبة،

عن الشيخ أبي علي، عن والده شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي.

ح وعن العلاّمة، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيّد محيي الدين محمّد بن عبدالله ابن زهرة، عن الشيخ سديدالدين شاذان بن جبرئيل وابن إدريس وابن شهرآشوب، عن عربيّ بن مسافر، عن السيّد الأجلّ.

ح وعن ابن مسافر، عن الشيخ إلياس الحائريّ، عن الشيخ أبي عليّ، عن والده شيخ الطائفة.

ح وعن العلاّمة، عن السيّدين الأجلّين عليّ وأحمد ابني طاووس وأبيه الشيخ سديدالدين والشيخ الأعظم الخواجة نصيرالدين، عن السيّد صفيّ الدين بن معد، عن الشيخ الأجلّ الفقيه برهان الدين محمّد القزويني، عن الشيخ منتجب الدين المدعوّ حسكا ابن بابويه بأسانيده المذكورة في فهرسته المشهور، عن شيخ الطائفة وغيره من العلماء الأخيار.

ح وعن العلاّمة، عن الخواجة، عن الشيخ برهان الدين، عن الشيخ منتجب الدين.

وعن العلاّمة، عن أبيه، عن السيّد أحمد بن يوسف العريضي، عن الشيخ برهان الدين، عن الشيخ منتجب الدين، وعن الشيخ برهان الدين، عن العلاّمة أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسي مصنّف مجمع البيان والشيخ سديدالدين الحمّصي والسيّد الأجلّ فضل الله بن عليّ الراوندي جميعاً، عن السيد الأعظم عمادالدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسنيّ، عن النجاشي بفهرسته وعن شيخ الطائفة بفهرسته.

ح وعن الشهيد، عن الفقيه جلال الدين الحسن[1] بن أحمد بن الشيخ نجيب الدّين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه [عن أبيه][2] عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن طحّال المقداديّ، عن الشيخ أبي عليّ، عن شيخ الطائفة.

ح وعن السيّد تاج الدين عن السيّد المرتضى عليّ بن السيّد جلال الدين عبدالحميد ابن فخّار الموسويّ، عن أبيه، عن جدّه فخّار، عن شاذان بن جبرئيل، عن العماد الطبري، عن أبي عليّ [عن] والده.

ح وعن الشهيد، عن الشيخين رضي الدين عليّ المزيدي وزين الدين عليّ بن طرّاد، عن تقي الدين الحسن بن داود، عن الشّيخ المحقّق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن أبيه يحيى الأكبر، عن الشيخ عربيّ بن مسافر عن السيّد الأجلّ، وعن الشيخ إلياس الحائريّ، عن الشيخ أبي عليّ، عن والده، وعن

١ــ في الاصل «ابن الحسن» وهواشتباه.

٢ــ أضفناها للزومها.

العلاّمة، عن الشيخ يحيى السوراوي، عن الفقيه الحسين بن رطبة، عن أبي عليّ، عن الطوسيّ.

ح وعن العلاّمة، عن ابني طاووس، عن السيّد الأجلّ محمّد بن عبدالله ابن زهرة عن الشيخ يحيى بن البطريق، عن الفقيه عمادالدين، عن أبي عليّ، عن والده.

ح وعن الشهيد، عن المزيدي، عن محمّد بن [أحمد بن] صالح، عن أبيه أحمد بن صالح، عن الفقيه قوام الدين محمّد البحراني، عن السيّد فضل الله الراونديّ، عن مشايخه منهم السيّد ذوالفقار، عن شيخ الطائفة.

وعنه عن أبيه، عن الشيخ راشد بن إبراهيم البحراني، عن القاضي جمال الدين عليّ ابن عبد الجبار الطوسيّ، عن أبيه، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ح وعن محمّد بن صالح، عن محمّد بن أبي البركات الصنعانيّ، وعن عليّ بن ثابت السوراوي جميعاً، عن عربيّ بن مسافر، عن السيّد بهاء الشرف.

وعن الحسين بن رطبة، عن أبي علي، عن أبيه.

وعن محمّد بن صالح، عن السيّد رضي الدين محمّد الآوي، عن أبيه محمّد، عن جدّه زيد، عن جدّ أبيه الداعي، عن أبي جعفر الطوسي.

ح وعن السيّد تاج الدين، عن السيّد غياث الدين، عن أبيه وعمّه ابني طاووس، عن ابن زهرة، عن رشيدالدين ابن شهرآشوب، عن جدّه شهرآشوب، عن الطوسي.

ح وعن السيّد غياث الدين عبدالكريم بن طاووس، عن علاّمة العلماء الخواجة نصيرالدين الطوسي، عن أبيه محمّد بن الحسن، عن السيّد فضل الله الراوندي، عن السيّد ذي الفقار، عن الطوسيّ.

وعن السيّد غياث الدين، عن السيّد رضي الدين عليّ بن طاووس، عن الشيخ حسين ابن أحمد السوراويّ، عن محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده.

ح وعنه عن عليّ بن يحيى الخيّاط، عن عربيّ بن مسافر، عن السيّد بهاء الشرف، عن محمّد بن أبي القاسم، عن أبي عليّ، عن أبيه، إلى غيرذلك ممّا لايحصى.

وبجميع الأسانيد، عن شيخ الطائفة، عن الحسين بن عبيدالله الغضائريّ، عن أبي المفضل الشيباني، عن الشريف الحسني، إلخ.

ح وعن شيخ الطائفة، عن جماعة من مشايخه، عن التلعكبري، عن أبي محمّدالحسن المعروف بابن أخي طاهر، عن محمّدبن مطهّر، عن أبيه، عن عميربن متوكّل، عن أبيه، عن يحيى بن زيد، إلخ.

وعن الشيخ، عن أحمدبن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن أخي طاهر أبي محمّد، عن محمّدبن مطهّر، عن أبيه، إلخ.

و بالأسانيد السابقة، عن أبي الصمصام ذي الفقار، عن أحمدبن العباس النجاشي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، إلخ.

و بالأسانيد المتواترة عن هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمدبن العباس الصيرفي المعروف بابن الطيالسي يكنّى أبايعقوب روى الصحيفة الكاملة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة باسناده إلى يحيى بن زيد.

«والّذي رأيت من أسانيد الصحيفة بغير هذه الأسانيد فهي أكثر من أن تحصى، ولاشكّ لنا في أنها من سيّد الساجدين.

أمّا من جهة الإسناد فانّها كالقرآن المجيد وهي متواترة من طرق الزيديّة أيضاً.

وأمّا من حيث العبارة فهي أظهر من أن يذكر، فهو... في نهاية الفصاحة.

وأمّا من جهة الإحاطة بالعلوم الإلهيّة فهو أيضاً ظاهر لمن كان له أدنى معرفة بالعلوم».

والعمدة في ذلك أنّي كنت في أوائل البلوغ أو قبله طالباً للقرب إلى الله بالتضرّع والابتهال، فرأيت في الرؤيا صاحب الزمان وخليفة الرحمٰن صلوات الله عليه وسألته عن مسائل أشكلت عليّ، ثمّ قلت: يابن رسول الله ما يتيسّر لي ملازمتكم دائماً أُريد أن تعطيني كتاباً أعمل عليه[1] فأعطاني صحيفة عتيقة.

١ــ وقد كان كتب بخط يده (قدس سره) مايلي ثم ضرب عليه: ←

فلمّا انتبهت وجدت تلك الصحيفة في كتب وقف المرحوم المبرور آقا غدير، فأخذتها وقرأتها على الشيخ بهاءالدين محمّد، وكتبت صحيفتي من تلك الصحيفة وقابلتها مراراً مع النسخة الّتي كتبها الشيخ شمس الدين محمّد صاحب الكرامات جدّ أبي شيخنا بهاءالدين محمّد.

وقال: كتبت تلك الصحيفة من نسخة بخطّ الشهيد رضي الله عنه.

وقال: كتبتها من نسخة بخطّ السديدي (ره).

وقال: كتبتها من نسخة بخطّ عليّ بن السكون وقابلتها مع النسخة الّتي كانت بخطّ عميد الرؤساء ومع النسخة الّتي كانت بخطّ ابن إدريس.

وببركة مناولة صاحب الزمان ــ صلوات الله عليه ــ إنتشرت نسخة الصحيفة في جميع بلاد الإسلام، سيّما إصفهان، فانّه شذّ بيت لا تكون الصحيفة فيه متعدّدة، وهذا الانتشار صار برهان صحّة الرؤيا، والحمدلله ربّ العالمين على هذه النعمة الجليلة.

والحمدلله ربّ العالمين، والصلاة على محمّد وعترته المعصومين سلام الله تعالى عليهم أجمعين.

وترتقي الأسانيد المذكورة هنا إلى ستّة وخمسين ألف إسناداً ومائة إسناد.

٢٧ ــ سند العلامة محمد تقي المجلسي؛

في البحار: ١١٠/٦٣ :

«فقال عليه السلام: بعثت اليك ذلك الكتاب [ما أخذته؟ فقلت: لا. قال:] وهو عند مولانا محمد تاج فرح وخذ منه، فودعته وذهبت لاخذ ممن أعطاه، وكأنه كان معروفاً عندي. فلما وصلت اليه قال ذلك الرجل: بعثك صاحب الامر؟ فقلت: نعم، فأعطاني كتاباً فأخذته ورجعت لالازمه فانتبهت من النوم، ولم يكن معي.

شرعت في التضرع والبكاء فذهبت عندالشيخ بهاءالدين محمد رحمه الله، رأيته مشتغلا بدرس الصحيفة، فلما تم القراءة، عرضت عليه الواقعة، وكنت أبكي، فقال: **هذه واقعة لا يكون مثلها واقعة، واعطاء الكتاب عبارة عن ايتاء العلوم الربانية الحقيقية، لك البشرى أبد الآباد».** ثم ضرب عليها وخص رؤياه فقال: فأعطاني صحيفة عتيقة الخ. **فتدبر.** (راجع المسودات بقلم المجلسي في البحار: ١١٠)

رواية أُخرى من الوالد العلاّمة قدّس سرّه للصحيفة الكاملة السجّادية عن مشايخه، وهي أيضاً بخطّ الوالد العلاّمة:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة على سيّدالمرسلين محمّد وعترته الطاهرين.

وبعد فيقول فقير عفوالله الغني محمّد تقي بن مجلسيّ العاملي الإصفهاني رضي الله عنهما: إنّي أروي الصحيفة الكاملة الملقّبة بزبور آل محمّد صلّى الله عليه وآله و إنجيل أهل البيت عليهم السلام والدعاء الكامل، بأسانيد متكثّرة وطرق مختلفة:

منها ما أرويها مناولة عن مولانا صاحب الزمان وخليفة الرحمٰن صلوات الله وسلامه عليه في الرؤيا الطويلة.

ومنها ما وجدته بخطّ الشيخ شمس الدين محمّد صاحب الكرامات جدّ الحسين بن عبدالصمد أبي شيخنا بهاءالملّة والدين محمّد، ونقله هومن خطّ الشهيد، ونقله هومن خطّ شيخنا عليّ بن أحمد السديد المعروف بالسديديّ، ونقله هومن خطّ عليّ بن السكون، وعارضها مع نسخة بخطّ محمّدبن إدريس الحلّي، ورواه عليٌّ بن السكون، عن السيّد الأجل.

وأمّا من جهة الإجازة فأخبرني بها أُستاذي وشيخي بل شيخ الكلّ الشيخ بهاءالدين محمّد، عن أبيه شيخ الاسلام الشيخ حسين بن عبدالصمد ابن الشيخ شمس الدين محمّد الحارثي الهمداني، عن شيخ علمائنا المحقّقين زين الدين عليّ، عن شيخ فضلائنا المدقّقين الشيخ نورالدين عليّ بن عبد العالي قدّس الله أرواحهم.

ح وأخبرنا بها أُستاذي وأُستاذ الكلّ مولانا عبدالله بن الحسين التستري، عن الشيخ الأجلّ نعمة الله ابن أفضل المتأخرين أحمدبن خاتون العاملي، عن أبيه، عن الشيخ عليّ (وبلاواسطة أبيه)، عن الشيخ نورالدين عليّ،وعن جماعة من أصحابنا، عن جدّي شيخ الفضلاء مولانا درويش محمّد، عن الشيخ نورالدين علي.

ح وعن جماعة من أصحابنا منهم العلاّمة الشيخ بهاءالدين محمّد، والعلاّمة القاضي

معزّالدين محمّد والشيخ يونس الجزائري، عن الشيخ العلاّمة عبدالعالي، عن أبيه الشيخ نورالدين عليّ بن عبدالعالي أنار الله برهانهم، عن الشيخ الأفضل نورالدين علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ الأعظم جمال الدين أحمدبن فهد الحلّي، عن الشيخ زين الدين عليّ بن الخازن، عن شيخ علمائنا المحقّقين والمدقّقين الشهيد السعيد محمّدبن مكي العاملي قدّس الله أسرارهم.

ح وعن الشيخ نورالدين عليّ بن عبدالعالي، عن الشيخ الأجلّ محمّد بن أحمد بن داود الشهير بابن المؤذن ابن عمّ الشهيد، عن الشيخ الأعظم ضياءالدين علي، عن أبيه الشهيد.

ح وعن ابن المؤذّن، عن الشيخ الفاضل عليّ بن طيّ، عن الشيخ شمس الدين العريضي، عن السيّد حسن بن أيّوب، عن الشهيد.

ح وعن ابن المؤذّن، عن السيد عليّ بن دقاق الحسنيّ، عن الشيخ شمس الدين محمّدبن شجاع القطّان، عن الشيخ أبي عبدالله المقداد، عن الشهيد، عن فخرالمحقّقين أبي طالب محمّد بن العلاّمة، والشيخ العلاّمة قطب الدين محمّد الرازي، والسيّد العلاّمة تاج الدين محمّدبن القاسم بن معيّة الحسني الديباجي، والسيّد الأعظم عميدالدين عبدالمطّلب بن الأعرج الحسيني، والسيّد الجليل أحمدبن محمّدبن الحسن بن زهرة الحلبي والسيّد الكبير مهنّا بن سنان المدني، والشيخ الفاضل عليّ بن أحمد بن يحيى المزيديّ والشيخ الفاضل عليّ بن طراد المطارآبادي، جميعاً، عن العلاّمة الفهّامة جمال الإسلام والمسلمين شيخ الطائفة في عصره الحسن ابن الشيخ العلاّمة سديدالدين يوسف بن المطّهر، عن أبيه، عن شيخ المحقّقين نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفربن الحسن بن سعيد، عن السيّد السعيد فخّاربن معدّ الموسوي، عن عليّ بن السكون وعميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيّوب، عن السيّد الأجلّ بهاءالشرف إلى آخر السند المذكور في المتن.

وعن السيّد تاج الدين، عن صفيّ الدين بن معد، عن والده [عن][1] السيّد

١ــ أضفناها للزومها حيث أنّ السيد جلال الدين القاسم بن الحسن بن محمدبن معية هوالجدّ الأعلى لتاج الدين محمدبن القاسم بن الحسين بن القاسم، والمجازمن الشيخ عميد الرؤساء، وكتب الإجازة له على ←

جلال الدين القاسم بن معيّة، عن عميدالرؤساء، عن السيّد الأجلّ.

ح وعن السيّد تاج الدين، عن صفيّ الدين بن معدّ، عن أبيه.

وعن السيّد، عن جماعة منهم جلال الدين بن الكوفي، عن نجم الدين بن سعيد ومنهم علم الدين المرتضى عليّ بن عبدالحميد، عن أبيه جميعاً، عن السيّد فخّار، عن الشيخ محمّدبن محمّدبن هارون، عن أبي طالب حمزةبن شهريار، عن السيّد الأجلّ إلى آخرالسند.

وعن السيّد فخّار، عنّ الشيخ الأجلّ محمّدبن إدريس، عن الشيخ الفقيه أبي علي، عن أبيه شيخ الطائفة محمّدبن الحسن الطوسي، عن الشيخ الأجلّ الثقة الحسين بن عبيدالله الغضائري.

عن أبي المفضل الشيباني إلخ.

وعن السيّد تاج الدين، عن السيّد كمال الدين محمّدبن محمّد الآوي الحسيني، عن الشيخ الأعظم نصيرالدين محمّدبن محمّدبن الحسن الطوسيّ، عن أبيه، عن السيّد أبي الرضا فضل الله الحسني، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني، عن الشيخ الطوسي.

و عن السيّد تاج الدين، عن أبيه القاسم، عن خاله جعفربن محمّد، عن السيّد مجدالدين محمّدبن معيّة (عن الشيخ الطوسي، عن السيد مجدالدين)[2] عن الشيخ محمّدبن شهرآشوب، عن السيّد أبي الصمصام، عن الطوسي والمفيد والنجاشي.

وعن الشهيد،عن السيّد شمس الدين أبي المعالي، عن الشيخ كمال الدين علي بن حمّاد الواسطي، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيّد الأجلّ محيي الدين محمّدبن عبدالله ابن زهرة الحسيني الحلبي، عن الشيخ محمّدبن شهرآشوب المازندرانيّ، عن شهرآشوب، عن الطوسي.

نسخة من الصحيفة الكاملة السجادية سنه ٦٠٣. راجع الأنوار الساطعة: ١٣٤.

٢ــ كذا، ولم تعهد رواية محمدبن معية ــ شيخ فخاربن معد ــ عن الشيخ الطوسي، فلاحظ.

وعن ابن شهرآشوب والشيخ محمّدبن إدريس الحلّي والشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القميّ، جميعاً، عن العماد محمّدبن أبي القاسم الطبريّ، عن أبي علي، عن الطوسي، عن جماعة، عن التلّعكبري، عن أبي محمّد الحسن بن أخي طاهر، عن محمّدبن مطهّر، عن أبيه، عن عميربن المتوكّل، عن أبيه عن يحيى بن زيد.

وعن الطوسي رحمه الله، عن أحمدبن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن أخي طاهر، عن محمّدبن مطهّر، عن أبيه؛ عن عميربن المتوكّل، عن أبيه.

وبالأسانيد، عن أبي الصمصام، عن النجاشي، عن الحسين بن عبيدالله، عن ابن أخي طاهر، عن محمّدبن مطهّر، عن أبيه، عن عميربن المتوكّل، عن أبيه المتوكّل بن هارون، عن يحيى بن زيد بالدعاء الكامل.

ح وعن العلاّمة عن السيّدين الأجلّين الأعظمين: رضيّ الدين علي وجمال الدين أحمد ابنيْ طاووس الحسني، عن السيّد فخّار، عن الشيخ شاذان، عن الشيخ أبي عبدالله الدوريستي، عن المفيد، عن أبي المفضل الشيباني إلخ.

وعن المفيد، عن أبي القاسم جعفربن محمّدبن قولويه، عن الكليني بكتابه الكافي، وعن المفيد، عن رئيس المحدّثين أبي جعفر محمّدبن علي بن بابويه بكتبه سيّما كتاب «من لا يحضره الفقيه».

وعن شيخ الطائفة بكتبه سيّما تهذيب الأحكام والإستبصار، ومن هذه الأسانيد يعرف الإسناد إلى كتب العلماء الّذين فيها وإلى كتب معاصريهم في كلّ طبقة.

«والحاصل أنه لاشكّ في أنّ الصحيفة الكاملة، عن مولانا سيّد الساجدين بذاتها وفصاحتها وبلاغتها، واشتمالها على العلوم الالهيّة الّتي لا يمكن لغير المعصوم الإتيان بها.

والحمدلله ربّ العالمين على هذه النعمة الجليلة العظيمة الّتي اختصّت بنا معشر الشيعة، والصلاة على مدينة العلوم الربّانية، سيّد المرسلين وعترته أبواب العلوم والحكم القدّوسية، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته».

نمّقه محمّد تقي بن مجلسي في غرّة شهر الله الأعظم رمضان لسنة أربع وستّين بعد

الألف والأسانيد المذكورة هنا خمسة آلاف وستّمائة وستّ عشر إسناداً.

٢٨ــ إجازة الوالد العلّامة مولانا محمّد تقي المجلسي قدّس سرّه للمولى محمّد صادق الكرباسيّ الاصفهاني ثمّ الهمداني؛ في البحار: ١١٠/٧٩ :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

بلغ المولى الجليل والفاضل النبيل، جامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأُصول، مولانا محمّد صادق أدام الله تعالى تأييداته، بقراءتي عليه في مجالس، وأجزت له أن يروي عنّي زبور آل محمّد و إنجيل أهل البيت والدعاء الكامل والصحيفة الكاملة بأسانيدي المتواترة إلى السيّد الأجل وشيخ الطائفة أعلاها مناولة عن خليفة الرحمٰن في الرؤيا الّتي ظهرت حقيقتها بانتشار الصحيفة في الآفاق بعد ما صارت مهجورة، ثم المناولة عن شيخنا وشيخ الكلّ بهاء الملّة والحقّ والدّين محمّد العاملي،نسخته الّتي كتبها جدّه المعظم البدل شمس الدين محمّد صاحب الكرامات، عن خطّ الشهيد السعيد محمّد بن مكّي، المنقولة عن خطّ السديدي، المنقولة عن خطّ علي بن السكون، المقابلة مع نسخة العلاّمة محمّد بن إدريس الحلّي، ثمّ بالقراءة والسماع مكرراً عن الشيخ الأعظم بل الوالد المعظّم شيخ علماء الزمان بهاء الملّة والحقّ والحقيقة والدين محمّد نجل شيخ الاسلام والمسلمين الحسين ابن عبدالصمد بن محمّد الحارثي الهمداني العاملي، عن أبيه، عن شيخ علمائنا المتأخّرين زين الملّة والحقّ والحقيقة والدين ابن علي،عن شيخ الطائفة في عصره نورالدين عليّ بن عبدالعالي رضي الله تعالى عنهم.

ح وعن شيخ علماء الزمان مربّي الفضلاء الأعيان العلاّمة الفهّامة مولانا عبدالله بن الحسين التستري. عن الشيخ الأجلّ البدل نعمة الله ابن أفضل علمائنا المتأخّرين بشهادة الشيخ زين الدين إجازة، عن الشيخ نورالدين علي بن عبدالعالي وقراءة عن أبيه، عن الشيخ نورالدين علي بن عبدالعالي.

ح وعن جماعة كثيرة من الفضلاء الأعيان عن جدّي القمقام شيخ الطائفة في عصره الشريف مولانا درويش محمّد ابن الشيخ الأجلّ العالم الزاهد البدل الشيخ حسن

النطنزي العاملي،عن الشيخ نورالدين علي بن عبدالعالي.

ح وعن جمّ غفير من الفضلاء الأعيان منهم: الشيخ بهاءالدين محمّد و العلاّمة الفهّامة القاضي معزّالدين محمّد والفقيه المعظّم الشيخ يونس الجزائري،عن العلاّمة الفهّامة الشيخ عبدالعالي ابن الشيخ نورالدين عن أبيه عليّ بن عبدالعالي.

ح و بالإجازة في الصغر عن الشيخ المعظّم أبي البركات، عن الشيخ نورالدين علي.

ح قراءة عن جمّ غفير عنه عن الشيخ نورالدين علي، عن الشيخ العلاّمة نورالدين عليّ ابن هلال الجزائري، عن الشيخ الأعظم جمال العارفين والواصلين أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ المعظّم زين الدين عليّ بن الخازن المشهدي، عن شيخ علمائنا المحقّقين المدقّقين محقّق حقايق الأوّلين والآخرين الشهيد السعيد محمّد بن مكّي العاملي.

ح وعن الشيخ نورالدين عليّ بن عبدالعالي، عن الشيخ المعظم شمس الدين محمّد بن داود ابن عمّ الشهيد الشهير بابن المؤذّن،عن الشيخين الأعظمين ضياءالدين علي وفخرالدين محمّد نجلي الشهيد، عن أبيهما السعيد محمّد بن مكي.

ح وعن ابن المؤذّن، عن السيد علي بن دقاق، عن الشيخ محمّد بن شجاع القطّان، عن الشيخ الأعظم مقداد، عن الشهيد.

ح وعن ابن المؤذّن، عن الشيخ عزّالدين المعروف بابن العشرة، عن ابن فهد عن ابن الخازن، عن الشهيد.

ح وعن ابن العشرة، عن الشيخ محمّد بن نجدة الشهير بابن عبدالعالي، عن الشهيد، عن الشيخ فخرالدين أبي طالب محمّد بن الحسن والسيّد الأجل الأعظم العلامّة تاج الدين محمّد بن القاسم بن معيّة، والسيّد العلاّمة عميدالدين عبدالمطلب بن الأعرج، والسيّد الأعظم أحمد بن إبراهيم بن زهرة الحلبي، والسيّد الأجل مهنّا بن سنان المدني، والشيخ العلاّمة الفهّامة مولانا قطب الدين محمّد الرازي شارح المطالع، والشيخ الأجلّ الأعظم عليّ بن أحمد المزيدي،والشيخ الأجلّ عليّ بن طراد، جميعاً عن آية الله في العالمين جمال الحقّ والحقيقة والدين الحسن ابن الشيخ الأجلّ الأعظم سديدالدين يوسف بن المطهّر

الحلّي، عن أبيه، وعن شيخ علمائنا المحقّقين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّي، والسيّدين الأعظمين الأجلّين البدلين رضي الدين علي وجمال الدين أحمد ابنيْ طاووس الحلّي، وعلاّمة علمائنا المحقّقين نصير الملّة والحقيقة والحقّ والدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ، والشيخ الأجلّ مفيد الدين محمّد بن جهيم وغيرهم من الفضلاء الأعيان، عن السيد الأجلّ الأعظم العلاّمة فخّار بن معدّ الموسوي، والشيخ الأجلّ الأعظم نجيب الدين محمّد بن جعفر بن نما الحلّي، عن الشيخ الأجلّ الأعظم عميد الرؤساء هبة الله بن حامد ابن أيّوب، عن السيّد الأجلّ... إلى آخرها في السند السابق.

وعن السيّد فخّار، و ابن نما، عن ابن إدريس، عن الشيخ الأعظم أبي عليّ، عن أبيه شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي إلى آخر من في الحاشية.

وعنهما عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي، عن السيّد الأجلّ سماعاً بقراءة الشريف الأجلّ نظام الشرف، وقال محمّد بن جعفر: وقرأته أيضاً على والدي جعفر بن علي المشهدي، وعلى الشيخ الفقيه هبة الله بن نما، والشيخ المقري جعفر بن شعرة، والشريف أبي الفتح بن الجعفرية والشريف أبي القاسم بن الزكيّ العلوي والشيخ سالم بن قبارويه جميعاً عن السيّد بهاء الشرف إلى آخره.

ح وعن ابن نما، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن الخيّاط، عن الشيخ عربيّ بن مسافر، عن السيّد بهاء الشرف إلى آخره، وعن عربيّ، عن الحسين بن رطبة، عن أبي علي، عن أبيه شيخ الطائفة.

ح و عن ابني الشهيد، عن السيّد تاج الدين، عن السيّد نجم الدين الرضي والشيخ جلال الدين محمّد بن محمّد الكوفي والسيّد كمال الدين محمّد الآوي والسيّد مجد الدين [أبو الفوارس] عن خواجة نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن السيّد أبي الرضا فضل الله، وعبد الجليل بن عيسى، وأبي الفتوح الرازي المفسّر، ومحمّد وعلي ابني عليّ بن عبد الصمد النيسابوري، ومحمّد بن الحسن الشوهاني، والشيخ أبي علي محمّد بن الفضل الطبرسي جميعاً عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار عن شيخ الطائفة.

ح وعنهم جميعاً، عن الشيخ أبي علي و الشيخ عبدالجبار المقري، عن شيخ الطائفة وعن العلاّمة عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيّد محيي الدين ابن زهرة، عن ابن بطريق، عن العماد الطبري، عن أبي علي، عن الطوسي.

ح وعن ابن زهرة، عن ابن إدريس وابن شهرآشوب و الشيخ شاذان، عن الشيخ جعفربن محمّد الدوريستي، عن أبيه، وعن الشيخ الأعظم الأجلّ محمّدبن محمّد ابن النعمان المفيد، عن الصدوق بكتبه، وعن المفيد عن أبي المفضل محمّدبن عبدالله ابن المطلب الشيباني إلخ.

وعن المفيد، عن ابن قولويه، عن الشيخ الأعظم الأوحد ثقة الاسلام محمّدبن يعقوب الكلينيّ بكتبه سيّما الكافي.

ح وعن الشهيد، عن المزيدي، عن الشيخ محمّدبن صالح عن السيّد فخّار وابن نما عن عميدالرؤساء، عن السيد الأجل إلخ.

ح وعن المحقّق، عن أبيه وابن نما و ابن إدريس[1] والحسن بن الدربيّ، عن عربيّ، عن بهاءالشرف. ح وعن المحقّق، عن السيّد مجدالدين العريضي، عن حمزة بن شهريار، عن بهاء الشرف.

ح وبالأسانيد عن أبي الصمصام، عن الشيخ الأعظم أحمدبن العباس النجاشي، عن الحسين بن عبيدالله الغضايريّ، عن أبي المفضّل الشيباني الخ.

وبالأسانيد المتواترة، عن شيخ الطائفة عن الغضايري، عن الشيباني الخ.

وعن الشيخ، عن جماعة، عن التلّعكبري، عن أبي محمّد الحسن المعروف بابن أخي طاهر، عن محمّدبن مطهّر، عن أبيه، عن عميربن متوكّل، عن أبيه، عن يحيى بن زيد، الخ.

وعن الشيخ، عن أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن أبي محمّد ابن أخي طاهر، عن محمّدبن مطهّر، عن أبيه الخ.

و بالأسانيد عن أبي الصمصام، عن النجاشي، عن ابن الغضايريّ و بالأسانيد

١ــ كذا، ولم تعهد رواية المحقق المتوفي سنة ٦٧٦ عن ابن ادريس المتوفي سنة ٥٩٨، فلاحظ.

المتواترة عن هارون بن موسى التلّعكبري، عن أحمد بن العباس الصيرفي المعروف بابن الطيالسي راوي الصحيفة الكاملة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة باسناده إلى يحيى بن زيد.

والّذي وصل إليَّ مناولة و وجادة فهو أكثر من أن يحصى على أنَّ متنها وسندها كالقرآن المجيد باشتمالها على العلوم الالهيّة مع أقصى مراتب الفصاحة والبلاغة، كما لايخفى على من له أدنى ربط بعلم العربيّة.

ولمّا تكرَّر سماع المولى الأجلّ، والولد الأعزّ منّي وقراءتي عليه مع التحقيق والتدقيق، طلب إجازتها مع إجازة جميع الدعوات المأثورة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام، استخرت اللّه تبارك وتعالى، وأجزت له أن يروي عنّي «الصحيفة الكاملة» زبور آل محمد صلّى الله عليه وآله وإنجيل أهل البيت عليهم السلام.

بأسانيدي المتواترة إلى السيّد الأجلّ وشيخ الطائفة وغيرهما من الفضلاء الأعلام.

بل أجزت له أن يرويها عنّي، عن مولانا خليفة الرحمٰن وصاحب الزمان عليه السّلام، والمأمول منه أدام الله تأييداته أن لاينساني في مظانّ إجابة الدعوات، وأجزت له أدام الله تعالى توفيقاته أن يروي عنّي سائر كتب الدعوات من مصباح المتهجّد ومختصره لشيخ الطائفة، وكتب ابني طاووس وأنيس العابدين وغيرهما مما لايحصى.

بل أجزت له كثّر الله تعالى أمثاله أن يروي كتب الأخبار من الكافي والفقيه والتهذيب والإستبصار والأمالي للصدوق والشيخ والعيون والعلل والتوحيد والخصال و بصائر الدرجات والمحاسن وقرب الاسناد وغيرها ممّا لايحصى بل جميع كتب العلوم الدينيّة من التفاسير وكتب الكلام والأُصول والفقه والرجال واللّغة والنحو والصرف والمعاني والبيان، وغيرها، عن أصحابهم بأسانيدي المتواترة إليهم مراعياً للاحتياط في النقل والفتوى.

نمّقه بيمناه الداثرة أحوج المفتاقين إلى رحمة ربّه الغني المغني محمّد تقي بن مجلسي، والحمدلله ربّ العالمين، والصلاة على محمّد وآله الطاهرين، سنة ١٠٦٨.

٢٩ ــ سند العلاّمة محمد باقر المجلسي؛ في البحار: ١١٠/١٦٤:

إعلم أنّا نروي الصحيفة الشريفة السجّادية صلوات الله على المتفوّه بها وسلامه بالإسناد المتقدّم[1] عن السيّد حسين المفتي الكركي، عن السيّد شجاع الدين محمودبن عليّ الحسيني المازندرانيّ، عن الشيخ حسين بن عبدالحميد والمولى كريم الدين الشيرازي، عن الشيخ المحقق إبراهيم بن سليمان القطيفي والمولى المحقق مولانا محمود الجابلقيّ والسيّد عبدالحيّ الاسترابادي، جميعاً،عن الشيخ الفهّامة عليّ بن عبدالعالي الكركي.

وبالاسناد عن السيّد المفتي، عن السيّد حيدربن علاءالدين الحسيني التبريزي، عن الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي.

وبالاسناد عن المفتي، عن الشيخ محمّد بن أحمد الأردكاني، عن جماعة منهم: الشيخ عبدالعالي، والسيّد علي الصائغ، والسيّد علي بن أبي الحسن، والشيخ حسين بن روح جميعاً، عن الشهيد الثاني قدّس الله أرواحهم.

وبالاسناد عن المفتي، عن المولى أبي محمّد بن عناية الله الشهير بأبي يزيد البسطامي، عن الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي، والشهيد الثالث المولى عبدالله بن محمود التستري بحقّ روايتهما، عن الشيخ إبراهيم، عن والده الجليل عليّ بن عبدالعالي الميسي.

وبالاسناد عن المفتي عن الفاضل الصالح...

أقول: هذا طريقنا إليها بالإجازة، فأمّا سندنا إليها من طريق الوجادة فهو أنّي وجدت النسخة الّتي بخطّ الشيخ السديد محمّدبن عليّ بن الحسن الجباعي جدّ الشيخ البهائي، وقد نقلها من خطّ الشيخ العلاّمة الشهيد محمّدبن مكّي،وهونقلها من خطّ عليّ ابن أحمد السديدي،وهو نقله من خطّ عليّ بن السّكون، والسديدي عرضها على النسخة الّتي بخطّ السعيد محمّدبن إدريس (ره).

١ــ أي في إجازته للفاضل المشهدي؛ ذكرها في البحار: ١١٠/١٥٥ــ١٦٣. و إسناده إليه هكذا: جم غفيرمن الأفاضل الكرام منهم:

والده العلاّمة، والمولى محمد شريف الرويدشتي، والسيد الفاضل الأمير فيض الله بن السعيد غياث محمد القهبائي، عن السيد حسين المفتي الكركي.

٣٠ــ إجازة وطرق رواية محمد باقر المجلسي؛ نقلناها من نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة آية الله الخوانساري[١]:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله خيرة الورى،

أما بعد فيقول أحقر عباد الله محمد باقر بن محمدتقي عفى الله عن جرائمها: إنّ طرقي إلى الصحيفة السجّادية صلوات الله على من ألهمها جمّة وقد، أوردتها في المجلد الخامس والعشرين [ج ١١٠/ ٤٣ــ١٦٤] من كتاب بحارالأنوار، وفي الفوائد الطريفة، مع غنائها ــ لاشتهارها وفصاحتها وبلاغتها وعلوّ مضامينها ــ عن الاسناد، ولنذكر هنا أعلاها وأوثقها.

فأمّا من طريق الوجادة: فانّي وجدتها بخطّ والدي العلّامة قدّس الله روحه.

وقد نقلها من خط الشيخ صاحب الكرامات والمقامات شمس الدين محمد.

عن شيخنا البهائي قدّس الله أرواحهم.

ونقلها هومن خط الشيخ السعيد المكي محمدبن مكي نوّرالله ضريحه.

ونقلها هومن خط الشيخ علي بن أحمد المعروف بالسديدي.

ونقلها هومن خط علي بن السكون.

وهوروواها عن السيد الأجل إلى آخرالسند.

وأمّا طريق الإجازة: فهوما أخبرني به إجازة جماعة من الأفاضل الكرام منهم:

والدي العلامة قدّس الله أرواحهم، وقد قرأها عليَّ وقرأتها عليه مراراً شتّى.

بحقّ روايته و إجازته عن شيخه وشيخ الإسلام والمسلمين بهاءالملّة والدين محمد العاملي،عن والده النحرير الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي.

١ــ وكان في آخرها: ... على يد العبد المملوك لمالك الملوك يحيى بن محمدبن شفيع الاصفهاني... حررها بيده الفانية في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر محرم الحرام من شهور سنة ثمان وثلاثمائة بعدالألف.

عن الشيخ العالم السعيد الشهيد زين الملّة والدين رفع الله درجاتهم.

عن الشيخ نور الدين علي بن عبدالعالي الميسي.

عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذّن الجزيني.

عن الشيخ ضياءالدين علي.

عن والده السعيد الشهيد شمس الدين محمد بن مكي نوّر الله ضرائحهم.

عن الشيخ الفاضل فخرالدين أبي طالب محمد.

عن والده العلّامة جمال الملّة والحق والدين الحسن بن يوسف بن المطهّر.

عن والده رضي الله عنهم أجمعين.

عن السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي.

عن الشيخين الجليلين علي بن السكون وعميد الرؤساء هبة الله بن حامد رحمها الله تعالى.

عن السيد الاجلّ بهاءالشرف، إلى آخر السند المذكور في المتن.

وبالاسناد عن السيد فخار، عن الشيخ الأعظم محمد بن إدريس.

عن الشيخ الفقيه أبي علي.

عن والده شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي. إلى آخر السند المرقوم في الهامش.

وعن الوالد العلاّمة وغيره من الأفاضل الكرام.

عن شيخهم العالم الرباني مولانا عبدالله بن الحسين التستري قدّس سرّه.

عن الشيخ نعمت الله بن أحمد بن خاتون العاملي.

عن الشيخ الجليل مروّج المذهب نورالدين علي بن عبدالعالي الكركي.

عن الشيخ نورالدين [علي] بن هلال الجزائري.

عن الشيخ علي الدين أحمد بن فهد الحلّي.

عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن.

عن الشيخ السعيد محمد بن مكي قدّس الله أرواحهم إلى آخر مامرّ من الأسانيد.

وبالأسانيد المتقدمة عن الشهيد محمد بن مكي رفع الله درجته .

عن السيد شمس الدين أبي المعالي .

عن الشيخ كمال الدين علي بن جمال [الدين حمّاد] الواسطي .

عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد [الحلي] .

عن السيد الأجلّ محمد بن عبدالله ابن زهرة الحسيني الحلبي .

عن الشيخ محمد بن شهراشوب المازندراني والشيخ محمد بن إدريس الحلي والشيخ شاذان بن جبرئيل القمّي جميعاً .

عن الشيخ العماد محمد بن أبي القاسم الطبري .

عن أبي علي .

عن والده شيخ الطائفة، عن جماعة، عن التلعكبري .

عن أبي محمد الحسن بن أخي طاهر .

عن محمد بن مطهّر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكل، عن أبيه .

عن يحيى بن زيد .

وعن الشيخ (ره) عن أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن أخي طاهر .

عن محمد بن مطهّر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكل، عن أبيه .

وعن ابن شهراشوب، عن السيد أبي الصمصام، عن النجاشي .

عن الحسين بن عبيدالله الغضايري، عن ابن أخي طاهر، إلى آخر مامرّ من السند فليروِ عنّي الصحيفة السجادية كلّ من سمعها منّي أو قرأها أو استجازني فيها بهذه الأسانيد وغيرها من الأسانيد التي أوردتها في مؤلفاتي .

٣١ــ سند العلاّمة الزبيدي الحنفي في ؛ إتحاف السادة المتقين : ٤/٤٨٠ :

أخبرنا السيّد القطب محي الدّين نورالحقّ بن عبدالله الحسيني، والسيّد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني .

عن محمّد طاهر الكوراني، عن أبيه إبراهيم بن الحسن الكوراني، عن المعمّر عبدالله بن

سعدالله المدني، عن الشيخ قطب الدين محمّد بن أحمد الحنفي، عن أبيه، عن الإمام الحافظ نورالدّين أبي الفتوح أحمدبن عبدالله الطاووسيّ ،عن السيّد شرف الدّين محمّد المطلق الحسيني، عن قطب الأقطاب السيّد جلال الدّين الحسيني بن أحمد بن الحسين الحسيني، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه السيّد أبي المؤيّد عليّ، عن أبيه أبي الحارث جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه محمود، عن أبيه عبدالله، عن أبيه عليّ الأشقر، عن أبيه أبي الحارث جعفر، عن أبيه علي النقيّ عليه السلام،عن أبيه محمّد التّقي، عن أبيه عليّ الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفرالصادق، عن أبيه محمّد الباقر، عن أبيه الإمام السجّاد ذي الثفنات زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أنّه كان يقول في يوم عرفة: ... .

٣٢ــ سند العالم المحقق السيد علي خان بن السيد أحمد الحسيني المعروف بـ «ابن معصوم المدني»؛

في رياض السالكين في شرح صحيفة سيدالساجدين عليه السلام: ٤٩:

أروبها عن شيخي الجليل الفاضل الشيخ جعفربن كمال الدين البحراني.

عن شيخه الفاضل زبدة المجتهدين الشيخ حسام الدين الحلبي.

عن الشيخ الأجلّ خاتمة المحقّقين وبحرالعرفان واليقين بهاءالدين محمد العاملي.

عن والده الشيخ البارع حسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني.

عن شيخيه الإمامين عمادي الاسلام وفقيهي أهل البيت عليهم السلام:

السيد حسن بن جعفربن الأعرج الحسيني الكركي،

والشيخ زين الدين بن علي بن أحمد العاملي «قدّس الله سرهما».

عن شيخها الجليل التقي النبيل زين الدين علي بن عبدالعالي الميسي.

عن شيخه الإمام السعيد ابن عم الشيخ الشهيد شمس الدين محمدبن محمدبن داود الشهير بابن المؤذّن الجزيني.

عن الشيخ ضياءالدين علي بن الشيخ الشهيد السعيد شمس الدين محمدبن مكي.

عن السيد الإمام النسّابة تاج الدين محمد بن القاسم بن معيّة الحسني.

عن السيد كمال الدين محمد بن محمد بن رضي الدين الآوي الحسيني.

عن الخواجه نصيرالدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي.

عن والده محمد بن الحسن.

عن السيد أبي الرضا فضل الله الراوندي الحسني.

عن السيد أبي الصمصام [ذوالفقاربن] محمد بن معبدالحسيني.

عن رئيس الطائفة أبي جعفرالطوسي، وله قدّس سره في روايتها طريقان ذكرهما في الفهرست.[1]

٣٣ــ إجازة آية الله السيد الشريف أبي محمدالحسن صدرالدين الموسوي

للسيد آية الله شهاب الدين المرعشي النجفي؛ في أحد نسخ الصحيفة السجادية: ٢٣ ترجمة وشرح عمادالدين الحسيني الاصفهاني:

بِسْم الله الرحمن الرحيم

بعدالحمد والصّلوٰة،فقد استجاز عنّي الولد الصّالح الّذي أحرز من العلم الطّارف والتّليد وأخذ بمجامع الفضل بطريق سديد،الشّريف السّند النسابة لازال كاسمه لظلمة معضلات الدّين شهابه،شمس سماءِ السّيادة والإفادة والإقبال وعزّة سيماء النّقابة والنّجابة والكمال،سلالة العترة الطّاهِرة ونقاوة الأنجم الزّاهرة،يمّ العلم الّذي يفيد ويفيض،وجمّ الفضل الّذي لا يغيض،الجامع بين مكارم الأخلاق وطيب الأعراق الحاوي صفات الذّات وجميل الصّفات ،العالم العامل والمهذّب الصّفي الكامل:أبوالمعالي السيّد شهاب الدّين الحسيني المرعشي المشتهر بالنّجفي،عامله الله بلطفه الجليّ والخفي في رواية كتاب نهج البلاغة في خطب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام،والصّحيفة الكاملة السّجاديّة المعروفة بزبور أهل البيت عليهم السلام-وإن كانا متواترين- إلىٰ منشئها سلام الله إلّا أنّ الإنسلاك في سلسلة الرّواة عنهم ممّا يرغب فيه ويندب إليه.

١ــ تقدمت طرقه في السندين ٨و٩.

فاقولُ مستعيناً بالله:إنّ لنا إلىٰ ذينك الكتابين طرقاً منها: ما أرويه عن الشّريف العلّامة الأجلّ السيّد مهدي الحسيني القزويني الحلّي،عن جماعة منهم:عمّه العلّامة الزّاهد السّيّد باقر،عن جماعة منهم:سيّدنا آية الله بحرالعلوم المهدي الطّباطبائي النّجفي،عن جماعة منهم:العلّامة المير عبدالباقي الحسيني الخاتون آبادي إمام الجمعة باصبهان،عن جماعة منهم: والده العلّامة المير محمدحسين سبط مولانا المجلسي،عن جماعة منهم:العلّامة فخرالشّيعة السيّد علي خان الحسيني المدني شارح الصّحيفة بطرقه المعروفة الّتي ذكرها في الشّرح وغيره.

فلجناب السيّد دام علاه،وزاد الله في علمه وتقاه أن يروي عنّي بتلك الطّرق المسلسلة المعنعنة مراعياً لشروط الرّواية وأشترط عليه أن لايترك سلوك سبيل الإحتياط في أمر دينه ودنياه،فانّه سبيل النّجاة،عصمنا الله وإيّاه من الزّلل آمين،وقد حرّرتها في مشهد جدّي الإمام أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السّلام تجاه الضّريح الشّريف في شهر جمادي الثّانية ١٣٣٩ ، حامداً مصلّياً مسلّماً .

الأقل حسن ابن المرحوم السيّد هادي الموسوي .

٣٤ــ إجازة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

للسيد آية الله محمد باقر الأبطحي الإصفهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله على نواله والصّلاة والسّلام على محمّد وآله،وبعد،يقول خادم علوم أهل البيت اللاّئذ العائذ بهم المنيخ مطيّته بأبوابهم السّنيّة،النّابذ لكلّ وليجة دونهم وكلّ مطاع سواهم المشرّف بالإنتساب إليهم العبد المضطرّ المستكين «أبوالمعالي السيّد شهاب الدين الحُسيني المرعشي النّجفي» أخرجه باريه عن الدّنيا مع ولايتهم،وحشره تحت لوائهم آمين آمين:

إنّه لمّا كان علم الحديث بفنونه وشعوبه من أهمّ العلوم الاسلاميّة والفضائل الهامّة،توجّهت إليه أنظار الفطاحل والفحول وانصرفت هممهم نحوها،فكم ترى من محدّث وحافظ وحاكم وأمير ولله درّهم وعليه أجرهم حيث لم يألوا الجهود والمساعي في

الضّبط والتّنسيق والتّحمّل والتّدوين ألّفوا الجوامع الكبار والصّغار.

وبعد لمّا كان الانسلاك في سلسلة رُواة أحاديث ساداتنا أئمّة الهُدى، ومشاكي الأنوار في الدُّجىٰ عليهم السّلام والتّحيّة، والانخراط في زمرة المحدّثين عنهم ممّا يتنافس فيه المتنافسون وتهوىٰ إليه الأفئدة من كلّ فجّ عميق.

استجاز عنّي ناشر كتب آل الرّسول حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيّد محمّد باقر الأبطحي الخراساني[1] دام تأييده في رواية تلك الاثار المعنعنة الموصولة المتّصلة المودعة في جوامع الحديث من الكتب الاربعة وغيرها من الزّبر المؤلّفة في هذا الشّأن.

وحيث كان حقيقاً لما هنالك وجديراً بذلك أجزت أن يرويها عنّي بطرقي الكثيرة المتظافرة المنتهية إليهم، ولا مجال لسرد أسماءِ مشايخي جميعاً وأكتفي بما يسعه المجال فأقول:

منها: ما أرويه عن شيخي الاستاذ ومن إليه الإستناد وعليه الإعتماد قطب رحى الإجازة ومحوراً كرالفضل في الرّواية آية الله في الزّمن الشّريف الاجلّ أبي محمّد السيّد الحَسَن صدرالدّين الموسوي الكاظمينيّ المتوفي ١٣٥٤ صاحب كتابي «تأسيس الشّيعة الكرام لفنون الإسلام» و «شرح وسائل الشيعة» وغيرهما من الاثار الممتعة النّافعة، وهو يروي عن جماعة... [2].

١ــ كذا نسبني المجيز، وهو نسب أجدادي الأمّيين.

٢ــ الإجازة كبيرة، ونكتفي بهذا القدر.

ما كان في آخر صحيفة الشيخ محمد بن علي الجبعي

من إجازات وفوائد (في البحار: ١٠٧/٢١١) :

نقلت هذه الصحيفة من خطّ الشيخ العالم السعيد الشهيد محمّد بن مكي (ره) وعليها بخطّه: ونقلت هذه الصحيفة من خط علي بن أحمد السديد وفرغت في حادي عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وسبعمائة، وكتب محمّد بن مكي حامداً مصلّياً.

وعلى نسخة عليّ بن أحمد السديد ماصورته: نقلت هذه الصحيفة من خطّ عليّ ابن السكون وتتبّع إعرابها عن أقصاه حسب الجهد إلّا مازاغ عنه النظر ، وحسر عنه البصر و ذلك في شهر ذي الحجّة سنة ثلاث وأربعين وستّمائة.

وأيضاً بخطّه: وعلى نسخة الشهيد: عارضتها بأصلها المذكور وفيها مواضع مهملة التقييد فنقلتها على ماهي عليه، والحمدلله وصلواته وسلامه على سيّدنا محمّد وآله،وكتب محمّد بن مكي.

و أيضاً بخطّه:وعارضتها بنسخة أُخرى بخطّ الشيخ ابن مكي مكتوبة في سنة ستّ وسبعين وسبعمائة،وهي مكتوبة من النسخة الّتي كتب منها الأُولى، قال: وكتب العبد متتبّعاً مايحتاج إليه سوى بعض مصطلح الكتاب من ترك لفظ الهمزة و إثبات الألف في فعل لامه واو و نحوه.

وأيضاً بخطّه: وعلى نسخة عليّ بن أحمد السديد ما صورته: بلغت مقابلة و تصحيحاً بالنسخة المنقول منها فصحّت بحسب الجهد إلّا ما زاغ عنه النظر وحسر عنه البصر، وذلك في شهر ذي الحجّة من سنة ثلاث وأربعين وستّمائة ، ولله الحمد والمنّة.

وأيضاً بخطّه: وعليها أيضاً أعني على نسخة عليّ بن أحمد السديد: بلغت مقابلة مرّة ثانية بخطّ السعيد محمّد بن إدريس بحسب ما وصل إليه الجهد،ولله الحمد،وذلك في شهر

ذي القعدة من سنة أربع و خمسين وستّمائة، وكلّ ما على هامشها من حكاية سين ونسخة فانّه عن ابن إدريس، وكذلك جميع ما يوجد بين السطور وعليه سين فانّه حكاية خطّه، وأما ماكان نسخة بلا سين فمنها ماهو بخطّ ابن السكون،ومنها ما هو بخط ابن إدريس (ره).

وأيضاً بخطّه: صورة خطّ ابن إدريس في مقابلته: بلغ العرض بأصل خبر الموجود و بذل فيه الجهد والطّاقة إلّا مازاغ عنه النظر، وحسر عنه البصر.

وأيضاً بخطّه: وعلى النسخة الّتي بخطّ عليّ بن السكون خطّ عميد الرؤساء،قراءة صورتها:قرأ عليَّ السيّد الأجل والنقيب الأوحد العالم جلال الدين عمادالإسلام أبوجعفر القاسم بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن مُعيَّة أدام الله علوّه قراءة صحيحة مهذّبة،ورويتها له عن السيّد بهاء الشرف أبي الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد،عن رجاله المسمّين في باطن هذه الورقة (وأيضاً كتب في هامشه هكذا بخطّ ابن السديد: الورقة الّتي في أوّل الكتاب) وأجحته روايتها عنّي حسب ماوقفته عليه وحدّدته له، وكتب هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب بن عليّ بن-أيّوب في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وستّمائة،والحمدلله الرحمن الرَّحيم، وصلا ته وتسليمه على رسوله سيّدنا محمّد المصطفى وعلى آله الغرّ اللهاميم.

وأيضاً بخطّه: بلغ العرض بأصله فوافق على ماهوعليه.

وكان أيضاً في آخرها [إجازة علي بن علي بن طي، و تقدم ذكرها].

وأيضاً بخطّه من خطّ الشيخ وبخطّ الشيخ محمّد مكيّ: يروي الصحيفة الكاملة السيّد محيي الدين زهرة، عن شيخه محمّدبن شهرآشوب السروي، عن محمّدبن أبي القاسم، عن أبي علي، عن والده، عن الحسين بن عبيدالله الغضايري، عن أبي المفضل الشيباني، عن الشريف أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب الزيّات، عن عليّ بن الأعلم، عن عمر بن المتوكّل، عن أبيه متوكل بن هارون قال: لقيت يحيى بن زيد ... الحديث.

وكان مكتوباً في أوّل الصحيفة المزبورة: ولد كاتب هذه الصحيفة رضي الله عنه سنة

٨٢٢،وتوفّي سنة ٨٨٦ وكان آخر دعائه لوالدي: وفّقك الله لكلّ خير وأحسن لك العاقبة وآمنك خوفك في الدّنيا والاخرة ،وكتبه حسين بن عبدالصمد [سنة] ٩٣٢ حامداً مصلّياً.

وكان أيضاً مكتوباً خلف الصحيفة: للولد الأعز العضد قرّة العين أبي تراب عبدالصمد بن محمّدبن عليّ بن الحسن الجباعيّ نفعه الله بها ورزقه العمل بما فيها واستجاب دعاءه بمحمّد وآله صلوات الله عليهم.

وعليها أيضاً: الصحيفة ملك كاتبها محمّدبن علي الجباعيّ.

وكان في آخر الصحيفة: تمّت الصحيفة بقلم العبد الفقير محمّدبن عليّ بن حسن الجباعي غفرالله له ولجميع المؤمنين في يوم السبت أوّل شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وثما نمائة هجرية.

٧

شجرة أسانيد الصحيفة السجادية الكاملة

توضيحات لقراءة الشجرة:

١ــ الرقم داخل الشكل الدائري هو رمز لأحد الرواة.

مثال: (٣٣) هو أبوالمفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني.

٢ــ الشكل الدائري المزدوج ◎ يدلّ على أنّ هذا الراوي هو أحد كبار المشائخ، أو من الذين ينتهي بهم أحد الأسانيد أوالطرق.

٣ــ السهم الذي على يمين الشكل الدائري مع رقم في نهايته، يدل على أنّ صاحب الرقم داخل الشكل الدائري يروي عن صاحب الرقم الواقع في نهاية السهم. مثال: ١٠ ← (١٣) أي أنّ صاحب الرقم ١٣ وهو علي بن النعمان الأعلم من الطبقة الخامسة؛ يروي عن صاحب الرقم «١٠» وهو عمير بن المتوكل من الطبقة الرابعة.

٤ــ السهم الذي على يسار الشكل الدائري، يدلّ على رواية راوٍ أو أكثر عن صاحب الرقم داخل الشكل الدائري.

مثال: (١١) ← ١٧

أي أنّ صاحب الرقم «١١» وهو أحمد بن جعفر بن محمد من الطبقة الرابعة، يروي عنه صاحب الرقم «١٧» وهو جعفر بن أحمد بن جعفر من الطبقة الخامسة.

٥ــ وقد تخلو بعض الأشكال الدائرية من السهم الذي على يسارها: إمّا لإنتهاء الطريق إلى هذا الراوي، أوقد يتصل بشكل دائري آخر داخل الطبقة الواحدة لروايته عنه.

شجرة الأسانيد:

ولكي تتّضح للقارئ صورة بسيطة واضحة عن تشابك طرق رواية الصحيفة وكثرتها، قمنا بعمل شجرة للأسانيد على غرار تلك التي عملناها لأسانيد صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، ولكن لبعض من رواة هذه الصحيفة المباركة، وذلك بتقسيم أسانيدها وطرقها إلى طبقات، وأفردنا لكل طبقة ــ لأسباب فنيّة تتعلق بالطباعة ــ صفحة مستقلّة تمثّل عدد رواة هذه الطبقة، وعدد من رووا عنه من الطبقات المتقدمة، وعدد من روى عنهم من الطبقات المتأخّرة، فتحددت بذلك عشرون طبقة من العلاّمة المجلسي صاحب موسوعة البحار إلى الإمام السجّاد عليه السلام، تتلوها عشر طبقات مفصلة في « أربع صفحات تتضمّن بقية الأسانيد، حيث ينتهي سند العلاّمة الزبيدي الحنفي في الطبقة «٢٥»؛ وسند الأمير ماجدبن جمال الدين الحسيني الدشتكي في الطبقة «٢٩»؛ وكنت أنا العبد الحقير في الطبقة «٣٠» بحقّ إجازتي عن آية الله العظمى أبوالمعالي شهاب الدين المرعشي النجفي دام ظلّه .

ومن الله التوفيق.

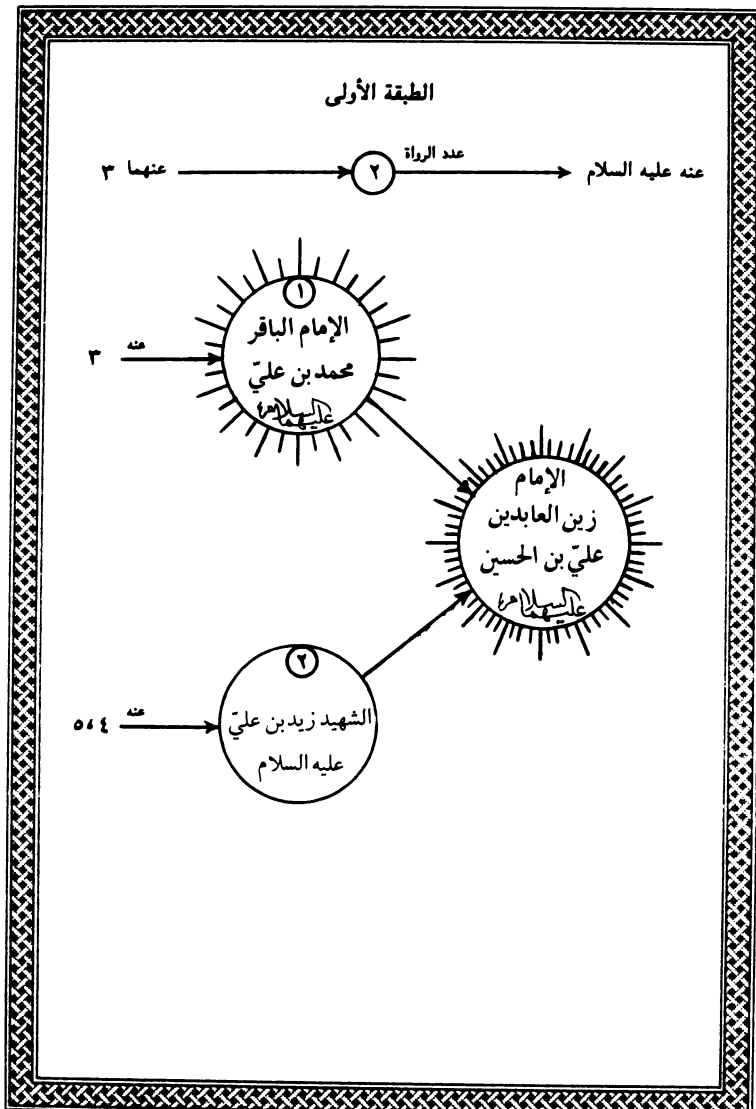
الطبقة الأولى
عدد الرواة
عنه عليه السلام
٢
عنهما ٣
١
الإمام الباقر
محمد بن عليّ
عليهما السلام
عنه
٣
الإمام
زين العابدين
عليّ بن الحسين
عليهما السلام
٢
الشهيد زيد بن عليّ
عليه السلام
عنه
٥، ٤

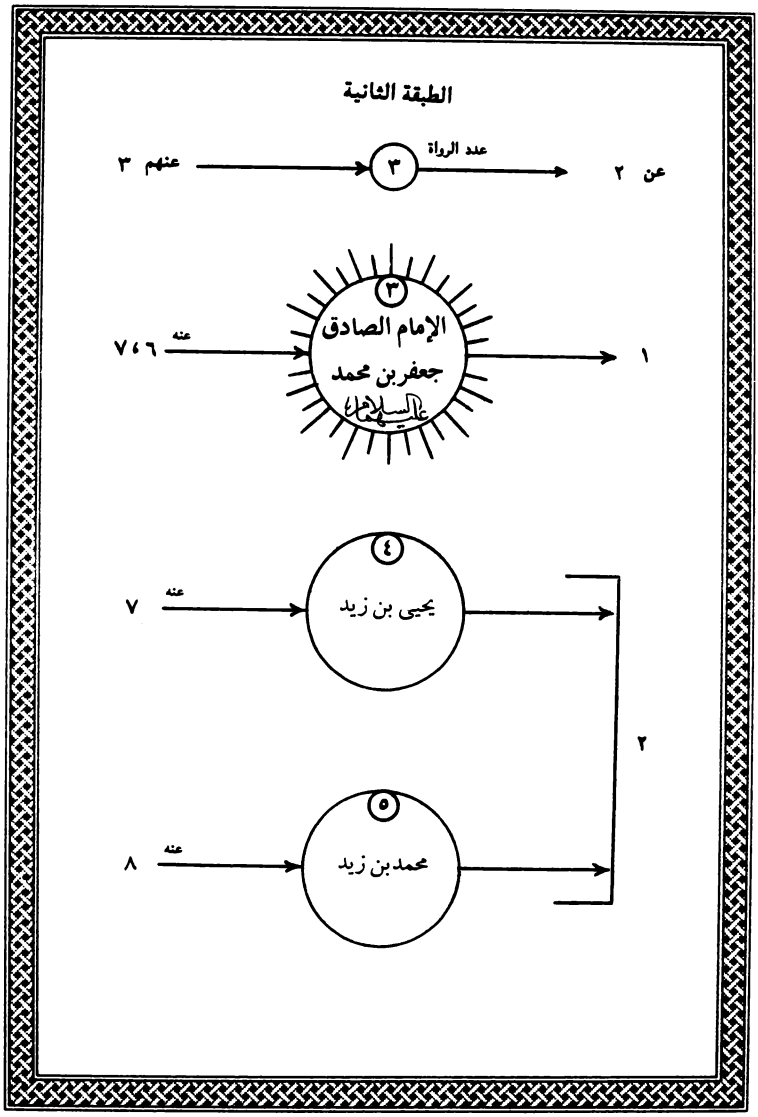
الطبقة الثانية
عدد الرواة
٣
عنهم ٣
عن ٢
٣
الإمام الصادق
جعفر بن محمد
عليه السلام
عنه
٧،٦
١
٤
يحيى بن زيد
عنه
٧
٢
٥
محمد بن زيد
عنه
٨

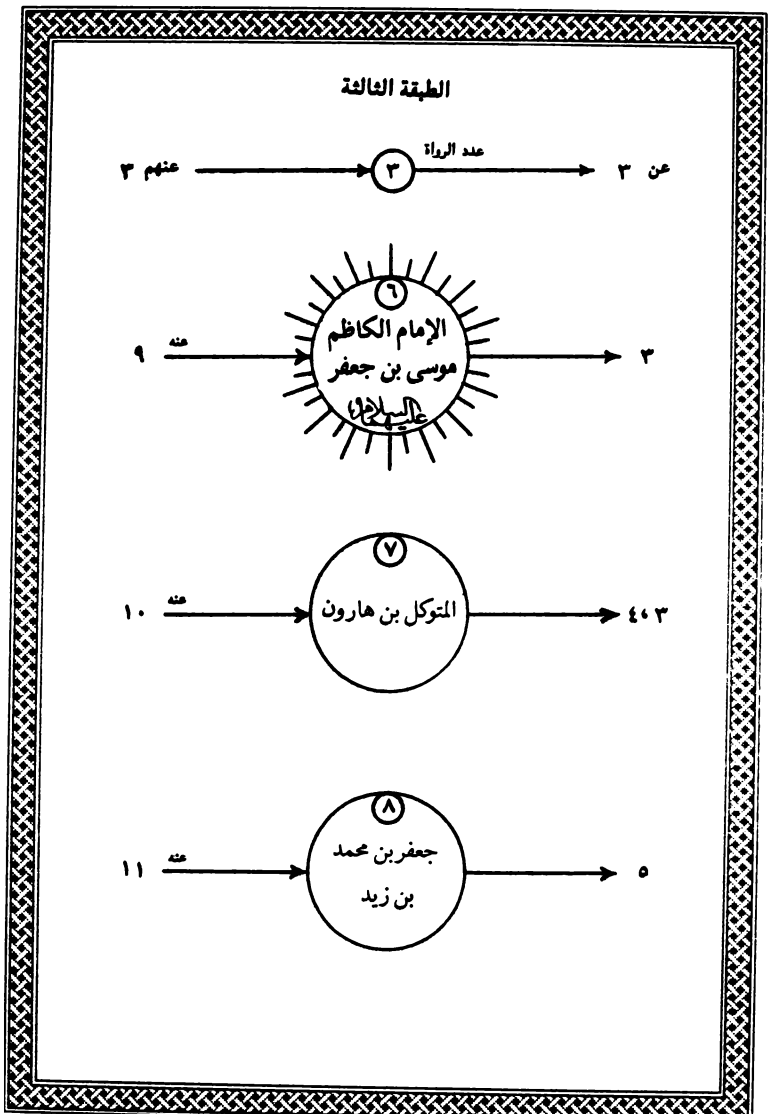
الطبقة الثالثة
عدد الرواة
عنهم ٣
٣
عن ٣
٦
الإمام الكاظم
موسى بن جعفر
عليه السلام
عنه
٩
٣
٧
المتوكل بن هارون
عنه
١٠
٤٠٣
٨
جعفر بن محمد
بن زيد
عنه
١١
٥

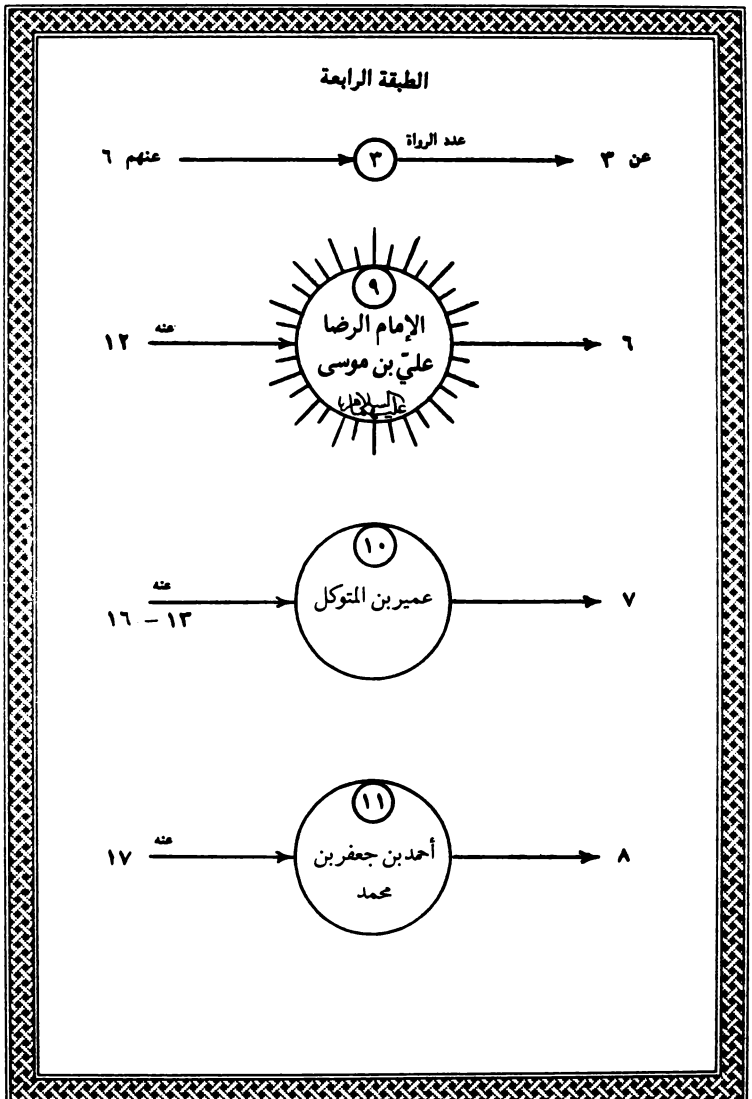
الطبقة الرابعة
عدد الرواة
عنهم ٦
٣
عن ٣
٩
الإمام الرضا
عليّ بن موسى
عليه السلام
عنه
١٢
٦
١٠
عمير بن المتوكل
عنه
١٣ - ١٦
٧
١١
أحمد بن جعفر بن
محمد
عنه
١٧
٨

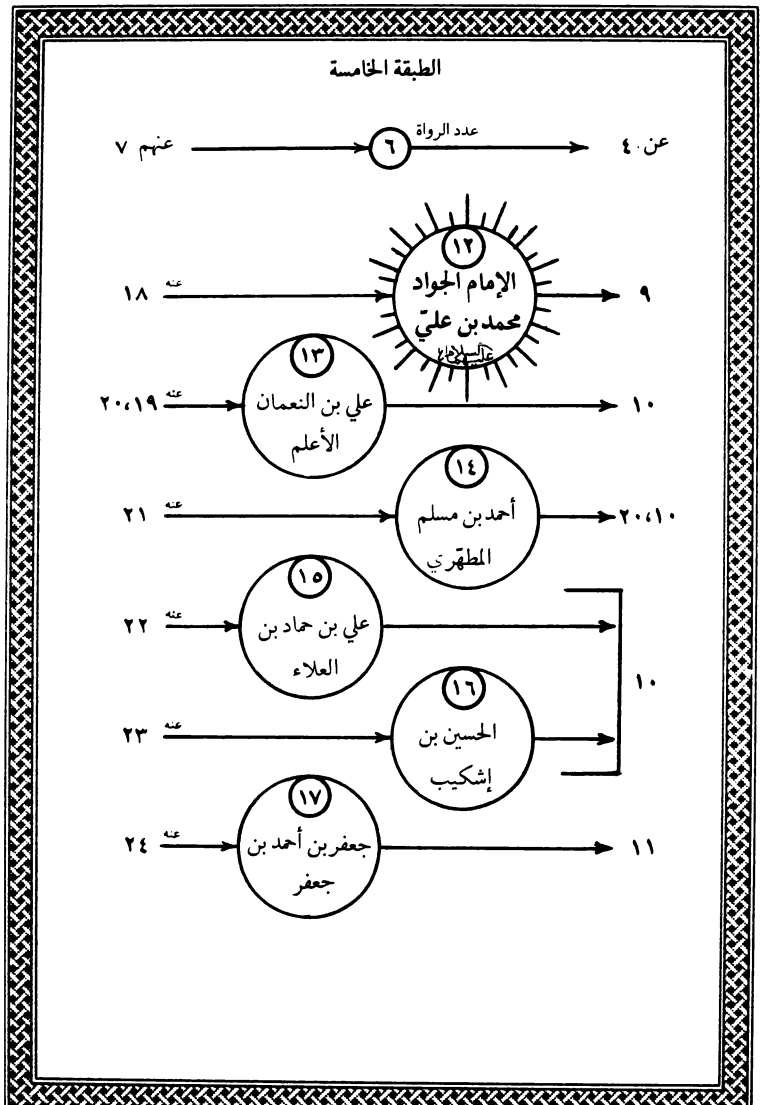
الطبقة الخامسة
عدد الرواة
عن ٤٠
٦
عنهم ٧
١٢
الإمام الجواد
محمد بن علي
عليه السلام
عنه ١٨
٩
١٣
علي بن النعمان
الأعلم
عنه ٢٠،١٩
١٠
١٤
أحمد بن مسلم
المطهّري
عنه ٢١
٢٠،١٠
١٥
علي بن حماد بن
العلاء
عنه ٢٢
١٠
١٦
الحسين بن
إشكيب
عنه ٢٣
١٧
جعفر بن أحمد بن
جعفر
عنه ٢٤
١١

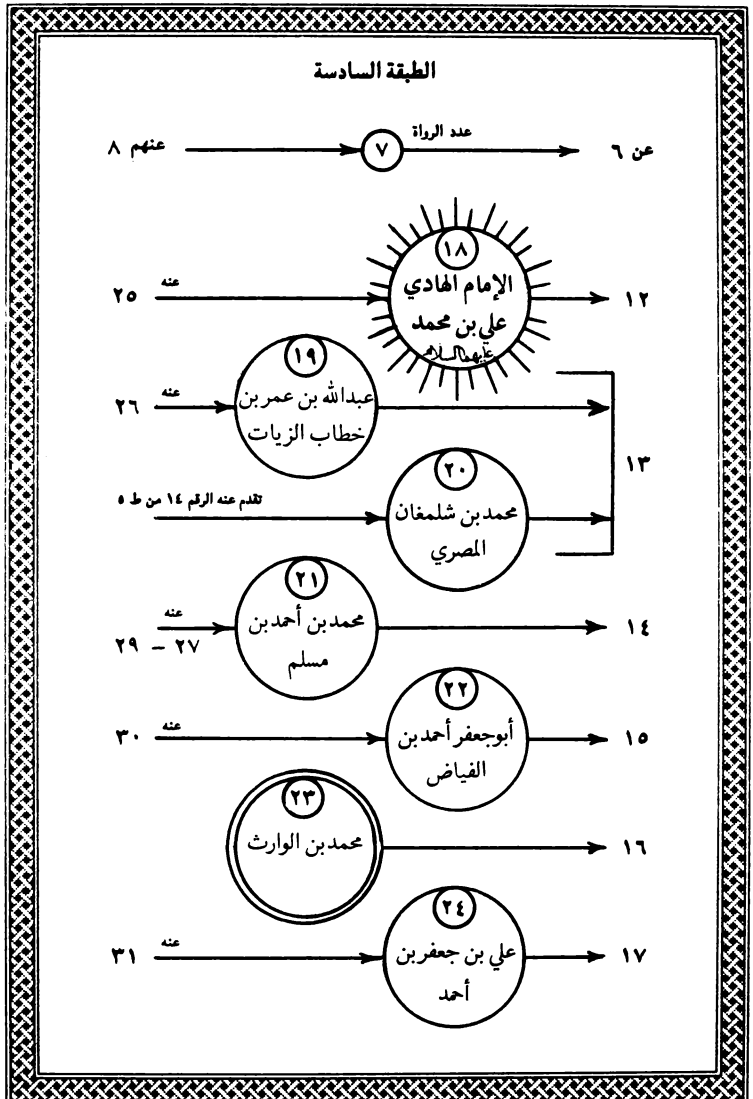
الطبقة السادسة
عدد الرواة
٧
عن ٦
عنهم ٨
١٨
الإمام الهادي
علي بن محمد
عليهما السلام
عنه
٢٥
١٢
١٩
عبدالله بن عمر بن
خطاب الزيات
عنه
٢٦
٢٠
محمد بن شلمغان
المصري
١٣
تقدم عنه الرقم ١٤ من ط ٥
٢١
محمد بن أحمد بن
مسلم
عنه
٢٧ - ٢٩
١٤
٢٢
أبوجعفر أحمد بن
الفياض
عنه
٣٠
١٥
٢٣
محمد بن الوارث
١٦
٢٤
علي بن جعفر بن
أحمد
عنه
٣١
١٧

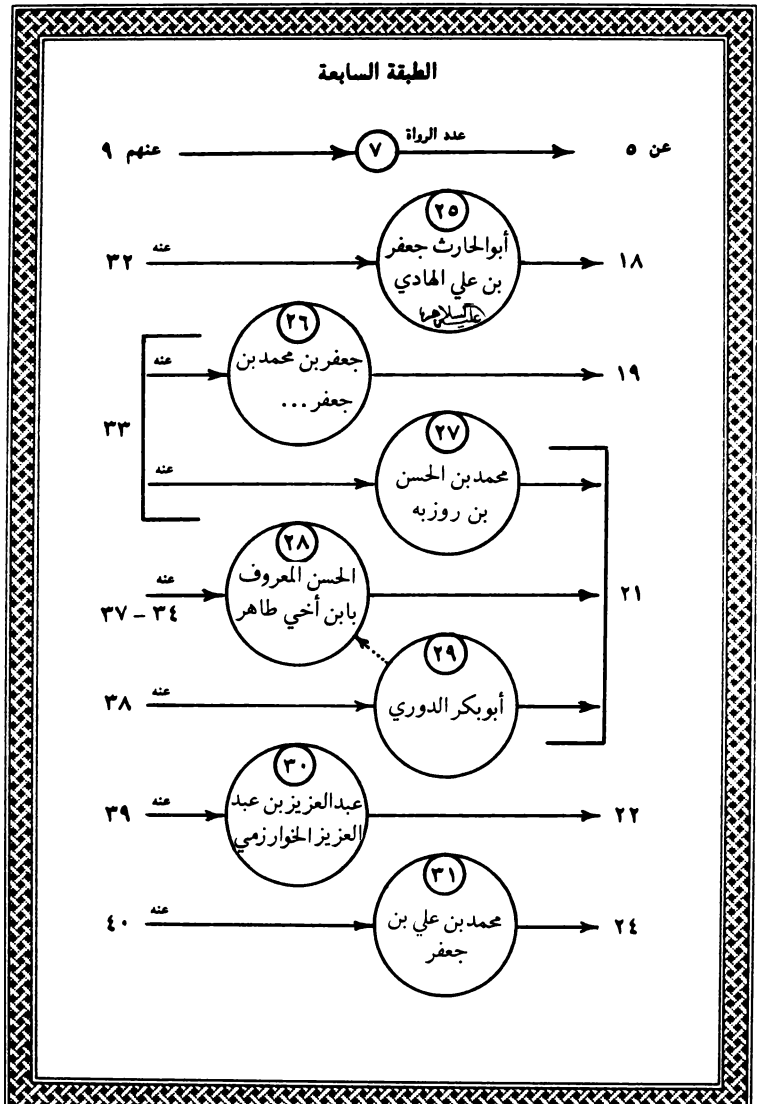
الطبقة السابعة
عدد الرواة
٧
عن ٥
عنهم ٩
٢٥
أبوالحارث جعفر بن علي الهادي عليه السلام
عنه
٣٢
١٨
٢٦
جعفربن محمد بن جعفر...
عنه
١٩
٣٣
٢٧
محمدبن الحسن بن روزبه
عنه
٢١
٢٨
الحسن المعروف بابن أخي طاهر
عنه
٣٤ - ٣٧
٢٩
أبوبكر الدوري
عنه
٣٨
٣٠
عبدالعزيزبن عبد العزيز الخوارزمي
عنه
٣٩
٢٢
٣١
محمدبن علي بن جعفر
عنه
٤٠
٢٤

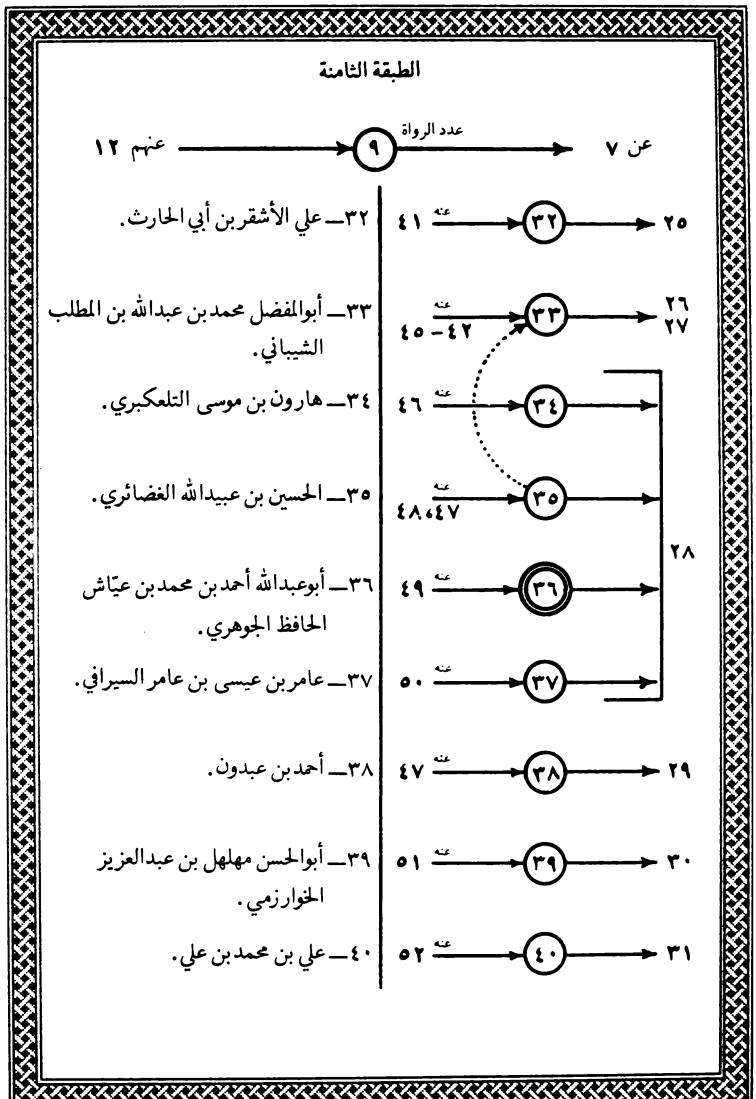
الطبقة الثامنة
عدد الرواة
عن ٧
٩
عنهم ١٢
٣٢ــ علي الأشقر بن أبي الحارث.
عنه ٤١
٣٢
٢٥
٣٣ــ أبوالمفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني.
عنه ٤٢ - ٤٥
٣٣
٢٦
٢٧
٣٤ــ هارون بن موسى التلعكبري.
عنه ٤٦
٣٤
٣٥ــ الحسين بن عبيدالله الغضائري.
عنه ٤٧، ٤٨
٣٥
٢٨
٣٦ــ أبوعبدالله أحمد بن محمد بن عيّاش الحافظ الجوهري.
عنه ٤٩
٣٦
٣٧ــ عامر بن عيسى بن عامر السيرافي.
عنه ٥٠
٣٧
٣٨ــ أحمد بن عبدون.
عنه ٤٧
٣٨
٢٩
٣٩ــ أبوالحسن مهلهل بن عبدالعزيز الخوارزمي.
عنه ٥١
٣٩
٣٠
٤٠ــ علي بن محمد بن علي.
عنه ٥٢
٤٠
٣١

الطبقة التاسعة

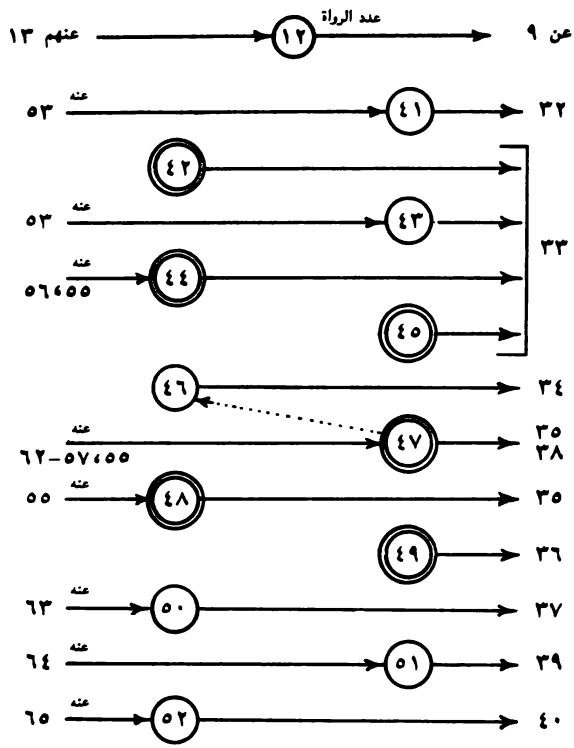

٤١ــ عبدالله بن علي الأشقر.

٤٢ــ الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس البزاز.

٤٣ــ أبومنصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز العكبري المعدّل.

٤٤ــ محمد بن محمد بن النعمان المفيد.

٤٥ــ أبوالحسين محمد بن هارون التلعكبرى.

٤٦ــ جماعة.

٤٧ــ محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة.

٤٨ــ أبوالعباس أحمد بن علي النجاشي.

٤٩ــ أبوالحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان.

٥٠ــ علي بن الحسن.

٥١ــ أبومنصور محمد بن علي بن الحسين بن شجيل بن الصفّار.

٥٢ــ زيد بن علي.

الطبقة العاشرة

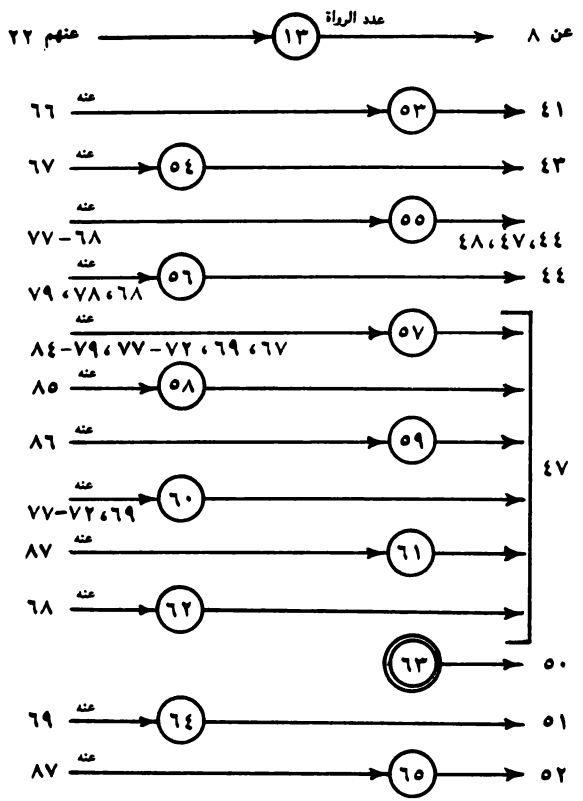

٥٣ــ محمودبن عبدالله.

٥٤ــ محمدبن أحمدبن شهريار الخازن.

٥٥ــ عمادالدين أبوالصمصام ذوالفقارمعبد الحسيني المروزي.

٥٦ــ أبوعبدالله جعفربن محمد الدوريستي.

٥٧ــ أبوعلي الحسن بن محمدبن محمدبن الحسن الطوسي.

٥٨ــ أبوجعفر محمدبن علي بن الحسن الحلبي.

٥٩ــ عبدالجبّار الطوسي.

٦٠ــ عبدالجبّاربن عبدالله المقرئ.

٦١ــ الداعي بن زيد.

٦٢ــ شهراشوب.

٦٣ــ أبوالقاسم علي بن محمدبن علي الخزّار القمّي الرازي.

٦٤ــ مكي بن أحمد المخلطي.

٦٥ــ علي بن زيد

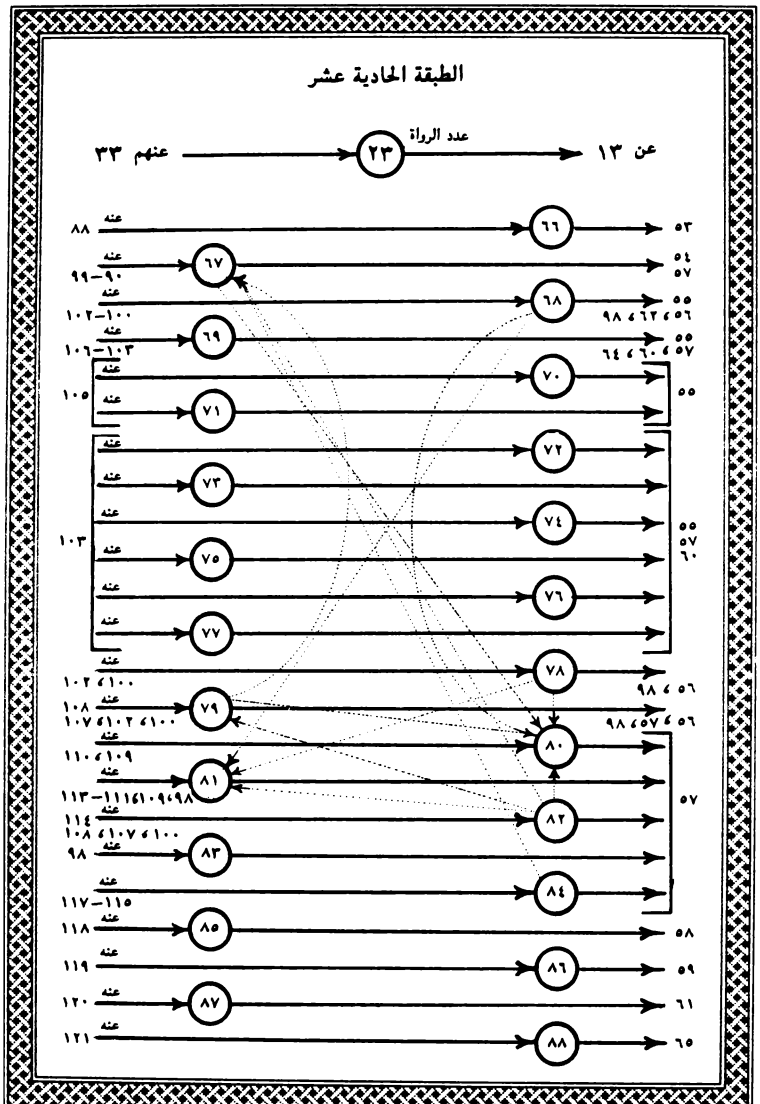
الطبقة الحادية عشر
عدد الرواة
٢٣
عن ١٣
عنهم ٣٣
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
عنه ٨٨
عنه ٩٠-٩٩
عنه ١٠٠-١٠٢
عنه ١٠٣-١٠٦
عنه ١٠٥
عنه ١٠٣
عنه ١٠٠، ١٠٢
عنه ١٠٠، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨
عنه ١٠٩، ١١٠
عنه ٩٨، ١٠٩، ١١٥-١١٣
عنه ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١١٤
عنه ٩٨
عنه ١١٥-١١٧
عنه ١١٨
عنه ١١٩
عنه ١٢٠
عنه ١٢١
٥٣
٥٤، ٥٧
٥٥
٥٦، ٦٢، ٩٨
٥٥
٥٧، ٦٠، ٦٤
٥٥
٥٥، ٥٧، ٦٠
٥٦، ٩٨
٥٦، ٥٧، ٩٨
٥٧
٥٨
٥٩
٦١
٦٥

٦٦ــ محمد بن محمود.

٦٧ــ بهاء الشرف محمد بن الحسن بن أحمد العلوي.

٦٨ــ محمد بن علي بن شهراشوب.

٦٩ــ أبوالرضا فضل الله الراوندي.

٧٠ــ أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسي.

٧١ــ سديد الدين الحمصي.

٧٢ــ عبدالجليل بن عيسى.

٧٣ــ أبوالفتوح الرازي.

٧٤ــ محمد بن علي بن عبدالصمد النيسابوري.

٧٥ــ علي بن علي بن عبدالصمد النيسابوري.

٧٦ــ أبوعلي محمّد بن الفضل الطبرسي.

٧٧ــ محمد بن الحسن الشوهاني.

٧٨ــ شاذان بن جبرائيل.

٧٩ــ محمد بن إدريس الحلّي.

٨٠ــ العماد محمد بن أبي القاسم الطبري.

٨١ــ الحسين بن رطبة.

٨٢ــ عميدالرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد الحلّي.

٨٣ــ إلياس بن هشام الحائري.

٨٤ــ أبوطالب حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار الخازن.

٨٥ــ قطب الدين الراوندي.

٨٦ــ جمال الدين علي بن عبدالجبار الطوسي.

٨٧ــ زيد الآوي.

٨٨ــ الحسين بن علي بن زيد.

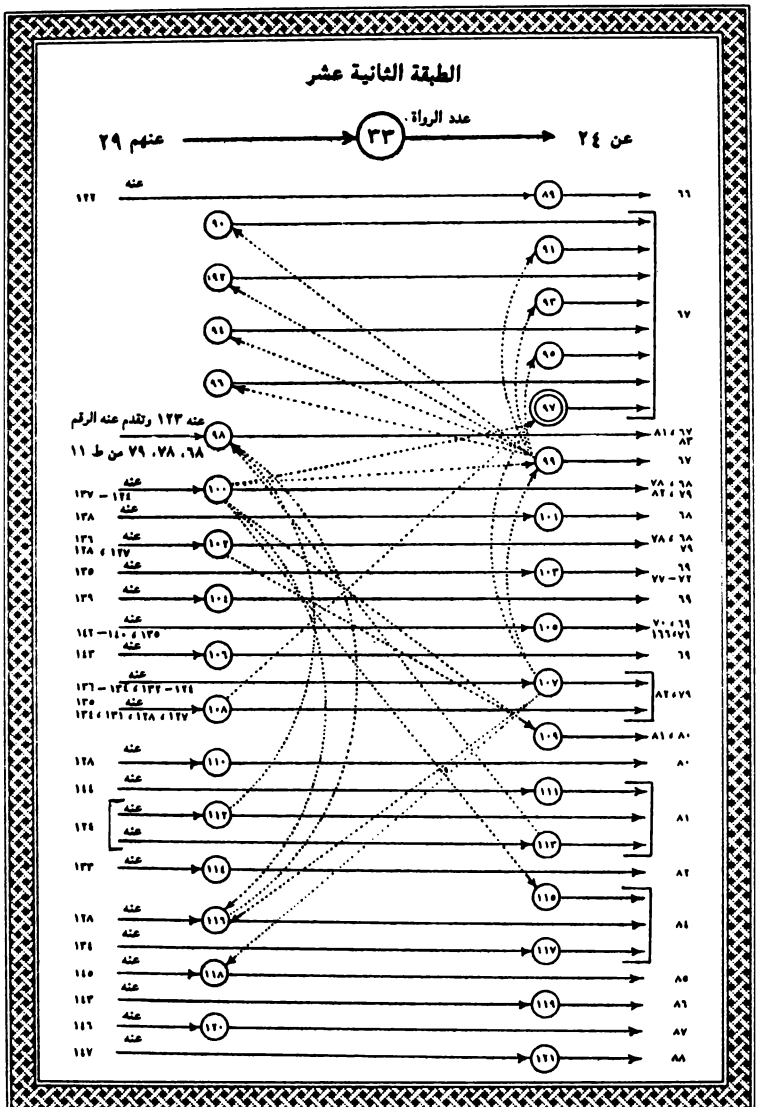
الطبقة الثانية عشر
عدد الرواة
٣٣
عنهم ٢٩
عن ٢٤

٨٩ــ أبوالحارث جعفر بن محمد.
٩٠ــ جعفر بن علي بن جعفر المشهدي.
٩١ــ هبة الله بن نما بن علي بن حمدون أبو البقاء الحلّي.
٩٢ــ جعفر بن أبي الفضل محمد بن محمد بن شعرة.
٩٣ــ الشريف أبوالقاسم بن زكي العلوي.
٩٤ــ ضياءالدين أبوالفتح محمد بن محمد العلوي ابن الجعفرية.
٩٥ــ سالم بن قبادويه.
٩٦ــ نظام الشرف أبوالحسن علي بن إبراهيم بن العريضي.
٩٧ــ أبوالحسن علي بن محمد بن محمد بن علي السكوني الحلّي.
٩٨ــ عربي بن مسافر العبادي الحلّي.
٩٩ــ محمد بن جعفر المشهدي.
١٠٠ــ شمس الدين فخار بن معد الموسوي.
١٠١ــ مجدالدين محمد بن الحسن بن معيّة.
١٠٢ــ محمد بن عبدالله بن زهرة الحسيني الحلبي.
١٠٣ــ محمد بن الحسن الطوسي.
١٠٤ــ عبدالله بن جعفر بن محمد الدوريستي.
١٠٥ــ محمد بن محمد القزويني.
١٠٦ــ قوام الدين محمد البحراني.
١٠٧ــ نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما.
١٠٨ــ عبدالله بن زهرة الحلبي.
١٠٩ــ أبوالحسين يحيى بن الحسين بن بطريق.
١١٠ــ حسين بن أحمد السوراوي.
١١١ــ يحيى بن محمد السوراوي.
١١٢ــ علي بن ثابت السوراوي.
١١٣ــ محمد بن أبي البركات الصنعاني.
١١٤ــ جلال الدين القاسم بن الحسن بن معية.
١١٥ــ محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكآل.
١١٦ــ علي بن يحيى الخياط.
١١٧ــ مجدالدين علي بن الحسن بن إبراهيم الحلبي العريضي.
١١٨ــ أبوالفرج علي بن أبي الحسين الراوندي.
١١٩ــ راشد بن إبراهيم البحراني.
١٢٠ــ محمد الاوي.
١٢١ــ الحسن بن الحسين بن علي.

الطبقة الثالثة عشر

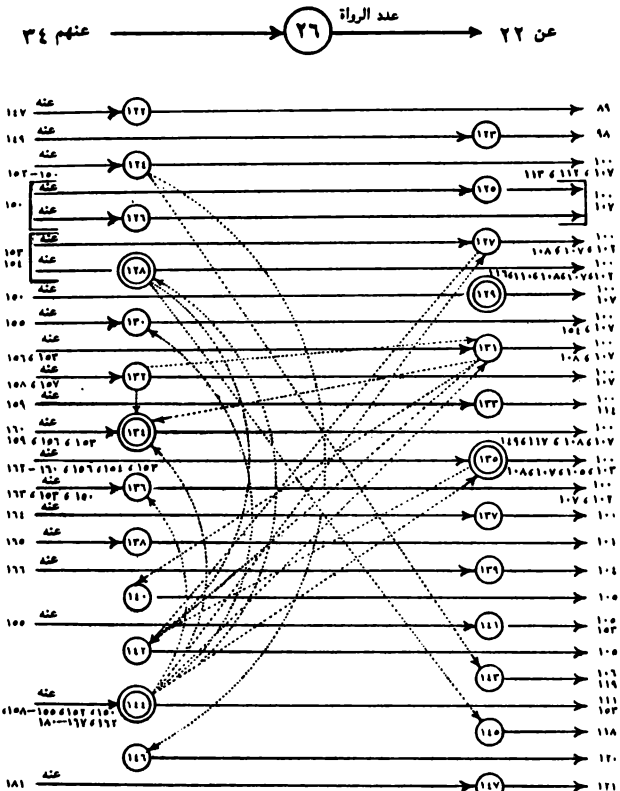

١٢٢ــ أبوالمؤيد علي بن جعفر.
١٢٣ــ يحيى الأكبر بن سعيد الحلّي جد المحقق.
١٢٤ــ محمد بن أحمد بن صالح القسيني.
١٢٥ــ شمس الدين محفوظ بن وشاح.
١٢٦ــ ميثم بن علي البحراني.
١٢٧ــ جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس.
١٢٨ــ أبوالقاسم علي بن موسى بن طاووس.
١٢٩ــ نجم الدين جعفر بن محمد بن نما.
١٣٠ــ مفيدالدين محمد بن جهيم.
١٣١ــ سديدالدين يوسف بن المطهر الحلّي.
١٣٢ــ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر.
١٣٣ــ معد (والد صفي الدين)
١٣٤ــ نجم الدين أبوالقاسم جعفر بن الحسن بن يحيى المحقق الحلّي.
١٣٥ــ الخواجه نصيرالدين محمد بن محمد ابن الحسن الطوسي.
١٣٦ــ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن سعيد الحلّي.
١٣٧ــ عبدالحميد بن فخار.
١٣٨ــ تاج الدين أبوعبدالله جعفر بن محمد ابن معية.
١٣٩ــ ورام بن أبي فراس المالكي.
١٤٠ــ أحمد بن يوسف العريضي.
١٤١ــ علي بن غياث الدين عبدالكريم بن طاووس.
١٤٢ــ أبوجعفر صفي الدين محمد بن معد الموسوي.
١٤٣ــ أحمد بن صالح القسيني.
١٤٤ــ العلاّمة جمال الدين الحسن بن يوسف الحلّي.
١٤٥ــ أسعد بن عبدالقاهر بن أسعد بن محمد ابن هبة الله بن حمزة.
١٤٦ــ محمد بن محمد الآوي.
١٤٧ــ أميري بن الحسن بن الحسين.

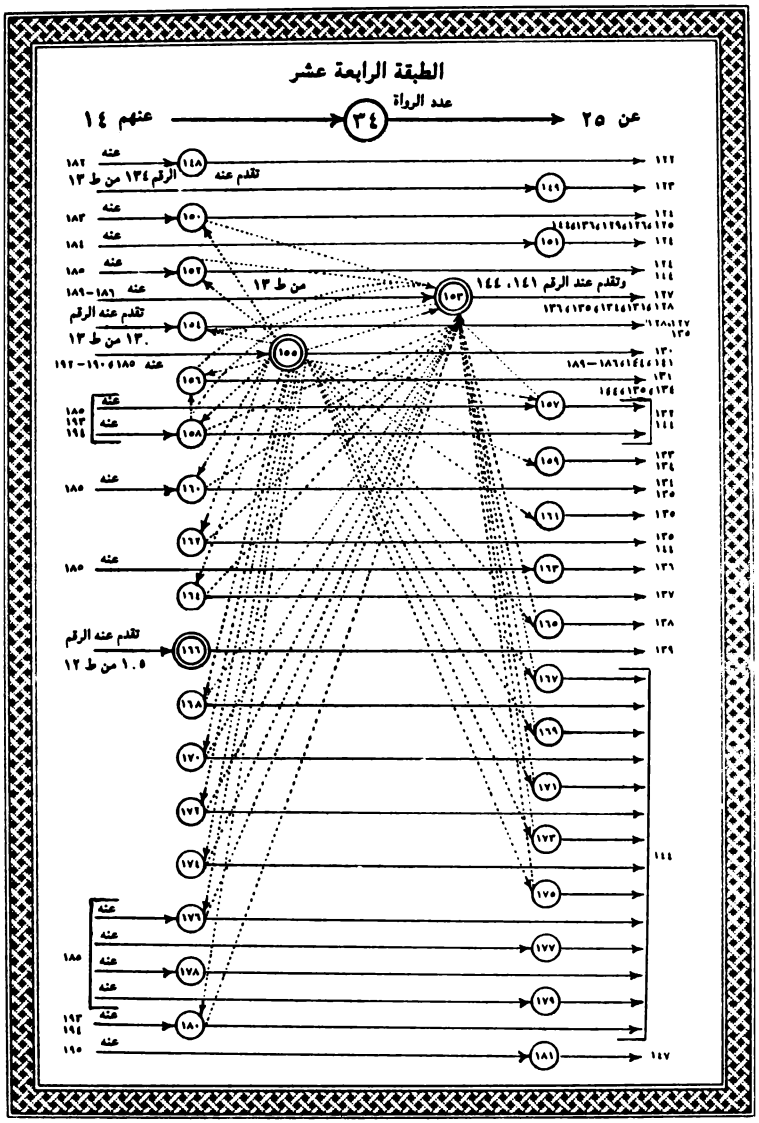
الطبقة الرابعة عشر
عدد الرواة
٣٤
عنهم ١٤
عن ٢٥
عنه
تقدم عنه الرقم ١٣٤ من ط ١٣
من ط ١٣
وتقدم عند الرقم ١٤١، ١٤٤
تقدم عنه الرقم ١٣٠ من ط ١٣
تقدم عنه الرقم ١٠٥ من ط ١٢

١٤٨ــ الحسين الحسيني.
١٤٩ــ حسن بن يحيى بن الحسن الحلّي.
١٥٠ــ كمال الدين علي بن حماد الواسطي
١٥١ــ نجم الدين طمآن بن أحمد العاملي.
١٥٢ــ رضي الدين علي بن أحمدالمزيدي.
١٥٣ــ الحسن بن علي بن داود الحلّي.
١٥٤ــ غياث الدين عبدالكريم بن طاووس
١٥٥ــ تاج الدين محمدبن القاسم بن معية الديباجي.
١٥٦ــ مجدالدين أبوالفوارس محمدبن علي ابن الأعرج.
١٥٧ــ فخرالدين أبوطالب محمدبن الحسن ولد العلّامة الحلّي.
١٥٨ــ عميدالدين عبدالمطلب بن الاعرج.
١٥٩ــ صفي الدين بن معد.
١٦٠ــ جلال الدين محمدبن محمد الكوفي.
١٦١ــ نجم الدين الرضي محمد الآوي.
١٦٢ــ كمال الدين الرضي الحسن بن محمدالآوي.
١٦٣ــ جلال الدين الحسن بن أحمدبن محمدبن نما.
١٦٤ــ علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار.
١٦٥ــ أبوجعفر القاسم بن الحسين بن معية.

١٦٦ــ منتجب الدين علي بن عبيدالله بن الحسن.
١٦٧ــ صفي الدين محمدبن الحسن بن أبي الرضا العلوي.
١٦٨ــ صفي الدين محمدبن محمد الموسوي.
١٦٩ــ تاج الدين محمدبن محفوظ بن وشاح.
١٧٠ــ زين الدين جعفربن علي بن يوسف الحلي.
١٧١ــ ناصرالدين عبدالمطلب بن پادشاه الحسيني.
١٧٢ــ فخرالدين أحمدبن علي بن عرفة الحسني.
١٧٣ــ شمس الدين محمدبن الغزالي.
١٧٤ــ نصيرالدين علي بن محمد القاشي.
١٧٥ــ ظهيرالدين محمدبن محمدبن مطهر.
١٧٦ــ زين الدين أبوالحسن علي بن أحمدبن طراد المطارآبادي.
١٧٧ــ أحمدبن محمدبن زهرة الحلبي.
١٧٨ــ قطب الدين محمد الرازي.
١٧٩ــ مهنابن سنان المدني.
١٨٠ــ ضياءالدين عبدالله بن الأعرج.
١٨١ــ أميرأنبه بن أميري بن الحسن.

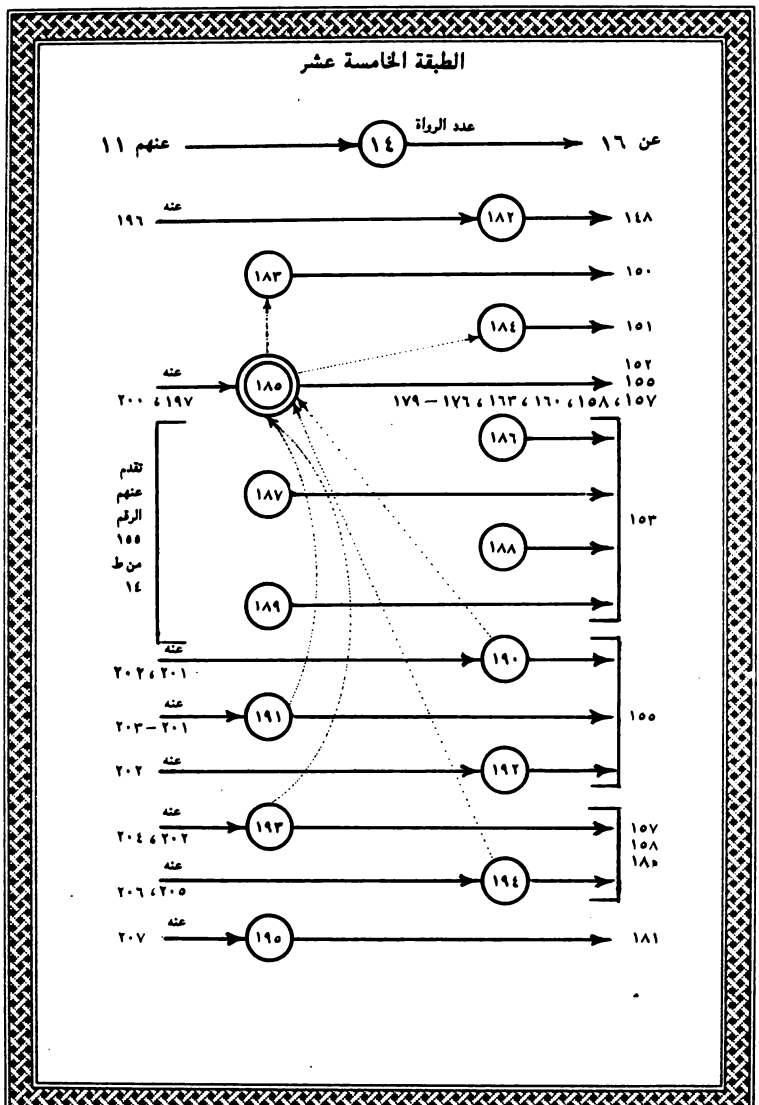
الطبقة الخامسة عشر
عدد الرواة
١٤
عن ١٦
عنهم ١١
عنه
١٩٦
١٨٢
١٤٨
١٨٣
١٥٠
١٨٤
١٥١
عنه
١٩٧ ، ٢٠٠
١٨٥
١٥٢
١٥٥
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٦ — ١٧٩
١٨٦
تقدم عنهم الرقم ١٥٥ من ط ١٤
١٨٧
١٨٨
١٥٣
١٨٩
عنه
٢٠١ ، ٢٠٢
١٩٠
عنه
٢٠١ — ٢٠٣
١٩١
١٥٥
عنه
٢٠٢
١٩٢
عنه
٢٠٢ ، ٢٠٤
١٩٣
١٥٧
١٥٨
١٨٠
عنه
٢٠٥ ، ٢٠٦
١٩٤
عنه
٢٠٧
١٩٥
١٨١

١٨٢ــ أحمد بن الحسين الحسيني.

١٨٣ــ شمس الدين محمد بن أبي المعالي.

١٨٤ــ والد الشهيد الأول مكي العاملي.

١٨٥ــ الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي.

١٨٦ــ صفي الدين محمد بن سعيد.

١٨٧ــ نجم الدين عبدالله بن حملات.

١٨٨ــ يوسف بن ناصر الحسيني.

١٨٩ــ جلال الدين جعفر بن علي بن صاحب دارالصخر.

١٩٠ــ أبوطالب محمدابن الشهيد الأول.

١٩١ــ ضياءالدين علي ابن الشهيد الأول.

١٩٢ــ أبومنصور حسن ابن الشهيد الأول.

١٩٣ــ علي بن محمد بن عبدالحميد النيلي.

١٩٤ــ الحسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين.

١٩٥ــ عرب شاه بن أميرأنبه بن أميري.

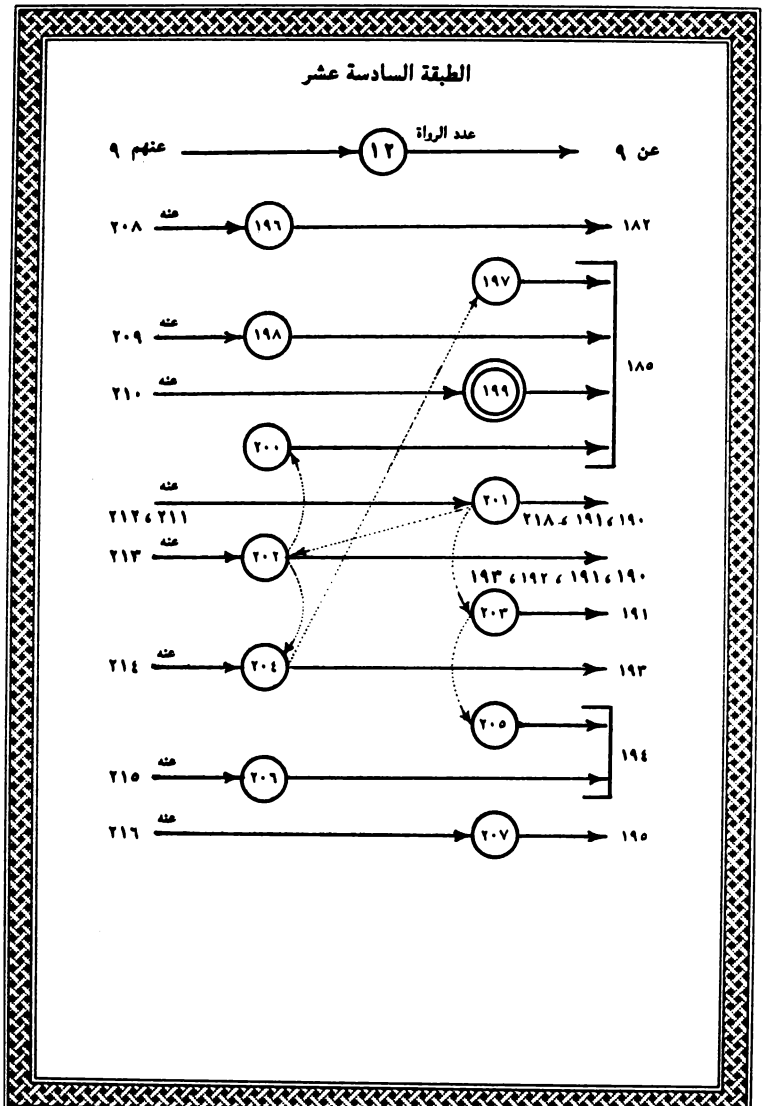
الطبقة السادسة عشر
عدد الرواة
عنهم ٩
١٢
عن ٩
عنه
٢٠٨
١٩٦
١٨٢
١٩٧
عنه
٢٠٩
١٩٨
١٨٥
عنه
٢١٠
١٩٩
٢٠٠
عنه
٢١٢، ٢١١
٢٠١
١٩٠، ١٩١، ٢١٨
عنه
٢١٣
٢٠٢
١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣
٢٠٣
١٩١
عنه
٢١٤
٢٠٤
١٩٣
٢٠٥
١٩٤
عنه
٢١٥
٢٠٦
عنه
٢١٦
٢٠٧
١٩٥

١٩٦ــ قطب الأقطاب جلال الدين الحسيني.

١٩٧ــ زين الدين علي بن الخازن.

١٩٨ــ المقداد بن عبدالله السيوري الحلّي.

١٩٩ــ الحسن بن سليمان الحلّي.

٢٠٠ــ محمد بن نجدة الشهير بابن عبدالعالي.

٢٠١ــ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني.

٢٠٢ــ عزالدين الحسن بن علي المعروف بابن العشرة الكركي.

٢٠٣ــ علي بن علي بن محمد بن طي.

٢٠٤ــ أحمد بن فهد الحلّي.

٢٠٥ــ شمس الدين محمد بن عبدالله العريضي.

٢٠٦ــ زين الدين جعفر بن الحسام.

٢٠٧ــ علي بن عرب شاه.

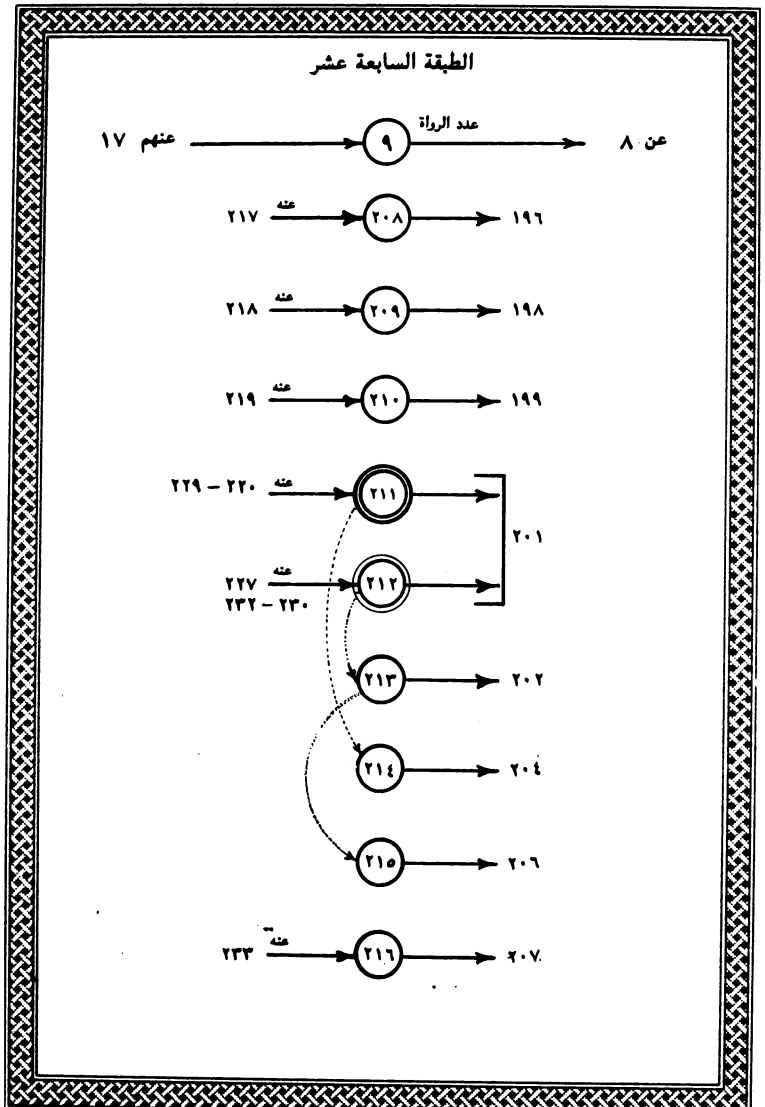
الطبقة السابعة عشر
عدد الرواة
عن ٨
عنهم ١٧
٩
عنه
٢١٧
٢٠٨
١٩٦
عنه
٢١٨
٢٠٩
١٩٨
عنه
٢١٩
٢١٠
١٩٩
عنه
٢٢٠ – ٢٢٩
٢١١
٢٠١
عنه
٢٢٧
٢٣٠ – ٢٣٢
٢١٢
٢١٣
٢٠٢
٢١٤
٢٠٤
٢١٥
٢٠٦
عنه
٢٣٣
٢١٦
٢٠٧

٢٠٨ــ شرف الدين محمد المطلق الحسيني.

٢٠٩ــ شمس الدين محمد بن شجاع القطّان.

٢١٠ــ أبوالعباس تاج الدين أحمد بن العباس الهاشمي الزينبي.

٢١١ــ علي بن عبدالعالي الكركي.

٢١٢ــ علي بن عبدالعالي الميسي.

٢١٣ــ شمس الدين محمد بن أحمد الصهيوني.

٢١٤ــ علي بن هلال الجزائري.

٢١٥ــ جمال الدين أحمد المعروف بابن الحاج علي.

٢١٦ــ إسحاق بن علي بن عرب شاه.

الطبقة الثامنة عشر

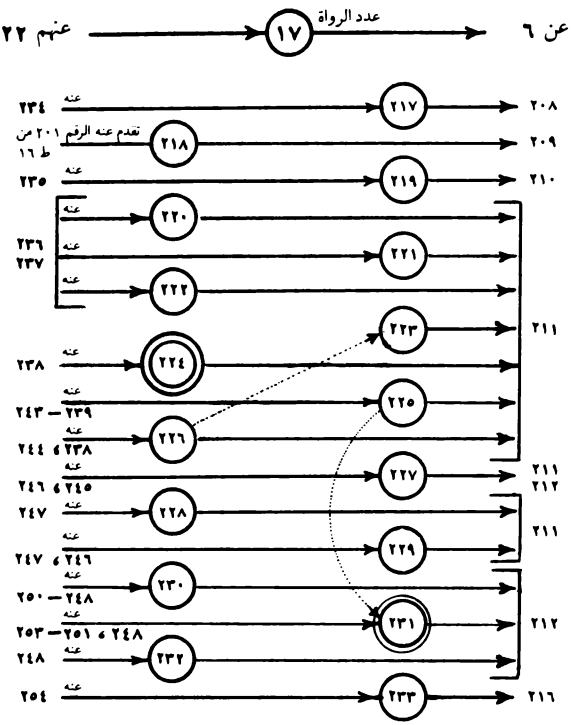

٢١٧ــ الحافظ أبوالفتوح أحمد بن عبدالله الطاووسي.

٢١٨ــ علي بن دقاق.

٢١٩ــ علي بن محمد بن علي المحلي.

٢٢٠ــ إبراهيم بن سليمان القطيفي.

٢٢١ــ المولى المحقق محمود الجابلقي.

٢٢٢ــ عبدالحيّ الاسترابادي.

٢٢٣ــ أحمد بن محمد بن خاتون العاملي.

٢٢٤ــ أحمد بن نعمة الله بن خاتون.

٢٢٥ــ عبدالعالي بن علي الكركي.

٢٢٦ــ نعمة الله بن أحمد بن خاتون.

٢٢٧ــ درويش محمد بن حسن النطنزي.

٢٢٨ــ جابر بن عبدالله.

٢٢٩ــ أبوالبركات الواعظ.

٢٣٠ــ إبراهيم بن علي بن عبدالعالي الميسي.

٢٣١ــ زين الدين بن علي بن أحمد الشهيد الثاني.

٢٣٢ــ حسن بن جعفر بن الأعرج الحسيني الكركي.

٢٣٣ــ محمد بن إسحاق.

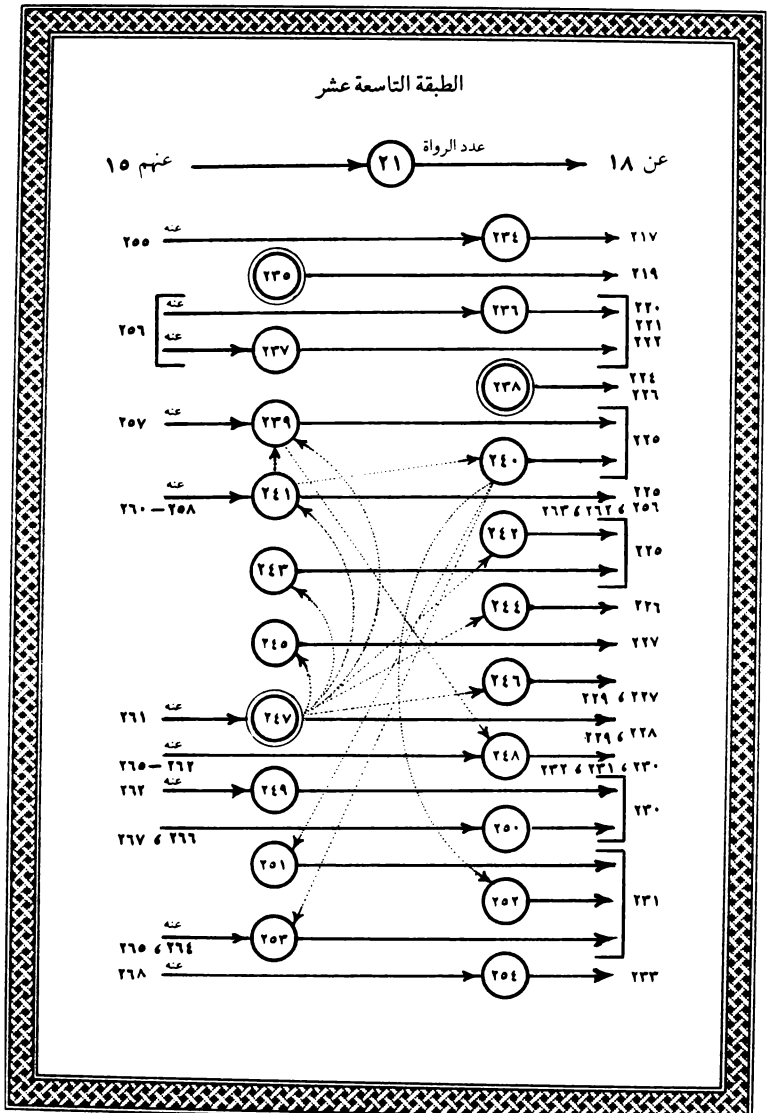
الطبقة التاسعة عشر
عدد الرواة
٢١
عن ١٨
عنهم ١٥
عنه
٢٥٥
٢٣٤
٢١٧
٢٣٥
٢١٩
عنه
٢٥٦
٢٣٦
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
عنه
٢٣٧
٢٣٨
٢٢٤
٢٢٦
عنه
٢٥٧
٢٣٩
٢٢٥
٢٤٠
عنه
٢٥٨ — ٢٦٠
٢٤١
٢٢٥
٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣
٢٤٢
٢٢٥
٢٤٣
٢٤٤
٢٢٦
٢٤٥
٢٢٧
٢٤٦
٢٢٧
٢٢٩ ، ٢٦١
عنه
٢٤٧
٢٢٨
٢٢٩ ، ٢٦٢
عنه
٢٦٥ —
٢٤٨
٢٣٠
٢٣١ ، ٢٣٢
عنه
٢٦٢
٢٤٩
٢٣٠
٢٥٠
٢٦٦ ، ٢٦٧
٢٥١
٢٥٢
٢٣١
عنه
٢٦٤ ، ٢٦٥
٢٥٣
عنه
٢٦٨
٢٥٤
٢٣٣

٢٣٤ــ أحمد الحنفي.

٢٣٥ــ محمد بن علي بن حسن جد والد الشيخ البهائي.

٢٣٦ــ حسين بن عبدالحميد.

٢٣٧ــ كريم الدين الشيرازي.

٢٣٨ــ محمد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي.

٢٣٩ــ بهاء الملة والدين محمد العاملي.

٢٤٠ــ محمد بن أحمد الأردكاني.

٢٤١ــ حسين بن حيدر بن قمر الحسيني العاملي المفتي.

٢٤٢ــ يونس الجزائري.

٢٤٣ــ القاضي معزالدين محمد (حسين) الاصفهاني.

٢٤٤ــ عبدالله بن الحسين التستري.

٢٤٥ــ أبوالشرف القاضي الاصفهاني.

٢٤٦ــ جماعة كثيرة.

٢٤٧ــ محمد تقي المجلسي.

٢٤٨ــ حسين بن عبدالصمد الحارثي.

٢٤٩ــ المولى عبدالله بن محمود التستري الشهيد الثالث.

٢٥٠ــ ميرزا محمد الاسترابادي.

٢٥١ــ حسين بن روح النجفي.

٢٥٢ــ علي الصائغ.

٢٥٣ــ علي بن الحسين بن أبي الحسن.

٢٥٤ــ إبراهيم بن محمد بن إسحاق.

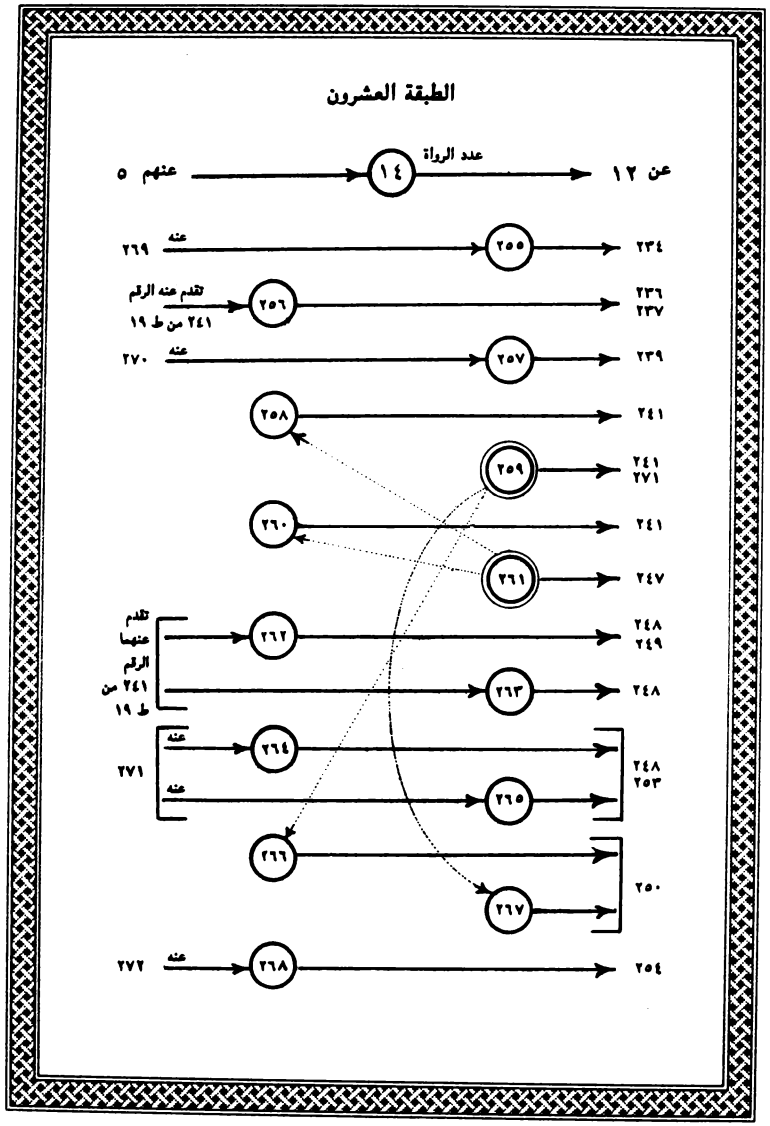
الطبقة العشرون
عدد الرواة
عن ١٢
١٤
عنهم ٥
عنه
٢٣٤
٢٥٥
٢٦٩
تقدم عنه الرقم
٢٤١ من ط ١٩
٢٣٦
٢٣٧
٢٥٦
عنه
٢٣٩
٢٥٧
٢٧٠
٢٤١
٢٥٨
٢٤١
٢٧١
٢٥٩
٢٤١
٢٦٠
٢٤٧
٢٦١
تقدم
عنهما
الرقم
٢٤١ من
ط ١٩
٢٤٨
٢٤٩
٢٦٢
٢٤٨
٢٦٣
عنه
٢٤٨
٢٥٣
٢٧١
٢٦٤
عنه
٢٦٥
٢٦٦
٢٥٠
٢٦٧
عنه
٢٥٤
٢٧٢
٢٦٨

٢٥٥ــ قطب الدين محمد بن أحمد الحنفي.

٢٥٦ــ شجاع الدين محمودبن علي الحسيني المازندراني.

٢٥٧ــ حسام الدين الحلبي.

٢٥٨ــ فيض الله بن غياث الدين محمد القهپائي.

٢٥٩ــ محمد باقر الخراساني.

٢٦٠ــ محمد شريف الرويدشتي.

٢٦١ــ المولى محمد باقر المجلسي.

٢٦٢ــ المولى أبومحمد بن عناية الله الشهير بأبي يزيد البسطامي.

٢٦٣ــ حيدر بن علاءالدين علي بن الحسن الحسني الحسيني البيروي التبريزي.

٢٦٤ــ حسن ابن الشهيد الثاني.

٢٦٥ــ محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي.

٢٦٦ــ علي بن حجة الله الحسني الحسيني الشولستاني.

٢٦٧ــ حسين المشغري العاملي.

٢٦٨ــ صدرالدين محمد بن إبراهيم.

الطبقة الحادية والعشرون

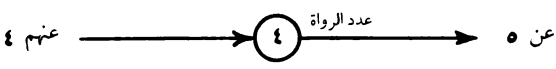

٢٦٩ــ المعمّر عبدالله بن سعد المدني.

٢٧٠ــ جعفر بن كمال الدين البحراني.

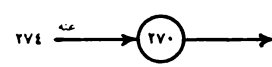

٢٧١ــ نورالدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي الحسيني العاملي.

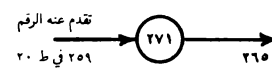

٢٧٢ــ غياث الدين منصور بن صدرالدين محمد بن إبراهيم.

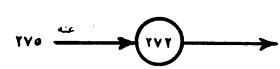

الطبقة الثانية والعشرون

٢٧٣ــ إبراهيم بن الحسن الكوراني.

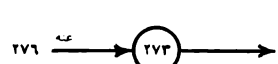

٢٧٤ــ السيدعلي خان بن أحمد المعروف بـ «ابن معصوم المدني».

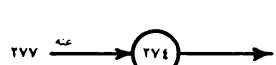

٢٧٥ــ صدرالدين محمد بن غياث الدين منصور بن صدرالدين محمد.

الطبقة الثالثة والعشرون

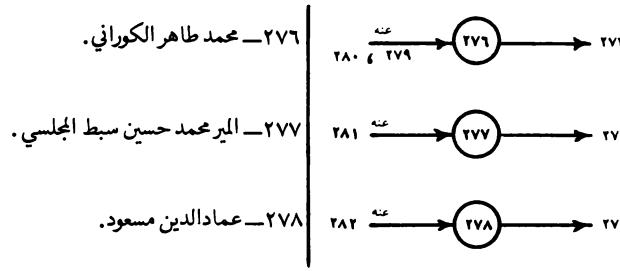

الطبقة الرابعة والعشرون

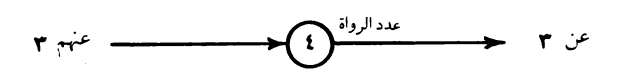

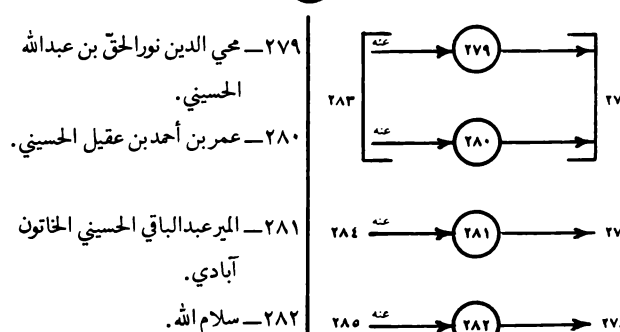

الطبقة الخامسة والعشرون

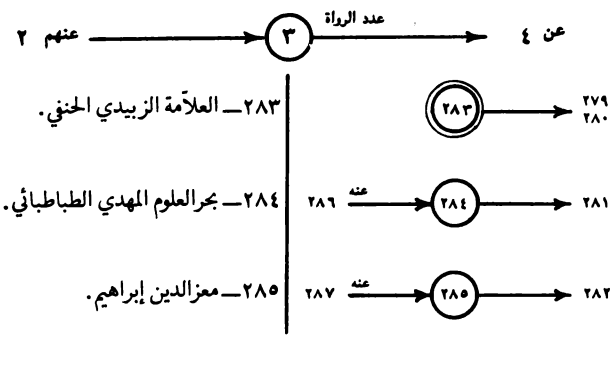

الطبقة السادسة والعشرون

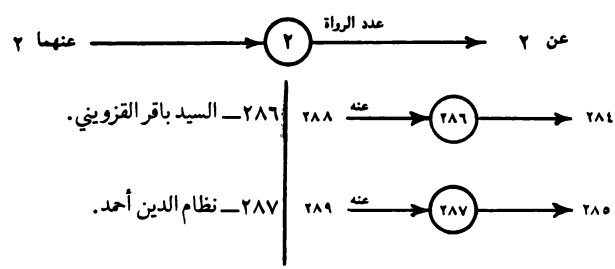

الطبقة السابعة والعشرون

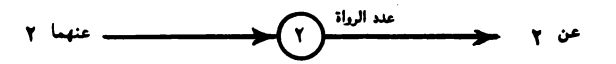

٢٨٨ــ السيد مهدي الحسيني القزويني الحلّي. عنه ٢٩٠ — ٢٨٦

٢٨٩ــ معزالدين محمدبن نظام الدين أحمد. عنه ٢٩١ — ٢٨٧

الطبقة الثامنة والعشرون إلى الثلاثين

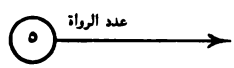

٢٩٠ــ السيد حسن صدرالدين الموسوي. — ٢٨٨

٢٩١ــ جمال الدين محمدبن عبدالحسين الدشتكي. — ٢٨٩

٢٩٢ــ السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (دام ظله).

٢٩٣ــ ماجدبن الأمير جمال الدين محمد الحسيني الدشتكي.

٢٩٤ــ السيد محمد باقر الموحد الأبطحي الإصفهاني.

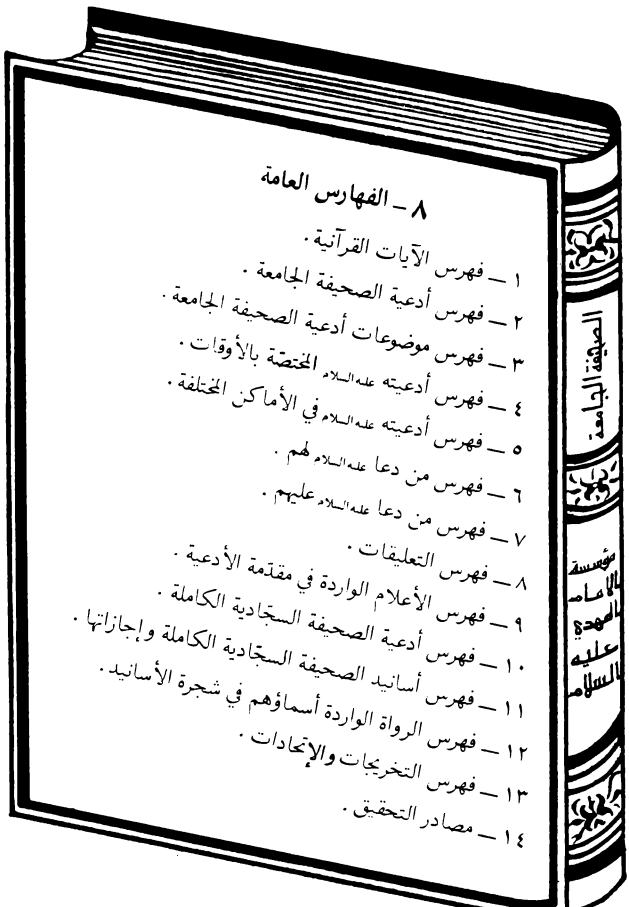

٨ ـ الفهارس العامة

١ ـ فهرس الآيات القرآنية.
٢ ـ فهرس أدعية الصحيفة الجامعة.
٣ ـ فهرس موضوعات أدعية الصحيفة الجامعة.
٤ ـ فهرس أدعيته عليه السلام المختصة بالأوقات.
٥ ـ فهرس أدعيته عليه السلام في الأماكن المختلفة.
٦ ـ فهرس من دعا عليه السلام لهم.
٧ ـ فهرس من دعا عليه السلام عليهم.
٨ ـ فهرس التعليقات.
٩ ـ فهرس الأعلام الواردة في مقدمة الأدعية.
١٠ ـ فهرس أدعية الصحيفة السجادية الكاملة.
١١ ـ فهرس أسانيد الصحيفة السجادية الكاملة وإجازاتها.
١٢ ـ فهرس الرواة الواردة أسماؤهم في شجرة الأسانيد.
١٣ ـ فهرس التخريجات والإتحادات.
١٤ ـ مصادر التحقيق.

١ – فهرس الآيات القرآنية والمقتبسة حسب ترتيبها في الأدعية

الجزء	الحزب	الصفحة	السطر	اسم السورة	رقم الآية
٠	١	١٨	٦	النجم	٣١
٠	١	١٨	٨	الأنبياء	٢٣
٠	١	١٨	١١	الفرقان	٤٤
٠	١	١٨	١٤	الجاثية	٢٢
٠	١	١٨	١٥	الدخان	٤١
٠	١	١٩	١٦	المطفّفين	٢٠، ٢١
٠	٢	٢٢	٢	الأعراف	٥٤
٠	٢	٢٢	٣	الزمر	٦٧
٠	٢	٢٢	٤	يس	٨٢
٠	٢	٢٢	٥	الشورى	١١
٠	٦	٢٥	١	إبراهيم	٣٤
٠	١٠	٣٣	٦	الذاريات	٥٤
٠	١٢	٤٢	١٧	التحريم	٦
٠	١٢	٤٢	١٨	الرعد	٢٤
٠	١٢	٤٢	١٩	الحاقّة	٣٠، ٣١
٠	١٣	٤٣	٤	إبراهيم	٣٧
٠	١٤	٤٤	٧	الحشر	١٠
٠	١٨	٥٠	١	طـه	٦
٠	١٨	٥٠	٢	السجدة	٦
٠	١٨	٥٠	٣	الجنّ	٢٦
٠	٢١	٥٥	٤	النجم	٣١
٠	٢٢	٥٨	٥	البقرة	١٣٧
٠	٢٢	٥٩	٦	القصص	٣٥
٠	٢٢	٥٩	٧	طـه	٤٦
٠	٢٢	٥٩	٨	مريم	١٨
٠	٢٢	٥٩	٩	المؤمنون	١٠٨
٠	٢٢	٥٩	١١	يـس	٩
٠	٢٢	٥٩	١٣	الأعراف	١١٩
٠	٢٢	٥٩	١٤	الإسراء	٤٥، ٤٦
٠	٢٢	٥٩	١٥	الإسراء	١١٠، ١١١
٠	٢٢	٦٠	١٦	التوبة	١٢٩
٠	٢٢	٦٠	١٧	النحل	١٠٨
٠	٢٢	٦٠	١٨	الجاثية	٢٣
٠	٢٢	٦٠	١٩	الكهف	٥٧
٠	٢٢	٦١	٢٦	يوسـف	٥٤، ٥٧
٠	٢٢	٦١	٢٧	طـه	١٠٨
٠	٢٢	٦٢	٢٩	الأنبياء	٦٩، ٧٠
٠	٢٢	٦٢	٣١	فـاطر	٤١
٠	٢٢	٦٣	٣٢	الزمر	٦٧
٠	٢٢	٦٥	٣٩	الأنبياء	٨٧
٠	٢٣	٦٦	٢	النمل	٨٥
٠	٢٣	٦٦	٣	الصافّات	٩٢

٥	٢٣	٦٦	٤	المؤمنون	١٠٨
٥	٢٣	٦٦	٥	طـه	١١١
٥	٢٣	٦٦	٦	طـه	١٠٨
٥	٢٣	٦٦	٧	الإسراء	٤٦
٥	٢٣	٦٦	٨	الإسراء	٤٥
٥	٢٣	٦٦	٩	يـس	٩
٥	٢٣	٦٦	١٠	يـس	٦٥
٥	٢٣	٦٦	١١	الأنفال	٦٣
٥	٣٥	٨٠	٦	المعارج	١٩،٢١
٥	٣٥	٨٠	٧	الفجر	١٥،١٦
٥	٣٥	٨٠	٨	العلق	٦،٧
٥	٣٥	٨١	٩	يونس	١٢
٥	٣٥	٨١	١٠	الزمر	٨
٥	٣٥	٨١	١١	الإسراء	١١
٥	٣٥	٨١	١٢	الشورى	٤٨
٥	٤٧	٩٨	١	الإسراء	١١٠،١١١
٥	٥٥	١١٦	٣٠	البقرة	٢٠١
٥	٦٤	١٣٠	١١	البقرة	٢٠١
٥	٧٦	١٤٦	٧	الذاريات	٢٢
٥	٧٦	١٤٦	٨	الذاريات	٢٣
٥	٧٧	١٤٦	١	الإسراء	١٠٠
٥	٧٧	١٤٧	٤	الذاريات	٢٢
٥	٧٧	١٤٧	٥	الذاريات	٢٣
٥	٨٠	١٥٣	١١	غافر	٦٠
٥	٨٠	١٥٤	١٦	الشورى	٢٥
٥	٨٠	١٥٤	١٧	البقرة	٢٢٢
٥	٨٣	١٦٣	١٥	البقرة	٢٨٦
٥	٨٣	١٦٣	١٦	آل‌عمران	٨
٥	٨٣	١٦٣	١٧	الفرقان	٦٥،٦٦
٥	٨٣	١٦٣	١٨	الفرقان	٧٤

٥	٨٧	١٦٨	٦	البقرة	٢٠١
٥	٨٨	١٧١	٢٦	المؤمنون	١٤
٥	٩١	١٧٧	٦	المؤمنون	١٠١
٥	١٠٩	١٩٧	٢٩	القيامة	٢٦،٢٧
٥	١١٤	٢٠٧	١٤	الفجر	٣،٤
٥	١١٤	٢٠٨	٢٦	الاحزاب	٢٥
٥	١١٤	٢٠٨	٢٧	الصف	١٤
٥	١١٥	٢١٠	٤	البقرة	١٨٥
٥	١١٥	٢١٠	٨	القدر	٤،٥
٥	١١٥	٢١٣	٢١	المؤمنون	١١
٥	١١٥	٢١٣	٢٢	المؤمنون	٦٠
٥	١١٥	٢١٣	٢٣	المؤمنون	٦١
٥	١١٦	٢١٦	٩	النساء	٣٢
٥	١١٦	٢٢٥	٥١	آل‌عمران	٨
٥	١١٦	٢٢٦	٦١	عبس	٣٧،٤١
٥	١٢٣	٢٥٤	١	الشورى	١١
٥	١٢٣	٢٥٥	٥	الصف	٩
٥	١٢٨	٢٦٣	١	الأنعام	٩٦
٥	١٢٨	٢٦٣	٢	الأعراف	٥٤
٥	١٢٨	٢٦٣	٣	الصف	٤
٥	١٣٢	٢٦٨	١	الفرقان	٦٢
٥	١٣٣	٢٧٢	٦	البقرة	٢٠١
٥	١٣٤	٢٧٣	٣	الأنبياء	٨٧
٥	١٣٥	٢٧٤	١	فاطر	٤١
٥	١٣٥	٢٧٥	١٠	الشعراء	٨٨،٨٩
٥	١٤٠	٢٨٦	١	النور	٢٢
٥	١٤١	٢٨٨	٤	الرعد	٣٩
٥	١٤١	٢٩٠	١٢	الإسراء	١١١
٥	١٤٢	٢٩٣	٤	التحريم	٨
٥	١٤٢	٢٩٣	٧	الأنعام	١٦٠

٥	١٤٢	٢٩٣	٨	البقرة	٢٦١
٥	١٤٢	٢٩٣	٩	البقرة	٢٤٥
٥	١٤٢	٢٩٤	١٠	البقرة	١٥٢
٥	١٤٢	٢٩٤	١١	إبراهيم	٧
٥	١٤٢	٢٩٤	١٢	غافر	٦٠
٥	١٤٣	٣٠١	٣	الأنعام	١
٥	١٤٣	٣٠١	٥	المؤمنون	٩٢،٩١
٥	١٤٣	٣٠٣	١٢	الأحزاب	٥٦
٥	١٤٣	٣٠٦	٢٧	الأنبياء	٨٧
٥	١٤٣	٣٠٨	٣١	الحجر	٤٨،٤٧
٥	١٤٣	٣٠٨	٣٣	الحجر	٤٨
٥	١٤٣	٣٠٩	٣٤	البقرة	٢٠١
٥	١٤٤	٣١٠	٨	الحجر	٨٧
٥	١٤٤	٣١٠	٩	طـه	٢،١
٥	١٤٤	٣١٠	١٠	يـس	٢،١
٥	١٤٤	٣١٠	١١	ص	١
٥	١٤٤	٣١٠	١٢	ق	١
٥	١٤٤	٣١١	١٥	الجاثية	٢٩
٥	١٤٤	٣١١	١٦	الأنعام	٣٨
٥	١٤٤	٣١١	١٨	يونس	١
٥	١٤٤	٣١١	١٩	هـود	١
٥	١٤٤	٣١١	٢٠	إبراهيم	١
٥	١٤٤	٣١١	٢١	يوسف	١
٥	١٤٤	٣١١	٢٢	البقرة	٢،١
٥	١٤٤	٣١١	٢٥	البقرة	١٨٣
٥	١٤٤	٣١١	٢٦	البقرة	١٨٥
٥	١٤٤	٣١١	٢٧	البقرة	١٨٥
٥	١٤٤	٣١٢	٢٨	آل عمران	٩٧
٥	١٤٤	٣١٢	٢٩	الحجّ	٢٨،٢٧
٥	١٤٤	٣١٢	٣١	التوبة	١١١
٥	١٤٤	٣١٢	٣٢	محمد	٣١
٥	١٤٧	٣١٦	٣	الشورى	١١
٥	١٤٧	٣٣١	٩٢	الطارق	٩
٥	١٤٨	٣٣٤	٧	الأنبياء	٨٧
٥	١٥١	٣٥٤	٣	الأعراف	١٤
٥	١٥٩	٣٧٠	٣	البقرة	٢٥٥
٥	١٥٩	٣٧٠	٤	الأعراف	١٧٩
٥	١٥٩	٣٧١	٥	الأعراف	١٩٣-١٩٦
٥	١٥٩	٣٧١	٦	الأعراف	١٩٨
٥	١٥٩	٣٧١	٧	النحل	١٠٨
٥	١٥٩	٣٧١	٨	الكهف	٥٧
٥	١٥٩	٣٧١	٩	طـه	٦٧-٦٩
٥	١٥٩	٣٧١	١٠	الحجّ	٤٦
٥	١٥٩	٣٧١	١١	الشعراء	١-٤
٥	١٥٩	٣٧١	١٢	الشعراء	٣٠-٣٣
٥	١٥٩	٣٧١	١٣	الشعراء	٦٢
٥	١٥٩	٣٧١	١٤	النمل	١٠
٥	١٥٩	٣٧١	١٥	النمل	٢٦
٥	١٥٩	٣٧١	١٦	القصص	٣١
٥	١٥٩	٣٧٢	١٧	القصص	٣٥
٥	١٥٩	٣٧٢	١٨	الصافّات	١١٤-١١٦
٥	١٥٩	٣٧٢	١٩	طـه	٣٩، ٤٠
٥	١٥٩	٣٧٢	٢٠	القصص	١٢، ١٣
٥	١٥٩	٣٧٢	٢١	يوسف	٥٤
٥	١٥٩	٣٧٢	٢٢	هـود	٥٦
٥	١٦١	٣٧٤	٤	الإخلاص	١-٤
٥	١٦١	٣٧٤	٨	يـس	٩
٥	١٦٢	٣٧٥	١	الزمر	٥٣
٥	١٨٢	٤٠٢	١١	التحريم	٨
٥	١٨٤	٤٠٥	٧	آل عمران	٢٥

٥	١٩٤	٤١٩	٧	الأحزاب	٤١، ٤٢
٥	١٩٤	٤١٩	٨	البقرة	١٥٢
٥	١٩٩	٤٣٧	٢١	الروم	٢٧
٥	١٩٩	٤٤٠	٤٤	الأنبياء	١٠٣
٥	١٩٩	٤٤٤	٦٧	غافر	٥٢
٥	١٩٩	٤٤٦	٨١	الأنعام	١١٥
٥	٢٠٠	٤٧٦	٣٨	الزخرف	٤٣
٥	٢٠٠	٤٧٦	٣٩	غافر	٦٠
٥	٢٠٠	٤٧٦	٤٠	البقرة	١٨٦
٥	٢٠٠	٤٧٦	٤١	الحشر	١٠
٥	٢٠٥	٤٨٨	٤	الحجر	٤٩، ٥٠
٥	٢٠٦	٤٩١	٤	الحجر	٤٩، ٥٠
٥	٢٠٦	٤٩٣	١١	الأعراف	٣٤
٥	٢٠٧	٤٩٣	١	الأعراف	٣٤
٥	٢٠٧	٤٩٣	٣	القارعة	٤
٥	٢٠٧	٤٩٣	٤	الروم	١٢
٥	٢٠٧	٤٩٣	٥	المطففين	٦
٥	٢٠٧	٤٩٣	٦	الانفطار	١٩
٥	٢٠٧	٤٩٤	٧	آل عمران	١٠٦
٥	٢٠٧	٤٩٤	٨	عبس	٣٤-٣٧
٥	٢٠٧	٤٩٤	٩	النبأ	٣٨
٥	٢٠٧	٤٩٤	١٠	النبأ	٤٠
٥	٢٠٧	٤٩٤	١١	المعارج	٤، ٥
٥	٢٠٧	٤٩٤	١٢	المعارج	١١، ١٢
٥	٢٠٧	٤٩٤	١٣	النازعات	٦-٩
٥	٢٠٧	٤٩٤	١٤	الفرقان	٢٢
٥	٢٠٧	٤٩٤	١٥	الفرقان	٢٧، ٢٨
٥	٢٠٧	٤٩٥	١٦	المزّمّل	١٧، ١٨
٥	٢٠٧	٤٩٥	١٧	ق	٣٠
٥	٢٠٧	٤٩٥	١٨	الدخان	٤١

٥	٢٠٧	٤٩٥	٢٠	البقرة	٤٨
٥	٢٠٧	٤٩٥	٢١	الحجّ	٢
٥	٢٠٧	٤٩٥	٢٢	النجم	٥٧، ٥٨
٥	٢٠٧	٤٩٥	٢٣	لقمان	٣٣
٥	٢٠٧	٤٩٦	٢٤	الشعراء	٨٨، ٨٩
٥	٢١٦	٥١٤	٤	الأنبياء	٢٨
٥	٢١٦	٥١٤	٥	المؤمنون	١٠١
٥	٢١٩	٥١٨	١	التوبة	١٠٣، ١١٩
٥	٢١٩	٥٢٤	٥٦	آل عمران	١٠٥
٥	٢٤٠	٥٤٧	١	يوسف	٥٣
٥	٢٤١	٥٤٩	١	يس	٨٢
٥	٢٤١	٥٤٩	٥	الرعد	٣٩
٥	٢٤٣	٥٥٣	١٠	المائدة	١١٦
٥	٢٤٩	٥٦٤	٢١	المؤمنون	٧٦
٥	٢٤٩	٥٦٦	٢٩	نوح	١٠
٥	٢٤٩	٥٦٦	٣٠	غافر	٦٠
٥	٢٤٩	٥٦٦	٣٣	الصافّات	٧٥
٥	٢٥١	٥٧٠	٦	الأنبياء	٨٧
٥	٢٥١	٥٧٠	٧	الأنبياء	٨٣
٥	٢٥١	٥٨٠	٤٩	الرعد	٣٩
٥	٢٥١	٥٨٠	٥٠	الأعراف	١٥٦
٥	٢٥٢	٥٨٢	٢	الأنبياء	٨٧
٥	٢٥٤	٥٨٩	٢	القصص	٢٤
٥	٢٥٧	٥٩٥	١٢	السجدة	١٧
٥	٢٥٧	٥٩٩	٢٦	المعارج	١٩، ٢١
٥	٢٥٧	٥٩٩	٢٧	الفجر	١٥، ١٦
٥	٢٥٧	٥٩٩	٢٨	العلق	٦، ٧
٥	٢٥٧	٥٩٩	٢٩	النحل	٥٣
٥	٢٥٧	٥٩٩	٣٠	الزمر	٨
٥	٢٥٧	٥٩٩	٣١	يونس	١٢

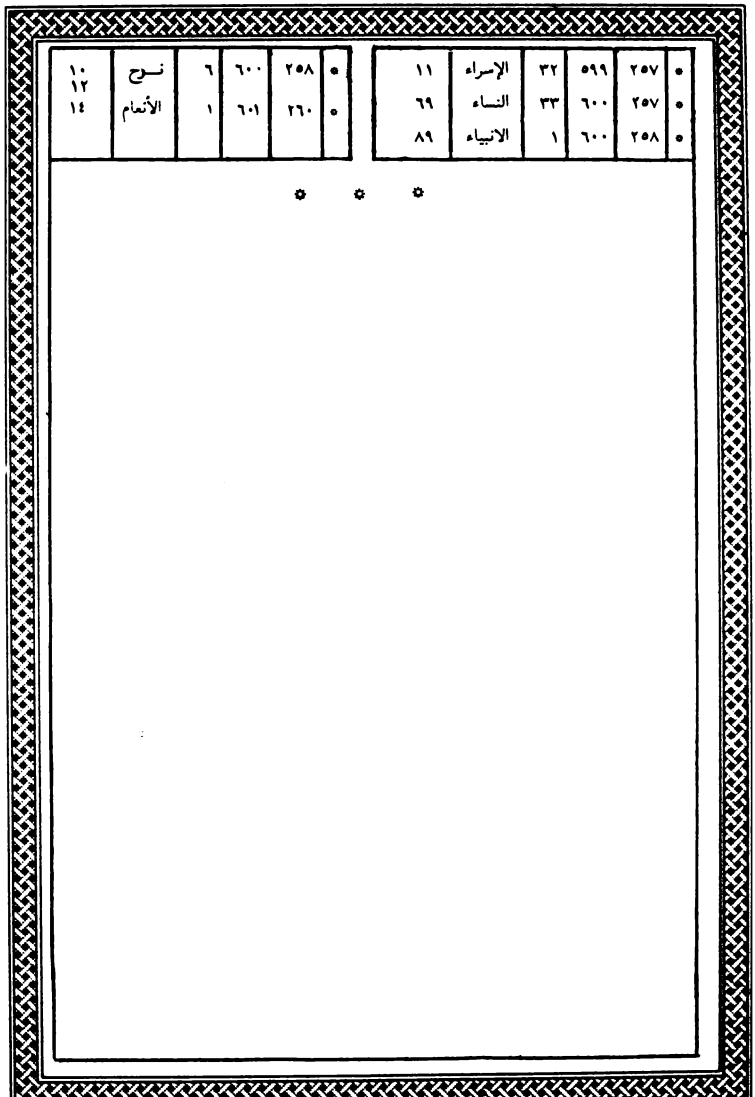

٥	٢٥٧	٥٩٩	٣٢	الإسراء	١١	
٥	٢٥٧	٦٠٠	٣٣	النساء	٦٩	
٥	٢٥٨	٦٠٠	١	الانبياء	٨٩	

٥	٢٥٨	٦٠٠	٦	نـوح	١٠ ١٢
٥	٢٦٠	٦٠١	١	الأنعام	١٤

٢ ـ فهرس أدعية الصحيفة الجامعة

رقم الصحيفة	رقم الدعاء	دعاؤه عليه السلام
١٧	١	إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عزّوجلّ والثناء عليه
٢١	٢	في التحميد لله عزّ وجلّ
٢٢	٣	في التوحيد
٢٣	٤	في التسبيح
٢٤	٥	في تسبيح اللّه تعالى وتنزيهه «مختص باليوم السادس من كل شهر»
٢٤	٦	إذا تلا قوله تعالى «وإن تعدّوا نعمة اللّه لاتحصوها»
٢٥	٧	في التمجيد
٢٧	٨	إذا مجّد الله واستقصىٰ في الثناء عليه
٣١	٩	في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله
٣٢	١٠	في الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله
٣٩	١١	في الصلاة على آدم عليه السلام

رقم الصحيفة	رقم الدعاء	دعاؤه عليه السلام
٤٠	١٢	في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب
٤٣	١٣	في ذكر آل محمد صلى الله عليه وآله
٤٣	١٤	في الصلاة علىٰ أتباع الرسل ومصدّقيهم.
٤٥	١٥	لنفسه وأهل ولايته
٤٧	١٦	إذا أصبح
٤٩	١٧	إذا أصبح
٥٠	١٨	إذا أصبح
٥١	١٩	في كلّ غداة
٥١	٢٠	بعد ركعتي الزوال
٥٥	٢١	عند الصباح والمساء
٥٨	٢٢	في كلّ صباح ومساء المعروف بـ«الحرز الكامل»
٦٥	٢٣	في الصباح والمساء
٦٧	٢٤	إذا عرضت له مهمّة، أو نزلت به ملمّةوعند الكرب
٦٨	٢٥	إذا عرضت له مهمّة من المهمّات

٦٩	٢٦	في الإستعاذة من المكاره، وسيئ الأخلاق، ومذامّ الافعال
٧٠	٢٧	في الإستعاذة من البلايا ومذام الأخلاق
٧١	٢٨	في الإستعاذة
٧٢	٢٩	في الإستعاذة
٧٢	٣٠	في الإشتياق إلى طلب المغفرة من اللّه جلّ جلاله
٧٣	٣١	في طلب السعادة
٧٤	٣٢	في اللّجأ إلى اللّه تعالى
٧٥	٣٣	بخواتيم الخير
٧٦	٣٤	في الإعتراف وطلب التوبة إلى اللّه تعالى
٧٩	٣٥	في الإعتراف وطلب مزيد العافية
٨١	٣٦	في الإعتراف والثناء على اللّه وطلب التوبة
٨٣	٣٧	في الإستغفار
٨٤	٣٨	في الإستغفار
٨٤	٣٩	في طلب الحوائج إلى اللّه تعالى
٨٦	٤٠	في طلب الحوائج
٨٧	٤١	في طلب الحوائج
٨٨	٤٢	في قضاء الحوائج
٩٣	٤٣	لقضاء الحوائج
٩٤	٤٤	إذا اعتدي عليه أو رأى من الظالمين ما لايحب
٩٦	٤٥	إذا أغضبه أحد
٩٦	٤٦	إذا مرض، أو نزل به كرب أو بليّة
٩٧	٤٧	في العوذة لوجع الطحال
٩٨	٤٨	لدفع الوسوسة
٩٩	٤٩	في الاستقالة والتضرّع في طلب العفو
١٠٣	٥٠	إذا ذُكِر الشيطان فاستعاذ منه ومن عداوته وكيده
١٠٦	٥١	إذادفع عنه ما يحذر أو عجّل له مطلب
١٠٦	٥٢	ممّا يحذر ويخاف
١٠٧	٥٣	عند الإستسقاء بعد الجدب
١٠٨	٥٤	في الإستسقاء
١١٠	٥٥	في مكارم الأخلاق ومرضيّ الأفعال
١١٦	٥٦	في تعلّم طلب الإستغناء عن الخلق
١١٦	٥٧	إذا أحزنه أمر و أهمّته الخطايا
١١٩	٥٨	إذا أحزنه أمر
١٢٠	٥٩	عند الشدّة والجهد وتعسّر الأُمور
١٢٣	٦٠	عند الضيق والشدّة
١٢٣	٦١	إذا سأل اللّه العافية وشُكرها
١٢٥	٦٢	حين سمع من يسأل اللّه الصبر

١٢٥	٦٣	لأبويه عليهما السلام
١٢٨	٦٤	لولده عليهم السلام
١٣١	٦٥	لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم
١٣٢	٦٦	لجيرانه
١٣٢	٦٧	لأهل الثغور
١٣٧	٦٨	لمحمد بن شهاب الزهري
١٣٧	٦٩	لمّا اشتُكي إليه من جور بني أُميّة
١٣٨	٧٠	على أهل الشام
١٤١	٧١	على حرملة بن كاهل «لعنه الله»
١٤٢	٧٢	على عبيدالله بن زياد «لعنه الله»
١٤٣	٧٣	على ضمرة
١٤٤	٧٤	متفزّعاً إلى الله عزّ وجلّ
١٤٥	٧٥	في الإتّكال على الله جلّ جلاله
١٤٥	٧٦	إذا قتر عليه الرزق
١٨٦	٧٧	في طلب الرزق
١٤٩	٧٨	في طلب المعيشة
١٥٠	٧٩	في المعونة على قضاء الدين
١٥١	٨٠	في ذكر التوبة وطلبها
١٥٧	٨١	في التوبة
١٥٨	٨٢	في جوف الليل
١٦٠	٨٣	في الركعتين المتقدمتين على صلاة الليل أ ــ في الركعة الأُولى ب ــ في الركعة الثانية ج ــ بعد التسليم
١٦٤	٨٤	إذا قام إلى الصلاة أوّل الليل وآخره أ ــ أوّل الليل ب ــ آخره
١٦٦	٨٥	في قنوت الوتر
١٦٦	٨٦	في آخر وتره وهو قائم
١٦٦	٨٧	في الإستغفار في قنوت الوتر
١٦٨	٨٨	بعد الفراغ من صلاة الليل... لنفسه في الاعتراف بالذنب
١٧٣	٨٩	بعد صلاة الليل
١٧٤	٩٠	بعد صلاة الليل «ويعرف بدعاء الحزين»
١٧٦	٩١	في السحر
١٧٨	٩٢	في الإستخارة
١٧٩	٩٣	في الإستخارة (بعد صلاة ركعتين)
١٧٩	٩٤	في الإستخارة (بعد صلاة ركعتين)
١٨٠	٩٥	إذا ابتلي أو رأى مبتلى بفضيحة بذنب
١٨١	٩٦	في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا
١٨٢	٩٧	إذا نظر إلى السحاب والبرق وسمع صوت الرعد
١٨٣	٩٨	إذا اعترف بالتقصير عن

		تأدية الشكر
١٨٦	٩٩	في الشكر
١٨٧	١٠٠	في الاعتذار من تبعات العباد، ومن التقصير في حقوقهم، وفي فكاك رقبته من النار
١٨٧	١٠١	في طلب العفو والرحمة
١٩٠	١٠٢	في طلب الرحمة
١٩٠	١٠٣	إذا نعي إليه ميّت، أو ذكر الموت
١٩١	١٠٤	عند الموت
١٩١	١٠٥	إذا رأى جنازة
١٩٢	١٠٦	إذا قام على قبر
١٩٢	١٠٧	الذي من دعا به حشره الله معه عليه السلام
١٩٣	١٠٨	في طلب الستر والوقاية
١٩٤	١٠٩	عند ختم القرآن
١٩٩	١١٠	إذا نظر إلى الهلال
٢٠٠	١١١	في أوّل يوم من رجب
٢٠١	١١٢	في رجب
٢٠٣	١١٣	عند زوال كلّ يوم من شعبان وليلة النصف منه
٢٠٤	١١٤	عند صلاة الليل والشفع والوتر في ليلة النصف من شعبان
٢٠٩	١١٥	إذا دخل شهر رمضان
٢١٤	١١٦	في سحر كلّ ليلة من شهر رمضان
٢٣٤	١١٧	في كلّ يوم من شهر رمضان
٢٤٢	١١٨	في أوّل كلّ سنة «وهو أوّل يوم من شهر رمضان»
٢٤٣	١١٩	في اليوم الثالث عشر منه
٢٤٨	١٢٠	في اليوم الرابع عشر منه
٢٤٩	١٢١	في اليوم الخامس عشر منه
٢٥٢	١٢٢	في اليوم السادس عشر منه
٢٥٤	١٢٣	في اليوم السابع عشر منه
٢٥٧	١٢٤	في اليوم الثامن عشر منه
٢٥٩	١٢٥	في الليلة التاسعة عشر منه بعد الركعتين السابعة عشرة والثامنة عشرة من الركعات الثانين...
٢٦٠	١٢٦	في ليالي الافراد منه
٢٦١	١٢٧	في اليوم التاسع عشر منه
٢٦٣	١٢٨	في اليوم العشرين منه
٢٦٤	١٢٩	في اليوم الحادي والعشرين منه
٢٦٦	١٣٠	في اليوم الثاني والعشرين منه
٢٦٧	١٣١	في ليلة القدر
٢٦٨	١٣٢	في اليوم الثالث والعشرين منه
٢٧٠	١٣٣	في اليوم الرابع والعشرين منه
٢٧٢	١٣٤	في اليوم الخامس والعشرين منه
٢٧٤	١٣٥	في اليوم السادس والعشرين منه

٢٧٧	١٣٦	في ليلة سبع وعشرين منه
٢٧٧	١٣٧	في اليوم السابع والعشرين منه
٢٧٩	١٣٨	في اليوم الثامن والعشرين منه
٢٨٢	١٣٩	في اليوم التاسع والعشرين منه
٢٨٥	١٤٠	في آخر ليلة منه
٢٨٧	١٤١	في اليوم الثلاثين منه
٢٩٢	١٤٢	في وداع شهر رمضان
٣٠٠	١٤٣	في وداع شهر رمضان
٣٠٩	١٤٤	في يوم الفطر
٣١٣	١٤٥	إذا أفطر
٣١٣	١٤٦	في الفطر إذا انصرف من صلاته، قام قائماً ثمّ استقبل القبلة، وفي يوم الجمعة... فقال
٣١٦	١٤٧	في يوم عرفة
٣٣٢	١٤٨	في يوم عرفة
٣٣٧	١٤٩	في موقف عرفة
٣٤٩	١٥٠	يوم الأضحى ويوم الجمعة
٣٥٤	١٥١	عند الملتزم
٣٥٤	١٥٢	في دفع كيد الأعداء وردّ بأسهم
٣٥٨	١٥٣	في المهمّات من همّ أو ضرّ أو عدوّ
٣٦٤	١٥٤	في دفع العدوّ
٣٦٥	١٥٥	لدفع الأعداء والحفظ من شرّهم وبأسهم
٣٦٧	١٥٦	في استدفاع شرّ الأعداء
٣٦٨	١٥٧	في استدفاع شرّ الأعداء
٣٦٨	١٥٨	إذا خاف من سلطان ظلامة أو تغطرساً
٣٦٩	١٥٩	في الإحتراز من الأعداء والتحصن من الأسواء عند طلوع الشمس وغروبها
٣٧٢	١٦٠	في إهلاك الاعداء والحاسدين والمارقين ودفعهم
٣٧٣	١٦١	في الاحتجاب
٣٧٤	١٦٢	في الرهبة
٣٧٦	١٦٣	في التضرع والإستكانة
٣٧٨	١٦٤	في الإعتراف والتضرّع
٣٨٢	١٦٥	في التضرّع إلى الله تعالى
٣٨٣	١٦٦	في الإلحاح على الله تعالى
٣٨٥	١٦٧	في التذلّل لله عزّ وجلّ
٣٨٦	١٦٨	في التذلّل
٣٨٨	١٦٩	في التذلّل
٣٨٨	١٧٠	في التذلّل والمسكنة
٣٨٩	١٧١	في استكشاف الهموم
٣٩١	١٧٢	في الكرب والإقالة
٣٩٢	١٧٣	في الكرب والإقالة
٣٩٤	١٧٤	في تفريج الغموم والهموم
٣٩٥	١٧٥	في استدفاع المصائب والفوادح والفاقة
٣٩٦	١٧٦	في دفع كلّ شرّ ومصيبة
٣٩٦	١٧٧	لكشف النوائب
٣٩٧	١٧٨	في استدفاع البلاء

٣٩٨	١٧٩	في إنجاح المطالب، والفرج في المصائب
٣٩٩	١٨٠	في الإحتراز عن المخافة، والخلاص من المهالك
٤٠٠	١٨١	في الإحتراز
٤٠١	١٨٢	في مناجاة التائبين [ليوم الجمعة]
٤٠٣	١٨٣	في مناجاة الشاكين [ليوم السبت]
٤٠٤	١٨٤	في مناجاة الخائفين [ليوم الأحد]
٤٠٦	١٨٥	في مناجاة الراجين [ليوم الإثنين]
٤٠٧	١٨٦	في مناجاة الراغبين [ليوم الثلاثاء]
٤٠٩	١٨٧	في مناجاة الشاكرين [ليوم الاربعاء]
٤١٠	١٨٨	في مناجاة المطيعين [ليوم الخميس]
٤١١	١٨٩	في مناجاة المريدين [ليوم الجمعة]
٤١٣	١٩٠	في مناجات المحبّين [ليوم السبت]
٤١٤	١٩١	في مناجاة المتوسّلين [ليوم الأحد]
٤١٥	١٩٢	في مناجاة المفتقرين [ليوم الإثنين]
٤١٧	١٩٣	في مناجاة العارفين [ليوم الثلاثاء]
٤١٨	١٩٤	في مناجاة الذاكرين [ليوم الأربعاء]
٤٢٠	١٩٥	في مناجاة المعتصمين [ليوم الخميس]
٤٢١	١٩٦	في مناجاة الزاهدين [الميلة الجمعة]
٤٢٢	١٩٧	في المناجاة لله عزّ وجلّ
٤٢٩	١٩٨	في التأوّه والمناجاة
٤٣٥	١٩٩	في المناجاة «المعروفة بالإنجيليّة الطويلة»
٤٦٨	٢٠٠	في المناجاة (المعروفة بالإنجيليّة الوسطى)
٤٧٦	٢٠١	في المناجاة
٤٨٢	٢٠٢	في المناجاة
٤٨٤	٢٠٣	في المناجاة
٤٨٦	٢٠٤	في المناجاة
٤٨٧	٢٠٥	في المناجاة
٤٨٩	٢٠٦	في المناجاة
٤٩٣	٢٠٧	في المناجاة
٤٩٦	٢٠٨	في المناجاة
٤٩٧	٢٠٩	في المناجاة
٤٩٧	٢١٠	في المناجاة
٤٩٨	٢١١	في المناجاة
٤٩٨	٢١٢	في المناجاة
٤٩٩	٢١٣	في المناجاة
٤٩٩	٢١٤	في المناجاة «المعروفة بالندبة»
٥١٣	٢١٥	وهو متعلّق بأستار الكعبة «نثراً ونظماً»
٥١٤	٢١٦	في التضرّع والمناجاة عند الكعبة

٥١٥	٢١٧	في المناجاة «في فناء الكعبة في الليل وهو يصلّي»
٥١٥	٢١٨	في المناجاة والثناء على الله تعالى «نظماً»
٥١٨	٢١٩	ندبته إذا تلا هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا اتّقوا اللّه وكونوا مع الصادقين»
٥٢٥	٢٢٠	في الشكوىٰ
٥٢٧	٢٢١	عند استجابة دعائه
٥٢٨	٢٢٢	في حال القنوت
٥٢٩	٢٢٣	في القنوت
٥٣١	٢٢٤	في السجود
٥٣١	٢٢٥	في السجود
٥٣٢	٢٢٦	وهو ساجد في مسجد الكوفة
٥٣٢	٢٢٧	في سجدة الشكر
٥٣٣	٢٢٨	في سجدة الشكر
٥٣٤	٢٢٩	في سجدة الشكر
٥٣٥	٢٣٠	في سجدة الشكر
٥٣٦	٢٣١	في سجوده عند الكعبة، وهو معتمر في رجب
٥٣٦	٢٣٢	وهو ساجد في الحجر
٥٣٧	٢٣٣	عند الاسطوانة السابعة في مسجد الكوفة
٥٣٨	٢٣٤	عند انصرافه من صلاة فريضة أو نافلة
٥٤٠	٢٣٥	عقيب الصلاة
٥٤٠	٢٣٦	في يوم الأحد
٥٤٢	٢٣٧	في يوم الأحد
٥٤٤	٢٣٨	في يوم الإثنين
٥٤٧	٢٣٩	في يوم الإثنين
٥٤٧	٢٤٠	في يوم الثلاثاء
٥٤٨	٢٤١	في يوم الثلاثاء
٥٥٠	٢٤٢	في يوم الاربعاء
٥٥١	٢٤٣	في يوم الاربعاء
٥٥٣	٢٤٤	في يوم الخميس
٥٥٤	٢٤٥	في يوم الخميس
٥٥٦	٢٤٦	في يوم الجمعة
٥٥٧	٢٤٧	في يوم الجمعة
٥٥٩	٢٤٨	بعد ظهر يوم الجمعة
٥٦٢	٢٤٩	بعد عصر يوم الجمعة
٥٦٧	٢٥٠	في يوم الجمعة (بعد أن يصلّي أربع ركعات...»)
٥٦٨	٢٥١	بعد كلّ ركعتين من نوافل يوم الجمعة الثماني عشرة «برواية الرضا عليه السلام»
		أ ــ بعد الركعتين الأُولتين من الستّ الأُولى
		ب ــ بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الأُولى
		جـ ــ بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الأُولى
		د ــ بعد الركعتين

		الأُولتين من الست الثانية «وهما السابعة والثامنة».
		هـ ـ بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الثانية «وهما التاسعة والعاشرة»
		و ـ بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الثانية «وهما الحادية عشرة والثانية عشرة».
		ز ـ بعد الركعتين الأُولتين من الستّ الثالثة «وهما الثالثة عشرة والرابعة عشرة».
		ح ـ بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الثالثة «وهما الخامسة عشرة والسادسة عشرة».
		ط ـ بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الثالثة «وهما السابعة عشرة والثامنة عشرة»
٥٨٠	٢٥٢	بعد كلّ ركعتين من نوافل يوم الجمعة الثماني عشرة
		«برواية الباقر عليه السلام».
		أ ـ بعد الركعتين الأُولتين
		ب ـ بعد الركعتين الثالثة والرابعة
		جـ ـ بعد الركعتين الخامسة والسادسة
		د ـ بعد الركعتين السابعة والثامنة
		هـ ـ بعد الركعتين التاسعة والعاشرة
		و ـ بعد الركعتين الحادية عشرة والثانية عشرة
		ز ـ بعد الركعتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة
		ح ـ بعد الركعتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة
		ط ـ بعد الركعتين السابعة عشرة والثامنة عشرة
٥٨٨	٢٥٣	في يوم السبت
٥٨٩	٢٥٤	بعد زيارة قبر النبيّ صلى الله عليه وآله
٥٩٠	٢٥٥	لمّا زار أمير المؤمنين عليه السلام «المعروفة بزيارة أمين الله».
٥٩٢	٢٥٦	في مطالب الدنيا والآخرة
٥٩٣	٢٥٧	في جوامع مطالب الدنيا

		والآخرة
٦٠٠	٢٥٨	في طلب الولد
٦٠١	٢٥٩	إذا وضع الطعام بين يديه
٦٠١	٢٦٠	إذا طعم
٦٠٢	٢٦١	إذا رفع الخوان
٦٠٢	٢٦٢	في صدر موعظة
		في آخر موعظة
٦٠٣	٢٦٣	إذا خرج من منزله
٦٠٣	٢٦٤	حين قيل له: إنّي أُحبّك في الله
٦٠٣	٢٦٥	حينما قال له عبدالملك بن مروان : «صر إلينا لتنال من دنيانا»
٦٠٤	٢٦٦	لمّا قيل: اللّهمّ تصدّق عليّ بالجنّة
٦٠٤	٢٦٧	عند محاكمته محمد بن الحنفيّة إلى الحجر الأسود
٦٠٦	٢٦٨	إذا طلى بالنورة
٦٠٦	٢٦٩	إذا أوى إلى فراشه
٦٠٧	٢٧٠	الذي فيه الإسم الأعظم

٣ ــ فهرس موضوعات أدعية الصحيفة الجامعة

رقم الصفحة	رقم الدعاء	أدعيته عليه السلام
		«أدعيته عليه السلام في التحميد والتوحيد والتسبيح والتمجيد»
١٧	١	إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عزّوجلّ والثناء عليه:
٢١	٢	في التحميد لله عزّوجلّ:
٢٢	٣	في التوحيد:
٢٣	٤	في التسبيح:
٢٤	٥	في تسبيح الله تعالى وتنزيهه: (مختص باليوم السادس من كلّ شهر):
٢٤	٦	إذا تلا قوله تعالى: «وإن تَعدّوانعمة الله لاتحصوها»:
٢٥	٧	في التمجيد:
٢٧	٨	إذا مجّد الله واستقصىٰ في الثناء عليه:
		«في الصلوات»
٣١	٩	في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله:
		(بعد دعائه عليه السلام في التحميد لله):
٣٢	١٠	في الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله:
٣٩	١١	في الصلاة على آدم عليه السلام:
٤٠	١٢	في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب:
٤٣	١٣	في ذكر آل محمّد صلى الله عليه وآله:
٤٣	١٤	في الصلاة على أتباع الرسل ومصدّقيهم:
		«لنفسه وخاصّته»
٤٥	١٥	لنفسه وأهل ولايته:
		«في الصباح والمساء»
٤٧	١٦	إذا أصبح:

٤٩	١٧	إذا أصبح:
٥٠	١٨	إذا أصبح:
٥١	١٩	في كلّ غداة:
٥١	٢٠	بعد ركعتي الزوال:
٥٥	٢١	عند الصباح والمساء:
٥٨	٢٢	في كلّ صباح ومساء: المعروف بـ «الحرز الكامل»:
٦٥	٢٣	في الصباح والمساء: (حرز آخر):
		«في المهمّات والكربات والإستعاذة»
٦٧	٢٤	إذا عرضت له مهمّة، أو نزلت به ملمّة، وعند الكرب:
٦٨	٢٥	إذا عرضت له مهمّة من المهمّات:
٦٩	٢٦	في الإستعاذة من المكاره، وسيّئ الأخلاق، ومذامّ الأفعال:
٧٠	٢٧	في الإستعاذة من البلايا ومذامّ الأخلاق:
٧١	٢٨	في الإستعاذة:
٧٢	٢٩	في الإستعاذة:
		«في الإعتراف والإستغفار»
٧٢	٣٠	في الإشتياق إلى طلب المغفرة من الله جلّ جلاله:
٧٣	٣١	في طلب السعادة:
٧٤	٣٢	في اللّجأ إلى الله تعالى:
٧٥	٣٣	بخواتم الخير:
٧٦	٣٤	في الإعتراف وطلب التوبة إلى الله تعالى:
٧٩	٣٥	في الإعتراف وطلب مزيد العافية:
٨١	٣٦	في الإعتراف والثناء على الله وطلب التوبة:
٨٣	٣٧	في الإستغفار:
٨٤	٣٨	في الإستغفار:
		«في طلب الحوائج وقضائها»
٨٤	٣٩	في طلب الحوائج إلى الله تعالى:
٨٦	٤٠	في طلب الحوائج:
٨٧	٤١	في طلب الحوائج:
٨٨	٤٢	في قضاء الحوائج:
٩٣	٤٣	لقضاء الحوائج:

		«إذا اعتُدي عليه»
٩٤	٤٤	إذا اعتدي عليه، أو رأىٰ من الظالمين ما لا يحبّ:
٩٦	٤٥	إذا أغضبه أحد:
		«في الأمراض والبلايا»
٩٦	٤٦	إذا مرض أو نزل به كرب أو بليّة:
٩٧	٤٧	في العوذة لوجع الطحال:
٩٨	٤٨	لدفع الوسوسة:
		«في الإستقالة»
٩٩	٤٩	في الاستقالة والتضرّع في طلب العفو:
		«في الإستعاذة من الشيطان»
١٠٣	٥٠	إذ ذُكِر الشيطان فاستعاذ منه ومن عداوته وكيده:
		«في الحذر»
١٠٦	٥١	إذا دُفع عنه ما يحذر أو عُجّل له مطلبه:
١٠٦	٥٢	ممّا يحذر و يخاف:
		«في الإستسقاء»
١٠٧	٥٣	عند الإستسقاء بعد الجدب:
١٠٨	٥٤	في الإستسقاء:
		«في مكارم الأخلاق»
١١٠	٥٥	في مكارم الأخلاق ومرضيّ الأفعال:
١١٦	٥٦	في تعليم طلب الإستغناء عن الخلق:
		«في الحزن والشدّة»
١١٦	٥٧	إذا أحزنه أمر وأهمّته الخطايا:
١١٩	٥٨	إذا أحزنه أمر:
١٢٠	٥٩	عند الشدّة والجهد وتعسّر الأُمور:
١٢٣	٦٠	عند الضيق والشدّة:
		«في العافية»
١٢٣	٦١	إذا سأل الله العافية، وشُكرها:
١٢٥	٦٢	حين سمع من يسأل الله الصبر:
		«في من دعا لهم، ومن دعا عليهم»
١٢٥	٦٣	لأبويه عليهما السلام :

١٢٨	٦٤	لولده عليه السلام:
١٣١	٦٥	لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم:
١٣٢	٦٦	لجيرانه:
١٣٢	٦٧	لأهل الثغور:
١٣٧	٦٨	لمحمّد بن شهاب الزهري:
١٣٧	٦٩	لمّا اشتُكي إليه من جور بني أُميّة:
١٣٨	٧٠	على أهل الشام:
١٤١	٧١	على حرملة بن كاهل «لعنه الله»:
١٤٢	٧٢	على عبيدالله بن زياد «لعنه الله»:
١٤٣	٧٣	علىٰ ضمرة:
		«في الفزع إلى الله عزّوجلّ»
١٤٤	٧٤	متفزّعاً إلى الله عزّ وجلّ:
١٤٥	٧٥	في الإتّكال على الله جلّ جلاله:
		«في الرزق وقضاء الدين»
١٤٥	٧٦	إذا قُتِّر عليه الرزق:
١٤٦	٧٧	في طلب الرزق:
١٤٩	٧٨	في طلب المعيشة:
١٥٠	٧٩	في المعونة على قضاء الدين:
		«في التوبة»
١٥١	٨٠	في ذكر التوبة وطلبها:
١٥٧	٨١	في التوبة:
		«في التهجّد»
١٥٨	٨٢	في جوف اللّيل:
١٦٠	٨٣	في الركعتين المتقدّمتين على صلاة اللّيل:
		أ ــ في الركعة الأُولى:
		ب ــ في الركعة الثانية:
		جـ ــ بعد التسليم:
١٦٤	٨٤	إذا قام إلى الصلاة أوّل اللّيل وآخره:
		أ ــ أوّل اللّيل:
		ب ــ آخر اللّيل:

١٦٦	٨٥	في قنوت الوتر:
١٦٦	٨٦	في آخر وتره و هو قائم:
١٦٦	٨٧	في الإستغفار في قنوت الوتر:
١٦٨	٨٨	بعد الفراغ من صلاة اللّيل... لنفسه في الإعتراف بالذنب:
١٧٣	٨٩	بعد صلاة اللّيل:
١٧٤	٩٠	بعد صلاة اللّيل: (ويعرف بدعاء الحزين):
١٧٦	٩١	في السحر:
		«في الإستخارة»
١٧٨	٩٢	في الإستخارة:
١٧٩	٩٣	في الإستخارة (بعد صلاة ركعتين):
١٧٩	٩٤	في الإستخارة (بعد صلاة ركعتين):
		«في الإبتلاء»
١٨٠	٩٥	إذا ابتُلِيَ أو رأى مبتلىً بفضيحةٍ بذنبٍ:
		«في الرضا»
١٨١	٩٦	في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا:
		«في آيات الله عزّ و جلّ»
١٨٢	٩٧	إذا نظر إلى السحاب والبرق وسمع صوت الرعد:
		«في الشكر»
١٨٣	٩٨	إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر:
١٨٦	٩٩	في الشكر:
		«في الإعتذار من التبعات»
١٨٧	١٠٠	في الإعتذار من تبعات العباد، ومن التقصير في حقوقهم، وفي فكاك رقبته من النار:
		«في طلب الرحمة وذكر الموت»
١٨٧	١٠١	في طلب العفو والرحمة:
١٩٠	١٠٢	في طلب الرحمة:
١٩٠	١٠٣	إذا نُعي إليه ميّت، أو ذكر الموت:
١٩١	١٠٤	عند الموت:
١٩١	١٠٥	إذا رأى جنازةً:
١٩٢	١٠٦	إذا قام على قبر:

١٩٢	١٠٧	الذي من دعا بهِ حشره الله معه عليه السلام:
		«في الستر والوقاية»
١٩٣	١٠٨	في طلب الستر والوقاية:
		«في ختم القرآن»
١٩٤	١٠٩	عند ختم القرآن:
		«في رؤية الهلال»
١٩٩	١١٠	إذا نظر إلى الهلال:
		«في الأشهر الثلاثة»
٢٠٠	١١١	في أوّل يوم من رجب:
٢٠١	١١٢	في رجب:
٢٠٣	١١٣	عند زوال كلّ يوم من شعبان وليلة النصف منه:
٢٠٤	١١٤	عند صلاة اللّيل والشفع والوتر في ليلة النصف من شعبان:
٢٠٩	١١٥	إذا دخل شهر رمضان:
٢١٤	١١٦	في سحر كلّ ليلة من شهر رمضان:
٢٣٤	١١٧	في كلّ يوم من شهر رمضان:
٢٤٢	١١٨	في أوّل كلّ سنة: (وهو أوّل يوم من شهر رمضان):
٢٤٣	١١٩	في اليوم الثالث عشر منه:
٢٤٨	١٢٠	في اليوم الرابع عشر منه:
٢٤٩	١٢١	في اليوم الخامس عشر منه:
٢٥٢	١٢٢	في اليوم السادس عشر منه:
٢٥٤	١٢٣	في اليوم السابع عشر منه:
٢٥٧	١٢٤	في اليوم الثامن عشر منه:
٢٥٩	١٢٥	في الليلة التاسعة عشرة منه: (بعد الركعتين السابعة عشرة والثامنة عشرة من الركعات الثمانين):
٢٦٠	١٢٦	في ليالي الإفراد منه:
٢٦١	١٢٧	في اليوم التاسع عشر منه:
٢٦٣	١٢٨	في اليوم العشرين منه:
٢٦٤	١٢٩	في اليوم الحادي والعشرين منه:
٢٦٦	١٣٠	في اليوم الثاني والعشرين منه:
٢٦٧	١٣١	في ليلة القدر:

٢٦٨	١٣٢	في اليوم الثالث والعشرين منه:
٢٧٠	١٣٣	في اليوم الرابع والعشرين منه:
٢٧٢	١٣٤	في اليوم الخامس والعشرين منه:
٢٧٤	١٣٥	في اليوم السادس والعشرين منه:
٢٧٧	١٣٦	في ليلة سبع وعشرين منه:
٢٧٧	١٣٧	في اليوم السابع والعشرين منه:
٢٧٩	١٣٨	في اليوم الثامن والعشرين منه:
٢٨٢	١٣٩	في اليوم التاسع والعشرين منه:
٢٨٥	١٤٠	في آخر ليلة منه:
٢٨٧	١٤١	في اليوم الثلاثين منه:
٢٩٢	١٤٢	في وداع شهر رمضان:
٣٠٠	١٤٣	في وداع شهر رمضان:
		«في الأيّام المباركة»
٣٠٩	١٤٤	في يوم الفطر:
٣١٣	١٤٥	إذا أفطر:
٣١٣	١٤٦	في الفطر إذا انصرف من صلاته، قام قائماً، ثمّ استقبل القبلة، و في يوم الجمعة...، فقال:
٣١٦	١٤٧	في يوم عرفة:
٣٣٢	١٤٨	في يوم عرفة:
٣٣٧	١٤٩	في موقف عرفة:
٣٤٩	١٥٠	يوم الأضحى ويوم الجمعة:
		«في الملتزم»
٣٥٤	١٥١	عند الملتزم:
		«في دفع الأعداء»
٣٥٤	١٥٢	في دفع كيد الأعداء و ردّ بأسهم:
٣٥٨	١٥٣	في المهمّات من همّ أو ضرّ أو عدوّ:
٣٦٤	١٥٤	في دفع العدوّ:
٣٦٥	١٥٥	لدفع الأعداء والحفظ من شرّهم و بأسهم:
٣٦٧	١٥٦	في استدفاع شرّ الأعداء:
٣٦٨	١٥٧	في استدفاع شرّ الأعداء:

٣٦٨	١٥٨	إذا خاف من سلطان ظلامةً أو تفطرساً:
٣٦٩	١٥٩	في الإحتراز من الأعداء: والتحصّن من الأسواء عند طلوع الشمس وغروبها:
٣٧٢	١٦٠	في إهلاك الأعداء والحاسدين والمارقين و دفعهم.
		«في الإحتجاب والرهبة»
٣٧٣	١٦١	في الإحتجاب:
٣٧٤	١٦٢	في الرهبة:
		«في التضرّع والتذلّل»
٣٧٦	١٦٣	في التضرّع والإستكانة:
٣٧٨	١٦٤	في الإعتراف والتضرّع:
٣٨٢	١٦٥	في التضرّع إلى الله تعالى:
٣٨٣	١٦٦	في الإلحاح على الله تعالى:
٣٨٥	١٦٧	في التذلّل لله عزّ و جلّ:
٣٨٦	١٦٨	في التذلّل:
٣٨٨	١٦٩	في التذلّل:
٣٨٨	١٧٠	في التذلّل والمسكنة:
		«في كشف الهموم و دفع المصائب و الإحتراز»
٣٨٩	١٧١	في استكشاف الهموم:
٣٩١	١٧٢	في الكرب و الإقالة:
٣٩٢	١٧٣	في الكرب و الإقالة:
٣٩٤	١٧٤	في تفريج الغموم والهموم:
٣٩٥	١٧٥	في استدفاع المصائب والفوادح والفاقة:
٣٩٦	١٧٦	في دفع كلّ شرّ و مصيبة:
٣٩٦	١٧٧	لكشف النوائب:
٣٩٧	١٧٨	في استدفاع البلاء:
٣٩٨	١٧٩	في إنجاح المطالب، والفرج في المصائب:
٣٩٩	١٨٠	في الإحتراز عن المخافة، والخلاص من المهالك :
٤٠٠	١٨١	في الإحتراز:
		«في المناجاة»
٤٠١	١٨٢	في مناجاة التائبين [ليوم الجمعة]:

٤٠٣	١٨٣	في مناجاة الشاكين [ليوم السبت]:
٤٠٤	١٨٤	في مناجاة الخائفين [ليوم الأحد]:
٤٠٦	١٨٥	في مناجاة الراجين [ليوم الإثنين]:
٤٠٧	١٨٦	في مناجاة الراغبين [ليوم الثلاثاء]:
٤٠٩	١٨٧	في مناجاة الشاكرين [ليوم الأربعاء]:
٤١٠	١٨٨	في مناجاة المطيعين [ليوم الخميس]:
٤١١	١٨٩	في مناجاة المريدين [ليوم الجمعة]:
٤١٣	١٩٠	في مناجاة المحبّين [ليوم السبت]:
٤١٤	١٩١	في مناجاة المتوسّلين [ليوم الأحد]:
٤١٥	١٩٢	في مناجاة المفتقرين [ليوم الإثنين]:
٤١٧	١٩٣	في مناجاة العارفين [ليوم الثلاثاء]:
٤١٨	١٩٤	في مناجاة الذاكرين [ليوم الأربعاء]:
٤٢٠	١٩٥	في مناجاة المعتصمين [ليوم الخميس]:
٤٢١	١٩٦	في مناجاة الزاهدين [لليلة الجمعة]:
٤٢٢	١٩٧	في المناجاة لله عزّ وجلّ:
٤٢٩	١٩٨	في التأوّة والمناجاة:
٤٣٥	١٩٩	في المناجاة (المعروفة بالإنجيليّة الطويلة):
٤٦٨	٢٠٠	في المناجاة (المعروفة بالإنجيليّة الوسطى):
٤٧٦	٢٠١	في المناجاة:
٤٨٢	٢٠٢	في المناجاة:
٤٨٤	٢٠٣	في المناجاة:
٤٨٦	٢٠٤	في المناجاة:
٤٨٧	٢٠٥	في المناجاة:
٤٨٩	٢٠٦	في المناجاة:
٤٩٣	٢٠٧	في المناجاة:
٤٩٦	٢٠٨	في المناجاة:
٤٩٧	٢٠٩	في المناجاة:
٤٩٧	٢١٠	في المناجاة:
٤٩٨	٢١١	في المناجاة:
٤٩٨	٢١٢	في المناجاة:

٤٩٩	٢١٣	في المناجاة:
٤٩٩	٢١٤	في المناجاة (المعروفة بالندبة):
٥١٣	٢١٥	وهو متعلّق بأستار الكعبة (نثراً و نظماً):
٥١٤	٢١٦	في التضرّع والمناجاة عند الكعبة:
٥١٥	٢١٧	في المناجاة (في فناء الكعبة في اللّيل وهو يصلّي):
٥١٥	٢١٨	في المناجاة والثناء على الله تعالى (نظماً):
٥١٨	٢١٩	ندبته إذا تلا هذه الآية «يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين»:
٥٢٥	٢٢٠	في الشكوى:
		«في الإستجابة والقنوت»
٥٢٧	٢٢١	عند استجابة دعائه:
٥٢٨	٢٢٢	في حال القنوت:
٥٢٩	٢٢٣	في القنوت:
		«في السجود»
٥٣١	٢٢٤	في السجود:
٥٣١	٢٢٥	في السجود:
٥٣٢	٢٢٦	و هو ساجد في مسجد الكوفة:
٥٣٢	٢٢٧	في سجدة الشكر:
٥٣٣	٢٢٨	في سجدة الشكر:
٥٣٤	٢٢٩	في سجدة الشكر:
٥٣٥	٢٣٠	في سجدة الشكر:
٥٣٦	٢٣١	في سجوده عند الكعبة، وهو معتمر في رجب:
٥٣٦	٢٣٢	و هو ساجد في الحِجر:
٥٣٧	٢٣٣	عند الإسطوانة السابعة في مسجد الكوفة:
		«بعد الصلاة»
٥٣٨	٢٣٤	عند انصرافه من صلاة فريضةٍ أو نافلةٍ:
٥٤٠	٢٣٥	عقيب الصلاة:
		«في الأيّام»
٥٤٠	٢٣٦	في يوم الأحد:
٥٤٢	٢٣٧	في يوم الأحد:

٥٤٤	٢٣٨	في يوم الإثنين:
٥٤٥	٢٣٩	في يوم الإثنين:
٥٤٧	٢٤٠	في يوم الثلاثاء:
٥٤٨	٢٤١	في يوم الثلاثاء:
٥٥٠	٢٤٢	في يوم الأربعاء:
٥٥١	٢٤٣	في يوم الأربعاء:
٥٥٣	٢٤٤	في يوم الخميس:
٥٥٤	٢٤٥	في يوم الخميس:
٥٥٦	٢٤٦	في يوم الجمعة:
٥٥٧	٢٤٧	في يوم الجمعة:
٥٥٩	٢٤٨	بعد ظهر يوم الجمعة:
٥٦٢	٢٤٩	بعد عصر يوم الجمعة:
٥٦٧	٢٥٠	في يوم الجمعة (بعد أن يصلّي أربع ركعات...):
٥٦٨	٢٥١	بعد كلّ ركعتين من نوافل يوم الجمعة الثمانية عشرة: (برواية الرضا عليه السلام):
		أ ــ بعد الركعتين الأُولتين من الستّ الأُولى:
		ب ــ بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الأُولى:
		جـ ــ بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الأُولى:
		د ــ بعد الركعتين الأُولتين من الستّ الثانية: (وهما السابعة والثامنة):
		هـ ــ بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الثانية: (وهما التاسعة والعاشرة):
		و ــ بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الثانية: (وهما الحادية عشرة والثانية عشرة):
		ز ــ بعد الركعتين الأُولتين من الستّ الثالثة: (وهما الثالثة عشرة والرابعة عشرة):
		ح ــ بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الثالثة: (وهما الخامسة عشرة والسادسة عشرة):
		ط ــ بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الثالثة: (وهما السابعة عشرة والثامنة عشرة):
٥٨٠	٢٥٢	بعد كلّ ركعتين من نوافل يوم الجمعة الثمانية عشرة:

		(برواية الباقر عليه السلام):
		أ ــ بعد الركعتين الأُولتين:
		ب ــ بعد الركعتين الثالثة والرابعة:
		جـ ــ بعد الركعتين الخامسة والسادسة:
		د ــ بعد الركعتين السابعة والثامنة:
		هـ ــ بعد الركعتين التاسعة والعاشرة:
		و ــ بعد الركعتين الحادية عشرة والثانية عشرة:
		ز ــ بعد الركعتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة:
		ح ــ بعد الركعتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة:
		ط ــ بعد الركعتين السابعة عشرة والثامنة عشرة:
٥٨٨	٢٥٣	في يوم السبت:
		«في الزيارات»
٥٨٩	٢٥٤	بعد زيارة قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله:
٥٩٠	٢٥٥	لمّا زار أمير المؤمنين عليه السلام (المعروفة بزيارة أمين الله):
		«في مطالب الدنيا والآخرة»
٥٩٢	٢٥٦	في مطالب الدنيا والآخرة:
٥٩٣	٢٥٧	في جوامع مطالب الدنيا والآخرة:
٦٠٠	٢٥٨	في طلب الولد:
		عند الطعام:
٦٠١	٢٥٩	إذا وضع الطعام بين يديه:
٦٠١	٢٦٠	إذا طَعِم:
٦٠١	٢٦١	إذا رفع الخوان:
		«في الموعظة»
٦٠٢	٢٦٢	في صدر موعظة:
		في آخر موعظة:
		«في أمور متفرّقة»
٦٠٣	٢٦٣	إذا خرج من منزله:
٦٠٣	٢٦٤	حين قيل له: إنّي أُحبّك في الله:
٦٠٣	٢٦٥	حينما قال له عبدالملك بن مروان: «صر إلينا لتنال من دنيانا»:
٦٠٤	٢٦٦	لمّا قيل: اللّهمّ تصدّق عليّ بالجنّة:

٦٠٤	٢٦٧	عند محاكمته محمد بن الحنفيّة إلى الحجر الأسود:
٦٠٦	٢٦٨	إذا طل بالنورة:
٦٠٦	٢٦٩	إذا أوى إلى فراشه:
٦٠٧	٢٧٠	الذي فيه الإسم الأعظم:

٤ ــ فهرس أدعيته عليه السلام المختصّة بالأوقات

رقم الصفحة	رقم الدعاء	دعاؤه عليه السلام
٤٧	١٦	إذا أصبح
٤٩	١٧	إذا أصبح
٥٠	١٨	إذا أصبح
٥١	١٩	في كلّ غداة
٥١	٢٠	بعد ركعتي الزوال
٥٥	٢١	عند الصباح والمساء
٥٨	٢٢	في كل صباح ومساء «الحرز الكامل»
٦٥	٢٣	في الصباح والمساء
٣٦٩	١٥٩	في الاحتراز من الاعداء، والتحصن من الاسواء عند طلوع الشمس وغروبها
٥١٥	٢١٧	في المناجاة في فناء الكعبة في الليل وهو يصلّي
١٥٨	٨٢	في جوف الليل
١٦٠	٨٣	في الركعتين المتقدمتين على صلاة الليل
١٦٤	٨٤	اذا قام إلى الصلاة أوّل الليل وآخره
١٦٦	٨٥	في قنوت الوتر
١٦٦	٨٦	في آخر وتره وهو قائم
١٦٦	٨٧	في الاستغفار في قنوت الوتر
١٦٨	٨٨	بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الاعتراف بالذنب
١٧٣	٨٩	بعد صلاة الليل
١٧٤	٩٠	بعد صلاة الليل «دعاء الحزين»
١٧٦	٩١	في السحر عند انصرافه من صلاة فريضة أو نافلة «كلّ يوم»
		عقيب الصلاة «كلّ يوم»
٥٤٠	٢٣٦	في يوم الأحد
٥٤٢	٢٣٧	في يوم الأحد
٤٠٤	١٨٤	في مناجاة الخائفين [يوم الأحد]
٤١٤	١٩١	في مناجاة المتوسّلين [يوم الأحد]
٥٤٤	٢٣٨	في يوم الإثنين

٥٤٥	٢٣٩	في يوم الإثنين
٤٠٦	١٨٥	في مناجاة الراجين [ليوم الإثنين]
٤١٥	١٩٢	في مناجاة المفتقرين [ليوم الإثنين]
٥٤٧	٢٤٠	في يوم الثلاثاء
٥٤٨	٢٤١	في يوم الثلاثاء
٤٠٧	١٨٦	في مناجاة الراغبين [ليوم الثلاثاء]
٤١٧	١٩٣	في مناجاة العارفين [ليوم الثلاثاء]
٥٥٠	٢٤٢	في يوم الأربعاء
٥٥١	٢٤٣	في يوم الأربعاء
٤٠٩	١٨٧	في مناجاة الشاكرين [ليوم الأربعاء]
٤١٨	١٩٤	في مناجاة الذاكرين [ليوم الأربعاء]
٥٥٣	٢٤٤	في يوم الخميس
٥٥٤	٢٤٥	في يوم الخميس
٤١٠	١٨٨	في مناجاة المطيعين [ليوم الخميس]
٤٢٠	١٩٥	في مناجاة المعتصمين [ليوم الخميس]
٤٢١	١٩٦	في مناجاة الزاهدين [لليلة الجمعة]
٥٥٦	٢٤٦	في يوم الجمعة
٥٥٧	٢٤٧	في يوم الجمعة
٣١٣	١٤٦	... وفي يوم الجمعة
٣٤٩	١٥٠	... ويوم الجمعة
٤٠١	١٨٢	في مناجاة التائبين [ليوم الجمعة]
٤١١	١٨٩	في مناجاة المريدين [ليوم الجمعة]
٥٥٩	٢٤٨	بعدالظهر يوم الجمعة
٥٦٢	٢٤٩	بعد العصر يوم الجمعة
٥٦٧	٢٥٠	في يوم الجمعة بعد أن يصلّي أربع ركعات...
٥٦٨	٢٥١	بعد كلّ ركعتين من نوافل يوم الجمعة الثماني عشرة «برواية الرضا عليه السلام»
٥٨٠	٢٥٢	بعد كلّ ركعتين من نوافل يوم الجمعة الثماني عشرة «برواية الباقر عليه السلام»
٥٨٨	٢٥٣	في يوم السبت
٤٠٣	١٨٣	في مناجاة الشاكين [ليوم السبت]
٤١٣	١٩٠	في مناجاة المحبّين [ليوم السبت]
٢٤	٥	في تسبيح اللّه تعالى وتنزيهه «وهو مختص في اليوم السادس من كلّ شهر»
٥٣٦	٢٣١	في سجوده عند الكعبة وهو معتمر في رجب
٢٠٠	١١١	في أوّل يوم من رجب
٢٠١	١١٢	في رجب
٢٠٣	١١٣	عند زوال كلّ يوم من شعبان وليلة النصف منه

٢٠٤	١١٤	عند صلاة الليل والشفع والوتر في ليلة النصف من شعبان
١٩٩	١١٠	إذا نظر إلى الهلال
٢٠٩	١١٥	إذا دخل شهر رمضان
٢١٤	١١٦	في سحر كلّ ليلة من شهر رمضان
٢٣٤	١١٧	في كلّ يوم من شهر رمضان
٢٤٢	١١٨	في أوّل كلّ سنة، وهو أوّل يوم من شهر رمضان
٢٤٣	١١٩	في اليوم الثالث عشر منه
٢٤٨	١٢٠	في اليوم الرابع عشر منه
٢٤٩	١٢١	في اليوم الخامس عشر منه
٢٥٢	١٢٢	في اليوم السادس عشر منه
٢٥٤	١٢٣	في اليوم السابع عشر منه
٢٥٧	١٢٤	في اليوم الثامن عشر منه
٢٥٩	١٢٥	في الليلة التاسعة عشر منه بعد الركعتين السابعة عشرة والثامنة عشرة من الركعات الثانين...
٢٦٠	١٢٦	في ليالي الإفراد منه
٢٦١	١٢٧	في اليوم التاسع عشر منه
٢٦٣	١٢٨	في اليوم العشرين منه
٢٦٤	١٢٩	في اليوم الحادي والعشرين منه
٢٦٦	١٣٠	في اليوم الثاني والعشرين منه
٢٦٧	١٣١	في ليلة القدر
٢٦٨	١٣٢	في اليوم الثالث والعشرين منه
٢٧٠	١٣٣	في اليوم الرابع والعشرين منه
٢٧٢	١٣٤	في اليوم الخامس والعشرين منه
٢٧٤	١٣٥	في اليوم السادس والعشرين منه
٢٧٧	١٣٦	في ليلة سبع وعشرين منه
٣٧٧	١٣٧	في اليوم السابع والعشرين منه
٢٧٩	١٣٨	في اليوم الثامن والعشرين منه
٢٨٢	١٣٩	في اليوم التاسع والعشرين منه
٢٨٥	١٤٠	في آخر ليلة منه
٢٨٧	١٤١	في اليوم الثلاثين منه
٢٩٢	١٤٢	في وداع شهر رمضان
٣٠٠	١٤٣	في وداع شهر رمضان
٣٠٩	١٤٤	في يوم الفطر
٣١٣	١٤٥	إذا أفطر
٣١٣	١٤٦	في الفطر إذا انصرف من صلاته قام قائماً، ثمّ استقبل القبلة، وفي يوم الجمعة...، فقال
٣١٦	١٤٧	في يوم عرفة
٣٣٢	١٤٨	في يوم عرفة
٣٣٧	١٤٩	في موقف عرفة
٣٤٩	١٥٠	يوم الأضحى ويوم الجمعة

٥ ـ فهرس أدعيته عليه السلام في الأماكن المختلفة

رقم الصفحة	رقم الدعاء	دعاؤه عليه السلام
		مكة المكرمة
٥١٣	٢١٥	وهو متعلّق بأستار الكعبة نثراً ونظماً
٥١٤	٢١٦	في التضرّع والمناجاة عند الكعبة
٥١٥	٢١٧	في المناجاة في فناء الكعبة في الليل وهو يصلّي
٥٣٦	٢٣١	في سجوده عند الكعبة وهو معتمر في رجب
٥٣٦	٢٣٢	وهو ساجد في الحجر
٢٠٠	١١١	في أوّل يوم من رجب في الحجر
٢٠١	١١٢	في رجب في الحجر
٦٠٤	٢٦٧	عند محاكمته محمد بن الحنفيّة إلى الحجر الأسود
٣٣٧	١٤٩	في موقف عرفة
٣٥٤	١٥١	عند الملتزم
		المدينة المنورة
٥٨٩	٢٥٤	بعد زيارة قبر النبي صلّى الله عليه وآله
		النجف الأشرف
٥٩٠	٢٥٥	لمّا زار أمير المؤمنين عليه السلام (زيارة أمين الله)
		الكوفة
٥٣٢	٢٢٦	وهو ساجد في مسجد الكوفة
٥٣٧	٢٣٣	عند الاسطوانة السابعة في مسجد الكوفة
٥٣٤	٢٢٩	في سجدة الشكر عند الاسطوانة السابعة (في مسجد الكوفة).
٢٠١	١١٢	في رجب في مسجد غني (برواية المشهدي، وابن طاووس، والشهيد).
		* * *
١٩٢	١٠٦	إذا قام على القبر
٦٠٣	٢٦٣	إذا خرج من منزله
٦٠٦	٢٦٩	إذا أوى إلى فراشه

٦ ـ فهرس من دعا عليه السلام لهم

رقم الصفحة	رقم الدعاء	دعاؤه عليه السلام
٣١	٩	في الصلاة على رسول الله صلّى الله عليه وآله.
٣٢	١٠	في الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله.
٣٩	١١	في الصلاة على آدم عليه السلام.
٤٠	١٢	في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب.
٤٣	١٣	في ذكر آل محمّد صلّى الله عليه وآله.
٤٣	١٤	في الصلاة على أتباع الرسل ومصدّقيهم.
٤٥	١٥	لنفسه وأهل ولايته.
١٢٥	٦٣	لأبويه عليهما السلام.
١٢٨	٦٤	لولده عليهم السلام.
١٣١	٦٥	لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم.
١٣٢	٦٦	لجيرانه.
		لمحمد بن شهاب الزهري.

٧ ـ فهرس من دعا عليه السلام عليهم

رقم الصفحة	رقم الدعاء	دعاؤه عليه السلام
١٣٧	٦٩	على بني أميّة
١٣٨	٧٠	على أهل الشام
١٤١	٧١	على حرملة بن كاهل
١٤٢	٧٢	على عبيدالله بن زياد
١٤٣	٧٣	على ضمرة

٨ – فهرس التعليقات

الجزء	الصفحة	السطر	البيان
⊗ ١	١٧	٤	قال المجلسي: والمناسب بدون الهمزة مشتقاً من الخطوة... وقال ابن معصوم: فانَّ العرب قد تهمز غير المهموز، قال الفراء: ربّما خرجت بهم فصاحتهم إلىٰ أن يهمزوا ما ليس بمهموز، قالوا: رثأت الميت، ولبأت بالحج....
⊗ ١	١٩	٢٣	أي لايمكن تأدية شكره، متىٰ يمكن ذلك. أو بمعنىٰ، لايقال: متىٰ، فانّه يتوهّم منه إمكان وقوعه. وقيل: هو من قبيل الحكاية، كما حكىٰ سيبويه؛ إنّه سمع رجلاً يقول لآخر: من أين يا فتىٰ؟ فقال: لا من أين يا فتىٰ. يعني لا تسأل، فانّ هنا أمر أهم من هذا... ويحتمل أن تكون «لا» لنفي الجنس، و «متى» اسمها... (قاله ابن معصوم). وقال المجلسي: «لا، متىٰ» مدخولاهما محذوفان، أي لانطيق حمده، ومتىٰ نؤدّي شكره، انتهىٰ. وهذا التركيب تستعمله العرب بعد الإستفهام عن الشيء الذي يستبعد الإستفهام عنه.
⊗ ٣	٢٢	١	كذا عثَرْتُهُ في الصحيفة: ٢/٢٥٠، وزاد عليه «وروي للرضا عليه السلام». أقول: أورده المفيد في الإرشاد قال: إنّ علي بن الحسين عليهما السلام كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إذ سمع قوماً يشبّهون الله بخلقه ، ففزع لذلك ، وارتاع له، ونهض حتىٰ أتىٰ قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فوقف عنده، ورفع صوته يناجي ربّه، فقال في مناجاته له... وذكر الدعاء. وروي في بعض الأصول أيضاً نحو هذا الدعاء عن الرضا عليه السلام، وهو الذي ذكره صاحب الصحيفة الثانية، فلاحظ.
⊗ ٥	٢٤	١	في وصفه تعالى «حجابه النور» يشير بذلك إلى أنّ حجابه خلاف الحجب المعهودة، فهو تعالىٰ محتجب عن الخلق بأنوار عزّه وجلاله، وسعة عظمته وكبريائه، وذلك هو

			الحجاب الّذي تدهش دونه العقول، وتذهب الأبصار، وتنحس البصائر، ولو كشف ذلك الحجاب، فتجلّى بها وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات، لم يبق مخلوق إلّا احترق،ولامغمور ــ أي سيّئ الخلق ــ إلّا انضمحلّ.
⊗ ٦	٢٥	٣	قال صاحب الصحيفة الخامسة: وزاد في البحار، عن التحف، أنّه قال عليه السلام: «سبحان من جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكراً». انتهىٰ.
			أقول: وليس هكذا، إنّما أورده في تحف العقول (وعنه البحار) بعد التسبيح الأول بهٰذا اللفظ:
			وقال عليه السلام: سبحان... كما أوردناه في المتن.
⊗ ٧	٢٦	٥	المؤمن: من أسمائه تعالىٰ، أي هو الّذي يصدّق عباده وعده، فهو من الإيمان: التصديق. أو يؤمّنهم في القيامة من عذابه، فهو من الأمان.
			ولعلّ قوله عليه السلام «بلا نهاية» يريد أنّه يمنح المؤمنين أماناً دائماً لا انقطاع له.
			وعلىٰ كلّ فلا يخفىٰ ــ ظاهراً ــ عدم مناسبة اللفظ، ولعلّها تصحيف الباقي أو الدائم.
⊗ ٧	٢٦	٩	قوله عليه السلام «إلهي عُبَيدك ... بفنائك» يأتي نحوه في دعاء مستقل تحت رقم (٢٣٢).
⊗ ٨	٣٠	١٩	يأتي أول هذا الدعاء إلىٰ قوله عليه السلام «إنّك منّان كريم» في الدعاء (٩٨). ويأتي آخره من قوله عليه السلام «يامن لا تنقضي عجائب...» في الدعاء (١٥).
⊗ ٩	٣٢	١٨	قال المجلسي (ره): في نسخة ابن أشناس، وبعض النسخ القديمة «وفيّ» علىٰ وزن فعيل أي الذي يفي بأقواله وعداته.
⊗ ١٠	٣٥	٢٤	سجال: جمع سجل؛ الدلو العظيمة. وأسجلته: أعطيته سجلاً، استعير للعطية الكثيرة.
⊗ ١٢	٤١	٦	أي الّذين لايدخلهم ملل ولاضجر من الإستمرار في الجدّ والإجتهاد والطاعة.
⊗ ١٢	٤٢	١٠	أشار عليه السلام في ذلك إلىٰ قوله تعالى في سورة الحاقّة: ١٦ ــ ١٧.
⊗ ١٢	٤٢	١٥	لواعج الأمطار: هي التي لها تأثير شديد في النبات. وعوالجها: هي ما تراكم منها.
⊗ ١٢	٤٣	٢٢	سائق و شهيد: سائق يسوقها إلىٰ محشرها. وشاهد يشهد عليها بعملها، وهو إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ في سورة ق: ٢١.
⊗ ١٣	٤٣	٣	الوسيلة: في حديث الأذان «اللّهمّ آت محمّداً الوسيلة» هي في الأصل: ما يتوصّل به إلىٰ الشيء، ويتقرّب به، وجمعها: وسائل.
			والمراد به في الحديث القرب من الله تعالىٰ. وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة . وقيل: هي منزلة من منازل الجنة كما جاء في الحديث. (النهاية: ٥/١٨٥).

⊗	١٤	٤٤	٣ منطوين علىٰ محبّته: مجتمعين علىٰ محبّته، فكانت محبّته مخفيّة في قلوبهم.
⊗	١٤	٤٤	٥ تعلّقوا بعروته: يعني بالرسالة الّتي حمّلها له سبحانه وتعالىٰ، علىٰ التشبيه بالعروة الّتي يستمسك بها ويستوثق.
⊗	١٤	٤٥	١٨ وتزهدهم في سعة العاجل: لا تشغل قلوبهم بالدنيا، وعاجل المعاش عن آجل ثواب الآخرة.
⊗	١٥	٤٦	٤ أدل لنا ولا تدل منّا: اجعل الدولة والغلبة والنصرة لنا علىٰ عدوّك وعدوّنا، ولا تجعلها له بصرفها منّا إليه.
⊗	١٧	٤٩	١ العجلة والنسيان ينزّه عنهما المعصوم عليه السلام، لأنّهما من الشيطان، ولا سبيل للشيطان على المعصوم. أمّا تصريحه عليه السلام هو بذلك فمحمول علىٰ غاية التواضع ، فهو من باب «حسنات الأبرار سيّئات المقرّبين».
⊗	١٨	٥١	٤ قال صاحب الصحيفة الخامسة: لم يذكره غيرنا... ونظمنا ذلك في سلك الدعاء وإن لم يكن منه، لما فيه من تغيير نظم الآيات، بإيراد آيات أُخرىٰ بينها، مع الإشتمال علىٰ تمجيده تعالىٰ ومدحه، فأشبه الدعاء.
⊗	١٩	٥١	١ الجبت، قيل: هو كلّ معبود سوىٰ الله تعالىٰ. وقيل: السحر. وقيل: الجبت والطاغوت: الكهنة والشياطين. وقيل: الجبت: كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر. وفي الحديث عن الباقر عليه السلام: «الجبت والطاغوت: فلان وفلان». وفي الخبر: «الطيرة والقيافة من الجبت».
⊗	٢٠	٥٢	٣ الفلك: السفينة. واللجج: جمع لجّة، وهي معظم الماء. والغامرة تغمر ما تحتها وتغطيه. وقوله عليه السلام إشارة إلىٰ قول جدّه أشرف المرسلين صلّى الله عليه وآله «مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق» راجع البحار: ١٠٤/٢٣ باب ٧.
⊗	٢٠	٥٢	١٠ زاد في الصحيفة الثانية ما لفظه: ثم يسجد ويقول... وذكر دعاءً هو في حقيقته للإمام جعفر بن محمد عليهما السلام، راجع مصباح المتهجد: ٢٥٣ وتأمّل.
⊗	٢٠	٥٤	١٠ قال صاحب الصحيفة: ١٤٦/٥ دعاء: ٥٩ على ما ذكره صاحب الصحيفة الثالثة: ٢٠٠ ولم يثبت وهي الساعة المنسوبة إليه عليه السلام. اعلم أنّهُ قد ورد تقسيمُ النهارِ من طلوع الفجر إلى غروب الشمس إلى اثنتي عشرة ساعة ونسبة كل واحدة منها إلى واحد من الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام ولكلّ ساعة دعاء

يخصّها على ما ذكره الشيخ في المصباح: ٣٥٨ ودعاء آخر حكي عن السيد الأجل علي بن طاووس في كتاب أمان الأخطار: ١٠١ أنّهُ قال: نقلناه من خط ابن مقلة المنسوب إليه.

وقال: كل واحد منهم عليهم أفضل الصلوات كالخفير والحامي لساعته بمقتضى الروايات إلى أن قال: وهذه الساعات يدعو الانسان في كل ساعة منها بما يخصّها من الدعوات«انتهى».

فالساعة المنسوبة إلى علي بن الحسين عليهم السلام هي الساعة الرابعة، وهي من ارتفاع النهار إلى زوال الشمس وحين عثورنا على الدعائين المذكورين لهذه الساعة لم نجد ما يدلّ على نسبتها إلى السجاد عليه السلام من رواية أو كلام أحد الاصحاب ولو بدلالة ضعيفة بل في عبارات تلك الأدعية ما يدل على العدم من ذكر مدائحه ومناقبه عليه السلام،وإن اعتذر عن ذلك صاحب الصحيفة الرابعة بأنّه غير ضائر.

قال: كما لايخفى على مزاول أدعيتهم عليهم السلام خصوصاً أدعية الحجّة(عج)

قلت: وكما يظهر من ملاحظة دعائه عليه السلام في قضاء الحوائج، وقد تقدم، وأدعية أُخر له عليه السلام، ثم قال: مع احتمال كونه من اصلاح رعيته لا مما أعده لقراءته انتهى، فلذلك لم ندرجها في صحيفتنا التي جمعناها أولاً ولكن وجدنا صاحب الصحيفة الثالثة قد أدرج الأول منها في صحيفته وتبعهُ صاحب الصحيفة الرابعة فأدرج الثاني منها أيضاً في صحيفته ص ٦٧ معترفاً بأنه ذكر هو في حاشية الصحيفة الثالثة ما يوجب التأمل في انتسابها إليه عليه السلام.

وقال في تلك الحاشية أيضاً: إن ظاهر سياق تلك الأدعية كونها من إمام واحد تشبه فقراتها أدعية الحجّة عج «انتهى».

ونحن لا تأمّل لنا في عدم إفادة شي مما ذكروا انتسابها إليه عليه السلام وإنما ذكرناها لعدم المحذور في ذلك مع التنبيه على عدم صحة النسبة بل الفائدة العظيمة موجودة،ولئلا يتوهّم الناظرُ عدم عثورنا عليها ولئلا يتوهّم صحّة نسبتها إليه عليه السلام مع عدم تعرضنا لها رأساً،والاول منها ذكره الشيخ في مصباحه والكفعمي في كتابه الجنة الواقية المعروف بالمصباح:٣٦ ونقله صاحب الصحيفة الثالثة أيضاً عن ابن باقي في مصباحه وعن المولى حيدر بن نعمة الله الطبسي في كتاب صحائف الاعمال.

اعلم أن الكفعمي «ره» ذكر الدعائين كليهما،وقد نقل عنهُ صاحب الصحيفة الثالثة الدعاء الأول منها في جملة من نقل عنهُ،والعجب أنهُ مع ذلك لم يذكر الثاني منهما،وهذا يدل على نقصان النسخة الواصلة إلينا من الصحيفة الثالثة كما نبهنا عليه

في المقدمات وغيرها.

وقال في الصحيفة الثالثة عن مصباح ابن باقي: وقد يقال: إن هذا الدعاء ليس له عليه السلام بل لغيره، وإنما يدعى به في تلك الساعة المنسوبة إليه عليه السلام للتوسل به، فتأمل.

وقال صاحب الصحيفة ٥ ص ١٤٩ دعاء ٦٠ في الدعاء الثاني:

عَلىٰ ما في الصحيفة الرابعة: ٦٧ تبعاً لصاحب الثالثة، وقد عرفت أنّهُ لم يثبت ذكره الكفعمي في مصباحهِ وحكي عنهُ أنّهُ قال: رأيتهُ في بعض كتب أصحابنا وهو مكتوب بماء الذهب، وذكره البهائي في مفتاح الفلاح: ١٢٣ وقد سَمِعْت حكاية نقل ابن طاووس له من خط ابن مقلة.

⊗	٢٢	٦٣	٣٤	الوَلَد والوُلْد والوِلْد والوَلْد: يطلق علَى الذكر والأُنثىٰ والمثنىٰ والجمع.
⊗	٢٤	٦٨	٧	أورد ابن شاذان في صحيفته تتمة لهذا الدعاء، يأتي في الدعاء التالي «٢٥».
⊗	٢٥	٦٨	١	كما في رواية ابن شاذان فإنّه تتمّة للدعاء المتقدم «٢٤» علىٰ ماذكره صاحب الصحيفة «٣».
⊗	٢٦	٧٠	١٤	الحسرة العظمىٰ: التأسّف الّذي يلحق الإنسان في الدار الآخرة، علىٰ ما فرّط في الدنيا حيث لايمكنه الرجوع لتدارك ما مضىٰ.
⊗	٣٢	٧٥	٣	أشار عليه السلام في ذلك إلىٰ قوله تعالىٰ في سورة النمل؛ ٦٢ «أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء».
⊗	٣٢	٧٥	٤	شايعناه علىٰ معصيتك: القول في صدور مثل هذا الكلام من المعصومين عليهم السلام هو أنّهم عليهم السلام لمّا كانت أوقاتهم مستغرقة في ذكر الله، وقلوبهم مشغولة به جلّ جلاله، وخواطرهم متعلّقة بالملأ الأعلىٰ، وهم أبداً في المراقبة، فكانوا إذا اشتغلوا بشيء من لوازم البشرية من الأكل والشرب والنكاح وسائر المباحات، عَدّوا ذلك بالنسبة إليهم ذنباً وتقصيراً ومشايعة للشيطان، كما أنّ الّذين يجالسون الملوك، لو أشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالإلتفات إلىٰ غيره عدّوا ذلك تقصيراً منهم، وأعتذروا منه.
⊗	٣٣	٧٥	١	التبعة: ما يترتب على الفعل من الخير والشرّ، إلّا أنّ أستعماله في الشرّ أكثر. يقال: لهذا الفعل تبعة: أي لحوق شرّ وضرر.
⊗	٣٤	٧٨	١٣	المِلّي، بالهمز أو بتشديد الياء ــ بالقلب والإدغام ــ: الغنيّ المقتدر.
⊗	٤٢	٩٣	١٢	قال صاحب الصحيفة: ١١٢/٥ دعاء ٤١: لم يذكره غيرنا لكونه دعاءً بالقرآن لا بكلامه عليه السلام وذكرناه نحن لعدم خروجه عن موضوع الدعاء ولا عن فيوضاته عليه السلام.

روى الفاضل المعاصر في مستدرك الوسائل: [٣١٧/٦ ح ٢] عن القطب الراوندي في الدعوات: [٥٥ ح ١٣٨]... وذكر الرواية المذكورة.

قال الراوندي: لعلّ المراد بالآيتين: آية الملك. قال المجلسي في البحار: [٣٧٥/٩١ ح ٣٢، وج ٢٧١/٩٢ ذ ح ٢٢] تعقيباً على قول الراوندي: لأنّهما آيتان يقال لهما: آية إرادة الجنس، ويحتمل أن يكون المراد هي، وآية شهد الله.

أقول [أي صاحب الصحيفة]: المراد بآخر الحشر على الظاهر قوله تعالىٰ «هو الله الذي لا إله إلّا هو...» إلى آخر السورة.

وأمّا أوّل الحديد فهو قوله تعالىٰ بعد بسم الله الرحمن الرحيم: «سبّح لله ما في السموات والأرض... عليم بذات الصدور».

وأمّا آية الملك فهي قوله تعالىٰ «قل اللّهمّ مالك الملك... بغير حساب». آل عمران ٢٦ ــ ٢٧. ولا يخفى أنّ هاتين الآيتين أنسب بالمقام، ويحتمل إرادة آية «شهد الله» كما قال في البحار لأنّ لها أيضاً مناسبة، فينبغي أن تقرأ أيضاً، وهي قوله تعالىٰ: «شهد الله أنّه لا إله إلّا هو... سريع الحساب». آل عمران ١٨ ــ ١٩.

⊗ ٤٤ ٩٥ ٩ والمراد ظاهراً: إنّ كلّ مصيبة عدمها أو وجودها سواء لايعبأ به مع حصول غضبك.

وفي نسخة «شوىٰ» بدل «سواء» أي هين يسير. و«سواء» علىٰ تقدير حذف المعطوف أي كلّ مرزئة سواء والعدم مع موجدتك. يقال: «مررت برجل سواء والعدم» أي مستوٍ وجوده وعدمه.

و دليل التقدير في عبارة الدعاء أنّ الإستواء لا يكون إلّا بين شيئين، كما في قوله تعالىٰ «لايستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل» سورة الحديد: ١٠. أي ومن أنفق من بعده، فحذف المعطوف لدلالة الإستواء علىٰ تقديره.

⊗ ٤٥ ٩٦ ١ روى المفيد في الإرشاد والطبرسي في إعلام الورىٰ باسناد عن محمد بن جعفر، وغيره قالوا: وقف علىٰ عليّ بن الحسين عليهما السلام رجل من أهل بيته فأسمعه وشتمه، فلم يكلّمه، فلمّا انصرف قال لجلسائه: لقد سمعتم ما قال هذا الرجل، وأنا أُحبّ أن تبلغوا معي إليه حتىٰ تسمعوا منّي ردّي عليه، قال: فقالوا له: نفعل ولقد كنّا نحبّ أن تقول له ونقول.

قال: فأخذ نعليه ومشىٰ وهو يقول: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحبّ المحسنين» آل عمران: ١٣٤ فعلمنا أنّه لايقول له شيئاً. قال: فخرج حتىٰ أتىٰ منزل الرجل فصرخ به فقال: قولوا له: هذا عليّ بن الحسين.

قال: فخرج إلينا متوثّباً للشرّ وهو لايشكّ أنّه إنّما جاءه مكافئاً له علىٰ بعض ما كان منه، فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا أخي إنك كنت قد وقفت عليّ

آنفاً فقلت وقلت، فإن كنت قد قلت ما فيّ فأستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس فيَّ فغفر الله لك.

قال: فقبّل الرجل بين عينيه وقال: بل قلت فيك ماليس فيك، وأنا أحقّ به. قال الراوي للحديث: والرجل هو الحسن بن الحسن رضي الله عنه.

و أورد ابن شهرآشوب في مناقبه أنّه انتهىٰ عليه السلام إلىٰ قوم يغتابونه، فوقف عليهم، فقال لهم: «إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم».

⊗ ٤٦ ٩٧ ٣ ينزّه المعصوم عليه السلام من ارتكاب الخطيئات واكتساب السيّئات، فهو محمول علىٰ «حسنات الأبرار سيّئات المقرّبين» وفيه من الدلالة علىٰ كمال معرفته عليه السلام بالله تعالىٰ، وصغر ما دونه في عينه، وتقدم مثل هذا.

⊗ ٤٦ ٩٧ ٧ قال محمد أفندي في تحفة الراغب في سيرة جماعة من أعيان أهل البيت الأطائب: اتّفق مشايخنا نفعنا الله ببركاتهم على أنّ المكروبَ والمهموم إذا توضأ فأحسن الوضوء، وصلّىٰ علّى النبيّ صلّى الله عليه وآله وذكر دعاء الإمام زين العابدين، وسأل الله تفريج كربه وهمّه يفرّج الله تعالىٰ كربه وهمّه، ويقضي له حاجته باذنه، وإن كان مريضاً ودعا الله بهذا الدعاء يعافيه الله تعالىٰ.

⊗ ٤٧ ٩٨ ٢ ومحي حح لله صره وحجه سر حححت عشره به هك بان عنها محتاج حل هوبوا امنوا مسعوف ثم «بحا».

وفي الصحيفة ٥:

لا س س ح ح ح د م كرم له و يحى حح لله صره وحجت شيْ حججت (وحجت س حححت خ ل) عبرنه (عره خ ل) هك (بهك خ ل) بان عنهاحاح حل بصرس (لضوس خ ل) هولواا اصعر امسعوف (هوقوامنو مسوف خ ل).

⊗ ٤٨ ٩٨ ٢ إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ في سورة النحل: ٨٨.

⊗ ٤٨ ٩٩ ٣ الوجع: المرض. قال صاحب الصحيفة ٤: وإنّما ذكرنا هذه العوذة للوجع المذكور تبعاً لهما، وليس في الخبر ما يدلّ عليه، وهما أعرف بما ذكراه. انتهىٰ.

أقول: الوجع المذكور في الدعاء، إنّما المراد به المرض النفسي، وسبب وضع اليد على الفم لأنّ الوسوسة ــ وهي المرض النفسي ــ هي الكلام الخفي الصادر منه.

⊗ ٤٨ ٩٩ ٤ إشارة إلى قوله تعالىٰ في سورة الأنعام: ١٣.

⊗ ٥٥ ١١٠ ٢ لا تبتليني: بوجهين: أحدهما بالجزم بحذف حرف العلّة، والنون مخففة للوقاية. والثاني: بإثبات حرف العلّة مفتوحاً، والنون مشدّدة، وهي نون التوكيد الثقيلة، وفتح حرف العلّة... و«لا» على الوجهين ناهية، والواو عاطفة.

ووقع في بعض التعليقات أن الواو للحال، و«لا» نافية، وهذا لايصحّ علّى الروايتين

المذكورتين وكأنّه توجيه لرواية ثالثة وهي «لا تبتليني» بإثبات حرف العلّة ساكناً وتخفيف النون على أنّها نون الوقاية.... (راجع شرح ابن معصوم: ٢١٢).

⊗ ٥٥ ١١٤ ١٩ المرصاد: لعلّ المراد السلامة من جهنّم، حيث أطلق سبحانه وتعالى عليها اسم «مرصاد» في الآية: ٢١ من سورة النبأ «إنّ جهنّم كانت مرصادا».

⊗ ٦١ ١٢٤ ٤ روى الصدوق في معاني الأخبار: ١٧٣ عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «أعوذ بك من شرّ السامة والهامة والعامة واللّامة»، فقال:

السامة: القرابة، والهامة: هوام الأرض، واللّامة: لمم الشيطان، والعامة: عامة الناس.

⊗ ٦١ ١٢٤ ٦ قيل: حفيد إمّا بمعنى مفعول أي محفود، وهو الّذي يخدمه أصحابه ويعظّمونه ويسرعون في طاعته. أو الذي هو ذوحفدة أي ذوخدم وأعوان.

وإمّا بمعنى فاعل، أي حافد، والمراد به كلّ من يسارع إلى الشرّ، ويسرع في القطعية والخطيئة.

وفي نسخة «حقيد» أي حاقد، ومعناه كل مترف طاغ بطر ذي حقد أو حقود، على أن يكون الفعيل من أبنية المبالغة. قال الداماد(ره): وبخط «كف» حقود مكان حقيد، والقاصرون قد أشكه وأشكل عليهم الأمر في هذا المقام.

⊗ ٦٥ ١٣١ ٣ الماعون: اسم جامع لمنافع البيت كالقدر، الدلو، الملح، الماء، السراج ونحو ذلك ممّا جرت العادة بعاريته.

وقيل: هو مطلق الإعانة على أيّ نحو كان، وأصله المعونة، والألف عوض الهاء.

⊗ ٦٧ ١٣٣ ١٠ أقلِلْ عنهم أظفارهم: كناية عن إضعافهم، يقال: فلان مقلوم الظفر: ضعيف.

⊗ ٦٧ ١٣٣ ١١ إخلع وثائق أفئدتهم: انزع ما وثقت به أفئدتهم، واعتمدت عليه من البأس والنجدة والشجاعة الّتي يرونها في أنفسهم.

أو بمعنى انزع قوة قلوبهم وثباتها.

⊗ ٦٧ ١٣٥ ٢٦ ألحّ عليها بالقذوف: أدم رميها بالبلايا وأسباب الخراب.

⊗ ٦٧ ١٣٥ ٢٧ افرعها بالمحول: اقض عليها بأنواع الجدب وانقطاع الأمطار.

والمحول: جمع محل وهو الجدب.

⊗ ٦٧ ١٣٥ ٢٨ أحَصِّ أرضك: أكثرها جدباً، وأقلّها خيراً.

⊗ ٦٧ ١٣٥ ٢٩ وفي بعض النسخ «واثر له» أي آثر له فضل النية الحسنة... ارشده إلى حسن النيّة حتى تصدق في الجهاد.

وفي نسخة أخرى «وآثُرْ له» من الإيثار بمعنى الإختيار.

قال ابن معصوم «واثر له» بوصل الهمز وضمّ الثاء، ولو كان بمعنىٰ «إختر» لضبط بمدّ الهمز وكسر الثاء.

⊘ ٦٨ ١٣٧ ١ ترجم له السيد الخوئي في رجاله: ١٦/٢٠٠ رقم ١٠٩٦٥، وج ١٧/٢٨٦ رقم ١١٧٨٤، و ص ٢٨٨ رقم ١١٧٩٠، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٥/٣٢٦ رقم ١٦٠، وغيرهم.

⊗ ٧٠ ١٣٩ ٥ العشوة: الأمر الملتبس، وأن يركب الشخص أمراً بجهالة لايعرف وجهه.

⊗ ٧٠ ١٣٩ ٨ قال صاحب الصحيفة ٥:

لعلّها جمع كبر ــ بفتحتين ــ وهو الطبل له وجه واحد، أو الطبل ذوالرأسين، فارسي معرّب، وهو بالعربية أصف بصاد مهملة وزان سبب، إلّا أنّ الموجود في كتب اللغة أنّه يجمع علىٰ كبار كجبل وجبال، وقد يجمع علىٰ أكبار كسبب وأسباب، ولم يذكروا أنّه يجمع علىٰ كبارات.

⊗ ٧٠ ١٤٠ ١٢ المسغبة: المجاعة. وقيل: لايكون السغب إلّا للجوع مع التعب.

⊗ ٧٠ ١٤٠ ٢٠ جدع الأنف وما شاكله: قطعه. والمراغم: جمع مرغم: الأنف، والمعنى استعارة.

⊗ ٧٠ ١٤١ ٢٧ أدال الله زيداً من عمرو: نزع الدولة من عمرو، وحوّلها إلىٰ زيد. جعل الكرّة لزيد علىٰ عمرو.

⊗ ٧٣ ١ ١٤٣ قال المامقاني في رجاله: ٢/١٠٦ رقم ٥٨٦٦: ضمرة بن سمرة من المخالفين المعاندين، ضحك وأضحك من حديث عن النبيّ صلىٰ الله عليه وآله، رواه السجاد عليه السلام...

أقول: وفي رواية الكليني: «ضمرة بن معبد».

⊗ ٧٨ ١ ١٤٩ المعيشة الحسنة: هي الكفاف بحيث تسدّ الحوائج الضروريّة ولا تزيد فتوجب الإغترار والعصيان، وتورث الفخر والطغيان.

⊗ ٧٨ ١٤٩ ٦ زهرة الدنيا: متاعها وحسنها وبهجتها وزينتها. والزهو: النضارة والحسن، التيه والفخر. وزها الدنيا: زينتها وزخرفها.

⊗ ٧٨ ١٤٩ ٨ بلاغاً أنال به رضوانك: ذلك أنّ نيل الرضوان بالطاعة، والطاعة بالقدرة، والقدرة بالبلاغ، وهو قدر ما يكفي في العيش والبقاء من غير زيادة ونقصان، ولذلك طلبه لتحصيل الغايات المذكورة.

⊗ ٨٢ ١٦٠ ٨ أغصّني بريقي: من الغُصّة أي الشجىٰ في الحلق، وهو كناية عن كمال الخوف والإضطراب، أي صيّرني بحيث لا أقدر علىٰ أن أبلع ريقي.

⊘ ٨٥ ١ ١٦٦ العفو: هو التجاوز عن الذنب ونحوه.

قال المجلسي: والظاهر قراءة «العفو» بالنصب، أي أسأل العفو، ويحتمل الرفع، أي

العفو مطلوبي أو مسؤولي.

قال صاحب الصحيفة ٥: ولم يذكره غيرنا لكونه كلمة واحدة، وذكرناه لعدم خروجه عن موضوع الدعاء.

⊗ ٨٦ ١٦٦ ١ «لك العتبىٰ» قال الشيخ البهائي (قدّه): العتبىٰ بمعنىٰ المؤاخذة، والمعنىٰ أنت حقيق بأن تؤاخذني بسوء أعمالي.

أقول: هذا المعنى للعتبى غيرمعهود، بل الظاهر أنّ المعنىٰ أرجع عن ذنبي وأطلب رضاك عنّي.

قال في النهاية: أعتبني فلان: عاد إلىٰ مسرّتي، واستعتب: طلب أن يرضىٰ عنه، وفي الحديث «وإما مسيئاً فلعلّه يستعتب» أي يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا.

ومنه الحديث «ولا بعد الموت من مستعتب» أي ليس بعد الموت من استرضاء، والعتبىٰ: الرجوع عن الذنب والإساءة. انتهىٰ.

وقال الجوهري: أعتبني فلان: إذا عاد إلىٰ مسرّتي راجعاً عن الإساءة. والإسم منه العتبىٰ، تقول: استعتبته فأعتبني، أي استرضيته فأرضاني. (قاله المجلسي)

⊗ ٨٨ ٦٩ ١٤ «فتل عنّي عذار غدره» فَتَلَ: صرف. والعذار: جانب اللحية، أي الشعر الذي يحاذي الأذن.

والمعنى صرف الشيطان وجهه عنّي بعد حصول مراده من إلقائه لي في المعصية بالحيلة والغدر. وهذا إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ في سورة إبراهيم: ٢٢.

⊗ ٩٠ ١٧٥ ٤ السحرة: المراد بهم سحرة قوم فرعون الّذين قالوا: آمنّا بربّ هارون وموسىٰ، فقبل الله منهم إيمانهم، وتاب عمّا سلف منهم.

⊗ ٩١ ١٧٦ ٢ «إذا قيل للمخفّين جوزوا» المخفين: الّذين تخفّفوا من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها، وهو من قولهم: اخف الرجل فهو مخف: إذا خفّت حاله و دابّته، وإذا كان قليل المتقل. وضدّها «المثقلين».

يقال: جزت الطريق، وجاز الموضع جوزاً وجوازاً، إذا سار فيه وسلكه.

⊗ ٩١ ١٧٨ ٧ قال صاحب الصحيفة ٥ في ص ١٣٣ دعاء٥٠:

كما عثرنا عليه أوّلا في البحار :٣٢٥/٨٧ ح ١٤ نقلا عن جنة الأمان وهو المعروف بمصباح الكفعمي :٦٣ ثم وجدناه في الصحيفة الثالثة :٣٤ نقلاعن الكتاب المذكور ولكن الذي يقوى في النظر وقوع الاشتباه في نسبته إلى السجاد عليه السلام وأنه من أدعية النبي صلى الله عليه وآله وأدعية أمير المؤمنين عليه السلام فانّ الذي وجدناه في مصباح الكفعمي في خمس نسخ نسبته إلى أمير المؤمنين عليه السلام وفي حاشيته ورسالته المسماة بالجنة الواقية أنه من أدعية الرسول صلى الله عليه وآله كما ستعرف،وكأنّ الذي أوقع في

الاشتباه المذكور أنّ الكفعمي في مصباحه نقل أولاً دعاء نسبه إلى أمير المؤمنين عليه السلام وذكر بعده دعاء نسبه إلى زين العابدين عليه السلام وقال بعده: ثم قل ما كان علي عليه السلام يقوله في سحر كل ليلة بعقب ركعتي الفجر، وذكر الدعاء الذي كلا منافيه، لكن في بعض النسخ كما في نسختين من الخمس المشار اليها كان في الأصل.

ثم قل ما كان عليه السلام الخ بدون لفظة «علي» ثم صححنا بذكرها، فالظاهر أن نسخة الناسب كانت بدون لفظة «علي» فيكون ظاهرها رجوع الضمير إلى السجاد عليه السلام.

ويؤيد ذلك ذكر السماهيجي المعاصر لصاحب الصحيفة الثالثة له في أدعية الصحيفة العلوية: [١٢٤] على ما حكي عنه، ثم أنه في البحار - بعد ذكر الدعاء والزيادة الآتية التي بعده - قال: ثم قال يعني صاحب جنة الأمان -:

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انّ الله يغفر لصاحب هذا الإستغفار ذنوبه ولو كانت ملء السماوات السبع والأرضين السبع وثقل الجبال وعدد الأمطار وما في البر والبحر، وكتب له بعدد ذلك حسنات، ولا يقوله عبد في يومه أوليلته ويموت إلا دخل الجنة ولم يفتقر أبداً. وهو:

اللّهم إني أستغفرك ممّا تبت إليك منه الخ. انتهى، يعني إلى آخر الدعاء الآتي.

ولا يخفى أن هذا الذي نقله في فضله لم يذكره الكفعمي في جنة الأمان المعروف بالمصباح الذي صرح صاحب البحار أنه نقل منه وإنما ذكره في حواشيه، نعم للكفعمي رسالة مختصرة في الدعاء وما يشبه تحتوي عَلَى أربعين فصلا سمّاها الجنة الواقية والجنة الباقية ونسبها إليه صاحب البلغة في الرجال فيما حكي عنه تشبه أوائلها أوائل جنة الأمان رأيت منها نسختين كتبت إحداهما سنة اثنتين وألف، والأُخرى عتيقة جداً ذكر فيها هذا الدعاء مجرداً عن الزيادة الآتية بعده، ولكن نسبه إلى النبي صلى الله عليه وآله وذكر فضله بالألفاظ المتقدمة عن البحار حرفاً فحرفاً، ثم أنه لا يخفى أن ما نقله صاحب البحار في فضله القاضي بانه من أدعية الرسول صلى الله عليه وآله لا ينافي نسبته إلى السجاد عليه السلام لو وجد ما يدل عليها لامكان الجمع والله العالم.

⊗ ٩٢ ١٧٨ ٤ فتغمط قدرك ــ بكسر الميم وفتحها ــ: أي لا تشكره ولا ترضاه ــ إن حرّكت قدرك ــ أو نستحقره ولا نوفّيه حق إجلاله وتعظيمه إن سكّنت.

⊗ ٩٩ ١٨٧ ٨ من لم يكن من الذريّة الطاهرة فليترك لفظه «جدّي» وليكتف بقول «علىٰ محمد رسولك».

⊗ ١٠٧ ١٩٣ ٢ قال صاحب الصحيفة ه: وربّما يتأمّل في نسبته إليه عليه السلام ودعائه فإنّ إضافة

الدعاء إليه لاينحصر وجهها في أنّه من كلامه عليه السلام ، لكن في سياق الحديث ما يشهد ذلك ، فإنّه عند ذكر الحسين عليه السلام قال: ولقّن دعوات ثم بيّنها ، ثم ذكر ما سمعه عن علي بن الحسين عليهما السلام، ثم ذكر وصيّه فقال له أُبيّ: ما اسمه؟ فقال: اسمه محمد ويقول في دعائه إلخ، ثم ذكر الصادق عليه السلام فقال: يدعو ربّه فيقول في دعائه إلخ.

وكذلك ذكر باقي الأئمة إلىٰ العسكري عليهم السلام. انتهىٰ.

وقوله عليه السلام: صلّ علىٰ محمد وآل محمد... من «خ»

⊗ ١٠٩ ١٩٤ ٧ في الحديث عن الصادق عليه السلام أنّه سُئل عن المحكم والمتشابه، فقال: المحكم: ما يعمل به، والمتشابه: ما اشتبه على جاهله.

وقال عليه السلام: إنّ القرآن فيه محكم و متشابه، فأمّا المحكم فنؤمن به، ونعمل به، وندين به، وأمّا المتشابه فنؤمن به، ولانعمل به.

⊗ ١٠٩ ١٩٦ ١٦ «ما» هنا زائدة علىٰ سبيل ما في قوله عزّ وجل «فبا رحمة من الله» آل عمران: ١٥٩.

⊗ ١٠٩ ١٩٦ ١٨ وهذا تمثيل لعظم شأن القرآن الكريم. قال الله تعالى «لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله». سورة الحشر: ٢١.

⊗ ١٠٩ ١٩٨ ٣٤ جاءفي الحديث عن الكاظم عليه السلام أنّه سئل: ما معنىٰ صلاة الله وصلاة الملائكة وصلاة المؤمن في قوله تعالىٰ «إنّ الله وملائكته يصلون...»؟

فقال عليه السلام: صلاة الله: رحمة من الله، وصلاة الملائكة: تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين: دعاء منهم له.

⊗ ١٠٩ ١٩٩ ٣٥ أخرج صاحب الصحيفة ٣ شطراً من هذا الدعاء، وقال: رواه بعض أعاظم العلماء في كتاب «مصباح النجاح»، و بينها بعض الاختلاف.

⊗ ١١٠ ١٩٩ ٢ قال تعالىٰ «والقمر قدّرناه منازل» يس: ٣٩، وهي ٢٨ منزلاً، ينزل القمر كلّ يوم وليلة في منزل منها.

والمراد بـ «المتردّد في منازل» عوده إليها في الشهر اللاحق، بعد قطعه إيّاها في الشهر السابق.

⊗ ١١٠ ١٩٩ ٥ قال الراغب في المفردات: ٤٣١: كسوف الشمس والقمر: استتارهما بعارض مخصوص.

وقال في ص ١٤٨: الخسوف للقمر، والكسوف للشمس، وقيل:الكسوف فيها إذا حجب بعض ضوئها.

وقال الفيروزآبادي في القاموس: ٣/١٩٠: كسف الشمس والقمر كسوفاً: احتجبا.

⊗ ١١١ ٢٠٠ ١ قال والد ابن طاووس: فمن دعا بهذا غفر الله تعالىٰ ذنوبه.

وأورده الطوسي بعنوان: ويستحب أن يدعو في كل يوم من أيام رجب بهذا الدعاء.

وقال ابن طاووس: واعلم أنّ هذا الدعاء قد ذكره جدّي أبوجعفر الطوسي في أدعية كلّ يوم من رجب، وهو عارف بطريق الروايات، فيكون قد روى بطريق غير هذه أنّه يدعى به كل يوم من أيام رجب، فادع به في كل يوم منه.

⊗ ١١٢ ٢٠١ ١ أورده ابن المشهدي والشهيد في مزارهما، وابن طاووس في مصباح الزائر مرسلاً في باب «مسجد غني والصلاة والدعاء فيه» وفي الصحيفة ٢ بعنوان «وكان من دعائه عليه السلام في القنوت» وانفرد به صاحب الصحيفة ٥ وعدّه من أدعيته عليه السلام في رجب.

أقول: واعتباره من أدعية شهر رجب أرجح لأنّ طاووس اليماني سمعه من الإمام عليه السلام في شهر رجب مرّتين: الأُولىٰ في حجر إسماعيل عليه السلام، والثانية في مسجد غني في الكوفة.

⊗ ١١٢ ٢٠٢ ٣ إلىٰ هنا أورده في الصحيفة ٢.

⊗ ١١٤ ٢٠٧ ١٧ ثم قم وأوتر، فإذا فرغت من دعاء الوتر وأنت قائم، فقل قبل الركوع «خ». قال ابن طاووس: رأيت في كتاب عتيق بمشهد مولانا علي عليه السلام رواية نافلة الليل على هذه الصفات والدعوات عن مولانا زين العابدين عليه السلام وفيها أن هذا الفصل يقوله بعد الفراغ من ركعة الوتر.

⊗ ١١٤ ٢٠٨ ٢١ إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ في سورة الرعد: ٤١. أي إذا حكم حكماً فأمضاه لايتعقّبه أحد بتغيّر ولانقص.

يقال: عقّب الحاكم علىٰ حكم من كان قبله: إذا حكم بعد حكمه بغيره.

⊗ ١١٤ ٢٠٩ ٣٠ الإبرام في الأصل: فتل الحبل. (ويقال: أبرم الأمر: أحكمه). والنقض ــ بالضاد المعجمة ــ: نقيضه. والكلام استعارة.

والمراد تدبيرهم عليهم السلام لأُمور الخلق حسب ما تقتضيه الحكمة من إحكام أو نقض.

⊗ ١١٦ ٢٣٣ ٧٨ الكفل: الضعف والحظّ والنصيب. وقوله تعالىٰ «كفلين من رحمته». الحديد: ٢٨ أي نصيبين من رحمته،أحدهماأن لايُدخله النار، وثانيهاأن يدخله الجنة. وقيل غير هذا.

⊗ ١١٧ ٢٣٦ ٧ شرَك الشيطان: ما يُفتن به الناس من حبائله ومصائده.

وشرْكه: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله.

⊗ ١١٧ ٢٣٩ ١٨ هنا إشكال وهو أنّ اعتقادنا بحسب ماورد من النصوص ودلّت عليه الآية أنّ

الليلة التي تتنزّل الملائكة والروح فيها هي ليلة القدر، وأنّها في شهر رمضان، في العشر الأواخر في إحدى ليالٍ ثلاث: إمّا ليلة تسع عشرة، أو إحدىٰ وعشرين، أو ثلاث وعشرين علىٰ ما دلّت عليه النصوص أيضاً.

وهذا الدعاء مرويّ في كلّ يومٍ من الشهر، فكيف يُدْعىٰ بهذه الفقرة منه في غير الأيام التي يكون بعدها إحدىٰ هذه الليالي الثلاث، سيما اليوم الأخير الذي بعده ليلة الفطر، وليست هي ليلة القدر قطعاً، ولذلك قيل: إنّ قراءتها في مثل اليوم الأخير كالإستهانة بالله جلّ جلاله في خطابه بالمحال، وإنّه ينبغي أن لايقولها الإنسان إلّا في اليوم الثامن عشر، والعشرين، والإثنين وعشرين، ويبدّلها في الباقي بمثل «اللّهمّ إن كنت قضيت أنّني أبقىٰ إلى ليلة القدر فافعل بي كذا وكذا» من الدعاء المذكور، «وإن كنت قضيت أنّني لا أبقىٰ فأبقني إلى ليلة القدر فارزقني فيها كذا وكذا» كما أنّ من لايريد الحجّ ولو تمكّن منه يكون طلبه للحجّ المتكرّر في هذا الدعاء كالإستهزاء الذي يحتاج معه إلىٰ طلب العفو، بل يقول: اللّهمّ ارزقني ما ترزق حجّاج بيتك الحرام من الإنعام والإكرام إلىٰ غير ذلك.

أقول: يمكن دفع الإشكال بأنّ الذي دلّ عليه النقل أنّ الملائكة والروح تتنزّل في ليلة القدر، وأنّها مظنّة لذلك، أمّا عدم تنزّلها في غيرها فلا، وأمّا قراءة هذه الفقرة في كلّ يوم فلا أرى بها بأساً حتى اليوم الأخير، وإلّا لبيّنه الأئمّة عليهم السلام كما يقرأ الشباب قوله عليه السلام «حرّم شيبتي على النار» وأمّاإبدالها بما ذكر فخلاف الأولىٰ مع احتمال أن يكون لها معنى صحيح،ولا بأس به مع انتفآء هذا الإحتمال كما يقول الزائر لأميرالمؤمنين عليه السلام بالزيارة الجامعة «وإلى أخيك بعث الروح الأمين» والزائر لغيره «وإلى جدّكم بعث الروح الامين».

والحاصل إنّ علينا أن ندعوَ بما ورد عنهم عليهم السلام كما ورد فإن عقلنا معناه قصدناه تفصيلاً، وإلّا قصدناه إجمالا. ولو كان معناه لاينطبق علينا في الواقع وكنّا ممّن يحسن تبديله بدّلناه، وإلّا فيكفينا تلاوة كلامهم عليهم السلام والتشبّه بهم بقصد التيمّن والتبرّك والتأسّي ونحو ذلك،ولو كان يلزمنا إبداله لبيّنوه لنا.

وأمّا من لايريد الحجّ ولو تمكّن منه، فان كان يكره طاعة الله فهو خارج عن ربقة الإيمان، وإن كان عازماً عَلَى العدم ، فلا ينافي ذلك الدعاء بأن يرزقه الله الحجّ ويوفّقه له،وبما يؤيد ما قلناه ما عن كتاب الذخيرة من الأدعية المرويّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله لكلّ يومٍ من شهر رمضان، فإنّ دعاء اليوم التاسع والعشرين منه هكذا: «اللّهمّ ارزقني ليلة القدر» الخ، والأولى حمله عَلَى إرادة «اللّهمّ ارزقني فضل ليلة القدر التي مضت و بركتها» أو نحو ذلك.

⊗ ١١٨ ٢٤٢ ١ قال صاحب الصحيفة ٥:

لايخفى إنّ أوّل السنة الهجريّة هو المحرّم، ولكن دلّت الروايات عن أهل البيت عليهم السلام أنّ أوّل السنة هو شهر رمضان كما في رواية هذا الدعاء.

وقال الكاظم عليه السلام عن بعض الأدعية التي يُدعىٰ بها عند دخول شهر رمضان: ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة. والجمع ممكن ببعض الوجوه.

⊗ ١١٨ ٢٤٢ ٣ النذايا: لعلّها من نوادي الدهر أي حوادثه. واستظهرها في « خ » الرزايا.

⊗ ١١٩ ٢٤٣ ١ وقال صاحب الصحيفة ٥:

(كما في الصحيفة الرابعة) قال: علىٰ ما في كثيرٍ من نسخ الإقبال نقلاً عن مجموعة مولانا زين العابدين عليه السلام، وذكر في آخر صحيفته أنّ جميع ما نقله فيها عن الإقبال من أعمال شهر رمضان إنّما هو من كتاب المضمار في عمل شهر رمضان لصاحب الإقبال السيّد عليّ ابن طاووس ـ قدّس سرّه ـ، وإنّهُ إنّما نسبه إلى الإقبال تبعاً للمحدّثين الذين اشتبه عليهم حال المضمار فظنّوه من أجزاء الإقبال حتّى المجلسيّ والحرّ العامليّ والسيّد الجزائريّ وصاحب الصحيفة الثالثة وغيرهم مع أنّه ليس في الإقبال عمل شهر رمضان.

ثمّ قال: وهذا الدعاء وما بعده إلى آخر الشهر يوجد في بعض نسخه موزّعاً على الأيام وفي بعضها سردها مجتمعةً قبل أدعية الوداع، انتهىٰ.

أقول: ليس لهذه الأدعية ـ أعني هذا الدعاءَ وما بعده إلى آخر الشهر ـ أثر فيما بأيدينا من نسخة عمل شهر رمضان المطبوعة مع الإقبال التي توهم أنّها جزء منه. نعم. يوجد فيها بعض الأدعية لبعض أيام شهر رمضان موافقة لبعض هذه الأدعية في جملةٍ من فقراتها لكن من غير نسبةٍ إلى أحدٍ ثم أنّه في الصحيفة ٤ قدّم دعاء الوداع علىٰ دعاء يوم الثلاثين، ونحن عكسنا فلا تغفل.

ولزيادة الإطلاع راجع الصحيفة الرابعة: ١٤٦، والخامسة: ٤٠٥.

⊗ ١١٩ ٢٤٤ ٤ اتّخذوا دينك دغلاً: أي يخدعون الناس. وأصل الدغل: الشجر الملتفّ يكمن فيه المذنب.

⊗ ١١٩ ٢٤٧ ١٢ اشعب به صدعنا... شعثنا: أي أصلح ما تشعّب منّا، وأصلح ذات بيننا، واجمع أمرنا.

⊗ ١٢٥ ٢٥٩ ١ قال صاحب الصحيفة ٥: في إقبال الأعمال خصّه بالليلة التاسعة عشرة، ولاوجه له. وأورده الشيخ في المصباح من غير نسبةٍ إلى أحدٍ، وذلك أنّ الشيخ (قدّه) روى لكلّ ليلةٍ من ابتداء شهر رمضان إلىٰ تمام عشرين ليلةً، عشرين ركعةً، وأورد بعد كلّ ركعتين منها دعاءً، وأورد للعشر الأواخر زيادةً على هذه العشرين ركعةً في كلّ ليلةٍ

عشر ركعات، وأورد بعد كلّ ركعتين منها دعاءً أيضاً.
ثمّ ذكر أنّه يصلّي في ليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعةٍ يسقط ما فيها من الزيادات، وهي عشرون ركعةً في ليلة تسع عشرة، وثلاثون في ليلة إحدى وعشرين، وثلاثون في ليلة ثلاث وعشرين، الجميع ثمانون تفرّق على أربع جمع في تفصيل ذكره، فيبقىٰ في ليلة إحدى وعشرين ثمانون ركعةً، وفي كلٍّ من الليلتين الأُخريين سبعون، ثمّ أورد بعد كلّ ركعتين من السبعين دعاءً.
وأورد ذلك كلّه ابن طاووس في الإقبال نقلاً عن خطّ الشيخ، وقال ابن طاووس: وقد روي أنّ هذه المائة ركعةٍ تُصلّىٰ في كلّ ليلةٍ من المفردات كلّ ركعةٍ بالحمد مرّة، و«قل هو الله أحد» عشر مرّاتٍ، الىٰ أن قال: ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام.

⊗ ١٢٦ ٢٦٠ ١ عدّه في إقبال الأعمال من أدعية ليلة التاسع عشر من شهر رمضان. وقال الكفعميّ في البلد والمصباح: وادع في هذه الليلة ــ أي الثالثة والعشرين ــ وليلتي تسع عشرة، وإحدىٰ وعشرين بما روي عن مولانا زين العابدين عليه السلام.

⊗ ١٢٨ ٢٦٣ ٥ «والناكثين والقاسطين... والمبدّلين»: يقال: نكث العهد أو البيع: نقضه ونبذه، وسمّي أهل الجمل الناكثين لأنّهم كانوا قد بايعوا عليّاً عليه السلام، ثمّ نقضوا بيعته وقاتلوه.
وقسط: جار وحاد عن الحقّ، وسمّي أهل صفين بالقاسطين لأنّهم جاروا في حكمهم.
و مرق من الدين: خرج منه بضلالةٍ أو بدعةٍ، وسمّي الخوارج بالمارقين لأنّهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية.
وفي حديث عليّ عليه السلام «أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين».
والنبذ يكون بالفعل والقول وفي الأجسام والمعاني، ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلىٰ من كان بينه وبينه.
وبدّل الشيء: غيّر صورته، ويقال: بدّل الكلام: حرّفه، والمعنىٰ تغيير وتحريف سنّة الله ورسوله.

⊗ ١٣٠ ٢٦٦ ١ عاد كالعرجون القديم: أي عاد في آخر الشهر دقيقاً كالعذق اليابس العتيق. وهذا إشارة إلى قوله تعالىٰ في سورة يس: ٣٩.

⊗ ١٣١ ٢٦٧ ١ في نسخة الإقبال التي عندنا هكذا «دعاء الحسن بن علي عليهما السلام في ليلة القدر».

⊗ ١٣٢ ٢٦٩ ٣ في الحديث «الإبتهال أن تبسط يديك وذراعيك إلى السماء تجاوز بهما رأسك» وقيل: أن تمدّ يديك جميعاً، وأصله التضرّع في السؤال....

⊘ ١٣٥ ٢٧٥ ٩ «استدراج الله العبد» يعني أنّه كلّما جدّد خطيئة، جدّدله نعمةً، وأنساه الإستغفار فيأخذه قليلاً قليلاً ولايباغته: أي يفاجئه.

⊘ ١٣٥ ٢٧٦ ١٥ «توبةً نصوحاً» هي البالغة في النصح التي لاينوي فيها معاودة المعصية.
وقيل: هي ندم في القلب، واستغفار باللسان، وترك بالجوارح، وإضمار أن لايعود.

⊗ ١٣٩ ٢٨٢ ١ «مكوّر الليل على النهار...» أي يدخل كلّ منهما علىٰ صاحبه بالزيادة والنقصان فما يزيد في أحدهما ينقص في الآخر. وهذا إشارة إلىٰ قوله تعالى في سورة الزمر: ٥.

⊗ ١٣٩ ٢٨٤ ٩ قولهم «جعل الشيءُ شعاره ودثاره» إذا خالطه ومارسه وزاوله كثيراً.
وقيل: الدثار الذي هوفوق الشعار، والشعار الثوب الذي يلي الجسد. والمراد المداومة عليه ظاهراً وباطناً.

⊗ ١٤٢ ٢٩٣ ٥ يقال: «سام بسلعته كذا وكذا» أي ذكر ثمنها وغالىٰ بها.
و زدت في السوم أي زدت في مضاعفة الأجر والثواب.

⊗ ١٤٣ ٣٠١ ٤ أي الّذين يجعلون له عديلاً، وفي حديث عليّ عليه السلام: «كذب العادلون بك إذ شبّهوك بأصنامهم».
وقيل: يعدلون بأفعاله عنه وينسبونها إلىٰ غيره، وقيل: يعدلون بعبادتهم عنه تعالى.

⊗ ١٤٣ ٣٠٥ ١٩ أي شهر شوّال، و هو أوّل أشهر الحجّ، لقوله تعالىٰ «الحجّ أشهر معلومات» هي: شوّال، وذو القعدة، وذو الحجّة.

⊗ ١٤٣ ٣٠٥ ٢١ قيل: هو إطباق باب النار حين تُغلق علىٰ أهلها.

⊗ ١٤٣ ٣٠٨ ٣٠ «صدع بالحقّ» إذا تكلّم به جهاراً، ومنه قوله تعالىٰ «فاصدع بما تؤمر» الحجر: ٩٤: أي أظهر وأعلن وصرّح بما أُمرت به غير خائف.

⊗ ١٤٤ ٣١٠ ٦ في أخبار أهل البيت عليهم السلام أنّها سورة الفاتحة، وهي سبع آياتٍ ومنها «بسم الله الرحمن الرحيم».
وعطف القرآن عليها من عطف الخاص على العام تعظيماً، مثل: فاكهة ونخل ورمّان، وفي الأخبار إشارة إلىٰ ذلك أيضاً،وإنّما سمّيت المثاني لأنّهاتقرأفي الركعتين.
وقيل: السّبع الطوال والسابعة الأنفال وبراءة لأنّها في حكم سورةٍ واحدةٍووقيل: القرآن كلّه، وقيل غيرذلك.

⊗ ١٤٤ ٣١٠ ٧ الكنية على أوجه: أحدها أن يكنّى الرجل باسمٍ توقيراً وتعظيماً، والآخر أن تقوم الكنية مقام الإسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه.
واستعمل هنا مطلق التسمية توسّعاً.

⊘ ١٤٤ ٣١١ ٢٣ قوله عليه السلام «بيّنت بالكتاب ــ إلى قوله ــ لوحيك» المراد با لكتاب هو المذكور بعد أوائل السور مثل «كتاب أُحكمت» و« كتاب أنزلناه»... إلخ.

والمراد بالقسم: تلك الرموز مثل «الم»و«الر»، ونحوها فإنّها كما يفهم من هذا المقام أسماء للنّبيّ صلى الله عليه وآله أريد القسم بها، وبالقرآن كلفظ «يس» و «ص» ونحوها علىٰ ما سبق.

وتجد تفصيل حروف أوائل السور في تفسير مجمع البيان: ٦٨/١ وتفسير الميزان: ٣/١٨ وغيرها من التفاسير.

⊗ ١٤٤ ٣١٢ ٣٠ الإمام زين العابدين عليه السلام هووليّ زمانه، وقوله عليه السلام «مع وليّك» المراد به صاحب الأمر الحجّة ابن الحسن عليه السلام كما جاء في كثيرٍ من الروايات والأدعية الواردة عن الأئمّة عليهم السلام، أو من كلام جابر بن عبدالله راوي الدعاء.

⊗ ١٤٥ ٣١٣ ١ قال صاحب الصحيفة ٥: إذا أفطر، أي عند دخول شوال، أو عند المغرب في كلّ يوم من شهر رمضان.

ولعلّ المراد علىٰ الأوّل: إن شئت أن تستجيب بما دعوتك به في مجموع شهر رمضان.

وعلىٰ الثاني: إن شئت أن تستجيب ما دعوتك به في النهار فعلت.

⊗ ١٤٦٠ ٣١٣ ١ أي لايستقبل بالرّدّ المنبسطين معه، ثقةً بعلمهم أو برضاه سبحانه عنهم.

⊗ ١٤٦ ٣١٥ ١٦ أبليت الأعذار: بيّنت الأدلّة التي تقوم بالعذر عند عقاب العصاة.

⊗ ١٤٧ ٣١٦ ١ عرفة: هي الموضع المعروف، وحدّها: من بطن عرفة وثنوية ونمرة إلىٰ ذي المجاز كما جاءت به الرواية.

قيل: سمّيت بذلك لما روي أنّ جبرئيل عليه السلام عمد بإبراهيم عليه السلام إلىٰ عرفات، فقال: هذه عرفات فاعرف بها مناسكك. فسمّيت عرفات.

و روي غير ذلك في وجه التسمية ولا منافاة، يقف عليه حجّاج بيت الله الحرام في اليوم التاسع من ذي الحجّة.

⊗ ١٤٧ ٣١٨ ١٣ في حديث نفي الكيف عنه تعالى «كيف أصف ربّي بالكيف والكيف مخلوق، والله لايوصف بخلقه». (مجمع البحرين مادّة/ كيف).

⊗ ١٤٧ ٣١٨ ١٤ في خطبةٍ لعلّيٍ عليه السلام «لايُنظر بعينٍ، ولايُحدّ بأينٍ».

⊗ ١٤٧ ٣٢١ ٢٩ ذرأت: خلقت، وكأنّ الذرء مختصّ بخلق الذرّيّة.

و برأت: خلقت لاعن مثالٍ.

⊗ ١٤٧ ٣٢٢ ٣٤ العَلَم ــ بالتحريك ــ: العلامة، الجبل الطويل، المرتفع، الراية.

والمنار: المرتفع الذي يُوقد في أعلاه النّار لهداية الضلّال ونحوه.

واستعمال لفظ العلم والمنار استعارة حسنة للإمام من حيث اهتداء الناس به في سلوك طريق الحقّ، ورجوع الخلق إليه عند التباس الشبهة، والتباس الحقّ بالباطل.

⊗ ١٤٧ ٣٢٣ ٣٧ كناية عن المهديّ المنتظر عجّل الله فرجه، أي فألهم للإمام القائم بأمرك.

⊗ ١٤٧ ٣٢٥ ٤٨ في حديثٍ عن أميرالمؤمنين عليه السلام وفيه: قوله تعالىٰ «وأْتوا البيوت من أبوابها» البيوت هي بيوت العلم الذي استودعته الأنبياء،وأبوابها أوصياؤهم،وقال رسول الله صلى الله عليه وآله «أنا مدينة العلم وعليّ بابها».
وعن الباقر عليه السلام: آل محمّدٍ عليهم السلام أبواب الله وسبله والدعاة إلى الجنّة والقادة إليها، والأدلّاء عليها إلىٰ يوم القيامة.

⊗ ١٤٧ ٣٢٦ ٥٨ جأر إليك متضلّاً: رفع صوته بالدعاء إليك متبرّئاً.

⊗ ١٤٧ ٣٢٦ ٦٠ بتفريطي: بتقصيري.
قوله تعالىٰ «في جنب الله» ٥٦/٣٩: أي حقّه وطاعته وقربه.
وعن عليّ عليه السلام: أنا جنب الله.
وعن الباقر عليه السلام: نحن جنب الله.
وعن الكاظم عليه السلام: جنب الله أميرالمؤمنين عليه السلام وكذلك من كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلىٰ أن ينتهي الأمر إلىٰ آخرهم عليهم السلام.

⊗ ١٤٧ ٣٢٧ ٦٢ استدراج الله العبد: أنّه كلّما جدّد خطيئةً جدّد له نعمةً وأنساه الإستغفار، وأن يأخذه قليلاً قليلاً ولايباغته.

⊗ ١٤٧ ٣٢٩ ٧٤ «لاتهلكني بما أسديته إليك»: أي لاتهلكني بما عملته من الأعمال الصالحة وحسبت أنّه طاعة، وهو في نفسه موجب للهلاك لعدم وقوعه على الوجه اللّائق الموجب لحسنه في نفسه.
وكأنّ مراده عليه السلام طلب الصفح علىٰ ما كان بهذا الشكل من الأعمال، إن وقعت منه.

⊗ ١٤٧ ٣٣٠ ٨٥ يريد عليه السلام أن لايكون ممّن قال تعالىٰ فيهم: «فَذَرْهُمْ في غَمْرَتِهِمْ حتّىٰ حينٍ» المؤمنون: ٥٤.

⊗ ١٤٧ ٣٣٠ ٨٦ أي تغييراً إلى الأدنىٰ دون الأجل، وكذا ما بعدها.
وقيل: أي لا تمحو لي إسماً من ديوان السعداء، وتثبته في الأشقياء.

⊗ ١٤٧ ٣٣٢ ٩٨ أشار في إقبال الأعمال: ٤٢١ قائلاً: ويستحبّ أيضاً أن يدعا في هذا اليوم ــ يوم عرفة ــ بالدعاء الذي قدّمناه في تعقيب الظهر يوم الجمعة في الجزء الرابع عن مولانا زين العابدين عليه السلام الذي أوّله: يا من يرحم من لايرحمه العباد [أي الدعاء: ١٢٩].

⊗ ١٤٨ ٣٣٧ ٢١ الرَّوْح: الراحة والإستراحة والحياة الدائمة. والريحان: الطيب.
وقيل: الريحان المشموم يؤتىٰ به عند الموت من الجنّة فيشمّه فيقول: أنا عملك الصالح. وقيل: غير ذلك.

⊗ ١٤٩ ٣٣٨ ٧ أورد صاحب الصحيفة الثانية هذه القطعة مرّةً أُخرىٰ في دعاء مستقلّ مضيفاً عليها «سبحانك لا إله إلّا أنت»، وقال ما لفظه: هذا صدر الدعاء السابق لموقف عرفة إلّا أنّه ورد في رواية أُخرىٰ بهذا القدر بعنوان يوم عرفة فأوردته كما وردت به الرواية والله الموفّق.

⊗ ١٤٩ ٣٤١ ٢٧ «خائنة الأعين»: صفة للنظرة أي يعلم النظرة المسترقة إلىٰ مالا يحلّ.

⊗ ١٤٩ ٣٤٣ ٤١ ليس الوجه هنا العضو لاستحالة الجسم عليه تعالىٰ، والمراد به الرضا. وإنّما حسن الكناية به عن الرضا: لأنّ الشخص إذا أراد شيئاً أقبل بوجهه عليه، وإذا كرهه أعرض بوجهه عنه.

⊗ ١٤٩ ٣٤٧ ٥٠ «وبلّغني فتح آلِ محمّدٍ...» كانّ المراد به خروج المهدي عجّل الله تعالىٰ فرجه الشريف.
وعودة الضمير في «دونه» عليه عليه السلام.

⊗ ١٤٩ ٣٤٨ ٥٢ لم يذكر ما بعده في البلد الأمين، وقال فيه: إلىٰ آخر كلمات الفرج.
وذكر في حاشيته ص ٥ ما لفظه: نسخ كلمات الفرج مختلفة فما هو مرقوم في أصل نسخة ابن السكون في مختصر المصباح وكذا في المتهجّد الكبير.
ورواها الشيخ في التهذيب: ٢٨٨/١ ح ٧ عن أبي جعفر عليه السلام كما هي في الأصل إلىٰ قوله «ربّ العالمين» لاغير ولم يذكر فيه «وما تحتهنّ».
وفي الفقيه: ١٣١/١ ح ٣٤٣ كذلك، غير أنّه زاد فيه: وسلام على المرسلين» قبل «الحمدلله ربّ العالمين» انتهىٰ. ويأتي مستقلّا في الدعاء «١٦١».

⊗ ١٥١ ٣٥٤ ١ الملتزم ــ ويقال المدعى والمتعوّذ ــ سمّي بذلك لالتزامه الدعاء والتعوّذ، وهو ما بين الحجر الأسود والباب.
قال الأزرقيّ: وذرعه أربعة أذرع. وقال الطريحيّ: هو دبر الكعبة سمّي به لأنّ الناس يعتنقونه أي يضمّونه إلىٰ صدورهم. ذكره الحمويّ في معجم البلدان: ١٩٠/٥ بالزاي المكسورة، والطريحيّ في مجمع البحرين: ١٦٢/٦ بالزاي المفتوحة.

⊗ ١٥١ ٣٥٤ ٢ فوج: كلمة تدلّ علىٰ تجمّع. من ذلك الفوج: جماعة من الناس، والمعنىٰ هنا استعارة للدلالة علىٰ تراكم الذنوب والخطايا، وسعة الرحمة والمغفرة.

⊗ ١٥٢ ٣٥٦ ١٨ «اركسته لأمّ رأسه في زبيته»: قلبته علىٰ رأسه في حفرته.
والعبارة التي بعدها عطف تكرار.

⊗ ١٥٢ ٣٥٦ ٢٠ «شرق بي بغصّته». يقال: شرق بريقه أو بالماء: إذا غصّ به.
والغصّة: الشجى في الحلق، أو ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه.

⊗ ١٥٢ ٣٥٦ ٢٢ بمعنى اتّهمني ونسب إليّ فعل عيوبه التي عملها هو.

و وحر الصدر: غشّه، وقيل: الحقد والغلّ والغيظ.

⊗ ١٥٢ ٣٥٧ ٣١ أورد ابن شاذان في صحيفته دعاءً مستقلاً يقرأ بعد قوله عليه السلام «... بالتضييع». انظر الدعاء اللّاحق، وما قاله صاحب الصحيفة ٥.

⊗ ١٥٢ ٣٥٨ ٣٢ «المحمّديّة الرفيعة»: الشريعة المنسوبة إلىٰ محمّدٍ صلّى الله عليه وآله المتّصفة بالرفعة والعلوّ والشرف.

«العلويّة البيضاء»: ذكر أنّ المراد هنا الولاية أو الدرجة المنسوبة إلىٰ عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام المتّصفة بكونها نقيّة العرض فاضلة كريمة.

وقال الفيض: يعني بهما محمّداً وعليّاً وآلهما، والبيضاء النقيّة العرض. وهي إشارة إلى العصمة والطهارة والعفاف.

⊗ ١٥٣ ٣٦٢ ١٦ في قوله تعالىٰ «لا يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ» الأنبياء: ١٠٣، قيل: هو إطباق باب النار حين تغلق علىٰ أهلها، وهو المرويّ عن عليّ عليه السلام.

⊗ ١٥٥ ٣٦٦ ٨ نَهْنَهَهُ عن الأمر فتنهنه: كفّه وزجره فكفّ، وأصلها نهَهَهُ، والنَّهْنَه: الثوب الرقيق النسج.

يحتمل على المعنى الأوّل أنّه أراد عليه السلام أن لايردعه عن ظلمه فسيكفّ ويتوب، و إنّما أراد معاجلة العقوبة كما في أوّل الدعاء.

أو على المعنى الثاني أنّه قصد عليه السلام أن لايلبسه الله عزّ وجلّ ثوب الهناء والراحة.

⊗ ١٥٦ ٣٦٧ ١ زاد في الصحيفة ٥: ليأخذ بن الزبير. ثمّ قال: هكذا وجدناه ولايخفىٰ أنّ مسرف بن عقبة أتىٰ لحرب أهل المدينة أوّلاً، ثمّ لحرب ابن الزبير بمكّة ثانياً، فقتل أهل المدينة وأباحها ثلاثاً، وبايعهم علىٰ أنّ كلّ واحدٍ عبد قنّ ليزيد بن معاوية إلّا علي بن الحسين... ولا أعلم الآن من أين نقلته.

⊗ ١٥٩ ٣٧٠ ٢ «السميع» في أسماء الله تعالىٰ، وهو الذي لايعزب عن إدراكه مسموع وإن خفيٰ، فهو يسمع بغير جارحةٍ.

وفي أسمائه تعالىٰ «البصير» هو الذي يشاهد الأشياء كلّها، ظاهرها وخافيها بغير جارحةٍ، والبصر في حقّه، عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات.

⊗ ١٦١ ٣٧٤ ٦ كناية عن تحتّم الإجابة لمن دعا به و «الكاف والنون» قوله تعالىٰ للشيء: كن، فيكون.

وهو أيضاً كناية عن السرعة وكمال القدرة وليس علىٰ حقيقته، ومعنى كونه بين الكاف والنون أنّه ما دُعي به لأمرٍ إلّا كان.

⊗ ١٦٢ ٣٧٥ ٢ بيدي: بنفسي، ومنه قوله تعالىٰ «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» أي بأنفسكم.

والمراد بقوله عليه السلام «لألقيت بيدي»: لآيست من رحمتك وعفوك ولطفك، إذ

كان اليأس من رحمته هو الهلاك .

وقيل: الإلقاء باليد كناية عن الإستسلام للوقوع في الهلكة.

⊗ ١٦٣ ٣٧٧ ٦ النير: الخشبة المعترضة في عنق الثورين بأداتها، يستعار للإذلال.

⊗ ١٦٤ ٣٧٩ ٣ العَبْرة: الدمعة، وقيل: هو أن ينهمل الدمع ولايسمع البكاء.

وقيل: هي الدمعة قبل أن تفيض، وقيل: هي تردّد البكاء في الصدر. وقيل.هي الحزن بغير بكاء.

⊗ ١٦٤ ٣٨٠ ٩ البلاء يكون حسناً و سيّئاً، وأصله المحنة، والله يبلو العبد بما يحبّ ليمتحن شكره، وبما يكره ليمتحن صبره ومنه قوله تعالى «وَنَبْلُوَكُمْ بالشرِّ وَالخَيْرِ فِتْنَةً» الأنبياء: ٣٥.

⊘ ١٦٤ ٣٨١ ١٩ «عند تشبّه الفتنة»: مشابهتها للحقّ فطلب البصيرة حينئذ ليميّز بين الحقّ والباطل، وسمّيت شبهةً لأنّها باطل يشبه الحقّ.

⊘ ١٦٦ ٣٨٣ ٢ إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ «إنّما يخشَى اللّهَ من عباده العلماء» فاطر: ٢٨.

وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: يعني بالعلماء من صدّق قوله فعله، ومن لم يصدّق فعله قوله فليس بعالم.

وفي الحديث «أعلمكم بالله أخوفكم لله».

⊘ ١٦٦ ٣٨٥ ٨ إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ «فسَبِّح باسمِ رَبِّكَ العَظيم» الواقعة: ٧٤.

وصحّ عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله إنّه لمّا نزلت هذه الآية قال : اجعلوها في ركوعكم.

⊗ ١٦٧ ٣٨٥ ٢ المتردّد في خطيئتي: المكرّر لذنبي مراراً كثيرةً.

⊗ ١٦٧ ٣٨٦ ٣ كبا لوجهه: سقط، وحرّ الوجه: ما بدا من الوجنة، ومنه «لطمه علىٰ حرّ وجهه» والمراد ارحمني عند وقوعي في المعاصي.

⊗ ١٦٧ ٣٨٦ ٤ أستكين: أخضع، والقود: القصاص، والمراد أستسلم للعقاب بما أذنبت.

⊗ ١٧١ ٣٩١ ٥ مُضلّات الفتن: الإمتحانات والإختيارات التي تضع الإنسان في موضع الحيرة، وعدم التميز بين الحقّ والباطل. أعاذنا الله منها ووفّقنا لكلّ خير.

⊗ ١٧٣ ٣٩٤ ٣ قال صاحب الصحيفة ٥: إنّما ذكر في الصحيفة: ٢ هو بعينه ما أورده الكفعمي في رسالته التي ألحقها بكتابه المعروف بالمصباح لكن بعنوان «دعاؤه في الكرب والإقالة».

⊗ ١٧٥ ٣٩٥ ١ أورده في الصحيفة ٣، وعنها في الصحيفة ٥ بعنوان «وكان من دعائه عليه السلام للفرج في وقت المصائب أو عند الفقر والفاقة» وبهذا اللّفظ: علىٰ ما رواه الشيخ محمد بن عليّ الناموسيّ البخاريّ المعاصر للشيخ فخرالدين ولد العلّامة في كتاب الدعاء بالفارسيّة نقلاً عن آخر كتاب كشف الغمّة في مناقب الأئمّة عليهم السلام عن الباقر، عن أبيه السجّاد عليهما السلام، ولعلّ مراده من ذلك الكتاب هو كتاب كشف الغمّة

الذي لعليّ بن عيسى الأربليّ الإماميّ، وقال فيه ما معناه: إنّه قال الباقر عليه السلام: إنّه يتوضّأ أوّلاً، ثمّ يصلّي ركعتين أو أربع ركعاتٍ، ثمّ يدعو بهذا الدعاء في غاية التضرّع، ثمّ قال عليه السلام: قال أبي السجّاد عليه السلام: إنّه لايدعو أحد بهذا الدعاء إلّا فرّج الله عنه إن شاء الله، انتهى . وذكر نحو هذا الدعاء.

قال صاحب الصحيفة ٥: لم أجده في كتاب كشف الغمّة لا في آخره، ولا في أحوال السجّاد عليه السلام، فالظاهر أنّه غيره، أو أثبت كشف الغمّة مكان الفصول المهمّة سهواً.

⊗ ١٧٧ ٣٩٧ ٣ في بعض النسخ: الخُبر ـ بضمّ الخاء وسكون الباء ـ: أي العلم بالشيْ، أمّا الخَبر ـ بفتح الخاء والباء ـ يقال: خَبَر الشيْ وبه: عَلِمَه بحقيقته وكنهه، وخبر الشيْ: علمه عن تجربةٍ.

⊗ ١٧٨ ٣٩٧ ٣ سمّى الكفعمي هذا الدعاء في حاشية البلد الأمين بـ «كلمات الفرج»، وفي حاشية مصباحه بـ «دعاء الكرب».

⊗ ١٨١ ٤٠٠ ٢ في الحديث القدسي «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري»، والمعنىٰ علىٰ ما نقل عن بعض العارفين: إنّهما صفتان لله تعالىٰ اختُصّ بهما، وضرب الرداء والإزار مثلاً أي لايشركني في هاتين الصفتين مخلوق، كما لايشرك الإنسان فيما هو لابسه من الإزار والرداء أحد.

⊗ ١٨٢ ٤٠١ ١ أثبتناه من البحار، وكذا ما يلي في بقيّة المناجاة.

⊗ ١٨٣ ٤٠٣ ٥ أعوذ بالله من الرين والران: وهو ما غطّىٰ على القلب وركبه من القسوة للذنب بعد الذنب.

وقوله تعالىٰ «طبع الله علىٰ قلوبهم»: أي ختم عليها فلم توفّق للخير.

قال مجاهد: الرين أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الإقفال، والإقفال أشدّ ذلك كلّه، وهو إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ «كلّا بل ران علىٰ قلوبهم» وقوله «طبع الله علىٰ قلوبهم»، وقوله «أم علىٰ قلوبٍ أقفالها».

⊗ ١٨٧ ٤١٠ ١١ يمتري: يستدرّ، من مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدرّ.

⊗ ١٩٤ ٤١٨ ١ أي لولا ما أمرت بذكرك ـ وهو ما صرّح به القرآن الكريم في مواضع عديدةٍ، واستشهد عليه السلام بآيتين في آخر الدعاء ـ لما ذكرتك حيث ذكرك أعظم وأجلّ من أن أذكره.

⊗ ١٩٦ ٤٢١ ٤ جلابيب: جمع جلباب وهو القميص، وقيل: هو ثوب واسع أوسع من الخمار ودون الرداء، تلويه المرأة علىٰ رأسها وتبقي منه ما ترسله علىٰ صدرها، كناية عمّا نرتديه من خطايا.

⊗ ١٩٧ ٤٢٢ ٣ فصنعت بي ما يشبهك: أي بما أنت أهله، وبما يليق بمقامك وشأنك «ولك المثل الأعلىٰ في السماوات والأرض».

⊗ ١٩٧ ٤٢٧ ٢٢ كذا في النسخة ولعلّ الصواب: أحبّ الأُمور إلىٰ نفسي،أو نحو ذلك، وبالجملة العبارة مشوّشة من قوله «أحبّ» إلىٰ قوله «منّي» فلتراجع الصحيفة ٥.
واستظهر أيضاً «ترشدها» بدل «يرشدها»، و «تدلّها» بدل «يدلّها»، و «نظرك عليه» بدل «نظرك».

⊗ ١٩٨ ٤٢٩ ١ كلّ كلامٍ يدلّ علىٰ حزنٍ يقال له: التأوّه، ويعبّر بالأوّاه عمّن يظهر ذلك خشيةً لله تعالىٰ.

⊗ ١٩٨ ٤٣٠ ٣ يشتغل فيه...: للأمر العظيم الذي يشغله «فلكلّ امرىءٍ منهم يومئذٍ شأن يغنيه».

⊗ ١٩٨ ٤٣١ ٨ المراد ببعد السفر: الفترة الزمنيّة الواقعة بين موت الإنسان إلىٰ يوم القيامة والمسمّاة بـ «البرزخ». والمراد بالزاد هنا: الأعمال الصالحة.

⊗ ١٩٨ ٤٣٤ ١٦ القطران: وهو ما يُطلىٰ به الإبل الجربىٰ فيحرق الجرب والجلد، وهو أسود منتن تشتعل فيه النار بسرعةٍ.

⊗ ١٩٩ ٤٤٢ ٥٨ الصفيح: وجه كلّ شيءٍ عريض، والمراد به هنا جوانب القبر. والمهول: المفزع المخيف.

⊗ ١٩٩ ٤٤٤ ٧١ أناسيّ: جمع إنسانٍ، وإنسان العين: المثال الذي يُرىٰ في السواد. والأحداق: جمع الحدقة، سواد العين الأعظم.

⊗ ١٩٩ ٤٤٥ ٧٦ عرض: ظهر وبدا ولم يدم.
والجوهر: الموجود القائم بنفسه، ويقابله العرض.

⊗ ١٩٩ ٤٥٢ ١١٦ أجحف بهم الفقر: أذهب أموالهم، واستعير الإجحاف في النقص الفاحش. والمراد بزاد الطريق: العمل الصالح.

⊗ ١٩٩ ٤٥٣ ١١٩ استهلك عثراتي: أي أسألك الصفح والتجاوز عن زلّاتي وخطيئاتي.

⊗ ١٩٩ ٤٥٩ ١٣٧ يعني علىٰ ما ينتهي إليه. يقال: هجم عليه: انتهىٰ إليه بغتةً علىٰ غفلةٍ منه أو دخل بغير اذن.

⊗ ١٩٩ ٤٦٢ ١٥١ قوله تعالىٰ «خلقه فقدّره» عبس: ١٩، أي علىٰ حدٍّ معلومٍ من طوله وقصره، وسمعه وبصره وحواسّه وأعضائه، ومدّة عمره، ورزقه وأحواله.

⊗ ١٩٩ ٤٦٧ ١٧٦ قال في الصحيفة ٥: هذا آخر ما في كتاب محمّدٍ الطبيب، وزاد في الصحيفة الثالثة وفي البحار أيضاً عن أنيس العابدين.

⊗ ١٩٩ ٤٦٧ ١٧٨ قال صاحب الصحيفة ٣:
وهي المناجاة الشريفة الإنجيلية الطويلة، وهي أكبر مناجاةٍ قد ظهرت من فيض الله

علىٰ لسانه المبارك صلوات الله عليه.

ثمّ قال: قد رأيت في كتابٍ عتيقٍ من مؤلّفات قدماء أصحابنا رضوان الله عليهم أجمعين، أنّ هذا الدعاء المعروف بالمناجاة الإنجيلية مرويّ عن مولانا سيّد الساجدين و زين العابدين صلوات الله عليه وعَلى آبائه الطاهرين وأولاده المعصومين.

وإنّما سمّيت هذه المناجاة بالإنجيلية لأنَّ فقراتها تشبه أكثر فقرات مواعظ الإنجيلْ النازل عَلىٰ عيسىٰ عليه السَّلامُ، لا الإنجيل المتداول بين النصارى الآن.

ثمّ لايخفىٰ أنَّ عبارات هذه المناجاة وسياقها أقوىٰ دليلٍ عَلىٰ صحّة صدورها عن ذلك الإمام المعصوم، وهذه الحجّة تكفي في كونها من أدعيته عليه السلام إن لم يصحّ سندها وإسنادها مع أنّه قد رواها جماعة من المتقدّمين والمتأخّرين في كتبهم كما نقلها فيه صاحب أنيس العابدين، وغيره في غيره أيضاً.ومنهم المولىٰ الجليل مولانا محسن القاشانيّ المعاصر «قدّس سرّه» في كتاب ذريعة الضراعة.

وقد قال ابن شهراشوب في معالم العلماء في ترجمة يحيى بن عليّ بن محمّد الحسينيّ البرقيّ أنّه يروي عن الصادق عليه السلام الدعاء المعروف بإنجيل أهل البيت عليهم السلام إنتهىٰ.

والظاهر أنّ مراده (رض) به هو هذا الدعاء الشريف وإن حمله السيد الداماد والمولىٰ محمّد تقيّ المجلسيّ «ره» وأضرابهما عَلى الصحيفة الكاملة المشهورة ولكن عندي في ذلك تأمّل ولاسيّما أنّه قد وقع فيه بلفظ الدعاء مفرداً فتأمّل.

وقد رأيت أيضاً في أزديبل في طيّ بعض الأدعية الشريفة المذكورة في مجموعةٍ عتيقةٍ جدّاً هذه المناجاة منسوبةً إليه عليه السلام إلّا أنّ الموجودة فيها أخصر وأقصر من هذه بكثيرٍ فلا تغفل إنتهى.

⊗ ٢٠٠ ٤٦٨ ١ سمّيت بالإنجيليّة الوسطىٰ بالنسبة إلى المناجاة الإنجيليّة السابقة، وعنوانها في البحار: مناجاة له أُخرىٰ صلى الله عليه تعرف بالصغرىٰ.

⊗ ٢٠٠ ٤٧٢ ١٤ جاسوا خلال ديار الظالمين: تخلّلوها فطلبوا ما فيها، كما يجوس الرجل الأخبار أي يطلبها.

⊗ ٢٠٠ ٤٧٤ ٣١ الأبدال: قوم من الصالحين لاتخلو الدنيا منهم إذا مات واحد أبدل الله مكانه آخر.

⊗ ٢٠٠ ٤٧٥ ٣٢ شبّه عليه السلام الغواشي العارضة الطارئة على القلب الحائلة بينه وبين إدراكه الحقائق (من الجهل والعمىٰ والشهوات واللذّات وغير ذلك) بالأجفان التي تنسدل من أعلى الحدقة وتنطبق على العيون فلا تقدر على الإبصار، ثمّ سأل الله عزّ وجلّ أن يفتق رتق هذه الغواشي عن عين قلبه.

⊗ ٢٠١ ٤٧٨ ٥ قال صاحب الصحيفة ٥: كذا في جميع النسخ، وليس يصحّ، بل الصواب «عفوك

عنّي».

⊗ ٢٠١ ٤٧٩ ١١ قال صاحب الصحيفة ٥: كذا في جميع النسخ، وليس يصحّ، والصواب «لم يذنبوا إليّ».

⊗ ٢٠٢ ٤٨٤ ٨ الفُرُط: الظلم والإعتداء. وفَرَط عليه في القول: أسرف.

⊗ ٢٠٣ ٤٨٦ ٥ الطيش: النزق والخفة. وقيل: طيش العقل: ذهابه حتّىٰ يجهل صاحبه ما يحاول.

⊗ ٢٠٥ ٤٨٨ ٢ القطران: ما يطلىٰ به الابل الّتي فيها الجرب، فيحرق بحدّته وحرارته الجرب.

⊗ ٢٠٥ ٤٨٩ ٩ الهَلوع: الضجور، لايصبر على المصائب، من يحرص ويشحّ على المال، من يجزع.

⊗ ٢٠٧ ٤٩٣ ٢ هول المطّلع ــ بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول ــ: أمر الآخرة وموقف القيامة الّذي يحصل الإطّلاع عليه بعد الموت. والهول: الفزع الشديد.

⊗ ٢٠٧ ٤٩٣ ٥ في الصحيفة ٥ هكذا «إلهي الأمان الأمان يوم تقوم الساعة لربّ العالمين» وقال صاحبها: كذا وجد، ولعلّ الصواب «يوم يقوم الناس» بدل «يوم تقوم الساعة» أو أنّ في الكلام سقط، وأصله «إلهي الأمان الأمان يوم تقوم الساعة، إلهي الأمان الأمان يوم يقوم الناس لربّ العالمين».

⊗ ٢٠٧ ٤٩٥ ١٩ كذا، ولعلّ الصواب «... يوم تأتي كلّ نفسٍ تجادل عن نفسها، وتُوفّىٰ كلّ نفسٍ ما عملت وهم لايُظلمون» النحل: ١١١. أو «... يوم تجزى كلّ نفسٍ بما كسبت وهم لايُظلمون» الجاثية: ٢٢.

⊗ ٢١٤ ٥٠٠ ١ حتّام: أصلها «حتّىٰ ما» حذفت ألف «ما» الإستفهاميّة. ومعناها إلى متىٰ.

⊗ ٢١٤ ٥٠١ ١٥ الدساكر: جمع الدسكرة، وهي بيوت يكون فيها الشراب والملاهي. القرية العظيمة.

⊗ ٢١٤ ٥٠٣ ٢٦ يقال: تعاوَرَ القوم فلاناً واعتوروه ضرباً إذا تعاونوا عليه فكلّما أمسك واحد ضرب واحدٌ، والتعاور عامّ في كلّ شيء.

⊗ ٢١٤ ٥٠٤ ٣١ استرجع في المصيبة: قال: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون». والإسترجاع أيضاً تردّد الصوت في البكاء.

⊗ ٢١٥ ٥١٣ ١ الأصمعيّ: هو عبدالملك بن قريب البصريّ اللّغويّ الأخباريّ، أحد الأعلام. ولد سنة بضع وعشرين ومائة. وقال الذهبيّ في سير أعلام النبلاء: ١٠/١٧٦: قليل الرواية للمسندات.

فروايته عن الإمام زين العابدين عليه السلام مرسلة أو سقطت بينها الوسائط، حيث أنّ سنة وفاة الامام عليه السلام ٩٥ هـ.

⊗ ٢١٥ ٥١٣ ٢ الظاهر أنّ هذه الأبيات أنشدها عليه السلام ولم ينشئها، فقد وردت في قصة الشاب المشمول بدعاء أبيه (المأخوذ بذنبه)، والتي رواها ابن طاووس في مهج الدعوات: ١٥١ عن مولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: كنت مع أبي عليّ بن أبي طالب

عليه السلام في الطواف في ليلةٍ ديجوجيّةٍ، قليلة النور، وقد خلا الطواف، ونام الزّوار، وهدأت العيون إذ سمع مستغيثاً مستجيراً مترحّماً بصوتٍ حزينٍ محزونٍ، من قلبٍ موجع، وهو يقول: يا من يجيب دعا المضطرّ في الظُّلم... وذكر باقي الأبيات باختلافٍ. ثمّ قال: فسمعه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأغاثه وعلّمه الدعاء المعروف بدعاء المشلول...

والقصّة مفصّلة هناك، فراجع.

وقد وردت هذه الرواية في بعض المصادر بنحوٍ آخر، وأضيف عليها في بعضها ما لفظه:

ثُمَّ بكىٰ بُكاءً شَديداً، وأنشد يَقُولُ:

أَلا أَيُّها الْمَقْصُودُ فِي كلِّ حاجَةٍ ... شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضُّرَّ فَارْحَم شِكايَتِي

أَلا يا رَجائي أَنْتَ تَكْشفُ كُرْبَتِي ... فَهَبْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها وَاقْضِ حاجَتِي

أَتَيْتُ بِأَعْمالٍ قِباحٍ رَدِيئَةٍ ... وَما فِي الْوَرىٰ عَبْدٌ جَنىٰ كَجِنايَتِي

أَتَحْرِقِنِي بِالنّارِ يا غَايَةَ الْمُنىٰ ... فَأَيْنَ رَجائي ثُمَّ أَيْنَ مَخافَتِي

⊗ ٢١٦ ٥١٤ ٣ يظهر من قوله «رجلاً» ثمّ قوله «طفلاً صغيراً» مايلي: إنّ المعاينة كانت في جوف الليل فظنّ أنّ الكلام صادر من رجلٍ لعدم توقّعه وجود طفلٍ في ذلك الوقت المتأخّر من الليل المظلم، وكذلك أنّ اللفظ بتلك البلاغة، الممزوج بالنبرة الحزينة، والعبرة المخنوقة لايوحي بأنّه صادر من طفلٍ، الأمر الذي أشكل على الراوي، وعند ما تأمّله وجده أنّه زين العابدين عليه السلام بحداثة سنّه آنذاك.

⊗ ٢١٦ ٥١٥ ٦ يأتي البيتان الاخيران بتقديم وتأخيرٍ في دعائه عليه السلام في السحر.

و أورد هذا الدعاء في الصحيفة ٢ بعنوان «في المناجاة شعراً» بهذا اللفظ:

ألا أيُّها المأمُولُ في كلّ حاجةٍ ... إلَيْكَ شَكَوْتُ الضُّرَّ فاسْمَعْ شِكايَتِي

ألا يا إلهي أنْتَ عارِفُ زَلّتي ... فاغْفِرْ ذنوبي كُلَّها وَاقْضِ حاجتي

وذكر باقي الأبيات مع تقديمٍ و تأخيرٍ، ثمّ قال: وروى ابن طاووس اليمانيّ، قال: مررت ليلةً بالبيت الحرام في جنح الظلام، فسمعت صوتاً متضرّعاً وبكاءً عالياً، فالتفتُ إليه فإذا بصبيٍّ متعلّق بأستار الكعبة يقول هذه الأبيات، فتأمّلته فإذا هو زين العابدين عليه السلام: فقبّلت أقدامه وقلت: أتبكي وجدّك رسول الله صلى الله عليه وآله نبيّ الرحمة وشفيع الأُمّة، وأبوك عليّ بن أبي طالب عليه السلام سيّد الوصيّين وصاحب الحوض والصراط، وأمّك فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، فلا ذنب عليك!

فقال عليه السلام... وذكر باقي الرواية.

وأورد صاحب الصحيفة ٥ أبياتٍ قبل أن يورد هذه الرواية، وقال: لا أعلم الآن من

أين نقلتها... وهي:

ألا أيُّها المأمولُ في كلِّ حاجةٍ ... شكوت إليك الضّرّ فارحم شكايتي
ألا يا رجائي أنت كاشف كربتي ... فهب لي ذنوبي كلّها واقضِ حاجتي
وأنّ إليك القصد في كلّ مطلبٍ ... وأنت غياثُ الطالبين وغايتي
أتيتُ بأفعالٍ قباحٍ ردّيةٍ ... فما في الورىٰ خلقٌ جنىٰ كجنايتي
فزادي قليلٌ لا أراه مُبلغي ... للزّادِ أبكي أم لبعد مسافتي
أتجمعني والظالمين موافقاً ... فأينَ طوافي ثمّ أينَ زيارتي
أتحرقني بالنار يا غايةَ المُنىٰ ... فأينَ رجائي ثمَّ أين مخافتي
فياسيّدي فأمنُنْ عليَّ بتوبةٍ ... فإنّك ربّ عالم بمقالتي

⊗ ٢١٨ ٥١٥ ٢ قال صاحب الصحيفة ٥: وآخره يتضمّن موعظةً، وهو ممّا انفردنا به، ولعلّ عدم ذكر غيرنا له لعدم عدّهم له من الدعاء، وذكرناه لتضمّن أوّله الثناء عليه تعالىٰ، وهو من قسم الدعاء. إنتهىٰ.

⊗ ٢١٩ ٥٢١ ٢٥ تجافيف: جمع تجفافٍ، وهو ما يوضع على الخيل من حديدٍ أو غيره في الحرب، ذهبوا فيه إلىٰ معنى الصلابة.

⊗ ٢١٩ ٥٢١ ٣١ أي ليس الحين حين فرارٍ، وليس الوقت وقت تأخيرٍ وفرارٍ.

⊗ ٢١٩ ٥٢٣ ٤٥ قال الأربليّ رحمه الله: هذا الفصل من كلامه عليه السلام قد نظمه بعض الشعراء، وأجاد في قوله:

قد كنت أبكي علىٰ ما فات من زمني ... وأهل ودّي جميع غير أشتات
واليوم إذ فرّقت بيني وبينهم ... نوىً بكيت علىٰ أهل المروّات
وما حياة امرئٍ أضحت مدامعه ... مقسومة بين أحياءٍ وأموات

⊗ ٢١٩ ٥٢٤ ٥٢ أوراق جمع ورق: ــ بفتح الراء ــ المال من دراهم وإبل وغيرها. والمراد هنا «الإبل».

والبزّل جمع البازل: الجمل أو الناقة في تاسع سنيّه.

⊗ ٢١٩ ٥٢٥ ٥٧ قال صاحب الصحيفة ٥: ...و هو ممّا انفردنا به وقد نظمناه في سلك الدعاء باعتبار أوّله، وإن كان آخره يدخل في باب آخر، وهو نظير للمناجاة السادسة عشرة المتقدّمة الّتي أدرجها صاحب الصحيفة ٤ في صحيفته كما تقدّم باعتبار أنّ آخرها يشتمل على المناجاة، وإن كان أوّلها يدخل في بابٍ آخر عكس هذه.

⊗ ٢٢٠ ٥٢٥ ٦ مناهل: جمع منهلٍ، وهو المشرب الّذي ترده الشاربه. والمعنى استعارة.

⊗ ٢٢٠ ٥٢٦ ١٤ كما وجدته في أواخر أصل بعض النّسخ العتيقة من الصّحيفة الكاملة السّجادية ولكن في بعض المواضع كما ستعرف قد وقع عنوانه هكذا: وكان من دعآئه عليه السلام

في استجابته وقبوله إيّاه بالإسعاف، وفي بعض الصّحائف كان العنوان كما ستعلم هكذا:وكان من دعآئه عليه السلام في استجابة دعآئه.

وقد ذكره الشّيخ أبوالحسن محمّد بن بحر الرّهنيّ في أصل نسخة الصّحيفة الكاملة السّجاديّة الّتي هي بروايته حيث أورده في صحيفته بعد دعاء مكارم الأخلاق الكبير وقبل دعآئه عليه السلام «إذا أحزنه أمر وأهمّته الخطايا» ولكن قد كان عنوانه هكذا: وكان من دعائه عليه السلام في استجابة دعآئه، ومع ذلك قد كان بينهما بعض الإختلافات أيضاً بحيث قد يظن كونه دعآءً آخر برأسه فلا تغفل.

وقد نقله الشّيخ الكفعميّ أيضاً في مطاوي أدعية الصّحيفة الكاملة الّتي أوردها في أواخر كتاب البلاد الأمين وقد نقلها من نسخةٍ من الصّحيفة الكاملة الّتي قد كانت بخطّ عليّ بن السّكون وعليها إجازة عميدالرّؤساء وقوبلت بخطّ ابن إدريس إلّا أنّ بينهما عدّة من الإختلافات منها في الألفاظ والعبارات مع أنّه قد أورد فيه عنوان هذا الدّعاء هكذا: وكان من دعآئه عليه السلام في استجابته وقبوله إيّاه بالإسعاف.

وأقول:فلا تظنّن التعدّد في هذا الدّعاء لأجل تفاوت العناوين أو مخالفة بعض الألفاظ والعبارات ولذلك نحن قد تعرّضنا في هذا الدّعاء لتلك الإختلافات تارة في المتن وتارةً في الهامش،فلا تغفل وهو...

⊗ ٢٢١ ٥٢٧ ١ قال صاحب الصحيفة ٣:

وهذا الدّعآء قد وقع في صحيفة الرّهنيّ المذكور في نسخة صحيفة الفقيه ابن شاذان المعاصر للمفيد باختلافٍ شديدٍ بينها وبين السّابق وألفاظ الدّعاء بحث قد يُظَنُّ كون هذا الدُّعآء دعاءً على إحدة فلذلك نحن أوردناه هنا مرّةً أخرىٰ بروايتها ــ رضوان الله عليهاــ وعنوانه هكذا: وكان من دعآئه عليه السلام في استجابته وقبوله إيّاه بالإسعاف.

أقول: أثبتنا العنوان ــ أعلاهــ كما في دعوات الراوندي،وكما في بعض النسخ التي أشار إليها في الصحيفة ٣.

⊗ ٢٢٢ ٥٢٨ ١ لم نجده في جملة أدعية الصحيفة الكاملة التي أوردها الكفعميّ في البلد الأمين ــ كما أشار لذلك في الصحيفة ٣ــ وإنّما وجدناه ضمن فصل قنوتات الأئمّة عليهم السلام.

⊗ ٢٢٢ ٥٢٨ ٢ المبين: الواضح. وقيل: الذي أبان طرق الهدىٰ من طرق الضلالة، وأبان كلّ ما تحتاج إليه الأُمّة، وهومن أسماء الله الحسنىٰ، وكذا مايلي بعده.

والبائن: الظاهر. يقال: بان الحقّ يبين بياناً فهو بائن، وأبان يبين إبانةً فهومبين، بمعناه.

والمبين: المظهر حكمته بما أبان من تدبيره وأوضح من بيّناته.

⊗ ٢٢٢ ٥٢٨ ٧ يقال: غاص في المعاني: إذا بلغ أقصاها حتّى استخرج ما بعد منها. قال المجلسيّ

ـــرحمه اللهـــ: الغائص المأمون، سيّد الأنبياء صلى الله عليه وآله .

⊗ ٢٢٢ ٥٢٩ ١٣ قال المجلسي (ره) : أي نظرتها الممدودة المبسوطة طوتها عن إدراك صنعتك لعجزها عنه.

⊗ ٢٢٢ ٥٢٩ ١٤ قال صاحب الصحيفة ٣:

على ما وجدته في بعض الكُتب المعتبرة ؛

وقد أدرجه الكفعمي في جملة أدعية الصّحيفة الكاملة الّتي أوردها في البلد الأمين.

وقد ذكره بعض أفاضل مشايخنا في آخر نسخة الصّحيفة الكاملة السّجادية المشهورة أيضاًوهذا الدّعاء وإن كان مذكوراً في ملحقات الصّحيفة الكاملة المتداولة وقد نقله الشّيخ المعاصر أيضاً في الصّحيفة الثّانية إلّا أنّ بينه وبينها لمّا كان بعض الإختلافات ولاسيّما في أوّله ولم يصرّحا أيضاً بكونه من الأدعية السّاقطة من الصّحيفة الكاملة السّجاديّةفلذلك أوردناه هنا مرّة أُخرىٰ مع أنّ غرضنا الأهمّ في هذا الموضع إيراد جميع الأدعيةالساقطة من الصّحيفة الكاملة السّجادية المشهورة وجمعها فلا تغفل.

⊗ ٢٢٣ ٥٢٩ ٣ وحاصل المعنىٰ من أوّل الدعاء إلىٰ هنا.

أنّ مقتضىٰ ما جُبِلَ عَلَيهِ الإنسان، وتركّبت عَلَيهِ نفسه، وانعقدت عليه نطفته في أوّل تكوّنه ونشأته: العجز عن حمل ما يردّ به قضاء الله وقدره من المحبوب والمكروه. بالشكر والصبر، إلّا مَنْ وفّقه الله تعالىٰ للقيام بواجبات الشكر، وأعانهُ على الصبر، قال الله تعالىٰ «إنّ الإنسان خلق هلوعاً»المعارج: ١٩.

⊗ ٢٢٣ ٥٢٩ ٤ «ما» مفعول «تعلم» و «الرغبة» مبتدأمو «إليك» خبر. وفيه معنى الحصر. و «في كشفه» متعلّق بالرغبة، ويمكن تعلّق «إليك» بالرغبة، وكون الخبر محذوفاً أي حاصله.

قال المجلسيّ ـــرحمه اللهـــ: «واقعة» بالنصب، حال من الموصول، باعتبار المعنىٰ، فإنّ المراد به المصيبة النازلة، والقضيّة الواقعة، وتذكير الضمير في كشفه، باعتبار اللفظ أو بالرفع خبراً لمبتدأ محذوفٍ،إنتهىٰ. وقال في الصحيفة ٢: وإنّما لم يجعل «واقعة» خبراً للرغبة لأنّ ما بعدها لايبقىٰ له محصل.

⊗ ٢٢٣ ٥٣٠ ٥ المراد أنّه قد حدّدت لها حدّاً لا تتعدّاه بإرادتك ، فتىٰ أردت وقوعها كان، ومتى لم ترده لم يكن.

⊗ ٢٢٣ ٥٣٠ ٦ إشارة إلىٰ قوله تعالى «إنّ ربّك لبالمرصاد» الفجر: ١٤، أي علىٰ طريق العباد، فلايفوته شيئ من أعمالهم لأنّه يسمع ويرىٰ جميع أحوالهم وأفعالهم.

⊗ ٢٢٣ ٥٣٠ ٩ القواصف: جمع قاصف، قيل: إذا بلغ الرعد الغاية في الشدّة فهو القاصف. وريح

قاصف: شديدة تكسّر ما مرّت به. والواصب: الدائم.

⊗ ٢٢٣ ٥٣٠ ١٦ الرائد: الّذي يرسل في طلب الكلأ والتماس النجعة. والمرتاد: المرسل أو الطالب. والرائد أيضاً: العود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره.

⊗ ٢٢٣ ٥٣٠ ١٧ إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ «ربّنا اطمس علىٰ أموالهم» يونس: ٨٨، أي غيّرها من جهتها إلىٰ جهةٍ لا يُنتفع بها. والطمس: استئصال أثر الشيْ.

⊗ ٢٢٣ ٥٣١ ٢٠ الزناد: جمع زند: وهو العود الّذي يقدح به النار. قال المجلسيّ: الضمير راجع إلى الحقّ.

وقال صاحب الصحيفة ٢: لايبعد رجوعه إلى الرشاد.

⊗ ٢٢٣ ٥٣١ ٢١ الثأر ـ مهموز وقد يخفّف ـ: طلب الدم. وإثارة الغبار: تهييجه. قال صاحب الصحيفة ٢: وضمير «مثيره» راجع للثأر أو للحقّ.

أقول: الظاهر أن المراد هو الحجّة بن الحسن عليهما السلام الآخذ بثارات سيّد الشهداء الحسين عليه السلام وشعاره «يالثارات الحسين»

⊗ ٢٢٤ ٥٣١ ٢ أخرج صاحب الصحيفة ٥/٣٣٩ دعاءً ١٣١ بعنوان: «وكان من دعائه عليه السلام بعد رفع الرأس من السجدة الأُولىٰ» ما لفظه:

وهو ممّا انفردنا به، روى الكليني بإسناده عن الصادق عليه السلام قال:

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا قام الى الصلاة تغيّر لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتّى يرفض عرقاً ثمّ يرفع رأسه من السجدة الأُولىٰ، ويقول: أَللّٰهُمَّ اعفُ عَنّي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْني وَاجْبُرْني (وَأجِرني خ ل) وَاهْدِنِيْ إنّي لِما أنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

أقول: تبيّن لنا عند تحقيق الدعاء أنّ الكليني (رض) روىٰ في الكافي: ٣/٣٠٠ ح ٥ بإسناده إلى الفضيل بن يسار، عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

كان زين العابدين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتّىٰ يرفض عرقاً.

و روىٰ أيضاً في ص ٣٢١ ح ١ من الجزء المذكور بإسناده إلى الحلبيّ، عن الصادق عليه السلام، قال: إذا سجدت فكبّر، وقل: اللّهمّ لك سجدت... وذكر في آخره مثل الدعاء الذي أورده صاحب الصحيفة ٥.

ويبدو أنّ منشأ الإشتباه أنّ صاحب الصحيفة ٥ أخذ الدعاء من مستدرك الوسائل الذي أخرج في ج ٤/٤٤٧ ح ٢ حديثاً لابن طاووس من فلاح السائل ص ١١٧ و ص ١٣٣ ضمّنه روايتي الكافي المذكورتين، ثمّ ذكر بعدهما مباشرةً قوله: «ثمّ يرفع رأسه من السجدة الأُولىٰ، ويقول: اللّهمّ اعف لي... الدعاء» والذي هو في حقيقته

من كلام ابن طاووس، فلاحظ.

⊗ ٢٢٧ ٥٣٣ ٢ قال في مستدرك الوسائل: هذا آخر الرواية كما صرّح به السيّد عليّ بن طاووس في فلاح السائل، وكذا فهمه مصنّفوا كتب الدعوات، والشيخ ـ رحمه الله ـ ذكر الرواية في الأصل إلىٰ قوله «حاجته» ولم يذكر باقي الخبر ظناً منه أنّه عمل آخر لم يذكر سنده، ومن تأمّل فيها يحتمل ما ذكرناه.

⊗ ٢٢٨ ٥٣٣ ١ قال المجلسيّ ـ رحمه الله ـ: لعلّ هذا الدعاء لسجدة الشكر بعد صلاة الطواف، أو لمطلق الصلاة في هذا المكان لمناسبة لفظ الدعاء، ولأنّه عليه السلام قال ذلك لجماعة من الطالبين له بعد فراغه من الطواف عند الكعبة.

⊗ ٢٣٠ ٥٣٥ ٢ قيل: لعلّ المراد من بدء خلق آدم أو من عالم الذرّ، أقول: لايخفىٰ أنّهم صلوات الله عليهم خُلقوا قبل خلق السماوات والأرض. روى الفارسيّ في رياض الجنان بإسناده عن المفضّل أنّه سأل الصادق عليه السلام: ما كنتم قبل أن يخلق الله السموات والأرض؟

قال عليه السلام: كنّا أنواراً حول العرش نسبّح الله ونقدّسه حتّىٰ خلق الله سبحانه الملائكة...، والأحاديث في ذلك كثيرة، راجع بحارالانوارج ٥٧ باب حدوث العالم وبدء خلقه.

⊘ ٢٣٠ ٥٣٥ ٣ الباء للمقابلة، والمراد كلّ شعرة في بدني أو مطلقاً.

⊗ ٢٣٠ ٥٣٥ ٦ قال الشيخ البهائي (رض): المراد ببحور السماوات: الماء الذي يحمله الغيم للأمطار.

⊗ ٢٣٢ ٥٣٦ ١ أي حجر الكعبة، وهوما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام، و حجرت على الموضع ليعلم أنّه من الكعبة ، فسمّي حجراً لذلك... وفي الحجر قبر هاجر أمّ إسماعيل عليه السلام.

⊗ ٢٣٣ ٥٣٨ ٢ في قوله تعالىٰ «يعلم خائنة الأعين» المؤمن: ١٩، صفة النظرة، أي يعلم النظرة المسترقة إلىٰ ما لايحلّ.

و روى الصدوق (رض) في معاني الأخبار: ١٤٧ ح ١ بإسناده عن عبدالرحمان بن مسلمة، قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله عزّوجلّ «يعلم خائنة الأعين» فقال: ألم تر إلى الرجل ينظر إلى الشيْ وكأنّه لاينظر إليه، ذلك خائنة الأعين.

⊘ ٢٣٦ ٥٤١ ١ غير الزمان: أحداثه المغيّرة. والغِيَر: تغيّر الحال وانتقالها عن الصلاح إلى الفساد.

⊗ ٢٣٦ ٥٤١ ٣ الصلاح: صلاح نفسي. والإصلاح: إصلاح أموري أو إصلاح غيري أو إصلاح الله لي ولأموري به.

⊘ ٢٣٦ ٥٤١ ٤ النجاح: الظفر بالحوائج.والإنجاح: قضاء حوائج الخلق، ويحتمل التأكيد. يقال: أنجح أي صار ذا نجح. أو يكون أحدهما الظفر بالحوائج من الله، والآخر من الخلق.

⊗ ٢٣٨ ٥٤٤ ١٠ المهد كالنذر وصيغته «عاهدت الله أنّه متىٰ كان كذا فعليّ كذا». والمهد والنذر يكونان مع الله، والوعد مع المخلوقين، وفي الدعاء إشعار بوجوب الوفاء بالوعد.

⊗ ٢٣٨ ٥٤٥ ١٣ بميلٍ أو هوىً...: «بميل» إلىٰ خصمه «أو هوىً» لنفسي في الحكم عليه «أو أنفة» أي استنكاف عن رعاية الحقّ فيه «أو حميّة» أي رعاية لقبيلتي وعشيرتي «أو رياء» أي أحكم عليه لمراءات الناس وطلب مدحهم «أو عصبيّة» أي عداوة لغير قبيلتي وعشيرتي.

⊗ ٢٣٩ ٥٤٧ ٥ في حديث الإمام عليّ عليه السلام «لايرى الجاهل إلّا مُفْرِطاً أو مُفَرِّطاً» هو بالتخفيف المسرف في العمل، وبالتشديد: المقصّر فيه.

⊗ ٢٤٠ ٥٤٨ ٣ صحّحه في الصحاح بفتح الثاء والألف بعد اللام ومدّ آخره، وكذا في القاموس، لكن قال: ويضمّ، وفي بعض النسخ بالضمّ كذلك، وفي بعضها بفتح اللام من غير ألفٍ بعدها.

⊗ ٢٤٢ ٥٥٠ ١ الليل لباساً... نُشُوراً: أي غطاءً ساتراً للأشياء بالظلام، كاللباس الذي يشتمل علىٰ لابسه. وراحة للأبدان وقطعاً للأعمال. وقيل: السبات أن ينقطع عن الحركة والروح في بدنه. ونشوراً أي انتشار الروح باليقظة فيه، مأخوذ من نشور البعث، وقيل: لأنّ الناس ينتشرون فيه لطلب حوائجهم ومعايشهم، فيكون النشور هنا بمعنى التفرّق لابتغاء الرزق. وهذه وما قبلها إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ في سورة الفرقان: ٤٧.

⊗ ٢٤٢ ٥٥٠ ٣ قال الطبرسيّ: أي سوّىٰ بينهم في الأحكام والإتقان. وقيل: خلق كلّ ذي روحٍ فسوّىٰ يديه وعينيه ورجليه. وقيل: خلق الانسان فعدّل قامته، ولم يجعله منكوساً كالبهائم. وقيل: خلق الأشياء علىٰ موجب إرادته لحكمته، فسوّىٰ صنعها لتشهد علىٰ وحدانيّته. وهو إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ «خلق فسوّىٰ» القيامة: ٣٨. الأعلىٰ: ٢.

⊗ ٢٤٢ ٥٥١ ٤ الأشهر في الأربعاء كسر الباء، وربّما يفتح ويضمّ.

⊗ ٢٤٣ ٥٥٢ ٨ الموقف: الموضع الذي تقف فيه حيث كان. ويوم الموقف: يوم القيامة. وفي الحديث «للقيامة خمسون موقفاً كلّ موقفٍ مقداره ألف سنةٍ».

⊗ ٢٤٣ ٥٥٣ ٩ تجير و لايجار عليك: أي تنقذ من هرب إليك، و لايُنقذ أحد ممّن هرب منك. وكلاهما من الإجارة، وليس الثاني من الجور.

⊗ ٢٤٤ ٥٥٤ ٢ ذمّة الإسلام: حرمته، أو العهد الّذي جعلته للمسلمين بسبب إسلامهم. والذمّة والذمام بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحقّ.

⊗ ٢٤٥ ٥٥٥ ٦ فَلَق الشيّ: شقّه. والفَلَق: ضوء الصبح وإنارته. وقد ورد فيه معاني عديدة، منها: أنّه هو الخلّق كلّهم، لأنّهم ينفلقون من أصلاب الآباء وأرحام الأمّهات، أو ما ينفلق عن الشيّ وهو يعمّ جميع الممكنات. وقيل غيرذلك.

⊗ ٢٤٥ ٥٥٥ ١٠ إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ في سورة النبأ: ١٤. وثجّاجاً: مدراراً، سيّالاً.

⊗ ٢٤٥ ٥٥٥ ١١ إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ في سورة النبأ: ١٣. والسراج: المصباح الزاهد. الوهّاج: الوقّاد وهو المشتعل بالنور العظيم. والوهج: يجمع النور والحرّ.

⊗ ٢٤٥ ٥٥٥ ١٢ البروج: المنازل العالية، وهي اثنىٰ عشر برجاً، تسير الشمس في كلّ برج منها شهراً، والقمر يومين وثلث. والمنازل علىٰ ما هو مقرّر ثمانية وعشرون منزلاً، وذلك لأنّ في كلّ برج منزلان وشيٌ للقمر.

⊘ ٢٤٨ ٥٦٠ ١ إعلم أنّ ليوم الجمعة اختصاصاً وانتساباً إلىٰ مولانا الحجّة بن الحسن عجّل الله فرجه الشريف من وجوهٍ عديدةٍ تقتضي الإهتمام فيه بالدعاء له عليه السلام. لزيادة الإيضاح راجع كتاب «مكيال المكارم: ٢/٣١» لجدّنا المغفور له آية الله الحاج السيّد ميرزا محمّد تقي الموسويّ الإصفهانيّ.

⊗ ٢٤٨ ٥٦٠ ٢ اللّهمّ اشترمنّي نفسي:
يريد عليه السلام الشرآء الذي ذكره عزّوجلّ في قوله تعالىٰ «إنّ الله اشترىٰ من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة».
مع معصوم:
المراد به صاحب العصر والزمان عجّل الله فرجه الشريف.

⊗ ٢٤٨ ٥٦٠ ٣ محزون لظلامته: لما جرىٰ عليه وعلىٰ أمّه الزهراء وعلى آبائه وبالخصوص سيّدالشهداء الحسين عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام من ظلمٍ وحيفٍ، فيكون هو عليه السلام المنتقم من أعدائهم والآخذ لهم بالثار، وشعاره «ياثارات الحسين».

⊗ ٢٤٨ ٥٦٠ ٤ المحق: ذهاب الشيْ كلّه حتىٰ لايرىٰ له أثر، والظاهر جواز قراءتها على صيغة المجهول أي أبطل ومحي ذكره، أوعلىٰ صيغة المعلوم أي محا الدين وشرائطه. (قاله المجلسيّ).

⊗ ٢٤٨ ٥٦٠ ٦ الظاهر جواز قراءتها علىٰ بناء المعلوم أي فهدىٰ غيره، أوعلىٰ بناء المجهول أي حصلت له الهداية.

⊘ ٢٤٨ ٥٦٠ ٨ استثنيت: أي من الذين استثناهم الله عزّوجلّ في قوله تعالى «لأغوينّهم أجمعين إلّا عبادك منهم المخلصين» الحجر: ٣٩ــ ٤٠. وسورة ص: ٨٢ ــ ٨٣.

⊗ ٢٤٩ ٥٦٤ ١٣ قال المجلسي: أي حال كون العوائد لا يتوسّم ولايتفرّس حصولها من غيرك، وفي بعض النسخ بالراء، ومعناه قريب من الواو، والفتح فيها أظهر.

⊗ ٢٥١ ٥٧٢ ١١ قال المجلسي ــ رحمه الله ــ: إذا قرأه غيرالغريب يقصد غربته في الدنيا وبعده عن دار القرار، فإنّ المؤمن في الدنيا غريب، ووطنه الأصليّ محال القدس، فلذا يطلبها ويصرف همّته إليها.

⊗ ٢٥١ ٥٧٣ ٢٣ والمراد بدارالحيوان: دار الآخرة، دارالبقاء، أي ليس فيها إلّا حياة مستمرّة دائمة

خالدة لاموت فيها.

⊗ ٢٥١ ٥٧٣ ٢٧ السكينة: الوقار والطمأنينة والمهابة. والسكينة عند أهل التحقيق: هيئة جسمانيّة تنشأ من استقرار الأعضاء وطمأنينتها، والوقار: هيئة نفسانية تنشأ عن طمأنينتها وثباتها. قال المجلسي: ويحتمل أن يكون «ذلك» إشارةً للحسد.

⊗ ٢٥١ ٥٧٤ ٣٠ قال المجلسيّ: الضمير في «شرع، وصف، حدّث» راجع إلى الله أو إلى محمّد صلى الله عليه وآله.

⊗ ٢٥١ ٥٧٥ ٣٣ قال المجلسيّ: هذا تأكيد، والأوّل للمستقبل والثاني للماضي. وفي بعض النسخ في الثاني «بلا قليل» فيكون أبعد من التكرار.

⊗ ٢٥١ ٥٧٧ ٣٥ لدُن: ظرف مكان بمعنىٰ عند، وفيه لغات، إلّا أنّه أقرب مكاناً من عند، وأخصّ منه.

⊗ ٢٥١ ٥٧٨ ٣٩ قال المجلسيّ: في بعض النسخ خضّعاً، فيكون حالاً عن الأمور، وكان الأنسب خاضعةً.

⊗ ٢٥١ ٥٧٨ ٤١ اللّهمّ إن عميت... من أناتك: يريد عليه السلام إن عرض لي عمىً وجهالة وعيّ عن سؤالك، وكيفيّة عرض الحاجة إليك وآدابه، فليس ولايتك وحبّك ونصرتك لمثلي من العاجزين أمراً مبتدعاً، ولا أناتك، وحلمك عن مثلي أمراً غريباً، بل كثيراً ما فعلت ذلك بأمثالي.

⊗ ٢٥١ ٥٨٠ ٤٨ أمّ الكتاب: اللوح المحفوظ، وإنّما سمّي أمّاً لأنّ سائر الكتب تنسخ منه، وقيل: لأنّ أصل كلّ شيءٍ أمّه... قال الزجّاج: هو الكتاب الّذي كتب الله فيه ما يكون إلىٰ يوم القيامة.

⊗ ٢٥١ ٥٨٠ ٥١ أقول: أوردنا صلاة نوافل يوم الجمعة الثمانِ عشرة ركعةً، وما كان يدعو به عليه السلام بين كلّ ركعتين منها، علىٰ ما وردت به الرواية عن الرضا عليه السلام والتي أوردها الطوسيّ في مصباحه وابن طاووس في جمال الأسبوع.

لكنّ السيّد ابن طاووس أورد في كتابه المذكور رواية أخرىٰ تقارب هذه الرواية لكنّها مختصرة برواية أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام.

ولكن سقطت من النسّاخ أو الرواة الركعتين التاسعة والعاشرة والدعاء الخاصّ بهما، وقد أشار إلىٰ ذلك صاحب الصحيفة الخامسة.

وأمّا صاحب الصحيفة الثالثة فإنّه لم يورد إلّا الدعاء الأوّل وبتلفيقٍ من مصادر متعدّدة.

أمّا صاحب الصحيفة الرابعة فإنّه ذكر الأدعية كما في رواية الإمام الباقر عليه السلام الموجودة في جمال الأسبوع تارةً، وأخرىٰ عن مصباح المتهجّد برواية الإمام الرضا

عليه السلام وأشار في بعضها إلى الإختلاف بينها.

وقال: إنّ الطوسيّ في المصباح أورد جميع الأدعية مرسلةً مع اختلاف.

وقد اعتمد صاحب الصحيفة الخامسة علىٰ رواية الإمام الرضا عليه السلام بقوله «علىٰ رواية الشيخ في المصباح» مع إشارةٍ في نهاية كلّ دعاءٍ إلىٰ رواية الإمام الباقر عليه السلام بقوله «ومثله في جمال الأُسبوع...» مع إشارة إلىٰ بعض الإختلافات وأورد الأدعية الخاصّة بعد كلّ ركعتين من ركعات الستّة الثالثة بتمامها، وأشار إلىٰ أنّ ألفاظها تقارب ألفاظ الزيادة الملحقة بالأدعية الخاصّة بعد كلّ ركعتين من ركعات الستّة الأُولىٰ، فلاحظ.

ومن أجل رفع هذا الإلتباس والتداخل بين الأدعية وإتماماً للفائدة فقد أوردناها كما في رواية الإمام الرضا عليه السلام أوّلاً، وأوردناها ثانيةً كما في رواية إمام الباقر عليه السلام.

⊗ ٢٥٢ ٥٨٠ ١ قال السيّد ابن طاووس (رض): وروي في دعاء صلاة نوافل يوم الجمعة لمن يقدّمها قبل الزوال رواية تقارب هذه الرواية لكنّها أخصر ألفاظاً في الدعاء والإبتهال، ونحن نذكرها الآن بإسنادها وألفاظها كما وقفنا عليها بحيث إن كان وقت الانسان ضيّقاً قبل زوال نهار يوم الجمعة عن الدعاء عقيب صلاة نافلته بالأدعية المشار إليها، فيدعو بين الركعات بهذه الأدعية المختصرات،وهذا كلّه أوردناه احتياطاً ليحصل العمل بالعبادات.

⊗ ٢٥٢ ٥٨٥ ٦ لم يذكر السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع هذا الدعاء ولا ركعتيه، ولعلّه سقط من النسّاخ أو من الرواة كما هو واضح من عدد الركعات والأدعية.

فينبغي للعامل بهذه الرواية أن يرجع إلىٰ الرواية السابقة ــ رواية مصباح المتهجّد عن الإمام الرضا عليه السلام ــ وأن يقرأ بعد التسليم من هاتين الركعتين ــ أي التاسعة والعاشرة ــ الدعاء الخاصّ بالركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الثانية ــ وهما التاسعة والعاشرة ــ فلاحظ.

⊗ ٢٥٣ ٥٨٨ ١ قال المجلسيّ. المضبوط في النسخ الرفع، أي التسمية كلمة المعتصمين بالله يفتتحون بها في كلّ أمرٍ، ويحتمل أن يكون خبر «بسم الله» من غير تقديرٍ، وهو بعيد ولعلّ الجرّ أظهر صفة للإسم.

⊗ ٢٥٣ ٥٨٨ ٧ الوحشة: الهمّ والخلوة. أي لاتجعل أهل أُنسي مهتمّين بسبب بليّة عرضت لي، أو لاتجعلهم مستوحشين منّي لفقرٍ أو مذلّةٍ عرضت لي، أو لا تفرّق بيني وبينهم فيستوحشوا بذلك. «قاله المجلسيّ».

⊗ ٢٥٥ ٥٩١ ٨ العوائد: جمع العائدة، وهي المعروف والصلة والمنفعة، أي المنافع والعطايا التي تزيد

يوماً فيوم، أو العواطف التي توجب مزيد المثوبات والنعم. «قاله المجلسيّ».

⊗ ٢٥٥ ٥٩١ ١٠ مترعة: علىٰ بناء إسم المفعول من باب الإفعال، أوعلىٰ بناء إسم الفاعل من باب الإفتعال، يقال: أترعه أي ملأه، واترع كافتعل: امتلأ.

⊗ ٢٥٦ ٥٩٢ ٤ يقال: ختم الله له بالخير: أتمّه له وجعل له عاقبةً حسنةً.

⊗ ٢٥٧ ٥٩٤ ٩ عال يعيل عيلاً: افتقر، فهوعائل. قال تعالى «ووجدك عائلاً فأغنىٰ» الضحى: ٨، أي فقيراً فأغناك.

⊗ ٢٥٧ ٥٩٥ ١١ الإستبرق: ثخين الديباج، ويقال: هو أغلظ من الحرير والإبريسم، والسندس: رقيقه.

السلسبيل: عين في الجنّة، أي سلسة ليّنة سائغة.

الرحيق: الخالص من الشراب، وعن الخليل: أفضل الخمر وأجودها.

المختوم: أي يختم أوانيه بمسك، يدلّ عليه قوله تعالىٰ «ختامه مسك» المطفّفين: ٢٦، أي آخر ما يجدون منه رائحة المسك.

⊗ ٢٥٧ ٥٩٦ ١٥ الحميم: الماء الحار، الشديدة الحرارة، يُسقىٰ منه أهل النار أو يصّب علىٰ أبدانهم.

الغسّاق ــ بالتخفيف والتشديد ــ: ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم، وقيل: هو الزمهرير، وقيل غيرذلك.

المهل: القيح والصديد الذي يذوب فيسيل من الجسد.

الضريع: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: الضريع شيئ يكون في النار يشبه الشوك، أمرّ من الصبر وأنتن من الجيفة وأشدّ حرّاً من النار.

الصديد: الدم والقيح الذي يسيل من الجسد.

الغسلين: ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم.

الزقوم: ما وصف الله تعالىٰ في كتابه العزيز، فقال «إنّها شجرة تخرج في أصل الجحيم، طلعها كأنّه رؤوس الشياطين» الصافات: ٦٤.

⊗ ٢٥٧ ٥٩٦ ١٧ لايخفىٰ أنّ أسماء النار الواردة في الدعاء هي مقتبسة من القرآن الكريم وفي مواضع متعدّدة منه.

⊗ ٢٥٧ ٥٩٧ ١٩ قال صاحب الصحيفة ٥: الظاهر وقوع سقط في عبارة الدعاء هنا.

⊗ ٢٥٨ ٦٠٠ ٥ قيل: وفي تفسيره وجهان: الأوّل لاتجعل للشيطان تسلّطاً عليه فيكون له نصيب فيه ومشاركة في أفعاله وتصرّفاته. والثاني ماروي من أنّ الرجل إذا لم يسمّ عند الجماع شاركه الشيطان في العمل، وإذا سمّىٰ تنحّىٰ عنه. قال الصادق عليه السلام: ويعرف ذلك بحبّنا وبغضنا.

⊗ ٢٥٩ ٦٠١ ٢ أي سهّل دخوله في حلقنا من غير غصّة، أو اجعله جائزاً لنا كنايةً عن عدم المحاسبة

«قاله المجلسيّ».

⊗ ٢٥٩ ٦٠١ ٤ أي ربّ شيءٍ وهو محتاج إليه رزقتنا، أو الضمير راجع إلى الطعام الحاضر، أي ربّ شخصٍ محتاج إلىٰ هذا الطعام فلا يجده، فيكون «رزقت» كلاماً مستأنفاً، ولعلّه أظهر.

⊗ ٢٦١ ٦٠١ ٢ «أو ممّن خلق» الترديد من الراوي، بدلاً من قوله «من خلقه» وهو أوفق بالآية إنتهىٰ. والآية هي قوله تعالىٰ «وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطيّبات وفضّلناهم علىٰ كثيرٍ ممّن خلقنا تفضيلاً» الاسراء: ١٧.

⊗ ٢٦٧ ٦٠٥ ٤ أي حملة العرش. قال تعالىٰ «ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذٍ ثمانية» الحاقّة: ١٧.

⊗ ٢٦٧ ٦٠٥ ٩ جاء في الاصول ــ في حديث طويل ــ ... عن أبي جعفر عليه السلام: فدعا الله عليّ بن الحسين عليهما السلام بما أراد ثمّ قال:

«أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء، وميثاق الأوصياء، وميثاق الناس أجمعين، لما أخبرتنا (بلسانٍ عربيّ مبينٍ) من الوصيّ والإمام بعد الحسين بن عليّ عليهما السلام».

قال: فتحرّك الحجر حتّىٰ كاذ أن يزول عن موضعه، ثمّ أنطقه الله عزّوجلّ بلسانٍ عربيّ مبينٍ، فقال: «اللّهمّ إنّ الوصيّة والإمامة بعد الحسين بن عليّ عليهما السلام إلىٰ عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله».

قال: فانصرف محمّد بن عليّ عليه السلام وهو يتولّى عليّ بن الحسين عليهما السلام.

⊗ ٢٦٨ ٦٠٦ ١ مثله في حديث الحمّام «طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك» قيل فيه: يعني طاب عن العلل والعاهات ما طهر منك بالإغتسال، وهو جسدك الهيوليّ، وطهر عن أقذار المعاصي، وعن أدناس الغواشي الهيولانيّة ما طاب منك في جوهر ذاته القدسيّة بحسب الفطرة الأُولىٰ وهو قلبك الملكوتيّ، أي نفسك الناطقة المجرّدة.

٩ ــ فهرس الأعلام الواردة في مقدمة أدعية الصحيفة الجامعة

الاسم	الصفحة
الرسول والأئمة عليهم الصلاة والسلام أجمعين	
رسول الله النبيّ محمد صلى الله عليه وآله	٢٣، ٥١، ٩٤، ١٣٨، ١٤٤، ١٧٧، ١٩٢، ٢٠٢، ٣٠٩، ٣٩٧، ٥١٤، ٥٨٩، ٥٩٢، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨.
أمير المؤمنين أبوتراب علي بن أبي طالب عليه السلام	١٣٧، ١٣٨، ٥٩٠، ٥٩٢.
علي بن أبي طالب (جدّي)	٢٣
فاطمة الزهراء عليها السلام	١٧٧
الحسين بن علي عليهما السلام	١٤٢، ١٧٧، ١٩٢، ٣٣٧
الحسين بن علي (أبي)	٢٣
أبوجعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام	٩٧، ١٣٨، ١٤٣، ١٧٩، ١٨٠، ٤٩٧، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٨٠، ٥٩٢، ٦٠٤
الباقر (جدّه)	٥٨٩
أبوعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام	٤٩، ٥٠، ٥١، ٧٢، ٩٨، ١٤٩، ٢٨٥، ٣١٣، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٨، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٦
جعفر الصادق (أبيه)	٥٨٩، ٥٩٠
أبوالحسن موسى بن جعفر العالم عليهما السلام	١٩٢، ٥٨٩، ٥٩٠
علي بن موسى الرضا عليهما السلام	١٢٥، ٥٦٨، ٥٩٠
صاحب الزمان القائم عليه السلام	٥٣٣، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٩٢
أ	
أبان بن تغلب	٦٠٦
إبراهيم بن محمد	٤٩٩

أبي بن كعب	١٩٢
أحمد	٦٠٨
أحمد بن عيسى	٦٠٧
أسباط (عن أبيه)	٥٣٢
أيوب السجستاني	١٠٨، ١٠٩
ث	
ثابت أبوحمزة الثمالي	٨٨، ٩٤، ١٦٦، ٢٠٠، ٣٩٥، ٥٣٤، ٥٣٧، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٦
ثابت البناني	١٠٨، ١٠٩
ج	
جابر	١٣٧
جابر بن عبدالله الأنصاري	٣٠٩
جبرئيل	٢٣، ١٣٨
جعفر بن سليمان	١٠٩
ح	
حبيب الفارسي	١٠٨، ١٠٩
حرملة بن كاهل الأسدي	١٤١، ١٤٢
الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام	٣٩٧، ٣٩٨
الحسين بن زيد	٣٦٤
حماد بن حبيب العطار الكوفي	١٦٤
حمران بن أعين	٨٨
ر	
رابعة	١٠٩
ز	
زيد بن أسلم	١٤٥
زيد بن علي عليه السلام	٢٧٧، ٦٠٧، ٦٠٨
س	

سعد	١٠٩
سعدانة	١٠٩
سعيد بن المسيب	٢٣، ٦٠٢
ص	
صالح الأعمى	١٠٩
صالح بن عبدالله المرّي	٣٩٧، ٣٩٨
صالح المرّي	١٠٨، ١٠٩
ض	
ضمرة بن سمرة	١٤٣، ١٤٤
ط	
طاووس الفقيه اليماني	١٧٦، ١٧٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٥١٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧
ع	
عائشة	٥٣٧
أبوالطفيل عامر بن واثلة	٥١٨
العباس بن مجاهد	٢٠٣
الحافظ عبدالعزيز الأخضر	٣٨٨
عبدالملك	٦٠٤
عتبة الغلام	١٠٨، ١٠٩
علي بن جعفر	٥٨٩
علي بن عيسى العلوي	٦٠٧
عمر بن علي	٣٦٤
عيسى بن زيد	٦٠٧، ٦٠٨
م	
مالك بن دينار	١٠٨، ١٠٩
مجاهد (عن أبيه)	٢٠٣
محمد بن أبي حمزة	٥١٥

محمد بن الحنفية	٦٠٤
محمد بن عجلان	٢٨٥
محمد بن مسلم	٥٠
مروان بن الحكم	٣٠٩
مسلم بن عقبة = مسرف (مجرم) بن عقبة	٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨
المختار بن أبي عبيد الثقفي	١٤٢، ١٤٣
مسعدة بن صدقة	٣٥٨
مقاتل بن سليمان	٣٩٨
المنهال بن عمرو	١٤١، ١٤٢
و	
الوليد بن عبدالملك	٣٩٧، ٣٩٨
ي	
يحيى بن عبدالله المجبر	٨٨
يزيد بن معاوية	٣٠٩، ٣٦٥
يوسف بن أسباط	٥٣٢
الكنى	
ابن الزبير	٢٠٠
ابن زياد	١٤٣
الألقاب	
الأصمعي	٥١٣
الزهري	١٣٧، ٥٠٠
الكفعمي	٣٩٨
المدائني	١٤٣
المفيد	٣٣٧
المبهمات	
أسود	٥٣٤
رجل	١١٦

رجل من أهل الكوفة	٣٨٨
رجل من خراسان	٩٧
مولى لضمرة	١٤٣
مولى له (لعلي بن الحسين عليه السلام)	٥٣١

١٠ ــ فهرس أدعية الصحيفة السجادية الكاملة
حسب تسلسلها في هذه الصحيفة الجامعة

دعاؤه عليه السلام	رقم الدعاء في الصحيفة الكاملة	رقم الدعاء في هذه الصحيفة الجامعة	رقم الصفحة في هذه الصحيفة الجامعة
إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميدلله عزّوجلّ والثناء عليه	١	١	١٧
في الصلاة على رسول الله صلّى الله عليه وآله	٢	٩	٣١
في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرب	٣	١٢	٤٠
في الصلاة على أتباع الرسل و مصدّقيهم	٤	١٤	٤٣
لنفسه وأهل ولايته	٥	١٥	٤٦
عند الصباح والمساء	٦	٢١	٥٥
إذا عرضت له مهمّة، أو نزلت به ملمّة، وعند الكرب	٧	٢٤	٦٧
في الإستعاذة من المكاره وسيئ الاخلاق ومذام الافعال	٨	٢٦	٦٩
في الإشتياق إلى طلب المغفرةمن الله جلّ جلاله	٩	٣٠	٧٢
في اللجأ إلى الله تعالى	١٠	٣٢	٧٤
بخواتيم الخير	١١	٣٣	٧٥
في الإعتراف وطلب التوبة إلى الله تعالى	١٢	٣٤	٧٦
في طلب الحوائج إلى الله تعالى	١٣	٣٩	٨٤
إذا اعتدي عليه أو رأى من الظالمين مالايحب	١٤	٤٤	٩٤
إذا مرض أو نزل به كرب أو بليّة	١٥	٤٦	٩٦
في الاستقالة والتضرّع في طلب العفو	١٦	٤٩	٩٩
إذا ذكر الشيطانفاستعاذ منه ومن عداوته وكيده	١٧	٥٠	١٠٣
إذا دفع عنه ما يحذر أو عجل له مطلبه	١٨	٥١	١٠٦
عند الاستسقاء بعد الجدب	١٩	٥٣	١٠٧
في مكارم الأخلاق و مرضيّ الأفعال	٢٠	٥٥	١١٠
إذا أحزنه أمر وأهمته الخطايا	٢١	٥٧	١١٦
عند الشدّة والجهد وتعسّر الأُمور	٢٢	٥٩	١٢٠
إذا سأل الله العافية وشكرها	٢٣	٦١	١٢٣

١٢٥	٦٣	٢٤	لأبويه عليهما السلام
١٢٨	٦٤	٢٥	لولده عليه السلام
١٣١	٦٥	٢٦	لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم
١٣٢	٦٧	٢٧	لأهل الثغور
١٤٤	٧٤	٢٨	متفزّعاً إلى الله عزّ وجلّ
١٤٥	٧٦	٢٩	إذا قتر عليه الرزق
١٥٠	٧٩	٣٠	في المعونة على قضاء الدين
١٥١	٨٠	٣١	في ذكر التوبة وطلبها
١٦٨	٨٨	٣٢	بعد الفراغ من صلاة الليل... لنفسه في الاعتراف بالذنب
١٧٨	٩٢	٣٣	في الإستخارة
١٨٠	٩٥	٣٤	إذا ابتلي أو رأى مبتلى بفضيحة بذنب
١٨١	٩٦	٣٥	في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا
١٨٢	٩٧	٣٦	إذا نظر إلى السحاب والبرق وسمع صوت الرعد
١٨٣	٩٨	٣٧	إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر
١٨٧	١٠٠	٣٨	في الاعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم وفي فكاك رقبته من النار
١٨٨	١٠١	٣٩	في طلب العفو والرحمة
١٩٠	١٠٣	٤٠	إذا نعي إليه ميّت أو ذكر الموت
١٩٣	١٠٨	٤١	في طلب الستر والوقاية
١٩٤	١٠٩	٤٢	عند ختم القرآن
١٩٩	١١٠	٤٣	إذا نظر إلى الهلال
٢٠٩	١١٥	٤٤	إذا دخل شهر رمضان
٢٩٢	١٤٢	٤٥	في وداع شهر رمضان
٣١٣	١٤٦	٤٦	في الفطر إذا انصرف من صلاته قام قائماً ثم استقبل القبلة وفي يوم الجمعة
٣١٦	١٤٧	٤٧	في يوم عرفة
٣٤٩	١٥٠	٤٨	في يوم الأضحى ويوم الجمعة
٣٥٤	١٥٢	٤٩	في دفع كيد الأعداء و ردّ بأسهم
٣٧٥	١٦٢	٥٠	في الرهبة
٣٧٦	١٦٣	٥١	في التضرع والإستكانة
٣٨٣	١٦٦	٥٢	في الالحاح على الله تعالى
٣٨٥	١٦٧	٥٣	في التذلل لله عزّوجلّ
٣٨٩	١٧١	٥٤	في استكشاف الهموم

١١ــ فهرس أسانيد الصحيفة السجادية الكاملة وإجازاتها

السند أو الإجازة	رقم السند أو الإجازة	رقم الصفحة
سند محمد بن الوارث	١	٦٣٠
سند ابن عياش الجوهري «صاحب مقتضب الأثر»	٢	٦٣١
سند الشيخ الفقيه ابن شاذان	٣	٦٣١
سند أبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز القميّ الرازي.	٤	٦٣١
سند الشيخ ابن أشناس البزّاز.	٥	٦٣٢
سند أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري.	٦	٦٣٢
سند الشيخ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي.	٧	٦٣٣
سند الشيخ الطوسي.	٨	٦٣٣
سند الشيخ الطوسي.	٩	٦٣٣
إجازة الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللغوي للسيّد ابن معيّة.	١٠	٦٣٤
سند السيّد محيي الدين محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحلبي.	١١	٦٣٤
سند السيّد علي بن موسى بن طاووس الحلّي.	١٢	٦٣٥
سند الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما.	١٣	٦٣٥
سند الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي.	١٤	٦٣٦
سند بعض الأفاضل.	١٥	٦٣٧
إجازة علي بن علي بن محمد بن طي.	١٦	٦٣٨
إجازة المحقق الشيخ علي الكركي للقاضي صفي الدين عيسى.	١٧	٦٣٩
سند الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي.	١٨	٦٤٠
سند الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد العاملي.	١٩	٦٤١
إجازة الشهيد الثاني لوالد الشيخ البهائي.	٢٠	٦٤٤
إجازة المولى الفاضل محمد باقر الخراساني لمولانا محمد شفيع «قدس سره».	٢١	٦٤٥
إجازة الأمير ماجد بن الأمير جمال الدين محمد الحسيني الدشتكي للمولى محمد شفيع .	٢٢	٦٤٧

٦٤٩	٢٣	سند العلّامة محمد تقي المجلسي.
٦٥١	٢٤	سند العلّامة محمد تقي المجلسي.
٦٥٤	٢٥	سند العلّامة محمد تقي المجلسي.
٦٥٦	٢٦	سند العلّامة محمد تقي المجلسي.
٦٦٦	٢٧	سند العلّامة محمد تقي المجلسي.
٦٧١	٢٨	إجازة الوالد العلّامة مولانا محمد تقي المجلسي (قدس سره) للمولى محمدصادق الكرباسي الاصفهاني ثمّ الهمداني.
٦٧٥	٢٩	سند العلّامة محمد باقر المجلسي.
٦٧٧	٣٠	إجازة وطرق رواية محمد باقر المجلسي.
٦٧٩	٣١	سند العلّامة الزبيدي الحنفي.
٦٨٠	٣٢	سند العالم المحقق السيّد علي خان بن السيّد أحمد الحسيني المعروف بـ «ابن معصوم المدني».
٦٨١	٣٣	إجازة آية اللّه السيّد الشريف أبي محمد الحسن صدرالدين الموسوي للسيد آية اللّه شهاب الدين المرعشي النجفي.
٦٨٢	٣٤	إجازة آية اللّه العظمى شهاب الدينْ المرعشي النجفي للسيد آية اللّه محمدباقر الأبطحي الإصفهاني.

١٢ ــ فهرس الرواة الواردة أسماءهم في شجرة الأسانيد مرتّبة على حروف المعجم

الإسم	الطبقة	رقم الصفحة
الأئمّة، عن علي بن الحسين عليهم السلام		
الإمام الباقر محمد بن علي عليهما السلام.	١	٦٩٠
الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام.	٢	٦٩١
الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام.	٣	٦٩٢
الإمام الرضا علي بن موسى عليهما السلام.	٤	٦٩٣
الإمام الجواد محمد بن علي عليهما السلام.	٥	٦٩٤
الإمام الهادي علي بن محمد عليهما السلام.	٦	٦٩٥
أ		
معزّالدين إبراهيم.	٢٥	٧٢٤
إبراهيم بن الحسن الكوراني.	٢٢	٧٢٢
إبراهيم بن سليمان القطيفي.	١٨	٧١٦
إبراهيم بن علي بن عبدالعالي الميسي.	١٨	٧١٦
إبراهيم بن محمد بن إسحاق.	١٩	٧١٨
جمال الدين أحمد (المعروف بابن الحاجّ علي).	١٧	٧١٤
نظام الدين أحمد.	٢٦	٧٢٤
أحمد بن جعفر بن محمد.	٤	٦٩٣
أحمد بن الحسين الحسيني.	١٥	٧١٠
أحمد بن صالح القسيني.	١٣	٧٠٦
أبوالعبّاس تاج الدين أحمد بن العبّاس الهاشمي الزينبي.	١٧	٧١٤
الحافظ أبوالفتوح أحمد بن عبدالله الطاووسي.	١٨	٧١٦
أحمد بن عبدون.	٨	٦٩٧
فخرالدين أحمد بن علي بن عرفة الحسني.	١٤	٧٠٨
أبوالعبّاس أحمد بن علي النجاشي.	٩	٦٩٨
أحمد بن فهد الحلّي.	١٦	٧١٢
أبوجعفر أحمد بن الفيّاض بن منصور بن زياد البابي.	٦	٦٩٥

٧١٦	١٨	أحمد بن محمد بن خاتون العاملي.
٧٠٨	١٤	أحمد بن محمد بن زهرة الحلبي.
٦٩٧	٨	أبوعبدالله أحمد بن محمد بن عيّاش الحافظ الجوهري.
٦٩٤	٥	أحمد بن مسلم المطهّري.
٧٠٦	١٣	جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس.
٧١٦	١٨	أحمد بن نعمة الله بن خاتون.
٧٠٦	١٣	أحمد بن يوسف العريضي.
٧١٨	١٩	أحمد الحنفي.
٧١٤	١٧	إسحاق بن علي بن عرب شاه.
٧٠٦	١٣	أسعد بن عبدالقاهر بن أسعد بن محمد بن هبة الله بن حمزة.
٧٠٢	١١	الياس بن هاشم الحائري.
٧٠٨	١٤	أمير أنبه بن أميري بن الحسن.
٧٠٦	١٣	أميري بن الحسن بن الحسين.
		ب
٧٢٤	٢٦	السيّد باقر القزويني.
		ج
٧١٦	١٨	جابر بن عبدالله.
٧٠٤	١٢	جعفر بن أبي الفضل محمد بن محمد بن شعرة.
٦٩٤	٥	جعفر بن أحمد بن جعفر.
٧١٢	١٦	زين الدين جعفر بن الحسام.
٧٠٦	١٣	نجم الدين أبوالقاسم جعفر بن الحسن بن يحيى المحقّق الحلّي.
٧٠٤	١٢	جعفر بن علي بن جعفر المشهدي.
٧١٠	١٥	جلال الدين جعفر بن علي بن صاحب دار الصخر.
٧٠٨	١٤	زين الدين جعفر بن علي بن يوسف الحلّي.
٦٩٦	٧	أبوالحارث جعفر بن علي الهادي عليه السلام.
٧٢٢	٢١	جعفر بن كمال الدين البحراني.
٧٠٤	١٢	أبوالحارث جعفر بن محمد.
٦٩٦	٧	جعفر بن محمد بن جعفر... .
٦٩٢	٣	جعفر بن محمد بن زيد.
٧٠٦	١٣	تاج الدين أبي عبدالله جعفر بن محمد بن معية.

٧٠٦	١٣	نجم الدين جعفر بن محمد بن نما.
٧٠٠	١٠	أبوعبدالله جعفر بن محمد الدوريستي.
٧١٢	١٦	قطب الأقطاب جلال الدين الحسيني.

ح

٧١٠	١٥	أبومنصور حسن (ابن الشهيد الأوّل).
٧٢٠	٢٠	حسن (ابن الشهيد الثاني).
٦٩٦	٧	الحسن (المعروف بابن أخي طاهر).
٧٠٨	١٤	جلال الدين الحسن بن أحمد بن محمد بن نما.
٧١٠	١٥	الحسن بن أيّوب (الشهير بابن نجم الدين).
٧١٦	١٨	حسن بن جعفر بن الأعرج الحسيني الكركي.
٧٠٤	١٢	الحسن بن الحسين بن علي.
٧١٢	١٦	الحسن بن سليمان الحلّي.
٧١٢	١٦	عزّالدين الحسن بن علي (المعروف بابن العشرة الكركي).
٧٠٨	١٤	الحسن بن علي بن داود الحلّي.
٧٠٨	١٤	كمال الدين الرضي الحسن بن محمد الآوي.
٦٩٨	٩	الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس البزّاز.
٧٠٠	١٠	أبوعلي الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن الطوسي.
٧٠٨	١٤	حسن بن يحيى بن الحسن الحلّي.
٧٠٦	١٣	العلّامة جمال الدين الحسن بن يوسف الحلّي.
٧٢٥	٢٨	السيّد حسن صدرالدين الموسوي.
٧٠٤	١٢	حسين بن أحمد السوراوي.
٦٩٤	٥	الحسين بن أشكيب.
٧١٨	١٩	حسين بن حيدر بن قمر الحسيني العاملي المفتي.
٧٠٢	١١	الحسين بن رطبة.
٧١٨	١٩	حسين بن روح النجفي.
٧١٨	١٩	حسين بن عبدالحميد.
٧١٨	١٩	حسين بن عبدالصمد الحارثي.
٦٩٧	٨	الحسين بن عبيدالله الغضائري.
٧٠٢	١١	الحسين بن علي بن زيد.
٧٠٨	١٤	الحسين الحسيني.

٧٢٠	٢٠	حسين المشغري العاملي.
٧٠٢	١١	أبوطالب حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار الخازن.
٧٢٠	٢٠	حيدر بن علاءالدين علي بن الحسن الحسني الحسيني البيروي التبريزي.

د

٧٠٠	١٠	الداعي بن زيد.
٧١٦	١٨	درويش محمد بن حسن النطنزي.

ر

٧٠٤	١٢	راشد بن إبراهيم البحراني.

ز

٧٠٢	١١	زيد الآوي.
٦٩٠	١	الشهيد زيد بن علي عليه السلام.
٦٩٨	٩	زيد بن علي بن محمد.
٧١٦	١٨	زين الدين بن علي بن أحمد (الشهيد الثاني).

س

٧٠٤	١٢	سالم بن قبادويه.
٧٢٣	٢٤	سلام الله.

ش

٧٠٢	١١	شاذان بن جبرائيل.
٧٢٥	٢٩	السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (دام ظلّه).
٧٠٠	١٠	شهراشوب

ص

٧٠٨	١٤	صفي الدين بن معد.

ط

٧٠٨	١٤	نجم الدين طمآن بن أحمد العاملي.

ع

٦٩٧	٨	عامر بن عيسى بن عامر السيرافي.
٧٢٣	٢٤	المير عبدالباقي الحسيني الخاتون آبادي.
٧٠٠	١٠	عبدالجبّار بن عبدالله المقرئ.
٧٠٠	١٠	عبدالجبّار الطوسي.
٧٠٢	١١	عبدالجليل بن عيسى.

٧٠٦	١٣	عبدالحميد بن فخّار.
٧١٦	١٨	عبدالحيّ الاسترآبادي.
٧١٦	١٨	عبدالعالي بن علي الكركي.
٦٩٦	٧	عبدالعزيز بن عبدالعزيز الخوارزمي.
٧٠٨	١٤	غياث الدين عبدالكريم بن طاووس.
٧٠٨	١٤	ضياءالدين عبدالله بن الأعرج.
٧٠٤	١٢	عبدالله بن جعفر بن محمد الدوريستي.
٧١٨	١٩	عبدالله بن الحسين التستري.
٧١٠	١٥	نجم الدين عبدالله بن حملات.
٧٠٤	١٢	عبدالله بن زهرة الحلبي.
٧٢٢	٢١	المعمّر عبدالله بن سعد المدني.
٦٩٨	٩	عبدالله بن علي الأشقر.
٦٩٥	٦	عبدالله بن عمر بن خطّاب الزيّات.
٧١٨	١٩	المولى عبدالله بن محمود التستري (الشهيد الثالث).
٧٠٨	١٤	عميدالدين عبدالمطّلب بن الأعرج.
٧٠٨	١٤	ناصرالدين عبدالمطلب بن پادشاه الحسيني.
٧١٠	١٥	عرب شاه بن أمير أنبه بن أميري.
٧٠٤	١٢	عربي بن مسافر العبادي الحلّي.
٧١٠	١٥	ضياءالدين علي (ابن الشهيد الأول).
٦٩٧	٨	علي الأشقر بن أبي الحارث.
٧٠٤	١٢	نظام الشرف أبوالحسن علي بن إبراهيم ابن العريضي.
٧٠٤	١٢	أبوالفرج علي بن أبي الحسين الراوندي.
٧٠٨	١٤	زين الدين أبوالحسن علي بن أحمد بن طرّاد المطارآبادي.
٧٠٨	١٤	رضي الدين علي بن أحمد المزيدي.
٧٠٤	١٢	علي بن ثابت السوراوي.
٧٠٦	١٣	أبوالمؤيّد علي بن جعفر.
٦٩٥	٦	علي بن جعفر بن أحمد.
٧٢٠	٢٠	علي بن حجّة الله الحسني الحسيني الشولستاني.
٦٩٨	٩	علي بن الحسن.
٧٠٤	١٢	مجدالدين علي بن الحسن بن إبراهيم الحلبي العريضي.

٧١٨	١٩	علي بن الحسين بن أبي الحسن.
٦٩٤	٥	علي بن حمّاد بن العلاء.
٧٠٨	١٤	كمال الدين علي بن جمال الدين حمّاد الواسطي.
٧١٢	١٦	زين الدين علي بن الخازن.
٧١٦	١٨	علي بن دقاق.
٧٠٠	١٠	علي بن زيد.
٧٠٢	١١	جمال الدين علي بن عبدالجبّار الطوسي.
٧٠٨	١٤	علم الدين المرتضى علي بن عبدالحميد بن فخّار.
٧١٤	١٧	علي بن عبدالعالي الكركي.
٧١٤	١٧	علي بن عبدالعالي الميسي.
٧٠٨	١٤	منتجب الدين علي بن عبيدالله بن الحسن.
٧١٢	١٦	علي بن عرب شاه.
٧٢٢	٢١	نورالدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي الحسيني العاملي.
٧٠٢	١١	علي بن علي بن عبدالصمد النيسابوري.
٧١٢	١٦	علي بن علي بن محمد بن طي.
٧٠٦	١٣	علي بن غياث الدين عبدالكريم بن طاووس.
٧١٠	١٥	علي بن محمد بن عبدالحميد النيلي.
٦٩٧	٨	علي بن محمد بن علي.
٧٠٠	١٠	أبوالقاسم علي بن محمد بن علي الخزّار القمّي الرازي.
٧١٦	١٨	علي بن محمد بن علي المحلّى.
٧٠٤	١٢	أبوالحسن علي بن محمد بن محمد بن علي السكوني الحلّي.
٧٠٨	١٤	نصيرالدين علي بن محمد القاشي.
٧٠٦	١٣	أبوالقاسم علي بن موسى بن طاووس.
٦٩٤	٥	علي بن النعمان الأعلم.
٧١٤	١٧	علي بن هلال الجزائري.
٧٠٤	١٢	علي بن يحيى الخيّاط.
٧٠٦	١٣	رضي الدين علي بن يوسف بن المطهّر.
٧٢٢	٢٢	السيّد علي خان بن أحمد المعروف بـ «ابن معصوم المدني».
٧١٨	١٩	علي الصائغ.
٧٢٣	٢٤	عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني.

٦٩٣	٤	عمير بن المتوكل.
		ف
٧٠٤	١٢	شمس الدين فخّار بن معد الموسوي.
٧٠٢	١١	أبوالرضا فضل الله الراوندي.
٧٠٢	١١	أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسي.
٧٢٠	٢٠	فيض الله بن غياث الدين محمد القهپائي.
		ق
٧٠٤	١٢	جلال الدين القاسم بن الحسن بن معيّة.
٧٠٨	١٤	أبوجعفر القاسم بن الحسين بن معيّة.
		م
٧٢٥	٢٩	ماجد بن الأمير جمال الدين محمد الحسيني الدشتكي.
٦٩٢	٣	المتوكّل بن هارون.
٧٠٦	١٣	شمس الدين محفوظ بن وشّاح.
٧١٠	١٥	أبوطالب محمد (ابن الشهيد الأوّل).
٧٠٤	١٢	محمد الآوي.
٧٠٨	١٤	نجم الدين الرضي محمد الآوي.
٧١٨	١٩	ميرزا محمد الاسترابادي.
٧١٨	١٩	القاضي معزّالدين محمد (حسين) الإصفهاني.
٧٢٠	٢٠	محمد باقر الخراساني.
٧٢٠	٢٠	المولى محمد باقر المجلسي.
٧٢٥	٣٠	السيّد محمد باقر الموحّد الأبطحي الإصفهاني.
٧٠٤	١٢	قوام الدين محمد البحراني.
٧٢٠	٢٠	صدرالدين محمد بن إبراهيم.
٧٠٤	١٢	محمد بن أبي البركات الصنعاني.
٧٠٢	١١	العماد محمد بن أبي القاسم الطبري.
٧١٠	١٥	شمس الدين محمد بن أبي المعالي.
٧١٨	١٩	محمد بن أحمد الأردكاني.
٧٠٠	١٠	محمد بن أحمد بن شهريار الخازن.
٧٠٦	١٣	محمد بن أحمد بن صالح القسيني.
٦٩٨	٩	أبوالحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان.

٦٩٥	٦	محمد بن أحمد بن مسلم المطهري.
٧١٨	١٩	محمد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي.
٧٢٠	٢٠	قطب الدين محمد بن أحمد الحنفي.
٧١٤	١٧	شمس الدين محمد بن أحمد الصهيوني.
٧٠٢	١١	محمد بن إدريس الحلّي.
٧١٦	١٨	محمد بن إسحاق.
٧٠٤	١٢	نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما.
٧٠٤	١٢	محمد بن جعفر المشهدي.
٧٠٦	١٣	مفيدالدين محمد بن جهيم.
٧٠٨	١٤	فخرالدين أبوطالب محمد بن الحسن (ولد العلامة الحلّي).
٧٠٨	١٤	صفي الدين محمد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي.
٧٠٢	١١	بهاءالشرف محمد بن الحسن بن أحمد العلوي.
٦٩٦	٧	محمد بن الحسن بن روزبه أبوبكر المدائني.
٧٠٤	١٢	مجدالدين محمد بن الحسن بن معيّة.
٧٠٢	١١	محمد بن الحسن الشوهاني.
٧٠٤	١٢	محمد بن الحسن الطوسي.
٦٩٨	٩	محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة).
٦٩١	٢	محمد بن زيد.
٧١٠	١٥	صفي الدين محمد بن سعيد.
٧١٤	١٧	شمس الدين محمد بن شجاع القطّان.
٦٩٥	٦	محمد بن شلمغان المصري.
٧٢٥	٢٨	جمال الدين محمد بن عبدالحسين الدشتكي.
٧٠٤	١٢	محمد بن عبدالله بن زهرة الحسيني الحلبي.
٦٩٧	٨	أبوالمفضّل محمد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني.
٧١٢	١٦	شمس الدين محمد بن عبدالله العريضي.
٧٠٨	١٤	مجدالدين أبوالفوارس محمد بن علي بن الأعرج.
٦٩٦	٧	محمد بن علي بن جعفر.
٧١٨	١٩	محمد بن علي بن حسن (جدّ والد الشيخ البهائي).
٧٠٠	١٠	أبوجعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي.
٧٢٠	٢٠	محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي.

٦٩٨	٩	أبومنصور محمد بن علي بن الحسين بن شجيل بن الصفّار.
٧٠٢	١١	محمد بن علي بن شهراشوب.
٧٠٢	١١	محمد بن علي بن عبدالصمد النيسابوري.
٧٠٨	١٤	شمس الدين محمد بن الغزالي.
٧٢٢	٢٢	صدرالدين محمد بن غياث الدين منصور بن صدرالدين محمد.
٧٠٢	١١	أبوعلي محمّد بن الفضل الطبرسي.
٧٠٨	١٤	تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الديباجي.
٧٠٨	١٤	تاج الدين محمد بن محفوظ بن وشّاح.
٧٠٦	١٣	محمد بن محمد الآوي.
٧٠٦	١٣	الخواجه نصيرالدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي.
٦٩٨	٩	أبومنصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز العكبري المعدّل.
٧١٢	١٦	شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذّن الجزيني.
٧٠٨	١٤	ظهيرالدين محمد بن محمد بن مطهّر.
٦٩٨	٩	محمد بن محمد بن النعمان المفيد.
٧٠٤	١٢	محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكال.
٧٠٤	١٢	ضياءالدين أبوالفتح محمد بن محمد العلوي ابن الجعفريّة.
٧٠٤	١٢	محمد بن محمد القزويني.
٧٠٨	١٤	جلال الدين محمد بن محمد الكوفي.
٧٠٨	١٤	صفي الدين محمد بن محمد الموسوي.
٧٠٢	١١	محمد بن محمود.
٧٠٦	١٣	أبوجعفر صفي الدين محمد بن معد الموسوي.
٧١٠	١٥	الشهيد الأوّل محمد بن مكّي العاملي.
٧١٢	١٦	محمد بن نجدة الشهير بابن عبدالعالي.
٧٢٥	٢٧	معزّالدين محمد بن نظام الدين أحمد.
٦٩٨	٩	أبوالحسين محمد بن هارون التلعكبري.
٦٩٥	٦	محمد بن الوارث.
٧١٨	١٩	محمد تقي المجلسي.
٧٢٣	٢٣	الميرمحمد حسين (سبط المجلسي).
٧٠٨	١٤	قطب الدين محمد الرازي.
٧٢٠	٢٠	محمد شريف الرويدشتي.

٧٢٣	٢٣	محمد طاهر الكوراني.
٧١٨	١٩	بهاءالملة والدين محمد العاملي.
٧١٤	١٧	شرف الدين محمود المطلق الحسيني.
٧٠٠	١٠	محمود بن عبدالله.
٧٢٠	٢٠	شجاع الدين محمود بن علي الحسيني المازندراني.
٧١٦	١٨	المولى المحقّق محمد الجابلقي.
٧٢٣	٢٣	عمادالدين مسعود.
٧٠٠	١٠	عمادالدين أبوالصمصام ذوالفقار معبد الحسيني المروزي.
٧٠٦	١٣	معد (والد صفي الدين).
٧١٢	١٦	المقداد بن عبدالله السيوري الحلي.
٧٠٠	١٠	مكّي بن أحمد المخلطي.
٧١٠	١٥	والد الشهيد الاوّل مكّي العاملي.
٧٢٢	٢١	غياث الدين منصور بن صدرالدين محمد بن إبراهيم.
٧٢٥	٢٧	السيد مهدي الحسيني القزويني الحلّي.
٧٢٤	٢٥	بحرالعلوم المهدي الطباطبائي.
٦٩٧	٨	أبوالحسن مهلهل بن عبدالعزيز الخوارزمي.
٧٠٨	١٤	مهنا بن سنان المدني.
٧٠٦	١٣	ميثم بن علي البحراني.
		ن
٧١٦	١٨	نعمة الله بن أحمد بن خاتون.
٧٢٣	٢٤	محي الدين نورالحقّ بن عبدالله الحسيني.
		هـ
٦٩٧	٨	هارون بن موسى التلعكبري.
٧٠٢	١١	عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد الحلّي.
٧٠٤	١٢	هبة الله بن نما بن علي بن حمدون أبوالبقاء الحلّي.
		و
٧٠٦	١٣	ورّام بن أبي فراس المالكي.
		ي
٧٠٦	١٣	يحيى الأكبر بن سعيد الحلّي (جدّ المحقق).
٧٠٦	١٣	نجيب الدين يحيى بن أحمد بن سعيد الحلّي.

٧٠٤	١٢	أبوالحسين يحيى بن الحسين بن بطريق.
٦٩١	٢	يحيى بن زيد.
٧٠٤	١٢	يحيى بن محمد السوراوي.
٧٠٦	١٣	سديدالدين يوسف بن المطهّر الحلّي.
٧١٠	١٥	يوسف بن ناصر بن الحسيني.
٧١٨	١٩	يونس الجزائري.

الكنى

٧١٦	١٨	أبوالبركات الواعظ.
٦٩٦	٧	أبوبكر الدوري.
٧١٨	١٩	أبوالشرف القاضي الاصفهاني.
٧٠٢	١١	أبوالفتوح الرازي.
٧٠٤	١٢	الشريف أبوالقاسم بن زكي العلوي.
٧٢٠	٢٠	المولى أبومحمد بن عناية الله الشهر بابي يزيد البسطامي.

الألقاب

٧٢٠	٢٠	حسام الدين الحلبي.
٧٠٢	١١	سديدالدين الحمصي.
٧٢٤	٢٥	العلّامة الزبيدي الحنفي.
٧٠٢	١١	قطب الدين الراوندي.
٧١٨	١٩	كريم الدين الشيرازي.

المبهمات

٦٩٨	٩	جماعة.
٧١٨	١٩	جماعة كثيرة.

١٣ ــ فهرس التخريجات والإتّحادات

(١) الصحيفة: ١ دعاء ١، عنها البلدالأمين: ٤٣٨، وينابيع المودّة: ٤٩٩ مختصراً.

(٢) أورده في الصحيفة: ٢٧/٣، وقال: كما وقع في أصل نسخة الصحيفة الكاملة السجاديّة برواية الشيخ الفقيه ابن شاذان المعاصر للشيخ المفيد، ولايخفى أنّ أصل هذا الدعاء من جملة الأدعية السجّاديّة المذكورة في ملحقات الصحيفة الكاملة المشهورة [بعنوان دعاء وتمجيد له عليه السلام] وقد نقله الشيخ المعاصر «قده» أيضاً في الصحيفة الثانية [بعنوان دعاؤه في التمجيد] لكن الذي نقله مختصراً غاية الإختصار، وبينها أيضاً أنواع الإختلافات، ولذلك أوردناه نحن أيضاً هنا مرة أُخرى انتهى. وعدّه من الأدعية الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة. عنها الصحيفة: ٢٠/٥ دعاء ١، ويأتي دعاؤه عليه السلام في التمجيد ــ المذكور في الملحق والصحيفة ٢ــ في الدعاء رقم «٧».

(٣) أورده المفيد في الارشاد: ٢٩٢، عنه البحار: ٢٩٣/٣ ح ١٥، وعنه في حلية الأبرار: ٤٤/٢. وعن مطالب السؤول.

(٤) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ١، الصحيفة: ٢٧٦/٢. وأخرج الرواية ــ دون الدعاء ــ ابن شهراشوب في مناقبه: ٢٧٩/٣ نقلاً عن كتاب الارشاد عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عنه البحار: ٣٧/٤٦ ضمن ح ٣٣. وأورده الكفعمي في مصباحه: ٨٣ ف ١٥ (فيا يستحب أن يقال كلّ يوم) نحوه مرسلاً.

(٥) أورده الراوندي في دعواته: ٩٢ ضمن ح ٢٢٨، عنه البحار: ٢٠٦/٩٤ ضمن ح ٣، والصحيفة: ٢٠٢/٣. وأخرجه في الصحيفة: ٣٦٦/٥ دعاء ١٤٦ عن الصحيفة ٣ والبحار.

(٦) أورده في تحف العقول: ٢٨٣، عنه البحار: ١٤١/٧٨ ح ٣٦، والصحيفة: ٤٦/٤.

وأخرجه في الصحيفة: ٣٠٣/٥ دعاء ١١٠ عن التحف والبحار والصحيفة ٤. وروى مثله في الكافي: ٣٩٤/٨ ح ٥٩٢ باسناده عن علي بن محمد، عن بعض أصحابه رفعه، باختلاف في لفظه.

(٧) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٢، الصحيفة: ٢٧٨/٢ وفيها «ياكريم يا كريم».

(٨) أورده في الصحيفة: ٣/٢٠، وقال: على ماوجدناه في عدة نسخ من الصحيفة السجادية غير المشهورة:

ومن ذلك مارأيتهُ في نسخة الصحيفة الكاملة السجادية برواية الشيخ أبي الحسين محمدبن بحرالرهني الكرماني الزماشيري المعاصر للصدوق.

وفي نسخة أُخرى برواية الشيخ الفقيه أبي الحسن محمدبن أحمدبن علي بن الحسن ابن شاذان المعاصر للمفيد.

وقد رأيتهُ في مجموعة عتيقة أيضاً في بلدة أردبيل إلّا أنّ بينهما اختلافات قد جمعنا بينها، وتعرضنا لها بقدر الإمكان، إنتهى. وعدّه من الأحد وعشرين الساقطة، عنها الصحيفة: ٥/٢٢ دعاء ٢.

(٩) الصحيفة: ١ دعاء ٢، عنها البلد الأمين: ٤٤٠، وينابيع المودّة: ٥٠٠ مختصراً.

(١٠) أورده في الصحيفة: ٣/٤٣، وقال: على ماوجد في نسخة الصحيفة التي قد كانت برواية الشيخ الفقيه المعروف بابن شاذان من أكابر قدماء أصحابنا، ومن المعاصرين للشيخ المفيد، واعلم أنّه قال ابن شاذان المذكور في أوائل تلك الصحيفة هكذا: ودعاء المتوكّل يعني ابن هارون راوي الصحيفة الكاملة في الدفتر على نحو ما وجد في صحيفة زيد، وصحيفة الصادق عليه السلام سوى الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله. عنها الصحيفة: ٥/٢٩ دعاء ٦.

(١١) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٤، عنه البلد الأمين: ٤٤٣، وينابيع المودّة: ٥٠٩، والصحيفة: ٢/٢٨٤.

(١٢) الصحيفة: ١ دعاء ٣، عنها البلد الأمين: ٤٤١، والبحار: ٥٩/٢١٦ ح ٨٥ (بسندي ابن شاذان وابن أشناس) وينابيع المودّة: ٥٠١.

(١٣) ورد في بعض نسخ الصحيفة السجادية مرتين: مرة في متنها بعد الدعاء السابق، ومرة في الأدعية الملحقة بها (الدعاء الثالث). وفي بعض النسخ ورد في الأدعية الملحقة فقط. الصحيفة: ٢/٢٨٢. وأورده في ينابيع المودّة: ٥٠٩ عن الصحيفة.

(١٤) الصحيفة: ١ دعاء ٤، عنها البلد الأمين: ٤٤٢، وينابيع المودة: ٥٠٩.

(١٥) الصحيفة: ١ دعاء ٥، عنها البلد الأمين: ٤٤٣.

(١٦) أورده في الصحيفة: ٣/٧٣، وقال: وقد أورده الشيخ الفقيه ابن شاذان في نسخة صحيفته، ولعلّه غيره أيضاً. وعدّه من الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة، عنها الصحيفة: ٥/١٤٠ دعاء ٥٤.

(١٧) رواه في الكافي: ٥٢٣/٢ ح ٥، بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد عن علي بن الحكم، عن إبراهيم بن عثمان الخزّاز، عن محمد بن مسلم مثله، عنه البحار: ١٢١/١٣ ح ٥٤، وج ٢٨٨/٨٦ ذ ح ٤٩، وحلية الأبرار: ٤١/٢، والصحيفة: ١٤٣/٥ دعاء ٥٥.

و رواه العلاء بن رزين في أصله: ١٥١ ح ١٣.

(١٨) أورده في العروس: ٥٣ ــ باب خصوصيّة يوم الجمعة بقراءة آية الكرسي ــ عنه البحار: ٣٥٦/٨٩ ضمن ح ٣٣، ومستدرك الوسائل: ١١٦/٦ ح ١٧، والصحيفة: ١٤٤/٥ دعاء ٥٧.

(١٩) أورده في الصحيفة: ١٤٤/٥ دعاء ٥٦، وقال: وهو ممّا انفردنا به، وقد وجدناه بخط بعض العلماء بهذه الصفة...

(٢٠) أورده الطوسي: ٣٢ مرسلاً، وفي ص ٢٥٣ عن جعفر بن محمد عليهما السّلام...، عنه جمال الأُسبوع: ٤٠٥ (وقال: قد جعلنا هذه الرواية بتعقيب ركعتي الزوال في آخر الروايات، ليكون التعقيب بها في الساعة الأُولى التي تختصّ بإجابة الدعوات)، و إثبات الهداة: ٤٧٣/٢ ح ٣٩٠.

وأخرجه في البحار: ١٩/٩٠ عن المتهجّد وجمال. وأورده في الصحيفة: ٦٨/٢ مرسلاً، وفي فلاح السائل: ١٤٢ مرسلاً في التسليمة الرابعة فيما يدعى به بعد نافلة الزوال، عنه البحار: ٦٧/٨٧.

(٢١) الصحيفة: ١ دعاء ٦، عنها مصباح المتهجّد: ١٧٢ (إلى قوله عليه السلام: من كلّ رحيم)، والبلد الأمين: ٤٤٤، ومصباح الكفعمي: ٦٩، والبحار: ١٩٩/٥٨ ح ٣٧.

(٢٢) أورده في مهج الدعوات: ١١ مرسلاً، عنه البحار: ٣٠٧/٨٦ ح ٦٣، والصحيفة: ١٩٨/٢.

(٢٣) أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق: ٤٥٣، عنه البحار: ١٩٣/٩٤، وابن طاووس في مهج الدعوات: ١٥، عنه البحار: ٣١٢/٨٦ ح ٦٤، والكفعمي في البلد الأمين: ٥٣٩، والصحيفة: ٢١٤/٢.

وأورد دعاءه عليه السلام عند المساء، في مكارم الأخلاق: ٣٢٩، عنه الصحيفة: ١٤٦/٥ دعاء ٥٨.

(٢٤) الصحيفة: ١ دعاء ٧، عنها البلد الأمين: ٤٤٥.

(٢٥) الصحيفة: ٨٣/٣ وعدّه فيها من الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة، وقال: كما أورده الشيخ ابن شاذان في الصحيفة السجادية التي كانت بروايته وهو «يامن تحلّ به عقد المكاره...» وساق الدعاء [٢٤ المتقدم] كما في نسخ الصحيفة المشهورة، ثمّ قال... وذكر الدعاء، عنها الصحيفة: ٩٤/٥ دعاء ٣٢ وقال فيها: إنّه ليس دعاءً مستقلاً.

(٢٦) الصحيفة: ١ دعاء ٨، عنها البلد الأمين: ٤٤٦.

(٢٧) أورده في الصحيفة: ٨١/٣، وقال: على ما أورده ابن شاذان الفقيه في نسخة صحيفته من غير ذكر عنوان، وقد وجدت هذا العنوان لهذا الدعاء في كلام بعض العلماء، إنتهى. وعدّه من الأدعية الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة، عنها الصحيفة: ٧٢/٥ دعاء ٢٠ .

و أوردالدعاء الثاني في العقد الفريد: ١٥٥/٣، عنه الصحيفة: ٧٣/٥ دعاء ٢١.

وأورد مثله في حلية الأولياء : ١٣٤/٣ ، عنه تذكرة الخواص : ٣٢٦ ، وفي كشف الغمّة: ٧٥/٢، عنه البحار: ٩٨/٤٦، وفي سير أعلام النبلاء: ٣٩٦/٤، عنه إحقاق الحق: ٤٨٣/١٩، وفي مطالب السؤول: ٧٧، وفي المختار في مناقب الأخيار: ٢٨، وفي الفصول المهمة: ١٨٨ (من قوله عليه السلام: اللّهمّ كما...) وفي الأنوار القدسية: ٣٢، عنه الاحقاق المذكورص ٤٨٥.

وأخرجه في الصحيفة:٧٤/٥ دعاء ٢٢ عن مطالب السؤول وتذكرة الخواص، وفي إحقاق الحق: ١٠٢/١٢ عن بعض المصادر المتقدمة.

وأورد الدعاء الثالث العلّامة الزبيدي الحنفي في إتحاف السادة المتّقين: ٣٢٦/٨، عنه إحقاق الحق: ٣٦/١٢.

(٢٨) الصحيفة: ٢٤٦/٢.

(٢٩) رواه الحميري في قرب الإسناد: ٣ عن هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق عليه السلام باختلاف يسير.

والكليني ــ واللفظ منه ــ في الكافي: ٥٥٩/٢ ح ١٠ بإسناده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه،عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أعين، عن بشير بن مسلمة، عن أبي عبدالله عليه السلام،وفي ص ٥٦٣ ح ٢٣ من الجزء المذكور بإسناده عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن أبي عمير عن محمدبن أعين، عن قيس بن سلمة ،عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

و رواه الطوسي في أماليه: ٢١١/١ بإسناده عن محمدبن محمد، عن الجعابي، عن أحمدبن محمدبن سعيد، عن محمدبن أحمدبن خاقان، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمدبن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام باختلاف في بعض ألفاظه، عنه مصباح الكفعمي: ٢٤٧، والبحار: ٢١٥/٩٥ ح٧.

وأورده ابن طاووس في الأمان من أخطار الأسفار: ١١٣، ومصباح الزائر: ٣١ (مخطوط) مرسلاً، عنه البحار: ١١١/١٠٠.

وأخرجه في الصحيفة: ٣٩/٤ عن الأمالي والامان، وفي الصحيفة: ٧١/٥ دعاء ١٩ عن الصحيفة: ٤ ومصباح الكفعمي والبحار.

(٣٠) الصحيفة: ١ دعاء ٩، عنها البلد الأمين: ٤٤٦.

(٣١) أورده الكفعمي في البلد الأمين: ٤٩٩، عنه الصحيفة: ٥٦/٣، وقال:

على ما أورده ابن أشناس البزّاز في مطاوي الصحيفة الكاملة السجادية التي هي بروايته.

وكذلك الكفعمي في أواخر البلد الأمين والدرع الحصين في أثناء أدعية الصحيفة الكاملة السجادية التي ذكرها فيه وقال عند اختتامها: نقلت هذه الصحيفة من نسخة عليها إجازة عميد الرؤساء، ونقلت من خط علي بن السكون، وقوبلت بخط الشيخ محمد بن إدريس، إنتهى.

وأنا قد وجدته أيضاً في أواخر أصل بعض النسخ العتيقة من الصحيفة السجادية المشهورة، ورأيت في بعضها الآخر على هوامشها: من ذلك في هامش النسخة العتيقة المصحّحة التي تعرف بالعراق لكثرة صحتها بالمعصومة، وكانت بخط بعض الأفاضل، وقد نقلها من خط الشهيد، وكان فيه بهذه العبارة: ومن الأدعية الساقطة من الصحيفة الكاملة السجادية هذا الدعاء إنتهى.

وقد رواه السيد الداماد «ره» أيضاً في جملة كتاب أدعيته.

وكذا نقله سبطه من طرف بنته السيد ميرزا عبدالحسيب ابن الأمير السيد أحمد العلوي العاملي في كتاب (الجواهر المنثورة في الأدعية المأثورة).

وقد نقله بعض أفاضل مشائخنا المعاصرين أيضاً في طي رسالته التي في ذكر الأدعية السجادية اللّاتي ألحقها بالنسخة المشهورة من الصحيفة الكاملة، لكن قد نقلها أيضاً عن البلد الأمين المزبور للكفعمي المذكور، إنتهى. وعدّه من الأحد وعشرين الساقطة من أدعية الصحيفة الكاملة.

وأخرجه في الصحيفة: ٥٣/٥ دعاء ١٠ عن الكفعمي والصحيفة: ٣.

(٣٢) الصحيفة: ١ دعاء ١٠، عنها البلد الأمين: ٤٤٧.

(٣٣) الصحيفة: ١ دعاء ١١، عنها دعوات الراوندي: ١٣٢ ح ٣٢٩، والبلد الأمين: ٤٤٧.

(٣٤) الصحيفة: ١ دعاء ١٢، عنها البلد الأمين: ٤٤٨، ومصباح الكفعمي: ٣٨٥.

(٣٥) أورده الراوندي في الدعوات: ١٧٥ ح ٤٩١، عنه الصحيفة: ١٤٠/٤، وقال:

على ما رواه السيد قطب الدين الراوندي في دعواته، وقد ذكره الفاضل في الصحيفة الثالثة في ضمن دعاء كبير، رواه عن بعض العُلماء، ويظهر من السيد أنّه دعاء مستقل، بل هو من أدعية الصحيفة، فيكون من الأربعة الساقطة التي لم يعثر عليها الفاضل المذكور، فإنّه قال ــ يعني السيد ــ في

الفصل الأول من الباب الثالث في سلوة المريضِ وصلاحهِ وأدبهِ ودعائهِ عند المرض بعد ذكر أخبار وأدعية موجزة: وكان زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه إذا مرض يدعو، وساق الدعاء الخامس عشر من الصحيفة الكاملة.

ثم قال: ومن دعائه صلوات الله وسلامه عليه وآله: ربّ إنّك، إلى آخر ما يأتي.

ثم قال: ومن دعائه عند ذكر الموت، وذكر الدعاء الأربعين من الصحيفة، مع أن سياق الدعاء يفصح عن كونه من أجزائه، وحيث أنّ بين ما أورده السيد، ونقله الفاضل اختلافاً كثيراً ذكرناه هنا «إنتهى».

وأخرجه في الصحيفة: ٥/٢٧٧ دعاء ٩١ عن الصحيفة ٤.

(٣٦) أخرجه في البحار: ٩٤/١٣٢ عن الكتاب العتيق ــ والمراد به مجمع الدعوات للتلعكبري ــ عنه الصحيفة: ٥/٢٧١ دعاء ٨٨.

(٣٧) الصحيفة: ٢/٢٤٥.

(٣٨) أورده في نزهة الناظر: ٩٤ ح ٣٠ عنه عليه السلام مرسلاً باختلاف يسير. وأخرجه في البحار: ٩٤/١٣٢ عن الكتاب العتيق، عنه الصحيفة: ٥/٢٧٤ دعاء ٨٩، وقال فيها: وهو مما انفردنا به، وهو مغاير لما في الصحيفتين الثانية [الدعاء ٣٧] والثالثة [الدعاء ٨٧] فلا تغفل.

(٣٩) الصحيفة: ١ دعاء ١٣، عنها البلد الأمين: ٤٤٩، ومصباح الكفعمي.

(٤٠) أخرجه في البحار: ٩٤/١٣٢ عن الكتاب العتيق، عنه الصحيفة: ٥/١١٥ دعاء ٤٢.

(٤١) أورده الكفعمي في مصباحه: ٤٠٢، عنه الصحيفة: ٥/١٢٠ دعاء ٤٥، وفي البلد الأمين: ١٥٧.

(٤٢) أورده ابن طاوس في مهج الدعوات: ١٦٥، عنه البحار: ٩٥/٢٣٠ ح ٢٨، وعنه الصحيفة: ٥/١٠٤ دعاء ٤٠ وعن كتاب محمد الطبيب، إلّا أنّ ما في الأخير يخالف ما في الأول في كل من أدعية الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وفي الثاني أيضاً اقتصر على نسبة الدعاء إليه عليه السلام كما أشار إلى ذلك صاحب الصحيفة ٥.

(٤٣) أورده الراوندي في الدعوات: ٥٧ ح ١٤٤، عنه البحار: ٩٥/١٦٣ ضمن ح ١٧.

وأخرجه في الصحيفة: ٥/١١٦ دعاء ٤٣ عن البحار.

(٤٤) الصحيفة: ١ دعاء ١٤، عنها البلد الأمين: ٤٥٠، ومصباح الكفعمي: ٢٠٨.

(٤٥) أورده الشيخ حسن العدوي الحمزاوي في مشارق الأنوار في فوز أهل الإعتبار: ١١٩، عنه

إحقاق الحق: ٧٨/١٢، والصحيفة: ٤٨٧/٥ دعاء ١٧٨.

والشيخ يسن بن إبراهيم في الأنوار القدسية: ٣٢، عنه إحقاق الحق: ٤٦٢/١٩.

وروى نحوه المفيد في الإرشاد: ٢٨٨، والطبرسي في إعلام الورى: ٢٦١ بالإسناد عن أبي محمد الحسن بن محمد، عن جدّه محمد بن جعفر... عنها البحار: ٥٤/٤٦ ح ١، والعوالم: ١١٢/١٨ ح ٣.

وأورد نحوه ابن شهراشوب في مناقبه: ٢٩٧/٣، عنه البحار المذكور ص ٩٦ ذ ح ٨٤.

وأخرجه في الصحيفة المذكورة أيضاً عن الإرشاد والبحار (رواية المناقب).

(٤٦) الصحيفة: ١ دعاء ١٥، عنها البلد الأمين: ٤٥١، ومصباح الكفعمي: ١٤٩.

وأورده الراوندي في الدعوات: ١٧٤ ح ٤٩٠ مرسلاً باختلاف يسير.

وأورده محمد أفندي مصطفى في «تحفة الراغب في سيرة جماعة من أعيان أهل البيت الأطايب»: ٥٢، عنه إحقاق الحق: ٤٨١/١٩.

(٤٧) رواه ابنا بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٤٥ عن محمد بن عبدالله بن مهران الكوفي، عن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام...، عنه البحار: ١٠٤/٩٥ ح ١، ونور الثقلين: ٢٣٩/٣ ح ٥٠٤، ومستدرك الوسائل: ٣٠٧/٤ باب ٣٣ ح ١، والصحيفة: ٦٢/٤.

وأخرجه في الصحيفة: ٢٨٧/٥ دعاء ٩٧ عن طبّ الأئمّة والبحار والصحيفة ٤.

(٤٨) رواه ابنا بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٢٢ عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ٥٧/٩٥ ذ ح ٢٥، والصحيفة: ٦٣/٤. وأخرجه في الصحيفة: ٢٨٨/٥ دعاء ٩٨ عن الصحيفة ٤ وعن البحار.

(٤٩) الصحيفة: ١ دعاء ١٦، عنها البلد الأمين: ٤٥١.

(٥٠) الصحيفة: ١ دعاء ١٧، عنها البلد الأمين: ٤٥٣، ومصباح الكفعمي: ٢٣٠.

(٥١) الصحيفة: ١ دعاء ١٨، عنها البلد الأمين: ٤٥٤.

(٥٢) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٦، والصحيفة: ٢٨٩/٢.

(٥٣) الصحيفة: ١ دعاء ١٩، عنها البلد الأمين: ٤٥٤، ومصباح الكفعمي: ٤١٧.

(٥٤) أورده في الإحتجاج: ٤٧/٢، عنه البحار: ٥٠/٤٦ ح ١، و إثبات الهداة: ٢٣٢/٥ ح ٢٢ (قطعة)، ومستدرك الوسائل: ٢٠٩/٦ باب ١١ ح ٨، والصحيفة: ٤٨٨/٥ دعاء ١٧٩.

(٥٥) الصحيفة: ١ دعاء ٢٠، عنها البلد الأمين: ٤٥٥.

(٥٦) أورده في تحف العقول: ٢٧٨ مرسلاً عنه عليه السلام، عنه البحار: ١٣٥/٧٨ ح ٤. وأخرجه

في الصحيفة: ٢٦٨/٥ دعاء ٨٢ عن البحار، وقال: لم يذكره غيرنا لعدم كونه على النهج المتعارف من الدعاء، وذكرناه لعدم خروجه عن حقيقة الدعاء.

(٥٧) الصحيفة: ١ دعاء ٢١، عنها البلد الأمين: ٤٥٧.

(٥٨) أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق: ٣٦١، عنه البحار: ٣٦٣/٩١ ح ٢٣، ومستدرك الوسائل: ٢٩٤/٦ باب ٩ ح ١، والصحيفة: ٣٩/٤. وأخرجه في الصحيفة: ١٠٣/٥ دعاء ٣٩ عن المكارم والصحيفة ٤.

(٥٩) الصحيفة: ١ دعاء ٢٢، عنها البلد الأمين: ٤٥٩.

(٦٠) أخرجه في الصحيفة: ١٨٢/٣ عن كتاب الدعاء للشيخ محمد بن علي الناموسي البخاري، عنها الصحيفة: ٩٨/٥ دعاء ٣٤.

(٦١) الصحيفة: ٢ دعاء ٣٣، عنها البلد الأمين: ٤٦٠.

(٦٢) أورده الراوندي في الدعوات: ١١٤، عنه البحار: ٢٨٥/٩٥ صدر ح ١.

وأخرجه في الصحيفة: ٢٦٩/٥ دعاء ٨٤ عن البحار، وفي مشكاة الأنوار: ٢٥٨ عن كتاب المحاسن بلفظ آخر، عنه البحار المذكور ص ٢٩٢ ح ٦.

(٦٣) الصحيفة: ١ دعاء ٢٤، عنها البلد الأمين: ٤٦١، ومصباح الكفعمي: ١٦٢، وينابيع المودّة: ٥٠٢ مختصراً.

(٦٤) الصحيفة: ١ دعاء ٢٥، عنها البلد الأمين: ٤٦٢، ومصباح الكفعمي: ١٦٥، وينابيع المودّة: ٥٠٢ مختصراً.

(٦٥) الصحيفة: ١ دعاء ٢٦، عنها البلد الأمين: ٤٦٣، ومصباح الكفعمي: ١٦٧.

(٦٦) أورده في الصحيفة: ٨٤/٣، وقال: على مارأيته في الصحيفة الكاملة السجادية غير المشهورة برواية الشيخ حسين بن أشكيب، كما وجدته بخطّ ابن مقلة الكاتب الخطاط المشهور. «ثمّ قال» بعد إيراد هذا الدعاء مالفظه: أقول: دعاء الجيران ليس في نسخة الصحيفة الكاملة المشهورة دعاء برأسه، وإنما هو داخل في جملة الدعاء المعنون بعنوان دعائه عليه السلام لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم وأوله: اللهم صلِّ عَلى محمد وآله وتولّني في جيراني وموالِيّ العارفين بحقّنا المنابذين لأعدائنا، إلىٰ آخر الدعاء.

وأمّا في نسخة رواية ابن أشكيب المذكورة، فهذا الدعاء قد وقع عنوانه هٰكذا: وكان من دعائه عليه السلام لشيعته وأوليائه، وعبارته هٰكذا: اللّٰهمّ صلِّ على محمد وآله وتولَّني في شيعتي وأوليائي

العارفين بحقّنا والمنابذين لأعدائنا، إلىٰ آخرالدعاء. ثمّ أورد بعده الدعاء للجيران على حده، كما أوردناه، إنتهى.

وعدّه من الأدعية الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة، عنها الصحيفة: ١٥٣/٥ دعاء ٦٢.

(٦٧) الصحيفة: ١ دعاء ٢٧، عنها البلد الأمين: ٤٦٣.

(٦٨) أخرجه في المجتنى من الدعاء المجتبى: ١٠ عن كتاب المستغيثين لخلف بن عبدالملك بن مسعود بلفظ: دعاء رواه الزهري...، عنه الصحيفة: ١٣٨/٤، والصحيفة: ٢٨٩/٥ دعاء ٩٩.

(٦٩) رواه في عيون المعجزات: ٧٨ بإسناده عن أبي محمدالحسن بن محمدبن نصر يرفعه برجاله إلى ابن محمد جعفرالبرسي (الراسي) مرفوعاً إلى جابر، عنه البحار: ٢٧٤/٤٦ ح ٨٠، ومدينة المعاجز: ٣١٩ ح ٩٧.

وأورده المجلسي في البحار: ٨/٢٦ ح ٢ عن والده من كتاب عتيق، قال: حدثنا أحد بن عبيدالله، عن سليمان بن أحد، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إبراهيم بن محمد الموصلي، عن أبيه، عن خالد، عن جابر الجعفي، وقال: حدثنا أبوسليمان أحد، عن محمد بن سعيد، عن أبي سعيد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن جابر الجعفي مثله.

وأخرجه في الصحيفة: ٤٨٤/٥ دعاء ١٧٧ عن البحار، وعن البحراني في مجموعته، وعن مدينة المعاجز، وقال ما لفظه: قال البحراني: ورواه ابن شهرآشوب في مناقبه، إنتهى.

أقول: أورده ابن شهراشوب في مناقبه: ٣١٧/٣ عن جابر باختصار.

(٧٠) أخرجه في الصحيفة: ٧٧/٣ عن بعض نسخ الصحيفة الكاملة برواية ابن أشناس البزّاز، وعن بعض المجاميع العتيقة وعدّه من الأدعية الأحد وعشرين الساقطة من أصل الصحيفة الكاملة، عنه الصحيفة: ٩٠/٥ دعاء ٣١.

وأورد الطوسي في مصباحه: ١١٠ دعاءً في جملة أدعية قنوت الوتر يتضمّن تمام هذا الدعاء باختلاف في بعض الألفاظ مع زيادات.

(٧١) رواه الطوسي في أماليه: ٢٤٣/١ بإسناده عن المفيد، عن المظفّر بن محمد البلخي، عن محمد ابن همام، عن الحميري، عن داود بن عمر النهديّ، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن يونس، عن المنهال ابن عمرو...، عنه البحار: ٣٣٢/٤٥ ح ١، ومدينة المعاجز: ٣٠٣ ح ٣٦، وإثبات الهداة: ٢٢٨/٥ ح ١٦، والصحيفة: ٤٨٩/٥ دعاء ١٨٠. وأورده ابن شهراشوب في مناقب آل أبي طالب: ٢٧٦/٣

باختصار، عنه البحار: ٥٢/٤٦ ح ٢، والعوالم: ٨٣/١٨ ح ١، والأربلي في كشف الغمّة: ١١٢/٢، عنه البحار المذكور ص ٥٣ ح ٣ والعوالم المذكور ح ٢.

(٧٢) رواه الطوسي في أماليه: ٢٤٨/١ بإسناده عن المفيد، عن محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن إبراهيم، عن الحارث بن أبي أُسامة، قال: حدّثنا المدائني...، عنه البحار: ٣٣٦/٤٥ ضمن ح ٢، ومدينة المعاجز: ٣٠٤ والصحيفة: ٤٩٠/٥ دعاء ١٨١.

وأورده ابن شهراشوب في مناقبه: ٢٨٥/٣ باختصار، عنه البحار: ٥٣/٤٦ ح ٢، والعوالم: ٨٤/١٨ ح ٣.

(٧٣) أورده في مختصر بصائر الدرجات: ٩١ بالإسناد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن عبدالله الخنّاط، عن عمر بن ختن، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السّلام...، عنه مدينة المعاجز: ٣١٠ ح ٥٠، وعن الكافي: ٢٣٤/٣ ح ٤ بإسناده عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن علي بن الحسين عليهما السّلام.

وأورده في الخرائج والجرائح: ٥٨٦/٢ ح ٨ مرسلاً عن السجّاد عليه السلام، عنه البحار: ٢٧/٤٦ ح ١٤، والعوالم: ٨٥/١٨ ح ١.

وأخرجه في البحار: ٢٥٩/٦ ح ٩٦ وج ١٤٢/٤٦ ح ٢٥ عن الكافي. وأخرج روايتي الباقر عليه السّلام وجابر في الصحيفة: ٤٩١/٥ دعاء ١٨٢ عن الكليني، فلاحظ.

(٧٤) الصحيفة: ١ دعاء ٢٨، عنها البلد الأمين: ٤٦٥.

(٧٥) أورده في سير أعلام النبلاء: ٣٩٦/٤، عنه إحقاق الحقّ: ٤٨٣/١٩.

(٧٦) الصحيفة: ١ دعاء ٢٩، عنها البلد الأمين: ٤٦٦، ومصباح الكفعمي: ١٧٠.

(٧٧) أخرجه في الصحيفة: ٥٥/٥ دعاء ١١ عن البحار: ٢٩٨/٩٥ ح ١٧، وقال: وهو مما انفردنا به وجدناه في البحار نقلاً عن الكتاب العتيق، المراد به مجمع الدعوات للتلعكبري كما قيل، بهذه الصورة «دعاء الرزق».

(٧٨) رواه في الكافي: ٥٥٣/٢ ح ١٣ بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام...، وأورده في الصحيفة: ١٧٥/٢.

(٧٩) الصحيفة: ١ دعاء ٣٠، عنها البلد الأمين: ٤٦٦، ومصباح الكفعمي: ١٧٣.

(٨٠) الصحيفة: ١ دعاء ٣١، عنها البلد الأمين: ٤٦٧.

(٨١) أورده في الصحيفة: ٣/١٨٤، وقال: على ما ذكره الشيخ محمد بن علي الناموسي النجاري في كتاب دعائه بالفارسية.

وهذا الدعاء مذكور في الصحيفة الكاملة المشهورة أيضاً إلّا أنّ ذلك طويل الذيل، وهذا مختصر منه، وبينهما بعض الإختلافات أيضاً، ولذلك أوردناه هنا أيضاً. إنتهى.

عنها الصحيفة: ٥/٢٧٤ دعاء ٩٠.

(٨٢) أورده في مصباح المتهجد: ٩٢، ومكارم الأخلاق: ٣٠٩، والكفعمي في البلد الأمين: ٣٥، والمصباح: ٤٩، عنهم البحار: ٨٧/٢٣٦ ح ٤٧. وأورده في الصحيفة: ٢/٦٥ مرسلاً. و في دعائم الإسلام: ١/٢١٥ ح ٧٤١ باختلاف.

وأوردنحوه الخواجه پارسا البخاري في فصل الخطاب (على ما في ينابيع المودّة: ٣٧٨) قطعة، عنه إحقاق الحق: ١٢/٣٨.

(٨٣) أورده في مصباح المتهجد: ٩٣، عنه الوسائل: ٥/٢٨١ ح ٢ باختصار، وعنه البحار: ٨٧/٢٣٩ ح ٥٠ (وعن غيره). وأورده في الصحيفة: ٢/٢٥١ ــ ٢٥٨ مرسلاً، وأشار له في مصباح الكفعمي : ٥١.

(٨٤) أخرجه ابن طاووس الحلّي في فتح الأبواب: ٢٤٥ عن أمالي محمد بن أبي عبدالله ــ وقال: وجدته في نسخة تاريخ كتابتها سنة ٣٠٩ ــ بإسناده عن مسلمة بن عبدالملك، عن عيسى بن جعفر، عن عباس بن أيّوب، عن أبي بكر الكوفي، عن حمّاد بن حبيب الكوفي.. مثله، عنه البحار: ٤٦/٧٧ ح ٧٣، وقوله عليه السّلام «متى راحة... يا أرحم الراحمين» من البحار.

وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح: ١/٢٦٥ ح ٩ مرسلاً مثله، عنه البحار المذكورص ٤١ ح ٣٥، والعوالم: ١٨/٣٣ ح ٥، ومدينة المعاجز: ٣١٤ ح ٧٨، وابن شهراشوب في المناقب: ٣/٢٨٣، عنه البحار المذكور أيضاً ص ٤٠ ضمن ح ٣٣ وص ٧٨ ح ٧٤، عنهم جميعاً الصحيفة: ٤/٤٠، ومستدرك الوسائل: ٤/١٢٣ باب ٩ ملحق ح ٢.

وأخرجه في البحار: ٨٧/٢٣٠ عن المناقب والخرائج، وفي الصحيفة: ٥/١١٧ دعاء ٤٤ عن الصحيفة ٤.

(٨٥) رواه الصدوق في من لايحضره الفقيه: ١/٤٨٩ ح ١٤٠٨، عنه الوسائل: ٤/٩١٠ ح ٥، والبحار: ٨٧/٢٧٧، والصحيفة: ٥/١٣٧ دعاء ٥٢.

(٨٦) رواه الصدوق في من لايحضره الفقيه: ١/٤٩١ ح ١٤١٠ عن أبي حمزة الثمالي، عنه البحار:

٢٧٦/٨٧، ومستدرك الوسائل: ٤١٦/٤ ح ٦، والصحيفة: ١٣٦/٥ دعاء ٥١.

وأورده الكفعمي في البلد الأمين: ٤٦ باختلاف يسير، عنه الصحيفة: ١٩٤/٣، قال صاحبها: هذا الدعاء مذكور في أكثر كتب الأدعية والأعمال أيضاً، لكنّهم لم يصرّحوا بكونه من دعائه عليه السلام، فتأمّل.

(٨٧) أورده الكفعمي في البلد الأمين: ٤٦، والمصباح: ٦٢، عنهما الصحيفة: ٩٢/٣، وعن الإختيار من المصباح—الذي ألّفه الشيخ الطوسي—للسيد علي بن حسان بن باقي القرشي. قال صاحبها: وقد وجدت في بعض الكتب المعتمدة أنّ هذا الدعاء أيضاً من جملة الأدعية الساقطة من نسخة الصحيفة السجادية المشهورة.

وأخرجه في البحار: ٢٨٥/٨٧ ح ٧٧ عن الإختيار والمصباح، عنهم الصحيفة: ١٣٨/٥ دعاء ٥٣.

(٨٨) الصحيفة: ١ دعاء ٣٢، عنها مصباح المتهجّد: ١٣٢، والبلد الأمين: ٤٦٩، ومصباح الكفعمي: ٥٥.

(٨٩) أورده في البحار: ٣٠٨/٨٧، وقال: وجدت في صحيفة قديمة مصحّحة كان سندها هٰكذا: (وذكر سند الفقيه ابن شاذان المذكور في أسانيد الصحيفة رقم ٣) وفي الصحيفة: ٧٢/٣، وقال: كما في نسخة صحيفة الشيخ الفقيه ابن شاذان....وعدّه من الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة، عنها الصحيفة: ١٢٣/٥ دعاء ٤٧.

(٩٠) أورده في مصباح المتهجد: ١١٦، ومكارم الأخلاق: ٣١١، عنهما البحار: ٢٨٨/٨٧ ح ٨٣. وأورده الجبعي في مجموعته: ١٤٥ (مخطوط) والكفعمي في مصباحه: ٥٤، وفي البلد الأمين: ٤٨ (حاشية).

وأخرجه في الصحيفة: ١٢٥/٥ دعاء ٤٨ عن مكارم الأخلاق ومصباح الكفعمي وغيره.

(٩١) أورده مرسلاً ابن شهراشوب في مناقب آل أبي طالب: ٢٩١/٣ عن طاووس الفقيه اليماني...، عنه البحار: ٨١/٤٦ ذخ ٧٥، و ج ٢٠٠/٨٧ ح ٨ (قطعة)، والصحيفة: ١٩١/٣.

وأخرجه في الصحيفة: ١٢٠/٥ دعاء ٤٦ عن المناقب والصحيفة: ٣.

(٩٢) الصحيفة: ١ دعاء ٣٣، عنها البلد الأمين: ١٦٢ وص ٤٧١، ومصباح الكفعمي: ٣٩٤.

ورواه السيد ابن طاووس الحلّي في فتح الأبواب: ١٩٦ باختلاف، بإسناده (المذكور في أسانيد الصحيفة رقم ١٢) عنه البحار: ٢٦٩/٩١ ح ٢٢، قال المجلسي: هذا الدعاء من أدعية الصحيفة،

وإنّما أوردته للإختلاف بينه وبين النسخة المشهورة سنداً ومتناً.

(٩٣) رواه الكليني في الكافي: ٣/٤٧٠ ح ٢، بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان ابن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام....

والبرقي في المحاسن: ٢/٦٠٠ ح ١١ عن عثمان بن عيسى نحوه، والطوسي في التهذيب: ٣/١٨٠ ح ٢ عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى باختلاف في اللّفظ، عنهم الوسائل: ٥/٢٠٤ ح ٣.

و رواه ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٧٣ بإسناده إلى الطوسي، عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني مثله.

و من طريق آخر ص ١٧٤ بإسناده إلى الطوسي، عن ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن آبان، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى مثله، عنه البحار: ٩١/٢٦٣ ح ١٥ (بالطريقين) وعن المحاسن.

و رواه من طريق ثالث في ص ٤٠ بإسناده إلى الطوسي، عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن المفضّل بن صالح، عن جابر. قال: ورواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عن جابر، مثله، عنه البحار المذكور ص ٢٦٦ ح ٢٠ وعن مصباح المتهجّد: ٣٧١ مرسلاً عن جابر.

وأورده الفضل الطبرسي في عدّة السفر وعمدة الحضر مثله، وأخرجه رضيّ الدين الطبرسي في مكارم الأخلاق: ٣٤١ عن محاسن البرقي، عنها الصحيفة: ٤/٢٣.

وأخرجه في البلد الأمين: ١٦٠، وحلية الأبرار: ٢/٧٤ عن الكافي، وفي مستدرك الوسائل: ٦/٢٤٥ ح ٩ عن فتح الأبواب بالطريق الثالث، وفي الصحيفة: ٥/٣٠٥ دعاء ١١٢ عن المصادر المتقدّمة (عدا الكافي) وعن مفاتيح الغيب للمجلسي، ورسالة الإستخارة وقال فيها: «ورواياته ونسخه مختلفة ونحن نذكرها جميعاً تتميماً للفائدة».

(٩٤) أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق: ٢٦٨ باختلاف، وص ٣٤٣ عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، عنه البحار: ٩١/٢٥٩ ح ٧، ومستدرك الوسائل: ٦/٢٣٠ باب ١ ح ٢، والصحيفة: ٤/٦٤. وابن طاووس في فتح الأبواب: ١٥٧ مرسلاً عن الباقر عليه السلام مثله.

وأخرجه في الصحيفة: ٥/٣٠٩ دعاء ١١٣ عن المكارم ومفاتيح الغيب للمجلسي.

(٩٥) الصحيفة: ١ دعاء ٣٤، عنها البلد الأمين: ٤٧١.

(٩٦) الصحيفة: ١ دعاء ٣٥، عنها البلد الأمين: ٤٧١.

(٩٧) الصحيفة: ١ دعاء ٣٦، عنها البلد الأمين: ٤٧٢، ومستدرك الوسائل: ١٨٨/٦ ح ٤ (قطعة).

(٩٨) الصحيفة:١ دعاء ٣٧، عنها البلد الأمين: ٤٧٢، ومصباح الكفعمي: ٤١٣.

(٩٩) أخرجه في البحار: ١٣١/٩٤ عن الكتاب العتيق، عنه الصحيفة:٥/٦٠ دعاء ١٣.

(١٠٠) الصحيفة:١ دعاء ٣٨، عنها البلد الأمين: ٤٧٣، ومصباح الكفعمي: ٣٨٩.

(١٠١) الصحيفة: ١ دعاء ٣٩، عنها البلدالأمين: ٤٧٤، ومصباح الكفعمي: ٣٨٧.

(١٠٢) أوردِه في الفصول المهمّة: ١٨٨، عنه الصحيفة:٤/١٤٣.

وأخرجه في الصحيفة:٥/٧٥ دعاء ٢٣ عنها.

(١٠٣) الصحيفة:١ دعاء ٤٠، عنها دعوات الراوندي: ١٧٧ ح ٤٩٢، والبلدالأمين: ٤٧٥.

(١٠٤) أورده الراوندي في الدعوات: ٢٥٠ ح ٧٠٤، عنه البحار: ٢٤١/٨١، والصحيفة: ١٧/٤، والصحيفة: ٢٩١/٥ دعاء ١٠٣.

(١٠٥) روى صدره في الكافي: ١٦٧/٣ ح ١ باسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبان ــ لا أعلمه إلّا ذكره ــ عن أبي حمزة...، عنه حلية الأبرار: ٤٣/٢، وفي من لايحضره الفقيه: ١٧٧/١ ح ٥٢٥، عنه مصابيح الأنوار: ٢٣٥/٢ ح ١١٠، وفي التهذيب: ٤٥٢/١ ح ١١٧ بنفس سندالكافي.

وأورده مرسلاً في مكارم الأخلاق: ٣٧٧، عنه الصحيفة: ٦٤/٤، والصحيفة: ٢٩٠/٥ دعاء ١٠٠، وفي الآداب الدينية: ١٠ (مخطوط)، وفي الدعوات للراوندي: ٢٦٠ ح ٧٤٠ (صدره) عنه البحار: ٢٦٦/٨١ ذ ح ٢٤، ومستدرك الوسائل: ٣٠٣/٢ ب ٩ ح ٢.

وأخرج صدره في الوسائل: ٨٣٠/٢ ح ١ عن الكافي والفقيه.

(١٠٦) رواه في فقه الرضا: ١٨٥، عنه البحار: ٤١/٨٢ ذ ح ٣٠، ومستدرك الوسائل: ٣٤٠/٢ باب ٣٢ ح ٢، والصحيفة: ٦٤/٤، والصحيفة: ٢٩٠/٥ دعاء ١٠١.

و رواه في الكافي: ١٩٤/٣ ح ١ باسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السّلام، عنه التهذيب: ٣١٥/١ ح ٨٣. وأخرجه في الوسائل: ٨٤٥/٢ ح ١ عنها.

(١٠٧) رواه الصدوق في كمال الدين: ٢٦٤ ح ١١، وعيون أخبارالرضا: ٥٩/١ ح ٢٩ باسناده عن أحمد بن ثابت الدوالبي [عن محمد النحوي] عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عاصم، عن محمد

ابن علي بن موسى، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام... في حديثٍ طويل أخذنا منه موضع الحاجة، عنها إعلام الورى: ٤٠٠،وقصص الأنبياء: ٣٧١، وفرائد السمطين: ١٥٥/٢ ح ٤٤٧، والبحار: ٢٠٤/٣٦ ضمن ح ٨، والعوالم: ٥٨/١٥ (مخطوط).

وأورده في البلدالأمين: ٥٣٧، ومصباح الكفعمي: ٣٠٤ مرسلاً.

وأخرجه في البحار: ١٨٤/٩٤ ح ١، والصحيفة: ٢١/٤، والصحيفة: ٥٩/٥ دعاء ١٢ عن عيون أخبارالرضا. وفي احقاق الحق: ٦٢/١٣، وغاية المرام: ١٧١/١ ح ٤٢ وص ٢٣٨ ح ٦٧ عن فرائد السمطين، وفي بشارة الإسلام: ٦ عن كمال الدين.

(١٠٨) الصحيفة: ١ دعاء ٤١، عنها البلد الأمين: ٤٧٥.

(١٠٩) الصحيفة: ١ دعاء ٤٢، عنها مصباح المتهجّد: ٣٦١، والبلدالأمين: ٤٧٥، ومصباح الكفعمي: ٤٦٢، وينابيع المودّة: ٥٠٣ (قطعة).

وأورده في إقبال الأعمال: ٢٦٧ باسنادٍ صحيحٍ متصل إلى أبي المفضّل محمدبن عبدالله بن المطّلب الشيباني باسناده إلى مولانا علي بن الحسين عليهما السلام.

وأخرج قطعة منه باختلاف يسير في الصحيفة: ١٩٨/٣، وقال: على ما رواه بعض أعاظم علمائنا في كتاب «مصباح النجاح» لكنّ هذا الدعاء شطر من دعائه عليه السلام عند ختم القرآن على ما روي في الصحيفة الكاملة المشهورة، وللإختلاف الشديد الذي بينهما قد أوردناه هنا.

(١١٠) الصحيفة: ١ دعاء ٤٣، عنها البلد الأمين: ٤٧٨، ومصباح الكفعمي: ٥٦١، والبحار: ١٧٨/٥٨ ح ٣٦ صدره.

وأورده الطوسي في مصباحه: ٣٧٤ مرسلاً، ورواه في آماليه: ١٠٩/٢ باسناده عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن أحمد بن محمد العلوي، عن جدّه الحسين بن إسحاق، عن أبيه اسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه، عن جدّه الباقر عليهم السلام باختلاف، عنه البحار: ٣٤٤/٩٥ ح ٤، وج ٣٧٩/٩٦ ح ٤.

وأورده الأربلي في كشف الغمّة: ٩٣/٢ مرسلاً عنه عليه السلام باختلافٍ يسير.

(١١١) رواه ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٦٤٢ بإسناده من عدّة طرق، منها إلى أبي العبّاس أحمدبن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمدبن غالب الأنصاري، قال: حدثنا علي بن الحسن الطاطري، قال: حدّثنا أحمد بن أبي بشر، عن أبي حمزة الثمالي...، عنه الصحيفة: ٢٠٢/٣ وعن كتاب زوائد الفوائد لوالد ابن طاووس.

وأورده الطوسي في مصباحه: ٥٥٧ مرسلاً إلى قوله عليه السلام:«للدنيا والآخرة». والكفعمي في البلد الأمين: ١٧٨ وفي المصباح: ٥٢٧ مرسلاً (كما في مصباح الشيخ).

وأخرجه في الصحيفة: ٣٧٦/٥ دعاء ١٤٩ عن الشيخ الطوسي وإقبال الأعمال والصحيفة ٣.

(١١٢) رواه ابن المشهدي في مزاره: ٥٣ ح ٩١ (مخطوط) باسناده عن ابن زهرة، عن أبيه باسنادٍ متصلٍ إلى طاووس اليماني.

وأورده الشهيد في مزاره: ٢٣٦ (مخطوط) عن طاووس اليماني، عنها البحار: ٤٤٨/١٠٠ ح ٢٥ وابن طاووس الحلّي في مصباح الزائر: ١٢١ (مخطوط) مرسلاً.

وأورده في الصحيفة: ١٨٦/٢ باختلاف يسير إلى قوله عليه السلام:«وغربتي ووحدتي».

وأخرجه في الصحيفة: ٣٧٤/٥ دعاء ١٤٨ عن البحار المذكور.

(١١٣) أورده الطوسي في مصباحه: ٥٧٥ بالإسناد عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد السيّاري، عن العباس بن مجاهد...، عنه الوسائل: ٣٦٥/٧ ح ١٨، وابن المشهدي في المزار الكبير: ١٦٦ ح ٢٢٠ بالإسناد المتقدم.

ورواه ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٦٨٧ بعدّة طرق إلى جدّه الطوسي (ره)، وعن محمد بن علي الطرازي في كتابه.

وأورده الكفعمي في البلد الأمين: ١٨٦، وفي مصباحه: ٥٤٤ مرسلاً عنه عليه السلام، وفي الصحيفة: ٧١/٢ مرسلاً.

(١١٤) أورده الطوسي في مصباحه: ٥٧٩ مرسلاً، ورواه ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٧١٦ بإسناده إلى جدّه الطوسي، وعن كتاب عتيق،عن مولانا زين العابدين عليه السلام.

وأخرجه في الصحيفة: ١٣٢/٤ على ما في الإقبال عن الكتاب العتيق؛ وفي الصحيفة: ١٢٦/٥ دعاء ٤٩ عن الإقبال والصحيفة ٤.

(١١٥) الصحيفة: ١ دعاء ٤٤، عنها مصباح المتهجّد: ٤٢٠، وإقبال الأعمال: ٤٢، والبلد الأمين: ٤٧٨، ومصباح الكفعمي: ٦١٠، وينابيع المودّة: ٥٠٤ مختصراً.

(١١٦) أورده في مصباح المتهجّد: ٤٠١ عن أبي حمزة الثمالي.

ورواه في إقبال الأعمال: ٦٧ باسناده إلى أبي محمد هارون التلعكبري بالإسناد إلى الحسن بن محبوب الزراد، عن أبي حمزة الثمالي، عنه البحار: ٨٢/٩٨ ح ٢.

وأورده في مصباح الكفعمي: ٥٨٨، والبلد الأمين: ٢٠٥، والصحيفة: ٧٣/٢ مرسلاً.

وأخرجه في الوسائل: ٥/١٧٤ ح٦ عن المتهجّد والإقبال.

(١١٧) أورده الطوسي في التهذيب: ٣/١١١، وفي مصباح المتهجّد: ٤٢٢، عنه مصباح الكفعمي: ٦١٨.

و رواه ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٨٩ باسناده إلى الكليني من كتاب الكافي (الطرازي خ ل) ومن كتاب علي بن عبدالواحد النهدي باسنادهما إلى السجاد عليه السلام، عنه البحار: ٩٨/١٠١ ح٣، والصحيفة: ٥/٣٨٠ دعاء ١٥١.

وأورده في البلد الأمين: ٢٢٣ عن السيد ابن باقي في اختياره، وفي الصحيفة: ٣/٢٠٧ نقلاً عن جماعة منهم المولى حيدر بن نعمة الله الطبسي في كتاب صحائف الأعمال بالفارسية.

و رواه الكليني ــ إلى قوله عليه السلام: «والوفاء بعهدك ووعدك برحمتك يا أرحم الراحمين» ــ في الكافي: ٤/٧٥ ح٧، والصدوق في من لايحضره الفقيه: ٢/١٠٤ ح ١٨٤٩ باسناديهما إلى علي بن الحسين عليهما السلام باختلاف يسير.

وأورده في الصحيفة: ٢/١٢١، وفيها «ولاهمّ برحمتك يا أرحم الراحمين».

قال صاحب الصحيفة «٥»:

وصدر هذا الدعاء موجود بالصحيفة الثانية إلى قوله: «بعرضٍ ولا مرضٍ ولاهمٍّ»، ومعلوم أن جامعها إنما أخذه من الكافي أوالفقيه.

وقال ابن طاوس في الإقبال: وهو ممّا رويناه باسنادنا إلى... وأنّ مولانا محمدبن علي الباقر عليهما السلام كان أيضاً يدعو به كلّ يوم من شهر رمضان، وفي الروايات زيادات ونقصان، وهذا لفظ بعضها ــ وذكره كما هنا ــ وهو لايخلو من ظهورٍ في نسبة ماهنا إلى السجاد عليه السلام باعتبار صدر كلامه، وذيله لاينافي ذلك و إن احتمل إرادة كون الزيادة في الرواية عن الباقر عليه السلام بأن يكون المروي عنه ماهنا والنقصان في الرواية عن السجاد عليه السلام بأن يكون المروي عنه ما في الصحيفة سيّما مع قوله أنه مما رواه عن الكليني وقد عرفت أن الذي ذكره الكليني هوالموجود بالصحيفة الثانية.

وأظهر من ذلك في نسبة ماهنا إلى السجاد عليه السلام كلام المجلسي في زاد المعاد، فانّه قال (ما تعريبه): إن زين العابدين والباقر عليهما السلام كانا يدعوان بهذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان ــ وذكره كما هنا ــ و إن أمكن أن يريد أنهما كانا يدعوان به باعتبار أن أحدهما يدعو ببعضه، والآخر بتمامه.

والحاصل إني الآن لم أقف على عبارة صريحة في نسبة مجموع الدعاء إلى السجاد عليه السلام و إنما هو الظهور، وقد ذكرناه أولاً اعتماداً على ظاهر كلام المجلسي المتقدم، ثم وجدناه في الصحيفة الثالثة أيضاً قال: ... إنه مذكور في الصحيفة الثانية لكنه في غاية الاختصار، و إن الذي رآه في الكتاب المذكور وفي غيره فيه زيادات كثيرة، فلذلك أورده في صحيفته مرة ثانية، انتهى.

وقد عرفت حقيقة الحال والدعاء هو هذا....

(١١٨) أورده في الصحيفة: ٢٠٣/٣ عن السيد ابن طاووس في كتابه زوائد الفوائد، عنها الصحيفة: ٣٧٨/٥ دعاء ١٥٠.

(١١٩) أورده في إقبال الأعمال: ١٤٥، عنه الصحيفة: ٧١/٤، والصحيفة: ٤٠٥/٥ دعاء ١٥٧.

(١٢٠) أورده في إقبال الأعمال: ١٤٩، عنه الصحيفة: ٧٧/٤، والصحيفة: ٤١٥/٥ دعاء ١٥٨.

(١٢١) أورده في إقبال الأعمال: ١٥٤، عنه الصحيفة: ٧٨/٤، والصحيفة: ٤١٧/٥ دعاء ١٥٩. وأورده مختصراً في البحار: ٤٢/٩٨.

(١٢٢) أورده في إقبال الأعمال: ١٥٧، عنه الصحيفة: ٨١/٤، والصحيفة: ٤٢٠/٥ دعاء ١٦٠.

(١٢٣) أورده في إقبال الأعمال: ١٦١، عنه الصحيفة: ٨٣/٤، والصحيفة: ٤٢٣/٥ دعاء ١٦١.

(١٢٤) أورده في إقبال الأعمال: ١٦٦، عنه الصحيفة: ٨٧/٤، والصحيفة: ٤٢٧/٥ دعاء ١٦٢.

(١٢٥) رواه في إقبال الأعمال: ١٧١ عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام، عنه البحار: ١٢٦/٩٨، والصحيفة: ١٣٧/٤.

و أورده في مصباح المتهجّد: ٣٨٤ مرسلاً. وأخرجه في الصحيفة: ٣٩٨/٥ دعاء ١٥٤ عن البحار والصحيفة ٤.

ورواه في الكافي: ٥٩٢/٢ ح ٣٢ عن ابن محبوب، عن أبي اليقظان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أُدع بهذا الدعاء... وذكر نحوه.

(١٢٦) أورده في إقبال الأعمال: ١٨٨، وفي البلدالأمين: ٢٠٣، ومصباح الكفعمي: ٥٨٥. وأخرجه في البحار: ١٢١/٩٨ ح ٢ عن مصباح الكفعمي وكمال الدين والأخير تصحيف «البلد الأمين» أو «إقبال الاعمال».

وأخرجه في الصحيفة: ٢١٨/٣ عن السيد ابن باقي في مصباحه، وعن البلد والمصباح وهامش كتاب منهاج الفلاح لعلي بن شاه محمود البافقي، وفي الصحيفة: ٣٩٦/٥ دعاء ١٥٢ عن المصباح والصحيفة ٣.

(١٢٧) أورده في إقبال الأعمال: ١٨٩، عنه الصحيفة: ٤/٨٨، والصحيفة: ٥/٤٢٩ دعاء ١٦٣.

(١٢٨) أورده في إقبال الأعمال: ١٩٣، عنه الصحيفة: ٤/٩١،والصحيفة: ٥/٤٣٢ دعاء ١٦٤.

(١٢٩) أورده في إقبال الأعمال: ٢٠٢، عنه الصحيفة: ٤/٩٣،والصحيفة: ٥/٤٣٥ دعاء ١٦٥.

وأورد نحوه في مصباح المتهجّد: ٤٣٥ مرسلاً، عنه البلد الأمين: ٢٠١، ومصباح الكفعمي: ٥٨٢، وفي إقبال الأعمال: ١٩٨ بإسناده إلى أبي محمد هارون بن موسى (ره) بإسناده إلى عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ٩٨/١٥٤.

وفي المزار الكبير: ٢٥٥ ح ٢٧٨ مرسلاً.

(١٣٠) أورده في إقبال الأعمال: ٢٠٦، عنه الصحيفة: ٤/٩٥، والصحيفة: ٥/٤٣٧ دعاء ١٦٦.

وأورد صدره باختلاف في مصباح المتهجّد: ٤٣٥ مرسلاً، عنه البلد الأمين: ٢٠١، ومصباح الكفعمي: ٥٨٣، وفي إقبال الأعمال: ٢٠٣ نقلاً عن محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان دعاء ليلة اثني وعشرين، عنه البحار: ٩٨/٥٢، وفي المزار الكبير: ٢٥٥ ح ٢٧٩، وفيها ذكر الدعاء إلى قوله عليه السلام:«والكبرياء والآلاء» ثم أوردوا نحو الدعاء «١٢٨».

(١٣١) أورده في إقبال الأعمال: ٢١١، عنه البحار: ٩٨/١٦٥، والصحيفة: ٥/٣٩٧ دعاء ١٥٣.

(١٣٢) أورده في إقبال الأعمال: ٢١٥ مرسلاً، عنه الصحيفة: ٤/٩٦، والصحيفة: ٥/٤٣٩ دعاء ١٦٧.

وأورد صدره ــ باختلاف ــ في مصباح المتهجّد: ٤٣٥ مرسلاً، عنه البلد الأمين: ٢٠١ ومصباح الكفعمي: ٥٨٣؛ وفي إقبال الأعمال: ٢٠٨، عنه البحار: ٩٨/١٦٢؛ وفي المزار الكبير: ٢٥٦ ح ٢٨٠، وذيل الدعاء فيها نحوما مرّ في الدعاء «١٢٨».

(١٣٣) أورده في اقبال الأعمال: ٢١٩ عنه الصحيفة: ٤/١٠٠، والصحيفة: ٥/٤٤٣ دعاء ١٦٨.

وأورد صدره ــ باختلاف ــ في مصباح المتهجّد: ٤٣٦ مرسلاً عنه البلد الأمين: ٢٠١ ومصباح الكفعمي: ٥٨٣، وفي إقبال الأعمال: ٢١٧ عن محمد بن أبي قرّة (ره) عنه البحار: ٩٨/٥٥، وفي المزار الكبير: ٢٥٦ ح ٢٨١، وذيل الدعاء فيها نحوما مرّ في الدعاء «١٢٨».

(١٣٤) أورده في إقبال الأعمال: ٢٢٢، عنه الصحيفة: ٤/١٠٢، والصحيفة: ٥/٤٤٦ دعاء ١٦٩.

وأورد صدره ــ باختلاف ــ في مصباح المتهجّد: ٤٣٧ مرسلاً، عنه البلد الأمين: ٢٠١ ومصباح الكفعمي: ٥٨٣، وفي إقبال الأعمال: ٢٢٠ عن محمد بن أبي قرّة (ره)،عنه البحار:

٥٨/٩٨، وفي المزار الكبير: ٢٥٧ ح ٢٨٢، وذيل الدعاء فيها نحو ما مرّ في الدعاء «١٢٨».

(١٣٥) أورده في إقبال الأعمال: ٢٢٥،عنه الصحيفة: ١٠٣/٤، والصحيفة: ٤٤٨/٥ دعاء ١٧٠.

وأورد صدره ــ باختلاف ــ في مصباح المتهجّد: ٤٣٧ مرسلاً،عنه البلد الأمين: ٢٠١، ومصباح الكفعمي: ٥٨٣؛ وفي إقبال الأعمال: ٢٢٣ عن محمد بن أبي قرّة (ره)،عنه البحار: ٦٠/٩٨؛ وفي المزار الكبير: ٢٥٧ ح ٢٨٣، وذيل الدعاء فيها نحوما مرّ في الدعاء «١٢٨».

(١٣٦) رواه في إقبال الأعمال: ٢٢٨ باسناده إلى أبي محمد هارون بن موسى (ره) باسناده إلى زيد بن علي عليه السلام، عنه البحار: ٦٣/٩٨، والصحيفة: ٧٠/٤.

وأخرجه في الصحيفة: ٤٠١/٥ دعاء ١٥٥ عن الإقبال وزاد المعاد للمجلسي والصحيفة ٤.

(١٣٧) أورده في إقبال الأعمال: ٢٢٩، عنه الصحيفة: ١٠٧/٤، والصحيفة: ٤٥٢/٥ دعاء ١٧١.

وأورد صدره ــ باختلاف ــ في مصباح المتهجّد: ٤٣٨، عنه البلد الأمين: ٢٠١ ومصباح الكفعمي: ٥٨٣؛ وفي إقبال الأعمال: ٢٢٧ عن محمد بن أبي قرّة (ره)، عنه البحار: ٦٢/٩٨؛ وفي المزار الكبير: ٢٥٧ ح ٢٨٤، وذيل الدعاء فيها نحومامرّ في الدعاء «١٢٨».

(١٣٨) أورده في إقبال الأعمال: ٢٣٢، عنه الصحيفة: ١٠٩/٤، والصحيفة: ٤٥٥/٥ دعاء ١٧٢.

وأورد صدره باختلاف في مصباح المتهجّد: ٤٣٨ مرسلاً، عنه البلد الأمين: ٢٠٢،ومصباح الكفعمي: ٥٨٤؛ وفي إقبال الأعمال: ٢٣٠ عن محمد بن أبي قرّة (ره)،عنه البحار: ٦٤/٩٨، وفي المزار الكبير: ٢٥٨ ح ٢٨٥، وذيل الدعاء فيها نحومامرّ في الدعاء «١٢٨».

(١٣٩) أورده في إقبال الأعمال: ٢٣٦ مرسلاً، عنه الصحيفة: ١١٢/٤، والصحيفة: ٤٥٩/٥ دعاء ١٧٣.

وأورد صدره ــ باختلاف ــ في مصباح المتهجّد: ٤٣٩ مرسلاً، عنه البلد الأمين: ٢٠٢،ومصباح الكفعمي: ٥٨٤؛ وفي إقبال الأعمال: ٢٣٤ عن محمد بن أبي قرّة رحمه الله، عنه البحار: ٦٦/٩٨، وفي المزار الكبير: ٢٥٨ ح ٢٨٦، وذيل الدعاء فيها نحوما مرّ في الدعاء «١٢٨».

(١٤٠) رواه ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٢٦٠ باسناده إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري بالاسناد إلى محمد بن عجلان...، عنه الوسائل: ٢٣٠/٧ ح ٢٨ مختصراً، والبحار: ١٠٣/٤٦ ح ٩٣، ومستدرك الوسائل: ٢٣/١٠ باب ١٣ ح ١ مختصراً.

وأخرجه في الصحيفة: ٣/٢٠٦ عن الإقبال وزوائد الفوائد (ذكر الدعاء فقط).

وفي الصحيفة: ٥/٤٠٢ دعاء ١٥٦ عن الإقبال والصحيفة ٣.

(١٤١) أورده في إقبال الأعمال: ٢٦٤ مرسلاً، عنه الصحيفة: ٤/١٢٦،والصحيفة: ٥/٤٦٣ دعاء ١٧٤.

وأورد صدره ــ باختلاف ــ في مصباح المتهجّد: ٤٣٩ مرسلاً، عنه البلد الأمين: ٢٠٢ ومصباح الكفعمي: ٥٨٤، وفي إقبال الأعمال: ٢٣٩، عنه البحار: ٩٨/٧٠، وفي المزار الكبير: ٢٥٨ دعاء ٢٨٧، وذيل الدعاء فيها نحو ما مرّ في الدعاء «١٢٨».

(١٤٢) الصحيفة: ١ دعاء ٤٥، عنها مصباح المتهجد: ٤٤٥، و إقبال الأعمال: ٢٤٨، والبلد الأمين: ٤٨٠، ومصباح الكفعمي: ٦٤٠، والمزار الكبير: ٢٥٩ ح ٢٨٩. وأخرجه في البحار: ٩٨/١٧٢ عن الإقبال.

(١٤٣) أورده في إقبال الأعمال: ٢٤٣ مرسلاً، عنه الصحيفة: ٤/١١٥. وأخرجه في الصحيفة: ٥/٤٧٠ دعاء ١٧٥ عن الصحيفة ٤.

(١٤٤) رواه في إقبال الأعمال: ٢٨٥ بإسناده إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفيّ...، عنه البحار: ٩١/٧ ح ٣، ومستدرك الوسائل: ٦/١٥١ ب ٣٢ ح ٤ وص ٤٥٥ ب ٤ ح ٦ مختصراً.

وأورده عن زين العابدين عليه السلام في البلدالأمين: ٢٣٨، ومصباح الكفعمي: ٦٤٩، وفي ص ٦٥١ حاشية عن جابر بن عبدالله،وأورده مرسلاً في الصحيفة: ٢/١٢٧.

(١٤٥) رواه في الكافي: ٤/٨٨ ح ٨ عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن محمد بن عبيد، عن عبيد بن هارون، عن أبي يزيد، عن حصين، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه الوسائل: ٧/٢٢٣ ح ١٢، والبحار: ٤٦/٦٥ ح ٢٥، وحلية الأبرار: ٢/١٨.

وأورده في الصحيفة: ٥/٤٨٤ دعاء ١٧٦ عن البحار.

(١٤٦) الصحيفة: ١ دعاء ٤٦، عنها البلد الأمين: ٤٩٠، ومصباح الكفعمي: ٤٣٣.

وأورده في مصباح المتهجّد: ٢٥٨، والمزار الكبير: ١٩٣ ح ٢٤١ مرسلاً عنه عليه السلام،ورواه في جمال الأسبوع: ٤٢٣، وقال: ماروياه بعدّة طرق، ورواه أبوالحسين محمد بن هارون التلعكبري (بسنده المذكور في أسانيد الصحيفة رقم ٦).

(١٤٧) الصحيفة: ١ دعاء ٤٧، عنه إقبال الأعمال: ٣٥٠، والبلد الأمين: ٤٨٣، ومصباح

الكفعمي: ٦٧١. وأورده في ينابيع المودّة: ٥٠٥ مختصراً.

و رواه الزبيدي الحنفي في إتحاف السادة المتقين: ٤/٤٨٠ بسنده المذكور في أسانيد الصحيفة رقم ٣١، عنه إحقاق الحق: ١٢/٤٦.

(١٤٨) أورده في إقبال الأعمال: ٣٦٦، عنه الصحيفة: ٥/٣٦٧ دعاء ١٤٧.

(١٤٩) أورده المفيد (ره) في مزاره: ١٣٤ مرسلاً، والطوسي في مصباح المتهجد: ٤٧٧، عنه البلد الأمين: ٢٤٥، ومصباح الكفعمي: ٦٦٣، واثبات الهداة: ٢/٤٧٤ ح ٣٩٢، وابن طاووس في إقبال الأعمال: ٣٥٨، عنه البحار: ٩٨/٢٢٨. وأورده في الصحيفة: ٢/١٣٧.

(١٥٠) الصحيفة: ١ دعاء ٤٨، عنها مصباح المتهجد: ٢٦٠، وجمال الأسبوع: ٤٢٧، والبلد الأمين: ٤٩٢، ومصباح الكفعمي: ٤٣٤، والبحار: ٨٩/٢١٨ ح ٦٥، وينابيع المودّة: ٥٠٧ مختصراً.

(١٥١) رواه العيّاشي في تفسيره: ٢/٢٤١ ح ١٢ باسناده عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام...، عنه البحار: ٩٩/١٩٦ ح ٩، والبرهان: ٢/٣٤٣ ح ٤، ومستدرك الوسائل: ٩/٣٩٣ ب ١٩ ح ٣، والصحيفة: ٤/٤٣.

وأخرجه في الصحيفة: ٥/٣٢٧ دعاء ١٢٠ عن الصحيفة ٤.

(١٥٢) الصحيفة: ١ دعاء ٤٩، عنها البلد الأمين: ٤٩٤.

وأورد الزيادة الملحقة به في الصحيفة: ٣/٩٨، عنها الصحيفة: ٥/٨٣ دعاء ٣٠. قال صاحب الصحيفة ٥:

وصدره موجود في الصحيفة الكاملة السجّاديّة إلى قوله: «وَ شَهِدَ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ» بعنوان: «وكان من دعائه عليه السلام في دفع كيد الأعداء وردِّ بأسهم».

و قد أورده (أُوْرِدَ خ ل) في الصحيفة الثانية بعنوان: «وكان من دعائه عليه السلام في المهمّات» لكن مع مخالفة لما في الصحيفة الكاملة في بعض الفقرات و زيادة في آخره غيرالزيادة الّتي سنذكرها.

وأورده الكفعمي في رسالته الّتي ألحقها بكتابه المسمّى بجنّة الأمان الواقية المعروف بمصباح الكفعمي،

ثمّ قال: أورد ابن داود ـ رحمه الله تعالى ـ هذا الدعاء زيادة في آخر دعاء الصحيفة وألحقه به في أماليه:

اللّهمّ ارحمني بترك المعاصي... إلخ ما أورده في الصحيفة الثانية من الزيادة، ولكنّه أورد أصل الدعاء بما يخالف ما أورده صاحب الصحيفة الثانية في بعض الفقرات الّتي في آخره، ويوافق نسخ الصحيفة الكاملة المشهورة.

وأمّا صاحب الصحيفة الثالثة فإنّه بعد ماذكر الدعاء المتقدّم وهو:

اللّهمّ إنّي أسألك بنورك ... إلخ قال: وعلى ماوجدته في نسخة الصحيفة السجّاديّة لابن شاذان الفقيه المعاصر للمفيد وهو «إلٰهي هديتني فلهوت و وعدتني فقسوت» إلى آخر الدعاء على مافي نسخ الصحيفة السجّاديّة المشهورة، أعني إلى قوله عليه السلام: وَشَهِدَ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالتَّضْييع، ثمّ كان بعده هٰكذا «اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بالمحمّديّة الرفيعة» وأورد الزيادة الآتية إلى آخرها، ثمّ قال: وهذا الدعاء يعني قوله «إلهي هديتني فلهوت» ممّا يوجد في جميع نسخ الصحيفة الكاملة السجّاديّة المشهورة وإنّما أوردناه في صحيفتنا للإختلافات الكثيرة والزيادات الّتي توجد بين دعاء النسخ المتداولة وبين هذا الدعاء الّذي قد وجدناه في نسخة صحيفة ابن شاذان الفقيه فلا تغفل، انتهى.

ومن ذلك يظهر وقوع سقط وخلل في عبارته كما بيّناه في المقدّمات من وجود ذلك كثيراً في صحيفته.

«أوّلاً» لعدم ذكره عنواناً للدعاء مبتدءاً بقوله: وعلى ماوجدته في نسخة إلخ، فيظهر أنّ أصل الكلام كان هكذا: وكان من دعائه في كذا على ماوجدته في كتاب كذا، وعلى ماوجدته في نسخة إلخ.

«وثانياً» إنّه لم يورد أصل الدعاء المذكور في صحيفة ابن شاذان، و إنّما اقتصر على ذكر الزيادات مع أنّ كلامه دالّ على إرادة إيراد أصل الدعاء.

وكان في كلامه اختلالات أُخرغير هذه ظهرت لنا فأصلحناها، ونحن نورد أصل الدعاء من الصحيفة الكاملة لعدم عثورنا على صحيفة ابن شاذان، ونتبعه بالزيادات المشار إليها إن شاء الله تعالى تكميلاً للفائدة.

(١٥٣) رواه المفيد (ره) في أماليه: ٢٣٩ ح ٣ باسناده عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة...، والطوسي في أماليه: ١٤/١ باسناده عن أبيه، عن محمد بن محمد بالسند المتقدم، عنهما البحار: ١٨٠/٩٥ ح ١، و ابن طاووس في مهج الدعوات: ١٥٨ باسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد، عنه الصحيفة: ٢١٩/٢، والبحار: ٢٢٥/٩٥ ح ٦. ويظهر أن نسخة المهج

التي نقل عنها صاحب الصحيفة ٢ والبحار هي غير التي في مكتبتنا لما بينهما من اختلافات.

(١٥٤) رواه المفيد (ره) في الإرشاد: ٢٩١ باسناده عن أبي محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن داود بن القاسم، عن الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن علي عليه السلام...، عنه الوسائل: ١٠٩٨/٤ ح ١١ صدره، والبحار: ١٢٢/٤٦ ح ١٤، وج ٢٢١/٩٥ ح ١٩، وحلية الأبرار: ٣٩/٢، ومدينة المعاجز: ٣١١ ح ٥٧.

وأورده في كشف الغمة: ٨٨/٢ عن الحسين بن زيد، وفي مناقب ابن شهراشوب: ٣٠٢/٣ مرسلاً، عنه الصحيفة: ٧٩/٥ دعاء ٢٦، وفي الصحيفة: ٢٤٩/٢.

(١٥٥) أورده في الصحيفة: ٦٩/٣، وفي الصحيفة: ٧٥/٥ دعاء ٤٢، وقال فيها:

كما وجدناه في رسالة الكفعمي التي ألحقها بكتاب جنّة الأمان الواقية المعروف بمصباح الكفعمي، وقال: إنّ هٰذا الدعاء من نوادر ملحقات الصحيفة الكاملة المتداولة المشهورة يقرأ لدفع الأعادي والحفظ من شرورهم و بأسهم، ووجدناه أيضاً في الصحيفة الثالثة منقولاً عن الرسالة المذكورة، وهو من الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة.

وأورده في مهج الدعوات: ٥٢، والبلد الأمين: ٥٥٧ مرسلاً نحوه في قنوت الامام الصادق عليه السلام.

(١٥٦) أورده في الصحيفة: ٧٧/٥ دعاء ٢٥.

و روى نحوه ابن طاووس في مهج الدعوات: ١٩٢ ــ في أدعية الإمام الصادق عليه السلام ــ بإسناده إلى الفضل بن الربيع، عن أبيه الربيع الحاجب ــ في حديث طويل ــ وذكر أنّ جبرئيل نزل به على رسول الله صلّى الله عليه وآله هديّة لأمير المؤمنين عليه السلام، عنه مصباح الكفعمي: ٢٣٥، والبحار: ٢٨٧/٩٤.

(١٥٧) أورده المسعودي في مروج الذهب: ٧٠/٣ مرسلاً، عنه الصحيفة: ٨٠/٥ دعاء ٢٧.

(١٥٨) رواه في الأخبار الموفقيات: ١٥١ باسناده عن الصادق عليه السلام...، عنه إحقاق الحق: ١٢٥/١٢.

و روى نحوه في عيون التواريخ: ٣٠/٤ (مخطوط) عن الصادق عليه السلام، عنه إحقاق الحق: ٤٨٦/١٩.

(١٥٩) أورده في مهج الدعوات: ١٦٣، وفي الصحيفة: ٢٣٤/٢ مرسلاً.

وأخرجه في البحار: ٣٢٧/٨٦ ح ٧٠ عن المهج ومجموع الدعوات للتلعكبري.

(١٦٠) أورده في الصحيفة: ٣/٩٥، وعدّه من الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة، قال: على ما وجدته في جملة الأدعية الملحقات بالصحيفة الكاملة السجادية برواية الوزير أبي القاسم الحسين بن علي المغربي، وبخط المولى فتح الله الخطّاط الإصبهاني، عنه الصحيفة: ٥/٨٢ دعاء ٢٩.

(١٦١) أورده في مهج الدعوات: ٢٩٨ مرسلاً، عنه البحار: ٩٤/٣٧٤، والصحيفة: ٥/٧٠ دعاء ١٨، وفي البلدالأمين: ٥٤٩، ومصباح الكفعمي: ٢١٥، وفي الصحيفة: ٢/٢٤١ مرسلاً بزيادة.

(١٦٢) الصحيفة: ١ دعاء ٥٠، عنها البلدالأمين: ٤٩٥، وينابيع المودّة: ٥٠٨ (قطعة).

(١٦٣) الصحيفة: ١ دعاء ٥١، عنها البلد الأمين: ٤٩٦.

(١٦٤) رواه في الكافي: ٢/٥٩٠ ح ٣١ باسناده عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح...؛ وأورده في الصحيفة: ٢/١٧٩ مرسلاً.

(١٦٥) أورده في الصحيفة: ٣/١٨٩ عن السيد هبة الله في المجلّد الأوّل من كتاب مجموع الرائق، وقال في آخره: سيأتي مايقرب من هذا الدعاء في جملة أدعيته عليه السلام في مسجدالكوفة، ولكن لمّا كان بينهما اختلافات شديدة جدّاً، فلذلك قد أوردناه هنا أيضاً مرّة أُخرى فلا تغفل، عنها الصحيفة: ٥/٢٨١ دعاء ٩٢، وقال في آخره: لكنه ــ أي صاحب الصحيفة ٣ــ لم يذكر بعد ما وعد به ولا تعرّض لعمل مسجد الكوفة في صحيفته الّتي وصلت إلينا أصلاً،كما نبّهنا عليه في المقدّمات وغيرها، فكأنّه كان موجوداً وسقط من نسختنا، أو كان عزمه على ذكره وحال أمر دون إتمام الصحيفة، أوغير ذلك....

(١٦٦) الصحيفة: ١ دعاء ٥٢، عنها البلد الأمين: ٤٩٧؛ وأورده في ينابيع المودّة: ٥٠٨ مختصراً.

(١٦٧) الصحيفة: ١ دعاء ٥٣، عنها البلد الأمين: ٤٩٨؛ وأورده في ينابيع المودّة: ٥١٠ مختصراً.

(١٦٨) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٧. وأورده في الصحيفة: ٢/٢٨١ مرسلاً.

(١٦٩) أورده في كشف الغمّة: ٢/١٠٢ عن الحافظ عبدالعزيز...، عنه البحار: ٤٦/١٠١، والصحيفة: ٥/٢٨٤ دعاء ٩٤.

(١٧٠) أخرجه في البحار: ٩٤/١٣٨ ح ٢٠، والصحيفة: ٣/١٨٧ عن الكتاب العتيق المعروف بمجمع الدعوات للتلعكبري، عنها الصحيفة: ٥/٢٨٣ دعاء ٩٣.

(١٧١) الصحيفة: ١ دعاء ٥٤، عنها البلد الأمين: ٤٩٨.

(١٧٢) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٥، الصحيفة: ٢/٢٨٦.

(١٧٣) أورده في البلد الأمين: ٤٩٩؛ وفي الصحيفة: ٣/٨٦، وعدّه من الأحد وعشرين الساقطة

من الصحيفة الكاملة، قال: على ما وجدته في أواخر بعض أصل نسخ الصحيفة المشهورة السجّادية الكاملة أيضاً، وهذا الدعاء مذكور في جملة أدعية الصحيفة الكاملة المنقولة في البلد الأمين وفي ملحقات الصحيفة المشهورة ولكن بتفاوتٍ كثير، ولذلك أوردناه هنا مرة أُخرى، عنها الصحيفة: ٥/٩٥ دعاء ٣٣، قال صاحبها: والظاهر أنه سقط من العبارة لفظ «وفي الصحيفة الثانية» قبل قوله «ولكن بتفاوتٍ كثير» فانّ هذا الدعاء موجود في الصحيفة ٢ بعنوان: دعاؤه عليه السلام في كشف البلاء [أي الدعاء السابق] لكن مع تفاوت كثير بينه وبين ما في الصحيفة ٣ كما قال....

(١٧٤) أورده في الصحيفة: ٣/١٨٣، وقال: هذا دعاء مستجاب على ما رواه الشيخ الطبرسي المفسّر في كتاب كنوز النجاح، عنها الصحيفة: ٥/٩٨ دعاء ٣٥.

(١٧٥) أورده ابن الصبّاغ في الفصول المهمة: ١٨٨ مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي...، عنه إحقاق الحق: ١٢/١١٧، والصحيفة: ٥/١٠١ دعاء ٣٨.

وأخرجه بلفظ آخر في الصحيفة: ٣/١٨٠ على ما رواه الشيخ محمد بن علي الناموسي البخاري المعاصر للشيخ فخرالدين ولد العلاّمة الحلّي في كتاب الدعاء بالفارسية...، عنها الصحيفة: ٥/١٠٢ ملحق دعاء ٣٨.

(١٧٦) أورده في الصحيفة: ٣/٢٣٤ عن بعض الرسائل لبعض العلماء، عنها الصحيفة: ٥/١٠٠ دعاء ٣٦.

(١٧٧) أورده في الصحيفة: ٤/٢٥ على ما نقل عن صاحب كتاب السعادات، عنها الصحيفة: ٥/١٠٠ دعاء ٣٧.

(١٧٨) أورده ابن طاووس في مهج الدعوات: ٣٣١، عنه البحار: ٤٦/١١٤ ح٦ مختصراً، وج ٩٥/٢٣٣ ح ٢٩، والصحيفة: ٥/٨١ دعاء ٢٨. والكفعمي في حاشية مصباحه: ٢٩٧ باختلاف.

(١٧٩) أورده الكفعمي في مصباحه: ٢٩٢، وفي البلد الأمين: ٥٢٤.

وأخرجه في الصحيفة: ٣/٢٣٣ عن مصباح الكفعمي وعن بعض الأصحاب، عنها الصحيفة: ٥/٥٢ دعاء ٩ وعن المصباح.

(١٨٠) أخرجه في الصحيفة: ٣/٦٦ عن بعض المجاميع العتيقة المشتملة على الصحيفة الكاملة السجادية برواية ابن أشناس البزّار، وعدّه من الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة، عنها الصحيفة: ٥/٦٧ دعاء ١٦.

(١٨١) أورده في مهج الدعوات: ١٦ وص ٢٣٢، عنه البحار: ٩٤/٢٦٥ ح ١، والصحيفة: ٥/٦٨

دعاء ١٧.

(١٨٢) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ١٥، الصحيفة: ٢/٨. وأخرجه في البحار: ١٤٢/٩٤ عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٨٣) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ١٦، الصحيفة: ٢/١٢.

وأخرجه في البحار: ١٤٣/٩٤ عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٨٤) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ١٧، الصحيفة: ٢/١٦.

وأخرجه في البحار: ١٤٣/٩٤ عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٨٥) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ١٨، الصحيفة: ٢/١٨.

وأخرجه في البحار: ١٤٤/٩٤ عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٨٦) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ١٩، الصحيفة: ٢/٢١.

وأخرجه في البحار: ١٤٥/٩٤ عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٨٧) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٢٠، الصحيفة: ٢/٢٤.

وأخرجه في البحار: ١٤٦/٩٤ عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٨٨) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٢١، الصحيفة: ٢/٢٧.

وأخرجه في البحار: ١٤٧/٩٤ عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٨٩) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٢٢، الصحيفة ٢/٣٠.

وأخرجه في البحار: ١٤٧/٩٤ (إلى قوله عليه السلام: دنياي وآخرتي) عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٩٠) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٢٣، الصحيفة: ٢/٣٣.

وأخرجه في البحار: ١٤٨/٩٤ عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٩١) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٢٤، الصحيفة: ٢/٣٦.

وأخرجه في البحار: ١٤٩/٩٤ (إلى قوله عليه السلام: سميع الدعاء) عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٩٢) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٢٥، الصحيفة: ٢/٣٧.

وأخرجه في البحار: ١٤٩/٩٤ عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٩٣) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٢٦، الصحيفة: ٢/٤٠.

وأخرجه في البحار: ٩٤/ ١٥٠ عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٩٤) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٢٧، الصحيفة: ٢/ ٤٣.

وأخرجه في البحار: ٩٤/ ١٥١ عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٩٥) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٢٨، الصحيفة: ٢/ ٤٦.

وأخرجه في البحار: ٩٤/ ١٥٢ عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٩٦) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٢٩، الصحيفة: ٢/ ٤٨.

وأخرجه في البحار: ٩٤/ ١٥٢ عن بعض كتب الأصحاب (رض).

(١٩٧) أورده في الصحيفة: ٣/ ٣٠، وقال: على ما وجدته في نسخة أُخرى من أدعية الصحيفة الكاملة السجادية بغير رواية المطهري المذكور في سند الصحيفة الكاملة المشهورة، وقد نقل ذلك من خط الشيخ المفيد، إنتهى. وعدّه من الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة، عنها الصحيفة: ٥/ ١٥٤ دعاء ٦٣.

(١٩٨) الصحيفة: ٢/ ٢٩١ مرسلاً.

(١٩٩) أوردها في البحار: ٩٤/ ١٥٣، قال: وقد وجدتها في بعض مرويّات أصحابنا (رض) في كتاب أنيس العابدين من مؤلفات بعض قدمائنا عنه عليه السلام، وفي الصحيفة: ٣/ ١٠٠، عنها الصحيفة: ٥/ ١٦٥ دعاء ٦٥، وقال صاحب الصحيفة ٥:

كما وجدناه أوّلاً في كتاب لبعض أصحابنا في الأدعية والأعمال سمّاه تحفة العابدين، أو أنيس العابدين، أو نحو ذلك لأنَّ المضاف كان تألّفاً من النسخة، ولم يبق غير لفظة العابدين، وعبّر عن نفسه في خطبته بمحمد الطبيب.

رأينا منه نسخة في دمشق الشام كتبت في سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة بعد الألف بدمشق... ثم قال: وحكى الفاضل المعاصر النوري في حاشية الصحيفة ٣ عن أُستاذ المؤلّف المولى السبزواري إنّه ذكرها في كتاب مفاتيح النجاة، وقد ذكرها المجلسي في البحار....

(٢٠٠) أخرجه في البحار: ٩٤/ ١٢٤، والصحيفة: ٣/ ١٥٥ عن مجمع الدعوات للتلعكبري المعبّر عنه في البحار بالكتاب العتيق، عنها الصحيفة: ٥/ ٢١٥ دعاء ٦٦.

(٢٠١) أخرجه في البحار: ٩٤/ ١٣٨ ملحق ح ٢١ عن بعض الكتب، وفي الصحيفة: ٤/ ١٠ عن مفاتيح النجاة للسبزواري باب ١٢، وفي الصحيفة: ٥/ ٢٢٨ دعاء ٦٧ عن كتاب أنيس العابدين، والبحار، والصحيفة ٤، وقال فيها: ولكن في عباراته مايوهن الجزم بكونه من الامام عليه السلام،

ويقوّي كونه من تأليف من لا يحسن العربية....

(٢٠٢) أخرجه في البحار: ١٣٠/٩٤ ضمن ح ١٩، والصحيفة: ١٧٢/٣ عن مجمع الدعوات للتلعكبري المعبّر عنه بالكتاب العتيق، عنها الصحيفة: ٢٣٧/٥ دعاء ٦٨.

(٢٠٣) أخرجه في البحار: ١٢١/٩٤ صدر ح ١٩ عن الكتاب العتيق الغروي، وفي الصحيفة: ١٧٥/٣ عن مجمع الدعوات للتلعكبري ــ المعبّر عنه في البحار بالكتاب العتيق ــ وعن بعض المواضع المعتمدة، عنها الصحيفة: ٢٣٩/٥ دعاء ٦٩.

(٢٠٤) أخرجه في البحار: ١٢٩/٩٤ ضمن ح١٩، وفي الصحيفة: ١٧٠/٣ عن مجمع الدعوات...، عنها الصحيفة: ٢٤٤/٥ دعاء ٧٣.

(٢٠٥) أخرجه في الصحيفة: ٧/٤ عن كتاب عدة السفر وعمدة الحضر للطبرسي، عنها الصحيفة: ٢٤٦/٥ دعاء ٧٤.

(٢٠٦) أخرجه في البحار: ١٢٢/٩٤ ضمن ح ١٩ عن الكتاب العتيق، وفي الصحيفة: ١٧/٤ عن بعض المجاميع المعتبرة، عنها الصحيفة ٢٤٩/٥ دعاء ٧.

(٢٠٧) أخرجه في الصحيفة: ٢٥٤/٥ دعاء ٧٧ عن بعض المجاميع.

(٢٠٨) أورده في الصحيفة: ٢٧/٤، وقال: على ما وجدته في ظهر الصحيفة ٢ بخط بعض الفضلاء، عنها الصحيفة: ٢٥٨/٥ دعاء ٧٩.

(٢٠٩) رواه الطوسي في أماليه: ٢٩/٢ باسناده عن محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد النحوي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي في داره بسوق العطش، قال: حدثنا جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالمنعم، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الفزاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهم السلام...، عنه البحار: ٩١/٩٤ ح ٤.

وأخرجه في الصحيفة: ١٧٧/٣ عن الأمالي، وعن المجموع الرائق من أزهار الحدائق للسيد هبة الله، وفي الصحيفة: ٢٤٢/٥ دعاء ٧٠ عن الصحيفة ٣ والبحار.

(٢١٠) أخرجه في البحار: ١٢٠/٩٤ ح ١٨، والصحيفة: ١٧٩/٣ على ماوجد بخط الشيخ محمد بن علي الجعبي (ره) نقلاً من خط الشهيد (رض) من كتاب ينسب إلى علي بن إسماعيل الميثمي، وأخرجه في الصحيفة: ٢٤٣/٥ دعاء ٧١ عن الصحيفة ٣.

(٢١١) أخرجه في الصحيفة: ١٨٠/٣ عن كنوز النجاح للطبرسي، عنها الصحيفة: ٢٤٤/٥ دعاء ٧٢.

(٢١٢) أخرجه في البحار: ١٢٢/٩٤ ضمن ح ١٩ عن الكتاب العتيق الغروي، عنه الصحيفة: ٢٥٨/٥ دعاء ٧٨.

(٢١٣) أورده الحلّي في العُدد القوية: ٣١٦ ح ٢٣، وابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٣٢ عن الثمالي، عن إبراهيم بن محمد عنه إحقاق الحق: ٤٥/١٢. وأخرجه في البحار: ١٣٨/٩٤ ح ٢١ عن العُدد، وفي الصحيفة: ١٦٤/٥ دعاء ٦٤ عن التذكرة والبحار.

(٢١٤) أوردها الكفعمي في البلد الأمين: ٣٢٠، عنه مستدرك الوسائل: ٢٥٤/١١ (قطعة، وقال: ذكرناها مع سندها في معالم العبر) والصحيفة: ٢٩/٤، وفيها مالفظه: على ما في آخر الندبة المعروفة التي نقلها الشيخ إبراهيم الكفعمي في البلد الأمين، ونحن نوردها بتمامها تبركاً وتأسياً بشيخنا الحر العاملي (قده) حيث أورد الندبة الأُخرى له عليه السلام، أوّلها: آه وانفساه [تقدمت في الدعاء ١٩٧]....

وذكر العلاّمة الحلّي (رض) سند هذه المناجاة في إجازته الكبيرة المعروفة لبني زهرة الحلبي (رض)، بهذا اللفظ: ومن ذلك الندبة لمولانا زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام رواها الحسن بن الدربي، عن نجم الدين عبدالله بن جعفر الدوريستي، عن ضياء الدين أبي الرضا فضل بن علي الحسني بقاشان، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن المقري النيسابوري، عن الحسن بن يعقوب بن أحمد النيسابوري، عن الحاكم أبي القاسم عبدالله بن عبيدالله الحسكاني، عن أبي القاسم علي بن محمد العمري، عن أبي جعفر محمد بن بابويه، عن أبي محمد بن القاسم بن محمد الاسترابادي، عن عبدالملك بن إبراهيم وعلي بن محمد بن سيّار، عن أبي يحيى بن عبدالله بن زيد المعري، عن سفيان ابن عيينة، عن الزهري، قال: سمعت مولانا زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يحاسب نفسه، ويناجي ربّه، وهو يقول: يانفس حتّام إلى الدنيا ركونك ... (البحار: ١٢١/١٠٧).

وأوردها بلفظ آخر ابن كثير في البداية والنهاية: ١٠٩/٩ عن ابن عساكر من طريق محمد بن عبدالله المقري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عنه البحار: ٤٦/ ٨٣ هامش ١.

وأوردها ابن شهراشوب في المناقب: ٢٩٢/٣ قطعة.

وأخرجها في إحقاق الحق: ٤٨٣/١٩ عن عيون التواريخ (ج ٣ مصورة النسخة الموجودة في اسلامبول) قطعة مثلها، وفي الصحيفة: ٢٥٩/٥ دعاء ٨٠ الصحيفة ٤ والمناقب.

(٢١٥) أورده في مناقب آل أبي طالب: ٢٩٠/٣ برواية الأصمعي، عنه البحار: ٨٠/٤٦ ضمن ح ٧٥ وج ١٩٧/٩٩ ح ١١، ومستدرك الوسائل: ٣٥٣/٩ ب ١٨ ح ٣، والصحيفة: ٢٨/٤.

وأخرجه في الصحيفة: ٣٢٩/٥ دعاء ١٢٢ عن المناقب والصحيفة ٤ وغيرهما.

وروى نحوه الأبشيهي في المستطرف: ١٢٠/١، والمالكي في التحفة المرضية في الأخبار القدسية: ٣٩، والسهالوي في وسيلة النجاة: ٣١٦ (بالفارسية)، والحموي الحنفي في ثمرات الأوراق: ٢٠١/٢ ملخّصاً، والشيرواني في حديقة الأفراح: ٧١، عنها إحقاق الحق: ٣٩/١٢ــ ٤١.

(٢١٦) أورده الديلمي في أعلام الدين: ١٧١، عنه البحار: ١٩٨/٩٩ ح ١٥، والصحيفة: ٤٤/٤.

وأخرجه في الصحيفة: ٣٢٧/٥ دعاء ١٢١ عن الصحيفة ٤.

وأورد نحوه في الصحيفة: ٣٠١/٢ عن طاووس اليماني، وفي كشف الغمة: ١٠٨/٢ نحوه مختصراً.

(٢١٧) رواه في الكافي: ٥٧٩/٢ ح ١٠ باسناده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة...، عنه الوسائل: ٦٩٥/٤ ح ١ باختصار، والبحار: ١٠٧/٤٦ ح ١٠٠، والصحيفة: ٢٦/٤.

وأخرجه في الصحيفة: ٢٥٤/٥ دعاء ٧٦ عن الصحيفة ٤.

(٢١٨) أورده في روضة الواعظين: ٥٢٢، عنه البحار: ١٥٩/٧٨ ح ١٩، والصحيفة: ٢٦٨/٥ دعاء ٨١.

(٢١٩) أورده في كشف الغمة: ٩٤/٢ نقلاً من كتاب الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عنه البحار: ١٥٣/٧٨ ح ١٨، والصحيفة: ٢٩٦/٥ دعاء ١٠٩؛ وفي ينابيع المودّة: ٢٧٣ عن الحافظ الجنابذي، عنه إحقاق الحق: ١٢٤/١٢.

(٢٢٠) أورده في البلد الأمين: ٥٠٠، وفي الصحيفة: ٦٠/٣، عنها الصحيفة: ٦٢/٥ دعاء ١٤.

(٢٢١) أورده في دعوات الراوندي: ٧٢ ح ١٧١، عنه البحار: ٤٥٠/٩٥ ح ٣.

وأورده في الصحيفة: ٦٥/٣ مرسلاً. وأخرجه في الصحيفة: ٦٥/٥ دعاء ١٥ عن البحار.

(٢٢٢) أورده في مهج الدعوات: ٥٠، عنه البحار: ٢١٥/٨٥، وفي البلد الأمين: ٥٥٥، وفي الصحيفة: ١٩٥/٢.

وأخرجه في الصحيفة: ٨٩/٣ عن بعض الكتب المعتبرة وقال: أدرجه الكفعمي في جملة أدعية الصحيفة الكاملة التي أوردها في البلد الأمين، وقد ذكره بعض أفاضل مشايخنا في آخر نسخة الصحيفة الكاملة السجادية المشهورة أيضاً. وهذا الدعاء و إن كان مذكوراً في ملحقات الصحيفة الكاملة المتداولة ـ وقد نقله الشيخ المعاصر أيضاً في الصحيفة ٢ـ إلّا أنّ بينه وبينها بعض

الاختلافات ولاسيّا في أوّله، ولم يصرّحا أيضاً بكونه من الأدعية الساقطة من الصحيفة الكاملة، فلذلك أوردناه هنا مرّةً أُخرى مع أنّ غرضنا الأهم في هذا الموضع ايراد جميع الأدعية الساقطة...، عنها الصحيفة: ٥/١٥١ دعاء ٦١.

(٢٢٣) أورده في مهج الدعوات: ٤٩، عنه البحار: ٨٥/٢١٥، وفي البلد الأمين: ٥٥٥ ، و في الصحيفة: ٢/١٨٨.

(٢٢٤) أورده في اللهوف في قتلى الطفوف: ٨٨ عن مولىً له عليه السلام، عنه الوسائل: ٢/٩٢٣ ح ١١ وج ٤/٩٨١ ح ١٥، والبحار: ٨٥/١٦٦ ح ١٧، والصحيفة: ٤/١٣٩، والصحيفة: ٥/٣٣٦ دعاء ١٢٨.

(٢٢٥) أورده في الصحيفة: **٣/١٩٥ على ماروا**ه الشيخ محمدبن أبي القاسم الطبري في اختيار مصباح الشيخ الطوسي (ره)، عنها الصحيفة: ٥/٣٣٣ دعاء ١٢٥.

وأورده الطوسي في مصباحه: ٣٩٠ مرسلاً ضمن نوافل شهر رمضان باختلاف في بعض الألفاظ، وكذا ابن طاووس في إقبال الأعمال: ١٧٦ ضمن أعمال اليوم التاسع عشر من شهر رمضان، عنه البحار: ٩٨/١٣٢.

(٢٢٦) أخرجه في كشف الغمّة: ٢/٩٩ عن الحافظ عبدالعزيز الجنابذي، عن يوسف بن أسباط...، عنه البحار: ٤٦/٩٩ ح ٨٨، وحلية الأبرار: ٢/٤٠، والصحيفة: ٤/١٣٩، والصحيفة: ٥/٣٣٣ دعاء ١٢٦.

(٢٢٧) أورده الطوسي في مصباحه: ٥٥، عنه فلاح السائل: ٢٠٨، والوسائل: ٤/١٠٧٩ ح ٤ قطعة، ومستدرك الوسائل: ٥/١٣٤ ب ٥ ح ٣. والكفعمي في مصباحه: ٢٧.

وأخرجه في البحار: ٨٦/٢١٤ ح ٢٧ عن فلاح السائل والمتهجّد والبلد الأمين ــ لم نجده ــ والكفعمي والإختيار وغيرها، وفي الصحيفة: ٤/٤٧ عن المصباح وفلاح السائل والبلد الأمين، وفي الصحيفة: ٥/٣٣٧ دعاء ١٢٩ عن المصباح والبحار والصحيفة ٤.

(٢٢٨) رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٢٩٤ عن عبدالله بن علي بن المطلبي، عن أبي الحسن محمد بن علي السمري، قال: حدّثني أبوالحسن المحمودي، قال: حدّثني أبوعلي محمد بن أحمد المحمودي ــ في حديث طويل ــ عن القائم عليه السلام قال...، عنه البحار: ٨٦/٢٣٨ ح ٦١، وج ٩٩/٢١٦ ح ١٣، وتبصرة الولي (الملحق بغاية المرام) ص ٧٧٨ ح ٤٥ ومدينة المعاجز: ٦٠٦ ح ٦٦.

وأخرجه في مستدرك الوسائل: ٩/٤١٩ ب ٥٣ ح ٢، والصحيفة: ٤/٤٥ عن البحار، وفي إلزام

الناصب: ١/٣٦١عن تبصرة الولي.

وفي الصحيفة: ٥/٣٣٨دعاء ١٣٠ عن تبصرة الولي والصحيفة ٤.

(٢٢٩) رواه الصدوق في الأمالي: ٢٥٧ ح ١٢ باسناده عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي، عن أبي جعفر محمد بن عمّار القطّان، عن الحسين بن علي بن الحكم الزعفراني، عن إسماعيل بن إبراهيم العبدي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي...، عنه الوسائل: ٣/٥٣١ ح ٦ مختصراً، والصحيفة: ٢/١٧١، والبحار: ٨٥/١٣٩ ح ٢٥، و ج ١٠٠/٣٩٠ ح ١٥، وحلية الأبرار: ٢/٣٦، وفي من لايحضره الفقيه: ١/٣٣٣ ح ٩٧٧.وأورده في مكارم الأخلاق: ٣٠١مرسلاً.

وأخرجه في البحار: ٨٦/١٩٥ وص ١٩٦ عن الأمالي والمكارم.

(٢٣٠) رواه الصدوق في أماليه: ٢٤٦ ح ١٥ باسناده عن عبدالله بن نضر بن سمعان التيمي، قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد المكي، قال: حدثنا أبوالحسن عبدالله بن محمد بن عمرو الحرّاني، قال: حدثنا صالح بن زياد، قال: حدثنا أبوعثمان عبد (عبدالله) بن ميمون السكري، قال: حدثنا عبدالله بن معزالأودي، عن عمران بن سليم، عن طاووس اليماني...، عنه البحار: ٩٤/٩٠ ح ٢وحلية الأبرار: ٢/٣٦.

وأورده مرسلاً عنه عليه السلام في روضة الواعظين: ٣٨٧، ومفتاح الفلاح: ٢٤٥، والصحيفة: ٢/١٧٣.

(٢٣١) أورده الطوسي في مصباحه: ٥٥٧، عنه إقبال الأعمال: ٦٤٨.

وأخرجه في الصحيفة: ٥/٣٣٢دعاء ١٢٤ عن الإقبال.

(٢٣٢) رواه الصدوق في كمال الدين: ٢/٤٧٠ ح ٢٤ باسناده ــ في حديث طويل عن القائم عج ــ بثلاث طرق: اثنان منها إلى أبي نعيم الأنصاري الزيدي، والثالث إلى أبي جعفر محمد بن علي المنقذي الحسيني، عنه البحار: ٩٤/١٨٧ ح ٢.

والطبري في دلائل الإمامة: ٢٩٩ من طريق التلعكبري.

والمفيد في الإرشاد: ٢٨٧ باسناده عن الحسن بن محمد، عن جدّه، عن سلمة بن شبيب، عن عبيدالله بن محمد التيمي، قال: سمعت شيخاً من عبدالقيس يقول: قال طاووس: مثله، عنه البحار: ٤٦/٧٥ ح ٦٦، وحلية الأبرار: ٢/١٧، والطوسي في الغيبة: ١٥٨ ــ ضمن حديث طويل ــ من طريقين: الأول عن علي بن عائذ الأنصاري، عن الحسن بن وجناء النصيبي، عن

أبي نعيم المذكور، والثاني عن التلعكبري يرفعه عن أبي نعيم، عنه البحار: ٩٥/١٥٧ ح ٧؛ والسيد ابن طاووس الحلّي في فلاح السائل: ١٨٢ من أربع طرق.

وأورده عن طاووس مرسلاً: الطبرسي في إعلام الورى : ٢٦١؛ وابن شهراشوب في مناقب آل أبي طالب: ٣/٢٨٩، عنه البحار: ٩٩/١٩٦ ح ١٠، والصحيفة:٤/٤٣؛ والأربلي في كشف الغمّة: ٢/٨٠.

وأورده ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٤٠ عن الزهري، عن عائشة.

ورواه عن طاووس بهذا اللفظ أو بغيره كل من: التابعي المصري في الإعتصام بحبل الإسلام: ٢٠٩، والشافعي في عيون التواريخ: ٣/١٦٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٤/٣٩٣، والمبرّد في الفاضل: ١٠٥، والگنجي في كفاية الطالب: ٣٠٢، وابن الأثير في المختار في مناقب الأخيار: ٢٧ وابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ١٨٣؛ و پارساي البخاري في فصل الخطاب (على ما في ينابيع المودّة: ٣٧٨)، والعمادي الحنفي في المستطاع من الزاد: ٤٩٠ والبدخشي في مفتاح النجا: ١٥٨، وابن منظور في لسان العرب: ١/٥٦٤، وثعلب النحوي في مجالسه: ٢/٣٩٤، والشبلنجي في نور الأبصار: ١٥٤، وابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول: ٧٩.

وأورده في سلوة الأحزان: ٤٠ عن طاووس، عن سالم، مثله، وفي نزهة الناظر: ١٥٠ مرسلاً.

وأخرجه في البحار: ٨/٥٢ ضمن ح ٥ عن الكمال والدلائل والغيبة، وفي الصحيفة: ٥/٣٣٠ دعاء ١٢٣ عن الصحيفة ٤، وعن بعض المصادر أعلاه بالألفاظ المختلفة، وفي إحقاق الحق: ١٢/٤٢ ــ ٤٤، وج ١٩/٤٥١ ــ ٤٥٢ عن بعض المصادر أعلاه.

(٢٣٣) أورده ابن المشهدي في المزار الكبير: ٦١ ح ١٠٠ (مخطوط)، والشهيد في مزاره: ١٩٧ (مخطوط) قالا: وبالاسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي...، عنهما البحار: ١٠٠/٣٨٨ ح ١٢ (وقال في آخره: وجدت الرواية بخط بعض الأفاضل منقولاً من خط علي بن السكون).

ومستدرك الوسائل: ٣/٤١١ ح ٤ (ط. قديمة) مختصراً.

وأخرجه في الصحيفة: ٥/٣٣٤ دعاء ١٢٧ عن البحار.

(٢٣٤) رواه الطبرسي في عدة السفر وعمدة الحضر باسناده إليه عليه السلام، عنه الصحيفة: ٣/١٩٦. وأخرجه في الصحيفة: ٥/٣٣٩ دعاء ١٣٢ عن الصحيفة ٣.

(٢٣٥) رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٢٩٥ بإسناده عن عبدالله المطّلبي عن محمدبن علي السمري، عن أبي الحسن المحمودي، عن أبي علي محمدبن أحمد المحمودي، عن صاحب الزمان

عليه السلام... ، عنه البحار: ٥٩/٨٦ ح٦٦ ، و عنه في مستدرك الوسائل : ٧١/٥ باب ٢٢ ح٤ و عن غيبة الطوسي: ١٥٦، وكمال الدين: ٤٧٠ ضمن ح٢٤. أقول: واللفظ في مستدرك الوسائل هو لدلائل الإمامة ذلك أنّ الدعاء في المصدرين الأخيرين هو لأبي عبدالله عليه السلام وكان يقوله في دعاء الإلحاح، فلاحظ. وأخرجه في تبصرة الولي (الملحق بغاية المرام): ٧٧٤ ح٣٩ عن ابن بابويه، وفي الصحيفة: ٤٦/٤ عن البحار، وفي الصحيفة: ٣٤١/٥ دعاء ١٣٣ عن المستدرك والبحار وغاية المرام والصحيفة ٤.

(٢٣٦) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٨، وأورده مرسلاً في البلد الامين: ١٠٩، وفي مصباح الكفعمي: ١٠٨، عنهم في البحار: ١٦٤/٩٠ ح١٥، وفي الصحيفة: ٥٣/٢.

(٢٣٧) أورده في الصحيفة: ٢٣٩/٣ عن بعض المجاميع العتيقة، عنها الصحيفة: ٣١٣/٥ دعاء ١١٥. وأورد نحوه في جمال الاسبوع: ٥٩ مرسلاً، عنه البحار: ٢٨٨/٩٠.

قال صاحب الصحيفة ٥ في صدر دعاء يوم الجمعة.

كما في الصحيفة الثالثة قال: علىٰ ماوجدته منسوباً إليه صلوات الله عليه في بعض المجاميع العتيقة في الأدعية، وقد يقال: لايبعد كون هذا الدعاء وما بعده من أدعية الأسابيع مروياً عن السجاد عليه السلام وحيث يكون أصل هذه الأدعية من الأئمة السابقين عنه عليه وعليهم السلام فلاحظ إنتهى. أقول: لايخفى اختلال العبارة من قوله: وقد يقال إلخ فالظاهر أنها مغلطة ثم أنه لم يذكر فيها دعاء يوم السبت في النسخة التي وصلت إلينا وهذا الباقي.

(٢٣٨) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ٩.

وأورده مرسلاً في البلد الأمين: ١١٦، وفي مصباح الكفعمي: ١١٣، عنهم البحار: ١٧٦/٩٠ ح٢١، وفي الصحيفة: ٥٦/٢.

(٢٣٩) أورده في الصحيفة: ٢٤١/٣ عن بعض المجاميع العتيقة، عنها الصحيفة: ٣١٦/٥ دعاء ١١٦. وأورد نحوه في جمال الاسبوع: ٧٢ مرسلاً، عنه البحار: ٢٩٦/٩٠.

(٢٤٠) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ١٠.

وأورده مرسلاً في البلد الأمين: ١٢٣، وفي مصباح الكفعمي: ١١٨، عنهم البحار: ١٨٧/٩٠ ح٢٧، وفي الصحيفة: ٥٩/٢.

(٢٤١) أورده في الصحيفة: ٢٤٥/٣ عن بعض المجاميع العتيقة، عنها الصحيفة: ٣١٩/٥ دعاء ١١٧.

وأورد نحوه في جمال الأسبوع: ٨٤ مرسلاً، عنه البحار: ٣٠١/٩٠.

(٢٤٢) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ١١.

وأورده مرسلاً في البلد الأمين: ١٣١، وفي مصباح الكفعمي: ١٢٣، عنهم البحار: ٢٠٠/٩٠ ح ٣١، وفي الصحيفة: ٦١/٢.

(٢٤٣) أورده في الصحيفة: ٢٤٧/٣ عن بعض المجاميع العتيقة، عنها الصحيفة: ٣٢١/٥ دعاء ١١٨.

وأورد نحوه في جمال الأسبوع: ٩٣ مرسلاً، عنه البحار: ٣٠٧/٩٠.

(٢٤٤) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ١٢.

وأورده مرسلاً في البلد الأمين: ١٣٩، وفي مصباح الكفعمي: ١٢٩، عنهم البحار: ٢١١/٩٠ ح ٣٩، وفي الصحيفة: ٦٣/٢.

(٢٤٥) أورده في الصحيفة: ٢٥١/٣ عن بعض المجاميع العتيقة، عنها الصحيفة: ٣٢٤/٥ دعاء ١١٩.

وأورد نحوه في جمال الأسبوع: ١١١ مرسلاً، عنه البحار: ٣١٦/٩٠.

(٢٤٦) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ١٣.

وأورده مرسلاً في البلد الأمين: ٨٧، ومصباح الكفعمي: ٩٦، والصحيفة: ٥٠/٢.

وأخرجه في البحار: ١٧٥/٥٧ ح ١٢٩ (قطعة) عن البلد الأمين، وفي ج ١٣٤/٩٠ ح ٢ عن مصباح المتهجّد (لم نجده) ومصباح الكفعمي وما ألحق الشهيد رحمه الله بالصحيفة الكاملة.

(٢٤٧) أخرجه في الصحيفة: ٢٣٥/٣ عن بعض المجاميع العتيقة، عنها الصحيفة: ٣١٠/٥ دعاء ١١٤.

(٢٤٨) رواه الطوسي في مصباحه: ٢٦٣، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه جمال الاسبوع: ٤٣٣.

وأخرجه في البحار: ٦٨/٩٠ ح ١٢ عنهما.

وأورده في الصحيفة: ٢٥٩/٢ مرسلاً.

(٢٤٩) رواه الطوسي في المتهجد: ٢٧٦ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام...، عنه ابن طاووس في جمال الأسبوع: ٤٦٤.

وأورده في البلد الأمين: ٧٧، وفي الصحيفة: ٢٦٤/٢ مرسلاً.

وأخرجه في البحار: ٧٨/٩٠ ح ٢ عن المتهجّد وجمال والبلد.

(٢٥٠) أورده في جمال الأُسبوع: ٢٧٤، عنه الوسائل: ٢٩٧/٥ ضمن ح ١ (ذكر صلاته عليه السلام فقط) والبحار: ١٨٧/٩١ ضمن ح ١١، وفي الصحيفة: ٣٠٠/٢.

و روي نحو هذا الدعاء عن الرسول صلّى الله عليه وآله في التوحيد: ٢٢١ ح ١٤، وعدة الداعي: ٣١٥، وعن الصادق عليه السلام في البلد الأمين: ١٥٢، ومرسلاً في مفتاح الفلاح: ١٤٧.

(٢٥١) أـ أورده الطوسي في مصباحه: ٢٤٣ عن الرضا عليه السلام...، عنه جمال الأُسبوع: ٣٧٠. وأخرجه عنهما وعن غيرهما في البحار: ١/٩٠ ح ١، وفي الصحيفة: ٢٥٣/٣ عنهما وعن تكملة السعادات للجرجاني، ومصباح النجاح، واختيار المصباح لابن باقي، ومنهاج الصلاح للعلاّمة الحلّي (بتلفيق بينهما). وأخرجه في الصحيفة: ٣٤٢/٥ دعاء ١٣٤ عن مصباح المتهجّد.

ب، جـ، د، هـ، و، ز، حـ، ط ــ أورده الطوسي في مصباحه: ٢٤٤ــ ٢٥٠، عنه جمال الأُسبوع: ٣٧١ــ ٣٨٣، عنهما (وعن غيرهما) البحار: ٢/٩٠ــ٧ ح ١.

وأخرجه في الصحيفة: ٣٤٥/٥ــ٣٦٤ دعاء ١٣٥ــ ١٤٠ و ١٤٢ و ١٤٤.

وأخرج الدعاء هـ، ز، ط أيضاً في الصحيفة: ٥٥/٤ وص ٥٩ وص ٦١ عن المصباح.

(٢٥٢) أ، ب، جـ، د، وــ رواه في جمال الاسبوع: ٣٨٥ــ ٣٩١ باسناده عن أبي الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي، قال: حدّثني أبوالحسين أحمد بن سعيد الكاتب، قال: حدّثني أبوالعباس أحمد بن سعيد الهمداني ابن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن المنذر بن عبدالله الحميري (ابن الحجري)، عن أبيه، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهم السلام...، عنه البحار: ١٠/٩٠ــ ١٣ ضمن ح ٢، والصحيفة: ٤٨/٤ــ ٥٧.

ز، حـ، ط ــ رواه في جمال الاسبوع: ٣٩٢ بالسند المتقدم، عنه البحار: ١٣/٩٠ــ ١٤ ح ٢، والصحيفة: ٥٨/٤ــ ٦٠، والصحيفة: ٣٦٢/٥ دعاء ١٤١ وص ٣٦٤ دعاء ١٤٣ وص ٣٦٥ دعاء ١٤٥.

(٢٥٣) ملحق الصحيفة: ١ دعاء ١٤.

وأورده مُرسلاً في البلد الأمين: ١٠٠، وفي مصباح الكفعمي: ١٠١، عنهما ــ وعن الإختيار ومجموع الدعوات ــ في البحار: ١٥٢/٩٠ ح ١١، وفي الصحيفة: ٥٢/٢. أقول: لم يرد في الصحيفتين ٣ و ٥ دعاء ليوم السبت مع أنّ أدعية الأيّام فيها تبدأ من دعاء يوم الجمعة.

(٢٥٤) رواه في الكافي: ٥٥١/٤ ح ٢ بإسناده عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن علي بن عثمان بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن علي بن جعفر...، عنه الوسائل: ٢٦٧/١٠ ح ٢، وفي كامل الزيارات: ١٦ ح ٣ و ص ١٩ ح ٨ بإسناده من طريقين، عنه مستدرك الوسائل: ١٩١/٢ باب ٦ ح ٣، والصحيفة: ٦٥/٤، والصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٥٦٧/٢.

وأخرجه في البحار: ١٥٣/١٠٠ ح ٢٠ــ ٢٢ عن الكافي وكامل الزيارات، وفي الصحيفة: ٣٠٤/٥ دعاء ١١١ عن الصحيفة ٤.

وأورده المفيد في مزاره: ١٥٢ مرسلاً عن الصادق عليه السلام: أنه كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا سلّم على النبيّ صلّى الله عليه وآله أسند ظهره إلى القبر، ثم قال... وذكر الدعاء باختلاف، وابن المشهدي في المزار الكبير: ١٩ ذ ح ٣٢ مرسلاً باختلاف، عنه البحار: ١٧٩/١٠٠.

(٢٥٥) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١ باسناده عن أحمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن موسى عليهما السلام... عنه البحار: ٢٦٤/١٠٠ ح ٢.

وأورده بهذا اللفظ وبغيره: الطوسي في مصباحه: ٥١٤ برواية جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مضى أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى مشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فوقف عليه...

وابن المشهدي في المزار الكبير: ١١٢ ح ١٢٧؛ وعلي بن موسى بن طاووس في مصباح الزائر: ٥٨٣، والشهيد في مزاره: ٩٥؛ والكفعمي في البلد الأمين: ٢٩٥، وفي مصباحه: ٤٨٠، جميعاً برواية الباقر عليه السلام.

و رواه السيد عبدالكريم بن احمد بن طاووس في فرحة الغري: ٤٠ باسناده عن محمد بن محمد الطوسي، عن والده، عن السيد فضل الله العلوي، عن ذي الفقار بن معبد، عن الشيخ الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد القمّي، عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي، عن محمد بن روح القزويني ــ من لفظه بالكوفة ــ عن أبي القاسم النقاش بقزوين، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه سيف، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي علي بن الحسين عليهما السلام إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام... و رواه أيضاً، عن علي بن بلال المهلبي، عن أحمد بن علي بن مهدي الرقّي، عن أبيه، عن علي بن موسى عليهما السلام... مثله. ثم قال: وذكر ابن أبي قرّة (في مزاره) عن محمد بن عبدالله، عن إسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن الحسين بن سيف وذكر نحوه.

وأخرجه في الوسائل: ٣٠٦/١٠ ح ٢ عن مصباح الشيخ وفرحة الغري (بالطرق المتقدمة) وكامل الزيارات، و في البحار: ٢٦٤/١٠٠ ح ٢ عن كامل الزيارات وفي ص ٢٦٦ ح ٩ من البحار المذكور، عن فرحة الغري من طريق ابن أبي قرّة، وفي ج ١٧٦/١٠٢ (الزيارة السادسة) عن مصباح الزائر.

وأورده في الصحيفة: ١٦٧/٢ مرسلاً.

(٢٥٦) أخرجه في الصحيفة: ٢٣١/٣ عن بعض المجاميع العتيقة، عنها الصحيفة: ٣٠٩/٥ دعاء ٧.

(٢٥٧) أخرجه في الصحيفة: ٢٢٠/٣، قال: على ما رواه بعض علمائنا في كتاب الدعاء المشار إليه أيضاً. وأخرجه في البحار: ١٣٣/٩٤ ضمن ح ١٩ عن الكتاب العتيق الغروي، وفي الصحيفة: ٤١/٥ دعاء ٨ عنها وعن البحار. وقال صاحب الصحيفة ٥:

... ثم وجدناه في البحار نقلاً عن الكتاب العتيق المراد به كما في الصحيفة الثالثة مجمع الدعوات للتلعكبري ويغلب على الظنّ أنه هو المراد بكتاب الدُّعاء الذي في عبارة صاحب الصحيفة الثالثة، و إن لم يكن أحد الثلاثة المذكورة المتقدمة في كلامه، فكأنَّ الكلام كان متصلاً بما ذكر فيه ذلك الكتاب ثم انفصل بغير اصلاح لاختلال ترتيب تلك الصحيفة كما نبهنا عليه غير مرة، وكونها أشبه بمسودة غير تامة...

(٢٥٨) رواه الصدوق في من لايحضره الفقيه: ٤٧٤/٣ ح ٤٦٦ باسناده إليه عليه لسلام، عنه الوسائل: ١٠٦/١٥ ح ٤.

وأورده في مكارم الأخلاق: ٢٣٢، عنه البحار: ٨٤/١٠٤ ح ٤٥؛ وفي غوالي اللئالي: ٣٠٨/٣ ح ١٢٧ عنه عليه السلام.

وأخرجه في الجنّة الواقية: ١٦٤ عن كتاب المهذب البارع لابن فهد الحلّي، وفي الصحيفة: ٢٤٤/٢ عن المهذب والمكارم.

(٢٥٩) رواه في المحاسن: ٤٣٣/٢ صدر ح ٢٦٣ بإسناده عن محمد بن عبدالله، عن عمرو المتطبّب، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبدالله عليه السلام...، عنه البحار: ٣٧٣/٦٦ صدر ح ١٨، ونورالثقلين: ١٨٧/٣ صدر ح ٣١٠، والصحيفة: ٦٥/٤، وفي الكافي: ٢٩٤/٦ صدر ح ١٢ بإسناده عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عبدالله، مثله، عنه حلية الأبرار: ٧٣/٢.

وأخرجه في الوسائل: ٤٨٧/١٦ صدر ح ٤ عن المحاسن والكافي، وفي الصحيفة: ٢٩٢/٥ دعاء

١٠٥ عن الصحيفة ٤ وغيرها.

(٢٦٠) رواه في المحاسن: ٤٣٥/٢ ح ٢٧٧ باسناده عن أبيه، عن صفوان، عن معاوية بن وهب، عن أبي حمزة...، عنه الصحيفة: ٦٤/٤، وفي من لايحضره الفقيه: ٣٥٨/٣ ح ٤٢٦٦ باسناده إليه عليه السلام.

وأورده في مكارم الأخلاق: ١٤٣ مرسلاً. وأخرجه في الوسائل: ٤٨٨/١٦ ح ٩ عن المحاسن والفقيه، وفي البحار: ٣٧٦/٦٦ عن المحاسن والمكارم، وفي الصحيفة: ٢٩٣/٥ دعاء ١٠٦ عن الصحيفة ٤ وغيرها.

(٢٦١) رواه في المحاسن: ٤٣٣/٢ ذ ح ٢٦٣ بالإسناد المتقدم في الدعاء ٢٥٨، عنه البحار: ٣٧٣/٦٦ ذ ح ١٨، ونورالثقلين: ١٨٧/٣ ذ ح ٣١٠، والصحيفة: ٦٥/٤، وفي الكافي: ٢٩٤/٦ ذ ح ١٢ بالإسناد المتقدم في الدعاء ٢٥٨، عنه حلية الأبرار: ٧٣/٢.

وأخرجه في الوسائل: ٤٨٧/١٦ ذ ح ٤ عن المحاسن والكافي، الصحيفة: ٢٩٣/٥ دعاء ١٠٧ عن الصحيفة ٤ وغيرها.

(٢٦٢) رواه في الكافي: ١٤/٨ ح ٢ باسناده عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي.

وأورده في تحف العقول: ٢٥٢، عنه البحار: ١٤٨/٧٨ ح ١١، وفي تنبيه الخواطر: ٣٧/٢ مرسلاً.

و روى الكليني ــ آخر موعظة ــ في الكافي: ٧٢/٨ ح ٢٩ باسناده عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى و علي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب الأسدي، عن أبيه، عن سعيدبن المسيّب، والصدوق في أماليه: ٤٠٧ ح ١ باسناده عن أبيه، عن الحميري، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، مثله، عنه البحار: ١٤٣/٧٨ ح ٦.

(٢٦٣) رواه في الكافي: ٥٤١/٢ ح ٢ باسناده عن محمد بن يحيىٰ، عن أحمدبن محمدبن عيسىٰ، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة (مثله) عنه حلية الأبرار: ٤١/٢، والوسائل: ٢٧٨/٨ ح ٣.

وأورد الرواية الثانية محمدبن شاكر الشافعي في عيون التواريخ: ١٦٣/٣ (مصورة نسخة موجوده في إسرمبول) عنه إحقاق الحق: ٤٧٣/١٩.

(٢٦٤) أورده في تحف العقول: ٢٨٢ مرسلاً، عنه البحار: ٧٨/١٤٠ ح ٢٦.

وأخرجه في الصحيفة ٥/٢٦٩ دعاء ٨٣ عن البحار، وزاد عليه مالفظه: «وقال: إنّ الله ليبغض السائل (والسائل ظ) الملحف». أقول: هذا حديث آخر مستقل ولا علاقة له بالمتن والعنوان.

(٢٦٥) أورده في الخرائج والجرائح: ٢٥٥ ح ١، عنه البحار: ٤٦/١٢٠ ح ١١، و إثبات الهداة: ٥/٢٣٤ ح ٢٦، والعوالم: ١٨/١٧٥ ح ١، وفي ثاقب المناقب: ٣١١ (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: ٣١٣ ح ٧٣، والصحيفة: ٥/٤٩٢ دعاء ١٨٣ وعن الخرائج، وفي الصراط المستقيم: ٢/١٨٠ مرسلاً باختصار.

(٢٦٦) رواه في حلية الأولياء: ٣/١٤٠، قال: أُخبرت عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد ابن يونس، ثنا مندل بن علي، عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي جعفر عليه السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام عنه إحقاق الحق: ١٢/١١٩.

(٢٦٧) رواه في مهج الدعوات: ١٥٨ باسناده إلى سعد بن عبدالله (من كتابه) قال: حدثنا الحسن ابن علي بن عبدالله، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان البصري، عن إبراهيم بن المفضل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ٩٥/١٦٦ ح ٢١، وفي بصائر الدرجات: ٥٠٢ ح ٣، والكافي: ١/٣٤٨ ح ٥، و الإمامة والتبصرة: ٦٠ ح ٤٩، ودلائل الإمامة: ٨٩، ومختصر البصائر: ١٤ بأسانيدهم عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام. ورواه محمد بن أحمد بن يحيى في نوادر الحكمة باسناده عن الباقر عليه السلام، وعن جابر نحوه، عنه مناقب ابن شهرآشوب: ٣/٢٨٨، و إعلام الورى: ٢٥٨.

وأورده في الاحتجاج: ٢/٤٦ عن أبي جعفر عليه السلام، وفي كشف الغمّة: ٢/١١٠ نقلاً من كتاب دلائل رسول الله صلّى الله عليه وآله، عن أبي جعفر عليه السلام، وفي الصحيفة: ٢/٢١٦، ومصباح الكفعمي: ٢٩٢ مرسلاً.

وأخرجه في البحار: ٤٦/١١١ ح ٢ــ ٤، والعوالم: ١٨/٢٧١ ح ٢ عن بعض المصادر أعلاه.

(٢٦٨) الصحيفة: ٢/٢٤٧.

(٢٦٩) رواه في فلاح السائل: ٢٨٥ عن محمد بن علي الغلابي، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبدالله، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد، عن رجل، عن محمد بن المفضّل، عن أبي حمزة الثمالي، عنه البحار: ٧٦/٢١٤ ضمن ح ٢٣، ومستدرك الوسائل:

٤٥/٥ ب ١٠ ح ١٢، والصحيفة: ٢٤/٤.

وأخرجه في الصحيفة: ٢٩١/٥ دعاء ١٠٢ عن الصحيفة ٤.

وأورده الطوسي في مصباحه: ٨٧ مرسلاً نحوه، عنه البحار: ١٧٧/٨٧ ضمن ح ٦، وعن غيره، والكفعمي في البلد الأمين: ٣٤ مرسلاً.

(٢٧٠) أورده ابن طاووس الحلّي في مهج الدعوات: ٣٢٠ نقلاً من كتاب عتيق فيه مالفظه: الدعاء الذي فيه الإسم الأعظم، عن علي بن عيسى العلوي... مثله. وقال ابن طاووس في آخره: إنّ الذي رويناه و عرفناه أن علي بن الحسين عليهماالسلام كان عالماً بالاسم الأعظم هو وجدّه رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة من العترة الطاهرين،ولكنّا ذكرناه كما وجدناه. عنه البحار: ٢٢٧/٩٣، والصحيفة: ٦٦/٤، والصحيفة: ٢٨٥/٥ دعاء ٩٥وأورد الرواية الأُخرى في ص ٣١٩ والطبرسي في مكارم الأخلاق: ٣٧٨، عنهما الصحيفة: ٢٨٦/٥ دعاء ٩٦. وأخرجه في البحار: ١٧٠/٦١ ح ٢٧ وج ٢٢٦/٩٣ ح ٥ عن المكارم؛ وأورده في لوامع البيّنات في شرح أسمائه تعالى والصفات: ٧٠، عنه إحقاق الحق: ١٢٤/١٢.

١٤ ــ مصادر التحقيق

	اسم الكتاب	المؤلف	محل الطبع والسنة
		خير ما نبتدئ به المصحف المبارك	
٢	الآداب الدينيّة	الفضل بن الحسن الطبرسي	مخطوط
٣	إتحاف السادة المتقين	الزبيدي الحنفي	مصر
٤	إثبات الهداة	محمد بن الحسن الحرّ العاملي	قم
٥	الإحتجاج	أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي	النجف ١٩٦٦م
٦	إحقاق الحقّ	نورالله الحسيني المرعشي التستري	قم
٧	الأخبار الموفّقيات	الزبير بن بكّار القرشي	بغداد
٨	الإختيار من المصباح	السيّد علي بن حسّان بن باقي	
٩	الإرشاد	محمد بن محمد بن النعمان المفيد	النجف ١٣٩٢هـ
١٠	الأُصول الستة عشر	أصل العلاء بن رزين	ايران
١١	الإعتصام بحبل الإسلام	الشيخ أحمد التابعي المصري	
١٢	الاعلام	خيرالدين الزركلي	بيروت ١٣٨٩هـ
١٣	أعلام الدين	الحسن بن أبي الحسن الديلمي	قم ١٤٠٨هـ
١٤	إعلام الورى	الفضل بن الحسن الطبرسي	النجف ١٣٩٠هـ
١٥	أعيان الشيعة	السيّد محسن الأمين العاملي	بيروت ١٤٠٣
١٦	إقبال الأعمال	علي بن موسى بن جعفر بن طاووس	ايران
١٧	إلزام الناصب	الشيخ علي اليزدي الحائري	بيروت ١٣٩٧هـ
١٨	الأمالي	محمد بن الحسن الطوسي	بغداد ١٩٦٤م
١٩	الأمالي	محمد بن محمد بن النعمان، المفيد	قم ١٤٠٤هـ
٢٠	الأمالي	محمد بن عبدالله	
٢١	الإمامة والتبصرة	علي بن الحسين بن بابويه القمّي	قم ١٤٠٤هـ
٢٢	الأمان من أخطار الأسفار	علي بن موسى بن جعفر بن طاووس	قم
٢٣	أمل الآمل	محمد بن الحسن الحرّ العاملي	بغداد ١٣٨٥هـ
٢٤	الأنوار الساطعة في المائة السابعة	الشيخ آغا بزرگ الطهراني	بيروت ١٩٧٢م

٢٥	الأنوار القدسيّة	الشيخ ابن إبراهيم السنهوتي الشافعي	مصر
٢٦	أنيس العابدين (تحفة العابدين)	بعض قدمائنا	
٢٧	بحارالأنوار	محمد باقر المجلسي	طهران ١٣٩١هـ
٢٨	البداية والنهاية	أبو الفداء الحافظ ابن كثير	بيروت ١٤٠٢هـ
٢٩	البرهان في تفسير القرآن	السيّد هاشم البحراني	قم ١٣٩٣هـ
٣٠	بشارة الإسلام	السيدمصطفى آل السيدحيدرالكاظمي	النجف ١٣٨٢هـ
٣١	بصائرالدرجات	محمد بن الحسن الصفّار	١٣٨٠ هـ
٣٢	البلد الأمين	الشيخ إبراهيم الكفعمي	١٣٨٣هـ
٣٣	تاريخ الإسلام	محمد بن احمد بن عثمان الذهبي	مصر
٣٤	تاريخ بغداد	أحمد بن علي الخطيب البغدادي	بيروت
٣٥	تاريخ الطبري	محمد بن جرير الطبري	بيروت ١٩٨٣م
٣٦	تبصرة الولي	السيّد هاشم البحراني	بيروت
٣٧	تحفة الراغب في سيرة جماعة من أعيان أهل البيت الأطايب	محمد أفندي مصطفى	
٣٨	التحفة المرضيّة في الأخبار القدسيّة	المالكي	
٣٩	تحف العقول	الحسن بن علي بن شعبة الحرّاني	طهران ١٣٧٦هـ
٤٠	تذكرة الخواصّ	يوسف قره علي سبط الجوزي	النجف
٤١	تعليقات على الصحيفة السجّاديّة	محمد بن المرتضى المشتهر بالفيض الكاشاني	١٤٠٧هـ
٤٢	تفسير الطبري	محمد بن جرير الطبري	مصر ١٣٧٣هـ
٤٣	التفسير	محمد بن مسعود بن عيّاش السلميّ، العيّاشي	طهران
٤٤	التفسير الكبير	الفخر الرازي	مصر
٤٥	تفسير القرطبي	محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي	مصر ١٣٨٧هـ
٤٦	تفسير النيسابوري	محمد بن الحسن الشافعي النيسابوري	طبعة حجرية
٤٧	تكملة السعادات	الجرجاني	
٤٨	تنبيه الخواطر	ورّام بن أبي فراس المالكي	بيروت
٤٩	تنقيح المقال	الشيخ عبدالله المامقاني	النجف ١٣٥٢هـ

٥٠	تهذيب الأحكام	محمد بن الحسن الطوسي	النجف ١٣٨٢هـ
٥١	التوحيد	محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، الصدوق	طهران ١٣٨٧هـ
٥٢	توضيح الإشتباه	محمد بن علي الساروي	طهران ١٣٤٤هـ.ش
٥٣	ثاقب المناقب	محمد بن علي الطوسي	مخطوط
٥٤	الثقات العيون في سادس القرون	آغا بزرگ الطهراني	بيروت ١٣٩٢هـ
٥٥	ثمرات الأوراق	الشيخ تقي الدين بن أبي بكر بن حجة الحموي	القاهرة
٥٦	جامع الأخبار والآثار	السيّد محمد باقر الموحّد الأبطحي الإصفهاني	تحت الطبع
٥٧	جامع الرواة	محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري	إيران ١٣٣٤هـ
٥٨	جمال الاسبوع	علي بن موسى به طاووس	إيران ١٣٣٠هـ
٥٩	حديقة الأفراح	أحمد بن محمد اليماني الشيرواني	
٦٠	الحقائق الراهنة في المائة الثامنة	الشيخ آغا بزرگ الطهراني	بيروت ١٩٧٥م
٦١	حلية الأبرار	هاشم الحسيني البحراني	قم ١٣٩٧هـ
٦٢	حلية الأولياء	أحمد بن عبدالله الإصفهاني	بيروت ١٩٦٧م
٦٣	الخرائج والجرائح	قطب الدين الراوندي	قم ١٤٠٩هـ
٦٤	الخصال	محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق	طهران ١٣٨٩هـ
٦٥	خلاصة الأقوال	الحسن بن يوسف المعروف بالعلّامة الحلّي	قم ١٣٨١هـ
٦٦	الدرجات الرفيعة	السيدعلي خان المدني الشيرازي	قم ١٣٩٧هـ
٦٧	الدعاء	الشيخ محمد بن علي الناموسي	
٦٨	دعائم الإسلام	النعمان بن محمد بن منصور التميمي	مصر ١٩٦٣م
٦٩	الدعوات	قطب الدين الراوندي	قم ١٤٠٧هـ
٧٠	دلائل الإمامة	محمد بن جرير الطبري	النجف ١٩٦٣م
٧١	دول الإسلام	العلّامة الذهبي	مصر
٧٢	الذريعة	آغا بزرگ الطهراني	بيروت ١٤٠٣هـ
٧٣	الرجال	الحسن بن علي بن داود الحلّي	طهران ١٩٨٣هـ
٧٤	الرجال	أحمد بن علي النجاشي	قم ١٤٠٧هـ
٧٥	الرجال	محمد بن الحسن الطوسي	النجف ١٣٨١هـ

٧٦	رسالة الإستخارة	الميرزامحمدجواد الدارابي	١٣٦٨هـ.ق
٧٧	روضات الجنّات	محمد باقر الموسوي الخونساري	قم ١٣٠٩هـ
٧٨	روضة الواعظين	محمد بن الفتّال النيسابوري	قم
٧٩	رياض السالكين	السيّد علي خان الحسيني الحسني المدني الشيرازي	مشهد ط حجر قم ١٤٠٩هـ
٨٠	رياض العلماء وحياض الفضلاء	عبدالله أفندي الإصفهاني	قم ١٤٠١هـ
٨١	زاد المعاد	محمد باقر المجلسي	
٨٢	زوائد الفوائد	السيّد موسى بن طاووس	
٨٣	سلوة الأحزان	عبدالرحمان ابن الجوزى الحنبلي	الاسكندرية
٨٤	سير أعلام النبلاء	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	بيروت ١٩٨٥م
٨٥	شذرات الذهب	عبدالحي بن أحمد المعروف بابن العماد	
٨٦	شرح الصحيفة	السيّد محمدباقر المشتهر بالداماد	قم ١٤٠٦هـ
٨٧	شرح الصحيفة	عزّالدين الجزائري	بيروت ١٤٠٢هـ
٨٨	صحائف الأعمال	للمولى حيدرعلي بن نعمة الله الطبسي	فارسى
٨٩	الصحاح	إسماعيل بن حمّاد الجوهري	القاهرة ١٣٧٦هـ
٩٠	الصحيفة الثالثة السجادية	الميرزاعبدالله أفندي الاصفهاني	قم ١٤٠٠هـ
٩١	الصحيفة الثانية السجّادية	محمد بن الحسن الحرّ العاملي	قم ١٣٩٨هـ
٩٢	الصحيفة الخامسة السجّادية	السيّد محسن الأمين العاملي	إصفهان ١٣٧١هـ
٩٣	الصحيفة الرابعة السجّادية	الحاج ميرزاحسين بن المولى محمدتقي النوري	قم ١٣٩٨هـ
٩٤	الصحيفة السجّاديّة الكاملة	إنشاء سيّد الساجدين علي بن الحسين عليهما السلام	عدّة طبعات، وفي تواريخ مختلفة
٩٥	الصراط المستقيم	علي بن يونس العاملي	طهران ١٣٨٤هـ
٩٦	الضياء اللامع	الشيخ آغابزرگ الطهراني	طهران ١٣٦٢هـ.ش
٩٧	الطب	عبدالله بن بسطام وأخيه الحسين بن بسطام	١٣٧٧هـ
٩٨	عدّة الداعي	أحمد بن فهد الحلّي	قم
٩٩	عدّة السفروعمدة الحضر	الفضل بن الحسن الطبرسي	
١٠٠	العدد القويّة	علي بن يوسف بن المطهر الحلّي	قم ١٤٠٨هـ

١٠١	العروس	جعفر بن أحمد بن علي القمي	طهران ١٣٦٩هـ
١٠٢	العقد الفريد	أحمد بن محمد بن عبد ربّه	بيروت
١٠٣	عمدة الطالب	أحمد بن علي الحسني، ابن عنبة	النجف ١٣٨٠هـ
١٠٤	عوالم العلوم	عبدالله البحراني الإصفهاني	قم
١٠٥	العين	أحمد بن خليل الفراهيدي	ايران ١٤٠٥هـ
١٠٦	عيون أخبار الرضا	محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، الصدوق	النجف ١٣٩٠هـ
١٠٧	عيون التواريخ	الشيخ محمد بن شاكر الشافعي	اسلامبول
١٠٨	عيون المعجزات	الشيخ حسين بن عبدالوهّاب	قم
١٠٩	غاية المرام	السيّد هاشم البحراني	بيروت
١١٠	غريب الحديث	أبوعبيدالقاسم بن سلام الهروي	بيروت ١٤٠٦هـ
١١١	غريب الحديث	عبدالرحمان بن علي بن محمد بن الجوزي	بيروت ١٤٠٥هـ
١١٢	غوالي اللئالي	محمد بن علي الاحسائي، ابن أبي جمهور	١٩٨٣م
١١٣	غيبة الطوسي	محمد بن الحسن الطوسي	النجف
١١٤	الفائق في غريب الحديث	العلامة جارالله محمود بن عمر الزمخشري	الطبعة الثانية
١١٥	فتح الأبواب	علي بن موسى بن طاووس	بيروت ١٤٠٩هـ
١١٦	فرائد السمطين	إبراهيم بن محمد الجويني	بيروت
١١٧	الفرائد الطريفة	محمد باقر المجلسي	قم ١٤٠٧هـ
١١٨	فرحة الغري	عبدالكريم بن أحمد بن طاووس	النجف
١١٩	الفروق اللغوية	أبوهلال العسكري	القاهرة ١٣٥٣هـ
١٢٠	فصل الخطاب	الخواجه پارسای البخاري	اسلامبول
١٢١	الفصول المهمّة	علي بن محمد المالكي، ابن الصبّاغ	النجف
١٢٢	فقه الرضا عليه السلام	المنسوب للامام الرضا عليه السلام	قم ١٤٠٦هـ
١٢٣	الفهرست	محمد بن الحسن الطوسي	النجف
١٢٤	في ظلال الصحيفة السجّادية	محمد جواد مغنية	بيروت ١٣٩٩هـ
١٢٥	قاموس الرجال	محمد تقي التستري	طهران ١٣٨٤هـ
١٢٦	القاموس المحيط	محمد بن يعقوب الفيروزآبادى	بيروت
١٢٧	قرب الإسناد	عبدالله بن جعفر الحميري	طهران ١٣٧٠هـ
١٢٨	قصص الأنبياء	قطب الدين الراوندي	مشهد ١٤٠٩هـ
١٢٩	الكافي	محمد بن يعقوب الكليني	طهران ١٣٧٧هـ

١٣٠	كامل الزيارات	جعفر بن محمد بن قولويه	النجف ١٣٥٦هـ
١٣١	الكامل في التاريخ	علي بن أبي الكرم، ابن الأثير	بيروت ١٩٦٥م
١٣٢	كشف الغمّة	علي بن عيسى الاربلي	تبريز ١٣٨١هـ
١٣٣	كفاية الأثر	علي بن محمد الخزّاز القميّ الرازي	قم ١٤٠١هـ
١٣٤	كفاية الطالب	محمد بن يوسف القرشي الكنجي	النجف
١٣٥	كمال الدين	محمد بن علي بن بابويه القمّي، الصدوق	طهران ١٣٩٠هـ
١٣٦	كنزالعمّال	علي المتّقي بن حسام الدين الهندي	بيروت ١٤٠٥هـ
١٣٧	كنوز النجاح		
١٣٨	لسان العرب	محمد بن مكرم الافريقي المصري	بيروت ١٩٦٨م
١٣٩	اللهوف في قتلى الطفوف	علي بن موسى بن طاووس	قم
١٤٠	المجتنى من الدعاء المجتبى	علي بن موسى بن طاووس	ايران
١٤١	مجمع البحرين	فخرالدين الطريحي	ايران ١٣٦٢هـ ش
١٤٢	مجموعة الشهيد	محمد بن مكي العاملي الجزيني	
١٤٣	مجمع الدعوات	التلعكبري	
١٤٤	المجموع الرائق من أزهارالحدائق	السيّد هبة الله	
١٤٥	المحاسن	أحمد بن محمد البرقي	طهران ١٣٧٠هـ
١٤٦	المختارفي المناقب الأخيار	مجدالدين بن الأثير الجزري	دمشق
١٤٧	المختار من الصحاح	محمد محيي عبدالحميد و محمد عبداللطيف السبكي	طهران ١٣٦٣هـ.ش
١٤٨	مختصر بصائرالدرجات	حسن بن سليمان الحلّي	النجف ١٣٧٠هـ
١٤٩	مدينة المعاجز	السيّد هاشم البحراني	طهران
١٥٠	مروج الذهب	علي بن الحسين المسعودي	قم ١٤٠٤هـ
١٥١	المزار	محمد بن محمد بن النعمان، المفيد	قم ١٤٠٩هـ
١٥٢	المزار	محمد بن مكي العاملي الجزيني، الشهيد الأول	مخطوط
١٥٣	المزار الكبير	للمشهدي	مخطوط
١٥٤	مستدرك الوسائل	حسين النوري الطبرسي	قم ١٤٠٧هـ
١٥٥	المستطاع من الزاد	عبدالرحمان بن محمد بن عمادالدين العمادي	
١٥٦	المستطرف من كلّ فن مستظرف	محمد بن أحمد الخطيب الأبشيهي	

١٥٧	المستغيثين	خلف بن عبدالله بن مسعود	
١٥٨	مشارق الأنوار	الشيخ حسن العدوي الحمزاوي	مصر
١٥٩	مشكاة الأنوار	أبوالفضل علي الطبرسي	النجف ١٣٨٥هـ
١٦٠	مصابيح الأنوار	السيد عبدالله شبر	بغداد
١٦١	مصباح الزائر	علي بن موسى بن طاووس	مخطوط
١٦٢	مصباح الكفعمي	إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي	طهران ١٣٤٩هـ
١٦٣	مصباح المتهجّد	محمد بن الحسن الطوسي	ايران طبعة حجرية
١٦٤	مصباح المنير	أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيّومي	قم ١٤٠٥هـ
١٦٥	مصباح النجاح	السيّد ابن باقي	
١٦٦	مطالب السؤول	ابن طلحة الشافعي	طهران
١٦٧	معالم العلماء	محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني	النجف ١٣٨٠هـ
١٦٨	معجم البلدان	ياقوت الحموي الرومي البغدادي	بيروت
١٦٩	معجم رجال الحديث	أبوالقاسم الخوئي	النجف ١٣٧٠هـ
١٧٠	معجم مقاييس اللغة	أحمد بن فارس بن زكريّا	ايران ١٤٠٤هـ
١٧١	مفاتيح الغيب	محمد باقر المجلسي	
١٧٢	مفاتيح النجاة	للسبزواري	
١٧٣	مفتاح الفلاح	محمد بن الحسين المعروف بالشيخ البهائي	قم
١٧٤	مفتاح النجا	محمدخان بن رستم خان البدخشي	مخطوط
١٧٥	مقاتل الطالبيّين	أبوالفرج الأصفهاني	النجف ١٣٨٥هـ
١٧٦	مكارم الأخلاق	الحسن بن فضل الطبرسي	النجف ١٣٩١هـ
١٧٧	مكيال المكارم	السيّد ميرزا محمّد تقي الموسوي الإصفهاني	قم ١٤٠٤هـ
١٧٨	ملحق الصحيفة السجّادية الكاملة	إنشاء سيد الساجدين علي بن الحسين عليهما السلام	
١٧٩	مناقب آل أبي طالب	محمد بن علي بن شهراشوب	النجف ١٩٦٥م
١٨٠	من لايحضره الفقيه	محمد بن علي بن بابويه القمّي، الصدوق	طهران ١٣٩٢هـ
١٨١	منهاج الصلاح	العلامة الحلّي	
١٨٢	منهاج الفلاح	علي بن شاه محمود البافقي	
١٨٣	مهج الدعوات	علي بن موسى بن طاووس	ايران

١٨٤	المهذّب البارع	ابن فهد الحلّي	
١٨٥	ميزان الإعتدال	محمد بن أحمد الذهبي	بيروت
١٨٦	النابس في أعلام القرن الخامس	الشيخ آغا بزرگ الطهراني	بيروت ١٣٩١هـ
١٨٧	نزهة الناظر	حسين بن محمد الحلواني	قم ١٤٠٧هـ
١٨٨	النهاية في غريب الحديث	المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير	بيروت
١٨٩	نوابغ الرواة في رابعة المئات	آغا بزرگ الطهراني	بيروت ١٩٧١م
١٩٠	نوادر الحكمة	محمد بن أحمد بن يحيى	
١٩١	نور الأبصار	مؤمن بن حسن الشبلنجي	بيروت ١٩٧٨م
١٩٢	نور الثقلين	الشيخ عبدعلي جمعة العروسي الحويزي	قم
١٩٣	الوافي بالوفيات	صلاح الدين بن أيبك الصفدي	
١٩٤	وسائل الشيعة	محمد بن الحسن الحر العاملي	١٣٨٧هـ
١٩٥	وسيلة النجاة	محمد مبين السهالوي	لكهنو
١٩٦	ينابيع المودّة	سليمان بن إبراهيم القندوزي	الكاظمية ١٣٨٥هـ